

لقد قام الطالب بتدعيم ما طلبة اللجنة البحثية
توافق أعضاء اللجنة المناقشة
د. أبو لبابة الكاظمي، د. عبد العال عبد العال، د. أبو خنيفة مجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكليات والدراسات

العلامة
توقيع الطالب
مكة

الشيخ الفقيه في فضائل الأئمة الأربعين أئمة أهل السنة والشيعة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٣٠

إعداد
نهاد عبد الحليم عبيد
نهاد عبد الحليم عبيد

تسجل : العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف
الدكتور أبو خنيفة مجاهد



الجزء الأول

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى الباحثين عن الهدى في شعاب التيه ومضايق الهوى .

الى الواقفين عند الحق اذا اتضح الدليل والبرهان تجلّى .

الى كل محب للامام على واخوانه الصحابة يترسم خطاهم شجاعة وعلمها وزهدا وتقوى .

إلى كل مبغض للإمام على ولرفاقه الصحابة ومُؤَصِّدَةً على طريق العدل
وتجسيد الرؤى .

الى قادة الفكر الشيعى المعاصرين - على اختلاف نحلهم -
تذكرة وذكرة .

آمل ان يكون في بحثي المتواضع ميزان حق وعظمة وعبرة وشكرى .

ابو مسعود وح

شکر و تقدیر

إذا كانت عمارة هذا الكون لا تتم إلا بالتعاون والتناصر والتراحم والنصح والإرشاد .

وإذا كان من حق الصغير على الكبير الرحمة والعطف والاحسان والحنان .
وكان من حق الكبير على الصغير التقدير والوفاء والشكر والعرفان .
وكان من أسس ديننا الحنيف شكر ذى المعروف والفضل فأنى أتوجه بخالص
ثنائى وتقديرى الى المنهل العذب والحوض الرحيب جامعة أم القرى المباركة
التي عشنا على ضفاف ينابيعها العذبة سنوات طوالا لم تضنّ علينا فى أثناءها
بشرى ولم تبخل بعبء بل كانت رمز الجود والبر والسخاء .

ثم أتقدم بجميل عرفاني وخالص تقديري الى من لا أعرف كيف أسطر له الشفاء
استاذي القارئ الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن علي عظيم بره وجسم أدبسه
وطول صبره وتحمله اياي في بحثي الشائك هذا ، فאלله يتولى جزاءه .

ولا يفوتني أن أنوه باخواني طلبة العلم الذين أفدت من نصحتهم
ومكاتباتهم سائلا المولى تعالى أن يجزى كل من أحسن التي خير الجزاء ،
إنسه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة
للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه
الى يوم الدين .

قال الله تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (١) !

وقال : " ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، انما امرهم
الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون " (٢) .

وقال : " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " (٣) .

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ... انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الأمور ... " (٤) .

وقال : " ... واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو
ففي الدين " (٥) .

وقال سيدنا علي - رضي الله عنه - : " ليحببتي قوم حتى يدخلوا النار في
حبي ، وليبغضتي قوم حتى يدخلوا النار في بغضي " (٦) .

(١) آل عمران : آية ١٠٣ .

(٢) الانعام : آية ١٥٩ .

(٣) الأنفال : آية ٤٦ .

(٤) حديث صحيح . انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٥) أخرجه النسائي في سننه ٢٦٨/٥ في المناسك - باب التقاط الحصى - من
حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وسنده صحيح على شرط مسلم .

(٦) حديث صحيح . انظر رقم ٦٦٨

استغناء

يصعب عليّ أن أقول بأن الاختلاف فطرة الله التي فطر الناس عليها ، استشرافاً من قول الله تعالى : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأنّ جهنم من الجنة والناس أجمعين " (١) أو تحقّقاً من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أن أهل الكنايين افترقوا فــــى دينهم على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة " (٢) لأنني أحب أن ألمح في هذه التوجيهات التي سبقت ساق التقرير الترهيب والتحذير لا الركون والرضى والاستسلام .

وأود أن أفهم ذلك من قوله تعالى : " إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " ، أعني خلقهم للتراحم لا لقصد الخلاف والافتراق .

ومهما يكن من أمر ، فإن الخلاف بين الناس أمر واقع لا مناص من الاعتراف به ، لكن مهمة أهل العلم معرفة بواعث الخلاف وأسبابه وحصر نطاقه في أضيق حـــــــيز وحقنه بما يمكن من حقن التسكين والتقريب بين وجهات النظر المختلفة حـــــــتى لا يستفحل الخلاف الطبيعي في البشر إلى عداً وخصام لا يحق الرحمة البـــــــتى أرشد إليها الرحمن الرحيم .

(١) هود : آية ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٣٤ / ٤ - ٣٥ في أول كتاب السنة من حديث

معاوية - رضي الله عنه - والترمذي ٣٩٢ / ٧ (بشرح المباركفوري) من حديث

أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجه في الفتن - باب افتراق الأمم ١٣٢٢ / ٢

من حديث عوف بن مالك ، وأحمد في السند ١٤٥ / ٣ من حديث معاوية

١٠٢ / ٤ من حديث معاوية واللفظ له والباقون بنحوه . وقال الترمذي :

" حديث حسن صحيح " ١ - هـ .

وقد تعددت آراء أهل العلم المسلمين في بداية الخلاف بين هذه الأمة ،
فمنهم من عزاها الى مقتل عمر - رضى الله عنه - ومنهم من عزاها الى مقتل عثمان
- رضى الله عنه - حيث تفرقت الأمة شيعا وأحزابا ، وقد تكلم غيرى عن ذلك بالتفصيل^(١).

والذى يعنينا فى هذا البحث ، أن الأمة قد تفرقت فعلا الى حزبين كبيرين :

١ - حزب ناصر الامام عليا أو تعصب له .

٢ - حزب عاداه أو ناصبه .

والذين وقفوا على الحياد كسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر - رضى الله عنهم -
لا يشكلون حيّزا يمكن أن يسمّى حزبا أو اتجاها ، لأنه روي عنهم الندم على عدم
مشاركتهم عليا فى قتال البغاة عليه ، حيث ظهر لهم بمقتل عمار بن ياسر أن الحق
معهم .

أجل أن الأمة قد تفرقت وغلا كل الفرقاء بعضهم فى بعض ، وكان على ومن معه
أقرب الطوائف الى الحق بشهادة النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم باجماع أهمل
السنة والجماعة على ذلك .

بيد أن الطامة الكبرى ، انما جاءت بعد قتل الامام علي بل بعد وفاة معاوية
وتولى يزيد بن معاوية^(٢) امامة المسلمين إذ كان حظه سيئا وطالعه شؤوم ،
فقد جرى فى عهده ضرب الكعبة ووقع الحرة وثلاثة الأثافي قتل الحسين بن علي
والتنكيل بأهل بيته الذين لم ينبت الشعر فى وجوههم .

(١) انظر عبد الله بن سبأ وأثره فى أحداث الفتنة فى صدر الاسلام لسليمان بن
حمد العودة - رسالة ماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ - طبع دار طيبة - الرياض .

(٢) بايع الناس له فى رجب سنة ٦٠ ومات فى منتصف ربيع الاول سنة ٦٣ ، قال
فيه الامام أحمد : " لا ينبغي أن يروى عنه " وقال الذهبى والحافظ :
" مقدوح فى عدالته وليس بأهل أن يروى عنه " هـ .

انظر ترجمته فى (الميزان ٤ / ٤٤٠) واللسان ٦ / ٢٩٣ وتاريخ الخلفاء
للسيوطى ص (٢٠٥) .

ولا يعنيها ما اذا كان يزيد قد كان أم بذلك أولم يأمر ، رضي أولم يرض ،
أحسن بعد ذلك الى ولد الحسين الوحيد أو أساء ، صح عنه أنه عد بنات الحسين
وأهله سبايا عنده أولم يصح ، فالروايات في ذلك متعارضة متضاربة وليست من
موضوع بحثنا .

وانما الذى يعنيها أن هذه الأحداث كانت نقطة الفراق الذى لا لقاء بعده
والشر التى لم ير المسلمون بعدها اجتماع خير قط ، حتى صار أئمة الاسلام وعلماءه
يتحتمون أن لو طال عمر معاوية قرونا لسعادتهم بالألفة والجماعة بعد ما يعرسة
الحسن اياه عشرين سنة كاملة ، وسمى ذلك العام بعام الجماعة .

ومع أن بنى أمية قد سيطروا على مقاليد الأمور أكثر من ستين سنة بعد وفاة
معاوية إلا أنهم لم يستطيعوا انتزاع الحقد والألم من نفوس المسلمين الذين
انحازوا بغفرتهم الى آل النبى - صلى الله عليه وسلم - المظلومين دون نظر منهم
الى قضية الخلافة والامامة أهى حق لآل البيت أو ليست حقاً لهم ، لأن الجروح
التي شربها قتل الحسين وآله ، جعلت عقول المسلمين تربط بين الفضل والحق
دون نظر الى القدرة والقدر .

ومن هنا استطاع العباسيون استغلال هذه النقطة وضربوا على وتر الدعوة
الى الرضا من آل محمد - صلى الله عليه وسلم - فانساق اليهم الناس وثاروا على
بنى أمية وانتزعوا الملك منهم . غير أن محبى آل البيت وشيعتهم أصيبوا بخيبة
أمل ثانية ، إذ لم يكن العباسيون أرحم بآل على من الأمويين ، ونحن لا نقول بأن
ثورات آل على كلها كانت صواباً ولا ندعى بأن جميع النافرين كانوا على الحق ، وانما
نعرض ما نرى أنه أبرز الأسباب في تفرق المسلمين وشتاتهم .

ويبدو لى - والله أعلم - أن عهد الخلفاء الا وائل من بنى العباس بشدتهم
وحزمه قد مكن للباطنية والشعوبية أن تخرق صفوف شيعة على وآل بيته وأن تسيّرهما
وفق أغراضها وأهوائها متظاهرة بالحكم على آل على ، بينما هى تمزق الجسد
الاسلامى فى الخفاء وتشوه عقيدته وفكره ما استطاعت الى ذلك سبيلاً .

من
وتفجرت في هذه الأثناء الأحاديث الموضوعة على جَلَد صلب ، فمخّرت لها بسين
شعابه أخاديد هشة ، تلقفها الجهال والسذج ، وتناقلوها على أنها دين
يدان الله به ، وكانت جمهرة كبيرة من الأحاديث التي تحجب نور التوحيد ، وتمسخ
شرعة الاسلام وتشوّه جماله وصفاءه وعالميته .

وفي أثناء تحضيرى رسالتى "الوضع فى الحديث وآثاره السيئة على الأمة"
فى مرحلة التخصص "الماجستير" ، توضّح ألامى أن الشيعة وبعض المنتسبين الى
أهل السنة والجماعة وسائر الفرقاء مشتركون فى جريمة الوضع هذه ، وتبادر الى
ذهنى أن الشيعة هم أكثر الفرق وضعا للحديث وتقبلا للموضوعات التى توافق
أهواءهم وتدعم أغراضهم ، فعقدت العزم على أن أحقق فى هذه القضية التى ثارت
عندى اذا ما تيسر لى ذلك ، وحين شرعت فى اعداد بحث لنيل درجة التخصص
"الدكتوراه" ، جمعت هذه الرغبة عندى وألحت ، وكثرت الموضوعات التى يبرز
فيها هذا الجانب عند الشيعة ، فرأيت أن أجمع عزمى على التحقيق فى أصول
مذهب الشيعة وأسسّه ، فاخترت الكتابة فى موضوع : "الاحاديث المرفوعة فى فضل
على ودراستها بين أهل السنة والشيعة" .

واستخرت الله تعالى وشاورت بعض أهل العلم فى ذلك ، ثم قدمت خطة
البحث التى ترون ثمرتها بين أيديكم . وقد تحقق لى الكير ما كنت أظنّه
فى الشيعة ، بل تيقنت أكثر من أى وقت مضى ، أن جمهرة الشيعة سدّج غُفل بسطاء
تنطلى عليهم الأكاذيب ويخدعون بالألفاظ المؤثرة فى العواطف وتستهوهم
الخيالات ، وقلما رأيت عالما شيعيا محققا على كثرة ما قرأت وطالعت فى كتب الشيعة .
وقد تحقق لى - أيضا - أن بعض أهل السنة جاوزوا حد الانصاف وهضموا
الامام عليا بعضا من حقه وفضله ، ولم يكونوا موضوعيين فى بعض ردودهم ومناقشاتهم
للشيعة الذين كان لهم بعض الأدلة القوية التى ينبغى أن تكون الردود عليهم -
علمية محققة أيضا .

وإذا كانت كتب الفضائل كثيرة يتعذر احصاؤها في هذه المقدمة ، فإنه يمكن القول بأنه لا يوجد في فضائل الامام علي كتاب استقصى الأحاديث المرفوعة في ذلك مصنفة تصنيفا موضوعيا مخرجة الأحاديث ، مدروسة دراسة نقدية وفق مناهج نقاد الحديث وموازنة بين أقوال أهل السنة وأقوال الشيعة في دلالات ما صح منها .

فقد رأيت أن يكون بحثي هذا هو ذلك البحث الذي يجمع الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من غرائب كتب الشيعة وكتب أهل السنة ودراسة أسانيد هـا دراسة نقدية محاكما أحاديث الشيعة الى مناهجهم النقدية أولا - وان كانوا لا يثبتون على منهج واضح - ثم الى منهج أهل السنة في قبول الأحاديث أوردها .

خطوات العمل في هذا البحث

(١) الشكل العام .

١ - جمعت الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من كتب أهل السنة على الاستقصاء ، وأعتقد أنه لم يفتنى من ذلك الا اليسير حسب ظني .
بيد أن ما ينبغي التذكير به هنا أن كثيرا من الأحاديث الصحيحة تذكر في أبواب الفضائل وهي عند التحقيق ليست من الفضائل ، كأن يعلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - دعاء أو يأمره أن يضحى عنه أو يشاركه في ذبيح هدياه أو ينييه منابه في بعض الأمور أو استخلافه على المدينة مثلا ونحو ذلك من الاعمال الشخصية التي مردها الى القربى والدالة والتربية ، وليس مردها الى الأفضلية والخصوص . كما أن هناك أحاديث صحيحة لم تذكرها كتب الفضائل وهي عند التحقيق داخلية في هذا الباب .

٢ - لا أستطيع الادعاء بأنني جمعت كل الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي عند الشيعة ، لأنها كثيرة جدا ، بل تتعذر على الاحصاء كثرة ، وحسبك

ما قاله الامام الخليلي في الارشاد : " وضعت الرافضة في فضل علي وأهل بيته ثلاثمائة ألف حديث " ، ومهما قلنا في توجيه هذا النص من القول ، فانه يدل دلالة واضحة على أن المتن التي وضعها الروافض الوف ككيرة ، وكل الذي فعلته هو أنني عمدت الى أشهر المصنفات الشيعة التي تخصصت في فضائل الامام علي ، واستوعبت ما فيها من أحاديث مرفوعة في فضله وفق مصطلح السالف الذكر في الفضائل .

٣ - صنفت هذه الجمهرة المجموعة من الأحاديث وفق موضوعات معينة جعلتها تحت أبواب ، وجعلت تحت الأبواب فصولا وتحت الفصول مباحث وتحت المباحث مطالب على نحو ما هو مدون في خطة الرسالة الآتي ذكر تفاصيلها بعد عرض خطوات عملي في هذا البحث .

٤ - وهناك أحاديث كثيرة يمكن أن توضع في عدة أبواب أو تحت أكثر من ترجمة ، وقد وضعتها في الصق الأبواب بها وتحت أشهر ترجمة يمكن أن تنزل تحتها ، اللهم الا في بعض الأحاديث الدالة على معاني كثيرة وفضائل متعددة ، وبعض هذه الفضائل له شواهد كثيرة ، بينما لا يوجد للبعض الآخر كثير شواهد ، فأنني اضطر الى وضعه في الأماكن التي تقل فيها الشواهد تنبيها على هذه الفضيلة التي قد لا تدل عليها ترجمة الباب الذي يمكن أن يوضع فيه هذا الحديث .

٥ - ان تراجم الأبواب والفصول والمباحث والمطالب ، قد جاءت مطابقة لمضمون الحديث أو مضمون بعض فقراته وفق منهج أهل الحديث كالبخاري وغيره في ذلك ، دون أن تكون هذه الترجمة مذهبا لي أعتقد وأسوق الروايات على صحته .

٦ - رقت الأحاديث الواردة في هذه الرسالة تسهيلا للعزو اليها ، فجاءت من رقم (١ - ٧٥١) ، وهذا الرقم على مذهب الفقهاء وليس على مذهب أهل الحديث ، ذلك أن مذهب الفقهاء يعني بمن الحديث ، بينما مذهب المحدثين يعني بالصحابي من جهة ويعني بالطرق الموصلة الى هذا الصحابي من جهة أخرى ، وقد رأيت بعض أهل العلم ممن خرج مرويات صحابي ما ،

قد عدد طرق الحديث الى ذلك الصحابي ، فزادت الطرق على ألفي طريق ،
عدها ألفي حديث ، بينما رُقم حديث الصحابي ذاته فلم تزيد أحاديثه على
خمسائة حديث .

ومما تحسن الإشارة اليه في هذا الصدد أن بعض متون الأحاديث قد وردت
عندى عن صحابي واحد من ست عشرة طريقا كما هو مزبور في حديث المولاة
عن علي رضي الله عنه فقط ، ومن خمس عشرة طريقا عن زيد بن أرقم في حديث
المولاة أيضا ، علما بأنني أخرجته عن ثلاثين صحابيا وعن كل صحابي جاء من
طرق ، وكذلك حديث المنزلة ، فقد خرجته عن ثلاثين صحابيا ، وعن كل صحابي
جاء من طرق ، وكذلك حديث الراية يوم خيبر ، فقد خرجته عن أربعة عشر
صحابيا وعن كل صحابي جاء من طرق ، وكذلك حديث " النظر الى وجه علي
عبادة " ، فقد خرجته عن خمسة عشر صحابيا وجاء عن كل صحابي من طرق .
وكذلك حديث سد الأبواب الا باب علي ، فقد أخرجته عن أربعة عشر صحابيا ،
وحديث دخول علي المسجد جنبا ، جاء عن ثمانية من الصحابة ، وحديث
رد الشمس على علي جاء عن سبعة من الصحابة ، وجاء عن كل صحابي من طرق .
فلو أردت أن أعد الطرق الى هؤلاء لبلغت أرقام أحاديث بحثي هذا
الى أكثر من أربعة آلاف ، لأنه قلما يوجد حديث لم يرو من عدة طرق بغير
النظر عن قوة هذه الطرق أو ضعفها ، بل ان ضعف الطرق ^{ووهيها} وهيها عنساء
يعلمه من عانى تخريج الأحاديث الواهية والضعيفة . وما قلته لست مبالغا
فيه ، فان من قرأ عرف ، ومن عرف اعترف .

٧ - لما كانت بعض ألفاظ الأحاديث وبعض أسماء الرواة مما يصعب قراءته قراءة
سليمة ، فقد عمدت الى ضبط الأسماء المشتبهة أو الألفاظ المشككة - غالبا -
حتى تسهل قراءتها على المطالع ما استطعت الى ذلك سبيلا .

٨ - شرحت الألفاظ الغريبة في الأحاديث مشيرا الى المصدر الذي استقيت منه
ذلك ، اللهم الا بعض الألفاظ التي تعدّر عليّ معرفة دالاتها ولم ترد في
كتب الغريب حسب اطلاعي .

())

الرجالية المؤلفة عند الشيعة في تراجم رواة الحديث مثل النجاشي والكشي والطوسي والبرقي وابن الغضائري وغيرهم ، بل اضاف تراجم كثيرة ليست موجودة في الكتب الرجالية عندهم وكشف النقاب عنها من ضعف أو توثيق أو تجهيل وسكت عن كثير منها ، والمسكوت عليه يسمى عندهم : مهمـل ، أى لم يوثقه أحد .

ورجعت أيضا الى أمل الآمل للخر العاملي ولؤلؤة البحرين للبحراني وجامع المقال للطريحي واتفان المقال للشيخ طه نجف وروضات الجنـات للـخونساري وتنقيح المقال للمـقاني .

٤ - توجد في بعض الكتب المؤلفة في فضل على بعض الأحاديث المرفوعة - وهي قليلة - لم أنكرها في هذه الرسالة ، لأنني لم أقف على من خرجها .

(ب) العمل العلمي في هذا البحث .

١ - عزوت الأحاديث الى مخرجها من المصنفات عند أهل السنة والشيعة دون ذكرى لكامل أسانيدها - غالبا - حتى لا يطول علينا العمل بترجمة سائر الرواة من جهة ، ولأن التزامي بنقد الحديث يؤدى الفرض المطلوب من غير ذكر الاسناد .

٢ - درست أسانيد الأحاديث أو بعضها ، فترجعت للرواة من كتب أهل السنة - ان كان الرواة قد ترجموا فيها - ومن كتب الشيعة لرواة الشيعة الذين لا وجود لهم في كتب أهل السنة ، ومن كتبها معا ان وجد الراوى ثقة . وقد حاولت قدر الامكان عرض أقوال نقاد الشيعة في الرواة حتى لا أحمل القوم مالا يتحملونه من جهة ، وحتى نكون أقرب الى الموضوعية من جهة أخرى ، ثم أورد أقوال أهل السنة في الراوى الشيعي ان وجدت .

٣ - وسواء وجدت ترجمة للرجل الشيعي عند أهل السنة أم لم أجد ، فأننى أنظر الى شذوذ الحديث أو نكارته أو معارضته لأصول التشريع وأطبق عليه منهج النقاد في نقد اسناد الخبر ومثنته .

٤ - تتبعت مظان الحديث في الباب الواحد وذكرت ما يمكن أن يكون شواهد
أو متابعات تشد الحديث الضعيف وترتقي به إلى درجة الحسن ^{لغيره} أو للصحيح
ملتزما ذلك في أحاديث أهل السنة وأحاديث الشيعة على السواء .

٥ - بينت في كل حديث خرجته علة - إن كان به علة - وصدرت كلامي عليه بذكرى
درجته في القبول أو الرد ما بين قمة الصحيح ودركات الوضع والنفارة .

اللهم إلا أحاديث يسيرة معدودة لم أتمكن من الحكم عليها لعدم وجود تراجم
لبعض رواتها أو لعدم اتضاحي علة قادحة لي في أثناء دراستي للحديث .

٦ - وقد كانت لي اصطلاحات في الحكم على الأحاديث وبيان درجاتها على
النحو الآتي :

- إذا وجدت للعلماء المتقدمين أو المتأخرين حكما على الحديث ، فأنسني
أذكره ، وقد أوافق على حكمه وقد لا أوافق إذا تراءى لي غير ما ذهب اليه
ذلك العالم .

- وإذا وجدت في السند كذبا أو وضاعا حكمت على الحديث بالوضع ، فإذا كان
فيه راو متروك أو متهم بالكذب أو شديد الضعف ونحو ذلك ، فأنى أقول :
ضعيف جدا ، إلا إذا نص الحفاظ ^{على} بأن الحديث موضوع أو باطل أو كذب ،
فأنى ألتزم بذكر حكمهم إذا لاح لي بطلان المتن ونكارته .

وان لم أجد أحدا حكم على الحديث ، وفيه بعض من تقدم من الرواة فأنسني
أقول : حديث كذب أو باطل أو منكر أو مختلق مصنوع ونحو ذلك .

- وقد أطلق على حديث ما بعض اصطلاحات الامام الترمذي المركبة مشـل :
" حسن صحيح " ، وهذا يعني في اصطلاحى ترددى في الحكم عليه بـ
الحسن والصحة ، وذلك لوجود راو فيه أو في اسناده ، قال فيه بعضهم :
" ثقة " ، وقال آخرون : " صدوق " ، فأردت أن أجمع بين المصطلحين من غير
أن يكون اصطلاحى مطابقا لمراد الترمذي في اصطلاحه ، وخاصة أن أهل
العلم لم يصلوا إلى قول فصل في دلالات مصطلحات الترمذي النقدية فـ
كتابه الجامع .

- وإذا كان في الاسناد راو مجهول العين ، فأنى أحكم على الحديث بأنه
ضعيف جدا ، لأنه لا يصلح للتابعه .

ولا أحتج بالمرسل ولو تعددت طرقه اقتداءً بسلف الا مراسيل الصحابة
لقيام الدليل على أنهم كانوا يتحرون الرواية عن الثقات .

- اننى لا أعتد على توثيق ابن حبان اذا انفرد بالتوثيق ، لأن قاعدته معروفة

في الاحتجاج بالمجاهيل اذا كان هذا المجهول قد روى عن ثقة وروى عنه
ثقة وكان الذى رواه ليس بمنكر ، وهذا لا اشكال فيه عند المحققين ، قال

الذهبي في الميزان ١٧٥/٣ فى ترجمة عمارة بن حديد : " مجهول ...

ولا يفرج بذكر ابن حبان له فى الثقات ، فان قاعدته معروفة من الاحتجاج

بمن لا يعرف " ١ - هـ . وقال أبو زرعة : " لا يعرف " ، وقال أبو حاتم : " مجهول " ،

وقال ابن السكن : " مجهول " ، وقال ابن المدينى : " لا أعلم أحدا روى عنه

غير يعلى بن عطاء " ، وقال الحافظ : " مجهول " ١ - هـ .

انظر ترجمته فى (الجرح ٣٦٤/٣ والكشف ٢٦٢/٢ والتهذيب ٤١٤/٧

والتقريب ٤٩/٢) .

وقال الذهبي فى الميزان ٥٣٣/٤ فى ترجمة أبى سلمة الجهنى : " لا يدري

من هو " ١ - هـ وقال الحافظ فى اللسان ٥٦/٧ : " وقد ذكره ابن حبان

فى الثقات وأخرج حديثه فى صحيحه وأحمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه ...

والحق أنه مجهول الحال ، وابن حبان يذكر أمثاله فى الثقات ويحتج بسنه

فى الصحيح اذا كان مارواه ليس بمنكر " ١ - هـ .

وقد وجدت ابن حبان يذكر بعض الكذابين الذين كانوا يضعون الحديث فى

كاتبه الثقات مثل حامد بن آدم المروزى وعمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن

ثوبان ابو الحسن الثوبانى الباهلى .

وكذلك يذكر بعض المتروكين مثل هارون بن حاتم الكوفى وغيره .

وكذلك لا أعتد على توثيق الحاكم والعجلي اذا انفرد الواحد منهم بالتوثيق

أو خالفوا غيرهم من الحفاظ إلا أن تقوم عندى قرائن أخرى تشد هذا التوثيق، لنزها

٧ - الشيعى أو الرافضى وكذا كل مبتدع ، لا يخلو حاله من أحد أمرين :

أ - فاما أن يكون دينا ورعا ضابطا لحديثه .

ب - واما أن يكون فاسقا فاجرا أو كذابا وضاعا .

فان كان الأول : فدينه وتقواه يمنعانه من الاختلاق والكذب على النبي

- صلى الله عليه وسلم - ويمنعانه - أيضا - من تزوين بدعته بالأحاديث

الموضوعة أو المنكرة أو الباطلة . وان كان الثانى : فخبره مردود لفسقه

أو فجوره أو لكذبه لا لبدعته .

والذى اعتمدته أن الراوى منهم اذا كان ثقة ضابطا غير مدلس فأننى أقبل

حديثه وان كان فى فضائل الامام على ، اذا كان ذلك فى كتب أهل السنة

والجماعة ، اقتداء بفعل صاحبى الصحيحين ، فقد أخرج البخارى فى فضائل

الامام على من رواية عبيد الله بن موسى العباسى حديث : " أنت منى وأنا منك ،

وعبيد الله : ثقة شيعى محترق . وأخرج مسلم من رواية عدى بن ثابت حديث :

" لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق " ، وطلبت : ثقة شيعى غال داعية .

٨ - قد أطلق على الطعن الواردة فى اسناد الحديث مصطلح علّة ، وهذا كثير

فى اطلاقات الحفاظ المتقدمين ، فكثيرا ما يقولون : علته ضعف فلان أو سوء

حفظ فلان أو الاقطاع أو رواية المدلس أو الارسال الخ . . . فليست

التنوية .

٩ - لقد ترجمت للراوى فى أول موضع ذكره فى هذا البحث ، واذا تكرر ذكره ،

فأننى اقتصر من ترجمته على ما يلزم المقام حتى لا نقع فى التكرار المخل ، فعلى

من يريد الاطلاع على تمام ترجمته أن يستعين بفهرس الرواة الذى جعلته

ضمن فهرس هذا البحث .

١٠ - ان الأحاديث التى ثبت عندى بطلانها أو ضعفها الشديد لا أعرج على

دراسة متونها ونقدتها وبيان معارضتها للأصول الشرعية اكتفاء بإبطال قبولها

الا نادرا وللتمثيل ، أما الأحاديث التى حكمت بصحتها - وأقصد بالصحة

القبول ، الصحيح بنوعيه والحسن بنوعيه - فأننى أدرس متونها وأعرض أقوال العلماء فى توجيهها - ان وجد - وأحاول الجمع بين التعارض منها - مع غيره فى الظاهر ان وجد ثمة تعارض ، وذلك من غير حيف أو جنف .

١١ - الأحاديث التى أوردتها محتجا بها على قضية ما ، فإن كانت فى الصحيحين اكتفيت بالمعزوليهما أو الى أحد - ما الا اذا كان فى الحديث زيادة ألفاظ توضح مبهما أو تفسر اشكالا أو تبين مجملا أو كان فى زيادة التخرىج فائدة حد يثية ونحو ذلك من الأمور النقدية التى ينبغى التنوية بها وتنفع فى دراسة الحديث .

وقد فمت بالأعمال السالفة الذكر فى رسالتى هذه وفق الخطة الآتية :

لقد قسمت هذه الرسالة الى قسمين :

القسم الاول : ويحوى الأبواب والفصول الآتية :

الباب الاول

فى الشيعة والرافضة

ويحوى على فصول :

- الفصل الاول : تاريخ نشأة التشيع .
- الفصل الثانى : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة) .
- الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم .
- الفصل الرابع : دور غلاة الشيعة والرافضة فى وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .
- الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة .

الباب الثانى

فى الرواية بين أهل السنة والشيعة .

ويحوى على فصول :

- الفصل الأول : مصطلح أهل السنة والجماعة .

= الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردها عند أهل السنة والشيعة .

= الفصل الثالث : موقف أهل السنة والشيعة في الرواية عن كل منهما .

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

ويحوى على فصول :

= الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحاً .

= الفصل الثاني : بيان قيمة مصادراً أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه .

= الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .

= الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم -

القسم الثاني

الباب الاول

فضائل أهل البيت

ويحوى على فصول :

= الفصل الاول : ما يشترك فيه علي وغيره من بنى هاشم في الفضائل .

ويحوى على مباحث :

- المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاتهم .

- المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون .

- المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم .

- المبحث الرابع : ما يشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : ما يشترك فيه علي والعباس .

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة .

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر .

المطلب الرابع : ما يشترك فيه على وموالي آل البيت .

= الفصل الثاني : ما يخص آل على من الفضائل ،

ويحوى على مباحث :

- المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخص .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : آل على هم آل البيت بالمعنى الأخص .

المطلب الثاني : نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - لسن من آل الله بالمعنى الأخص .

المطلب الثالث : خصوصية واثلة ومدلولها .

- المبحث الثاني : فضائل آل البيت بالمعنى الأخص .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : آل على خير هذه الأمة .

المطلب الثاني : تنظير آل البيت بالأنبياء .

المطلب الثالث : الله ولي من والاهم وعد ومن عاداهم .

المطلب الرابع : نجات القومسل بهم والمهتدى بهديهم .

المطلب الخامس : جزاء محبي آل البيت في الآخرة .

المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضهم .

المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة .

المطلب الثامن : على وزوجته وابناه سادات أهل الجنة .

المطلب التاسع : ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل .

المطلب العاشر : بشري آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم

في الآخرة .

المسأب الثاني

الأحاديث الواردة في شخصية الامام على - رضي الله عنه .

وفيه فصول : —————

- الفصل الاول : الأحاديث الواردة في خلق على .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : الأحاديث الواردة في خلق النبي - صلى الله عليه وسلم -
وعلى من طينة واحدة .

- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في خلق آل البيت .

- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في خلق على من النور .

- المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في مسّ علي ذات الله تعالى عن ذلك .

- المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في خلق ملائكة من نور وجهه على يستغفرون
لله ولحميّه .

- الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في كنيته .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : الأحاديث الواردة في تكنيته بأبي الحسن .

- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تكنيته بأبي تراب .

- الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في اسلام على وإيمانه .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : ما جاء من أن عليا أحد السابقين الثلاثة .

- المبحث الثاني : ما جاء من أنه أول هذه الأمة اسلاما .

- المبحث الثالث : ما جاء من أنه عبد الله بنين قبل أن يسلم غيره من الناس .

- المبحث الرابع : ما جاء في رجحان ايمان على على السموات والارض .

- المبحث الخامس : ما جاء في تفوق ايمان على على ايمان جبرئيل - عليه السلام .

- الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنها .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : ماجاء في تزويج الله عليا .
- المبحث الثاني : ماجاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا .
- الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في سيادته .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في تسويد النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا .
- المبحث الثاني : ماجاء في أنه سيد المرسلين .
- المبحث الثالث : ماجاء في أنه يعسوب المؤمنين .
- المبحث الرابع : ماجاء في أنه سيد العرب .
- المبحث الخامس : ماجاء في أنه سيد المسلمين .
- المبحث السادس : ماجاء في أنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة .
- المبحث السابع : ماجاء في أنه سيد شباب أهل الجنة .
- الفصل السادس : الأحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في سعة علم علي العظام .
- المبحث الثاني : ماجاء من أن عليا أفضى الناس .
- المبحث الثالث : ماجاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك " .
- المبحث الرابع : ماجاء في بعض أفضية علي وتصويب النبي - صلى الله عليه وسلم - لها وسروره بها .
- المبحث الخامس : ماجاء من أن عليا وارث علم القرآن .
- المبحث السادس : ماجاء من أن عليا حكيم .
- الفصل السابع : الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في تهديد العمالقة والطفاة بعلي .
- المبحث الثاني : ماجاء في تسديد الملائكة بعلي .

- المبحث الثالث : ما جاء في اعلام النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا مما يكون بعده من حروبه .
- المبحث الرابع : ما جاء من أن خصوم علي بغاة ظالمون .
- المبحث الخامس : ما جاء في استشهاده .

الباب الثالث

فضائل علي بن أبى طالب - رضى الله عنه .

وفيه فصول ————— :

= الفصل الاول : الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين .
وفيه مباحث ————— :

- المبحث الاول : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبى بكر .
 - المبحث الثانى : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبى بكر وعمر .
 - المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بين علي وبين الراشدين الثلاثة .
 - المبحث الرابع : الفضائل المشتركة بين علي وبين بقية العشرة المبشرين بالجنة .
 - المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة .
 - المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .
- = الفصل الثانى : منزلة علي من النبى - صلى الله عليه وسلم .

وفيه مباحث ————— :

- المبحث الاول : علي وزير النبى - صلى الله عليه وسلم .
- المبحث الثانى : علي وارث النبى - صلى الله عليه وسلم .
- المبحث الثالث : تأييد النبى - صلى الله عليه وسلم - بعلي .
- المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته ، لأنه سب للنبى - صلى الله عليه وسلم - وأذية له .
- المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته ، لأن طاعته طاعة للنبى - صلى الله عليه وسلم - ومعصيته معصية للنبى - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لأكرام علي وثناؤه
على المكرم .

- المبحث السابع : مواساة علي للنبي صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله
المشركين دونه .

- المبحث الثامن : ما جاء من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل
ما يكره لنفسه .

- المبحث التاسع : ما جاء من أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه .

- المبحث العاشر : ما جاء من أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من
جبرئيل - عليه السلام .

- المبحث الحادي عشر : ما جاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا
كمعاملته نفسه .

- المبحث الثاني عشر : ما جاء من أن مصاحفة علي ومعانقته كصافحة النبي
- صلى الله عليه وسلم - ومعانقته .

- المبحث الثالث عشر : ما جاء من أن عليا والنبي - صلى الله عليه وسلم - في
العدل سواء .

- المبحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى رؤية
علي وتوحيده من غيبته .

- المبحث الخامس عشر : ما جاء من أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السادس عشر : حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السابع عشر : ما جاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم .

= الفصل الثالث : الآيات التي فسرها النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان
تفسيرها في فضل علي على ترتيب السور في المصحف .

= الفصل الرابع : الآيات التي كان علي سببا في نزولها على ترتيب السور
في المصحف .

= الفصل الخامس : خصائص علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : الخصائص الكبرى . وفيه مطالب :

المطلب الاول : اختصاص على ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد .

المطلب الثاني : اختتامه بدخول المسجد جنباً .

المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر إلى وجهه عبادة .

المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر .

المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه .

-المبحث الثاني : خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعة شأنه .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما اختص به من غضب الله لغضبه .

المطلب الثاني : ما اختصاص به من تكريم الملائكة له .

المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء .

المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايتيه .

المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب .

المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرع ابليس .

المطلب السابع : ما خص به من تعذر احصاء فضائله .

المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين .

- المبحث الثالث : خصائصه مع النبي - صلى الله عليه وسلم .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - له دون سائر

الفصل الثاني

المطلب الثاني : اختصاصه بالمحبة والخلة .

المطلب الثالث : اختصاصه بالنجوى .

المطلب الرابع : اختصاصه بصعوده على منكبى النبی -صلى الله عليه وسلم .

المطلب الخامس : اختصاصه بأبوة ذرية النبي - صلى الله عليه وسلم .

المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبي - صلى الله عليه

وسلم - وكنيتہ .

المطلب السابع : اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم -
والدفاع عنه .

المطلب الثامن : اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والاداء
عنه .

المطلب التاسع : اختصاصه بتفصيل النبي - صلى الله عليه وسلم -
والاطلاع على عورته .

المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال
غضبه .

المطلب الحادى عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - به
وشغفته عليه ونزع الكلفة عنه .

- البحث الرابع : ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحق الوالد على ولده .

- البحث الخامس : ما خص به أنه أفضل الخلق .

- البحث السادس : الادعية التي خص بها عليا .

- البحث السابع : خصائصه المجتمعة .

- الفصل السادس : منزلة على يوم القيامة .

وفيه مباحث :

- البحث الاول : بُشِّرَ علي بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه .

- البحث الثانى : ما جاء من أنه أول من يجثوا بين يدي الله للخصومة .

- البحث الثالث : الأحاديث الزاعمة أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة .

- البحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة .

- البحث الخامس : ما جاء من أنه حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم
القيامة .

- البحث السادس : ما جاء من اختصاص على في الآخرة بمثل ما أختص به
النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج
والولسد .

- البحث السابع : منزلة على عند الله في الجنة . وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة .

المطلب الثاني : ما جاء من أنه قسيم الجنة والنار .

المطلب الثالث : ما جاء من أنه باب الجنة وذائد الكافرين عنها .

المطلب الرابع : ما جاء في أزواج علي في الجنة .

المطلب الخامس : ما جاء في خصائصه في الجنة .

- البحث الثامن : منزلة علي عند الحوض .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم .

المطلب الثاني : ما جاء من أنه أول من يرد الحوض .

المطلب الثالث : ما جاء من أنه يزود العصاة والمنافقين عن الحوض .

المطلب الرابع : ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه
وأعداءهم خلاف ذلك .

الباب الرابع

الاحاديث الواردة في ولايته واتباعه وامامته ووجوب محبته وتحريم

بغضه .

وفيه فصول :

* الفصل الاول : ما جاء في الزام الأمة باتباع علي ومولاته .

وفيه مباحث :

- البحث الاول : ما جاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه .

- البحث الثاني : الاحاديث التي تنص على وجوب مولاته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أن مولاة علي هي من مولاة الله ورسوله .

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث المولاة .

المطلب الثالث : الاحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي

- صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المطلب الرابع : الأحاديث المصروفة بأن علياً ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الالتزام بولاية علي شرط الإيمان .

المطلب الثاني : نجات أولياء علي من النار يوم القيامة .

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا .

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة .

= الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه .

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شائئيه به .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي آمانة الإيمان وبغضه آمانة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي آمانة طهارة الانساب وبغضه آمانة الزيم والغواية .

- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله تعالى والى رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير وثبوت حسنه .

المطلب الرابع : حب علي من أفضال الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب على يد دخل الجنة وبفضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبى على فى الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضى على في الدنيا والآخرة .

٢٠ = الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في إمامة علي رضي الله عنه .

وفیہ مباحث :

- البحث الاول : الأحاديث الواردة في الوصية .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ما جاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .

المطلب الثاني : ما جاء من أن علياً سيد الأوصياء وأفضلهم .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علي .

- البحث الثاني : الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارته .

المطلب الثاني : ما جاء في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .

المطلب الرابع : ما جاء من أن إنكار خلافة علي كثر ومحاربة لله ورسوله .

- المبحث الثالث : الاحاديث الجامعة .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث التي جمعت بين الإمارة والخلافة والإمامة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والأمانة .

كما أنني وضعت فهرساً بالأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة ، وفهرساً

بالأحداث الصحيحة والحسنة كي يسهل على القارئ معرفة الحديث الذي يريد

الوقوف عليه .

كما أننى وضعت فهرسا بأسماء الوضاعين والكذابين والضعفاء والمتروكين

وغير ذلك من الفهارس التى يحتاجها هذا البحث .

(ج) ترجمة موجزة عن الامام على رضى الله عنه .

قال الامام أحمد - رحمه الله - : " (هو) على بن أبى طالب - واسم أبى طالب : عبد مناف - ابن عبد المطلب - واسم عبد المطلب : شيبه - ابن هاشم - واسم هاشم : عمرو - ابن عبد مناف - واسم عبد مناف : المغيرة - ابن قصي - واسم قصي : زيد - ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر " ٩ - هـ (١) .

وقال الحافظ : " أول الناس اسلا ما فى قول كثير من أهل العلم ، ولد قبيل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فرُبي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يفارقه " ٩ - هـ (٢) . وقال : " وهو ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزوج ابنته فاطمة من السابقين الأولين المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات فى رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح " ٩ - هـ (٣) . وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

" وكان أحد الثورى الذين نص عليهم عمر - رضى الله عنه - فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - ، وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها فعبدل عنه الى عثمان فقبلها ، فولاه وسلم علي وبايع عثمان ، ولم يزل بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - متصديا بالنصر والعلم والفتيا ، فلما قتل عثمان بايعه الناس ، ثم كان

(١) فضائل الصحابة للامام أحمد رقم ٩٢٩ . وقال ابن كثير فى البداية ٣٣٣/٧

بعد أن ذكر نسبه ، وقد نص على ذلك الامام أحمد وغيره من علماء النسب .

(٢) الاصابة ٥٠٢/٢ .

(٣) التقريب ٣٩/٢ .

من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة - رضى الله عنهم - فى طلب دم عثمان ، فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ، ثم معاوية فى أهل الشام ، وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله ، فدعا الى الطلب بدم عثمان ، فكان من وقعة صفين ما كان ، وكان رأى على أنهم يدخلون فى الطاعة ثم يقوم ولى دم عثمان فيدعي به عنده ، ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة ، وكان من خالفه يقول له : تتبعهم واقتلهم ، فيرى أن القصاص يغير دعوى ولا اقامة بينة لا يتجه ، وكل من الفريقين مجتهد ، وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا فى شىء من القتال ، وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع على ، واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان فى القديم والحمد لله * ١ - هـ (١)

وأمة :

هى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبى - صلى الله عليه وسلم - وماتت وشهدها النبى - صلى الله عليه وسلم - (٢)

وأما أبوه أبو طالب :

فقد طلب منه النبى - صلى الله عليه وسلم - الاسلام وكان حريصا على ذلك حتى انه فى آخر عمره وهو على فراش الموت ، عرض عليه صلى الله عليه وسلم - ان يسلم ، فأبى وفيه نزلت هذه الآية : " انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء " (٣) ولما كان أبو طالب مدافعا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى أول بعثته ، بحكم أنه الوصى عليه وفى كفاله ، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحفظ ذلك الجميل ، فكانت شفاعته لأبى طالب بأن يخفف الله تعالى عنه العذاب .

(١) الاصابة ٥٠٨/٢ .

(٢) فضائل الصحابة للإمام أحمد ٥٥٥/٢ .

(٣) القصص : آية ٥٦ .

وهذه الشفاعة يسميها أهل السنة : الشفاعة الخاصة ، لأنه اختص بها أبو طالب من البشر . وعلى ذلك فإن أبا طالب مات مشركا ، وهذا عند أهل السنة ، وأما عند الشيعة فإنه مات على الإيمان فهو مسلم لا ريب في ذلك عندهم .

لقبه وكنيته :

أما كنيته فستأتي في أحاديث قادمة إن شاء الله وأشهرها أبو الحسن ثم أبو تراب .

وأما لقبه :

فاني لم ألق على لقب له الا ذلك الذي ثبت في الصحيح في قصة علي ومرحبه ، وفي الحديث يقول علي - رضي الله عنه - في جوابه لمرحب :
أنا الذي سَمَّني أُمِّي حَيْدَرَه كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَه
أو فيهم بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَه (١)

فقد لقبه بـ " حيدر " ، وهو اسم من أسماء الأسد ، والسندرة : مكيا ل واسيع ، وقيل : هي العجلة أي أقتلهم عاجلا ، وقيل : مأخوذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسى (٢) .

زوجته :

هي فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة - رضي الله عنها - .

أولاده :

الحسن والحسين سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة - رضي الله عنهما وأرضاها - . ولسيدنا الامام علي أولاد غير الحسن والحسين منهم محمد بن الحنفية أحد كبار التابعين (ت بعد الثمانين) . والحنفية : اسم زوجة علي ، تزوجها بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ١٩٥/٥ باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٢) شرح النووي على مسلم ١٨٥/١٢ - ١٨٦ .

- ١ - قولى : قال الحافظ : هو ابن حجر العسقلانى .
- ٢ - فى مصادر التخرىج أقول : وابن عساكر ، فالمراد : أخرجه ابن عساكر فى ترجمة على المطبوعة من تاريخ دمشق ولا بينت .
- ٣ - أقول فى مصادر الترجمة : انظر : المعجم ، فالمراد به معجم رجال الحديث للسيد الخوئى الشيعى . والكشف وهو فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة . والميزان : يعنى : ميزان الاعتدال ، والمغنى : يعنى فى الضعفاء وكلها للذهبي . وهناك المغنى فى ضبط أسماء الرجال للفتنى ، وللتفريسي بينهما أضع أمام مغنى الذهبي رقم الترجمة وأمام مغنى الفتنى رقم الصفحة .
- والمنتقى : يعنى : مختصر منهاج السنة للذهبي .
- ٤ - وكذا : الاصابة يعنى فى تميز الصحابة ، والتهذيب يعنى تهذيب التهذيب . والتقريب : يعنى : تقريب التهذيب ، واللسان يعنى : لسان الميزان وكلها لابن حجر العسقلانى .
- ٥ - الكامل : يعنى فى الضعفاء لابن عدى .
- ٦ - المتروكين : يعنى : الضعفاء والمتروكون للنسائى .
- ٧ - المجروحين : يعنى : المجروحين من الحديث والضعفاء والمتروكين لابن حبان .
- ٨ - الجرح : يعنى : الجرح والتعديل لابن أبى حاتم .
- ٩ - الاستيعاب : يعنى فى معرفة الأصحاب لابن عبد السبر .
- ١٠ - أضع مثلاً رقماً هكذا : (ق ٢٢٥ / ٩) أو (ل ٢٢٥ / ب)
- ف (ق) تعنى : ورقة ، والألف تعنى : أن الورقة لها وجهان .
- ف (٩) للوجه الأول و (ب) للوجه الثانى . و (ل) تعنى : لوحة من المخطوطة .

القسم الأول

الباب الأول

في الشيعة والرافضة

وفيه فصول :

الفصل الأول : تاريخ نشأة التشيع

الفصل الثاني : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم

الفصل الرابع : دور غلاة الرافضة والشيعة في وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .

الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة

الفصل الأول

تاريخ نشأة التشيع

لقد ذهب الناس في تحديد تاريخ نشأة التشيع مذاهب ، وهي - في حد علمي - على النحو الآتي :

الرأي الأول : ذهب الشيعة ^(١) إلى أن التشيع يعود زمنه إلى حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث كانت فرقة يطلق عليها " شيعة علي " ، منهم المقداد بن الأسود ^(٢) وسلمان الفارسي ^(٣) وأبوذر الغفاري ^(٤) وعمار بن ياسر ^(٥) ، وهؤلاء كانوا

(١) انظر المصادر الشيعية الآتية :

المقالات والفرق للقمي ص ١٥ ، وفرق الشيعة للنوبختي ص ٣٦ - ٣٧ ، والزينة ص ١٣ للرازي نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٠٥ للدكتور فضيلة عبد الأمير الشامي ، وأصل الشيعة وأصولها ص ٨٢ لكاشف الغطاء ، وأصول التشيع ص ١٦ لهاشم معروف الحسني ، والشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ١٧ للقزويني ، وفي ظل الوحي ص ٢١ - ٢٢ للحسيني ، وأعيان الشيعة ١/ ١٢ لمحسن الأمين وعقائد الإمامية ص ٢٧٣ لبراهيم الموسوي .

(٢) هو الصحابي المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي ، حالف أبوكندة وتبناه الأسود ابن عبد يغوث الزهري فنسب إليه ، وكان أحد السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارسا غيره مات سنة ٣٣ هـ وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٤٥٤ ، والتقريب ٢/ ٧٢٠ .

(٣) هو الصحابي سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال له : سلمان الخير ، أصله من " أصبهان " وقيل من " رامهرمز " من أول مشاهدته الخندق لما أشار به على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب ، مات سنة ٣٤ هـ . ويقال بأنه عاش حياة ثلاثمائة سنة .

انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٦٢ ، والتقريب ١/ ٣١٥ .

(٤) اسمه : جندب بن جنادة - على الأصح - وقيل : بريد - مصفرا أو مكبرا ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه .

انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٦٢ ، والتقريب ٢/ ٤٢٠ .

(٥) أبو اليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل من السابقين الأولين وأمه سمينة =

معروفين بانقطاعهم اليه والقول بامامته ، وهم أول من سمي باسم التشيع من هـذـه الأمة .

وليس لهم في ذلك مستند الا ما ذكره من الأحاديث الموضوعه التي تصرح أو تشير الى ذلك ^(١) ، والناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا فرقا وأحزابا ليكونوا شيعة لفلان أو لآخر ، بل كانوا أمة واحدة يتبعون نبيا واحدا ، ودينهم واحد ، وكتاب ربهم واحد .

والشيعة حريصة في ارجاع أصل مذهبها الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبدو لي - وليس ذلك ملزما للشيعة - بأن الذي دفعهم الى ذلك جملة أمور منها :

- ١ - تعميق جذور المذهب الشيعي وصلته بنبي هذا الدين .
- ٢ - تعريب أو توطيئ مذهبهم في ارجاعه الى أصل عربي وأنه لا يمت الى أصل أجنبية كما يزعم - في زعمهم - بعض من كتب عن أصل الشيعة من أهل السنة . ^(٢)
- ٣ - اضافة صبغة البطهر على مذهبهم ، وذلك لابعاد الفكرة القائلة بأن أصل مذهبهم من عمل اليهود والزنادقة على ما زعمه - في زعمهم - بعض أهل السنة . ^(٣)
- ٤ - اثبات مسألة الإمامة والولاية التي يدعونها والتي جعلوها أفضل أركان الايمان .

٥ - الطعن في أهل السنة الذين ينكرون بالأدلة الصحيحة ظهور أو نشأة التشيع في حياته صلى الله عليه وسلم .

٦ - تفضيل العوام والمفكرين وترغيبهم في المذهب الشيعي وأنه أحق بالاتباع .

الرأي الثاني : أن التشيع ظهر زمن علي رضي الله عنه ، وبذلك قال ابن النديم ، ^(٤)

= أول شهيدة في الاسلام ، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم باستشهاده فقال : " تقتل عمارا الفئة الباغية " وقد استشهد مع علي رضي الله عنه في موقعة صفين .

انظر ترجمته في : الاصابه ٥١٢/٢ ، والتقريب ٤٨/٢

(١) انظر مثلا رقم ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٠٤ .

(٢) انظر ما كتبه عن أصل مذهبهم : الفصل لابن حزم ٧٨/٢ والمذاهب الاسلامية

ص ٤٦ للشيخ أبي زهرة .

(٣) انظر ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية ٦/١ - ٧ من المنهاج .

(٤) هو محمد بن اسحاق ، بعضهم يكتبه : أبا الفتح ، والبعض الآخر : أبا الفرج =

فقد قال : " لما خالف طلحة ^(١) والزبير ^(٢) على علي - رضى الله عنه - وأبيا الا الطلـبـ بـ بدم عثمان بن عفان ، وقصد هما علي - عليه السلام - ليقاتلها حتى يغيثا الى أمر الله جل اسمه ، تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة ، فكان يقول : شيعتي * ^(٣) اهـ

فعلى ما قاله ابن النديم يكون الذى سماهم بذلك علي ، وهذا فى الحقيقة لا يسلم له الا بالاسناد منه الى علي ، للاطلاع على درجة هذا الخبر المنسوب اليه الذى أرجح أنه لا أصل له ، وان احتج علينا شيعي بما جاء عن علي فى " نهج البلاغة " من اطلاق لفظ الشيعة على أصحابه ، فأقول : أهل السنة لا يسلمون بصحة أكثر ما فيه ويقولون أنه من وضع الشريف المرتضى ^(٤) ولو سلمنا بصحة ما قاله ابن النديم عن علي ، فيخرج

= كان وراقا كاتباً يبيع الكتب ، من مؤلفاته " الفهرست " الذى أجاد فيه من ذكر تواليف الشيعة وغيرهم ، مات سنة ٣٨٥ هـ .

انظر ترجمته فى : معجم الأدباء لياقوت ١٢/١٨٠ .

(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ابو محمد المدني أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان قد وقف محارباً لسيدنا علي رضى الله عنه - وهو مجتهد - حتى استشهد فى موقعة الجمل سنة ٣٦ هـ . فرضى الله عنه وأرضاه .

انظر ترجمته فى : الاصابة ٢/٢٢٩ .

(٢) هو الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله القرشي أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو ممن وقف فى وجه سيدنا علي محارباً له حتى قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من موقعة الجمل ، ولما استأذن قاتل الزبير على علي رضى الله عنه ، قال : " والله ليدخلن قاتل ابن صافية النار ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير " خرجه الطيالسى (١٤٥ / ٢) فى مسنده وأحمد فى مسنده رقم (٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣) (طبعة أحمد شاكرو) وقال شاكرو : " اسناده صحيح " . اهـ .

قلت : اسناده حسن .

وانظر ترجمته فى : الاصابة ١/٥٤٥ .

(٣) الفهرست ص ٢٤٩ .

(٤) هو نقيب العلويين ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الملقب بالمرتضى ، ينتهى نسبه الى الحسين بن علي رضى الله عنهما ، قال ابو جعفر

الطوسي " مجمع على فضله وتوحد فى علوم كثيرة مثل الكلام والفقه والأدب والنحو =

على المعنى اللغوي بمعنى : أعواني وأنصاري ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فسي
 " ذكّر الخويصرة " رجل من بني تميم الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بـعـسـد
 العدل في القسمة يوم حنين والذي استأذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
 الخطاب أن يقتله ، فقال صلى الله عليه وسلم : " لا ، دعوه فإنه سيكون له شيعـة
 يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية " (١)
 فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم " سيكون له شيعـة " أي : أتباع وأنصار ، على
 أننا لا ننكر أبداً أن ظهور التشيع كان في زمن علي رضي الله عنه - بل هذا ما ذهب
 إليه بعض أهل السنة كابن حزم (٢) ، حيث قال في معرض رده على النصاري الذين
 طعنوا في القرآن بسبب طعن الرافضة فيه : " وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل
 القرآن ، فإن الروافض ليسوا من المسلمين ، إنما هي فرق حدث أولها بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، وكان مبدؤها اجابة ^{من} خذله الله تعالى
 لدعوة من كاد الاسلام . . . " (٣) اهـ . وهو يعنى : عبد الله بن سبأ اليهودي ،

= والشعر ومعانيه " ، وكان من كبار المعتزلة الدعاة والرافضة ، ت ٤٣٦ هـ .
 انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٣ / ١٤٦ ، واللسان ٤ / ٢٢٣ ، وبغية الوعاة
 ٢ / ١٦٢ . (وانظر الحديث عن نهج البلاغة في اللسان) .
 (١) أخرجه ابن اسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ٤ / ١١١ - ١١٢ ، وأحمد
 في المسند ٢ / ٢١٩ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، واللفظ له ،
 والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ١٨٦ - ١٨٧ .
 والحديث صحيح ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ٦ / ٢٢٨ لأحمد والطبراني
 باختصار ثم قال ورجال أحمد ثقات ، وصححه الألباني في تعليقه على كتاب السنة
 لابن أبي عاصم .
 (٢) هو الامام الحافظ المجتهد ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي
 الأصل الأموي القرطبي الظاهري صاحب كتاب " المحلى في الفقه " مات سنة
 ٤٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤٦ ، واللسان ٤ / ١٩٨ .
 (٣) الفصل في الطل والأهواء والنحل ٢ / ٧٨ .

وتبعه شيخ الاسلام ابن تيمية^(١) ، حيث حدد بداية التشيع بوقوع الفتنة وقتل عثمان رضي الله عنه^(٢) ، ورجح ذلك كثير من المحدثين^(٣) .

وما ذهبوا اليه هو الراجح في نظري ، لأن أصل التشيع أسسه عبد الله بن سبأ في حياة علي رضي الله عنه ، وأصحاب المقالات والفرق من الشيعة ينصون على ذلك ، فهذا القس^(٤) يقول في حديثه عن السبائية : " أصحاب عبد الله بن سبأ . . . وكان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابه وتبرأ منهم ، وادعى أن عليا - عليه السلام - أمره بذلك . . . فأخذه علي فسأله عن ذلك فأقربه وأمر بقتله ، فصاح الناس اليه من كل ناحية : يا أمير المؤمنين ، أقتل رجلا يدعوا إلى حكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك ؟ فسيره علي إلى المدائن ، وحكى جماعة من أهل العلم : أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته

(١) هو الامام الحافظ المجتهد شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني أحد بحور العلم وأحد المجاهدين في سبيل الله ، امتحن وأودى مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والاسكندرية وقلعة دمشق مرتين وبها مات سنة ٧٢٨ هـ . رحمه الله تعالى .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٤٩٦ .

(٢) انظر : منهاج السنة ٢١٨ / ١ - ٢١٩ (طبعة رشاد سالم) وحدوده الألويسي في مختصره التحفة الاثني عشرية (ص ٥) بسنة ٣٧ هـ .

(٣) المحدثين - بسكون الحاء المهمله وفتح الدال المهمله - منهم : الشيخ رشيد رضا في السنة والشيعة (ص ٤) وأبوزهرة في المذاهب الاسلامية (ص ٤٦) ومحمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون (٢ / ٣) واحسان ظهير في الشيعة والسنة (ص ٢٠ - ٢١) والأستاذ سليمان السلوي في " القرامطة " (١ / ق ٣ - ١٣) .

(٤) هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم ، قال فيـــــــــه النجاشي : " شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا وسافر في طلب الحديث . . . وصنف كتب كثيرة ثم ذكر منها كتاب " فرق الشيعة " وكتاب " الرد على الغلاة " ، وقال الطوسي : " جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة " مات سنة ٢٩٩ هـ أو ٣٠١ هـ .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩ .

في "يوشع بن نون" وصي موسى بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل ذلك ، وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة : ان أصل الرفض مأخوذ من اليهودية " اهـ . كلام القمي (١) .

وشاركة تماماً " النويختي " (٢) في كتابه " فرق الشيعة " (٣) ، وذكر القمي والنويختي ، أن ابن سبأ لما بلغه نعي علي (٤) وهو بالمداخن ، قال للذي نعاه : " كذبت يا عدو الله ، لو جئتنا بدماغه فأقمنا على قتله سبعين عدلاً ما صدقناك ولعلمنا أنه لم يموت وأنه لا يموت حتى يسوق العرب بمصاه ويملك الأرض . (٥)

وقال نشوان الحميري (٦) - وهو شيعي - : " قال عبد الله بن سبأ : " ان علياً حي لم يموت حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويرد جميع الناس على دين واحد قبل يوم القيامة " (٧)

(١) المقالات والفرق له ص ٢٠ .

(٢) هو ابو محمد الحسن بن موسى النويختي ، قال النجاشي : " شيخنا المتكلم المبرز علي نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعد ها " ثم ذكر من كتبه " فرق الشيعة " وقال الطوسي : " وكان امامياً حسن الاعتقاد . . . متكلم ثقة " .

انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ٢٥١ ومعجم رجال الحديث رقم

٠٣١٥٥

(٣) انظر : ص ٤٠ - ٤١ .

(٤) النعي : بوزن السعي : خبر الموت . انظر : مختار الصحاح ص ٦٦٩ .

(٥) المقالات ص ٢١ و فرق الشيعة ص ٤١ ، وانظر مقاله الجزائري عن السبائيسية

في الأنوار النعمانية ٢/٢٣٤ .

(٦) هو الأمير العلامة نشوان بن سعيد بن نشوان ابوسعيد الحميري من نسل

حسان ذي مرثد من ملوك حمير ، كان عارفاً باللغة والأدب والنحو والتاريخ فصيحا بليفاً فقيها معتزلياً وأحد علماء الزيدية في اليمن مات سنة ٥٧٣ هـ .

انظر ترجمته في : معجم الأدباء لياقوت ١٩/٢١٧ ، وفيه الوعاة ٢/٣١٢ ، والأعلام ٨/٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٨٦ - ٨٧ ، ومقدمة " الحور العين "

ص ١٥ - ١٦ .

(٧) الحور العين ص ١٥٣ .

ما تقدم يتبين لنا ما يأتي :

١ - ان ابن سبأ أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وأعلن البراءة منهم ، وذلك لفرض سئ يقصده ، والشيعه ماعدا كثيرا من الزيدية تطعن على كثير من الصحابة ويكفرونهم .

٢ - ان ابن سبأ قال : " أن عليا وصي محمد ، والشيعه بعد مقتل الحسين - رضي الله عنه عام ٦١ هـ . تقول بذلك . (١)

٣ - ان ابن سبأ أول من أظهر القول بفرض امامة علي ، والشيعه بعد مقتل الحسين تقول بذلك .

٤ - ان ابن سبأ قال : ان عليا لم يمت وأنه سيرجع الى الدنيا ، والشيعه تقول برجعة علي والأئمة ، بل بعضهم يقول برجعة الأموات كلهم الى الدنيا ليرد هم علي الى دين واحد قبل يوم القيامة . (٢)

واذا عرفنا ذلك ، علمنا أن أول من أوج نار التشيع هو ابن سبأ اليهودي الذي عنه أخذ الشيعة كثيرا من أصول مذاهبهم في الطعن على الخلفاء السابقين والصحابة وكذا الوصية والامامة والرجعة .

" غريبة "

حاول بعض الشيعة أن يتنكروا هذه الشخصية الطعونة شخصية ابن سبأ ، وهم هم يريدون الفرار من الغضبة الكبرى التي فضحوا بها عبر التاريخ وإلى اليوم ، ويغفون الهروب من الخزي والعار الذي لحق بهم من ابن سبأ ، فاستحالوا يؤلفون كتبهم في الرد على من أرجع أصلهم الى الزنادقة واليهود ، بأن ابن سبأ هذا أسطورة خرافية ليس لها وجود ، فقد ذكر جمع من الشيعة بأن السيد المرتضى العسكري أحد علمائهم ألف كتابا أسماه " عبد الله بن سبأ " ، أثبت فيه خيال شخصية ابن سبأ (٣)

ولكن هيهات هيهات :
ماكل مايتعنى المرء يدركه . . . تجرى الرياح بما لا يشتهي السفن
ان انكارهم لـ

(١) انظر ص ١٥ .

(٢) انظر ص ٨٣ .

(٣) انظر : الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني ص ٢٥ ، وعقائد الشيعة ص ٧٨ للشيخ محمد رضا المظفر ، وأصول التشيع ص ٢٥ لهاشم معشروف الحسني .

دليل على وجوده ، وذلك أن العلماء جميعاً من الشيعة والسنة أثبتوا ~~على~~ أن لـه وجوداً وحكموا بكفره فكيف يكون معدوماً ؟ ان هذا شيء عجاب .

الرأى الثالث : ان دلالة الاصطلاح شيعة ، انما ظهرت سنة ٦١ هـ بعد مقتل الحسين - رضى الله عنه - وخرج ما يسمى بحركة " التوابين " ^(١) ، وكان قائد الحركة يلقب بشيخ الشيعة وبذلك قال البلاذرى ^(٢) في " أنساب الأشراف " ^(٣) وهذا الرأى ليس بصحيح ، لأن السبائية ادعت النص على وصية علي رضى الله عنه وفرض امامته وأنه أفضل من الخلفاء الثلاثة الذين تقدموه بالخلافة .

* النتيجة *

كان قصدنا من هذا المبحث أن نبين فيه بأن التشيع لم يكن قبل سنة ٣٥ هـ . وأنه لم يكن هناك شيعة في عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا في عهد أبى بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان - رضى الله عنهم - ، وأن كل ما يروى فى ذلك فهو من موضوعات الشيعة كما قلت في أول هذا الفصل .

(١) هم الذين تخلوا عن الحسين - رضى الله عنه - فلم ينصروه وأسلموه للقتال حتى قتل ، فقاموا من بعده بمعركة حامية وقعت بينهم وبين عبيد الله بن زياد ، قتل فيها معظمهم ولحق باقيهم الى الكوفة والبصرة ، ولقبوا بالتوابين ——— للتعبير عن توبتهم وغفران ذنوبهم التى ارتكبوها فى غد رهم وخيانتهم للحسين . هذا ملخص ما ذكره المسعودى الشيعى في " مروج الذهب " ٣ / ١٠٠ - ١٠٢ .

انظر : القرامطة للأستاذ السلومى (١ / ق ٧)

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى ، كان عالماً فاضلاً نسابياً متقناً . ولم أجد تاريخ وفاته . انظر ترجمته فى : معجم الادباء ٨٩ / ٥ ، ولسان

الميزان ٣٢٢ / ١ .
(٣) (٢٠٦ / ٥) طبع مكتبة المثنى ببغداد . وانظر : القرامطة (١ / ق ٧) للأستاذ السلومى .

الفصل الثاني

مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الشيعة في اللغة : الأتباع والأصحاب والأعوان والأنصار والأحزاب والفرق والجماعات^(١)
 وكل هذه المعاني واردة في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (قل هو القادر على
 أن يبعث عليكم غداً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً)^(٢)
 قال ابن قتية^(٣) في تفسير غريب القرآن^(٤) : " من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعاً ،
 أى فرقا مختلفين " اهـ . وقال تعالى (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين)^(٥) ، قال
 الزمخشري^(٦) في تفسير " شيع الأولين " : " فرقهم وطوائفهم ، والشيعة : الفرقة
 إذا اتفقوا على مذهب وطريقة " اهـ .^(٧) وقال تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
 أشد على الرحمن عتياً)^(٨)

(١) انظرها متفرقة في تهذيب اللغة ٦٣ / ٣ ، والصحاح ١٢٤٠ / ٣ ، ولسان

العرب ٣٩٣ / ٢ ، والقاموس ٧٢٢ / ٢ ، والحوار العيني ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) سورة الانعام آية (٦٥)

(٣) هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري العلامة الأديب الشيخ الامام

صاحب التصانيف النافعة ت ٢٧٦ هـ .

انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ١١٥ ، وتاريخ بغداد ١٧٠ / ١٠ ،

وميزان الاعتدال ٥٠٣ / ٢ ، واللسان ٣٥٧ / ٣ ، وبغية الوعاة ٥٣ / ٢ .

(٤) ص ١٥٤ .

(٥) سورة الحجر آية (١٠)

(٦) هو أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري

صاحب الكشف في التفسير وأساس البلاغة في اللغة ، كان اماماً في التفسير

والنحو واللغة والأدب واسع العلم معتزلي المذهب متجاهراً بذلك ، وكان امام

عصره بلا مدافعة ، وكان قد جاور مكة مدة فلذلك يقال له : جابر الله وكان

مشهوراً بهذا ، مات سنة ٥٣٨ هـ .

انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٢٦ / ١٩ ، وبغية الوعاة ٢٧٩ / ٢ ، ولسان

الميزان ٤ / ٦ ، والأعلام للزركلي ١٨٧ / ٧ .

(٧) الكشف ٤٤٦ / ٢ .

(٨) سورة مريم آية (٦٩) .

بعضهم رأى بعض فهم شيعة وليس كلهم متفقين ، قال تعالى : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) ، انما أمرهم الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون (١) . أى : فرقا في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها - يعنى : اليهود والنصارى - بعضها يكفر بعضا ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد " اهد ، بتصرف (٢) وقال الشاعر

اذا الخيل وراها العجاج وتحتة . . غبار أثارت السنايك أصهب
فما لي الا آل أحمد شيعة . . ومالي الا مشعب الحق مشعب (٣)
وجمع الشيعة : شيع وأشيع جمع الجمع (٤) ، وأصل ذلك من المشايعة وهى : المتابعة والمطاوعة (٥) وشيعته على رأيه وشايعة : تابعه وقواه (٦)
ولفظ الشيعة : يطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد . (٧)

الشيعة فى اصطلاح أهل الفرق والمقالات
الرأى الأول : ذهب الشيعة (٨) الى أنهم " فرقة علي بن أبى طالب السمسون

= مات سنة ٣٧٠ هـ وكان اماما فى اللغة بصيرا بالفقه كثير العبادة ، أثنى عليه الخونسارى الشيعى .

ترجمته فى : طبقات الشافعية للسبكي ١٠٦/٢ ومغية الوعاة ١٩/١ ، وروضات الجنات ٣٣٦/٧

(١) سورة الأنعام آية ١٥٩ .

(٢) تهذيب اللغة ٦٣/٣ ولسان العرب ٣٩٣/٢ .

(٣) ذكره نشوان فى الحور العين ص ١٧٨ - ١٧٩ .

معانى الكلمات : وزاها : أخفاها (انظر القاموس ٦٠٤/٤) . والعجاج : بفتح العين المهبط - الغبار والدخان (مختار الصحاح ص ٤١٣) . والسنايك : مفرد ها : سنك - كبندق - وهو : طرف مقدم الخافر (مختار الصحاح ص ٢٨٤) وأصهب : بعير ليس بشديد البياض (القاموس ٨٦٢/٢) . ومشعب الحق : طريقه الفارق بينه وبين الباطل (المرجع السابق ٧١٨/٢) .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ٦٣/٣ . (٥) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ .

(٦) انظر : المصدر السابق .

(٧) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ ، والقاموس ٧٢٢/٣ .

(٨) منهم أبو جعفر القمي فى " المقالات والفرق " ص ١٥ ، والنوختي فى " فسرق =

شيعة على في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده ، معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته . . . المؤثرون طاعته ، المؤمنون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة على بن أبي طالب * اهـ .

وهذا التعريف متهافت ، لأنه مبني على اعتقاد الشيعة بأن التشيع لعلي ظهر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا كذب مغترى ، فلم يكن ثمة شيعة ، فالناس أمة واحدة رسالتهم واحدة ، متبعون نبيا واحدا يأترون بأمره ويؤثرون طاعته ، قال الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)^(١)

وكذلك لم يكن التشيع في عهد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)^(٢) وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى - رضى الله عنهم - بعضهم أولياء بعض ، لأنهم مؤمنون ، والمؤمنون - لاسيما أمثالهم - لا يجوز أن يكونوا مختلفين وشيعا متفرقة وهم قدوة هذه الأمة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم . ويقول محمد رضا الخضر في تعريفه للشيعة : " هم الذين أطاعوا أمر الله وكانوا مجانبين لأهوائهم أخذين بتعاليم آل البيت وارشاداتهم ، ولا يكون شيعيا إلا بذلك " .^(٣)

قلت : هذا صحيح ، لأن أهل السنة يطيعون أمر الله ويجانبون أهواءهم ويأخذون بتعاليم آل البيت وارشاداتهم عن طريق الأدلة الصحيحة الثابتة عنهم لا عن طريق ما وضع وكذب عليهم بمن تستر بستان الرفض والتشيع لهم ومن نافق ودجل واجترأ عليهم من الزور والبهتان ومن الأباطيل والمنكرات ، وقد قال أحد أصحاب

= الشيعة " ص ٣٦ - ٣٧ وأبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في " الزينة " نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ١٣ للدكتور فضيلة عبد الامير الشامي الشيعية والغطاء في " أصل الشيعة " ص ٨٢ ، والقزويني في " الشيعة في عقائد هـ وأحكامهم " ص ١٧ ، وعلي فضل الحسيني في " في ظل الوحي " ص ٢١ - ٢٢ ، والسيد محسن الامين في أعيان الشيعة ١ / ١١ (طبع بيروت - الرابعة - مطبعة الانصاف ١٣٨٠ - ١٩٦٠ م)

(١) سورة الأحزاب آية ٣٦ .

(٢) سورة التوبة آية ٧١ .

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٨ .

علي رضي الله عنه في حق من لبس ثوب التشيع له والخط على أصحابه من قبل * قاتلهم الله أى علم أفسدوا * ، فإذا كانت القضية هي اتباع آل البيت ، فنحن أهل السنة ، ولا * ، وحبا واحتراما واتباعا أصدق وأشد وأقوى وأقوم من ولاية الشيعة لأهل البيت الذين خانوهم وهزموهم وشانوهم بالكذب عليهم ، لكن ان كان بين الشر وشر يستعان بالله منه ، فأعظم شر هو شر التعصب المذهبي وشيطان التعصب هو رأس الأبالسة والشياطين .

الرأى الثاني : يرى أبو الحسن الأشعري ^(١) بأنهم * هم الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - وقد موه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم * ^(٢)

قلت : هذا التعريف لا ينطبق الا على بعض شيعة علي الذين كانوا يقدمونهم على سائر الصحابة ، لأن التشيع في عرف المتقدمين : هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان فقط ، وأن عليا كان مضيئا في حروبه وأن مخالفة مخطئ مع تقديم الشيوخ وتفضيلهما ^(٣) ، وأرى أن أتوسع قليلا في بيان وجه الغلط في تعريف الأشعري فأقول :

(١) هو امام أهل السنة والجماعة في عصره أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري ولد في البصرة ونشأ في بغداد ، وكان في حداثة سنه تلميذا لأبي علي الجبائي المعتزلي زوج أمه ، فأثر فيه فخرج معتزليا ثم اعتدل فصار أشعريا على عقيدته التي ينتسب اليها الأشعريون اليوم ثم صار على مذهب أهل السنة والجماعة وهي : اثبات ما أثبته الله ورسوله من الصفات لله عز وجل وكذا نفى ما نفاه الله عنه ورسوله على ما يليق بجلاله من غير تكليف ولا تشييل ولا تعطيل ولا تشبيه .

مات رحمه الله سنة ٣٣٠ هـ أو ٣٣٤ هـ . والأشعري : نسبة الى أشعراحدى قبائل اليمن المشهورة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٢٦/١١ ، والبداية ١٨٧/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٧ ، وشذرات الذهب ٣/٣٠٣ ، وروضات الجنات ٥/٢٠٧ .

(٢) مقالات الاسلاميين ١/٦٥ يتصرف .

(٣) انظر : تهذيب التهذيب ١/٩٤ في ترجمة أبان بن تغلب .

وقال الحافظ : * وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله =

كان الناس في عهد علي ثلاثة أقسام : (١)

- ١ - طائفة غلت في علي وهي التي ادعت الالهية فيه ، وهؤلاء هرقهم علي بالنار .
 - ٢ - وطائفة كانت تسب أبا بكر وعمر ، وكان رئيسهم عبد الله بن سبا ، فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه .
 - ٣ - وطائفة كانت تفضله على أبي بكر وعمر ، فأنكر عليهما علي - رضي الله عنه - بقوله " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر الا جلده حتى حد المفتري " . قال ابن تيمية " ثبت عن علي من وجوه كثيرة " (٢) فكان شيعته علي يقدمونه على سائر الصحابة باعتبار جميعهم غير سديد ، نعم يمكن أن يصدق على بعض شيعة علي ، ومع ذلك فلم يقرهم علي رضي الله عنه بل أنكر عليهم كما تقدم .
- ويرى نشوان الحميري الشيعي وهو قبل ابن تيمية بأن الشيعة الذين شايعوا عليا على قتال طلحة والزبير وعائشة ومعاوية والخوارج في حياة علي كانت ثلاث فرق : (٣)
- ١ - فرقة منهم ، وهم الجمهور الأعظم الكثير يرون امامة أبي بكر وعمر وعثمان السلي - أن غير السيرة وأحدث الأحداث .
 - ٢ - وفرقة منهم أقل من أولئك عددا يرون الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم عمر ثم علي ولا يرون لعثمان امامة .
 - ٣ - وفرقة منهم يسيرة جدا ، يرون عليا أولى بالامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون امامة أبي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الرأي والمشورة ويصويونهم في رأيهم ولا يخطئونهم الا أنهم يقولون : ان امامة علي كانت أصوب وأصلح "

= صلى الله عليه وسلم " اهـ . فهؤلاء هم المعتدلون ، وأما الغالب منهم في زمان السلف وعرفهم : هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنهم وتعرض لسبهم ،

انظر : ميزان الاعتدال ٦/١ في ترجمة أبان أيضا .

(١) هذا التقسيم لابن تيمية في الفتاوى ٤٠٧/٤ .

(٢) الفتاوى لابن تيمية ٢٧٩/٤ . والأثر : أخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٢١٩

وعبد الله رقم ٤٩ كلاهما من طريق محمد بن طلحة عن أبي عبيد بن الحكم عن الحكم بن جحل عن علي به . واللفظ لعبد الله .

وأبو عبيد بن الحكم هو أمية قال الذهبي والحافظ : " لا يعرف " .

الميزان : ٢٧٥/١ ، واللسان ٤٦٦/١ .

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١ .

قال نشوان : " ولم تزل الشيعة على هذه الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين بن علي - عليه السلام - ثم افترقت الشيعة بعده " اهـ .

فهذا النص من عالم شيعي يفيد بأن الشيعة كانوا مجتمعين على تلك الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين ، ومقتله وقع النزاع بينهم حول موضوع الإمامة ، ولم يكونوا من قبل يعتقدون أن ولاية غير الأولى والأحق غير جائزة ^(١) ، وجاء ابن أبي الحديد - وهو شيعي - ليؤكد هذه الحقيقة ، فقال : " ان الإمامة كانت لعلي - عليه السلام - ان رغب فيها ونازع عليها ، وان اقرها في غيره وسكت عنها ، تولينا ذلك الغير وقبلنا صحة خلافته ، وأمير المؤمنين لم ينازع الأئمة الثلاثة ولا جرد السيف ولا استنجد بالناس عليهم ، فدل ذلك على اقراره لهم على ما كانوا فيه ، فلذلك تولوا يناهم وقلنا فيهم بالطهارة والخير والصلاح " اهـ . ^(٢) فهذا النص - مع غلاته - يفيد بأن عليا قد أقر الخلفاء الذين قبله ولم يصدر عنه ما يطعن في تقديمهم عليه ، وكأنه يرد بذلك على ما وضعته الشيعة على علي - رضي الله عنه - من الأكاذيب التي تفيد تقديمه وتظلمه وشكايته من الخلفاء الذين سبقوه .

قلت : وهناك نص عن أبي اسحاق السبيعي يشهد لما قاله نشوان الحميري بشأن مقتل الحسين كان بداية تفرق الشيعة في الإمامة وأنهم كانوا من قبل متفقين على تقديم أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، قال ابواسحاق : " خرجت من الكوفة وليس أحد يشك في فضل أبي بكر وعمر وتقدمهما وقد مت الآن وهم يقولون ويقولون ، ولا والله ما أرى ما يقولون " اهـ .

وذكره ابن تيمية وعزاه لابن بطه وذكر اسناده ^(٣) لكن اسناده غير صحيح ، لأن فيه شيخ ابن بطه وهو ابو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال الدارقطني : " ليس بالقوي يأتي بالمعضلات " ت ٢٩٩ هـ . ولم أجد من وثقه ^(٤) وشيخ أبي العباس محمد ابن حميد الرازي الحافظ ضعيف متهم وقد كذبه غير واحد ووثق .

الرأي الثالث : قال ابن حزم : " ومن وافق الشيعة في أن عليا - رضي الله عنه - أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالإمامة وولده من بعده " اهـ .

(١) انظر : السنة والشيعة لرشيد رضا ص ٤٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة ٩٨/٣ - ٩٩ .

(٣) انظر : منهاج السنة ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والمنتقى ص ٣٦٠ .

(٤) انظر ترجمته في اللسان ٢٩٢/١ .

فهو شيعسي^(١).

وهذا التعريف يمكن أن يصدق على الكثيرين من الشيعة الذين افترقوا بعد مقتل الحسين سنة ٦١ هـ ، أما أن يكون تعريفا جامعا لكل الشيعة من الأوائل والأخسر فليس يسديد لما بينا .

الرأى الرابع : قال الشهرستاني^(٢) في تعريفه للشيعة : هم "الذين شايعوا عليا - رضى الله عنه - على الخصوص ، وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا واما خفيا ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده" اهـ.^(٣)
وبذلك قال الجرجاني^(٤) في "التعريفات"^(٥) ونعمة الله الجزائري^(٦) الشيعسي في "الأنوار النعمانية"^(٧)

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ١١٣ .

(٢) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ، ولد في شهرستان سنة ٤٦٧ هـ . وفيها مات سنة ٥٤٨ هـ . وكان اماما فقيها متكلما ، شهرستان - بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق - تقع بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان انظر : اللباب ٢/ ٢١٧ .

وانظر ترجمته في : لسان الميزان ٥/ ٢٤٣ ، وشذور الذهب ٤/ ١٤٩ ، وروضات الجنات ٣/ ٢٨٩ .
(٣) الملل والنحل ١/ ١٤٦ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني الحسيني ت ٨١٦ هـ انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ١٩٦ ، والبدر الطالع ١/ ٤٨٨ .

(٥) ص ٦٨ .

(٦) هو السيد نعمة الله بن عبد الله النوسوى الشوشترى ، كان من أعظم علماء الرافضة المتأخرين وأفاحم فضلائهم المتبحرين ووحيد عصره في العربية والأدب والحديث مات عام ١١١٢ هـ .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٨/ ٤٥٠ ، ولؤلؤ البحرين ص ١١١ ، وأمل الأمل ٢/ ٣٣٦ .

(٧) ٢/ ٢٣٤ .

قلت : وهذا التعريف متهافت جدا ليس له أساس من الصحة للأدلة الآتية :

١ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يعتقدون بأن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانا ظالمين غاصبين حق الإمامة من علي بل كانوا متفقين على إمامتهما كما قدمت قريبا .

٢ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بالتقية ، لأنها من عقيدة الشيعة المتأخرين الذين بدأ تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

٣ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بإمامته نصا ووصية إلا عند الغلاة أتباع عبد الله بن سبأ ^{الذي} تلعبه الشيعة وتكفره وتتبرأ منه وإن حاول بعضهم إنكاره فهم يسيرون على نفس النهج الذي سار فيه ابن سبأ وعنه أخذ الشيعة المتطرفون أصول مذهبهم في النص والوصية والرجعة وتكفير الصحابة وغير ذلك .

٤ - الذين شايعوه على الخصوص لم يكونوا يعتقدون أن الإمامة وراثية تمتد من علي إلى أولاده ، لم يقل بذلك أحد لا السبئية ولا غيرهم ، وإنما صارت هذه العقائد عند المتأخرين من الشيعة الذين كانت بداية تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

فالتعريفات المتقدمة كلها غير جامعة ولا تامة ، والصواب أن التشيع ينقسم إلى الأقسام الآتية :

١ - الشيعة المعتدلون : وهم في عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل علي عليه السلام عثمان وإن عليا كان مصيبا في حروبه وإن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ، لكن علي أنكر عليهم تفضيله على أبي بكر وعمر ، وقال كما مضى معنا قريبا * لا يبلغني عن أحد منكم أنه فضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفترى* .

٢ - الشيعة الغلاة في عهد السلف وزمانهم ، وهم : من اعتقد تفضيل علي عليه السلام عثمان وتكلم فيه وفي الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا - رضي الله عنه -

(١) ويسمى هؤلاء في مختصر التحفة ص ٥ * الشيعة التفضيلية* . وانظر —

التهذيب ١ / ٩٤ ترجمة أبا ن بن تغلب .

(١) .
وتعرض لسيهم .

بَرَوُوا

٣ - الشيعة الغلاة في عرف المتأخرين وزمانهم ، وهم الرافضة الذين تبرأوا من
الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وكفروا الصحابة خاصة عثمان والزبير
وطلحة ومعاوية ومن حارب علياً ^(٢) وقد ظهروا ظهوراً واضحاً بعد سنة
٨ هـ . وهي السنة التي ولد فيها زيد بن علي - رحمه الله - والله أعلم .^(٣)

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٦ / ١ ترجمة أبان بن تغلب .

(٢) انظر : الميزان ٦ / ١ والتهذيب ٩٤ / ١ كلاهما في ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كنيته أبو الحسين ، رأى
جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان زيد قد أتى يوسف
ابن عمر أمير الحيرة وعقد معه صلحاً فأجازه ثم أتى إلى المدينة فأتاه أناس من
أهل الكوفة ، فقالوا له : ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة ويأيعوه على ذلك ،
فخرج للقتال ثم غدرت به شيعته وأسلمته عند اشتداد القتال حتى قتل سنة
٢٢ هـ . وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالكوفة .
وكان رحمه الله ثقة ثباتاً عالماً بالحديث رواية ودراية .
انظر ترجمته في : مروج الذهب للمسعودي ٢٠٦ / ٣ وشرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ٣١٥ / ١ ، والتهذيب ٩٤ / ٣ .

الفصل الثالث

أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم

لم تظهر فرق الشيعة في عهد علي وابنه الحسين رضي الله عنهما ، فليس ثمة اسماعيلية وزيدية ورافضة الى أن قتل الحسين ، فكان مقتله بداية تفرق الشيعة الى طوائف مختلفة وفرق متعددة ، جزم بذلك القمي^(١) والنوختي^(٢) والحميري^(٣) - وهم من الشيعة ، وتحت لقب " الشيعة " اندرجت الفرق مع تباين بينهم فـ في المذاهب واختلاف في الآراء .

وسأتناول الحديث عن الفرق الشيعية التي لها صلة بموضوعنا أما الفرق الأخرى الغالية فمحلها كتب الفرق والمقالات ثم هي كافرة عند أهل السنة والشيعة .^(٤)

(١) يجوز

الفرقة الاولى : الشيعة الزيدية

وهم : أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه القائلون بامامته وساقوا الامامة في أولاد فاطمة - رضي الله عنها - ولم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم ،^(٥) وسموا بذلك لتسكهم

(١) المقالات والفرق ص ٢٠ .

(٢) فرق الشيعة ص ٤٤ .

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٤) قال الشيخ محمد جواد مغتية الشيعي في كتابه " مع الشيعة الامامية " ص ٤١

(طبع بيروت - الطبعة الثانية - مكتبة الأندلس) في معرض حديثه عن

الغلاة من الفرق : " وعلى أي الأحوال ، فإن للغلاة دينهم الخاص وهو لا يمت

الى الاسلام بصلته " اهـ . ونقل عن الامام جعفر الصادق أنه قال : " من أحب

الغلاة فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ، الغلاة كفار " اهـ . وقال ابن

بابويه الصدوق ^{رحمته} " عقائد الشيعة " : " اعتقادنا في الغلاة والمغوضة أنهم

كفار بالله " اهـ . من الشيعة بين الحقائق والأوهام لمحسن الأمين ص ١٩ .

(٥) انظر عنهم : الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادى

ص ٣٤ ، والطل والنحل للشهرستاني ١ / ١٥٤ ، والتنبيه والرد للطبرسي

ص ٣٣ ، والأنوار النعمانية ٢ / ٢٤٤ للجزائري الشيعي وكذا الطريحي

في جامع المقال ص ١٩١ .

(١)

يقول زيد أو لخروجهم معه .

* وكل من جاء بعدهم ورايه في امامة زيد ^(٢) رأيهم قيل عنه : زيدى ^(٣) وخص
أكثرهم بالاعتدال ووقوفهم موقفا وسطا بين المذهب السني المتمسك بالصحابية
ومذهب الرافضة المخالف للصحابية .
والمشهور أن فرقهم ثلاثة : ^(٤) وهم الجارودية ^(٥) والسليمانية ^(٦)

(١) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعرى ١/ ١٣٦ ، ومروج الذهب للمسعودي

٢٠٨/٣

(٢) كل ما ينسب الى الزيدية من آراء ، فهي تخصهم هم وحدهم ، أما زيد بن
علي - رحمه الله - فذهبه في الامامة كذهب أهل السنة .

(٣) انظر تحقيق ذلك في كتاب " زيد بن علي وآراءه الاعتقادية " للاستاذ الفاضل
شريف صالح الخطيب ص ٢٠٧ - ٢٣٧ طبع دار الندوة الجديدة . بيسروت
الناشر : المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة

(٤) تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٨٨ للدكتور الشيعية فضيلة عبد الأمير الشامي .

(٥) مشى على ذلك البغدادي في الفرق بين الفرق ص ٢٢ ، والشهرستاني في الملل
والنحل ١/ ١٥٤ - ١٦١ ، والحميري في الحور العين ص ١٥٥ ، والاسفرايني
في التبصير في الدين ص ٣٢ .

(٥) وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الذي هلك سنة ١٥٠ هـ
وهذه الفرقة : تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي - رضي الله عنه -
بالوصف دون التسمية وهو الامام بعده ، والناس قصروا حيث لم يعرفوا الوصف
ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا أبا بكر وعمر باختيارهم فكفروا بذلك .
قلت : وقد خالف أبو الجارود امامه زيد في هذه المسألة ، لأنه لم يكن يعتقد
ذلك بل مذهبه في الامامة كذهب أهل السنة .

انظر عنهم : (المقالات والفرق للقمي ص ١٨ ، وفرق الشيعة للنوختي ص ٣٩ ،
ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٢٢٠ ، والحور العين للحميري ص ١٥٥ ، والفرق
بين الفرق للبغدادي ص ٣٠ ، ومقالات الاسلاميين للأشعرى ١/ ١٤٠ ، والملل
والنحل للشهرستاني ١/ ١٧٥ ، والتبصير في الدين للاسفرايني ص ٣٢ ،
والتنبيه والرد للمططي ص ٣٣ ، والتعريفات للجرجاني ص ٤٠ ، والأنوار
النعمانية للجزائري ٢/ ٢٤٤ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ .

(٦) وهم أتباع سليمان بن جرير أحد الشيعة ، قالوا : الامامة شوري فيما بين =

ويقال لهم الجريرية ^(١) ، والبترية ^(٢) - بضم المعجمة ويجوز فتحها - ويقال لهم —
المالحة ^(٣)

= الخلق وأن عليا كان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ لا يستحق عليه اسم الكفر ولا اسم الفسوق ، والأمة تركت الأصلاح في ذلك ، ورثت من عثمان وشهدت عليه وعلى من حارب عليا بالكفر ، فلذلك أهل السنة يكفرون سليمان بن جرير من أجل تكفيره عثمان رضي الله عنه .

انظر عنهم : مقالات الاسلاميين ١٤٣/١ ، والحوار العمين ص ١٥٥ ، والفرق بين الفرق ص ٣٢ ، والتبصير في الدين ص ١٧ ، والمطل والنحل ص ١٥٩/١ ، والتعريفات للجرجاني ص ٦٤ ، والأنوار النعمانية للجزائري ٢٤٤/٢ ، ولسان الميزان ٢٩٩/٣ .

(١) نسبة الى سليمان بن جرير السابق .

(٢) وهم أصحاب كثير بن اسماعيل أو ابن نافع النوا - بتشديد الواو وفتح النون - ابواسماعيل التميمي الكوفي - كان يلقب بالأبتر مات في حدود سنة ١٦٩ هـ .

(٣) نسبة الى الحسن بن صالح بن حي أحد كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم كان فقيها عالما عابدا ثقة متكلم مات في حدود سنة ١٦٧ هـ .

وحي - بفتح المهملة وتشديد الباء - التحتىه - كنيته أبو عبد الله ، كان يرى الخروج على الحكام الظالمين ويرى ترك الجمعة والاستعاضة عنها بصلاة الظهر ، وكان لا يرى الجهاد مع الخلفاء ، وكان سفيان الثوري يؤاخذ به في بدعه ، وقد دافع عنه الحافظ ابن حجر دفاعا علميا وموضوعيا في التهذيب لم أره عند من ترجم له .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ١١٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٨/٢/١ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ٤٩٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢١٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/١/٢ ، والتهذيب ٢٨٥/٢ .

وهؤلاء ، قالوا : أن عليا كان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأولاهم بالأمامة ، وأن بيعة أبي بكر وعمر ليست خطأ ، لأن عليا سلم لهما بذلك ، وهذا بمنزلة رجل كان له حق على رجل فتركه له وشهدت بالكفر

على من حارب عليا (كذا قال الحميري في الحوار العمين ص ١٥٥) وتوقفت =

أهم عقائد الزيدية

- ١ - القول بأن أصحاب الكبائر من الأمة مخلدون في النار ^(١) ، فهم من هذه الحيشة كالخوارج الذين آياسوا أشرار المذنبين من رحمة الله " ولا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون " ^(٢)
- ٢ - جواز اامة المفضل مع وجود الفاضل ^(٣) ما خلا الجارودية منهم الذين كفروا من نصب أبي بكر وعمر خليفة ، أما الجبرية والبترية فقد جوزا اامة أبي بكر وعمر جريا على عقيدة زيد بن علي بل هو أول من قال بهذا الرأي ^(٤) .
- ٣ - ان علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - هو أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) ، لسابقته في الاسلام ولعلمه وسخائه وشجاعته وزهده ^(٦) وأنه مصيب في حربه ومن خالفه فهو مخطئ ^(٧) .

= في عثمان ووكلته الى أحكم الحاكمين (كما في الطل والنحل للشهرستانى

(١٦١ / ١)

وانظر عنهم : المقالات والفرق للقمي ص ١٢ - ١٨ و فرق الشيعة للنوختى ص ٣٨ ومقالات الاسلاميين للأشعرى ١ / ١٤٤ والفرق بين الفرق ص ٣٣ - ٣٧ ، والتبصير في الدين ص ١٧ والتعريفات للجرجاني ص ٢٤ ونسب " البترية " السى " بتير الثومى " وهذا غريب قد انفرد به .

- (١) هذا رأى الزيدية لا زيد فانه يذهب ماذهب اليه أهل السنة بأن أصحاب الكبائر أمرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم .
- انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقادية ص ١٧٢ - ١٧٧ للاستاذ شريف الخطيب
- (٢) انظر : الفصل لابن حزم ٤ / ٤٤ ، والمقالات للأشعرى ١ / ١٤٩ ، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٤ .

(٣) انظر : الفصل ٤ / ١٦٣ ، والطل والنحل ١ / ١٥٥ .

(٤) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٣٣٢ .

(٥) هذا رأى الزيدية لا زيد ، فالصحيح الثابت عنه أنه لا يقول بذلك وأن مذهبه

لا يختلف عن مذهب أهل السنة من تفضيل أبي بكر وعمر وعثمان على علي رضى الله عنه . انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقادية ص ٢٢٤ ومايمدها للأستاذ الخطيب

(٦) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٣٠٨ - ٣١٦ .

(٧) انظر : مقالات الاسلاميين ١ / ١٤٩ .

٤ - أجاز بعضهم الكذب في الحديث في نصرة مذهبه ، ذكر ذلك الامام المنصور بالله أحد أئمة الزيدية في اليمن وأنهم صرحوا له بذلك في المناظرة ^(١) ، ومن قرأ ترجمة أبي الجارود صاحب الفرقة الجارودية من الزيدية ، يرى بأنه كان كذابا يضع الحديث في فضائل علي ومثالب الصحابة .

الفرقة الثانية : الشيعة الرافضة

الرفض في اللغة : ترك الشيء ، تقول : رفضني فرفضته ، ورفضت الشيء أرفضه - بضم الفاء وكسرهما - رفضا - بسكون الفاء وفتحها - : تركته وفرقته .
والروافض : جنود تركوا قائدهم وأنصرفوا ، فكل طائفة منهم رافضة ، والنسبة : رافضي ^(٢) .

قال ابن منظور ^(٣) : " وقالوا الروافض ولم يقولوا : " الرفاض " لأنهم : عنوا الجماعات " اهـ . ^(٤)

وفي الاصطلاح : " هم قوم بايعوا زيد بن علي ، ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين - يعنون : أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فأبى ، وقال : " كانا وزيرى جدى فلا ابرأ منهما فرفضوه ورفضوا " ^(٥) عنه " ^(٦) اهـ .
سبب تسميتهم بالرافضة :

أختلف المؤرخون وكتاب المقالات حول موضوع هذه التسمية الى آراء :

(١) نقله عنه ابن الوزير في " الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم " ص ١٥٥ ، " طبعة مصر " المكتبة السلفية ، تشرقي محب الدين الخطيب .
(٢) انظر : الصحاح للجوهري ٣ / ١٠٢٨ ، ولسان العرب ١ / ١١٩٦ ، مادة " رفض " .

(٣) هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصارى الإفريقي ثم العسرى جمال الدين ابوالفضل ، علامة أديب لغوى صاحب / لسان العرب / في اللغة ، مات فسي شعبان سنة ٧١١ هـ .

انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٥ / ٣١ ، ومغية الوعاة ١ / ٢٤٨ ، وروضات الجنات ٨ / ٨٦ .

(٤) لسان العرب ١ / ١١٩٢ .

(٥) ارفضوا : - بسكون الراء وفتح الفاء وفتح الضاء المعجمة مع تشديد هاء - أى : تفرقوا . انظر القاموس ٢ / ٣٦٦ .

(٦) الصنعاني : توضيح الافكار ٢ / ٧٥ (الطبعة الاولى مصر ١٣٦٦ هـ) .

الرأى الاول : لأن زيد بن علي خرج على هشام بن عبد الملك ^(١) وذلك بعد سنة ١٢٠ هـ. فطعن عسكره في أبي بكر وعمر ، فمنعهم من ذلك فرفضوه ، ولم يبق معه الا مئتا فارس ، فقال لهم زيد :

" رفضتموني ؟ " فقالوا : " نعم " ، فبقي عليهم هذا الاسم وذلك قال الجمهور ^(٢) قلت : وما قاله الصنعاني في التعريف السابق للزيدية قريب من هذا الرأى ، فانه يحمل قول بعض أتباع زيد لزيد في براءته من الشيخين على معنى طعنه فيهما ولما أبى رفضوه وتفرقوا عنه ، فقليل عنهم : رافضة .

وفي تحديد زمن خروج زيد على هشام ، نستطيع أن نحدد ظهور الرافضة مابين سنة ١٢٠ - ١٢٢ هـ. وهي السنة التي استشهد فيها زيد رحمه الله .

الرأى الثاني : لرفضهم امامة أبي بكر وعمر ، وبه جزم ابو الحسن الأشعري ^(٣) ولم أر - في حد علمي - من تابعه على ذلك ، علما بأن له رأيا يوافق فيه الجمهور . ^(٤)

الرأى الثالث : لأنهم رفضوا امامة زيد وتركوه وبه صرح الشهرستاني ^(٥) وابن تيمية حيث قال : " ومن زمن خروج زيد افترقت الشيعة الى رافضة وزيدية ، فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما ، رفضه قوم ، فقال : " رفضتموني ، فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيدا لا تتسايبهم اليه " ^(٦) هـ .

والحقيقة : لا أرى فرقا جوهريا بين هذا وبين الرأى الأول ، لأن القضية — من رفضهم امامة زيد هي موالاته للشيخين ، سواء رفضوه أم قال لهم : رفضتموني .

الرأى الرابع : سموا بذلك : لأنهم رفضوا الدين ^(٧) ، وهذا فيه غرابة وله وجهه

(١) هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، ولد سنة ٧٢ هـ .

ثم ولي الخلافة سنة ١٠٥ هـ . ومات في الرصافة ببغداد سنة ١٢٥ هـ .

انظر ترجمته في : مروج الذهب ٢/٣١٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٤٧ .
(٢) انظر : المقالات للأشعري ١/١٣٧ ، والفرق بين الفرق ص ٢٥ ، والحدود

العين ص ١٨٥ ، والطبري في تاريخه ٧/١٨١ ، والبداية ٩/٣٣٠ ، وروضات الجنات ١/٣٢٤ ، والصواعق المحرقة ص ١٦٧ .

(٣) مقالات الاسلاميين ١/١٨٩ .

(٤) انظر : المصدر السابق ١/١٣٧ . (٥) الملل والنحل ١/١٥٥ .

(٦) منهاج السنة ١/٩ - ١٠ .

(٧) ذكر هذا الشيخ محي الدين عبد الحميد في هامش مقالات الاسلاميين ١/٨٩ .

أب

صحيح عندي ، لأن الرافضة برفضهم إمامة زيد لموالاة الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - يكونون قد رفضوا الدين وذلك لا جماع الأمة الإسلامية من السلف على تفضيل الشيخين وإمامتهما والاجماع من الدين ، والذي يرفض إمامة الشيخين - يكون قد رفض الاجماع ومن رفض الاجماع فقد رفض الدين .

الرأي الخامس : ذهب القمي^(١) والنوختي^(٢) الرافضيان : بأن المغيرة بن سعيد العجلي (ت ١٩١ هـ) هو أول من أطلق لقب الرافضة على أصحابه عندما رفضوا قوله بإمامة جعفر الصادق بعد موت أبيه .

وهذا انفردت به الشيعة ولم أجد أحدا تعرض له ، علما بأن المعروف والمشهور عند أصحاب الفرق والمقالات هو ما ذكره في قصة زيد بن علي وأصحابه .

والرافضة هم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية^(٣) لقولهم بإمامة اثني عشر رجلا من آل البيت ، وهم هم الموجودون في لبنان والعراق وإيران وغيرها من الأماكن .

وهم يأنفون من لقب " الرافضة " ولا يحبون أن يذكروا به لأنه لقب الخزي والعار ، فان أصل الرفض من المنافقين الزنادقة فانه أول من ابتدعه عبد الله بن سبأ اليهودي الزنديق حيث أظهر الغلو في علي بدعوى الإمامة والنص عليه وكذا عصمته ورجعته إلى الدنيا ، ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة حيث انضمت السيئة الرافضة أئمة الزنادقة من الاسماعيلية^(٤)

(١) المقالات والفرق ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢) فرق الشيعة ص ٧٥ .

(٣) وقد عرفهم الرافضي نعمة الله الجزائري بأنهم هم الذين " قالوا بالنص الجلي على إمامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وبعد إلى أولاده المعصومين عليهم السلام " اهـ .

من كتابه " الأنوار النعمانية ٢٢ (٢ / ٢٤٥) " . ولا حظ : قوله : " وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم " ، هذه هي عقيدة الشيعة في الصحابة ينص عليها أحد أعمدة الرافضة عند الرافضة .

(٤) ويلقبون بسبعة ألقاب : الباطنية : لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره فانهم

قالوا : للقرآن ظاهر وباطن ، والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغظة ولقبوا : بالقرامطة : لأن الذي دعا الناس إلى مذهبهم رجل يقال له :

حمدان قرمط وهي إحدى قرى واسط ، ولقبوا بالحرمية : لباحتملهم المحرمات =

والنصيرية^(١) والدرزية^(٢) وأمثالهم من طوائف النفاق والزندقة^(٣).
ولما شاع هذا اللقب على الشيعة الإمامية الاثني عشرية بحيث صار علماً عليهم ،

= والمحام ، ومن ألقابهم : البايكية ، وذلك أن طائفة منهم تبعت بابـــــــــك
الخرمي في الخروج بأذربيجان ، ولقبوا بالاسماعيلية لاثباتهم الإمامة لاسماعيل
ابن الامام جعفر الصادق وهو أكبر أولاده ، وقيل : لانتساب زعيمهم الى محمد
ابن اسماعيل .
وأصل دعوتهم الى ابطال الشرائع ، كقولهم في الوضوء " هو عبارة عن : مـوالاة
الامام ، والصلاة : هي عبارة عن الناطق الذي هو الرسول ، والكعبة : هي
النبي ، والباب : علي ، والطواف بالبيت سبعا : يعني : موالاة الائمة السبعة
والجنة : هي راحة الأبدان عن التكليف ، والنار هي : مشقتها بمزاولة
التكليف ، ومن مذهبيهم : ان الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل
ولا قادر ولا عاجز. انظر عنهم المرجع الشيعي (الانوار النعمانية ٢ / ٢٤١-٢٤٣)
(١) هم الذين قالوا : حل الله في علي يعني : حل اللاهوت في الناسوت ، فان
ظهور الروحاني في الجسد الجسماني ما لا ينكر ، أما في جانب الخير فكظهور
جبرئيل بصورة البشر ، وأما في جانب الشر ، فكظهور الشيطان في صورة الانسان
قالوا : ولما كان علي وأولاده أفضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة
بباطن الأسرار قلنا ظهر الحق تعالى بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم ،
ومن ههنا أطلقوا الألوهية على الأئمة ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم
قاتل المشركين وعلياً قاتل المنافقين ، فان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم
بالظاهر والله يتولى السرائر. ألا لعنة الله على الملحدين .
انظر عنهم : المرجع السابق ٢ / ٢٤١ .

(٢) الدرور : هم في الأصل : فرقة من غلاة الاسماعيلية ، وقد نشأت في عهد
المنصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي الملقب بـ" الحاكم بأمر الله "
الذي تولى الخلافة الفاطمية في مصر سنة ٣٨٦ هـ. ويطلق عليهم القاب أخسرى
مثل الحلولية وهم يحبون أن يطلق عليهم اسم الموحدين . والدرور : نسبة الى
محمد بن اسماعيل الدرزي أحد الدعاة الذين ارسلهم المؤسس الحقيقي لهذا
المذهب وهو حمزة بن علي الزوزني . ويعتقدون بالوهمية الحاكم بأمر الله
ويسقطون التكليف الشرعية ويبدلون بها تأويلات رمزية وغيرها .
انظر بتوسع عنهم في مذاهب الاسلاميين ٢ / ٩٠ هـ للدكتور عبد الرحمن بسندوي
- طبع دار العلم بيروت - أولى - ٩٧٣ (م) .

(٣) الفتاوى ٤ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

وجاء أبو بصير إلى الإمام جعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) يشكو إليه تسمية العامة^(١) لهم بالرافضة ، فقال الصادق : " لا والله ما هم سيموكم ، بل الله سماكم ، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلاً من بني إسرائيل يدعون بدينه ، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى ، رفضوا فرعون ولحقوا بموسى ، فكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشد هم اجتهدوا إلا أنهم رفضوا فرعون ، فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة ، فاني قد نحللتهم ، ثم ذكر الله هذا الاسم حتى سماكم به ، ان رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد " اهـ.^(٢)

فانظر إلى معنى : " ان رفضتم فرعون وهامان وجنودهما " ، فمراد الرافضة بذلك أنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر ، ألا لعنة الله على الكاذبين ، وجعفر الصادق الإمام - والله - برئ مما وضعوه عليه .

أهم عقائد هم :

لقد ذكرت أهمها في حديثي عن أهم أسباب وضع الشيعة للحديث^(٣) وأضيف - هنا - عقيدة أخرى لها أثرها وخطرهما في الحياة ، وهي " تعطيل الجهاد في سبيل الله ابتداءً " حتى يظهر مهدي الرافضة محمد العسكري* ، فهذا الإمام الخميني - وهو أمير الشيعة والمتحدث بلسانهم - يقول :

" في عصر غيبة ولي الأمر وسلطان العصر - عجل الله فرجه الشريف - يقوم نوابه العامة : وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء في اجراء السياسات وسائر ما للإمام - عليه السلام - إلا البداية في الجهاد " اهـ.^(٤) فالبدء بالجهاد ليس من حق أحد ، إنما هذا يختص به المهدي المنتظر عند الشيعة الذي اختفي ولا يدرى متى سيظهر ، فهم لا يبتدئون الجهاد إلا معه ، ولا شك أن هذه العقيدة باطلة ووجسه بطلانها واضح لكل ذي لب لبيب ، علماً بأن أهل السنة والجماعة على العكس منهم تماماً ، فالجهاد عندهم سنة ماضية إلى قيام الساعة لا يبطله جور جائز ولا عدل عادل.^(٥)

(١) الشيعة والرافضة : يسمون أهل السنة بالعامة ولم أجد أحداً منهم يسميهم باسمهم المعروف .

(٢) الاختصاص (ص ١٠٤) لفخر الشيعة الشيخ المفيد .

(٣) انظر (ق ٣٢ - ٣٣) .

(٤) تحرير الوسيلة للإمام الخميني (١ / ٤٨٢) وعنه نقل صاحب " وجاء دور المجوس " .

ص ١٩٨ .

(٥) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

الفصل الرابع

دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث وموقف أهل السنة
من ذلك

يبدو لي أن الغاية عند الشيعة من وضع الأحاديث في فضائل علي رضي الله عنه ومناقب آل البيت هي الاكثار من آثارهم ، وكأنني بهم رأوها قليلة أو أرادوا أن يغطوا على فضائل غيرهم من الصحابة كأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل تعدوا إلى وضع الحديث في ثالب الصحابة اصطنعوها للطعن والأيذا^(١).

ولم يكن عند الشيعة ما يرد ولأبه على خصومهم الذين حاججهم في بطلان عقائدهم بالأحاديث الصحيحة ، فلم يكن عندهم بد إلا في الكذب ووضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل البيت أيضا .

وكان الغاية - عندهم - تبرير الوسيلة ، فإذا كانت الغاية سليمة ومدوحة - فهي زعمهم - فالوسيلة لا حقاك ذلك أمر مدوح ، وربما اعتبروا ذلك من أكبر الطاعات وأقرب القربات طالما أنهم يكذبون لهم لا عليهم ، وإنما الأعمال بالنيات . وعلى هذا تحولوا يضعون الأحاديث ويفتعلون الأخبار .

وحالنا معهم مختلف تماما ، فالغاية لا تبرر الوسيلة ، مهما كانت درجتها عظيمة فإن الحق أحق أن يتبع ، فما كان هؤلاء الصحابة بحاجة إلى أحاديث مكذوبة تثبت فضلهم ، ففضلهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى قد بلغ ذلك إلى درجة اليقين وصار معلوما من الدين بالضرورة ، فليس هناك مبرر للموضع والكذب في الحديث .

وأهل السنة يحرمون الكذب في الحديث ويتشددون في ذلك تشددا منقطع النظير^(١) ،

بل - عندهم - لا تجوز رواية الحديث الموضوع مع العلم به في أي معنى كان سواء فسي الأحكام أم في القصص أم في الترغيب والترهيب أم غيرها إلا مبينا ببيان وضعه^(٢)

ويقولون : إن الكذب من صفات المنافقين ، ولقد ذم الله تعالى المنافقين لكذبهم ، فقال جل من قائل : (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون)^(٣) وبين أوصافهم فقال تعالى : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون)^(٤) .

(١) انظر : تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق ١/ ٢٧٤ .

(٣) سورة المنافقون آية (١) (٤) سورة البقرة آية ١٤٠ .

أقول : صدق الله العظيم ، فالشيعة اليوم فيهم هذه الخصلة ، فإنا لقوا أهل السنة أظهروا خلاف ما يظنون ، وإنا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن متقون مستهزئون .

والمسلم يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب ، فانه مما يطبع عليه غيره كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي أمامة ^(١) - رضي الله عنه - أنه قال : " يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب " ^(٢)

أقول : والشيعة قديما وحديثا - إلا من رحمة الله منهم - طبعوا على الخيانة والكذب .

وبعد ، فنحن لا ننكر أن بعض الجهلاء من المنتسبين إلى أهل السنة ، ممن أعماهم التعصب قد لجأوا إلى وضع الحديث ، سواء كان ذلك في المناقب أم في المثالب غير أن فعلهم في نظر أهل السنة منكر عظيم وذنب كبير ومع ذلك فأهل السنة لم يسكتوا عنهم ولم يحابوهم بل صرحوا في تراجمهم أنهم كذابون وضاعون للحديث ، وكتب الجرح والتعديل وكذا الكتب التي ألغت في الوضع والوضعاء عند أهل السنة ، لا تخلو كلها من هتك ستار الكذابين وبيان حالهم .

أقول مشاهير علماء أهل السنة والشيعة في أدانة غلاة الشيعة والرافضة في الكذب ووضع الحديث .

إن المتتبع لكتب الجرح والتعديل والرجال وكتب التاريخ ، يرى بأن هناك اتفاقا على وصف الكثيرين من غلاة الشيعة والرافضة بالكذب واختلاق الأخبار ، وهذه أقوالهم قد مها إلى كل من يريد الوقوف على الحقيقة الموضوعية من غير عاطفة أو تعصب .

(١) هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان أبو أمامة الباهلي - مشهور بكنيته سكن الشام

ومات بها سنة ٨٦ هـ (ترجمته في الإصابة ١٨٢/٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٥٢/٥ ، والبزار وأبو يعلى (مجمع الزوائد -

٩٢/١ - ٩٣) وابن عدى في مقدمة الكامل ص ٥٩ - ٦٠ ، والبيهقي في شعب

الآيمان (الجامع الصغير ١/٦٣ بشرح فيض القدير) .

قال البيهقي : " رجاله رجال الصحيح " اهـ . وقال السيوطي : " حسن " .

والحديث من طريق الأعمش عن أبي أمامة ، والأعمش لم يدركه ، فالخير مع ثقة

رجاله منقطع ، وقد قال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٤٤٨

" ضعيف " .

- ١ - قال الشعبي : ^(١) ما رأيت أحق من الخشبية ^(٢) ، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما ^(٣) ، ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرا ، والله لو طلبت منهم أن يملأوا هذا البيت ذهباً على أن أكذب على علي لأعطوني ، والله ما أكذب عليه أبداً ^(٤) .
- ٢ - وقال الأعمش ^(٥) : " أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين . يعني : "

(١) هو علامة التابعين أبو عمرو عامر بن شراحيل - بالمشاة التحتية - الهمداني الكوفي ، كان إماماً فقيهاً حافظاً ثقة حجة مات سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٩ ، والتهذيب ٥ / ٦٥ .

(٢) " الخشبية " : أحد ألقاب الرافضة ، سموا بذلك لقولهم : " أنا لا نقاتل بالسيف

إلا مع إمام معصوم ، فقاتلوا بالخشب " كذا قال ابن تيمية في المنهاج ١٠ / ١ . وقال الأستاذ علي محمد البجاوي في هامش ميزان الاعتدال رقم (١) : " صنف من الرافضة ، وهم منسوبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها ، قاله المؤلف (يعني : الذهبي) في هذا المؤلف ، وقال في " المشتبه " : " فالخشبية صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك ، هامش ١ هـ . ما قاله البجاوي في هامش الميزان ٣ / ٥٤٤ .

وقال محمد بن غيلان سمعت أبا النصر يقول : " كنت عند باب الرضا فسلم علي شعبة ، فمر بي محمد بن راشد الخزازي (الشامي) بعد ٦٠ هـ . وهو صدوق بهم : (التقريب ٢ / ١٦٠) فقال لي : " كتبت عن هذا شيئاً ؟ " قلت : " نعم ، حديث كثير " فقال : " لا تكتب عنه فإنه معتزلي خشبي رافضي " اهـ . من ميزان الاعتدال ٣ / ٥٤٤ .

(٣) الرخم : بفتح الخاء المعجمة - نوع من الطير - واحدة : رخمة - بفتح الراء والخاء المعجمة - : طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة ، يوصف بالغدر والقذر وهو من لثام الطير . انظر : لسان العرب ١٢ / ٢٣٥ مادة رخم .

(٤) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٦٤ / ١) وابن شاهين في " اللطيف في السنة " كما في منهاج السنة ١ / ٧ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨ ، وقال ابن تيمية : استأنده ثابت . انظر : المنهاج ١ / ٦ ، ٧ ، ٩٠ .

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الثقة سليمان بن مهران المشهور بالأعمش - الأسدي الكوفي كان يلقب بالمصحف لصدقه ، روى له الجماعة (ت ١٤٨ هـ) وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة وكذا الشهرستاني ، وقال الجوزجاني " كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذهبهم هم رؤس محدثي الكوفة " وذكر منهم الأعمش ، =

(١) أصحاب المغيرة بن سعيد * اهـ .

٣ - قال ابن المبارك : * سألت ابو عصبة ^(٢) أبا حنيفة (الامام الأعظم ت ١٥٠ هـ)
* من تأمرني أن أسمع الآثار ؟ قال : * من كل عدل في هواه الا الشيعة ،

= ثم قال : * احتطهم الناس لصدق أسنتهم في الحديث * اهـ .
وقال السيد الخوئي : * ولا اشكال في أن تشيع الأعرض من المتسالم عليه بين
الغريقين * اهـ . والذي يهمننا من كلام الشيعة فيه أنه ثقة عندهم وهو كذلك .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٥٤ ، والميزان ٢/ ٢٢٤ ، وكذا ٢/ ٦٦ ،
في ترجمة زبيد - بالتصغير - ابن الحارث ، والتهذيب ٤/ ٢٢٢ ، والمعارف
لابن قتيبة ص ٢١٤ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٩٠ ، وروضات الجنات
٤/ ٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٠٩ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣ .
(١) أخرجه ابن بطة في * الابانة * واسناده ثابت كذا في منهاج السنة ١٦/ ١
والمنتقى ص ٢٢٠ .

والمغيرة بن سعيد هو الجلي - بفتح الباء الموحدة والجيم - ا - عبد الله
الكوفي رافضى كذاب ساحر ، واليه تنسب الفرقة * المغيرة * وهو الذي دعا
عليه الصادق بقوله : * برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبنان بن سميعان
فانهما كذبا علينا أهل البيت * اهـ . وقال السيد محمد الصادق بحر العلوم
في تعليقه على * فرق الشيعة * للنوختي ص ٥٦ * وقد تظافرت الروايات بكونه
كذابا ، كان يكذب على الإمام أبي جعفر الباقر ، وذكر الكشي روايات كثيرة
صريحة في ذمه ، وفيها أن الامام الصادق لعنه * اهـ .
وكان المغيرة قد ادعى النبوة وزعم أنه يحيى الموتى ، قتله خالد بن عبد الله
القسري سنة ١٣٠ هـ تقريبا .

انظر ترجمته في : الميزان ٤/ ١٦٠ ، والمقالات للقي ص ٥٥ ، والحوار العيني
ص ١٦٨ للحميري ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٧٦ ، ومقالات الاسلاميين
للأشعري ١/ ٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٢٣٨ ، ومعجم رجال
الحديث رقم ١٢٥٦٢ .

(٢) هو نوح بن أبي مريم المروزي ، قاضي مرو في أيام أبي جعفر المنصور ، القرشي
مولا هم ، مشهور بكنيته ويعرف بنوح الجامع مات سنة ١٧٣ هـ وهو كذاب وضاع .
ومع ذلك فهو أحد رجال الترمذي .

- فان اصل عقد هم تضليل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم^(١) .
 ٤ - وقال حماد بن سلمة^(٢) : "حدثني شيخ لهم - يعني : الرافضة - قال : "كننا
 اذا اجتمعنا استحسننا شيئا جعلناه حديثا^(٣) " .
 ٥ - وقال شريك^(٤) : "احمل العلم عن كل من لقينه الا الرافضة ، فانهم يضعون

= انظر ترجمته في المجروحين ٤٨/٣ ، والميزان ٤٥/٣ ، والتهذيب ٤٨٦/١٠ ،
 والتقريب ٣٠٩/٢ .

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده ثابت الى عبد الله بن المبارك .
 قلت : لا يضر وجود أبي أبوعصمة الكذاب في أول السند ، لأن ابن المبارك (ت ١٦٣هـ)
 قد أدرك أبا حنيفة - رحمه الله - ، ويبدو لي أن سؤال أبي عصمة لأبي حنيفة
 كان أمام ابن المبارك فروى ما رآه ، لا سيما أن ابن المبارك لا يعرف عنه أنه
 مدلس ، والله أعلم .

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابوسلمة حماد بن سلمة بن دينار الرعي مولا هم
 البصري النحوي الثقة ت ١٦٧هـ . وقد قارب الثمانين من عمره . واثنى عليه
 الخونساري الرافضي في "روضات الجنات" ٢٤٩/٢ .

وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٢ ، والمعارف ص ٥٠٣ ، وميزان
 الاعتدال ٥٩٠/١ ، والتهذيب ١١/٣ ، وبغية الوعاة ٥٤٨/١ .
 (٣) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ٢٠٢ ، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات ٣٩/١ ،
 باسناد لا بأس به .

(٤) هو القاضي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، قاضي واسط ثم الكوفة كنيته
 أبوعبد الله ، كان عابدا فاضلا شديد اللهجة على أهل البدع ، وكان معروفا
 بالتشيع مع الاعتدال فيه ، وكان يقول عن نفسه "أنا شيعي"

قال ابن تيمية في المنهاج ١٦/١ : " . . وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه
 أنا من الشيعة ، وهذه شهادته فيهم " . اهـ . "وسأل سائل شريكا : أيما أفضل
 أبوبكر أو علي ؟ فقال : "أبوبكر" فقال : - أي السائل - : " تقول هذا وأنت شيعي ؟ "
 قال : " نعم ، من لم يقل هذا فليس شيعيا - والله - لقد رقي علي على هذه
 الأعواد ، فقال : " ألا ، ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر " فكيف
 نرد قوله ؟ وكيف نكذبه ؟ والله ما كان كذابا " . اهـ . ذكر هذا عنه ابوالقاسم
 البلخي الشيعي في النقض على ابن الرواندي اعتراضه على الجاحظ وقد نقله عنه
 القاضي عبد الجبار الهمداني في كتابه " تثبيت النبوة " . انظر : منهاج السنة

- الحديث ويتخذونه ديناً^(١) . هـ .
- ٦ - وقال الامام مالك (ت ١٧٩ هـ) لما سئل عن الرافضة ؟ " لا تكلمهم ولا تتروهم عنهم ، فانهم يكذبون " . هـ^(٢) .
- ٧ - وقال عبدالله بن المبارك : " الدين لأهل الحديث والكذب للرافضة والكلام للمعتزلة والحيل لأهل الرأي " . هـ^(٣) .
- ٨ - وقال هارون الرشيد^(٤) : " المروءة في أصحاب الحديث ، والكذب " . هـ^(٥) .

= قلت : عنه ابن قتيبة في المعارف ص ٥٨ من رجال الشيعة ، وهو أحد رجال " الكافي " الذين أخرج لهم الكليني .

انظر : ٩٣ / ٢ - كتاب الايمان والكفر - باب الصبر - رقم ٢٢٢ .
 وشريك : صدوق يخطئ كثيراً تغيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (ت ١٧٧ هـ)
 انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٧٩ / ٩ ، والميزان ٢٧٠ / ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٣٣٢ ، والتهذيب ٣٣٧ / ٤ ، وروضات الجنات ١٠٢ / ٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٧١٦ .

- (١) أخرجه ابن بطه في " الابانة " باسناد ثابت كما في المنهاج ١٦ / ١ - ١٧ .
 (٢) أخرجه ابن بطه في " الابانة " واسناده ثابت كما في المنهاج ١٦ / ١ .
 (٣) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين عبدالله بن المبارك بن واضح بن عبد الرحمن الحنظلي المروزي الثقة الثبت الحجج (ت ١٨١ هـ) .

- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٧٤ .
 (٤) ذكره ابن تيمية في المنهاج ١١٠ / ٤ ، والذهبي في المنتقى ص ٤٨٠ ولم يذكره من خرجه ليتسنى لي الرجوع الى سنده .
 (٥) الخليفة العباسي ابن المهدي ، كنيته أبو جعفر ، أفضت اليه الخلافة سنة ١٧٠ هـ وحج بالناس ست حجج ، وغزا الروم سنة ١٩٠ هـ . فافتتح " هرقله " ومات في خراسان بمدينة " طوس " سنة ١٩٣ هـ .
 ترجمته في : المعارف ص ٣٨١ ، والبداية والنهاية ٢١٣ / ١٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٨٣ ، وشذرات الذهب ٣٢٥ / ١ .

في الرافضة^(١) اهـ.

٩ - وقال الامام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) : "لم أر أحدا من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة" اهـ.^(٢)

١٠ - وقال يزيد بن هارون : "لا يكتب عن الرافضة فانهم يكذبون"^(٣) اهـ.^(٤)

١١ - وقال الخليلي^(٥) في "الارشاد" : "وضعت الرافضة في فضائل علي - رضي الله عنه - وأهل بيته نحو ثلاثمائة ألف حديث"^(٦) اهـ.

قلت : هذا العدد يشير الى تتبع علماء أهل السنة لحركة الوضع التي فسي حضيضها غلاة الشيعة والرافضة .

١٢ - وقال ابن حزم : "كل أمة ماعدا الرافضة والنصارى ، فانها تستحي وتصون نفسها عما لا تصون النصارى والروافض أنفسهم عنه من الكذب الفاضح وقلة

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" ص ٧٨ واسناده ثابت

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده صحيح ، وعزاه ابن تيمية فـى

المنهاج ١٦/١ - ١٧ الى أبي حاتم وأبي القاسم الطبري ، وقال : اسناده ثابت .

(٣) هو القدوة شيخ الاسلام يزيد بن هارون بن زاذان ابو خالد السلمي مولا هم ،

امام واسط ، ولد سنة ١١٨ هـ . وكان ثقة عابدا حافظا متقنا ، لم يكن يفتسر

عن الصلاة مواظبا على قيام الليل وعي في آخر حياته ومات بواسط سنة ٢٠٦ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٣١٧ ، والتهذيب ١١/٣٦٦ ، وشذرات

الذهب ١٦/٢ .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتمديد ٢٨/١/١ باسناد صحيح .

(٥) هو الامام الحافظ الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ، كنيته أبو يعلى ،

وهو مشهور بها ، كان ثقة بارعا كبير القدر عارفا بكثير من علل الحديث

ورجاله . مات رحمه الله في آخر سنة ٤٤٦ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٢٣ ، وشذرات الذهب ٣/٢٢٤ .

(٦) نقله عن "الارشاد" الحافظ ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١١٦ .

الحيا ، فيما يأتون به * اهـ . (١)

١٣ - وقال نشوان الحميري - وهو شيعي - : " قال السيد ابوطالب في كتاب " الدعاة " :
" ان كثيرا من أسانيد الاثني عشرية مبنية على أسام لا مسمى لها من الرجال "
قال : " وقد عرفت من روايتهم الكثيرين من كان يستحل وضع الأسانيد للأخبار
المنقطعة اذا وقعت اليه ، وحكى عن بعضهم أنه كان يجمع روايات " بزر جمهر "
وينسبها الى الأئمة بأسانيد يضعها ، فقليل له في ذلك ، فقال : " الحق الحكمة
بأهلها * اهـ . (٢)

١٤ - وقال ابن الجوزي : (٣) " ان غلو الرافضة حملهم على وضع الأحاديث الكثيرة فسي
فضائل علي بن أبي طالب ، أكثرها تشينه وتؤذيه * اهـ . (٤) وقال : " فضائل علي
الصحيحة كثيرة ، غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع * اهـ . (٥)
١٥ - وقال ابن أبي الحديد - وهو شيعي : " فأما علي - عليه السلام - فانه عندنا

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٤ / ١٠٦ .

(٢) الحور العين : ص ١٥٣ .

(٣) هو جمال الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التميمي
البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الحافظ المفسر الواعظ الأديب مات عام
٥٩٧ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٢ ، والبداية ١٢ / ٢٩ ، وشذرات
الذهب ٤ / ٣٣٠ ،

(٤) تلبيس ابليس ص ٩٩ (طبع دار الكتب العلمية بيروت - مصور عن الطبعة
المنيرية بمصر عام ١٣٦٨ هـ) .

(٥) الموضوعات ١ / ٣٣٨ .

(٦) هو عز الدين أبوحامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين
ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي الأديب اللغوي ، ولد بالمداين سنة ٥٨٦ هـ
ونشأ بها وتلقى عن شيوخها وكان أهلها من الشيعة المتطرفين المغاليين ،
فتأثر بهم وسلك سبيلهم حيث تشيع وغالى في ذلك وألف قصائد التي عرفت
بالعلويات وهي مطبوعة بمصر سنة ١٣١٧ هـ ، ذكر ذلك عنه الاستاذ محمد
أبوالفضل ابراهيم في مقدمة شرح نهج البلاغة (ص ١٩) ، ونعته ابن كثير
بقوله : " الشيعي الغالي " وقد نسب اليه الشيعي الفطاه في كتابه " أصل
الشيعة " ص ٢٥ أنه كان يقول :

بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم في تصويب قوله والاحتجاج بفعله ووجوب طاعته ، وحتى
صح عنه أنه قد برئ من أحد من الناس برئنا منه كائنا من كان ، ولكن الشأن في تصحيح
ما يروى عنه - عليه السلام ، فقد أكثر الكذب عليه وولدت العصبية أحاديث لا أصل
لها^(١) اهـ .

قلت : الشاهد في قوله الأخير وهو بأن الكذب أكثر عليه ، وأما كلامه الأول ففيه
نظر ولا أقره عليه ، لأن سيدنا عليا ليس بمعصوم .
ولما كان أهل السنة لا يكذبون على علي ولا غيره^(٢) تعين أن يكون مراده بذلك
ما وضعته غلاة الشيعة والرافضة ، ويؤكد ذلك ابن أبي الحديد فيقول : " وأعلم أن أصل
الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة . . . حملهم على وضعها عداوة
خصومهم " اهـ .^(٣)

١٦ - وقال النووي^(٤) عند قول أحد أصحاب علي : " قاتلهم الله أي علم أفسدوا " :

= ألا أنما الاسلام لولا حسامه . . . لكان عفة عنز أو قلامة ظافر
ويقال : بأنه لما قدم بغداد اعتدل في مذهبه ، والذي يهمني من ترجمته أنه
شيعة ، لأنه يقول بتفضيل علي من تقدمه (شرح النهج ١/٩)
ويقول : أن عليا وصي الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ليس عن طريق النص
والخلافة وإنما بأمور أخرى (شرح النهج ١/١٤٠) مات ابن أبي الحديد عام
٦٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : البداية ١٣/١٩٩ ، وشذرات الذهب ٥/٢٨٠ ، وروضات
الجنات ٥/٢٠ .

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٥ .

(٢) وجد بعض من انتسب إلى أهل السنة فكذب ووضع الحديث وأهل السنة يتبرؤون
منهم ، ولا أدل على ذلك من نعتهم بالكذب ووضع الحديث .

(٣) شرح نهج البلاغة ١١/٤٨ - ٤٩ .

(٤) هو الحافظ القدوة علم الأوليا* محي الدين أبوزكريا يحيى بن شرف الديـ
الحواراني الشافعي النووي نسبة إلى نوى وهي " بليدة من أعمال حوران ، وقيل
هي : قضبتها بينها وبين دمشق منزلا " معجم البلدان ٥/٣٠٦ ، كان
محدثا ثقة (مات بنوى سنة ٦٧٦ هـ)

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠ ، والبداية ١٣/٢٧٨ ، وطبقات الشافعية =

* فأشار بذلك الى ما أختلته الروافض والشيعة في علم علي - رضى الله عنه - وحديثه وتقولوه عليه من الأباطيل ، وأضافوا اليه من الروايات المفتعلة وغلطوه بالحق ، فلم يتميز ما هو صحيح عنه مما اختلقوه * اهـ .^(١)

١٧ - وقال ابن تيمية : * وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والاسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب * اهـ .^(٢)

١٨ - وقال الذهبي^(٣) بمناسبة الحديث عن البدعة ولما قسمها الى صغرى وكبرى وذكر أوصاف الكبرى وهي : الرفض الكامل والغلو فيه ، قال : * وأيضا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاس دثارهم^(٤) ، فكيف يقبل من هذا حاله حاشا وكلا * اهـ .^(٥)

١٩ - وقال ابن القيم^(٦) عند حديث * أكذب الناس الصباغون والصواغون * : * والحسن

= للسبكي ٣٩٥/٨ ، وروضات الجنات ٢١٥/٨ .

(١) شرح سلم ٨٣/١ (٢) منهاج السنة ١٦/١ .

(٣) هو الحافظ الحجة البارع شيخ الاسلام المؤرخ المحدث شمس الدين أبوعبدالله

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي ، أحد أوعية العلم وصاحب التصانيف المفيدة كتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال وغيرها مات - رحمه الله - في دمشق عام ٧٤٨ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٢١٦/٥ ، والبدر الطالع ١١٠/٢ ، والدر الكامنة ٤٢٦/٤ ، والبداية ٢٢٥/١٤ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤ .

(٤) الدثار : - بكسر الدال المهملة - كل ما كان من الثياب فوق الشعار كذا في القاموس ١٥٠/٢ ، ومختار الصحاح ص ١٩٨ ، واستعمالها هنا : استعارة .

(٥) ميزان الاعتدال ٦/١ في ترجمة * أبان بن تغلب * .

(٦) هو الامام الحافظ محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية ، كنيته أبوعبدالله ، ولد بدمشق وتفقّه وأفتى ولازم ابن تيمية وسجن معه في قلعة دمشق ومات سنة ٧٥١ هـ . ودفن في سفح جبل * قاسيون * بدمشق .

انظر ترجمته في : البداية ٢٣٤/١٤ ، والدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ، ومغية الوعاة ٦٢/١ ، والبدر الطالع ١٤٣/٢ ، والأعلام ٢٨٠/٦ ، ومعجم المؤلفين

١٠٦/٩ ، وروضات الجنات ٩٤/٨ .

- يرد هذا الحديث ، فان الكذب في غيرهم أضعافه فيهم كالرافضة ، فانهم
أكذب خلق الله تعالى * اهـ^(١)
- ٢٠ - وقال ابن حجر : *... وأيضاً فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق
اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فان غالبهم كساذب
لا يتورع في الأخبار * اهـ^(٢)
- ٢١ - وقال ابن حجر الهيثمي^(٣) في معرض رده على الشيعة في قولهم : ان الرسول
صلى الله عليه وسلم عزل أبا بكر عن إمامة الناس في الصلاة : * ان ذلك من قبائح
كذبهم وافترائهم فقيحهم الله وخذلهم *^(٤)
- ٢٢ - وقال الشوكاني^(٥) - وهو شيعي - في بحث النسخ الموضوعة : * وأكثرها من وضع
الرافضة * اهـ^(٦)
- قلت : وهناك أدلة واقعية جرد كثيرة تدل على الشيعة والرافضة بالوضع والكذب

- (١) المنار المنيف ص ٥٢ .
- (٢) هو الحافظ احمد بن علي بن محمد الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى
المصرى الشافعى ، ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ، كان حافظاً اماماً
محدثاً بارعاً ت ٨٥٢ هـ .
- انظر ترجمته فى : الضوء اللامع ٣٦ / ٢ ، والبدر الطالع ٨٧ / ١ .
- (٣) التهذيب ٤٥٨ / ٨ فى ترجمة لمارة بن زياد الأزدى .
- (٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي - بالتاء - المثناة الفوقية - السعدى
الأنصارى ، مولده فى محلة " أبو الهيثم " من إقليم الغربية بمصر ، واليه
ينسب ، تلقى العلم فى الأزهر ، وله مصنفات منها " الصواعق المحرقة " ،
" الفتاوى " مات بمكة المكرمة سنة ٩٧٤ هـ . ولهذا يقال عنه : ابن حجر المكي
للتفريق بينه وبين العسقلانى الحافظ الشامى . ترجمته فى الاعلام ٢٢٣ / ١ .
- (٥) الصواعق المحرقة ص ٢٧ .
- (٦) هو محمد بن علي بن محمد الشوكانى اليمنى الصنعمانى (ت فيها سنة ١٢٥٠ هـ)
وهو أحد علماء الشيعة الزيدية . ومن مؤلفاته " العقد الثمين فى اثبات وصاية
أمير المؤمنين " .
- انظر ترجمته فى : البدر الطالع ٢١٤ / ٢ - ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٥٣ .
- (٧) الفوائد المجموعة ص ٤٢٥ .

منها ما يتعلق بافتراءاتهم على الناس ، ومنها ما يتعلق بمي باختلاق الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما افتراءاتهم على الناس ، فمنها ما يتعلق بالاضلال ، * وذلك أنهم ينظرون فسي أسماء الرجال المعترين عند أهل السنة ، فمن وجدوه موافقا لأحد منهم في الاسم واللقب أسندوا رواية حديث ذلك الشيعي اليه ، فمن لا وقوف له من أهل السنة يعتقد أنه امام من أئمتهم فيعتبر بقوله ويعتد بروايته كالسدى ، فانهما اثنان الكبير والصغير ، فالكبير من ثقات أهل السنة والصغير من الرافضة الوضاعين الكذابين ، وابن قتيبة اثنان أحدهما عبد الله بن قتيبة ^(١) الرافضي الغالي وعبد الله بن سلم بن قتيبة من ثقات أهل السنة ، وقد صنف كتابا سماه بالمعارف ، فصنف ذلك الرافضي كتابا سماه بالمعارف أيضا للاضلال ^(٢) ، وظهر كذلك كتاب لعبد الحسين شرف الدين الموسوي اسمه * المراجعات * وزعم أن مراجعاته كانت حوارا مع شيخ الأزهر سليم البشري ، ولم ينشر الموسوي كتابه المزعوم في حياة شيخ الأزهر الذي أعطانا صورة مزورة عن موقفه معه وكأنه أحق لا يفهم أو جاهل لا يعرف عن العلم شيئا ، لأنه كيف يبقى بين يديه ملجم الحجة لا يستطيع أن يجيب بشيء على الموسوي ، وقد سأل بعض الناس ابن سليم البشري عن حقيقة * المراجعات * ، فأجاب أنه لا يعرف الموسوي ولا يذكر أنه اتصل بأبيه أو أجرى معه حوارا ^(٣) .

قلت : الذي يقرأ الكتاب من أوله الى آخره يجد أن الأسلوب الكلامي فيه واحد ، ما يدل على أنه من وضع الموسوي .

ومنها ما يتعلق بالتزوير شأنهم شأن اليهود الذين نزل فيهم قوله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) ^(٤) .

ونسبت الرافضة - زورا - بعض الكتب لكبار علماء أهل السنة مشتملة على مطاعن فسي الصحابة ومطلان مذاهب أهل السنة ، وذلك مثل كتاب * سر العالمين وكشف ما فسى

(١) لم أقف لهذا على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة ، ولعله اسم اصطنته

الرافضة من عندها ولم يذكره في كتبهم .

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٢ .

(٣) انظر : وجاء دور المجوس ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٧٩ .

الدارين" فقد نسبوه الى الامام أبي حامد الغزالي^(١) ، شحنوه بالهذيان ، وذكروا في خطبته عن لسان الامام وصية بكتمان هذا السر وحفظ هذه الأمانة وما ذكر في هذا الكتاب فهو عقيدته وما ذكر في غيره فهو للمداينة وهكذا فعلوا في تأليف كتاب "المختصر" في الفقه ونسبوه الى الامام مالك ، وذكروا فيه اباحتها لنكاح المتعة وتجويزه لمالك العبد أن يلوط بعبيده ، مع أنه كذب وبهتان^(٢) ، وكل ذلك من مدسوسات الأشرار الباطنية والرافضة ، فالغزالي والامام مالك - رحمهما الله - بريتان منهم ومن أكان ييهم .

هذا وقد عثرت على كتاب اسمه " مؤتمر علماء بغداد " تأليف مقاتل بن عطية ، والكتاب مجهول طابعه ، وهو في الواقع أسطورة خرافية وكهات مضحكة ، فقد ذكر فيه صاحبه أن الكتاب عبارة عن محاورة جرت بين عالمن كبيرين أحدهما من أهل السنة واسمه : " الشيخ العباسي " والآخر من الرافضة واسمه " الحسين بن علي العلوي " ويزعم الأفاك أن المحاورة وقعت بإشراف الطك الشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك ، وصاحب الكتاب يصور عالم أهل السنة بأنه كالطفل الذي لم تتفتح عيناه بعد ، بحيث عجز عن جواب كل سؤال يوجهه اليه خصمه العلوي ، وهذا شيء لا يُصدق حتى عند المجانين من الرافضة ، فيالسهول هذا المؤتمر ؟ وبالله للرافضة ! أهذا مؤتمر علماء بغداد أم هو مؤتمر مقاتل بن حطين^{عطية} اخترعه من نبات أفكاره الأثيمة . وأما ما يتعلق باختلاق الأحاديث فهو جد كثير ، وستقف على ذلك في الأحاديث التي وضعوها في فضل علي وآل البيت ان شاء الله تعالى .

(١) هو حجة الاسلام الاستاذ الواعظ الفيلسوف المتكلم محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد الطوسي ، ولد في طابران من ناحية طوس سنة ٤٥٠ هـ . وكان أبوه فقيرا صالحا معجبا بالوعاظ والمرشدين فسأل الله تعالى أن يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله دعوته ، فكان أبو حامد الغزالي ، وهو أحد كبار قادة الفكر الاسلامي ورجال الإصلاح والتجديد الذين لهم فضل كبير في بعث الروح الدينية وايقاظ الفكر الاسلامي والدعوة الى حقائق الاسلام ، مات بطوس سنة ٥٠٥ هـ . وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ١٠٢/٤ ، والأعلام ٢٤٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٦/١١ ، ورجال الفكر والدعوة للندوي ١٨١/١ (طبع دار القلم - الكويت - الطبعة السابعة ١٤٠٣ هـ)

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٣ - ٣٤ .

وبعد ، فلست أدري كيف استجاز هؤلاء الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الناس وفي كتبهم الصحيحة يروون أن علي بن أبي طالب قال : " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب ^{هزل} هذله وجده " ^(١) وقال : " اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب " ^(٢) وقال علي بن الحسين ^(٣) لولده : " اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا " ^(٤).

وقال ابو جعفر الباقر : ^(٥) " ان الكذب هو خراب الايمان " ^(٦).

وقال ابو عبد الله الصادق ^(٧) : " الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٤٠ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢٤٣ .

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين ابو الحسين الهاشمي المدني ، كان فقيها ومن أفضأهل بيته وأحسنهم طاعة ، كان يلقب بزين العابدين لكثرة عبادته وقيامه ، وكان كثير الصدقة في السر ، مات عام ٩٤ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٤ .

(٤) أصول الكافي ٢ / ٣٣٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان فقيها فاضلا من فقهاء أهل المدينة من التابعين ، وكان سيد بني هاشم في زمانه ، اشتهر بالباقر من قولهم : بقر العلم يعني : شقه فعلم أصله وخفيه . وقيل انه كان يصلي في اليوم واللييلة مائة وخمسين ركعة ، تسعة بضع عشرة ومائة وهو ثقة أخرج له الجماعة .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٢٤ ، والتهذيب ٩ / ٣٥٠ .

(٦) أصول الكافي ٢ / ٢٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٧) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الامام ابو عبد الله العلوي المدني أحد السادة الأعلام المعروف بالصادق وهو ثقة صدوق ت ١٤٨ هـ . احتج به مسلم والسنن الأربعة .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٦٦ ، والتهذيب ٢ / ١٠٣ .

من الكبائر* (١)

وعند ما أقول كلمتي هذه في حق الشيعة والرافضة ، فلا أعني أنه لا يوجد من بينهم ثقات صادقون ، بل وجد منهم من اتصف بالعدالة وصدق الحديث وأخرج لهم أهل السنة في كتبهم ، لكن من قرأ كتب الجرح والتعديل مثل تاريخ ابن معين^(٢) وتواريخ البخاري^(٣) الثلاثة والجرح والتعديل لابن أبي حاتم^(٤) والمتروكين للنساء^(٥) والمجروحين لابن حبان^(٦)

(١) أصول الكافي ٢/٢٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٢) هو الامام الفرد سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم البغدادي الثقة الثبت ، كان من أعلم الناس بالرجال وأحفظهم ، توفي في ذي القعدة غريبا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٢٣٣ هـ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٩ ،
والتهذيب ١١/٢٨٠ .

(٣) هو الامام أمير المؤمنين في الحديث شيخ الاسلام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برد زية الجعفي مولا هم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف المفيدة* ت في خرتك سنة ٢٥٦ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٢/١٩١ ، وتاريخ بغداد ٢/٤ ،
والبداية ١١/٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ٥٥٥ ، والتهذيب ٩/٤٧ .

(٤) هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن ادريس بن المنذر الحنظلي التميمي الرازي ، ولد سنة ٢٤٠ هـ وارتحل بهـ أبوه فادرك الأسانيد العالية وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال وكان زاهدا يبعد من الأبدال ، مات في المحرم سنة ٣٢٧ هـ .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٢٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ ، واللسان ٣/٤٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٤ .

(٥) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن ت ٣٠٣ هـ .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٦٩٨ .

(٦) هو الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان - بالباء الموحدة - ابن احمد بن حبان بن تميم التميمي البستي - بضم الموحدة وسكون المهلة وكسر المثناة - =

والكامل لابن عدي^(١) والضعفاء للدارقطني^(٢) وكذا للعقيلي^(٣) وأبى زرعة السمرقاني^(٤) والجوزجاني^(٥) وابن الجوزى وغيرهم كثير ، عرف ان الكذب في غيرهم أضعافه فيهم . وبالله التوفيق .

= ولي قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، مات في شوال عام ٣٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٩٢٠ ، والميزان ٥٠٦/٣ ، والبدایة ٢٩٥/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٣ ، ولسان الميزان ١١٢/٥ .

(١) هو الامام الحافظ الكبير ابواحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجرجاني ، كان أحد الأعلام الثقات ، حافظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله مات سنة ٣٦٥ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٤٠ ، والبدایة ٢٨٣/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣١٥/٣ .

(٢) هو شيخ الاسلام وحافظ الزمان ابوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني : نسبة الى محلة في بغداد تدعى " دار القطن " ، كان ورعا اماما في القراءة والنحو ، قال ابوعبدالله الحاكم : " أشهد أنه لم يخلق على أديم الأرض مثله " مات في ذي القعدة عام ٣٨٥ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩١١ ، والبدایة ٣١٧/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤٤٢/٣ ، وروضات الجنات ٢٥٩/٢ .

(٣) هو الامام الحافظ ابوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي - بالتصغير - صاحب كتاب " الضعفاء الكبير " ، كان مقيما في الحرمين وكان جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عالما بالحديث ، مات سنة ٣٢٢ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٣٣ .

(٤) هو الامام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولا هـم الرازي الكبير ، كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلمًا وعملا ، مات سنة ٢٦٤ هـ .

(٥) هو الامام الحافظ ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي نزيل دمشق ومحدثها وهو شيخ أبي داود والترمذي والنسائي ، كان ثقة حافظا وكان منحرفا عن علي رضي الله عنه ويتحامل عليه ، ولا شك أن عمله انحراف على الدين وغلط مبين ، مات في ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٥٤٩ ، والتهذيب ١٨١/١ .

الفصل الخامس

أهم أسباب وضع غلاة الشيعة والرافضة للحدِيث

تحدثت في البحث السابق عن غلاة الشيعة وعن دورهم في وضع الحديث ، وسأتحدث في هذا البحث عن أهم الأسباب التي حملتهم على ذلك .

وإذا تأملنا الأسباب الآتية ، لارتاب في أنها في جعلتها سياسية أصلاً ، فهي وإن كانت يصدق عليها في الظاهر بأنها أسباب عقائدية بيد أنها ترجع كلها إلى عامل السياسة التي تناولت مختلف جوانب حياتهم .

فأول ركيزة عندهم أنهم أحق بالامامة ، وأنها سلبت منهم قهراً وظلماً وعدواناً ، وأدخلوا ذلك في الدين ، ولم يروها مصلحة دينية تتصل بالناس فحسب ، فقرروا أنهم أحق بها ، وأنه من أخذها سواهم فهو معتد آثم ظالم يشكون في كل عمل قام به ، فإذا اشتد عليهم قالوا بالتقية ، وإذا لان لهم أظهروا ما تنطوى عليه قلوبهم من تهم لا أساس لها من الصحة ، والحامل لهم على كل هذا ، هو التعصب العقيد والتطلُّع إلى الحكم من قريب أو بعيد ، فوسائلهم في ذلك لا تنتهي ، فمرة يشككون في الصحابة وأخرى في القول بتحريف القرآن وراحوا يفترون على البراءة يضعون الحديث في خدمة أغراضهم .

والتشيع للمذاهب والآراء من أكبر العوامل على تزيف الحقائق ، لاسيما الولاية التي نجمت عنها أسباب الوضع الأخرى .

ومن هنا كان أهم أسباب وضع غلاة الشيعة للأحاديث على النحو الآتي :

السبب الأول : " الامامة "

ومعناها عندهم : اثبات الخلافة لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولأئمة من بعده بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي عندهم " من أهم المطالب في أحكام الدين وأشرف مسائل المسلمين التي يحصل بسببها ادراك نيل درجة الكرامة ، وهي أحد أركان الإيمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن " (١) وقال الشيخ محمد رضا المظفر الرافضي " نعتقد أن الامامة : أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها " (٢) .

(١) الحلبي : منهاج الكرامة ص ٧٧ .

(٢) عقائد الشيعة ص ٦٥ .

وقال السيد نعمة الله الجزائري الرافضي : " والامامية مجمعون على أن النجاسة لا تكون الا بولاية أهل البيت - عليهم السلام - الى الامام الثاني عشر - عليه السلام - والبراءة من أعدائهم " (١) واعتقدوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم نصب الأئمة الاثنى عشرية ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم وخطأهم وهم :

- ١ - علي بن أبي طالب المرتضى ، (ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة واستشهد سنة ٤٠ هـ)
- ٢ - ثم ولده الحسن الزكي (ولد سنة ٢ هـ - ومات سنة ٥٠ هـ)
- ٣ - ثم أخوه الحسين الشهيد (ولد سنة ٣ هـ - واستشهد سنة ٦١ هـ)
- ٤ - ثم ولده علي بن الحسين زين العابدين (ولد عام ٣٨ هـ - ومات عام ٩٥ هـ)
- ٥ - ثم ولده محمد بن علي الباقر (ولد عام ٥٧ هـ ومات عام ١١٤ هـ)
- ٦ - ثم ولده جعفر بن محمد الصادق (ولد عام ٨٣ هـ ومات عام ١٤٨ هـ)
- ٧ - ثم ولده موسى بن جعفر الكاظم (ولد عام ١٢٨ هـ ومات عام ١٨٣ هـ)
- ٨ - ثم ولده علي بن موسى الرضا (ولد عام ١٤٨ هـ ومات عام ٢٠٣ هـ)
- ٩ - ثم ولده محمد بن علي الجواد (ولد عام ١٩٥ هـ ومات عام ٢٢٠ هـ)
- ١٠ - ثم ولده علي بن محمد الهادي (ولد عام ٢١٢ هـ ومات عام ٢٦٠ هـ)
- ١١ - ثم ولده الحسن بن علي العسكري (ولد ٢٣٢ هـ ومات عام ٢٦٠ هـ)
- ١٢ - ثم ولده محمد بن الحسن المهدي (ولد عام ٢٥٦ هـ و) (٢)

ولقد خطأهم ابن أبي الحديد - وهو شيعي - في دعواهم النص على هؤلاء الأئمة فقال : " وأما الأمر الذي أخطأت فيه فقولها : أنه كان منصوباً عليه نصاً جلياً بالخلافة

(١) الخونساري : روضات الجنات ٦ / ٣٠٧ .

(٢) انظر المراجع الشيعية الآتية : منهاج الكرامة لابن المطهر الحلي ص ٧٨-٧٩

وأصل الشيعة وأصولها للسيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء ص ٦٥ - ٦٦ ،
والاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر ص ٤٧ - الرسالة الرابعة - (ط الأولى
ايران ١٣٩٩ هـ)

(٣) هذا الامام عند الشيعة لم يمت وقد اختفى عن الناس ، ويزعمون أنه غاب غيبتين صغرى ، وهي التي حضر عليهم فيها مرة واحدة ثم غاب غيبته الكبرى التي انقطع فيها عن الناس ، وهم الآن ينتظرون خروجه ، ويقولون عند ذكره " عجل الله فرجه وقربه) .

وانظر : الحكومة الاسلامية للامام الخميني ص ٢٦ ، والاسلام يقود الحياة - الرسالة الرابعة - ص ٥١ .

تعلمه الصحابة كلها أو أكثرها وأن ذلك النص خولف طلبا للرئاسة الدنيوية وإثارة
للعاجلة^(١) اهـ.

وقالوا : ان الذى ليس له امام من هؤلاء فسميه غير مقبول ، فعن جعفر الصادق
قال : لما سألته عيسى بن السرى ابواليسع : " أخبرنى بدعائم الاسلام التى لا يسع أحدا
التقصير عن معرفة شيء منها الذى من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل
الله منه عمله ، وأن من عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به ما هو
فيه لجهل شيء من الأمور جهله ؟ "

فقال الصادق : " شهادة ان لا اله الا الله والايان بأن محمدا رسول الله
والاقرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الأموال الزكاة ، والولاية التى أمر الله
عز وجل بها ، وولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم " ^(٢)

وعن الامام الباقر قال : " بني الاسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج
والصوم والولاية " قال زرارة بن أعين الكوفي الراوى عن الباقر : " قلت : وأى شيء من
ذلك أفضل ؟ " قال : " الولاية أفضل " ^(٣)

أقول : لا ريب ، أن المقصود بهذا النص أركان الاسلام العظيمة ، وهي عند أهل
السنة - فيما أعلم - الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد في سبيل الله والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه كلها لا تكون على الوجه الأكمل الا بعد تنصيب
الامام ، وقد تغطن الصحابة - رضوان الله عليهم - الى هذا المعنى الذى رهاهم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسارعوا الى نصب الخليفة قبل دفته صلى الله عليه وسلم ،
وهذا بالاضافة الى تلك الظروف والملابسات الخطيرة التى دعتهم الى فعل ذلك ، بيد
أن ما يؤخذ على الشيعة تفسيرهم مثل كلام الباقر - ان صح عنه - بولاية آل علي خاصة
وهذا معارض للنصوص المتواترة بجعل الخلافة في قریش وياجماع الأمة على خلافة أبى بكر
وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - ، ولا نص على التخصيص لما ذهبوا اليه .

وأنا استبعد أن يصدر مثل ذلك الكلام المنسوب الى الباقر ، لأن من أركان
الاسلام : الشهادتان ، فهل هناك عاقل يقول : ان الولاية أفضل من الشهادتين ؟

(١) شرح نهج البلاغة ١١ / ١٨٢ .

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٩ - كتاب الايمان والكفر - باب دعائم الاسلام رقم الحديث ٦

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨ رقم الحديث (٥) ومن لا يحضره الفقيه ٢ / ٤٤ رقم

١٩٦ - باب فضل الصيام دون سؤال الراوى .

فلولا ما عرف الناس الصلاة والزكاة والصوم والحج وما الى ذلك .

وانظر معي ^{أبيرا} عزيزي القارئ الى تلك الروايات التي ترونها الشيعة عن الباقر ، فقد روي عنه أنه قال : " من ليس له امام فسعيه غير مقبول وهو ضال مُتَحَيِّر ، والله شائنسي لأعماله " ^(١) وأكدوا ذلك عنه ، أن رجلا سأل فقال : " حججت وأنا مخالف (أى : مخالف لذهب الشيعة) فقال له الباقر : " أعد حجك " ^(٢) ، بل روي عنه أنه قال : " من مات وليس له امام (يعني : من الائمة الاثني عشرية) مات ميتة كافر كفار ^(٣) ونفاق

وبعد ، فهذه عقيدة الشيعة في الولاية والامامة ، وأما أئمتهم فهم بريئون مــــن هذه الأباطيل المصنوعة التي يخصوصونهم بها دون سائر صالح قريش .

وعقيدة الشيعة هذه يعود تاريخها الى عهد الفتنة التي وقعت زمن عثمان بن عفان - رض الله عنه - ، حيث عطلت اليهودية الحاكمة عليها في تلك الحقبة من الزمان ، ان ظهر عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني اليمني ، الذي كان متسترا بستار الاسلام والتشيع لآل البيت ، فاغتنم فرصة فتنة المسلمين التي وقعت ، ودعا الى نصرة علي - رض الله عنه - وأعلن أنه وصي محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز لأحد أن يوالي غيره ^(٤) وصرح - حديثا - عارف تاجر الشيعي فقال : " فباعتقادي أن أول بذرة وضعت في حقل الامامة ، كانت البذرة التي غرسها عبد الله بن سبأ ، وهو الذي ذكررت المصادر التاريخية الاسلامية أنه من أصل يهودي يعني " اهد . ^(٥)

ومن يومها أخذ الشيعة هذه العقيدة وصرحوا بأن جل الصحابة كفروا في عهد نصرتهم عليا المنصوص عليه ناصا جليا واضحا ، وأن أبا بكر وعمر وعثمان اغتصبوا حق الخلافة المنصوص عليه .

هذه عقيدة الشيعة في الامامة ، وأما نحن جماهير أهل السنة والجماعة ^(٦) الاخرى

(١) أصول الكافي ١ / ١٨٣ - كتاب الحجة - باب معرفة الامام والرد اليه رقم الحديث (٨)

(٢) الوشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٦١ ناقلا عن الوافي من التهذيب ٢ / ٣١٧ .

(٣) أصول الكافي ١ / ١٨٤ - كتاب الحجة - باب معرفة الامام الخ .

(٤) انظر مفصلا ص ٥ - ٨

(٥) الامامة في الاسلام ص ٦٢ (طبع دار الكتاب العربي بيروت) .

(٦) قولني : جماهير أهل السنة ، اشارة الى الخلاف ، لأن بعضهم ذهب الى

أن النبي صلى الله عليه وسلم صرح بالخلافة من بعده لأبي بكر =

بأن النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الأعلى ولم يوص لأحد من بعده بشيء لا لعلي ولا لأبي بكر ، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين - أهل الحل والعقد منهم ، فوق الاختيار من بعده علي أبي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي - رضي الله عنهم ، وأن علياً رضي بهم ولم يقع منه الإنكار على ولا يتهم عليه ، بل هو والأهـم وهم والوهم ولم يشهر السيف في وجوههم ، ولم يدع العرب لقتالهم ، ولم يقل بأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى له بشيء ، وهذا " نهج البلاغة " كتاب الشيعة ينطق بذلك ، فقد قال الامام علي : " أيها الناس ، أن أحق الناس بهذا الأمر أقدمهم وأعلمهم بأمر الله فيه ، فان شغب شاغب استعجب ، فان أبي قوتل ، ولعمري ، لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ، ولكن أهلها يحكمون علي من غاب عنها ، ثم ليس للمشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار " (١) اهـ .

وقال ابن أبي الحديد - وهو شيعي - : " وهذا الكلام تصريح بصحة مذهب أصحابنا (يعني : المعتزلة) في أن الاختيار طريق الى الإمامة وبطلان ما تقوله الإمامية من دعوى النص عليه " (٢) اهـ .

أقول : لقد سبق أهل السنة المعتزلة في هذا لأنه عين مذهبهم الذي ذهبوا اليه ، وعلى ذلك جرى في إمامة الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ، وأما الأحاديث الواردة عند أهل السنة عن علي رضي الله عنه - في نفي الوصيـة اليه فهي على النحو الآتي :

١ - عن علي - رضي الله عنه - أنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيـر وجمعه الذي توفي فيه ، فقال العباس : " يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فقال : " أصبح - بحمد الله - بارئاً فأخذه بيده العباس بن عبد المطلب ، فقال له : " أنت - والله بعد ثلاث عبد العباس ، واني والله ، لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجمعه هذا ، اني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، ان هب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلنسأله فيمن هذا الأمر ، ان كان فينا علمنا ذلك ، وان كان فسيـرنا علمناه فأوصى بنا " فقال علي : " برأنا - والله - لئن سألتها رسول الله

= رضي الله عنه ، كالامام ابن حزم في " الفصل في الملل والأهواء والنحل " ١٠٨ / ٤

(١) نهج البلاغة ٩ / ٣٢٨ بشرح ابن أبي الحديد .

(٢) شرح نهج البلاغة ٩ / ٣٢٩ .

صلى الله عليه وسلم فممنعناها ، لا يعطيناها الناس بعده ، واني - والله - لا أسألها رسول الله - صلى الله عليه وسلم * (١) اهـ .

- ٢ - عن ابراهيم التيمي (٢) عن أبيه (٣) قال : " خطبنا علي بن أبي طالب ، فقال : " من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب ، فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم : " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور (٤) ، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . . . " الحديث (٥)
- ٣ - عن قيس بن عباد (٦) قال : " قلت لعلي - رضي الله عنه - أخبرنا عن سيرك هذا ، أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأى رأيت ؟ فقال : " ما عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأى رأيت " (٧)

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٠/٥ - ١٤١ - كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .
- (٢) هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي أبو أسامة ثقة عابد (ت ١٩٢) (التقريب ٤٥/١ - ٤٦) .
- (٣) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة ، يقال : انه أدرك الجاهلية (ت في خلافة عبد الملك) (التقريب ٣٦٦/٢) .
- (٤) وثور : جبل صغير بالمدينة المنورة يقع خلف جبل أحد . انظر : القاموس المحيط - مادة ثور ٢٧/١ ، وكذا : غير - بفتح المهملة وسكون المشددة التحتية - : جبل بالمدينة (المصدر السابق ٣٥٤/٣ مادة غير)
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٤/٨ - ١٤٥ في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعق والتنازع في العلم الخ ، وسلم في صحيحه ٢١٧/٤ في كتاب العتق - باب تحريم تولي العتق غير مواليه . واللفظ له .
- (٦) هو قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - القيسي أبو عبد الله البصري ثقة مخضرم مات بعد الثمانين ولم تثبت صحبته .
- انظر ترجمته في : الاصابة ٢٧٣/٣ ، والتهذيب ٤٠٠/٨ ، والتقريب ١٢٩/٢
- (٧) أخرجه أبوداود في كتاب السنة ٢١٧/٤ رقم ٤٦٦٦ - باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة . ورجاله ثقات رجال الصحيحين ، وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/١٥) : " وهذا اسناد صحيح لا شك فيه " .

وعن قيس - أيضا - قال : " انطلقت أنا والأشتر ^(١) الى علي - عليه السلام - فقلنا : هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لما يعهد الى الناس عامة ؟ قال : " لا ، الا ما في كتابي هذا " ، فأخرج كتابا من قراب ^(٢) سيفه ، فاذا فيه : " المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، الا لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حدثا فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " ^(٣) .

وعن الأشتر - أيضا - أنه قال لعلي - رضي الله عنه - : " ان الناس قد تفشَّخ ^(٤) بهم ما يسمعون ، فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك عهدا فحدثنا به ؟

(١) هو مالك بن الحارث النخعي الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وكان من أصحاب علي رضي الله عنه ، وشهد معه الجمل وصفين والمشاهد كلها ، ولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها ، وكان رئيس قومه وكان ممن سعى في الفتنة وألب على عثمان رضي الله عنه وشهد حصره ، ولما مات الأشتر ، نعاه علي الى قومه وأثنى عليه ، ووثقه ابن حبان والمعجلي .

انظر ترجمته في التهذيب ١١ / ١٠ ، والتقريب ٢ / ٢٢٤ .

(٢) القراب : شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمره وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (النهاية ٤ / ٣٤) .

(٣) أخرجه ابوداود في سننه ١٨٠ / ٤ - ١٨١ - كتاب الديات - باب ايقاد السلم بالكافر ، والنسائي في سننه ١٩ / ٨ كتاب القسامة - باب القود بين الأحرار والماليك في النفس . واللفظ لأبي داود ، رجاله رجال الصحيحين ، والحسن البصري مدلس وقد عنعن . وسعيد بن أبي عروبة كثير التدليس وقد عنعن ثم هو كان ممن اختلط ، لكن الراوى عنه وهو يحيى بن سعيد القطان روى عنه قبل الاختلاط .

انظر ترجمته في : الكواكب النيرات ص ١٩٠ .

(٤) بفاً وشين وعين معجمتين : أى كثر وانتشر كما في غريب الحديث للخطابي ٤٥٧ / ٢ ، وقال السندی في حاشية سنن النسائي ١٩ / ٨ : " أى فشا وانتشر ما يسمعون منك من كثرة " سبحانه الله " صدق الله ورسوله " ، فانه كان يكثر ذلك فزعم الناس أن عنده علما مخصوصا به " اهـ .

قال : " ما عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهده الناس . . . " (١)
 ٤ - عن سعيد (٢) بن عمرو عن أبيه (٣) قال : " خطب علي رضي الله عنه فقال : " ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليها في الإمارة عهدا فأخذ به ، ولكنه
 رأى رأيائنا ، واستخلف أبو بكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى
 ضرب الدين بجرائه (٤) ، ثم ان قوما طلبوا الدنيا ، يعفوا الله عن يشاء (٥)
 ويعذب من يشاء " (٥)

(١) أخرجه النسائي في سننه ٢٤ / ٨ كتاب القسامة باب سقوط القود من المسلم
 للكافر . ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا الأشتر وهو ثقة مخضرم .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن سفيان ، روى عنه الأسود بن قيس ، ولم يذكر في
 التهذيب ٦٨ / ٤ توثيقه عن أحد ، وقال في التقريب ٣٠٢ / ١ : " مقبول " .

(٣) هو عمرو بن سفيان ، ذكره الحافظ في التهذيب ٤٠ / ٨ . وقال : " روى عنه
 الأسود بن قيس . . . وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ . وقال في التقريب
 ٧١ / ٢ : " مقبول " .

(٤) الجران : بكسر الجيم : مقدم عنق البعير من مذهبه الى منحره كذا في القاموس
 ٤٨٢ / ١ مادة جرن .

وضربه بجرائه : كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكنه كتمكن البعير
 المبارك من الأرض . وانظر : شرح نهج البلاغة ٤٦٣ / ٥ للميثم البحراني .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١١٤ / ١ وفوائد الصحابة رقم ٤٧٧ ، وابن أبي عاصم
 في السنة رقم ١٢١٨ ، والمعقلى في الضعفاء ١٧٨ / ١ ، وابن عساكر
 ٩٩ / ٣ واللفظ للمعقلى .

قال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .

قلت : لا والله ليس اسناده بصحيح ولا بحسن بل هو حديث ضعيف وفيه
 اضطراب في سنده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٣٧٤ / ٢ .

وجاء في نهج البلاغة أن عليا قال في خطبة خطبها : " ولهم وال فأقام
 واستقام حتى ضرب الدين بجرائه " ، قال الميثم البحراني الشيعي في شرحه
 لنهج البلاغة ٤٦٣ / ٥ : " المنقول أن الوالي عمر بن الخطاب ، والكلام من
 خطبة طويلة له في أيام خلافته يذكر فيها قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختصاصه له وفضاءه بأسراره اليه " اهـ .

وقال ابن أبي الحديد في شرحه ٥١٩ / ٤ : " وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب " اهـ .

٥ - وعن قيس بن عباد قال : " قلت لعمار : أرايتم صنعكم هذا الذي صنعتم فسي علي ، أرايا رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فقال : " ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة ... الحديث (١)

قلت : فهذا نص صحيح من أخص أصحاب علي رضي الله عنه الذي قاتل معه في صفين ينفي الوصية أو أي عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في علي رضي الله عنه .

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " حضرت أبي حين أصيب ، فأتوا عليه ، وقالوا : " جزاك الله خيرا " فقال : " راغب وراغب " قالوا : " استخلف " فقال : " أتحمّل أمركم حيا وميتا ، لوددت أن حظي منها الكفاف لا عسي ولا لي ، فان أسخلف فقد استخلف من هو خير مني ، وان أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم " . قال عبد الله بن عمر " فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف " (٢)

٧ - وعن الأسود (٣) قال : " ذكر عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي - فقالت : " من قاله ؟ لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي واني لمستدته الى صدرى قد دعا بالطست (٤) فانخنت (٥) فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي " (٦) ؟

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٢/٨ - كتاب صفات المنافقين .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٦/٧ - كتاب الأحكام - باب الاستخلاف ، ومسلم

٤/٥ - كتاب الامارة - باب الاستخلاف وتركه واللفظ له . وعند البخاري

" ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابوبكر "

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة مخضرم فقيه (ت سنة أربع أو خمس وسبعين . (التقريب ١/٧٧) .

(٤) بفتح الطاء المهملّة المشددة وسكون السين المهملّة - ويقال : الطس - بضم الطاء المهملّة ، والجمع طسوس وطاساس وطسييس وطسات .

(٥) انخنت : تأخر وتخلف (القاموس مادة خنت ١١٨/٢)

(٦) أخرجه البخاري ١٤٣/٥ - كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ٧٥/٥ - كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي في نفسه واللفظ للبخاري .

ما تقدم من النصوص التي سقناها عن علي رضي الله عنه وغيره يتبين لنا صحة عقيدة أهل السنة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص لأحد بالخلافة لا لعلي ولا لغيره .
وعقيدتنا بأن الذي لا يوالي الأئمة الاثني عشرية على معنى وجوب حصر الإمامة فيهم مؤمن ودينه صحيح وعمله - ان شاء الله - مقبول وفق شروط خاصة في العمل . وعقيدتنا في علي بأن الذي لا يواليه في أيام ولايته التي اتفق أهل السنة على صحتها ، على معنى أنه لا يخضع لإمرته وينضوي تحتها فهو باغ عاص^(١) وأما عطيم فمردء الى الله هو أعلم بمن أتقى والله انما يتقبل من المتقين .

وفي سبيل تدعيم عقيدة الشيعة وذهابهم في الإمامة ، وضعت الشيعة الغلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي وعلى الأئمة .

فأما الأحاديث المرفوعة فكثيرة وما أكثرها^(٢) وأما عن علي فقد كذبوا عليه أنـه قال لابن عباس : " ان ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولادة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم " فقال ابن عباس : " من هم ؟ " قال : " أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون " ^(٣) ووضعوا عليه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : " يا أبا بكر ، آمن بعلي وأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله ما في يدك ، فانه لا حق لك فيه " ^(٤)

واصطنعوا هذه الحكاية المكذوبة عن نبيط بن شريط^(٥) قال : " خرجت ———

(١) قال أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة : " نشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن ادريس رضي الله عنه " اهـ . (يعني : محمد بن ادريس الشافعي - رحمه الله -) . والأثر : أخرجه الحاكم في المعرفة ص ٨٤ .

(٢) انظر أحاديث الإمامة والخلافة والبرائة والوصية ص ١١٠٥ - ١١٤٦

(٣) محدثون - بفتح المهلة المشددة - والمحدث : الرجل الصادق الظن .

مختار الصحاح مادة حدث . والأثر : أخرجه الكليني الرافضي في أصول الكافي

١ / ٥٣٢ - كتاب الحج - باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم رقم الحديث ١١

(٤) المصدر السابق رقم الحديث (١٣) . وفي سند الروايتين " الحسن بن العباس

ابن الحريشي ابو محمد الرازي " ضعيف جدا عند الشيعة .

انظر : معجم الرجال رقم ٢٨٨٦ .

(٥) هو نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي الكوفي ابوسلمة

رضي الله عنه أحد صفار الصحابة . ترجمته في الاصابة ٣ / ٥٥١ ، والتقريب ٢ / ٢٩٧

علي بن أبي طالب ، ومعنا عبد الله بن عباس ، فلما صرنا الى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر - رضى الله عنه - جالسا ينكت في الأرض ، فقال له علي : " يا أمير المؤمنين ما الذى أجسلك وحدك ههنا ؟ " قال : " لأمر همني " قال علي : " أفتريد أحدنا ؟ " قال عمر : " ان كان عبد الله " قال (أى : نبيط) فتخلف معه عبد الله بن عباس ومضيت مع علي ، وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا ، فقال له علي - عليه السلام - " ما وراءك ؟ " قال : " يا أبا الحسن ، أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين ، أخبرك بها واكنم علي " قال : " فهلتم " ، قال : " لما أن وليت ، قال عمر - وهو ينظر الى أثره " آه آه آه " فقلت : " مما تتأوه يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " من أجل صاحبك يا ابن عباس ، وقد أعطي ما لم يعط أحد من آل النبي صلى الله عليه وسلم ، ولولا ثلاث همن فيه ، ما كان لهذا الأمر من أحد سواه " . قلت : " ما هن ، يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " كثرت دعابته ، وبغض قريش له ، وصغرسنه " قال : " فما رددت عليه ؟ " قال : " داخطني ما يدخل ابن العم لابن عمه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أما كثرت دعابته فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب فلا يقول الا حقا ، وأين أنت حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان ويقسول للصبي : " سناقا سناقا " ^(١) ولكل ما يعلمه مشتمل يشتمل على قلبه .

وأما بغض قريش له ، فوالله ما يبالي بيفضهم له بعد أن جاهد هم في الله حين أظهر الله دينه فقصم أقرانها وكسر كهنتها وأثكل نساءها ، لامة من لامة .

وأما صغرسنه ، فقد علمت أن الله تعالى حيث أنزل عليه " براءة من الله ورسوله " ، فوجه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ليبلغ عنه ، فأمره الله أن لا يبلغ عنه الا رجل مسن أهله ، فوجهه به ، فهل استصغر الله سنه ؟ فقال عمر بن الخطاب لابن عباس " أمسك علي واكنم فأنني سمعتها من غيرك ، لم أنم بين لابتيتها " اهـ . ^(٢)

(١) فى القاموس ٢ / ٦٣١ مادة " سنى " قال : " سنى الفصيل من اللبن - كفرج - بشم - بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة - واتخم " .

(٢) أخرجه الجويني فى فرائد السمطين ١ / ٣٣٤ - ٣٣٦ من طريق شاذان بسنن جبرئيل القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزى عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم الحافظ عن أحمد بن القاسم بن الريان البصرى عن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي عن أبيه اسحاق عن أبيه عن جده نبيط بن شريط به .

السبب الثاني : طعنهم في القرآن الكريم

عرفنا في السبب الأول عقيدة الشيعة في الولاية ، وهي أنها ركن من أركان الاسلام بل من اركان الايمان ، وان كانت بهذه الحيشية والأهمية ، فكيف لا يذكرها الله سبحانه في كتابه كما ذكر الأركان الأخرى ؟ ويبدو أنهم عندما سقطوا في هذا المأزق الخطير رأوا أنه لا يخرجهم منه الا الكذب ، فزعموا أن القرآن الكريم حذف منه آيات جد كثيرة حذفها المنافقون من الصحابة - بزعمهم - حقدا على علي وأولاده .

وعقيدة الشيعة في وجوب وقوع التحريف في القرآن يكاد يجمع عليها علماءهم ، لولا التقية التي ألجأت بعضهم الى نفي ذلك ، وهذا فخر الشيعة الشيخ المفيد^(١) ينقل الاتفاق على وقوع التحريف ، فقد قال : " أقول : ان الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله باختلاق القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان " ^(٢)

= وقد علق الشيخ الرافضي محمد باقر المحمودي على هذا الحديث تعليقات سخيفة بأن عمر كان يعلم أن الحق بخلافة المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي، وغلاة الشيعة اذا لم يكذبوا لا يكونون بشيعة ، والشيخ أرشدنا الى ترجمة أحمد بن اسحاق في اللسان ، وقد قال فيه الحافظ " لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب " ، والكذاب حديثه مختلف ، فهل كان المحمودي لا يدري ذلك ، انه الغش والتدليس والخداع والخيانة للأمانة العلمية .

(١) هو محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد وابن المعلم ، وهو من أجل مشايخ الرافضة عندهم ورئيسهم واستاذهم ، وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وكان صواما قواما ، ومع ذلك فقد كان أحد أئمة الضلال حييـث ألف كتبه في الطعن على السلف وهلك به خلق من الناس الى أن أراح الله عنه المسلمين فأهلكه سنة ٤١٣ هـ . ويقال بأن ثمانين ألفا من الرافضة والشيعة شيعوه .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٣١/٣ ، والميزان ٢٦/٤ ، واللسان ٣٦٨/٥ وروضات الجنات ١٥٤/٦ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٥٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٧٢١ ، وأمل الآمل ٣٠٤/٢ .

(٢) أوائل المقالات له ص ٩٨ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس ص ١٦٨ .

وقال في موطن آخر : * واتفقوا (أى الامامية) على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الامامية * اهـ .^(١)

وقال المجلسي :^(٢) * وعندى : أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار في هذا الباب التي لا تقصر عن أخبار الامامة * اهـ .^(٣)

وقال : * ان المنافقين غصبوا خلافة علي وفعلوا بالخليفة هكذا والخليفة الثاني (أى كتاب الله) فمزقوه * اهـ .^(٤)

وقال نعمة الله الجزائري بعد أن ذكر أحاديث في فضل سيدنا عمر - رضى الله عنه - وحكم بأنها موضوعة : * ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة (أى عند السنة) ، فأنهم بعد النبي صلى الله عليه وآله قد غيروا وبدلوا في الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القرآن وتحريف كلماته وحذف ما فيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين وفضائح المنافقين واطهار مساوئهم كما سيأتي بيانه في نور القرآن * اهـ .^(٥)

وقال أيضا : * ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها عن وقوع التحريف في القرآن * اهـ .^(٦) وقال أيضا : * ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالنفيد والمحقق الداماد^(٧)

(١) أوائل المقالات ص ٥١ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس (ص ١٦٨) .

(٢) هو محمد باقر المجلسي صاحب كتاب " حياة القلوب " ، ومراة الجنان وتذكرة الأئمة ، كان اماما في وقته في علم الحديث عند الشيعة ، وكان شيخ الاسلام بدار السلطنة " أصفهان " هلك سنة ١١١١ هـ .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٢ / ٧٨ ، ولؤلؤ البحرين ص ٥٥ ، وأكمل الآمل ص ٢٤٨ ج ٢ .

(٣) مراة العقول ٢ / ٥٣٦ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس ص ١٦٨ .

(٤) حياة القلوب ٢ / ٦٨١ نمرة ٤٩ باب حجة الوداع طبع الهند باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة ص ١١٢ لا حسان ظهير .

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٩٧ .

(٦) عزاء النورى الطبرسى في فصل الخطاب ص ٢٥١ الى الأنوار النعمانية .

(٧) هو الأمير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادى الداماد ، جاء فسى ترجمته أنه عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقلية وكان شاعرا =

والعلامة المجلبي وغيرهم* اهـ. (١)

وقال حسين نوري الطبرسي النجفي بعد أن ساق كلام الجزائري السابق : " بل الشيخ (يعني : الطوسي) صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتسي ذكرهم في آخر المبحث* اهـ. (٢)

وقال محمد الكاشاني : (٣) " أقول : المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت - عليهم السلام - أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتامه كما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ، ومنه ما هو مغير محرف وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة ، منها اسم علي - عليه السلام - فسي كثير من المواضع ، ومنها لفظة " آل محمد صلى الله عليه وسلم " غير مرة ، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ، ومنها غير ذلك ، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله* اهـ. (٤)

وقال القمي (٥) المفسر - وهو أقدم المفسرين عند الشيعة - :

= بالفارسية والعربية مجيدا وقد أثنوا عليه ثناء بليغا مات سنة ١٠٤١ هـ.

انظر ترجمته في : أمل الآمل ٢/ ٢٤٩ ، ولؤلؤة البحرين ص ١٣٢

(١) فصل الخطاب ص ٣١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) هو المولى الجليل عند الشيعة محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، قالوا : كان فاضلا عالما ماهرا حكيما متكلمنا محدثا فقيها شاعرا أدبيا حسن التصنيف ، وقال البحراني : " له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر - والعيان بالله - مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك قد جرى فيها على عقائد ابن العربي الزنديق* اهـ.

مات سنة ١٠٩١ هـ . في بلدة كاشان .

انظر ترجمته في : أمل الآمل ٢/ ٣٠٥ ، ولؤلؤة البحرين ص ١٢١ .

(٤) تفسير الصافي له ١/ ٣٢ المقدمة السادسة .

(٥) هو علي بن ابراهيم القمي صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي وهو ثقة عند الشيعة ، فقد وثقه النجاشي منهم ، وتفسيره يعتبر تفسير المعصومين عند هم

وكل ما فيه من الأخبار فهي صحيحة ورجاله كلهم ثقات ، فقد قال ابوالقاسم =

* فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومنه متشابه . . . ومنه على خلاف ما أنزل الله (١)
 اهـ. وقال السيد طيب الموسوي في تعليقه على تفسير القمي بعد أن ذكر أقوال
 العلماء في تحريف القرآن : * ولكن ، الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين
 المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني (٢) والبرقي (٣) والعياشي (٤)

= الخوئي في مقدمة كتابه معجم رجال الحديث ٤٤ / ١ : * . . . ولذا نحكم بوثاقة
 جميع مشايخ علي بن ابراهيم الذي روى عنه في تفسيره مع انتهاء السند الى أحد
 المعصومين - عليهم السلام - اهـ.
 وقال الذهبي : * رافضي جلد له تفسير فيه مصائب اهـ.
 انظر ترجمته في : الميزان ١١١ / ٣ ، واللسان ١٩١ / ٤ ، والمعجم رقم ٧٨١٨
 للسيد الخوئي .

(١) تفسير القمي ٥ / ١ - مقدمة الكتاب ومنه نقل احسان ظهير في كتابه الشيعة
 والسنة ص ٩٢ - ٩٣ .

(٢) هو ثقة الاسلام والمسلمين عند الشيعة المحدث الكبير محمد بن يعقوب بن
 اسحاق الرازي الكليني البغدادي الأعور شيخ الشيعة في وقته وانتهت اليه
 رئاسة فقهاء الامامية في أيام الخليفة العباسي المقتدر وعد من مجتهدى الامامية
 على رأس المائة الثالثة ومات في بغداد سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ وكتابه * الكافي * في
 الاحكام والأخبار أولى الكتب المعتمدة عند الشيعة .

انظر ترجمته في (الباب ١٠٨ / ٣ ، والقاموس المحيط ٧٧ / ٤ ، وروضات الجنات
 ١٠٨ / ٦ ، وهدي العارفين ٣٥ / ٢ ، ولؤلؤ البحرين ص ٣٨٦ ، ولسان الميزان
 ٤٣٣ / ٥ .

(٣) هو احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر الكوفي صاحب كتاب المحاسن ، قال
 النجاشي : * وكان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل * وكذا قال
 الشيخ الطوسي .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٨٥٩ .

(٤) هو ابو النضر محمد بن سمعون العياشي من أهل سمرقند وقيل : انه من بني تميم
 من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم وكتبه بنواحي
 خراسان شأن من الشأن ، كذا قال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٤
 وقال النجاشي : ثقة صدوق من عيون المذهب .

والنعماني^(١) وفرات بن ابراهيم^(٢) واحمد بن أبي طالب الطبرسي^(٣) والمجلسي والسيد
الجزائري والحر العاملي^(٤) والعلامة الفتوني والسيد البحراني^(٥) وقد تسكوا فسي

= وانظر ترجمته في : " معجم رجال الحديث رقم ١١٧٧٢ ، وروضات الجنات
٠١٢٩/٦

(١) هو محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني أحد تلامذة محمد
ابن يعقوب الكليني ، وصفوه بأنه عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير
الحديث . ولم يذكروا تاريخ وفاته .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ١٢٧/٦ ، وأمل الآمل ٢٣٢/٢ ، ومعجم
رجال الحديث رقم ٩٩٤٠ .

(٢) هو عند الشيعة : المحدث العميد والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي صاحب كتاب " التفسير الكبير " وهو معدود في عداد تفسيري العياشي
والقمي ، وقال الخونساري : " وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده
وجودة انتقاده ، ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٣٥٣/٥ ، وهديّة العارفين ٨١٦/١ ، ومعجم
رجال الحديث رقم ٩٣٠٦ .

(٣) هو الشيخ المحدث عند الشيعة ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي
من أهل طبرستان - بفتح الطاء والياء الموحدة والراء - واسكان السين المهملة
- وهو عندهم : فاضل ثقة . وكتابه " الاحتجاج " حسن كثير الفوائد ، وقد
تعهد بأن لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع أو اشتهر بين المخالف والمؤلف
ودلت عليه العقول ، وقد روى فيه أزيد من عشرة أحاديث صريحة في التحريف
ولم تتحدد تاريخ ولادته ولا وفاته وبعضهم يرى أنه مات في القرن السادس
الهجري .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٦٤/١ ، وفصل الخطاب ص ٣٢ ، وأمل
الآمل ١٧/٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٤١ .

(٤) هو الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي ت ١١٠٤ هـ وكان عندهم
ثقة فقيها محدثا أدبيا حافظا .

راجع ترجمته في (أمل الآمل ١٤١/١ وما بعدها ولؤلؤة البحرين ص ٧٦ ،
وروضات الجنات ٩٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٤/٩ .

= (٥) هو الشيخ كمال الدين ميثم - بكسر الميم - ابن علي بن ميثم

(١)

اثبات مذهبيهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عليها* اهـ.

وقال محمد تقي الكاشاني في كتابه " هداية الطالبين " (٢) * ان عثمان أمر زيد بن ثابت الذي كان من أصدقائه هو وعدوا لعلي ان يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت ودم أعدائهم ، والقرآن الموجود حاليا في أيدي الناس والمعروف بمصحف عثمان هو نفس القرآن الذي جمع بأمر عثمان *.

وقال الشيعي الايراني علي أصغر البرجردى في كتابه (٣) الذي ألفه في عهد محمد شاه القاجار بطلب من الشيعة ليبين لهم مهمات عقائد الشيعة ، قال : * والواجب ان نعتقد أن القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبدل ، مع أنه وقع التحريف والحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين ، والقرآن الأصلي الحقيقي موجود عند امام العصر (يعني : مهدي الشيعة) عجل الله فرجه * اهـ.

أقول : هذا ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني ، يروى في " الكافي " روايات كثيرة صريحة في وقوع التحريف ، وأحاديثه صحيحة في معتقده ومعتقد الغالبية من علماء الرافضة ، فقد روى عن أبي جعفر الباقر أنه قال : * ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزل الله تعالى الا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده * اهـ (٤) فإين جمع ابى بكر وعمر وعثمان والصحابة ١٢

= الخونسارى : * كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً * وقال بعضهم : * ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة أئمة الأعصار في جميع الأصار على تسميته بالعالم الرباني * وشرحه للنهج يقول فيه الخونسارى نقلاً عن صاحب مجالس المؤمنين : * وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق * مات البحراني سنة ١٢٧٩ هـ.

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٢/٢١٦ ، ولؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ ، وأمل الآمل ٢/٣٣٢ .

(١) مقدمة تفسير القمي ١/٢٣ - ٢٤ وعنه نقل احسان ظهير في الشيعة والسنة ص ٩٢ .

(٢) ص ٣٦٨ طبع ايران عام ١٢٨٢ هـ . باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة لظهير ص ١١٢ .

(٣) * عقائد الشيعة * ص ٢٧ - طبع ايران نقلاً عن الشيعة والسنة لظهير ص ١٢١ .

(٤) أصول الكافي ١/٢٢٨ - كتاب الحجة - باب أنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة .

وعن الباقر أيضا قال : " ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء " اهـ .^(١)

وعن سالم بن سلمة قال : " قرأ رجل على أبي عبد الله (جعفر الصادق) وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله : " كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم " يعني . مهدي الشيعة " ، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي ، وقال : أخرجه علي السبي الناس حين فرغ منه وكتبه ، فقال لهم : " هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعته من اللوحين " فقالوا : " هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه " فقال : " أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه " اهـ .^(٢)

(١) لَنَقْرُوهُ

وروي أن هناك مصحفا يدعى " مصحف فاطمة " فيه مثل قرآننا ثلاث مرات وليس فيه حرف من قرآننا .^(٣) وعن الصادق قال : " ان القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية " اهـ .^(٤)

أقول : ان قرآن الشيعة والرافضة غير قرآن أهل السنة ، فقرآننا نحن أهل السنة ، هو الموجود بين أيدينا الآن والذي كان قبل الآن من قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) الى قوله تعالى : (من الجنة والناس) .

وقرآن الشيعة الصحيح عند امام العصر محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر ، ولا يخرج القرآن الصحيح الا بخروجه ، وإذا كان القرآن عند الشيعة بهذا الحال ، فيماذا تحكم حكوماتهم ؟ بأي قرآن ؟ .

ان الشيعة قد أساءت الى نفسها والى أئمتها وشانتهم برواية تلك الأكاذيب والأضاليل ، فهم بريئون - والله - منهم ، وسوف يسألون عن تلك الافتراءات التي انصقوها بهم زورا وبهتانا ، والله تعالى يقول في حق كتابه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)^(٥)

(١) أصول الكافي ٢٢٨ / ١

(٢) المصدر السابق ٦٣٣ / ٢ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر

(٣) انظر : أصول الكافي ٢٣٨ / ١ - ٢٤٢ - كتاب الحجة - باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة .

(٤) أصول الكافي ٦٣٤ / ٢ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر .

(٥) سورة السجدة آية ٤٢ .

وقال : (الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه)^(١) والمشار اليه قطعاً هو القرآن ، وهو لا شك فيه ، والشيعة تشك فيه بل يقينها أنه محرف ، ثم الاشارة بقوله " ذلك الكتاب " واضحة على أنه كتاب موجود معلوم لكل الناس بما فيهم علي - رضي الله عنه - ، لأن الاشارة الى المعدوم محال ، فلو بدّل وغير في القرآن لتنافى ذلك مع قوله تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين)^(٢) الى غير ذلك من الآيات .

وتتابع من بعدهم علماء الرافضة في اظهار عقيدتهم الخبيثة هذه فألف النجفسي حسين نوري الطبرسي كتاباً بذلك سماه " فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب " ^(٣) وصرح بأن أخبار التحريف متواترة ^(٤) وقال : " وأعلم أن تلك الأخبار من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية " ^(٥) اهـ . وقال أيضاً : " ويظهر من تراجم الرواة أيضاً (يعني : الرواة الشيعة) شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة ، فمنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد ابن خالد البرقي صاحب كتاب " المحاسن " ، المشتمل على كتب كثيرة ، وعد الشيخ

(١) سورة البقرة آية ١ - ٢ .

(٢) سورة الحاقة آية ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) قال النوري : " وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العال بعون الله الملك المتعال في ثاني عشر من شهر شوال من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الثناء والتحية . " اهـ .
ص ٣٩٨ .

وقد طبع الكتاب بایران طبعة حجرية سنة ١٢٩٨ هـ . وقد أوقف طبعه تسترا على عقائد الشيعة ، ولما حاجت بعض علماء الشيعة الذين التقيت بهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥ هـ . بكتاب الطبرسي ، قالوا لي : ان الكتاب أوقف طبعه ولم يطبع الا طبعة أولى وقد أخطأ مؤلفه بذلك ، فقلت : أليس يكفر بذلك ؟ فقالوا : لا يكفر ، لأنه أجتهد ، والمجتهد لا شيء عليه ، فقلست لا اجتهد مع ما اجمعت عليه الأمة ، والمهم أن الذي يقول بالتحريف وهو مجتهد ليس بكافر عند الشيعة .

(٤) انظر : فصل الخطاب ص ١٢٣ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٥٢ .

الطوسي في "الفهرست" والنجاشي من كتبه "كتاب التحريف" ومنهم والده الثقة محمد بن خالد ، عد النجاشي من كتبه كتاب "التنزيل والتفسير" ومنهم الشيخ الثقة الذي لسم يعثر له على ذلة في الحديث كما ذكروا ، علي بن الحسن بن فضال ، عد من كتبه كتاب "التنزيل من القرآن والتحريف" ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي ، في "الفهرست" له كتاب "التحريف والتبديل" ومنهم . . . اهـ. وبدأ بذكر من قال وألف في التحريف. (١)

ومن الغريب عند الرافضة ، أن كثيرين منهم ^{يقلون} يقول : ان سورة خاصة بأهل البيت ليست موجودة في القرآن ، وهي واردة في كتاب النورى وعددها سبع آيات (٢) وكتب سائح سني الى الشيخ محمد رشيد رضا أنه سمع مرة بعض خطباءهم في بلد من بلاد ايسران يقرأها يوم الجمعة على المنبر. (٣)

وبعد ، هذه عقيدة الشيعة والرافضة في القرآن ، أردت من هذا البيان أن يوقن المخدوعون والمغفلون ^{في} بأن عقيدة الشيعة في القرآن عقيدة خبيثة باطلة كافرة وهي القول بتحريفه وتغييره وتبديله واليك أيها الشاك في عقيدة الشيعة هذه ، الأمثلة الصحيحة الثابتة عند الكليني والكثيرين من الشيعة :

- ١ - عن أبي جعفر الباقر قال : "نزل جبريل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا" ثم استأثروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله " في علي " بغيا بينهم " (٤) ومعلوم أن زيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .
- ٢ - وعن الباقر قال : نزلت هذه الآية هكذا " ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به " فسي علي " لكان خيرا لهم " (٥) وزيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .
- ٣ - وعنه قال : " نزل جبريل بهذه الآية هكذا " يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم " في ولاية علي " فآمنوا خيرا لكم ، وان تكفروا " بولاية علي " فان لله ما في السموات وما في الارض " (٦) ومعلوم أن زيادة " في ولاية علي " ،

(١) انظر : فصل الخطاب ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) انظر : السنة والشيعة للشيخ رشيد رضا ص ١٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٩٠ . وانظر : أصول الكافي ١/ ٤١٧ رقم ٢٥ - كتاب الحجة -

باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية .

(٥) جزء من آية ٦٦ من النساء . وانظر : المصدر السابق رقم الحديث ٢٨ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٤٢٤ رقم الحديث ٥٩ .

" بولاية علي " ليسا من القرآن .

- ٤ - وعنه قال : " نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس " بولاية علي " الاكتورا^(١) فلفظ " بولاية علي " ليس في القرآن .
- ٥ - وعنه قال في قوله تعالى (ولو أنهم ان ظلموا أنفسهم جاؤك " يا علي " فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم)^(٢) ولغظة " يا علي " ليست في القرآن .
- ٦ - وعن الصادق قال : " نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا " يا أيها الذين آمنوا كتاب آمنوا بما نزلنا " في علي نورا مبينا " ^(٣) . وقوله " في علي نورا مبينا " ليس موجودا في القرآن .
- وقد ذكر هذه الرواية النورى محتجا بها على وقوع التحريف وقال : " قال المولى محمد صالح في شرحه : " ظاهر هذا الحديث على أن قوله " في علي " كان فسي نظم القرآن ، والمنافقون حرفوه وأسقطوه " اهـ .^(٤)
- ٧ - وعنه قال في قول الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين " بولاية علي " ليس له دافع " هكذا والله نزل بها جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم^(٥) ومعلوم أن " بولاية علي " ليس في القرآن .
- ٨ - وعنه قال في قوله تعالى " ولقد عهدنا الى آدم من قبل " كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم " فنسي " هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وآله " اهـ .^(٦)
- ٩ - وعن الصادق قال : " نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله بهذه الآية

(١) جزء من آية ٨٩ من الاسراء . وانظر : اصول الكافي ١ / ٢٥٠ رقم ٦٤ - كتاب الحجة - باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية .

(٢) سورة النساء آية ٦٤ . ذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب " ص ٢٧٦ محتجا بها على وقوع التحريف .

(٣) سورة النساء آية ٤٧ . وانظر : اصول الكافي ١ / ١٧٢ رقم ٢٧ - كتاب الحجة باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٧٣ .

(٥) أوله آية من سورة المعارج . وانظر : اصول الكافي ١ / ٢٢٢ رقم ٤٧ .

(٦) الآية ١١٥ من طه هكذا (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) =

(ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " في علي " سنطيعكم في بعض
الأمر) (١)

١٠ - وعن الصادق عن آبائه قال : " كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " أن علياً مولى المؤمنين " (٢)

١١ - وعنه قال : " كذا أنزلت : (فستعلمون من هو في ضلال مبين " يا معشر المكذبين
حيث أنبأتكم رسالة ربي " في ولاية علي والأئمة من بعده " من هو في ضلال
مبين) (٣)

١٢ - وعنه قال : " هكذا نزلت " ومن يطع الله ورسوله " في ولاية علي وولاية الأئمة من
بعده " فقد فاز فوزاً عظيماً " (٤)

١٣ - وعن علي بن موسى الرضا قال : " هكذا في الكتاب مخطوطة هذه الآية (كبر على
المشركين) " ولاية علي " ما تدعوهم إليه " يا محمد من ولاية علي " (٥)

١٤ - وقال موسى بن جعفر الكاظم في جواب رسالة بعث بها الي علي بن سويد :
" بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذي بعثته ونسوره
أبصر قلوب المؤمنين " الى أن قال : " ولا تلتص من ليس من شيعتك ولا تحبب
دينهم ، فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، وتدرى ما
خانوا أماناتهم ؟ أئتمنوا على كتاب الله فعرفوه وبدلوه " (٦)

= فالزيادات من وضع الرافضة عليهم من الله ما يستحقون .

والرواية : أخرجهما الكليني في أصول الكافي ٤١٦/١ رقم الحديث ٢٣ .

(١) أصول الكافي ٤٢٠/١ رقم ٤٣ - كتاب الحجّة - باب فيه نكت وتنف من التنزيل

في الولاية . والآية رقم ٢٦ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) ذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب " ص ٢٨٢ وعزاها الى كتاب الشيعة

" كشف الغمّة " محتجا بها على وقوع التحريف .

(٣) أصول الكافي ٤٢١/١ رقم ٤٥ . والآية رقم ٢٩ من سورة الطك .

(٤) المصدر السابق ٤١٤/١ رقم ٨ . والآية رقم ٧١ من الاحزاب .

(٥) المصدر السابق ٤١٨/١ رقم ٣٢ .

(٦) ذكره النورى الطبرسي في " فصل الخطاب " (ص ٢٤٤) وقال : " ورواه الصدوق

بسند صحيح مثله " اهـ .

١٥ - ذكر الطبرسي الشيعي في " الاحتجاج على أهل اللجاج " (١) " أن رجلا من الزنادقة ، سأل علي بن أبي طالب أسئلة ؟ فقال في جوابه مفسرا بعض الآيات " أنهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة ، وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره " ثم قال : " وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى (فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) (٢) فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصاص ثلث القرآن " اهـ .

قلت : هذا كذب واقتراء على علي - رضى الله عنه - ، لأنه قد جاء عنه في كتساب الشيعة " نهج البلاغة " (٣) ما نصه : " انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن ، هذا القرآن انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان ، وانما ينطق عنه الرجال " اهـ .

فقوله " بين الدفتين " اشارة الى القرآن المعهود الموجود بين المسلمين والذي كان في عهد عثمان ، ولم يبين علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف ، فلو صحت رواية الطبرسي عن علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف ————— فكان علي مغررا مدلسا خائنا للأمانة عند الشيعة ، لأن الواجب عليه أن يغير هذا المتكر الشنيع الذي أحدثه الصحابة - في زعم الشيعة - ويتواتر ذلك عنه ، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ولا يليق بحق علي وأمثاله - رضى الله عنهم -

وهكذا كان هذا الاعتقاد حطهم على وضع الأحاديث والأخبار على أئمتهم البراءة التي يشهد الثقلان أنها موضوعة مكذوبة افتعلتها يد غلاة الرفض والتشيع .

تنبيه : الشيعة اليوم يحاولون أن يطمروا عقيدتهم الخبيثة هذه في القرآن ويوهون على كثير من الشباب المسلم بأنها كذب على الشيعة ، واستدلوا على نفي التهمة عنهم بأن محمد بن علي بن بابويه الصدوق (٤) (ت ٣٨١) والسيد أبو القاسم

(١) ٣٧٧/١ ، وذكر هذه الرواية النوري في " فصل الخطاب " ص ٢٧١ محتجا به على وقوع التحريف في القرآن .

(٢) سورة النساء آية ٣ .

(٣) ١٠٣/٨ بشرح ابن أبي الحديد

(٤) في كتابه " الاعتقادات " - باب الاعتقاد في مبلغ القرآن - طبع ايران سنة ١٢٢٤ هـ

كما في الشيعة والسنة لظهير

على بن الحسين الموسوي المرتضى^(١) (ت ٤٣٦) والشيخ الطوسي^(٢) (ت ٤٦٠) وأبو علي الطبرسي^(٣) (ت ٥٤٨) وتبعهم بعض المتأخرين^(٤) بل نقل الزنجاني في كتابه "عقائد الشيعة"^(٥) اجماع علماء الإمامية على عدم وقوع التحريف في القرآن .

أقول : أما دعوى الا جماع فكذب لما تبين لك أن الكثيرين منهم يقولون بالتحريف فمن أين هذا الا جماع

أقول : من فكم أد ينكم ، فقد ذكر النورى في "فصل الخطاب"^(٦) ما قاله الصدوق والمرتضى والطوسي والطبرسي - وهم من علماء الشيعة القدماء - وبين أن عقيدة الشيعة بالتحريف هي عقيدة كل الرافضة ولم يخالف من قبل الا هؤلاء ، وبين أن قولهم بعدم التحريف كان تقية ، وقد نص على كتاب "التبيان" للطوسي بالذات فقال : "ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب "التبيان" أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمعاشاة مع المخالفين ، فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم . . . وما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس في "سعد السعدود" وهذا لفظه : "ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب "التبيان" وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفضيل المكي من المدني والخلاف في أوقاته اهـ .

(١) نقل عنه ذلك الطبرسي في تفسيره "مجمع البيان" ١ / ٣٠ - ٣١ .

(٢) في تفسيره "التبيان" ١ / ٣٠ .

(٣) في تفسيره "مجمع البيان" ١ / ٣٠ .

(٤) منهم الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه "عقائد الشيعة" ص ٣٦ والسيد محسن الأمين في كتابه "الشيعة بين الحقائق والأوهام" ص ١٦٠ . والسيد أبو القاسم الخوئي الموسوي في "التبيان" ص ١٩٧ - ٢٥٩ ، والشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي وعلي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق الثاني والشيخ جعفر الفقيه النجفي والسيد محسن الحسيني الأعرجي المعروف بالمحقق البغدادي (كما نقل عنهم محسن الأمين في كتابه السابق ص ١٦٣ - ١٦٤) وآل كاشف الغطاء في "أصل الشيعة وأصولها" ص ٦٣ - ٦٤ .

(٥) ص ٤٩ (طبع بيروت ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م - الطبعة الثانية - مؤسسة الأعلي)

(٦) ص ٣٥ .

وذكر النورى في " فصل الخطاب " أن الشيخ الطوسي ، اعتمد في " التبيان " في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان الكلمة " الى أجل مسمى " من آية المتعة " (١)

لذلك انكار بعض الشيعة لعقيدتهم المشنوءة ليس الا تقية وليس الا تمويهاً وتضليلاً واحتيالاً على المسلمين ، ثم ما نقله الزنجاني أحد الشيعة من اجماع الطائفة على عدم القول بالتحريف ، (٢) نقول له ، لو كان هناك اجماع ، لما أقدم أحد طواغيتكم النورى الطبرسي على كتابة كتابه " فضل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب " والذي تترحمون عليه الى اليوم ، ثم ان المخالف لاجماع الأمة الاسلامية على شيء يكون كافراً ، لأنه يكون قد خالف أمراً متواتراً معلوماً من الدين بالضرورة ، فهل أنتم تقولون بكفر من ارتكب هذا الذنب العظيم ؟ لقد بحثت كثيراً في كتب الشيعة التي بين يدي لأقصف على تكفيرهم لمن يعتقد بتحريف القرآن فلم أجده ، بل اني سألت بعضهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥ هـ . عن نص في كتبهم يفيد اكفارهم لمعتقد التحريف فلم أجده منهم جواباً ، بخلاف أهل السنة والجماعة فانهم صرحوا بكفر من يعتقد تحريف القرآن ، سواء كان ذلك بالزيادة فيه أم بالنقصان منه ، وسواء كان ذلك جملة أم كلمة أم حرفاً ، وأجمعوا على ذلك . (٣)

والشيعة على عادتهم في تضليل الحقائق ، فما يثبتونه في مكان ينفونه في مكان آخر ، فمثلاً ابن بابويه الصدوق الذي أنكر التحريف والذي قال : ان من نسب إلينا القول بتحريف القرآن فقد كذب (٤) هو هو الذي أثبت التحريف في كتابه " الخصال " (٥) حيث أخرج باسناد روايات صريحة في ذلك ، ولم يقدح فيها لا من قريب ولا من بعيد ، وذكر النور الطبرسي أن الشيخ المفيد أشار الى قول الصدوق في عدم وقوع التحريف في القرآن ثم طعن عليه بما لا مزيد عليه (٦)

وبعد : فكيف يقول السيد محسن الأمين : (٧) ان نسبة القول بتحريف القرآن إلينا زور بعد ما أثبتنا ذلك ؟

(١) انظر ص ٣٥ من المصدر السابق .

(٢) في كتابه " عقائد الامامية " ص ٤٩ .

(٣) انظر : " الشفا " للقاضي عياض ٢ / ٣٠٤ (الفصل ما قبل الاخير) ، " الفصل في الملل والاهاو " والنحل " لابن حزم ٤ / ١٨٢ .

(٤) في " الاعتقادات " باب الاعتقاد في مبلغ القرآن .

(٥) ص ٤٦٠ رقم ٢ - أبواب الاثني عشر .

(٦) انظر : فصل الخطاب ص ٣٣ .

(٧) انظر كتابه " الشيعة بين الحقائق والاوهام " (ص ٢٠) .

السبب الثالث : " طعنهم في الصحابة رضي الله عنهم "

عقيدة الشيعة في الصحابة عقيدة باطلة عاطلة ، فهم يزعمون أنهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبق منهم على أيمانه الا نفر قليل ، فقد روى عن أبي جعفر الباقر أنه قال : " كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة " ، فقلت : (القائل الراوى عن الباقر) ومن الثلاثة ؟ فقال : " المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي - رحمه الله وبركاته عليهم - ثم عرف أناس بعد يسير " وقال : " هؤلاء الذين دارت عليهم الرِّحَا ^(١) وأبو أن يبيعوا حتى جاؤا بأمر المؤمنين مكرها فبايع ، وذلك قول الله تعالى : " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين " ^(٢)

وعن جعفر الصادق قال : بأن الناس " هلكوا الا ثلاثة نفر ، سلمان وأبو ذر والمقداد ولحقهم عمار (ابن ياسر) وأبو ساسان الأنصاري ^(٣) وحذيفة ^(٤) ، وأبو عمرة ^(٥) فصاروا سبعة " ^(٦)

أقول : لا أدري أين ذهب بقية الصحابة عند الشيعة ، فلو صحت رواياتهم هذه عن الباقر والصادق ، لكان داخلا في الردة أمير المؤمنين علي وبقيّة آل البيت الا أن يراد بهم عند هم الصحابة من غير آل البيت ويلحق بهم السبعة الذين تقدم

(١) الرِّحَا : حومة الحرب كما في القاموس ٣١٨ / ٢ ، وهي كناية عن استعمار الحرب أو الفتن أو عدم الانتباه لملاسات الأمور .

(٢) الآية ٤٤ من سورة آل عمران . والأثر : أخرجه الكليني في روضة الكافي رقم ٣٤١ ونحوه الشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٦) ، والنص فيما يبدو لي فيه تشويش .

(٣) لم أهتم اليه .

(٤) حذيفة بن اليمان العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار ، صحابي جليل مسن السابقين ، كان أمين سر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الحافظ : " صح في سلم عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة " ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣١٧ / ١ ، والتقريب ١٥٦ / ١ .

(٥) ترجم الحافظ في " الاصابة " لثلاثة بهذه الكنية ولم يتعين لي المراد به والله أعلم

(٦) أخرجه الشيخ المفيد في " الاختصاص " ص ٦ .

ذكرهم عند هم ، والشيعة تضع ولا تدرى ماتضع وتسي ولا تدرى الى من تسي ، فليسو
ارتد الصحابة في زعمهم لتهديم عمود الاسلام ولتصدع صرحه الشامخ ، ولكن يا بـ
الله ذلك والمؤمنون وأقول للرافضة كما قال القائل :

يانا طح الجبل العالي ليكلمه . . أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ويبدو عند الشيعة أن هناك عددا من الصحابة يستثنون من الردة حيث قال ابن
تيمية : " والصحابة الذين تواليهم الرافضة نفر قليل - بضعة عشر وإيّا نحو ذلك " (١) اهـ
واذا أضفنا الى السبعة علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة فعندئذ يصل
العدد الى بضعة عشر .

وقال الجزائري الرافضي : ان عثمان بن عفان - رضى الله عنه - كان ممن أظهر
الاسلام وأبطن النفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : " أغلب الصحابة كانوا
على النفاق ، لكن كانت نار نفاقهم كامنة في زمنه (صلى الله عليه وآله) فلما انتقل الى
جواربه برزت نار نفاقهم لوصيه ورجعوا القهقري ، ولذا قال عليه السلام : " ارتد
الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله الا أربعة ، سلمان وأبي ذر والقداد وعمار " (٢)
وهذا الحديث الذى ذكره صحيح عنده ، فقد قال في مقدمة كتابه " الأنوار النعمانية " :
" وقد التزمنا أن لا نذكر فيه الا ما أخذناه من أرباب العصمة الطاهرين أو ما صح عندنا
من كتب الناقلين ، فان كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ الميهود
ولهذا كان أكثر ما فيها من الأكاذيب الفاسدة " اهـ . (٣)

وذكر الصدوق في كتابه " عيون أخبار الرضى " (٤) : بأن أبا بكر وعمر هما السلات
والعزى . وقال الجزائري : " ان عمر ارتد عن الدين ارتدادا أعظم من كل من ارتد ،
وقد وردت في روايات الخاصة " أى : الشيعة " أن الشيطان يغفل بسبعين غلا من حديد
جهنم ، ويساق الى المحشر فينظر ويرى رجلا أمامه تقوده ملائكة العذاب ، وفي عنقه
مائة وعشرون غلا من أغلال جهنم ، فيدنوا الشيطان اليه ويقول : " ما فعل الشقي حتى
زاد علي في العذاب وأنا أغويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك " فيقول عمر للشيطان :
" ما فعلت شيئا سوى أني غصبت خلافة علي بن أبي طالب " (٥) وهذه الرواية صحيحة

(١) الفتاوى ٤ / ٤٧٠ .

(٢) الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الانسانية ١ / ٨١ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٢ . (٤) ١ / ٥٨ .

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٨١ - ٨٢ .

كان مبتلى بمرض لا يشفيه الا ماء الرجال^(١) هكذا كان الشيعي يريد ان يقرب بين وجهات نظر السنة والشيعة فقال في عمر ما رأيت ، ألا لعنة الله على الظالمين .

وللشيعة روايات في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، لا تخرج الا ممن خرج الايمان من قلبه ، ففي الكافي والوافي " أن قوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين)^(٢) نزلت : في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر . وأن عائشة وحفصة كافرتان منافقتان مخلصتان في النار"^(٣)

وقال الكشي أحد أكابر علماء الشيعة في الجرح والتعديل في كتابه المعروف بـ " رجال الكشي " : لما هزم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أصحاب الجمل ، بعث أمير المؤمنين - عليه السلام - عبد الله بن عباس الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة ، قال ابن عباس : فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة ، قال : فطلبت الاذن عليها فلم تأذن ، فدخلت عليها من غير اذنها ، فاذا بيئت فقار لم يعد لي فيه مجلس ، فاذا هي من وراء سترين ، قال : فضربت بصرى فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسه ، قال : فمددت الطنفسة فجلست عليها ، فقالت من وراء الستر : يا ابن عباس ، أخطأت السنة ، دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا ، فقال لها ابن عباس : " نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وانما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك غاتبة على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك . . . الى أن قال : " وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده . . . "

قال ابن عباس : " ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها ، فقال علي : " أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك " اهـ .^(٤)

(١) انظر ص ٢٨ من الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب .

(٢) سورة التحريم آية ١٠

(٣) نقلته من الوشيعة ص ٣٩ وعزا الرواية الى الكافي والوافي ولم يذكر الجزء والصفحة وقد تصفحت كتاب " الكافي " أصله وفرعه في مظان هذه الرواية فلم أجدها ، والله أعلم .

(٤) رجال الكشي ص ٥٥ - ٥٧ نقلا عن الشيعة والسنة لظهري ص ٤٧ - ٤٨ .

فهذه الرواية ، لا يروونها ويسكت عليها الا زنديق فاجر خرج الحياء منه وألبس ثوب الذل والخزي والعار في الدنيا والآخرة ، ألا فلعنة الله على الكاذبين .

هذه هي عقيدة الشيعة والرافضة في الصحابة وبعض أمهات المؤمنين وهي عقيدة زائفة ملعونة يهودية ، وآل البيت بريئون منهم ومن مروياتهم هذه التي يشيئون بها أنفسهم البراء .

وللشيعة روايات وأحاديث في ذم الصحابة تكاد السموات السبع يتفطرن منها وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ، مما يدل على أنهم أقسى من صخور جبالهم وأغلظ من أكباد آبائهم . وانظروا الى هذه الأحاديث التي وضعوها :

(١ - فمن أبي زر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات :

فراية مع عجل هذه الأمة (يعني : ابوبكر) فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ (يعنيون : كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب) فيقولون : " أما الأكبر (يعني : كتاب الله) فحرقناه ونهذناه وراء ظهورنا ، وأما الأصغر (يعني : علي بن أبي طالب) فعادينا وأبغضناه وظلمناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية فرعون هذه الأمة (يعني : عمر رضي الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه ، وأما الأصغر : فعادينا وقتلناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية سامري هذه الأمة (يعني : عثمان رضي الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فعصيناه وتركناه ، وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين ، فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه ، وأما الأصغر فأجبناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دماءنا " فأقول : " ردوا الجنة وروا مرويين مبيضة وجوهكم " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا المذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم "

ففي رحمة الله هم فيها خالدون" (١)

٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " ان أول من يبيع أبابكر هو ابليس" (٢) قتل الرافضة ما أكذبهم !

٣ - وعن علي رضي الله عنه موقوفا : " قد علمت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدين لخلافة ناقضين لعهد مغيرين لستته ، ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فصلي وفرض امامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآله . . . (٣) وهذا كذب على علي رضي الله عنه ، كيف يقول ذلك ، وقد تواتر عنه من نحو ثمانين وجها أنه قال على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر" (٤) بل ثبت عند

(١) أخرجه مفسر الشيعة علي بن ابراهيم القمي الذي لا يروى الا عن الثقات فالحديث صحيح عند الشيعة ، وقد ذكر هذه الرواية معزوة الى تفسير القمي الغيض الكاشاني في تفسيره (٢٨٨ / ١ - ٢٨٩) ، وذكر هذه الرواية النوري الطبرسي في " فصل الخطاب" ص ١٢٩ - ١٨٠ محتجا بها على وقوع التحريف في القرآن الكريم ثم قال : " وانما ذكرنا تمام الخبر تبركا بذكر مثالب القوم (يعني : الصحابة) ومناقب الأئمة الطاهرين" اهـ . والحديث جاء من طريق زياد بن المنذر الهمداني عن عمران بن ميثم عن مالك بن زمرة عن أبي ذر رضي الله عنه . وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٦٠٣ والمتهم بوضعه هو عمران فانه كبير الرافضة ولا يعرف الا بذلك . وقال العقيلي روى أحاديث سوء كذب ، ثم ذكر الحديث . وانظر : اللسان ٤ / ٣٥٠ .

(٢) الحديث أخرجه الكليني في الروضة رقم ٥٤١ ص ٣٤٣ - ٣٤٤ مطولا من طريق شيخه علي بن ابراهيم القمي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن علي به .

(٣) أخرجه الكليني في الروضة رقم ٢١ ص ٥٨ - ٥٩ بالسند السابق عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس عن علي به .

(٤) منهاج السنة ٤ / ١٣٧ ، والمنتقى ص ٣٦١ ، والبداية ٧ / ٣٣٤ ، وعلى كل حال فالأثر صحيح عن علي من طرق ، وانظر كتاب " السنة" لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٩ وما بعدها . وهامشه " ظلال الجنة" للعلامة الألباني .

الشيعة أن علياً سمي أولاده بأسماء الخلفاء من قبله ، فكان له أبوبكر وعمر وعثمان وكلهم معروفون بأبناء علي^(١) ، بل بقيت هذه التسميات سارية على مر تاريخ أئمة الشيعة^(٢) ، وكان علي بن موسى الرضا أحد أئمتهم المعصومين يكنى أبا بكر^(٣)

٤ - ووضعوها على الحسين بن علي رضي الله عنه أنه قال : " ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " الخلافة محرمة على آل أبي سفيان ، فإذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه " (٤)

ووضع عمرو بن عبد الغفار الرافضي حديثاً نحو هذا ولغظه " إذا رأيتم معاوية على

(١) انظر : الارشاد للشيخ المفيد ص ١٨٦ ومقاتل الطالبين لأبي الفرج

الأصبهاني ص ٥٥ ، ٥٦ ، والأنوار النعمانية للجزائري ١ / ٣٧١ .

(٢) فسمي الحسين بن علي أحد أولاده بأبي بكر . (انظر : مقاتل الطالبين

ص ٥٧ تحت عنوان " ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله ") وسمي أيضاً أحمد

أولاده (عمر) كما في " جلاء العيون " للمجلسي ص ٥٨٢ نقلاً عن " الشيعة

وأهل البيت " لظهير ص ١٣٤ .

وسمي الحسن بن علي أحد أولاده بأبي بكر . (انظر : مقاتل الطالبين ص ٥٧

والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٣) . وسمي أيضاً أحد أولاده بعمر (انظر : الارشاد

ص ٩٤ ، والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٣) .

وسمي موسى بن جعفر الكاظم أحد أولاده : أبابكر (انظر : كشف الغممة

٢ / ٢١٧) وسمي أيضاً : عمر (انظر : كشف الغممة ٢ / ٢١٧) وسمي بمفض

بناته : عائشة (انظر : الارشاد ص ٣٠٣ ، وكشف الغممة ٢ / ٢٣٧ ، والأنوار

النعمانية ١ / ٣٨٠) .

وسمي علي بن الحسين زين العابدين أحد أولاده : عمر (انظر : الارشاد

ص ٢٦١ ، وكشف الغممة ٢ / ١٠٥ ، والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٥) وسمي بعض

بناته : عائشة (انظر : كشف الغممة ٢ / ٩٠) .

وسمي علي بن محمد الهادي بعض بناته : عائشة (انظر : كشف الغممة

٢ / ٣٨٤) .

(٣) انظر : مقاتل الطالبين ص ٣٧٤ .

(٤) ذكره محمد جواد المهرى في كتابه " قياسات من كلمات الامام الحسين " (طبع

ايران - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ) .

منبري فاقتلوه" (١)

ولو أردت الاستقصاء فيما وضعوه في مثالب الصحابة لطال البحث ، واكتفى بذكر هذه الأمثلة ليقف المحق المتجرد على عقيدة الرافضة وغلاة الشيعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقارنة بينها وبين عقيدة أهل السنة بهم ، فأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم ويستغفرون لهم ، ولا يعتقدون فيهم العصمة من الاقرار على الذنوب وعلى الخطأ في الاجتهاد ، فالعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء والرسل ، فأما غيرهم فيجوز الاقرار على الذنوب والخطأ ، لكن الصحابة كما قال الله تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم) (٢) وقد أثنى الله عليهم في غير ما آية ، فقال تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) (٣) وقال تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) (٤)

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من سبهم وايدأئهم والطعن فيهم فقال : " لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي ، فوالذى نفسى بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " (٥)

وعن عبد الله بن مغفل ^(٦) رضى الله عنه مرفوعاً : " الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله

(١) ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامة " ص ١١٣ ، وانظر الرد عليه

في " منهاج السنة " (٢٥٩ / ٢ - ٢٦٠)

(٢) سورة الأحقاف آية ١٦ (٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٤) سورة الفتح آية ١٨ .

(٥) أخرجه البخارى في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - باب حدثنا الحميري وسلم في فضائل الصحابة - باب تحريم سب الصحابة - واللفظ لسه كلاهما من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(٦) عبد الله بن مغفل - بوزن مقفع - أبو عبد الرحمن المزني - سكن البصرة - وهو أحد البكائيين في غزوة تبوك وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة ، مات فيها سنة ٥٧ هـ . وقيل بعد ذلك .

ترجمته في : الاصابة ٣٧٢ / ٢ ، والتقريب ٤٥٣ / ١ .

فيوشك أن يأخذ^(١) .

والرافضة من قديم وإلى اليوم قد اتخذوا الصحابة غرضا يرمى فانها لوا عليهم —
بسيماهم السامة وسيوهم ولعنوهم وكفروهم ، ولم يراعوا حرمتهم وصحتهم من نبيهم
الذين هم خير القرون الأولى من تاريخ الأمة الإسلامية المجيد .

أقول : عقيدة أهل السنة في الصحابة هي عقيدة سيدنا علي رضي الله عنه فيهم ،
لأنه أحد أساتذتها أولا ، وثانيا لأنه نهى بعني أصحابه الذين رآهم يسبون أهل
الشام معاوية وجماعته من سيهم فقال لهم : " اني أكره لكم أن تكونوا سيابين ، ولكنكم
لو وضعتم أعمالهم وذكركم ما بهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ، وقتلتم مكان
سيكم اياهم : " اللهم احقن دماءنا ودماؤهم وأصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم — من
ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من كهج بس —
وجاء عنه أن رجلا أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أكفر أهل الجمل وصفين وأهل
النهر وان ؟ فقال : " لا ، هم اخواننا بغوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيثوا إلى أمر الله
عز وجل " (٣)

(١) أخرجه الترمذي في المناقب رقم ٣٨٦٣ واللفظ له ، وأحمد في المسند ٥٤/٥
٥٥ ، والفضائل رقم ٢٠١ ، ٣ ، ٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٣١/١/٣ ،
وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٩٢ ، وابن حبان (ص ٥٦٨ - ٥٦٩ - موار
الظمان) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٢/٨ ، والخطيب في تاريخه ١٢٣/٩ كلهم
من طريق عبد الله بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن زياد أو
عبد الملك بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل به . وعن المختلف فـ
أسمه رواء عبيدة بن أبي رايطة - بتحتانية - الكوفي الحذاء وهو صدوق كما في
(التقريب ٥٤٧/١) . قال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه " اهـ .

وقال العلامة اللباني في تعليقه على " السنة " اسناد ضعيف لجهالة عبد الله
ابن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن زياد وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في
الضعيفة اهـ .

(٢) نهج البلاغة ٢١/١١ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) مسند زيد ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

السبب الرابع : غلو الشيعة والرافضة في أئمتهم

لقد غالت الشيعة في أئمتهم واحترقت بذلك ، فأثبتت لهم مرتبة هي فوق مرتبة الرسل والأنبياء والملائكة . يقول الرافضي السيد نعمة الله الجزائري : ^(١) " أعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا - رضوان الله عنهم - في أشرفية نبينا - صلى الله عليه وآله - وعلى سائر الأنبياء ، للأخبار المتواترة ، وإنما الخلاف بينهم في أفضلية أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين - عليهم السلام - على الأنبياء ما عدا جد هم - صلى الله عليه وآله - فذهب جماعة إلى أنهم أفضل باقي الأنبياء ما خلا أولى العزم ، فإنهم أفضل من الأئمة - عليهم السلام - وبعضهم إلى المساواة ، وأكثر المتأخرين إلى أفضلية الأئمة - عليهم السلام - على أولى العزم وغيرهم وهو الصواب " . اهـ .

وقال القزويني : " الأئمة أفضل من الأنبياء إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله " . اهـ . ^(٢)

وقال الامام الخميني في " الحكومة الاسلامية " : ^(٣) " وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل . . . وقد ورد عنهم (ع) : " أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل " . اهـ . فالأئمة عنده : أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ومن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وذكر الحر العاملي في " الفصول المهمة " ^(٤) بابا مستقلا بعنوان " الأئمة الأثنى عشر أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم ، وأن الأنبياء أفضل من الملائكة " وأورد تحته روايات عديدة ، منها ما رواه عن جعفر الصادق أنه قال : " إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمهم ، وعلمنا علم الرسول صلى الله عليه وآله وعلمهم " . اهـ .

والأئمة عند الشيعة معصومون من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن

(١) الانوار النعمانية ٢٠ / ١ - ٢١ .

(٢) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٨١ .

(٣) ص ٥٢ ، وهذا الكتاب : عبارة عن دروس فقهية ألقاها على طلبة علوم الدين في

النجف الأشرف تحت عنوان " ولاية الفقيه " من ١٣ ذوالقعدة - ١ ذوالحجّة

عام ١٣٨٩ كما هو مكتوب على الورقة الأولى من الكتاب .

(٤) ص ١٥٢ نقلا عن " الشيعة وأهل البيت " لظهير ص ٢٦ .

عدا وسهوا وكذا من الخطأ والنسيان^(١) ، فهم لا يخطئون ولا ينسون ، وقالوا :
ان معرفتهم ايمان والا خلال بها كفر^(٢) وأنه جاء التنصيص عليهم واحدا بعد واحد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) وأن امامة من سواهم باطلة^(٤)

وتذكر الشيعة : بأن أئمتهم يوحى اليهم وحيا يختلف به عن الآخر ، فمن جعفر
الصادق أنه قال : " ان منا لمن ينكت في أذنه ، وأن منا لمن يؤتى في منامه ، وان منا
لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة يقع في الطست ، وأن منا لمن يأتيه صورة أعظم
من جبرئيل وميكائيل " اهـ^(٥)

وكذبوا على جعفر الصادق أنه قال : " اني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم
ما في الجنة وما في النار وأعلم ما كان وما يكون " اهـ^(٦)

وعن سيف التمار^(٧) قال : " كنا مع أبي عبد الله (جعفر الصادق) جماعة من الشيعة
في الحجر ، فقال : " علينا عين " فالتفتنا بعينه ويسرة فلم نر أحدا ، فقلنا : " ليس علينا
عين " فقال : " ورب الكعبة ، ورب البنية - ثلاث مرات - ، لو كنت بين موسى والخضر
لأخبرتكما أني أعلم منهما ولأنهئتهما بما ليس في يديهما ، لأن موسى والخضر أعطيا
علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من

(١) انظر : " منهاج الكرامة " لابن المطهر الحلي ص ٨٢ ، ١٩٣ ، " عقائد الشيعة "

لمحمد رضا المظفر ص ٦٧ ، " أصل الشيعة وأصولها " للفظاء ص ٩٨ - ٩٩ ،

" في ظلال الوحي " لعلي فضل بن الحسيني ص ١٤ - ١٥ ، ٢٠٢ .

(٢) انظر : الاحتجاج للطبرسي ٣٣٧/٢ .

(٣) انظر : أصول الكافي ١/٥٢٥ - ٥٣٥ - كتاب الحجة - باب ما جاء في الاثنسي

عشر والنص عليهم ، ومنهاج الكرامة ص ٧٨ - ٧٩ ، والاحتجاج ١/٢٢٤ ،

وأصل الشيعة وأصولها ص ٦٧ - ٦٨ .

(٤) انظر : منهاج الكرامة ص ١٩٤ .

(٥) بمصادر الدرجات للصفاء ٧/٥ طبع ايران كما في " الشيعة والسنة " لاحسان ظهير

ص ٧١ .

(٦) أصول الكافي ١/٢٦١ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان السخ

رقم الحديث ٢ .

(٧) هو سيف بن سليمان التمار ابو الحسن الكوفي ، قال النجاشي : " ثقة "

ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٦٥٦ .

(١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثته اهـ.

أيها القارئ المحيى ، اذا أردت أن تتف على الكفر والزندقة والضلال ، فاقرا - ان شئت - هذه العناوين الآتية في أصح كتاب عند الشيعة وهو "الكافي" لأبى جعفر الكليني ، وهذه العناوين عنده كعناوين^(١) صحيح الامام البخارى عندنا التي تدل على فقه البخارى ومراده من الحديث الذى يرويه وهي :

- ١ - باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم .
- ٢ - باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس الا ما خرج من عند الأئمة ، وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل .
- ٣ - باب أن الأئمة اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البيضة
- ٤ - باب أن الأرض كلها للامام .
- ٥ - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء
- ٦ - باب أن الأئمة عند هم جميع الكتب السماوية يعرفونها على اختلاف أسبنتها .
- ٧ - باب أن الأئمة هم الذين يتنزل عليهم الوحي وتدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار .
- ٨ - باب أنهم أهل الذكر الذين أوجب الله سؤالهم .
- ٩ - باب أن الجن يأتونهم فيسألونهم عن معالم دينهم .
- ١٠ - باب أن من عرفهم لا يضره فعل السيئات ، لأن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بامامهم .
- ١١ - باب أن الأئمة نور الله عز وجل .
- ١٢ - باب أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة .
- ١٣ - باب أن الأئمة يزددون في ليلة الجمعة .
- ١٤ - باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسائل عليهم السلام .
- ١٥ - باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه .

(١) أصول الكافي ١/ ٢٦٠ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان السخ

رقم الحديث (١) .

(٢) تصفح أصول الكافي - كتاب الحجة ١/ ١٦٨ - ٤٣٨ تجد فيه العجب العجيب

والكفر البواح .

ان عقيدة الشيعة في أئمتهم - حقا - عقيدة باطلة غالية ، فهي شريكة العقائد الوثنية والمجوسية ، كيف تكون أئمتهم تعلم الغيب ١٢ والله عز وجل يقول : (وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب يابس الا في كتاب مبين) (١) ويقول عز وجل حكاية عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : " لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء " (٢)

ثم كيف تكون أئمتهم معصومة من الخطأ والنسيان عمدا أو سهوا ؟ ! ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نسي في الصلاة فزاد أو نقص وقال : " انما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني " (٣)

وفي سبيل تدعيم عقيدتهم تلك رجعوا يضعون الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله البيت ، فمن الأحاديث التي وضعوها :

١ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأهل الطائف : " لأبعثن اليكم رجلا كنفي ، يفتح الله به الخير ، سيفه سوطه ، فيشرف الناس له " فلما أصبح : دعا عليا فقال : " اذهب الى الطائف " ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرحل اليها بعد دخول علي ، فلما صار اليها ، كان على رأس الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " أثبت فثيت " فسمعنا مثل صرير الزجل ، فقيل : يا رسول الله ، ما هذا ؟ فقال : " ان الله عز وجل يناجي عليا " (٤) والصرير : " الصوت المتكرر " (٥)

والزجل : " رفع الصوت الطرب - بكسر الراء - المهلطة " (٦) والمراد : مثل صوت

(١) سورة الأنعام آية ٥٩ .

(٢) ، الأعراف آية ١٨٨ .

(٣) أخرجه مسلم ٨٤ / ٢ في كتاب المساجد - باب السهو في الصلاة - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (وفي الحديث قصة) .

(٤) أخرجه فخر الراضة والشيعة الشيخ المفيد في " الاختصاص " ص ٢٠٠ - ٢٠١ ، وأبو عبد الله لم يذكر أحدا من الصحابة فالحديث مع بطلانه مرسل ان لم يكن معضلا . والحديث صحيح سنده عند الشيعة ، لأن رجاله كلهم ثقات عندهم .

(٥) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٠٦ / ١٢ مادة صرر .

(٦) انظر : تهذيب اللغة للأزهرى ٦١٦ / ١٥ مادة زجل .

الرد ، هكذا فسرهما المعلق على "الاختصاص" (١)

٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : " أنا وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين — مطهرون معصومون " (٢)

٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " أما رأييت الشخص الذي اعترض لي ؟ " قلت : بلى يا رسول الله ، قال : " ذاك ملك لىم يهبط قط الى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي فأذن له وسلم عليه " (٣)

٤ - وكذبوا على علي رضي الله عنه أنه قال : " . . . ولقد أعطيت الست ، علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات " (٤) ودولة السدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس " (٥)

٥ - وعن علي قال : " أنا قسيم الله بين الجنة والنار . . . ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حملته وهي حمولة الرب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وأدعى فأكسى ، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشربان الله وأودى عنه " (٦)

(١) هامش ص ٢٠١ .

(٢) أخرجه صدوق الشيعة في " اكمال الدين " ص ٢٧٤ باب ٢٤ في النص على القائم وأخرجه في " عيون أخبار الرضى " ١/ ٦٤ من طريق الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصمغ بن نباته عن ابن عباس به .

قلت : رواه ما بين كذاب أو متهم بالكذب ، فلعنه الله على الوضاعين ، فإن الحديث واضح الكذب فيه لا يحتاج الى دليل .

(٣) أخرجه فخر الشيعة الشيخ المفيد في أماليه ٣/ ٢١ .

(٤) فسرهما المعلق على أصول الكافي " أى : الرجعات الى الدنيا " .

(٥) أخرجه الكليني في أصول الكافي ١/ ١٩٨ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ٣ .

(٦) أخرجه بخارى الشيعة في صحيحه - أصول الكافي ١/ ١٩٦ - ١٩٧ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ١ . وانظر هذا الحديث رقم ٥٢٢ .

السبب الخامس : القول بالرجعة

ومعناها : رجوع الأموات كلهم أو بعضهم أحياء الى الدنيا قيل قيام القيامة والشيعة والرافضة يعتقدون بذلك ، يقول علي بن ابراهيم القمي مفسر الرافضة عند آية (وان أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة)^(١) (فان الله أخذ ميثاق نبيه محمد على الانبياء . . .) الى أن قال : (ما بعث الله نبيا من ولد آدم فهل جـرا الا يرجع الى الدنيا وينصر أمير المؤمنين ، وهو قوله " لتؤمنن به " أى رسول الله صلى الله عليه وآله " ولتنصرنه " أى : أمير المؤمنين - عليه السلام ")^(٢)

وزاد العياشي في تفسيره تحت هذه الآية : " من آدم فهل جـرا ، ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ")^(٣)

وقال الشيخ محمد رضا المظفر : " ان الذى تذهب اليه الامامية أخذا بما جاء عن آل البيت - عليهم السلام - ان الله تعالى يعيد قوما من الأموات الى الدنيا فسي صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقا ويذل فريقا آخر ويدل^(٤) المحقين من الباطليين والمظلومين منهم الظالمين وذلك عند قيام مهدي آل محمد - عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولا يرجع الا من علت درجته في الايمان أو من بلغ الغاية من الفساد ، ثم يصيرون بعد ذلك الى الموت ومن بعده الى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنى هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالا رجوع فنالوا مقت الله ان يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون ، " وقالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ")^(٥)

(١) نأولوا

نعم قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة الى الدنيا ، وتظافرت بها الأخبار عن بيت العصمة ، والامامية بأجمعها عليه الا قليلون منهم تألوا^(٦) ما ورد في الرجعة بأن معناها : رجوع الدولة والأمر والنهي الى آل البيت بظهور الامام المنتظر من دون رجوع أعيان الأشخاص وأحياء الموتى " اهـ . ")^(٦)

(١) سورة آل عمران آية ٨١ .

(٢) تفسير القمي ١ / ١٠٦ (طبع النجف عام ١٣٨٦ هـ) عن " الشيعة وأهل البيت " لا حسان ظهير ص ٢٧ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٨١ عن المصدر السابق ص ٢٧ - ٢٨ .

(٤) الادالة : الغلبة ، يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه . (مختار الصحاح مادة دول) .

(٥) سورة المؤمن آية ١٠ . (٦) عقائد الامامية ص ٨٠ - ٨١ .

وتزعم الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم والوصي علي بن أبي طالب والسديسين الحسن والحسين وأعداءهم - يعني - الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ومعاوية ويزيد مروان بن الحكم وأمثالهم - وكذا الأئمة الآخرين وقائلهم يحييون بعد ظهور المهدي ويعذب قبل حادثة الدجال كل من ظلم الأئمة ، ويقتص منهم ثم يموتون ثم يحييون يوم القيامة ، وقال الشريف المرتضى في " المسائل الناصرية " أن أبا بكر وعمر يصلبان على شجرة في زمن المهدي . (١)

قلت : ذهب بعض الرافضة والشيعة إلى أن الأموات يرجعون كلهم إلى الحياة قبل القيامة (٢) ، ونحن لسنا بصدد إبطال هذه العقيدة الباطلة ، وإنما قصدنا أن نبين : أنها حطت الكثيرين من الشيعة على وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل البيت ، والا فعقيدتهم هذه مخالفة لصريح كتاب الله تعالى في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : (قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) (٣) ولا يخفى : أن مناط التمسك ومحطه إنما هو قوله (ومن ورائهم برزخ (٤) إلى يوم يبعثون) فلا يمكن للشيعة أن يقولوا : إن الرجعة تستحيل للعمل الصالح لا للقصاص وإقامة الحدود والتعزير ، لما وقع المنع من الرجعة آخر الآية مطلقا (٥)

وأما الآية التي استدلت بها المظفر (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) فلا دلالة فيها على المدعى - أصلا - ، لأن تفسير الموتين على هذا النحو لا يفي :

١ - حين كانوا في العدم ، ٢ - حين ماتوا في الدنيا ، وبذلك قال عبد الله بن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهما - وهذا مثل قوله تعالى : (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) (٦) فالمراد : " وكنتم أمواتا " أي : عندما (٧)

(١) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٢) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعري ص ٨٦ ، والحوار العيني ص ١٥٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٩ .

(٤) البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة ، وكل شيء بين شيئين فهو برزخ ، ومنه قوله

في البحرين : " وجعلنا بينهما برزخا " أي : حاجزا . اهـ . من غريب القرآن

لابن قتيبة ص ٢٠٠

(٥) انظر : مختصر التحفة ص ٢٠١ . (٦) سورة البقرة آية ٢٨ .

(٧) وقال الفخر الرازي ١/ ١٥١ " أي ترابا ونظفا " ونقل الاتفاق على ذلك .

وأقول : لا شك أن القول بالرجعة مأخوذ عن اليهود ، لأن أول من قال بـرجعة علي رضي الله عنه على الإطلاق هو عبد الله بن سبأ اليهودي اليمني الصنعاني ، وهذا الذي أقوله ، ليس كلامي ولا كلام أهل السنة فقط ، بل هذا ما قرره الشيعة أنفسهم .^(١)

ومن الأحاديث التي وقفت على وضع الشيعة لها هي أن علياً قال : " والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها ، يضربني يهودى بأرجحاً موضع بالشام يفدغ بها هامتي " .^(٢)

وعن علي قال في قوله تعالى : (وأفسهوا بالله جهنم أيمانهم لا يبعث الله من يموت) قال : " في أنزلت " .^(٣)

أقول : لقد جاء عن الحسن بن علي بن أبي طالب تكذيبه للشيعة بـرجعة سيدنا علي إلى الدنيا ، فقد قال له عاصم بن ضمرة^(٥) " ان الشيعة يزعمون أن علياً يرجع " قال : " كذب أولئك الكذابين ، لو علمنا ذاك ما تزوج نساءه ولا قسمنا ميراثه " .^(٦)

(١) انظر ص ٦

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤١٦/٣ ، ١٥٩/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٦/٣ ، وابن عساكر ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، من طريق مخول بن إبراهيم عن سلام الخياط عن موسى بن طريف الأسدي الكوفي ثني عباة بن ربيع عن علي به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع محال . . . والمتهم به موسى بن طريف " وقال الذهبي : " قلت : هذا كذب واسناده ظلمات " اهـ .
أقول : موسى وعباة غاليان رافضيان ملحدان .

انظر الحديث في : الميزان ٣٨٨/٢ ، ٢٠٨/٤ ، واللسان ٢٤٧/٣ ، ١٢١/٦ .
(٣) سورة النحل آية ٣٨ .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٧/١ في ترجمة بريد بن أصرم وقال : " لا أصل له وبريد مجهول " اهـ . وأقره الحافظ في التهذيب ٤٣١/١ ، وقال الذهبي في الميزان ٣٠٤/١ " منكر " اهـ . وذكره السيوطي في ذيل اللالكئي ص ٦٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠٥/١ .

(٥) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي مات سنة ١٧٤ هـ . وهو صدوق كما في التقريب ٣٨٤/١ .

(٦) أخرجه عبد الله في زوائد المسند رقم ١٢٦٥ (طبعة أحمد شاكر) وقال الشيخ =

السبب السادس : التقية

التقية في اللغة : الحذر ، اتقيت الشيء وتقيتہ اتقيه - بتشديد التاء المثناة الفوقية ويسكونها ، تقى وتقية - كهدية - وتقاً - ككساء^(١)

ومعناها عند الشيعة : " عبارة عن اظهار خلاف المعتقد بقول أو عمل عند الخوف على النفس أو العرض أو المال " ^(٢)

ويزعم الشيعة أنها كانت شعاراً لآل البيت دفعا للضرر عنهم وعن أتباعهم^(٣)

قلت : كيف تكون شعاراً لآل البيت ؟ ومن المعلوم : " أن التقية لا تكون إلا لخوف ، والخوف قسمان :

الأول : الخوف على النفس ، وهذا منتف في حق حضرات الأئمة بوجهين :
أحدهما : أن موتهم الطبيعي باختيارهم كما أثبت هذه المسألة الكليني في " الكافي " ^(٤) وعقد لها باباً ، وأجمع عليها سائر الإمامية ، وثانيهما : أن الأئمة يكون لهم علم بما كان وما يكون^(٥) ، فهم يعلمون آجالهم وكيفيات موتهم وأوقاتهم بالتفصيل والتخصيص ، فقبل وقته لا يخافون على أنفسهم ولا حاجة بهم إلى أن ينافقوا في دينهم ويغفروا عوام المؤمنين .

القسم الثاني : خوف المشقة والأيذاء البدني والسب والشتم وهتك الحرمه ولا شك أن تحمل هذه الأمور والصبر عليها وظيفة الصلحاء ، فقد كانوا يتحملون البلاء دائماً في أمثال أوامر الله تعالى ، وربما قابلوا السلاطين الجبابرة ، وأهل البيت النبوي

= شاکر : " اسنادہ صحیح " اھـ .

وقال عبدالله : ثني عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن أبي اسحاق (السبيعي)
عن عاصم بن ضمره به .

أقول : رواه ثقات لكن شريك كثير الخطأ واختلط .

(١) انظر : القاموس - مادة : وقى

(٢) محسن الامين : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١١ .

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٤ لمحمد رضا المظفر .

(٤) انظر : أصول الكافي (١ / ٢٥٨ - ٢٦٠ - كتاب الحجّة - باب أن الأئمة - عليهم

السلام - يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم .

(٥) انظر : أصول الكافي (١ / ٢٦٠ - ٢٦٢ - كتاب الحجّة - باب أن الأئمة - عليهم

السلام - يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء - صلوات الله

عليهم - .

أولى يتحمل الشدائد في نصرة دين جد هم وأيضا لو كانت التقية واجبة فلم توقف أمام الأئمة - كرم الله تعالى وجهه - عن بيعة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستسنة أشهر ؟ وماذا منعه من أداء الواجب أول وهلة ؟^(١)

حكم التقية عند الشيعة : قال ابن بابويه الصدوق : " وهي واجبة . . . لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم ، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية وخالف الله ورسوله والأئمة " ^(٢) ويزعمون أن التدين بها إيمان وتركها خلافه ، فعن أبي جعفر الباقر قال : " التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له " ^(٣) ويزعمون أن تسعة أعشار الدين هي التقية ، فعن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي أبو عبد الله (جعفر الصادق) : " يا أبا عمران تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له ، والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين " ^(٤)

قلت : عجب لأمر الشيعة فهي غريبة جدا في اعتقادها هذا ، لم تسبق الأئمة ولا ترضاها الأئمة ، فإذا كانت التقية تسعة أعشار الدين فأركان الدين الأخرى ، الشهادتان والصلاة والصوم والزكاة والحج عشر واحدة ، فإن التقية : ركن الدين وهي أفضلها ، ولا يقول بذلك إلا من تجرد من الحياء وأعمى الله بصره وبصيرته .

وعلى كل حال : فالتقية واجبة عند الشيعة ، ^(٥) وقد قال أبو جعفر الطوسي : " إن ظاهر الروايات تدل على أنها واجبة عند الخوف على النفس " ^(٦)

ويقول محمد رضا المظفر : " وليست هي بواجبة على كل حال بل قد يجوز أو يجب خلافها في بعض الأحوال " ^(٧)

قلت : لكنه تناقض فقد أورد الأدلة السابقة عن الباقر والصادق التي لا تفيـد إلا الوجوب .

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٩٥ .

(٢) الاعتقادات - فصل التقية - عن " الشيعة والسنة " لظهير ص ١٥٧ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٩٩ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم (١٢) .

(٤) المصدر السابق ٢ / ٢١٧ - رقم (٢) .

(٥) انظر : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١٨٦ ، والشيعة في عقائدهم

وأحكامهم ص ٣٤٦ .

(٦) مختصر التحفة ص ٢٨٩ .

(٧) عقائد الإمامية ص ٨٥ .

وتكفوا الاثبات التقية بقوله تعالى : (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)^(١) قال
جعفر الصادق : " بما صبروا على التقية " ^(٢) وقوله تعالى : (ولا تستوى الحسنة
ولا السيئة)^(٣) قال الصادق : " الحسنة : التقية ، والسيئة : الاذاعة " ^(٤)
والتقية عند الشيعة : تحلل وتحرم ، فعن أبان بن تغلب أنه قال : سمعت أبا
عبد الله (جعفر الصادق) يقول : " كان أبي (الباقر) - عليه السلام - يفتي في زمن
بني أمية أن ما قتل البازي والصقر فهو حلال وكان يتقيهم ، وأنا لا أتقيهم وهو حرام
ما قتل " ^(٥)

والشيعة - كما قلنا مرارا - تضع ولا تحسن الوضع بل تشينه عند الوضاعين في أسواق
الكذب ، فالامام الباقر في نظر الشيعة كان يناق في زمن بني أمية - وحاشاه من ذلك -
والحقيقة هي الحقيقة وان اختلفت أشكالها وصورها وان زخرفت بزخارف متنوعة ،
أن التقية عند الشيعة هي : الكذب والاحتياي والمكر والخداع حتى أوجبوا - فيما يبدو
لي - الكذب على الخصم ولو كان ذلك عن طريق وضع الأحاديث ، فان ذلك جائز ، كيف
لا ؟ وهم يكذبون للأئمة لا عليهم في نصرة مبادئهم وأهدافهم ، لاسيما وقد عرفنا
أن الكثيرين من غلاة الشيعة يكذبون ويضعون وذلك باتفاق أهل السنة والمحققين من
الشيعة .^(٦)

حكم التقية عند أهل السنة

ان أهل السنة يقولون بالتقية الشرعية لا الشيعية قال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا
منهم تقاة ويحذركم الله نفسه) ^(٧) قال ابن كثير في تفسير " الا أن تتقوا منهم تقاة " :

- (١) سورة القصص آية ٥٤ .
- (٢) أصول الكافي ٢ / ٢١٧ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم ١ .
- (٣) سورة فصلت آية ٣٤ .
- (٤) أصول الكافي ٢ / ٢١٨ رقم ٦ .
- (٥) فروع الكافي ٦ / ٢٠٨ (ط طهران - دار الكتب الاسلامية - تحقيق علي أكبر
الغفاري)

(٦) انظر أهم اسباب وضع الشيعة للحديث ص ٤٤ وما بعدها .

(٧) سورة آل عمران آية ٢٨ .

* أى : الا من خاف من بعض البلدان والأوقات من شرهم فله أن يتقيهم بظواهره
لا بباطنه ، ونيته كما قال البخارى ^(١) عن أبي الدرداء أنه قال : * انا لنكشر ^(٢) فسى
وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم * اهـ . ^(٢)

فالتقية عند السنه : * هى اظهار خلاف المعتقد عند الاكراه وتحقق الخطر *
ولا تكون بالعمل وانما باللسان كما قال ابن عباس وابوالعالية ^(٣) وابوالشعثاء ^(٤)
والضحاك ^(٥) والربيع ^(٦) بن أنس ^(٧)

ومع ذلك فهم يتشددون فيها كثيرا ، فبابها ضيق عند هم جدا بخلاف الشيعة
فبابها واسع ، وعند الشيعة يكفر تاركها كما نص ابن بابويه فيما تقدم قريبا وعند
السنه رخصة فتاركها مؤمن لا يخرج من الدين ، وأهل السنه أيضا لا يقولون بها الا عند
الاكراه والخطر المحقق ، ويقولون اذا أكره على الكفر فعليه أن يتأول ويستعمل
المعارض فهي مندوحة عن الكذب وانما طلبوا منه التصريح بالكفر فليكفر لسانه وليبق
قلبه مطمئنا بالايمان كما وقع لعمار بن ياسر عند ما تلفظ بكلمة الكفر ونزلت فيه الآية
(الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) ^(٨) ولو صبر لكان خيرا له لأمر ياسر ^(٩)

(١) علقه البخارى فى صحيحه ١٠٢ / ٤ بصيغة الجزم - كتاب الأدب - باب المداراة .

(٢) تفسير ابن كثير ٣٥٧ / ١

(٣) هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - ثقة

(ت ٩٠ هـ على خلاف) ترجمته فى التقريب ٢٥٢ / ١

(٤) هو : جابر بن زيد الأزدي الجوفي - بفتح الجيم وسكون الواو بعد ها فاء

البصرى مشهور بكنيته ثقة فقيه (ت ٩٣ هـ ويقال : ومائة) .

ترجمته فى : التقريب ١٢٢ / ١

(٥) ظني أنه : الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق

مات بعد المائة (التقريب ٣٧٣ / ١) .

(٦) هو الربيع بن أنس البكرى البصرى نزيل خراسان صدوق له أوهام ورعى بالتشيع

مات سنة ١٤٠ أو قبلها . التقريب ٢٤٣ / ١

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٣٥٧ / ١

(٨) سورة النحل آية ١٠٦ .

(٩) ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبوعمار ، كان يعذب فى الله هو وجماعته من بني

ياسر ، فكان يعربهم وهو فى التعذيب فيقول لهم * صبرا آل ياسر فان موعدكم

الجنة ، اللهم أغفر لآل ياسر * .

وسمي^(١) فقد أبيا أن يتلفظا بكلمة الكفر أثناء تعذيبهما واستشهدا في سبيل الله ، وكذلك بلال الذي عذب في الله وهو يقول : "أحد أحد فرد صمد" ولم يتقوا ولم ينكسر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : لم لم تتقوا قومكم بل حشهم على الصبر على العذاب فقال لآل ياسر : " صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة " .

والذي يبدو لي أن الحامل للشيعة على القول بوجوب التقية هو د. ر. تعارض أقوال أئمتهم ، - فمثلا - هناك روايات سلم الشيعة بصحتها وهي تخالف مزاعمهم ، وهي أن عليا رضي الله عنه بخلافه الأئمة الثلاثة ولم يقع منه انكار عليهم ولم يحتج عليهم بأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله من بعده ، قالوا : ان ذلك كله كان من علي تقية ولا أدري ماذا سيجيبون لو أحتجنا عليهم بما جاء في كتابهم الصحيح " نهج البلاغة " عن علي أنه مدح عمر بقوله " لله بلاد فلان (يعني : عمر) فلقد قعم الأود وداوى العمد ، وأقام السنة وخلف الفتنة ، ذهب نقي الثوب قليل العيب ، أصاب خيرها وسبق شرها أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه " اهـ .^(٢) وقال ابن أبي الحديد في شرحه : " ان عليا رضي الله عنه لم يذكر عمر الا بخير . . . بل لم يكن يخاطبه منذ ولي الخلافة بالكنية وإنما كان يخاطبه بأمر المؤمنين " اهـ .^(٣)
^(٤)

ومن الأحاديث التي وقفت عليها والتي وضعوها في التقية حديث : " مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له " ^(٥) وحديث " التقية من أفضل أعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين " ^(٦) وهي أحاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلقها غلاة الرافضة والشيعة ، وبرهان ذلك ، أن التقية لم تكن معروفة على عهد

= انظر ترجمته في : الاستيعاب ٦٧٥ / ٤ ، والاصابة ٦٤٧ / ٤ .

(١) هي أم عمار بن ياسر ، ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى ، وكانت من البايعات الخيرات وهي أول شهيدة في الاسلام ، استشهدت قبل الهجرة .

ترجمتها في : الاستيعاب ٣٣٠ / ٤ ، والاصابة ٣٣٤ / ٤ .

وهي : بنت خياط - بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية .

(٢) نهج البلاغة ٣ / ١٢ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) شرح ابن أبي الحديد ٣ / ١٢ (٤) المصدر السابق ٨٠ / ١٢

(٥) ذكره العسكري في تفسيره ص ١٦٢ (طبع مطبعة جعفرى - الهند - كما فسى

الشيعة والسنة لظهير ص ١٥٧ .

(٦) المصدر السابق .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عند أحد من الصحابة على ما هي عند الشيعة . ثم كون التقية من أفضل أعمال المؤمن : من الكذب الذي لا يخفى على من له أدنى بصيرة ، لأن الصحابة الذين امتحنوا في سبيل الله وكذا الدعاة المجاهدون الذين صبروا على أذى وعذاب الطغاة حتى استشهدوا ولم يتقوا لكانوا ظالمين لأنفسهم سيئين لتركهم تقية الشيعة في حين أن تركها في أحلك الظروف وأعظم المخاطر فضيلة لصاحبها ومنقبة له ، فلو ترك المسلم أكل لحم الميتة عند الاضطرار لربما كان أثما بيد أنه لو ترك التقية عند الضرورة لكان مأجورا مثابا عند الله تعالى ، والله هو الهادي إلى سواء السبيل لا رب سواه .

السبب السابع : الشخصية في العنصرية :

لقد أفضى الاسلام بتوره الوهاج الى ظلمات الجهل والوثنية فانجابت له كما ينجاب الغمام فانتشلتها من ضيعة وانتاشها من هلاك ، وأعلن حربه على الجاهلية بكل صورها وأشكالها وبكل نشاطها ونفوذها ، وقضى على كل النزعات الخبيثة والقبلية العرقية ، وأعلن للناس عموما فقال الله عز وجل : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير)^(١) فالمؤمنون - جميعا - عربهم وعجمهم وأسودهم وأبيضهم وشريفهم ووضيعهم كأسنان المشط الواحد ، فهم أخوة في الدين يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، ولا تقف الحواجز والحدود موقفا للقضاء على اخوتهم مهما بعدت المسافات وتعبدت الجنسيات ، فجنسية المسلم عقيدته ، وما أحسن قول القائل :

يا أخي في الهند أو في المغرب أنت مني أنا منك أنت بـي
لا تسل عن عنصري عن نسبي انه الاسلام أمي وأبـي

وقد أصبحت العصبية الذميمة والنخوة الأثيمة والأثرة العرقية والطائفية والنسبية التي أشد خطرا على المصلحة الاجتماعية وأشد معارضة للروح الاسلامية فضيلة ومفخرة عند غلاة الشيعة والرافضة بعد ما كانت رذيلة من رذائل الجاهلية وسية^(٢) على الرجل المؤمن .

لقد تعصب غلاة الشيعة لذاتهم وجنسهم بالكذب ووضع الحديث ، حيث رأوا خصومهم يذكرون الأحاديث الصحيحة الواردة في فضلهم ، فأرادوا معارضتهم ، فوضعوا أحاديث في فضلهم على النقيض من أحاديث خصومهم ولم يزل هذا الأثر باقيا على مر عصور الشيعة والرافضة ، فهم يزعمون أنهم أصحاب الحق الذين أوجب الله طاعتهم^(٣) ، وأنه ليس شيء من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الأئمة وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل^(٤) ويزعمون أن مفاتيح الجنة بأيديهم يدخلها كل رافضي وان زنى وان سرق وان ترك الصلاة والصوم ، فعن الامام الباقر

(١) سورة الحجرات : آية ١٣ .

(٢) بضم السين المهملة وتشديد المعجمة : أي عاريسب به / مختار الصحاح - مادة

سبب -

(٣) انظر : أصول الكافي ١ / ١٩٠ - باب فرض طاعة الأئمة - .

(٤) انظر أصول الكافي ١ / ٣٩٩ - باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس الخ .

أنه قال : " ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أحب الصليين ولا أصلي ، وأحب الصوامين ولا أصوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت " (١) وهذا حديث باطل ضرورة ، لأن النجاة لا تكسب باللقاب ولا بالأنساب ولا بحب آل البيت فحسب ولا بحب أبي بكر وعمر فحسب ، بل بالأعمال الصالحات مع عفو الله وكرمه ، ثم كيف يكون الذي لا يصلي ولا يصوم يوم القيامة مع الصليين والصائمين ؟ ان هذا الأمر عجيب وتزعم الشيعة بأن أرواحهم خلقت من نور عظمة الله ، فعن الصادق قال : " ان الله خلق أرواحنا من نور عظمته ثم خلّق أبداننا من طينة مكنونة تحت العرش فنحن خلق نورانيون . . . وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وخلق أبدان الشيعة من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة " (٢) ويرسمون ان الجنة للأئمة والشيعة يدخلونها بغير حساب ، فعن الصادق قال : " اذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيكسى حلة وردية ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام - ثم يدعى بالأئمة . . . ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة ونساءها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب " (٣) وهكذا رواوا عن الصادق أنه قال في قول الله عز وجل " ان عبادي ليس لك عليهم سلطان " فقال : " والله ما عني غيرنا وغير شيعتنا " (٤) وبمثل ذلك قال الصادق أيضا في قوله تعالى (ان الله يغفر الذنوب جميعا) (٥) .

وكذبوا على علي - رضى الله عنه - أنه قال : " يا أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام " (٦) .

وتزعم الشيعة أن المولود اذا كان من الشيعة حجه الله عن ابليس وان كان من غيرهم أثبت ابليس أصبعه في دبر الغلام فكان مأبونا وهذا لفظ ما رواه عن جعفر الصادق :

(١) أخرجه الكليني في " روضة الكافي " ص ٦٧ رقم ٣٥ - باب وصية النبي صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين .

(٢) الوافي ١٠٧/١٣ عن الشيعة ص ٩٢ .

(٣) تفسير القمي ١/١٢٨ عن " الشيعة والسنة " لا حسان ظهير ص ٦١ .

(٤) الاختصاص للمفيد ص ١٠٦ . والآية ٤٢ من الحجر ، أو ٦٥ من الاسراء .

(٥) الاختصاص للمفيد ص ١٠٧ . والآية ٥٣ من الزمر .

(٦) الاختصاص للمفيد ص ٣١٠ ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف والأصمغ بن نباته

وهما رافضيان متهمان بالوضع .

" ما من مولود يولد الا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فان علم ^(١) الله أن المولود من ^(٢) شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه في دبر الفلام فكان مأبونا ^(٣) وفي فرج الجارية فكانت فاجرة " فهذا الذي رواه عن الصادق لا يدري ما يقول ولا يستحي ما يقول .

(١) علم الله مطلق لا يتقيد بمكان ولا زمان ، فقلوه " فان علم الله " فيه نسبة الجهل اليه ، وتعالى الله عن ذلك ، وهذا يعود الى أن الرافضة ، تضع ولا تدري كيف تضع .

(٢) قال الأزهري في " تهذيب اللغة " ٥٠٢ / ١٥ - ٥٠٣ في مادة " أبن " : " يقال : فلان يؤمن بخير وبشر " أى : يزن به ، فهو مأبون ، فاذا قلت : يؤمن : مجردا ، فهو في الشر لا غير ، أثبت الرجل أبته - بكسر الموحدة وضمها - اذا رميته وقد فته بسوء " اهـ . بتصرف .

وقال الزمخشري في " أساس البلاغة " ٢ / ١ " وفي حسبه أبن ، أى : عيوب اهـ .

(٣) الوافي ١٢ / ١٣ عن الوشيعة ص ٤٠ .

(١) تصحيح النص هكذا :

دما من مولود يولد الا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فان علم الله
أن المولود من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه ، وان لم يكن المولود
من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه ... الخ .

الباب الثاني

في الرواية بين أهل السنة والشيعة

وفيه فصول :

الفصل الاول : مصطلح أهل السنة والجماعة

الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردّها عند أهل السنة
والشيعة

الفصل الثالث : موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عن
كل منهما

الفصل الأول

مصطلح أهل السنة والجماعة

والمراد بالاهل هنا لغة : الأتباع والأصحاب " وأهل المذهب : من يدين به " (١)
فأهل السنة ، هم أتباعها وأصحابها الذين يدينون بها .
والسنة تطلق في العربية على معان عدة ، منها :

١ - السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة " (٢) كقوله صلى الله عليه وسلم : " من سنَّ في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجرهم شيء ، ومن سنَّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " (٣) وكقول بعض العرب :

فلا تجزَعَنَّ من سيرة أنت سِرَّتْهَا . . . فأول راضٍ سنة من يسيرها

٢ - " وخص بعضهم ، السنة : بالطريقة المحمودة المستقيمة فقط دون القبيحة " (٤) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " فمن رغب عن سنتي فليس مني " (٥) ، لأنه محال أن توصف سنته بغير المحمودة .
٣ - الأثر : " وسنن النبي صلى الله عليه وسلم : آثاره " ، وحكي (٦) ذلك عن الإمام أحمد (٧) - رحمه الله -

(١) القاموس ١ / ١٩٣ مادة أهل .

(٢) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٥ ، والقاموس ٤ / ٢٣٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة ٣ / ٨٧ من حديث المنذر ابن جريز عن أبيه به (وفي الحديث قصة)

(٤) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٦ (طبعة بيروت دار صادر) وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٩٨ .

(٥) أخرجه البخاري ٦ / ١٢٦ ، ومسلم ٤ / ١٢٩ كلاهما في أول كتاب النكاح (وفي الحديث قصة) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(٦) حكاها السيوطي في " مفتاح الجنة في الاحتجاج في السنة " ص ٤٦ .

(٧) هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة ابي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، الذي أبلى يوم المحنة بلاءاً حسناً فعذب لما أعلن بأن القرآن : غير مخلوق كما هو مذهب أهل السنة والجماعة ، حتى قال فيه =

٤ - وقد يقصد بالسنة : مقابلة البدعة^(١) كالرفض والتشيع والقدر ونحو ذلك ،
ومنه حديث العرياض : " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين . . . واياكم —
ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة " ^(٢) وعلى هذا المعنى كان حمل السنة
وهي : " السيرة العملية التي كان عليها المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
وصدر الاسلام قبل ظهور البدع " ^(٤) .

والجماعة في اللغة : هي الطائفة من الناس ، تطلق على المذكر والمؤنث وهي
مأخوذة من : " اجتمع : ضد تفرق " ^(٥)
معنى أهل السنة في الاصطلاح :

١ - قال ابن حزم : " هم الصحابة - رضي الله عنهم - وكل من سلك نهجهم
من خيار التابعين - رحمة الله عليهم - ثم أصحاب الحديث ومن اتبعهم من الفقهاء
جيلا فجيلا الى يومنا هذا ومن اقتدى بهم من العوام في شرق الأرض وغربها —
- رحمة الله عليهم - " ^(٦) .

= علي بن المديني : " ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة
وأحمد بن حنبل يوم المحنة " ^(١) . ومناقبه كثيرة أفردت لها المؤلفات ، مات
في يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٢٤١ هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ١٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٣١ .
(١) انظر : الشوكاني " ارشاد الفحول " ص ٣٣ (طبعة أولى بيروت دار الفكر)
والسنة والشيعة : لرشيد رضا ص ٤٥ .

(٢) العرياض - بكسر العين المهلة وسكون الراء - بعدها موحدة وآخره معجمة -
ابن سارية السلمي - بضم السين المهلة وفتح اللام - كنيته ابونجيسج -
بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهلة - كان من أهل الصفة ثم نزل الشام وسكن
حمص ومات عام ٧٥ هـ . وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

ترجمته في : الاصابه ٢ / ٤٧٣ ، والتهذيب ٧ / ١٧٤ .

(٣) انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٤) رشيد رضا : السنة والشيعة ص ٤٥ .

(٥) القاموس ١ / ٥٣٠ .

(٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢ / ١١٣ .

٢ - وقال شارح الطحاوية : * هم الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعون لهم
باحسان الى يوم الدين * اهـ. ^(١)

٣ - وقال الصنعاني : * هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
وأصحابه من غير ابتداء ولا زيادة في الدين ولا نقص منه ولا اختراع * اهـ. ^(٢) وكل هذه
التعريفات تصب في معنى واحد ولا منافاة بينها وبعضها أوضح من بعض ، وما يقال
في السنة اصطلاحاً يقال في معنى الجماعة كذلك .

توجيه عطف الجماعة على السنة

وعطف الجماعة على السنة يدور عندى على ثلاثة احتمالات :
الأول : من باب عطف الشيء على مرادفه ، نحو قوله تعالى (أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة) ^(٣) ، لأن الصلاة من الله معناها : الرحمة .
وكقوله تعالى حكاية عن يعقوب - عليه السلام - * انما أشكو بثي وحزني الى الله *
لأن البث هو الحزن .

الثاني : من باب عطف العام على الخاص ، نحو قوله تعالى حكاية عن نوح
- عليه السلام - : * رب اغفر لي ولوالدي ولعن د خل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات * ^(٤)
لأن المؤمنين والمؤمنات يدخل فيهم نوح - عليه السلام - ووالداه ومن دخل بيته .
الثالث : أن الواو بمعنى أو ^(٥) ، كقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٠ .

(٢) هو الأمير محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني الصنعاني ت سنة
١١٨٢ هـ .

انظر ترجمته في : البدر الطالع ٢ / ١٣٣ -

(٣) * جمع الشتيت في شرح أبيات التثبیت * للصنعاني ص ٣٣ (طبع المدينة
المنورة - مكتبة دار الايمان - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٤ هـ)

(٤) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٧ .

(٦) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٤ .

(٧) سورة نوح الآية الاخيرة .

(٨) انظر : الأزهية في علم الحروف ص ٢٤٢ لعلي بن محمد النهوي الهروي (طبع
دمشق ١٣٩١ هـ)

مثنى وثلاث ورباع (١) ، وكقولـه في وصف الملائكة (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) (٢)
وكقول بمعنى العرب :

وننصر مولا نا ونعلم أنـــــــه . . . كما الناس مجروم عليه وجارم (٣)

والمعنى : مجروم عليه أو جارم .

وعليه : فالمعنى : أهل السنة أو الجماعة ، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال .

بيان ان اتباعهم هدى وخلافهم ضلال

قال الله تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) (٤) وقال : (ولا تكونوا كالدِّينَ تفرقوا واختلجوا من بعـــــــد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (٥) وقال : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) (٦)
وقال : " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلکم وصاکم به لعلمکم تتقون " (٧) وقال : (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليکم ما حمّلتم ، وان تطيعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبين) (٨)
وقال (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله ثم ینشیئهم بما كانوا یفعلون) (٩)

وفي الحديث الصحيح عن أبي نجيح العرياض بن سارية السُّلَمي رضي الله عنه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب ، ودّرفت (١٠) منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر علیکم عبداً ، وانه من يعش منكم فسيبى

(١) سورة النساء آية ٣

(٢) سورة فاطر آية ١

(٣) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ٢٤٥ / ١

(٤) آل عمران آية ٣١

(٥) آل عمران آية ١٠٥

(٦) النساء آية ١١٥

(٧) النور آية ١٥٤

(٨) الأنعام آية ١٥٣

(٩) الأنعام آية ١٥٩

(١٠) نرف الدمع : سال (مختار الصحاح ص ٢٢١)

اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ (١) وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة (٢)

وهم الفرقة الناجية التي أشار اليها النبي - صلى الله عليه وسلم بقوله : " إلا أن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين : ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة " (٣) وفي رواية : " ما أنا عليه وأصحابي " (٤)

قال شارح الطحاوية : " فيتن صلى الله عليه وسلم أن عامة المختلفين هالكون من الجانبين إلا أهل السنة والجماعة " اهـ . (٥)

ولسنا نجد من فرق الاسلام من هم على موافقة الصحابة - رضى الله عنهم - غير أهل السنة من فقهاء الأمة ومتكلميها الى يومنا هذا ، فهل يضع خصومنا الحق في نصابه ؟

(١) النواجذ : جمع ناجذ وهي اللواتي خلف الأنبياء وأقص الأضرار والأول أولى

وأنظر : غريب الحديث ص ١١٧٥ لأبي اسحاق الحربي .

والتعبير : كناية عن شدة التسك بالسنة .

(٢) أخرجه أبوداود في السنة - باب لزوم السنة رقم ٤٦٠٧ وت في العلم - باب الأخذ

بالسنة - وجه في العلم باب اتباع سنة الخلفاء ١٥/١ وح ١٢٦/٤ والدارمي

في المقدمة - باب اتباع السنة ٤٤/١ وابن عبد البر في جامع بيان أهل العلم

١٨٢/٢ ونقل عن البزار قوله : " حديث ثابت صحيح " اهـ .

(٣) أخرجه أبوداود في أول كتاب السنة ٤٥٩٧/٤ من حديث معاوية بن أبي سفيان

- رضى الله عنه - واللفظ له . وت في الايمان - باب افتراق الامم من حديث ابي

هريرة . وجه في الفتن ١٣٢٢/٢ - باب افتراق الامم من حديث عوف بن مالك .

وح ١٠٢/٤ من حديث معاوية و ١٤٥/٣ من حديث أنس . وهو حديث صحيح مشهور .

صحيح مشهور .

(٤) أخرجه ت في الايمان - باب افتراق الأمم رقم ٢٦٤١ وقال : " هذا حديث

مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه " اهـ .

وفي نسخة المباركفوري : " حديث حسن غريب " . قال المباركفوري ٣٩٩/٧ :

" فتحسين الترمذي له لا اعتضاده بأحاديث الباب " اهـ .

وفي سند هذه الرواية : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي وهو ضعيف

في حفظه كما في التقريب ٤٨٠/١ . وأنعم : بفتح أوله وسكون النون وضم

المهطة .

(٥) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٢ .

الفصل الثاني

أهم مناهج قبول الرواية وردّها عند السنة
والشيعة

... وأهل السنة لا يعتبرون أهل الصلاح والزهد مقياساً في قبول حديثهم ، بل لا بد أن ينضم إلى ذلك الضبط والأمانة في النقل ، وكمن صالح تركوه ، لأنه ليس ممن أهل هذا الشأن .

وهذا الخطيب البغدادي يروى بسنده ^(١) عن مالك بن أنس - رحمه الله - قوله ^(٢) : " لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين - ^(٣) وأشار إلى سجد الرسول صلى الله عليه وسلم - يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت عنهم شيئاً ، وإن أحدهم لو اتّمن على بيت مال لكان به أميناً ، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ويقدم علينا محمد بن مسلم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب ^(٤) - وهو شاب - فنزحهم على بابهم ."

وعن عبد الله بن ذكوان ^(٥) قال : " أدركت بالمدينة مائة ، كلهم مأمون ، ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث ، يقال : ليس من أهلهم " ^(٦) وأخرج عن ربيعة الرأي ^(٧) أنه قال : " إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه ، ولو

(١) في الكفاية ص ١٥٩ .

(٢) هو امام دار الهجرة الفقيه رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري .

" أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . (ت ١٢٩ هـ)

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٧ ، والتقريب ٢ / ٢٢٣ .

(٣) جمع : أسطوانة - بضم أوله - وهي : السارية كما في القاموس ١ / ١٤٦ .

والمراد : الأعمدة التي في داخل المسجد

(٤) الزهري أبو بكر ثقة فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه ، (ت ١٢٥) وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٠٨ ، والتقريب ٢ / ٢٠٧ ، وروضات الجنات ٧ / ٢٤٢ .

(٥) القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد أحد أوعية العلم ، كان ثقة فاضلاً مات عام ١٣٠ هـ . (التقريب ١ / ٤١٣) .

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحة ١ / ١١ والخطيب في الكفاية ص ١٥٩ .

(٧) هو الفقيه المشهور ربيعة بن أبي عبد الرحمن أبو عثمان المدني المعروف بربيعة =

شهد عندنا بشهادة ما قبلناها* (١)

فهذه النصوص التي سقناها عن أئمة السنة تغيد تنبيههم في أخذ الرواية الى جانب دقتهم المتناهية .

وهناك قواعد مدونة في بعض كتب الشيعة تتعلق بمقبول الحديث وأورده وهي غالبا تختلف عن قواعدنا ، لذلك أردت في هذا البحث أن أعرض للقارئ أهمها ليقف على أوجه التباين والتوافق عند أهل السنة والشيعة .

١ - الخبر المرفوع السنة

معناه عند الشيعة : * ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو فعلا أو تقريرا* (٢)

وعند الشيعة الإمامية * هو ما أضيف الى المعصوم من قول أو فعل أو تقرير* (٣) والمقصود بالمعصوم عندهم : النبي صلى الله عليه وسلم واثنًا عشر اماما يشركونه في العصمة تماما ، وأولهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وآخرهم محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر* (٤)

قلت : ان المتتبع لطريقتهم في قبول الحديث أورده ، أنه يجب أن يكون الحديث واردا من طريق الأئمة وسواء رفعه الامام صريحا الى النبي صلى الله عليه وسلم أو لم يرفعه فهو مرفوع حكما ، لأنهم في اعتقادهم أن ما يروونه انما هو عن آبائهم عمن أجدادهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمثلا يكفيهم أن يقولوا : قال علي كذا وقال الحسن كذا وقال الحسين كذا ، فهذا هو الحديث المرفوع ، وما لم يكن مرويا من طريقهم فليس بمرفوع لأنهم غير معصومين .

وأما نحن أهل السنة ، فليس عندنا أحد من الناس معصوم لا علي ولا أبو بكر ولا عمر ، فالعصمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وكذا في كل رسول أو نبي ، فان أضيف الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المرفوع ، وأن أضيف الى الصحابي فهو الموقوف ، وأن أضيف الى التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمسن

= الرأي مات ١٣٦ على الصحيح (التقريب ١/ ٢٤٧)

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٥٨ .

(٢) تدريب الراوى ١/ ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) عبد الوهاب عبد اللطيف : المعتمد ص ٤٣ .

(٤) انظر ص ٤٥٥

بعد هم فهو المقطوع . وأخبار الصحابة ومن بعدهم غير ملزمة ، لأنهم غير معصومين مع عقيدتنا فيهم أنهم كانوا جيلا في الثقة والاستقامة وفي العدالة والشجاعة وفي التضحية والجهاد وبذل النفس والنفس مالم ^{تصل إليه} تحتو عليه الأجيال كلها الى يومنا هذا .

٢ - الحديث الصحيح

ومعناه عند السنة : " ما رواه عدل تام الضبط عن مثله متصل السند غير معمل ولا شاذ " . (١)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات " . (٢)

٣ - الحديث الحسن

ومعناه عند السنة " ما رواه عدل خف ضبطه متصل السند غير معمل ولا شاذ " . (٣)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بامامي مدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها مع كون الباقي من رجال الصحيح " . (٤)

مناقشة التعريفات :

فالعدالة وهي : " من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والعروة " . (٥) متفق على شرطيتها عند السنة وبعض الشيعة في الحديث الصحيح وكذا في الحديث الحسن عند السنة ولم ترها الشيعة فيه . لكن الاختلاف : في المراد بالعدل ، فعند الشيعة هو الامامي الذي مذهبه شيعي فمن ليس بامامي ليس بعدل . وعليه ، فلا وزن للحديث الذي يرويه غير الامامي ولا ينظر اليه .

وأما عند السنة ، فأى رجل عدل حديثه صحيح بشروطه سواء كان اماميا أو خارجيا أو زيدا أو معتزليا أو قدريا أو مرجثيا وهكذا .

وزهب بعض الشيعة الى عدم اعتبار العدالة اكتفا بعدم ظهور الفسق وهو مذهب بعض المتأخرين ويكتفي عن توثيق المجهول بكثرة رواية المتقدمين عنه ، ففسي

(١) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٢١ ، ونزهة النظر ص ٨ .

(٢) قواعد الحديث ص ٢٤ لمحي الدين الموسوي الشيعي .

(٣) من أطيب المنح في علم المصطلح ص ١٥ .

(٤) قواعد الحديث ص ٢٤ .

(٥) نزهة النظر ص ٨ .

ذلك ظن بعد الله مثل : أبو الحسين علي بن أحمد الذي كثرت رواية الشيخ الطوسي عنه ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار شيخ الصدوق عند الشيعة ، ومحمد بن علي بن ماجيلويه الذي أكثر عنه الصدوق في الرواية ، وأحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد من مشايخ المعتمد ، ولقد ذكرهم الرافضي الطريحي في " جامع المقالات " بعنوان " رواة كثرت عنهم الرواية ولا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل " (١)

قلت : والذي يبدو لي أن هذا هو المعتمد عند الكثيرين منهم ، لأن القد مائة من الشيعة الإمامية يطلقون الصحيح على كل ما اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه أو اقترن ما يوجب التوثيق به والركون إليه حيث قال بعضهم (٢) في تعريف الحديث الصحيح " وهو ما اقترن بما يوجب الوثوق به والعمل بضمونه وإن ضعف ، والضعيف وهو بخلافه وإن صحح " (٣) ، ويبدو أنه على هذا العمل (٤) ، لأنهم أطلقوا على المرسل والمنقطع صحيح كما قالوا : روى ابن عمير في الصحيح كذا وكذا ، بل حكموا بصحة حديث من دعا عليه المعصوم بقوله : أخزاه الله وقاتله أو لعنه أو حكم بفساد عقيدته أو أظهر البراءة منه ، وأيضاً فقد حكموا بصحة روايات المشبهة والمجسمة مع أن هذه الأمور كلها مكفرة ، ورواية الكافر غير مقبولة فضلاً عن صحتها ، وحكموا بصحة الحديث الذي وجدوه في الرقاع التي أظهرها ابن بابويه صدوق الشيعة مدعياً أنها من الأئمة (٥)

فالعدالة عند كثير من الشيعة هي كون الراوى إمامياً متبعاً لعقيدة الرضا ولو كان فاسقاً فاجراً أو كافراً طالما أنه يحب آل البيت مستتراً بسترهم ، وقد قال ابن تيمية في رده على ابن المطهر الحلي " نحن ننقد رجالنا من أهل السنة والحديث نقداً لا مزيد عليه ، ولنا مصنفات كثيرة جداً في تعديلهم وضعفهم وصدقهم وغلطهم وكذبهم ووهمهم ، لا نحابيهم أصلاً - مع صلاحهم وعبادتهم - ونسقط الاحتجاج بالرجل منهم لكثرة غلظه وسوء حفظه ، ولو كان من أولياء الله ، وأنتم حد الثقة عندكم أن يكون إمامياً ، سواء غلط أو حفظ أو كذب أو صدق ، فغاية رجالكم أن يكونوا مثل رجالنا وفيهم ، فإذا كان من المعلوم بالاضطرار أن أهل السنة فيهم كذايون وأنتم أكذب

(١) جامع المقال ص ١٨٠ .

(٢) وأما عند المتأخرين المحققين من الشيعة فإن ذلك ليس بصحيح بل صرح السيد

أبو القاسم الخوئي بأن ذلك باطل (انظر : معجم رجال الحديث ١ / ١٦٦)

(٣) جامع المقال ص ٣٠ . (٤) المعتصر ص ١٤٠ .

(٥) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٤٧ - ٤٨ .

منهم بكل حال حرم علينا العمل بالأحاديث حتى ننظر في أسانيد ها . . . وأنتم شرط الحديث عندكم أن يوافق أهواءكم غثا كان أو سمينا^(١) اهـ.

وأما ضبط الراوى فيشترط عند بعض الشيعة^(٢) كما هو الحال عند السنة .
أقول : في الحقيقة ، بأن الذي نجده منصوصاً عليه في كتب الشيعة لا يعمل به من الناحية العملية لاسيما عند الكثيرين منهم من المتأخرين الى زماننا .
"الاتصال"

ويبدو من تعريف الشيعة للحديث أنهم يشترطون اتصال السند ، وإن كانوا لم يعملوا بذلك من الناحية العملية إلا عند المحققين منهم كالسيد أبي القاسم الخوئي الذي ذهب الى ضعف الحديث المرسل^(٣) .

"المرسل"

وهو عند الشيعة "ما سقط منه صاحب الأئمة الاثني عشرية"^(٤)
وعند السنة "مارواه التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا" ، وهذا التعريف لا خلاف فيه عندهم^(٥) ، وإنما اختلفوا في مارواه التابعي الصغير الذي أدرك الواحد والاثنين من الصحابة^(٦) .
- مثلاً .

"حجية المرسل"

ذهب الزيدية الى قبوله والا حتجاج به مطلقاً^(٧) واختلفت فيه الامامية باختلاف أهل السنة ، فقد اختار جماعة حجيته مطلقاً وهو المحكي عن البرقي ووالده وادعى الشيخ الطوسي عمل الطائفة بالمراسيل إذا لم يعارضها من السند الصحيح كعملها بالسانيد ، لكن المشهور عدم حجيته وهو المنسوب الى المحقق والعلامة والشهيد بن وسائر من تأخر عنهم من فقهاء الامامية^(٨)

(١) المنتقى ص ٤٨٠ . (٢) انظر : جامع المقال ص ١٩ .

(٣) انظر : معجم رجال الحديث ١/ ٨٤ ، وقد علل في معجمه كثيراً من الروايات بالضعف للارسال كما يرى القارئ من خلال النظر فيه .

(٤) المعتصر ص ٣٢ . (٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥ .

(٦) انظر : التقريب للنووي ١/ ١٩٥ - ١٩٦ بشرح التدريب .

(٧) انظر : توضيح الأفكار للصنعاني ١/ ٢٨٩ .

(٨) الغريقي : قواعد الحديث ص ٧٣ .

وذهب محمد بن باقر الداماد الى قبول رواية من اعترف العلماء له بالمشيخة وأنه من أئمة النقل وكذلك اذا كان معروفا بأنه لا يرسل الا عن ثقة ، وقد سلك المتقدمون هذا المسلك ، فقبلوا مراسلات محمد بن عمير وصفوان بن يحيى ، ولخص الطريحي في " جامع المقال " ^(١) القول فيه فقال : " وكيف كان لم يخرج هذا (أى : المرسل) وما قبله (أى : المعلق) عن الصحيح مع العلم بوثاقة المحدث " ومثال المرسل عند الشيعة ، ما رواه الكليني في " أصول " ^(٢) الكافي " فقال : " عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال : فذكر رواية تفيد أنه التقى بجعفر الصادق . وقال المعلق على الكافي " هذا الحديث مجهول وكان في السند سقطا أو ارسالا ، فان جعفر بن المثنى من أصحاب الرضا ولم يدرك زمان الصادق " .

حكم المرسل عند أهل السنة : قال ابن تيمية : " والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها وأصح الأقوال أن منها المقبول ومنها المردود ومنها الموقوف ، فمن علم من حاله أنه لا يرسل الا عن ثقة قبل مرسله ، ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة ، كان ارساله رواية عن لا يعرف حاله ، فهذا موقوف ، وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردودا ، وإذا كان المرسل من وجهين كل من الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه ، فان مثل ذلك لا يتصور فـ في العادة تماثل الخطأ فيه وتعتمد الكذب كان ما يعلم أنه صدق . . . " ^(٣) .

قلت : ذكرت كلام ابن تيمية لأنه في الحقيقة ملخص لما قاله أهل العلم وقصدت تحدث عن هذا الموضوع من كل جوانبه في " الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة " ^(٤) ، بيد أنني سأذكر هنا أمرين :

الأول : ان كان المرسل لا يرسل الا عن ثقة - ويعرف ذلك بالاستقراء التام فالحديث صحيح .

الثاني : ان حديثنا عن المرسل قبولاً أو رداً انما هو في مرسل التابعي ، أما مراسيل الصحابة فلا اشكال في صحتها عند أرباب صناعة الحديث ، لأنهم لا يرسلون ^(٥) الا عن بعض ، والجهالة بالصحابي غير قاذحة ، لأن الصحابة كلهم عدول .

(١) ص ٤٠ .

(٢) ٤٥٢ / ١ - كتاب الحجّة - باب النهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه

وسلم .

(٣) منهاج السنة ٤ / ١١٢ . (٤) انظر (ق ١٠٣ - ق ١١٦)

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٦ .

وأما سوى ذلك فالحديث المرسل ضعيف جدا مهما تعددت طرقه للجهاالة بحال المحذوف وللاحتمال الوارد في عود طرق الارسال الى طريق واحد .

" الشذوذ "

والحديث الشاذ عند السنة : " ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الثقات أو الأوثق منه " ^(١) فهذا حكمه مردود ويبدو أن الشيعة مختلفون فيه ، فقد قال الغريقي في " قواعد الحديث " ^(٢) ان الصحيح عند الشيعة حجة بلا خلاف بين القائلين بحجية خبر الواحد بشرط ان لا يكون شاذاً أو معارضا بغيره من الأخبار المعتمدة حيث يطلب المرجح عند التعارض ، وربما عمل بالشاذ كما اتفق للشيخين في بعض الموارد .

وقال الطريحي في " جامع المقال " ^(٣) في تعريف الحديث الصحيح " ويراد به في الأكثر متصل السند بامامين مدوحين بالتوثيق وإن اعتراه شذوذ " اهـ .

" العلة "

وهي : " سبب غامض قادح في صحة حديث ظاهره السلامة منها " ^(٤) كالارسال والوقف مثلا . وقد تكون في المتن ، كحديث : " لا تسيدوني في الصلاة " ، ففيه علة ، فان فعل " سيد " لا يعرف في لغة العرب كما أوضحت ذلك في " الوضع في الحديث " وآثاره السيئة على الأمة " ^(٥)

ويبدو أن الشيعة غير المحققين لا يلتفتون الى علل الأحاديث فعلاحة صححة الحديث عندهم أن يوافق أهواءهم ^(٦) والله أعلم .

" الحديث المتواتر "

ومعناه عند الشيعة : " اخبار جماعة لا حصر لهم يتمتع تواترهم على الكذب فسي جميع الطبقات " ^(٧)

(١) انظر : نزهة النظر ص ٩ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ٩٩ .

(٢) ص ٢٧ (٣) ص ٣

(٤) انظر : تقريب النووي ٢٥٢ / ١ بشرحه التدریب .

(٥) انظر (ق ٣٣٢ ، ٣٣٣)

(٦) انظر : المنتقى ص ٤٢٣ ، والمعتصر ص ١٤٠ .

(٧) جامع المقال ص ٣ .

وعند السنة : " مارواه عدد كثير من مثله تحيل العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب " ، وشروطه :

١ - أن يرويه عدد كثير ، ٢ - أن يوجد هذا العدد في جميع طبقات الاسناد من الابتداء الى الانتهاء ، ٣ - أن تحيل العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب ، ٤ - أن يكون مستند انتهائهم الجس ، أى : الأمر المشاهد أو المسموع لا ماثبت بقضية العقل المصروف ، ٥ - وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه . (١) وهو يفيد العلم الضروري في نفس الأمر عادة ويجب العمل به عند أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية (٢)

لكن يبقى الخبر المتواتر عند الشيعة الامامية في دائرة طرقهم المعتمدة عندهم ، فليس كل خبر جماعة لا حصر لهم أفاد اليقين بصدقه ، فخير جماعة أهل السنة ليس له اعتبار عندهم ، لأن الصدر الأول الذى هو منتهى الأسانيد كانوا مرتدين ومحرفين لكتاب الله ومعادين لأهل البيت ، لذلك فلا بد أن يكون اماميا . وربما أفاد اجماع أهل السنة عندهم الكذب ، فأحاديث الوصية لعلي بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم متواترة عند الامامية والشيعة لا يجوز تكذيبها ، وربما كان كافرا بذلك عندهم ، لا نكاره أمرا معلوما من الدين بالضرورة ، علما بأن أهل السنة يحكمون على كل الأحاديث الواردة في وصية علي وامامة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة دون فصل بالكذب والبطلان لأنها مخالفة لاجماع أهل السنة بما فيهم علي رضي الله عنه الذى اشتهر عنه بالأسانيد المتصلة الصحيحة نفيه لها أى الوصية له بالامامة العامة من بعده .

(١) انظر : نزهة النظر ص ٣ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ٩ .

(٢) انظر : جامع المقال ص ٧ ، والمعتصر ص ١١ .

الفصل الثالث

موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عن كل منهما

أهل السنة : هم أهل العدل ، فهم يتوخون الحق أينما كان ، لا يحطهم على رد باطل حب أو بغض من رواء ، وكذلك فهم لا يتخرجون في قبول الحق بصرف النظر عن حب أو بغض من رواء ، فهم يعرفون الرجال بالحق ولا يعرفون الحق بالرجال .
والشيعة كثيراً ما تغلب عليهم نزعة التعصب ، ويخالفون امامهم سيدنا علياً رضي الله عنه القائل : " لا تعرف الحق بالرجال وأعرف الرجال بالحق " . وهذا مشهور عنه .

ولأهل السنة شروط في قبول الرواية ، وهي عندهم أصول يقيسون بها أحوال الرواة .

الشرط الأول : أن يكون الراوى مأموئاً صادقاً ولو داعية الى بدعته شريطة أن لا يكون مستحقاً للكذب في نصرته مذهبه ، وأن لا يروى ما ظاهره التأييد لبدعته ، وعلى ذلك المحققون من أهل العلم من أهل السنة حتى ولو كفر ببدعته ، قال الحافظ " والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة ، وقد تبلغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة ، وكذا من اعتقد عكسه ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبط لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله " اهـ .^(١) وقال الشيخ أحمد شاكراً في " الباعث الحثيث " :^(٢) " وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار ويؤيده النظر الصحيح " اهـ .

الشرط الثاني : أن يكون ضابطاً اذا حدث من كتابه أو حافظاً ان حدث مسن

(١) نزهة النظر ص ٢٥ .

وراجع لهذا الموضوع : الكفاية ص ١٢٠ - ١٢١ وعلوم الحديث لابن الصلاح

ص ٥٤ - المسألة التاسعة - ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٩ - ١٠٠

(بشرح الباعث الحثيث) وتدريب الراوى للسيوطي ١/ ٣٢٤ - ٣٢٩ .

(٢) ص ١٠٠ .

حفظه مدركا لما يرويه ، فان كثروهه أو غلظه قيل عنه : " متروك الحديث " (١) فلا يحتج به .

فانما توفرت فيه هذه الشروط ، تلقوا خبره بالقبول واستحال كالأخبار التي يستدلون بها في بناء الشريعة الاسلامية ، وما لم تتوفر فيه تلك الشروط خطوا على أحاديثه وتركوه ، شأنه شأن من ردوا روايته من أهل السنة .
وعندما وقف أهل السنة هذا الموقف النبيل من مخالفيهم في المذهب والمعتقد ، عد ذلك من أبلغ دقتهم في معاملة خصومهم .

ولقد كان أهل السنة - حقا - منصفين كل الانصاف ، عندما قالوا : " ان رد كل روايات المخالفين لنا تستوجب رد جملة من الآثار النبوية ، وذلك مفسدة عظيمة " (٢)
وقال علي بن المديني (٣) : " لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني : التشيع - خربت الكتب " . قال الخطيب (٤) : " قوله " خربت الكتب " يعني : لذهب الحديث " اهـ . (٥)

لذلك لم يبق مانع للسني من الاحتجاج برواية الشيعي وغيره ممن انطبقت عليه تلك الشروط السابقة .

وعدالتنا هذه في معاملة الخصم قد شهد لها الموسوي الشيعي في مراجعاته المزعومة مع شيخ الأزهر سليم البشري ، فأورد مائة مابين شيعي ورافضي روى عنهم

(١) مشاع عند بعض طلاب العلم أن المتروك هو المتهم بالكذب فقط ، وهذا ليس بصحيح ، بل المتروك يطلق على ذلك ويطلق على الراوي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ، وانما روى حديثا أجمع عليه أهل العلم بالحديث أنه غلط أو أن الراوي كثير الغلط ، فيطلق عليه " متروك الحديث "

انظر : معرفة علوم الحديث ص ٦٢ ، وتدريب الراوي ١ / ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) الذهبي : ميزان الاعتدال ٥ / ١ في ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) هو الحافظ الكبير ابوالحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب المديني البصري ولد في البصرة سنة ١٦١ هـ . وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث ، وكان الامام أحمد يحله ولا يسميه بل يكنيه بكنيته تبجيلا له ، مات بمدينة بغداد " سامرا " شمال العراق سنة ٢٣٤ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، والتهذيب ٣٤٩ / ٧ .

(٤) هو محدث بلاد الشام والعراق ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الامام بلامدافعة الثقة الكبير القدر مات سنة ٤٦٣ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١١٣٥ .

(٥) الكفاية ص ١٢٩ .

أهل السنة في كتبهم الستة وغيرها^(١) من أمثال هارون بن سعد العجلي (ت بعد المائة)^(٢) ويحيى الجزار - بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة - (ت بعد المائة)^(٣) وعدى بن ثابت الأنصاري (ت ١١٦) الذي أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وجابر ابن يزيد الجعفي الرافضي (ت ١٢٧) الذي أخرج له الأربعة الا النسائي ، وعوف ابن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي (ت ١٤٦ أو ١٤٧) والحسن بن صالح بن حي - بفتح المهملة وتشديد الياء التحتية الهمداني - بسكون الميم - الثوري (ت ١٦٧ على خلاف)^(٤) وعلي بن هاشم بن البريد (ت ١٨١ على خلاف) وعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - أبوسعيد الكوفي الصدوق الرافضي (ت ٢٥٠) الذي روى له البخاري في صحيحه مقرونا بغيره ، وعلي بن المنذر الطريقي (ت ٢٥٦)^(٥) وغيرهم كثير.

فأهل السنة ان : هم أصحاب العدالة والانصاف ، فخصومهم كأنفسهم ، فهم لا يحتكرون الأمانة والاستقامة لأنفسهم ويقصرون ذلك عليهم ، ولا يدعون الثقة والصدق

(١) انظر : المراجعات ٧٧/١ - ١٤٠ .

(٢) الكوفي الأعور ، أخرج له مسلم في صحيحه ، وقد قال فيه ابن معين : " كان من غلاة الشيعة " وقال الساجي " كان يغلو في الرفض " وقال ابن حبان : " كان غالبا في الرفض " وقال الذهبي " صدوق في نفسه لكنه رافضي بغيض " ، ولا أدري لم قال الحافظ في التقريب ٣١١/٢ " صدوق ربي بالرفض ويقال راجع عنه " .

انظر ترجمته في : الجرح ٩٠/٢/٤ ، والمجروحين ٩٤/٣ ، وتاريخ ابن معين ٦١٣/٢ ، وتاريخ الدارمي ص ٢٢٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢/٨ ، والميزان ٢٨٤/٤ ، والتهذيب ٦/١١ .

(٣) الكوفي ، قال الحكم بن عتيبة الراوي عنه / كان يغلو في التشيع / وكذا قال ابن سعد ، وقال العجلي " كان يتشيع " وقال الجوزجاني " كان غالبا مفرطاً وهو صدوق ولا أدري لم قال الحافظ " ربي بالغلو في التشيع " اهـ . أخرج له مسلم وغيره .

ترجمته في : الجرح ٣٣/٢/٤ ، وطبقات ابن سعد ٢٠٦/٦ ، والميزان ٣٦٧/٤ ، والتهذيب ١١/١٩١ ، والتقريب ٢/٣٤٥ .

(٤) ثقة فقيه عابد أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، قال الذهبي " فيه بدعة تشيع قليل ، وكان يترك الجمعة " اهـ . وكان يرى السيف .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢١٦ ، والميزان ٤٩٦/١ ، والتهذيب ٢/٢٨٥ .

(٥) صدوق شيعي ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٤) .

لهم ، بل لهم ولغيرهم ممن التزم بذلك . فاذا عرفنا هذه المعاملة النبيلة الراقية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمم والفرق ، فالشيعة فرق ، وكل فرقة تكفر وتتهم الأخرى ، فلننظر الى مخالفينا من الشيعة والرافضة ، فهم يظلمونا كل الظلم ويجحفون بحقنا كل الإجحاف ، فهم لا يبالون بنا ولا يقبلون مرويائنا - الا اذا كانت تؤيد عقيدتهم الخبيثة فيشيعونها ويذكرونها ولو لم ترد من طريقهم ، لأنهم لم يجدوا غيرها .

وربما كنا في نظر الكثيرين من الحاقدين منهم كذا بين غير أمنا كحال الكثيرين منهم .

ما أشد تعصب غلاة الشيعة والرافضة في موقفها من السنة . ؟ وما أقسى حماقتهم عندما جعلونا تبعا وهم رؤسا . ؟ وما أضلهم عندما شرطوا في المروى أن يكون قد أتى من طريقهم ومن طريق أئمتهم المعصومين عندهم . ؟ ، فقد قالوا : " لا تعقل الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن طريق الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) ، فالذى يأتي من طريق أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة - رضى الله عنهم - ، لا يعقل ولا يلتفت اليه ، لأنهم ليسوا محط ثقة ولا يجوز قولهم - في رأى فضلا في رواية ، ولأن الأدلة القطعية - في زعمهم - قامت على فرض الأخذ من أهل البيت دون الرجوع الى غيرهم ، هكذا صرح الرافضي الموسوي في مراجعاته المكذوبة مع شيخ الأزهر سليم البشري ، وصرح عبد الله السبتي الرافضي بقوله : " أن الشيعة لا تعول على تلك الأسانيد (أى : أسانيد أهل السنة) بل لا تعتبرها ولا تعرج في مقام الاستدلال عليها " وقال : " ان لدى الشيعة أحاديث أخرجهما من طرقهم المعتبرة عندهم ودونها في كتبهم مخصصة ، وهي كافية واقية لغـرور الدين وأصوله ، عليها مدار علمهم وعلمهم ، وهي لا سواها الحجة عندهم " اهـ . (٣) ، ويمثل ذلك صرح الشيخ محمد رضا المظفر الرافضي ، وهم عندما يصرحون بذلك فلا بد أن يعتمدوا على روايات يروونها عن آل البيت ، ففي الوافي عن جعفر الصادق أنه قال : " ما اختص بروايته الأمة (يعني : أهل السنة) فلا تلتفت اليه " (٥) ، فخبير الأمة مردود قديما عندهم ، وقد ذكر السيد محمد باقر الصدر عن امام العصر ،

(١) الحميرى : الحور العين ص ٢٧٢ .

(٢) انظر : المراجعات ص ٣٢ - ٣٩ .

(٣) وجاء دور المجوس ص ١٦٥ ناقلا عن " تحت راية الحق " ص ١٤٦ للسبتي .

(٤) في كتابه " عقائد الشيعة " ، انظر ص ٧٠ - ٧١ .

(٥) الشيعة في نفوس عقائد الشيعة ص ٦٦ ناقلا عن الوافي ص ١١٠ .

وهو يعني : المهدى المنتظر عند هم أنه قال : " وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا ، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله " (١)

أقول : لقد صدق فيكم - أيها الغلاة من الشيعة والرافضة قول القائل :
 كناطح صخرة يوما ليوهنها . . . فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
 ولن يضرنا موقفهم معنا ، لأن الموازين عند هم مختلفه متناقضة
 قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد . . . وقد ينكر الغم طعم الماء من سقم
 فإذا كانت مرويات أهل السنة وهم الأمة غير مقبولة ، وهم حملة القرآن الملتزمون بهي
 بالصدق من الكلام ، أتترك مروياتهم وتأخذ مرويات غلاة الشيعة والرافضة ، الذين
 عرفوا الشياطين عن الكثيرين منهم أنهم أكذب خلق الله تعالى ، لا أحد أكذب
 منهم في كل الفرق والأسم ؟ أليس هذا ظلما - يا معشر الشيعة - انكم ان ظالمون ؟
 وهبني قلت ان الصبح ليل . . . أيعنى العالمون عن الضياء
 ما ضر شمس الضحى والشمس مشرقة . . . أن لا يراها الذي في عينه رمد

(١) الشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٢٢ لحسن جبار الله - ناقلا عن الوافي

(٢) الاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر (ص ٣٢ - الرسالة الاولى) طبع

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

وفيه فصول :

الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحاً .

الفصل الثاني : بيان قيمة مصادراً أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه .

الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .

الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم .

الفصل الاول

التعريف بالفضيلة والمنقبة والخصوصية لفظة واصطلاحا

سيمر القارئ على أسماء بعض الكتب المؤلفة في فضائل سيدنا علي - رضى الله عنه - وسيجدها تحمل العناوين المختلفة ، فمرة " فضائل علي " ومرة " مناقب علي " ومرة " خصائص علي " ، فهل هذه الألفاظ بمعنى واحد ؟ أم هناك اختلاف فيما بينها فأردت ان أكشف في هذا البحث عن معانيها وبالله التوفيق .

١ - الفضيلة : خلاف : النقص والنقيصة وهى : " الدرجة الرفيعة فى الفضل ^(١) " ومادتها فضل نقول : فضل يفضل فضلا ، وفضله تفضيلا : مزاء أى : اثبت له مزية أى : خصلة تميزه عن غيره ^(٢) وفاضلنى تفضلته : كنت أفضل منه ، ورجل مفضل على قومه أى : ذو فضل وسمح ^(٣) .

وجمع الفضيلة : فضائل ، ولا يقال : فضائل - بالياء - المثناة التحتية - لأنها ليست أصلية ، وعلامتها أنها تسقط فى الفعل المضارع مثل سأل يسأل فنقول فى الجمع : سائل باثبات الهمزة ليس الا ، وهكذا نقول فى ظرفية : ظرائف ، ومليحة : ملائح ، وشميلة : شمائل وخصيصة : خصائص . أما اذا كانت الياء أصلية وعلامتها أنها لا تسقط فى الفعل المضارع ، مثل عاش يعيش ، فيقال فى الجمع معاش ولا يجوز معاشش ، وبذلك قرأ العشرة فى قوله تعالى : (وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون) ^(٤) واستطيع بعد ذلك أن أقول : " الفضيلة هى خصلة أو مزية يوصف بها شخص ما على جهة المدح ولا يختص بها فقد يشاركه فيها غيره " .

٢ - والمناقب : جمع منقبة - بوزن - متربة - : ضد المثلبة وهى : المفخرة وهى كالفضيلة ^(٥) فعلى هذا : فليس هناك فرق بين المنقبة والفضيلة .

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ / ١٢ ، والصاحح للجوهري ٢ / ٢٤٧ ، مادة فضل .

(٢) انظر : تاج الصروس ٦١ / ٨ .

(٣) انظر : القاموس ٥٠١ / ٣ - ٥٠٢ .

(٤) الاعراف آية ١٠ . وهكذا أفهمنا استاذنا الدكتور عبد العظيم الشناوى الأزهري المصرى وهو استاذ النحو والصرف .

(٥) انظر : مختار الصحاح ص ٦٢٤ ، والقاموس ٤٢١ / ٤ .

٣ - الخصائص : جمع خصيصة ، وخصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية
- بضم المعجمة وفتحها والفتح أفصح - وخصيصى - ويمد - وتخصه أى : فضلـــــــــــــــــه ،
والتخصيص : ضد التعميم ، واختصه بكذا : أى خصه به وأفرد دون غيره ، واختص
فلان بالأمر وتخصص له : إذا انفرد (١) .

وقال الراغب الأصفهاني (٢) : " التخصيص والاختصاص والخصوصية والتخصص : تفرد
بعض الشئ بما لا يشاركه فيه الجملة " (٣) . هـ . فخصائص الشئ ، يراد بهـــــــــــــــــا
" الصفات أو الفضائل التي اختص بها وانفرد من بين الآخرين " .

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٢٥٢/٦ ، والصاحح للجوهري ٣٤٩/١ ، ومختار

الصاحح ص ١٧٧ ، ولسان العرب ٨٤١/١ ، والقاموس ٦٥/٢ .

(٢) هو أبو القاسم حسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني وهو

أحد أئمة أهل السنة المتمكن من اللغة العربية تمكنا تاما وكان محيطــــــــــــــــا

بدقائقها ولما بالنحو والصرف الماما جيدا كما يبدو ذلك صريحا في كتابه

المفردات في غريب القرآن . مات سنة ٥٠٢ هـ .

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ ، وروضات الجنات ١٩٧/٣ ، ومعجم

المؤلفين ٥٩/٤ .

(٣) المفردات في غريب القرآن ص ١٤٩ مادة خص .

الفصل الثاني

بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه

ان المتتبع لمناقب علي - رضي الله عنه - يجد أن أهل السنة والجماعة كانت لهم يد طويلة وسابقة أولى في جمع فضائله ومناقبه ، وقلما تجد مؤلفا في كتب السنة عند أهل السنة خاليا من ذلك ، سواء كان ذلك مفردا أم مقرونا بغيره .

ان الخلاف الذي وقع بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - والذي نشأت خلاله حركة البتدعة والخوارج الذين ناصبوه وهادوه وكذلك بنو أمية الذين أبغضوه ، قد دفع أهل السنة الى كتابة مناقب سيدنا علي وآل البيت الكرام ، بيانا لفضلهم واثباتا لمناقبهم وترغيبا في حبهم وترهيبا من عداوتهم ، ولم يألوا جهدا في البحث والتنقيب عن تلك الفضائل ، سواء كانت مرفوعة ^(١) أم موقوفة ^(٢) أم مقطوعة ^(٣) ودرأيتها وروايتها ، ولم يمنعه خلاف معاوية مع علي بأن لا يبينوا مناقب آل البيت ، لأن الحق أولى بالاتباع ، لا سيما وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم وإكرامهم واحترامهم ، فهم من الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، بل لو هدد أحدهم ما ازداد الا صلابته في ذكر فضائلهم والثناء عليهم .

فلا غرو أن تسرى مكتبة أهل السنة حافلة بالكتب المدونة في مناقبهم وهي كثيرة جدا قد بلغت المئات ، ولا غرابة في ذلك ، فهم - انطلاقا من عقيدتهم - لا يذكرون فضل صحابي من الصحابة الكرام الا ذكروا فضل علي معهم ، فهو أحد قمم الفضائل وينبوعها وسيدها وأميرها ، بخلاف غلاة الشيعة فانهم ان كتبوا أو رويوا أو ألفوا في مناقب علي وآل بيته فلا يفعلون ذلك في سائر الصحابة وذلك جريا على عقيدتهم الخبيثة في طعنهم وتكفيرهم الصحابة - الا نفرا قليلا منهم سلموا عندهم من ذلك - . وحتى الذين كتبوا عن فضائل علي وآل البيت ، كانت مؤلفاتهم محصورة وقليلة جدا ، فهم الذين يزعمون حبهم ويتهمون خصومهم من أهل السنة بأنهم أعداء لهم ، ولكن

(١) الحديث المرفوع : " ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو

فعلا أو تقريرا " أ . هـ من تدريب الراوي ١ / ١٨٣ - ١٨٤ .

(٢) الموقوف : " ما أضيف الى الصحابي " . انظر : نزهة النظر ص ٣٠ .

(٣) المقطوع : " ما أضيف الى التابعي ومن دون التابعي من أتباع التابعين

فمن بعدهم " . انظر المصدر السابق ص ٣٠ .

الحقيقة باتت بخلاف ما يزعمون ، فأهل السنة أعداء آل البيت في زعم غلاة الشيعة ، هم الذين أظهروا فضائلهم ونشروها في الآفاق عقيدة وديانة ، فأضحت مؤلفات أهل السنة في مناقبهم معلومة واضحة ، وعن أهل السنة أخذ الشيعة مناقب آل البيت ، الذين ادعوا - زورا - أنهم الأصل في تدوينها وأنها واردة من طريقهم وهم - والله - ليس لهم طريق غير طريق أهل السنة الذين عرفوا الاسناد والحدوث رواية وراية قبل أن يعرفوه بعشرات السنين .

وقد اطلعت على الكتب التي ألفت في فضائل علي وآل بيته التي جمعها شيعي في مقدمة كتاب " ينابيع المودة في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهله البيت وأخبارهم " للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفى (ت ١٢٩٤هـ) (١) وذكر أكثر من مائة وخمسين مؤلفا في فضلهم وأصحابها كلهم من أهل السنة ، وكان الجامع - والله الحمد - يريد أن يقول : ان فضائل علي وآل البيت كثيرة ، وقد افرد لها المصنفون كتباً عديدة من أهل السنة ، وقد ذكر أكثر من خمسين علماً من أعلام أهل السنة ما بين محدث ومؤرخ ومفسر ، وهذا غير ما ذكره من الكتب المتعددة التي ألفت في مناقبهم .

وقد كتبت رسالة الى السيد محمد تقى الخوئى بن السيد أبى القاسم الموسوى الخوئى زعيم الحوزة العلمية بالنجف ليفيدنى عن أهم الكتب التي ألفت في فضل علي من طريق الشيعة ، فأجابنى فى رسالة بعث بها الىّ ، أنه لا علم له بذلك ، والأمر يحتاج الى بحث وتفحّش فلم يشف الصدر .

وفى هذا المبحث سيتبين لك ان الكتب المؤلفة في فضل علي عند الشيعة قليلة جدا وأما عند السنة فكثيرة جمّة ، فذلك حبهم له ، وهذه عداوتنا له - فى زعمهم - وكان الأمر يتطلب منهم أن يكتبوا فى مناقبه المئات بل الآلاف ، ولكن هيهات هيهات ، فهذا الشمر من ذلك الشجر وذلك النهر من هذا المطر .

(١) انظر المقدمة ص ٥ - ٢٠ التي وضعها السيد محمد مهدى حسن الخراسان .

الفصل الثالث

أهم الكتب المؤلفة في فضائل على خاصة

تمهيد :

ان الكتب المؤلفة في فضائل على كثيرة وهي ^{واحاديث} ما بين صحيح وضعيف وموضوع وهو الغالب ، وقد جمع في مؤلفات مختلفة المناهج ، والذي بلغ اليه على ، أنى لم أجد مؤلفا يروى أو يذكر شيئا من هذه الفضائل وهو سليم من الأحاديث المكذوبة والضعيفة والمنكرة .

وبعض العلماء قد يتساهل في ذكرها ظنا منهم أنه لا يتعلق فيها تحريم حلال أو العكس ، ولكن هذا منهج غير صحيح ، لأن الصحابة - رضى الله عنهم - لا يحتاج في اثبات مناقبهم الى أحاديث مكذوبة أو منكرة ، ففضائلهم قد بلغت حد اليقين ، فلا تقتصر على ما صح منها كفاية لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا .

ان الذين كتبوا أو روى فضائل على ، لم يراعوا في كتاباتهم المنهج العلمى الموضوعى ، وسواء كان ذلك من السنة أم من الشيعة ، فباتت مصنفاتهم مغمورة بالعاطفة ، فمن ثم وقعوا في مؤاخذات لاغرائهم الناس بذكرها أو روايتها فظنوها صحيحة ، وقد يكون عذر القدامى مقبولا في أن ذكرهم للاسناد قد يعفيهم من التنبيه عن درجة الأحاديث ، لأنهم أرادوا اطلاق من بعدهم على أسانيدها ومتونها للنظر والاعتبار ، فما عذرنا نحن اليوم - في عصر العلم - نذكر في مؤلفاتنا الأحاديث دون تحقيق ودراسة لأسانيدها ومتونها .

وهناك فريق من الغلاة ، يذكرون فضائل لبعض الصحابة من غير بيان صحيحها من سقيمها ، وهم بين أمرين :

أما ان يكونوا جهالا فلا يعرفون الحديث وصناعته فهم أشبه بحاطب ليل لا يدري ما جموع .

ما روروه

وأما ان يكونوا عارفين بأن ما روروه كذبا ، الا أن غلوهم وافراطهم أسكنهم عن التنبيه الى درجتها ، وهذا من أشنع الفعل ، فان علمهم بالباطل وسكوتهم عليه يعتبر غشا وخداعا وخيانة للأمانة العلمية ، وإيها ما للعامة والسامة ^(١) بصحة ما ذكره

(١) السامة : الخاصة . انظر: مختار الصحاح ص ٣١٥ مادة سم .

وتسويها بقوة ما رووه . واليك أهم هذه الكتب :

- ١ - فضائل أمير المؤمنين ^(١) ، لأحمد بن محمد الطبرى الأملى أبى عبد الله الخليلسى المعروف بـ " غلام خليل " (ت ٢٧٥ هـ) ومؤلفه كذاب عند السنة وعند الشيعة .
- ٢ - خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ) .
ولم يشترط مؤلفه الصحة ، وإنما أراد أن يجمع بعض الأحاديث التى تخص عليا فتساهل فأورد أحاديث ضعيفة ومنكرة ، ثم أكثر الأحاديث التى رواها لا تخص عليا وحده بل شاركه فيها غيره ، فلذلك ليس هناك مطابقة بين العنوان وبين الأحاديث التى رواها .
وما لوحظ عليه ، أنه لا يتعرض للملة الواردة فى متن الحديث فأورد أحاديث مخالفة للواقع ^(٢) .
- ومن ميزاته : أنه لا يوجد فيه حديث موضوع من قبل السند ^(٣) وأما من قبل المتن فقد وجد ، قال ابن تيمية رحمه الله : " فمن أمثال الموضوعات : حديث العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدى قال : قال على رضى الله عنه : " أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى إلا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين " وفى رواية " ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين " ^(٤) .
- والحقيقة أنه أول كتاب ألف فى فضائل على وهو سليم من الشوائب الكثيرة التى تجدها فى غيره ، وأكثر أحاديثه صحيحة بأسانيد جيا .
- ٣ - فضائل على بن أبى طالب ، لأبى الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى ^(٥) الرافض (ت ٣٢٩ هـ) .
- ٤ - مناقب على بن أبى طالب ، للحافظ سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) ^(٦) .

(١) انظر : معجم المؤلفين : ١١٣ / ٢ .

(٢) انظر : مقدمة الخصائص ١ / ق ٦٠ . لزميلنا الدكتور أحمد ميرين .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) انظر رقم ٩٦ .

(٥) ذكره فى ايضاح الكون ٤ / ١٩٧ .

(٦) ذكره الحافظ ابن مندة فى ترجمة الطبرانى الموجودة فى آخر المعجم الكبير

٥ - مناقب علي بن أبي طالب، لمحمد بن الحسيني الأزدي (ت ٣٧٧ هـ) وفيه
أحاديث منكورة كثيرة وأخرى تتضمن تنقيص عائشة رضي الله عنها وغيرها .
قال ابن النجار " وأتى في هذا الكتاب بالطامات " (٢) .

٦ - خصائص علي رضي الله عنه ، لأبي الحسن محمد بن أبي احمد الحسيني بن
موسى الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) (٢) .

طبع بالنجف سنة ١٣٦٨ هـ - مطبعة الحيدرية - يذكر في الكتاب الأحاديث من
غير اسناد ولا بيان لدرجتها وكثير فيها ^{منها} موضوع ومنكر .

٧ - مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن
ابن شاذان القمي الرافضي (ت ٤٢٠ هـ) (٣) .

وهو الذي قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر " ولقد ساق أخطب خوارزم
من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة ركيكة في مناقب
السيد علي رضي الله عنه " (٤) .

٨ - فضائل علي بن أبي طالب / لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ
(ت ٤٥٨ هـ) (٥) .

٩ - مناقب علي بن أبي طالب ، لعلي بن محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن
المفازلي (ت ٤٨٣ هـ) وهو مطبوع مليء بالأحاديث المكذوبة والمنكرة .

١٠ - مناقب علي بن أبي طالب ، للموفق بن احمد المكي الخوارزمي المعروف بأخطب
خوارزم الفقيه الأديب الشاعر الزيدي الغالي (ت ٥٦٨ هـ) والكتاب كسابقه .

(١) انظر : لسان الميزان ١٣٩/٥ - ١٤٠ .

(٢) ذكر ذلك عن نفسه في نهج البلاغة ٤٤/١ بشرح ابن أبي الحديد وفي هدية
العارفين ٦٠/٢ ، وايضاح المكنون ٤٣٠/٣ ، وروضات الجنات ١٩٤/٦ ،
ومعجم المؤلفين ٢٦١/٩ بعنوان " خصائص الأئمة " .

(٣) ذكره في هدية العارفين ٦٣/٢ ، وروضات الجنات ١٧٩/٦ ، والحر العاملي
الشيخي في أمل الأمل ٢٤٢/٢ .

(٤) الميزان ٤٦٧/٤ ، واللسان ٦٢/٥ .

(٥) ذكره الجويني في فرائد السطيين ٦٥/١ .

١١ - الخصائص العلوية على سائر البرية ، لأبي الفتح محمد بن أحمد النطنزي
(١)
(ت ٤٨٠ هـ) .

١٢ - الأربعون المنتقى من فضائل على المرتضى ، لرضي الدين أبي الخير أحمد
ابن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي (ت ٥٩٠ هـ) مخطوط
بمكتبة الامام على بالنجف ضمن مجموع رقم ٩ / ٢٤١٦ ويروى فيه أحاديث منكورة
وموضوعة .

١٣ - مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي
(٢)
(ت ٥٩٧ هـ) .

١٤ - خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين ، ليحيى بن الحسن بن الحسين
ابن علي الأسد المحلى الربيعي المعروف بابن البطريق الرافضي (ت ٦٠٥ هـ) .
قلت : لقد أكثر من الروايات المكذوبة والأحاديث المنكرة ولم يشر إلى درجتها .

١٥ - مناقب علي بن أبي طالب ، لعزالدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد
الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .
(٤)

١٦ - فضائل علي بن أبي طالب ، لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي
الرافضي ، (كان حيا في حدود سنة ٦٥٠ هـ) ويعرف بفضائل شاذان .
(٥)
قلت : وقعت عليه مطبوعا - طبعته مكتبة الزهراء ببغداد ، يورد الأحاديث من
غير اسناد ، وفيه من الأحاديث الموضوعة والمنكرة التي إذا قرأها المؤمن
قال : سبحانك هذا بهتان عظيم .

(١) النطنزي : قال الخوئي في معجمه رقم ١٠١٨٥ " عامي " أي من أهل السنة ولم

يذكر فيه شيئا . وانظر الكتاب في معجم المؤلفين ٢٦ / ٩ ، وايضاح المكنون

١ / ٣٠ ، وقد استفاد منه ابن شهر آشوب المازندراني ت ٥٨٥ هـ . في كتابه

" مناقب آل أبي طالب " . انظر مثلا : ١ / ٢٩٠ ، ٢٩٦ .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٣ ، وهديّة العارفين ١ / ٥٢٣ ، وايضاح المكنون ٤ / ٥٦١ .

(٣) ذكره : روضات الجنات ٨ / ١٩٦ ، وهديّة العارفين ٢ / ٥٢٢ ، وايضاح المكنون

٣ / ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٩٠

(٤) ذكر ذلك عن نفسه في أسد الغابة في ترجمة علي ٣ / ٦٢٠ .

(٥) ذكره : روضات الجنات ٤ / ٢٣ ، وايضاح المكنون ٤ / ١٩٧ ، ومعجم المؤلفين

٤ / ٢٨٨ ، وأمل الأمل ٢ / ١٣٠ ، ومعجم رجال الحديث ٩ / ٩ .

- ١٧ - فضائل علي بن أبي طالب ، لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) .^(١)
- ١٨ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) .^(٢)
وهو مليء بالآحاديث المكذوبة والمنكرة .
- ١٩ - فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .^(٣)
- ٢٠ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري العمري الشيرازي الدمشقي (ت بشيراز عام ٨٣٣ هـ) .^(٤)
- ٢١ - خصائص علي ، لأبي الحسن شاذان الفضلي ، لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة .^(٥)
- ٢٢ - مناقب علي بن أبي طالب ، لمحمد بن أحمد بن عادل الرومي الحنفي الشهير بحافظ الدين العجمي (ت ٩٥٧ هـ) .^(٦)
- ٢٣ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لملا محسن بن محمد بن مرتضى الكاشي الرافضي (ت ١٠٩١ هـ) .^(٧)

- (١) ذكر ذلك عن نفسه في شرح نهج البلاغة ١٦٠ / ١ .
- (٢) ذكره : ايضاح المكنون ١٨٤٤ / ٢ ، وهدية العارفين ١٢٧ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣٤ / ١٢ ، وكشف الظنون ١٨٤٤ / ٢ .
- (٣) ذكر ذلك عن نفسه في تذكرة الحفاظ ١٠ / ١ ، وانظر : ايضاح المكنون ١٧٣ / ٤ ، وهدية العارفين ١٥٤ / ٦ .
- (٤) ذكره الباشا في ايضاح المكنون ٨١ / ٣ .
- (٥) هكذا سماه السيوطي وقد استفاد منه في اللالي ٣٣٨ / ١ في طرق حديث رد الشمس . وكذا ٣٢٨ / ١ في حديث " أنا دار الحكمة وعلى بابها " .
- وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٤ / ١ .
- (٦) انظر : هدية العارفين ٢٤٣ / ٢ ، وايضاح المكنون ١٨٤٤ / ٢ .
- (٧) انظر : ايضاح المكنون ٥٤ / ٣ .

- ٢٤ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لمحمد طاهر بن محمد حسين القمى
الشيرازى النجفى الأخبارى الرافضى (ت ١١٠٠ هـ) .^(١)
- ٢٥ - العقد الثمين فى اثبات وصاية أمير المؤمنين ، لمحمد بن على الشوكانى
(ت ١٢٥٠ هـ) .^(٢)
- ٢٦ - انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين ، للإمام المنصور بالله ابو على الحسن
ابن بدر الدين الزيدى .^(٣)
- ٢٧ - فضائل على بن أبى طالب ، لمحمد نور العربى الحسينى النقشبندى الصوفى
(ت ١٣٠٥ هـ) .^(٤)
- ٢٨ - كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب ، لمحمد حبيب الله بن عبد الله
الموسقى الشنقى (ت بالقاهرة عام ١٣٦٣ هـ) .
والكتاب مطبوع بمصر - مطبعة الاستقامة عام ١٣٥٥ هـ . وهو مكون من مقدمة
ومقصد وخاتمة . ومنهاجه هو ما قاله فى المقدمة " واذا كانت فضائله ومناقبه
لا حصر لها ولا يحيط بها كتاب ، فلنقتصر على ما لا بد من ذكره منها وما هو
الأصح فأثبتته ان شاء الله تعالى مع غاية التحرى فى النقل وشدة التحرز
من أحاديث الروافض المكدومة أ - هـ ص ٢٥ .
قلت : لكنه مع تحريه ذكر فيه أحاديث منكورة بل وموضوعة ممن نص أهل العلم
على أنه موضوع ، منها حديث " لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا عليا " .
فكيف يكون هذا من أصح الأحاديث ؟! ^(٥)
- ٢٩ - جواهر المطالب فى فضائل على بن أبى طالب ، لفخر الدين طريح بن محمد
النجفى الشيعى .^(٦)

(١) انظر : ايضاح المكنون ٥٥ / ٣ ، وهدية العارفين ٣٠١ / ٢ ، ومعجم
المؤلفين ١٠١ / ١٠ .

(٢) ذكره فى هدية العارفين ٢٣٦٦ / ٢ ، وذكر لى أنه مطبوع بالقاهرة
- المطبعة النبرية .

(٣) مذكور فى هامش السند المنسوب الى زيد ، ص ٣٦٠ .

(٤) ذكره : ايضاح المكنون ١٩٧ / ٤ ، وهدية العارفين ٣٨٦ / ٢ .

(٥) انظر حديث رقم ٢٩١ .

(٦) ذكره فى ايضاح المكنون ٣٨٠ / ٣ .

- ٣٠ - أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب ، لـ إبراهيم الاكفانى وهو مجلسد كبير مطبوع ، وهو أحد الكتب الأربعة التى ألفها فى الخلفاء الاربعة (١) .
- ٣١ - أرجح المطالب فى مناقب على ، لعبد الله بسمل - مطبوع بالهند باللغة الأردية (١) .
- ٣٢ - مناقب على بن أبى طالب ، لمصطفى الزركلى الدمشقى ، والكتاب مطبوع (١) .
- ٣٣ - فضائل على بن أبى طالب ، لمحمد جواد مغنية الرافضى ، والكتاب مطبوع (٢) ، فيه أحاديث كثيرة موضوعة ومنكرة .
- ٣٤ - نفائس المنن فى فضائل أبى الحسن (٣) ، للشاه محمد حافظ .
- ٣٥ - فضائل أمير المؤمنين وإمامته (٤) ، للشيخ محمد حسن المظفر الشيعى .
- وصاحبه يذكر فيه الأحاديث المصنوعة التى لا يرتاب فيها من كان عنده عقل سل منها من وضع زنادقة غلاة الرافضة والشيعة .

(١) انظر : مقدمة الشيعى لكتاب " ينابيع المودة " ص ٧ .

(٢) طبع بيروت ١٩٨١ م ، الطبعة الخامسة .

(٣) مطبوع بالهند باللغة الأردية .

(٤) مطبوع بالمطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٧٢ هـ .

الفصل الرابع

أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي
وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم -

وهو على النحو الاتي :

- ١ - خصائص النبي وآل بيته ^(١) ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله ابن سعد الأشعري القمي الرافضي (ت ٢٠٣ هـ) .
- ٢ - فضائل الصحابة ^(٢) ، لأسد بن موسى (ت ٢١٢ هـ) .
- ٣ - فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .
- ٤ - الآحاد والمثاني في فضائل الصحابة ^(٣) ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد (ت ٢٨٧ هـ) .
- ٥ - فضائل الصحابة ^(٤) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) .
- ٦ - معجم الصحابة ^(٥) ، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) .
- ٧ - كتاب الصحابة ^(٦) ، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) .
- ٨ - فضائل الخلفاء الأربعة ^(٧) ، لأبي أحمد بن إسحاق النيسابوري المعروف بالصفسي (ت ٣٤١ هـ) .

-
- (١) انظر: ايضاح المكنون ٣/ ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٢ ، ومعجم رجال الحديث ٢/ ٣٠٤ بعنوان : " فضل النبي صلى الله عليه وسلم وآله " .
 - (٢) انظر : الاصابة ٤/ ١٥٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ .
 - (٣) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ١٣ .
 - والكتاب مخطوط بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
 - (٤) انظر: تذكرة الحفاظ ص ٦٩٩ في ترجمة النسائي .
 - (٥) انظر: تذكرة الحفاظ ص ٧٣٨ ، وهدية العارفين ١/ ٤٤٤ ، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٦ . وهو مخطوط بالجامعة الاسلامية ، وقد سقط منه بعض التراجم منها ترجمة علي رضي الله عنه .
 - (٦) انظر: تاريخ التراث العربي ١/ ٢٨٥ لفؤاد سزكين (طبع مصر عام ١٩٧١ م) .
 - (٧) انظر: هدية العارفين ١/ ٦٢ ، ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٠ ، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ .

- ٩ - معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١ هـ) . (١)
- ١٠ - فضائل الصحابة ، لخيشة بن سليمان (ت ٣٤٣ هـ) . (٢)
- ١١ - " فضائل الأربعة الراشدين " " معرفة الصحابة " كلاهما لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) . (٣)
- ١٢ - فضائل الصحابة ومناقبهم ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) . (٤)
- ١٣ - معرفة الصحابة ، لمحمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٠ هـ) . (٥)
- ١٤ - فضائل الصحابة ، لعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس الاندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٠٢ هـ) . (٦)
- ١٥ - فضائل الأربعة ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بغنجار البخاري (ت ٤١٢ هـ) . (٧)
- ١٦ - فضائل الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (ت ٤٣٠ هـ) . (٨)
- ١٧ - الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر ، لأبي سعيد اسماعيل بن علي بن الحسن بن السمان (ت ٤٤٣ هـ) . استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١/ ١٣ .

-
- (١) انظر : تاريخ التراث العربي ١/ ٣٠٥ .
- (٢) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٤ لبروكلمان (طبع مصر دار المعارف) ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٢٩٩ .
- (٣) ذكرهما الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٤ في ترجمة الطبراني .
- (٤) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢١٢ .
- (٥) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٢٩ ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٥٤ .
- (٦) ذكره : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦١ ، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٦ ، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ بعنوان " فضائل الأربعة " ، وهدية العارفين ١/ ٥١٥ بعنوان " المصباح في فضائل الأربعة " .
- (٧) ذكره في كشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٩/ ٧ .
- (٨) ذكره في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٠ ، والمتقى في كنز العمال ١١/ ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، والكناني في الرسالة المستطرفة ص ٨٥ والآلباني في فهرست الظاهرية ص ٢١٣ ، واستفاد منه السيوطي في اللآلي ، وابن عراق في تنزية الشريعة .

- ١٨ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥ هـ) .^(١)
- ١٩ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني (ت ٥١٠ هـ) ، ذكره ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢/٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٢٦٠ .
- ٢٠ - منهاج أهل الاصابة في محبة الصحابة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) .^(٢)
- ٢١ - فضائل الصحابة ، لأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن محمد بن صرى التغلبي الدمشقي الشافعي (ت ٥٨٦ هـ) .^(٣)
- ٢٢ - مناقب آل أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازنوراني الرافضي (ت ٥٨٨ هـ) وهو مطبوع سنة ١٣٧٦ هـ . في المطبعة الحيدريسة بالنجف . والمؤلف كحاطب ليل جمع بين الفث والسمن والصحيح والضعيف ، فقال ما فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .
- ٢٣ - يذل الحبا في فضل آل العبا ، لأحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي الحنفي أبو المعتمد (ت ٦٣١ هـ) .^(٤)
- ٢٤ - زبدة المقال في فضائل الأصحاب والآل ، لكامل الدين محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد بن محمد الحفار القرشي العدوي الوزير الشافعي (ت في حلب عام ٦٥٢ هـ) .^(٥)
- ٢٥ - تذكرة خواص الآمة في ذكر مناقب الآئمة ، لشمس الدين أبي المظفر بن فرغلي بن عبد الله التركي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي نزيل دمشق المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) .^(٦)
- والكتاب مطبوع ، فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .

-
- (١) هدية العارفين ٧٨/١ وكنز العمال ٦٠٤/١١ ، ٦١١ ، ٦١٦ .
- (٢) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١٣/١ .
- (٣) تذكرة الحفاظ ١٣٥٩/٤ ، وإيضاح المكنون ١٩٦/٤ ، وهدية العارفين ٢٧٩/١ .
- ومعجم المؤلفين ٣٠١/٣ .
- (٤) ذكره في إيضاح المكنون ١٧٤/٣ .
- (٥) ذكره في هدية العارفين ١٢٥/٢ ، وإيضاح المكنون ٩٥٤/٢ ، وكشف الظنون ٩٥٤/٢ .
- (٦) ذكره : هدية العارفين ٥٥٤/٢ ، وإيضاح المكنون ٢٧٤/٣ .

- ٢٦ - مناقب الخلفاء ، للشيخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي الشافعي
أبو طالب المشهور بابن الساعي (ت في بغداد عام ٦٧٤ هـ) (١) .
- ٢٧ - مجمع الأخبار في مناقب الأئمة ، لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن
القاسم الحسيني الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) (٢) .
- ٢٨ - الرياض النضرة في فضائل العشرة ، لمحب الدين أبي جعفر أحمد بن محمد
الطبري المكي الشافعي (ت ٦٩٤ هـ) وكذا كتابه " ذخائر العقبي في مودة ذوي
القربى " وكلاهما مطبوعان ، وفيهما كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .
- ٢٩ - فضائل العشرة المبشرة ، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن
الغزاري المصري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الفركاح (ت بد مشق
(٣)
٧٢٩ هـ) .
- ٣٠ - فرائد السططين في فضائل المرتضى والبتول والسبطيين ، لإبراهيم بن محمد
ابن محمد بن حموية الجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ) (٤) .
وفيه أحاديث موضوعة ومنكرة بكثرة .
- ٣١ - ذكر القلب الميت بفضائل أهل البيت ، لجمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود
الحنبلي أبي المظفر المعروف بالعبادي (ت بد مشق عام ٧٧٦ هـ) (٥) .
- ٣٢ - أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) (٦) .
والكتاب مطبوع بالنجف - مطبعة الآداب - منشورات جمعية العلوم الحيدريّة
بالنجف ، ساق فيه ستين حديثاً وقد رأيت ، فهو كغيره من الكتب التي تذكر
الضعيف والموضوع .
- ٣٣ - العذب الزلال في مناقب الآل ، لزين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي (ت ٩٣٦ هـ) (٧) .

(١) ذكره : تذكرة الحفاظ ١/٤٦٩ ، وكشف الظنون ٢/١٨٤١ ، وهدية العارفين
١/٧١٢ ، بعنوان " أخبار الخلفاء " .

(٢) ذكره : معجم المؤلفين ٩/١٨٨ ، وكشف الظنون ٢/١٥٩٦ .

(٣) ذكره : كشف الظنون ٢/١٢٧٦ ، وهدية العارفين ١/١٤ ، ومعجم المؤلفين ١/٤٤١ .

(٤) ذكره الخونساري في روضات الجنات ١/١٧٦ والباشا في إيضاح المكنون ٤/١٨٢ .

(٥) إيضاح المكنون ٣/٥٤٣ ، وهدية العارفين ٢/٥٥٨ .

(٦) هدية العارفين ١/٥٣٥ ، وكشف الظنون ١/٢٥٠ .

(٧) الباشا في إيضاح المكنون ٢/١١٣٠ .

٣٤ - الثاقب فى المناقب ، للشيخ محمد بن على الجرجاني ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ١٠ / ٢٥٨٢ - تاريخ نسخة ٤ ذوالحجة ٩٦٦ هـ . وهو مسمى بالاحاديث المنكرة والموضوعة .

٣٥ - فتح الوهاب فى فضائل الآل والاصحاب ، لعبد الوهاب بن احمد بن على الشعراني الفقيه المصرى الصوفى (ت بالقاهرة عام ٩٧٣ هـ)^(١) .

٣٦ - الأوج الأخضر فى مناقب الأئمة الاثنى عشر ، لعلى بن ابراهيم الأنبارى الشيعى^(٢) (ت ٩٨٨ هـ) .

٣٧ - فضائل الخلفاء الأربعة ، لشمس الدين محمد السيواسى (ت ٩٨٩ هـ) والكتاب باللغة التركية^(٣) .

٣٨ - حسن المآل فى مناقب الآل ، لأحمد بن الفضل بن محمد باكير الحضرمى^(٤) (ت ١٠٤٧ هـ) .

والكتاب رأيته مخطوطا بمكتبة الامام على بالنجف رقم ٩ / ٢٣٩٤ مكون من ٢١٧ ورقة ، يذكر فيه الأحاديث من غير بيان لدرجتها ، وفيه ما فى غيره .

٣٩ - رباخر الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار ، لنعمة الله بن عبد الله بن محمد بن حسين الحسينى الجزائرى - من جزائر البصرة - الشوشترى الشيعى^(٥) (ت فى أصبهان ١١١٢ هـ) .

٤٠ - اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين ، لأبى العرفان محمد بن على الصبان المصرى الشافعى الحنفى (ت بالقاهرة عام ١٢٠٦ هـ)^(٦) . وهو مطبوع بهامش كتاب " نور الابصار " طبعة أولى بالمطبعة المحمودية بمصر عام ١٣١٥ هـ . وقد ضمنه المؤلف فصلا عن على رضى الله عنه مســــنــــن ص ١١٦ - ١٣٧ وقد يبين درجة بعض الأحاديث وقد يسكت كما سكت على

(١) كشف الظنون ١٢٣٦/٢ ، وهديّة العارفين ٦٤١/١ .

(٢) معجم المؤلفين ٤/٧ .

(٣) كشف الظنون ١٢٧٥/٢ .

(٤) هديّة العارفين ١٥٩/١ ، وايضاح المكنون ٤٠٥/٣ .

(٥) روضات الجنات ١٥٢/٨ ، ومعجم المؤلفين ١١٠/١٣ ، وهديّة العارفين

٤٩٧/٢ .

(٦) ايضاح المكنون ٧٨/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨/١١ .

درجة حديث في ص ١٢٧ " على امام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصـره
مخدول من خذله " وهو حديث موضوع .^(١)

٤١ - روض الزهر في مناقب آل سيد البشر / لمحمد بن مصطفى بن أحمد الحسيني
البرزنجي الشافعي القادري الشهير بمعروف (ت عام ١٢٥٤ بنودة) احدى
قرى السلیمانية بتركيا) .^(٢)

٤٢ - نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي
(ت بعد عام ١٢٩٠ هـ) .^(٣)

قال كحالة : " طبع ببولا ق سنة ١٢٩٠ هـ في حياة المؤلف * ١- هـ .
قلت : وطبع بمصر بالمطبعة المحمودية سنة ١٣١٥ هـ . وقد ضمنه فصلا بذكر
مناقب سيدنا على من ص ٦٨ - ٩٢ ، ويرد الأحاديث سردا ولا يبين درجاتها ،
وقد ذكر ص ٦٩ قصة تصدق على بخاتمة في الصلاة وهو راجع ، والحديث موضوع .^(٤)

٤٣ - ينابيع المودة في شمائل ~~الشيخ~~ النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهل البيت
وأخبارهم " للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) .
والكتاب مطبوع ، وفيه من الخرافات والأحاديث الموضوعة الشيء الكثير ولا ينبس
الى درجاتها وتلك خيانة علمية في حق أمثاله .

٤٤ - الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ، لمفتي
السادة الشافعية أحمد زيني المشهور بدخان (ت ١٣٠٤ هـ) وهو مطبوع
بهاشم السيرة النبوية والآثار المحمدية للمؤلف ، طبع بيروت - الثانية - دار
المعارف .

وقسم كتابه الى مقدمة : وقد ذكر فيها الأدلة الدالة على فضل الصحابة عموما ،
ثم الى أربعة أبواب :

- الباب الاول : في فضل سيدنا أبي بكر رضي الله عنه .
- الباب الثاني : في فضل سيدنا عمر رضي الله عنه .
- الباب الثالث : في فضل سيدنا عثمان رضي الله عنه .

(١) انظر رقم ٣٣٩ .

(٢) هدية العارفين ٣٦٩/٢ ، وايضاح المكنون ٥٨٩/٣ .

(٣) ايضاح المكنون ٦٨٣/٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٨٨/٤ .

(٤) انظر رقم ٣٢٨ .

الباب الرابع : فى فضل سيدنا على رضى الله عنه .

ثم الى خاتمه : ذكر فيها فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .

منهجه : نص فى المقدمة ١٠ / ١ " الحمد لله أن ألهم جمع شئ فى مناقبهم والأعلام بما وجب من التعريف بشريف قدرهم وعلو مراتبهم منتخبا ذلك من الكتب الصحيحة المؤيدة بالأدلة الواضحة والنصوص الصريحة ، وذكر ٢٥ / ١ حديث فاطمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى على ، فقال : " هذا فى الجنة ، وان من شيعته قوما يلقظون الاسلام يسمون الرافضة فمسن لقبهم فليقتلهم فانهم مشركون " وعزاء لأحمد والدارقطنى وقال : " قال الدارقطنى ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة " ١ - هـ . وهو حديث منكر (١)

٤٥ - الصراط السوى فى مناقب آل النبى ، لمحمود بن محمد بن على الشيخانسى القادرى المدنى ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ٩ / ٢٣٩٥ ، وقد رأيتـه يذكر الأحاديث من غير اسناد وفيه ما فى غيره من الأحاديث الموضوعة والمنكرة .

القسم الثاني

الباب الأول

فضائل أهل البيت

وفيه فصلان :

الفصل الأول : ما يشترك فيه علي وغيره من بنى هاشم في الفضائل
وفيه مباحث :

المبحث الأول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاةهم

المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون

المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضيههم

المبحث الرابع : ما يشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم في الفضل

وفيه مطالب

المطلب الأول : ما يشترك فيه علي والعباس

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر

المطلب الرابع : ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

المبحث الأول

مفهوم مصطلح (آل البيت) الذين تجب موالاةهم

١ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بما يدعى "خما" ^(١) بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ثم قال : " أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : " وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي " ، فقال له حصين : " ومن أهل بيته يا زيد ؟ ، أليس نساؤه من أهل بيتته ؟ " قال : " نساؤه من أهل بيتته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة " ^(٢) بعده " ، قال : " ومن هم ؟ " قال : " هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس " ، قال : " كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ " قال : " نعم " ^(٣)

(١) هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم ، وهو اسم لفيضة على ثلاثة أفعال من الحسنة عند ها غدير مشهور يضاف إلى الفيضة فيقال : " غد يرخم " اهـ . من شرح النووي ١٥ / ١٨ .

(٢) هو حصين بن سبرة الكوفي وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل ١٩٢ / ٢ / ١

(٣) المراد بالصدقة - هنا - : الزكاة كما في شرح النووي (١٨٠ / ١٥)

فكلام زيد نص في أن آل البيت هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس . وهذا معنى خاص . وأخص آل البيت : " علي وفاطمة والحسن والحسين " الذين جاءت أحاديث الأخصية فيهم كما سيأتي .

وأما نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فهن من آل البيت بالمعنى الأعم .

(٤) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ١٢٢ / ٧ - ١٢٣ والفسوى في المعرفة والتاريخ ٥٣٦ / ١ مختصراً

والطبراني في الكبير ٢٠٢ / ٥ من طرق . واللفظ لمسلم . وفي رواية لمسلم

" فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : " لا ، وأيم الله ، ان المرأة تكون

مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته =

المبحث الثاني
أكابر آل البيت المصطفون

٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " نحن ولد عبد المطلب ، سادة أهل الجنة . أنا وحمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي " (١)

= أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده " .

قال النووي في شرح مسلم ١٥ / ١٨٠ - ١٨١ : " والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : " نساؤه لسن من أهل بيته " فتأول الرواية الأولى على أن المراد : أنهم من أهل بيته الذين يسكنونه ويعولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم ، وسماه ثقبلا ، ووعظ في حقوقهم وذكر ، فنساؤه داخلات في هذا كله ، ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ، وقد أشار إلى هذا في الرواية الأولى بقوله : " نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة " فاتفقت الروايتان " اهـ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ١٣٦٨) في الفتن - باب خروج المهدي وأبو الشيخ رقم ٢٤٩ في ترجمة محمد بن هارون أبي جعفر الرازي والحاكم في المستدرک ٣ / ٢١١ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٣٠ ، وابن المغازلي في المناقب ص ٤٨ كلهم من طريق عبد الله (وعند ابن ماجه : علي) ابن زياد اليمامي أبي العلاء عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به . وقال ابن ماجه : حدثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد به واللفظ له .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت " : ذا موضوع " اهـ .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه : " في اسناده مقال ، وعلي بن زيد لم أر من وثقه ولا من جرحه وبإقي رجال الاسناد موثقون " اهـ .

قلت : شيخ ابن ماجه : هدية - بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية -

ابن عبد الوهاب المروزي صدوق ربما وهم كذا في التقريب (٢ / ٣١٥) . وسعد

ابن عبد الحميد هو الانصارى أبو معان المدني : صدوق له أغاليط كما في =

.....

= التقريب (٢٨٨ / ١) وعبد الله بن زياد هو البحراني البصري ، قال عنه
الحافظ في التقريب ٤١٦ / ١ : " ستور من السادسة ، ويحتمل أن يكون
هو اليمامي وسيأتي في علي بن زياد " اهـ .
ثم قال في ترجمته من التقريب ٣٧ / ٢ : " صوابه أبو العلا بن زياد واسمه
عبد الله تقدم وهو ضعيف من التاسعة " .

وانظر : تهذيب التهذيب ٢٢ / ٥ ، ٣٢٠ / ٧ .
وعبد الله بن زياد أبو العلا اليمامي ، قال فيه البخاري : منكر الحديث
ليس بشيء ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عليه . وذكره ابن حبان في
الطبقة الرابعة من الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح ٦٢ / ٢ / ٢ ، والميزان ٤٢٤ / ٢ ، واللسان
٢٨٧ / ٣ ، والتهذيب ٣٢٢ / ٧ في ترجمة علي بن زياد اليمامي .
وعكرمة بن عمار العجلي : صدوق يغلط كما في التقريب ٣٠ / ٢ . واسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ثقة كما في التقريب
٥٩ / ١ .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤٣٤ / ٩ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٣ / ١ نحوه
من طريق عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري ، ثنا عبد الملك بن قريب
- يعني الأصمعي - سمعت كدام بن سمع بن كدام يحدث عن أبيه عن
قتادة عن أنسبه .

قال الخطيب : " هذا الحديث منكر جدا وهو غير ثابت ، وفي اسناده غير
واحد من المجهولين " اهـ . وذكره الحافظ في التهذيب ٣٢١ / ٧ وسكت عليه .
وقد حكم عليه هو والذهبي بالبطلان والوضع .
انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٥٠) ، والميزان ٤٠٦ / ٢ ، واللسان
٢٧١ / ٣ .

قلت : وصدر الحديث عند الخطيب هكذا : " نحن سبعة بنو عبد المطلب
سادات أهل الجنة . . . الخ "

ونخلص ما تقدم أن الحديث - من حيث سنده - ليس موضوعا بل ضعيف ، ومثله
ليس منكرا ، لأن الحديث أثبت السيادة لأولئك المذكورين في الحديث ولم =

.....

= ينفيها عن غيرهم ويكون المقصود بالحديث أنهم من سادات أهل الجنة فمنهم دون الأنبياء كالحديث الثابت في فضل سيدنا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين".

أخرجه ابن ماجه ٣٨/١ ، وابن حبان (موارد الظمان ص ٥٣٨ من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه .

قلت : وهو حديث حسن صحيح . وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٦٦٤ من حديث أنس رضي الله عنه نحوه وسنده حسن صحيح . وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٤ وصحيح الجامع الصغير رقم ٥١ .

فالحديث الذي نحن بصدده ليس منكرا ولا باطلا ، ولعلمهم ذهبوا إلى بطلانه أو وضعه أو نكارتة من خلال فهمهم للفظ "نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة" ، ومن أول وهلة يتساءل الانسان ، وابن منزلة أبي بكر وعمر ان ؟ بل اذا كانوا هم سادات أهل الجنة فأين مقام الأنبياء ان ؟ ولكن هذا الحديث ممكن ان يوجه توجيهها معقولا حيث يوافق النقل والعقل وهذا أولى من فهمه على الظاهر والحكم عليه حينئذ بالوضع .

وهنا أمر يجب أن يفهم المسلمون ، ألا وهو أن المهدي عند الشيعة هو غير المهدي عند السنة ، فالمهدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه أهل العلم العالمون بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم الحافظون لها الباحثون عنها ونحن رواتها ، فمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا : " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يمسح الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا" .

أخرجه ابوداود ١٠٦/٤ - ١٠٧ في كتاب المهدي باسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق فهو حسن صحيح .

وعن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا : " المهدي من عترتي من ولد فاطمة" .

أخرجه ابوداود ١٠٧/٤ في كتاب المهدي ، وابن ماجه ١٣٦٨/٢ في الفتن

- باب خروج المهدي - واللفظ لأبي داود ورجال ابن ماجه كلهم ثقات =

٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : " دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ^(١) ، فأقرأنيها صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا نبي الله ، فداك أبي وأمي ، من هؤلاء ؟ أنى أجد الله بهم حفيا ^(٢) ، قال : " يا حذيفة ، أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم ، أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث ، ومن الصديقين : علي بن أبي طالب ، ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وحسن أولئك رفيقا : المهدي في زمانه " ^(٣)

= صاد قون ، فهو حسن صحيح .

وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " المهدي منا أهل البيت " أخرجه ابن ماجه ١٣٦٧/٢ في الفتن - باب خروج المهدي باسناد رجاله ما بين ثقة أو صدوق - فهو حسن صحيح .
فالمهدي عند السنة : هو من آل البيت ويواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأوصافه معروفة عند السنة وأما عينه فهو مجهول بمعنى لا يعرف الا كونه محمد بن عبد الله .
وعند الشيعة : فهو محمد بن الحسن العسكري الطفل الذي اختفى - فسي زعمهم - في عمر لا يناهز الأربع سنوات وهو آخر الأئمة الاثني عشر عند هـ المصومين والذي أجزم وأقطع بأنه لن يخرج ولن يخرج على أنه محمد بن الحسن العسكري ، لأن العسكري لا وجود له عند العقلاء وأهل السنة .

(١) آية ٦٩ من سورة النساء .

(٢) حفي به - بكسر الفاء - حفاوة - بفتح الحاء المهيطة - فهو حفي : أي بالسف في اكرامه والطفاه والعناية بأمره .

انظر : مختار الصحاح ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٣) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٥٥ ، وفيه أبان بن أبي عيشاش فيروز البصري الديلمي ابواسماعيل العبدى وهو كذاب ، وكذبه شعبة وقال : " كان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، وحكى الخليلي في الارشاد ، قال الحافظ : " بسند صحيح " أن أحمد قال ليحيى بن معين - وهو يكتب =

٤ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق ^(١) مرفوعاً : " ان جبرئيل أتاني فأقراني من ربي السلام وقال : يا محمد ، ان الله - عز وجل - اختار من بني هاشم سبعة ، لسم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي : أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سيذكرك سبداً لا سباً ^(٢) .

= عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة ، تكتب هذا وأنت تعلم أن أباناً كذاب ؟ قال : يرحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، أقول له : كذبت انما هو أبان ٣ هـ وقال ابن معين : متروك الحديث ، وقال أحمد : تركوا حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : وهوبين الأمر في الضعف ، وقال الحافظ : متروك ، وضعفه من الشيعة الطوسي وقال ابن الفضايري : " ضعيف لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه " . ١ هـ .

وقال المامقاني : " حسن بل ثقة على الأقوى " مات في حدود ١٤٠ هـ .
انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٤٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٠ ، والتاريخ الكبير ١/١/٤٥٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥ - ٦ ، والمجروحين ١/٩٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٢٩٥ ، والكامل ١/٣٧٢ ، والميزان ١/١٠ - ١٥ ، والتهذيب ١/٩٧ ، والتقريب ١/٣١ ، والكاشف ١/٣٢ والمفني رقم ١٤ ، ١٥ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٤ ، وانظر رقم ١٤ ، ومعجم رجال الحديث للخوئي رقم ٢٢ .

(١) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق ، صدوق فقيه امام مات سنة ١٤٨ هـ . كما في التقريب ١/٣٢٢ .

(٢) السبط : ولد الولد كما في مختار الصحاح مادة سبط .

وحمة : عمك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
(١) (٢) حيث يشاء ، ومنكم القائم

هـ - عن علي الهلالي^(٣) قال : " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شكاته التي قبض فيها ، فاذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فزفـع
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه^(٤) إليها فقال : " حبيتي فاطمة ، ما الذي
يبكيك ؟ " قالت : " أخشى الضيعة من بعدك " ، فقال : " يا حبيتي ، أما علمت
أن الله تبارك وتعالى أطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختار منها بـعـلك^(٥) ، فأوحى
لـي أن أنـكـحك إياه ، يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لـم
يعطها أحدا بعدنا ، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين
إلى الله ، وأنا أبوك ووصيتي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله ، وهو بـعـلك ، وشهيدنا
خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك وعم بـعـلك ، ومنا
له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو
بـعـلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق نبيا - خير منهما وزوجك وهو

(١) المراد به المهدى .

وعلى كل حال : فلا ريب أن هؤلاء كلهم أسياد - رضى الله عنهم - ولا شك أن
سيدنا عليا وصي النبي صلى الله عليه وسلم ، أليس قد أوصى بأهل بيته من
الحب والاحترام والتقدير والاحسان ؟ وعلي - رضى الله عنه - سيد آل البيت
وأفضلهم ، وعلى ذلك يتنزل الحديث .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في روضة الكافي رقم ١٠ من طريق
عشيم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله به . وعشيم : ذكره الخوئي
في معجمه رقم (٧٦٣٧) ولم يذكر فيه شيئا . وجعفر الصادق لم يدرك زمن
النبوة فالحديث مرسل .

(٣) علي الهلالي لا يعرف الا في هذا الحديث . وانظر ترجمته في الاصابة ١١ / ٢

(٤) طرفه : الطرف : العين كما في القاموس ٦٧ / ٣ .

والمراد : نظره .

(٥) بـعـلك : زوجك : والبعل : الزوج كما في مختار الصحاح ص ٥٨ .

أشرف أهل بيتك حبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية (١)

(١) حديث باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥٢/٣ - ٥٣ ، وفي الاوسط (الاصابة ٥١١/٢) ، وابن عساكر ٢٣٩/١ - ٢٤١ ، من طريق الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه عن ~~علي الهلالي~~ به . وقال الهيثمي في مجمع ١٦٦/٩ : " وفيه الهيثم بن حبيب ، قال ابوحاتم : " منكر الحديث " وهو متهم بهذا الحديث " . وقال الحافظ في اللسان ٢٠٥/٦ : " وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات " اهـ . والحديث باطل .
انظر : المغنى رقم ٦٧٩٥ ، والميزان ٣٢٠/١ ، واللسان ٢٠٥/٦ ، وذيل اللآلئ ص ٦٥ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٤/١ .

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ١٠١ - ١٠٢ وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤١٢ رقم ١٦ - باب الثمانية من حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه به نحوه .

وأخرجه مختصرا من حديث أبي أيوب الطبراني في الصغير ٣٧/١ ، وأخطب في المناقب ص ٦٣ ، وقال الطبراني : " لم يروه عن الأعمش الا قيس (بن الربيع) تفرد به حسين الأشقر " اهـ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٥/٤ ، والكنجي ص ٢٩٦ من حديث أبي أيوب بلفظ : " أما علمت ان الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بعلك ، فأوحى الي فأنكحته واتخذته وصيا " .
كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ريمي عن أبي أيوب به .

والأشقر : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال : " عنده مناكير " وقال النسائي والدارقطني : " ليس بالقوى " وقال ابوحاتم : " ليس يقوى في الحديث " وقال أبو زرعة : " منكر الحديث " .

وذكره ابن معين في تاريخه وسكت عليه ، وروى عنه أنه وثقه وقال الخطيب البغدادي : " ثقة " وقال ابو معمر الهذلي : " كذاب " واتهمه ابن عدي في حديث فقال : " البلاء " عندي من الأشقر =

= وقال الذهبي في تلخيص المستدرک ٣ / ١٣٠ : " الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدی " اهـ . وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٥ / ب) : " متهم " ، وقال في الكشف ١ / ١٦٩ : " واه " ، وقال في المغني رقم ١٥١٤ : اتهمه ابن عدی وضعفه آخر وهو رافضي .

وقال الحافظ في التقریب ١ / ١٧٥ : " صدوق يهيم ويغلو في التشيع مات سنة ٢٠٨ هـ . وقال السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٥٨ : " متهم " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٨٥ ، والجرح ١ / ٢ / ٤٩ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ١١٧ ، والمتروكين ص ٣٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٤٩ ، والكامل ٢ / ٧٧١ ، وتاريخ بغداد ٣ / ٥٧ ، والميزان ١ / ٣٢ ، والتهذيب ٢ / ٣٣٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٢ رقم ٥٧ . والأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ . وقد ذكروا في ترجمته أنه يدلس عن الكلبي ، والكلبي : معروف بوضع الحديث . وقال يعقوب بن شيبة في سننه : " ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة " ، قلت لعلني ابن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : " لا يثبت منها إلا ما قال سمعت ، وهي نحو من عشرة " ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القنات اهـ .

قلت : والقنات : ضعيف كما في التقریب ٢ / ٤٨٩ .

وسئل الإمام أحمد عن أحاديث رواها الأعمش عن مجاهد ؟ فقال : حدثنه ليث عن مجاهد " .

قلت : ليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - صدوق لكنه اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، كذا قال الحافظ في التقریب ٢ / ١٣٨ . وانظر ترجمته مفصلة في التهذيب ٤ / ٢٢٤ .

وقيس بن الربيع : هو الأسدي الكوفي مات سنة بضع وستين ومائة ، صدوق تغير لما كبر فأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به كذا قال الحافظ في التقریب ٢ / ١٢٨ .

قلت : قال الإمام أحمد : " كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث " .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٤٩٠ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١٥٦ ، =

= والضعفاء الصغير له ص ٩٥ ، والجرح ٩٦/٢/٣ ، والمجروحين لابن حبان
 ٢/٢١٨ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤٦٩/٣ ، والكامل
 ٢٠٦٣/٦ ، والميزان ٣٩٣/٣ ، والتهذيب ٣٩١/٨ ، وذكره الشيخ محمد
 طه نجف الشيعي في اتقان المقال ص ٣٣٦ في الضعفاء ولم يذكر فيه شيئا .
وعناية بن ربيعي : لا يعرف الا بكونه شيعيا قال الملاحدا
 وقال الهيثمي في المجمع ١٦٦/٩ : " وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق
 وبقية رجاله ثقات " اهـ .
 قلت : لا : حسين الأشقر متهم والراوى عنه حرب بن الحسن الطحان وهو
 شيعي ، قال الأزدى : " ليس حديثه بذلك " وذكره ابن حبان في الثقات ،
 ولم أجد من وثقه فكيف يكون ثقة ؟
 وانظر ترجمته في : الميزان ٤٦٩/١ ، واللسان ١٨٤/٢ ، والحديث موضوع .
 وانظر : ذيل اللالكى ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٦/١ .
 وأخرجه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه : ٢٠/٢ من طريق صباح بن
 يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصم بن نباته قال سمعت الأشعث
 ابن قيس الكندي وجوير الجبلي عن علي رضي الله عنه في حديث رفعه نحو
 حديث أبي أيوب رضي الله عنه مع بعض الزيادات .
وصباح : شيعي متروك متهم ، وقال البخاري : " فيه نظر " ، وقال ابوحاتم :
 شيخ ، وضعفه من الشيعة ابن الغضائري ، وقال النجاشي : ثقة ، وثقه
 الماقياني .
 انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣١٤/٢/٢ - ٣١٥ ، والجرح ٤٤٢/١/٢
 والضعفاء للعقيلي ٢١٢/٢ ، والميزان ٣٠٦/٢ ، واللسان ١٨٠/٣ ،
 والمغني رقم ٢٨٦١ ، وتنزيه الشريعة ٦٨/١ رقم ١١ ، ومعجم رجال
 الحديث رقم ٥٨٨٦ ، وتنقيح المقال ٧٥/١ .
والحارث بن حصيرة :- بفتح المهلة وكسر المهلة بعدها - الأزدى الكوفي
 أبو النعمان ، قال في التقريب ١٤٠/١ : صدوق يخطئ ورعي بالرفض تبعه
 المائة اهـ ، وقال ابواحمد الزبيرى : كان يؤمن بالرجعة ، رواء مسلم في مقدمة
 صحيحه عن جرير بن عبد الله ، وقال ابن معين : ثقة خشبي ينسبونه الى خشبة زيد بن
 علي التي صلب عليها ، وقال ابن عدى : عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل =

.....

= أهل البيت . . . وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع ، وقال

الدارقطني : شيخ للشيعة يغلو في التشيع ، وقال ابوداود : شيعى صدوق ،

وقال الأزدى : زائع ، وقال العقيلي : له غير حديث منكر في الفضائل وكان

من يغلو في هذا الأمر ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٢٢٦ : شيعى . اهـ

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٦٢/٢/١ ، والجرح ٧٢/٢/١ ، وتاريخ

ابن معين ٩٢/٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٧٩ ، والضعفاء للعقيلي

٢١٦/١ ، والكامل ٦٠٦/٢ ، والميزان ٤٣٢/٢ ، والتهذيب ١٤٠/٢ .

والأصمعي بن نباته : هو المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ابوالقاسم ، متروك

رعي بالرفض من الثالثة ، كذا قال الحافظ في التقريب ٨١/١ .

قلت : وكذبه أبو بكر بن عياش . وقال العقيلي : كان يقول بالرجعة ، وقال

العامقاني من الشيعة : فيه خلاف ، ثم قال : ثقة على الأظهر ، وذكره الشيخ

محمد طه نجف في الثقات من كتابه اتقان المقال (ص ٢٧) وقال السيد

الخوئي : من سلفنا الصالحين ، ولم يذكر فيه شيئا .

وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٢٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥٦ ،

والضعفاء للعقيلي ١٢٩/١ ، والكامل ٣٩٨/١ ، والكاشف ٨٤/١ ، والتهذيب

٣٦٣/١ ، وتنقيح المقال ١٧/١ ، وانظر رقم ١٠٨ ، ومعجم رجال الحديث

رقم ١٥١٠ .

والأشعث بن قيس الكندي : صحابي نزل الكوفة مات سنة (٤٠ على خلاف)

وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد أخرج له الكتب الستة .

انظر ترجمته في : التقريب ٨٠/١ .

قلت : وفي سنده : ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الأحمرى ابواسحاق ذكره

الطوسي في رجال الشيعة وقال : " كان ضعيفا في حديثه " اهـ . من لسان

الميزان ٣٢/١ ، وانظر معجم رجال الحديث رقم ١٠٢ .

الثالث

البحث الثاني

جزء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم في الآخرة

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ، واستجاب دعائه ، ألا ومن أحب عليا أعطاه بكل عرق في يده مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كقيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله " (١)

٧ - عن أبي بردة بن نيار - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ونحن جلوس ذات يوم - : " والذي نفسي بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت " .

فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " فما آية حبكم من بعدكم ؟ " قال : " فوضع يده على رأس علي وهو إلى جانبه وقال : " إن حبي من بعدى حب هذا ، وطاعته طاعتي ، ومخالفته مخالفتي " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن شاذان وهو كذاب وضاع عند أهل السنة ، وذكره الحارثي العاملي الشيعي في كتابه أمل الآمل ٢ / ٢٤١ - ٢٤٢ وقال : فاضل جليل ، وقال السيد الخوئي في معجمه رقم ١٠١٢٧ : مضى في أبيه (أي في ترجمة أبيه) ما يظهر منه حسن حاله حيث جعل معرفا لأبيه الجليل وترحم عليه النجاشي إلى أن قال : هو ثقة . . لأنه شيخ النجاشي وقد عرفت أن مشايخه كلهم ثقات اهـ .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ ، وتنزيه الشريعة ١٠٠ / ١ رقم ٢٧ .

والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ٣ / ٩ ، والمنتقى ص ٣١٢ ، والميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ .

(٢) حديث باطل . =

.....

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ - ٣٦ ، وفيه : نفع بن الحارث
ابوداود الأعمى النخعي الهمداني الكوفي مشهور بكنيته ، ويقال له نافع ،
قال الحافظ : " متروك وقد كذبه ابن معين " اهـ . مات بعد المائة ، وقال
الذهبي : تركوه وكان يترفض . اهـ .

قلت : كذبه الساجي ، وقال الحاكم : روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة
اهـ . وقال العقيلي : " كان ممن يفلو في الرفض " ، وقال ابن عدى : " هو في
جملة الغالية بالكوفة " . ويقول ابن الغضائري من الشيعة : " وفي حديثه
مناكير والذي أراه التوقف في حديثه ويجوز أن يخرج شاهداً " ، وقال
الماقاني : " محل توقف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١١٤/٢/٤ ، والضعفاء الصغير للبخاري
ص ١١٥ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والجرح ٤٨٩/١/٤ ، والمجروحين
٥٥/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠٦/٤ ، ورواية ابن طهمان عن ابن معين
رقم ٢١٩ ، والكمال ٢٥٢٣/٧ ، والميزان ٢٧٢/٤ ، والمفني رقم ٦٦٦٧ ،
والكاشف ١٨٤/٣ ، والتهديب ٤٧٢/١٠ ، والتقريب ٣٠٦/٢ ، وتنقيح
المقال للماقاني ١٥٩/١ ، ورقم ١٢٥٦٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم
٠٣٠٩٦ .

وجاء من حديث أبي ذر رضى الله عنه بلفظ : " لا تزول قدما عبد حتى يسئل
عن حبنا أهل البيت " وأوماً الى علي " .

أخرجه ابن عساكر ١٦١/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ ، من طريق
الحارث بن محمد المكفوف ثنا أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي
الطفيل عن أبي ذر به .

والمكفوف : لا يعرف ، وخبره باطل ، كذا قال الحافظان الذهبي وابن
حجر . الميزان ٤٤٣/١ ، واللسان ١٥٩/٢ .

وأبو بكر بن عياش : - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ
الحناط - بمهطلة ونون - مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وهناك عشيرة
أقوال في الاختلاف في اسمه ، وهو ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه فاختلف
مات سنة ١٩٤ هـ . على خلاف .

= انظر ترجمته في : التقريب ٣٩٩/٢ ، والكواكب النيرات ص ٤٤٣ .

.....

= ومُعرف بن خربوذ : - يفتح المعجزة وتشديد الراء وسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة - مات بعد المائة ، وهو أحد رجال الصحيحين ، قال عنه الحافظ : " صدوق ربما وهم وكان أخباريا علامة " اهـ . وقال الذهبي : " صدوق شيعي " . وعند الشيعة معدود من أصحاب الباقر والسجاد والصادق ، وذكر الكشي اجماع العصاة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر الباقر وأصحاب أبي عبد الله الصادق وانقيادهم لهم بالفقه ، منهم معروف هذا .

انظر ترجمته في : الميزان ١٤٤ / ٤ ، والمغني رقم (٦٣٤١) ، والكاشف ١٤٣ / ٣ ، والتهذيب ٢٣١ / ١٠ ، والتقريب ٢٦٤ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٤٨٣ .

وجاء من حديث أبي برزة - رضي الله عنه - نحو حديث أبي بردة تماما ، وليس فيه الجملة الأخيرة من عند وقال : " ان حبي من بعدى . . . الخ . عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٦ / ١٠ ، الى المعجم الأوسط للطبراني . وسكت على غير عادته .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - الى عند قوله : " وعن حينا أهل البيت " .

عزاه الهيثمي ٣٤٦ / ١٠ الى الطبراني في الكبير والأوسط ثم قال : " وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدا ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف " اهـ .

وأخرجه مثل حديث ابن عباس ، ابن بابويه الصدوق في الخصال (ص ٢٥٣) - باب الأربعة رقم ١٢٥ من حديث علي رضي الله عنه . وفيه : شيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن علي الأسدي ، ما عرفته وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٢٦) وسكت عليه .

ورقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر الصادق لم أجدها لا عند السنن ولا الشيعة . واسحاق : ما عرفته ، وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم (١١٨٢) وسكت عليه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١٢٤ / ١ نحو حديث أبي بردة من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا به . ورجاله ثقات عند الشيعة ، منهم أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه وابو حمزة الثمالي .

=

.....

= قلت : أبو القاسم بن قولويه : قمي من قم مات سنة ٣٦٨ هـ. وهو عند الشيعة من الثقات الأجلاء ، وعند السنة ، فقد قال الحافظ : " متهم " اهـ .
انظر ترجمته في : لسان الميزان ١٢٥ / ٢ ، وأمل الأمل

٥٥ / ٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٥ .
وأبو حمزة الثمالي : بضم المثلثة - هو ثابت بن أبي صفية واسم أبيه : دينار وقيل : سعيد ، الكوفي مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي ، قال النسائي : " ليس بالقوي " وقال الإمام أحمد : " ضعيف الحديث ليس بشيء " وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وسكت عليه البخاري ، وقال ابن عدي : " وضعفه بين عليي رواياته وهو إلى الضعف أقرب " ، وقال الذهبي : " واه جدا " وقال الحافظ : " ضعيف رافضي " وقال السيوطي في ذيل اللالكی ص ٦٤ : " رافضي ليس بثقة " اهـ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٦٥ / ٢ / ١ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٧ ، والجرح ٤٥١ / ١ / ١ ، والمجروحين ٢٠٦ / ١ ، وتاريخ ابن معين ٦٩ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢ / ١ ، والكامل لابن عدي ٥٢٠ / ٢ ، والميزان ٣٦٣ / ١ ، والمغني رقم ١٠٣٦ ، والكاشف ١١٦ / ١ ، والتهذيب ٧ / ٢ ، والتقريب ١١٦ / ١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩٥٤ ، واتقان المقال ص ٣١ .

وأبو بردة بن نيار : - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - البلوي حليف الأنصار ، اسمه هاني ، وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعدها ، وهو صحابي قد أخرج له أصحاب الكتب الستة وشهد بدرًا وما بعدها .

انظر ترجمته في : الإصابة ١٨ / ٤ ، والتقريب ٣٩٤ / ٢ .

٨ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : " من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً " ، قال : قلت : يا رسول الله ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ؟ قال : " نعم ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، إنما احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يمينه وهو صاغر " ، ثم قال : " إن الله علمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لي أمي في الطين ، فمررت بأصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي وشيعته " .
قال حنان : " قد خلت مع أبي علي جعفر بن محمد فحدثه أبي بهذا الحديث ، فقال جعفر بن محمد : " ما كنت أرى أبي حدث بهذا الحديث أحداً " (١)

(١) حديث موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٨٠ / ٢ ، والطبراني في الأوسط (اللاكس)
(٤٠٦ / ١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٦ / ٢ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٧) من طريق حنان بن سدير ثنا سديف العكي ، ثنا محمد بن علي (الباقر) ، ثنا جابر بن محمد بن سدير : هو الصيرفي الكوفي ، قال الدارقطني : أنه من شيوخ الشيعة ولم يزد ، قال ذلك في " المؤتلف والمختلف " وفي " العلل " وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : اللسان ٣٦٧ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤١٠٢ .
وسديف العكي : هو ابن ميمون الشاعر ، قال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض " ثم قال عن حديثه : " لا أصل له " اهـ .

قلت : ذكر السيد أبو القاسم الخوئي هذا الحديث في معجمه ٤١ / ٨ ثم قال " أقول : هذه الرواية جعلها بعضهم مؤيدة لما ذكر من أن سديفا كان من أجل الشيعة وأعظمهم مرتبة ، ولكن لا يصح ، لأن في سندها أبا الحسين محمد بن مظفر البزاز وأبا عبد الله جعفر بن الحسين وهما غير موثقين ، على أن نيل الرواية يدل على تكذيب سديف وأنه لم يسمعه من الإمام عليه السلام " اهـ . يعني : الباقر .

ويريد السيد الخوئي أن يقول : إن سديفا كذاب ، وإذا كان كذاباً فحديثه موضوع ليس له أصل ، وهذا ما يقول به أهل السنة .

انظر : المغني رقم ٢٣٢٠ ، والميزان ١١٦ / ٢ ، واللسان ١٠ / ٣ ، واللاكس
(٤٠٦ / ١) ، وتنزيه الشريعة ٤١٤ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦ .

= وأخرج الحديث الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) من طريق يحيى ابن هاشم الغساني السمسار عن غياث بن ابراهيم النخعي عن الصادق عن الباقر عن أبيه علي بن الحسين مرفوعا به نحوه .

ويحيى بن هاشم : قال فيه الذهبي : " كذبوه ودجلوه " والأمر كما قال . فقد قال أبو حاتم : " كان يكذب وكان لا يصدق ترك حديثه " وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى عن الأثبات الأشياء المعضلات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال " اهـ .

وقال الامام أحمد : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " وقال صالح جزرة : " رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث " ، وقال ابن عدي : " كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه " ، وقال العقيلي : " كان يضع الحديث على الثقات " وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال الشيعة : انه ثقة .

انظر ترجمته في : الجرح ١٩٥ / ٢ / ٤ ، والمجروحين ١٢٥ / ٣ ، والمتروكين للنسائي ص ١١٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٥ ، والضعفاء للعقيلي ٤٣٢ / ٤ ، والكامل لابن عدي ٢٧٠٦ / ٧ ، وتاريخ بغداد ١٦٣ / ١٤ ، والمقني رقم ٧٠٦١ ، الميزان ٤١٢ / ٤ ، واللسان ٢٧٩ / ٦ ، ومعجم رجال الحديث ١٣٦٠٥ .

وغياث بن ابراهيم النخعي : الكوفي ، قال فيه البخاري : " تركوه " وقال ابن معين : " كذاب خبيث " وفي رواية : " ليس بثقة " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أبو داود : " كذاب " وقال مرة : " ليس بثقة ولا مأمون " وقال الامام أحمد : " ترك الناس حديثه " ، وقال ابو احمد الحاكم : " متروك الحديث " ، وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال الجوزجاني : " سمعت غير واحد يقول : " كان يضع الحديث " ، وقال الساجي : " تركوه " وقال ابن عدي : " بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع " وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات روى عنه العراقيون لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ولا ذكر روايته الا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار " اهـ . وقال أبو حاتم : " ترك حديثه " =

.....

= وعند الشيعة : ثقة .

قلت : ذكر الشهيد الثاني في الدراية (ص ٥٦) قصة وضع غياث زيادة " أو جناح " في حديث : " لاسبق الا لأخف أو حافر أو نصل " فزاد : " أو جناح " ليتقرب الى الخليفة العباسي وكان قد وجده يلعب بالحمام ، فأمر له الخليفة بعشرة آلاف درهم . والقصة هذه معروفة عند أهل السنة ، فإذا كان الأمر كذلك فهو كذاب ليس بثقة ولا مأمون . وقال الذهبي : " تركوه واتهم بالوضع " اهـ انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٠٩/٤ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٩٣ والمتروكين ص ٨٦ ، والمجروحين ٢٠٠/٢ ، والجرح ٥٧/٣/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤٤١/٣ ، وتاريخ ابن معين ٤٧٠/٢ ، والكامل ٢٠٣٦/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٢ ، والميزان ٣٣٧/٣ ، والمغني رقم ٤٨٨٠ ، واللسان ٤٢٢/٤ ، ومعجم رجال الحديث للخبزبي رقم ٩٢٨١ .

وأخرج الحديث الطوسي في أماليه ٢٦٢/٢ نحوه من طريق حنان بن سدير عن الباقر عن جابر به .

وتقدم أن حنانا وإن كان ثقة عند الشيعة إلا أنه لا يعرف عند أهل السنة إلا بكونه شيعياً .

قلت : وفيه الحافظ ابن عقدة ^{٥٦٥٥} وعنه التلعكبري .

وابن عقدة : هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي الحافظ مات سنة ٣٣٢ هـ . قال عنه الدارقطني : " كان رجل سوء " ، وقال البرقاني : " قلت للدارقطني : أيش ما في نفسك من ابن عقدة ؟ " قال : " الاكثر من المناكير " وقال الذهبي : " قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي : سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال : " لم يكن في الدين بالقوى وأكذب من يتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات " ،

وقال ابن عدى : " سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول : " ابن عقدة لا يتدين بالحديث ، لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة " اهـ .

قال الذهبي بعد أن أورد كلام ابن أبي غالب السابق : " ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث ، أما الاسناد فلا أدري " اهـ . وقال الحافظ : " قلت : أنا ، ولا أظنه كان يضع في الاسناد إلا الذي حكاه ابن عدى وهي الوجادات =

.....

= التي أشار إليها الدارقطني * اهـ .

قلت : ذكر الحافظ أن الحافظ مطين أراد أن يصنف كتابا في ابن عقدة ، يثبت فيه أنه كذاب ، لكن المنية عاجلته قبل أن يفعل . واتهمه ابن الجوزي قسما الموضوعات ٣٥٦/١ ، بوضع الحديث مغللا ذلك بقوله : " فانه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة " ثم ذكر الشواهد على ذلك ، منها ما رواه الخطيب في تاريخه ٢٢/٥ ، ثنا علي بن محمد بن نصر قال ، سمعت حمزة بن يوسف (السهبي) يقول : سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : " كان أحمد بن سعيد بن عقدة في جامع " برأنا " يُطلي مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين ، يعني أبا بكر وعمر ، فتركت حديثه ، لأحدث عنه بشي وما سمعت منه بعد ذلك شيئا * اهـ .

وقال السيوطي في اللآلئ ٣٣٧/١ متعبا ابن الجوزي : " وابن عقدة ممن كبار الحفاظ والناس مختلفون في مدحه وذمه * اهـ . ثم ذكر الثناء عليه . وقال ابن عدى : " كان صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصنعة إلا أنني رأيت مشايخ بغداد سيئة الثناء عليه * اهـ . وقال الذهبي بعد أن وصفه بالحفظ والعلم : " لكنه جمع فأوعى وغلط الغث بالسمن والخرز بالدر الثمين ومقتست لتشيعة * اهـ . وقال في المغني رقم ٤٢٢ : " شيعي وضعفه غير واحد * اهـ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٣ : " اتهمه ابن الجوزي وغيره بالوضع * اهـ .

وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال الطوسي : " وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زيدا جاروديا وعلى ذلك مات * اهـ . وقال الماقياني : " موثق كالصحيح * اهـ .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٨٣٩ ، والميزان ١٣٨/١ ، واللسان ٢٦٥/١ ، وتاريخ بغداد ٢٢/٥ ، وتنقيح المقال ١٠/١ ، ورقم ٤٨٧ ، واتقان المقال ص ١٨ من الثقات ومعجم رجال الحديث

رقم ٨٦٩ .

والثقة ^{الكبرى} : هو هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد ت ٣٨٥ هـ .

لا يعرف عند أهل السنة إلا بكونه رافضيا راوية للمناكير ، كما قال الحافظان

= الذهبي وابن حجر وعند الشيعة : ثقة من وجوه القوم .

البحث الرابع

ما يشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم في الفضل

المطلب الأول : ما يشترك فيه علي والعباس

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر

المطلب الرابع : ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

المطلب الأول

ما يشترك فيه علي والعباس

٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " أمر النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفين ، ثم أخذ بيد علي وبيد العباس ، ثم مشى بينهم ثم ضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له علي : " مم ضحكت يا رسول الله ؟ " قال : " إن جبريل أخبرني أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع ، وباهى بك يا علي ، وبك يا عباس حملة المرش " .^(١)

= انظر ترجمته في : الميزان ٢٨٧/٤ ، واللسان ١٨٣/٦ ، وأمل الآمل ٢٤٠/٢ ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٣٢٤٧ .
(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٢٨/٣ في ترجمة محمد بن نهار بن عمار بن أبي المحياة أبي الحسن التيمي ت ٢٨٢ هـ .

قال الخطيب : ثنا محمد بن أحمد بن رزق ، ثنا محمد بن عمر بن محمد القاضي الحافظ ، ثنا جعفر بن محمد أبو عبد الله الحسني ، ثنا محمد بن نهار ثنا محمد بن يزيد الحنفي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

ومحمد بن عمر القاضي الحافظ : هو أبو بكر الجعابي البغدادي مات سنة ٣٥٥ هـ قال فيه الدارقطني : " شيعي خلط " ، وقال الخطيب : " وكان كثير الغرائب ومذهبه في التشيع معروف " ، وقال الذهبي : " وكان اماما في معرفة العسل وثقات الرجال وتواريخهم " وقال : " فاسق رقيق الدين . . وله غرائب وهـو شيعي " وقال : " مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف " .

وعند الشيعة : هو من الأكابر الأجلاء في أعلى درجات الحسن ، كذا قال السيد الخوئي في معجمه ٧٦/١٧ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٢٥ ، والميزان

٦٧٠/٣ ، واللسان ٣٢٢/٥ ، والمغني رقم ٥٨٧١ .

وجعفر : مات عام ٣٠٨ هـ ، وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال النجاشي أحمد

علما الجرح والتعديل عندهم : " كان وجهها في الطالبين مقدا ثقة " اهـ . ولم =

١٠ - عن أسامة بن زيد - رضى الله عنه - قال : " كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء علي والعباس يستأذنان ، فقالا : يا أسامة ، استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يارسول الله ، علي والعباس يستأذنان ، فقال : " أتدرى ما جاء بهما ؟ " قلت : لا أدري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لكني أدري ، فأذن لهما " ، فدخلا فقالا : يارسول الله ، جئناك نسألك : أى أهلك أحب اليك ؟ قال : " فاطمة بنت محمد " ، فقالا : ما جئناك نسألك عن أهلك ، قال : " أحب أهلي التي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد " ، قالا : ثم من ؟ قال : ثم علي بن أبي طالب " قال العباس : يارسول الله ، جعلت عليك آخرهم ؟ قال : لأن عليا قد سبقك بالهجرة " (١)

= أقف على حاله عند أهل السنة .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٠٤/٧ ، واللسان ١٢٧/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٤ .

ومحمد بن نهار : سكت عليه الخطيب في تاريخه ٣٢٨/٣ وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٩٢٥ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الدارقطني : " ضعيف " كما في اللسان ٤٠٧/٥ .

وليث : هو ابن أبي سليم - مصفرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ١٣٨/٢ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٨١٧ ، والطبراني في الكبير ١/١٢١ ، واللفظ للترمذى . وقال : - أى الترمذى - : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ . وفي نسخة المباركفوري ١٣٢٤/١٠ " هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة " اهـ . وقال العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح (١٢٤٠/٣) : " قلت : وسنده ضعيف " اهـ .

قلت : رجال الترمذى كلهم ثقات صادقون إلا :

عمر بن أبي سلمة : وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المقتول بالشام عام ١٣٢ هـ . قال عنه الحافظ في التقريب ٥٦/٢ : " صدوق يخطئ " اهـ . وقال الذهبي في الميزان ٢٠٢/٣ : " ولعمر عن أبيه مناكير " اهـ . وهو - هنا - يروى عن أبيه .

المطلب الثاني

ما يشترك فيه علي وحمزة

- ١١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا :
 " أحب اخواني التي علي بن أبي طالب ، وأحب أعامي التي حمزة بن عبد المطلب (١)
 ١٢ - عن عابس بن ربيعة رضى الله عنه مرفوعا : " خير اخواني علي ، وخير أعامسي حمزة " (٢)

(١) اسناد موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) وفيه :
 محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مضر ، قال السهمي :
 " سألت الدارقطني عنه فقال : " آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب - يعني :
 العلويات " اهـ . وقال ابن عدى : " كتبت عنه بها (أى بمصر) وحمله شدة
 تشيعه أن أخرج اليها نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن اسماعيل بن
 موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير
 فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
 العلوى شيخ أهل البيت بمصر ، فقال : كان موسى هذا جارى بالمدينة سنة
 أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره " اهـ . وعند
 الشيعة : ثقة ، وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٣٠٣ / ٦ ، والميزان ٢٧ / ٤ ، واللسان ٣٦٢ / ٥ ،
 وتنزيه الشريعة ١١٣ / ١ ، رقم ٢٥٦ ، والمعجم رقم ١١٦٨٨ .

(٢) اسناد ضعيف جدا .

أخرجه ابن منده (الاصابه ٢٤٣ / ٢) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٨ ،
 الجزء الاول منه ، وابن عساكر ١٢٣ / ١ من طريق عمرو بن ثابت عن عبد الرحمن
 ابن عابس عن أبيه به .

وعمر بن ثابت : هو ابن أبي المقدام الحداد الكوفي مات عام ١٧٢ هـ . قال
 فيه ابن المبارك : " لا تحدثوا عنه فانه كان يسب السلف وترك حديثه ولم يصل
 عليه لما مات " وقال ابن معين : غير ثقة ، وفي رواية " ليس بثقة ولا مأمون "
 وفي رواية ضعيف . ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، كان =

المطلب الثالث

ما يشترك فيه علي وجعفر

١٣ - عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - مرفوعا :
 " علي أصلي وجعفر فرعي " (١)

= ردئ المذهب شديد التشيع ، وقال أبو داود : " رافضي خبيث وكان رجل سوء " ،
 وقال النسائي : متروك ، وفي رواية : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان :
 كان من يروى الموضوعات ، لا يحل ذكره الا على سبيل الاعتبار ، وقال ابن
 سعد : كان متشيعا مغرطا ليس هو بشيء في الحديث . وقال الامام أحمد :
 كان يشتم عثمان ، وقال الساجي : مذموم ، وكان يتناول من عثمان ويقدم عليا
 على الشيخين ، وقال المعلى : شديد التشيع قال فيه واهي الحديث ، وقال
 البزار : كان يتشيع ولم يترك ، وقال ابن عدى : الضعف على رواياته بين ،
 وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٣٦ : متروك ، وقال في تلخيص الموضوعات
 (ق ٣٥ / ب) : ليس بثقة ، وقال الحافظ في التقریب ٦٦ / ٢ : ضعيف رمي
 بالرفض ، وقال في الاصابة ٢٤٣ / ٢ : أحد المتروكين ، وقال الماقياني من
 الشيعة : مجهول ، وقال الخوئي : ضعيف جدا " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣١٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري
 رقم ٢٥٧ ، والمتروكين للنسائي رقم ٤٥٠ ، وتاريخ الدارمي رقم ٥٢٠ ، وتاريخ
 ابن معين ٢ / ٤٤٠ ، والجرح ٢ / ٢٢٣ ، والمجروحين ٢ / ٧٦ ، والضعفاء
 للمعالي ٣ / ٢٦١ ، والكامل ٥ / ١٧٧٢ ، والميزان ٣ / ٢٤٩ ، والتهذيب ٨ / ٩ ،
 وتنقيح المقال ١ / ١١٣ ، ورقم ٨٧٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٧٠٩ .
 وعبد الرحمن بن عابس - بموحدة ومهملة - ابن ربيعة النخعي الكوفي : ثقة
 مات ١١٩ هـ . كما في التقریب ١ / ٤٨٥ .

وعابس - بموحدة مكسورة ثم مهملة - ابن ربيعة الغطيفي - بمعجمة مصفرا -
 صحابي شهد فتح مصر .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٢٤٣ ، والتقریب ١ / ٣٨٣ .

(١) اسناد ضعيف .

أخرجه الطبراني والضياء المقدسي (الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ بشرحه فيض
 القدير) ورمز السيوطي لضعفه وأقره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم =

١٤ - عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يبيع ^{الفرقد} وعليه معه ، فحضرت الصلاة ، فمر به جعفر فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا جعفر ، صل جناح أخيك " ، فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - : يعلي وجعفر ، فلما انقضى من صلاته قال : " يا جعفر ، هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه خير لك جناحين أخضرين مفضضين بالزبرجد والياقوت ، تغردا وتروح حيث تشاء " ، قال علي : " فقلت يا رسول الله ، هذا لجعفر ، فما لي ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقا من أمثي يستغفرون لك إلى يوم القيامة ؟ " قال علي : " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم (الحشر آية ١٠) ، فهل سبقك إلى الآيمان أحد يا علي ؟ " .

= (٣٨٠٢) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٣ / ٩ : " وفيه من لم أعرفهم " .
وعبد الله بن جعفر : وهو ابن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبيشة وله صحبة مات سنة ٨٠ هـ .

انظر ترجمته في : الإصابة ٢٨٩ / ٢ ، والتقريب ٤٠٦ / ١ .
(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٤٨ / ٢ قال : أخبرنا أبو سعد محمد ابن علي الحبري أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ أخبرنا أبونصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري ، أخبرنا علي بن يوسف ، أخبرنا أبوصفوان اسحاق بن عمار ، أخبرنا أحمد البخاري ، أخبرنا مكي بن إبراهيم أخبرنا عثمان الشام عن سلمة به .
قلت : في السند ظلمات ، وأبونصر منصور وأبوصفوان اسحاق لم أجد ترجمتهما وأحمد البخاري : لم أعرفه .

وسلمة بن الأكوع راوى الحديث : هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي أبو سلم
وأبو اياس ، شهد بيعة الرضوان مات سنة ٧٤ هـ . رضي الله عنه .

انظر ترجمته في : الإصابة ٦٧ / ٢ ، والتقريب ٣١٨ / ١ .

شرح الغريب :

الفرقد : - بوزن المقعد - ضرب من الشجر . ويقع الفرقد : المقبرة المعروفة بالمدينة المنورة (انظر : مختار الصحاح ص ٤٧٢ مادة فرقد) .

وانقتل : انصرف (انظر : القاموس ٤٤٦ / ٣)

المطلب الرابع

ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

١٥ - عن جبلة بن حارثة الكلبي - رضى الله عنه - قال : * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز لم يعط سلاحه الا عليا أو زيدا - رضى الله عنهما - ^(١)

= مفضضين : من الفضيف وهو الطرى والطلع الناعم . انظر القاموس ٣/٢٣٩ والنيرجد : بوزن السفرجل : جوهر معروف كما في مختار الصحاح ص ٢٦٨ مادة زبرجد .

والياقوت : * من الجواهر معرب * كما في القاموس ٤/٦٧٩ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧٤ - ٧٥ قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن جبلة به ، وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٩٦٥ - طريق اسرائيل عن أبي اسحاق مقطوعا عليه . وعنده * الا عليا أو أسامة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٢٣ من طريق اسرائيل به . والحاكم في المستدرک ٣/٢١٨ من طريق يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق به .

قال الحاكم : * هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه * اهـ ووافقه الذهبي .

وشريك : هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله مات عام ١٧٧ هـ على خلاف ، قال الحافظ في التقریب ١/٣٥١ : * صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا علي أهل البدع * اهـ .

وأبو اسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله بن علي أو عبيد الهمدان الكوفي ، والسبيعي : بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها ويعد ها عين مهملة - نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان ومحلها الآن بالكوفة يقال لها السبيع لنزولهم فيها ، وهو شيخ الكوفة وعالمها ولد في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه قبل شهادته بثلاث سنوات وكان صواما قواما ثقة عابدا مات سنة ١٢٩ هـ على خلاف . وكان مدلسا مشهورا بذلك كما قال الحافظ ، ثم هو اختلط بآخره وقد حدث عنه بغداد الاختلاط ، سفيان =

.....

= ابن عيينة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة ويونس بن أبي اسحاق وأبوعوانة وثور وعمار بن رزيق وأيوبكر بن عياش .

وسمع منه قبل الاختلاط شعبية وسفيان الثوري وقتادة وشريك . قلت : وثقه من الشيعة الشيخ المفيد في الاختصاص ، ولم يرض بذلك السيد الخوئي في معجمه رقم (٨٩٣٣) فقد قال : " لكن لا اعتماد على هذه الرواية لعدم ثبوت نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد أولا وكونها مرسلة ثانيا والا طعنان بكذب مضمونها ثالثا ، هذا ولا يبعد أن يكون الرجل من العامة " أي أهل السنة " ثم قال : " وكيف كان فالرجل لم تثبت وثاقته " اهـ .

وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤ ، والميزان ٢٧٠ / ٣ ، والتهذيب ٦٣ / ٨ ، والتقريب ٧٣ / ٢ ، وتعريف أهل التقديس ص ١٠١ ، واللباب ١٠٢ / ٢ والكواكب النيرات ص ٣٤١ ، وهامشه ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

وجيلة : بجيم موحدة مفتوحتين - كما في المغني ص ٥٧ وهو صاحب جليل وأخو زيد بن حارثة وعم أسامة بن زيد .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٢٣ / ١ ، والتهذيب ٦١ / ٢ . والكلام حول الحديث يدور على النحو الآتي :

١ - شريك بن عبد الله اختلط أخيرا ثم هو كثير الخطأ وتابعه اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي وهو ثقة مات عام ١٦٠ هـ (على خلاف) وانظر التقريب ٦٤ / ١ . وقال الامام أحمد سمع من أبي اسحاق بآخره كما في التهذيب ٢٦٢ / ١ ، فمعنى ذلك أنه روى عنه بعد الاختلاط .

قلت : رواية اسرائيل عن أبي اسحاق جاءت في الصحيح فمعنى ذلك أنه روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط وسعده وتابعه شريكا : يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ٣٧٩ / ٢ ، لكن لا ندري متى حسدت به عن أبي اسحاق .

٢ - أبو اسحاق السبيعي مدلس واختلط ، ورواية شريك عنه قبل الاختلاط فتبقى علة تدليسه وقد عنعن في الأسانيد التي بين يدي .

١٦ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في يوم مطير ، فسمعنا صوت : " السلام عليكم يا رسول الله " فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أنت ؟ " ، قال : " أنا عرفطه بن شمراح الجنى من بني نجاح " ، أتيتك سلماً^(١) فقال : " مرحبا بك ، أظهر لنا في صورتك " ، قال سلمان : " فظهر لنا شيخ أرب أشعر^(٢) ، وإذا بوجهه شعر غليظ متكاسف ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وله فم في صدره أنياب بادية طوال ، وإذا في أصابعه أظفار مغاليب كأنياب السباع ، فاقشعرت منه جلودنا ، فقال الشيخ : " يا بني الله ، أرسل معي من يدعو جماعة من قومي الى الاسلام وأنا أرده اليك سالماً " ، فذكر قصة طويلة في بعثته معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان ، وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر ، وأن علياً أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ثم قام خطيباً ، فتذمروا عليه ، فدعا بدعا طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ثم أذن من بقي وأقروا بالاسلام ، ورجع بعلي وسلمان ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما قص قصتهم : " أما انهم لا يزالون لك هائبين الى يوم القيامة " ^(٣)

(١) هكذا في الاصابة ٢ / ٤٧٥ ، وعند ابن عساكر : " أنا عرفطه بن سراج أحد بني لجاج .

(٢) هكذا في الاصابة . وعند ابن عساكر " أرب الشعر " .

(٣) اسناد موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٦١ - ٣٦٣ بطوله ، والتلخيص المذبور للحافظ فسي الاصابة ٢ / ٤٧٥ وعزا ذكره للخرائطي في " الهواتف " وقال : " وأورد عن أبي البختري وهب بن وهب القاضي المشهور بالضعف الشديد ، قال : حدثني محمد ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن جده عن سلمان الفارسي " الحديث .

وعلة هذا الخبر العجيب هو وهب بن وهب القرشي المدني أبو البختري (المتوفى عام ٢٠٠ هـ) وهو كذاب وضاع .

فقد قال الامام مالك فيه : " وضاع " ، وقال الامام أحمد : ما أشك في كذبه وأنه يضع الحديث ، وقال البخاري : سكتوا عنه كان وكيع يرميه بالكذب ، وقال ابن معين : كان يكذب عدو الله ، وقال اسحاق بن راهويه : هو أكذب الناس ، وكذبه حفص بن غياث ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه كذاب خبيث ، =

١٧ - عن ثوبان الهاشمي ^(١) - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لأهل بيته ، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما ، فقلت : " يا رسول الله ، أمن أهل البيت أنا ؟ " قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قال في الثالثة : " نعم ما لم تقم على سدة " ^(٢) أو تأتي أميراً تسأله " ^(٣).

= وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات " ، وقال شعيب بن اسحاق كذاب هذه الأمة ابو اليخترى ، وذكر آخر معه ، وقال ابن الجارود : كذاب خبيث كان عامة الليل يضع الحديث ، وقال عثمان بن ابي شيبة : أرى أنسه يبعث يوم القيامة دجالاً " ، وقال الدارقطني : كذاب ، وقال النسائي - ايضاً - : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : وهو ممن يضع الحديث ، وقال الذهبي : وكان جواداً مدحاً لكنه متهم في الحديث .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير : مجلد ٨ ص ١٧٠ ، وتاريخ ابن معيّن ٦٣٧/٢ ، والجرح ٢٥/٢/٤ ، والمجروحين ٧٤/٣ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٨٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٤ ، والكامل لابن عدى ٢٥٢٦/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٨١/١٣ ، والميزان ٣٥٣/٤ ، والمغني رقم ٦٩٠٩ ، واللسان ٢٣١/٦ .

شرح الغريب : تذمروا عليه : أى تنكروا له وأعدوه .

انظر القاموس ٢٦٧/٢ .

وأذن له : خضع . انظر المصدر السابق ٢٥٩/٢ .

(١) هو ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج الى الشام فنزل الرملة ثم حمص ومات بها عام ٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٠٤/١ ، والتهذيب ٣١/٢ .

(٢) السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي

الساحة بين يديه . انظر النهاية في غريب الحديث ٣٥٣/٢ .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه رقم ١٠٨٠ من

طريق : طريف بن عيسى العنبري ثني يوسف بن عبد الحميد عن ثوبان به .

وطريف ويوسف ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرهما فيهما

شيئاً .

الفصل الثاني من الباب الاول

ما يخص آل علي من الفضائل

وفيه مباحث :

المبحث الأول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخص

وفيه مطالب :

المطلب الأول : آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخص

المطلب الثاني : نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آلهم
بالمعنى الأخص.

المطلب الثالث : خصوصية واثلة ومدلولها

المطلب الأول

آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخص

١٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " اني مخلف فيكم -
الثقلين : كتاب الله وعترتي ^(١) أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض
كهاتين " - وضم بين سبابتيه - فقام اليه جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وقال :
" يارسول الله ، من عترتك ؟ " قال : " علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين
الى يوم القيامة " ^(٢)

= انظر : التاريخ الكبير ٢/٢/٣٥٦ ، ٢/٢/٣٧٢ ، والجرح ١/٢/٤٩٤ ،
٢/٢/٢٢٦ .

وثوبان : - ان صح الحديث - هو من آل البيت الذين يساكنون النبي صلى الله
عليه وسلم ويلازمونه ويتبعونه لا أنه من عصبته وذوي قرابه ، وعلى ذلك يتنزل
الحديث . وانظر التعليق على حديث رقم (٣١) .

(١) العترة : - بكسر العين المهبط وسكون المثناة الفوقية - وهم : نسل الرجل
وربطه وعشيرته الأذنون ممن مضى وغبر ، كذا في القاموس - مادة عتر -
(٢) اسناده موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق - عند الشيعة - في كتابه " اكمال الدين " (ص ٢٣٩)
عن شيخه أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد
ابن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق عن أبيه
الباقر عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنه به .
وشيوخ الصدوق لا يعرف الا برواية الصدوق عنه ، وذكره الخوئي في معجمه
رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئاً .

والسكري : لم أجده لا عند أهل السنة ولا الشيعة .

ومحمد بن زكريا الجوهري : هو الغلابي البصري الأخباري ابو جعفر
ت ٢٨٠ ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث " واتهمه بالوضع والكساذب
الحافظان الذهبي وابن حجر . ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات
وقال : " يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة ، وفي روايته عن المجاهيل بمضمون
المنكير " اهـ .

وعند الشيعة : يقول عنه الماقياني : " في أعلى الحسن بل ثقة " ، وقال =

١٩ - عن البراء بن عازب - ^(١) رضي الله عنه - قال : " دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اللهم هؤلاء عترتي " ^(٢) .

= النجاشي : وكان هذا الرجل وجهها من وجوه أصحابنا بالبصرة وكان أخباريا واسع العلم * اهـ .

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ٣٥٠ ، والميزان ٥٥٠ / ٢ ، والمغني رقم ٥٥١٢ ، واللسان ١٦٨ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٥ / ١ ، رقم ١١٨ ، وتنقيح المقال ١٣٢ / ١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٠٢٦٤ .

وجعفر بن محمد بن عمارة لم أجده عند الطرفين (أهل السنة والشيعة)

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ، وكان قد استصفره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مات سنة ٥٧٢ ..
انظر ترجمته في : الاصابة ١٤٢ / ١ ، والتهذيب ٤٢٥ / ١ .
(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عدي في الكامل ١ / ٧٩٨ / ٥ في ترجمة محمد بن عمر بن صالح الكلاعي . وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٣٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ١٥ / ٢ من طريق سويد بن سعيد ثنا محمد بن عمر (الكلاعي) عن اسحاق بن يزيد عن البراء به . واللفظ لابن عدي .

وسويد بن سعيد : ابن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي - بفتح المهيطة والمثلثة - ويقال له : الأنباري - بنون ثم موحدة - ابو محمد ، صدوق في نفسه الا أنه عني فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول مات سنة ٢٤٠ هـ . وله مائة سنة . التقريب ١ / ٣٤٠ .

ومحمد بن عمر بن صالح الكلاعي : هو من أهل حماسة ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن ثقات الناس ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، روى عنه سويد بن سعيد الأنباري ، استحق ترك الاحتجاج بحديثه اذا انفرد .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٩١ ، واللسان ٣١٨ / ٥ .
واسحاق بن يزيد الراوي عن البراء ما عرفته .

٢٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (الشورى ٢٣) ، قالوا : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم ؟ قال : " علي وفاطمة وولد هما " (١) .

(١) حديث باطل

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ١١٢/٤) ، والطبراني في الكبير ٣٩/٣ ، ٤٤٤/١١ ، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد رقم ١١٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٠٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٠/٢ - ١٣٣ ، ١٣٤ - ١٣٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩١ كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعشى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

والأشقر : شيعي غال واه واثهم . وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به ، والأعشى : ثقة لكنه يدلّس عن المتروكين والضعفاء ، وقد دلّس فيما بين يدي من الطرق . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٣/٧ ، ١٦٨/٩ بعد أن عزاه للطبراني : فيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . اهـ .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/٦ الى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، والطبراني وابن مردويه ، وصرح بأن الحديث ضعيف . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٥٣٦/٤ - ٥٣٧ . وقال ابن كثير في تفسيره (١١٢/٤) بعد أن ساقه من طريق ابن أبي حاتم : " وهذا اسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي محترق وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل " اهـ .

وقال الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٢٨/٤ : " ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٣٢ . وما يبين كذب هذا الحديث : أن نص ابن عباس يدل على أن الآية نزلت في المدينة ، وهذا بعيد ، فانها مكية ، ولم يكن ان ذاك لفاطمة - رضي الله عنها - أولاد بالكلية ، فانها لم تتزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة ، والحسن ولد سنة ثلاث والحسين سنة أربع ، فكيف يفسر النبي صلى الله عليه وسلم الآية المكية بوجوب مودة من لا يعرف ومن لم يوجد بعد ؟ =

٢١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : " الصلاة يا أهل البيت : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " . (١)

= انظر : المنهاج ٢٧/٤ ، وتفسير ابن كثير ١١٢/٤ .

وأيضا : فقد جاء في الصحيح عن ابن عباس بخلاف ذلك ، فعن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : " إلا المودة في القربى " ؟ فقال سعيد بن جبیر : " قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم " ، فقال ابن عباس : " عجلت ، ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : " إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة " أخرجه البخاري ٣٧/٦ في سورة الشورى من صحيحه . ونحوه في المناقب ١٥٤/٤ الباب الأول .

قلت : ولا يعني تكدينا لهذا الحديث أنه لا يجب علينا احترام آل البيت وأكرامهم ، فانهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا وحسبا ونسبا ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة ، الواضحة الجليلة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلى وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم .

وانظر تعليق الحافظ ابن كثير في تفسيره (١١٣/٤)

(١) استاده حسن

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٢٠٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٧/١٢ ، وأحمد في المسند ٢٥٩/٣ ، ٢٨٥ ، وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) ، والطبراني في الكبير ٥٠/٣ ، ٤٠٢/٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٦٥٠/٤ في ترجمة علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل رقم ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، والحاكم في المستدرک ١٥٨/٣ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٢٢٣/٦ ، كلهم من طريق علي بن جدعان عن أنس به . واللفظ للترمذي والآخرين بنحوه .

وعلي بن زيد بن جدعان البصري التيمي : ضعيف كما في (التقريب ٣٧/٢) وقد تابعه حميد بن أبي حميد الطويل كما عند الحاكم وغيره . وحמיד ثقة مدلس كما في التقريب ٢٠٢/١ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة " اهـ . وأقره ابن كثير في =

.....

= تفسيره (٤٨٣ / ٣) .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي في تلخيص المستدرک .

قلت : رجال الترمذی كلهم رجال مسلم . وحمام بن سلمة : هو وان تفسير حفظه بآخرة الا أن الراوی عنه عفان بن مسلم وقد قال ابن معين : " من أراد ان يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم " كما في الكواكب النيرات ص ٤٦١ ، فدل هذا على أن عفانا مثبت من أحاديث حماد والله أعلم .

وجاء نحوه من حديث أبي الحمراء رضي الله عنه . وعنه نفع بن الحارث أبو داود الأعمى الرافضي متروك متهم .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٢) والطحاوی في مشكل الآثار ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٣١ ، وابن عدي في الكامل في ترجمة نفع بن الحارث ، وفي ترجمة يونس بن خباب (٥ / ٩٤٥ / ١) والطبراني في الكبير ٣ / ٥٠ - ٥١ ، ٢٢ / ٢٠٠ ، وابن عساكر ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٧ .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ ، وابن كثير في تفسيره (٤٨٣ / ٣) بنفع وأنه كذاب .

وجاء من حديث أبي هريرة نضلة بن عبيد - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي في المجمع ٩ / ٦٩ " وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف " وهو كما قال (انظر : التقريب ٢ / ٥٧) . والمسلي : بضم الميم وسكون السين المهملة بعد ها لا م .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٦٨) وأبو الشيخ رقم ٩١٥ في ترجمة الكرنان بن عمرو . وابن عساكر ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ من طريق الكرنان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

قال الهيثمي : " وفيه من لم أعرفهم " .

قلت : الكرنان بن عمرو : لم أقف عليه بجرح أو تعديل .

وعطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعد ها نون خفيفة - العوفي الجدلي - =

٢٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نزلت هذه الآية في خمسة " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " (الاحزاب : ٣٣) في وعلي وفاطمة والحسن والحسين " (١)

= يفتح الجيم والمهمله - الكوفي أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً مات عام ١١١ هـ . كما في التقريب ٢ / ٢٤٠ .

وجاء من حديث علي رضى الله عنه بنحوه .

أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٨٧ - ٨٨ ، وفيه محمد بن الغرات الجرمي أو التيمي أبو علي الكوفي وهو عند أهل السنة كذاب . ولم يذكر فيه الخوئي شيئاً

انظر ترجمته في : التقريب ٢ / ١٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٣٥٦ .

(١) حديث منكر واستناده ضعيف .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦١١)

وابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٢) كلاهما من طريق بكر بن يحيى بن زيان - يزى

مفتوحة وموحدة ثقيلة - العبدى أو العنزى - بنون وزاى - ويقال عمـرى ،

البصرى أبو علي - عن مندل بن علي عن الأعشى عن عطية بن سعد العوفي عن

أبي سعيد به واللفظ للبزار .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٧ بعد أن عزاه للبزار : " وفيه بكير (هكذا)

ابن يحيى بن زيان وهو ضعيف " . ونسبه لأوسط الطبراني (٩ / ١٦٨) وقال :

" فيه عطية العوفي وهو ضعيف " اهـ .

قلت : بكر بن يحيى : مقبول كما في التقريب ١ / ١٠٧ أى مقبول عند المتابعة

والا هو ظلين الحديث .

ومندل - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي العنزى - يفتح المهمل والنون

ثم زاي - ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧٤ والأعشى : يدلّس عن الشروكيـن

والضعفاء وقد عنعن .

وعطية بن سعد العوفي شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق . انظر التقريب ٢ / ٢٤

وأخرجه الطبراني في الصغير ١ / ١٣٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٥ -

٣٧٦ من طريق أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد " أنها نزلت في خمسة "

ثم ذكرها .

وأبو الجحاف :- بالجيم وتشديد المهمله - مشهور بكنيته واسمه :

داود بن أبي عوف سويد التيمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولا هم ، =

.....

= وهو شيعي ربما أخطأ ، كذا في التقريب ٢٣٣/١ .

وأخرجه ابن عدى في الكامل ٢٥٨٨/٧ من طريق هارون بن سعد المجلي عن عطية عن أبي سعيد من قوله .

وهارون : صدوق رعى بالرفض ويقال : رجع عنه كما في التقريب ٣١١/٢ .

وأخرجه ابن عدى (١/٦٨٤/٤) في ترجمة عبد الرحيم بن هارون أبي هشام الواسطي عن عطية عن أبي سعيد به .

وعبد الرحيم : قال عنه ابن عدى : " إنما ذكرته لأحاديث يروونها مناكير عن قوم ثقات " اهـ . وقال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ، وقال الحافظ : ضعيف كذبه الدارقطني مات بعد المائتين اهـ . وسماه : عبد الرحيم بن هانيء بدلا من هارون . وقال ابوحاتم : مجهول لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير . اهـ .

وانظر ترجمته في : الجرح ٣٤٠/٢/٢ ، الميزان ٦٠٧/٢ ، والمغني رقم ٣٦٨٢ ، والتهذيب ٣٠٨/٦ ، والتقريب ٥٠٥/١ .

وأخرجه ابن عدى (١/٧٤٠/٥) في ترجمة كثير النوا عن عطية عن أبي سعيد وكثير : هو ابن اسماعيل أو ابن نافع النوا - بالتشديد - أبو اسماعيل التميمي الكوفي مات بعد المائة ، قال الحافظ : ضعيف ، وقال ابن عدى : كان غالبا في التشيع مغرطا فيه ، وقال الجوزجاني : زائع ، وقال الماقياني في تنقيح المقال ١٢٦/١ ورقم ٩٨٤٢ ، ضعيف وهو عامي المذهب وكذبه الباقر ودعا عليه بالتيه فمات نائها " .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٨٦/٦ ، والتهذيب ٤١١/٨ ، والتقريب ١٣١/٢ .

وأخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٥٥٢ في ترجمة أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . ومن طريقه الواحدى في أسباب النزول ص ٣٧٣ ، من طريق أبي الجحاف عن عطية العوفي من قوله ولم يرفعه لأبي سعيد الخدرى .

والطرق كلها تدور على عطية بن سعد العوفي ، وقد عرفنا أنه شيعي مدلس كثير الخطأ مع صدقه . وقد صرح بالتحديث في بعض الطرق أنه سأل أباسعيد عن أهل البيت " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت " وبقيت علة كثرة خطئه . والله أعلم .

=

.....

= والحديث منكر معارض بصريح القرآن الذي يفيد بأن الآية نزلت في نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ابتداءً ولم تنزل في الخمسة فقط أو في السبعة الذين ورد ذكرهم في حديث رقم (٢٦) وقد قال ابن كثير بعد أن ذكر آية " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت " قال : " نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت - ههنا - لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً أما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح ، وقد روى ابن جرير عن عكرمة أنه كان ينادى في السوق : " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت " نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وهكذا روى ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت) قال : " نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ . تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣ .

قلت : وسند ابن أبي حاتم : رجاله كلهم ثقات صادقون ثم قال ابن كثير : فان كان المراد أنهم كن سبب المنزول دون غيرهن فصحيح وإن أريد أنهم المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر ، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك " اهـ .

ويرى الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٣٨ بأن الآية السابقة خاصة بأهل البيت علي والحسن والحسين وفاطمة وأنها نزلت فيهم دون غيرهم وعلل ذلك بقوله أن الله تعالى قال : " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت ، ولم يقل " عنكن " ، وهو موافق لما اتفقت عليه الشيعة بأن الآية خاصة بهم ، صرح بالاتفاق الكمال الميثم البهراني في شرح نهج البلاغة ١ / ١٠٠ .

قلت : والرد على الطحاوي في تعليقه بما قاله الفخر الرازي في تفسيره (٢٥٩ / ٢٥٠) - (الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية بطهران -) قال : " ثم أن الله تعالى ترك خطاب المؤنثات وخاطب بخطاب المذكرين بقوله " ليذبح عنكم الرجس " ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم واختلفت الأقوال في أهـل البيت ، والأولى أن يقال : هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم ... " اهـ .

والحقيقة : لا دليل على التخصيص ، لا سيما أن سياق الآيات التي قبل هذه =

٢٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة ، وعليه مرط ^(١) مرحل ^(٢) من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : " انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس ^(٣) أهل البيت ويظهركم تطهيرا " ^(٤) .

= الآية (انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس) والتي بعدها تجد أن الآية نص في نساء النبي صلى الله عليه وسلم " يا أيها النبي قل لأزواجك . . . وان كنتن . . . يانساء النبي من يأت منكن . . . ومن يقنت منكن . . . يانساء النبي لستن كأحد من النساء . . . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن . . . وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وان ذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) الآيات من ٢٨ - ٣٤ من سورة الاحزاب .

(١) المرط - بكسر الميم - وهو كساء جمعه مروط (انظر : شرح النووي ١٥ / ١٩٤)

(٢) مرحل : - بالحاء المهملة - وهو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل .

- وبالجميم - : عليه صور المراحل وهي القدور . (انظر المصدر السابق) .

(٣) الرجس : قيل هو الشك ، وقيل : العذاب ، وقيل : الاثم ،

وقال الأزهري : " الرجس : اسم لكل مستقذر من عمل " انظر المصدر السابق

١٩٥ / ١٥

(٤) حديث صحيح .

أخرجه مسلم في صحيحه ١٣٠ / ٧ في فضائل أهل البيت ، وابن أبي شيبة

في المصنف ٧٢ / ١٢ ، وابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٢) ، والبغوي في

شرح السنة ١١٦ / ١٤ ، والحاكم في المستدرک ١٤٧ / ٣ ، والبيهقي في

السنن الكبرى ١٤٩ / ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٣ .

قال الحاكم والذهبي : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - (وفي الحديث ثلاثة

مناقب) والثالثة أنه قال : " ولما نزلت هذه الآية : (فقل تعالوا ندع أبناءنا

وأبنائكم " (آل عمران : ٦١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة

وحسنا وحسينا فقال : " اللهم هؤلاء أهلي " أخرجه مسلم في صحيحه

١٢٠ / ٧ - ١٢١ في فضائل علي . وأخرج هذا الجزء الحاكم ٣ / ٥٠ وصححه

.....

=- وقوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم هؤلاء أهلي " على معنى أنهم أخص أهـل بيته ، وليس فيه نفى غيرهم من آل البيت . وهذا ما تؤيده اللفظة ، فإن أهـل الرجل تعني أعم من ذلك .

وقد جاء في القاموس تحت مادة أهل : " أهل الرجل : عشيرته وذووا قرياه . . . وأهل الأمر : ولاته ، وأهل البيت : سكانه . . . وأهل المذهب من يدين به . وأهل الرجل : زوجته . . . وأهل النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه وبناته وصهره علي - رضي الله عنه أو نساؤه ، وآل الله ورسوله : أوليائه " وفي لسان العرب (١ / ١٢٤) : " وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم : أزواجه وبناته وصهره علي ، وقيل : نساء النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ .

فأهل البيت : يشمل سكانه من أزواج وبنات وربائب وأولاد ، وكل من يسكنه ويطلق على الزوجة إطلاقاً خاصاً كما في قوله تعالى - لما جاءت رسل الله إبراهيم بالبشرى - : " وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قالت : يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا ، ان هذا لشيء عجيب ، قالوا أتعجبين من أمر الله ، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد " (آية ٧١ - ٧٣ من سورة هود) فالمراد بأهل البيت - هنا - زوجة إبراهيم - عليه السلام -

وكذا فيما حكاه الله عز وجل عن أهل موسى " فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ، قال لأهله امكثوا اني آنست نارا . . . " (آية ٢٩ من القصص)

فالمراد بالأهل : الزوجة ، وقال الأستاذ احسان ظهير في كتابه " الشيعة وأهل البيت " ص ١٧ : " أجمع مفسروا الشيعة كلهم بأن المراد من الأهل ههنا الزوجة ، لأنه لم يكن مع موسى غيرها " اهـ .

أقول : ودخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها فقال : " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله " ، فقالت : " وعليك السلام ورحمة الله " أخرجه البخاري في التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي . . .) الآية .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأُم سلمة وابنتها " أنت وابنتك من أهـل البيت " (والحدِيث فيه قصة) .

=

.....

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨١/٢٤ - ٢٨٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٩ : " وفيه عبد الله بن كهيعة وهو لين " .

أقول : استدل ابن المُطَهَّر الحلبي في منهاج الكرامة ص ١٥٢ (بآية) انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (على عصمة سيدنا علي رضي الله عنه ، باعتبار نزولها فيه وفي فاطمة والحسن والحسين .

وقد رد عليه ابن تيمية في منهاج ١٩/٤ - ٢٥

وأقول في الجواب :

١ - انه اذا أخذ بالآية ، فلا بد أن تكون فاطمة رضي الله عنها معصومة ، والمعصوم عند الشيعة اثنا عشر اماما فقط أولهم علي وآخرهم محمد بن الحسن العسكري وفاطمة عندهم ليست بمعصومة .

٢ - ان كان أخذ هذا من قوله : " ليزهبن عنكم الرجس " - وهو الظاهر - فانا نقول : لم يقل أحد من أهل العربية أن الرجس بمعنى الخطأ السذبي هو خلاف الصواب ، وكلمة معصوم في تصورهم أو في تصور الجميع ، تعني عدم الخطيئة وعدم الخطأ ، والآية لا تدل الا على تطهيرهم من جريمة الخطيئة ولا تعني أبدا عصمتهم من الخطأ .

٣ - وان كان أخذها من قوله تعالى (ليطهركم تطهيرا) فلم يرد لا في الشرع ولا في اللغة أن الذي يخطئ اجتهدا وهو صادق النية مع الله أنه آثم بل هو مأجور على كل حال ، فمعنى (ليطهركم تطهيرا) أي من الدنس والاثم والخطيئة لا من الخطأ ، والا فما معنى قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) فهل المعنى : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما يأخذ من أموال المسلمين الصدقة صاروا بذلك معصومين من الخطأ ولا أعتقد أن أحدا قال ذلك من العقلاء لا من السنة ولا من الشيعة والله أعلم .

المطلب الثاني

نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آله بالمعنى الأخص

٢٤ - عن جميع بن عمير التيمي قال : " دخلت مع أمي علي عائشة رضي الله عنها ، فسألته أمي ، قالت : " أ رأيت خروجك يوم الجمل ؟ " قالت : انه قدر من الله سبحانه وتعالى " ، فسألته عن علي - رضي الله عنه - ، قالت : " سألتني عن أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب عليهم ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وحاشي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت : " فقلت : يا رسول الله ، وأنا من أهلك ؟ قال : " تنحي فانك على خير " (١)

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٨ / ٢ وابن عساكر ١٦٤ / ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٥) .

قال ابن أبي حاتم : ثنا أبي ، ثنا شريح بن يونس أبو الحارث ، ثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال : " دخلت مع أبي علي عائشة (وذكر نحو الحديث) وفيه : " سألتني عن رجل كان من أحب الناس . . الخ ويبدو لي أن ابن عم العوام بن حوشب هو جميع بن عمير .

قلت : اسناد ابن أبي حاتم كلهم ثقات معروفون إلا المجهول الذي أحسبه جميعا - بضم الجيم مصفرا - وقد سكت ابن كثير على الحديث

وجميع : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال أبو حاتم : " كوفي صالح الحديث من عتق الشيعة " ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حبان : " رافضي يضع الحديث " ، وقال ابن نمير : " كان من أكذب الناس " ، وقال ابن عسدي : " وهو كما قال البخاري ، في أحاديثه نظر ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد " وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٨ : " كذبه غير واحد " ، وقال فسي تلخيص المستدرک ٣ / ١٤ : " جميع اتهم " وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / ١)

" منهم " ، وقال في الكاشف ١ / ١٨٧ : " واه " ، وقال في المغني رقم ١١٧٨ :

" روى الناس حديثه وأحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب ، قاله تعالى أعلم "

اهـ . وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٣٣ : " صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة " هـ =

٢٥ - عن عمر بن أبي سلمة - رضى الله عنه - قال : " نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم : " انما يريد الله ليزهق عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم (١) بكساء ، ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأزهد عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت أم سلمة : " وأنا منهم يابى الله " قال : " أنت على مكانك وأنت التي خير " (٢)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/٢/٢٤٢) ، والجرح (١/١/٥٣٢) ، والمجروحين (١/٢١٨) ، والكامل (٢/٥٨٨) ، والميزان (١/٤٢١) ، والتهذيب (٢/١١١) .

(١) جللهم : أى غطاهم بالكساء وألبسهم اياه .

انظر : النهاية في غريب الحديث (١/٢٨٩) .

(٢) اسناده حسن

أخرجه الترمذى رقم ٣٢٠٥ وقال : " هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة " اهـ .

وأخرجه رقم ٣٧٨٧ وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " اهـ . قال الترمذى : ثنا قتيبة ، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة به .

وأخرجه الترمذى رقم ٣٨٧١ ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان بن زبير ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به نحوه . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن وهو أحسن شئ يروى في هذا الباب " اهـ . وفي نسخة المباركفوري (١٠/٣٧٣) : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ .

قلت : الحديث باسناد به حسن والله أعلم .

وقد جاء من طرق أخرى عن أم سلمة ولكنها لا تخلو من مقال في أسانيد هــ .

وانظر : المسند لأحمد (٦/٢٩٢) ، ٣٠٤ ، وفوائد الصحابة رقم ٩٩٤ ،

١٠٢٩٠٩٩٥ ، والبخارى في التاريخ الكبير (١/٢/٦٩) ، وتفسير ابن جرير

(٢٢/٦٠٧ ، ٨ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٠٣/١) ، والطبراني في

الكبير (٩/١١) ، ٢٣/٤٨٠ ، ٢٣/٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ . وفي الصفيير (١/٦٥) ،

وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/١٠٨) ، ٢٥٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى

(٢/١٥٠) ، والواحدى في أسباب النزول ص ٣٧٣ - ٣٧٤ ، والخطيب =

٢٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " نزلت هذه الآية في بيتي (انما يريد الله ليزهبن عتكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قالت : " وفي البيت سبعة : رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وجبرئيل ، وميكائيل ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين " قالت : " وأنا على الباب ، فقلت : يا رسول الله ، أأنت من أهل بيتك ؟ قال : " أنت من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم " وما قال : " أنت من أهل البيت " . (١)

= البغدادى في الموضح ٢ / ٢٨١ ، وابن عساكر في الاربعة (ق ٤٨٣ / أ - ب)
والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧١ - ٣٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين
٠٣٣ / ١

ترجمة الصحابي راو الحديث :

هو عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أبو حفص المدني ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وأمه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، ولد بأرض الحبشة وحضر معركة الخندق ، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولاه البحرين وشهد معه الجمل وتوفي بالمدينة عام ٨٣ هـ (على خلاف) .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٥١٩ ، والتهذيب ٢ / ٤٥٥ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٣٣ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٤٦ ب - ١٤٧ أ) وابن عدي في الكامل ٢ / ٣٨٤ ب في ترجمة سليمان ابن قرم ، ٤ / ٦٩٩ أ في ترجمة عبد الجبار بن العباس الشامي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠٣ رقم ١١٣ باب السبعة ، كلهم من طريق عبد الجبار عن عمار بن معاوية الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة (الحديث) .

قال ابن بابويه : " هذا حديث غريب لا أعرفه الا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل ٣ هـ . قلت : عبد الجبار بن العباس الشامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - صدوق شيعي (التقريب ١ / ٤٦٥) .

وسليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - صدوق شيعي سئ الحفظ

التقريب ١ / ٣٢٩ .

٢٧ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : " أئتنى بزوجه وابنيك " ، فجاءت بهن ، فألقى عليهن كساءً فدكياً^(١) ثم وضع يده عليهن ثم قال : " اللهم ، ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد " .

قالت أم سلمة : " فرفعت الكساء لأدخل معهن ، فجذبه^(٢) من يدي وقال : " انك على خير " .^(٣)

= وعمره بنت أفعى : ما وقفت على ترجمتها والله أعلم .

والحديث منكر غريب ، فهو معارض بنص قرآني من نزول الآية في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ابتداءً .

(١) فدكيا : - بالتحريك - نسبة الى فدك وهي بلدة بخيبر كما في القاموس مادة فدك .

(٢) جذبه : أى سلبه (انظر القاموس ١ / ٤٦١)

(٣) اسناده حسن

أخرجه أحمد في المسند ٣٢٣ / ٦ قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ٢٧ / ١) قال : ثنا حوثة بن أشرس أبو عامر عن عقبة عن شهر عن أم سلمة بنحوه .

وعلى بن زيد بن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ ، وشهر بن حوشب : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ١ / ٣٥٥ ، وبقية رجال أحمد ثقات وشيخ أبي يعلى حوثة ، روى عنه عبد الله بن أحمد وسلم بن الحجاج خارج الصحيح مات سنة ١٣١ هـ . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تعجيل المنفعة ص ١٠٩ .

قلت : وقد نص الحافظ في غير موضع من تعجيل المنفعة بأن حكم شيخ عبد الله ابن أحمد القبول ما لم يثبت فيهم جرح مفسر ، لأن أباه كان يأمره أن لا يحدث الا عن الثقات حتى نهاء عن الذين تكلموا في مسألة خلق القرآن .

وشيخ حوثة هو : عقبة بن عبد الله الأصب الرفاعي البصري ضعيف ربما دلّس (التقريب ٢ / ٢٧) .

وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرک ٣ / ٤٨ من حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم =

٢٨ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - قالت : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما ، إذ قالت الخادم : ^(١) " ان عليا وفاطمة بالسدة ^(٢) " قالت : " فقال لي : " قومي فتنحي لي عن أهل بيتي " قالت : " فقامت فتنحيت في البيت قريبا ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين - وهما صبيان صغيران - " قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة ، فأغدى ^(٣) عليهم خميسة سوداء ^(٤) ، فقال : " اللهم اليك لا إلى النار ، أنسا وأهل بيتي " ، قالت : " وأنا يا رسول الله ؟ " قال : " وأنت " ^(٥) .

= يخرجاه " اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الطليكي ذاهب الحديث " اهـ .
أقول : وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني مات بعد المائة . قال فيه أحمد والبخاري : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " مشرؤك الحديث " ، وقال ابن خراش : " ضعيف الحديث ليس بشي " اهـ . وضعفه آخرون . وقال الحافظ : " ضعيف " وكذا قال الذهبي في الكاشف ٢ / ١٤٠ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٦٠ ، والمجروحين ٢ / ٥٢ ،
والضعفاء للعقيلي ٢ / ٤٢٤ ، والتقريب ١ / ٤٧٤ ، والمفني رقم ٣٥٣٤ .
(١) هكذا بحذف التاء المربوطة . لأن الخادم يطلق على الفلام والجارية .
انظر : مختار الصحاح ص ١٧١ .
(٢) السدة : بضم السين المصهلة المشددة - باب الدار . مختار الصحاح ص ٢٩٢ مادة سدد .
(٣) أغدق - بالفاء : الثوب إذا أرسله وأقبله ومنه أغدق الليل سدا له إذا أظلم النهاية ٣ / ٣٤٣ .

(٤) الخميسة : كساء أسود مربع له علمان . القاموس مادة خمس .

(٥) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٧٣ وأحمد في المسند ٦ / ٢٩٦ ، ٣٠٤ -
٣٠٥ ، وفوائد الصحابة رقم ٩٨٦ ، والدولابي في الكنى ٢ / ١٢١ - ١٢٢ ،
والطبراني في الكبير ٣ / ٤٨ ، ٢٣ / ٣٣٠ ، ٣٩٣ ، وابن عساكر في مناقب
أمهات المؤمنين (ل ٤٢ / ١) والطوسي في أماليه ١ / ١٣٦ كلهم من طريق
عطية أبو المعدل عن أبيه عن أم سلمة به واللفظ لأحمد في الفوائد . والآخرون
بنحوه . وبعضهم اختصره .

٢٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " في بيتي أنزلت " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " ، قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فقال : " هؤلاء أهل بيتي " قالت : " فقلت : يا رسول الله ، أما أنا من أهل البيت ؟ " قال : " بلى إن شاء الله " . (١)

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٦/٩ لأحمد وسكت على غير عادته . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٨٤/٣) وسكت عليه . قلت : أبو المعدل : قال فيه الأزدى : " واه " ، وقال الساجي : " ضعيف جداً " ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : المغنى رقم ٤١٤٣ ، والميزان ٨٠/٣ ، واللسان ١٧٦/٤ . وأما أبوه فلم يتعين لي .

(١) حديث حسن

أخرجه الدؤلابي في " الذرية الطاهرة " كما في الإصابة (٣٧٨/٤) ، والبقوى في شرح السنة ١١٢/١٤ ، والحاكم في المستدرک ٤١٦/٢ ، ١٤٦/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٠/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٢/٦ . كلهم من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به . واللفظ للبقوى والباقون بنحوه .

قال البقوى : " هذا حديث صحيح الاسناد " اهـ .

وقال الحاكم في المستدرک ٤١٦/٢ : " صحيح على شرط البخاري " ، وقال الذهبي في تلخيصه : " على شرط مسلم " ، وقال الحاكم - ايضاً - في ١٤٦/٣ : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وصححه الحافظ في الإصابة ٣٧٨/٤ قال : " بسند جيد " وهو يعني : سند الدؤلابي . وليس عنده " قالت أم سلمة : فقلت : يا رسول الله ، . . . الخ . وليس كذلك عند الحاكم في المستدرک ١٤٦/٣ .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر : صدوق يخطئ ، وهو من رجال الصحيحين انظر : التقريب ١/٣٥١ .

قوله صلى الله عليه وسلم : " هؤلاء أهل بيتي " على معني : أخص أهل البيت وقوله لأم سلمة " بلى إن شاء الله " على معنى العموم أي أنت من عامة أهل البيت

٣٠ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - (وذكرت قصة فيها فاطمة وعلي والحسين والحسين) تقول أم سلمة : " فاجتنب ^(١) (أى النبي صلى الله عليه وسلم) كساء خيريا ، كان بساطا لنا على المنامة ^(٢) في المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ، فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ثم قال : " اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ثلاث مرات .

قلت : يا رسول الله ، ألسنت من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي في الكساء " ، قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ^(٣) .

(١) اجتنب وجبت لغة في جذب .

(٢) المنامة والنام : موضع النوم . انظر القاموس مادة نوم .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في المسند ٢٩٨/٦ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٢٠ ، والطحاوى في مشكل الآثار ١/٣٣٥ . قال أحمد : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة (الحديث)

وشيوخ أحمد : ثقة كما في التقريب ٢/٣١٤ . وعبد الحميد : صدوق كما في التقريب ١/٤٦٧ ، وشهر : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ١/٣٥٥ .

وأم سلمة - قطعا - من أهل البيت بالمعنى الأعم وأولئك أهل بيته بالمعنى الأخص .

المطلب الثالث

خصوصية وإثالة ومدلولها

٣١ - عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : " سألت عن علي في منزله ، فقيل لي : " ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم على الفراش ، وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه ، وقال : " انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهل بيتي " .

قال واثلة : " فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله ، من أهلك ؟ قال : " وأنت من أهلي " ، قال واثلة : " انها لمن أرجى ما أرجى " . (١)

(۱) اسناد و صحیح .

أخرجه أحمد في المسند ١٠٧/٤ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٧٨ ، وابن جرير
في تفسيره (٧/٢٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٣٦ - ٣٣٧ ، وأبو
يعلى (المقصد العلي ١٢٦/٢ ب) ، وابن حبان في صحيحه (مسوار
الظمان ص ٥٥٥) ، والطبراني في الكبير ٣/٤٩ ، ٥٠ ، ٢٢/٦٥ - ٦٦ ،
والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٤٠٤ ، والحاكم في المستدرک
٢/٤١٦ ، ٣/١٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/١٥٢ كلهم من طريق
الامام الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثله به واللفظ لابن حبان والباقيون
بنحوه .

وقول واثلة : فقلت : . . الخ عند ابن حبان والطحاوي ، وصححه الحاكم
والذهبي على شرط مسلم في ٤١٦/٢ وصححه الحاكم ١٤٢/٣ على شرط
الشيخين . وقال الذهبي : على شرط مسلم .

قلت : ورجال ابن حبان كلهم ثقات رجال الصحيح غير شيخه ، عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠٦ ، وقال : " الامام المحدث العابد الثقة " . والوليد بن سلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي كثير التدليس كما في التقريب ٢ / ٢٣٦ لكنه صرح بالتحديث . وتابعه أيضا عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي عند ابن حبان وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٦٠ .

ترجمة الصحابي، راو الحديث

هو واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثي أسلم قبل تبوك وشهد ها ، =

٣٢ - عن واثلة بن الأسقع - رضى الله عنه - قال : * لما جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة والحسن والحسين تحت ثوبه قال : * اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنت منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم * .
 قال واثلة : * وكنت واقفا على الباب ، فقلت : وعليّ يا رسول الله - بأبى أنت وأمي - ؟ قال : * اللهم وعلى واثلة * .^(١)

= وكان من أهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام وشهد المغازى بدمشق وحمص مات بدمشق وعاش الى سنة ٨٥ هـ . وله مائسة وخمس سنين وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق رضى الله عنه .
 انظر ترجمته في : الاصابة ٣/ ٦٢٦ ، والتهذيب ١١/ ١٠١ ، والتقريب ٢/ ٣٢٨ .

وقوله صلى الله عليه وسلم لواثلة * وأنت من أهلي * لا يعني : أنه من أهل بيته الذين يسكنونه أو من ذوى نسيه بل * على معنى ، لا تباعدك اياى وإيمانك بى قد خلت بذلك في جمعتى * ، وقد ذكر القرآن عن نوح - عليه السلام - * ونسألى نوح ربه ، فقال : رب ان ابني من أهلي * (هود : ٤٥) . فأجابه فى ذلك بأن قال : * انه ليس من أهلك * انه يدخل فى أهله من يوافقه على دينه * .
 وانظر : مشكل الآثار للطحاوى ١/ ٣٣٧ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني فى الكبير ٢٢/ ٩٦ وأخطب فى المناقب ص ٢٥ ، والجويني فى فرائد السمطين ١/ ٣٣ - ٣٤ من طريق الطبراني .
 قال الطبراني : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو توبه الربيع بن نافع ثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي الأزر عن واثلة به .
 شيخ الطبراني : ما عرفته . وأبو توبه ثقة كما فى التقريب ١/ ٢٤٦ . ويزيد بسن أبي مالك : هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني - بسكون الميم - الدمشقي القاضى صدوق ربما وهم . التقريب ٢/ ٣٦٨ .
 وأبو الأزر : هو المغيرة بن فروة الثقفي الدمشقي مشهور بكنيته ، قال الحافظ فى التقريب ٢/ ٢٧٠ : * مقبول * أى عند المتابعة والا فهولين الحديث .
 ويزيد بن ربيعة هو الرحبي الدمشقي ، قال فيه البخارى : * أحاديثه منكسر * وقال النسائي : متروك وقال أيضا : * ليس بثقة * وقال الجوزجاني : * أخاف أن =

.....

= تكون أحاديثه موضوعة" ، وقال العقيلي : " متروك الحديث شامي " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالمتين عندهم " وذكره ابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حبان : " كان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروى أشياء مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لغدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به . . . " اهـ . وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير " وسأل أبو حاتم دحيما عنه فقال : " كان في يده أمره مستويا ثم اختلط قبل موته " قيل له : فما تقول فيه ؟ قال : " ليس بشيء وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٣٢ ، والمجروحين ٣/ ١٠٤ ،
والجرح ٤/ ٢/ ٢٦١ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٧٦ ، والميزان ٤/ ٤٢٢ ،
والمفني رقم ٧٠٩٦ ، واللسان ٦/ ٢٨٦ .

المبحث الثاني

فضائل آل البيت بالمعنى الأخص

وفيهِ عشرة مطالب :

- المطلب الأول : آل علي خير هذه الأمة
- المطلب الثاني : تنظير آل البيت بالأنبياء
- المطلب الثالث : الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم
- المطلب الرابع : نجاة المتوسل بهم والمهتدى بهديهم
- المطلب الخامس : جزاء مجيى آل البيت في الآخرة
- المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضهم
- المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة
- المطلب الثامن : علي وزوجته وابناه سادات أهل الجنة
- المطلب التاسع : ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل
- المطلب العاشر : بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم في الآخرة .

المطلب الأول

آل علي خير هذه الأمة

٣٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً : " خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شهابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم " (١)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٩١/٤ - ٣٩٢ قال : أخبرنا علي بن أبي علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقرئ ، ثنا محمد بن حمدويه النيسابوري ، ثنا خشنام ابن زنجويه ، ثنا نعيم بن عمرو عن إبراهيم بن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله به . وخشنام : لم أجد ترجمته . ونعيم بن عمرو : ما عرفت الا واحداً وهو الكلبي ولا يعرف فهو مجهول .

انظر : الجرح ٤/١/٤٦٣ ، واللسان ٦/١٧٠ .
وابراهيم بن طهمان الخراساني سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب كما في التقريب ١/٣٦٠

وحامد بن أبي سليمان مسلم الأشعري الكوفي : فقيه صدوق له أوهام كما في التقريب ١/١٩٧ .

ومحمد بن المظفر الحافظ ثقة . انظر : اللسان ٥/٣٨٣ وأبو بكر المقرئ : سكت عليه الخطيب البغدادي في تاريخه وشيخ محمد بن المظفر أظنه ابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ٣٦٤ هـ ، وهو ثقة انظر : تذكرة الحفاظ ص ٩٣٩ .

ومحمد بن حمدويه لعله المترجم في تذكرة الحفاظ ص ٨٧٢ ، وهو حافظ ثقة مات عام ٣٢٩ هـ .

المطلب الثاني

تنظير آل البيت بالأُنبياء

٣٤ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " ما من نبي الا وله نظير من أمي وفي أمي ، علي نظيري ، وابناي الحسن نظير ابراهيم ، والحسين نظير موسى ، وعلي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري " .^(١)

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ من طريق الحافظ ابن الأعرابي . ورأيت لفظ ابن الأعرابي يختلف كثيرا عن هذا اللفظ الذي أتى به أخطب ، قال ابن الأعرابي : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا أحمد بن غسان الهجيمي أخبرنا أحمد بن عطاء الهجيمي ابو عمرو الهجيمي ، ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من نبي الا وله نظير في أمي ، فأبو بكر نظير ابراهيم ، وعمر نظير موسى ، وعثمان نظير هارون ، وعلي نظيري " .

قال الحافظان الذهبي وابن حجر : " أخاف أن يكون الغلابي كذبه " الميزان ١١٩/١ ، واللسان ٢٢١/١ .

قلت : وأحمد بن عطاء الهجيمي البصري الزاهد ، قال الدارقطني : " متروك " وكان يقرب العباد الى الله عن طريق وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ترجمته في : الميزان ١١٩/١ ، واللسان ٢٢١/١ ، والمفني رقم

المطلب الثالث

ما جاء في أن الله ولي من وإلى آل البيت وعدو من عاداهم

٣٥ - عن أم سلمة - رضى الله عنها قالت : " جاءت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين في يدها " قال : " أين أبو حسن ؟ " قالت : " في البيت " ، فدعاه فلجس النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي فاطمة والحسن والحسين ثم قال : " اللهم عاد من عاداهم ووآل من وآلاههم " . (١)

٣٦ - عن زيد بن أرقم - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : " أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالتهم " . (٢)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٦ ب / - ١ / ١٢٧) ، وابن عساكر ٤٣٧ / ٢ من طريق عكرمة بن عمار عن أبان بن تغلب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به .

وعكرمة : صدوق يغلط كما في التقريب ٢ / ٣٠ ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - أبو سعيد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع كما في التقريب ١ / ٣٠ . وقال الذهبي في الميزان ١ / ٥ : " شيعي جلد لكنه صدوق " .

وشهر : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ١ / ٣٥٥ وباقي اسناد أبي يعلى ثقات .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه الترمذي رقم ٣٨٧٠ ، وابن ماجه ١ / ٥٢ ، والدولابي في الكنى ٢ / ١٦٠ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٥٥) ، والطبراني في الكبير ٣ / ٣٠ ، ٢٠٧ / ٥ ، وفي الصغير ٢ / ٣ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٤٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٣١ كلهم من طريق أسباط بن نصر عن إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف " اهـ .

.....

= وقال الطبراني في الأوسط: "لم يروه عن السدي إلا أسباط" وسكت عليه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه ، وقال الذهبي في الميزان ١/ ١٧٦: "تفرد به أسباط" وسكت عليه الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٧٨.

وأسباط بن نصر هو الهمداني - بسكون الميم - صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة ، كذا في التقريب ١/ ٥٣.

واسماعيل بن عبد الرحمن هو ابن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد الهمزة - الدال المهملة - أبو محمد الكوفي ، أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعيبه وسفيان ويحيى القطان . ولخص الحافظ القول فيه : "صدوق يهم ورمي بالتشيع" ت ١٢٧ هـ . كما في التقريب ١/ ٧١ . وكذا قال الذهبي : "ورمي بالتشيع" قلت : ذكروا في ترجمته أنه كان يتناول أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يطعنوا في هذه الرواية ، فان صحت فهو رافضي .

وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئاً .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ٢٣٧ ، والتهذيب ١/ ٣١٣ ، والمعجم رقم ١٣٦٥ . وصبيح مولى أم سلمة : لا يعرف كما قال الترمذي . وباقي رجال الترمذي ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٧ ، ٣/ ٣١ وفي الأوسط (الإصابة ٢/ ١٧٥) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح عن جده عن زيد بن نحوه . وفي الأوسط عن جده صبيح ولم يرفعه إلى زيد .

قال الطبراني : "لا يروى عن صبيح إلا بهذا الاسناد ، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم" .

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٦٩ بعد أن عزاه لأوسط الطبراني : "وفيه من لم أعرفهم" هـ .

قلت : "إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح لم أجد له ترجمة . وفي الكبير للطبراني : أبو الجحاف داود بن أبي عوف وهو شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/ ٢٣٣) ، وسليمان بن قرم : صدوق شيعي سيء الحفظ (التقريب ١/ ٣٢٩) .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٤٢ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٨ ب ، والدارقطني فسي =

.....

= العلل (ق ١٠٦/١) والحاكم في المستدرک ١٤٩/٣ ، والخطيب في تاريخه
١٣٢/٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٤ ، وابن الجوزي في العلل
٢٦٨/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣١ .

قال أحمد : ثنا تليد بن سليمان ، ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة
به .

قال الحاكم : " هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن
تليد بن سليمان فاني لم أجد له رواية غيرها " اهـ . وسكت الذهبي في تلخيص
المستدرک .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩ : " رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن
سليمان وفيه خلاف وبقي رجاله رجال الصحيح " اهـ .

قلت : تليد :- بفتح فكسر ثم تحتانية ساكنة - ابن سليمان المحاربي الكوفي
أبو إدريس الأعرج . قال فيه البخاري : " تكلم يحيى بن معين في تليد ورماه " .
وقال ابن معين : " تليد كذاب كان يشتم عثمان أو طلحة أو أحدا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ، دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يشتم أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب وقد حمل عليه يحيى بن
معين حملا شديدا وأمر بتركه " اهـ . وقال أبو داود : " رافضي خبيث " وقال
النسائي : " ضعيف " وقال ابن عدي : " ويتبين على روايته أنه ضعيف " وقال
الامام أحمد : " شيعي مانري به بأسا " ونقل ابن الجوزي في العلل ١٦٥/١
والحافظ في التهذيب ٥٠٩/١ : " كذيب الامام أحمد لتليد ، وقال الجوزجاني :
" سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثنا تليد بن سليمان هو عندى كـان
يكذب " اهـ . وقال الساجي : " كذاب " وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : " ردى "
الذهب منكر الحديث روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة " اهـ . وقال
الذهبي في الكاشف ١١٣/١ : " تليد بن سليمان الكوفي الشيعي : ضعيف " اهـ
وقال في تلخيص العلل (ق ٢٦٢) : " كذاب " ، وقال في الميزان في ترجمة
أبي الجحاف داود بن أبي عوف عقب حديث ذكره : " فهذا آفته تليد فأنه
متهم بالكذب " اهـ .

= وقال في تلخيص العلل - أيضا - (ق ٤٠٣) : " واه " .

= وقال الحافظ في التقریب ١/١١٢: "رافضي ضعيف"، وعند الشيعة: "حسن" قال ذلك الماقداني في تنقيح المقال ١/٢٢ ورقم ١٤٤٠ علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة الذين يعتد بقولهم في الجرح والتعديل .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١٥٨/٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦٦ ، والجرح ١/١/٤٤٧ ، والمجروحين ١/٢٠٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٧١ ، والكامل لابن عدى ٢/٥١٦ ، وتاريخ بغداد ٧/١٣٦ ، والميزان ١/٣٨٥ ، ٢/١٨ ، والمفني رقم ١٠١٧ ، والتهذيب ١/٥٠٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩١٦ .

قلت : وحسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/١٧ . وأخرجه من الشيعة : الشيخ الطوسي في أماليه ١/٣٤٥ بنحوه من طريق صباح بن يحيى المزني عن السدي عن صبيح عن زيد بن نوح . وصباح : رافضي متروك متهم ، وعند الشيعة : ثقة . وفيه الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٥٩ رقم ٢٢٣ ، قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي ، ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا مسندا عن آبائه عن علي رضي الله عنه به نحوه ، وفي الحديث أنه قال ذلك ومعهم العباس وعقيل ابنا أبي طالب رضي الله عنهما . قال الصدوق : " ذكر عقيل وعباس غريب في هذا الحديث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث " اهـ .

والجعابي : حافظ رقيق الدين فاسق تالف رافضي .
والرازي التميمي : لم أجد ترجمته لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة .
(ترجمة راو الحديث)

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، يقول الحافظ : " صحابي مشهور " أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقاً في سورة المنافقون مات سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ . وكان قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة وفيها مات رضي الله عنه .
انظر ترجمته في : الإصابة ١/٥٦٠ ، والتهذيب ٣/٣٩٤ ، والتقریب

٣٧ - عن زيد بن شيع^(١) قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول :
 " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة - وهو متكئ على قوس عربية ، وفي
 الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" يا معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهم ،
 وولي لمن والاهم وعد و لمن عاداهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد^(٢) طيب المولى ،
 ولا يبغضهم الا شقي الجد ردئ الولادة " .

فقال رجل لزيد : " يا زيد ، أنت سمعت أبا بكر يقول هذا ؟ " قال : " أى ورب
 الكعبة " .^(٣)

(١) زيد بن شيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعد ها مثلثة ثم تحتانية ساكنة
 ثم مهمل - الهمداني الكوفي ثقة مخضرم مات قبل المائة . انظر التقريب
 . ٢٧٧ / ١

(٢) الجد : الحظ والسعادة والفنى . انظر : النهاية ٢٤٤ / ١ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١١ ، وفيه يونس بن سليمان التيمي وأبو
 بكر محمد بن يحيى بن حيان الديري عاقولي ومحمد بن علي الفارسي لم أجدهم .
 وشيخ الزمخشري الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مروك الرازي ما عرفته .
 وظهور الباطل في هذا الحديث واضح ولا يحتاج الى تعليق .

المطلب الرابع

ما جاء في نجاة المتوسل بآل البيت والمهتدى بهديهم

٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه " (١) فقال : " سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتأب عليه " (٢)

(١) يعني الآية (فتلقى آدم من ربه كلمات فتأب عليه انه هو التواب الرحيم) آية ٣٧ من سورة البقرة .

(٢) حديث باطل كذب .

أخرجه الدارقطني في الافراد (اللأئي ١ / ٤٠٤) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢ / ٣٣ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٩ ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللأئي ص ٨٥ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٧٠ رقم ٨ باب الخمسة . وأخرجه في الأمالي (مجلس ١٨ ص ٤٦ - ٤٧) كلهم من طريق الحسين بن حسن الأشقر عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال ابن الجوزي : " قال الدارقطني : " تفرد به عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر " ، قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " اهـ . كلام ابن الجوزي .

فمعنى ذلك أن المتهم به عنده هو عمرو بن ثابت وأقره السيوطي في اللأئي ١ / ٤٠٤ .

قلت : عمرو بن ثابت رافضي ضعيف جدا عند السنة والشيعة . وقد اتهم الذهبي والسيوطي في الذيل الحسين الأشقر وهو رافضي تالف . والحديث باطل موضوع

وانظر : منهاج السنة ٤ / ٣٦ ، والمنتقى ص ٤٣٩ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٥ .

ومما يدل على بطلان الحديث واختلاقه " أن الكلمات التي تلقاها آدم قـد =

٣٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " ان الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه ، وهم أبواب العلم في أمي ، من اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم " (١)

= جاءت مفسرة في قوله تعالى : " قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " (آية ٢٣ من الأعراف) وقد روى عن السلف هذا وما يشبهه ، ثم من المعلوم بالاضطرار : أن من هو دون آدم من الكفار والفاسق اذا تاب أحد هم الى الله تاب الله عليه ، وان لم يقسم عليه بأحد ، فكيف يحتاج آدم في توبته الى مالا يحتاج اليه أحد من المذنبين لا مؤمن ولا كافر ، وطائفة رويوا أنه - أي آدم - توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل توبته ، وهذا كذب ، وروي عن مالك في ذلك حكاية في خطابه للمنصور ، وهو كذب على مالك وان كان ذكرها القاضي عياض في الشفا ، ثم هذا لو كان مشروعاً فآدم نبي كريم ، كيف يقسم على الله بمن هو أكرم عليه منه ، ولا ريب أن نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - أفضل من آدم ، لكن آدم أفضل من علي وفاطمة وحسن وحسين " اهـ . من منهاج السنة ٣٦ / ٤ بتصرف .

(١) ضعيف جداً .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٨ / ١ من طريق محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي الزبير عن جابر .

والكوفي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٤٠٥ ولم يذكر فيه شيئاً .

والزاهري : هو أبو جعفر مات عام ٢٢٠ هـ . ضعفه ابن عقدة والنجاشي والطوسي ، والمفيد ، وابن الغضائري وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٠٩١٦ .

والمفضل بن عمر : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئي أنه ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٥٩١ .

وجابر بن يزيد الجعفي : كذبه ابن معين والجوزجاني وسلامه ابن أبي مطيع وليث بن أبي سليمان وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل . وقال زائدة : " كان - والله - كذاباً يؤمن بالرجعة " .

وقال الامام أبو حنيفة : " ما لقيت أكذب منه " واتهمه ابن الجوزي بالوضع فسي

الموضوعات ٣٧٧ / ١ وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨ / ١) ،

والسيوطي في اللالكئ ٣٥٩ / ١ ، وعده ابن عراق في تنزيه الشريعة =

.....

= (١ / ٤٤ رقم ٤) من الوضاعين . وقال أبو أحمد الحاكم : " يؤمن بالرجعة واتهم بالكذب " . وقال الشعبي : " يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال اسماعيل بن أبي خالد الراوى عن الشعبي : " فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب " ، وقال ابن حبان : " كان سبائيا من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا ، فان احتج محتج بأن شعبة والثورى رويَا عنه ، قلنا : الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحد هم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ، وأخبرني ابن فارس ، ثنا محمد بن رافع قال : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي ، فقلت له : يا أبا عبد الله ، تنهوننا عن جابر وتكتبونه ؟ قال : " لنعرفه " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ١٩٥ / ٢ : " متروك " ، وقال في الكاشف ١٢٢ / ١ : " من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشد وتركه الحفاظ . . . مات ١٢٨ هـ " . وقال الحافظ في التقريب ١٢٣ / ١ : " ضعيف رافضي " هـ .

قلت : وقال الدارقطني في الضعفاء ص ١٦٨ - ١٦٩ : " ان اعتبر له بعد يث يعد حديثا صالحا " هـ . ويعتبره ابن عدى قريبا الى الصدق ، وقال جرير بن عبد الحميد : " لا أستحل أن أحدث عن جابر " ، وتركه النسائي ، وابن مهدي ويحيى القطان . وقال ابن حزم في الاحكام ١٣٥ / ٢ : " الجرح أولى من التعديل " ، وقد وثق سفيان الثوري جابر الجعفي ، وجابر من الكذب والفسق والشر والخروج عن الاسلام بحيث قد عرف ولكن خفي أمره على سفيان فقال بما ظهر منه اليه " هـ .

قلت : نقل الذهبي في الكاشف ١٢٢ / ١ ، والمفني ١٢٦ / ١ ، توثيقه عن شعبة ، وأنا أرى - أن صح توثيقه عن سفيان الثوري وشعبة أنهما وثقاء باعتبار حالته الأولى من الصدق وأما في آخر حياته فتغير حاله بدليل ترك النسائي وابنه مهدي ويحيى القطان له . وهم لا يتركون راويا الا اذا استحق الترك .

وذكر ابن شاهين في ثقاته (ص ١٢) توثيقه عن يحيى بن معين ، وأرى أنه وهم في ذلك ، لأن كتب الجرح والتعديل التي بين يدي لم تذكر ذلك بل ذكرت عنه أنه كذاب .

المطلب الخامس

جزء محبي آل البيت في الآخرة

٤٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ، فقال : " من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في رجلي يوم القيامة " (١)

= وعند الشيعة : فقد قال محمد طه نجف في اتقان المقال (ص ٣٢) : " ثقة فسي نفسه " وقال في (ص ٦٦) : " وكان في نفسه مختلطا لكن جل من روى عنه ضعيف " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢١٠ ، والضعفاء الصغير ص ٢٥ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٩١ ، والمتروكين للنسائي (ص ٢٨) ، والمجروحين ١ / ٢٠٨ ، والكامل لابن عدى ٢ / ٥٣٧ ، والجرح ٣ / ١٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٦١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢١٨ ، والميزان ٣ / ٣٠٥ ، والمفني رقم ١٠٧٩ ، والتهديب ٨ / ١٦٧ .
(١) حديث منكر واستناده ضعيف .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٣٣ ، وعبد الله في زوائد المسند ١ / ٧٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ ، والطبراني في الكبير ٣ / ٤٣ ، وفي الصغير ٢ / ٧٠ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤٨ في ترجمة ابراهيم بن محمد بن بزرج ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ١٩١ ، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، وابن المفاظلي في مناقب علي ص ٣٧٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٧ ، والكنجسي في كفاية الطالب ص ٨١ ، والذهبي في الميزان ٣ / ١١٧ ، وشعر الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣٦ ب) كلهم من طريق نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن جده عن علي به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد الا من هذا الوجه " اهـ .

وقال الذهبي في الميزان ٣ / ١١٧ في ترجمة علي بن جعفر : " حديثه منكر جدا وما صححه الترمذى ولا حسنه " اهـ .

٤١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أنا ميزان العلم وعليه كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من أمتي عموده ، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا" (١)

= وذكره الحافظ في التهذيب ٢٩٣ / ٧ في ترجمته وقال : " له في الترمذي حديث واحد في الفضائل واستغفره " اهـ .

قلت : تحسين الترمذي لهذا الحديث ثابت كما ترى .

وذكره الحافظ أيضا في التهذيب ٣٠ / ١٠ وسكت عليه . ووافق العلامة الباركفوري في تحفة الأحوذى (٢٣٨ / ١٠) ، الترمذي على تحسينه . وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣٦ / ب) : " حديث حسن الاسناد ٣ هـ وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٣٥٠ . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢٥ / ٢ : " اسناده حسن " ثم قال : " علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق " . وذكره ابن تيمية في المنهاج ١٠٦ / ٤ ، ولم يبين درجته ، وقد قال الذهبي في المنتقى ص ٤٧٦ : " وهل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المجازفة أصلا ، من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب ١٢ هـ . قلت : علة الحديث هي : علي بن جعفر بن محمد (مات سنة ٢١٠ هـ)

قال الحافظ في التريب ٣٣ / ٢ : " مقبول " اهـ .

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه بل نص الذهبي في الميزان ١١٢ / ٣ على أنه ما رأى أحدا لينه ولا من وثقه . فهو الآن مجهول الحال . ثم من قال ان مجهول الحال حديثه حسن لاسيما اذا روى حديثا منكرا .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللالكى ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٧ / ١) ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق : " وذكره السخاوى في المقاصد الحسنة (ص ٩٧) وقال : " اسناده ضعيف " والله أعلم " اهـ .

قلت : والذي ضعفه هو الحافظ العلاءي وعنه نقل السخاوى وفيه عبد الرحيم ابن مردك الرازى ويوسف بن عبد الله باردبيل والحسن بن صدقة الشيبانسى وسليمان بن نصر ما عرفتهم والله أعلم .

٤٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً : " من أحببني فليحب علياً ، ومن أحب علياً فليحب ابنتي فاطمة ، ومن أحب فاطمة ابنتي فليحب ولدَيْهما الحسن والحسين ، وانهما لفرطى ^(١) أهل الجنة ^(٢) ، ليتباشرون وليسارعون الى رؤيتهم ينظرون اليهم ، محبتهم ايمان وفضلهم نفاق ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي ، وانني نبي مكرم بعثني الله بالصدق ، فأحبوا أهلي وأحبوا علياً ^(٣) " .

(١) يقال : فرط يفرط فهو فارط ، وفرط : اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهتئ لهم الدلاء والأرشية (النهاية ٤٣٤ / ٣) .
(٢) هكذا ، ولعل الصواب : ان أهل الجنة ليتباشرون الخ وذلك يستقيم السياق .

(٣) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل ٥٤٧ / ٣ في ترجمة شيخه عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضرير أبى محمد ، وأخرجه من طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ٤ / ٢ . قال ابن عدى : " وهذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وضعه شيخنا ، وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء " اهـ .

والوكيل : قال عنه الخطيب في تاريخه ٤٤٩ / ٩ عقب حديث رواه : " هذا حديث باطل اسناداً ومتناً ونراه ما وضعه الوكيل وأن اسناد رجاله كلهم ثقات سواء " اهـ .

وقال ابن عدى : " شيخ ضرير كتب عنه بسرف رأى ، كان يسرق الحديث وأطلي علي من حفظه أحاديث موضوعة ، ولا أشك أنه هو الذى وضعها " اهـ .

راجع ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٤٩ / ٩ ، والكامل ١٥٧٦ / ٤ ، والميزان ٤١٠ / ٢ ، والمغنى رقم ٣١٤٣ ، واللسان ٢٧٥ / ٣ ، وتنزيه الشريعة

٧٢ / ١ رقم ٤٣ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٥ / ب) ، والميزان ٤١٠ / ٢ ، واللسان

٢٧٦ / ٣ ، والآلئ ٤٠٥ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٣ / ١ - ٤١٤ ، والفوائد

المجموعة ص ٣٩٥ .

٤٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " من قال في موطن قبل وفاته :
 " رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم نبياً وبعلي وأهل بيته
 أولياء ، كان له ستراً من النار ، وكان معنا غداً هكذا - وجمع بين أصبعيه " (١)

٤٤ - عن بلال بن حمزة قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : " ما أضحكك يا رسول الله ؟ " قال : " بشارة أتتني من عند ربي ، ان الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوى ، فهزها ، فنثرت رقاها - يعني : صكاها وأنشأ الله ملائكة التقطوها ، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق ، فلا يرون محباً لنا - أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً : براءة له من النار ، من أخي وابن عمي وابنتي فذاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار " (٢)

(١) موضوع

مخرج في المسند المنسوب إلى زيد (ص ٣٦١)
 وفيه : عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الكوفي مات بعد سنة ٢٠ هـ . قال فيه البخاري : " منكر الحديث " وقال وكيع : " كان عمرو بن خالد في جوارنا يضع الحديث ، فلما فطن به تحول إلى واسط " وقال ابن معين : " كذاب غير ثقة " وقال الإمام أحمد : " كذاب . . يروى عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة " ، وقال أبو زرعة : " كان يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كذاب " وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث ذاهب الحديث لا يشتغل به " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه موضوعات " .

وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " كذبه " وقال الحافظ في التقریب ٢ / ٦٩ : " متروك ورماه وكيع بالكذب " ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٩٣ رقم ٤٠٥ : " كذبه أحمد والناس " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢٢٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨٣ ، والجرح ٣ / ١ / ٢٣٠ ، والمجروحين ٢ / ٧٦ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٦٨ ، والكامل لابن عدى ٥ / ١٤٧٤ ، والمغني رقم ٤٦٤٩ ، والميزان ٣ / ٢٥٧ ، والتهديب ٨ / ٢٦ قلت : ومسند زيد بن علي المنسوب إليه هو الذي وضعه عمرو بن خالد الواسطي

المطلب السادس

ما جاء في حلول اللعنة على مبغضي آل البيت

٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : * ليلة عرج بن إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين : صفوة الله ، فاطمة خيرة الله ، علي باغضهم لعنة الله * (١)

= أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢١٠ / ٤ قال : أخبرنا علي بن أبي علي المعدل ، ثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي ، ثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع ، ثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري ، ثنا موسى بن علي ، ثنا قنبر بن أحمد بن مولى علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جده ، عن كعب ابن نوفل عن بلال بن حماسة به .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٠ / ١ ، وأخرجـه أخطب في المناقب ص ٢٤٦ من طريق عبد الله بن داود بن قبيصة الخ الاسناد . وفي سنده عنده محمد بن أحمد بن علي بن شاذان الكذاب . وقال الخطيب : * رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون * اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ١٨٧ / ١ وذكر الحديث الحافظ في الاصابه ١٨٢ / ٢ في ترجمة بلال بن حماسة الذي لا يعرف : * والحديث واه جداً * اهـ . وانظر : اللسان ١٨٧ / ١ ووصفه بأنه ركيك اللفظ . واللائق ٣٨١ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٧ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٩ / ١ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٥٨ / ١ - ٢٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٣ ، والطوسي في أماليه ٣٦٦ / ١ ، واللفظ للخطيب . وفي رواية * فاطمة أمة الله * . وفي اسنادهم : محمد بن اسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ المعروف بشاموخ (ت ٣٥٢ هـ) قال الخطيب : * وحديثه كثير المناكير * ولم أجد فيه غير ذلك ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٥٨ / ١ ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ٤٧٨ / ٣ ، واللسان ٧٠ / ٥ .

وعن محمد رواء علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب أبو الحسن ، قال =

.....

الخطيب : " حدثنا عنه هلال الحفار أحاديث منكورة ، روى عنه أبو القاسم
عبد الله بن إبراهيم الغامي أحاديث موضوعة على شيوخ ثقات ، غالب ظني أنها
من عمل هذا الحلواني " اهـ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .
وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٢٥ / ١١ ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان
١١١ / ٣ ، واللسان ١٩٤ / ٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥ / ١ رقم ٢٨٩ .
والحديث موضوع : والمتهم به هو الحلواني
انظر : تلخيص العلل (ق ٣٩٢) ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان
١١١ / ٣ - ١١٢ ، ٤٧٨ ، واللسان ١٩٤ / ٤ ، ٧٠ / ٥ ، وذيل اللألي ص ٦٦
وتنزيه الشريعة ٤٠٥ / ١ .
وذكر السيوطي في ذيل اللألي ص ٦٦ أن الحديث جاء من حديث علي
رضي الله عنه نحوه . وعزاه للديلي .
قال ابن عراق : " قلت اهـ . وقال محقق تنزيه الشريعة : " بياض
بالأصل ٣ هـ .
أقول : لعله أراد قلت : وفيه مجاهيل لم أجد لهم ترجمة والله أعلم . لأنني
لم أجد ترجمة لبعضهم .
وأخرجه من الشيعة ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ١٠
باب الستة ، من حديث علي رضي الله عنه بنحو حديث ابن عباس تماما ، وفيه :
شيخ الصدوق : أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطاس
لم يوثقه أحد من الشيعة ولم يذكر الخوئي فيه شيئا . انظر المعجم رقم ٢٩٩ .
وفيه : محمد بن محمد المصري وهو ابن الأشعث أبو علي .
وهو يروي المناكير واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه النجاشي من الشيعة .
قلت : وقوله : " على باغضهم " كلام كذب فلا يعرف في اللفظة فعل بغض -
بفتح الغين المعجمة - بمعنى بغض غيره ، والفعل المعروف هو أبغض
فقط لا غير ، فهذه أمانة تدل على وضع الحديث .

المطلب السابع

مقام آل البيت ونزلهم يوم القيا

٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " في الجنة درجة تسمى الوسيلة " وهي لنبي ، وأرجو أن أكون أنا ، فإذا سألتوها ، فاسألوها لي " ، فقالوا : " من يسكن معك فيها يارسول الله ؟ " قال : " فاطمة وعليها والحسن والحسين " (١) .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٧ من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي البصري عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله الأعور عن علي به .

وعبد الحميد بن بحر : قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وشريك والكوفيين ما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به بحال " ويشمل ذلك قال يحيى بن معين ، وقال ابونعيم : " يروى عن مالك وشريك أحاديث منكورة " ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : " يروى عن مالك بن مفلول وشريك أحاديث مقلوبة " وضعفه الدارقطني واتهمه ابن عدى بسرقة الحديث .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٤٢/٢ ، والكامل ١٩٥٩/٥ ، والمفنى رقم ٣٤٨٣ ، والميزان ٥٣٨/٢ ، واللسان ٣٩٥/٣ ، وتنزيه الشريعة ١/رقم ١٣١ .

وشريك : صدوق كثير الغلط واختلط . وأبو اسحاق : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط . والحارث بن عبد الله الأعور : الهمداني - يسكن الميم - الكوفي أبوزهير - صاحب علي مات في خلافة ابن الزبير ، قال الحافظ في التقریب ١٤١/١ : " كذبه الشعبي في رأيه ورمى بالرفض وفي حديثه ضعف " اهـ .

وقال الامام الذهبي قبله : " والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوى فلا ، وكان من أوعية العلم " اهـ . من الميزان ٤٣٥/١ . قلت : كذبه علي بن المديني وقال أبو اسحاق السبيعي : " زعم الحارث الأعور وكان كذابا " ، وقال مغيرة : " لم يكن الحارث يصدق عن علي في الحديث " وقال جرير بن عبد الحميد : " كان زيفا " . ووثقه ابن معين والنسائي في احسن الروايات عنهما .

٤٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة ^(١) القدس في قبة بيضاء ، سقفتها عرش الرحمن " ^(٢)

= وانظر ترجمته في : الكاشف ١/ ١٣٨ ، والمغني رقم ١٢٣٦ ، والتهذيب
٠١٤٥/٢

وفيه من لم أجد له ترجمة .

(١) حظيرة القدس : الجنة كما في القاموس ١/ ٦٦٢ مادة حطر .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٤ - ٢١٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٩ كلهم من طريق عمرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أبي الحسن الثوباني الباهلي وهو كذاب وضاع قال ابوحاتم : " كان يضع الحديث . . . وكان كذابا أفاكا " ، وقال الدارقطني " كان يضع الحديث " ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل " ، وقال في آخر ترجمته : " ولمعمر بن زياد غير هذا من الحديث منها سرقة يسرقها من الثقات ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها " اهـ . وقال العقيلي : " قدم علينا هذا الشيخ من الري ، وذكر أنه كان يبغداد وكان يذكر أحمد بن حنبل ، وأنه يعرفه ، وذكر أبا زرعة الرازي ، وأملى علينا أحاديث فأنكرها بعض من كان معنا من أصحابنا ، فكتبنا إلى أبي زرعة وبعثنا إليه بحديثه ، فكتب إلينا أبو زرعة : " ان هذه الأحاديث موضوعة وان الرجل كذاب " اهـ .

وقال ابن مندة في معرفة الصحابة بعد أن أخرج حديثا من طريقه : " عمرو ابن زياد يعرف بالتأله متروك الحديث " ، وقال ابن الجوزي والذهبي : " كان كذابا " وعده ابن عراق من الوضاعين في تنزيه الشريعة ١/ ٩٣ رقم ٣٥٢ . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٨ ولم يرو عنه في الصحيح ولم يذكره في المجروحين ، وهذا عنده مقبول الحديث اذا لم يأت بمتن منكر ، وكأنه لم يثبت عنده ما قاله ابن عدي فيه ، وهذا غريب فان ابن حبان اشترك هو وابن عدي في الرواية عن روح بن عبد المجيد عن عمرو الباهلي ، وقد صرح ابن عدي في ترجمة عمرو أنه روى عن روح عنه ، وكان ابن حبان لم يرو ما رآه ابن عدي في الرجل من قوله " منكر الحديث ، يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل " . =

= أقول : ابن حبان يوثق الكذابين - أحيانا - كتوثيقه لعمره هذا ، بخلاف من زعم خلاف ذلك .

وانظر ترجمته في : الجرح ٢٣٣ / ٣ - ٢٣٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٥ والضعفاء للعقيلي ٢٧٤ / ٣ ، والكامل لابن عدى ١٨٠٠ / ٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤ / ١٢ ، والمغني رقم ٤٦٥٧ ، ٤٦٥٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥ / ب) والميزان ٢٦٠ / ٣ ، واللسان ٣٦٤ / ٤ - ٣٦٥ . ولما حكم ابن الجوزي بوضعه واتهم به عمرو بن زياد تعقبه السيوطي في اللاكسي ٣٩٢ / ١ بأن ابن حبان ذكره في الثقات . وباليته سكت ، فان ذكر ابن حبان له في الثقات لا يعني أنه ثقة ، وسيمر بك في غير هذا الموضع أنه يوثق ببعض الكذابين والمتروكين والضعفاء والمجاهيل .

ثم قال السيوطي : " قلت : له طريق آخر " ثم ذكره معزوا الى الطبراني ثم قال : " جبار الطائي ضعيف والله أعلم " اهـ . وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤١٦ / ١ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .

قلت : أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤٩ / ١ من طريق الطبراني . قال الطبراني : حدثنا أبو الزبياع ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحديث بنحوه .

زهير بن عباد هو الرواسي ابن عم وكيع بن الجراح مات عام ٢٣٨ هـ . قال الدارقطني : " مجهول " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويخالف " انظر اللسان ٤٩٢ / ٢ .

وأبو اسحاق السبيعي مدلس واختلط ، والثوري سمع منه قبل الاختلاط لكن بقيت علة تدليسه وقد عنعن وأبو الزبياع شيخ الطبراني ما عرفته .

وقال الشيخ المعلي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٩ : " والبلاء " — زهير " اهـ .

٤٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه - قال : * لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط الى الأرض ، مضى لذلك زمان ، ثم ان فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : * بأبي وأمي يا رسول الله ، ^(١) ما الذى رأيت لي ؟ * قال : * يا فاطمة ، أنت خير نساء البرية ^(٢) وسيدة نساء أهل الجنة * ، قالت : * يا أبت ، فما لعلي ؟ * قال : رجل من أهل الجنة * ، قالت : * يا أبت ، فما للحسن والحسين ؟ * فقال : * سيدي شباب أهل الجنة * ، ثم ان عليا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فقال : * ما الذى رأيت لي ؟ * ، فقال : * أنا وأنت وحسن وحسين في قمة من در ^(٣) أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من نور الله ، وهي تحت عرش الله ، يا ابن أبي طالب ، وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينة ^(٤) وقد أجم ^(٥) الناس العرق ، وعلى رأسك تاج من نـور ، قد أضاء منه المحشر ، ترقل ^(٦) في حلتين : حلة خضراء وحلة وردية ، خلقت وخلقت من طينة واحدة * ^(٨) .

(١) قول فاطمة : * بأبي وأمي يا رسول الله * كلام منكرا لا يجوز أن يقال في حق النبي

صلى الله عليه وسلم . والكذاب ما درى ما قال .

(٢) البرية : الخلق (مختار الصحاح ص ٥٠ مادة برا .

(٣) الدر : - بضم الدال المهملة المشددة - اللؤلؤ .

انظر : مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر .

(٤) الهينة : هي الكلام الخفي لا يفهم كذا في النهاية في غريب الحديث ٢٩٠ / ٥

(٥) أجم الناس العرق : أى وصل الى أفواههم ، فصار لهم بمنزلة اللجام يمنعهم

من الكلام . انظر : النهاية ٢٣٤ / ٤ .

(٦) ترقل : أى تتبخر كذا في النهاية ٢٤٧ / ٢ .

(٧) الحلة : بضم الحاء المهملة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة - : هي ازار

ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين .

انظر : القاموس ٦٩٦ / ١ مادة حلل .

(٨) موضوع

أخرجه ابونعيم في فضائل الصحابة (ذيل اللآلى ص ٦٢ - ٦٣) ومن طريقه

الجويني في فرائد السمطين ٤٧ / ١ - ٤٨ .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠٠ / ١ : * قلت لم يبين (أى السيوطي)

علته وفيه يعقوب بن دينار وعمر بن أحمد شيخ أبي نعيم والله أعلم * اهـ . وهو

يعني : أنهما متهمان بالوضع .

٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي ، فقال " أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وعن شعاثلنا وذرائنا خلف أزواجنا ، وشيعتنا من وراءنا " (١)

= أما يعقوب بن دينار فهو لا يعرف واتهم بذلك .

انظر ترجمته في : الميزان ٤/ ٤٥٢ ، والمغني رقم ٧١٨٩ ، واللسان ٦/ ٣٠٧ وتنزيه الشريعة ١/ ١٢٩ رقم ٥٨ .

وعمر بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن جرير ، ويقال له : عمر بن أحمد بن جرجه ، قال ابو حاتم وابن طاهر المقدسي : " روى عن الثقات الموضوعات وقال ابونعيم : " حدثنا بالبصرة وكان ضعيفا " واتهمه ابن النجار في ترجمته في حديث أنس المرفوع : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٤٤٢١ ، والميزان ٣/ ٨٢ ، واللسان ٤/ ٢٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٠ رقم ٣٥٦ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٨ ، والخطيب البغدادي في السابق واللاحق ص ١٢٦ - ١٢٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٣ ، والجويني في فرائد السمطين رقم ٣٨٠ الباب التاسع - كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عبيد الله بن عائشة نا اسماعيل ابن عمرو (ابن نجيح البجلي الكوفي أبو اسحاق) عن عمر بن موسى (بن وجيه الوجيهي) عن زيد عن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي به واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه .

وتابع الكديمي : محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن عائشة به نحوه .

أخرجنا ابن الأعرابي في معجمه (ق ٥٥ / ب) . وتابعه - أيضا - أبو العينية

محمد بن القاسم عن محمد (هكذا) ابن عائشة به نحوه .

أخرجه الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٩ .

ومحمد بن يونس : بن موسى القرشي السامي الكديمي الحافظ المكثر المعمر

أبو العباس مات عام ٢٨٦ هـ ، قال فيه ابن عدى : " اتهم بوضع الحديث وسرقته

وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا الرواية =

.....

= عنه ، ومن حدث عنه نسبه الى جده موسى بأن لا يعرف . وقال أيضا : " يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال أيضا : " يتهم بوضع الحديث وما أحسن فيه القول الا من لم يخبر حاله " ، وقال ابن حبان : " وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث " .

وكذبه أبوداود ، وتكذيبه ثابت له - أيضا - في تاريخ بغداد ٧٩/٥ في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل .

وقال موسى بن هارون : - وهو متعلق بأستار الكعبة - " اللهم اني أشهدك أن الكذبي كذاب يضع الحديث " وقال قاسم المطرز : " أنا أجاثي الكذيمي بين يدي الله وأقول : يكذب على نبيك " .

وقال الامام أحمد : " ابن يونس : حسن المعرفة ما وجد عليه الا لصحبته للشاذكوني " ، وقال الذهبي : " وأما اسماعيل الخطبي ، فقال : بجهل - كان ثقة " ، وقال الذهبي : " أحد المتروكين " ، وقال : " هالك " ، وقال : " هو واه " ، وقال الحافظ في التقریب ٢٢٢/٢ : " ضعيف " .

وعند الشيعة : حاله مجهول ، فقد قال الماقي في تنقيح المقال رقم (٧٥٥١) : " يظهر أنه امامي (أي : شيعي) لكن حاله مجهول " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣١٢/٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والكامل ٢٢٩٤/٦ ، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٣ ، والميزان ٧٤/٤ ، والمغني رقم ٦١٠٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦١٨ ، والتهذيب ٥٣٩/٩ .

واسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي : مات عام ٢٢٧ هـ . ضعفه ابوحاتم والدارقطني ، وقال ابن عدي : " حدث بأحاديث لا يتابع عليها " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب كثيرا " ، وقال الخطيب : " صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره " ، وقال ابن عقدة : " ضعيف ذاهب الحديث " ، وقال ابو الشيخ " غرائب حديثه تكثر " وقال الأزدی : " منكر الحديث " وقال العقيلي : " في حديثه مناكير ويحيل على من لا يحتمل " .

انظر ترجمته في : الجرح ١٩٠/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٨٦/١ ، والكامل ٣١٦/١ ، والميزان ٢٣٩/١ ، والمغني رقم ٦٩٦ ، واللسان ٤٢٥/١ ، والتهذيب ٣٢٠/١ رقم ٥٨٢ .

= وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي الميمني مات في وقت قريب من وفاة =

.....

= الامام الاوزاعي سنة ١٥٧ هـ.

قال فيه البخاري : " فيه نظر . . منكر الحديث " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ،
 " ليس حديثه بشئ " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات
 لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة التعجب ولا الرواية عنه بحال ، لأن المستمع
 الى اخباره التي يرويها عن الثقات لا يشك أنها موضوعة " ، وقال النسائي : " متروك
 الحديث " وقال ابن عدى : " وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع
 الحديث متنا واسنادا " ، وقال أبو حاتم " ذاهب الحديث كان يضع الحديث " ،
 وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد عنه : " كذاب
 ليس بشئ " .

قلت : وقد ثبت أنه كذاب من خلال قصة صحيحة عنه .

انظر ترجمته في : المجروحين ٨٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٣٤/٢ ، والمتروكين
 ص ٨٣ ، والجرح ١٣٣/٣ ، والتاريخ الكبير ١٩٧/٢/٣ ، والضعفاء
 للمعقيلي ١٩٠/٣ ، والكامل ١٦٦٩/٥ ، والميزان ٢٢٥/٣ ، والمغني رقم
 ٤٥٥٠ ، ٤٥٥١ ، وتلخيص المستدرک ١٢٤/٣ ، واللسان ٣٣٢/٤ ، وتنزيه
 الشريعة ٩٢/١ رقم ٣٨٦ .

ومحمد بن زكريا الفلابي . قال الدارقطني فيه : " يضع الحديث "

ومحمد بن القاسم أبو العينا الأخباري الشهير صاحب نوادر مات عام ٢٨٢ هـ
 قال فيه الدارقطني : " ليس بالقوي في الحديث " ، وقال الخطيب : " لم يستند من
 الحديث الا القليل والغالب على رواياته الأخبار والحكايات " وقال أبو عبد الله
 الحاكم : " سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأملوي يقول سمعت اسماعيل بن محمد
 النهوي يقول سمعت المحملي يقول سمعت أبا العينا يقول : " أنا والجاحظ
 وضعنا حديث فذك " ، قال اسماعيل : " وكان أبو العينا يحدث بذلك بعد ما
 مات الجاحظ " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، واللسان ٣٤٤/٥ ، وذكره السيد
 الخوئي في معجمه رقم ١١٥٨٩ ، ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي
 للكليني .

وقال الحاكم في المستدرک ١٥١/٣ في مناقب فاطمة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
 أحمد بن بطة الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا =

.....

= اسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين " ، قلت : " يا رسول الله ، فمحبونا ؟ " قال : " من وراءكم " .

قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : اسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا ، والحديث منكسر من القول يشهد القلب بوضعه " اهـ .

أقول : اسماعيل بن عمرو البجلي ، تقدم أنه ضعيف .

والأجلح : " صدوق شيعي " كما في التقريب (١ / ٤٩)

وعاصم بن ضمرة : هو السلولي الكوفي ، قال عنه الحافظ في التقريب (١ / ٣٨٤) : " صدوق " اهـ . وقد اتهمه ابن عدى في رواياته عن علي رضى الله عنه أحاديث باطلة ، قال : " ولا يتابعه الثقات عليها " ثم قال : " والبلاء منه " ، وقال ابن حبان : " كان ردئ الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرا ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك ، على أنه أحسن حالا من الحارث الأعور " اهـ . وثقه علي بن المديني ، وقال النسائي : " ليس به بأس " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ١٢٥ ، والكامل ١٨٦٦ ، والكاشف ٢ / ٤٥ ، والميزان ٢ / ٣٥٢ ، والتهديب ٥ / ٤٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٨ ، باب الأربعة . قال : حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني أخبرنا عبد الله بن زيدان ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا حسن بن حسين العزني ، ثنا يحيى بن ساور ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي به نحو المتن المزبور أولا .

وشيخ الصدوق : لا يعرف إلا بروايته عنه ، ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل . وانظر ترجمته في المعجم رقم ١١٣٥٩ ، ١١٤٠٠ .

والحسن بن الحسين العزني : قال ابوحاتم : " لم يكن بصدوق عند هم ، كان من رؤساء الشيعة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات " ، وقال ابن عدى : " روى أحاديث منكيرة . . . ولا يشبهه =

.....

= وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي ابو الحسن صدوق مات عام ٢٢٤ هـ. التقريب

٥٠٨/١

والحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي ابو محمد صدوق مات عام ٢٧٠ هـ.

(التقريب ١/١٦٨) .

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه . من طريق حرب بن الحسن الطحان ، ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٩ ، ٣/٣٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣١ * رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف * وقال في ص ١٧٤ * رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف * اهـ .

قلت : ومن طريق الطبراني ، أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٦ ، وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٣/٦٣٥ ثم قال : * والحديث باطل بهذا الاسناد * اهـ .

وحرب بن الحسن الطحان : قال فيه الأزدى : * ليس حديثه بذلك * ، وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٢/١٨٤)

وقال النجاشي من الشيعة : * كوفي قريب الأمر في الحديث له كتاب . عامي الرواية * اهـ . من معجم رجال الحديث رقم (٢٦٢٢)

ويحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ٢/٣٦١ .

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : قال عنه البخاري : * منكر الحديث * وقال ابن حبان : * منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه ، فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك ، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه * وقال الدارقطني : * متروك وله معضلات * ، وقال أبو حاتم : * منكر الحديث جدا ذاهب * ، وقال ابن معين : * ليس حديثه بشيء * ، وقال ابن عدى : * وهو فسي عداد شيعة الكوفة ، ويروى في الفضائل أشياء لا يتابع عليها * وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١/٢٤) : * واه * ، وقال في المغنسي =

٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : * دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم على المنامة ^(١) ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، قال : * فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا بكى ^(٢) ، فحلبها فدرت ^(٣) ، فجاءه الحسن فنحاه ^(٤) النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت فاطمة : * يا رسول الله ، كأنه أحبهما اليك ؟ قال : * لا ، ولكنه استسقى قبله * ثم قال :
* اني واياك وهذين وهذا الراقد ^(٥) في مكان واحد يوم القيامة * ^(٦)

= رقم ٥٢٩٠ : "ضعفوه" ، وكذا قال في الكاشف ٦٥/٣ ، وقال الحافظ فسي التقریب ١٨٧/٢ : "ضعيف من السادسة" ، وقال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣/ب) : "متهم" وسكت الخوئي عليه في المعجم رقم ١١٠٩٣ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/١٧١ ، والضعفاء الصغیر ص ١٠٤ والمجروحین ٢/٢٤٩ ، والجرح ٤/١/٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٢٩ ، والکامل ٦/٢١٢٥ ، والميزان ٣/٦٣٥ ، والتهذيب ٩/٣٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٩ رقم ١٩٥ .

قلت : وقد وقفت معي على من خرّج الحديث وقارن بين تخريجي وبين ما قاله محقق السابق واللاحق بأنه لم يقف على من خرجه ، فبالهول تلك الوقفة .
(١) المنامة : قال ابن الأثير في النهاية ٥/١٣١ : * هي هاهنا ^{ههنا} الدكان التي ينام عليها ، وفي غير هذا هي القطيفة ، والميم الأولى زائدة * اهـ .

(٢) بكى : يقال : بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكى وبكىته ، كذا في النهاية ١/١٤٨ .

(٣) فدرت : در الضرع باللين يدر - بضم الدال المهملة - درورا وأدرت الناقة فهي مدر - بضم فكسر - أي در لبنها (مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر) والمراد كثر لبنها .

(٤) نحاه : رده (انظر القاموس ٤/٣٣٩ مادة نحو)

(٥) الراقد : النائم (مختار الصحاح ص ٢٥٢) .

(٦) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١/١٠١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٨٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ٣/٣١ - ٣٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢٤ - ٢٢٥ كلهم من طريق قيس بن الربيع عن أبي المقدام ثابت بن هرمز عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الانصاري =

.....

- = الأزرقي عن علي به ، واللفظ لأحمد في المسند . والباقون بنحوه .
- وقيس بن الربيع : شيعي صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به .
- وأبو المقدام ثابت بن هرمز - يضم أوله وثالثه - الكوفي مشهور بكنيته ، صدوق يهيم ، كذا قال الحافظ في التقریب ١/ ١١٧ ، وضبط " هرمز " من المغنسي ص ٢٧٠ ، والأزرقي : مقبول كما في التقریب ١/ ٤٧٣ .
- وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٠ ثم قال : " وفي اسناد أحمد ، قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه وبقيّة رجاله ثقات " اهـ . وقد عرفت أن الأزرقي ليس بثقة .
- وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/ ١٢٨) : " اسناده صحيح " اهـ . وليس كما قال ، وإذا أضفنا هذا الاسناد إلى الأسانيد الأخرى فيكون الحديث عندئذ حسنا والله أعلم .
- وجاء من طريق آخر : أخرجه الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢/ ١٢٩) والبخاري (كشف الاستار رقم ٢٦١٦) وأبو يعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٧/ ١) والطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، ٢٢٠/ ٤٠٦ ، من طريق عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي فاخته عن علي بنحوه .
- وعمر بن ثابت : شيعي متروك . وعاد هذا الطريق على ثابت بن هرمز وهو صدوق يهيم كما تقدم قريبا .
- وأبو فاخته : مشهور بكنيته وهو سعيد بن علاقة الهاشمي مولا هم الكوفي مات في حدود السبعين وقيل بعد ذلك بكثير وهو ثقة كما في التقریب ١/ ٣٠٣ .
- وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا بنحوه
- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ والحاكم في المستدرک ٣/ ١٣٧ .
- قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧١ بعد أن عزاه للطبراني : " وفيه كثير ابن يحيى وهو ضعيف وثقة ابن حبان " اهـ .
- قلت : كثير بن يحيى : هو ابن كثير الحنفي أبو مالك البصري روى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد وأبو حاتم وقال : " محله الصدق وكان يتشيع " وقال أبو زرعة : =

.....

= " صدوق " ، وقال الأزدى : " عنده مناكير " ، وكان عباس بن عبد العظيم ينهـي الناس عن الأخذ منه " ، وذكره ابن حبان في الثقات فهو صدوق على كل حال .
انظر ترجمته في : الجرح ١٥٩/٢/٣ ، واللسان ٤٨٥/٤ ، وتعجيل المنفعة ص ٣٤٩ .

وسند الطبراني حسن ورجاله كلهم ما بين ثقة أو صدوق .
وعند الحاكم من طريق كثير بن يحيى عن داود بن أبي عوف ، عن عبد الرحمن ابن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول ، ثنا أبو سعيد الخدري (الحديث) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢٠٦/٢ نحوه من حديث ميمونة وأم سلمة - رضي الله عنهما . وفيه :

أبو الفضل الشيباني : وهو محمد بن عبد الله الكوفي ، قال الخطيب البغدادي " كتبوا عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه ، وكان يضع الأحاديث للرافضة مات سنة ٣٨٧ هـ .

وقال الأزهري : " كان دجالا كذابا ما رأيت له أصلا قط ، واتهمه الدارقطني بالتركيب " ، وقال حمزة بن محمد بن طاهر : " كان يضع الحديث ، وقد كتبت عنه ، وكان له سمع ووقار ، وسمعت من يذكر أنه لما حدث عن ابن الفرات قيل له : متى سمعت منه ؟ فذكر وقتا مات ابن الفرات قبله بمدة ، لأنه زعم أنه سمع منه سنة ٣١٠ هـ . وكان ذاك قد مات سنة ٣٠٢ هـ . فكذبه الدارقطني في ذلك وسقط حديثه " ١ هـ .

وعند الشيعة : يقول فيه النجاشي : " وكان في أول أمره ثباتا ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه " ١ هـ .

ومعنى : يغمزونه : أى يرمونه بالوضع ، وقال ابن الغضائري : " وضع كثير المناكير ، ورأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون ، والمتون من دون الأسانيد

وقال السيد الخوئي في معجمه في ترجمة يحيى بن العلاء الرازي (٣٠/٣) : " ضعيف " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٦٦/١٢ ، والمغني رقم ٥٧١٩ ، والميزان ٦٠٧/٣ ، واللسان ٢٣١/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ ، رقم ١٦٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١١٢٠ .

٥١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " تبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ويبعث بلالا^(١) على ناقة ينادي بالآذان ، وشاهده حقا حقا ، حتى إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت من قبلت منه " (٢)

(١) في الأصل : " بلالا " بالنصب وهو خطأ ، والصواب : الرفع لأنه نائب فاعل .

(٢) حديث باطل .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٤٠ - ١٤١ من طريق محمد بن عائذ بن الحسين الحسين بن مهدي الخلال ، ثنا علي بن داود القنطري ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به .

والخلال مجهول وحديثه باطل وهو المتهم به .

انظر : الميزان ٣/ ٥٨٨ ، واللسان ٥/ ٢١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٧ رقم ١٥٢ .

وقال السيوطي في التعقبات ص ٥٧ : " قلت : أخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة وقال : " صحيح على شرط مسلم " اهـ .

قلت : أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ١٥٢ - ١٥٣ وصرحه كما قال السيوطي لكن تعقبه الذهبي بقوله : " قلت أبو مسلم (قائد الأعشى) لم يخرجوا له ، قال البخاري : " فيه نظر " ، وقال غيره : " متروك " اهـ . كلام الذهبي

ولفظ الحديث عند الحاكم هكذا : " تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث علي البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي " فليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه .

وأبو مسلم قائد الأعشى : هو عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي الكوفي ، قال الحافظ في التقریب ١/ ٥٣٣ : " ضعيف " اهـ .

قلت : في الاسناد محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ أبو جعفر العباسي (مات عام ٢٨٧ هـ) ، كذبه عبد الله بن الإمام أحمد وجعفر بن محمد الطيالسي وقال ابن خراش : " كان يضع الحديث " وقال الحافظ مطين : " هو عصا موسى تلقف ما يأفكون " . وثقه صالح جزرة وابن حبان ، وقال ابن عدي ومسلم بن قاسم =

المطلب الثامن

ما جاء في أن عليا وابنيه سادة أهل الجنة

٥٢ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما " (١).

= " لا بأس به " وقال البرقاني : " لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢/٣ ، والكامل ٢٢٩٧/٦ ، والميزان ٦٤٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦٦١ ، والمغني رقم ٥٨١٣ ، واللسان ٢٨٠/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٠/١ رقم ٢٠٦ . وعزا تخريج الحديث المتقي الهندي في كنز العمال ٧٥٨/١١ إلى الطبراني وأبي الشيخ .

(١) حديث حسن لمغيره .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤/١ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٣٤/ب) ، والحاكم في المستدرک ١٦٧/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤١ كلهم من طريق المعلى بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر . وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت : معلى متروك " اهـ ، وذكره في الميزان ١٤٩/٤ في ترجمته . والمعلى بن عبد الرحمن : هو الواسطي ، قال أبوداود : " سمعت يحيى بن معين وسئل عنه فقال : " أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله تعالى ؟ فقال : " ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا " وقال ابن المديني : " ضعيف الحديث . . . كان يضع الحديث " ، وقال أبو زرعة : " ذاهب الحديث " وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة " متروك الحديث " ، وقال الدارقطني : " ضعيف كذاب " ، وقال محمد بن صاعد : كان الدقيقي يثني عليه وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " وقال الحافظ في التقریب ٢٦٥/٢ : " متهم بالوضع وقد رمي بالرفض من التاسعة " انظر ترجمته في : الجرح ٣٣٤/١/٤ ، والمجروحين ١٧/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٥/٤ ، وتاريخ بغداد ١٨٦/١٣ ، والكامل ٢٣٧٠/٦ ، والمغني رقم ٦٣٥٦ ، والكاشف ١٤٥/٣ ، والميزان ١٤٩/٤ ، والتهذيب ٢٣٨/٢٠ =

= وتاريخ ابن معين ٥٧٦/٢ .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله .
أخرجه الحاكم في المستدرک ١٦٧/٣ . قال حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد
ابن منصور العدل ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا عثمان بن سعيد ^{المرى} ، ثنا
علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجناه " ووافقه الذهبي .
أقول : شيخ الحاكم وشيخه ما وجدتهما . وعثمان بن سعيد بن مرة القرشي :
مقبول كما في التقريب ٩/٢ ، والباقون ثقات إلا عاصم بن بهدلة - بفتح
فكون - وهو ابن أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم - فانه صدوق له أوهام
كما في التقريب ١/٣٨٣ .

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه بنحوه .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/٣ وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٨٣ : " وفيه
عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه وبقي رجاله وثقوا وفي عاصم
ابن بهدلة خلاف " اهـ .

وجاء من حديث مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - نحوه .
أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٨٦٢/أ في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك
ابن الحويرث . والطبراني في الكبير ١٩/٢٩٢ وقال الهيثمي في المجمع
٩/١٨٣ : " وفيه عمران بن أبان ومالك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا " .
اهـ . وقال ابن عدي : " البلا " فيه من مالك بن الحسن هذا " . اهـ .
ومالك بن الحسن : اتهم ابن عدي كما ترى . وقال العقيلي : " فيه نظر " .
وقال البيهقي في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من معجمه :
" مالك بن الحسن ليس بمشهور " ، وقال الذهبي : " منكر الحديث " اهـ . واحتج
به ابن حبان في صحيحه وذكره في الثقات .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤/١٧٢ ، والكامل ٦/٢٣٧٨ ، والمغني
رقم ٥١٣٦ ، والميزان ٣/٤٢٥ ، واللسان ٥/٣ .

وجاء من حديث معاوية بن قره عن أبيه رضي الله عنه نحوه .
أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٠ وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٨٣ : " وفيه =

.....

= عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (الإفريقي) وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح

ووافقه الشيخ حمدى السلفي في تحقيقه للمعجم الكبير.

أقول : لقد لخص القول الحافظ في عبد الرحمن بن زياد ، فقال : " ضعيف فسي حفظه " كما في التقريب ١ / ٤٨٠ .

وشيوخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ضعيف متهم وليس من رجال أحد من الكتب الستة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢ / ٢٨٦ أ في ترجمة حبيب بن أبي حبيب العصري أبي محمد مات عام ٢٢٨ هـ .

قال فيه أحمد : " كان يكذب " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن عدى : " وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب الاسناد ولا يحتشم في وضع الحديث على الثقات وأمره بين في الكذابين " . وقال ابن حبان : " يروى عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ما ليس من حديثهم " . وكذبه الامام أبوداود فقال " كان من أكذب الناس " ، وقال أبوحاتم " متروك الحديث روى . . . أحاديث موضوعة " ، وقال ابن معين " ليس أمره بشيء " وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال أبوداود أيضا : " كان حبيب يضع الحديث " ، وقال أبواحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٤٩ : " متروك ، كذبه أبوداود وجماعة " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٩٧ ، والمجروحين ١ / ٢٦٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٨٥ ، والمتروكين ص ٣٥ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٦٤ ، والكامل ٢ / ٨١٨ ، والميزان ١ / ٤٥٢ ، والمغني رقم ١٢٨٧ ، والكاشف ١ / ١٤٥ ، والتهذيب ٢ / ١٨١ .

وجاء من حديث علي رضى الله عنه .

أخرجه ابن عساكر ص ١٧٩ في ترجمة العباس بن عبد المطلب ، من طريق داود بن سليمان الفازي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وداود بن سليمان الفازي الجرجاني : كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبوحاتم

وقال الذهبي : " وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة على الرضا ، رواها =

.....

= علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه* . وعند الشيعة : لا يعرف، فقد

ذكره الخوئي في معجمه رقم ٤٣٩٦ ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الجرح ٤١٣/٢/١ ، والميزان ٨/٢ ، والمفني رقم ١٩٩٢ ،

١٩٩٧ ، واللسان ٤١٧/٢ ، واللائي ٣٣٤/١ ، وتنزيه الشريعة ٥٨/١

رقم ٧ .

وجاء من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن
الامام الرضا به .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ .

وعبد الله بن أحمد الطائي : قال الذهبي والحافظ : * عن أبيه عن علي الرضا
عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه * مات
سنة ٣٢٤ هـ . وذكره الخوئي في معجمه رقم ٦٦٨٧ ولم يذكر فيه شيئا .

ترجمته في : الميزان ٣٩٠/٢ ، واللسان ٢٥٢/٣ .

وجاء من طريق قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، حدثنا أبو حفص
الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين
ابن علي عن علي به .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤٠/١ .

وقاسم وأبو حفص الأعشى : لم أجدهما .

وابان بن تغلب شيعي جلد لكنه صدوق .

وقال العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٤٧ ، وفي السلسلة

الصحيحة رقم ٧٩٦ في هذا الحديث * صحيح * اهـ .

المطلب التاسع

ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل

٥٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " لما خلق الله آدم وحواء - عليهما السلام - تبخترا ^(١) في الجنة وقال : " ما خلق الله خلقا أحسن منك " فبينما هما كذلك ، انهما بصورة جارية لم ير الراؤن أحسن منها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار ، على رأسها تاج وفي أنفها قرطان ^(٢) فقال : " يارب ، ماهذه الجارية ؟ " قال : " صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك " ، فقال : " ماهذا التاج على رأسها ؟ " قال : " هذا بعلها علي بن أبي طالب " قال : " فما هذان القرطان ؟ " قال : " ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك في غامض علي قبل أن أخلقك بألفي عام " ^(٣)

(١) تبخترا : أى مشيا مشية - بكسر الميم - حسة .

انظر : القاموس مادة بختر .

(٢) القرط - بضم القاف - الذى يعلق في شحمه الأذن .

انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٠ مادة قرط .

(٣) موضوع

أخرجه ابوالحسن بن المهتدى بالله في فوائده (اللاكئ ١ / ٣٩٥) ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٤١٤ ، وفيه الحسن بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري ، قال ابن الجوزى " ليس بشيء " وأقره في اللسان ٢ / ٢٤٠ .

وفيه ابوالفرج الحسن بن العمانى (الهماني الهمداني) عن عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان وهما مجهولان لا يعرفان وأحدهما وضعه .

انظر : المغنى رقم ٣٣٢٣ ، والميزان ٢ / ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٣ / ١) ، واللسان ٢ / ١٩٦ ، ٣ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، واللاكئ

١ / ٣٩٥ - ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٩ -

المطلب العاشر

بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بفقران ذنوبهم في

الآخرة

٥٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فأبشر فانك الأنزع الطلق " (١)

(١) موضوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وهو حديث موضوع وعلمته داود بن سليمان الغازي وهو كذاب .

انظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٤ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٠٨ ، وفيه ابوالقاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا .

وعبد الله : روى نسخة عن الرضا ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وفي الحديث : " فانك الأنزع البطين ، المنزوع من الشرك ، البطين من العلم " .
وعندكم

الباب الثاني

شخصية علي رضي الله عنه

وفيه فصول :

الفصل الأول : خلق علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث

المبحث الأول : خلق النبي وعلي من طينة واحدة

المبحث الثاني : خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

المبحث الثالث : خلق علي من النور

المبحث الرابع : من علي ذات الله تعالى عن ذلك.

المبحث الخامس: خلق ملائكة من نور وجه الله يستغفرون لعلي ولحميمه

المبحث الاول

الأحاديث الواردة في خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلي من
طينة واحدة

٥٥ - عن موسى بن جعفر الصادق عن أبيه جعفر عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب
من طينة واحدة " (١)

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٩/٦ ، وابن عساكر ١٢٦/١ ، وابن
الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٩ .
والحديث موضوع وعلمته موسى بن إبراهيم المروزي الراوي عن موسى بن جعفر
الصادق وهو المتهم به لا محمد بن خلف المروزي فإنه ثقة وثقه الدارقطني وقال
الخطيب : " كان صدوقاً " وبه أعلمه الذهبي والسيوطي فوهما ونبه الي ذلك
الحافظ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/١) ، والمغني رقم ٣٤٧٦ ، والميزان
٥٣٨/٣ ، واللسان ١٥٧/٥ ، واللاكي ٣٢٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥١/١
والفوائد المجموعة ص ٣٤٢ .

المبحث الثاني

خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

٥٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : " خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها " (١)

(١) استاده ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عساكر ١/١٣٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٨٩ ، من طريق أبي هارون العبدى عمارة - بضم أوله والتخفيف - ابن جوين - بجيم - مصفرا - مشهور بكنيته (مات ١٣٤) وهو الراوى عن أبي سعيد رضي الله عنه . وأبو هارون العبدى : كذبه حماد بن زيد ، وقال الجوزجاني " كذاب مفتقر " وقال صالح بن محمد : " أكذب من فرعون " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وتركه يحيى القطان ، وقال شعبة : " لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون " ، وقيل لابن معين : " مات قول في أبي هارون العبدى ؟ " قال : " كانت عنده صحيفة يقول : " هو الوصي ، وكان عندهم لا يصدق في حديثه " وقال : " ليس بثقة " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يروى عن أبي سعيد مالم ينس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب " ، وقال الإمام أحمد : " متروك " ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٩٥ " ضعيف " ، قال حماد بن زيد : " كذاب " ، وقال في الكاشف ٢/٢٦٢ : " متروك " ، وقال الحافظ في التقریب ٢/٤٩ : " متروك ومنهم من كذبه شيعي " .

وعند الشيعة : يقول فيه الطامقاني في تنقيح المقال ٣/٣٨ : " ولم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " اهـ .

قلت : روى له علي بن إبراهيم القمي في تفسيره وكذا ابن قولويه في كتابه " كامل الزيارات " وهما لا يرويان إلا عن ثقة .

وانظر ترجمته في : معجم السيد الخوئي (رقم ١٤٨٩٥) .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/٤٩٩ ، والضعفاء الصغير ص ٩٠ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٥ ، والجرح ٣/٣٦٣ ، والمجروحين ٢/١٧٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٤ ، ورواية ابن طهمان عنه رقم ١٤٥ ، والضعفاء =

٥٧ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خلق الناس من شجر شتى ، وخلقنا أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي علي وفري جعفر " .^(١)

= للعقيلي ٣/٣١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٩٩ ، وقال عنه " يتلون خارجي وشيعي ، يصلح أن يعتبر له بما يرويه عنه الثوري والحمدان " اهـ . والكامل ٥/١٧٣٢ ، والميزان ٣/١٧٣ ، والتهذيب ٧/٤١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٩ رقم ٣٥٢ .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو حديث أبي سعيد تاما .
أخرجه الطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ ، وفيه ^{أبو} المفضل محمد بن عبد الله الشيبانسي كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .
(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن بابويه - صدوق الشيعة - في الخصال ص ٢١ رقم ٧٢ باب الواحد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ، ثنا محمد بن يحيى العطار ، ثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي ، ثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي ابن حفص العباسي عن الصلت بن العلاء عن أبي الحزور عن الباقر به .
شيخ الصدوق لا يعرف إلا بروايته عنه . وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئا
انظر المعجم رقم ١٠١٥٦ ، ١٠١٥٧ ، ١٠١٥٨ ، ١٠١٥٩ .

ومحمد بن يحيى العطار وثقه النجاشي (المعجم رقم ١١٩٨٦) وما عرفته عند أهل السنة .

وأبوسعيد الآدمي : تقدم وأنه ضعيف جدا عند الشيعة ، وقد شهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب واللؤلؤي : مختلف فيه عند الشيعة ، ولخص القول فيه السيد الخوئي في معجمه رقم ٢٧٨٥ فقال : " فلا يمكننا القول بوثاقة الرجل " اهـ .

وعلي بن حفص : لم أجده ، ووجدت علي بن حفص العموسي ، ذكره الخوئي رقم ٨٠٨٢ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .
والصلت بن العلاء وأبو الحزور لم أجدهما عند الشيعة .

ثم الحديث مرسل على نقد أهل السنة ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة ، وعند الشيعة : محمول على الاتصال بمعنى أنه رواء عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

" وهو متهم اذا روى شيئا من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع فسي فضائل أهل البيت وفي ثالب غيرهم " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " وأتهمه الذهبي والحافظ بسرقه الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرک . وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢/٣٥٣ . انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/٢٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠١ ، والكامل ٥/١٧٩٥ ، والميزان ٣/٢٧٢ ، واللسان ٤/٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٥ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه من دون ذكر الآية . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١٢ من طريق علي بن هاشم بن البريد عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع بن عفان عن ابن عمر به . وعلى بن هاشم : قال فيه البخاري : " هو وأبوه غالبيان " ، وقال ابن نمير : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته مع ما يقلب من الأسانيد " ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢١٣) ، وقال ابن عدى : " هو وأبوه غالبيان في سوء مذهبهما " ، وقال : " هو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروى فسي فضائل علي أشيا " لا يرويه غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو ان شاء الله صدوق " اهـ .

قلت : اتهمه ابن عدى في حديث فقال : " البلا " فيه من علي بن هاشم لا من حسين الأشقر . انظر ترجمة حسين بن حسن الأشقر من الكامل ٢/٧٧٢ . وقال أحمد : " ما أرى به بأسا " ، وقال علي بن المديني : " كان صدوقا " ، وقال ابو حاتم : " كان يتشيع يكتب حديثه " ، وقال أبو زرعة : " صدوق " ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٥٣ : " صدوق شيعي جلد " اهـ . وقال في الكاشف ٢/٢٥٨ : " شيعي عالم " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٢/٤٥ : " صدوق يتشيع " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٢٠٧ ، والمجروحين ٢/١١٠ ، والتاريخ الكبير ٣/٢٠٠ - وسكت عليه - والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٣ ، والكامل ٥/١٨٢٩ ، والميزان ٣/١٦٠ ، والتهديب ٧/٣٩٢ . قلت : وعند الشيعة مجهول لا يعرف ، فقد قال الماقداني في تنقيح المقال =

.....

= ١١٠/١ : "إمامي مجهول" اهـ. وذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٦٨ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .

وصباح بن يحيى : هو المزني ، وتقدم أنه متروك شيعي متهم وعند الشيعة : ثقة . وذكر الحديث الحافظ الذهبي ، وابن حجر في ترجمة الصباح هذا ،

انظر : الميزان ٣٠٦/٢ ، واللسان ١٨٠/٣ .

والحارث بن حصيرة : تقدم وأنه صدوق رافضي .

وجميع بن عفان : ما عرفته وذكر الحافظ في اللسان ١٨٠/٣ في ترجمة صباح ابن يحيى عن العقيلي قوله : "صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع ثلاثتهم من الشيعة وكان جميع من رؤسائهم" اهـ. ولم أجد كلامه في نسخة العقيلي المطبوعة . ولم أجد ترجمة لجميع عند الشيعة .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠٠ ، وفيه :

١ - علي بن العباس المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وذكره الطوسي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا . وقال السيد الخوئي في معجمه ٢٢٦/٩ : "ضعيف" اهـ .

٢ - محمد بن مروان السدي (الصغير) الكوفي مولى الخطابين صاحب محمد بن السائب الكلبي الكذاب ، وقد كذبه جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن نمير ورماء صالح بن محمد بالوضع . وقال ابن حبان : "كان من يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال" اهـ. وقال ابن معين : "ليس بثقة" ، وقال البخاري : "سكتوا عنه" ، وقال النسائي : "متروك" ، وقال ابن عدى : "وعامة ما يرويه غير محفوظ والضعف على روايته بين" اهـ. وقال الحافظ الذهبي في المغنسي رقم ٥٩٦٦ : "تركوه واتهم" اهـ. وقال الحافظ في التقریب ٢٠٦/٢ : "متهم بالكذب" .

وعند الشيعة : فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٢٤٢ ، ١١٢٥٥ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال الماقي في تنقيح المقال ١٤٤/١ : "مجهول" مع أن الخونساري في روضات الجنات ٩/٢ قال : متهم بالكذب . انظر ترجمته في : الجرح ٨٦/١/٤ ، والتاريخ الكبير ٢٣٢/١/١ ، والضعفاء =

٥٩ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان بعرفة وعلي تجاهه فقال : " يا علي ، ادن مني ، ضع خمسك في خمسي ، يا علي ، خلقت أنا وأنت من شجرة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة ، يا علي ، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا

= الصغير ص ١٠ ، والمتروكين ص ٩٤ ، والمجروحين ٢/٢٨٦ ، والضعفاء - للعقيلي رقم ١٦٩٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٣٧ ، وتاريخ بغداد ٣/٢٩١ ، والكامل ٦/٢٢٦٦ ، والميزان ٤/٣٢ ، والتهذيب ٩/٤٣٦ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٣ رقم ٢٦١ .

٣ - إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني : روى عن أبيه مراسلات فوصلها ، قال البخاري : " سكتوا عنه ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " ، " ليس بثقة " " ضعيف " ، وقال الأمام أحمد : " ليس بشئ " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " وقت ما رأيته لم يكن به بأس " ثم قال : " أظن حديثه يزيد بعدنا " ، وقال ابنه عبد الله : " ولم ير ضعه " ، وضعفه الدارقطني وأبوزرعة ، وقال ابن حبان : " كان يخطئ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " اهـ . وقال الذهبي : " تركوه وقل من مشاه على ضعفه " اهـ من المغنى رقم ٦٤ ، والميزان ١/٢٧ ، وقال الحافظ في التقریب ١/٣٤ : " ضعيف وصل مراسيل من التاسعة " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٩٤ ، والمجروحين ١/١١٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٨ ، والمتروكين ص ١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/٥٠ ، والكامل ١/٢٤١ ، والتهذيب ١/١١٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٣ ، رقم ٢٦٢ (بدون الآية) من طريق الحافظ الجعابي الشيعي الفاسق الرقيق الدين . عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي . ولم أجسده لا عند أهل السنة ولا الشيعة . عن الامام الرضا عن آبائه عن علي رضى الله عنه بنحوه .

(١) ادن مني : أى اقترب من الدنو (وانظر : مختار الصحاح ص ٢١٢)

كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار". (١)

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٤/٦٤١/ب) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي العثماني . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٠ مختصراً . وتمامه نحوه أخرجه ابن المغازلي - أيضاً - ص ٢٩٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٩٠ ، وابن عساكر ١/١٢٩ ، ١٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ - ٣١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٥١ ، والطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ ، الى عند قوله "أدخله الله الجنة" واللفظ لابن عدى والباقون بنحوه .

وعلة الحديث : عثمان بن عبد الله الأموي الشامي ، قال ابن حبان : "شيخ قدم خراسان فحدثهم بها ، يروى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، كتب عنه أصحاب الرأي ، لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار" ، وقال ابن عدى : "وكان سكن نصيبين" ودار البلاد وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات" ، وقال في آخر ترجمته : "ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات" اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/١٠٢ ، والكامل ٥/١٨٢٣ ، والمغني رقم ٤٠٣٣ ، والميزان ٣/٤١ ، واللسان ٤/١٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٤ رقم

٢٤٩ .

والحديث موضوع :

انظر : الموضوعات لابن الجوزي ٢/٦ (اشارة) والعلل له ١/٢٥٩ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٩٣) ، والميزان ٣/٤١ ، واللسان ٤/١٤٤ ، واللآلئ ١/٤٠٦ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦ .

وأخرجه من الشيعة : ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٠ رقم ٢٣٣ من حديث علي رضي الله عنه . من عند قوله : "خلقت أنا وأنت" الى قوله : "أدخله الله الجنة" . وفيه أبو بكر الجماعي الشيعي الفاسق الرقيق الدين . عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والرازي : لم أجده لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة .

٦٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا الشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون أهل البيت ورقها في الجنة حقا حقا " (١).

٦١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " مثلي مثل شجرة ، أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها ، فأى شيء يخرج من الطيب إلا الطيب " (٢).

= وأخرجه - أيضا - في العميون ٧٢/٢ رقم ٣٤٠ نحوه من طريق آخر ، وفيه زيادة : " وشيعتنا أوراقها . . . أدخله الله الجنة " . وشيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي لا يعرف لا عند السنة ولا عند الشيعة . وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠٠٩٠) وذكر بأنه من مشايخ الصدوق ولم يذكر فيه شيئا غير ذلك . والبغدادي يروي ذلك عن علي بن محمد بن عبيدة لم أجده عند الشيعة وما عرفته عند أهل السنة . وهو يروي عن دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السائح عن الرضا عمن أبائه عن علي رضي الله عنه .
ودارم : لم أجده فيه عند الشيعة إلا قول ابن الغضائري فيه : " لا يؤنس بحد يته ولا يوثق به " اهـ .
وانظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ .

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٥/٢ وقال : " هذا موضوع ، وموسى (ابن نعيم) لا يعرف " اهـ .

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥ ب) والمغني رقم ٦٥٣٧ ، والميزان ٢٢٥/٤ ، واللسان ١٣٤/٦ ، واللاكي ٤٠٥/١ ، وتنزيه الشريعة ١٢١/١ رقم ٣٩٣ وص ٤١٤ .

(٢) موضوع

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١ ، وأعله بعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - قال : قال ابن حبان : " كان عباد رافضيا داعية روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك " اهـ . وأقصره السيوطي في اللاكي ٣٧٩/١ .

قلت : لا لا ليس الأمر كذلك ، فإن عبادا صدوق رافضيا أو شيعيا غال وهو ثقة =

٦٢ - عن مينا* مولى عبد الرحمن بن عوف مرفوعا : "أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنّة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة".^(١)

= عند الشيعة ، لكن بلاؤه أنه كما قال ابن عدي : "روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١٧٢/٢ ، والكامل ١٦٥٣/٤ ، والميزان ٣٧٩/٢ ، والتقريب ٣٩٥/١ ، ومعجم رجال الحديث ٢٢٦/٩ .

أقول : في السند : يحيى بن بشار الكندي عن عمرو بن اسماعيل الهمداني ولا يعرفان والمتهم به يحيى بن بشار شيخ عباد لا عباد .

انظر : المغني رقم ٤٦٣٠ ، والميزان ٢٤٦/٣ ، ٣٦٦/٤ ، واللسان ٣٥٤/٤ ، ٢٤٣/٦ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٥/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

ملحوظة : " (في الميزان واللسان) زيادة في آخر الحديث وهي (وأنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب) .

(١) مرسل موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٢٦١ أ - ب في ترجمة الحسن بن علي بن عيسى أبو عبد الغني الأردني المعاني ، ٨٨٨/٥ ب في ترجمة مينا* - بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون - ابن أبي مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٥ ، والطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ . واللفظ للحاكم .

قال الحاكم : " هذا متن شاذ ، وإن كان كذلك ، فإن اسحاق الديبـرى صدوق وعبد الرزاق وأبوهم وجدّه ثقات ، ومينا* مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه والله أعلم " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم : " كذاب يكذب " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ولكن أظن أن هذا وضع على الديبـرى ، فإن (محمدا) ابن حيويه (الهمداني) متهم بالكذب ، أفما استحبيبت - أيها المؤلف - أن تورّد هذه الأخلوقات من أقوال الطريقة فيما يستدرك على الشيخين* اهـ كلام الذهبي من تلخيص المستدرك . =

٦٣ - عن أبي أمامة الباهلي - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خلق الله الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاه ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا لأكبّه الله على منخريه في النار " ثم تسلا :

= قلت : ذكر هذا الحديث السيوطي في التعقبات على الموضوعات لابن الجوزي (ص ٥٨) ثم ذكر كلام الحاكم وكلام الذهبي وأقره ، ولا أدري لماذا تعقب به على ابن الجوزي ؟!

وملخص القول في ميناء أنه : " متروك ورمي بالرفض وكذبه ابوحاتم من الثانية ووهم الحاكم فجعل له صحبة " كذا قال الحافظ في التقریب ٢ / ٢٩٣ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩٥ ، والمتروكين ص ١٠٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٥٣ ، والكامل ٤ / ٢٤٥٠ ، وقال : " ويبين على حديثه أنه يغلو في التشيع " اهـ . والمفني رقم ٦٥٧١ ، والكاشف ٣ / ١٧١ ، والميزان ٤ / ٢٣٧ والتهذيب ١٠ / ٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٢١ رقم ٣٩٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٦٠٠ ، والمجروحين ٣ / ٢٢٠ .

ومحمد بن حيوية الهمداني الكرجي (ت ٣٧٣هـ) الوارد في سند الحاكم ، قال عنه الذهبي في تلخيص المستدرک ٣ / ١٦٠ " متهم بالكذب " - كما مر قريباً - وأقره الحافظ .

انظر : المفني رقم ٥٤٥٧ ، والميزان ٣ / ٥٣٢ ، واللسان ٥ / ١٥١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٤ رقم ٩٩ .

قلت : وفي اسنادهم جميعاً الا الحاكم : الحسن بن علي الاردني السعدي ، قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال " اهـ . وقال ابن عدى : " روى عن عبد الرزاق أحاديث لا يتابعه أحد عليها في فضائل علي وغيره " ، واتهمه الدارقطني بوضع الحديث .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٤٠ ، والكامل ٢ / ٧٤٨ ، والمفني رقم ١٤٤٦ ، والميزان ١ / ٥٠٥ ، واللسان ٢ / ٢٢٦ .

وانظر هذا الحديث الموضوع في : الميزان ١ / ٥٠٥ ، ٤ / ٢٣٧ ، واللسان =

* قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى * (١) (آية ٢٣ من الشورى)

٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : * ان الله تعالى خلسق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم جمعها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة ، فأول روح سلمت عليّ روح علي عليه السلام * (٢).

= ٢٢٦/٢ ، ١٥١/٥ ، واللاكي ٤٠٦/١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٤/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٠ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٩ .

(١) باطل منكر

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٢٩/١ ، ١٤٢/٢ ، وابن عساكر - ١٣٢/١ ، ١٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ ، والذهبي في الميزان ٣٤٧/٣ ، من طريق شيخ الطبراني الحسين بن ادريس الحريري التستري عن أبي عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي عن فضال بن جبير قال : أنبأنا أبوأمانة الباهلي (الحديث) .

قال ابن عساكر : * هذا حديث منكر * اهـ .

وشاخ الطبراني : لم أجد له ترجمة . وطالوت بن عباد : لا بأس به (ترجمته في اللسان ٢٠٥/٣) . وفضال بن جبير : قال فيه ابن حبان : * شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمانة روى عنه البصريون ، يروى عن أبي أمانة ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال * اهـ . ووصف النسخة التي كتبها عنه ابن حبان بقوله : * لا أصل لها * ، وقال ابن عدى : * أحاديثه غيـر محفوظة * ، وقال الكتاني عن أبي حاتم * ضعيف الحديث * .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٠٤/٢ ، والمغني رقم ٤٩٠٤ ، والميزان ٣٤٧/٣ ، واللسان ٤٣٤/٣ .

وفي الحديث مجازفه واضحة ، فكيف تكون محبتهم أمان من النار ؟ ومجرد الحب لا يفيد .

(٢) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ ثم قال : * هذا حديث موضوع ، قال الأزدي : * عبد الله بن أيوب (ابن أبي علاج الموصلي) وأبوه كذايان لا تحل الرواية عنهما * اهـ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/١) ، واللسان ٢٦٢/٣ ،

واللاكي ٣٨٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٨/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ =

المبحث الثالث

ما جاء في خلق علي من النسب

٦٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا :

" خلقت أنا وعلي من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بالفنسي عام ثم خلق الله آدم ، فانقلبنا في أصلاب الرجال ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ثم اشتق اسمنا من اسمه ، قاله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعلي علي " (١)

= وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق أبي بكر الجعابي عن أبي عبد الله محمد بن القاسم المحازبي عن اسماعيل بن إسحاق الراشدي عن محمد بن الحارث عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الأعور عن حبة العرني عن أبي الهيثم بن النبهان الانصاري مرفوعا به نحوه .
والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والمحازبي : متكلم فيه . (اللسان ٣٤٧/٥)

(١) موضوع

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٠ من طريق جعفر بن أحمد بن علي ابن بيان الخافقي المصري الرافضي الدجال (ت ٣٠٤ هـ) ، أقام ابن حبان الدليل على كذبه ووضعه للحديث ، وسماه : جعفر بن أبان المصري ، وقال ابن عدي : " .. فحدثنا ... بأحاديث موضوعة كنا نتهم بوضعها بـ ... نتيقن ذلك وكان رافضيا " ، وقال ابن يونس في تاريخ مصر : " كان رافضيا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كان يضع الحديث " .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢١٦ ، والكامل ٢/ ٥٧٨ ، والمفني رقم ١١٣١ ، والميزان ١/ ٤٠٠ ، واللسان ٢/ ١٠٨ .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/ ١ - ب) ، واللاكي ١/ ٣٢٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٣ ، ومختصر التحفة الاثنى عشرية للألوسي ص ١٦٨ - ١٦٩ .

٦٦ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، فجزأ أنا وجزأ علي بن أبي طالب ^(١) .

(١) موضوع

أخرجه القطيعي في زوائد على فضائل الصحابة رقم ١١٣٠ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر ١٣٧/١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ - ٣٨ ، والكنجسي في كفاية الطالب ص ٣١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٤٢ ، والطوسي في أماليه ١/١٨٦ ، واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وعند ابن المغازلي وابن البطريق : " قبل أن يخلق الله آدم بألف عام " وفي آخر الحديث : " ففي النبوة وفي علي الخلافة " وكلهم روه من طريق الحسن بن علي بن زكريا بن صالح أبي سعيد العدوي البصري (ت ٣١٩ هـ) وهو كذاب وضاع . وكان يلقب بالذئب ، قال الدارقطني : " متروك " ، وقال حمزة السهمي : سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول : " أبو سعيد العدوي كذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل " ، وقال ابن عدي : " يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم . . . " اهـ .

وقال ابن حبان : " سكن بغداد يروى عن شيوخ لم يرههم ويضع علي من رأيهم الحديث ، كان في بغداد في أحياء أيامنا " .

وأتهم الخطيب البغدادي في حديث ، وقال الذهبي : " كذاب " كذا في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/١) وقال في تذكرة الحفاظ ص ٨٠٣ في ترجمة الحافظ محمد بن فطيس ، فبعد أن ذكر أنه مات عام ٣١٩ هـ : " وفيها مات . . . المحدث أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ببغداد وكسان كذابا " اهـ .

وقال السيد الخوئي الشيعي في معجمه رقم (٢٩٥٩) : " ضعيف جدا ، روى نسخة عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ، وروى عن خراش عن أنس ، وأمره أشهر من أن يذكر ، ذكره ابن الفضاير " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/٢٤١ ، والكامل ٢/٧٥٠ ، وتاريخ بغداد =

.....

= ٣٨١/٧ ، والمفني رقم ١٤٤٨ ، والميزان ٥٠٦/١ ، واللسان ٢٣١/٢ ،
واتقان المقال ص ٢٧٦ ، (قسم الضعفاء) ، وتنقيح المقال للماقياني
٣٧/١ ، ورقم ٢٥٥١ .

وقال الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٦٨) : " وهذا الحديث
موضوع قطعاً باجماع أهل السنة " اهـ . وذكر الحديث الذهبي والحافظ في
ترجمة العدوي .

انظر : الميزان ٥٠٧/١ ، واللسان ٢٢٩/٢ .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤١/١ ، من طريق آخر من حديث
سلمان بنحوه .

وفي هذا المتن : " واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءاً فآله - عز وجل -
محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله الغاظر وابنتي فاطمة ،
والله محسن وابنائ الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة ،
وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، وأنا رسول الله وعلي ولي الله " . وفيه
داود بن المحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - ابن قحذم - بضم القاف
وسكون المهملة وفتح المعجمة - أبو سليمان البصري صاحب كتاب العقل وهو
متروك يسرق الحديث واه ، قال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات
ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله يقول :
" هو كذاب " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٩١/١ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، والمفني رقم
٢٠٢٤ ، والميزان ٢٠/٢ ، والتهذيب ١٩٩/٣ ، والتقريب ٢٣٤/١ ، وتنزيه
الشريعة ٥٩/١ رقم ١٤ .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٤٣/١ ،
٤٤ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٦٤٠ رقم ١٦ باب ما بعد الألف
من طريق محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به نحوه . وفي الحديث :
" فعلي مني وأنا منه ، لحمي ولحمه دمي فممن أحبه فبحبي ، ومسمن
أبغضه فببغضي أبغضه " . وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر الأعني الكوفي
(ت بعد عام ١٥٠ هـ) ، المسمى " سرحوب " ، سماه بذلك أبو جعفر الباقر .
وسرحوب : شيطان أعني يسكن البحر ، وكان أبو الجارود أعني البصر أعني =

٦٧ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " ان الله - عز وجل - أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم ، فساقتها حتى قسمها جزئين ، جزءا فسى في صلب عبد الله وجزءا في صلب أبي طالب ، فأخرجني نبيا وأخرج عليا وصيا " (١)

= القلب ، لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ، ولعننه الامام الصادق ، وكان يضع الحديث في مناقب آل البيت ومثالب غيرهم ، وقد كفر أبو الجارود كل من اختار أبا بكر وعمر خليفة للمسلمين ، (انظر عنه مبحث الفرقة الجارودية من الزيدية ص ٢١)

قلت : وقد جاء عن جعفر الصادق تكذيبه لأبي الجارود ، لكن السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث رقم ٤٨٠٦ حكم على الروايات المنسوبة الى جعفر الصادق في تكذيبه لأبي الجارود بالضعف ثم قال : " فالظاهر أنه ثقة " اهـ . وقال الماقياني في تنقيح المقال ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠ : " ضعيف " وانظر رقم ٤٣٥٩ منه ، وقال الشيخ محمد طه نجف في كتابه " اتقان المقال ص ١٨٤ - ١٨٥ : " كذاب كافر " اهـ . من القسم الثالث من الضعفاء منه .

وعند أهل السنة : فقد قال البخارى : " يتكلمون فيه " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أحمد : " متروك " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ويروى في فضائل أهل البيت أشياء ماله أصول لا تحل كتابة حديثه " اهـ . وقال ابن معين : " كذاب " وليس بثقة " ، " كذاب خبيث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث جدا " ، وقال أبو زرعة : " كوفي ضعيف الحديث وأهمل الحديث " ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٢٦٢ : " رافضي متهم " ، وقال في المغني رقم ٢٢٤٧ : " متهم " ، وقال الحافظ في التقریب ١/ ٢٧٠ : " رافضي كذبه يحيى بن معين " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/ ٣٧١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٨٠ ، والجرح ١/ ٥٤٥ ، والمجروحين ١/ ٣٠٦ ، والمتروكين للنسائي ص ٤٥ ، والكامل ٣/ ١٠٤٦ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ٢/ ٩٣ ، والتهذيب ٣/ ٣٨٦ .

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن ثابت الأشناني ، قال فيه الدارقطني : " كذاب دجال " ، وقال الخطيب : " كان كذابا يضع الحديث " .

= انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥٤ ،

.....

= واللسان ٢٢٨/٥ ، والميزان ٦٠٤/٣ ، وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ رقم ١٦٢ .

وفيه : سويد بن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك ت ١٩٤ هـ .

قال الذهبي في الميزان ٢٥٢/٢ : " واه جدا " .

وقال الحافظ في التقريب : ٣٤٠/١ " لين " .

وانظر ترجمته في المغني رقم ٢٧٠٨ ، والكاشف ٣٢٩/١ ، والتهذيب ٢٧٦/٤

وفيه : بقية بن الوليد وهو كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن . (ترجمته

في التقريب ١٠٥/١) .

وأحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية ، وقد سمعت هذا من بعض

أشياخي .

وجاء من حديث أبي ذر رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ وفيه : محمد بن الحسن بن سليمان

- يغلب على ظني - أنه أبو بكر القزويني ت ٣٧٥ ، وقد قال الخطيب في تاريخه

٢١٢/٢ : " وكان في أكثر الأحاديث تخطيط في الاسانيد والمتون " اهـ . لم أجد

فيه غير ما قاله الخطيب .

وفي الاسناد شيخه الحافظ ابن بطة وهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن

حمدان أبو عبد الله العكبري (ت ٣٨٧ هـ) ، وقد قال فيه الأزهري : " ضعيف

ضعيف ليس بحجة وكان يدعي سماع بعض الكتب التي لم يسمعها " ، قال الخطيب :

" وكذلك ادعى سماع كتب أبي محمد بن قتيبة ورواها عن شيخ سماء ابن أبي مريم

وزعم أنه دينوري حدث عن ابن قتيبة . وابن أبي مريم هذا لا يعرفه أحد من

أهل العلم ، ولا ذكره سوى ابن بطة والله أعلم " اهـ . وقال بعد أن ذكر

حديث " طلب العلم فريضة على كل مسلم " ، قال : " قلت : وهذا الحديث باطل

من حديث مالك ومن حديث مصعب عنه ومن حديث البيهقي عن مصعب ، وهو

موضوع بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم " اهـ .

وقال الذهبي : " امام لكنه ذو أوهام " ، وقال : " امام لكنه لين " اهـ . وقال

الحافظ : " وقعت لابن بطة على أمر استعظمت واقشعر جلدي منه " ثم ذكر

حديثا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واتهم به ابن الجوزي حميد الأعرج

قال الحافظ : " قلت : كلا ، - والله - بل حميد برئ من هذه الزيادة المنكرة "

ثم أخذ يبين بأن تلك الزيادة لم تأت الا من طريق ابن بطة ثم قال : " وما =

٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " خلق الله قضيا من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي ، فشق منه نصفاً ، فخلق منه نبيكم ، والنصف الآخر خلق منه علي بن أبي طالب ^(١) .

٦٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " سأل أبو عقال النسي - صلى الله عليه وسلم - : " من أفضل الناس بعدك ؟ " (فذكر له نفرا من قریش) ثم قال : " علي بن أبي طالب " فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : " لأنني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد " ، قال : فقلت : فلم جعلته آخر القوم ؟ قال : " ويحك يا أبا عقال

= أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا ٣١٤هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١٣/٤ - ١١٤ ، والمغني رقم ٣٩٤٤ ،

والميزان ١٥/٣ ، واللسان ١١٣/٤ .

وفيه : شيخ ابن بطة عبد الله بن محمد بن عثمان الهروي ، ثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص وما عرفتهما والله أعلم .

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١٣٥/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٤ ، وفيه محمد ابن سهل العطار أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، قال الدارقطني : " كان يضع الحديث " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " كذاب " .

وقال الخلال : " كان يضع الحديث " ، وقال الذهبي والحافظ : " اتهموا به بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٤/٥ - ٣١٥ ، والمغني رقم ٥٦٠٣ ، والميزان ٥٧٦/٣ ، واللسان ١٩٤/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٩/١ رقم ١٤١ .

وهو يروي عن أبي ذكوان ، وقد قال الذهبي والحافظ : " نكره لا يعرف أتى بخبر باطل " ثم ذكر الحديث .

انظر : الميزان ٥٢٣/٤ ، واللسان ٤٦/٧ .

وقال الحافظ في تلخيص مسند الفردوس : " لوائح الوضع واضحة فيه " ١هـ .

انظر : ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٧/١ .

، اليس قد أخبرتك أنني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة ، وشروا بي قبلي ؟ فهل
ضرتني شيء إذا كنت آخر القوم ؟ أنا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر عليا إذا كان
آخر القوم ، ولكن يا أبا عقال ، فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر
الملائكة^(١)

٧٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما خلق الله تعالى آدم أباً
البشر^(٢) ونفخ فيه من روحه ، التفت آدم يمينه العرش ، فإذا في النور خمسة أشباح
سجدا وركعا ، قال آدم : " يارب ، هل خلقت أحدا من طين قبلي ؟ " قال : لا يا آدم "

(١) باطل منكر .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٥ - ٣١٦ ، من طريق أبي نصر بن علي
عن أبي الحسن علي بن محمد المؤدب عن أبي الحسن الفارسي عن أحمد بن
سلمة النعمري عن أبي الفرج غلام فرج الواسطي ، عن الحسن بن علي ، عن مالك
عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (الحديث) .

وأحمد بن سلمة النعمري : لعنه السمرى - بالسین المهبط - وهو أبوعمرو
الجرجاني الكوفي ، وهو أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمره ، كذا سماه
ابن عدى ، وسماه الدارقطني أحمد بن سلمة ، وسماه ابن حبان : أحمد بن
سمره أبو سمره وقال : " يروى عن الثقات الأوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به
بحال " اهـ . وقال ابن عدى : " حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث " .
وقال الذهبي : " متهم بالكذب " .

راجع ترجمته فى : المغني رقم ٢٩٩ ، والميزان ١/ ١٠١ ، واللسان ١/ ١٢٩ ،
والكامل ١/ ١٩٢ ، والمجروحين ١/ ١٤٠ ، والتهديب ٧/ ٤٢٨ ، فى آخر
ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد .

ثم فى الاسناد ظلمات ، وغلام فرج لم أجده . وأبو عقال الذى سأل النبى صلى
الله عليه وسلم لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة على أنه صحابى ، وقد
بحثت عنه كثيرا فلم أظله ، قال الشيعة على عادتها فى الوضع ، تضع ولا تحسن
الوضع فراحت تلصق هذا الحديث بأبي عقال آخر . والذى أعرفه اثنان أحدهما :
متروك والاخر مجهول .

انظر : التقريب ٢/ ٣٢٣ رقم ١٣١ ١٣٢٠ .

(٢) فى الأصل " أبو البشر " .

قال : " فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيتتي وصورتني ؟ " قال : " هؤلاء خمسة من ولدك ، لولا هم ما خلقتك ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء — أسمائي ، لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العالي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، أليت ^(١) بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمشقال ذرة من خردل ^(٢) من بغض أحد هـم — الا أدخلته نارى ولا أبالي ، يا آدم ، هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم ، فإذا كان لك التي حاجة فبهؤلاء توسل " ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له الى الله حاجة ، فليسال بنا أهل البيت " ^(٣) .

٧١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : " خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى " ^(٤) .

(١) أليت : حلفت (مختار الصحاح مادة ألي) .

(٢) الخردل : حب شجر مسخن لطيف جاذب قالع للبلغم ملين هاضم . . الخردل القاموس ٣٤ / ٢ مادة خردل .

(٣) باطل موضوع أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٣٦ / ١ - ٣٧ من طريق هناد بن ابراهيم النسفي وهو رواية للموضوعات والبلايا . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩٩ / ١٤ ، والمغني ٦٧٦٩ ، والميزان ٣١٠ / ٤ ، واللسان ٢٠٠ / ٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٣ / ١ رقم ١١٨ .

(٤) باطل موضوع أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤٠ / ١ وفيه : من طريق محمد بن حامد ابن محمد بن الحارث بن عبد الحميد أبي رجا التميمي (ت ٣٤٣ هـ) عن الحسن بن عرفة عن علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه الفارسي . والتميمي : ذكره

الخطيب في تاريخه ٢٨٩ / ٢ ، ولم يذكر فيه شيئا . وفي ميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٦ / ٣ : " روى حديثين عن الحسن بن عرفة موضوعين عن علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه فالأفة ميسرة . . وما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه وقد وثقه أبو عمرو الداني والله أعلم " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ١١٢ / ٥ .

.....

= وميسرة بن عبد ربه الفارسي : هو البصري التراس الأكمال قال فيه ابن حبان :
 " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث " وقال ابوداود : " أقر
 بوضع الحديث " ، وقال ابوحاتم : " كان يفتعل الحديث " وسئل أبوزرعة عنه
 فقال : " كان من أهل الأهواز وكان يضع الحديث وضعاً ، قد وضع في فضائل
 قزوين نحو أربعين حديثاً ، كان يقول : اني أحسب في ذلك " ، وقال ابن حماد :
 " كان كذاباً " ، وقال النسائي في التمييز : " كذاب " ، وقال في المتروكين ص ١٠٠
 " متروك الحديث " ، وكذا قال الدارقطني ، وقال البخاري : " يرمى بالكذب "
 وقال مسلمة بن قاسم : " كذاب روى أحاديث منكرة وكان ينتحل الزهد والعبادة
 ، فاذا جاء الحديث جاء شيء آخر " ، وقال الذهبي في المغني : " كساذب
 معروف " . وقال ابونعيم : " يروى الأباطيل " ، وقال العقيلي : " أحاديثه
 بواطيل غير محفوظة " ، وقال ابوعبد الله الحاكم : " يروى عن قوم من الجهوليين
 الموضوعات وهو ساقط " ، وقال محمد بن عيسى بن الطباع لميسرة : " من أين
 جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا كان له كذا " ، قال : " وضعته أرجب الناس "
 ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٧٧/٤ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٩ ،
 والمتروكين للنسائي ص ١٠٠ ، والجرح ٢٥٤/١/٤ ، والمجروحين ١١/٣ ،
 والضعفاء للعقيلي ٢٦٣/٤ ، والكامل لابن عدي ٢٤٢٤/٦ ، والمغني رقم
 ٦٥٥٣ ، والميزان ٢٣٠/٤ ، واللسان ١٣٨/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢١/١
 رقم ٣٩٧ .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : " خلقت أنا وعلي
 من نور واحد " .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) ، وفي الخصال
 ص ٣١ رقم ١٠٨ - باب الواحد . وفي عيون أخبار الرضا ٥٨/٢ رقم ٢١٩ من
 طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله
 ابن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن
 علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . والتميمي : لم أجد ترجمته لا عند
 السنة ولا عند الشيعة .

٧٢ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج - فقال : " خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : يا رب ، خاطبني أنت أم علي ؟ فقال : " يا أحمد ، أنا شيء ليس كالأشياء ، لا أقاسى بالناس ولا أوصف بالأشياء ، خلقتك من نورى ، وخلقت عليا من نورك ، وأطلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد فى قلبك أحسب اليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك " . (١)

(١) باطل موضوع

أخرجه أخطب خوارزم الزيدى الغالى فى كتابه المناقب (ص ٣٧) ، وفيه ما يأتي :

١ - لوط بن يحيى الأزدي أبو مخنف (مات قبل سنة ١٧٠ هـ) وهو أخبارى تالف لا يوثق به وتركه أبو حاتم وغيره ، وقال يحيى بن معين : " ليس بثقة " ليس بشيء " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال ابن عدى : " شيعي محتسرق " وسكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٥٢ / ٤ ، انظر ترجمته فى : الجرح ١٨٢ / ٣ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٥٠٠ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٨ / ٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٣٣ ، والكامل ٢١١٠ / ٦ ، والمغنى رقم ٥١٢١ ، والميزان ٤١٩ / ٣ ، واللسان ٤٩٢ / ٤ . وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشي : " شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن - بضم الياء - العتاة التحتية - الى ما يرويه " اهـ . وقال الخوئي فى معجمه ١٤٥ / ١ : " وكيف كان فهو ثقة سكون الى روايته على ما عرفت من النجاشي " اهـ .

قلت : لوط فى هذا الحديث يروى عن عبد الله بن عمر مباشرة .

وقد عرفنا أنه مات قبل سنة ١٧٠ هـ . وعبد الله بن عمر رضي الله عنه مات سنة ٧٣ فى آخرها أو أول التي تليها كما فى التقريب (٤٣٥ / ١) ، وقد صرح الشيعة أنفسهم أن لوطا لم يدرك عليا (المستشهد عام ٤٠ هـ) ولا الحسن ابن علي (ت عام ٤٩ هـ) ولا الحسين بن علي (المستشهد عام ٦١ هـ) ، بل صرح النجاشي أن روايته عن أبي جعفر الباقر (المتوفى عام بضعة عشر ومائة) لم تصح . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٧٧٢) . فعلى ذلك فالحديث مع كذبه منقطع .

= ٢ - وفيه شيخ محمد بن جرير الطبري وهو محمد بن حميد الرازي أبوحيان
ت ٢٣٠ هـ ، وقد كذبه ابوزرعة وابن وارة وصالح جزرة وابوحاتم والنسائي ،
وفي رواية عن النسائي أنه قال : " ليس بثقة " ، وقال ابن خراش : " حدثنا ابن
حميد وكان - والله - يكذب " ، وقال الذهبي : " وجا " عن غير واحد أن ابن
حميد كان يسرق الحديث " ، وقال ابن حبان : " حدثنا عنه شيوخنا كان ممن
ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده " ، وقال
ابن عدي : " وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد
ابن حنبل قد أثنى عليه خيرا لصلابته في السنة " . وقال الإمام أحمد : " لا يزال
بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا " اهـ . وقال أبو علي النيسابوري : " قلت
لابن خزيمة : لو أخذت الاسناد عن ابن حميد فان أحمد بن حنبل قد
أحسن الثناء عليه ، قال : " انه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا " .
وقال فضلك الرازي : " دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على
المتون " اهـ . وقال يعقوب بن شيبة : " كثير المناكير " ، وقال الجوزجاني : " كان
ردئ المذهب غير ثقة " ، وقال البخاري : " فيه نظر " ، وقال أبو نعيم بن عدي :
" سمعت أبا حاتم الرازي في منزلة - وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل
الري وحفاظهم ، فذكروا ابن حميد ، فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا
وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها
عن الرازيين " اهـ .

ووثقه جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ونقل الحافظ في التهذيب ١٢٨/٩ توثيقه
عن ابن معين من رواية ابن الجنيد وابن أبي خيثمة عنه . ولم أجد له ذكرا في
رواية الدوري والدارمي وابن طهيمان عنه .

وقال الذهبي : " وثقه جماعة والأولى تركه " ، وقال : " وهو من يحور العلم لكنسه
غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة " ، وقال : " ليس بثقة " ، وقال : " متهم " ، وقال :
" ولم يكن يحفظ القرآن " اهـ . وقال الحافظ في التقريب ١٥٦/٢ : " حافظ
ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٦٩/١/١ - ٧٠ ، والجرح ٢٣٢/٣/٢ -
٢٣٣ ، والمجروحين ٣٠٣/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٦١/٤ ، والكامل لابن
عدي ٢٢٧٧/٦ ، والكاشف ٣٢/٣ ، والمفني رقم ٥٤٤٩ ، وتذكرة الحفاظ =

المبحث الرابع

ما جاء في أن عليا مسوس في ذات الله - تعالى عن ذلك -

٢٣ - عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - مرفوعا :
 " لا تسبوا عليا ، فإنه مسوس بذات الله " (١)

= ص ٤٩٠ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤٠) ، والميزان ٥٣٠ / ٣ ، ٥٨٤ / ١ فسي
 ترجمة حكيم بن جبير ، والتهديب ١٢٧ / ٩ ، وتنزيه الشريعة ١٠٤ / ١ رقم ٩٨٠ .
 ٣ - فيه العللاء بن الحسين الهمداني لم أقف على ترجمته .
 (١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤١) ، وأبو نعيم في الحلية
 ٦٨ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٧ ، والجويني في فرائد السمطين
 ١٦٥ / ١ من طريق سفيان بن بشر الكوفي نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد
 ابن أبي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن كعب بن عجرة به .
 وأخرجه من هذا الطريق الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ٥١ ، بلفظ :
 " علي مخشوشن في ذات الله " وهي واردة أيضا في كتاب الرياض النضرة ٢ / ٣٠٠
 وذخائر العقبى ص ٩٩ وكلاهما للمحب الطبري .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " وفيه سفيان بن بشر أو يشير متأخر ،
 ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الجيلي ، ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا
 وفي بعضهم ضعف " اهـ .

قلت : يزيد بن أبي زياد هو القرشي الدمشقي متروك كما في التقريب ٢ / ٣٦٤ .
 واسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال (انظر ترجمته في : التهذيب
 ١ / ٢٤٧ ، والتقريب ١ / ٦٠) .

وسفيان بن بشر الكوفي (الكلبي) لم أقف له على ترجمة .
 وأما الوضع على الحديث بادية ، فان واضعه أراد أن يحاكي النصارى في شأن
 عيسى عليه السلام .

وذكر الحديث العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٥ ، وقال : " ضعيف
 جدا . . ان سلم من الوضع الذي يشهد له القلب والله أعلم " اهـ .

البحث الخامس

ما جاء في خلق ملائكة من نور وجه علي يستغفرون لمحبيه

٧٤ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : * ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب * . (١)

٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : * خلق الله من نور وجه علي ابن أبي طالب سبعين ألف ملك ، يستغفرون له ولمحبيه يوم القيامة * . (٢)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في العناقب ص ٢٣٦ من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي وتقدم أنه كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم ص ٣١ من طريق الدجال محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

وانظر : منهاج السنة ٩/٣ - ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٢ .

الفصل الثاني

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في كنيسته

٧٦ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد ، فأمره أن يشتم عليا ، قال : فأبى سهل ، فقال له : " أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا التراب " ، فقال سهل : " ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب ، وإن كان ليفرج إذا دعي بها " ، فقال لــــه : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : " أين ابن عمك ؟ " فقالت : " كان بيني وبينه شيء " ، فغاضبني فخرج فلم يقل ^(١) " عندى " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لا نسان : " انظر ، أين هو ؟ " فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في السجد راقدا ^(٢) ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه تراب فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : " قم أبا التراب ، قم أبا التراب " ^(٣) .

٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما قال : " لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار ، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي مغضبا حتى أتى جدولا ^(٤) من الأرض ، فتوسد ^(٥) ذراعه ، فسف ^(٦) عليه الريح ، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده ، فوكزه ^(٧) برجله " .

(١) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة (مختار الصحاح مادة قيل) .

(٢) راقد : نائم . (انظر مختار الصحاح ص ٢٥٢) .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه البخارى ٢٠٨/٤ فى مناقب علي ومسلم ١٢٤/٧ فى فضائله . وابن جرير فى تاريخه ٤٠٩/٢ ، والدولابى فى الكنى ٨/١ ، والرويانى فى مسند الصحابة (٢/١٨٠ ب - ١/١٨١) ، وأبو الفرج الأصبهاني فى مقاتل الطالبين ص ٢٦٠٢٥ والطبرانى فى الكبير ١٨٤/٦ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩٠ ، وابن أخى تيوك فى مناقب علي ص ٤٣٣ ، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٢١١ ، وابن المغازلي ص ١٠ ، والكنجى فى كفاية الطالب ص ١٩٥ - ١٩٦ واللفظ لمسلم ، واستناد ابن جرير صحيح .

(٤) الجدول : النهر الصغير كما فى مختار الصحاح مادة جدل .

(٥) أى جعله كالوسادة - بكسر الواو - وهي المخدة (مختار الصحاح مادة وسد)

(٦) سفت الريح التراب : أذرتة (مختار الصحاح مادة سفى) .

(٧) وكزه : أى لكزه . يقال : وكزته ولكزته ونكزته ونهزته ولهزته إذا دفعته . كذا فى =

فقال له : " قم ، فما صلحت ان تكون الا أبا تراب ؟ أغضبت عليّ حين واخيت بي — المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، ألا من أحبك حفاً بالأمّن والايمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعطه في الاسلام " .^(١)

٢٨ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما أنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ظل المدينة - وهو يطلب عليا - رضي الله عنه - ان انتهينا إلى حائط ^(٢) ، فنظرنا فيه ، فنظر الي علي وهو نائم في الأرض ، وقد اغبر ^(٣) فقال : " لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب " ، فلقد رأيت عليا تغير وجهه وأشدت ذلك ، فقال : " ألا أرضيك يا علي ؟ " قال : " بلى يا رسول الله " قال : " أنت أخي ووزير ، تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى تحبه ^(٤) ومن أحبك بعدي

= تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٣٠ .

(١) استاده موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٧٥ والأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٧ . من طريق حامد بن آدم المروزي : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١١ : " وهو كذاب " ، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه " حامد بن أبان المروزي " وقال : " ربما أخطأ " وكذبه ابن المبارك والجوزجاني وابن معين وعده أحمد بن علي السليمان فيمن أشتهر بوضع الحديث وقال ابن عدي : " يكذب ويحرق في كذبه ، ولم أرى في حديثه اذا روى عن ثقة شيئاً منكراً " ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٢٢٠ : " فيه مقال ومشاه ابن عدي وكذبه الجوزجاني " اهـ .

وقال الحافظ : " قلت : ولقد شان ابن حبان الثقات بادخاله هذا فيهم ، وكذلك الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه " اهـ .

انظر ترجمته في : الكامل ٢ / ٨٦٦ ، وثقات ابن حبان ٨ / ٢١٨ ، والميزان ١ / ٤٤٢ ، واللسان ٢ / ١٦٣ .

قلت : هذا الدليل الثاني على ان ابن حبان قد يذكر - أحيانا - الكذابين في ثقاته . وهذا رد على من زعم خلاف ذلك .

وفي الاسناد - أيضا : ليث بن أبي سليم : اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فتسرك (المستقريب ٢ / ١٣٨) .

(٢) الحائط : البستان (القاموس ١ / ٧٤٠ مادة حوط)

(٣) من الغبار أى تلطخ وتلوث بالغبار .

(٤) النخب : المدة والوقت (مختار الصحاح مادة نخب)

ولم يرك ، ختم الله له بالأمن والايمان ، وأمنه يوم الغزاة الأكبر ، ومن مات وهو يفضلك
يا علي ، مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام" (١)

(١) حديث منكر — واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٢٠ - ٤٢١ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن
أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد هو أبوهشام الرفاعي ، حدثنا عبد الله بن محمد
الطهوي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه من لم أعرفه " اهـ .

قلت : محمد بن عثمان : تقدم إتيانهم أئمة بالكذب والوضع وثقة بعضهم .
وأبوهشام الرفاعي ، قال فيه البخاري : " رأيتهم مجمعين على ضعفه " كما فسي
التقريب ٢ / ٢١٩ .

وعبد الله بن محمد الطهوي : ما وقفت له على ترجمة .

وليث : هو ابن سليم - مصفرا - اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)
وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / أ) ومن طريقه ابن عساكر —
١ / ١١٢ ، من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

وذكره العتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١١٩ وقال : " قال البوصيري : رواه
ثقات " اهـ .

قلت : رواه أبي يعلى من طريق سويد بن سعيد عن زكريا بن عبد الله بن يزيد
الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي به .

وزكريا الصهباني : لم أجد من وثقه بل قال فيه الأزدى : " منكر الحديث " (انظر
الميزان ٢ / ٧٣ ، واللسان ٢ / ٤١٨) وعبد المؤمن وأبو المغيرة لم يتعينوا لي .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي " ، تخريجه
أحد أمرين :

١ - إما أن يكون خبرا - وهذا هو الظاهر من هذا الحديث - لكان الأمر
بعده محالا على أبي بكر الصديق أن يتولاه من أمور الغيب التي لا بد وأن تقع
ويجري الله تعالى الأمور بمقتضياتها ، لأن الوحي لا يتخلف .

٢ - وإما أن يكون أمرا : فلو كان ذلك كذلك لما سكنت السيد علي رضي الله عنه
على هذا حين تولاه أبو بكر ، إذ شخص كعلي لا يسكت ، ولا بد أن يطالب بحقه ،
ولم ينبأنا التاريخ بشيء من هذا القليل .

وأما قوله : " ومن أحبك بعدى " الخ فهو من الكذب الواضح ، وكمن انسان هاتك
لأوامر الشريعة وخارج عن تعاليم الاسلام ، يكن لعلي - بحكم أسبقية وجهه -
وصيته للنبي - المحبة والرضا - وهم كثر في يومنا هذا من سلالة اليوم ، فهل يعني
هذا أنهم مقبولون عند الله راض عنهم غير محاسبين ؟ فهنيئا - حينئذ - للناس
جميعا ، وهل يقول بهذا مؤمن وعاقل ؟ .

٧٩ - عن سودة بنت سرح^(١) قالت : " كنت فيمن حضر فاطمة حين ضربهم —
المخاض^(٢) في نسوة (و ذكرت حديث ولادة فاطمة للحسن) وفي الحديث : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " ما سمعته ؟ " قال : " اسميته جعفر يا رسول الله " ،
قال : " لا ، ولكنه حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن الخير " .^(٣)

(١) هكذا عند الطبراني (٣١٢ / ٢٤) وعنده أيضا (٩ / ٣) هكذا : " عن سورة
بنت سرح " .

(٢) المخاض : بفتح الميم : وجع الولادة (مختار الصحاح مادة مخض) .

(٣) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ٣ ، ٣١٢ / ٢٤ من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ،
ثنا محمد بن فضيل عن علي بن ميسر عن عمر بن عمرو عن عمرو بن فيروز عن
سودة أو سورة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ " رواه الطبراني باسنادين في أحدهما
عمر بن فيروز وعمر بن عمرو ولم أعرفهما وثقة رجاله وثقوا " اهـ .
قلت : هما موجودان في الاسنادين .

وضرار : - بكسر أوله مخففا - ابن صرد - بضم المهملة وفتح الراء - التميمي أبو
نعيم الطحان الكوفي ، قال فيه البخاري : " متروك " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " .
وفي رواية : " متروك الحديث " وقال القتباني : " تركوه " ، وقال الدارقطني :
" ضعيف " ، وقال ابن قانع : " ضعيف يتشيع " ، وقال الساجي : " عنده مناكير " .
وقال ابن حبان : " كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروى المقلوبات عن الثقات
حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن " اهـ . وقال ابن معين :
" كذابان بالكوفة ، هذا (يعني : ضرارا) وأبو نعيم النخعي (يعني :
عبد الرحمن بن هاني) . وقال أبو حاتم : " صدوق صاحب قرآن وفرائض ، يكتب
حديثه ولا يحتج به ، روى حديثا عن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة
بالحديث " ، وقال ابن عدي : " هو من المعروفين بالكوفة وله أحاديث كثيرة ،
وهو في جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة " وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير
٢ / ٢ / ٣٤٠ .

واتهمه الذهبي في حديث أنس المرفوع : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه —
بعدي " وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، قال الذهبي : " بل هو فيما اعتقد =

الفصل الثالث
من
الباب الثاني

الأحاديث الواردة في اسلام وايمان علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ما جاء في أن عليا أحد السابقين الثلاثة

المبحث الثاني : ما جاء في أنه أول هذه الأمة اسلاما

المبحث الثالث : ما جاء في أنه عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من
الناس

المبحث الرابع : ما جاء في رجحان ايمان علي على السموات والأرض

المبحث الخامس : ما جاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبريــــــــــــل
- عليه السلام -

المبحث الأول

ما جاء في أن علياً أحد السابقين الثلاثة

٨٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً :

"السبق في ثلاثة ، فالسابق إلى موسى : يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى : صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد - صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب" (١)

= من وضع ضرار ، قال ابن معين : كذاب ، وقال الحافظ في التقریب ٣٧٤/١ " صدوق له أوهام وخطي ورعي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض ، من العاشرة مات سنة تسع وعشرين " .

قلت : وهو هو قد قال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١/١٦٥) في حديث علي " يقضي ديني " : قلت : أبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف جداً * اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٤٦٥/١/٢ ، والمجروحين ٣٨٠/١ ، والمتروكين ص ٥٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٢/٢ ، والكامل ١٤٢١/٤ ، والمغني رقم ٢٩١٩ ، والميزان ٣٢٧/٢ ، والتهذيب ٤٥٦/٤ .

وعمر بن عمير وعروة بن فيروز ما وجدت لهم ترجمة وسودة أو سورة : والصواب : سودة ويقال : سودة بنت مسرح - بكسر الميم وسكون السين المهمة وفتح الراء ، وقيل بالشين المعجمة والتشديد - الكندية ، كذا في الاصابة ٣٣٧/٤ - ٣٣٨ وذكر حديثها هذا ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٤/٤ أنه قال : " روى عنها حديث واحد باسناد مجهول " وهو هذا الحديث .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٣/١١ ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٢٠ - مسن طريق الحسين بن أبي السرى المسقلاني عن حسين الأشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤٩/١ في ترجمة الأشقر ، وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢١٣ ، موقوفاً به على ابن عباس من ذلك الطريق .

وقال العقيلي : " لا أصل له عن ابن عيينة " اهـ .

وأقره الحافظ في التهذيب ٣٣٦/٢ ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٧٠/٣) =

= وقال : " هذا حديث منكر لا يعرف الا من طريق الأشقر وهو شيعي متروك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب " هـ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٣٥ / ٤) وعزاه للطبراني وابن مردويه ورمزه بالحسن ، وتعقبه العلامة المناوي في شرحه فقال : " قال الهيثمي (في مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩) : " وفيه حسين بن حسن الأشقر ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ويقية رجاله حديثهم حسن صحيح " هـ . وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٣٣٣) : " ضعيف " ، وقال في السلسلة الضعيفة (رقم ٣٥٨) : " قلت : وهذا سند ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا " هـ وأعله بالأشقر وذكر الجرح فيه .

قلت : الأشقر : شيعي غال متروك منهم . والراوى عنه الحسين بن أبى السرى العسقلاني (ت ٢٤٠ هـ) ضعيف وكذبه أخوه وخال أبيه أبو عروبة الحراني .

انظر ترجمته في : الميزان ٥٣٦ / ١ ، والتهذيب ٣٦٦ / ٢ ، والتقريب

١٢٨ / ١

وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٥٨) : " ان الحديث موضوع ، وما يدل على وضعه أنه مخالف للكتاب ، فمن أمانة الوضع فيـه ، أن صاحب ياسين لم يكن أول من آمن ببعيسى بل برسله كما يدل عليه نص الكتاب ، وكل حديث يناقض مدلول الكتاب في الأخبار والقصص فهو موضوع . وأيضا : انحصار السبق في ثلاثة رجال غير معقول ، فان لكل نبي سابقا بالايان به لا محالة " هـ .

قلت : وكلام العلامة الألوسي - رحمه الله - متوجه جدا ان لم يرد عليه احتمال - وهو مرجوح على أغلب الظن - ان الذي دعا الى تأييد المرسلين قد آمن ببعيسى - عليه السلام - قبل ذلك ، ويبقى تعليقه الأخير حجة قوية رافعة والله الحمد .

المبحث الثاني

ما جاء في أن علياً أول هذه الأمة إسلاماً

٨١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه مرفوعاً : " عرضت عليّ أمّتي في الميثاق في صور الذر ^(١) بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب ، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الأكبر " ^(٢).

٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (وذكر قصة جمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب ودعوتهم إلى الإسلام) وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي " ^(٣) قال : " فلم يبق أحد ، قال : ففقت وكنت أصفر القوم ، قال : فقال : " اجلس " ثم قال : ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي : " اجلس " حتى كان في الثالثة ، وضرب بيده على يدي " ^(٤).

(١) الذر : صفار النمل (مختار الصحاح مادة ذرر) .

(٢) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٢/١ من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع ، قال الخطيب : " وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة " اهـ . وقال الدارقطني : " دجال " ، وقال الذهبي في المغني رقم (٤٧٧) : " وضع مقتر " .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٨٤/٥ ، والميزان ١٦١/١ ، واللسان ٣١٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥/١ رقم ٢٣٤ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣ / ب) ، واللائي ٣٢٢/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥١/١ .

(٣) ووارثي : ليست في المسند .

(٤) حديث منكّر .

أخرجه أحمد في المسند ١٥٥/١ ، وفوائد الصحابة رقم ١٢٢٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٥ ، وابن عساكر ٨٤/١ - ٨٥ ، كلهم من طريق أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجد عن علي به .

وأبو صادق الأزدي : صدوق وحديثه عن علي مرسل (التقريب ٤٣٦/٢) وقال =

.....

= الذهبي في الكاشف ٣/٣٠٧: "وثق". وربيعة بن ناجد هو الأزدي الكوفي ، قال عنه الذهبي في الكاشف ١/٢٣٩: (روى) عنه أبو صادق الأزدي فقط) اهـ وقال في المغني رقم ٢١٠٩: "فيه جهالة" اهـ. وقال في اليزان ٢/٤٥: "لا يكاد يعرف وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه: "علي أخي ووارثي" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/٢٤٨: "ثقة" اهـ. وذكره في التهذيب ٣/٢٦٣ وذكر أنه روى عنه أبو صادق الأزدي ، ولم يذكر غيره . وذكر أن العجلي وثقه وذكره ابن حبان في الثقات. والذي يترجح لدى ان توثيق الحافظ له لا يعتمد عليه ، لأن الرجل ليس له غير راو واحد والراوى نفسه ليس بذلك المشهور في العلم والحديث ، وحد يث هذا مما لا يقبل التفرد به مثله وبقية رجال أحمد كلهم ثقات. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٣٥٢: "استناده صحيح" اهـ.

وقال الامام ابن تيمية في المنهاج ٤/١٢٠ بأنه كذب باطل وأقره الذهبي في المنتقى (ص ٤٨١) .

وابن تيمية عندما كذب الحديث وأبطله لاحظ في الحديث بعض الألفاظ الواردة في سياق الحديث ، منها أن عدد الذين اجتمعوا من بني عبد المطلب أربعون رجلا ، وهم لم يصلوا الى هذا العدد ، ومنها أن أحدهم كان يأكل الجذعة ، ولا يعرف أحد منهم بذلك .

قلت : لو كان هذا الحديث صحيحا لكان علي قد احتج به على مرأى وسمع من الصحابة ولتقل كما نقل الينا حديث الغدير المتواتر وغيره . وهذا الحديث يتضمن أمرين اثنين خطيرين ، في حياة الدعوة الإسلامية وكلاهما مخالف للواقع

١ - ان الحديث يتضمن ذم لبني هاشم الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل حماية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى على من اطلع على قصة الشعب وقصص المساومة على اسلام النبي - صلى الله عليه وسلم - والتخلي عنه مقابل ما يشاء ، وقصة ضرب حمزة لأبي جهل حتى شجبه في وجهه شجة منكسرة وغير ذلك مما لا يكاد يحصر .

٢ - ان هذا الحديث مخالف صراحة للتشريع الاسلامي الذي جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - القائل بأنه لا ولاية ولا توارث بين المشركين والمسلمين ، =

٨٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اسمي في القرآن " والشمس وضحاها " واسم علي بن ابي طالب السب " والقمر اذا تلاها " واسم الحسن والحسين " والنهار اذا جلاها " ، واسم بني أمية " والليل اذا يفسها " .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله بعثني رسولا الى خلقه ، فاتيت قريشا ، فقلت لهم : " معاشر قريش اني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، وانا رسول الله اليكم " فقالوا :

كذبت لست رسول الله ، فاتيت بني هاشم ، فقلت لهم : " معاشر بني هاشم ، اني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، انا رسول الله اليكم " ، فقالوا : صدقت ، فآمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدقني كافرهم فحمانني - يعني : أبا طالب - فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم ، فلواء الله فينا الى أن تقوم الساعة ، ولواء ابليس في بني أمية الى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشيعتهم أعداء لشيعتنا " .^(١)

= فكيف يصح أن يشترط النبي - صلى الله عليه وسلم - الولاية والارث لبني هاشم ولم يسلم يومئذ منهم أحد ، وليس في نص الحديث ما يشير الى أن أحدا منهم كان قد أسلم ، لذا فاننا نشكك - على الأقل - في صحة هذا الحديث ، ونتوقف في قبوله - ولو افترضنا ان الاسناد صحيح - فلا يستلزم من ذلك صحة المتن وهذا معروف وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في السابق واللاحق (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧١ / ١ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر جدا بل هو موضوع ، وفي اسناده ثلاثه مجهولون ، محمد بن عمرو الحوضي ، وموسى بن ادريس وأبوه ، ولا يصح بوجه من الوجوه " اهـ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٧ / ب) ، والميزان ٦٧٥ / ٣ ، واللسان ٣٢٩ / ٥ ، واللاكي ٣٥٦ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٥ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

٨٤ - عن عفيف الكندي قال : " جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس ابن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وطلعت في السماء وأنا انظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل القبلة ، فقام مستقبليها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب الساجد فسجدا معه ، فقلت : يا عباس أمر عظيم ، فقال لي : " أمر عظيم ؟ " فقال : أتدرى من هذا الشاب فقلت لا ، فقال : " هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا ابن أخي " وقال : " تدرى من هذا الغلام ؟ " فقلت لا قال : " علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي " هل تدرى من هذه المرأة خلفهما ؟ قلت : لا ، قال : هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، هذا حدثني أن ربك رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء (١)
الثلاثة .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧/٨ في ترجمة خديجة ، والنسائي فـ في الخصائص رقم ٦ ، وابن جرير في تاريخه ٢/٢١٢ ، والمعيني في الضعفاء ٢٧/١ في ترجمة أسد بن عبد الله البجلي . وأبو يعلى (المقصد العلى ٢/١٢٨ ب) وابن عدى في الكامل ١/١٤١ ب في ترجمة أسد . وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١٦٤ - ١٦٥ ، وابن عساكر ١/٥٧ - ٦٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٥٤٥ - ٥٤٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٨ - ١٢٦ ، والشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٢ - ٢٣) كلهم من طريق أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه به واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وأسد : ذكره البخاري في الكبير وقال : " لم يتابع في حديثه " ، وقال ابن عدى : " وأسد معروف بهذا الحديث وما أظن أن له غيرها الا الشيء اليسير " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : " في حديثه لين " وقال الذهبي : " صويلح " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٥٠ ، والضعفاء للمعيني ٢٧/١ ، والميزان ١/٢٠٦ ، والمفني رقم ٦٠٧ ، والكاشف ١/٦٧ ، والتهذيب ١/٢٥٩ ، والتقريب ١/٦٣ .

ويحيى بن عفيف الكندي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " لا يعرف " =

.....

= وقال الحافظ : " مقبول " .

قلت : يحيى بن عفيف لم يرو عنه الا أسد بن عبد الله البجلي ، فعلى ذلك يكون يحيى مجهول العين .

انظر ترجمته في : الميزان ٣٩٦/٤ ، والمغني رقم ٧٠٢٠ ، والتهديب ٢٥٨/١١ ، والتقريب ٣٥/٢

وللحديث طريق آخر

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (ص ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد في المستند ٢٠٩/١ - ٢١٠ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٧٤/٤ - ٧٥ ، وابن جرير في تاريخه ٢١٢/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٨٠/١ ، وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ١٢٨/٢ ب) ، وأشار اليه ابن عدى في الكامل ٣٠٥/١ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٨٣/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤١٥/١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢/٣ - ٣٣ ، ١٦٣ ، والحسكاني في شواهيد التنزيل ٨٧/١ ، وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ق ١٢ ب) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٠ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٩٣/١ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٤٨٧/٢ الى البغوي ، وابن أبي خيثمة وابن منده وصاحب الفيلانيات كلهم من طريق يحيى بن الأشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده بنحوه .

وعند الحاكم وابن سيد الناس : أن القصة كانت بمنى . وصح الحديث الحاكم فقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف ابن عمرو " اهـ . وتبعه الذهبي في تلخيص المستدرک .

وقال ابن عبد البر : " حديث حسن جدا " اهـ . وأقره الحافظ في الاصابة ٤٨٧/٢ وقواه .

وقال ابن عساكر : " هذا حديث صحيح من حديث اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف الكندي " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢١٨/٣ : " اسناده صحيح " اهـ . وقال العقيلي في الضعفاء ٨٠/١ في ترجمة اسماعيل بن اياس : " وكلا الطريقين (أي هذه الطريق والتي قبلها) لم يثبتهما البخارى ولم يصحهما " اهـ . وأقره

الذهبي والحافظ (الميزان ٢٢٤/١ ، واللسان ٣٩٥/١)

=

.....

= ونعود الآن لنلقي الضوء على اسماعيل بن اياس وأبيه .

أما اسماعيل ، فقد قال البخارى : " لم يصح حديثه ولم يثبت " كذا عند العقيلي ٨٠ / ١ ، وقال البخارى في التاريخ الكبير ٣٤٥ / ١ / ١ : " فى حديثه نظر " اهـ .

وذكره ابن حبان فى الثقات كما فى اللسان ٣٩٦ / ١ وقال ابن أبى حاتم فى الجرح ١٥٩ / ١ / ١ : " روى عن أبيه روى عنه يحيى ابن أبى الأشعث الكندى ، سمعت أبى وأبا زرعة يقولان ذلك ، قال أبو زرعة : يعد فى المدنيين " اهـ . وسكت .

وأما أبوه اياس بن عفيف : فقد قال فيه البخارى فى التاريخ الكبير ٤٤١ / ١ / ١ " فيه نظر " ، وقال الذهبي : " ما روى عنه سوى ابنه اسماعيل " الميزان ٢٨٢ / ١ واللسان ٤٢٥ / ١ " وذكره ابن حبان فى الثقات .

قلت : قال ابن أبى حاتم فى الجرح ٢٨٠ / ١ / ١ اياس بن عفيف الكندى روى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه اسماعيل ، يعد فى الحجازيين سمعت أبى وأبا زرعة يقولان ذلك " اهـ . فلم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً وعليه فهو مجهول المين ، وقد قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠٣ / ٩ : " رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبرانى بإسناد رجال أحمد ثقات " اهـ .

وكيف يكون رجاله ثقات ؟ وكيف يكون الحديث صحيحاً أو حسناً ؟ بل هو حديث ضعيف جداً بالأسنادين عن عفيف الكندى ، وما يزيده ضعفاً ، ان رواية أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، أن القصة كانت بمكة عند الكعبة . ورواية اسماعيل بن اياس عن أبيه عن جده أنها كانت بمنى ، وهذا اضطراب يوجب ضعف الحديث إذا ما أردنا صرف النظر عن أسانيده .

وقد جاء الحديث من طريق آخر من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه نحو القصة تماماً ، وفيه أن القصة كانت بمكة والعباس جالس الى زمزم .

أخرجه الطبرانى (مجمع الزوائد ٢٢٢ / ٩) وأخطب خوارزم فى المناقب (ص ٢٠) قال الهيثمى : " وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه ، والاخر بشر ابن مهران ، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقيت رجاله ثقات " اهـ .

قلت : يحيى بن حاتم هو العسكرى : لم أقف على ترجمته .

وبشر بن مهران : هو الخصاف الحذاء البصرى مولى بنى هاشم أبو الحسن . =

٨٥ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - عن فاطمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان يعارضه ^(١) القرآن في كل سنة مرة ، وقد عارضه به العام مرتين " قال صلى الله عليه وسلم : " ولا أراني الا مدعوا به فأجيب " .
 قالت : " فجزعت ^(٢) ثم سارني ^(٣) فقال : " أما ترضين أن زوجك أول المسلمين - اسلاما وأعلمهم علما ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها " . ^(٤)

= ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٦٧/١/١ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه روى عن شريك بن عبد الله . ثم أعاد ترجمته ٣٧٩/١/١ .

قال : " بشير بن مهران الحذاء البصري مولى بنى هاشم ابوالحسن ، روى عن شريك بن عبد الله ، سمع منه أبي أيام الأنصارى وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه " اهـ . وقال الذهبي في المغني رقم ٩٣٨ : " تركه أبوحاتم " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مولى بنى هاشم من أهل البصرة يروى عن محمد بن دينار الطاحسي ، روى عنه البصريون الفرائب " اهـ . من اللسان ٣٤/١ .

وانظر ترجمته في : الميزان ٣٢٥/١ .

(١) أى جبريل - عليه السلام - . ويعارضه : أى يدارسه جميع منازل من القرآن من المعارضة : وهي المقابلة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٢١٢/٣ .

(٢) الجزع : الحزن والخوف . النهاية ٢٦٩/١ .

(٣) سارني : - بتشديد الراء - .

(٤) اسناده حسن . انظر حديثه رقم ١٥٤

أخرجه الطبراني في الكبير ٤١٦/٢٢ قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن (وقية الاسناد ساقط من المطبوع) .

وفي مصنف عبد الرزاق رقم ٦٦٧٣ : عن معمر عن ثابت البناني ، عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا أبتاه ، من ربه ما أدنساه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه ، يا أبتاه ، جنة الفردوس ماواه " . ولا يخفى أن الحديث بهذا اللفظ صحيح وهو غير

حديث الباب تماما .

وصدر الحديث المزبور أعلاه ، صحيح أيضا ، فقد أخرجه في صحيحه ١٤٢/٧ البخاري نحوه في الاستئذان - باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه الخ .

وعزاء السيد حمدي السلفي محقق الطبراني الكبير الى أحمد والبخاري وعبد الرزاق والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وذكر الاجزاء والصفحات ، وتبتمته

فلم أجد هذا الحديث في المراجع المشار اليها على ما زيرناه ، نعم أخرجوا =

٨٦ - عن ليلى الغفارية - رضى الله عنها - قالت : كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مفازيه فأداوى الجرحى ، أقوم على المرضى فلما خرج الى البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة ، دخلني شيء من الشك ، فأتيتها ، فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي ؟ فقالت : نعم ، دخل عليّ عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة وهو على فريش وعليه جرد قطيفة ^(١) ، فجلس بينهما ، فقالت له عائشة ، أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا عائشة دعي أخى ، فانه أول الناس اسلاما وآخر الناس بي عهدا عند الموت وأول الناس لى لقا يوم القيامة " ^(٢) .

= شطره الأول ، أما شطره الثاني فلا .

وعلى كل حال : فلو صح الحديث بشطره لكان معنى قوله " أول المسلمين اسلاما " أى أول المسلمين من الصبيان ، لأن أول من أسلم على الاطلاق خديجة رضي الله عنها ، وأول من أسلم من الرجال أبوبكر رضي الله عنه .

ومعنى قوله : " وأعلمهم علما " أى من أعلمهم علما وليس أنه أعلم الصحابة رضي الله عنهم - قاطبة ، فأبوبكر رضي الله عنه أعلم من علي وعلى ذلك اجماع أهل السنة والجماعة . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه ما معناه أنه أصدق لهجة ، أى حديثا ، ولا يجوز أن يقال : أن أبا ذر رضي الله عنه أصدق من أبي بكر وعلي رضي الله عنه ، فلذلك صرفنا الحديث عن ظاهره الى النأويل الصحيح .

قلت : سقت حديث أبي ذر بلفظه في غير هذا المكان (انظر ص ١٠٧٩)

(١) جرد قطيفة - بفتح الجيم وسكون الراء - : أى التي انجرد خملها وخلقت

لسان العرب ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٢) حديث موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٦٦ ، وابن عساكر ١/ ٨٣ ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٥ ، من طريق عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى حدثني علي بن هاشم ثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبى ، حدثني ليلة الغفارية (الحديث) .

قال البخارى : " ولا يتابع عليه " أى موسى بن القاسم .

وقال العقيلي : " لا يعرف الا به " ، وقال ابن عساكر : " قلت : وعبد السلام وعلي

وموسى معروفون بالقلوب فى الرقى " .

.....

= وأعله ابن الجوزي بعبد السلام بن صالح قال : وهو كذاب .

وقال الذهبي : " اسناده مظلم وعبد السلام يتهم " .

وقال الحافظ : " في سنده عبد السلام قد كذبوه " اهـ .

قلت : عبد السلام ، تبين لك أن الحافظ قال فيه " كذبوه " . كذا في الاصابة ٤ / ٤٠٣ ، وراح يقول في التقريب ١ / ٥٠٦ : " صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب " اهـ . وذكر في التهذيب ٧ / ٣٨٨ في ترجمة علي بن موسى الرضا ستة أحاديث رواها ابن حبان في المجروحين (١٠٦ / ٢ - ١٠٧) ثم نقل عن النباتي في ذيل الكامل قوله : " لم يذكر ابن حبان ، هل هـذه الأحاديث من رواية أبي الصلت عن علي أم لا ؟ " قال الحافظ : " قلت : وهي من رواية أبي الصلت هي وغيرها في نسخة مفردة " اهـ . ثم نقل عن النباتي قوله : " وحق لمن يروى مثل هذا أن يترك ويحذر " اهـ .

ونقل أيضا عن ابن السمعاني قوله : " والخلل في رواياته (يعني : علي

ابن موسى الرضا) عن روايته ، فانه ما روى عنه الا متروك " اهـ .

وقال الذهبي والحافظ : " أحد الهلكى " وذلك في ترجمة ابراهيم بن الحجاج (الميزان ١ / ٢٦ ، واللسان ١ / ٤٥) ، وقال الذهبي والحافظ في (الميزان ٤ / ٢١٧ ، واللسان ٦ / ١٢٧) في هذا الحديث الذي معنا : " قلت : اسناده مظلم وعبد السلام متهم " اهـ . وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد السلام هذا : " الرجل الصالح الا أنه شيعي جلد " اهـ .

قلت : " ومراده بالصلاح : الاستقامة الدينية والله أعلم وهو هو قد قسـال في تلخيص المستدرک ٣ / ١٢٦ في رده على الحاكم الذي قال في عبد السلام : " ثقة مأمون " ، قال : " لا والله لا ثقة ولا مأمون " اهـ . وقال في المغني رقم ٣٦٩٤ : " شيعي متروك " اهـ . وقال في الكاشف (١٧٢ / ٢) : " واه شيعي متهم مع صلاحه توفي سنة ٢٣٦ هـ " اهـ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٥١ : " يروى عن حماد بن زيد وأهل العراق المعجائب في فضائل علي وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد " اهـ . وقال الدارقطني : " رافضي خبيث متهم بوضع حديث : " الايمان اقرار بالقول " وقال محمد بن طاهر : " كذاب " ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٢٩٦ رقم ١٦٦ : " اتهمه بالكذب غير واحد " ، وقال ابوحاتم : " لم يكن =

.....

= بصدوق ، وقال النسائي : " ليس بثقة " . وضرب أبو زرعة على حديثه وقال : " لا أحدث عنه ولا أرضاه " اهـ . وقال ابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٥ : " هو كذاب " وقال أيضا في (ص ٢٢٥) : " وقد اتفقوا على أنه كذاب " ، وقال في الموضوعات ١ / ٣٤٥ : " وكان كذابا رافضيا " وسئل الإمام أحمد عن حديث أبي الصلت : " أنا مدينة العلم وعلى بابها " فقال : " قبح الله أبا الصلت " ، كما في اللآلي ١ / ٢٣١ ، وقال المعقيلي : " كان رافضيا خبيثا . . . غير مستقيم الأمر " .

وقال ابن عدي : " ولعمد السلام هذا عن عبد الرزاق أحاديث مناكير في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين ، وهو متهم في هذه الأحاديث ، ويروى عن علي ابن موسى الرضا حديث " الايمان معرفة بالقلب " ، وهو متهم في هـ الأحاديث " اهـ .

وجاء عن ابن معين أنه ثقة وقال أيضا : " وما أعرفه بالكذب " . وثقه عبد الله بن أحمد بروايته عنه ، وذلك يدل على أنه صدوق عند أبيه ، فان عبد الله كان لا يروى الا عن يأمرة أبوه بالرواية عنه ممن هو عنده صدوق .

قال الحافظ في تعجيل المنفعة ص ١٥٠ . في ترجمة ابراهيم بن الحسن الباهلي : " وكان عبد الله بن أحمد لا يكتب الا عن أن له أبوه في الكتابة عنه ، وكان لا يأذن له أن يكتب الا عن أهل السنة حتى كان يمنعه أن يكتب عن أجاب في المحنة " . وقال في ترجمة محمد بن تميم النهشلي : " قلت : حكم شيخ عبد الله القبول الا أن يثبت فيه جرح مفسر ، لأنه كان لا يكتب الا عن أن له أبوه فيه " اهـ . من تعجيل المنفعة (ص ٣٦٠) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٤٦ ، والضعفاء للمعقيلي ٣ / ٧٠ ، والجرح ٣ / ٤٨ ، والكامل ٥ / ١٩٦٨ ، والميزان ٢ / ٦١٦ ، والتهديب ٦ / ٣١٩ .

قلت : وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وأبوه هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وكسر الراء - بعدها تحتانية ساكنة - أبو علي الكوفي . وهو عند أهل السنة صدوق الا أنه شيعي غال أو رافضي ، قال العجلي : " الا أنه يترفض " ، وقال الجوزجاني : " كان غاليا في سوء مذهبه " ، وقال أحمد : " وفيه تشيع قليل " ، وقال ابن عدي : " غال في التشيع " وكان شيعيته لم تثبت عند الحافظ في التقريب ٢ / ٣١٤ فقد قال : " ثقة الا أنه رمي بالتشيع " اهـ . وأهمل ذلك الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩١ فقال : " ثقة " ولم يزد .

=

٨٧ - عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : * سمعت علي بن أبي طالب يخطب على منبر البصرة وهو يقول : * أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم * .^(١)

= وقال في المفتي (رقم ٦٧١٠) : * صدوق يترفض * ، وقال في الميزان ٢٨٨/٤ : * وثقه ابن معين وغيره إلا أنه يترفض * اهـ .

وعند الشيعة : مجهول مهمل ، فقد قال الماقياني في تنقيح المقال (رقم ١٢٧٢٠) : * مهمل * اهـ .

وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم ١٣٢٦٣ ولم يذكر فيه شئاً سوى أنه من رجال الكافي .

وموسى بن القاسم التغلبي : تقدم لك قول البخاري والعقيلي أنه لا يعمر في هذا الحديث .
والحديث باطل موضوع :

انظر : الميزان ٢١٧/٤ ، والمفتي رقم ٦٥١٦ ، واللسان ١٢٧/٦ ،
والإصابة ٤٠٣/٤ ، وذيل اللالكى ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٦/١ .
(١) استاده ضعيف جداً .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢/٢٣ (مختصراً) ، والدولابي في الكني ٨١/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١٣١/٢ ، وابن عدي في الكامل ٩٣/٣/٣ في ترجمة سليمان بن عبد الله أبي فاطمة .

وأخرجه ابن عساكر ٥٢/١ - ٥٣ ، وابن الجوزي في العلل ٩٤٤/٢ والشيخ المفيد في الإرشاد (ص ٢٣) .

وعلة الحديث : سليمان أبو فاطمة ، قال البخاري : * لا يتابع عليه ولا يعمر في سماع سليمان من معاذة * اهـ .

وقال ابن عدي : * وسليمان هذا يعرف بهذا الحديث ولا أعرف له غيره ولم يتابع على هذه الرواية كما قال البخاري * اهـ .

وانظر الحديث في : ترجمة علي من تاريخ ابن عساكر ٥٤/١ ، والعلل لابن الجوزي ٩٤٤/٢ ، والميزان ٢١٢/٢ ، والبداية ٣٣٤/٢ ، والتهذيب ٢٠٤/٤ .

قلت : وسليمان : لم أجد فيمن روى عنه إلا نوح بن قيس بن رباح الحداني .
ونوح : صدوق روي بالتشيع كما في التقريب ٣٠٨/٢ .
وعليه : فسليمان أبو فاطمة مجهول العين .

المبحث الثالث

ما جاء في أن عليا عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من
الناس

٨٨ - عن علي رضي الله عنه قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان ما عهد النبي أن لا يفضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت مما عهد النبي " (١) .

٨٩ - وعنه رضي الله عنه قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم - لا يقولها بعدى الا مغترى كذاب ، فقالها رجل فأصابته جنة ، فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات " (٢) .

٩٠ - عن علي رضي الله عنه قال : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نرعى غنما ببطن نخلة قبل أن يظهر الاسلام ، فأتى أبوطالب ونحن نضلي ، فقال : يا ابن أخي ، ما تصنعان ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وان يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فقال : ما أرى ما تقولان بأسا ، ولكن

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٥٤ / ١ - ٥٥ ، والطوسي في أماليه ٢٦٢ / ١ وفيه :

١ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير .

٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم .

وأخرج عبد الله في زوائد علي فضائل الصحابة رقم ١١٦٥ ، ١١٦٦ (الشطر

الأول منه) وفيه جابر الجعفي .

وانظره رقم ٩١ .

(٢) موضوع

أخرجه في المسند المنسوب إلى زيد (ص ٣٦٤) وفيه :

أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

والله لا تعلوني أستي أبدا^(١) ، قال : ثم ضحك علي رضي الله عنه حتى بدت ضواحه ، ثم قال : " اللهم اني لا اعترف بعبد من هذه الأمة عيدك قبلي غير نبينا صلى الله عليه وسلم - يردد ذلك ثلاث مرات - ثم قال " والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين^(٢) " .

(١) الاست : - بكسر الهمزة - : المعجز أو حلقة الدبر (انظر : القاموس ٢٠٠ / ٢ مادة سته) .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف .

هذا اللفظ أخرجه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦١) وفيه أبو خالصة عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

ونحوه تماما : أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١٢٩ / ٢ - ١٨٠) وأحمد في المسند ٩٩ / ١ ، وعبد الله في زوائد على فضائل الصحابة رقم ١١٦٤ ، وابن عدي في الكامل ٣ / ٤٥٠ ب - (١ / ٤٥١) في ترجمة سيف بن محمد بن أحمد بن أخت سفيان الثوري . وابن عساكر ١ / ٥٠ ، ٥١ - ٥٢ والجويني في فرائد السمطين ٤٦ / ١ كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن حبة عن علي به .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١١٩ / ٢ : " اسناده ضعيف " اهـ قلت : رواه عن سلمة بن كهيل : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، عند ابن عدي ، قال أحمد وابن معين : " كذاب " وقال ابن حبان : " كان شيخا صالحا متعبدا الا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يدخل عليه فيجيب اذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع " ، وقال الذهبي والسيوطي " كذاب " ، وقال الحافظ : " كذبوه من صفار الثامنة " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٧٢ / ٢ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٢٤٦ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢ / ٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٤١ - ٢٤٢ ، والمتروكين ص ٥٠ ، والمجروحين ٣٤٦ / ١ ، والجرح ٢٧٧ / ١ / ٢ ، والكامل ١٢٦٧ / ٣ ، وتاريخ بغداد ٢٢٦ / ٩ ، والميزان ٢٥٦ / ٢ ، والكاشف ٣٣٣ / ١ ، والتقريب ٣٤٤ / ١ ، وذييل اللالكى ص ٧١ ، وتنزيه الشريعة ٦٦ / ١ رقم ٧٣ ، والتهديب

٩١ - عن علي رضي الله عنه قال : " ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - غيري عبدت الله قبل أن يعبدته أحد من هذه الأمة بسبع سنين " . (١)

= قلت : وهو من رجال الترمذى في سننه ، وهذا تعلم أن الترمذى قد يروى لبعض الكذابين في السنن ، وهذا دليل على من زعم خلاف ذلك .
ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - الحضرمي أبو جعفر الكوفي عند أحمد وابن عساكر والجويني والطيالسي .
ويحيى : شيعي غال متروك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٧٧/٢/٤ ، والجرح ١٥٤/٢/٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٩٠٧ ، والمجروحين ١١٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤٠٥/٤ ، والمتروكين ص ١٠٩ ، والكامل ٢٦٥٣/٧ ، والميزان ٣٨١/٤ ، والتهذيب ٢٢٤/١١ ، والتقريب ٣٤٩/٢ .

ورواه محمد بن سلمة بن كهيل عند عبد الله . ومحمد : قال فيه الجوزجاني " ذاهب الحديث " وضعفه ابن سعد وابن شاهين وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدى : " وكان يعد من مشيعي الكوفة " .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٢٢١/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٧٩/٤ ، والمفني رقم ٥٥٧٤ ، والميزان ٥٦٨/٣ ، واللسان ١٨٣/٥ .
ورواه يحيى ومحمد ابنا سلمة عند ابن عساكر (ص ٥٠) .

انظر حديث رقم ٩١ .

(١) حديث باطل كذب .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٨ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ١٢٢/٢/ب) والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٧/٣) والحاكم في المستدرک ١١٢/٣ ، وابن عساكر ٤٦/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤١/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٠/٣ ، كلهم من طريق الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين - مصفرا - عن علي به الا النسائي فمن طريق الأجلح عن عبد الله بن الهذيل عن علي به . واللفظ له والباقون ينحوه . وبعضهم رواه (مختصرا) وعند أوسط الطبراني " ست سنين " ، وعند ابن الجوزي وآخرين " خمس سنين أو سبع " - بالشك - وقد سكت الحاكم على هذا الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت : وهذا باطل ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم -

٩٢ - عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 " صلى عليّ الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعدا ، ولم ترفع شهادة
 أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب " .^(١)

= الله عليه وسلم من أول ما أوحى عليه ، آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع
 علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وبعد الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟
 ولعل السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال : " عبدت الله ولي سبع سنين
 ولم يضبط الراوى ما سمع . ثم حبة شيعة جبل قد قال ما يعلم من أن عليا شهد
 معه صفين ثمانون بدرية ، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : " هو غير ثقة " .
 وقال الدارقطني وغيره : " ضعيف ... ٣٠ هـ .

وأقره السيوطي في التعقبات ص ٥٧ .

وقال ابن كثير في البداية ٣٣٤ / ٧ : " هذا لا يصح أبدا وهو كذب " اهـ .
 وقال ابن الجوزي : " وهذا حديث موضوع على علي - عليه السلام - أما حبة
 فلا يساوي حبة فانه كذاب ، قال يحيى : ليس حديثه بشيء ، وقال السعدي :
 " غير ثقة " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع واهيا في الحديث " وأما
 الأجلح فقال أحمد : " قد روى غير حديث منكر " ، وقال أبو حاتم الرزاي : " لا يحتج
 بحديثه " ، وقال ابن حبان : " كان لا يدرى ما يقول " .
 قلت : وما يبطل هذه الأحاديث انه خلاف في تقدم اسلام خديجة وزيد
 وأبي بكر وأن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا
 اهـ . كلام ابن الجوزي .

(١) حديث كذب موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧١ / ٣ ب في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبي
 معمر البصري . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤ ، والحسكاني في شواهد
 التنزيل ١٢٥ / ٢ - ١٢٦ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر
 ٧١ / ١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٠ / ١ - ٣٤١ والشيخ المفيد في
 الارشاد ص ٢٣

٩٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين " قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره " (١)

= وعلة الحديث : عباد بن عبد الصمد ، قال فيه البخاري " فيه نظر " وفي رواية : " منكر الحديث " وقال ابوحاتم : " ضعيف الحديث جدا منكر الحديث ، لا أعلم له حديثا صحيحا " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أنس مالميس من حديثه وما أراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافسق الثقات ، فكيف انفرد بأوايد " ثم أخرج له بعض الأحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه بهذا الاسناد أكثرها موضوعة " ، وقال ابن عدي : " له عن أنس غير حديث منكر ، وعامة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف منكر الحديث ومبع ذلك غال في التشيع " ، وقال العقيلي : " أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها إلا به " اهـ . وقال الذهبي : " تالف " واهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤١/٢/٣ ، والجرح ٨٢/٣ ، والمجروحين ١٧٠/٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٣٨/٣ ، والكامل ١٦٤٨/٤ ، والمغني رقم ٣٠٤٣ ، والميزان ٣٦٩/٢ ، وتلخيص الموضوعات ق ٢٣ ب . واللسان ٢٣٢/٣ . ولم أجده عند الشيعة .
والحديث افك بين .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٣ ب ، والميزان ٣٦٩/٢ ، واللسان ٢٣٢/٣ ، واللائي ٣٢١/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٧٦/١ ، والغوائر المجموعة ص ٣٤٣ .

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨ ، وابن عساكر ٦٤/١ ، من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب ابو جعفر (ت ٢٩١ هـ) . قال فيه ابن عدي : " كان بسامرا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " يحدث عمن عبد الرزاق وغيره بالمناكير ، يترك حديثه " ، وقال ابن حبان : " يروى عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطامات " ، وقال الخطيب : " في بعض أحاديثه نكرة " .
انظر ترجمته في : المجروحين ١٥٢/١ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٢٨ ، والكامل ١٩٥/١ ، وتاريخ بغداد ٢١٨/٤ ، والمغني رقم ٣٢٧ ، والميزان =

- ٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعاً :
 "إن الملائكة صلت عليّ وعلى عليّ سبع سنين قيل أن يسلم بشر". (١)
- ٩٥ - عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - مرفوعاً : "لقد صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره". (٢)

= ١٠٩/١ ، واللسان ١٩٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٩/١ ، رقم ١٣٥ . ولم أجده عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٢٥/٢ ، وعزاء السيوطي في اللآلئ ٣٢١/١ إلى تاريخ ابن عساكر وسكت عليه .

قلت : في سنده : عمرو بن جميع البصري قاضي حلوان أبو العنذر وقيل أبو عثمان الكوفي . قال فيه ابن معين : "كذاب خبيث" وقال الدارقطني : "متروك" وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وقال النسائي : "متروك" وقال ابن حبان : "كان من يروى الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار" ، وقال ابن عدي : "رواياته عن روى ليس بمحفوظ وعامتها مناكير ، وكان يتهم بوضعها" ، وقال الأزدي : "غير ثقة" ولا مأمون" ، وقال أبو بكر النقاش : "أحاديثه موضوعة" ، وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث" .

وعند الشيعة : "ضعيف" ضعفه النجاشي والطوسي .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٢٤/٣ ، والمجروحين ٧٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٤١/٢ ، والمتروكين ص ٨٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٩١/١٢ ، والكامل ١٧٦٤/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٤/٣ ، والمفني رقم ٤٦٣٩ ، والميزان ٢٥١/٣ ، واللسان ٣٥٨/٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٨٧١ ، وتنزيه الشريعة ٩٣/١ رقم ٤٠١ .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر ٦٩/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٠/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩١/٣ ، والكتنجي في كفاية الطالب ص ٣٩٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٤٢/١ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أيوب به . وأعله ابن الجوزي بمحمد بن عبيد الله وذكر الجرح فيه . وتعقبه السيوطي في اللآلئ ٣٢٠/١ بقوله : "قلت =

٩٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " انى عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى الا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة " . (١)

= هو من رجال ابن ماجه والله أعلم * اهـ . وتبعه ابن عراق فى تنزيه الشريعة
٣٧٦/١ ، والشوكاني فى الفوائد المجموعه ص ٣٤٣ .

قلت : ابن ماجه يروى للوضاعين أحاديث فى سننه ، وهذا شئ معروف عند أهل الحديث . نعم لا يكون الحديث موضوعا بهذا الاسناد . علما بأن محمدا شيعى متروك متهم ، وقال الذهبي فى تلخيص الموضوعات (ق ٢٣ / ب) : " والخبر باطل * اهـ .

وعند ابن الجوزى : " مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي رافضى بغيض وفيه صدق .
(الميزان ٨٥ / ٤) .

وعند ابن عساكر والكنجي : عباد بن يعقوب الرواجنى - بتخفيف الواو وبالجيـم المكسورة والنون الخفيفة وهو رافضى صدوق (التقريب ١ / ٣٩٥) عن على بن هاشم ابن البريد وهو صدوق شيعى غال . وعند الجويني : أبو الحسين بن سفيان بن بشر الاسدي الكوفي لم أقف على ترجمته . عن على بن هاشم به .

وأخرجه ابن المفازلي ص ١٤ ، وابن عساكر ١ / ٧٠ من طريق يزيد بن زياد الكوفي عن عبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب الانصارى عن أبي أيوب بنحوه .
ويزيد : كبر فتغير وصار يلحق وكان شيعيا (ت ١٣٦ هـ) كما فى التقريب ٢ / ٣٦٥
وعبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب : لم أجد له ترجمة .

قلت : وفى الاسناد : عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني البصري ، كذبه ابن مهدي وأبوزرعة ، وقال صالح بن محمد : " كان يضع الحديث " وقال أحمد : " لم يكن بشئ " ، وقال البخارى : " ذهب حديثه " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، تركه أحمد بن حنبل ، وقال الحافظ فى التقريب ١ / ٤٩٦ : " متروك كذبه أبوزرعة وغيره " .

انظر ترجمته فى : الجرح ٢ / ٢ / ٢٧٨ ، والمجروحين ٢ / ٥٩ - ٦٠ ، والمتروكين ص ٦٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٣٩ ، والضعفاء للمعلى ٢ / ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٥٠ ، والكامل ٤ / ١٦٠٠ ، والمغنى رقم ٣٦١٣ ، والميسران ٢ / ٥٨٣ ، والتهذيب ٦ / ٢٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٨ رقم ١٥٢ .

(١) باطل

= أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤/١ ، وابن ابى شيبة ١٢/٦٥ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٩٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧ ، وابن جرير في تاريخه ٢/٢١٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٣٧ ، والحاكم في المستدرک ٣/١١٢ ، وأبو نعیم في معرفة الصحابة (١/٢١/ب) ، وابن الجوزی في الموضوعات ١/٣٤١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٤٨ ، والمزى في تهذيب الكمال ٢/١٠٧٢ ، في ترجمة العلاء بن صالح . والذهبي في الميزان ٣/١٠١ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠١ - ٤٠٢ رقم ١١٠ - باب السبعة - واللفظ للحاكم والباقون بنحوه وبعضهم رواه بأخضر من ذلك . وكلهم روه من طريق العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي بنه الا الحاكم والصدوق فمن طريق عبيد الله بن موسى العباسي عن اسرائيل عن ابى اسحاق السبيعي عن المنهال به .

وسكت الحاكم في المستدرک لكن في تلخيصه للذهبي بأن الحاكم صححه على شرط الشيخين ، قال الذهبي : " قلت : كذا قال وهو (ليس) على شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره ، وعباد قال ابن المديني : ضعيف " اهـ . وقال البخاري : " فيه نظر " وذكره ابن حبان في الثقات واتهمه ابن الجوزي في هذا الحديث .

وقال الحافظ في التقریب ١/٣٩٢ : " ضعيف " .

وقال الذهبي في الكاشف ٢/٥٥ : " تركوه " هـ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٣٢ ، والجرح ٣/٣٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣/١٣٧ ، والكامل ٤/١٦٤٩ ، والتهذيب ٥/٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٠٧ رقم ٨ ، والميزان ٢/٣٦٨ .

أقول : قال أبو بكر بن الأثرم : " سألت أبا عبد الله عن حديث علي " أنـا عبد الله وأخو رسوله ، أنا الصديق الأكبر " فقال : " اضرب عليه فانه حديث منكر " اهـ .

الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٤١ ، ومنهاج السنة ٤/١١٩ .

وقال ابن الجوزي : " والحديث موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله " وتبعه ابن

تيميه في المنهاج ٤/١١٩ . وقال الذهبي في الميزان ٢/٣٦٨ وتلخيصـ =

.....

= الموضوعات (ق ٢٣ / ب) : " هذا كذب على علي - رضي الله عنه - " اهـ . وقال ابن كثير في البداية ٢٦ / ٣ : " وهذا الحديث منكر بكل حال ولا يقوله علي رضي الله عنه ، وكيف يمكن أن يصلى قبل الناس بسبع سنين وهذا لا يتصور أصلا " اهـ .

قلت : ذكر الحديث السيوطي في التعقبات (ص ٥٦) ونقل تصحيحه عن الحاكم على شرط الشيخين ثم قال : " لكن تعقبه الذهبي بأن عبادا ضعيف " اهـ . ولم ينقل عن الذهبي أنه قال : " باطل " كما في تلخيص المستدرك ، فتنبه .

البحث الرابع

ما جاء في رجحان ايمان علي على السموات والأرض

٩٧ - عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان السموات والأرض لو وضعتا في كفة ^(١) ثم وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ^(٢) .

- (١) كفة الميزان - بكسر الكاف وفتحها - والجمع كفف - بكسر الكاف (مختار الصحاح ص ٥٧٤ مادة كفف) .
(٢) حديث باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ - ٧٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٨ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٤٣ ، ٢ / ١٨٨ ، من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حمالة . الخ . (وعند بعضهم قصة) وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٩ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٤ ، من طريق جعفر بن محمد بن حكيم الخ . ومحمد بن تسنيم الوراق ، قال الذهبي والحافظ : " لا أعرف حاله لكن روى خبرا باطلا " . من الميزان ٣ / ٤٩٤ ، واللسان ٥ / ٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٢ رقم ٦٢ ، وسماء الخوئي في معجمه رقم ١٠٣٣٨ : " محمد ابن تسنيم الكاتب وذكر أنه من رجال الكافي ولم يذكر فيه شيئا . فهو مجهول عند السنة والشيعة .

وجعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي : روى له ابن قولويه في " كامل الزيارات " فدل على أنه ثقة عند الشيعة ، وذكره ابو جعفر الطوسي في رجاله وسكت . انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ١٢٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٦٠ . وابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حمالة : لم أقف على ترجمته عند الطبري - والحدِيث باطل . الميزان ٣ / ٤٩٤ ، واللسان ٥ / ٩٧ .

المبحث الخامس

ما جاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبرئيل

٩٨ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " بيننا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندى ، ان أتاه جبرئيل ، فناداه فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : " بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما أضحكك ؟ " فقال : " أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى ذوا^(١) له - وهو نائم - قد أبعد بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت^(٢) برد ايمانه قد وصل الى قلبي^(٣) "

(١) الذود - بوزن العول - من الابل : وهو ما بين الثلاث الى العشرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والكثير : أزواد . مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة ذود .

(٢) فى الأصل : فوجدته - وهو خطأ -

(٣) باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ من طريق الحافظ ابن مردويه عن الحافظ الطبراني (وفى الحديث قصة) . . . عن عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح عن علي بن عبد الله بن عباس ثني اسحاق بن أيوب بن سويد ثني أبي أيوب عن سويد عن أبي حنبل يونس بن ميسرة عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك عن عمر بن عبد العزيز ثني عراك بن مالك الغفارى عن أم سلمة به .

والسند مظلم جدا . وعبيد الله واسحاق لم أجدهما . وأيوب بن سويد لعلة المترجم في التهذيب ٤٠٥ / ١ وقد وهاه الجمهور ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " يسرق الحديث .

وأبو حنبل : فى التقريب ٣٨٦ / ٢ : " يونس بن ميسرة بن حنبل - بمهملتين - فى طريقه وموحدة ، وزن جعفر ، وقد ينسب لجدّه ثقة عابد معمر مات ١٣٢ هـ " وعراك - بكسر أوله وتخفيف الراء - ابن مالك الغفارى الكنانى المدنى ثقة فاضل مات فى خلافة يزيد بن عبد الملك (التقريب ١٧ / ٢) .

ما تقدم : يتبين أنه لم يصح حديث فى أولية اسلام علي رضي الله عنه ، وقد صرح الحافظ ابن كثير فى البداية ٣٣٥ / ٧ بضعفها كلها .

وهناك آثار عن الصحابة والتابعين تدل على أن عليا أول من أسلم وآمن وصلى =

.....

= وهناك آثار - أيضا - تدل على أن أبا بكر أول من أسلم ، ولا يتسع المجال لذكرها ، لأن موضوعنا الأحاديث المرفوعة .

ولكن يجمل بنا أن نستعرض ما قيل حول هذا الموضوع باختصار .
أقول : أن أول من أسلم - على الاطلاق من أهل الأرض - خديجة بنت خويلد زوجة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ويدل على ذلك قصة بدء الوحي التي فسي صحيح البخارى ٣ / ١ ، ومفادها : أنه صلى الله عليه وسلم لما جاء خديجة من حراء ، وقد نزل عليه الوحي - وهو يرجف فؤاده - وأخبرها بما جرى ، صدقت ببعثته وطمأنته ثم ذهبت به الى ورقة بن نوفل (والقصة معروفة مشهورة) وذكر ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢١ عن الواقدي أنه قال : " أصحابنا يجمعون أن أول أهل القبلة الذى استجاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خديجة بنت خويلد " اهـ . ونقل الاجماع على ذلك ابن الاثير فى أسد الغابة ٧ / ٧٨ ، طبعة الشعب . والنووى فى تهذيب الاسماء ١ / ٣٤٤ (طبعة مصر - المنيرية) ثم نقل عن الثعلبى اجماع العلماء على ذلك .

ونص ابن عبد البر والحافظ : بأن خديجة أول من آمن بالله وصدقته ببعثته محمد - صلى الله عليه وسلم - مطلقا (انظر : الاستيعاب ٤ / ٢٨٢ ، والاصابة ٤ / ٢٨١) .

وهذا فى أول من آمن برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يؤمّر بتبليغ الرسالة وقبل أن يجب الايمان على أحد ، وأما أول من آمن بعد الدعوة ففي ذلك قولان :

القول الاول : اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم وآمن من الرجال . نص على ذلك الحافظ فى فتح البارى ٧ / ١٧٠ ، وقال الحافظ ابن كثير فى البداية ٣ / ٢٨ : " وهو المشهور عند جمهور أهل السنة " اهـ .

وقد يدل على ذلك حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه وذكر خصومة وقعت بين أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله بعثنى اليكم ، فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدق " خرجه البخارى فى صحيحه ٤ / ١٩٢ فى فضائل أبي بكر .

قال ابن تيمية فى المنهاج ٤ / ٢٥٤ بعد أن أورد حديث أبي الدرداء : " وهذا =

.....

= ظاهر في أنه صدقه قبل ان يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة ، وهذا حق ، فانه أول ما بلغ الرسالة آمن ، وهذا موافق لما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة قال : " قلت : يا رسول الله ، من معك على هذا الأمر ؟ " قال : " حر وعبد " ومعه يومئذ أبو بكر وبلال (خرجه مسلم في صحيحه ٢٠٨ / ٢ - ٢٠٩ - كتاب صلاة الصائرين - باب اسلام عمرو بن عبسة - نحوه) ، وأما خديجة وعلي وزيد فهؤلاء كانوا من عيال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته ، وخديجة عرض عليها أمره لما فجاء الوحي وصدفته ابتداء قبل أن يؤمر بالتبليغ وذلك قبل أن يجب الايمان به ، فانه انما يجب اذا بلغ الرسالة ، فأول من صدق به بعد وجوب الايمان به أبو بكر من الرجال ، فانه لم يجب عليه أن يدعو عليا الى الايمان ، لأن عليا كان صبيا والقلم عنه مرفوع ، ولم ينقل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره بالايمان ويلفقه الرسالة قبل أن يأمر أبا بكر ويلفقه ، ولكنه كان في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمكن أنه آمن لما سمعه يخبر خديجة وان كان لم يلفقه ، فان ظاهر قوله : " يا أيها الناس ، اني أتيت اليكم فقلت اني رسول الله اليكم ، فقلت : كذبت وقال أبو بكر صدقت " كما في الصحيحين ، ويدل على أن كل من يلفقه الرسالة كذبه أولا الا أبا بكر ، ومعلوم أن خديجة وعليا وزيدا كانوا في داره وخديجة لم تكذبه فلم تكن داخله فيمن بلغ " اهـ كلام ابن تيمية .

وقال الإمام أحمد : " فمن زعم أن اسلام علي أقدم من اسلام أبي بكر فقد كذب ، لأن أول من أسلم عبد الله بن عثمان بن عتيق بن أبي قحافة ، وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة ، وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والفرائض والحدود " اهـ . من طبقات الحنابلة ٣ / ١ - ٣٤٣ - طبع مصر بتحقيق محمد حامد الفقي وقال النووي في تهذيب الأسماء ٣ / ١ : " وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من هذه الأمة ، فقليل : خديجة وقيل أبو بكر وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح : خديجة ثم أبو بكر ثم علي " اهـ .

القول الثاني : ان أول من أسلم هو علي بن أبي طالب ، قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٦ بعد أن أخرج أثر محمد بن كعب القرظي : " ان أول من أسلم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب " قال : " وهذا حديث صحيح الاسناد ، وانما الخلاف في هذا الحرف ، أن =

.....

= أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان أول الرجال البالغين اسلاما ، وعليه

ابن أبي طالب تقدم اسلامه قبل البلوغ " اهـ . ووافقه الذهبي .

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢ - ٢٣) .

" لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أولهم اسلاما ، وإنما اختلفوا في بلوغه ، والصحيح عند الجماعة : أن أبا بكر

الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين " اهـ .

ويرى - أيضا - البيهقي في دلائل النبوة (١ / ٤١٦) ، وابن عبد البر في

الاستيعاب ٢٨ / ٣ - ٢٩ : أن عليا أول من أسلم . وجنح إلى ذلك الحافظ

في التقریب ٣٩ / ٢ فقال بعد كلام : " المرجح أنه أول من أسلم " اهـ .

وجمع ابن تيمية في الفتاوى ٤ / ٤٦٢ بين الأقوال فقال : " وأول من أسلم من

الرجال الأحرار البالغين أبو بكر ، ومن الأحرار الصبيان علي ، ومن الموالى :

زيد بن حارثة ومن النساء خديجة أم المؤمنين ، وهذا باتفاق أهل العلم " اهـ

كلام ابن تيمية .

وحكى ابن كثير في البداية ٣ / ٢٩ هذا الجمع بين الروايات عن الامام ابي

حنيفة - رحمه الله تعالى عليه - .

قلت : وأول من أسلم من العبيد بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه .

وعلى كل حال : لا يترتب على معرفة أول من أسلم كبير فائدة ، سواء قلنا أنه

أبو بكر أم قلنا انه علي ، وحتى لو رجحنا أن عليا أول من أسلم ، فإنه لا يعنى

أن يكون أفضل من أبي بكر ، فكونه أول من أسلم شيء وكونه أفضل من أبي بكر

شيء آخر ، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد تأخر اسلامه ، ومع ذلك

فهو أفضل ممن تقدمه بالاسلام مثل زيد بن حارثة وبلال بن رباح وهذا

باجماع أهل السنة قاطبة . وقد تواتر عن السيد علي رضي الله عنه من شأنين

وجها أنه قال : " ألا أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " . وقد ثبت

في الصحيح من حديث ابنه محمد بن الحنفية تفضيله لأبي بكر وعمر على نفسه

وعلى غيره مطلقا . انظر ص ٦٣٩ ، ٧٣٠ .

الفصل الرابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنهما

وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما جاء في تزويج الله عليا

المبحث الثاني : ما جاء في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عليا

المبحث الأول

ما جاء في تزويج الله عليا

- ٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أتاني ملك فقال : يا محمد ، ان الله - عز وجل - يقرأ عليك السلام ويقول : " قد زوجت فاطمة من علي ، فزوجها منه . . . " (١) (قصرنا الحديث على موضع الشاهد)
- ١٠٠ - عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : " ان لك لأضرارا ثواقب ، أمسرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدى على سنتي وتبـرئ ذمتي " (٢)

(١) موضوع

- أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٥ - ٢٤٦ من نسخة عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه التي لا تنفك من وضعه أو وضع أبيه .
- (٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
- أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٠ - ١٠١ وابن عساكر ٣٢/١ ، ٢٤٢ ، وهنا عند ابن عساكر ص ٢٤٢ يلفظ : " أمرت بتزويجك من السماء " . وفيه : محمد بن يونس الكديعي وهو متروك متهم بالوضع .
- وقيس بن الربيع الأسدي ابو محمد الكوفي ، شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به .
- وعباية بن ربعي لا يعرف الا بكونه ملحدا غالبا في التشيع ، وتقول الشيعة : انه من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ولم يذكر في شئنا .
- انظر ترجمته في : الجرح ٢٩/٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤١٥/٣ ، والمفني رقم ٣٠٨٩ ، والميزان ٣٨٧/٢ ، واللسان ٢٤٧/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٢١٩ .
- وسياق الحديث ركيز من حيث ارتباط المعنى والتناسب بين العبارات .

١٠١ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه قال : " سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في غزوة تبوك ونحن نسير معه : " ان الله - عز وجل - أمرني - أن أزوج فاطمة من علي ، ففعلت فقال لي جبريل : " ان الله تبارك وتعالى ، قد بنى جنة من لؤلؤ (وذكر حديثا طويلا) ، فقلت : " يا جبريل ، لمن بنى الله هذه الجنة ؟ " قال : " بناها لعلي وفاطمة سوى جناتهما تحفة ^(١) أتخفهما الله بهما وأقر عينك يا رسول الله ^(٢) . "

(١) التحفة : بضم التاء المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة - وكهزة : اليسر واللفظ - بفتح اللام المشددة - . انظر القاموس ٣٦٠ / ١ مادة تحف .
(٢) حديث همز أو باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨ ، وابن عساكر ١ / ٢٣٨ - ٢٣٩ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤١٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٠ - ٣٢١ . من طريق عبد النور بن عبد الله السمعاني ، قال العقيلي : " كان غالبا في الرضى يضع الحديث خبيثا " ، وقال الذهبي : " رافضي كذاب " اهـ .
وعند الشيعة : ذكره الخوئي في معجمه رقم (٧٣٤٧) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

وانظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ١١٤ ، والميزان ٢ / ٦٧١ ، والمغني رقم ٣٨٦٤ ، واللسان ٤ / ٧٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٢ رقم ٢٠٨ .
وانظر الحديث في : الميزان ٢ / ٦٧١ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٢٠٥ ، واللسان ٤ / ٧٧ ، والآلئ ١ / ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٠ - ٤١١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ١٩٣ - ١٩٤ بلفظ : " ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤ : " رجاله ثقات " وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٢١٥ ، ووافقه المناوي حيث نقل قول الهيثمي السابق دون التعقيب عليه .

قلت : وكلهم لم يصبوا ، فان مدار الحديث على عبد النور بن عبد الله السمعاني ، وقد عرفنا أنه رافضي يضع الحديث

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٥٦٤) : " موضوع " اهـ =

١٠٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة ^(١) ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يا فاطمة ، انسي زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة ، لما أراد الله أن أملكك ^(٢) بعلي ، أمر الله جبريل ، فقام في السماء الرابعة ، فصف الملائكة صفوا ثم خطب عليهم جبريل ، فزوجك من علي ^(٣) " (الحديث بقيته في فضل فاطمة) .

= وهذا يكون السيوطي قد خرج عن قاعدته التي نص عليها في مقدمة الجامع الصغير وهي بأنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ، فهذا الحديث قد تفرد به كذاب وضاع .

وأخرجه ابن عساكر ٢٣٦/١ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ : " يا بنية ، لا تجزعي ، اني لم أزوجك من علي ، ان الله أمرني أن أزوجك منه " (وفي الحديث قصة) . وفيه محمد بن علي بن راشد عن عبيد الله بن موسى العبسي .

ومحمد : مجهول لا يعرف ، وقال الذهبي في المغني رقم ٥٨٥٠ : " محمد ابن علي بن راشد عن عبيد الله بن موسى ، باسناد الصحاح ، فذكر حديثا باطلا في زواج علي بفاطمة " اهـ .

(١) الرعدة - بكسر الراء - اسم هيئة ، وهي الرعدة والاضطراب والرجفة .

(٢) الاملاك : التزويج ، وقد أملكنا فلانا أي زوجناه اياها ، كذا في مختار

الصحاح (ص ٦٢٣) .

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم في حلية الأولياء ٥٩/٥ ، والخطيب في تاريخه ١٢٩/٤ ، وأخطب في المناقب ص ٢٤٣ ، وابن عساكر ٢٣٧/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤١٨/١ - ٤١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠١ من طريق خالد بن عمرو الحمصي أبو الأخيل ، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به .

قال ابونعيم : " غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي " اهـ . كذا والصواب : " والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي " .

وقال الخطيب : " غريب جدا ، تفرد به أبو الأخيل بهذا الاسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك " اهـ .

.....

= وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي ، قال الفريابي : " كان يكذب " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٤ / ب) : " وضعه خالد بن عمرو ، وكذبه جعفر الفريابي وغيره " .

وانظر الحديث في : الميزان ١ / ٢٠٦٣٧ / ٢ ، ١٧٢ / ٤٠٨٤ ، واللسان ٢ / ٣٨٢ ، ٣ / ٥٤٦ ، ٩ / ٩٦ ، واللائي ١ / ٣٩٩ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ١٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٧ .

قلت : لكن السيوطي وابن عراق يتبين من صنيعهما أنه ليس بموضوع لأجل الخلاف الوارد في حال خالد بن عمرو (ت ٢٣٦ هـ)

وخالد بن عمرو : كذبه الفريابي كما تقدم . وقال الدارقطني : " أحمد وعثمان ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان وأبوهما ضعيف " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن عدي : " روى أحاديث منكورة عن ثقات الناس " ، وقال الحافظ في الإصابة ٢ / ٩٠ في ترجمة سهل بن مالك : " قلت خالد بن عمرو متروك واهي الحديث " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : وبذلك تعرف أن ابن حبان يوثق المتروكين أحيانا .

انظر ترجمته في : المتروكين ص ٣٧ ، والكامل ٣ / ٩٠٤ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٩١ ، والمفني رقم ١٨٦٧ ، والميزان ١ / ٦٣٦ ، واللسان ٢ / ٣٨٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٦ رقم ٨ .

قلت : ومتابعة بعض الناس لخالد بن عمرو التي أشار إليها الخطيب هسي متابعة سفيان بن محمد الغزاري المصيصي .

وقد أشار إليها ابن الجوزي ، وأخرجها ابن عدي في الكامل (٣ / ٤٤٥ / أ) في ترجمة سفيان الذي قال فيه : " يسرق الحديث ويسوي الأسانيد " وقال : " وفي أحاديثه موضوعات وسرقات سرقها من قوم ثقات ، وفي أسانيد ما يرويه بيدل قوما بدل قوم وإيصال الأسانيد وسرقات وهو بين الضعف " اهـ .

وقال ابن أبي حاتم : " سمع منه أبي وأبوزرعة وتركاه حديثه سمعت أبي يقسول : " هو ضعيف الحديث كتبت عنه ولا أحدث عنه " . وقال الحاكم : " روى عن ابن وهب وابن عيينة أحاديث موضوعة " ، وقال صالح جزرة : " لاشي " .

وقال الدارقطني : " كان ضعيفا سيء الحال " وقال مرة " لاشي " . =

١٠٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بينما أنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ غشيته الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : " يا أنس ، أتدرى ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ " قلت : " بأبي وأمي - ما جاء به جبريل ؟ " قال : " إن الله تعالى ، أمرني أن أزوج فاطمة من علي (الحديث وفيه قصة وفي آخره دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهما بقوله : " بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما ")^(١) وأخرج منهما الكثير الطيب .

قال أنس : " والله ، لقد أخرج منهما الكثير الطيب " .^(١)

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٣١ ، والمغنى رقم ٢٤٨٧ ، والميزان

١٧٢/٢ ، واللسان ٥٤/٣ .

(١) الجد : الحظ والبخت - يفتح الموحدة وسكون المعجمة - وانظر : مختار الصحاح ص ٩٤ مادة جدد .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (اللاكئ ١/٣٩٦) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٢ ، وابن عساكر (اللسان ٥/١٦٣ في ترجمة محمد بن دينار العرقي) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٧ ل ١٠٢ / أ - ب) وابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٢ - ٤١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٨٩/١ - ٩٠ .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٦ - ٤١٧ ، من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

وعلة الحديث : محمد بن زكريا بن دينار العرقي ، قال الدارقطني " كان يضع الحديث " ، والراوى عنه عبد الملك بن حبان الدمشقي وهو مجهول .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي : (ق ٣٤ / ب) والمغنى رقم ٣٨١١ ، ٥٤٨٦ ، والميزان ٢/٦٥٤ ، ٣/٥٤٢ ، واللسان ٤/٦٣ ، ٥/١٦٣ ، واللاكئ ١/٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

قلت : لكن السيوطي قال : " قلت : أخرجه ابن عساكر وقال غريب " اهـ . وقد عرفت أن في سنده ذلك الوضاع .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣ ل ٩٨ / أ - ب) من حديث أنس رضي الله عنه نحوه من طريق اسماعيل عن عياش بن أبي إسحاق السبيعي

عن القاسم بن مخيمرة عن الأحنف بن قيس عن أنس به .

١٠٤ - عن جابر بن سمرة ^(١) - رضي الله عنه - مرفوعا : * يا أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب ، وأنتم تزعمون أنا الذي زوجته ابنتي ؟ لا - والذي بعثني بالحق نبيا - ما أنا زوجته حتى أتاني جبريل فأخبرني : ان الله تعالى يأمرك أن تزوج عليا فاطمة ، ولقد كان الولي في ذلك رب العالمين وكان الخاطب جبريل . ^(٢) الحديث .

= واسماعيل بن عياش الحمصي : صدوق في روايته عن أهل بلده مخطئ في غيرهم مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وتسعون سنة (التقريب ٧٣ / ١) .

وأبو اسحاق السبيعي : مختلط ومدلس وقد عنعن ثم هو كوفي ، فرواية اسماعيل ابن عياش عنه فيها تخليط .

وفيه : محمد بن يونس التميمي عن عقبة بن سعد وعنه عبد الله بن يحيى بن داود بن علي لم أجد ترجمتهم ، اللهم الا ان يكون محمد بن يونس التميمي هو القرشي الكديمي وهو متروك متهم بالوضع من غير واحد .

(١) هو جابر بن سمرة (بفتح السين المهملة وضم الميم وقد تسكن عند البعض كما في المغني ص ١٣٣) ابن جنادة - بضم الجيم بعد ها نون - صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة وابتنى بها دارا ، وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢١٢ / ١ ، والتقريب ١٢٢ / ١ .

(٢) موضوع .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٠ ، وأبو القاسم المناديلي في آخر جزئه من طريق أحمد بن زفر وعنه محمد بن ابراهيم لا يعرفان والحديث موضوع .

انظر : اللسان ٢٧ / ٥ ، وذيل اللآلئ ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٥ / ١ . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٤٣ نحوه من حديث جابر بن سمرة مختصرا . وفيه :

أحمد بن هارون الكرخي الضرير وأبو الحسن علي بن أحمد بن نوح ، ذكرهما الخطيب ولم يذكر فيهما شيئا .

انظر : تاريخ بغداد ١٩٤ / ٥ ، ٣٢١ / ١١٠ .

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي : لا يعرف واتهمه الذهبي في الميزان ١٢٢ / ١ في حديث . وظن الحافظ أن الخيوطي هذا هو أحمد ابن علي بن مسلم المعروف بالأبار ويقال له الخيوطي ، ولم يصب . والصواب =

١٠٥ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " كنت ذات يوم في المسجد أصلي ، إذ هبط عليّ ملك له عشرون رأسا ، فوثبت ^(١) لأقبل رأسه ، فقال : " منه يا أحمد ، أنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرض أجمعين " ، وقبل رأسي ويدي ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، ماهذه الصورة التي لم تهبط عليّ في مثلها قط ؟ قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي محمود ، بين كتفي مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، يعنى الله أزوج النور " .

قلت : " ما النور ؟ " ، قال : " فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا " ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سمواته (٣) " (الحديث)

= ما قاله الذهبى ، فالخيوطى الذى أشار اليه الحافظ هو ثقة حافظ كبير ، وقد ترجمه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ص ٦٣٩ .

انظر ترجمته فى : الميزان ١/ ١٢٢ ، واللسان ١/ ٣٢٥ .
وفيه : عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - وهو صدوق الا أن مكتبته احترقت فصار يحدث من حفظه فاختلف ثم هو مدلس وقد عنعن . وإذا روى عنه العباد لة الأربعة عبدالله بن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقرئ وابن سلمة القعنبي ، وكذا عبدالرحمن مهدي ، فحد يثهم عنه صحيح اذا لم يدلّس . وقد ترجمت له فى غير هذا الكتاب ترجمة وافية .

وانظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/ ٣/ ١٨٢ ، والضعفاء الصغير ص ٢٦٦ ، والمتروكين ص ٢٩٥ ، والجرح ٢/ ٢/ ١٤٧ ، والمجروحين ٢/ ١٩ - ٢٠ ، والكفاية ص ١٤٥ ، والكاشف ٢/ ١٢٢ ، والميزان ٥/ ٤٧٨ ، والتهذيب ٥/ ٤٧٥ ، والتقريب ١/ ٤٤٤ .

والراوى عنه : كامل بن طلحة الجحدري ابو يحيى البصرى (ت ١٣١ على خلاف)

قال الحافظ : " لا بأس به " اهـ . من التقريب ٢/ ١٣١ .

(١) الوثوب : - فى غير لغة حمير - بمعنى النهوض والقيام .

(النهاية فى غريب الحديث ٥/ ١٥٠)

(٢) هـ : بفتح الميم وسكون الهاء : اسم فعل أمر بمعنى : أكف (مختار الصحاح

ص ٦٣٩ مادة مهه) .

(٣) حديث باطل واسناده مظلم .

١٠٦ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة ، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً ، في كـل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الأخرى . . فحسب النبي - صلى الله عليه وسلم أنه جبرئيل ، فقال : " يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط " قال : " ما أنا جبرئيل أنا صرصائل ، بعثني الله لتزوج النور من النور " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " من وإلى من ؟ " قال : " ابنتك فاطمة من علي " ، فزوج النبي - صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائل ، قال :

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٤٤ - ٣٤٥) قال : حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي أملاء في جامع واسط ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي ، ثنا أبو أحمد محمد بن الحسين ، ثنا عمر بن الربيع ثنا شيخ صالح من أهل مكة ، ثنا دينار بن عبد الله الأنصاري ، ثنا محمد بن جنيد ، عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس به .

والاسناد إلى الأعمش مظلم

- دراسة الحديث -

وهذا متن متكرر باطل لا ريب فيه :

أ - حيث أن جبريل - عليه السلام - هو أمين الوحي - وهو الذي ينزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بالوحي ، أما في هذا الحديث فهو ملك آخر ولم يأت في حديث صحيح بل ولا في حديث ضعيف - فيما أعلم - أنه نـزل بالوحي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير جبريل .

ب - وهناك ملحظ آخر في الحديث ، وهو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نزل عليه الملك خاطبه بقوله : " حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة التي لـم تهبط علي في مثلها قط ؟ " قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي : " محمود " وفي الحديث الذي يلي هذا أن اسمه " صرصائل " بدلا من " محمود " .

فهل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف جبريل ؟ وإذا كان لا يعرفه فهذا باب يطرقه الزنادقة للقدح في دين الاسلام ، بأن الوحي كان يأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير جبريل وذلك هو الباطل المبين .

ج - وأما قوله : " وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل . . . " ففي النفس منه =

فتنظر النبي - صلى الله عليه وسلم ، فإذا بين كتفي صرصائل : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب مقيم الحجة " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " يا صرصائل ، منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ " فقال : " من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشر ألف سنة " . (١)

١٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة ، وقالوا : خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا ، فقلت لهم : " والله ما أنا بمنعتكم وزوجتكم ، بل الله تعالى منعكم وزوجه ، فهبط جبريل فقال : " يا محمد ، ان الله - جل جلاله - يقول : " لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض ، آدم فمنسـنـ رونه " (٢)

= شئ كبير ، وعلى كل حال فالنكارة على الحديث واضحة وهو غريب عجيب .
(١) حديث كذب .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٤٥) من طريق الدجال أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

عن المعافا بن زكريا عن الحسن بن علي بن محمد النوفلي .
والمعافا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

والنوفلي : ضعيف كما في التقريب ١/ ١٦٨ .

وفيه : صهيب بن عباد الراوى عن جعفر الصادق وعنه النوفلي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

انظر الرد على متن هذا الحديث في الحديث الذى قبله .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا (١/ ٢٢٥) قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن النعمان - رضي الله عنه - ثنا أحمد بن إدريس ، ثنا إبراهيم ابن هاشم عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

شيخ الصدوق : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٢٣٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .

وأحمد بن إدريس هو : ابن أحمد القمي الأشعري كنيته أبو علي (ت ٣٠٦ هـ) وهو ثقة عند الشيعة .

انظر المعجم رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

المبحث الثاني

ما جاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا

١٠٨ - عن بريدة بن الحصيب ^(١) - رضي الله عنه - (وذكر قصة) : أن عليا رضي الله عنه ، لما طلب فاطمة - رضي الله عنها - قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مرحبا وأهلا " ^(٢).

= وإبراهيم بن هاشم أبو اسحاق القمي ثقة عند الشيعة .

انظر : المعجم رقم ٣٣٢ .

وعلي بن معبد هو ابن نوح أبو الحسن البغدادي (ت بمصر ٢٥٩ هـ)

ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .

وعند أهل السنة : صدوق .

ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠٩ / ١٢ ، والتهديب ٣٨٥ / ٧ ، والتقريب ٤٤ / ٢ وحسين بن خالد : الراوى عن الرضا . لم أقف على ترجمته عند أهل السنة وعند الشيعة : لم تثبت وثاقته وذكروا أنه خالف قول الإمام الرضا في أمره بالتزام العافية .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٨٢ .

والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأنه يعني أن عليا أفضل من الأنبياء والرسول ، لأن آدم فمن دونه ليس كفاً لفاطمة إلا علي ، وهذا لا يقول به مسلم عاقل عند إيمان بالله ورسوله ، ولا يقول به إلا جاهل أو زنديق يريد أن يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الأكارم الميامين .

(١) بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصفرا - الأسلمي ، أسلم حين مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغميم ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ، وكان غزا خراسان في زمن عثمان - رضي الله عنه - ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية عام ٦٣ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة : ١٤٦ / ١ ، والتقريب ٩٦ / ١ .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه البزار (مجمع الزوائد ٢٠٩ / ٩) والرويان في سند الصحابة

(١ / ٧ / ب) ، والطبراني في الكبير ٦٠ / ١ ، وابن المغازلي في مناقب علي =

١٠٩ - وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : خطب أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فاطمة - رضي الله عنها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أنها صفيرة " فخطبها علي فزوجها منه " (١)

١١٠ - عن حجر بن العنسي (٢) الحضرمي الكوفي قال : " خطب أبو بكر وعمر

= ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وابن عساكر (١/ ٢٢٧) .

قال الهيثمي : " ورجالهما (أي البزار والطبراني) رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان " اهـ .

قلت : قال الحافظ في التقریب (١/ ٥١٥) : " مقبول " أي عند المتابعة والافهـ
لين الحديث . وأشار إلى حديثه هذا في التهذيب (٦/ ٣٧٣) .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه النسائي في سننه (٦/ ٦٢) ، في النكاح - باب تزوج المرأة مثلها في السن .
وفي الخصائص رقم ١٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٩) ،
والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٥١ ، والجويني في فرائد
السمطين (١/ ٨٨) .

ورجال النسائي كلهم ثقات رجال الصحيح .

ولا يفهم من رد الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخين في زواجهما من فاطمة
وتزويجها لعلي أفضلية علي ، لأنه ربما رد الشيخان لكبر سنهما وصغر سن
فاطمة ، فحين تقدم من هو مناسب لها في السن زوجها عليه الصلاة والسلام
وهذا يحصل كثيرا .

وهناك احتمال آخر وهو أن عليا طلب فاطمة بعد فترة ناهزت فيها سن
الزواج ولم يتقدم الشيخان أو أحدهما لخطبتها للمرة الثانية .
وهناك حديث يأتي بعد هذا ، جاء فيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد
وعد عليا بفاطمة قبل طلبه الشيخين لها ، ورجاله ثقات صادقون ، ولولا
الانقطاع الذي فيه لحكت بصحته .

(٢) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة - وهو صدوق مخضرم كما في التقریب

٠١٥٥/١

رضى الله عنهما فاطمة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " هي لك يا علي ، لست بدجال " - يعني : لست بكذاب ، وذلك أنه قد كان وعد عليا بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر^(١).

(١) اسناده ضعيف للارسال ورجاله ثقات صادقون .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٠ - ٢١ ، والبزار في مسنده (مختصر زوائد سند البزارق ٣٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٦٥ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٤٠ ، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٤ ، وليسن عندهما قوله : " لست بدجال " ،

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٢ من طريق العقيلي ، قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، قال : سمعت حجر بن عنبس (الحديث)

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وضعه موسى بن قيس ، وكان من غلاة الروافض ، ويلقب عصفور الجنة ، وهو ان شاء الله من حمير النصار ، وقد غمز في هذه المديحة لعلي أبابكر وعمر ، قال العقيلي : " وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤ : " رجاله ثقات الا أن حجرا لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ .

وقال الحافظ في الاصابة ١ / ٣٨٦ بعد أن عزا الحديث الى الطبراني : " قلت : واتفقوا على أن حجر بن العنبس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة " اهـ .

قلت : بالغ ابن الجوزي في تجريحه لموسى ، وموسى صدوق له مناكير ، وقال فيه الامام أحمد : " لا أعلم فيه الا خيرا ، وثقه ابن معين ، وقال ابو حاتم : " لا بأس به " ، وقال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض يلقب عصفور الجنة ، يحدث بأحاديث مناكير " ، وفي نسخة " بواطيل " ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن نمير : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١٥٧ ، والتهذيب ١٠ / ٣٦٧ ، والتقريب ٢ / ٢٨٧ ، والكاشف ٣ / ١٦٦ .

لذلك تعقبوا ابن الجوزي فلم يقروه على وضع الحديث .

انظر : اللآلئ ١ / ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والفوائد المجموعة

١١١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ليلة يطلبني ، فقال : " أين أخي يا أم أيمن ؟ " قالت : " ومن أخوك ؟ " قال : " علي " ، قالت : " يا رسول الله ، تزوجه ابنتك وهو أخوك " قال : " نعم ، أما والله يا أم أيمن ، زوجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين " . (١)

= وقوله : " لست بدجال " عبارة منكرة لا تليق في مقام النبوة لأمرين ولا أرتضيهم لسببين :

١ - ان ليس هناك ما يستحق أن يصف الرسول صلى الله عليه وسلم - نفسه بهذا الوصف اللاذع جدا ، وحتى في مقام الدفاع هو أرفع من أن يستخدم في حق نفسه مثل هذه الألفاظ .

٢ - " لست بدجال " كلمة لا تقابل هذا المعنى - أعني اخلاف الوعد - فالرسول صلى الله عليه وسلم أفصح العرب ، ان الدجال هو الكذاب المتناهي في الكذب .

وصحيح أن اخلاف الوعد فيه كذب ، لكن الذي يقع منه الاخلاف مرة أو مرتين لا يقال له دجال الا اذا تكرر منه ذلك ، وهل النبي - صلى الله عليه وسلم - يفسق منه اخلاف في الوعد ؟ حاشا وكلا .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٦٥ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوي ، قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه لا يتابع عليه " ، وقال ابن حبان : " يروى عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهيم ويخطئ فبطل الاحتجاج به " اهـ . وقال الذهبي : " تالف " ، وقال : " هالك " ، وقال : " متهم " . وذكره البخاري في الكبير ٣ / ٢ / ٣٩٠ وسكت عليه . ولم يذكر الخوئي فيه شيئا .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ١٢٢ ، والكامل ٥ / ١١٨٥ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٢٠) في ترجمة ولده أحمد ، وتلخيص العلل (ق ٣٥٢) ، (ق ٣٧٧) ، والمعجم رقم ٩٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧٨ / ١ / ٩٤ ، والميزان ٣ / ٣١٥ ، واللسان ٤ / ٣٩٩ .

وفيه : الحافظ أبو بكر الجمالي وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وفيه عباد بسن

يعقوب الرواجني : وهو رافضي صدوق .

=

١١٢ - عن أسماء بنت عميس ^(١) - رضي الله عنها - (وذكرت قصة زواج فاطمة من

= قلت : أخرجه عبد الرزاق في الصنف رقم ٩٧٨٢ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (في حديث طويل وفيه نحو المتن المزبور أعلاه تماما وفي آخره) قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة " ما يبكيك ، فما ألوتك في نفس ، وقصد طلبت لك الخير ، والذي نفسي بيده ، لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وأنه فسي الآخرة من الصالحين " .

وفيه : يحيى بن العلاء البجلي الرازي أبو عمرو (ت ٢٦٠ هـ) قال عنه أحمد بن حنبل : " كذاب يضع الحديث " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وفي رواية " ضعيف " ، وقال ابن عدي : " بين الضعف على روايته وحديثه " ، بل اتهمه في ترجمة خالد بن معدج الذهلي من الكامل ٨٨١/٣ فقال : أحاديثه موضوعات " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال عمرو بن علي الفلاس : " متروك الحديث جدا " ، وقال أبو زرعة : " في حديثه ضعف " ، وقال أبو حاتم : " ليس بالقوي " ، وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث صناعته سبق الى قلبه أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الا احتجاج به ، كان وكيع شديد الحمل عليه " ، وقال البخاري : " كان وكيع يتكلم فيه " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢٣٢/٣ : " تركوه " وقال الحافظ في التقریب ٣٥٥/٢ : " رمى بالوضع " .

وعند الشيعة : فقد قال السيد الخوئي في المعجم ٣٠/٢٠ : " مجهول " علما بأن النجاشي وثقه ، وقال المامقاني في تنقيح المقال ١٦٥/١ : " ثقة " .

انظر ترجمته في : الجرح ١٧٩/٢/٤ ، والمجروحين ١١٦/٣ ، وتاريخ ابن معين ٦٥١/٢ ، والمتروكين ص ١٠٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤٣٧/٤ ، والتاريخ الكبير ٢٩٧/٢/٤ ، والكامل ٢٦٥٥/٧ ، والمفني رقم ٧٠٢٢ ، والميزان ٣٩٨/٤ ، والتهذيب ٢٦١/١١ .

(١) هي أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية - تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لها ماتت بعد علي رضي الله عنها .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٢٣١/٤ ، والتقریب ٥٨٩/٢ .

علي - رضى الله عنه ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بيت علي في الصباح ونادى : " يا أم أيمن ، ادعي لي أخى " فقالت : " يا نبي الله ، هــو أخوك وزوجته ابنتك ؟ " وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - أخى بين أصحابه وأخى بين علي ونفسه - فقال : " ان ذلك يكون يا أم أيمن " (وفي الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : " أما اني لم ألك ^(١) أنتكحتك أحب أهلي التي ^(٢) " .

(١) ألك : أى ما قصرت في أمرك حيث اخترت لك عليا زوجا (النهاية في غريب

الحديث ١ / ٦٣) .

(٢) (حديث صحيح وفيه غلطة) إسناده صحيح والمتمن غلط .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٩٧٨١ ، وابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٣ - ٢٤ (وعنده : " والله ما ألتوتك أن زوجتك خير أهلي ") ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٣٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٢ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٥٩ كلهم رواه بالفاظ متقاربة وبعضهم رواه مطولا .

أقول : في الحديث : أن أسماء حضرت ليلة زفاف فاطمة . وسكت الحاكم في المستدرک على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " لكن الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢١٠ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجالهم رجال الصحيح " اهـ .

قلت : رجال عبد الرزاق كلهم ثقات رجال الصحيح . وهذا الحديث نص على أن سيدنا عليا رضى الله عنه أحب أهل البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عين مذ هب أهل السنة القائلين بذلك .

ورواية ابن سعد : فيها سميد بن أبي عروبة وهو ثقة لكنه كثير التدليس واختلط . وكان من أثبت الناس في قتادة كما في التقريب ١ / ٢٠٣ وهو يروى عن قتادة وقد عنعن .

ومع ذلك فهو صحيح أنه خير أهل البيت وأفضلهم وهذا لا شك فيه ولا اشكال . ووجه الغلط في الحديث : أن أسماء بنت عيسى هي زوجة جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، وقد هاجر جعفر الى الحبشة ومعه زوجته أسماء بنت عيسى ثم هاجر من الحبشة الى المدينة المنورة فقدم والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيهِ والتزمه وقال : " ما أدرى بأيهما =

١١٣ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " لما زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة - رضى الله عنها - من علي رضى الله عنه ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس شيء ؟ فقال : " أما ترضين أن الله أختار من أهل الأرض رجلين : أحدهما أبوك والآخر زوجك " . (١)

= أنا أسر ، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ .

وانظر : تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٦٧ ، والاصابة ٢٣٧/١ .

أقول : وخيبر كانت في شهر المحرم عام سبع من الهجرة .

(١) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/١١٢) وأبو الشيخ (الميزان ١/٢٦) ، والخطيب في تاريخه ٤/١٩٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٣ ، وابن عساكر ١/٢٤٨ ، كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق ، قال الذهبي : " إبراهيم هذا لا يعرف " وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه بإسناد آخر ضعيف " اهـ .

وقال المتقي الهندي في كنز العمال ١٠٩/١٣ بعد أن عزاه للخطيب : " وسنده حسن " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٥١) : " مجهول " . يعني إبراهيم بن الحجاج وقال هو والحافظ : " نكرة لا يعرف والخبر الذي رواه باطل " اهـ . ثم ذكر الحديث انظر : المغني رقم ٥٨ ، والميزان ١/٢٦ ، واللسان ١/٤٥ .

وتابع إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق - أحد الهلكي - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي وهو متروك متهم شيعي .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٩٤ ، وابن عدى في الكامل (٤/٦٩٤ ب) في ترجمة عبد الرزاق وفي (٤/٧٠٠ ب) في ترجمة عبد السلام بن صالح . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/١٢٩ كما في تلخيص المستدرک (ولم أجده في المستدرک المطبوع) وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/١٩٦ ، وابن عساكر ١/٢٤٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٤ .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " كذب " وقال في الميزان ٢/٦١٣ في ترجمة عبد السلام اثنا " إirاده الحديث : " وهو الآفة " اهـ .

.....

= وتابع عبد السلام عن عبد الرزاق ، أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي وهو كذاب وضاع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٩٦/٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٤/١ . وتابعه شيخنا الطبراني في الكبير ٩٤/١١ ، قال الطبراني : ثنا محمد بن جابان الجند يسابوري والحسن بن علي المعمرى ، قال حدثنا عبد الرزاق (بنحوه) .

والمعمرى : صدوق استقر الحال آخره على أنه ثقة .

انظر : الميزان ٥٠٤/١ ، واللسان ٢٢١/٢ .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٢٥/١ ، من طريق آخر عن ابن عباس بنحوه وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبرزى الملقب (منقار) مات عام ٢٩٥ هـ . وهو كذاب وضاع . قال أحمد بن كامل القاضي : " كان الأبرزى ما جئنا نأمره ، كذابا في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء قال : ولم أكتبها عنه لهذه العلة " اهـ . وقال الذهبي في المغني : (رقم ١٥٤٤) : " كان كذابا " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٦/٨ ، والميزان ٥٤١/١ ، واللسان ٢٩٧/٢ ، وتنزيه الشريعة ٥٣/١ رقم ١٨ .

أقول : لقد اتهم ابن الجوزي بهذا الحديث عبد الرزاق ، ولم يصب فعبد الرزاق ثقة وإن كان شيعيا . ثم قال ابن الجوزي : " وقد ذكرنا أن معمرا كان له ابن أخ رافضيا فيجوز أن يكون من أذخاله " اهـ . لأن عبد الرزاق رواه عن معمر في الطرق السابقة .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢٩/٣ قال الحاكم : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذى ، ثنا سريش ابن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين كما في تلخيص المستدرك والا ففسي المستدرك المطبوع قد سكنت عليه إلا أن يكون قد سقط سهوا من الناسخ .

قال الذهبي : " قلت : بل موضوع على سريش " اهـ .

قلت : أبو بكر بن أبي دارم هو أحمد بن محمد بن السرى الكوفي الرافضى =

= الكذاب مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، كذا قال الذهبي . ولا نريد أن نطيل في ترجمته فهو معروف في الحط على الصحابة .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٨٤ ، والمغني رقم ٤٢٠ ، والميزان ١٣٩/١ ، واللسان ٢٦٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٤ .
وعند الشيعة : حسن الحديث ، صرح بذلك الماقياني علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، لكن الماقياني بنى تحسينه له من أجل أن الطوسي ذكره في رجاله ، قال الماقياني : " فهذا يكشف عن كونه اماميا فيكون الرجل من الحسان " اهـ .

ومحمد بن احمد بن سفيان الترمذي شيخ ابي بكر بن ابي دارم قال في—
الذهبي والحافظ : " روى عن سريح بن يونس حديثا موضوعا هو المتهم به " اهـ .
الميزان ٤٥٢/٣ ، واللسان ٣٨/٥ .

وقال الذهبي في المغني رقم ٥٢٤٥ : " عن سريح بن يونس بخبر كذب " اهـ .
قلت : ومن هذا الطريق أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٧ ، وأخرجـه
ص ٢٩٦ - ٢٩٧ من طريق الحافظ ابن بطة ثني أبو محمد بن جعفر الكوفي عن
الحسن بن عرفة عن أبي حفص الأبار بنحوه .
أقول : ابن بطة تقدم أنه ضعيف متهم .

ونخلص من كل ما تقدم من أن الحديث لا يسلم من الطعن في سنده الا ما جاء
عند الطبراني من متابعة لبراهيم بن الحجاج الذي قيل فيه : انه مجهول ،
وبقية رجال الحديث ثقات ومعمروفون ومشهورون من رواة الصحيح كما قال
الهيثم فلا مانع أن يكون - على هذا الاعتبار - سند الحديث حسنا والله
أعلم .

وأما ما يتعلق بالمتن ، فمن الممكن توجيهه ، ان لا يفهم من الحديث - مطلقا -
أن الله تعالى قد اختار رسوله وعليه فقط من دون الناس ، فلا يقول بهذا
سني ولا شيعي - فيما أعتقد - بل ولا عاقل ، لكن مفهومه ، أن الله تعالى
قد اختار رسوله وعليه ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ وهل في هذا
الاختيار نفي في اختيار الله لغيرهما ؟ ولكن قصد المصطفى - صلى الله عليه
وسلم - تطيب خاطر فاطمة ان أراد مدح زوجها كي تعرف شأنه وقيمه والله
التوفيق .

١١٤ - عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه قال : * أخبرني من سمع عليا على منبر الكوفة يقول : (وذكر قصة زواج علي من فاطمة) قال علي : * فقلت : يا رسول الله ، أنا أحب اليك أم هي ؟ * (يعني : ابنته فاطمة) قال صلى الله عليه وسلم : * هي أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها * .^(١)

١١٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : * دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليّ وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : * ما بكما كنتما تضحكان فلمّا رأيتماني سكتما ؟ * ، فبادرت فاطمة فقالت : * بأبي أنت ^(٢) يا رسول الله ، قال هذا : أنا أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك * ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : * يا بنيّة لك رقة ^(٣) الولد وعليّ أعز عليّ منك * .^(٤)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الحميدى في مسنده (٢٢ / ١ - ٢٣) ، والقطيعى في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٦ ، وابن عساكر (١ / ٢٢٨ - ٢٢٩) ، ٢٣٠ ، والجوينى فى فرائد السمطين (١ / ٩١) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (٦ / ٢٢٤) كلهم من طريق ابن أبي نجيح - بفتح النون - عن أبيه به . وقال الحميدى : ثنا سفيان ، ثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه قال أخبرني من سمع عليا (الحديث) . وذكر الحديث السيوطى فى الجامع الصغير (٤ / ٢٢) ، وصححه وتعقبه العلامة الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٩٥٩ فقال * ضعيف * اهـ . وعلته جهالة شيخ أبي نجيح فهو مبهم .

(٢) بأبي أنت يا رسول الله ، هذا كلام لا يلىق بأن تقوله فاطمة لأبيها بل لا معنى له .

(٣) رقة الولد : بكسر الراء والفعل رق يرق - بكسر الراء - رقة (مختار الصحاح ص ٢٥٣) .

(٤) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١ / ٦٦) قال الطبرانى : حدثنا عبد الرحمن بن - - - - - خلاد الدورقي ، ثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، ثنا عبد الله بن داود الخريبي (بمعجمة وموحدة مصفرا) ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به . قال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٩ / ٢٠٢) : * رجاله رجال الصحيح * اهـ . =

الفصل الخامس

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في سيادته

وفيه ما حث :

- المبحث الأول : ما جاء في تسويد النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا
- المبحث الثاني : ما جاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الدين
- المبحث الثالث : ما جاء في أنه يعسوب المؤمنين
- المبحث الرابع : ما جاء في أنه سيد العرب
- المبحث الخامس : ما جاء في أنه سيد المسلمين
- المبحث السادس : ما جاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة
- المبحث السابع : ما جاء في أنه سيد شهاب أهل الجنة

المبحث الأول

ما جاء في تسويد النبي صلى الله عليه وسلم عليا

١١٦ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم زيد وعسل ، فجاء علي بن أبي طالب ، فجلس ، فقده النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال : " كل ياسيدي ... " (١)

= قلت : شيخ الطبراني وكذا شيخه لم أجدهما ، والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .
(١) حديث باطل .

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٨ / ١ - ٢٩) في ترجمة عبد الملك ابن جعفر بن الحسين السامري .

قال ابن النجار : " متكرر " اهـ . والسامري : لا يعرف وهو الآفة .

انظر : المغني رقم ٣٨٠٦ ، والميزان ٦٥٢ / ٢ ، واللسان ٥٨ / ٤ ، وذييل اللالكئ ص ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ٨١ / ١ رقم ١٩٧ ، ص ٤٠٥ .
والحديث باطل ، ان كيف يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - لعلي " سيدي " وهو القائل في الحديث الصحيح " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " .

المبحث الثاني

ما جاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الدين

١١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، أنت سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر ^(١) المحجلين ^(٢) ويعسوب ^(٣) الدين " ^(٤)

(١) الغر : مفرد ها أغر . والأغر : الأبيض من كل شيء .

الغرة : بضم الغين المعجمة - بياض في الجبهة .

انظر : القاموس ٣ / ٣٨٠ مادة غرر .

(٢) المحجلين : مفرد ها محجل - اسم مفعول - وهو من التحجيل ، ومعناه : بياض

في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد ~~وفي رجلين~~ وفي رجلين فقط ، وفي

رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى

إلا مع الرجلين ، كذا في القاموس ١ / ٥٩٦ مادة حجل .

(٣) اليعسوب : " السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل " كذا في النهاية فسي

غريب الحديث ٣ / ٢٣٤ ، وفي مختار الصحاح مادة عسب (ص ٤٣١) :

" اليعسوب : ملك النحل " اهـ .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١٠) من طريق أبي القاسم عبد الله

ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آيائه عن علي به .

والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي ماتنك عن وضعه

أو وضع أبيه .

ثم كيف يكون علي سيد المرسلين ؟ هل لأنه نبي ؟ أو معصوم ؟ ولا يقـ

بالأول إلا زنديق ولا يقول بالآخر إلا معتد أثيم .

المبحث الثالث

ما جاء في أنه يعسوب المؤمنين

١١٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين " (١)

١١٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه عن جده مرفوعاً : " لما أسرى بي الى السماء فسح لي في بصرى غلوة " (٢) كمثل ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم ، وعهد الي ربي في علي كلمات فقال : " يا محمد ، قلت : لبيك ربي ، فقال : " ان علياً أمير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين والعال يعسوب الظلمة ، وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك " قال : فبشره النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال علي : " يا رسول الله ، فانسي ان ذكر (٣) هناك ؟ " فقال : " نعم ، لتذكر في الرفيع الأعلى " (٤)

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٦٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه عن علي به . والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا والتي ما تنفك عن وضعه او وضع أبيه .

وقال أبو القاسم الطائي : " سألت أحمد بن ثعلب عن يعسوب ؟ فقال : " هو الذكر من النحل الذي يقدمها " .

وأخرجه الطوسي في أماليه (١ / ٣٥٥) من حديث علي بنحوه من طريق داود بن سليمان الغازي عن الرضا عن أبيه عن آبائه .

وداود : كذاب وضاع عند السنة وسهل عند الشيعة أي لم يوثقه أحد منهم .

(٢) الغلوة : - بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وفتح الواو - وهي : الغاية مقدار رمية (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلى) .

(٣) بالبناء للمجهول .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨٩ رقم ٩) والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٥٣) .

وفي الحديث : أن المنصور قال لجعفر الصادق : حدثني عن فضائل جـدك =

١٢٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " ستكون فتنة ، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " هذا أول من آمن بي ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو أول هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والعال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي " (١) .

= حديثا لم تروه العامة ، فقال الصادق : حدثني أبي عن أبيه عن جده (الحديث) وسنده عند المفيد ساقط من النسخة المطبوعة . وفي سنده عند ابن بابويه : الربيع بن يونس أبو الفضل (ت ١٧٠ هـ) صاحب المنصور وحاجبه ، ذكره الخطيب في تاريخه ٤١٤ / ٨ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الخوئي في معجم رجال الحديث (رقم ٤٥٤٠) : " روى عن جعفر بن محمد وروى عنه داود الشميرى ، ذكره الصدوق في الأمالي - الحديث ٩ - من الباب ٨٩ هـ . ولم يزد فهو عند الشيعة مهمل . وذكره برقم ٤٥١٤ وسكت عليه .

وداود الشميرى لم أقف عليه لا عند السنة ولا عند الشيعة .

ولو صح الحديث فلا يفهم على ظاهره ولا يقول بفهم الظاهر عالم ولا عاقل ، لأنه لو قلنا بظاهره للزم أن يكون علي سيد الأنبياء جميعا وعلى رأسهم محمد - صلى الله عليه وسلم - أن هم أول المؤمنين .

ونص الحديث أن عليا " يعسوب المؤمنين " أن يفهم من قوله " أمير المؤمنين " ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، يعسوب المؤمنين " ، في زمانه ، حيث انتهى إليه الأمر في إمارة المؤمنين ، ولا ينازع في هذا مؤمن ولا سني ولا شيعي .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٧ / ٢ ، وابن عدى في الكامل (٣ / ٥٣٦ / ١) في ترجمة عبد الله بن داهر . وابن عساكر ٧٨ / ١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٥ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٧ كلهم من طريق عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية بن ربيعة الأسدي عن عبد الله بن عباس به .

وعبد الله بن داهر بن يحيى الرازي أبو سليمان المعروف بالأحمري قال فيــــه العقيلي : " رافضي خبيث " ، وقال ابن عدى : " وعامة مايرويه في فضائل علي وهو فيه شتم " هـ . وقال أحمد ويحيى : " ليس بشئ " ، وقال ابن معين : " مايكتب حديثه انسان فيه خير " ، واتهمه ابن الجوزي بوضع الحديث ، وقال الذهبي : " من غلاة القوم وضعفائهم " وقال ابن عراق : " اتهموه بالوضع " ، وقال ابن =

= حبان : " كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات ، والاعتبار بما وافق الثقات " اهـ .

وعند الشيعة : ضعيف فقد ضعفه النجاشي .

انظر ترجمته في : المجروحين ٩/٢ ، والكامل ١٥٤٣/٤ ، وتاريخ بغداد ٤٥٣/٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٥٠/٢ ، والمغني رقم ٣٥١٦ ، والميزان ٤١٧/٢ ، واللسان ٢٨٢/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٨٤٦ ، وتنزيه الشريعة ٧٢/١ رقم ٤٤٠ .

وأبوه : داهر بن يحيى الرازي : قال فيه العقيلي : " كان ممن يغلو في الرفض ، لا يتابع على حديثه " ، وقال الذهبي : " رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ، ولم أر أحداً ذكر داهراً حتى ولا ابن أبي حاتم بلدية " اهـ . قال الحافظ : " وإنما لم يذكره ، لأن البلاء كله من ابنه عبد الله وقد ذكره واكتفوا به " اهـ .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤٧/٢ ، والمغني رقم ١٩٧٦ ، والميزان ٣/٢ ، واللسان ٤١٤/٢ .

وعبادة بن ربيعة الأسدي : غال في تشييعه ملحد ولا يعرف الا بذلك . والحديث موضوع .

انظر : الكامل ٥٣٦/٣ أ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٤ / أ - ب ، والميزان ٣/٢ ، ٤١٧ ، واللسان ٤١٤/٢ ، ٢٨٣/٣ .

ثم لو كان علي رضي الله عنه هو الخليفة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لوقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم ، لأنه كما قال تعالى : (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) والله لا يخلف وعده .

على أننا نقول : ان البعدية في قوله : " وهو خليفتي من بعدى " محتملة للاتصال والانفصال ، وعلى الانفصال لا اشكال فيه : لأنه عين مذهب أهل السنة القائلين بأنه خليفة بعد الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا .

١٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " علي يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب المنافقين " (١)

١٢٢ - وعنه قال : " أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة " (٢)

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٦٦٩/٤) في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب العلوى .
وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٦٠ ، وابن الجوزى في العلل ١/٢٤٠ ، والكنجي في
كفاية الطالب ص ٢١٦ ، والطوسى في أماليه ١/٣٦٥ ، وعيسى : متروك
متهم .

وذكر السيوطى هذا الحديث فى الجامع الصغير ٤/٣٥٨ وسكت عليه .
وقال شارحه المناوى : " قال ابن الجوزى فى العلل : " هذا حديث ليس بصحيح "
اهـ . وقال الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٩ : " ضعيف " اهـ .
قلت : بل ضعيف جدا بهذا الاسناد .

(٢) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم فى معرفة الصحابة (١/٢١/١) من طريق موسى بن طريف
الاسكاف عن عباة بن ريمى عن علي بن .
وريمى : شيعى غال . وموسى بن طريف : كذبه أبوبكر بن عياش ، وقال
الدارقطنى : " متروك " ، وقال الجوزجاني : " زائف " ، وقال ابن عدى : " وكان
غاليا فى جملة الكوفيين ولا أعلم يروى عنه غير الأعمش وليس له كثير حديث " اهـ ،
وقال ابن حبان : " وكان ممن يأتى بالمناكير التى لا أصول لها عن أبيه وأقوام
مشاهير ، وكان أبوبكر بن عياش يكذبه " اهـ . وضعفه ابن معين ، وقال الذهبي :
" غال فى التشيع واه " ، ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته فى : المجروحين ٢/٢٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٩٣ ،
والضعفاء للدارقطنى ص ٣٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/١٥٨ ، والكامل
٦/٢٣٣٩ ، والجرح ٤/١٤٨ ، والمفني رقم ٦٥٠١ ، والميزان ٤/٢٠٨ ،
واللسان ٦/١٢١ .

١٢٣ - وعنه - رضى الله عنه - قال : " أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين (والاشارة الى الذئب الذى كان بين يديه) ، وقال : " بي يلى (١) المؤمنون وهذا يلىون المنافقون " (٢)

١٢٤ - عن عمر (٣) وسلمة (٤) ابنا أبي سلمة ربيبا النبي صلى الله عليه وسلم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجته - حجة الوداع - : " علي يعسوب

(١) يلىون بالشئ : ان التجأ اليه وانضم واستفاد . النهاية ٢٧٦/٤ .

(٢) ضعيف .

أخرجه ابونعيم فى معرفة الصحابة (١/٢١ ق) وفيه :

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف متهم من غير واحد .

٢ - وعلي بن عابس وهو ضعيف كما فى التقريب ٣٩/٢ ، والراوى عنه ابراهيم ابن ميمون لا يعرف . الميزان ٦٣/١ ، واللسان ١٠٢/١ .
وأما الحديث المشهور : " أمير النحل علي " .

فقد قال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٩٤ : " لا أصل له " اهـ .

وهذا الكلام من علي رضى الله عنه ، يحمل على أنه قاله فى أيام امرته ، فبان قاله قبل ذلك فلا يدل على أنه هو وحده السيد المطلق الوحيد ، وانما هو سيد من سادات المؤمنين ، وهذا حق ، لاسيما أن العرب كانت تستخدم مثل هذه الألفاظ ، ولا تريد الحقيقة المقصورة على اللفظ ، كقولهم : " فلان أعقل الناس " .

(٣) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ربيب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمه :

هي أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها ، ولد بالحبيشة فى السنة الثانية .
وولي البحرين زمن علي وكان قد شهد معه الجمل ، ومات بالمدينة سنة

٨٣ هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان .

انظر ترجمته فى الاصابة ٥١٩/٢ .

(٤) سلمة بن أبي سلمة أخو عمر السابق ، عاش الى خلافة عبد الملك بن مروان ، والله أعلم .

انظر ترجمته فى : الاصابة ٦٦/٢ .

المؤمنين والعمال يعسوب الظالمين ، علي أخى ومولى المؤمنين من بعدى ، وهو منسى بمنزلة هارون من موسى إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدى ، وهو الخليفة فى الأهل والمؤمنين بعدى * (١)

١٢٥ - عن أبى ليلى الفغارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ستكون من بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبى طالب ، فإنه أول من يرانى وأول من يضافحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمانة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والعمال يعسوب المنافقين " (٢)

(١) موضوع

أخرجه الطوسى فى أماليه ١٣٤ / ٢ وفيه أبوالمفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة والشيعة . وشيخه الفضل بن محمد البيهقي : لم أجده عند الشيعة . ولعله المترجم فى اللسان ٤٤٧ / ٤ رقم ١٣٦٨ ، وهو مختلف فيه ثم هو شيعي غال .

وشيخه هارون بن عمرو المجاشعي ، ذكره الخوئي فى معجمه رقم ١٣٢٣٧ وذكر بأنه من أصحاب الإمام الرضا ولم يذكر فيه شيئاً . ولم أجده عند السنة .

(٢) موضوع .

أخرجه أبو أحمد الحاكم فى الكنى (اللآلى ٣٢٤ / ١) ، وابن عساكر ١٢٢ / ٣ ، والكنجي فى كفاية الطالب ص ١٨٨ .

وفيه : اسحاق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي الكوفي الأسدى (ت ٢١٨ هـ) أصله من بلخ ومنشؤه ببخارى سكن بغداد مدة وحدثهم بها .

قال المعقلى : " كان ببغداد منكر الحديث " وقال الخطيب : " يروى عن مالك ابن أنس . . . وغيرهم أحاديث منكورة " . وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويأتى بما لا أصل له عن الأثبات مثل مالك وغيره ، روى عنه البغداديون وأهل خراسان لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب فقط " اهـ . ثم أخذ يأتى بالأدلة على كذبه . وكذبه أبو بكر بن أبى شيبة وموسى بن هارون وأبوزرعة ، وقال ابن عدى والدارقطنى : " هو فى عداد من يضع الحديث " اهـ ، وقال الدارقطنى - أيضاً - " متروك " ، وكذا قال الفلاس . وقال أبو حاتم : " كان يكذب " .

وعند الشيعة : ثقة .

١٢٦ - عن أبي زر - رضى الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي بن أبي طالب - رضى الله عنه - : " أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والعال يعسوب الكافرين " . (١)

= انظر ترجمته في : الجرح ٢١٤/١/١ ، والمجروحين ١٣٥/١ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٤١) ، وتاريخ بغداد ٣٢٨/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٩٨/١ ، والكامل لابن عدي ٣٣٥/١ ، والميزان ١٨٦/١ ، والمغني رقم ٥٤٦ ، واللسان ٣٥٥/١ ، واتقان المقال للشيخ طه نجف ص ٢٣ من الثقات ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٢٥ ، وتنزيه الشريعة ٣٦/١ رقم ٢٥٧ .
وانظر الحديث في : الاستيعاب ١٧٠/٤ ، والميزان ١٨٨/١ ، والاصابة ١٧١/٤ ، واللسان ٣٥٧/١ ، واللاكي ٣٢٥/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٣/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٥ .

وأبوليلي الفخاري لا يعرف الا في هذا الحديث .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١٤٧/١ من طريق أبي سخيلة عن أبي زر رضى الله عنه بنحوه .

وأبوسخيلة : مجهول عند أهل السنة وعند الشيعة .
انظر : التقريب ٤٢٦/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠٥٩ ، في ترجمة عاصم بن طريق . وانظر رقم ١٤٢٩٦ .
(١) ضعيف جدا .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٢) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٤/١ والجويني في فرائد السمطين ١٤٠/١ من طريق عباد بن يعقوب الرواجسي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي زر به .

قال البزار : " لا نعلم يروى عن أبي زر الا من هذا الوجه ولا روى أبو رافع عنه الا هذا " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / أ)
محمد بن عبيد الله : واه ، وعلي بن هاشم ثقة شيعي وعباد رافضي هـ .
وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " قلت هذا اسناد واه ومحمد منهم وعباد من كبار الروافض وان كان صدوقا في الحديث " اهـ
ووافقه السيوطي في اللاكي (٣٢٤ / ١) حيث ذكر كلام الحافظ السابق وتعقب =

= به علي ابن الجوزي الذي قال عن الحديث : * موضوع ، محمد بن عبيد الله

ليس بشيء ، وعباد متروك * اهـ .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٢/١ : * فالآفة محمد بن عبيد الله والله

أعلم * اهـ . ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٤٥ .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٢١ ل ١٠٤ / ١) ، وابن الجوزي

في الموضوعات ٣٤٤/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٠/١ من طريق

عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن علي بن هاشم بنحوه .

قال ابن الجوزي : * فقد اجتمع عباد وابوالصلت في روايته عن علي بن هاشم ،

فأله أعلم أيهما سرقة من صاحبه ، وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن

عبيد الله * اهـ . وأقره ابن تيمية في منهاج السنة ١٢٠/٤ وأقرهما الذهبي في

المنتقى ص ٤٨٢ بعد أن حكما عليه بالوضع .

قلت : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وعبد السلام بن صالح شيعيان متروكان

وتابعهما أبو الحسين سفيان بن بشر الكوفي عند ابن عساكر ٧٦/١ - ٧٧ .

وسفيان : لم أجده .

وأخرجه ابن عساكر ٧٦/١ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٩/١ ، والطوسي

في أماليه ٢٥٦/٢ (وفي الحديث قصة) من طريق محمد بن عبيد الله عن أبي

سخيلة - بخاء - معجمة مصفرا - عن أبي ذر بنحوه .

وأبوسخيلة : مجهول عند السنة والشيعية كما تقدم قريبا وفي سندهم : الحافظ

ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ٧٥/١ - ٧٦ ،

والطوسي في أماليه ٢١٣/١ من طريق اسماعيل بن موسى السدي - بضم المهملة

وتشديد الدال - عن عمر بن سعيد المصري عن فضيل بن مرزوق عن أبي

سخيلة عن أبي ذر وسلمان - رضي الله عنهما - بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢/٩ : * وفيه عمر بن سعيد المصري وهو

ضعيف * اهـ .

قلت : اسماعيل بن موسى هو الغزاري أبو محمد الكوفي (ت ٢٤٥ هـ) قال

الحافظ في التقریب ٧٥/١ : * صدوق يخطئ ويرى بالرفض * اهـ . وقد قال

أبو داود : * صدوق في الحديث وكان يتشيع * ، وقال ابن عدي : * وصل عن =

المبحث الرابع

ما جاء في أنه سيد العرب

١٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " علي سيد العرب " .
فقال امرأة من نساء : " ألسنت أنت سيد العرب ؟ " فقال : " اسكتي ، أنا سيد ولد آدم وعلي بن أبي طالب سيد العرب " . (١)

= مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع " اهـ .
وقال الذهبي في الكاشف ٧٨/١ : " صدوق شيعي " اهـ .
انظر ترجمته في : الكامل ٣١٨/١ ، والميزان ٢٥١/١ .
وفضيل بن مرزوق هو الرقاشي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٦٠ هـ) وهو صدوق يهيم ورعى بالتشيع ، كذا قال الحافظ في التقريب ١١٣/٢ . وقال الذهبي :
" كان معروفاً بالتشيع من غير سب " اهـ . ولم يذكر فيه شيئاً السيد الخوئي .
انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٤٥/٦ ، والجرح ٧٥/٣/١ ، والتهذيب ٢٩٨/٨ والميزان ٣٦٢/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٤٢٣ .
وأبوسخيلة : مجهول كما تقدم .
وأخرجه الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٣) ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) عن أبي سُخَيْلة عن أبي ذر بنحوه .
وفي سنده عند المفيد : عمرو بن عبد الغفار الفقيمي وهو رافضي متروك . ولم أجده عند الشيعة .
وفي سنده عند الصدوق : عمران بن ميثم ، قال المعقيلي : " من كبار الرافضة روى أحاديث سوء كذب .
وعند الشيعة : ثقة فقد وثقه النجاشي .
انظر ترجمته في : الضعفاء للمعقيلي ٣٠٦/٣ ، والميزان ٢٤٤/٣ ، واللسان ٣٥٠/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٢/١ ، رقم ٣٩٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٠٦١ .

(١) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٣٧٦/١ من طريق أبي القاسم الخزازي عن أبيه عن
الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

١٢٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : * أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد العرب * . (١)

= والخزاعي : هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبدالله بن بديل بن ورقاء (ت بواسطة عام ٣٥٢ هـ) ، قال عنه الخطيب : * ليس بثقة * واتهمه في حديث وضعه . وقال الذهبي والحافظ : * مشهم ذو أوابد * اهـ .

وعند الشيعة : فقد قال النجاشي والطوسي : * كان مختلطا يعرف منه ومنكر * اهـ . وقال ابن الغضائري : * كان بواسطة مقامه ، وولي الحسبة بها ، كان كذابا وضاعا للحديث ، لا يلتفت الى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك ولا بما صنف * اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٦/٦ ، والمغنى رقم ٦٩١ ، والميزان ٢٣٨/١ ، واللسان ٤٢١/١ ، والمعجم رقم ١٣٨٨ .
أما أبوه : فقد قال النجاشي : ما عرف حديثه الا من قبل ابنه .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٣٨٨ ، ٨٣٣٠ ، (١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ٢١٦/١ ، وفيه :
خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي - بفتح أوله وثانيه وقسده يسكن ويفتح الخاء المعجمة وكسر السين الأخيرة ، ت ١٦٨ هـ .
قال الحافظ في التقریب : ٢١٠/١ : * متروك وكان يدلس عن الكذابين * اهـ .
وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢٠٥ ، والضعفاء الصغیر ص ٤١ ، والجرح ٣٧٥/٢/١ ، والمجروحین ٢٨٨/١ ، وتاريخ ابن معين ١٤٢/٢ ، وتاريخ ابن طهمان عنه رقم ١١ ، وتاريخ الدارمی عنه رقم ٣٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٥٢/٢ ، والكامل ٩٢٢/٣ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٧ ، والكاشف ٢٠١/١ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤١) ، والمغنى رقم ١٨٢١ ، والميزان ٦٢٥/١ ، والتهذيب ٧٦/٣ .

١٢٩ - عن الحسين (الحسن) بن علي - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أدعوا لي سيد العرب - يعني : علي بن أبي طالب - فقالت عائشة - رضى الله عنها : " أأست سيد العرب ؟ " فقال : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " ، فلما جاء أرسل الى الأنصار فاتوه فقال لهم : " يامعشر الأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعده أبدا " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " هذا علي فأحيوه بحببي وأكرموا بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذى قلت لكم عن الله عز وجل " (١) .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٠ / ٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٦٣ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١٩٦ / ١ - ١٩٧ ، واللفظ لأبي نعيم . وكلهم روه من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن إسحاق الصيني (الضبي) عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين أو الحسن به .

ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهم بالوضع غير واحد .

وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به . وليث بن أبي سليم : صدوق لكنه أختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ١٣٨ / ٢ .

وأخرجه مختصر : أبو نعيم في الحلية ٣٨ / ٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٠ - ٢١١ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٦ ص ٢٧ - ٢٨) كلهم من طريق محمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن زبيد بن الحارث الأيامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به .

ومحمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ : لم أجده . والأشقر : شيعي غال واه . وزبيد : - مصفرا - ابن الحارث الأيامي - بالمشاة التحتانية - ثقة كما في التقريب

٢٥٧ / ١ .

وقال أبو نعيم : " غريب من حديث زبيد تفرد به قيس " اهـ . وضعفه السخاوي في

المقاصد الحسنة (ص ٢٤٦) .

١٣٠ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : " لما تهيأ علي يوم خيبر للحملة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، بأبي أنت ، والذي نفسي (بيده) ^(١) ، ان معك من لا يخذلك ، هذا جبرائيل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها ، فاستبشر بالرضوان والجنة ، يا علي ، انك سيد العرب وأنا سيد ولد آدم . . . " ^(٢) الحديث بطوله .

١٣١ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : " قال رجل يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : " لا ، أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، وأنسه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة " ، فبكى علي ^(٣) .

(١) ليست في الأصل ، والسياق يقتضيها ، وهكذا كان دأبه صلى الله عليه وسلم في القسم .

(٢) حديث منكر .

أخرجه البخارى (لم أجده في التاريخ الكبير ولا الصغير ، ولعله في الأوسط) من طريق المسيب بن عبد الرحمن ، لا يعرف الا بكونه تابعي شهد القادسية قال البخارى : " حديثه منكر " .

انظر : المعنى رقم ٦٢٥١ ، والميزان ١١٥ / ٤ ، واللسان ٣٩ / ٦ .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ٣٠٨ / ١ ومن طريقه ابن عساكر ٢٦٥ / ٢ في ترجمة علي رضى الله عنه من تاريخه .

قال ابونعيم : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن احمد بن يزيد ، ثنا الخليل بن محمد العجلي ، ثنا ابوبكر الواسطي ، ثنا عبيد بن العوام ، عن فطر بن خليفة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به .

ومحمد بن احمد بن يزيد هو السلمي أو الزهرى الذى روى عنه ابوالشيخ والطبراني وابن عدى (ت ٣٤٣ هـ) . قال ابوالشيخ : " لم يكن بالقوى فسى الحديث " ، وقال ابونعيم : " كان كثير الخطأ " ووصفه ابن عدى أنه كان يسرق الحديث . انظر : اللسان ٤١ / ٥ .

والخليل بن محمد العجلي : لم أجده . وفطر بن خليفة هو المخزومي مولا هم أبوبكر الحنات - بالمهطة والنون - (ت ١٥٠ هـ) ، قال الحافظ في التقریب ١١٤ / ٢ : " صدوق روى بالتشيع " اهـ .

وقال الذهبي في الكاشف ٣٢٢ / ٢ : " شيعي جلد وثقه أحمد وابن معين =

١٣٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " بينما أنا أوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ دخل علي ، فجعل يأخذ من وضوئه ^(١) فيفسل به وجهه ، ثم قال : " أنت سيد العرب " ، فقال : " يا رسول الله ، أنت رسول الله وسيد العرب "

= مات سنة ١٥٣ هـ .

قلت : هو شيعي ، فقد قال ابن معين : " ثقة شيعي " ، وقال أحمد : " هو خشى مفرط " ، وقال الساجي : " وكان يقدم عليا على عثمان " ، وقال السعدي : " زائف " ، وقال الدارقطني : " فطر زائف " ، وقال ابوهكر بن عياش : " ما تركت الرواية عنه الا لسوء لذهبه " ، وقال أحمد - أيضا - : " كان يغالي في التشيع " وقال ابن أبي خيثمة : سمعت قطبة بن العلاء يقول : " ما تركت فطرا الا لأنه يروى أحاديث فيها ازراء على عثمان " ، وقال ابن عدى : " فطر بن خليفة الكوفي الشيعي " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٤/١٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٧٧ ، والجرح ٣/٢/٩٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٦٤٤ ، وثقات ابن حبان ٧/٣٢٣ والميزان ٣/٣٦٣ ، والكامل ٦/٢٠٥٦ ، والتهذيب ٨/٣٠٠ ، وعطية بسن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

وجاء حديث : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٩) ، والطوسي في أماليه ٢/١٢٣ من طريق خاقان بن عبد الله بن الأهم من حميد عن أنس به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٦ : " وفيه خاقان ضعفه أبوداود " اهـ . وقال الذهبي في الميزان ١/٦٢٧ : " ضعفه أبوداود ولا أعرفه " اهـ . ولم أجده في اللسان ولا التهذيب ولا التقريب ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/٢/٤٠٥ وسكت عليه . ولم أجده عند الشيعة .

قلت : وفي اسناد الطوسي ابوالفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) الوضوء : بفتح الواو - الماء الذي يتوضأ به .

مختار الصحاح ص ٧٢٦ .

قال : " يا علي ، أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب " (١)

١٣٣ - عن سلمة (٢) بن كهيل قال : " مر علي بن أبي طالب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده عائشة - رضى الله عنها ، فقال لها : " إذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب " ، فقالت : " ألسنت سيد العرب ؟ " قال : " أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، إذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب " (٣)

(١) اسناده موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ١٢٤/٢ ، وفيه :

١ - أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

٢ - الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف وثقة عند الشيعة .

٣ - جعفر بن ميسرة الأشجعي : قال البخاري وأبو حاتم وابن عدى : " منكسر الحديث " زاد أبو حاتم : " جدا " ، وقال ابن حبان : " عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات " .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٤٩٠ ، والمجروحين ١/٢١٢ ، والتاريخ الكبير ١/٢/١٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٨٢ ، والميزان ١/٤١٨ ، واللسان ١/٢٢٩ .

ولم أجده عند الشيعة .

(٢) سلمة بن كهيل - بالتصغير - أبو يحيى الكوفي ثقة لكنه ولد عام ٤٧ ومات عام ١٢١ أو ١٢٢ هـ . وقد صرح ابن المديني في العلل بأن سلمة هذا لم يلق أحدا من الصحابة الا جندبا وأبا حنيفة . وقال الوليد بن حرب عن سلمة : " سمعت جندبا ولم أسمع أحدا غيره يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم " أخرجه سلم وهو في البخاري من طريق الثوري عن سلمة نحوه ، كذا قال الحافظ في التهذيب ٤/٥٧٠ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/٨٩ - ٩٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢١٦ وقال : " هذا حديث لا أصل له واسناده منقطع ومحمد بن حميد (الرازي) قد كذبه أبو زرعة وابن وارة . . . " .

قلت : ابن حميد : متروك غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة ، وهو كما ترى متهم =

١٣٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " كنت قاعدة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل علي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا عائشة ، هذا سيد العرب " ، قالت : " يا رسول الله ، أأنت سيد العرب ؟ " قال : " أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب " (١) .

= بالكذب من غير واحد .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٣ نحوه من طريق سلمة بن كهيل به . وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب وضاع .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٦١ ، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢/١٩٨ ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر الحاء - المهمله وتشديد الميم - قال الامام أحمد : " كان يكذب جهارا " ، وقال ابن حبان : " كان يكذب جهارا ما زلنا نعرفه يسرق الحديث " ، وقال البخاري : " سكتوا عنه " ، وقال : " يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير " ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٢٦ ب - ٢٧ أ) " الحماني كذاب " ، وقال الحافظ في التقریب ٢/٣٥٢ : " حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث " اهـ . وقال النسائي : " ضعيف " ، وقال ابن عسدي : " وأرجو أنه لا بأس به " ، ووثقه ابن معين وقال : " صدوق مشهور ما بالكوفة مثل الحماني ما يقال فيه الا من حسد " اهـ . (مات الحماني سنة ٢٢٨ هـ) .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/٢٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٧ ، والكمال ٧/٢٦٩٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤١٢ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٤/٢٩١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٨٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٣ ، والميزان ٤/٣٩٢ ، والمفني رقم ٧٠٠٦ ، والتهذيب ١١/٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/١٢٧ رقم ٢٨) . ولم تثبت وثاقته عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه ٢٠/٧٢ .

وجاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا : " أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب " . أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/١٢٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٤ ، وابن عساكر ٢/٢٦٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧ ب) من طريق عمر بن الحسن الراسي .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي اسناده عمر بن =

.....

= الحسن وأرجو أنه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين " اهـ .
وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک فقال : " قلت : أظن أنه هو الذي وضع
هذا " اهـ .

وقال في الميزان ١٨٥ / ٣ : " عمر بن الحسن الراسبي عن أبي عوانة لا يعرف
وأني بخبر باطل منه " علي سيد العرب " اهـ .
انظر : المغني رقم ٤٤٤٣ ، واللسان ٢٨٩ / ٤ - ٢٩٠ ، والمقاصد الحسنة
للسخاوي ص ٢٤٦ .

وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٤) باسنادين فيهما محمد بن يونس
الكديبي وهو متروك متهم بالوضع .
وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٤ / ٣ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب
(ق ٧ / ب) . وسكت عليه الحاكم . قال الذهبي : " قلت : وضعه (الحسين)
ابن علوان (الكلبي) اهـ .

والكلبي هذا : هو أبو علي الكوفي : كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان
يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كذاب " ، وقال النسائي : في الجرح
والتعديل : " كذاب " ، وقال علي : " ضعيف جدا " ، وقال النسائي أيضا :
" متروك " ، وقال أبو حاتم : " واه ضعيف متروك الحديث " ، وقال الذهبي :
" كذاب " ، وكذا قال الحافظ .

انظر ترجمته في : الجرح ٦١ / ٢ / ١ ، والمجروحين ٢٤٤ / ١ ، وتاريخ ابن معين
١١٨ / ٢ ، ورواية ابن طهمان عنه رقم ٣٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٩٥
والضعفاء للعقيلي ٢٥١ / ١ ، وتاريخ بغداد ٦٢ / ٨ ، والكامل ٢٦٩ / ٢ ،
والمغني رقم ١٥٤٧ ، والميزان ٥٤٢ / ١ ، واللسان ٢٩٩ / ٢ ، ٢٩٠ / ٤ فسي
ترجمة عمر بن الحسن الراسبي . وتنزية الشريعة ٥٣ / ١ رقم ٢١ .

قلت : صرح الشيعة أنه عامي أي من أهل السنة .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٥٠٠ ، وقد صرح الخوئي في معجمه فسي
ترجمة سعد بن طريف رقم ٥٠٤٤ بتوثيقه فقد قال : " ثقة على الأظهر " اهـ .
وبني توثيقه لأن الحافظ ابن عقدة وثقه ، ولما ذكر قال : " في هذا دلالة على
وثاقة الحسين وكونه محمودا " اهـ .

=

١٣٥ - وعن عائشة - رضى الله عنها - : أنها نظرت الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقالت : " ياسيد العرب " فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب " (١)

= وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - نحوه .
ذكره الحاكم في المستدرک ١٢٤ / ٣ وشمس الدين الجزرى في أسنن المطالب (ق ٧ / ب) وسكتا على الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت عمر بن موسى الوجيهي وضاع " .
وذكره الحافظ في اللسان ٢٩٠ / ٤ وقال : " وسيا تي في ترجمة الوجيهي أنهم كذبوه " اهـ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي رقم ٥٩٩ ، وابن عساكر ٢٦٣ / ٢ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن عائشة به .

قال ابن عساكر : " مرسل " أى أن الحديث مرسل ويعني بذلك أنه منقطع ، لأن اسماعيل لم يدرك عائشة ، ومرسلاته ليست بشيء انظر ترجمته في التهذيب (٢٩٢ / ١) .

وفى سند القطيعي : عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، قال الذهبي والحافظ : " عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، له خبر واه في خصائص النساء ، والآخر عن الوليد بن سلم موضوع " اهـ .

انظر : المغني رقم ٣٨٢٦ ، والميزان ٦٥٨ / ٢ ، واللسان ٦٦ / ٤ .
وتابع عبد الملك عن خلف : ابراهيم بن زياد عن ابن عساكر وما عرفته ، ثم الراوى عنه بشر بن موسى ، ذكره في الجرح ٣٦٧ / ١ / ١ ولم يذكر فيه شيئا وخلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي مولا هم أبواحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر كما في التقريب ٢٢٥ / ١ . وذكر ابن حجر في التهذيب ١٥١ / ٣ ممن سمع منه من القدماء هشيم ووكيع وذكر أن آخر من سمع منه الحسن بن عوف .

قلت : نحن أهل السنة : لا نشك في أن عليا سيد العرب حسبنا ونسبا وشرفا غير أن هذه السيادة لا تعنى السيادة في الفضل مطلقا ، وقد قال عبد الله ابن عمر - رضى الله عنهما - وهو حجة في اللغة العربية : " كان أبوبكر خيسرا =

البحث الخامس

ما جاء في أنه سيد المسلمين

١٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين " فقيل لعلي : فأى شيء كان من شركك ؟ قال : " حمدت الله تعالى على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني " وأن يزيدني مما أعطاني " (١)

= وأفضل من معاوية وكان معاوية أسود من أبي بكر* اهـ . ونقلت هذا الأثر من

(الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٤ / ١٣٠) .

أقول : ليس في الأحاديث السابقة - ان صحت - نفي أن يكون غير علي سيده العرب ، فقد كان أبو بكر وعمر وغيرهم من أسياد العرب والمسلمين أيضا ، ولا ينكر ذلك الا زنديق أو رافضي .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٦ ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤١ من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي - بفتح المهملة - (ت ١٩٨ هـ) عن أبيه عن أبي اسحاق عن عامر الشغبني عن علي به .

وابراهيم : صدوق يهيم كما في التقريب ١ / ٤٧ . ونقل الذهبي في الميزان ١ / ٧٦ عن أبي نعيم قوله : " لم يسمع من أبيه شيئا " اهـ . وأيضا : أبو اسحاق السبيعي : مدلس واختلط وقد عنعن والراوى عنه ابنه يوسف . ولا ندرى متى حدث به عن أبيه . ويوسف ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٧٩ .

وعامر بن شراحيل - بالعتاة التحتية - لم يسمع من عائشة ولا من ابن مسعود وأسامة بن زيد ولا من علي ، وإنما رأى رؤية ، ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد ابن ثابت ، قال الدارقطني : " لم يسمع الشعبي من علي الا حرفا واحدا وما سمع غيره " .

قال الحافظ : " كأنه عنى ما أخرجه البخارى في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال : " رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم " . انظر : التهذيب

٥ / ٦٨ .

قلت : وفي الاسناد : الحسن بن الحسين العرنى الكوفى أحد رؤوس الشيعة ، كان لا يصدق في الحديث .

١٣٧ - عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدة المنتهى ، نوديت يا محمد ، استوص بعلي خيرا ، فإنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين يوم القيامة " . (١)

(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ١٩٦ ، وفيه :

١ - بكر بن صالح الضبي الرازي ، قال فيه النجاشي : ضعيف ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف جدا كثير التفرد بالفرائب " .

انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ٥٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٨٥٢ .

٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه .

وأحمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٥ ، وقال : " أنه لم تثبت وثاقة الرجل بوجه " اهـ .

وأبوه ذكره أيضا برقم ١٠٥١٨ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل أى لم يوثق . وهذا حديث باطل لا ريب ، لأن سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة ، فمن يقود علي ؟ وعند غلاة الشيعة والرافضة أن جمهور المسلمين المحجلين كفار . وقد أخرج مسلم في صحيحه ١ / ١٥٠ في الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء . من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " وددت أنا قد رأينا اخواننا " ، قالوا : " أولسنا اخوانك يا رسول الله ؟ " ، قال : " أنتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد " ، فقالوا : " كيف تعرف من لم يأت بعد أمك يا رسول الله ؟ " ، فقال : " رأييت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ، ألا يعرف خيله ؟ " ، قالوا : " بلى يا رسول الله " قال : " فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء " ، وأنا فرطهم على الحوض " .

شرح غريب الحديث :

الفر : تقدم معناه

المحجل : تقدم أيضا .

الدهم : يفتح الدال المشددة وسكون الهاء - العدد الكثير ، يقال :

جيش دهم : أى كثير . انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٩٨ .

المهم : ولد الضان ذكرا كان أو أنثى . والسخال : أولاد المعز ، فإذا =

١٣٨ - عن عبد الله بن عكيم^(١) مرفوعا : " ان الله تعالى أوحى اليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي ، أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين^(٢) . "

= اجتمعت البهائم والسخال قيل لهم جميعا : بهام وبهم - بفتح الباء الموحدة - انظر مختار الصحاح ص ٦٧ .

الفرط : - بفتحتين - الذي يتقدم الواردة فيهنّ لهم الأركان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى : فاعل مثل تبع بمعنى تابع - انظر : المصدر السابق ص ٤٩٩ .

فهذا الحديث الصحيح : يبين أن كل من توشا من المسلمين وغسل وجهه ويديه ورجليه من الفر المحجلين ، وهؤلاء جماهيرهم وهم كانوا يقدرسون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - والرافضة لا تغسل بطون أقدامها ولا أعقابها ، فلا يكونون من المحجلين في الأرجل ، وحينئذ فلا يبقى أحد من الفر المحجلين يقودهم ولا يقادون مع الفر المحجلين ، لأن الحجلة لا تكون في ظهر القدم وإنما الحجلة في الرجل كالحجلة في اليد ، وقد ثبت في البخاري (١ / ٩٩) في كتاب الوضوء - باب غسل الأعقاب) ، وسلم (١ / ٤٨) في الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه ، فقال : " ويل للأعقاب من النار " . ومعلوم أن الفرس لو لم يكن البياض إلا لمعة في يده أو رجله لم يكن محجلا ، وإنما الحجلة : بياض اليد والرجل ، فمن لم يغسل الرجلين إلى الكعبين لم يكن من المحجلين ، فيكون قائد الفر المحجلين بريئا منه كائنا من كان . وانظر : منهاج السنة ٤ / ١٠٣ .

(١) عبد الله بن عكيم - بالعين المهملة مصفرا - الجهنني أبو معبد الكوفي ، مخضرم من الثانية ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة مات في أمرة الحجاج ، قال البخاري : " أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح " اهـ .

انظر ترجمته في : الإصابة ٢ / ٣٤٦ ، والتهذيب ٥ / ٣٢٣ ، والتقريب ١ / ٤٣٤ .

(٢) منكر جدا

أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٨٨ ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني ، ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ٢٣٥ ، ثنا عيسى بن سودة الرازي ، ثنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبد الله بن عكيم به . ثم قال =

.....

= "لم يروه عن هلال الا عيسى ، تفرد به مجاشع" اهـ .

ومن طريقة أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢٩/٢ ، والخطيب في الموضح ١٩٠/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٣/١ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ وعزاه للطبراني .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/٩ : " وفيه عيسى بن سودة النخعي وهو كذاب" اهـ .

قلت : عيسى بن سودة النخعي هو رازي ، قال فيه يحيى بن معين : " كان هاهنا سمعت منه ببغداد ، ليس حديثه بشيء " ، وقال في موضع آخر : " ابن سـوداء كان هاهنا يحدث عن اسماعيل (ابن أبي خالد) وعن هؤلاء ، كان كذابا وقد رأيت وكنت عنه" اهـ . وقال أبوحاتم : " منكر الحديث ضعيف" اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٧٧/٣ ، وتاريخ بغداد ١٥٦/١١ ، والمغني رقم ٤٨٠١ ، والميزان ٣١٢/٣ ، واللسان ٣٩٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٤/١ رقم ٣٧٥ .

قلت : وفي الاسناد أيضا : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي ، قال فيه ابن معين : " قد رأيت أحد الكذابين" وقال البخاري : " منكر مجهول " ، وقال العقيلي : " حديثه منكر وله كتاب الأهوال والقيامه كله خبر واحد موضوع" اهـ . وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ضعيف ليس بشيء " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات . . . " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٩٠/١/٤ ، والمجروحين ١٨/٣ - ١٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٤/٤ ، والكامل ٢٤٤٩/٦ ، والمغني رقم ٥١٧٨ ، والميزان ٤٣٦/٣ ، واللسان ١٥/٥ ، وتنزيه الشريعة ٩٩/١ رقم ٧ .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٩٥٢/٥ ب) في ترجمة يحيى بن العملاء الرازي والحاكم في المستدرک ١٣٧/٣ - ١٣٨ ، والخطيب في الموضح ١٩٢/١ ، وابن عساكر ٢٥٨/٢ ، من طريق عمرو بن الحصين العقيلي أنبأنا يحيى بن العملاء الرازي حدثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا بلفظ : " أوحى إليّ في علي ثلاث : " أنه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين " .

وعند الخطيب وابن عساكر : هكذا " سيد المرسلين" بدلا من " المسلمين" . =

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله " قلت أحسبه موضوعا وعمرو وشيخه متروكان " اهـ .

قلت : عمرو بن الحصين : قال فيه الخطيب : " كان كذابا " وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن علاثة الحراني العقيلي : " أفرد الأزد وأحسبه رفعت إليه روايات عمرو بن الحصين عنه فكذبوه لأجلها ، وإنما الآفة من ابن الحصين ، فإنه كذاب ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة " اهـ . وأقره الحافظ في التهذيب (٢٧٠ / ٩) ، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن علاثة ٥٩٥ / ٣ ، عقب ذكره حديث : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا . . . قال : " الظاهر أنه من وضع ابن حصين " اهـ .

وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٤٣ : " ضعفه جدا " وقال في الكاشف ٢٨٢ / ٢ : " وهو " ، وقال الحافظ في التقریب ٦٨ / ٢ : " متروك " اهـ قلت : وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدى : " حدث بغير حديث عن الثقات منكر " ، وقال ابن عراق : " كذاب " . انظر ترجمته في : الكامل ١٧٩٨ / ٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٤ ، والتهذيب ٢١ / ٨ ، والميزان ٢٥٢ / ٣ ، وتنزيه الشريعة ٩٣ / ١ ، رقم ٤٠٢ . ويحيى بن العملاء الرازي : متروك متهم بالوضع .

وأخرجه ابن عساكر ٢٥٧ / ٢ ، ٢٥٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٠ ، والخطيب في الموضح ١٨٨ / ١ ، ١٨٩ ، والصدوق في الخصال ص ١١٥ رقم ٩٤ باب الثلاثة كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن هلال الصيرفي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا به .

والخطيب ، وابن عساكر أخرجا الحديث من طريق المحاملي ، ثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر (الحديث) وعزي الحديث إلى أمالي المحاملي .

قلت : رجاله من عند المحاملي كلهم ثقات الا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي فإنه شيعي صدوق كما في التقریب (١٣٠ / ١) والكاشف (١٢٩ / ١) .

وعند الشيعة : فقد ذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل .

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٢١٥٨ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١٩١/١ من طريق أبي العباس بن عقدة ، ثنا الفضل بن ابراهيم الأشعري ، عن أبيه ، ثنا المثنى بن القاسم الحضرمي ، عن هلال الصيرفي بلفظ : " من كنت مولاة فعلي مولاة " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أوحى إليّ في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفرس المحجلين " .

قلت : الفضل بن ابراهيم ، والمثنى بن القاسم لم أقف لهما على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا المثنى فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (٩٨٥٤) ولم يذكر فيه شيئا .

وعزاه الحافظ في الاصابة ٢٧٤/٢ في ترجمة - عبد الله بن أسعد بن زرارة - الى ابن أبي شيبة والبزار والبيهقي وابن السكن من طريق هلال الصيرفي (ثقة : التقريب ٣٢٣/٢) ثم قال : " ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتن منكر جدا والله أعلم " اهـ .

وقال المتقي الهندي في كنز العمال ٦٢٠/١١ : " قال ابن العماد : " هذا حديث منكر جدا ، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة ، وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات علي " اهـ .

وقد حكم المحدثون عليه بالوضع والكذب .

انظر : منهاج السنة ٣٩٨/٤ ، والمنتقى ص ٤٧٣ ، والميزان ٣٩٨/٤ ، وتلخيص المستدرک ١٣٨/٣ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم

٣٥٣ .

وعلى كل حال فالحديث كما قال الحافظ وغيره منكر جدا .

ووجه النكارة فيه أن هذه الصفة التي وردت لعلي في هذا الحديث الضعيف انما هي ثابتة للمصطفى صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة . كما أن أحاديث الاسراء والمعراج الثابتة الصحيحة لم يرد فيها مثل هذا الشيء مما دلل على نكارة هذا الحديث .

١٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أصحابه حافين^(١) به ، إذ دخل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، انك عبقرهم " ، فقال المهدي : " أي سيدهم " ^(٢)

(١) حفوا حوله - بتشديد الفاء - أي أطافوا به واستداروا (مختار الصحاح ص ١٤٥)

(٢) . ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٣٧/٨ ، وابن عساكر ٣٢٩/٢ وفي الحديث قصة . وفي سنده :

١ - أحمد بن محمد بن موسى أبوبكر اللخمي الملحمي ، قال ابن مردويه : " زاهب الحديث ضعيف جدا " .

انظر : الميزان ١٥/١ ، واللسان ٢٩٥/١ رقم ٨٦٩)

٢ - رشيد - بالتصغير - والد داود بن رشيد الخوارزمي ، لم أقف على حاله وقد أخرج الحديث الخطيب في ترجمته ولم يذكر فيه شيئاً .

المبحث السادس

ما جاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة

١٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم إلى عليّ ، فقال : " أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، ومن أحببك فقد أحببني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي " (١)

(١) استاده صحيح .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل (١ / ٦٩٤ / ٤) في ترجمة عبد الرزاق ، ومختصراً أخرجه (١ / ٦٢ / ١) في ترجمة أحمد بن الأزهري .

والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٢ ، والدارقطني في العلل (١ / ٦١ / ١) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٨ ، والخطيب في تاريخه ٤ / ٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٤ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، وابن عساكر ٢ / ٢٣١ ، والحاكمي في الأريعون المنتقى (باب ١٥١ / ب) (١ / ١٠٢) ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٢٨ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٢ ص ١١) والطوسي في أماليه ١ / ٣١٥ - ٣١٦ ، واللفظ للخطيب . كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : هذا وإن كان رواه ثقات فهو منكر ليس ببيعيدي من الوضع " اهـ . وذكره الذهبي في الميزان ٢ / ٦١٣ في ترجمة عبد الرزاق ، ووصفه بأنه " أوهى ما أتى به " .

والحق ابن الجوزي التهمة بابن أخي معمر الرافضي الذي وضعه في كتب معمر فحدث به معمر وهو لا يدري ، وكان معمر يمكن ابن أخيه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر . كذا قال ابن الجوزي . وقال عن متن الحديث : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل اللالكائي ص ٦١ . وقال المحدثون : إن الحديث موضوع أو باطل .

انظر الكلام عليه في : الكامل ٤ / ٦٩٤ / ١ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٤٢ ، والعلل =

.....

= لابن الجوزي (٢٢٢/١) ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٤٨، ٣٤٩) ، والشهيد يسب
 ١٢/١ ، وذيل اللآلئ ص ٦١ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٨/١ .
 - دراسة الحديث -

ما تقدم يتبين لك عدم وضوح الرؤية كثيرا لهذا الحديث من قبل الأجلاء
 الأفاضل إذ قالوا : بأن الحديث موضوع أو باطل ، علما بأن سند الحاكم
 صحيح ورجاله ثقات كما نص على ذلك الذهبي .
 أما أنا فلا أرى الحديث موضوعا ولا باطلا بل هو حديث صحيح سنداً ومتناً
 وليس هناك ما يدل على بطلانه إلا إذا كنا ظاهري الفهم ، وقد انتبه لهذا
 الامام ابن الجوزي حيث قال : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل
 اللآلئ ص ٦١ .
 وإذا كان معناه صحيحاً فلم يورده السيوطي في كتابه السابق وموضوعه الأحاديث
 الموضوعة والباطلة ؟ .

ثم لا يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت سيد في الدنيا سيد في
 الآخرة " أنه السيد المطلق فحسب ، ولكنه يعني : أن علياً سيد من سادات
 المسلمين في الدنيا والآخرة ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ .
 وقوله صلى الله عليه وسلم : " وعدوك عدوى " - أغلب ظني - أن هذه اللفظة
 دعت السادة الأجلاء إلى الحكم عليه بالبطلان أو الوضع ، في حين أن اللفظ
 لا يعني العداة المطلق ولا لدخل آلاف الصحابة في ذلك وهذا محال ، إذ
 المقصود بـ " عدوك عدوى " من الكافرين والمنافقين ، أي العداوة في الدين
 وليست العداوة في الاجتهاد واختلاف الرأي .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " والويل لمن أبغضك بعدى " مراده ماتقدم ، ولن
 يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من بغض لعلي رضي الله عنه إذا كان
 ذلك البغض من أجل دينه ومناصرتة للإسلام والمسلمين وما نقوله فيه نقوله في حق
 الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكذا في حق عثمان وكل المبشرين
 بالجنة بل وكل الصحابة الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وماتوا على
 الإسلام - رضي الله عنهم وأرضاهم . وبذلك يكون قد لاح لك ووضح معناه
 والحمد لله على هداه .

هذا وقد يحتج بعض الشيعة في هذا الحديث على خلافة علي بلا فصل لأنه =

١٤١ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لغاطمة : " . . . والذي بعثني بالحق ، لقد زوجتك سيدي في الدنيا وسيدي في الآخرة ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق " . (١)

= اذا كان هو السيد فلا يجوز لغيره أن يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا باطل ولم يرد في لسان العرب أن كلمة " سيد " تعني الخليفة ولا ملازمة بينهما ، ثم لو كان ذلك كذلك في الدنيا فيستخلف من في الآخرة حيث قال - له : " سيد في الآخرة " ؟؟؟ (١) استناده ضعيف .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤٨ / ب) ، وابن عساكر ٢٤٧ / ٢ من طريق ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عمن عمران به .

قال الذهبي والحافظ : " ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة ، أتى بخبر منكر جدا في معجم ابن الأعرابي " اهـ .

(المغني رقم ٥١٢٤ ، والميزان ٤٢٠ / ٣ ، واللسان ٢٩٣ / ٤) وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٩٩ من طريق عبد الله بن داود عن عمرو بن جميع عن عروة بن عبيد الله عن الحسن عن عمران به .

وابن داود : رافضي متروك متهم . وعمرو بن جميع هو البصري : متروك متهم بوضع الحديث وقال ابن معين : " كذاب خبيث " .

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٤٢ / ٢ ، وابن عساكر ٢٤٧ / ١ - ٢٤٨ نحوه من طريق علي بن هاشم بن البريد عن كثير بن اسماعيل النواة عن سعيد بن جبير عن عمران به .

علي بن هاشم : صدوق شيعي قال . وسعيد بن جبير الثقة المعروف ، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل ، كذا قال الحافظ في التقریب ٢٩٢ / ١ . قلت : عائشة - رضي الله عنها - توفيت سنة ٥٧ هـ . وعمران بن حصين توفى سنة ٥٢ هـ . فروايته عن عمران مرسل من باب أولى .

وكثير بن اسماعيل النواة - بتشديد الواو - شيعي ضعيف .

المبحث السابع

ما جاء في أنه سيد شباب أهل الجنة

١٤٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " يا علي ، أنت سيد شباب أهل الجنة " (١)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ في ترجمة علي من تاريخ دمشق . وفي
 الاسناد :

١ - الخليل بن زكريا البصري الشيباني أو العبدى ، متروك كما في التقريب
 ١ / ٢٢٨ ، وكذبه قاسم المطرز . وقال العقيلي : " يحدث بالباطيل عمن
 الثقات " .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٠ ، والميزان ١ / ٦٦٧ ، والتهذيب
 ٣ / ١٦٦ عن :

٢ - محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري عن أبيه عن أنس به . قال
 الحافظ في التقريب ٢ / ١٤٨ : " ضعيف " اهـ .

قلت : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال ابن حبان : " يروى عن أبيه ما ليس
 من حديثه لا يجوز الاحتجاج به " ، وقال ابن معين : " ليس بشي " ، وقال
 الأزدى : " ساقط " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٥٠ ، والمجروحين ٢ / ٢٥٢ ، وتاريخ ابن
 معين ٢ / ٥٠٧ ، والميزان ٣ / ٤٩٥ ، والكاشف ٣ / ٢٣ ، والتهذيب ٩ / ٨٢ .

الفصل السادس

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : سعة علمه العام
- المبحث الثاني : علي أقضى الناس
- المبحث الثالث : ما جاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي
" ان الله سيهدى قليك ويثبت لسانك " .
- المبحث الرابع : ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي
- صلى الله عليه وسلم - لها .
- المبحث الخامس : علي وارث علم القرآن
- المبحث السادس : علي الحكيم

المبحث الاول

الأحاديث الواردة في سعة علم علي العباس

١٤٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : * من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فليتنظر إلى علي بن أبي طالب * (١)

١٤٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب * (٢)

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٢) ، وفيه :

١ - إبراهيم بن مهدي الأيلي - بالموحدة - البصري (ت ٢٨٠) قال الحافظ في التقریب ٤٤/١ : * كذبوه * اهـ .

٢ - أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي وهو كذاب .

(٢) حديث حسن لغيره .

جاء هذا الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم .

الصحابي الاول : عبد الله بن عباس ، وذلك من طريق أبي معاوية الضرير عن

الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به . وجاء عن أبي معاوية من طرق :

الطريق الاول : طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨١ ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٧ ،

٦٦/١١ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٧ ، والحاكم في المستدرک

١٢٦/٣ ، والخطيب في تاريخه ٤٨/١١ ، ٤٩ ، وابن المغازلي في مناقب

علي ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن قاسم

السمرقندي (ت ٤٩١ هـ) في بحر الأسانيد في صحاح السانيد (تذكرة الحفاظ

ص ١٢٣) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٠/١ ، وأخطب خوارزم في المناقب

ص ٤٠ ، وابن عساكر ٤٧٠/٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٣ ل

١٠٤ ب) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥١/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة

٥٩٧/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٨/١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ

ص ١٢٣) ، والخماري في فتح الملك العلي (ص ٥) واللفظ المزبور أعلاه للحاكم .

قال الحاكم : * هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . . وأبو الصلت ثقة

مأمون * وتعقبه الذهبي بقوله : * قلت : بل موضوع . . . وأبو الصلت . . . =

.....

= لا والله لا ثقة ولا مأمون* ، وقال في تذكرة الحفاظ : * هذا الحديث غير صحيح ،
وابوالصلت هو عبد السلام متهم* اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٩ :
* وفيه عبد السلام وهو ضعيف* اهـ .

قلت : عبد السلام : شيعي متروك متهم .

الطريق الثاني : طريق رجاء بن سلمة .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤٨/٤ ، وابن عساكر ٤٦٦/٢ ، وابن الجوزي في
الموضوعات ٣٥١/١ ، وقال : * اتهم (أى رجاء) بسرقة هذا الحديث* وأقره
الحافظ في اللسان ٤٥٦/٢ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٥٩/١ رقم ٢٤
أى أقراء على قوله في رجاء أنه متهم بسرقة الأحاديث ، فتدبر .

الطريق الثالث : طريق عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمداني .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٠/٣ ، وابن عدى في الكامل (٥٩٦/٤ ب) في
ترجمة عمر . والخطيب في تاريخه ٢٠٤/١١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥١/١
وعمر بن اسماعيل ، يقول فيه ابن معين : * ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث ،
حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس (الحديث) وهو
حديث ليس له أصل* ، وقال أبو زرعة : * ألقى علينا (يعنى عمر : الحديث)
فأتيت يحيى بن معين ، فذكرت ذلك له فقال : * قل يا عدو الله ، متى كتبت أنت
هذا عن أبي معاوية ؟ إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبـو
معاوية هذا الحديث ببغداد* اهـ .

وقال ابن عدى : * وهذا - أيضا - يعرف بأبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح
عن أبي معاوية ، وحدث به علي بن سعيد الرازي ، عن أبي الصلت ، وحدث به
أحمد بن سلمة الكوفي من ساكني جرجان وكان متهما عن أبي معاوية كذلك ،
وحدث به الحسن بن علي العدوى وهو ضعيف عن الحسن بن علي بن راشد
عن أبي معاوية ، فقد شاركوا عمر بن اسماعيل بن مجالد ، والحديث لأبي الصلت
عن أبي معاوية وبه يعرف ، وعندى : أن هؤلاء كلهم سرقوه منه* اهـ .

وانظر : الجرح ٩٩/٣ ، والتهذيب ٤٢٧/٧ .

قلت : ذكره الذهبي في الميزان ١٨٢/٣ ، ونقل عن ابن معين قوله : * هذا
كذب على أبي معاوية* . وذكره الحافظ في التهذيب ٤٢٨/٧ ، ونقل عنه قوله :
* وهو كذب ليس له أصل* اهـ .

=

.....

= الطريق الرابع : طريق أحمد بن سلمة الجرجاني .
 أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٦١ / ١) في ترجمة أحمد ،
 وأخرجه السهبي في تاريخ جرجان (ص ٦٥) ، وابن عساكر ٤٦٧ / ٢ ، وابن
 الجوزى في الموضوعات ٣٥٢ / ١ .
 قال ابن عدى : " وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروى ، عن أبي معاوية ،
 وسرقه منه أحمد هذا ومعه جماعة ضعفاء " . وأقره الحافظ في اللسان ١٨٠ / ١ .
 وقال الذهبي في المغنى رقم ٢٩٩ : " متهم بالكذب " .
 قلت : سكت الفماری في فتح الملك العلي ص ١٧ عن علة هذه المتابعة
 لعبد السلام ، وفيها ما رأيت .
الطريق الخامس : طريق الحسن بن عثمان بن زياد أبي سعيد التستري عن
 محمود بن خدأش به .

أخرجه ابن عدى (اللآلئ ٣٣٠ / ١) وابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزى
 ٣٥٢ / ١) .

قال ابن الجوزى بأن الحسن وضعه وأقره الحافظ في اللسان ٢٢٠ / ٢ .
 قلت : لم أجد هذا الحديث في الكامل لابن عدى والله أعلم .
 وأما الحسن : فقد قال فيه ابن عدى : " كان عندي يضع الحديث ويسرق حديث
 الناس ، سألت عبدان الأهوازي عنه فقال : " كذاب " اهـ .
 انظر : الكامل ٧٥٦ / ٢ ، والمغنى رقم ١٤٢٨ ، والميزان ٥٠٢ / ١ ، واللسان
 ٢١٩ / ٢ .

الطريق السادس : طريق الحسن بن علي بن زكريا العدوى عن الحسن بن علي
 ابن راشد به .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٢ / ٢٦٣ / ١) في ترجمة العدوى . وابن عساكر
 ٤٦٦ / ٢ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٥٢ / ١ . وقال ابن عدى : " وهذا
 حديث أبي الصلت الهروى عن أبي معاوية ، على أنه قد حدث به غيره ، وسرقه
 منه ، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خير وأصدق من الحسن بن علي بن
 راشد والذي ألقاه العدوى عليه " اهـ .

قلت : تقدم أن العدوى : كذاب يضع الحديث .

الطريق السابع : طريق محفوظ بن بحر الأنطاكي عن موسى بن محمد الأنصاري
 به ، ولفظه : " أنا مدينة الحكمة . . . ذكره الذهبي في الميزان ٤٤٤ / ٣ =

.....

= في ترجمة محفوظ وعزاه لخيشة بن سليمان (لعله في فضائل الصحابة) . وصرح
الذهبي بأن الحديث من بلال بن محظوظ ونقل تكذيبه عن أبي عروبة وأقره الحافظ
في اللسان ١٩/٥ لكن لم يقره على أنه من بلال بن محظوظ وحده .

قلت : سكت الغماري في فتح الملك (ص ١٨) عن علة هذه الطريق .

الطريق الثامن : طريق محمد بن جعفر الفيدى - بالغاء - والتحتانية الساكنة -
العلاف الكوفي البغدادي (ت ٢٣٠ هـ) .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٧/٣ وصححه وتعقبه الذهبي بأن الحديث
باطل .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ من طريق الفيدى عن محمد بن
الطفيل بن مالك النخعي (ت ٢٢٢ هـ) وهو صدوق كما في التقريب ١٧٢/٢ عن
أبي معاوية به .

والفيدى : مقبول كما في التقريب ١٥١/٢ ورمز بأنه من شيوخ البخاري ، علما
بأن ابن عدى والدارقطني قد اعتبرا سارقا لهذا الحديث . انظر : التهذيب
٤٢٨/٧ آخر ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد ، وكذا اللالكى ١/٣٣٠ .

الطريق التاسع : طريق جعفر بن محمد البغدادي أبي محمد الفقيه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ ، وابن الجوزي في
الموضوعات ١/٣٥٠ .

وأبو محمد الفقيه : قال الذهبي والحافظ : " فيه جهالة " .

قال الذهبي : " وهذا موضوع " وتعقبه الحافظ بقوله " وهذا الحديث له طرق
كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها ان يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق
القول عليه بالوضع " اهـ . انظر : الميزان ١/٤١٥ ، واللسان ١٢٣/٢ .

وقال محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي الراوى عن جعفر : " لم يرو هذا
الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه " اهـ . واعتبر ابن
معين جعفر هذا ثقة متابعاً لعبد السلام بن صالح .

انظر : تاريخ بغداد ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ .

الطريق العاشر : من طريق محمد بن جرير الطبري عن شيخه إبراهيم بن
موسى الرازي به .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٢ وقال : " هذا الشيخ إبراهيم بن - =

.....

= انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٢/١ ، والمفني رقم ٢٧٣ ، والميزان ٩٤/١ ،
واللسان ١٦٢/١ .

والآخر : عيسى بن يونس يروى عنه عثمان بن عبد الله الأموي .
أخرجه ابن عدى في الكامل (٤ / ٦٤١ / ب) في ترجمة عثمان هذا ، والكنجي في
كفاية الطالب ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

قال ابن عدى : " وهذا الحديث لا أعلم رواه أحد عن عيسى بن يونس غير عثمان
ابن عبد الله ، وهذا الحديث في الجملة معضل عن الأعمش ، ويروى عن أبي معاوية
عن الأعمش ، ويرويه عن أبي معاوية أبو الصلت التهرؤي ، وقد سرقه من أبي الصلت
جماعة ضعفاء " اهـ . وقال : " ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث
موضوعات " اهـ .

ونذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ١٠٢/٢ في ترجمة عثمان بن خالد بن
عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العماني ، قال ابن حبان :
" روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . . . الحديث .
قلت : عثمان هذا غير عثمان بن عبد الله الأموي ، لأن الأول موجود في اللسان
والآخر موجود في التهذيب ١١٤/٧ . وقال عنه الحافظ في التقریب ٨/٢ :
" متروك من العاشرة " . وانظر الحديث في : الميزان ٤١/٣ ، واللسان ١٤٣/٤ .
الصحابي الثاني : أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه .

أخرجه المفيد في الارشاد (ص ٢٤) من طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي
عن أحمد بن عيسى أبي جعفر العجلي عن اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن
عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد
الخدري عن أبيه به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .
والعجلي وكذا شيخه وشيخه لم أجد لهم ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة
وحمزة : مجهول العين ولم يرو عنه الا ابن عقيل وثقه ابن حبان . انظر : تعجيل
المنفعة ص ١٠٤ . ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي الثالث : أبوذر رضي الله عنه .
ولفظه : " علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه ايمان ويفضه
نفاق والنظر اليه رافة " .

.....

= أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللاكئ ٣٣٥ / ١) وسكت السيوطي عليه .

وتبعه الغماري في فتح الطوك (ص ٢٢) .

قلت : فيه : محمد بن علي بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدى وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " . ووثقه الخطيب .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٧ / ٣ ، والمفني رقم ٥٨٣٥ ، والميزان

٦٥١ / ٣ ، واللسان ٢٨٩ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٠ / ١ رقم ٢١٤ .

وفيه : موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال العقيلي : " في حديثه نظر " .

انظر : الضعفاء له ١٥٥ / ٣ ، والميزان ٢٠١ / ٤ ، واللسان ١١٤ / ٦ .

وموسى : يروى الحديث عن عبد المهيم بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر به .

وعبد المهيم بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، قال الذهبي : " ضعفه " وقال الحافظ : " ضعيف " وقال البخاري وأبو حاتم : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " ينفرد عن أبيه بأشياء منكرة لا يتابع عليها من كثرة وهمه ، فلما فحص ذلك ففى روايته بطل الاحتجاج به " ، وقال أبو نعيم : " روى عن آباءه أحاديث منكورة لا شيء " .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٨ / ٣ ، والمجروحين ١٤٩ / ٢ ، والتاريخ الكبير

١٣٧ / ٢ / ٣ ، والضعفاء الصغير ص ٧٩ ، والمتروكين ص ٧١ ، وتاريخ ابن معين

٣٧٦ / ٢ ، والميزان ٦٧١ / ٢ ، والمفني رقم ٣٨٦٣ ، والتهذيب ٤٣٢ / ٦

والتقريب ٥٢٥ / ١ .

قلت : قال الذهبي في الكاشف ١٩٠ / ٢ : " واه " اهـ .

وذكر الحديث السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٩٧ وضعفه .

الصحابى الرابع : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله

- يد بها صوته - أنا مدينة العلم " .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٦٢ / ١) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد

الهشيمي المؤدب . والحاكم في المستدرک ١٢٧ / ٣ ، والخطيب في تاريخه =

= ٣٧٧/٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٠ ، ٨٤ ، وابن عساكر ٤٧٦/٢ ، ٤٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٣/١ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢١) ، والفماری في فتح الملك ص ٣٠ - ٣١ ، والطوسي في أماليه ٩٧/٢ . وعنده "أنا مدينة الحكمة" واللفظ للخطيب والباقون بنحوه وبعضهم اختصره فقصره على الشطر الأخير منه .

وقال ابن عدى وابن عساكر : " وهذا حديث منكر موضوع ، لا أعلم رواه ——— عبد الرزاق الا أحمد بن عبد الله المؤدب " وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد دجال كذاب " اهـ . وانظر الحديث في : الميزان ١١٠/١ ، واللسان

١٩٧/١ .

قلت : ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٥٦/٤ بشرحه فيض القدير ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي بقول الذهبي على أنه موضوع ثم قال : " وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إirاده " اهـ . وقال الألباني : " موضوع " .

انظر : ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٣ والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٧ . وسكت عليه الفماری مع أن فيه الهشيمي وهو كذاب .

قال ابن الجوزي : " وتابعه (أى تابع أحمد بن عبد الله الهشيمي) أحمد ابن طاهر بن حرطه بن يحيى المصرى عن عبد الرزاق وهو كذاب " اهـ . وأقره السيوطي في اللآلئ ٣٣١/١ .

وانظر ترجمته في : الكامل ٦٣/١ ب ، والميزان ١٠٥/١ ، واللسان ١٨٩/١ وأخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (اللآلئ ٣٣٥/١) ، وابن عساكر ٤٧٦/٢ ، وأبو الحسن شاذان الفضلي في " خصائص علي " كما في اللآلئ ٣٣٥/١ وسكت عليه السيوطي .

قلت : قال ابن كثير في البداية ٣٥٩/٧ : " باسناد مظلم "

وفيه : الحسين بن عبد الله التميمي عن حبيب بن النعمان ، فالأول : مجهول لا يعرف (المغني رقم ١٥٤٢ ، والميزان ٥٤٠/١ ، واللسان ٢٩٦/٢) ، والآخر : شيعي مجهول أيضا .

وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر فيه شيئا .

= انظر : اللسان ١٧٣/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٥٧٧

= وأخرجه ابن باويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٤١ رقم ٣٤١ من حديث جابر بلفظ : "أنا خزنة العلم وعلي مفتاحها ، ومن أراد الخزنة فليأت المفتاح". قلت : شيخ الصدوق : أبوبكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ ، وذكر بأنه من مشايخ الصدوق في المالسي والعيون . ولم يذكر فيه شيئا .

الصحابي الخامس : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

ولفظه : "أنا مدينة العلم وأبوبكر وعمر وعثمان وسورها وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب".

أخرجه ابن عساكر (اللالكئ ١/ ٣٣٥) ، وقال ابن عساكر : " منكر جدا اسنادا ومتنا * اهـ .

قلت : الراوى عن أنس : الحسن بن تميم بن تمام ما وقفت له على ترجمة والله أعلم .

الصحابي السادس : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - جاء ذلك عنه من طرق :
الطريق الاول : من طريق داود بن سليمان الفارزي عن الرضا عن أبيه
عن آبائه .

أخرجه ابن النجار (اللالكئ ١/ ٣٣٤) وداود : كذاب وضاع . وقد سكنت الغماري في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق .

وعن الرضا : رواه أيضا محمد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٨٥) والطوسي في أماليه ٢/ ١٩٠ . والصفار اللاحقي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٠ ، ولم يذكر فيه شيئا . وذكره النجاشي وسكت عن حاله .

انظر : معجم رجال الحديث (رقم ١١١٣) فهو مجهول لا يعرف حاله لا عند السنة ولا عند الشيعة . وقد قال ابن السمعاني : " وما روى عن الرضا الا متروك " وأقره الحافظ في التهذيب (انظر ترجمة عبد السلام بن صالح أبو الصلوات الهروي) .

قلت : في السند : أبو الفضل الشيباني محمد بن عبيد الله وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

ورواه عن الرضا أيضا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي =

= التميمي عن أبيه عنه .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٦٦/٢ رقم ٢٩٨ . والرازي لم أجده . لا عند السنة ولا عند الشيعة . وفيه الحافظ محمد بن عمر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

الطريق الثاني : طريق وكيع عن سفيان عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن الحارث الأعور قال : سألت علياً عن هذه الآية : " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (النحل آية ٤٣) قال : " والله انا لنحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحديث) .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ قال حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز ، ثنا سهل بن نوح بن يحيى ، ثنا الحسن الجعابي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، عن وكيع به .

قلت : عبدويه وسهل والجعابي لم أجدهم لا عند السنة ولا الشيعة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

الطريق الثالث : عباد بن يعقوب الرواجني ، ثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي به .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ٣٣٤/١) ، وابن عساكر ٤٢٩/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢٠) .

قال الخطيب : " يحيى بن بشار ، وشيخه اسماعيل مجهولان " .

قال السيد الفماری في فتح الطك العلي (ص ٢٨) :

" قلت : المجهول اذا روى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر فحديثه صحيح مقبول علي رأي جماعة من الحفاظ " اهـ .

قلت : هذه قاعدة ضعيفة عند المحققين ولا يصح اعتمادها والعمل عندهم الجماهير على خلافها ثم اسماعيل لم يرو عنه الا مجهول مثله ، فلا يجوز الاحتجاج به على رأي الجميع ، فلماذا هذا التدليس . ثم عباد : كبير الرافضة وان كان صدوقا في الحديث . وأبو اسحاق السبيعي : اختلط والراوى عنه مجهول . ثم هو مدلس وقد عنعن . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

=

= وقال الذهبي والحافظ ببطان هذا الحديث (الميزان ٣٦٦/٤ ، واللسان ٢٤٣/٦) لكن فيه زيادات : " شجرة أنا أصلها . . . وأنا مدينة العلم . . . " الحديث .

الطريق الرابع : علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ، عن أبيه عن جرير عن علي به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨١ - ٨٢ وفيه :

١ - حفص بن عمر بن ميمون العدني : ضعيف كما في التقريب ١/١٨٨ .

٢ - علي بن عمر الهاشمي : مستور الحال كما في التقريب ٢/٤١ . وجرير الراوي عن علي ما وقفت على ترجمته .

الطريق الخامس : أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦١ ص ٢٢٣) ، والطوسي في أماليه ٢/٤٥ وفيه ما يأتي :

١ - الحافظ ابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير وثقة عند الشيعة .

٢ - عمرو بن شعير الجعفي الكوفي أبو عبد الله ، قال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال الجوزجاني : " زائع كذاب " ، وقال يحيى : " لا يكتب حديثه " وقال السليمان : " كان عمرو يضع للمروافض " ، وقال ابن حبان " رافضي يشتم الصحابة ويروى الموضوعات عن الثقات " . وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ " ، وقال الذهبي : " تركه الدارقطني وعدة وكان شيعيا جبلا " . وعند الشيعة : قال فيه النجاشي : " ضعيف جدا زائد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه " ، وقال السيد الخوئي : " الرجل لم تثبت وثاقته . . مجهول الحال " ، وقال المامقاني : " ضعيف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/٣٤٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٧٥ ، والكمال ٥/١٧٧٩ ، والمجروحين ٢/٧٥ ، والجرح ٣/٢٣٩ ، والمفني رقم ٤٦٦٣ ، والميزان ٣/٢٦٨ ، واللسان ٣٦٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٤ ، وتنقيح المقال رقم ٨٧١٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٩٢٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٤٦ .

٣ - جابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم .

الطريق السادس : الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس ، عن الشعبي عن علي به .

= أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ٣٥٠/١) ومحمد بن قيس : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : الميزان ١٦/٤ ، واللسان ٣٥٠/٥ ، واللاكي ٣٣٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢٨/١ .

قلت : والشعبي : لم يسمع من علي الا حرفا أو حرفين .
وسكت الفمري في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق .
الطريق السابع : الحسن بن علي عن أبيه به .

أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ٣٥٠/١) ،
قال ابن الجوزي : " وفيه مجاهيل " وأقره السيوطي في اللاكي ٣٣٠/١ .
الطريق الثامن : الحسن بن سفيان عن عبد الحميد بن بحر الكوفي عن شريك
عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمن بن عسيلة - بمهملة مصفرا - العرادي أبي
عبد الله الصنايحي وهو ثقة كما في التقريب ٤٩١/١ ، عن علي به بلفظ : " أنا
دار الحكمة . . . الحديث .

أخرجه ابونعيم في الحلية ٦٤/١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ ، وابن
الجوزي في الموضوعات ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ (وعنده في ص ٣٥٠ " أنا مدينة الفقه
...) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٨ - ١١٩ ، وشمس الدين الجوزي
في أسنى المطالب (ق ١/١) .

وعبد الحميد بن بحر : متروك متهم بسرقة الحديث ويروى عن شريك الموضوعات
وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا تغيير حفظه منذ ولسى
القضاء بالكوفة كما في التقريب ٣٥١/١ .

وسلمة بن كهيل لم يسمع من الصنايحي - بضم الصاد المهمللة المشددة وكسر
الهاء الموحدة - ، صرح بذلك الدارقطني في العلل (١/١١٩) .

قلت : ذكره الفمري في فتح الملك ص ٣٠ ، وسكت عن بيان علة هذه الطريق .
وجاء من طريق محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل ، عن الصنايحي ،
عن علي به ، وفيه " أنا دار الحكمة " .

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨١ وأبونعيم في معرفة
الصحابة (١/٢٢) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ ، وابن الجوزي
في الموضوعات ٣٤٩/١ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٩/١ ، والفمري في =

= فتح الملك العلي (ص ٢٧) .

ومحمد بن عمر الرومي البصري ، قال فيه أبو حاتم : " فيه ضعف . . شيخ لين . .
روى عن شريك حديثا منكرا " اهـ . من الجرح ١ / ٤ / ٢١ - ٢٢ ، وقسـال
الدارقطني : " لا يجوز الا احتجاج به " كما في اللالكى ١ / ٣٣٠ وقال الحافظ
في التقريب ٢ / ١٩٣ : " لين الحديث " اهـ .

وجاء من طريق اسماعيل بن موسى الغزاري عن الرومي عن شريك ، عن سلمة بن
كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي به .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٣ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٠ ،
وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٥٩ .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب منكرا " اهـ . وقال ابن جرير : " وهذا خبر
صحيح سند " . وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٦٦٨ من طريق الترمذي ثم
قال : " فما أدرى من وضعه " اهـ .

واسماعيل بن موسى الغزاري : صدوق يخطئ شيعة ، وسويد بن غفلة - بفتح
المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم
دفن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات
سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة " كما في التقريب ١ / ٣٤١ .

وسلمة بن كهيل : ثقة (التقريب ١ / ٣١٨ ، والكاشف ١ / ٣٠٨)

وجاء من طريق أبي سعيد محمد بن بشر بن العباس عن أبي ليبيد محمد بن
ادريس عن شريك به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٦٤ . ومحمد بن بشر وأبولبيد ما وجدتهما والله أعلم .

منزلة الحديث عند العلماء

١ - لقد تضاربت الروايات عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣) في حكمه على هذا
الحديث ، فتارة سئل عنه فقال : " ما هذا الحديث بشي " ، وقال : " ما سمعت
به قط وما بلغني الا عن عبد السلام بن صالح " وقال : " لم يكن أبوالصلت عندنا
من أهل الكذب ، وهذه الأحاديث التي يرويها مانعرفها " ، وقال أيضا :
" كذب لا أصل له " ، وقال أيضا : " منكرا جدا " وقال أيضا : " هو صحيح " ،
قال الخطيب : " أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل إذ قد
رواه غير واحد عنه " ، وسأل أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ابن معين
عن عبد السلام أبي الصلت فقال : " ليس ممن يكذب ، فقل له في حديث أبيي =

.....

- = معاوية : * أنا مدينة العلم * فقال : * هو حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : * حدث به أبو معاوية قديماً ثم كف عنه * ، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ فكانوا يحدثونه بها * اهـ .
- انظر : الجرح والتعديل ٩٩/٣ ، وتاريخ بغداد ١١/٤٨ ، ٢٠٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢/٤٧٤ ، والتهذيب ٦/٣٢٠ ، ٧/٤٢٧ ، واللائلي ١/٣٣٢ .
- ٢ - وسئل عن الحديث الامام أحمد (ت ٢٤١ هـ) فقال : * قبح الله أبـ الصلت (الموضوعات ١/٣٥٤ ، واللائلي ١/٣٣١) وسئل عنه أيضاً فقال : * ماسمعنا بهذا * (تاريخ بغداد ١١/٤٨ ، والتهذيب ٦/٣٢٠) .
- ٣ - وقال البخاري (ت ٢٥٦) : * حديث منكر وليس له وجه صحيح * اهـ . من (المقاصد الحسنة ص ٩٧ ، ومختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٥) . وقال الترمذي في العلل الكبير (٢/٨٣٥) : * سألت محمداً عن حديث محمد ابن عمر الرومي عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصناحي عن علي (الحديث) سألت محمداً عنه فلم يعرفه وأنكر هـ هذا الحديث * اهـ .
- ٤ - وقال ابوزرعة (ت ٢٦٤) : * كم خلق افتضحوا فيه * اهـ . من الدرر المنتشرة للسيوطي ص ٥٣ .
- ٥ - وقال ابوحاتم الرازي (ت ٢٧٧) في ترجمة محمد بن عمر الرومي * روى عن شريك حديثاً منكراً * اهـ . من الجرح ٤/٢١ - ٢٢ ، فلعله أراد هـ هذا الحديث .
- ٦ - وعرفنا أن الترمذي (ت ٢٧٩) قد قال : * هذا حديث غريب منكراً * اهـ .
- ٧ - وقال البزار (ت ٢٩٢) : * هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم * اهـ . من تحفة الاخوان ١٠/٢٢٧ .
- ٨ - وعرفنا أن ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) قد صححه في تهذيب الآثار .
- ٩ - وقال العقيلي (ت ٣٢٢) في الضعفاء ٣/١٥٠ : * ولا يصح في هـ هذا المتن حديث * اهـ .
- ١٠ - وقال ابن حبان (ت ٣٥٤) في المجروحين ٢/١٥٢ في ترجمة عبد السلام بن صالح : * وهذا شيء لا أصل له ، ليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعشى ولا أبو معاوية حدث به ، وكل من حدث بهذا المتن =

.....

= فانما سرقة من أبي الصلت هذا وان قلب اسناده* اهـ.

١١ - وقال ابوالأحمد بن عدى (ت ٣٦٥) : " حديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وكل من رواه فقد سرقة منه * . وقد تقدم ذلك عنه . وأقره الحافظ في التهذيب ٤٢٨/٧ .

١٢ - وقال ابوالفتح الأزدى (ت ٣٧٤) : " لا يصح في هذا الباب شيء * اهـ . نقله عنه ابن كثير في البداية ٣٥٩/٧ وأقره .

١٣ - وقال الدارقطنى (ت ٣٨٥) في العلل (١/١١٩/١) : " والحديث مضطرب غير ثابت * اهـ .

١٤ - وقال ابن حزم (ت ٤٥٦) : " هذا خبر مكذوب موضوع باطل * اهـ . من تحفة الأحوى ٢٢٧/١٠ .

١٥ - وقال الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١) : " لا يصح في هذا المتن حديث * اهـ من تاريخ دمشق ٤٧٩/٢ في ترجمة علي ، وقال في ٤٧٠/٢ : " وكل هذه الروايات غير محفوظة ، وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى * اهـ .

١٦ - وقد عرفنا أن ابن الجوزى (ت ٥٩٧) ذكر أكثر طرقه في الموضوعات ٣٤٩/١ - ٣٥٥ .

١٧ - وقال النووى (ت ٦٧٦) : " موضوع * اهـ . من الصواعق المحرقة ص ١٢٢ ومختصر التحفة ص ١٦٥ .

١٨ - وقال الامام ابن تيمية (ت ٧٢٨) في منهاج السنة ١٣٨/٤ ، والفتاوى ٤١٠/٤ - ٤١١ : " والكذب يعرف من نفس منته ، فان النبى - صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة العلم ولم يكن لها الا باب واحد ، ولم يبلغ عنه العلم الا واحد ، فسد أمر الاسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحدا ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنة المتواترة ، واذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره ، قيل له : فلا بد من العلم بعصمته أولا . وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قيل أن تعرف عصمته ، لأنه دور . . . فلو لم يكن لمدينة العلم باب الا هو لم تثبت لا عصمته ولا غير ذلك من أمور الدين ، فعلم أن هذا الحديث انما افتراه =

.....

= زنديق جاهل ظنه مدحا وهو يطرق الزنادقة الى القدح في دين الاسلام اذا لم يبلغه الا واحد ، ثم ان هذا خلاف المعلوم بالتواتر ، فان جميع مدائــــن الاسلام يلفهم العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علي - رضى الله عنه الخ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٩٦ - ٤٩٧ .

١٩ - وقد حكم الذهبي (ت ٧٤٨) على طرده كلها بالوضع كما تقدم حتى على طريق الترمذى الذى قال فيه : * لكن لا أدري من وضعه * اهـ . وقال فــــى تلخيص الموضوعات (ق ٢٥ / ١) : * وهذا الحديث موضوع . . وله طرق كثيرة . . . وجميع طرده مطعون فيها * اهـ .

٢٠ - وذكر الحافظ خليل ^{بن} كيكلى العلانى (ت ٧٦١) فصلا في الرد على ابن الجوزى وغيره ممن حكم بوضع الحديث في أجوبته على الأحاديث التــــى انتقدها السراج القزويني على المصابيح للبغوى ثم قال : * وليس هو من الألفاظ المنكرة ^{التي} الذى تأباها العقول بل هو كخبر ، * أرأف أمتي بأمتي أبوك * اهـ . انظر : اللآلئ ١ / ٣٣٣ ، والتعقبات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٨ ، وفيض القدير ٣ / ٤٧ .

٢١ - وقال الحافظ (ت ٨٥٢) في اللسان ٢ / ١٢٣ في رده على الذهبي أنه موضوع قال : * وهذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرک أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي ان يطلق القول عليه بالوضع * اهـ . ونقل السيوطى من خط الحافظ بيده في جوابه في فتيا عن هذا الحديث قوله : * هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : انه صحيح ، وخالفه ابو الفرج فذكره في الموضوعات ، وقال : انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معا ، وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، ويبان ذلك يستدعي طولا ولكن هذا هو المعتمد في ذلك * اهـ . من (اللآلئ ١ / ٣٣٤) والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتشرة ص ٥٤) .

قلت : وهذا أحد الأحاديث التى انتقدها الحافظ على السراج القزوينى الذى وصف هذا الحديث بالوضع في مصابيح البغوى . (انظر : آخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٨) .

٢٢ - وقال السخاوى (ت ٩٠٢) في المقاصد الحسنة (ص ٩٨) : * وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حديث =

.....

= حسن* اهـ.

٢٣ - وقال شمس الدين الجزري (ت ٨٨٣) : " موضوع* كما في مختصر التحفة
ص ١٦٥ .

٢٤ - وصححه السيوطي (ت ٩١١) في كتبه : اللالكئ ١ / ٣٢٨ - ٣٣٦ ،
والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتشرة ص ٥٤ .

٢٥ - وتبعه ابن عراق (ت ٩٦٣) في تنزيه الشريعة ١ / ٣٧٨ .

٢٦ - وقال ابن حجر المكي (ت ٩٧٤) في الصواعق المحرقة ص ٣٤ ، ١٢٢ :
" مطعون فيه* وأيد النووي القائل بوضعه .

٢٧ - وقال الفتني (ت ٩٨٦) في تذكرة الموضوعات (ص ٩٦) : " قلت : له
تابعات فمن حكم بكذبه فقد أخطأ* اهـ .

٢٨ - وحسنه الشوكاني (ت ١٢٥٠) في الفوائد المجموعة ص ٣٤٩ ، فانه لما
ذكر تحسين ابن حجر له ، قال : " وهذا هو الصواب* .

٢٩ - وصححه المناوي في فيض القدير ٣ / ٤٦ - ٤٧ .

٣٠ - وانباركفوري في تحفة الأحوذى ١٠ / ٢٢٧ .

٣١ - والسيد الغماري في رسالته " فتح الملك العلي بصحة حديث* : أنا
مدينة العلم وبابها علي* .

٣٢ - وشقيقه السيد عبد الله الغماري في تعليقه على تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ .

٣٣ - وقال العلامة الألباني كما تقدم : " موضوع* .

- دراسة حول هذا الحديث -

الذين ذهبوا الى أن الحديث موضوع أو منكر أو ضعيف لا أدري على ماذا
اعتمدوا في ذلك ، اللهم الا ما ذكره ابن تيمية من أن الأخذ بالحديث يقضي
على كل متواتر ، لأنه اذا كان علي هو باب مدينة العلم ، فمعنى ذلك
أن العلم لا يؤخذ الا منه ، وهذا يفسد أمر الاسلام ويلغى كل متواتر من
القرآن والسنة .

هذا وقد عرفنا أن الحديث جاء من طرق - وان كانت كلها لا تخلو من مقال -
الا أنها في مجموعها تحتم علينا أن نقول : ان الحديث حسن لغيره . وما قاله
ابن تيمية فهو مرجوح وليس براجح ، لأن الحديث ليس فيه حصر أنه هو وحده =

.....

= باب مدينة العلم ، وليس فيه نفي أن يكون غير علي أحد أبوابها .
 كذلك لا يفهم من هذا الحديث أن علياً أعلم الصحابة على الإطلاق بل فيسه
 زيادة فضل في علمه ، وهذا الفضل يشاركه فيه غيره أو يزيد عليه كأبي بكر
 الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم الصحابة ، وقد انعقد إجماع أهل السنة
 والجماعة على ذلك ، صرح بالاجماع الامام منصور بن عبد الجبار السمعاني
 المروزي أحد أئمة السنة من أصحاب الامام الشافعي رحمه الله في كتابه
 " تقويم الأدلة على الامام " . (انظر : الفتاوى لابن تيمية ٤ / ٣٩٨) .
 ثم عمر رضي الله عنه أعلم من علي ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : " لو كان
 بعدى نبي لكان عمر " .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٦٨٦ ، وأحمد في المسند ٤ / ١٥٤ ، والحاكم
 في المستدرک ٣ / ٨٥ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه . قال الترمذى :
 " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مشرح بن هاعان " اهـ .
 ومشرح : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهلة - ابن هاعان
 المصنف - بفتح تين - البصري - قال فيه الحافظ في التقریب ٢ / ٢٥٠ : " مقبول " اهـ .
 وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٢٩ : " ثقة " اهـ . وقال الحاكم : " هذا
 حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . ولم أجد هذا الحديث في تلخيص
 المستدرک المطبوع مع المستدرک وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير
 رقم ٥١٦٠ ، والسلسلة الصحيحة رقم ٣٢٧ ، وذكر له شواهد . وذكره ابن
 تيمية في منهاج السنة ٤ / ٢٢٣ محتجاً به وأقره الذهبي في المنتقى ص ٥٤١ .
 ووجه الدلالة من الحديث : أن النبي يكون أعلم الناس ، فلا يصح أن يكون
 أحد أفراد الناس أعلم منه .

وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : " لقد كان فيما قبلكم في الأمم محدثون ، فان
 يكن في امتي أحد فإنه عمر " .

أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٢٠٠ في مناقب عمر من حديث أبي هريرة رضي الله
 عنه . وسلم في صحيحه ٧ / ١١٥ في فضل عمر من حديث عائشة رضي الله عنها .
 ومحدثون : بفتح الدال المهلة المشددة ، والمحدث : العلم - بضم الميم
 وسكون اللام وفتح الهاء - وبذلك فسره الأكثر . وقيل : من يجري الصواب على
 لسانه من غير قصد . وقيل : مكلم ، أى تكلمه الملائكة بغير نبوة .
 =

.....

= قال الحافظ في فتح الباري ٥٠ / ٧ : " وهذا وارد من حديث أبي سميعة الخدرى مرفوعا ولفظه : " قيل يا رسول الله ، وكيف ^{يحدث} ؟ " قال : " تتكلم الملائكة على لسانه " . قال الحافظ : وقد روينا ذلك في " فوائد الجوهري " .
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لأرى الري يخرج من أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب " ، قالوا : " فما أولته يا رسول الله ؟ " قال : " العلم " .
أخرجه البخارى ٢٩ / ١ في العلم - باب فضل العلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . ونحوه ١٩٨ / ٤ في مناقب عمر ، وسلم ١١٢ / ٧ في فضل عمر .

قال الحافظ في الفتح ٤٦ / ٧ : " والعراد بالعلم - هنا - العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ .

فهذه الأحاديث لم يقلها صلى الله عليه وسلم لعلي وقالها لعمر ، وهي في مضمونها تعنى زيادة في فضل علم عمر على علي ويؤكد ذلك أن عمر كان أكثر الصحابة مراجعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل القرآن بموافقة في مواضع عدة وقد قال عمر : " وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر " (أخرجه مسلم ١١٦ / ٧ في مناقب عمر) .

ولما أراد النبي - صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي سفيان - زعيم المنافقين - أخذ عمر ثوبه صلى الله عليه وسلم وقال : " يا رسول الله ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ انه منافق " ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل : " ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره " (آية ٨٤ من التوبة) . أخرجه مسلم ١١٦ / ٧ في مناقب عمر .

فهذه الموافقات لم تكن الا لعمر ولا أعلم أن الله وافق عليا في آية واحدة من القرآن .

فان قال رافضي : ان عمر كان يرجع الى علي في علمه ، فكيف يكون عمر أعلم منه ؟ والجواب : أن صاحب العلم العظيم اذا رجع الى من هو دونه في بعض الأمور لم يقدر هذا في كونه أعلم منه ، فقد تعلم موسى من الخضر ثلاث مسائل وتعلم سليمان من الهدهد خبر بلقيس ، وكان الصحابة فيهم من يشير على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ بما أشاروه عليه ، ولم يعد =

١٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أتاني جبريل - عليه السلام - بدرنوك من درانيك ^(١) الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي كلمنى وناجاني ، فما علمنى شيئا الا علمه علي ، فهو باب مدينة علي * .
ثم دعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - اليه فقال له : " يا علي ، سلك سلمى ، وحريك حرمى ، وأنت العلم ما بينى وبين أمتى من بعدى * . ^(٢)

= ذلك أنهم أعلم منه صلى الله عليه وسلم .

وعليه : فان استدلل أحد بهذا الحديث على إمامة وخلافة سيدنا علي رضى الله عنه فان استدلاله باطل ، لأن الحديث - كما قلنا - لا يفهم منه أن عليا أعلم الصحابة بل فيه زيادة مزية في علمه رضى الله عنه وأهل السنة لا يشكون في ذلك ولا يرتابون .

(١) الدرنوك : بضم الميمطة وسكون الراء - : ضرب من الثياب أو البسط .

القاموس ١٢٦/٢ مادة درنك .

(٢) أسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٥٠) وفيه :

إسماعيل بن علي بن علي بن رزيق الخزاعي وهو غير ثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وهو يروى عن أبيه علي بن علي ، وأبوه : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه * اهـ .

وأبوه علي : يروى عن أخيه دجيل بن علي الخزاعي الشاعر ، قال الذهبي والحافظ : " رافضى بغض سبب ، هرب من المتوكل وعاش نحو من تسعين سنة وله عن مالك مناكير * .

وقال النجاشي من الشيعة : " مشهور في أصحابنا * وقال العلامة في الخلاصة " مشهور في أصحابنا حاله مشهور في الإيمان وعلو المنزلة عظيم الشأن * .

انظر ترجمته في : الميزان ٢٧/٢ ، واللسان ٤٣٠/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٤٥٧ .

١٤٦ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " ان جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين ، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الأخرى نصفين ، فأكل نصفاً وأطعم علياً نصفاً ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله : " يا أخي ، هل تدري ما هاتان الرمانتان ؟ " ^(١) قال : " لا " قال : " أما الأولى فالتبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما الأخرى : فالعلم أنت شريكى فيه " ^(٢) .

(١) في الأصل : ما هاتان الرمانتين - بالياء - وهو خطأ .

(٢) اسناده ضعيف لأنه مرسل .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي (١ / ٢٦٣ - كتاب الحجة - باب أن الله عز وجل لم يُعلم نبيه علماً الا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنسبه كان شريكه في العلم (رقم الحديث ٢) باسناد رجاله كلهم ثقات عند الشيعة . " علي بن ابراهيم القمي عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن حمران بن أعين ، عن الصادق به . وهو - ولا - لا يعرفون عند أهل السنة الا علي بن ابراهيم القمي ، فقد قال فيه الذهبي والحافظ : " رافضي جلد له تفسير فيه مصائب " . وحمران : - بضم أوله - ابن أعين الكوفي الشيعاني مولا هم (تبعه المائة) وهو رافضي ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة : ليس بثقة .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٣ ، والجرح ١ / ٢٦٥ ، والمتروكين ص ٣٢ ، والكامل ٢ / ٨٤٢ ، والمفني رقم ١٧٤٤ ، والميزان ١ / ٦٠٤ ، والكاشف ١ / ١٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٢٥ ، والتقريب ١ / ١٩٨ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٠١٨ .

ثم هذا اسناد مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

وعند الشيعة : متصل لأنه عند هم محمول على أنه رواه عن أبيه عن آبائه .

وأخرجه الكليني بالسند السابق عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر الباقر بنحوه .

وزرارة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ٢٠٤ ولم يذكر فيه شيئاً .

وانظر ترجمته في اللسان ٢ / ٤٧٣ .

وأخرجه الكليني والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٢٧٩) من طريق محمد بن

عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم

قال : سمعت أبا جعفر (الحديث بنحوه) . والرجال : كلهم ثقات عند الشيعة

ولم أجد ترجمتهم عند أهل السنة .

١٤٧ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " علي عيبة (١) علمي (٢) .

= والباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

والمرسل : لا يحتج به عند جماهير المحققين من أهل السنة والشيعة إلا إذا اعتضد بمثله فيقبل حينئذ ، والذي عليه أنا وبعض المحققين أنه لا يحتج به .
انظر : الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة ق ١٠٣ - ق ١١٦ للمؤلف .
ثم الركافة على سياق هذا الحديث ظاهرة .

(١) العيبة من الرجل : موضع سره (القاموس ٣ / ٣٥١ مادة عيب) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣ / ٤٩٣ / ١) في ترجمة ضرار بن صرد . وأبـنـ
الجوزى في العلل ١ / ٢٢٦ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٨) كلهم من
طريق ضرار ، ثنا يحيى بن عيسى الرملى ، عن الأعمش ، عن عباية بن ريمى ،
عن ابن عباس به .

وضرار بن صرد : ضعيف متهم بالكذب والوضع .

ويحيى بن عيسى الرملى هو التميمي الكوفي الفخوري النهشلى (ت ٢٠١) قال عنه
في التقريب ٢ / ٣٥٥ : " صدوق يخطئ " وقال ابن عدى : " عامة ما يرويه
ما لا يتابع عليه " .

انظر : الكامل ٧ / ٢٦٧٣ ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وعباية : لا يعرف إلا بكونه شيعي غال ملحد .

والحديث ضعيف جدا عند ابن الجوزى والذهبي في تلخيص العلل (ت ٣٥٤)
وقد ذكره في الميزان ٢ / ٣٢٧ في ترجمة ضرار . ورمز السيوطى لضعفه ووافقه
الناوى .

انظر : فيض القدير ٤ / ٣٥٦ .

قلت : قال العلامة الألبانى في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٥ : " موضوع "
وعزا تخريجه الى سلسلته الضعيفة رقم ٢١٦٤ ولم تطبع بعد .

١٤٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أدعولي أخى " فدعى له عمر فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعولي أخى " فدعى له أبوبكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعولي أخى " فدعى له عثمان فأعرض عنه ، ثم دعى علي بن أبى طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له ما قال ؟ قال : " علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " . (١)

(١) حديث منكر وإسناده ضعيف .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٤ / ٢ ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٢٩٨ / ١) في ترجمة حبي - بضم أوله وبياثين - ابن عبد الله المعافى المصرى . وابن عساكر ٢ / ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٢١ كلهم من طريق كامل بن طلحة عن عبد الله بن لهيعة عن حبي بن عبد الله المعافى عن أبي عبد الله الحبلبي عن عبد الله بن عمرو به .

قال ابن عدى : " وهذا حديث منكر ولعل البلا فيه من ابن لهيعة فأنه شديد الإفراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة فنسبوه إلى الضعف " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٤٨) : " بهذا وشبهه استحق ابن لهيعة الترك " اهـ . وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٧٧) ، وقال ابن عراق : " فالحديث ضعيف " .

وابن لهيعة - بفتح اللام - صدوق اختلط لما احترقت كتبه ورواية العباد لـ الأربعة وعبد الرحمن بن مهدى عنه صحيحة ثم هو مدلس وقد عنعن .

وحسبى بن عبد الله : صدوق يهمل كما في التقريب ١ / ٢٠٩ . وقال الامام أحمد : " أحاديثه مناكير " .

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٦٢٣ ، والمغنى رقم ١٨١٩ ، والتهذيب ٣ / ٧٢٢ .

وكامل بن طلحة هو الجحدري أبو يحيى البصرى لا بأس به كما في التقريب ٢ / ١٣١ .

والحديث منكر .

انظر : الميزان ١ / ٦٢٤ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٨٥ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠١ من حديث علي قال : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " من =

.....

= طريق الحافظ أبي نعيم ثم قال الجويني : * قال الحافظ احمد بن عبد الله
(يعني : أبا نعيم) : * هذا حديث غريب المتن والاسناد * .

قلت : شيخ أبي نعيم هو احمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو
الحسن المقرئ : ليس بثقة وكذبه أبو القاسم الأزهرى (انظر : تاريخ بغداد
٤ / ٤٢٩) .

وأخرجه المفيد فى الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق فى الخصال رقم ٣٤
ص ٦٤٧ مثله عن علي .

وفيه : أبو حمزة الثمالي - بضم المثناة - ثابت بن أبي صفية - وهو رافضى ليس
بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وفيه غير واحد من الرافضة الذين لم أجد ترجمتهم
عند أهل السنة وإن كانوا ثقات عند الشيعة .

وأخرجه الصدوق فى الخصال رقم ٥٢ ص ٦٥١ عن أبي جعفر الباقر مرفوعاً
بنحوه . والباقر : لم يدرك زمن النبوة فهو مرسل . وفيه غير واحد من
الرافضة الذين لا يعرفون عند أهل السنة منهم سعد بن عبد الله القمي ، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الثماني بن الوليد .

وأخرجه أيضاً رقم ٢١ ص ٦٤٢ من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . وفيه :
محمد بن خالد البرقي ضعفه النجاشي وابن الغضائري . وثقه الطوسي ولم
أجد فى كتب التراجم المعتمدة عند السنة .

انظر ترجمته فى : معجم رجال الحديث رقم ١٠٦٩٣ .

وفيه : حمزة بن رافع مولى أبي بكر الحضرمي لم أجد عند الطرفين .

وأخرجه الصدوق فى الخصال رقم ٢٣ ص ٦٤٣ من حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص من طريق عبد الله بن لهيعة ورشد بن بن سعد أبو الحجاج المصري .
ورشد بن : بكسر الراء وسكون المعجمة - ضعيف (التقريب ١ / ٢٥١) ولم
أجد عند الشيعة .

وأخرجه المفيد فى الارشاد (ص ٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال : * استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فخلأ به ، فلما
خرج الينا سألتناه ما الذى عهد اليك ؟ فقال : * علمني ألف باب كل باب
يفتح له ألف باب * . وفيه :

= (- أبو بكر الجمابى : شيعي فاسق رقيق الدين .

١٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من الحلال والحرام ، مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح الف باب ، فذلك ألف ألف باب حتى علمت المنايا والبلايا وقصل الخطاب " (١) .

١٥٠ - وعنه قال : " ان في صدري هذا لعلماء جما علمنيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عنى كما يسمعون ان لا أودعتهم بعضه ، فعلم به كثيرا من العلم ، ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح له ألف باب " (٢) .

= ٢ - الحسن بن الحسين المعري أحد رؤوس الشيعة كان لا يصدق في الحديث ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

والنكارة على متن الحديث واضحة من وجوه :

١ - رده لأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم ، علما بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لو أراد أن يلقي شيئا من المعرفة أو العلم للقرن لهم جميعا - الأربعة - ولم يتفرد بالتلقين لعلي رضي الله عنه فقط ، لاسيما أن هذا العلم ليس من الأسرار التي لا يجوز أن يطلع عليها أحد أو يستفيد منها الناس والا لما كان لتعليمها لعلي فائدة ؟

٢ - قوله : " علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " مما ينكر لفظا ومعنى ، ان مثل هذه الألفاظ في العادة ما يستعملها الشارع ولو استعملها هنا ، هل يعلم علي وهو بشر كسائر البشر ألف باب من أبواب العلم وكل باب يفتح له ألف باب في لحظات ؟ ! .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٢٢ ص ٦٤٣ ورقم ٣٠ ص ٦٤٦ باب ما بعد الألف . وفيه : صباح بن يحيى المزني متروك وثقه الشيعة . وفيه : الأصمغ بن نباتة : وهو رافضي متروك وثقه الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٢٩ ص ٦٤٥ ، وفيه :

أبو حمزة الثمالي وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة . وهو يروى عن :

١٥١ - عن جعفر الصادق قال : " سأل رجل أمير المؤمنين ، فقال له : أسألك عن ثلاث هن فيك : أسألك عن قصر خلقك وعن كبر بطنك وعن صلع رأسك ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا ، أضرب القصير فأقده ^(١) وأضرب الطويل فأقطسه ^(٢) ، وأما كبر بطني : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب ، فازدحم العلم في بطني فنفتحت عنه عضدى . وأما صلع رأسي : فمن ادمان ليس البيض ومجالدة الأقران ^(٣) . " ^(٤)

١٥٢ - عن علي رضي الله عنه - قال : " قلت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : " قل ربى الله ثم استقم " قال : قلت : الله ربى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليهنئك ^(٥) العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا ^(٦) " ^(٧)

= أبي اسحاق السبيعي قال : سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين ممن يثق به قال سمعت عليا (الحديث) وأبو اسحاق : ثقة عند السنة وليس بثقة عند الشيعة . وفي السند رجل لم يسمه أبو اسحاق .

(١) أقده - بكسر الدال المهملة المشددة - من القد : وهو القطع المتواصل أو المستطيل أو الشق طولا . القاموس ٣ / ٥٦٨ .

(٢) القط : القطع عامة (القاموس ٣ / ٦٤٥)

(٣) نفجت : ارتفعت ، وكل شيء ربا وارتفع فقد انتفج (غريب الحديث للخطابي

(١٣١ / ٢)

(٤) موضوع

أخرجه الصدوق في الخصال ص ١٨٩ رقم ٢٦١ - باب الثلاثة . وقال المعلق على الخصال : " أكثر رجال الاسناد مجاهيل " اهـ .

قلت : منهم شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني . وفيه

الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضعيف جدا عند الشيعة

(٥) ليهنئك - بكسر اللام وسكون الهاء وكسر النون وسكون الهمزة - من التهنئة والمثبت في الأصول : " ليهنك " بدون همزة .

(٦) النهل - بوزن الطرب - : الشرب الأول . والناهل : الرئان (الصحاح

١٨٣٧ / ٥ مادة نهل) والمراد : ورويته رويا .

(٧) اسناده ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣١) وأبو نعيم في الحلي ص ٦٥ / ١ =

١٥٣ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " قيل : يا رسول الله ، عمن نكتب العلم بعدك ؟ " قال : " عن علي وسلمان " . (١)

= وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤١ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٠ .
وعند ابن أخي تبوك هكذا " لقد شربت العلم شرباً ونغيتة نغياً " .
والنغية : بوزن النزهة - وقد تفتح النون - : الجرعة وجمعها نغب كرطب (انظر : مختار الصحاح ص ٦٧٠)

وفي اسنادهم : محمد بن يونس الكديبي وهو متروك متهم بالكذب والوضع .
قلت : ذكر هذا الحديث الفيض الفخاري في فتح الملك (ص ٤١) ولم يبين علته .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٦٣) في ترجمة أحمد بن أبي روح البغدادي والخطيب في تاريخه ٤ / ١٥٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٨٤ .
وعلة الحديث : أحمد بن أبي روح ، قال الخطيب فيه : " حدث عن يزيد بن هارون ومحمد بن مصعب القرقيساني أحاديث منكراً " اهـ . وهو هنا يحدث عن يزيد بن هارون وقال ابن عدى : " وهذا الحديث بهذا الاسناد لم نكتبه الا من حديث أحمد بن أبي روح ولا يتابع أحمد عليه " .
قلت : وفي السند أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدى وهو ضعيف متهم .
والحديث موضوع .

انظر : الميزان ١ / ٩٨ ، واللسان ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، وذيل اللالي ص ٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٥ .

والحديث ظاهر فيه البطلان ، لأن تخصيصه بكتابة العلم عن علي وسلمان أمر عجيب ، إذ أن سلمان لا يعرف بالعلم كأبي بكر وعمر وعثمان والعبادلة كابن مسعود ، وأبي بن كعب ومعاذ وغيرهم من علماء الصحابة ، فهؤلاء كلهم يعدل عنهم ويطلق بابيه سلمان ، هذا مما لا يقوله المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ثم أن الصحابة الذين لم يذكروا ، لم يقلوا شأناً عن علي في العلم بل بعضهم يزيد كالشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهم .

١٥٤ - عن معقل بن يسار - رضي الله عنه - (وذكر قصة في زواج فاطمة من علي وقولها لأبيها صلى الله عليه وسلم كلاماً سيئاً لعلي رضي الله عنه) فقال صلى الله عليه عليه وسلم : " أو ماتر ضين أنى زوجتك أقدم أم تي سلما وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً " (١)

(١) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند (٢٦/٥) ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٢/١ - ٢٣٣ . قال أحمد : ثنا أبو أحمد (محمد بن عبد الله بن الزبير) ثنا خالد بن طهمان عن نافع عن معقل به .

وأبو أحمد الزبيرى : ثقة كما فى التقريب ١٢٦/٢
وخالد بن طهمان : هو الكوفى أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته وهو صدوق لكنه خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان فى تخليطه كلما جاؤا به يُقرّبه ، وقال أبو حاتم : " من عتق الشيعة محله الصدق " .

انظر ترجمته فى : الجرح ٣٣٧/٢/١ ، والتهذيب ٩٨/٣ ، والتقريب ٢١٤/١ .

وأبو أحمد الزبيرى : لا نعلم متى روى عنه قبل الاختلاط أم بعده
ونافع بن أبي نافع هو أبو عبد الله البراز ثقة كما فى التقريب ٢٩٦/٢ .
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠١/٩ : " رواه أحمد والطبرانى وفيه خالد ابن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات " اهـ . وصححه الفتنى فى تذكرة الموضوعات ص ١٧٨ .

وجاء نحوه من حديث بريدة - رضى الله عنه وفيه " وأفضلهم حلماً " .
أخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٦ وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٥٨ ، وابن عساكر ٢٤٣/١ كلهم من طريق الفضل بن صالح الأسدى أبى جميلة النخاس الكوفى عن جابر بن يزيد الجعفى عن سليمان بن بريدة عن أبيه بريدة .

والفضل بن صالح : قال فيه البخارى وأبو حاتم وابن حبان : " منكر الحديث " وقال الحافظ : " ضعيف " وقال الذهبي : " ضعفه " .
وعند الشيعة : ضعفه النجاشي ، وقال : ان ضعفه متسالم عليه عند الأصحاب وقال ابن الفضايرى : " كذاب يضع الحديث " .

وأخرج بسنده عنه أنه قال : " أنا وضعت رسالة معاوية الى محمد بن أبى بكر =

.....

= وذكر هذه الرواية السيد الخوئي ولم يطعن فيها كعادته في نقد الروايات دائما ، فدل بذلك على أنه كذاب عندهم .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ٤٠٥ ، والجرح ٤ / ٣١٦ ، والمجروحين ٣ / ٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٤١ ، والكامل ٦ / ٢٤٠٥ ، والمغنى رقم ٦٣٩٥ ، والكاشف ٣ / ١٥٠ ، والميزان ٤ / ١٦٢ ، والتهذيب ١٠ / ٢٧١ ، والتقريب ٢ / ٢٧١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٨٣ .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .

وسليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي قاضي مروثقة (ت ١٠٥) كما في التقريب ١ / ٣٢١ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٤٢ من طريق آخر عن جابر الجعفي بنحوه مختصرا وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير . وجابر : معروف .

وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه . من طريق ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان التيمي عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي ، عن أبي الضحى عن مسروق ، عن عائشة .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٢٤٤ . وضرار : ضعيف متهم .
وعبد الكريم بن يعفور : قال فيه أبوحاتم : " هو من عتقي الشيعة . . شيخ ليس بالمعروف " اهـ . من الجرح ٣ / ٦١ . وجابر : معروف .
وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٣ قال حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي اسحاق السبيعي قال : قالت فاطمة (وذكر الحديث) .

والفضل بن دكين الكوفي : ثقة ثبت كما في التقريب ٢ / ١١٠ .
وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط لكن الفضل بن دكين روى عنه قبل الاختلاط .

وأبو اسحاق السبيعي : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط ، ولم يصرح بسماعه من فاطمة .

قلت : أبو اسحاق : ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ومات عام ١١ هـ . بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وعليه : فهو لم يدرك فاطمة ولم يسمع منها ، فالحديث منقطع .

=

.....

= وجاء من حديث علي رضي الله عنه .

أخرجه الدارقطني في العلل (١/٥٦٠) قال حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم (صدوق) نا أحمد بن منصور (ثقة) نا عبد الرزاق (ثقة عي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع كما في التقريب ١/٥٠٥) نا وكيع بن الجراح (ثقة حافظ) أخبرني شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي أن عليا (فذكر الحديث بنحوه)

وشريك : تقدم الكلام عليه ورواية وكيع عنه غير معروفة أقبل الاختلاط كانت أم بعد وأبو إسحاق : لم يصرح بسماعه من علي .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢١ من طريق اسماعيل بن أبان حدثنا أبو مريم عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به نحوه .

واسماعيل : لم يتمين لي هل هو الكذاب أم الثقة .

والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الخطيب في الموضح ٢/١٤٧ ، وابن عساكر ١/٢٤٣ ، من طريق سلام ابن سليمان المدائني عن عمر بن المثنى عن أبي إسحاق عن أنس .

وسلام بن سليمان المدائني الضير أبو العباس الثقفي ضعيف كما في التقريب ١/٣٤٢ .

وعمر بن المثنى هو الرقي ، مستور الحال (التقريب ٢/٦٢)

وأبو إسحاق مختلط مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الحاكم في الأربعين المنتقى (باب ٢٨ ل ١/١٠٥) والجويني في

فرائد السمطين ١/٩٢ من طريق أبي عبد الله الحاكم قال : أنبأنا أبو علي

الحسن بن علي الحافظ أملاء ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا القاسم بن محمد

ابن سعيد النيسابوري بمصر (وفي الأربعين : أبو القاسم محمد بن سعيد

النيسابوري) أنبأنا أبو الوليد بن النضر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (وفي

الأربعين : الوليد بن النضر عن النضر بن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس)

به نحوه مرفوعا (وفي الحديث قصة) ولغظه * ما بيكيك يا بنتي ، قد زوجتك

= أقدمهم اسلا ما وأعظمهم حلما وأحسنهم خلقا وأعلمهم بالله علما *

١٥٥ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - مرفوعا : * أعلم أمتي من بعدى علي ابن ابي طالب * . (١)

١٥٦ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لعلي : * أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدى * . (٢)

= قلت : سنده مظلم ولم أهتد الى معرفة أكثر رجاله .

ترجمة الصحابي راوى الحديث

معقل بن يسار بن عبد الله المزني رضى الله عنه وهو ممن بايع تحت الشجرة وكنيته ابو علي على المشهور وهو الذى ينسب اليه نهر معقل بالبصرة مات بعد الستين بالبصرة في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤٤٧/٣ ، والتقريب ٢٦٥/٢ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : * أقدم أمتي سلما وأكثرهم * الخ لا تعنى الأولوية المطلقة وإنما تعنى من أوائل من أسلم من الرعية الأول وليست نصا فى أنه هو أول من أسلم ، وما تبقى من القول فيعني أنه من أكثرهم علما ومن أعظمهم حلما وهذا أسلوب معهود عند العرب .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٣٢) والجويني في فرائد السمطين ٩٧/١ وفيه :

١ - أبونعيم ضرار بن صرد : ضعيف متهم . عن

٢ - علي بن هاشم بن البريد : صدوق شيعى غال .

٣ - عباد بن عبد الله الأسدى الكوفى متروك متهم .

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الفيز الفمارى في فتح الملك ص ٤١ - ٤٢ وسكت عليه .

وانظر التعليق على حديث * أنا مدينة العلم وعلي بابها * (رقم ١٤٤) .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤١ / ١) وابن حبان في المجروحين

٣٨٠ / ١ ، والحاكم في المستدرک ١٢٢ / ٣ ، وابن عساكر ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٨ ،

واللفظ للحاكم .

قال الحاكم : * هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه * اهـ . وتعقبه =

.....

= الذهبي بقوله : " قلت بل هو فيما اعتقد من وضع ضرار (بن صرد) قال ابن

معين : " كذاب " اهـ . وذكر الحديث في ترجمته من الميزان ٣٢٨/٢ .

قلت : ضرار : ضعيف متهم ، وقال ابوحاتم في ضرار " روى حديثا عمن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث " اهـ . من الجرح ٤٦٥/١/٢ ، وأقره الحافظ في التهذيب ٤٥٦/٤ . والحديث من طريق ضرار بن صرد عمن معتمر ، عن أبيه الخ . فلعله هو هذا الحديث .

وجاء من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت

تفلسني وتواريني في لحدى وتبين لهم بعدى " .

أخرجه ابن عساكر ٤٨٧/٢ ، وفيه :

١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) قال الدارقطني " ليس ممن يحتج بحديثه " وقيل : انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب " وذكره الطوسي في رجاله وسكت عليه .

انظر ترجمته في : اللسان ٣٧٥/١ ، والمعجم رقم ١١٢٧

٢ - أبوه محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني " شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة " اهـ . ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في اللسان ٣٧٦/٥ .

٣ - عن الحسن بن محبوب : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : اللسان ٢٤٨/٢ ، والمعجم رقم ٣٠٧١ .

٤ - ابوحزمة الشمالي رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة .

ولو صح الحديث ، فليس فيه أن عليا وحده هو الذى يبين للأمة ما اختلفوا فيه ، وانما فيه دلالة على سعة علمه الذى يستطيع به أن يقضى على جل الخلافات والخصومات التى قد تحدث فى هذه الأمة من بعد النبى - صلى الله عليه وسلم - ، ولا غرو في ذلك فهو أحد كبار باب مدينة العلم .

١٥٧ - عن قيس بن حازم قال : " جاء رجل الى معاوية ، فسأله عن سألته ، فقال :
 " سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم " ، فقال : " يا أمير المؤمنين ، جوابك فيها
 أحسب التي من جواب علي " ، فقال : " بنس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجسلا
 كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفره العلم غرا^(١) ولقد قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " أنت منى بمنزلة هارون بن موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وكان
 عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه ، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقلال :
 ها هنا علي " قم لا أقام الله رجلك " ومحا اسمه من الديوان^(٢) .

١٥٨ - عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - قال : " قام علي على المنبر فقال : " سلوني
 قبل أن لا تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي " ، فقام اليه ابن الكواء^(٣) ، فقلال :
 " ما كان ذو القرنين ملكا ، كان أم نبيا ؟ " ، فقال : " لم يكن نبيا ولا ملكا ، ولكنه كان
 عبدا صالحا ، أحب الله فأحبه ، وناصح^{الله} فنصحه ، ضرب على قرنه^(٤) الايمن فمات ثم

(١) يفره : أى يلقيه اياه ، يقال : غرا الطائر فرخه اذا رقه . النهاية ٣/٣٥٧ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٣ ، وابن المغازلي في مناقب
 علي ص ٣٤ - ٣٥ ، وابن عساكر ١/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢/٤٨٣ مختصرا . والجويني
 في فرائد السمطين ١/٣٧١ كلهم من طريق محمد بن يونس الكندي عمن
 وهيب بن عمرو النمرى - بفتح النون والميم - البصرى قال حدثني أبي عن اسماعيل
 ابن ابي خالد عن قيس به . واللفظ للقطيعي .

والكديي : متروك متهم بالوضع والكذب .

وهيب : مستور كما في التقريب ٢/٣٣٩ .

واسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولا هم البجلي ثقة كما في التقريب ١/٦٨
 وقيس بن حازم هو ابن أبي حازم البجلي ابوعبد الله الكوفي ثقة مخضرم . التقريب
 ٢/١٢٢ .

(٣) هو عبد الله بن الكواء أحد رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه
 وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاد صحبة علي .

انظر ترجمته في لسان الميزان ٣/٣٢٩ .

(٤) المراد بالقرن - هنا - : جانب الرأس . انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٢ .

بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات ، وفيكم مثله* (١)

(١) اسناده صحيح على شرط البخارى وسلم.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/١٦) طبع دار الفكر - بيروت) . قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر (غندر) حدثنا شعبة عن القاسم ابن أبي بزة عن أبي الطفيل قال سمعت عليا سألوه - وذكر الحديث -

وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار ٢/٣٥٠ - ٣٥١ .

قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن داود الخريبي عن يسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال : قام علي (الحديث) واللفظ له .
ترجمة رجال ابن جرير :

محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - البصري ثقة ثبت (ع)
كما في التقريب ٢/٢٠٤ .

ومحمد بن جعفر هو المدني البصري المعروف بـ " غندر " وهو ثقة صحيح الكتاب
الا أن فيه غفلة (ع) كما في التقريب ٢/١٥١ .

وشعبة : هو ابن الحجاج بن الورد الواسطي ثم البصري أمير المؤمنين فـ
الحديث ، وهو ثقة حافظ متقن (ع) كما في التقريب ١/٣٥١ .

والقاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة وتشديد الزاي - الكوفي مولى بني مخزوم
القاري ، وهو ثقة (ع) كما في التقريب ٢/١١٥ .

ترجمة رجال الطحاوى :

شيخ الطحاوى : هو ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري ، ثقة عمي قبل
موته فكان يخطئ ولا يرجع كما في التقريب ١/٤٣ .

وعبد الله بن داود الخريبي - بمعجمة وموحدة مصفرا - الكوفي الهمداني : ثقة
عابد كما في التقريب ١/٤١٣ .

ويسام الصيرفي : هو يسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي ، قال الذهبي في الكاشف
٩٩/١ : " ثقة " اهـ .

وعزا الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٥٠ الى ابن عبد الحكم في فتوح
مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه
من طريق أبي الطفيل به .

وكذا عزاه الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٠٩ - ٣١٠ الى المصادر السابقة
وزاد : ابن أبي عاصم في السنة .

١٥٩ - عن أبي البختری^(١) قال : " رأيت عليا صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - متقلدا بسيف ، متعصما بعمامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي أصبعه خاتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : " سلوني قبل أن تفقدوني ، فانما بين الجوانح مني علم جم^(٣) ، هذا سغط^(٤) العلم ، هذا لعاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا ما زنتي^(٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زقا من غير وحي أوحي الي ، فوالله لو شئت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول : صدق علي ، قد

= ولا حجة للشيعة في هذا الحديث على رجعة علي الى الدنيا قبل القيامة في قوله : " وفيكم مثله " ، لأن المثلية انما هي في دعائه الى الله عز وجل ، وفي قيامه بالحق دعاء وقياما وداعيا ربه الى يوم القيامة ، والأشياء قد تشبهه بالأشياء لشبهها اياه في معنى ، وان كانت لا تشبهها في خلافة ، وذلك مثل قوله تعالى : ٢ الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) (الايصة الأخيرة من سورة الطلاق) ، ليس أنهن مثلهن أنهن سموات ، ولكنهن أرضون ، عدد هن كعدد السموات ، فالمثلية - هنا - في العدد لا فيما سواه وكذلك الحديث ، أي كمثل الذي كان من ذي القرنين في أمته ، لا فيما سوى ذلك من بعثه الله عز وجل ذا القرنين بعدما ضرب على قرنه الايمن فمات . انظر مشكل الآثار ٢ / ٣٥٦ .

(١) ابوالبختری - يفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة - هو سعيد بن فيروز (ت ١٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الا رسال كذا في التقريب ٣٠٣ / ١ ، وقال الذهبي في الكاشف ٢٩٤ / ١ : " عن علي وعبد الله مرسلا " اهـ . فهو لم يدرك عليا ولا زمنه فكيف يجيء في هذا الحديث قوله " رأيت عليا " ولا شك أن هذا من الوضاع الذي وضع هذا الحديث .

(٢) المدرعة : بوزن المنضدة - وهي ثوب ولا يكون الا من صوف . انظر القاموس ١٧٠ / ٢ مادة درع .

(٣) جم : أي كثير . انظر مختار الصحاح ص ١١٢ .

(٤) سغط العلم : المراد : ينبوع العلم مأخوذ من الاستفاط وهو الاشتفاف .

انظر مختار الصحاح ٥٧٣ / ٢ .

(٥) زق الطائر فرخه : أطعمه بغيره وبابه رد (مختار الصحاح ص ٢٧٣) .

أفتاكم بما أنزل في وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ (١)

١٦٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : " غسلت النبي - صلى الله عليه وسلم فشربت ماءً محاجر^(٢) عينيه ، فورثت علم الأولين والآخريين^(٣) . "

(١) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٤١ ، وفيه :

أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، قال الدارقطني فيه : " كذاب " .

انظر : المغني رقم ٣٩٥ ، والميزان ١/ ٢٢٦ ، واللسان ١/ ٢٤١ .

وفيه : يحيى بن عبد الله بن الحسن الهاشمي العلوي .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ٢/ ١٦١ وسكت عليه .

والحديث موضوع سندنا ومتنا ، وقد ذكره ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامنة

ص ١٣٤ - ١٣٥ ورد عليه ابن تيمية في المنهاج ٣/ ١٢٧ رداً علمياً شافياً .

فانظره فانه نفيس .

(٢) محاجر : جمع محجر - بوزن مجلس . ومحجر العين : ما يبدو من النقاب كذا في مختار الصحاح ص ١٢٤ .

(٣) كذب

ما وقفت على من خرجه . وقد قال ابن تيمية في الفتاوى ٤/ ٤١٢ : " وما يقوله

بعض الجهال : أنه شرب من غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأورثه علم

الأولين والآخريين من أقبح الكذب البارد ، فان شرب غسل الميت ليس بمشروع ،

ولا شرب علي شيئاً ، ولو كان هذا يوجب العلم لشركه في ذلك كل من حضر ،

ولم يرو هذا أحد من أهل العلم " اهـ .

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٣ وقال : " قال النووي : ليس بصحيح " اهـ .

قلت : جاء عن جعفر الصادق أنه قال : " كان الماء ماءً غسله - صلى الله عليه وسلم -

حين غسلوه بعد وفاته يستنقع في جفون النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان

علي يحثوه " .

أخرجه أحمد في المسند رقم ٢٤٠٣ (طبع أحمد شاكر)

المبحث الثاني

ما جاء في أن عليا أقضى الناس

١٦١ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب " . (١)

= قال أحمد : ثنا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر بن

قال الشيخ أحمد شاكر : " أسنده ضعيف لانقطاعه " اهـ .

ويحيى بن يمان هو المعجلي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير كما فـ

(التقريب ٢ / ٣٦١) والحسن بن صالح هو ابن حي ثقة كما في التقريب ١ / ١٦٧

(١) أسنده صحيح .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٧ ، والبزار في مسنده (كشف

الاستار رقم ٢٥٥٠) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٥ ، وابن عبد البر في

الاستيعاب ٣ / ٣٩ - ٤٠ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وسكت الذهبي في تلخيص المستدرک .

قلت : أسند عبد الله صحيح ، رجال ابن عبد البر كلهم ثقات إلا شيخه

عبد الوارث بن سفيان فما وجدته بعد . وسند البزار كلهم ثقات إلا يحيى بن

السكن ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ : " وثقه ابن حبان وضعفه صالح

جزرة " اهـ .

ملاحظة : عند عبد الله والبزار " أفضل " بدلا من " أقضى " ، وقال محقق كشف

الاستار : " في الزوائد " أفضل " كما في الأصل ، وفي المطالب العاليه والاتحاف :

" أقضى " اهـ . وعزاء الحافظ في الفتح ٨ / ١٦٧ إلى البزار وعنده " أقضى " ، وفي

مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ " أفضل " وعزاء الحافظ في المطالب العاليه ٤ / ٥٧ لأحمد

ابن منيع بلفظ : " كنا نتحدث أن من أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب "

وذكره ابن الأثير في أسد الغابه ٣ / ٩٧ بلفظ : " أن أقضى أهل المدينة

علي بن أبي طالب " .

ولا أشكال في الحديث أن عليا رضي الله عنه من أعلم الناس بالقضاء ويشاركه

- أيضا - غيره في هذا العلم . وانظر حديث رقم ٢٦١ .

١٦٢ - عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : " أقرؤنا أبي وأقضانا علي . . (١) "

١٦٣ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " علي بن أبي طالب أعلم أمتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدى " . (٢)

١٦٤ - عن أبي أمامة رضى الله عنه مرفوعا : " أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدى علي بن أبي طالب " . (٣)

(١) صحيح .

أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٩/٦ فى تفسير سورة البقرة - باب قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) .

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/٣١ - ٣٢ ، ووكيع فى أخبار القضاة ٨٨/١ وأبو علي الصواف فى فوائده (٣/٢١/ب) والحاكم فى المستدرک ٣/٣٠٥ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/٦٥ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/٣٩ ، وابن عساكر ٣/٢٧ ، والذهبي فى تذكرة الحفاظ ٣/٨٢ ، وشمس الدين الجزرى فى استنى المطالب (ق ١٢ / ١)

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه المفيد فى الارشاد (ص ٢٤) وفيه :

١ - محمد بن القاسم المحاربي ، حدث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له سماع مات عام ٣٢٦ هـ . وكان يؤمن بالرجعة ، وعند الشيعة ثقة وثقه النجاشي .

انظر ترجمته فى : اللسان ٥/٣٤٧ ، والمعجم رقم ١١٥٩٧ .

٢ - أبو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم العبدى : لم أجده عند السنة . وعند

الشيعة ثقة (المعجم رقم ٣٢٩)

٣ - عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه . ذكره الطوسي فى أصحاب الصادق ولم يذكر فيه شيئا . وعند السنة : مجهول .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٠٥٢ ، واللسان ٦/٣٣٠ .

ولو صح الحديث - لكان علي من أعلم الأمة لا أعلم الأمة على الاطلاق فأعلم الأمة

على الاطلاق أبوبكر . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الكنجي فى كفاية الطالب (ص ٣٣٢) ، وفيه :

داود بن المحبر - بمهظة وموحدة مشددة مفتوحة - الثقفى أبوسليمان البصرى ،

قال فيه الدارقطنى : " بصرى يضع متروك الحديث " وقال ابن حبان : " كان =

١٦٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - مرفوعا : " ان أفضى أمتي علي
ابن أبي طالب " . (١)

= يضع الحديث " ، وكان الامام الأحمد يقول : " هو كذاب " ، وعلى كل حال فهو
متروك واه متهم .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٩١/١ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٠٢ ،
والمفني رقم ٢٠٢٤ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، والتقريب ٢٣٤/١ .
(١) اسناده ضعيف جدا ومعناه صحيح .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٣٩ ، وفيه :
زيد بن الحواري أبو الحواري الصمي البصري وهو ضعيف كما في التقريب ٢٧٤/١
وعنه سلام بن سلم أبو سليمان الطويل (ت ١٧٧) متروك كما في التقريب
٣٤٢/١ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه ولفظه : " أفضى أمتي علي " أخرجه
وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ من طريق محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع
الحارثي البصري عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عبد الرحمن عن
ابن عمره .

ومحمد بن الحارث : ضعيف كما في التقريب ١٥٢/٢ .
ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة
ضعيف وقد اتهم ابن عدى وابن حبان كما في التقريب ١٨٢/٢ ، وقال
الذهبي في الكاشف ٥٩/٣ : " واه " .

وانظر ترجمته في : " الجرح ٣١١/٢/٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧٤٠ ، والضعفاء
للعقيلي ١٠١/٤ ، والمجروحين ٢٦٤/٢ ، والتاريخ الكبير ١٦٣/١/١ ،
والضعفاء الصغير ص ١٠٣ ، والمتروكين ص ٩٢ ، والكمال ٢١٨٧/٦ ، والميزان
٦١٧/٣ ، والمفني رقم ٥٧٢٥ ، والتهديب ٢٩٣/٩ ، وتنزيه الشريعة
١٠٨/١ رقم ١٧٥ .

وعبد الرحمن البيلماني : ضعيف كما في التقريب ٤٧٤/١ .
وجاء من حديث شداس بن أوس مرفوعا بنحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ ، وفيه :
شيخ وكيع السري بن عاصم بن سهل واه ابن عدى وقال : يسرق الحديث
وكذبه ابن خراش واتهمه الذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : الميزان ١١٧/٢ ، واللسان ١٢/٣ .
=

المبحث الثالث

ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : " ان الله
سيشهدى قلبك ويثبت لسانك "

١٦٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ، ترسلني - وأنا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء ؟ " فقال : " ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فاذا جلس بين
يديك الخصمان ، فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانه أحسرى
أن يتبين لك القضاء " ، قال علي : " فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد " . (١)

= وفيه - أيضا - عمر بن الصبح أبو نعيم الخراساني وهو متروك كذاب .

انظر ترجمته في : التهذيب ٤٦٣/٧ ، والتقريب ٥٨/٢ .

(١) حديث حسن .

أخرجه ابوداود في سننه ٣٠١/٣ - باب كيف القضاء - ، وابن سعد في الطبقات
٣٣٧/٢ ، وأحمد في المسند ١١١/١ ، وفوائد الصحابة رقم ١١٩٥ ، وعبد الله
في زوائد المسند ١٤٩/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٥ ، ووكيع في أخبار
القضاة ٨٦/١ ، وأبو يعلى في سننه (٣٠٥/١) ، وابن الأعرابي في معجمه
(ق ١٧٠ / ١) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٦ ، والبيهقي
في السنن الكبرى ٨٦/١٠ ، وابن عساكر ٢٩٤/٢ ، والحاكمي في الأريتمون
المنتقى (باب ١٢ ل ١٠١ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١١ - ١١٢
كلهم من طريق شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن سماك بن حرب عن حنش عن
علي به . واللفظ لأبي داود .

قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه المسند ٨٣/٢ ، ١٦٥ : " اسناده صحيح "

اهـ .

قلت : شريك بن عبد الله ، صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء
بالكوفة (التقريب ٣٥١/١) .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس الكوفي صدوق وروايته عن
عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ٣٣٢/١)

وحنش : هو ابن المعتمر الكناني أبو المعتمر الكوفي صدوق له أوهام ويرسل من =

.....

= الثالثة وأخطأ من عدّه في الصحابة كذا في (التقريب ٢٠٥ / ١) .

وتابع شريكا عاصم بن حميد النخعي (صدوق كما في التقريب ٣٨٣ / ١) وسليمان ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - (صدوق شيعي سىء الحفظ كما في التقريب ٣٢٩ / ١) ، وأسباط بن نصر (صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ٥٣ / ١) ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - ثقة لكنه شيعي جلد (الميزان ٥ / ١) ، والتقريب ٣٠ / ١ .
أخرج هذه المتابعات وكيع في أخبار القضاة ٨٥ / ١ - ٨٦ ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٢٤ / ١٣ الى ابن جرير الطبري وصححه - أي ابن جرير - .

وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مضرب عن علي بنحوه .

أخرجه سعد في الطبقات ٣٣٧ / ٢ ، وأحمد في المسند ١٥٦ ، ٨٨ / ١ ، وفرائد الصحابة رقم ١٢١٢ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٦ ، وكيع في أخبار القضاة ٨٥ / ١ ، وابن عساكر ٤٩٣ / ٢ ، والحاكمي في الأربعون المثنى (باب ١٢ ا ل ١٠ / ١) ، والجويني في فرائد السمطين ١٦٩ / ١ .

واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ثقة كما في التقريب (٦٤ / ١) وهو يروى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط بعده .

وابواسحاق مدلس وقد عمن . وحارثة بن مضرب - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - الكوفي ثقة كما في التقريب ١٤٥ / ١ .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب الا أبو اسحاق ولا عن أبي اسحاق الا اسرائيل ، ورواه عن علي غير واحد ، وهذا أحسن اسناد عن هذا الاسناد " اهـ . ووافقه السخاوي .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٧٣ / ٢ : " اسناده صحيح " اهـ .

وجاء من طريق الاعمش ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي بنحوه .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٧٤ / ٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣٣٧ / ٢ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٨٥ / ١٢ ، وأحمد في المسند ٨٣ / ١ ، وفرائد الصحابة رقم ٩٨٤ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٢) ، والنسائي في الخصائص ص =

.....

= رقم ٣٢، ٣٣، ٣٤ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٤/١ ، وأبو یعلی فی سنده
(٣٢٣/١) ، والحاکم فی المستدرک ١٣٥/٣ ، وأبو نعیم فی الحلیة ٣٨١/٤ ،
والبیہقی فی السنن الکبری ٨٦/١٠ ، وفی دلائل النبوة ٣٩٧/٥ ، وابن
المغازلی فی مناقب علي ص ٢٤٩ ، وأخطب خوارزم فی المناقب ص ٤١ ، وابن
عساکر ٤٩٠/٢ ، وابن الأثیر فی أسد الغابة ٥٩٦/٣ ، والکنجی فی کفاية
الطالب ص ١٠٧ ، والجوینی فی فرائد السمطين ١١٦٧/١ .
قال الحاکم : " هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه " ووافقه
الذہبی .

وقال الشیخ أحمد شاکر فی تعلیقه علی السند ٥٣/٢ : " استاده ضعیف
لأنقطاعه " اهـ .

قلت : أبوالبختري - بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء وفتح التاء العثناة من
فوق - هو سعيد بن فيروز الكوفي وهو ثقة شيعي متوسط (ت ٨٣) ولم يدرك
عليه .

قال البزار : " أبوالبختري لم يسمع من علي " وكذا قال النسائي في الخصائص
٢١٦/١ ، وقال السخاوي : " هو منقطع " اهـ .

والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء لكنه صرح بالتحديث في بعض الطرق .
وجاء من طريق شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا البختري يقول : حدثني من
سمع عليا - فذكره نحوه - .

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ١٨٠/٢) ، وأحمد في السند
١٣٦/١ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٥/١ ، وأبو یعلی فی سنده (٢٦٨/١) ،
والبیہقی فی السنن الکبری ٨٦/١٠ .

قال السخاوي : " سنده صحيح لولا هذا المبهم " اهـ . من المقاصد الحسنة
(ص ٧٢) . وهو كما قال .

وجاء الحديث من طريق عن علي . وسأشير الى مصادر ذلك دون التعليق على
أسانيدها اكتفاء بالأسانيد السابقة وهي في مجموعها يصير الحديث حسنا
والله أعلم .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٧ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٥/١ ، ٨٧ ،
وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٠/١) ، والخطيب في تاريخ بغداد =

= ٤٤٤/١٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وابن

عساكر ٤٩٣/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٢ - ١١٣ .

وأخرجه في المسند المنسوب إلى زيد ص ٢٦٢ .

وللحديث شواهد واهية ، وقد جاء من حديث :

١ - عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، وفي الحديث " اللهم اهدني إلى
القضاء " .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٧/١ ، وابن عساكر ٤٩٧/٢ ، وفيه : مسلم بن
كيسان الأعور الضبي ، قال الذهبي في الكاشف ١٢٥/٣ : " واه " اهـ .

ب - من حديث بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٧/١ من طريق مسلم السابق . وفيه صباح بن
يحيى المزني وهو متروك متهم .

ج - من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ ، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع
وهو متروك متهم .

المبحث الرابع

ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي صلى الله عليه وسلم لها

١٦٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، حفر قوم زبية ^(١) للأسد ، فازدحم الناس على الزبية ، ووقع فيها الأسد ، فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الآخر بالآخر ، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا ، وجعل القوم السلاح ، فكاد أن يكون بينهم قتال ، قال : فأتيتهم فقلت : أتقتلون ^(١) ما أتى رجل من أجل أربعة ناس ؟ تعالوا أقضي بينكم بقضاء فان رضيتموه فهو قضاء بينكم ، وان أبيتم رفعتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء ، فجعل للأول ربع الدية وجعل للثاني ثلث الدية وجعل للثالث نصف الدية وجعل للرابع الدية ، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة ، فسخط بعضهم ورضي بعضهم ، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصوا عليه القصة ، فقال : " أنا أقضي بينكم " ، فقال قائل : " فان عليا قد قضى بيننا " فأخبروه بما قضى علي رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القضاء كما قضى علي " . ^(٢)

(١) الزبية : حفرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها .

وفي القاموس ٤٣٤/٢ : " الزبية - بالضم - حفرة للأسد " .

(٢) اسناده حسن .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١٨٠/٢) وأحمد في المسند رقم ٥٧٣ (طبعة أحمد شاكر) ووكيع في أخبار القضاة ٩٥/١ - ٩٧ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٩ / أ - ب) كلهم من طريق سماك عن حنث بن المعتمر عن علي به . واللفظ للطيالسي والباقون بنحوه .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي (ت ١٢٣) صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق " التقريب ٣٣٢/١ . وحنث : بفتح أوله والنون خفيفة بعدها معجمة - ابن المعتمر الكناني الكوفي أبو المعتمر صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من عدّه في صحابه . كذا في التقريب ٢٠٥/١ .

ونذكره الذهبي في الميزان ٦١٩/١ في ترجمة حنث .

قال : " وأورد له البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة =

١٦٨ - عن زيد بن أرقم - رضى الله عنه - قال : " كنت جالسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اليمن ، فقال : ان ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون اليه في ولد ، وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنتين منهما : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ^(١) ، ثم قال لاثنتين : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ، ثم قال لاثنتين : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ، فقال : " أنتم شركاء متشاكسون " ، أنسى ^(٢) مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية ، فأقرع بينهم ، فجعله لمن قرع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه ، أونواجده ^(٣) (٤)

= أخبرنا سماك عن حنشل أن عليا كان باليمن (الحديث والقصة) .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٧/٦ لأحمد ثم قال : " وفيه حنشل بن المعتمر وثقه أبوداود وفيه ضعف وبقي رجاله رجال الصحيح " اهـ .
وقال الشيخ أحمد شاكر : " اسناده صحيح " اهـ .
قلت : ورواه عن سماك شيوخ الطيالسي حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبوعوانة ورواه اسراييل عنه عند أحمد والحاكمي . ورواه حبيب بن زيد الأنصاري عند وكيع .

قال يعقوب : " روايته (أى رواية سماك) عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ، ومن سمع منه قد يما مثل شعبة وسفيان فحد يثهم عنه صحيح مستقيم " التهذيب ٢٣٤/٤ .

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) وحماد بن سلمة (ت ١٦٧)
وأبوعوانة الوضاح - بتشديد المعجمة ثم مهطة - ابن عبد الله الشكسرى (ت ١٧٦) ، واسراييل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (ت ١٦٠) فمعنى ذلك أنهم رَوَوْا عن سماك قد يما فيكون حد يثهم عنه صحيحاً مستقيماً .

(١) غلبا في الأمر : اذا تجاوزا فيه الحد وبابه سما (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلا .

(٢) متشاكسون : أى مختلفون عسرو الأخلاق . (مختار الصحاح ص ٣٤٤ مادة شكس)

(٣) التواجد : جمع ناجد وهو آخر الأضراس (مختار الصحاح ص ٦٤٦ مادة نجد)

(٤) اسناده حسن صحيح .

أخرجه أبوداود (٢٨١/٢) في الطلاق - باب من قال بالقرعة . والنسائي

١٨٢/٦ - ١٨٣ في النكاح - باب القرعة في الولد . وابن ماجه ٧٨٦/٢ فسي

الأحكام - باب القضاء بالقرعة . والطيالسي (منحة المعبود ١٨١/٢) =

البحث الخامس

علي وارث علم القرآن

١٦٩ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون " أو قال يخبرهم " (١).

= والحميدى في مسنده رقم ٧٨٥، ٧٨٦، وأحمد في السند ٣٧٤/٤، ووكيع في أخبار القضاة ٩١/١ - ٩٥، والعقيلي في الضعفاء ٢٤٤/٢، ٢٤٥، والطبراني في الكبير ١٩٣/٥ - ١٩٤، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٥، والحاكم في المستدرک ١٣٥/٣ - ١٣٦، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٩٤/١، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٠، من طريق عامر الشعبي عن عبد الله بن خليل الحضرمي عن زيد به. واللفظ لأبي داود، وبعضهم رواه مختصرا.

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وسكت عليه الذهبي في تلخيص المستدرک. وقال العقيلي : " الحديث مضطرب الاسناد متقارب في الضعف ".

ونذكر الحديث البخارى في التاريخ الكبير ٣/١/٧٩ في ترجمة عبد الله بن خليل الحضرمي وقال : " لا يتابع عليه " اهـ.

قلت : بل متابع بعيد خير عن زيد كما في السنن وغيرها .
وعبد خير هو ابن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي وهو ثقة مخضرم كما في التقريب ٤٧٠/١.

وتابعه - أيضا - علي بن ذريح عند الحميدي .

وعلى بن ذريح ما وقفت على ترجمته . وعبد الله بن خليل الحضرمي الكوفي مقبول كما في التقريب ٤١٢/١ .

واسناد الحديث حسن صحيح رجال أبي داود ثقات صادقون .

(١) استاده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٩/١ من طريق محمد بن عبيد بن عنيسة الكندي ، ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم الجزري عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس به .

١٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما أنزلت وأين نزلت وعلى من أنزلت ، ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا " (١)

= والكندى : لم أجده . وإبراهيم بن محمد : لم يعرفه الذهبي ، وقال الأزدي : " منكر الحديث " ، وقال الحافظ العراقي : " ليس بثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات . واتهمه الذهبي والحافظ .
انظر ترجمته في : المغنى رقم ١٧٠ ، والميزان (١ / ٦٣ ، ٦٤ ، واللسان ١٠٧ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٢٤ / ١ رقم ٥٥٨ .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .
(١) أسانيد ضعيفه .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٨ / ٢ تحت عنوان : " من كان يفتي على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو نعيم في الحلية ١ / ٦٧ - ٦٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٦ ، وابن عساكر ٣ / ٢١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٠ . كلهم من طريق أبي بكر ابن عياش عن نصر بن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي به .
وأبو بكر بن عياش : ثقة وروايته عن غير أهل بلده فيها تخطيط (التقريب ١ / ١٩) . ونصر بن سليمان : لم أقف على ترجمته . وأبوه ما عرفته .
وأخرجه ابن عساكر ٣ / ٢٠ - ٢١ من طريق أبي بكر بن عياش عن ثوير بن أبي فاختة (أبو الجهم) الكوفي عن أبيه عن علي بنحوه .
وثوير : قال فيه الثوري : " ركن من أركان الكذب " .
وقال البخاري : " وكان ابن عيينة يغمزه " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : " ضعيف ليس بشئ " ، وتركه يحيى وابن مهدي ولم يحدثا عنه ، وقال ابن عدي : " وأثر الضعف بين علي رواياته وهو إلى الضعف أقرب " ، وقال ابن حبان : " كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة " ، وقال الجوزجاني : " ليس بثقة " وقال الحافظ : " ضعيف رمي بالرفض " .

قلت : رماء يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وقال الذهبي : " واه " .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٨٤ ، والجرح ١ / ١ / ٤٧٢ ،
والمجروحين ١ / ٢٠٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٧٣ ، والتركيب ص ٢٧ ، =

١٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " قلت : أربع أنزل الله تعالى تصديقاً بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى : " ولتعرّفنهم في لحن القول " (آية ٣٠ من سورة محمد) ، قلت : " فمن جهل شيئاً عاده ، فأنزل الله : (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تأويله) (يونس : ٣٩) ، " قلت : " قد رقيت كل امرئ ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت : (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) البقرة : ٢٤٧ " ، قلت : " القتل يقل القتل ، فأنزل الله : (ولكم في القصص حياة يا أولى الأبصار) " (١) البقرة : ١٧٩ .

= والضعفاء للعقيلي (١/ ١٨٠) ، والكامل ٢/ ٥٣٢ ، والكاشف (١/ ١٢٠) ، والميزان ١/ ٣٧٥ ، والتهديب ٢/ ٣٦ ، والتقريب (١/ ١٢١) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٤ رقم ٥٠ .

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الغيث الفخاري في فتح الملك ص ٤٥ ، وسكت عليه وعرفت ما فيه .

(١) أسناده موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/ ١٠٨ من طريق أبي الغضنفر الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

وفي السند : عبد العظيم بن عبد الله الحسنى الرازى ، وهو مرضى عند الشيعة ، لكنه لم يدرك الإمام الرضا الذى يروى عنه ، فالحديث مع كذبه فيه انقطاع .

والمنقطع ليس بحجة لا عند الشيعة ولا السنة .

وانظر ترجمة عبد العظيم في معجم رجال الحديث رقم ٦٥٨٢ .

المبحث السادس

ما جاء في أن عليا حكيم

١٢٢ - عن علي بن الحسين والحسين بن علي ، وعبد الله بن عباس ، وجابر ابن عبد الله - رضي الله عنهم - (وذكروا حديثا طويلا ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الناس في سجده بعض الأسئلة فأجاب بعضهم) ثم قال لعلي رضي الله عنه : " قل فقد قال أصحابك " فقال علي . . . ثم قال صلى الله عليه وسلم " ليهنك الحكمة ، ليهنك العلم يا أبا الحسن ، وأنت وارث علي والميراث لا متي ما اختلفت فيه من بعدى ، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو من هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق لهم " . (٢)

١٢٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " استقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، فقال له : " يا أبا الحسن ، ما أول نعمة أنعم الله بها عليك ؟ " قال : " خلقتني ذكرا ولم يخلقني أنثى " قال : " فما الثانية ؟ " قال : " هداني لدينه وعرفني نفسه " قال : " فما الثالثة ؟ " ، فقال : " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " بخ بخ " (٣) يا أبا الحسن ، حشيت علما وحكما " . (٤)

(١) في الأصل " ليهنك " بدون الهمزة .

(٢) موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ١٠٥ / ٢ - ١٠٦ وفيه أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٣) بخ - بوزن بل - كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة

فيقال : بخ بخ ، فان وصلت خفضت ونونت فقلت " بخ بخ " وربما شددت

كالا سم فقيل : بخ - بتشديد الخاء - مختار الصحاح ص ٤٢ .

(٤) اسناده موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن

خالد المصيصي الخوارزمي ، قال فيه ابن حبان : " يسوى الحديث ويسرقه

ويروى عن الثقات مالميس من أحاديثهم " اهـ . وقال الذهبي في المفضلي

رقم ١٠٩ : " متروك متهم " وقال أيضا : " واه " وقال : " أحد المتروكين " =

١٧٤ - عن عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن علي ؟ فقال : " قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً " . (١)

= ثم قال في آخر ترجمته : " هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة " .

انظر ترجمته في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١ / ب) ، والميزان ٤٠ / ١ ، واللسان ٧١ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٢٢ / ١ رقم ٣٥ .

(١) موضوع

أخرجه الأزدى في الضعفاء (اللسان ٢٣٥ / ١) وكنز العمال (٦١٥ / ١) وأبو نعيم في الحلية ٦٥ / ١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٤٨١ / ٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٤١ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٤ / ١ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ١) والحديث موضوع واسناده مظلم مركب على سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧١) ، والميزان ١٢٤ / ١ ، والبداية لابن كثير ٣٦٠ / ٧ ، واللسان ٢٣٥ / ١ ، واسنى المطالب للجزري (ق ١٢ / ١)

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الغيث الغماري في فتح الطوك ص (٤٠) وسكت عليه ، واتهم الذهبي بتشده في رده أحاديث فضائل علي . أقول : ان الله يحب الانصاف ويكره الظلم ، فلماذا تظلم الذهبي أيها الشيخ الغماري ؟ ! . وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - موقوفاً بنحو حديث ابن مسعود تماماً .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٨٤ / ١ ، وفيه :

ابراهيم بن هراسه الشيباني الكوفي أبو اسحاق .

قال ابن حبان : " كان من العباد غلب عليه التقشف فأغضى عن تعاهد الحفظ

حتى صار كأنه يكذب " . وكذبه أبو داود وابن معين وأحمد بن صالح العجلي

وقال ابن عدى : " والضعف على رواياته بين " ، وقال البخاري : " مشهور " =

١٧٥ - عن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني : أنه ذكر^(١) عند النبي صلى الله عليه وسلم قضا قضى به علي بن أبي طالب ، فأعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال :

" الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت " .^(٢)

= الحديث " ، وكذا قال النسائي . وقال الدارقطني : " يروى عن الثوري ما لا يتابع عليه " اهـ .

وقال الذهبي : " تركوه ورماه أبو عبيد بالكذب " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٣٣/١/١ ، والضعفاء الصغير ص ١٤ ، والمتروكين للنسائي ص ١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٠٢ ، والجرح ١٤٣/١/١ ، والمجروحين ١١١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٦٩/١ ، والكمال لابن عدى ٢٤٣/١ ، والمغني رقم ٢٠٠ ، والميزان ٧٢/١ ، واللسان ١٢١/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٥/١ رقم ٦٨ .

(١) بالبناء للمجهول .

(٢) حديث مرسل واسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٨ ، من طريق اسماعيل بن عياش ، ثنا صفوان بن عمرو عن حميد به .

وحميد بن عبد الله : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٢٤/٢/١ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

واسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيره — (التقريب ٧٣/١) . وهو حمصي .

وهنا يروى عن صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي وهو ثقة كما في التقريب ٣٦٨/١ .

لقد قام الطالب بتجميع ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب تعديلا
توافع أعضاء لجنة المناقشة
د. أبو لبابة الطاهر صني د. د. عبد العال عبد العال د. د. أبو صيف مجاهد

الوصف

عبد العال عبد العال

سورة

المجلة العربية للعلوم الإنسانية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا
فرع الكليات والاساتذة

توقيع الطالب
مكي محمد

الشيخ العلامة في فضله
أهل السنة والجماعة
ودار استنباط

إعداد

غفار بن محمد عبيد

نزل عبد الحليم عبيد

تسليم : العالمية العليا «الدكتوراه»



إشراف
الدكتور أبو صيف مجاهد

الجزء الثاني



١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده

وفيه باحث :

المبحث الأول : ما جاء في تهديد العمالقة والطفة بعلي

المبحث الثاني : ما جاء في تسديد العلائكة بعلي

المبحث الثالث : ما جاء في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم

عليما بما يكون بعده من حروبه .

المبحث الرابع : ما جاء في أن خصوم علي بغاة ظالمون

المبحث الخامس : ما جاء في استشهاده

المبحث الأول

ما جاء في تهديد العمالة والطفاة بعلي

١٧٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما كان يوم الحديبية ، خرج اليينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا : " يا رسول الله ، خرج اليك ناس من أبنائنا وأخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين ، وانما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا ^(١) فاردنهم اليينا " قال : " فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا معشر قريش ، كَتَبْتُهُنَّ أو لِيَمْعَنَنَّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد استحن الله قلبه على الايمان " ، قالوا : " من هو يا رسول الله ؟ " فقال له أبو بكر : " من هو يا رسول الله ؟ " وقال عمر : " من هو يا رسول الله ؟ " قال : " هو خاصف النعل " ، وكان أعطى عليا نعله يخصفها ^(٢) ، ثم التفت اليينا علي ، فقال : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " . ^(٣)

(١) ضياعنا : عيالنا ، والضياع :- بفتح الضاد المعجمة - العيال (القاموس

٤٧/٣ مادة ضيع) .

(٢) خصف النعل : خرزها (القاموس ٦٥/٢) .

والمراد : أنه يصلحها .

(٣) اسناده حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٥ ، وابن أبي شيبة ٦٣/١٢ ، وأحمد في المسند ١٥٥/١ ، (أخرج أصل القصة فقط) والنسائي في الخصائص رقم ٣١ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٥ ، وابن أخي تيوك في مناقب علي ص ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، والحاكم في المستدرک ١٣٧/٢ ، وأخطب في المناقب ص ٧٥ (مختصرا) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٩ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٦٠٢/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١٦٢/١ ، كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر عن ربعي - بكسر أوله وسكون الموحدة - ابن حراش - بكسر المهيطة وآخره معجمة - أبي مريم العباسي الكوفي قال =

١٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : " لأقتلن العمالة ^(١) في كتيبة " فقال جبريل - عليه الصلاة والسلام - : " أو علي " قال : " أو علي بن أبي طالب " ^(٢).

= أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : (الحديث) .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط كما مضى مرارا .

ومنصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبوعثاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة -

الكوفي ثقة ثبت (التقريب ٢/٢٧٧) .

ورباعي : ثقة مخضرم كما في التقريب (١/٢٤٣)

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث رباعي عن علي " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " وأقره الذهبي .

وتابع شريكا عن منصور ، قيس بن مسلم الأشعري وأبو كلثوم .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١/١٣٣ - ١٣٤ ، ٨/٤٣٣ ، وأخطب خوارزم

في المناقب ص ٨٥ - ٨٦ ، وابن عساكر ٢/٣٦٧ ، وابن البطريق فـ

خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ .

وقيس بن مسلم الأشعري : ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات (تعجيل

المنفعة ص ٣٤٦ رقم ٨٩٥) . وأبو كلثوم لم أهدأ اليه .

وهذه فضيلة لعلي من ضمن الفضائل التي منحها علي رضي الله عنه وهذا

لا يعني أن غيره لم يمتحن الله قلبه على الايمان .

(١) العمالة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية عاد ، الواحد : عمليق

وعلاق ، ويقال : لمن يخدع الناس ويخليهم : عملاق .

(النهاية في غريب الحديث ٣/٣٠١) .

(٢) استاده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٧٤ ، والحاكم في المستدرک ٣/١٢٦ ، وابن

عساكر ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، من طريق شيخ شيخ الطبراني ابراهيم بن اسماعيل

ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنا أبي عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة

ابن كهيل عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت : اسماعيل

وأبوه متروكان " اهـ .

١٧٨ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لوفد ثقيف حين جاؤهم : " والله لتسلمن أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو قال : مثل نفسي ، فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم " ، قال عمر : " فوالله ما اشتبهت الإمارة إلا يومئذ ، جعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : " هذا " ، فالتفت إلى علي ، فأخذ بيده ، ثم قال : " هوذا ، هوذا - مرتين " . (١)

= قلت : وهو كما قال ، ويحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - شيعي غال .
وابراهيم بن اسماعيل : ضعيف - أيضا - كما في التقريب ٣٢ / ١ .
وتابع اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل في روايته عن أبيه يحيى بن عبد الحميد الحماني الحافظ وهو متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .
أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٩٥٢ / ٥) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٣٨٢ / ٤ .
(١) حديث حسن لغيره

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٥ / ١٢ - ٦٦ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٨ ، وابن أخي تيوك في مناقب علي ص ٤٢٨ ، وأخطب في المناقب ص ٨١ ، قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن (عبد الله) ابن طاووس عن المطلب به . ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو صدوق كثير التدليس والارسال (التقريب ٢ / ٢٥٤) .

وقد رواه المطلب عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : " لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة ، انصرف إلى الطائف ، حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة (ليلة) ، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أوصيكم بعترتي خيرا ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ، لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو كنفي ، يضرب أعناقكم " ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : " هذا " .

أخرجه ابن أبي شيبة (المطالب العالية ٥٧ / ٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٨٢ / ١ - ٢٨٣ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦١٨ ، وأبو علي (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ - ب / ١٢٥ / أ) ، والحاكم في المستدرک ١٢٠ / ٢ - ١٢١ ، وابن عساكر ٣٦٨ / ٢ ، ٣٦٩ ، والطوسي في أماليه ١١٧ / ٢ كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة والفسوي قالا : حدثنا =

١٢٩ - عن زيد بن شبيب عن أبي نذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لينتهين بنو ربيعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفي ، ينفذ فيهم أمرى ، فيقتل مقاتلة ويسبي الذرية " ، فما راعني ^(١) إلا كف عمر في حجزتي من خلفي ، (فقال) : " من يعني ؟ " ، فقلت : " ما أياك يعني ولا صاحبك ^(٢) " قال : " فمن يعني ؟ " ، قلت : " خاصف النعل - قال - : وعلي يخصف نعلنا " ^(٣) .

= عبيد الله بن موسى (العباسي) حدثنا طلحة بن جبر عن المطلب به . واللفظ للبخاري والباقون بنحوه .

قال البخاري : " لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الاسناد ، ولا نعلم روى عن مصعب عن أبيه إلا هذا " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ .
وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : طلحة بن جبر ليس بعنده " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤ / ٩ : " رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر ، وثقه ابن معين في رواية وضعفة الجوزجاني وثقة رجاله ثقات " اهـ . وقال في ١٦٣ / ٩ : " رواه البخاري وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف " اهـ .

قلت : وقال ابن معين : " لا شيء " وفي رواية : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن جرير الطبري : " هذا من لا تثبت ينقله حجة " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٢٧٧ ، وتاريخ الدارمي رقم ٤٤٧ ، والجرح ١ / ٢ / ٤٨٠ ، والميزان ٢ / ٣٣٨ ، واللسان ٣ / ٢١٠ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١١٧ / ٢ من طريق آخر إلى عبد الرحمن بن عوف بنحوه ، وفيه أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) فما راعني : أي فما أفزعني وأخوفني (انظر القاموس ٢ / ٤١٣) .

(٢) يعني : أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - والله أعلم .

(٣) حديث حسن لغيره .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٥ (مختصرا) وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٨٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٨٩ ، واللفظ للنسائي ، ورجاله كلهم ما بين ثقة أو صدوق ، والحديث من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد به .

= ويونس : روى عن أبيه بعد الاختلاط . وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن .

١٨٠ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي المدني قال : " قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل اليمن وفد أبي سرح ^(١) قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لتقيم الصلاة ، ولأبغضن اليكم رجلاً ^(٢) يقتل مقاتلة ويسبي الذرية " ، قال : ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اللهم أنا أو هذا " وانتشل بيد علي ^(٣) .

= ملحوظة : رواه أحمد وابن البطريق مرسلًا ، عن زيد بن يثيع به ، وعندهما : " بنو وليعة " لا ربيعة .

وبنو وليعة : هم ملوك حضرموت : جمدة ، ومخوس ، ومشرح ، وأبضعة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٩/١ .

وكون علي - رضي الله عنه - : نفس الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، لا يحمل ذلك على المساواة ، " لأن أحدا لا يساوي الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا اللفظ في اللغة : لا يقتضي المساواة ، قال الله تعالى : (ولولا أن سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) " النور : آية ٢٦ " ولم يوجب ذلك أن يكون المؤمنون والمؤمنات متساوين " . انظر : المنتقى ص ٤٣٧ .

(١) في الفضائل : " وقد لشرح " .

(٢) في الفضائل : " رجل " بالرفع ، والصواب ما أثبتته .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي شبة في المصنف ٦٨/١٢ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٤ ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، نا شريك عن عياش (ابن عمرو) العامري عن عبد الله بن شداد به . واللفظ (مع التغيير) لأحمد . قلت : رجاله رجال الصحيح فهم ما بين ثقة أو صدوق ، لكن شريك كثير الخطأ وأختلط ، والراوى عنه لا يعرف متى روى عنه .

وعبد الله بن شداد : قتل بالكوفة عام (٨١) وقيل بعدها ، وكان قد ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وسئل الامام أحمد : أسمعه عبد الله بن شداد من النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا ؟ قال : لا . اهـ فكانه سمع هذا من بعض الصحابة والله أعلم .

انظر ترجمته في : التهذيب ٢٥٣/٥ ، والتقريب ٤٢٢/١ ، والاصابة

١٨١ - عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه ، عن جده قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة " .^(١)

(١) حديث باطل

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٣٢ في المغازي ، وقد أتى به شاهد الحديث ووصفه بأنه شاهد عجيب .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت : قبح الله رافضيا افتراء " اهـ .

قلت : لم يبيننا علة الحديث ، وفيه أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي (ت ٢٩٣ هـ) . وقد كذبه ابن طاهر وسلمة ، وقال : " حدث بأحد بيت موضوعة " ، وقال ابن عدي : " له مناكير " ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " وقال ابن يونس : " كان مضطرب الحديث جدا " ، وقال ابن حبان : " كان يروى المناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/١٤٦ ، والكمال ١/١٩٤ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٣١) ، والميزان ١/١٢٦ ، واللسان ١/٢٤٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٣١ رقم ١٧٤ .

قلت : ثم رأيت الذهبي يقول في المغني رقم ٣٩٦ : " وأسرف ابن طاهر فقال : " كذاب يضع الحديث " ، قلت : نعم رأيت للخشاب في موضوعات ابن الجوزي (حديث) " الأمانة ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية " فصدق ابن طاهر " اهـ . كلام الذهبي .

وجاء نحوه تماما من حديث بهز عن أبيه عن جده .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/١٩ ، وأخطب في المناقب ص ٥٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٥٥ - ٢٥٦ . وعند أخطب : " أفضل من عبادة الثقلين " .

قلت : وفيه اسحاق بن بشر القرشي الراوي عن بهز لم أقف له على ترجمة الا أن يكون هو الكاهلي الكذاب .

وبهز : - بمفتوحة وسكون هاء - وبزى - ابن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين (التقريب ١/١٠٩) والضبط من المغني ص ٤٣ .

١٨٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - (وذكر قصة قتل علي لعمره ابن ود) مرفوعا : * أبشر يا علي ، فلو وزن اليوم عليك بعمل أمة محمد لرجح عليك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل (١) عمرو* .

= وحكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح - القشيري والديهر ، ثقة (انظر ترجمته في التهذيب ٢/٤٥١) والتقريب ١/١٩٤ . ومعاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي نزل البصرة ومات بخراسان .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣/٤٣٢ ، والتقريب ٢/٢٥٩ . والحديث باطل : لأنه لا يجوز أن يكون قتل كافر أفضل من أعمال الأمة الاسلامية أو أفضل من عبادة الثقلين ، فان ذلك يدخل فيه عبادة الأنبياء وأعمالهم ، وقد قتل من الكفار من كان قتله أعظم من قتل عمرو بن ود ، وعمرو هذا لم يكن فيه من معاداة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومضارته لـــــــ وللمؤمنين مثل ما كان في صناديد قريش الذين قتلوا بيد ر مثل أبي جهل وعقبه ابن أبي معيط وشيبة بن ربيعة والنضر بن الحارث الذين أنزل الله فيهم القرآن ، وعمرو هذا لم ينزل فيه شيء من القرآن ، فكيف يرد ذلك في فضل قتله ولم يرد في غيره ١٢ .

وانظر : منهاج السنة ٤/١٠ ، ١٧٢ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، ٥١٦ .

(١) اسناده ضعيف جدا عند أهل السنة والشيعة

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٥ ، وفيه :

عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك عند السنة وعند الشيعة . والتشيع ظاهر على نص هذا الحديث .

المبحث الثاني

ما جاء في تسديد الملائكة بعلي

١٨٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " ما استعصى عليّ أهل مكة قط الا رميتهم بسهم الله تعالى " ، قيل : " يا رسول الله ، وما سهم الله تعالى ؟ " قال : " علي بن أبي طالب ، ما بعثته في سرية قط الا اني رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطى النصير والظفر " . (١) (٢)

(١) الظفر : الفوز كما في مختار الصحاح ص ٤٠٤ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢٢٢/١ من طريق محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد الكلبي ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جابر به .

ومحمد بن عمر المازني : لم أقف له على ترجمة .

وعباد الكلبي : متروك حكاة النباتي عن ابن حبان في ذيل الضعفاء . وقال الذهبي والحافظ : " عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر موضوع في فضل علي عليه السلام " هـ .

انظر : الميزان ٣٧٦/٢ ، واللسان ٢٣٥/٣ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (ص ٢١٧) رقم ٤٢ - باب الاربعة - قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي الأشعري) ثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان (أبو جعفر الزاهري) عن الفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير النخعي عن جابر بنحوه .

علي بن الحسين بن بابويه والد صدوق ، ذكر الخطيب في ترجمة ابنه محمد حديثا ثم قال : " من دون جعفر بن محمد (الصادق) كلهم مجهولون " (تاريخ بغداد ٨٩/٣) وأبوه من دون جعفر فهو مجهول . وعند الشيعة ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٨٠٦٥ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٨١ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٧٧ ، وأمل الأمل ٩٨/٢ .

وسعد بن عبد الله القمي الأشعري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ثقتان رافضيان عند الشيعة . والأول تقدمت ترجمته . والآخر انظره في معجم =

١٨٤ - عن سعيد بن المسيب^(١) قال : " لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة

= رجال الحديث (رقم ١٠٥٥٩) .

ومحمد بن سنان الزاهري : ضعيف جداً عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

والفضل بن عمر هو الجعفي أبو عبد الله ، زعمه قوم من الشيعة ومدحه آخرون ورجح السيد الخوئي في معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه ثقة .

وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٤ - ١٣٥ من حديث عبد الله بن سمعون - رضي الله عنه - مقتصرًا على الشطر الثاني منه . وفيه :

عبد المنعم بن إدريس بن سنان أبو عبد الله (ت بيغداد عام ٢٢٨ هـ) وقد قارب مائة سنة . قال فيه أحمد : " كان يكذب على وهب بن منبه " ، وقال ابن معين : " كذاب خبيث " ، وقال ابن حبان : " يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه " اهـ . وقال البخاري : " ذاهب الحديث " ، وقال ابن المديني والنسائي : " ليس بثقة " ، وقال الفلاس : " متروك " ، أخذ كتب أبيه فحدث بها ولم يسمع من أبيه شيئاً . ولم يسمع من أبيه لأن أباه مات وعبد المنعم رضيع ، كذا قال أبو حاتم .

انظر ترجمته في : الجرح ٦٦/٣ ، والمجروحين ١٥٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٣٨/٢/٣ ، والكامل ١٩٧٤/٥ ، والضعفاء للعقيلي ١١٢/٣ ، والمتروكين ص ٧١ ، وتاريخ بغداد ١٣١/١١ ، والمفني رقم ٣٨٥٧ ، والمميزان ٦٦٨/٢ ، واللسان ٧٣/٤ .

والحديث لا ريب في بطلانه ، لأن اظلال السحاب لعلي - رضي الله عنه - أو لغيره أمر غير مألوف ولا معهود ، ولندرة ذلك نقل اظلال السحاب للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وهو في التجارة مع عمه أبي طالب ، فلو كان علي ممن يظلل السحاب في كل غزوة أو سرية - كما يقول الحديث - لرؤي ذلك ولنقل عن الجسم الفقير من الصحابة ، لأنه كما قلنا أمر شبه خارق للعادة ، ولكن من الذي نقل هذا من الصحب الكرام ؟ .

(١) المسيب : - بمضمومة وسين مهملة فياء مشددة مفتوحتين وقد تكرر الياء

- كذا في المفني ص ٢٣١ . وسعيد بن المسيب معروف وهو قرشي مخزومي أحد علماء التابعين الكبار الأثبات وقد اتفقوا على أن مراسلاته أصح

المراسيل ومات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين . التقريب ٣٠٦/١ .

ضربة ، كل ضربة تلزمه الأرض ، فما كان يرفعه الا جبرئيل - عليه السلام - . (١)

١٨٥ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح خطيبا فقال : " أيها الناس ، انى لأعرف أنكم ترجعون بعدى يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم ذلك لتعرفتنى فى كتيبة أضربكم بالسيف " ثم التفت عن يمينه ، فقال الناس : " لقته جبرئيل شيئا ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : " هذا جبرئيل يقول : " أو علي " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٣ / ٥٩٤ فى ترجمة سيدنا علي . وفى اسناده :

حصين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولسي قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال أيضا : " يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " شيخ يروى عن الأعمش مالىس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار " .

وعند الشيعة : فقد قال فيه الطوسي : " زافى " ، وقال النجاشي : " ضعيف " وقال ابن الغضائرى : " ضعيف " ونقلوا عنه أيضا أنه كان يضع الحديث ، وقالوا انه من الزيدية .

انظر ترجمته فى : المبروحين ٣ / ١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٨٩ ، والمغني رقم ١٥٩٤ ، والميزان ١ / ٥٥٤ ، ٤ / ٥١١ ، واللسان ٢ / ٣١٩ ، ٧ / ٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٣ رقم ٣٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٦٤٣ ، ٣٧٥١ .

(٢) اسناده موضوع

أخرجه الطوسي فى أماليه ٢ / ١١٦ ، ١١٧ باسنادين وفيهما : أبوالمفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة . وفى الاسناد الأول : نوح بن دراج الكوفي أبو محمد النخعي مولا هم الفقيه قاضي الكوفة (ت ١٨٢ هـ) . قال ابن عراق : " وقد كذبوه " .

قلت : كذبه ابن معين وابوداود ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الثقات حتى ربما يسبق الى القلب أنه يتعمد ذلك من كثرة ما يأتى به " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال البخارى : " ليس بذاك " ، ولخصم القول فيه الحافظ فقال : " متروك وقد كذبه ابن معين " اهـ . لكن لم يكذبه =



.....

= وحده كما مضى .

وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والتاريخ الكبير ١١٢/٢/٤ ،
والضعفاء الصغير ص ١١٥ ، والمجروحين ٤٦/٣ ، والجرح ٤٨٤/١/٤ ،
وتاريخ ابن معين ٦١١/٢ ، والكامل لابن عدي ٢٥٠٩/٧ ، والمفني
رقم ٦٦٧٦ ، والميزان ٢٧٦/٤ ، والتهذيب ٤٨٢/١٠ ، والتقريب ٣٠٨/٢
والضعفاء للعقيلي ٣٠٥/٤ ، وتنزيه الشريعة ١٢٢/١ رقم ٢٠ .
وهو يروى عن محمد بن السائب بن يزيد الكلبي أبو النضر الكوفي (ت ١٤٠) :
قال فيه أبوحاتم : " ووضح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في
وصفه " ، وكذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه يحيى القطان وابن
مهدى .

والكلبي سبأى من أصحاب عبد الله بن سبأ من أولئك الذين يقولون : إن عليا
لم يمت وأنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيطؤها عدلا كما ملئت جورا ،
وان رأوا صحابة قالوا : أمير المؤمنين فيها " ، وقال النسائي متروك الحديث
وقال الحافظ في التقريب ١٦٣/٢ : " متهم بالكذب " .

وعند الشيعة : صرح الحامقاني في تنقيح المقال ١٣٧/١ بقوله : " أما مبي
مجهول " ، وذكره الخوئي في معجمة رقم ١٠٨١٧ ولم يذكر فيه شيئا .
انظر ترجمته في : الجرح ٢٧٠/٣/٢ ، والمجروحين ٢٥٣/٢ ، وتاريخ
ابن معين ٥١٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٠١/١/١ ، والضعفاء الصغير
ص ١٠١ ، والمتروكين ص ٩١ ، والكامل لابن عدي ٢١٣٢/٦ ، والضعفاء
للعقيلي ٧٦/٤ ، والكاشف ٤٠/٣ ، والمفني رقم ٥٥٤٢ ، والميزان
٥٥٦/٣ ، والتهذيب ١٧٨/٩ ، وتنزيه الشريعة ١٠٥/١ ، رقم ١٢٧ .
وهو يروى عن أبي صالح عن جابر .

وقد أخرج البخاري في الكبير ١٠١/١/١ ، والضعفاء الصغير ص ١٠١ وغيره
قال البخاري : حدثنا علي ، ثنا يحيى ، عن سفيان قال : قال الكلبي :
قال لي أبو صالح : " كل شيء حدثك فهو كذب " اهـ .
وفي الاسناد الآخر : حسن بن حسين العربي أحد رؤوس الشيعة لم يكن
يصدق في الحديث . ولم تذكر الشيعة فيه جرحا أو تعدى لا .

.....

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/٦٥ ، والتاريخ الكبير ٤/١٧ ، والمفني رقم ٤٩٣٢ ، والميزان ٣/٣٥٥ ، والتهديب ٨/٢٨١ ، والتقريب ٢/١١١ وميمون الكردي : قال فيه ابن حبان : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أربذ لك بأسا ، كان يحيى بن معين سبي الرأي فيه " ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا بأس به " ، وقال الذهبي فسي الكاشف ٣/١٧٠ : " ورع تقي صدوق " ، وقال الحافظ : " مقبول " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦٠٠ ، والكامل ٦/٢٤٠٩ ، والضعفاء للمقيلي ٤/١٨٩ ، والتقريب ٢/٢٩٢ . وأبو عثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - هو عبد الرحمن بن مسلم - بلام ثقيلة والميم مثناة - مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة ٩٥ وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر (التقريب ١/٤٩٩) . وتابع الفيض بن شبيب عن الفضل بن عميرة ، حرمي بن عمارة البصري المكنى أبوروح (ت ٢٠١ هـ) .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٩ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٣) ، والنسائي في سند علي (الميزان ٣/٣٥٥) والبيهقي في معجم الصحابة (ق ٤٢٠) وأبو يعلى (المقصد العلى ٢/ق/١٢٣ ب) ، والحاكم في المستدرک ٣/١٣٩ بأقصر منه . وأخطب في المناقب ص ٢٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٥٢ ، والذهبي في الميزان ٣/٣٥٥ بنحوه . قال البزار : " لا نعلمه يروى عن علي الا بهذا الاسناد ولا نعلم روى أبو عثمان (النهدي) عن علي الا هذا " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٨ بعد أن عزاه للبزار وأبي يعلى : " وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقي رجاله ثقات " اهـ . قلت : ميمون الكردي كما سبق ليس بثقة وانما هو صدوق ، وحرمي بن عمارة : ثقة كما قال الذهبي في الكاشف ١/١٥٤ ، وقال الحافظ في التقريب ١/١٥٩ : " صدوق يهيم " اهـ .

= وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه

.....

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٥/١٢ - ٧٦ ، وابن عدى في الكامل ٩٤٤/٥ ب في ترجمة يونس بن خباب ، وابن عساكر ٣٢٧/٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٤٣/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣ كلهم ممن طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس به .

وأعله ابن الجوزي بيونس بن خباب - بمعجمة وموحدتين - الأسدي الكوفي قال فيه الدارقطني : " رافضي بغيض كان يشتم عثمان وهو مضطرب الحديث " وقال ابن معين : " ليس بشئ رجل سوء " ، وفي رواية " ضعيف " وفي رواية " ثقة وكان يشتم عثمان " ، وقال القطان : " كان كذابا " ، وقال النسائي : " لا تحل الرواية عنه " ، وقال البخاري " منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " كذاب مفتر " ، وقال ابن حبان : " لا تحل الرواية عنه " ، لأنه كان داعية إلى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم " ، وقال أبو داود : " شتام الصحابة " ، وقال أحمد بن حنبل : " كان خبيث الرأي " ، وقال الدارقطني : " كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة وكان يسب عثمان " ، وقال أبو أحمد الحاكم : تركه يحيى وعبد الرحمن وأحسننا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه " ، وقال العجلي : " كان يفلو في الرفض " ، وقال العجلي : " شيعي غال " ، وقال النسائي : " ضعيف " ، وثقه ابن معين في رواية عنه كما تقدم . وثقه أيضا ابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة . وقال ابن عدى : " وهو من الغالين في التشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوها تكتب " اهـ . وقال الساجي : " صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء " اهـ .

ولخص القول فيه الحافظ فقال : " صدوق يخطئ ويرمي بالرفض من السادسة أي مات بعد المائة .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٣٩/٣ ، والتاريخ الكبير ٤٠٤/٢/٤ ، - وهنا سكت عليه - وتاريخ ابن معين ٦٨٥/٢ - ٦٨٦ ، وتاريخ الدارمي رقم ٨٦٢ ، والضعفاء للعجلي ٤٥٨/٤ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٧ ، والكامل ٢٦٢٩/٧ ، والجرح ٢٣٨/١/٤ ، والمغني رقم ٧٢٦٣ ، والكاشف ٢٦٥/٣ ، والميزان ٤٧٩/٤ ، والتهذيب ٤٣٧/١١ ، والتقريب ٣٨٤/٢ =

١٨٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما بلغ أصحاب علي حين ساروا الى البصرة ، ان أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير ، شق عليهم ، ووقع في قلوبهم ، فقال علي : " والذي لا اله غيره ليظهرن علي أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير ، وليخرجن اليكم من أهل الكوفة ستة آلاف وخسمائة وخمسون رجلا او خمسة آلاف وخسمائة وخمسون رجلا " - شك الأجلح - قال ابن عباس : " فوقع ذلك في نفسي ، فلما أتى أهل الكوفة ، خرجت فقلت : لأنظرن فان كان كما تقول

= وتنزيه الشريعة ١٣٠ / ١ رقم ٨٢ ، وقال : " رافضي كذاب " اهـ . وهو بالسخ بذلك من غير شك .

قلت : ويحيى بن علي الأسلمي : شيعي ضعيف .

وتابع يحيى هذا عن يونس بن خباب ، المفضل بن صالح الأسدي النخاس

- بالخاء المعجمة - الكوفي وهو ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧١ .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣ .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٧٣ قال : حدثنا الحسن بن علي بن القطان أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري عن موسى بن أبي سليم البصري عن مندل عن الأعشى عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

أقول من عند شيخ الطبراني الى موسى بن أبي سليم ما وجدت ترجمتههم ومندل : - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي ، ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧٤ : والأعشى يدلّس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٨ : " وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضا فيه ضعف " .

ولو صح هذا الحديث لكان من صداقية رسول الله - صلى الله عليه وسلم ان صدق الله حيث يقول في كتابه : (وما ينطق عن الهوى) ، فليست شعري ألا يكون هذا الحديث علما من أعلام النبوة اذا أخبر بما وقع وحصل كغلق الصبح ؟

وقوله : " لن يبدو هالك للأمر بعدى " لم يتضح لي معنى ذلك . والله أعلم .

فهو أمر سمعه والا فهي خديعة الحرب ، فلقيت رجلا من الجيش فسألته ، فوالله ما عثم^(١) أن قال ما قال علي .

قال ابن عباس : " وهو ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يخبره " .^(٢)

١٨٨ - عن علقمة^(٣) والأسود^(٤) قالا : " أتينا أبا أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - عند منصرفه من " صفين " ، فقلنا له : " يا أبا أيوب ، ان الله أكرمك بنزول محمد - صلى الله عليه وسلم - وبمجيء ناقتة تفضلا من الله وأكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك^(٥) تضرب به أهل : " لا اله الا الله " فقال : " يا هذا " ^(٦) ، ان الرائد لا يكذب أهله ، وان رسول الله

(١) عثم : احتبس عن فعل شيء يريد كما في القاموس مادة عثم .

(٢) موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير . ١٠ / ٣٧٠ - ٣٧١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٣٦ : " وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف " اهـ .

قلت : وهو كما قال ، فان اسماعيل ضعيف لكن الراوى عن الأجلح بن حجية الكندى هو نوح بن دراج النخعي الكوفي وهو متروك كذاب كذبه غير واحد . والأجلح بن حجية هو ابن عبد الله بن حجية - بالمهمله والجيم مصفرا - كنيته ابو حجية الكندى وهو صدوق شيعي كما في التقريب ١ / ٤٩ .

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ثقة فقيه عابد مات بعد سنة ٦٠ من الهجرة وقيل بعد السبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ٧ / ٢٧٦ ، والتقريب ٢ / ٣١ .

(٤) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ، ثقة مكث فقيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ١ / ٣٤٣ ، والتقريب ١ / ٧٧ .

(٥) العاتق : موضع الرء من المنكب (مختار الصحاح ص ٤١١) .

(٦) هكذا في تاريخ بغداد والأباطيل والألالي . وفي الموضوعات :

" يا هذا ان " ندا " للثنين ، ولعله أوجه .

- صلى الله عليه وسلم - أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ، بقتال الناكثين ^(١) والقاسطيين ^(٢) والمارقين ^(٣) ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم ^(٤) أهل الجمل ، طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني : معاوية وعمر ، وأما المارقون : فهم أهل الطرقات ^(٥) ، وأهل السعيفات ^(٦) ، وأهل النخيلات ^(٧) ، وأهل النهروانات ^(٨) ، والله ما أدرى أين هم ، ولكن لا بد من قتالهم - إن شاء الله - قال : " وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر ، إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره ، فاسلك مع علي ، فإنه لن يدلك ^(٩) من ردى ^(١٠) ولن يخرجك من هدى ، يا عمار ، من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين ^(١١)

(١) (٢) (٣) الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم بايعوه ثم نقضوا بيعته وقتلوه .

والقاسطين : أهل صفين ، لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه .

والمارقين : الخوارج ، لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

انظر : النهاية في غريب الحديث ٤ / ٦٠ .

(٤) هكذا في الأباطيل والموضوعات والألئ : بالتاء المثناة من فوق . وهي من

القتال . وفي تاريخ بغداد : بالياء الموحدة ، من المقابلة .

(٥) الطرقات : مفرد ها : طرفاء أو طرفاءة وهو ضرب من الشجر (مختار

الصاحح ص ٣٩٠ ، والقاموس ٣ / ٦٨ مادة طرف)

(٦) السعيفات : مفرد ها : سعيفة - بالتصغير - مصفرة من السعفة - بالتحريك -

وهي غصن النخل (مختار الصحاح ص ٣٠٠ مادة سعف)

(٧) النخيلات : جمع نخيلة وهي مصفرة عن نخلة .

(٨) النهروانات : من النهروان - بفتح النون وتثنية الراء - وبضمهما - ثلاث قرى ،

أعلى ، وأوسط ، وأسفل ، وهن بين واسط وبغداد ، كذا قال الفيروز

أبادي في القاموس ٤ / ٤٥٠ .

(٩) يدلك : يوقعك . ودلاه بفرور أوقعه فيما أراد من تقريره وهو من ادلاء

الدلو (مختار الصحاح ص ٢١٠) .

(١٠) - الردى - بوزن صدا : الهلاك والفعل ردى من باب صدى - بكسر الهمزة

المهمله . انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ .

(١١) الوشاحين : مثني : وشاح - بكسر الواو - وهي شئ ينسج من أديم عريضا =

من در (١) ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه ، قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار* .

قلنا : " يا هذا ، حسبك - رحمك الله - حسبك - رحمك الله " . (٢)

١٨٩ - وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " تقاتل الناكثين والفاستين والمارقين بالطرقات والنهرانات والشغعات " (٣) قال أبو أيوب : " قلت يا رسول الله ، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟ " قال : " مع علي بن أبي طالب " (٤)

= ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها - بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة . انظر مختار الصحاح مادة وشح .

(١) الدر : بضم الدال المهملة - جمع : درة - بضم الدال وهي : اللؤلؤة مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٨٧/١٣ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٤) وابن عساكر ١٧٠/٣ - ١٧١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١١/٢ - ١٢ . وأخطب في المناقب ص ٥٧ ، (مختصراً) .

قال الجوزقاني ، وابن الجوزي : " هذا حديث موضوع لاشك فيه " وأعله بالمعلی بن عبد الرحمن الواسطي وأحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب .

والمعلی : رافضي يضع الحديث باعترافه . والهشيمي : كذاب يضع الحديث وهناك قرينة في الحديث تدل على اختلاقه وهي أن أبا أيوب شهد صفيين وهو لم يشهد لها إطلاقاً .

انظر : البداية والنهاية ٣٠٧/٧ ، واللائئ ٤١٠/١ .

(٣) الشعقات : جمع شعقة - بالتحريك - وهي رأس الجبل (القاموس مادة شعف) (٤) ضعيف جداً .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٧٤/١ ، والحاكم في المستدرک ١٣٩/٣ - ١٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٢/٢ ، والعلل ٢٤٧/١ ، من طريق علي بن الحزور عن الأصمغ عن أبي أيوب به . واللفظ للحاكم . وسكت عليه أي الحاكم . وتعبه الذهبي في تلخيصه بأنه ضعيف . =

.....

= أقول : هذا تساهل من الذهبي ، فان الأصبح رافضي متروك متهم . وعلي ابن الحزور - بفتح المهلة والراي والواو المشددة بعدها راء - الكوفي ، وهو علي بن أبي فاطمة (ت ١٣٠) وهو شيعي متروك ، قال فيه البخاري : " فيه نظر " ، وقال مرة " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابوحاتم " منكر الحديث " ، وقال ابن معين : " ليس يحل لأحمد أن يروى عنه " ، وقال الأزدي : " لا اختلاف في ترك حديثه " ، وقال ابن عدى : " هو في جملة متشيعي الكوفة والضعف على حديثه بين " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣ / ٢٠٩٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤١٦ ، والجرح ٣/١٨٢ ، والمجروحين ٢/١٠٩ ، والمتروكين ص ٧٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٢٦ ، والكامل ٥/١٨٣١ ، والكاشف ٢/٢٤٤ ، والميزان ٣/١١٨ ، والتهذيب ٧/٢٩٦ ، والتقريب ٢/٣٣ .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ١/٣٢) ، وتلخيص العلل (ق ٣٧٨) ، والميزان ١/٢٧١ ، واللآلئ ١/٤١٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

كان ذلك هو الطريق الثاني عن أبي أيوب . والطريق الأول هو الذي تقدم في حديث علقمة والأسود .

الطريق الثالث : طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ثني أبوزيد الأحول عن عتاب بن ثعلبة ثني أبويوب الأنصاري في خلافة عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين " .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٩ ، وفي الأربعين (اللآلئ ١/٤١٠) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ٣/١٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ ، وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي : " لم يصح وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين " اهـ .

أقول : لم أجد عند الحاكم إلا هذا الإسناد والذي قبله .

والحديث سكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ .

قلت : محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك متهم كذبه غير واحد من الائمة .

وسلمة بن الفضل هو الأبرش الأنصاري مولا هم أبو عبد الله الأزرق (ت بعد =

.....

= (٢٩٠ هـ) وهو صدوق كثير الخطأ ورمي بالتشيع ، كذا قال الحافظ فسي

التقريب ٣١٨/١ .

وأبوزيد الأحول : لم أقف على ترجمته .

وعتاب بن شعلبة لم أجد فيه الا قول الذهبي والحافظ : " عداؤه فسي
التابعين ، روى عنه أبوزيد الأحول حديث قتال الناكثين ، والاسناد مظلم
والمتن منكر " اهـ . من (المفني رقم ٣٩٩١ ، والميزان ٢٧/٣ ، واللسان

٤/١٢٢٧ .

الطريق الرابع : طريق محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة عن
مخنف - بكسر أوله وينون - الأزدي الغامدي - رضي الله عنه - عن أبي أيوب
(الحديث وفيه قصة)

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٦/٤ ، وابن عدي في الكامل (٢/٢٢٨/ب)
في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والحاكم في الأرسعين (اللألي ١/٤١٠) ،
وابن عساكر ٣/١٦٩ ، ١٧٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٢ ،
والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ -
٢٨٢ ، وعزاه الهيثمي في المجمع ٦/٢٣٥ الى الطبراني وأعله بـ " محمد
ابن كثير السعوفي " قال : " وهو ضعيف " .

قلت : اتهمه ابن الجوزي بالوضع وتبعه ابن عراق والشوكاني .

وقال الإمام أحمد : " خرنا حديثه ولم نرضه " ، وكذا قال ابوحاتم ، وقال
ابن المديني : " كتبنا عنه غرائب عجائب وخططت على حديثه " ، وقال البخاري :
" منكر الحديث " ، وقال الساجي : " متروك الحديث " . وقال ابن حبان :
" كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث
صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال " ، وقال ابن عدي : " منكر
الحديث والضعف على حديثه وروايته بين " . وقال ابن معين : " شيعي
لابأس به " . وفي رواية ابن الجنيد قال : قلت ليحيى : انه روى أحاديث
منكرات . قال : ماهي ؟ فذكرت له أحاديث فقال : " من روى هذا عنه ؟
قلت : رجل من أصحابنا ، فقال : " ان كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ،
والا فانا رأيت حديثه مستقيما " .

وبهذا ترى أن ابن معين كان خافيا عليه حاله أولا فكذبه أخرا . وضعفه =

.....

= المؤلف (أى الذهبى) فى تلخيص المستدرک ١٢٤/٣ هـ .
 وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال العقيلي : * كان من الرافضة * هـ . وقال
 ابن عدى : * وهو من جملة شيعة الكوفة * .
 انظر ترجمته فى : الضعفاء للدارقطنى ص ٢٠٤ ، والضعفاء للعقيلي
 ٤٢/٢ ، والكامل ٩٧٦/٣ ، وثقات ابن حبان ٢١٩/٤ ، والمتروكين
 ص ٣٨ ، والتاريخ الكبير ٢٤٧/١/٢ ، ٩٠/٤٠ ، والميزان ٨٨/٣ ،
 ٥٣٠/٤ ، واللسان ٤٣٤/٢ ، ١٨٠/٤٠ ، والمغني رقم ٢٠٥٢ .
 وجاء الحديث من طريق آخر عن عمار .

أخرجه أبويعلي فى مسنده (١٩٤/٣) ، والعقيلي فى الضعفاء ٤٨٠/٣ ،
 والطبرانى (اللآلىء ٤١١/١) وابن عدى فى ترجمة جعفر بن سليمان .
 كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضيفي عن الخليل بن مرة ، عن القاسم
 ابن سليمان ، عن أبيه ، عن جده عن عمار به .
 وجعفر بن سليمان هو الضيعي - بضم ثم فتح مع التخفيف - صدوق شيعي
 الا أنه كما قال الذهبى فى الميزان ٤٠١/١ : * ينفرد بأحاديث عدت مما
 ينكر واختلف فى الاحتجاج بها * ثم ذكر الحديث .
 والخليل بن مرة هو الضيعي البصري : ضعيف منكر الحديث كثير الرواية
 عن المجاهيل .

انظر ترجمته فى : المجروحين ٢٨٦/١ ، والضعفاء للعقيلي ١٩/٢ ،
 والتاريخ الكبير ١٩٩/١/٢ ، والميزان ٦٦٧/١ ، والتهذيب ١٦٩/٣ ،
 والتقريب ٢٢٨/١ .
 والقاسم بن سليمان : يبد وأنه مجهول ، وقال العقيلي : * روى عنه
 الخليل بن مرة ولا يصح حديثه * هـ . ثم قال فى نهاية الحديث : * ولا يثبت
 فى هذا الباب شئ * هـ . وأقره الذهبى وتبعه الحافظ (الميزان ٣٧١/٣ ،
 واللسان ٤٦٠/٤) .
 وذكر الحديث الفتنى فى تذكرة الموضوعات ص ٩٧ من حديث عمار ولم يقطع
 بوضعه .

وجاء الحديث من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .

= أخرجه الحاكم فى الأربعين (اللآلىء ٤١٠/١ - ٤١١)

.....

= وأخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ٣/١٦٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٧٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ كلهم من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به . قال السيوطي في اللآلي ١/٤١١ : " أبو هارون ضعفه أحمد ويحيى " وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ : " سنده ضعيف " اهـ . قلت : أبو هارون : شيعى متروك كذاب . وذكر ابن عراق شاهدا لهذا الحديث وهو حديث أبي سعيد الخدرى مرفوعا " ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " وهو حديث رقم والشاهد : صحيح ، لكنه لا يصلح الا لجزء من الحديث الذى معنا وهو قتال سيدنا علي رضي الله عنه للمارقين وهم الخوارج . أما الناكثون والقاسطون فحديث منكر كما سيأتى . وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ قال : حدثنا محمد بن هشام المستطلي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح عن عابد بن حبيب ، ثنا بكير بن ربيعة ، ثنا يزيد ابن قيس ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به . والى الطبراني ، عزاه السيوطي في اللآلي ١/٤١١ ، وسكت عليه . قلت : عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي ثقة شيعى (الميزان ٢/٥٦٩ ، والتقريب ١/٤٨٤) .

وعابد بن حبيب وبكير ويزيد ما وقفت لهم على ترجمة . وقد ذكر الحديث الهيثمى في مجمع الزوائد ٦/٢٣٥ وعزاه للطبراني ثم قال " وفيه من لم أعرفه " اهـ .

وجاء من طريق آخر

قال الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ ، حدثنا الهيثم بن خلف (خالد) الدورى ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا الوليد بن حماد عن أبي عبد الرحمن الحارثي عن سلم الملائي ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به . والى الطبراني عزاه السيوطي في اللآلي ١/٤١١ وسكت عليه . قلت : وسلم بن كيسان الملائي : تركوه كذا قال الذهبي في المغنى =

.....

= رقم ٦٢٢٠ ، وقال في الكاشف ١٢٥/٣ : "واه" ، واقتصر الحافظ في التقريب
٢٤٦/٢ على تضعيفه فقط .

وجاء من طريق آخر

قال الحاكم في الأربعين (اللألي ١/١٠٤) حدثنا أحمد بن اسحاق
الفقيه ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا زكريا بن يحيى الجزار ، ثنا اسماعيل بن
عباد المقرئ ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به .
وسكت عليه السيوطي وابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ .

ومن طريق الحاكم : أخرجه أخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر
١٦٢/٣ - ١٦٣ ، والحاكي في الأربعين المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ / أ ب)
والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨٣ .

قلت : اسماعيل بن عباد السعدي أبو محمد المزني البصري المقرئ : قال
فيه الدارقطني : " متروك " وقال ابن عدي : " ليس بذلك المعروف " ، وقال ابن
حيان : " . . . ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به
بحال " ، وقال في آخر ترجمته : " في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب
أو الموضوع " اهـ . وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " وقال السيوطي في
الذيل ص ٦٥ : " وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث تقدمت " اهـ .

فالسويطي نفسه يذهب إلى أن اسماعيل هذا يضع الحديث كما ترى .
انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ١٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/٨٥ ،
والكامل ١/٣٠٦ ، والمجروحين ١/١٢٣ ، والمغني رقم ٦٧٤ ، والميزان
١/٢٣٤ ، واللسان ١/٤١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٩ رقم ٢٩٤ .
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٥٨ / أ) وأخطب في المناقب ص ١٢٥ ،
والحاكي في الأربعين المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ / ب) ، والجويني في
فرائد السمطين ١/٢٧٨ - ٢٧٩ ، ٢٨٤ - ٢٨٥ كلهم من طريق محمد بن
سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ثنا أبي ، ثنا عمار بن
عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية ، ثنا جدي سعد بن جنادة ، عن
علي به .

قال الجوزجاني : " هذا حديث منكر شبيه بالباطل " اهـ . وأعله ب :

=

.....

= محمد بن سعد بن الحسن بن عطية العوفي (ت ٢٧٦) قال : قال

الخطيب : " كان لنا في الحديث " اهـ .

قلت : وقال الدارقطني : " لا بأس به " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٢٢/٥ ، والميزان ٥٦٠/٣ ، واللسان

١٧٤/٥

وب : " سعد بن الحسن العوفي ، قال الجوزقاني : " حمي " ولم يزد على

ذلك .

وعمر بن عطية العوفي : قال فيه البخاري : " في حديثه نظر " ، وقال أبو زرعة :

" ليس هو بقوي " ، وضعفه الدارقطني .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٥٠/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢٩٠/٣ ، والمفني

رقم ٤٦٨٣ ، والميزان ٢٨١/٣ ، واللسان ٣٧١/٤ .

والحسن بن عطية بن سعد العوفي - بفتح فسكون - الكوفي ضعيف كما في

التقريب ٥٠٣/١ .

قلت : سعد بن جنادة الراوي عن علي ما وجدت ترجمته .

كان هذا هو الطريق الأول عن علي رضي الله عنه .

الطريق الثاني :

من طريق عمرو بن خالد الواسطي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه

عن علي به . أخرجه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٥)

والواسطي : كذاب عند السنة وثقة عند الشيعة .

ورواه عن الرضا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس السرازي

التميمي .

أخرجه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٦/٢ رقم ٢٤١ .

والتميمي هذا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وفي الاسناد : أبو بكر الجعابي محمد بن عمرو وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

ورواه عن الرضا أبو القاسم الخزاعي عن أبيه عنه .

أخرجه الطوسي في أماليه ٣٧٦/١ .

وأبو القاسم هو اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة

= وعند الشيعة .

.....

= وأما أبوه : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " .

الطريق الثالث :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش في—روز
الدليعي ، عن خليف بن عبد الله أبو سليمان العصري عن علي به .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٨ / ٣٤٠ - ٣٤١ ، وابن عساكر ٣ / ١٦٢ ، والسي
الخطيب عزاه السيوطي في اللآلئ ١ / ٤١١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة
١ / ٣٨٢ ، وسكتا عليه .

قلت : جعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقریب ١ / ١٣٠) ،

وأبان بن أبي عياش : كذاب عند السنة وعند الشيعة .

وخليف بن عبد الله أبو سليمان العصري البصري : ذكره ابن أبي حاتم في
الجرح ١ / ٢ / ٣٨٣ قال : " روى عن أبي ذر وأبي الدرداء ، روى عنه قتادة
وأبو الأشهب سمعت أبي يقول ذلك " اهـ . ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .
ويونس بن أرقم لم أجده الا أن يكون هو الكندي البصري ، ذكره ابن أبي حاتم
في الجرح ٤ / ٢ / ٢٣٦ ، وسكت عليه . وذكره ابن حبان في الثقات . ولينه ابن
خراش (اللسان ٦ / ٣٣١)

الطريق الرابع :

طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن
جده به . أخرجه ابن عساكر ٣ / ١٥٨ ، وأبو الجارود رافضي متروك متهم .

الطريق الخامس :

طريق اسماعيل بن موسى ، ثنا الربيع بن سهل الفزاري ، عن سعيد بن عبيد
عن علي بن ربيعة الوالبي ، قال سمعت علياً (الحديث) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٥١ ، وأبو يعلى في سننه (١ / ٣٩٢) ، وابن
عساكر ٣ / ١٦٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٦١٢ كلهم من طريق شيخ
أبي يعلى اسماعيل بن موسى .

أقول : اسماعيل بن موسى هو الفزاري الكوفي شيعي صدوق يخطئ .

والربيع بن سهل الفزاري هو الربيع بن الركين بن سهل بن الربيع بن عبيدة
الفزاري . قال فيه ابن معين : " ليس بشي " ، وقال أيضا : " ليس بثقة " ، وقال =

= وقال ابوزرعة : " منكر الحديث " ، وقال الدارقطني ، والنسائي : " ضعيف " ، وقال البخاري : " يخالف في حديثه " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٦١ والجرح ١/٢/٤٦٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٤١٧ ، والمتروكين ص ٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٥١ ، والكامل ٣/٩٩٦ ، والمغني رقم ٢٠٩٣ ، والميزان ٢/٤١ ، واللسان ٢/٤٤٦ .

وعزاء الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٨٦ الى أبي يعلى وقال : " وفيه الريس ابن سهل لم أعرفه وبقي رجاله ثقات " اهـ .

وسعيد بن عبيد هو الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة كما في التقريب (١/٣٠١) وعلي بن ربيعة هو ابن ربيعة بن نضلة الوالي - بلام مكسورة وموحدة - أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة كما في التقريب (٢/٣٧) .

وذكر هذا الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧/٣٠٥ وقال : " فانه حديث غريب ومنكر ، على أنه قد روى من طرق عن علي وعن غيره ولا تخلو واحدة منها عن ضعف " اهـ .

وقال العقيلي : " الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق والرواية عنه في الحرورية صحيحة " اهـ . ووافقه الحافظ في اللسان ٢/٤٤٦ ، والسيوطي في اللألي ١/٤١١ .

الطريق السادس :

طريق ابراهيم بن هراسة الكوفي عن شريك عن الأعمش ، عن أبي سعيد دينار عقيصا عن علي به

أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٣٨٢ .

وابراهيم : متروك كذبه غير واحد . وعقيصا : شيعي ضعيف مشهم .

وأخرجه الحافظ عبد الغني في " ايضاح الاشكال " . كما في اللألي ١/٤١١ من طريق أبي مريم الأنصاري عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن أبي سعيد عقيصا عن علي به .

وسكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٢ .

= قلت : عبد الغفار بن القاسم شيعي غال بقي قريبا الى سنة ١٦٠ هـ .

.....

= قال فيه البخاري : " ليس بالقوى عند هم " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف حدث عنه شعبة ولعله لم يخبره " ، وقال ابن عدى : " كان غالبا في التشيع ويكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال أبو حاتم : " هو متروك الحديث كان من رؤوسا الشيعة لا يكتب حديثه " ، وقال ابن حبان : " كان يشرب الخمر حتى يسكر وهو مع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به وتركه أحمد ويحيى " ، وقال الامام أحمد : " ليس بثقة عامة أحاديثه بواطيل " وقال ابن معين : " ليس بشئ " ، وكذبه أبو داود وسماك بن حرب ، وقال ابن المديني : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن الجوزي : " متروك يضع شيعي حدث ببلايا في عثمان - رضى الله عنه -

وعند الشيعة : ثقة ، فقد وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٢٢/٢/٣ ، والمجروحين ١٤٣/٢ ، والجرح ٥٣/٣ ، وتاريخ ابن معين ٣٦٧/٢ ، والضعفاء للمعقيلي ١٠٠/٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٨٥ ، والمتروكين ص ٧١ ، والكامل ١٩٦٤/٥ ، والمغني رقم ٣٧٦٨ ، والميزان ١٦٤٠/٢ ، ٥٧٢/٤ ، واللسان ٤٢/٤ ، ١٠٥/٧ ، ومنهاج السنة ٨١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٣٥١/٣ ، وتنزيه الشريعة ٨٠/١ رقم ١٨٥ ، وتنقيح المقال رقم ٦٦٦٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٥٩٥ .

الطريق السابع :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الجبار بن العباس الهمداني الكوفي عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ١٦١/٣ ، وجعفر وعبد الجبار صدوقان شيعيان (التقريب ١/١٣٠ ، ٤٦٥) .

وأنس بن عمرو : روى عنه عبد الجبار . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروى عن علي ، روى عنه محمد بن أبي يحيى عن أبيه عنه " . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٨٦/١/١ ، وقال : روى عنه عبد الجبار بن العباس . ولم يزد . وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٧٨٧ ، والميزان ٢٧٧/١ ، واللسان ٤٦٩/١ .

الطريق الثامن

طريق فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة =

.....

= قال سمعت عليا (الحديث) .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٦٣٦/٢ في ترجمة حكيم بن جبير .
وأخرجه ابن عساكر ١٦١/٣ - ١٦٢ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال
ص ١٤٥ رقم ١٧١ باب الثلاثة .

وحكيم بن جبير الأسدي الكوفي : شيعي غال متروك وسكت الشيعة على حاله .
وفطر بن خليفة صدوق لكنه شيعي غال .

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٠٧ ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن
يزيد الصدائي ، ثنا أبي عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي
عن علقمة قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يوم النهروان - يقول :
" أمرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون " .

قال محققه الألباني : " حديث صحيح واسناده ضعيف ، حكيم بن جبير ضعيف
وعلي بن يزيد الصدائي ، فيه لين لكنه قد توسع وسائر الرواة ثقات ، والحديث
أخرجه الهزار (ص ٢٣٥) : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا عبدالله بن نعيم
ثنا فطر بن خليفة به " اهـ .

دراسة حول الحديث

الحديث بطرقه كلها ضعيف وليس بموضوع ، فتعقب السيوطي لابن الجوزي في
التعقبات (ص ٥٨) لا يراده في الموضوعات مصيب قطعا . وأخطأ الامام ابن
تيمية في حكمه على الحديث بالوضع في منهاج السنة (١٥٦/٣) ، وكذلك
أخطأ الذهبي في اقراره له في المنتقى (ص ٣٥٨) .

نعم هو حديث ضعيف منكر باستثناء قتال علي للحرورية - وهم الخوارج
المارقون - فانه حديث صحيح (انظر حديث رقم ١٩٥) .

والحديث : معارض بما صح عن الحسن عن قيس بن عباد أنه قال : " قلت لعلي
: أخبرنا عن سيرك هذا ، أعهد عهدك إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أم رأي رأيته ؟ " قال : " ما عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - التي شيئا ولكنه
رأي رأيته " انظر تخريجه (ص ٥٠)

فهذا الحديث نص في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعهد الى علي
رضي الله عنه بقتال الناكثين والقاسطين ، فدل ذلك على نكارة الأحاديث
الواردة بقتالهم وهي ضعيفة كلها كما رأيت .

١٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " أما انك ستلقى بعدى جهدا " قال : " في سلامة من ديني ؟ " قال : " نعم في سلامة من دينك " . (١)

(١) صححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين .

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين —
٣٨٥ / ١ - ٣٨٦ من طريق الحاكم ،
قال الحاكم : أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا سهل بن المتوكل
ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التميمي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٢٨٨ قال : حدثنا أبو أسامة ، ثنا محمد
ابن طلحة عن أبي عبيدة بن الحكم الأزدي يرفع حديثه أن النبي - صلى الله عليه
عليه وسلم قال لعلي (الحديث بنحوه) .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه
الذهبي .

قلت : رجال الحاكم من عند أحمد بن يونس إلى ابن عباس كلهم ثقات رجال
الصحيحين . ومحمد بن فضيل بن غزوان - يفتح المعجمة وسكون الزاي - الضبي
مولا هم الكوفي (ت ٢٩٥) قال الحافظ : " صدوق روى بالتشيع " اهـ .
قلت : قال الامام أحمد : " كان يتشيع وكان حسن الحديث " . وقال أبو داود
" كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يغلو في
التشيع " ، وقال ابن سعد : " كان ثقة صدوقا متشيعا " ، وقال المعجلي
" كوفي ثقة شيعي " ، وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي " ، وقال الذهبي
في الكاشف ٣ / ٢٩ : " ثقة شيعي " .
وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الميزان ٩ / ٩ ، والتهذيب ٩ / ٤٠٥ ، والتقريب ٢ / ٢٠٠ -
٢٠١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٥٢١ .
وشيوخ ابن أبي شيبة : أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة كما في التقريب
١ / ١٩٥ . ومحمد بن طلحة لم يتعين لي بل لم أجد في تهذيب الكمال أن أبا
أسامة يروى عنه ، وأبو عبيدة بن الحكم الأزدي : لم أعرفه .

١٩٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما يلقي من بعده ، قال : فبكي علي وقال : " أسألك بحق قرابة منك وبحق صحبتي الا دعوت الله لي أن يقبضني اليه " قال صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، سألتني أن أدعو الله لأجل مؤجل ؟ " قال : فقال " يا رسول الله ، علي ما أقاتل القوم ؟ " قال : " على الأحداث في الدين " (١)

١٩٣ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - أنه قال لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : " مالك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب ؟ أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال فيه : " يخرج قوم من أمتي يبرقون من الدين مروق السهم من الرمية " (٢) يقتلهم علي بن أبي طالب - ثلاثا - " قال : " صدقت ، والله لقد سمعته ، ولكنني أحببت العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر وينبؤ " (٣) المؤمن " (٤)

= شيخ الحاكم وشيخه ما عرفتهما الا أن يكون شيخ الحاكم هو احمد بن سهل ابن ابراهيم أبو حامد الأنصاري النيسابوري (ت ٣٨٤) ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٥ ، وذكر بأن الحاكم روى عنه وقال : " أصوله صحيحة وكان من الأدباء المذكورين " . والله أعلم .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٩٠ . وفيه أبوهارون العبدى عمارة بن جوين الراوى عن أبي سعيد الخدري . وأبوهارون : شيعي متروك كذاب .

(٢) الرمية - بفتح الراء المشددة وكسر الميم وفتح الياء المثناة التحتية المشددة - هي الطريدة التي يرميها الصائد ، وهي كل دابة مرمية ، وأنثت لأنهم جعلت اسما لانعتا ، يقال بالهاء للذكر والانثى (انظر مادة رمى من لسان العرب) .

(٣) ينبو : يدفع . ونبا السيف : اذا لم يعمل في الضريبة . (انظر مادة نبا من مختار الصحاح) .

(٤) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٩ ، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزاي - بمكة ثنا عمر بن أبي عائشة المدني قال سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن =

١٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه قال : " كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ببيقيع الفرقد ، فقال : " والذي نفسي بيده ، ان منكم رجلا يقاتل الناس بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون ان لا اله الا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على وصي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضى ، وسخط ذلك موسى " أراد بالرجل علي بن أبي طالب ^(١) .

= سعد أن عمار بن ياسر قال (الحديث) .
ويحى بن قزعة هو القرشي الحكي المؤذن روى عنه البخاري وغيره ولم يوثقه غير ابن حبان - فيما أعلم - وقال عنه الحافظ في التقریب ٣٥٦/٢ : " مقبول " .
وراجع ترجمته في : التهذيب ٢٦٥/١١ .
وعمر بن عائشة : يظهر لي أنه مجهول العين ولم يروى عنه الا يحيى بن قزعة وذكر الذهبي حديثه هذا في الميزان ٢٠٩/٣ - ٢١٠ ، وقال : " هذا حديث منكر " . ووافقه الحافظ في اللسان ٣١٥/٤ .
والحديث منكر على كل حال ، لأنه يفهم من الحديث أن سعدا امتنع ان يقاتل الخوارج مع علي ، والسبب في ذلك أن الحق لم يتبين له ، ومن يقول بهذا ؟ ان الحق واضح مع سيدنا علي رضي الله عنه ، ولم يقل أحد من المسلمين بأن الحق مع الخوارج ، فكيف يقول سعد هذه المقولة حيث النص صريح في أنهم : " يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية " كما جاء ذلك في أحاديث صحيحة غير ما في هذا الحديث . وهل بعد ذلك يقول سعد : " حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبؤ عن المؤمن " ؟ !

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه اخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٤ كلاهما من طريق الحافظ الديلمي . وفيه : الحسن بن الحسين العرنى أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه من لم أجد له ترجمة .
وأخرجه ابن عساكر ١٢٧/٣ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعا بنحوه .
وعيسى : متروك متهم .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٨) مختصرا من طريق محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن =

١٩٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانقطعت نعله ، فتخلف علي يخصفها ، فمشى قليلاً ثم قال : " ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " ، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، قال أبو بكر : " أنا هو ؟ " قال : " لا " ، قال عمر : " أنا هو ؟ " قال : " لا " ، ولكن خاصف النعل " - يعني : عليا - فبشرناه ، فلم يرفع رأسه ، كأنه قد كان سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .^(١)

= أبيه عن جده عن آبائه بنحوه .

ومحمد بن محمد بن الأشعث كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة .

(١) استشرف الشيء : رفع بصره اليه . واستشرف : انتصب . القاموس ٢/٧٠٢ .

(٢) اسناده حسن صحيح .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٤ ، وأحمد في المسند ٣/٣١ ، ٣٣ ، ٨٢ ، وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٤١) والنسائي في الخصائص رقم ١٥٦ ، والبيهقي في شرح السنة ١٠/٢٣٢ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الزمان ص ٥٤٤) ، وابن عدي في الكامل (٣/٤١٦ ب) في ترجمة سلمة بن تمام الشقري ، (٥/٩٥٦ أ) في ترجمة يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧١ ، ١٠٨٣ ، وابن أخشي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٨ ، والحاكم في المستدرک ٣/١٢٢ - ١٢٣ ، وأبو نعیم في الحلية ١/٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٣ ، وابن عساكر ٣/١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ ب) وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، والطوسي في أماليه ١/٢٦٠ كلهم مسن طريق اسماعيل بن رجا الزبيدي عن أبيه عن أبي سعيد به . واللفظ للحاكم والآخر بنحوه . وقد اختصره بعضهم .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ .

ووافقه الذهبي وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ .

وضعف الحديث ابن الجوزي باسماعيل بن رجا الزبيدي ونقل عن الدارقطني

وابن حبان تضعيفهما له . وتمحيبه الذهبي في تلخيصه (ق ٣٧٠) بسنن =

.....

= الذى ضعفاه هو اسماعيل بن رجا الحصيني ، أما الزبيدي فهو ثقة كما في التقريب ١/ ٦٩ ، ثم قال الذهبي : " فهذا حديث جيد السند " اهـ . قلت : ورجال ابن أبي شيبة واحمد كلهم ثقات صادقون ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ .

وعند البغوي والقطيعي رقم ١٠٨٣ ، وابن عساكر ١/ ١٣١ ، والطوسسي زيادة وهي أن عليا لما سئل عن حديث النعل (وهو هذا الحديث) قال : " اللهم انك تعلم أنه ما كان يخفي النبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ وهذه الزيادة : من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجا الزبيدي به . أقول : لو صحت هذه الزيادة لما كان فيها حجة للشيعة من أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه وأخفاها عن المسلمين ، إذ ليس في الحديث نص على الوصية لا من قريب ولا من بعيد ، وقصارى ما يفهم من الزيادة مع الحديث : البشرى بالولاية لا بالوصية . وهذا الحديث علم من أعلام النبوة ، لأن فيه اخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتال علي للخوارج من بعده ، وقد وقع كما أخبر .

ولا يخفى أن هذا الحديث لا ساس له بما ادعاه الشيعة من خلافة سيدنا علي مباشرة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، " إذ مفاده أنك تقاتل في حين من الأحيان على تأويل القرآن ، وهذا هو مذهب أهل السنة ، أن الأمير في مقاتلاته حين قاتل كان على الحق ومصيبا لا ريب فيه ، ومخالفوهم كانوا على الخطأ - ولو بالاجتهاد - ولا دلالة في هذا الحديث على أن الأمير امام بلا فصل بوجه من الوجوه ، فايراد هذا الحديث في مقابلة أهل السنة غاية الجهل ، بل لو استدل به على مذهب أهل السنة لأمكن ، لأنه يفهم منه - بالصراحة - أن الأمير قد يكون اماما في عصر يقاتل فيه على تأويل القرآن ووقت قتاله معلوم متى كان ، وهو من دلائل أهل السنة على أن الحق كان من جانب الأمير ، وكان مقاتلوه على الخطأ حيث لم يفهموا معنى القرآن وأخطأوا في اجتهادهم ، وانكار تأويل القرآن ليس بكفر اجماعا ، وان أنكر أحد معنى القرآن الظاهر بسوء فهمه ففي كفره تأمل فضلا عن أن ينكر المعنى الخفسي =

المبحث الرابع

ما جاء في أن خصوم علي بغية ظالمون

١٩٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً : " تمرق مارقة عند فرقة المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق " (١)

١٩٧ - وعنه مرفوعاً : " لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة ، تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق " (٢)

= الذي هو تأويل .

وعقيدة الشيعة : أن محاربه كفرة ، كما ذكر في " تجريد العقائد " للطوسي ولا وجه لكفره على أصول الشيعة - أيضاً - " اهـ . من مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٧٤ .

(١) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ١١٣/٣ في كتاب الزكاة - باب ذكر الخوارج - من طرق . واحمد في المسند ٣/٣٢٠٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٦٥ - ١٧٤ من طرق . والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٧٠ ، ودلائل النبوة ٦/٤٢٤ ، وأخطب في المناقب ص ١٨٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١٠٨ / ١) . واللفظ لسلم .

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/١٥١ ، والحميدي في المسند رقم ٧٤٩ ، والبيهقي في شرح السنة ١٠/٢٢٩ ، واللفظ لعبد الرزاق . ورجاله ثقات الا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في التقريب ١/٣٧ .

وهذا الحديث والذي قبله صريح أن علياً - رضي الله عنه - كان هو المصيب المحق ، والطائفة الأخرى أصحاب معاوية - رضي الله عنه - كانوا بغاة متأولين ، وفيه التصريح بأن الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان .

وانظر : شرح النووي على مسلم ٧/١٦٨ .

١٩٨ - عن أبي رافع ^(١) - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أبا رافع ، سيكـون بعدى قوم يقاتلون عليا ، حقا على الله جهاد هم ، فمن لم يستطع جهادهم — بيده فيلسانه ، ليس وراء ذلك شيء " ^(٢) .

١٩٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يا علي ، ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لـم ينصرك يومئذ فليس مني " ^(٣) .

(١) مشهور بكنيته - وأما اسمه ففيه عشرة أقوال ، وهو قبطي مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مات في خلافة علي بن أبي طالب على الصحيح .

انظر ترجمته في : الإصابة ٦٢/٤ ، والتقريب ٢/٤٢١ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٠/١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين (ص ١٥) من طريق الطبراني .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٩ : " وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه وبقي رجاله ثقات " .

قلت : ابن أبي رافع متروك متهم . وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العسـسي ضعيف اتهم بالكذب غير واحد ووثق .

ولا غرابة في الحديث - ان لو صح - لكان في قتال الخوارج لعلي ، ولا يمكن حمله على غير ذلك ، ولو حمل على عمومه لأفاد بأن عائشة وطلحة والزبير ومن شايعهم من الصحابة الأخيار - رضي الله عنهم جميعا - ليسوا بمؤمنين — ولا مسلمين ، ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ليس وراء ذلك شيء " أي من إيمان ، وهم لم يجاهدوا عليا لا بأيديهم ولا بالسنتهم ولا بقلوبهم — بل قاتلوه ، والأمـر حين ذلك أشد وأعظم ، وما يقال في حق من تقدم ذكرهم من عائشة والزبير وطلحة وغيرهم يقال في حق معاوية وصحبه الذين قاتلوا عليا ، وفيهم صحابة أجلاء معروفين بحسن صحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم .

(٣) في اسناده من لم أجد له ترجمة .

أخرجه ابن عساكر ١١٢/٣ من طريق أبي أحمد محمد بن أحمد العسال =

٢٠٠ - عن علقمة والأسود - رحمهما الله تعالى - قال : "أتينا أبا أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقلنا له : يا أبا أيوب ، ان الله تعالى اكرمك بنبييه - صلى الله عليه وسلم - ، فبالك من فضيلة من الله فضلك بها ، أخبرنا بمخرجك مع علي - رضي الله عنه - تقاتل أهل " لا اله الا الله " ، فقال أبوأيوب : " فأنسي أقسم لكم بالله ، لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس عن يمينه ، وأنا جالس عن يساره ، وأنس قائم بين يديه ، ان حرك الباب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أنس ، افتح لعمار الطيب العطيب " ، ففتح أنس الباب ودخل عمار ، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرحب به

= (ت ٣٤٩) عن عبد الرحمن بن محمد بن سالم أبي يحيى الرازي عن عبد الله ابن جعفر المقدسي عن عبد الله بن وهب المصري . . عن عمار به .

والعسال : ثقة (تذكرة الحفاظ ص ٨٨٦) . والرازي : ثقة ت ٢٩١

(تذكرة الحفاظ ص ٦٩٠) . وابن وهب : ت ٢٩٧ ثقة (التقريب ١ / ٤٦٠) والمقدسي : لم أقف على ترجمته . وينظر بقية اسناد ابن عساكر .

والحديث - ان صح - لا يؤخذ على ظاهره ، فلا يفهم من قوله : " فليس مني " كفر الشخص وخروجه من الملة ، بل معناه : ليس على طريقتي ونهجي فسي نصرة الحق وابطال الباطل ، ان لو كانت هذه اللفظة تعني : اخراج الانسان المسلم من الملة لكان قوله - صلى الله عليه وسلم - " فمن لم يوتر فليس منا " أنه كافر ، ولم يقل بهذا أحد من المسلمين .

والحديث أخرجه ابوداود ٦٢ / ٢ في الوتر - باب فيمن لم يوتر من حديث بريدة رضي الله عنه . ورجاله ثقات صادقون .

ولكان قوله - أيضا - " من غشنا فليس منا " أن الذي يغش كافر ، ولم يقل بهذا أحد المسلمين - فيما أعلم .-

والحديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الايمان ٦٩ / ١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

والنصوص حول هذه القضية كثيرة ، فقول : " فمن لم يتصرك يومئذ فليس مني " ، فكيف بالذي وقف وجهها لوجه - متأولا - أمام علي كطلحة والزبير وكلاهما مبشر بالجنة ، وعلى ما ذكرنا يتنزل الحديث وبالله التوفيق .

ثم قال لعمار : " انه سيكون في أمتي من بعدى هنات ^(١) حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى ييرا بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني - يعني علي بن أبي طالب - فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادى علي بن أبي طالب وخل عن الناس ، يا عمار ، ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك عن ردى ^(٢) ، يا عمار ، طاعة علي طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عز وجل ^(٣) .

(٢٠) - عن أبي جرو المازني قال : " سمعت عليا - وهو يناشد الزبير - فقال : " أنشدك الله يا زبير ، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " انك تقاتلني وأنت ظالم ؟ " قال : " بلى ، ولكنني نسيت " ^(٤) .

(١) الهنات : الداهية جمعها هنوات (القاموس مادة هنو)

(٢) الردى : مصدر فعله ردى من باب ردى - بكسر الدال المهملة - وهو

الهلاك . انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ مادة ردى .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٨ ، وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القتي . ثقة عند الشيعة (أمل الآمل ٢/ ١٣٠) ، وما وقفت علي ترجمته عند الشيعة .

٢ - الحسن بن الحسين العرنى أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق فسي الحديث . ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

٣ - وعنه اسماعيل بن محمد بن دينار ، لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٤٣١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٣

وأبو يعلى في مسنده (٢٩/ ٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٥ نحوه .

وذكره ابن عدى في الكامل (١٩٤٤/ ٥) في ترجمة عبد الملك بن مسلم .

وأخرجه المزى في تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٦ كلهم من طريق عبد الملك بن مسلم الرقاشي عن أبي جرو المازني به .

قال البخارى في ترجمة عبد الملك : " لم يصح حديثه " ووافقه العقيلي ، والذهبي

في الميزان ٢/ ٦٦٤ ، والحافظ في التهذيب (٤٢٥/ ٦) . وقال ابن عدى :

" ليس له الا الذى ذكره البخارى " اهـ . وقال ابن كثير في البداية ٦/ ٢١٣ :

" وهذا غريب " اهـ . وذكره الحافظ في الاصابة ١/ ٥٤٦ محتجا به .

.....

= وعبد الملك بن مسلم : روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد جد أبي قلابسة ،
وابنه عبد الله . ولم أجد هما .

وقال الحافظ في التقريب (١ / ٥٢٣) : " لين الحديث من السابعة " اهـ .

ولا أوافقه على ذلك بل هو مجهول العين .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٣٦٨ ، والمغني رقم ٣٨٤٢ ، والمميزان

٢ / ٦٦٤ ، والتهذيب ٦ / ٤٢٥ .

وأبو جرو - بفتح الجيم وسكون الراء - المازني ، قال الذهبي : " مجهول "

وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٠٥ : " مقبول " .

قلت : لم أجد في ترجمته أنه روى عنه أحد الا عبد الملك بن مسلم الرقاشي

فالصواب ما قاله الذهبي بل هو مجهول العين .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٣٥٦ ، والمغني رقم ٧٣٧٥ ، والتهذيب

١٢ / ٥٤٤ .

ولهذا الحديث طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ - ٤١٥

أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو عمرو بن مطرنا أبو العباس

عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي الكوفي ، ثنا منجاب بن الحارث (ثقة)

ثنا عبد الله بن أجليح (صدوق) ، ثنا أبي (صدوق شيعي) عن يزيد بن

صهيب الفقير (ثقة) عن أبيه صهيب ، قال (لعل القائل هو يزيد بن

صهيب) . وسمعت الفضل بن فضالة يحدث أبي عن أبي حرب بن الأسود

الدثلي (ثقة) عن أبيه (ثقة) عن علي (الحديث وفيه قصة) .

وفضالة : مجهول لا يدري من هو . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره

الحافظ في الاصابة ٣ / ٢١٨ ، وبين أنه تابعي ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٤٩ ، واللسان ٤ / ٤٣٦ ، وصهيب الفقير

الكوفي ما عرفته .

فهذه الطريق لا تصلح للمتابعة لشدة ضعفها كسابقتها .

وهناك طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ ، أخبرنا أبو

الحسين بن بشران ببغداد ، نا اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن

منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة به مرسل نحوه . =

٢٠٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(١) قال : " كنت بـ " صفيين " فرأيت رجلاً
مثلثاً ^(٢) قد أخرج لحيته من تحت عمامته ، فرأيته يقاتل الناس قتالا شديداً

= قلت : هذا اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات إلا أبا الحسين بن بشيران
ما عرفته ، والحديث مرسل لا تقوم به حجة ولو اعتُـد .
وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس كذا قال الحافظ في المدلسين
(ص ١٠٢) وأغفل ذلك في التقريب (١٢٣ / ٢) .
- دراسة الحديث -

هذا الحديث باطل ، ان لا يعقل أن يكون لعلي حجة على الزبير ولا يذكرها
له الا بعد تقتيل شديد للمسلمين ، فلو صحت هذه الحجة لعلي لعمـل
جاهدا أن يقنع الزبير في عدم قتاله ولترجع رجل كالزبير عما سيفعل ، وترجع
الزبير ، يعني : عدم نشوب القتال أبداً ، حيث لو صنع علي هذا الأمر
ابتداءً لما حدثت معركة " صفيين " ان الزبير ليس جندياً في تلك المعركة بل
كان من كبار قادتها ، فلو أعلم علي الزبير بهذا النص لعلم الزبير أن علياً
على الحق ، وأن كل سيف يشهر في وجه علي هو سيف ظلم ، فعلى وجهه
التأكيد لو حصلت هذه المراجعة ابتداءً لما حصلت المعركة .

ولو سلمنا - جدلاً - أن علياً تذكر النص ولم يرد أن يخبر الزبير - وهذا محال -
ابتداءً لاقتضى الأمر أن يحتج الزبير عن القتال بعد أن يسمع هذا النص ،
كيف لا وهو المبشر ، وعلي من رحمه ، وما حصل ذلك ، ان الثابت أن الزبير
قاتل حتى قتل مما لا يشكك في النص فقط بل يسقطه بالكلية والله هو الهادي
الى سواء السبيل لا رب سواء .

قلت : والرحم التي بين علي والزبير رضي الله عنهما أن الزبير ابن عمه علي ،
وأم الزبير هي : صفية بنت عبد المطلب أخت أبي طالب بن عبد المطلب .

انظر ترجمة الزبير في الاصابة ٥٤٥ / ١ .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي ثقة من الثانية ، اختلف
في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجمام سنة ٨٦ هـ ، وقيل : غرق . التقريب
٤٩٦ / ١ .

(٢) اللثام : ما كان على الفم من النقاب (مختار الصحاح ص ٥٩٢) .

يعينا وشمالا ، فقلت : يا شيخ تقاتل الناس يعينا وشمالا ؟ فحسب^(١) عن عماته ثم قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " قاتل مع علي وقاتل " وأنسا خزيمة^(٢) بن ثابت الأنصاري " .^(٣)

(١) حسر : كشف (مختار الصحاح ص ١٣٥) .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة -

أبو عمارة المدني ، ذو الشهادة ، حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ، وكان خزيمة لا يُسَلَّ سيفاً على أحد في معركة الجمل حتى تبيّن له قتل عمار في صفين فقاتل مع علي بصفين حتى قتل سنة ٣٧ هـ .

انظر ترجمته في : الإصابة ١ / ٤٢٥ ، والتقريب ١ / ٢٢٣ .

(٢) أسناده ضعيف وله شاهد صحيح .

أخرجه الخطيب البغدادي في : " موضح أوهام الجمع والتفريق " ١ / ٢٧٧ قال أخبرني الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا محمد ابن محمد بن سليمان الواسطي (البيهقي) ، ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا عمرو بن حماد القناد ، ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به . والبيهقي : فيه كلام واتهم لكن التحقيق أنه صدوق ، وقد صرح بالتحديث فأما تدليسه .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٣٦ ، ولسان الميزان ٥ / ٣٦٠ .

وأبو سعيد الحارثي : قال فيه أبوحاتم : " شيخ " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " ، وقال ابن عدي : " حدث بأشياء لم يتابع عليها ، وكان موسى بن هارون يرضاه " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٧٣ ، واللسان ٣ / ٤٣٠ .

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب . التقريب ١ / ٥٣ .

والسدي : هو اسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهيم بالشيعة . وبقيّة رجال الاسناد ثقات .

ولمعنى هذا الحديث شاهد صحيح وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تقتل عمارا الفئة الباغية " وهو حديث متواتر صرح بذلك ابن عبد البر في الاستيعاب

٢ / ٤٨١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٣٠٠ ، والحافظ في الإصابة =

٢٠٣ - عن بلال بن ثوير بن مجزاة السدوسي ، عن أبيه ، عن جده قال :
 مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق ، فقال : " من أنت ، فاني أرى وجهك كالقمر —
 ليلة البدر ؟ " قلت : " رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام - " قال :
 " مد يدك أبايكم لأمر المؤمنين " ، فبسطت يدي فبايعني ثم قضى نحبه ^(٢) ، فأتيت
 عليا فأخبرته بمقاتلته ، فقال : " الله أكبر ، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 " أبي الله أن يدخل الجنة من نكث بيعتي " ^(٣) .

= ٥١٢/٢ ، والسيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٨ ، والكتاني في نظم العناشر
 ص ١٢٦ .

والحديث أخرجه —————
 سلم ٨٦/٨ في الفتن - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . . .
 الخ من حديث أم سلمة وغيرها .

والفئة الباغية : فئة مبذلة ويجب أن تقاتل ، وصريح ذلك في كتاب الله
 عز وجل : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت
 احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله) " الحجرات : ٩ "
 فنص القرآن على مقاتلة الفئة الباغية ، والفئة التي قتلت عمارا - وهي فئة
 معاوية - فئة باغية يجب أن تقاتل والله تعالى أعلم بالصواب والرشاد .

(١) - الرق : - بفتح الميم - بقية الروح (مختار الصحاح ص ٢٥٧) .

(٢) - قضى فلان نحبه أى مات (مختار الصحاح ص ٦٤٨) .

(٣) - حديث باطل واسناده مظلم .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١١٦) ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد
 أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل بن أحمد الواعظ
 أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز
 ابن عمر بن قباد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، ثنا أبو جعفر
 الحضرمي ، ثنا مطير ، ثنا جندل بن والقي ، عن محمد بن عمر المازني ،
 عن أبي عامر الأنصاري ، عن بلال به .

قلت : محمد بن عمر المازني ، وبلال بن ثوير ، وثوير بن مجزاة لم أجد لهم

ترجمة . ومجزاة : وجدت في الجرح ٤/١/٤١٦ .

هكذا : " مجزاة بن ثور السدوسي ، قتل في عهد عمر رضي الله عنه في ناحية
 البصرة ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة سمعت أبي يقول ذلك " اهـ . فان =

المبحث الخامس

الأحاديث الواردة في استشهاد

٢٠٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول : " يأتي الوحيد الشهيد ، يأتي الوحيد الشهيد " .^(١)

= كان هو هو ، فأنت ترى أنه قتل في عهد عمر . وهو هنا يخبر أنه رأى طلحة وأن ذلك في خلافة علي رضي الله عنه . والحقيقة : أن أكثر الاسناد مظلم .
- دراسة الحديث -

ولا ريب أن هذا النص في غاية البطلان ، إذ يتعارض مع الحديث الصحيح الذي فيه البشورى بالجنة للإمامين طلحة والزبير ، وهذا الحديث ما أفاد إلا عن مبايعة طلحة فقط - لو صح - ولم يذكر الزبير ، فظاهره يفيد بأن الزبير ومن شايعه كالسيدة عائشة وغيرها من الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم في النار ، إذ منهم الناكث للبيعة - متولوا - ومنهم الذي لم يبايع أصلا ، فهل يعنى هذا أنهم في النار ؟ ومن قال بهذا من المسلمين ؟ ولا يقوله إلا غير مسلم - قطعاً - .

ثم هذا الحديث الباطل ، يفيد : أن طلحة كان يعلم أن الحق مع علي ، إذ قبل الرحيل من الدنيا إلى الآخرة بلحظات يمد يده ويبايع لعلي ، وهل يرضى طلحة ومن هو مثله أن يقاتل عليا ويعرف أنه على الحق ؟ بل لا يرضى هذا أحد من عامة المسلمين فكيف يرضاه خاصتهم كالإمام طلحة ؟ أو يعنى هذا أن طلحة كان غائبا عن الدنيا حيث لم يستخدم عقله ولا رشده ولا فكره قبل تلك اللحظة ، فهل بقي جاهلا بالحق إلى ما قبل أن يفارق الدنيا بلحظات ؟
(١) أسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ / ١ - ب) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٦ ، وابن عساكر في ترجمة علي ، والجويني في فرائد السمطين ٣٨٣ / ١ ، والشيخ المفيد في أماليه (مجلس ٨ ص ٤٤) كلهم من طريق شيخ أبي يعلى .

قال أبو يعلى : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ميناء بن أبي ميناء عن أبيه عن عائشة به .
=

٢٠٥ - عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " انك مؤمر مستخلف وانك مقتول ، وهذه مخصومة من هذا - لحيته من رأسه " . (١)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/٩ : " رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ٣هـ . قلت : مينا بن أبي مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف وهو شيعي غسال متروك وكذبه أبو حاتم . ملحوظة : في المقصد العلي هكذا : " بأبي " بالباء الموحدة ثم ألف ثم بـاء معجمة ، وفي المطالب العالية ٦٣/٤ ، وكنز العمال ٦١٨/١١ : " يأتي " بالياء المثناة التحتية ثم ألف ثم تاء مثناة فوقية " ولعله هو الصواب . (١) اسناده ضعيف جدا وشواهد صححة .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٢ ، وابن عدى في الكامل (٩٠٦/٥ ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلي . وأبونعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٥ ، وابن عساكر ٢٨٨/٣ ، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٩ بناصح وأنه متروك . قلت : وهو شيعي أيضا .

والحديث - ان صح - فهو علم من أعلام النبوة ، وقد كان علي أميرا استخلفته الأمة عليها في زمن من الأزمان وكذلك أنه سيقتل وقد كان ذلك . وهناك أحاديث أخرى تنص على أن عليا سيموت قتلا .

جاء ذلك من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وفيه قصة) . وهو من طريق ناصح بن عبد الله المحلي الشيعي المتروك .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٩/٣ ، وابن عساكر ٢٦٦/٣ ، ٢٦٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ - ٤٠٢ .

وينظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ١/٣) ، وتذكرة الموضوعات للفتنسي ص ٩٧ ، واللآلئ ٣٨٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٧/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٠) ، وابن عدى في الكامل (٧٥٧/٥)

أ - ب) في ترجمة محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . وابن عساكر ٦٩/٣ . ومحمد : شيعي متروك متهم .

٢٠٦ - عن علي رضي الله عنه قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 " ان الأمة ستفقد ربك من بعدى ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، — من
 أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وان هذه ستخضب من هذا " . يعني : لحيته
 من رأسه . (١)

٢٠٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قال علي : يا رسول الله
 انك قلت لي يوم أحد حين أخرجت (٢) عن الشهادة ، واستشهد من استشهد :
 " ان الشهادة من ورائك " ، قال : " كيف صبرك (٣) اذا خضبت هذه من (٤) هذا وأهوى
 بيده الى لحيته ورأسه - فقال علي : " أما اذا (٤) بينت لي (٥) ما بينت ، فليس ذلك
 من مواطن الصبر ، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة " . (٦)

(١) اسناده ضعيف جدا .

ذكره الحاكم في المستدرک ١٤٢/٣ من دون اسناد عن حيان - بيا - مثناة
 تحتية - الأسدي قال سمعت عليا (الحديث) . وهو بغير اسناد في تلخيص
 المستدرک - أيضا - وقالا : " صحيح " .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٤٨ / ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان
 نحوه دون الجملة الأولى من الحديث .

قلت : حيان الأسدي لم أجد فيه الا أن الأزدي تركه .

ثم لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول العين .

انظر ترجمته في : اللسان ٣٧٠ / ٢ .

وعلي بن نزار : ضعيف كما في التقريب ٤٥ / ٢ .

(٢) هكذا في مجمع الزوائد . وفي الأصل : أخرجت

(٣) في مجمع الزوائد : خبرك .

(٤) اذا : ليست في الأصل وهي من مجمع الزوائد .

(٥) لي : ليست في الأصل وهي من المجمع .

(٦) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٢ / ١١ ، وابن الأثير في أسد الغابسة ٦١٤ / ٣

من طريق اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس — .

واللفظ للطبراني .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨ / ٩ " رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان

وهو ضعيف " اهـ .

٢٠٨ - عن أبي سنان الدولي^(١) - رحمه الله - أنه عاد^(٢) عليا - رضي الله عنه - في شكوى له أشكاها ، فقال : فقلت له : " لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين فسي شكواك هذه " ، فقال : " لكني - والله - ما تخوفت على نفسي منه ، لأنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق يقول : انك ستضرب هاهنا^{ههنا} - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها - كما كان عاقر الناقة أشقى ثور " .^(٥)

= قلت : قال الحافظ في التقریب ٤٤٣ / ١ عن عبد الله بن كيسان : " صدوق يخطئ كثيرا " .

واسحاق بن عبد الله بن كيسان : قال عنه البخاري : " منكر الحديث " وذلك في ترجمة أبيه . وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه - أيضا - : " يتقى حديثه من رواية ابنه عنه " ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٢٨ / ١ / ١ وسكت عليه .

وانظر ترجمته في اللسان ٣٦٥ / ١ .

(١) هو يزيد بن أمية مشهور بكنيته ثقة (ت قبل المائة) ومنهم من عدّه في الصحابة (التقریب ٣٦٢ / ٢) .

(٢) عاد : زار .

(٣) يقال : أشكاه : أعتبه من شكواه ونزع عن شكايته وأزاله عما يشكوه (مختار الصحاح مادة شكاه) .

(٤) الصدغ - بضم الصاد المهملّة المشددة وسكون الدال المهملّة - المكان الذي بين العين والأذن (مختار الصحاح مادة صدغ)

(٥) استاده حسن .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦٣ / ١ ، والحاكم في المستدرک ١١٣ / ٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن عساكر ٧٦ / ٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٨٧ / ١ كلهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدولي به .

ورجال الحاكم كلهم ثقات صادقون إلا شيخه إبراهيم بن اسماعيل القساري ما عرفته بعد . وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه

وكانت فيه غفلة . (التقریب ٤٢٣ / ١) .

قلت : شيخ الطبراني مطلب بن شعيب الأزدي المروزي الراوي عن عبد الله بن =

٢٠٩ - عن عمار بن يسار - رضي الله عنهما - قال : " كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة " ندى العشرة " ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : " يا أبا اليقظان ، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ " فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشنا النوم ، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور^(١) من النخل في دقعا^(٢) .

= صالح ثقة صدوق . انظر اللسان ٥٠ / ٦ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " وسكت الذهبي في تلخيصه . وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٧ / ٩ ووافقه الالباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ . وقال البيهقي في دلائل النبوة ٤٣٩ / ٦ : " ورويناه (أي هذا الحديث) في كتاب السنن بإسناد صحيح عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن علي في اخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتله " اهـ .

وانظر الحديث في البداية لابن كثير ٣٢٦ / ٧ .

وجاء من طريق آخر عن أبي سنان الدؤلي عن علي بنحوه . أخرجه ابن عساكر ٢٧٧ / ٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦١٣ / ٣ ، من طريق الدارقطني . وقال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي . . . تفرد به عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عنه " اهـ .

وعبد الله بن داهر : رافضي متروك متهم ، وأبوه : رافضي لا يتابع على بلاياه ولا يعرف .

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ١ / ٢٦٦) ومن طريقه ابن عساكر ٢٧٦ / ٣ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٧ / ٩ : " وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ٦٩ / ٢ : " ضعفه " وكذا قال الحافظ في التقريب ٤٠٢ / ١ .

(١) الصّور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيـران

النهاية ٥٩ / ٣ .

(٢) الدّعا : بوزن الحمراء : التراب ، يقال : دقع الرجل بالكسر أي لصق

بالتراب ذلا (مختار الصحاح ص ٢٠٨ مادة دقع) .

من التراب ، فتمنا ، فوالله ما أهبنا^(١) إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركنا
برجله ، وقد تترينا من تلك الدقعاء ، فيؤخذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي : " يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب .

قال : " ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ " فقلنا : " بلى يا رسول الله " ، قال :
" أحيمر^(٢) ثمون الذى عقر الناقة والذى يضربك يا علي على هذه " - يعنى قرنه -^(٣) حتى
تبتل منه هذه " - يعنى : لحيته .^(٤)

(١) أهبنا : أخافنا . انظر : النهاية ٢٨٥ / ٥ ، ومختار الصحاح
ص (٧٠٣) .

(٢) أحيمر : تصغير أحمر .

(٣) القرن - هنا - معناه جانب الرأس (انظر مختار الصحاح ص ٥٣٢) .

(٤) اسناد الحديث هذا ضعيف جدا . وأما قوله : " ألا أحدثكما " الخ فحديث
حسن .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ٥٩٩ / ١ - ٦٠٠) وأحمد
في السند ٢٦٣ / ٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧٢ ، ١١٧٣ .
وذكره البخارى في التاريخ الكبير ٧١ / ١ / ١ . وأخرجه البزار مختصرا
(مجمع الزوائد ١٣٦ / ٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٣ ، وابن جرير
الطبري في تاريخه ٤٠٨ / ٢ - ٤٠٩ ، والدولابي في الكنى ١٦٣ / ٢ ، والطحاوى
في مشكل الآثار ٣٥١ / ١ - ٣٥٢ ، والطبراني (مجمع الزوائد ١٣٦ / ٩) ،
والحاكم في المستدرک ١٤٠ / ٣ - ١٤١ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٤٨٤)
وفي الحلية ١٤١ / ١ - الشطر الأول منه فقط - والبيهقى في دلائل النبوة
١٢ / ٣ ، وابن المغازلى في مناقب علي (ص ٩) ، وابن عساكر ٢٨٥ / ٣ -
٢٨٦ ، والجوينى في فرائد السمطين ٣٨٤ / ١ - ٣٨٥ كلهم من طريق يزيد بن
محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم
أبي يزيد عن عمار به .

قال البخارى : " وهذا اسناد لا نعرف له سماع يزيد من محمد ولا محمد بن
كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار " .

وتعقبه الحافظ في التهذيب ١٤٨ / ٩ بقوله : " قد ذكر البخارى أن محمد بن
خثيم هذا ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله عنه ابن منده وكذا
ذكر البغوى ، فما المانع من سماعه من عمار ، وعند ابن منده من طريق محمد =

.....

= ابن سلمة عن ابن اسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب * اهـ .

قلت : وهذا التصريح المشار اليه موجود أيضا عند أبي نعيم في دلائل النبوة ، ومحمد بن اسحاق : صرح بالتحديث فقال : فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم . . . الخ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم * ووافقه الذهبي . ولكنه في الميزان ٥٣٦/٣ ذكر كلام البخاري السابق وأقره .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٩ بعد أن عزاه للطبراني والبيهقي باختصار : " رجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع عمارة * اهـ . وأقره المناوي في فيض القدير ٩٩/٣ . وقد عرفنا أن التابعي سمع من عمارة . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٢٤٧/٣ - في غزوة العشرة - وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه * اهـ .

وذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ وحسنه .
 ويزيد بن محمد بن خثيم - بمعجمة ومثلثة مصغرا - قال فيه الحافظ في التقريب ٣٧٠/٢ : " مقبول من السادسة * ورمز له بـ (ص) إشارة الى أن النسائي أخرجه له في الخصائص .

قلت : وثقه ابن معين بقوله : " ليس به بأس " وذكره ابن حبان في الثقات .
 انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٨٢٢ ، والجرح ٢٨٨/٢/٤ ، والتهذيب ٣٥٢/١١

ومحمد بن خثيم أبو يزيد المحاربي ، قال فيه الحافظ في التقريب ١٥٨/٢ :
 " مقبول من الثانية ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم * ورمز له بـ (ص) أي أخرجه له النسائي في الخصائص .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد أحدا وثقه ولا جرحه ولم أجد أحدا روى عنه الا محمد بن كعب القرظي . فعلى ذلك فهو مجهول العيين - فيما أرى - .

وانظر ترجمته في : الجرح ٢٤٦/٣/٢ ، والميزان ٥٣٦/٣ ، والتهذيب ١٤٨/٩ ، والاصابة ٤٧٣/٣

وجاء من طريق آخر عن عمارة . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٧) قال =

٢١٠ - عن صهيب الرومي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوماً لعلي - رضي الله عنه - : " من أشقى الأولين ؟ " ، قال : " الذي عقر الناقة " (١) .
 يارسول الله " ، قال : " صدقت " ، قال : " فمن أشقى الآخرين ؟ " ، قال : " لا أعلم لي يارسول الله " ، قال : " الذي يضربك على هذه " - وأشار النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى يافوخه (٢) .

= البزار : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا بكار بن أخي موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة ، عن عمار أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " ان أشقى الأولين عاقر الناقة ، وان أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه - وأوما إلى رأسه - يخضب هذه - وأوما إلى لحيته " .
 قال البزار : " لنعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه " اهـ .
 وعبد الله بن عبيدة : هو الريزي - بفتح الراء - والموحدة بعدها معجمة - ثقة قتله الخوارج بقتل عام ١٣٠ هـ . كما في التقريب (١ / ٤٣١) . ولا أظنه أدرك عمارا الذي استشهد بصفين عام ٣٧ هـ .
 وبكار : هو ابن عبد الله الريزي ، قال فيه البخاري : " ترك لأجل عمه موسى ابن عبيدة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء لا يتابع عليها ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من عمه أو منها معا . . . " .
 انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٢١ ، والمجروحين ١ / ١٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٤٩ ، واللسان ٢ / ٤٣ .
 وحفص بن عمر : لم يتعين لي ولم أجد في تهذيب الكمال في ترجمة شيخ البزار الآتي أنه روى عن حفص بن عمر هذا والله أعلم .
 والحسن بن يحيى شيخ البزار : هو الحسن بن يحيى بن هشام البصري ابو علي : صدوق كما في التقريب ١ / ١٧٢ .

(١) عقر الناقة : نحرها ، وأصله : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو -

قائم . النهاية ٣ / ٢٧١ .

(٢) اسناده حسن لغيره

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ل ٣٠١) وأبو يعلى في مسنده (١ / ٣٧٧)

والطبراني في الكبير ٨ / ٤٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦١٤ كلهم من

طريق شيخ أبي يعلى سويد بن سعيد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يزيد

= ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه به .

= وسويد بن سعيد هو الأنباري الهروي : صدوق في نفسه الا أنه عني فصار
يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠) لكن تابعه عند الطبراني أبو كريب
محمد بن العلا الحافظ وهو ثقة (التقريب ٢ / ١٩٧) .

ورشد بن - بكسر الراء - وسكون المعجمة - ابن سعد أبو الحجاج المهري -
بفتح الميم وسكون الهاء (ت ١٨٨) ضعيف منكر الحديث أدركته غفلة
الصالحين فخلط في الحديث وكان لا يبالي ما دفع اليه فيقرؤه سواء كان من
حديثه أم من حديث غيره .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٣٠٣ ، والجرح ١ / ٥١٣ / ٢ ، وتاريخ
الداري رقم ٣٢٧ ، والمتروكين ص ٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٦٦ ، والضعفاء
للدارقطني ص ٢٠٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري رقم ١٢٢ ، والتاريخ الكبير
٢ / ٣٣٧ ، والكامل ٣ / ١٠٠٩ ، والكاشف ١ / ٢٤١ ، والميزان ٢ / ٤٩ ،
والتهذيب ٣ / ٢٢٧ ، والتقريب ١ / ٢١٥ .

وزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني ، ثقة
(ت ١٣٩) كما في التقريب ٢ / ٣٦٧ ، وعثمان بن صهيب : ذكره ابن أبي
حاتم في الجرح ٣ / ١٥٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .
وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيل
٢ / ٣٤٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٥ كلهم من طريق قتية بن
قدامة الرؤاسي عن أبيه ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن علي رضي الله عنه
مرفوعاً : " يا علي تدرى من شر الأولين " الحديث .

وقتيبة : هو ابن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة أبو عثمان الرؤاسي ذكره
البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً .

انظر : التاريخ الكبير ٤ / ١٩٥ ، والجرح ٣ / ٢ / ١٤٠ .

وأبوه : لم أقف له على ترجمة .

والضحاک بن مزاحم الهلالي : صدوق الا أنه لم يثبت له سماع من أحد من
الصحابة . (انظر : التهذيب ٤ / ٤٥٣) .

=

وبقية اسناد أحمد ثقات .

٢١١ - عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : " سمعت عليا يقول على المنبر :
 " والله لعهد النبي الأمي التي أن الأمة ستغدر بي " . (١)

= وجاء من حديث عبيد الله بن أنس مرفوعا بنحوه .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٣/٣ . وفيه موسى بن عبيدة الرزدي - بفتح
 الراء والموحدة ثم معجمة - وهو ضعيف (الكاشف ١٦٤/٣ ، والتقريب
 ٢٨٦/٢) .

وعبيد الله بن أنس هو : عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وهو ثقة (تبعيد
 المائة) كما في التقريب ٥٣١/١ . فهذا مرسل ضعيف .

وجاء من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٢ ، والخطيب في تاريخه ١٣٥/١ ، وابن
 المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٤ ، وابن عساكر ٢٨٩/٣ ، والحاكي في
 الأربعون المنتقى (باب ٢٥ ل ١٠٤ / ١) كلهم من طريق ناصح بن عبد الله
 المحلي - بالمهمله وتشديد اللام -

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٩ : " وهو متروك " .

قلت : وهو شيعي أيضا .

(١) اسناده حسن لغيره .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٩) .

قال البزار : حدثنا هارون بن سفيان ، ثنا علي بن قادم ، ثنا شريك عن
 الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٧/٩ بعد أن عزاه للبزار : " وفيه علي بن
 قادم وقد وثق وضعف " اهـ .

قلت : شيخ البزار : ما عرفته . وعلي بن قادم : صدوق شيعي (التقريب
 ٤٢/٢) . وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط الراوى عنه لا يعرف متصلي
 روى عنه .

والأجلح : هو ابن عبد الله الكندي وهو شيعي صدوق (التقريب ٤٩/١) .

وحبيب بن أبي ثابت هو الكوفي أبو يحيى ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب
 ١٤٨/١) ، وقد عنعن كما ترى . وثعلبة بن يزيد الحماني - بكسر المهمله

وتشديد الميم - شيعي صدوق (التقريب ١١٩/١) ، وقال البخاري :

" لا يتابع في حديثه نظر " اهـ . وهو هذا الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ١٧٤/٢/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤٠/٦ ، وتاريخ =

.....

= ابن عساكر ١١٦/٣ ، والضعفاء للعقيلي ١٢٨/١ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢٠٢/١ : " كان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي " هـ .

وجاء من طريق آخر عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بنحوه .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٢٨/١ ، ٩/٤ .

قال العقيلي : حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا قبيصة ، ثنا كامل أبو العلا ، عن حبيب به .

وكامل : هو ابن العلا التميمي الكوفي : صدوق يخطئ كما في التقريب ١٣١/٢ .

وقبيصة : - بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو - صدوق ربما خالف . التقريب ١٢٢/٢ .

وشيوخ العقيلي هو : محمد بن اسماعيل بن سالم أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي نزيل مكة (ت ٢٧٦ هـ) صدوق . التقريب ١٤٥/٢ .

وقال العقيلي : " وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد تقارب هذا " هـ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤٤٠/٦ ومن طريقه ابن عساكر ١١٥/٣ عن حبيب به .

وفيه : أحمد بن حازم بن محمد بن يونس الغفاري ، أبو عمرو الكوفي . روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون (كذا في الجرح ٤٨/١/١) ولم يذكر في جرحه أو تعدى .

وأخرجه ابن عساكر ١١٥/٣ - ١١٦ من طريق آخر عن حبيب به . وفيه حصين ابن مخارق وهو وضع .

وأخرجه ابن عساكر ١١٥/٣ ، ١١٦ من طريق فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن علي رضي الله عنه بنحوه .

وحكيم بن جبير الأسدي الكوفي ، قال فيه أحمد : " ضعيف منكر الحديث " وقال الدارقطني : " متروك " وتركه شعبة . وقال الجوزجاني : " كذاب " وقال ابن معين : " لا شيء " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث غال في التشيع " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع كثير الوهم فيما يروى ، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - لا يرضاه " ، وقال العقيلي : " واه " ، =

.....

= وقال الذهبي في الكاشف ١/١٨٤ : "ضعفه" ، وقال أيضا : "ساقط" ،
وقال الحافظ في التقریب : "ضعيف" ، وقال في مختصر زوائد البیاض :
(ق ١٦٤/ب ، ١٦٥/ب) : "متروك" .
انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/٢٠١ ، والمجروحين ١/٢٤٦ ، والتاريخ
الكبير ٢/١/١٦٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٢٧ ، والمتروكين للنسائي ص ٣١ ،
والكامل ٢/٦٣٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣١٦ ،
والمفني رقم ١٦٨٥ ، والميزان ١/٥٨٣ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) ،
والتهذيب ٢/٤٤٥ ، والتقریب ١/١٩٢ .
وعند الشيعة : لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٨٩٢ .
وفطربن خليفة : ثقة لكنه شيعي غال .
وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل ١/٢٤٤ من طريق الدارقطني عن فطرس ،
عن حكيم به . قال ابن الجوزي : "قال الدارقطني : تفرد به حكيم بن جبير
عن النخعي" ، ثم ذكر الجرح فيه . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٤)
عن حكيم : "واه بحيث أن السعدي قال كذاب" اهـ . وذكر الذهبي الحديث
في الميزان ١/٣٧١ ، ٢/٤٠١ .
وأخرجه الطوسي في أماليه ٢/٩٠ ، من طريق أبي الجارود عن حكيم بن جبير
عن سالم الجعفي عن علي بنحوه .
وأبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو رافضي متروك متهم . وفسي
الاسناد أبو الفضل الشيباني وهو كذاب عن الشيعة والسنة .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/٨٠٢/٥) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل
عن أبيه ، عن ثعلبة الحناني به . مع زيادة قوله : "فما أتى عليه ست ليل
حتى قتل"
ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف . والراوى عنه هو علي بن هاشم بن البريد :
وهو شيعي غال صدوق .
وعن علي رواء عباد بن يعقوب الرّواجني وهو صدوق كبير الروافض .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١/١١٨) قال
حدثنا عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم ، =

= عن أبي ادريس الأزدي عن علي بنحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٤٠ / ٣ ، قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز (البغوي) ، ثنا عمرو بن عون عن هشيم به .

وأخرجه ابن عساكر ١١٦ / ٣ من طريق البيهقي . . . عن عمرو بن عون به . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . ووافقه الذهبي في تلخيصه .

قلت : هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - السلمي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي (ت ١٨٣) . التقريب ٧٠ / ١ ، والمدلسين ص ١١٥ . وقد عنعن فيما بين يدي من الطرق .

وأبو ادريس الأزدي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٣٤ / ٢ / ٤ وقال : " رأى الزبير بن العوام وعنه أبو سلمة " اهـ .

وأبو سلمة هو سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ثقة كما في التقريب ٣٠٨ / ١ وروى عنه أيضا - كما في طرق هذا الحديث . اسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ٧٠ / ١ ، فيكون قد روى عن أبي ادريس ثقتان فتزول جهالة عينه ويبقى مجهول الحال . ومقبة رجال الحاكم ثقات .

والحديث : من حيث طرقه لا ريب في حسنه . وتأويله :

ما قاله البيهقي في الدلائل ٤٤٠ / ٦ ، وعنه نقل ابن عساكر ١١٦ / ٣ : " فان صح هذا فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في أمارته ثم في قتله " اهـ .

وانظر البداية لابن كثير ٣٢٦ / ٧ .

قلت : لفظ : " الأمة " مشترك بين معان عدة ، فمن هذه المعاني أنه يطلق على جماعة من الناس وليس كل الناس ، مثل قوله تعالى : (ولتكن منكم

أمة يدعون إلى الخير) (آل عمران : ١٠٤)

وقوله تعالى : (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون) " القصص

٢٣ " . وانظر الكلام الجامع عن معاني الأمة في " تأويل مشكل القرآن لابن

قتيبة ص ٣٤٥ - ٣٤٦ (طبع مصر الحلبي) .

٢١٢ - عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري (١) وكان أبو فضالة (٢) من أهل بدر - قال : " خرجت مع أبي عائدا لعلني بن أبي طالب - رضي الله عنه - من مرض أصابته شغل منه ، قال : فقال له أبي : " ما يقيمك بمنزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك وليك أصحابك ؟ " فقال علي - رضي الله عنه - : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي أنني لا أموت حتى أؤثر " ثم تخضب هذه - يعني لحيته من هذه - يعني : هامته (٤) - فقتل وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين " (٥) .

(١) قال فيه الذهبي : " لا يدرى من ذا " ، قال ابن خراش : " مجهول " ، وزاد الحافظ : " وذكره ابن حبان في الثقات " .
وقال ابن أبي حاتم : " . . . كوفي ، روى عن علي رضي الله عنه وأبيه وكسان أبوه بدرية ، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل ، سمعت أبي يقول ذلك " هـ . ولم يذكر فيه جرحا أو تعدىلا .
وبين الحافظ في الإصابة ٢١٨/٣ أنه تابعي ولم يذكر فيه جرحا أو تعدىلا .
انظر ترجمته في : الجرح ٧٧/٢/٣ ، والميزان ٣٤٩/٣ ، واللسان ٤٣٦/٤ وتعجيل المنفعة ص ٣٣٣ .
(٢) قال ابن أبي حاتم : " له صحبة شهد بدرا وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين ، روى عنه ابنه فضالة بن أبي فضالة سمعت أبي يقول ذلك " هـ .
أقول : يبدو لي أنه لا يعرف الا في هذا الحديث .
وانظر ترجمته في : الجرح ٤٢٥/٢/٤ ، والإصابة ١٥٥/٤ ، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ .

(٣) من الامارة

(٤) الهامة : الرأس (مختار الصحاح مادة هيم) .

(٥) اسناده ضعيف وحديث أنه سيؤمر ويقتل صحيح

أخرجه أحمد في السند ١٠٢/١ ، وفوائد الصحابة رقم ١١٨٧ ، والحاarith ابن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ١/١١٨) ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٨) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/١) وأخبار أصبهان ٢١٢/٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٨/٦ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٥٣/٤ ، ١٥٤ ، وابن عساكر ٢٨٣/٣ ، وابن الاثير في اسد الغابة ٢٤٧/٥ ، ٢٧٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٩٠/١ . وعسراء الحافظ في الإصابة ١٥٥/٤ الى ابن أبي خيثمة واليفوى في معجم الصحابة =

٢١٣ - عن زيد بن وهب قال : " قدم على علي وفد من أهل البصرة ، منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له : " الجعد بن يعجبة " ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : " يا علي ، اتق الله ، فانك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن - يعني بالمحسن عمر رضي الله عنه " ثم قال : " انك ميت " ، فقال علي رضي الله عنه : " كسلا ، والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ، ضربة على هذا يخضب هذه ، قضاة مقضي وعهد معهود وقد خاب من أفترى " ^(١) (والحديث له تنمة ليست من موضوعنا) .

= والبخارى فى الكنى . وعزاه فى الاصابة وتعجيل النفع ص ١٣ هـ الى أسد بن موسى فى فضائل الصحابة ، كلهم من طريق محمد بن راشد الشامى الخزاعى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة به . واللفظ لأحمد والباقر بنحوه . قال البزار : " لنعلم روى فضالة عن علي الا هذا " . وقال الهيثمى فى المجمع ٩ / ١٣٧ : " رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون " . ومحمد بن راشد : صدوق بهم كما فى التقريب ٢ / ١٦٠ . وعبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبي فى الميزان ٢ / ٤٨٥ : " قلت : حديثه فى مرتبة الحسن " ، وقال الحافظ فى التقريب ١ / ٤٤٨ : " صدوق فى حديثه لين ويقال تغير بآخره " . اهـ . وقال البيهقى فى الدلائل ٦ / ٤٣٨ : " ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد " . اهـ . وعزاه المتقى الهندى فى كنز العمال ١٣ / ١٨٢ الى البيهقى فى الدلائل ثم قال : " ورجاله ثقات " . اهـ . وقال الشيخ أحمد شاكى فى تعليقه على المسند (٢ / ١٣٣) : " اسناده صحيح " . اهـ . وحسن الحديث محقق فضائل الصحابة لأحمد . ولم يصيبوا بل الحديث بهذا الاسناد ضعيف . ^(١) سيئ السند ولو صح الحديث : لكانت فيه بشارتان : الأولى : أنه سيشهد ^(١) ، وهذا صحيح من طرق . الثانية : أنه سيؤمر من بعده ، وهذا - أيضا - صحيح من طرق . وليس فى الحديث دلالة لا من قريب ولا من بعيد على أن عليا سيكون أميراً على الأمة مباشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم بلا فصل ، بل فيه أنه سيصير بذلك فى زمن من الزمان .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣ / ٣٤ ، وأحمد فى المسند ١ / ٩١ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٠٨ ، والطيالسى فى مسنده (منحة المعهود ١٨٢) وابن =

٢١٤ - عن عبد الله بن سبيع قال : " خطبنا علي - رضى الله عنه - فقال : " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ^(١) ، لتخضبن هذه من هذه " ، قال : قال الناس : " فأعلمنا من هو ؟ " والله لنبيين ^(٢) عثرته ^(٣) ، قال : " أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي " قالوا : " إن كنت قد علمت ذلك استخلف إذا " ، قال : " لا ، ولكن أكلكم إلى ما وكلكم إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ^(٤) .

= أبي عاصم في السنة رقم ٩١٨ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٠٩ ، والحاكم في المستدرک ١٤٣ / ٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٨ / ٦ - ٤٣٩ وابن عساكر ٢٧٨ / ٣ ، كلهم من طريق شيخ أبي داود الطيالسي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب به .
أقول : هذا اسناد ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا شريكا فقد أخرج له مسلم متابعة . وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط . وضعف الحديث العلامة الألباني في تعليقه على السنة وأعله بشريك .
(١) برأ : خلق . والنسمة : - محرقة - : النفس أو الانسان . مختار الصحاح مادة نسم .

(٢) لنبيين : لنهلكن (النهاية ١٤ / ١) .

(٣) العثرة : - بكسر العين المهمة وسكون التاء المثناة من فوق - نسل الرجل ورهطه الأدنون (مختار الصحاح مادة عثر)

(٤) اسناده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١٥٦ / ١ ، وفوائد الصحابة رقم ١٢١١ من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن سبيع به . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (المقصد العلى ١٢٥ / ٢ ب) ومختصرا أخرجه ابن الأثير في أسد الغابسة واللفظ لأحمد في المسند .

قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٣٤٠ / ٢ : " اسناده صحيح " اهـ وكذا قال محقق فضائل الصحابة .

أقول : الأعمش : يدلّس عن المتروكين والضعفاء . وقد عنعن . وسلمة بن كهيل الحضرمي : ثقة كما في التقريب ٣١٨ / ١ ،

وعبد الله بن سبيع مقبول كما في التقريب ٤١٨ / ١ .

وشیخ أحمد أسود بن عامر : ثقة كما في التقريب ٧٦ / ١

وشیخه أبوبکر بن عیاش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي : ثقة

= عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح كما في التقريب ٣٩٩ / ٢ .

.....

= وقال ابويعلى : حدثنا ابواحمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به

وجريير : ثقة كما في التقريب (١ / ٢٢٧) .

وجاء من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبيع به .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٢ (طليد) ، وأحمد في المسند

١ / ١٣٠ بآتم منه . والخطيب في تاريخه ١٢ / ٥٧ - ٥٨ ، وابن المغازلي

في مناقب علي ص ٢٠٥ ، وسيط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ١٧٥ .

وعند ابن سعد والسيوط (مختصرا) .

قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٢ / ٢٤٢ : " اسناده صحيح " هـ

وسالم بن أبي الجعد هو الأشجعي الغطفاني الكوفي ثقة كما في التقريب

١ / ٢٢٩ .

وأخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٢٣١ ، وابن عساكر ٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠

من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن حكيم بن جبير عن سالم بن أبي الجعد

عن علي بنحوه .

قال ابن عساكر : " سالم لم يسمعه من علي ، إنما يرويه عن عبد الله بن سبيع " هـ

وحكيم بن جبير الكوفي : شيعي غال متروك .

وحمزة بن حبيب : صدوق ربما وهم (التقريب ١ / ١٩٩) .

وقال البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٢) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري

ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا حدثنا أبو الجواب أحوص بن جواب ، ثنا

عمار بن رزيق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانسي

عن علي بنحوه .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٩ ، وابن عساكر ٣ / ٢٧٥ ، — من

طريق أبي الجواب الخ .

والأحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو - الضبي الكوفي صدوق ربما

وهم كما في التقريب ١ / ٤٩ .

وعمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغرا - الضبي الكوفي لا بأس به كما في التقريب

٢ / ٤٢ .

وحبيب بن أبي ثابت الكوفي ثقة كثير الإرسال والتدليس (التقريب ١ / ١٤٨ ،

والمدلسين ص ٨٤) . وقد عنعن .

=

٢١٥ - عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : " عرض علي علي الخليل ، فمر عليه ابن ملجم ^(١) ، فسأله عن اسمه أو قال عن نسبه ، فانتبهى الى غير أبيه ، فقال له : " كذبت " حتى انتسب الى أبيه ، فقال : " صدقت ، أما ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم حدثني أن قاتلي شبه اليهود ! هو يهودي فامضه " ^(٢) .

= وشعلية الحماني : شيعي صدوق (التقریب ١/ ١١٩) .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٠٧ : " كان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي * اهـ .
وبقية سند البزار ثقات والأعمش يدلس عن التروكين والضعفاء .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧ : " رواه أحمد وأبو يعلى ورجال السند رجال الصحيح غير عبد الله بن سبع وهو ثقة ورواه البزار بإسناد حسن " اهـ .
وعبد الله بن سبع ليس بثقة بل مقبول عند المتابعة ، وقد تابعه شعلية الحماني الشيعي الصدوق .

(١) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي أحد بنى مدرك - حي من مراد - ذاك المفتر الخارجي ، كان عابدا قانتا لكنه ختم له بشر ، فقتل مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليا - رضي الله عنه - متقربا - يزعمه - الى الله بدمه ، فقطعت أربعته ولسانه وسلطت عيناه ثم أحرق بالنار وذلك بالكوفة سنة ٤٠ هـ من الهجرة لا يرحمه الله وعليه ما يستحق ، للفتق الذي فتق في الاسلام بقتله أمير المؤمنين .

انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٣٩ .
(٢) استاده ضعيف .

أخرجه ابن عدى في الكامل (ص ١٣٠٣) ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ٢٩٣ .
وفي السند :

سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي ، قال فيه ابن حبان : " منكر الحديث جدا على قلة روايته ، كان ابن عيينة يقول : " رأيت وكان كذابا " اهـ . وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال العقيلي : " كان ممن يفلوا في الرفض " ، وأخرج بسنده عن ابن عيينة أنه قال : " رأيت وكان يكذب " وقال ابن عدى : " له أحاديث قليلة وقد ذكر عنه إفراط في التشيع ، وأما في الحديث فأرجو أنه لا بأس به " ، وقال الذهبي : " صالح الحديث " تبعه لما قاله أبو حاتم في الجرح ٢/ ١/ ٣٢٣ ووثقه ابن معين .

٢١٦ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " دعا علي الناس الى البيعة فجا' عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، فردّه مرتين ثم أتاها فقال : " ما يحبس أشقاها ، لتخضين أولتُصْبَغَنَّ هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - " ثم تمثل بهذا بين البيتين :

أشدّ حيازيمك ^(١) للموت فان الموت آتيك
ولا تجزّع من القتل اذا حلّ بواديك ^(٢)

= وعند الشيعة : مدحه قوم منهم وذه آخرون ، ورجح السيد الخوئي أنه ثقة وذكر أنه كان مغلطا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٢/٢١٤ ، والمجروحين ١/٣٥٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٧٩ ، والمتروكين للنسائي ص ٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٨٩ ، والكامل ٣/١٣٠٣ ، والمغني رقم ٢٣٢١ ، والميزان ٢/١١٦ ، واللسان ٣/٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٩٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٢ رقم (٢) .

ومعاوية بن جوين الحضرمي الراوي عن علي لم أجده .

(١) الحيازيم : مفرد ها : حيزوم : وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام . كذا في مختار الصحاح مادة حزم ، وفي القاموس : " الحيزوم : ما استسدار بالظهر والبطن أو ضلع القواد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر " .

(٢) اسناده صحيح على شرط البخاري

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١ - ٢٢ (طليدن) قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثنا فطر بن خليفة ، ثنا أبو الطيفيل (عامر بن واثلة) به .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٥٢ ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ١٧٣) من طريق الفضل به .

قلت : اسناد ابن سعد صحيح على شرط البخاري . وفطر : شيعي غال . وجاء من طريق آخر عن فطر بن خليفة بنحوه .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/١) ، وابن عساكر ٣/٢٧٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٤ - ٦١٥ ، وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٣/٤٤٠) . وسكت عليه الحافظ .

وقول علي رضي الله عنه : " لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - =

٢١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : * ان خليلي حدثني
ان أضرب لسبع عشرة تمضي (١) من رمضان ، وهي الليلة التي مات فيها موسى ، وأسوت
لاثنين وعشرين تمضي (٢) من رمضان ، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى * . (٣)

= جاء من طرق وقد مضى بعضها في هذا البحث .

وأخرجه أبويعلي (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ / ب) ، قال : حدثنا زهير ، ثنا
جرير (ابن عبد الحميد) عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، عن
ثعلبة الحماني ، عن علي به .

ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٤ ، وشيخ أبي يعلي :
هو زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي (ت ٢٣٤) وهو ثقة ثبت كما
في التقريب ١ / ٢٦٤ .

(١) في الأصل : " لسبع يمضين " .

(٢) في الأصل : " لاثنين وعشرين يمضين " .

(٣) موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ١٣٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٣ ،
وفي العلل ١ / ٢٥٢ ، وقال في كتابه : " هذا حديث موضوع " ، وأعلسه
بأصبع بن نباتة وسعد بن طريف الاسكاف وذكر الجرح فيهما .

والأصبع : رافضي متروك متهم . وسعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي
(ت بعد المائة) ، قال الحافظ في التقريب ١ / ٢٧٨ : " متروك ورمسائه
ابن حبان بالوضع وكان رافضياً " اهـ . وعند الشيعة ثقة .

انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٥٤ ، والجرح ١ / ٨٧ ، والضعفاء
للعقيلي ٢ / ١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٥٩ ، والضعفاء الصغير ص ٥٤ ،
والمجروحين ١ / ٣٥٧ ، والميزان ٢ / ١٢٢ ، والكاشف ١ / ٢٧٨ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات ق ٣٠ / ١ ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٥) ، والميزان
١ / ٢٧١ ، واللائلي ١ / ٣٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨ .

٢١٨ - عن أبي الأسود الديلي^(١) عن علي - رضي الله عنه - قال : " قال لي عبد الله بن سلام^(٢) - وقد وضعت رجلي في الفَرَز^(٣) وأنا أريد العراق - : " لا تأت أهل العراق ، فانك ان أتيتهم أصابك نذاب^(٤) السيف بها " .
قال علي - رضوان الله عليه - : " وأيم الله ، لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك " .
قال أبو الأسود : " فقلت في نفسي : ما رأيت كاليوم رجلا محاربا يحدث الناس بعثل هذا " .^(٥)

(١) أبو الأسود الديلي - بكسر المهطة وسكون التحتانية - ويقال : الدؤلى - بالضم بعد ها همزة مفتوحة - البصرى وهو ثقة مخضرم (ت ٦٩) (التقريب ٣٩١/٢)
(٢) سلام - بالتخفيف - الاسرائيلي أبو يوسف صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ٤٣ ترجمته في : الاصابة ٢/ ٣٢٠ ، والتقريب ١/ ٤٢٢ .
(٣) الفرز : ركاب من جلد (القاموس مادة غرز)
(٤) نذاب السيف : حده أو طرفه المتطرف (القاموس مادة نذب)
ووقع هنا عند ابن حبان " نذب السيف " ، ولا وجه للكلمة الذنب هنا .
(٥) اسناده حسن صحيح غريب .

أخرجه الحميدى في مسنده (١/ ٣٠) ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٧١) وأبو يعلى (المقصد العلى ٢/ ١٢٥ ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرک ٣/ ١٤٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٠ ب) ، وابن عساكر ٣/ ٢٨٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٣ ، والجوينى في فرائد السمطين ١/ ٣٨٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن أعين الكوفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي به .

قال البزار : " لا نعلم رواه الا علي ولا نعلم رواه الا عبد الملك عن أبي حرب ، ولا نعلم رواه عن عبد الملك الا ابن عيينة " .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : (ابراهيم) ابن بشار (الرمادى) ذو مناكير ، و (عبد الملك) ابن أعين (الكوفى) غير مرضى " اهـ .

قلت : ابن بشار : قال عنه الذهبي في الميزان ١/ ٢٣ : " ليس بالمتقن وله =

الفصل الاول

من

الباب الثالث

الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين

- المبحث الاول : الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكر
- المبحث الثاني : الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكر وعمر
- المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بينه وبين الراشدين الثلاثة
- المبحث الرابع : الفضائل المشتركة بينه وبين بقية العشرة
- المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة
- المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .

المبحث الأول

الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكر - رضي الله عنه -

٢١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : - يوم بدر لي ولأبي بكر - * عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف * (١).

= مناكير * وقال في الكاشف ٣٤ / ١ : * أكثر مغرب * اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٣٢ / ١ : * حافظ له أوهام ت في حدود سنة ٢٣٠ هـ *.

لكن لم ينفرد به عن ابن عيينة فقد تابعه شيخ أبي يعلى اسحاق بن أبي إسرائيل ابراهيم المروزي الحافظ وهو ثقة كما في الكاشف ٦٠ / ١ أو صدوق كما في التقریب ٥٥ / ١ .

وعبد الملك بن أعين الكوفي هو مولى بنى شيان صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابع من السادسة كذا في التقریب ٥١٧ / ١ . وكذا قال الذهبي في الكاشف ١٨٢ / ٢ .

ونذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨ / ٩ وعزاه للبزار وأبي يعلى ثم قال : * ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون * اهـ .

قلت : وهو كما قال . وهذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به عبد الملك عن أبي حرب الديلي عن أبيه عن علي .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢٤ / ١ / ٣ (طبع ليدان) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦ / ١٢ ، وأحمد في المسند ١٤٧ / ١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٢١٧ ، وأبو يعلى (المقصد العلى ١ / ٢ / ١) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٦٨ ، ١٣٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٦٧ / ٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٥٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٧ / ٣ - ٣٨ ، وابن عساكر ١٤١ / ١ ، كلهم من طريق مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي به .

قال الحاكم : * هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * .

ووافقه الذهبي . وقال الحاكم في ص ١٣٤ : * هذا حديث صحيح الاسناد ولم

يخرجاه * ، وقال الذهبي : * م * أي صحيح على شرط مسلم .

المبحث الثاني

الفضائل المشتركة بينه وبين الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -

٢٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : * قيل : يا رسول الله ، من يؤمّر بعدك ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : * ان تؤمّروا أبا بكر - رضي الله عنه - تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة ، وان تؤمّروا عمر - رضي الله عنه - تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم ، وان تؤمّروا عليا - رضي الله عنه - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم * (١)

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٢/٦ : رواه أحمد بنحوه ، والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه أبو يعلى . وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط . وقال : فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قلت : رجال ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد وأبي يعلى كلهم ثقات . (١) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١٠٨/١ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٨٤ ، وأبو علي الصواف في فوائده (١/٢٣/٣) ، وابن عساكر ٧١/٣ ، وابن الجوزي في العلل ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٩/٣ ، وشعر الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٣/ب) كلهم من طريق عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن إسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن شريح عن علي به . واللفظ لأحمد في المسند . وعن عبد الحميد رواه شيخ الامام أحمد أسود ابن عامر .

وعبد الحميد بن جعفر : أثنى عليه شريك بن عبد الله خيرا ، وقال أبو حاتم : "شيخ كوفي" ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) : "ولا أدرى من عبد الحميد يروى عن إسرائيل وعنه أسود بن عامر" اهـ . وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥٢/٢/٣ ، والجرح ١٢/١/٣ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٤٤ .

واسرائيل هو : ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . ثقة كما في التقريب ٦٤/١ . لكنه سمع من أبي اسحاق بأخرة أى بعدما اختلط . وأبو اسحاق =

.....

= السبيعي : ثقة لكنه اختلط ويبدلس ، وقد عنعن .

وزيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعد ها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهلة - الهمداني الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب (١/٢٧٧) .
والأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة (مات في أول سنة ثمان ومائتين) كما في التقريب (١/٧٦) .
وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٢/٦١٣ ثم قال : " والخبر منكر " اهـ
وصححه الحافظ في الإصابة ٢/٥٠٩ . قال : " وفي مسند أحمد بسند جيد " ثم ذكره .

وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٢/١٥٧ : " اسناد صحيح " اهـ
وجاء من طريق الفضيل بن مرزوق عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢/٢٥٥) ، والحاكم في المستدرک ٣/٧٠ ،
والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٣ ، وابن عساكر ٣/٧١ - ٧٢ ، وشمس
الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/١٣ - ب) من طريق البزار .
قال البزار : " وهذا الحديث لانعله يروى عن علي بن أبي طالب إلا من
هذا الوجه بهذا الاسناد " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٧٦ بعد أن عزاه إلى أحمد والبزار
والطبراني في الاوسط : " رجال البزار ثقات " اهـ .

وقال شمس الدين الجزري : " قلت : هذا اسناد صحيح ، رجاله كلهم
ثقات على شرط مسلم الا زيد بن يثيع ، فقد روى له أصحاب السنن وذكره
ابن حبان في الثقات " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : . . . لكن هذا الخبر منكر " . وذكره في
الميزان ٣/٣٦٢ في ترجمة الفضيل بن مرزوق تبعاً لما ذكره ابن حبان في
المجروحين ٢/٢٠٩ - ٢١٠ في ترجمة الفضيل ليفيدنا بأن الحديث منكر ،
لأنه قال : " منكر الحديث جداً كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية
الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره . . . " ثم ذكر حديثه
هذا .

قلت : الفضيل بن مرزوق : شيعي صدوق يخطئ

=

.....

= وجاء من طريق ابراهيم بن هراسه عن أبي اسحاق (بجزئه الأخير فقط) .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٦٤ . و ابراهيم : متروك كذبه غير واحد .

وجاء من طريق جميل الخياط عن أبي اسحاق (فقط جزء تأمير علي) وفيه :

" ان تبايعوا "

والخياط : لم أجد فيه الا ما قاله الأزدي فيه : " لا يصح حديثه " الميزان

١/ ٤٢٣ ، واللسان ٢/ ١٣٧ .

وعن جميل رواء معدى بن سليمان وهو واه ضعيف .

ترجمته في : الميزان ٤/ ١٤٢ ، والتقريب ٢/ ٢٦٣ .

وجاء من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن زيد بن يثيع عن

سلمان الفارسي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في آخر أجله :

" ان تستخلفوا " (الحديث)

أخرجه الدارقطني في العلل (١/ ١١٤) ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٤

وقال الدارقطني : " تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبيه ، والحسن

متروك الحديث " اهـ .

أقول : وقال الأزدي : " واهي الحديث " ، وقال العقيلي : " كثير الوهم " ،

وقال ابوحاتم : " ليس يقوى في الحديث ضعيف الحديث " ، وقال ابن عدى

" أرجو أنه لا بأس به " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل هو هالك "

ووافق الحافظ .

انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٣٣ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٤١ ، والكمال

لابن عدى ٢/ ٧٣٩ والميزان ١/ ٥١٨ ، والمفني رقم ١٤٦٧ ، واللسان

٢/ ٢٤٦ .

وجاء من طريق شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان

- رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٧٠ ، وأبونعيم في الحلية ١/ ٦٤ ، والكنجي

في كفاية الطالب ص ١٦٢ .

وسكت الذهبي على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " قلت : عثمان أبو

اليقظان ضعفه وشريك : شيعي لين الحديث " اهـ .

.....

= وعن شريك رواء الأسود بن عامر شاذان عند الحاكم ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني عند أبي نعيم والكنجي .

أما ابواليقطان : فهو ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع كما في التقريب ١٣/٢ .

وشريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب ١/٣٥١) .

والأسود بن عامر : ثقة (التقريب ١/٢٦) . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وتابع شريكا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ١/٦٤ ، لكن الراوى عنه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (ت ٢٨٩) كما في التقريب ٢/٣٦١ ، وشيخ البزار عبد الله ابن الواح ابو محمد الكوفي (ت ٢٥٠) مقبول كما في التقريب ١/٤٥٩ . أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢/ب - ١٣/أ) من طريق الحافظ البزار .

وجاء من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن عبد الله بن نمير

عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعا بنحوه .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، والخطيب في تاريخه ١١/٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٢ - ٦٣ ، وابن عساكر ٣/٦٨ - ٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٦٦ ، وكلهم روه من طريق الحافظ الطبراني .

وعبد السلام : شيعي متروك متهم .

وجاء من طريق عبد الرزاق عن النعمان بن أبي شيبه عن سفيان الثوري عن

أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٤/٦٩٤ ب في ترجمة عبد الرزاق ، والحاكم في المستدرک ٣/١٤٢ ، ومعرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، وأبونعيم في الحلية ١/٦٤ ، والخطيب في تاريخه ٣/٣٠٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٥٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٣ - ١٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٦٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢/ب) .

.....

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ولم أجسد الحديث في تلخيص المستدرک المطبوع .

وقال الجزري : " حديث حسن ورجاله موثقون " اهـ . وأعله الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) بالنعمان بن أبي شيبة قال : " مجهول " اهـ . وقال في الميزان ٦١٢ / ٢ : " وفيه جهالة " اهـ .

قلت : لقد نسي الذهبي النعمان بن أبي شيبة وهو هو قد قال عنه في الكاشف ١٨١ / ٣ : " ثقة " اهـ . وكذا قال الحافظ في التقریب ٣٠٤ / ٢ .

وسفيان الثوري : مدلس وقد عنعن وسمع من أبي اسحاق قبل أن يختلط أبو اسحاق السبيعي .

وجاء من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد عن حذيفة بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٩٤ ب) في ترجمة عبد الرزاق ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٦١ / ١ ، وابن عساكر ٣ / ٧٠ .

قال ابن عدي : " ورواه جماعة عن الثوري ، وأصل البلاء منهم ليس ——— عبد الرزاق ، فانه في جملة من روى عنه ضعفاء يحيى بن العلاء الرازي " اهـ .

ويحيى بن العلاء : متروك متهم بالوضع ومجهول عند الشيعة .

وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣ / ١١١ بسنده الى عبد الرزاق قال : " ذكر ——— الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان ولوا عليا فهادي مهديا " ف قيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ قال : لا ، حدثني يحيى بن العلاء وغيره . ثم سأله مرة ثانية ، فقال : حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن سفيان الثوري " اهـ .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٨ - ٢٩) من طريق عبد السرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق به ، ثم بين أنه منقطع في موضعين :

١ - عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري .

٢ - والثوري لم يسمعه من أبي اسحاق .

قلت : الثوري معروف بروايته عن أبي اسحاق وسماعه منه وقد روى عنه قبل =

.....

= أن يختلط أبو اسحاق .

وقال الخطيب في تاريخه ٣ / ٢٠٣ : " ورواه يحيى بن يمان عن الثوري فقال :
" عن زيد بن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وأرسله ٢ هـ .

وقال الدارقطني في العلل (١ / ١١٤ / ١) : " وقال إسرائيل عن أبي اسحاق
عن زيد بن شبيب مرسل ، ولم يذكر عليا ولا حذيفة والمرسل أشبه بالصواب ٢ هـ
- راسة الحديث -

هذا الحديث لا ينزل عن مرتبة الحسن ، وفيه إشارة الى خلافة الثلاثة أبيي
بكر وعمر وعلي - رضي الله عنهم - .

ومعنى قوله : " ولا أراكم فاعلين " أى لا يرون عليا خليفة بعد النبي - صلى الله
عليه وسلم مباشرة ، وهذا ليس طعنا بالصحابة وأنهم يظلمون عليا فى عدم
توليتهم له ، والا لأخبر بذلك الحديث .

ثم هذا الحديث علم من أعلام النية ، حيث وقع كما أخبر - صلى الله عليه
وسلم ، فان المسلمين ولوا عليهم أبا بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليا
- رضي الله عنهم - .

ولعل الذهبي ومن تبعه عندما حكم على الحديث بأنه منكر قد لاحظ قوله :
" ولا أراكم فاعلين " ظنا منه أن هذه اللفظة تقدر فى الصحابة ، وأننا
لا أرى ذلك ، بل هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم عن أمر غيبى سيقع ،
وقد وقع كما أخبر .

ولعل ملحظا آخر له وهو أن عثمان ليس مذكورا فى الحديث ، فكيف لم يعرض
به الحديث وقد عين خليفة على المسلمين بعد أبي بكر وعمر باجماع الصحابة
والتابعين ؟ والجواب : أنه ليس فى الحديث نفي خلافته ولا يعنى عسدم
التعريض بخلافته مطلقا ، وقد ولي الخلافة ، ان لو أخذ هذا الحديث
دون النظر الى نصوص أخرى لذهبنا الى بطلانه جملة وتفصيلا حيث الرسول
صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، وهنا لم يشر الى خلافة عثمان وقد
وقعت ، فأما أن يكون الحديث غير صحيح أبدا لا سند ولا متنا - وهذا
مرجوح - وأما أن يفهم هذا الحديث مع حديث آخر صريح صحيح ورد فيه
تعريض الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة عثمان بقوله : لأبى موسى الأشعري
رضى الله عنه : " أئذن له وبشره بالجنة معها بلا يصيبه " (خرجه البخارى =

٢٢١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اللهم اعطف على ابن عمي علي " ، فأناء جبريل ، قال : " أوليس قد فعل بك ربك قد عضدك " ^(١) بابن عمك علي ، وهو سيف الله على أعدائه ، وبأبي بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده ، وعمر الفاروق ، فأعدهم وزرا وشاورهم في أمرك ، وقاتل بهم عدوك ، ولا يزال دينك قائما حتى يثْلِبَهُ ^(٢) رجل من بني أمية " ^(٣) .

= ٩٧/٨ في الغتن - باب الغتة - وفي الحديث قصة (والبلوى : هي الخلافة لا محالة وعليها قتل . والله عز وجل أعلم بالصواب والرشاد .

(١) عضدك : أعانك (انظر مختار الصحاح ص ٤٣٨) .

(٢) يثْلِبُهُ : أي يصرح بالمعيب فيه ويتنقصه (مختار الصحاح ص ٨٥) .

(٣) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٣٦ ، وفيه :

١ - عمرو بن الأزهر المعتكي البصري قاضي جرجان ، قال البخاري : " رماه أبو سعيد الحداد بالكوفة " ، وقال الامام أحمد : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان " كان يضع على الثقات لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القسح فيه " ، وقال الدارقطني : " كذاب " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث " ، وقال ابن معين : " بصرى ضعيف " ، وقال ابن عدي : " وأحاديثه كلها غير محفوظة " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢١٦ ، والجرح ٣/١/٢٢ ، والمجروحين ٢/٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٦ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٣ ، والمتروكين ص ٨١ ، والكامل ٥/١٧٨٣ ، والميزان ٣/٢٤٥ ، واللسان ٤/٣٥٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٢ ، رقم ٣٩٥ .

٢ - زكريا بن يحيى بن حوشة الكسائي الكوفي ، قال فيه النسائي والدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : " رجل سوء يحدث بأحاديث سوء يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها " ، وقال أيضا : " ليس بشيء " وقال ابن عدي : " متهم غال من مشيعي أهل الكوفة " ، وقال الذهبي : " متهم رافضي " ، وقال أيضا : " رافضي هالك " .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٣٤٧ ، والجرح ١/٢/٦٠١ ، والكامل ٦/٢٣٦٧ ، ٣/١٠٧٠ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٨٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٢٠ ، والمتروكين ص ٤٣ ، والمغني رقم ٢٢٠٣ ، والميزان ٢/٧٥ ، =

٢٢٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " لما أسرى بي فسى السماء السابعة ، قال لي جبريل : " تقدم يا محمد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل " فوعز^(١) التي ربي شيئا ، فلما أن رجعت ناداني منسداً من وراء الحجاب : " نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيراً " ، فقلت : " يا جبريل ، أخبر قريشاً أنني زرت ربي " ، قال : " نعم " ، قلت : " تكذبني قريش " ، قال جبريل : " كلا ، فيهم أبوك وهو مكتوب عند الله الصديق ، وهو يصدقك يا محمد ، اقرأ عمر مني السلام " .^(٢)

٢٢٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سمعت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول : " المتفرسون في الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى^(٣) فصغراء بنت شعيب ، لما تفرست في موسى ، قال الله تعالى في قصتها " يا أبت استأجره ان خير من

= وتلخيص العلل (ق ٣٤٤) ، واللسان ٤٨٤/٢ ، وتنزيه الشريعة ٦١/١ رقم ٧ .

قال ابن الجوزي : " والأليق نسبة هذا الحديث إليه " أي إلى زكريا لأنسه رافضى .

وأقروه (اللألي ٣١٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٠/١) .

(١) وعزا إليه في كذا أن يفعل أو يترك . وأوعز وووعز : تقدم وأمر (القاموس ٦٣١/٤ مادة وعز) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٢٢/١ وقال : " وهذا لا يصح " وأعله بـ مسلم ابن خالد الزنجي المكي المخزومي وذكر قول ابن المديني فيه : " ليس بشيء " . قلت : مسلم هذا : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ٢/٢٤٥ ، وعجبا لابن الجوزي كيف أعل الحديث بما لا يصح أن يكون عله وترك ما يجب بيانه وفي الاسناد : عثمان بن عبد الله المغربي الأموي وهو كذاب يضع الحديث .

وراجع تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٤٥ - ٣٤٦) .

(٣) في الأصل : الأولى . والمثبت من الموضوعات والأليق وتنزيه الشريعة .

من استأجرت القوى الأمين* (القصص آية ٢٦) .

والرجل الأول : الملك العزيز على عهد يوسف - عليه السلام - والقوم فيه ممن الزاهدين ، قال الله تعالى : * وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي شواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا * (يوسف آية ٢١) .

وأما المرأة الثانية : فخديجة ابنة خويلد - رضي الله عنها - لما تغرست في النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالت لعمها : * قد تنسنت روحي روح محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نبي لهذه الأمة ، فزوجني منه * .

وأما الرجل الآخر : فأبوبكر الصديق - رضي الله عنه - لما حضرته الوفاة قال لي : * اني تغرست^(١) في أن أجعل الأمر من بعدى في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - * فقلت : * ان تجعلها في غيره لانرضى به * فقال : * سررتني - والله - لأسرّتك في نفسك بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - * فقلت : * وما هو ؟ * قال : * سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : * ان على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد الا بجواز من علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - * ، فقال علي له : * أفلا أسرك في نفسك في عمر بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ * فقال : * ما هو ؟ * ، فقال لي : * يا علي ، لا تكتب جوازا لمن سب أبا بكر وعمـر فانهما سيذا كهول أهل الجنة بعد النبيين * .

قال أنس : * فلما أفضت الخلافة الى عمر ، قال لي علي : * يا أنس ، انسي طالعت مجارى القلم من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم الله واراדתه خوفا من أن يكون من اعتراضى على الله ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : * أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم الأوصياء * .^(٢)

(١) تَغَرَّسْتُ فيه خيرا وهو يتفرس أى يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر والغراسه - بكسر الفاء - اسم من التفريس . انظر مختار الصحاح ص ٤٩٧ .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٥٧/١٠ - ٣٥٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٩٧/١ .

قال الخطيب : * هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه والله أعلم * اهـ .

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / ب) ، واللسان ١١١ / ٤ ، والالاسى =

٢٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند امرأة من الأنصار ، صنعت له طعاماً ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يدخل عليكم رجل من أهل الجنة " ، فدخل أبو بكر - رضى الله عنه - فهنئناه ، ثم قال : " يدخل عليكم رجل من أهل الجنة " فدخل عمر - رضى الله عنه - فهنئناه ، ثم قال : " يدخل عليكم رجل من أهل الجنة " ، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يدخل رأسه تحت الودى (١) فيقول : " اللهم - ان شئت - جعلته علياً " ، فدخل علي - رضى الله عنه - فهنئناه . (٢)

= ٣٨٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٦/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١ .
(١) الودى : بتشديد الياء : صفار النخل ، والواحدة ودية . انظر النهاية
٠١٧/٥

(٢) اسناده حسن صحيح

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ١٣٨/٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/١٢ ، وأحمد في المسند ٣/٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧ ، وفنائيل الصحابة رقم ٢٣٣ ، ٩٧٧ ، ١٠٣٨ ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ١١٤/ب - ١١٥/أ) ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٥٣ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٢٠٦ ، والبزار في مسنده (كشف الأسرار رقم ٢٦٠٤) ، وأبو بكر الشافعي في الفيلانيات رقم ٦٧ ، ٦٨ ، والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٥٧/٩) ، والحاكم في المستدرک ١٣٦/٣ ، وابن عساكر ٢/٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٦٠٦ كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . والملفظ لأحمد في مسنده (٣٣١/٣) ، والباقون بنحوه . وقد اختصمهم بعضهم .

قال البزار : " لا نعلم أحداً رواه عن جابر إلا ابن عقيل " .

قلت : في كلامه نظر ، فقد رواه عن جابر غير ابن عقيل كما سيأتي .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبي بل صرح في تاريخ الإسلام ١٩٨/٢ بقوله : " حديث حسن " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٧/٩ : " رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحمد أسانيد أحمد رجال موثقون " اهـ .

قلت : اسناد الحديث عند أحمد إلى ابن عقيل حسن صحيح . =

.....

= وعبد الله بن محمد بن عقيل ، يقول عنه الحافظ في التقریب ١ / ٤٤٨ : " صدوق في حديثه لين ويقال تغيير بأخرة " ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٤٨٥ : " قلت : حديثه في مرتبة الحسن " ، وقال في المغني رقم ٣٣٣٧ : " حسن الحديث " اهـ .

ورواه عن جابر بن عبد الله بنحوه محمد بن المنكدر .
أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٩٠٠ في ترجمة إبراهيم بن عبد الله ابن معدان وهو شيخه .

أقول : محمد بن المنكدر ثقة كما في التقریب ٢ / ٢١٠ ، وشيخ إبراهيم بن معدان هو محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك متهم .
وفي الاسناد - أيضا - عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمري وهو ضعيف كما في التقریب ١ / ٤٣٤ .

وجاء من حديث أبي مسعود - رضي الله عنه - نحو المتن المزبور تماما .
أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٢٥٠ ، وابن عساكر ٢ / ٣١٨ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٥٨ : " وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك " اهـ .

وسعيد هو ابن عبد الكريم الواسطي قال الأزدي : متروك . ترجمته في اللسان ٣ / ٣٧٠ .

قلت : وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا مات عام ١٣٦ هـ . التقریب ٢ / ٣٦٥ .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه تماما .
أخرجه الطبراني ١٠ / ٢٠٦ - ٢٠٧ من طريق مختار بن غسان عن تليد بن سليمان .

والمختار : لم أجد أحدا ذكره بجرح أو تعديل فهو مجهول الحال . وقال الحافظ في التقریب ٢ / ٢٣٤ : " مقبول " .

وتليد : - وهو شيخ الإمام أحمد في المسند - رافضي كذاب متروك .
وجاء من طريق آخر عن ابن مسعود بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٢٠٦ مختصرا على علي رضي الله عنه فقط . وهو =

.....

= من طريق ضرار بن مرد ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن شريك ، عن
الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود
به .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣ / ٥٢٥ / ١) في ترجمة عبد الله بن عبد القدوس
عن الأعمش به .

وعبد الله بن عبد القدوس الكوفي ، قال فيه الذهبي في المغني رقم ٣٢٥١ :
" ضعفه " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " رافضي خبيث " ، وقال النسائي
وغيره : " ليس بثقة " ، وضعفه الدارقطني . وقال أبو عمر : حدثنا عبد الله
ابن عبد القدوس وكان خشبياً ، وضعفه أبو داود ، وقال ابن عدى : " عامة
ما يرويه في فضائل أهل البيت " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " في حديثه بعض
المنكير " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أغرب " ، وقال البخاري :
" هو في الأصل صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء " اهـ . وقال الحافظ في
التقريب (١ / ٤٣٠) : " صدوق روي بالرفض وكان يخطئ " (ت بعد المائتين) .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٤١ - وهنا سكنت عليه - ، والمتروكين
ص ٦١ ، والكامل ٤ / ١٥١٤ ، والجرح ٢ / ٢ / ١٠٤ ، والضعفاء للعقيلي
٢ / ٢٧٩ ، والميزان ٢ / ٤٥٧ ، والكاشف ٢ / ٩٤ ، والتهذيب ٥ / ٣٠٣ .
والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء وقد دلّس .

وعمر بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق المرادي أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد
التقريب ٢ / ٧٨ .

وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه . التقريب
١ / ٤٢٠ .

وضرار بن مرد عند الطبراني : ضعيف منهم . ويحيى بن يعلى الأسلمي شيعي
ضعيف (التقريب ٢ / ٣٦١)

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط . وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي
شيبه الحافظ : ضعيف منهم .

وجاء من طريق آخر .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٦ قال عبد الله بن مسعود :

" خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحاجته ، فأتيته بما " ، فقال : =

المبحث الثالث

الفضائل المشتركة بين علي وبين الثلاثة أبي بكر

وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -

٢٢٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي ، وعمر حبيبي ينطق على لساني ، وعثمان مني ، وعلي أخلي وصاحب لوائي " . (١)

= " من أملك بهذا ؟ " ، قلت : ما أمرني به أحد ، فقال : " قد أحسننت ، أيشرب بالجنة " ، ثم جاء علي فيشره بالجنة " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩/٩ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث " اهـ .

أقول : أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم هم مبشرون بالجنة في غير هذا الحديث وهو حديث العشرة وسياأتي (انظر رقم ٢٥٠ ، ٢٥١) .

(١) أسانيد ضعيفة جداً ، وقال الذهبي والحافظ " موضوع " .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٣٠/٢ ، وابن عدي في الكامل (٧٤٧/٥) (١) في ترجمة كادح بن رحمة الزاهد .

وأبو نعيم في فضائل الصحابة (اللألي ٣٨٧/١) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٠٤) كلهم من طريق حمزة بن داود بن سليمان المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدي ، ثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به .

وحمزة بن داود : شيخ ابن حبان ، قال فيه الدارقطني : " ليس بشي " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ١٧٥٠ ، والميزان ٦٠٧/٢ .

وكادح بن رحمة : قال فيه الأزدي : " كذاب " ، وقال الحاكم وأبو نعيم :

" روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة " ، وقال ابن حبان : " كان ممن

يروى عن الثقات الأشياء العقلية حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها

أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة ، فكثر المناكير في روايته

فاستحق الترك " ثم ذكر له أحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه أكثرها

موضوعة ومقلوبة " .

وقال ابن عدي : " عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيد ولا في =

.....

= متونه*.

انظر ترجمته في : الكامل ٢١٠٣/٦ ، والمجروحين ٢٢٩/٢ ، والمغني رقم ٥٠٧٣ ، والميزان ٣٩٩/٣ ، واللسان ٤٨١/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٨/١ رقم ٠١

وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، قال الذهبي : "أحد المتروكين" ، وقال الدارقطني : "متروك".

انظر ترجمته في : المغني رقم ٢٥٨٣ ، والميزان ٣٩٩/٣ ، ٢٠٧/٢ ، واللسان ٩١/٣ ، ٤٨١/٤

والحسن بن أبي جعفر الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري (ت ١٦٧ هـ) تركه أحمد . وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : "ضعيف متروك" ، وقال ابن معين : "ليس بشيء" ، وقال ابن حبان : "كان من المتعبدين المجاهدين الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروى ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً" . وقال الحافظ : "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله" ، وقال الذهبي : "ضعفه".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٨٨/٢/١ ، والضعفاء الصغير ص ٢٩ ، وتاريخ ابن معين ١٠٨/٢ ، والمجروحين ٢٣٧/١ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢١/١ ، والمغني رقم ١٣٨٦ ، والميزان ٤٨٢/١ ، والكاشف ١٥٩/١ ، والتهذيب ٢٦٠/٢ ، والتقريب ١٦٤/١

ونحوه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٣٠/٢ من طريق سليمان بن شعيب ابن الليث ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (الحديث وفيه قصة)

قال العقيلي : "حديثه (أي سليمان بن شعيب) غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به" اهـ .

ووافقه السيوطي في اللآلئ ٣٨٧/١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٧٠/١ . وقال الذهبي في الميزان ٢١١/٢ : "قلت : المتهم بوضع هذا - يعني هذا الحديث - هذا الشيخ الجاهل" اهـ . يعني سليمان بن شعيب . ووافقه الحافظ في اللسان ٩٥/٣

=

٢٢٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن في الصفا ، ومثل عمر كالعلاء نزل من السماء ، ومثل عثمان كمثل العسل ، ومثل علي كمثل الخمر لذة للشاربين ، وهذه أربعة أنهار لأهل الجنة " (١)

= وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٦١/١٣ ، من طريق علي بن حماد بن السكن ثنا مجاعة بن ثابت الخراساني ، ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (والحديث فيه قصة) .

وذكره السيوطي في اللآلئ ٣٨٧/١ وسكت عليه .

وعلي بن حماد بن السكن ، قال الدارقطني فيه : " متروك " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٠/١١ ، والمغني رقم ٤٢٥٥ ، والميزان ١٢٥/٣ ، واللسان ٢٢٦/٤ .

ومجاعة بن ثابت : يقول عنه الشيخ المعلي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٦ : " لم أجده " .

قلت : بل هو موجود ، قال ابن معين : " كذاب ليس بشي " ، واتهمه ابن عدى . وفي رواية عن الامام أحمد أنه قال فيه : " لا بأس به " ، وقال الذهبي : " ليس بثقة " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٦١/١٣ ، والمغني رقم ٥١٨٠ . وأخرجه ابن النجار من حديث أنس (اللآلئ ٣٨٧/١) نحوه ، وليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه . وفي اسناده : حسين بن محمد العتكي (ت ٢٩٧) روى عنه الطبراني وغيره . قال سلمة بن القاسم : " مجهول " ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥١٩ : " ضعف " بالبنا للمجهول وتشديد المهلة .

قلت : وفي اسناده : زحمويه بن أيوب البغدادي لم أجده .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/ب) ، والميزان ٣٩٩/٣ ، واللسان ٣٨١/٤ ، واللآلئ ٣٨٦/١ - ٣٨٧ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٩/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٦ .

(١) موضوع

أخرجه الديلمي في سند الفردوس (اللآلئ ص ٥٢ - ٥٣) . قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٩/١ : " قلت : لم يبين علته (أي السيوطي) وفيه منصور بن عبد الله البهري كذاب كما مر في المقدمة ، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ما عرفته والله أعلم " اهـ .

٢٢٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : " كنا — رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فسمع غراباً يقول : " قاق قاق " ، فقال " تدرون ما يقول الغراب ؟ " ، قلنا : " الله ورسوله أعلم " ، قال : " فانه يقول : في الكتاب الاول مكتوب : صدق أبوبكر الصديق ، وفي الكتاب الثاني : صدق عمر ، وفي الكتاب الثالث : صدق عثمان ذو النورين ، وفي الكتاب الرابع : صدق علي الهاشمي " . (١)

= قلت : الهروي هو أبو علي الذهلي الخالدي ت بعد الأربعمائة اتهمه ابن عدي .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٤٣٥ ، والميزان ١٨٥ / ٤ ، واللسان ٩٧ / ٦ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧١ من حرف الميم . (١) هذا حديث خرافة منكر .

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللآلي ص ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٦ / ١) ، وقال ابن النجار : " هذا حديث منكر في اسناده غير واحد من المجهولين ، والنقاش مشهور برواية الغرائب والمنكرات " اهـ . والنقاش : هو أبوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي (ت ٣٥١) البغدادى المقرئ المفسر ، قال الهرقاني : " كل حديث النقاش منكر " ، وقال الخطيب : " وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة " ، وقال محمد بن طلحة الشاهد : " النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص " ، وقال اللالكائي : " تفسيره اشقاء الصدور لاشقاء الصدور " ، قال الذهبي معلقاً على كلام اللالكائي : " قلت : يعني مما فيه من الموضوعات " اهـ .

وقال الذهبي : " ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث وحاله في القراءات أمثل " اهـ انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٠١ / ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٠٩ ، والميزان ٥٢٠ / ٣ ، ٣٥ / ٤ ، واللسان ١٣٤ / ٥ ، ٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١٠٣ / ١ ، رقم ٨١ حيث قال : " روى بالكذب واتهم بالوضع " اهـ .

٢٢٨ - عن شداد بن أوس^(١) - رضى الله عنه - مرفوعا : " أبوهكر أوزن^(٢) أمتي وأوجهها ، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها ، وعثمان بن عفان أحب أمتي وأعدلها ، وعلي بن أبي طالب ولي^(٣) أمتي وأوسمها^(٤) " .

(١) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري ابن أخي حسان بن ثابت ، كنيته أبويعلى ، مات بالشام قبل الستين أو بعد ها .

انظر ترجمته في : الاصابة ١٣٩/٢ ، والتقريب ٣٤٧/١ .

(٢) هكذا في الأصل . وفي الموضوعات " أوزر " ، وفي تنزيه الشريعة : " أراف أمتي وأرحمهم " ، وفي كنز العمال ٧٥٣/١١ : " وأراف أمتي وأرحمها " وهكذا في اللآلئ والفوائد المجموعة " وأرحمها " .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي اللآلئ : " وفي " بدلا من ولي ، وفي كنز العمال : " ألب " .

(٤) موضوع .

أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٥ / أ - ب) ، والعقيلي في الضعفاء ١٤٥/١ ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩/٢ واللفظ للعقيلي .

وقال العقيلي في ترجمة بشير بن زاذان بعد أن أخرج الحديث : " ولا يتابع بشير على هذا الحديث ولا يعرف الا به " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ٣٧/٢ .

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ . ولما أخرج الحديث من طريق آخر عن عبد الله بن عباس بنحوه ، قال : " وفي الطريقتين جماعة مجروحون ، والتمهم به عندي بشير بن زاذان ، اما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ٣٧/٢ .

قلت : لم يقر السيوطي في اللآلئ ٤٢٨/١ ، ولا ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٧/٢ ، ولا الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٠٩ - ٤١٠ بوضع الحديث .

قلت : والتحقيق أن الحديث بسنديه - أعني سند العقيلي والحارث بن أبي اسامة وسند ابن الجوزي الذي رواه عن ابن عباس . موضوع ، لأن فسي الأول عمر بن صبح بن عمران التميمي أبونعيم . فقد كذبه اسحاق بن راهويه . يسئل =

٢٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة ؟ فقال : " سألت جبريل عن عرش رب العزة ؟ " ، قال : " سألت ميكائيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اسرافيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت الرفيع عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اللوح عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت القلم عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " ان للعرش ثلاثمائة ألف وسنتين ألف قائمة ، كل قائمة في قوائمها كطباق الدنيا ستين ألف مرة ، تحت كل

= هو قال عن نفسه : " أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم " وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات " ، وكذبه الأزدى ، وقال السليمانى : " وضع آخر خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - " اهـ . وقال ابن عدى : " منكسر الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ لا متنا ولا اسنادا " اهـ . وقال الحافظ : " متروك كذبه ابن راهويه " ، وقال الذهبي : " تركوه " ، وقال ابن عسراق : " كذاب اعترف بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : الكامل ١٦٨٣/٥ ، والمجروحين ٨٨/٢ ، والمغنى رقم ٤٤٩٤ ، والميزان ٢٠٦/٣ ، والكاشف ٢٧٢/٢ ، وتنزيه الشريعة ٩١/١ رقم ٣٧٥ ، والتهذيب ٤٦٣/٧ ، والتقريب ٥٨/٢ ، والجرح ١١٦/٣ - ١١٧ .

وفي السند الآخر : يزيد الخلال صاحب بن أبى الشوارب وهو يزيد بن مروان ، كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات " ، وقال الدارقطنى : " ضعيف جدا " ، وقال ابن عدى : " ليس بذلك المعروف " وضعفه أبوداود .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩١/٢/٤ ، والمجروحين ١٠٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١٤ ، وتاريخ الدارمى رقم ٩١٣ ، والكامل ٣٧٣٧/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣٨٩/٤ ، والمغنى رقم ٧١٤٣ ، والميزان ٤٣٩/٤ ، واللسان ٢٩٣/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٨/١ رقم ٤٩ .

قائمة ستون ألف مدينة ، في كل مدينة ستون ألف صحراء ، في كل صحراء ستون ألف عالم مثل الثقلين - الانس والجن - ألف مرة ، لا يعلمون أن الله - عز وجل - خلق آدم ولا ابليس ، ألهمهم الله - عز وجل - أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي* (١)

٢٣٠ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " يخرج معاوية من قبره وعليه رداء من السندس والاستبرق ، مرصع بالدر والياقوت ، عليه مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان ابن عفان ، علي بن أبي طالب " (٢)

٢٣١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا تكفروا أحدا من أهل قبلي بذنوب - وإن عطلوا الكبائر - وصلوا خلف كل امام ، وجاهدوا - أو قال : قاتلوا - ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي الا خيرا ، قولوا : " تلك أمة قد خلت (٣) (الحديث)

(١) حديث كذب .

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (تنزيه الشريعة ١ / ٢١١) . وفيه : محمد بن النضر الموصلي ابن المغيرة النحاس صاحب أبي يعلى (ت ٣٩٩) . قال فيه البرقاني : " كان واهيا " وقال - أيضا - : " لم يكن ثقة " . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ / ٣٢٥ ، والمغني رقم ٦٠٤٤ ، والميزان ٥٦ / ٤ ، واللسان ٤٠٦ / ٥ . قال ابن عراق : " قلت : قال الحافظ ابن حجر في فتاويه : " هذا كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له الام بالاحاديث النبوية " والله أعلم " اهـ .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٤) وقال ابن عساكر : " هذا على انكاره غير متصل الاسناد " اهـ . وعلة الحديث : اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي ، قال الحافظ : " ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيد الله ابن محمد السقطي عنه فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون " اهـ . انظر : اللسان ١ / ٣٧٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٢ رقم ٢٦١ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الدارقطني في سننه كما في لسان الميزان ٦ / ٢٢٦ .

٢٣٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر في سماحته ، ومن أحب أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر بن الخطاب في شجاعته ، ومن أحب أن ينظر إلى آدريس في رفقته فلينظر إلى عثمان في رحمته ، ومن أحب أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في جهاده فلينظر إلى علي بن أبي طالب في طهارته " .^(١)

= قال الدارقطني : حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا عباد بن الوليد أبهر ، ثنا الوليد بن الفضل ، أخبرني عبد الجبار بن الحجاج الخراساني عن مكرم بن حكيم الخشعمي عن سيف بن منير ، عن أبي الدرداء به . قال الدارقطني : " بين عباد وأبي الدرداء ضعفاء " اهـ .

قلت : أبو الوليد بن الفضل هو العنزي (المقبري) قال فيه الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش : " روى عن الكوفيين الموضوعات " ، وقال ابن حبان : " شيخ يروى المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد " ، وقال الذهبي : " مجهول واتهمه ابن حبان " انظر ترجمته في : المجروحين ٨٢/٣ ، والمغني رقم ٦٨٧٨ ، ٦٨٧٩ ، والميزان ٣٤٣/٤ ، واللسان ٢٢٥/٦ .

وعبد الجبار بن الحجاج الخراساني : قال فيه الأزدی : " متروك الحديث " وقال العقيلي : " اسناده غير محفوظ " ثم أخرج طرفاً من هذا الحديث . انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٩٠/٣ ، والمغني رقم ٣٤٥٨ ، والميزان ٥٣٣/٢ ، واللسان ٣٨٨/٣ .

وسيف بن منير : يجهل أتى بأمر معضل وضعفه الدارقطني . انظر ترجمته في : المغني رقم ٢٧٢١ ، والميزان ٢٨٥/٢ ، واللسان ١٣٣/٣ والحديث باطل :

انظر : الميزان ٢٨٥/٢ ، ١٧٧/٤ ، ٣٤٣ ، واللسان ١٣٣/٣ ، ٣٨٨ ، ٨٥/٦ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) حديث منكر واسناده مظلم .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي اسحاق إبراهيم بن محمد ابن أحمد القرسي .

قال ابن عساكر : " شأن بكرة وفي اسناده غير واحد مجهول " اهـ . من ذيل اللآلي ص ٥٤ .

٢٣٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " أحب أصهارى
الي وأعظمهم عليّ منزلة وأقربهم من الله وسيلة وأنجح أهل الجنة ظناً أبوبكر .
والثاني : عمر يعطيه الله قصراً من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ ، قصورها
ودورها . . . وحجابها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة ولله
الرضى بعد الرضى .

والثالث : عثمان بن عفان ، وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه ، يعطيه الله
ثواب عبادة الملائكة أولهم وآخرهم .

والرابع : علي بن أبي طالب ، بخ بخ ، من مثل علي ؟ وزيرى عند الميزان ،
وأنيسي عند كريتي في أمتي ويؤمن على دعائى . . . " (١)

٢٣٤ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : " خرج علينا رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - ويمينه في يد أبي بكر ، ويساره في يد عمرو عليّ آخذ بطرف
ردائه ، وعثمان من خلفه ، قال : " هكذا - ورب الكعبة - ندخل الجنة " . (٢)

= قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٠/١ : " قلت : هذا لا يقتضي أن يكون
موضوعاً ، وقد أشار إليه الذهبي وقال : " لا يصح واسناده مظلم " والله أعلم . اهـ
وانظر : الميزان ٢١٤/٣ ، واللسان ٣١٢/٤ .
قلت : في الاسناد عمر بن علي بن سعيد عن يوسف بن حسن البغدادي ،
قال الذهبي في المغنى رقم ٤٥١٢ : " اسناد مظلم بخبر منكر " اهـ .
(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللألي ص ٧١ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٦/١) وقال
ابن عساكر : " هذا حديث منكر وفيه انقطاع " .
وعله الحديث : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، قال السيوطي :
" كذاب " اهـ . وهو كذلك .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥٢٩/٣ ب) في ترجمة عبد الله بن خراش . وابن
الجوزي في العلل ٢٥٦/١ .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " وأعله ب :

١ - شهر بن حوشب بأن ابن عدى قال فيه : " لا يحتج به حديثه " ، وقال ابن

حبان : " كان ممن يروى عن الثقات المعضلات " . =

٢٣٥ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : " قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم : " تدرّون ما على العرش مكتوب ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبوهكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان الشهيد ، علي الرضى " . (١)

= قلت : قال الحافظ في التقریب ٣٥٥ / ١ فى شهر : " صدوق كثير الا رسال والأوهام " اهـ .

٢ - عبد الله بن خراش : زاهب الحديث . وكذا قال الذهبي في تلخيص العمل (ق ٣٩٠) وقال في الكاشف ٧٤ / ٢ : " ضعفه " . وقال الحافظ في التقریب ٤١٢ / ١ : " ضعيف واطلق عليه ابن عمار الكذاب " . وضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه غير محفوظ " ، وقال البخارى : " منكر الحديث " ، وقال ابو زرعة : " ليس بشئ " ضعيف الحديث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث زاهب الحديث ضعيف الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ٨٠ / ١ / ٣ ، والمتروكين ص ٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢٤٣ / ٢ ، والكامل ١٥٢٥ / ٤ ، والمغنى رقم ٣١٥٠ ، والميزان ٤١٣ / ٢ ، والتهذيب ١٩٧ / ٥ ، والجرح ٤٥ / ٢ / ٢ - ٤٦ .

(١) موضوع .

أخرجه ابن عساكر (اللألي ٢٩٨ / ١ - ٢٩٩) ، وأتى به السيوطى شاهداً لتقوية حديث ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ، وقد ساق اسناده ولم يبين علقته .

قلت : وفى سنده محمد بن عامر السمرقندى (ت فى حدود الثلاثمائة) قال الدارقطني : " يكذب ويضع " ، وقال ابن عراق : " معروف بوضع الحديث " تبعاً لما قاله الذهبي والحافظ . وقال الادريسي : " كان يحدث بالمناكير عن الثقات ويتهم بالكذب وكان يسرق الحديث فيحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين فى رواياتهم عن الثقات الأباطيل " ، وقال الخليلي : " ضعيف لا يعبأ به - قد اشتهر كذبه " اهـ .

انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣٧٦ / ٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والمغنى رقم ٥٧٨٧ ، والميزان ٦٣٣ / ٣ ، واللسان ٢٧١ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٩ / ١ رقم ١٩٢ .

والحديث موضوع ، فكيف يتعقب به على ابن الجوزى ؟ !

٢٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا ، تركه الحق وماله صديق ، رحم الله عثمان تستحييه ^(١) الملائكة ، رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار ^(٢) .

(١) أي تستحي منه الملائكة كما جاء ذلك صريحا في بعض ألفاظ الحديث .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذی فی سننه رقم ٣٧١٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٢٤٦ ، ١٢٨٦ (وليس عنده ذكر علي) ، والعقيلي في الضعفاء ٢١٠ / ٤ ، وأبو يعلى في مسنده (٤١٨ / ١) ، وابن حبان في المجروحين ١٠ / ٣ ، وابن عدى في الكامل (٨٨٣ / ٥ ب) في ترجمة مختارين نافع . والحاكم في المستدرک ١٢٤ / ٣ - ١٢٥ (الجزء الأخير فقط) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٣ (١) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٦ ، وابن عساكر ١١٧ / ٣ - ١١٨ في ترجمة علي . وأخرجه في مناقب أمهات المؤمنين (ق ٣٨ / ١ - ب) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٥ ل ٩٩ / ١ - ب) والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٦ كلهم من طريق المختار بن نافع ، ثنا أبو حيان التميمي عن أبيه عن علي به . واللفظ للترمذی والباقون بنحوه .

قال الترمذی : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والمختار ابن نافع شيخ بصرى كثير الغرائب ، وأبو حيان التميمي ، اسمه يحيى بن سعيد ابن حيان التميمي كوفي ثقة " اهـ .

وقال العقيلي في هذا الحديث : " لا يعرف إلا به " أي لا يعرف إلا بمختار بن نافع . وكذا قال ابن عدى .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : كذا قال ، ومختار (ابن نافع) ساقط ، قال النسائي وغيره : " ليس بثقة " اهـ . كلام الذهبي .

وقال ابن عساكر في الأربعين : " هذا حديث صحيح من حديث أمية المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب " ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير ١٩ / ٤ وتعقبه المناوي بقوله : " رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزي في الواهيات (٢٥٥ / ١) وقال : " هذا الحديث لا يعرف بمختار =

.....

= ثم ذكر الجرح فيه .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٩) : " وفيه مختار بن نافع واه " اهـ .
وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٩٥ : " ضعيف جدا " .

وذكر الذهبي حديثه أي حديث المختارين نافع في الميزان (١٣٢/٢) ،
٠ (٨٠/٤)

وعلة الحديث : مختارين نافع التميمي العكلي أبو اسحاق التمار الكوفي
ت بعد المائة . قال النسائي وغيره : " ليس بثقة " ، وقال البخاري وأبو
حاتم والساجي وابن حبان والنسائي : " منكر الحديث " زاد ابن حبان :
" جدا " ، وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " .
ووثقه العجلي وضعفه الحافظ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٨٦/١/٤ - وهنا سكت عليه - والضعفاء
الصغير ص ١١٠ ، والمجروحين ٩/٣ - ١٠ ، والجرح ٣١١/١/٤ ،
والضعفاء للعقيلي ٢١٠/٤ ، والكامل ٢٤٣٧/٦ ، والمفني رقم ٦١٢٨ ،
والميزان ٨٠/٤ ، والكاشف ١١٢/٣ ، والتهذيب ٦٩/١٠ ، والتقريب
٢٣٤/٢

قلت : ووالد أبي حيان سعيد بن حيان ، فقد قال الذهبي في الميزان
١٣٢/٢ : " لا يكاد يعرف " اهـ . ووثقه العجلي وذكره ابن حبان فـ في
الثقات .

انظر ترجمته في : التهذيب ١٩/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١ -
دراسة الحديث -

وهذا الحديث - لو صح - فلا حجة للشيعة فيه على عصاة علي رضي الله عنه
واماته ، فغاية ما في الحديث دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - له بأن
يجعل الحق معه وملازمه له ، ولا يعني ذلك أنه معصوم من الخطأ ، كيف
وقد أخطأ في أمور ، منها أنه أحرق الذين ادعوا أنه اله من الزنادقة
في النار ، وقد قال ابن عباس : " لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي صلى الله
عليه وسلم أن يعذب بعدد الله ، ولضربت أعناقهم لقول النبي - صلى الله
عليه وسلم - : " من بدل دينه فاقتلوه " ولما بلغ عليا ذلك قال : " ويحك أم =

٢٣٧ - عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - مرفوعا : " اللهم انك باركـت لأمتي في صحابتي ، فلا تسلبهم البركة وباركـت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة وأجمعهم ، عليه ولا تنتشر أمره ، فانه لم يزل يؤثر أرك على أمره ، اللهم وأعن عمر ابن الخطاب وجبر عثمان بن عفان ووفق عليا . . . الحديث . (١)

= ابن عباس (انظر : منهاج السنة ٤ / ٦٣) .

وأيا : فقد جاء في حق عمر - رضي الله عنه - عدة أحاديث ظاهرها تدل على عصمته ، منها قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كان يعدى نبي لكان عمر " وهو حديث حسن . (انظر تخريجه في التعليق على حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها ") . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ما لقيسك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجعك " (أخرجه البخاري ٤ / ١٩٩ في مناقب عمر وسلم ٧ / ١١٥ في فضائل عمر . واللفظ لمسلم كلاهما من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه " (أخرجه الترمذي رقم ٣٦٨٢ وقال : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " - وهو من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -)

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين الا خارجة بن عبد الله الراوى عن نافع وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (١ / ٢١٠) .

فهذه الأحاديث على مذاق الشيعة تكون دليلا على عصمة عمر رضي الله عنه ، ولكن مذهب أهل السنة يأبى أن يكون غير النبي - صلى الله عليه وسلم - معصوما . وهناك كلام حول هذا الحديث انظره في : مختصر التحفة الاثني عشرية

ص ١٢٠ - ١٢٣ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦٨ / ١) ، والخطيب في تاريخه ٥ / ٤٧٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢ / ٣٠ من طريق سيف بن عمر التميمي عن دليل بن واود عن يزيد البهي عن الزبير به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه مجهولان وضعفا ، وأقبحهم حالا سيف ، قال يحيى : " خلس خير منه " وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " قال : وقالوا : انه كان يضع الحديث " اهـ . كلام ابن الجوزي .

= وسيف بن عمر التميمي البرجمي السعدي الضبيعي الاسدي الكوفي (ت زمن

الرشيد) .

قال ابن نمير : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات واتهم بالزندقة " ، وقال الحاكم : " اتهم بالزندقة وهو فسي الرواية ساقط " ، وقال ابن عدي : " عامة حديثه منكر وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وفي رواية : " ضعيف " ، وضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : " متروك " ، وقال أبو داود : " ليس بشئ " ، وقال ابن معين : " ضعيف فلي خير منه " ، وقال الحافظ في التقريب (١ / ٣٤٤) : " ضعيف الحديث ، أفحش ابن حبان القول فيه " وقال الذهبي : " متروك باتفاق " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين (١ / ٣٤٥) ، والجرح (٢ / ٢٧٨) ، والمتروكين رقم ٢٥٦ ، والتاريخ الكبير (٢ / ١٧٢) ، وتاريخ ابن معين (٢ / ٤٥) ، والكامل (٣ / ١٢٧١) ، والمفني رقم ٢٧١٦ ، والميزان (٢ / ٢٥٥) ، والكاشف (١ / ٣٣٣) ، والتهذيب (٤ / ٢٩٥) ، وتنزيه الشريعة (١ / ٦٦) رقم ٧٢ . قال السيوطي في اللآلئ (١ / ٤٢٩) : " قلت له طريق آخر قال الخطيب " ثم ذكر الاسناد والمتن بنحوه .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢ / ١٠) : " قلت فيه محمد بن الوليد بن أبان وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : " مجهول " والله أعلم . اهـ . قلت : يعني : ابن عراق ، فيه محمد بن الوليد بن أبان أنه كذاب . قال أبو عمرو : " كذاب " وقال ابن عدي : " يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون " .

وقال أبو حاتم : " لم يكن يصدق " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " . انظر ترجمته في : الجرح (٤ / ١١٣) ، والكامل (٦ / ٨٧) ، وتاريخ بغداد (٣ / ٣٣١) ، والمفني رقم ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، والميزان (٤ / ٥٩٠) ، واللسان (٥ / ٤١٢) ، وتنزيه الشريعة (١ / ١١٥) رقم ٢٩٦ .

أقول : محمد بن الوليد بن أبان هو القلانسي البغدادي مولى بني هاشم .

٢٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا ، وعثمان سندا ، وأنت يا علي ظهيرا ، انتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم الا مؤمن تقى ولا يبغضكم الا منافق شقي ، أنتم خلفاء نبوتي وعقد نمتي وحجتي على امتي " (١)

(١) حديث منكر جدا أو موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤٥/٩ ، وابن عساكر في ترجمة عبد الله بن أحمد ابن محمد المعروف بالفباغي (ص ٣٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٢/١ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر جدا لا أعلم رواه بهذا الاسناد الا ضرار ابن سهل وعنه الفباغي وهما مجهولان جميعا " اهـ .
والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ١/٣ - ب) ، والمغني رقم ٢٩١٨ ، والميزان ٣٢٧/٢ ، واللسان ٢٠٢/٣ .
وذكر السيوطي في اللألي ٣٨٤/١ طرقا لهذا الحديث وسكت عليها .
الطريق الأول : أخرجه الدارقطني (اللألي ٣٨٤/١) ، وابن عساكر ص ٣٤١ في الترجمة السابقة .

قلت : فيه محمد بن عبد الله بن أحمد بن جحش ، قال فيه الحافظ ابن منده : " حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير " - وهو يروى عنه - ولم أجد في ترجمته غير ذلك . الميزان ٦١٣/٣ ، واللسان ٢٣٨/٥ .
وفيه شيخ عبد السلام بن مطهر وهو دريد أو دويد بن مجاشع لم أقف له على ترجمة .

الطريق الثاني : أخرجه أبونعيم في معجم شيوخه (اللألي ٣٨٤/١) ، وابن النجار في ترجمة عمر شيخ أبي نعيم .

قال السيوطي : " قال ابن النجار : كان ضعيفا عامة حديثه مناكير " اهـ .
قلت : شيخ أبي نعيم هو عمر بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن عيسى بسن جرير البغدادى ، نقل الحافظ في اللسان ٢٨٣/٤ عن ابن النجار أنه اتهمه بحديث رفعة : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه " . واتهمه أيضا الذهبي في الميزان ١٨٢/٣ وقال ابن طاهر المقدسي : " روى عيسى الثقات الموضوعات " اهـ .

٢٣٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ هبط جبريل فقال : السلام عليك يا محمد ، ان الله قد اتخفك بهذه السفرجلة " فسيحت السفرجلة في كفه بأصناف اللغات ، فقلنا : تسبح هذه السفرجلة في كفك ؟ فقال : " والذي بعثني بالحق لقد خلق الله تعالى في جنة عدن ألف ألف قصر ، كل قصر ألف ألف مقصورة ، في كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار ، على كل نهر ألف ألف شجرة ، في كل شجرة ألف ألف غصن ، في كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ، لكل ملك ألف ألف جناح ، تحت كل جناح ألف ألف رأس ، في كل رأس ألف ألف وجه ، في كل وجه ألف ألف فم ، في كل فم ألف ألف لسان ، تسبح الله بألف ألف لغة ، لا يشبه بعضها بعضاً ، وثواب ذلك التسبيح لمحبي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم " (١)

= وفي الاسناد : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع والكذب ممن غير واحد .

وجاء من حديث حذيفة رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه ابن عساكر (اللألي ٣٨٤ / ١) من طريق أبي القاسم الحسين بن ذكر ابن محمد العكاوي ، ثنا محمد بن هارون الأنصاري ، ثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن إبراهيم بن الأصم البجلي العكاوي ، ثنا المنخل بن منصور ، عن يحيى ابن عبيد الطنافسي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي حذيفة به . قلت : العكاويان لم أجدهما . والأنصاري : لعنه أبو علي الدمشقي (ت ٣٥٣) وهو متهم .

المفني رقم ٦٠٥٤ ، والميزان ٥٧ / ٤ ، واللسان ٤١١ / ٥ .
والحديث بادية عليه الظلمة .

(١) حديث خرافة موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٤ / ١ - ٤٠٥ من طريق صدقة بن هبيرة بن علي الموصلي ، ثنا عمر بن الليث ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا موسى بن خلف ، ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ، عن أبي سعيد به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وما أنتن هذا الوضع وما أفحش هذا المحال " اهـ .

٢٤٠ - عن عبد الله بن سمعون - رضي الله عنه - مرفوعا : " أبو بكر الصديق تاج الاسلام ، وعمر بن الخطاب حلة الاسلام ، وعثمان بن عفان اكليل ^(١) الاسلام وعلى بن أبي طالب طيب الاسلام ، فمن أحب أن يتتوج ويتحلى ويتكلل ويتطيب ، فليحب أئمة الهدى ومصابيح الدجى ^(٢) ، فان مثل حبههم كمثل الفيت حيثما وقع نفع " . (٣)

٢٤١ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة ، فمن أبغض واحدا منهم فلا صلاة له ولا حج له ولا زكاة له ، ويحشر يوم القيامة من قبره الى النار " . (٤)

= وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٢ / ١) : " فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعا ، ورواته مجهولون ، لا أدري من هو الذي افتراه منهم " اهـ .

وانظر الحديث في اللآلئ ٣٨٨ / ١ .

(١) الاكليل : - بكسر الهمزة - التاج كما في القاموس ٢٦ / ٤ .

(٢) الدجى : - بضم الدال المهمة المشددة - : الظلمة (مختار الصحاح ص ١٩٩ مادة دجى)

(٣) كذب باطل

أخرجه ابن النجار والديلمي من طريق خلف بن عمر بن خلف الخياط المدائني أبو بكر عن عبد الله بن هلال الغازي الريحاني .

قال ابن النجار : " حديث منكر مركب على اسناد صحيح والآفة من خلف أو من شيخه فانه مجهول " اهـ .

والحديث كذب باطل .

انظر : الميزان ٦٦١ / ١ ، واللسان ٤٠٤ / ٢ ، وذيل اللآلئ ص ٥٢ ، وتنزيه

الشريعة ٥٨ / ١ ، رقم ٢٦ ، ص ٣٨٨ .

(٤) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٩ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٦ / ١) وفيه

أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال .

٢٤٢ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان الله أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وقال : أحبهم ، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي " . (١)

٢٤٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٣٩٩ / ٣) في ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيج السجزي أبو يحيى . وابن عساكر (كنز العمال ١١ / ٦٣٢) وسليمان هذا قال عنه ابن عدى : " يضع الحديث " ، وقال أبو حاتم : " روى أحاديث موضوعة وكان كذابا " ، وكذبه السعدي والجوزجاني .
انظر ترجمته في : الجرح ١ / ١٣٤ ، والكامل ٣ / ١١٣٦ ، والمغربي رقم ٢٦١١ ، والميزان ٢ / ٢١٨ ، واللسان ٣ / ٩٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٦٥ رقم ٥٥ حيث قال : " مشهور بالوضع " .

والحديث موضوع . وانظر : الميزان ٢ / ٢١٨ ، واللسان ٣ / ٩٩ .

(٢) معناه صحيح واسناده ضعيف .

أخرجه طراد الزيني في آخر المجلس الثامن من أماليه (ل ١ / ١٧) وممن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .
قال طراد : أخبرنا أحمد بن محمد بن حستون النرسي حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام (الرياحي) قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث قال سمعت هشام بن القاسم (ابن سلم الليثي البغدادي) حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي أنبأنا يزيد بن حيان (النبطي البلخي) عن عطاء (بن أبي مسلم الخراساني) عن أبي هريرة به .

وشيوخ طراد (ت ٤١١) صدوق (تاريخ بغداد ٤ / ٣٧١)

والرياحي : (ت ٢٧٦) صدوق (تاريخ بغداد ١ / ٣٧٢ واللسان ٥ / ٦٠)

وهاشم : (ت ٢٠٧) ثقة (التقريب ٢ / ٣١٤)

وعبد العزيز بن النعمان القرشي (هكذا في الأمالي والذيل) وأرى أن المصواب

هو عبد العزيز بن أبان (ت ٢٠٧) وهو متروك كذبه غير واحد .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٧ ، والتهذيب ٦ / ٣٢٩ ، والتقريب

٢٤٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " إذا كان يوم القيامة : يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض ، وعمر على الثاني ، وعثمان على الثالث وعلي على الرابع . فمن أبغض واحدا منهم لم يسقه الآخرون " .^(١)

٢٤٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - " .^(٢)

= والنبطي : (ت بعد المائة) وهو صدوق يخطئ . التقريب ٣٦٤/٢ . وعطاء : صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس ولم يسمع أحدا من الصحابة ، قال الطبراني : " إلا أنس بن مالك " .

انظر : التهذيب ٢١٢/٧ ، والتقريب ٢٣/٢ . وذكر الحديث الحافظ في المطالب العالية ٨٤/٤ ، وعزاه لعبد بن حميد وقال : " فيه انقطاع " وقال البوصيري : " رواه ثقات " نقلا عن هامش المطالب العالية . لكن فاته أن فيه انقطاعا .

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ٣٦٧/١١ إلى عبد بن حميد وأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن أبي هريرة . وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

(١) موضوع

ذكره ابن حبان في المجروحين ١١٦/١ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب .

والحديث موضوع

انظر : العلل لابن الجوزي ٢٥٥/١ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٨٩) ، والميزان ٤٠/١ ، واللسان ٧٢/١ ، وذيل اللآلي ص ٧٠ .

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٧٢/١٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٢٤/١ (وهو حديث طويل اجتزأت منه المطلوب) وعلته مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله أبو شاكر الخادم (ت ٣٢٢) ، قال الخطيب : " وكان غيبر ثقة " وقال : " هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون في اسناده ، كلهم ثقات أئمة سوى مسرة ، والحمل عليه فيه ، على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ، لأن أبا زرعة مات ٢٦٤ من غير خلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في أخبار أبي زرعة " اهـ كلام الخطيب .

=

٢٤٦ - وعنه مرفوعاً : " قال إبليس : سولت^(١) لبني آدم الخطايا فحطموها بالاستغفار ، فسولت لهم ذنباً لا يستغفرون منه ، شتم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي^(٢) .

٢٤٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " من شتم الصديق فانه زنديق ، ومن شتم عمر فمأواه سقر ، ومن شتم عثمان فخصمه الرحمن ، ومن شتم علياً فخصمه النبي " .^(٣)

٢٤٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من افترى على الله كذباً قتل ولا يستتاب ، ومن سبني قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب علياً جلد الحد " ، قيل : يا رسول الله ، لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ قال : " لأن الله تعالى خلقني وخلقهما من تراب واحدة وفيها تدفن " .^(٤)

= والحديث موضوع

انظر : الميزان ٩٦/٤ ، واللسان ٢٠/٦ ، والألئ ٣٠٦/١ ، وتنزيه

الشريعة ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٣٨ .

(١) سولت له نفسه أمراً : زينته له (مختار الصحاح ص ٣٢٢)

(٢) موضوع

أخرجه الديلمي في سند الفردوس (ذيل الألئ ص ٥٤) ، وعلته أبان بن

أبي عياش الراوى عن أنس .

وأبان كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(٣) موضوع

أخرجه الدقاق في جزء من اسمه محمد بن عبد الواحد (ذيل الألئ ص ٥٣)

ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٠/١ : " وفيه علي بن شيان وعنه محمد

ابن يعقوب الطبري ما عرفت منها والله أعلم " اهـ .

وانظر الحديث في : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٢ ، والفوائد المجموعة

ص ٣٩٩ .

(٤) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٩٣٧/٥ ب) في ترجمة يعقوب بن الجهم

الحضي . وابن الجوزي في الموضوعات ٣٢٨/١ .

قال ابن عدى : " وهذا البلاء من يعقوب بن الجهم ، والحديث غير محفوظ =

٢٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " إذا كان يوم القيامة ، نادى من تحت العرش ، هاتوا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فيؤتى بأبسى بكر وعمر وعثمان وعلي ، فيقال لأبى بكر : " قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ، ودع من شئت بعلم الله " ، ويقال لعمر بن الخطاب : " قف على الميزان فثقل من شئت - بعلم الله - وخفف من شئت بعلم الله " ويعطى عثمان عصا من آس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة ، فيقال له : " زد " ^(١) الناس عن العوض . ويعطى لعلي : حلتان ثم يقال له : " البسهما ، فاني خلقتها وادخرتهما لك يوم خلقت السموات والأرض " . ^(٢)

= ولا يعرف من حديث المسمودي ولا من حديث عمر مولى غفرة* والحديث موضوع والمتهم به يعقوب .

انظر : المغنى رقم ٧١٨٦ ، والميزان ٤/٤٥٠ ، واللسان ٦/٣٠٦ ، واللآلئ

٣٠٩/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٤٩/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٣٩ .

(١) زد : أى أطرده . انظر : مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة زد .

(٢) ضعيف جداً أو موضوع

جاء هذا الحديث بلغظه أو معناه عن ابن عباس من طرق :

الطريق الاول :

أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي المعروف برسول نفسه (ت بمصر عام ٢٦٢) .

قال الدارقطني وغيره " متروك " وقال ابن حبان : " كان بمصر يضع الحديث على الثقات ، لايحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/١٤٥ ، والمغنى رقم ٢٦٢ ، والميزان

٩٠/١ ، واللسان ١/١٥١ ، وتنزيه الشريعة ٢٦/١ رقم ٩٧ .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٦ ، وابن حبان في المجروحين

١/١٤٥ ، وخيشة بن سليمان في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/٣٨٦)

والحديث بهذا الاسناد موضوع لا أصل له .

انظر : المجروحين ١/١٤٥ - ١٤٦ ، والموضوعات لابن الجوزى ١/٤٠٣ ،

وتلخيصه للذهبي (ق ٣١/ب) والميزان ١/٤٠ ، ٩٠ ، واللسان ١/٧٢ ،

=

.....

الطريق الثاني : =

أخرجه أبو بكر الشافعي في الفيلانيات رقم ٦٤ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٣/١ .

قال أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن صالح ، ثنا الحسن بن الحسن النرسي ، ثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس بنحوه .

واليسع بن محمد : لم أجد فيه إلا ما قاله الأزدي فيه : " منكر الحديث " . ترجمته في : المغني رقم ٧١٢٢ ، والميزان ٤٤٦/٤ ، واللسان ٣٠٠/٦ . والأيلي والحسن بن الحسن النرسي ما وقفت لهما على ترجمة . ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٩/١ : " قلت : كون اليسع منكـمـر الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع . . . نعم يحتمل أن يكون الآفة من أحد المجهولين الواقعيين في الاسناد والله أعلم " اهـ .
الطريق الثالث :

طريق أبي منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني . عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي .

أخرجه أبو بكر الشافعي في الفيلانيات رقم ٦٥ .

قلت : أبو منصور : ضعفه الدارقطني ، لم أجد فيه غير ذلك .

انظر : المغني ٢٦١٨ ، والميزان ٢٢٢/٢ ، واللسان ١٠٣/٣ ، وسليمان ابن عبد الأعلى أو أبو سليمان الأيلي أو سليم بن عبد الله الأيلي لم أقف لهم على ترجمة .

الطريق الرابع :

طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١١٢/١ ، وأشار إليه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٣/١ ،

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣١ / ب) في إبراهيم هذا : " واه ٣ هـ =

= الطريق الخامس :

طريق يمان بن سعيد المصيبي .

أخرجه ابن عساكر (اللألي : ٣٨٦/١)

قال السيوطي في يمان : " ضعيف " .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٩/١ : " لو لم يكن في الحديث الا هو لتمشى ، لكن راويه عنه محمد بن المسيب الأرغواني (أبو عبد الله) ما عرفته والله أعلم " اهـ .

الطريق السادس :

طريق الفضل بن محمد الشعراني عن الحسين بن أيوب الدمشقي عن عبد الله ابن صالح المصري عن سليم بن عبد الله الايلي .

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (اللألي : ٣٨٦/١) وسكت عليه السيوطي .

وفيه : الفضل بن محمد الشعراني :

قال ابوحاتم : " تكلموا فيه " ، وقال الحاكم : " كان أدبيا فقيها عابدا " عارفا بالرجال وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة ، وقد سئل عنه الحسين بن محمد القتباني ؟ فرماه بالكذب ، وقال : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأله عنه فقال : " صدوق الا أنه كان غالبا في التشيع " مات سنة ٢٨٢ هـ .

انظر ترجمته في : المفني رقم ٤٩٣٩ ، والميزان ٣/٣٥٨ ، واللسان

٤٤٨/٤

والحسين بن أيوب الدمشقي وسليم بن عبد الله الايلي لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم .

المبحث الرابع

الفضائل المشتركة بين علي وبقية العشرة المبشرين بالجنة

٢٥٠ - عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - مرفوعاً : " عشرة في الجنة : النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد ابن مالك ^(١) في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة " ولو شئت لسميت العاشر ، قال : " فقالوا : من هو ؟ فسكت ، قال : " فقالوا من هو ؟ فقال : " هو سعيد بن زيد " ^(٢) .

(١) هو سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك .

(٢) حديث صحيح جداً .

أخرجه ابوداود ٢١١١/٤ - ٢١١٢ في السنة - باب في الخلفاء . والترمذي ٥/ص ٦٥٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢/١٤٠) ، والحميدي في مسنده (٤٥/١) وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/١٢ ، وأحمد في المسند ١/١٨٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٨٧ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/١٢٩ ، وأبو يعلى في مسنده (٢٥٩/٢ - ٢٦٠) كلهم من طريق شعبة عن الحر بن الصياح - بالثناة التحتية - عن عبد الرحمن بن الأحنس عن سعيد بن زيد - به - واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن " اهـ . وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " وقال مترجماً لعبد الرحمن بن الأحنس : " تابعي ثقة ، وثقه الحر بن الصياح والحاتر بن عبد الرحمن النخعيان ، وذكره ابن حبان في الثقات " .

قلت : رجال أبي داود كلهم ثقات إلا عبد الرحمن بن الأحنس فإنه غير ثقة بل هو مجهول الحال . قال الذهبي في الميزان ٥٤٦/٢ : " لا يعرف " وقال الحافظ في التقريب ٤٧٢/١ : " مستور " أي مجهول الحال . ثم من قال ان رواية الثقة عن لم يوثق توثيق له ؟ وهل ذكر ابن حبان له في الثقات يعني أنه ثقة ؟ وقد وثق ابن حبان بعض المجهولين والمتروكين وأحياناً الكذابين .

فهذا الاسناد ضعيف ليس بصحيح والحديث صحيح .

٢٥١ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عشرة من قرئش في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة - رضي الله عنهم - أجمعين " . (١)

= أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٣٣ من طريق آخر إلى سعيد بنحوه (وعند ابن أبي عاصم قصة) .
ورجاله ثقات صادقون . وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٣١٧/٤ وقال العلامة الألباني في هامش شكاة المصابيح ١٧٢٧/٣ : " وهو حديث صحيح " وله طرق أخرى عن سعيد بن زيد .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٤٨ ، ٣٧٥٧ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " . وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/١٢ ، وأحمد في المسند ١٨٧/١ وفضائل الصحابة رقم ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/١/٢٧٣ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ١٤٣٦ وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٥ ، ٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل (٣/٥٣٤/أ) في ترجمة عبد الله ابن ظالم .

وأبو نعيم في الحلية ١/٩٥ ، ٥٠/٢٥٠ .

(١) صحيح .

أخرجه الطبراني في الصغير ٢٩/١ ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٩٧/٤ . قلت : اسناد رجاله كلهم ما بين ثقة أو صدوق ، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي الراوى عن ابن عمر - وهو ثقة - لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤ ، والتقريب ١/١٤٨) . وقد عنعن .

وجاء من طريق آخر عن ابن عمر بنحوه .

أخرجه تمام في فوائده (رقم ٨٨٠)

وفي سنده عبد الله بن يزيد البكري ، ضعفه أبوحاتم وقال : " ذاهب الحديث " .

ترجمته في : الجرح ٢/٢٠١ ، واللسان ٣/٣٧٩ .

وجاء من حديث عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - نحو الحديث المزبور

أعلاه تماما .

٢٥٢ - عن سهل بن مالك ^(١) مرفوعاً : " اني راضى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض ، فأعرفوا ذلك لهم . . . " (الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبهم) ^(٢) .

= أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٤٧ ، وأحمد في المسند ١ / ١٩٣ ، وفنائل الصحابة رقم ٢٧٨ ، والبيهقى في شرح السنة ١٤ / ١٢٨ ، وتام في فوائده رقم ٨٢٩ .

ورجال الترمذى وأحمد كلهم ما بين ثقة أو صدوق .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٠ " صحيح " .

(١) هو سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصارى أخو كعب بن مالك الشاعر

المشهور ، قال ابن حبان : " له صحة " ولم يشتهها ابن عبد البر .

انظر : الإصابة ٢ / ٩٠ ، والاستيعاب ٢ / ٩٨ .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ١٢٦ . وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب

٢ / ٩٨ - ٩٩ في ترجمة سهل بن مالك وقال : " حديثه يدور على خالد بن

عمرو القرشي الأموى وهو منكر الحديث متروك الحديث . . حديث منكر موضوع

. . . وفي اسناده حديثه مجهولون ضعفاء معروفون يدور على سهل بن يوسف

ابن مالك بن سهل عن أبيه عن جده وكلهم لا يعرف " اهـ . وأقره الحافظ فسي

الإصابة ٢ / ٩٠ . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٤ من طريق

الطبراني وسكت عليه .

قلت : خالد بن عمرو القرشي الأموى أبو سعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب

وتسبه صالح جزرة وغيره الى الوضع كما في التقريب ١ / ٢١٦ .

البحث الخامس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الصحابة عامة

٢٥٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " أن علي حوضي أربعة أركان : فأول ركن منها في يد أبي بكر ، والركن الثاني في يد عمر ، والركن الثالث في يد عثمان ، والركن الرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبوبكر ، ومن أحب عمرو وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض علياً لم يسقه عثمان ، ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحسن القول في علي ، فقد استسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن " . (١)

(١) حديث باطل .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٣ ومن طريقه ابن الجوزي في

العلل ٢٥٤ / ١ - ٢٥٥ .

قال أبوبكر الشافعي نا أبو حمزة أحمد بن عبد الله المروزي نا داود بن الحسين العسكري نا بشر بن داود عن شايور ، عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، فيه مجاهيل ، وعلي بن عاصم : قال فيه يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب " اهـ .

والمجاهيل هم شيخ أبي بكر الشافعي إلى علي بن عاصم صرح بهم الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٨) وقال عن هذا الحديث : " وهذا باطل " اهـ قلت : علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي ، صدوق يخطئ ويصر على خطأ ، ورعي بالتشيع مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين كما في التقريب ٣٩ / ٢ ، ^{وقال} الحافظ الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٥١ : " ضعفه " .

وقال ابن عدي : " والضعف بين علي حديثه " ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " وفي رواية : " كذاب ليس بشيء " وفي رواية : " كثير الغلط ويصر على غلطه " ، وقال يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب " ، وقال ابن عراق =

= في تنزيه الشريعة ٨٢/١ رقم ٣١٠ : "نقل ابن الجوزي عن شعبة ويزيد بن هارون وابن معين أنهم كذبوه".
وقال وكيع : "مازلنا نعرفه بالخير" وقال أحمد : "كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن متبهما بالكذب".
ووثقه آخرون .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٤٦/١١ ، والكامل ١٨٣٥/٥ ، والميزان ١٣٥/٣ ، والمفتي رقم ٤٢٩٠ ، والتهذيب ٣٤٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩٠/٢ - ٢٩١ ، وتاريخ ابن معين ٤٢١/٢ (لكنه سكت عليه) ،
والضعفاء للعقيلي ٢٤٥/٣ .
وأخرجه ابن النجار : ذيل اللالكى ص ٦٩ من حديث ابن عباس بنحوه . ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠٦/١ : "وفيه محمد بن عون الخراساني قال النسائي : "متروك".
والخراساني هذا : نعم قال فيه النسائي : "متروك" وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وقال ابن معين : "ليس بشئ" وقال الحافظ في التقريب ١٩٧/٢ : "متروك تبعد ١٤٠".

انظر ترجمته في : الجرح ٧/١/٤ ، والمجروحين ٢٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٧/١/١ ، وتاريخ ابن معين ٥٣٣/٢ ، والمتروكيين ص ٩٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٤ ، والكامل ٢٢٤٨/٦ ، والمفتي رقم ٥٨٨٤ ، والميزان ٦٧٦/٣ .

وقال ابن عراق أيضا : "وفيه محمد بن الصباح ، قال الأزدي "ضعيف، وفيه غير واحد لم أقف لهم على تراجم والله أعلم" اهـ .

وجاء نحوه من حديث ابن عباس . وهو موضوع (انظر الحديث رقم ٢٤١) .
وأخرجه ابن عساكر (ذيل اللالكى ص ٦٩) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه . وفي اسناده محمد بن زكريا الغلابي وهو وضع .
وانظر : تنزيه الشريعة ٤٠٦/١

أقول : - اذا صح الحديث - فلا يؤخذ على ظاهره ، بل حمله على الظاهر باطل ، لأنه يفيد أن كل من كره واحدا من هؤلاء لا يشرب من الحسوس ، =

٢٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله تعالى اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعلي ، فجعلهم أصحابي ، وقال : في أصحابي كلهم خير " (١)

= وما نقول في كراهية بعض البشرين بالجنة كطلحة والزبير لعلي - رضي الله عنه - ؟ وماذا نقول في قطيعة فاطمة - رضي الله عنها - لأبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى لقيت ربها ؟

ثم قد تقع الكراهة من بعض الصحابة لبعض حيث هم بشر ، فهل يعني هذا أن الصحابي الذي قد حصل بينه وبين واحد من هؤلاء سوء تفاهم وقطيعة أنه محروم من شرب الحوض ؟ نعم من أبغض واحدا منهم وكرهه لأجل دينه ومناصرتة لله ورسوله وإقامة حكم الله في الأرض والقضاء على الطواغيت والجاهلية بكل أشكالها وصورها فهو - حينئذ - لا شك أنه محروم من شرب الحوض ولن يشرب منه ان شاء الله تعالى .

(١) موضوع .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٧٦٣ وابن حبان في المجروحين ٤١ / ٢ ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ كلهم من طريق عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد ، ثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، واللفظ للبزار .

قال البزار : " لنعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد ولم يشارك (- بضم أوله -) عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحدا نعلمه " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٦ : " رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف " اهـ . وهو كما قال ، والخلاف هو في عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد والتحقيق أنه صدوق كثير الفلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة وله مناكير .

انظر ترجمته في : المعيزان ٢ / ٤٤٠ ، والتقريب ١ / ٤٢٣ .

وعلة الحديث : هو خالد بن نجيع المصري جار عبد الله بن صالح ، قال ابن حبان : " وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جاره رجل سوء ، سمعت ابن خزيمة يقول : " كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه ، فيجده عبد الله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره " اهـ . كلام ابن حبان .

٢٥٥ - عن حنشل بن خالد - وكانت له صحبة - مرفوعا : " أبوبكر وعمر وعثمان وعائشة آل الله عز وجل ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين آلبي ، وسيجمع الله بين آلهم وآلهم في روضة من رياض الجنة " (١)

٢٥٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لكل شيء أس (٢) ، وأس الإيمان الورع ، ولكل شيء فرع ، وفرع الإيمان الصبر ، وكل شيء سنام ، وسنام هذه الأمة العباس ، ولكل شيء سبط (٣) ، وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ، ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة أبوبكر وعمر ، ولكل شيء مجن (٤) وحصن ، ومجن هذه الأمة وحصنها علي بن أبي طالب (٥) .

= وخالد بن نجيج المصري ، قال فيه أبوحاتم : " كذاب ، كان يفتعل —————
الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح . . . " اهـ من الجرح
٠٣٥٥/٢/١

وانظر : اللسان ٣٨٨/٢ ، والميزان ٤٤٢/٢ - ٤٤٣ ، والتهذيب
٠٢٥٨/٥

(١) موضوع

أخرجه ابن النجار (ذيل اللآلئ ص ٥٢) .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٨/١ : " قلت : لم يبين علته ، وفيه
حزام بن هشام ومكرم بن محرز وغيرهما ما عرفتهم والله أعلم " اهـ .

قلت : وحنشل بن خالد ، لم أجده في الصحابة والله أعلم بالصواب .

(٢) الأس - مثلثة - أصل البناء كالأساس (القاموس مادة أسس) .

(٣) السبط - بكسر السين المهملة - ولد الولد (القاموس مادة سبط)

(٤) المجن : بكسر الميم وفتح الجيم - الترس (القاموس مادة جنن ومادة مجن)

(٥) موضوع

أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٥٣ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٩/١) وفيه :

ابراهيم بن الحكم بن ظهير : شيعي جلد ، قال أبوحاتم : " كذاب " وضعفه
الدارقطني والأزدي .

ترجمته في : الجرح ٩٤/١/١ - ٩٥ ، والمغني رقم ٦٥ ، والميزان

٢٧/١ ، واللسان ٤٩/١ ، وتنزيه الشريعة ٢١/١ رقم ١٨ .

= وابراهيم أعلاه السيوطي وابن عراق .

.....

= قلت : وأبوه الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصفرا - الفزاري (ت قريبا من سنة ١٨٠ هـ) قال الحافظ في التقریب ١/ ١٩١ : " متروك واتهم ابنه معين " اهـ .

وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يشتم أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم ، يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات ، وهو الذي روى عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٤٥ ، والضعفاء الصغير ص ٣١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٢٤ ، والمجروحين ١/ ٢٥٠ ، والجرح ١/ ٢/ ١١٨ ، والمتروكين ص ٣١ ، والكامل ٢/ ٦٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٥٩ ، والمفتي رقم ١٦٥٤ ، والميزان ١/ ٥٧١ ، والكاشف ١/ ١٨٢ ، والتهذيب ٢/ ٤٢٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٤ رقم ٤٦ .

وعزاء المناوي في فيض القدير ٥/ ٢٨٤ الى الديلمي وقال : " وفيه من لا يعرف " . وعزاء السيوطي في الجامع الصغير ٥/ ٢٨٤ الى الخطيب وابن عساكر ورمز لضعفه .

قلت : أخرجه ابن عساكر ص ١٧٢ في ترجمة العباس بن عبد المطلب . قال ابن عساكر : " قال الخطيب : " الحكم بن ظهير ذاهب الحديث " اهـ .

أقول : وهو من رواية ابراهيم بن الحكم عن أبيه به . وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٧٢٢ : " موضوع " اهـ وبهذا يكون السيوطي قد خرج عن قاعدته التي نص عليها في مقدمة الجامع الصغير ١/ ٢١ : " وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب " اهـ . وهاهو الحديث قد تفرد به كذاب كما رأيت .

٢٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انه لم يكن نبي قبلي الا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء ، واني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبوذر ، والمقدار ، وحذيفة ، وسلمان ، وعمار ، وبلال " . (١)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في المسند ٨٨/١ ، ١٤٨ ، وفوائد الصحابة رقم ٢٧٧ ، ١٢٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢١ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦١٠) ، والطبراني في الكبير ٢٦٥/٦ ، وابن عدي في الكامل (ص ١٢١١) وتمام في فوائده (١٥٨٩) ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٨/١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٧٤/١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١ ، وابن الجوزي في العلل ٢٨٢/١ كلهم من طريق كثير بن نافع ببيع النوى ، عن عبدالله بن مسعود مليل عن علي - رضي الله عنه . واللفظ المزبور لأحمد في المسند ١٤٨/١ ، وفوائد الصحابة رقم ٢٧٧ .

قال أحمد : ثنا أبو نعيم (الفضل بن دكين) أنا فطر (بن خليفة) عن كثير ببيع النوى قال سمعت عبدالله بن مليل قال سمعت عليا يقول (الحديث) . قال البزار : " لا تعلم رواه الا علي ولا له الا هذا الاسناد " . وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٧٢/٢ : " اسناده صحيح " هـ . وكثير بن نافع هو كثير بن اسماعيل النوا : شيعي ضعيف . وعبدالله بن مليل : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه البخاري وأبو حاتم جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٩٢/١/٣ ، والجرح ١٦٨/٢/٢ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٣٧ .

وذكر الحديث البخاري في التاريخ الكبير ٦٣/٢/٢ في ترجمة سعد أبي ^{أبي} غيلان الشيباني . وذكره الدارقطني في العلل (١١١/١ ب - ١١٢ - أ) . وعزاء المتقي الهندي في كنز العمال ٧٥٨/١١ الى ابن عساكر . وفي ص ٧٥٩ الى خيثمة بن سليمان الا طرابلسي في فضائل الصحابة .

وتابع كثيرا سالم بن أبي حفصة العجلي نحوه .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٢/أ) من طريقه عن عبدالله بن

مليل عن علي به مرفوعا .

٢٥٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة : علي ، وعمار وسلمان " .^(١٠)

= ورجاله كلهم ثقات الى سالم بن أبي حفصة . وسالم : " صدوق في الحديث
الا أنه شيعي غال " (التقريب ١ / ٢٧٩) .
وأخرجه أحمد في المسند ١ / ١٤٩ من طريقه عن رجل عن عبد الله بن مطيل به .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٨١ - ٢٨٢ .
وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبخاري وهو كذاب يضع .
وتابع عبد الله بن مطيل المسيب بن نجية - بفتح النون والجيم والموحدة - الكوفي ،
قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٥٠ : " مخضرم مقبول " .
قلت : وجدت في التهذيب ١٠ / ١٥٤ أنه روى عنه أبو اسحاق السبيعي
وأبو ادريس المرهبي (وهما ثقتان) ولم يوثقه أحد - فيما علمت -
أخرجه الترمذي رقم ٣٧٨٥ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩ ،
والطبراني في الكبير ٦ / ٢٦٤ من طريق كثير التواء عن أبي ادريس المرهبي
عن المسيب بن نجية عن علي به ، لكن ليس فيه ذكر لعلي ولا لحذيفة - وفيه
بدلاً منها " الرسول صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير " .
والحديث عاد الى طريق كثير الضعيف الشيعي .
والحديث ، ذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٤٠٢ في ترجمة كثير وسكت عليه
العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٦ من رواية الترمذي .
فالحديث بهذه الأسانيد ضعيف ليس بصحيح .
(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٩٧ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٧١٥) ، وأبو يعلى
في مسنده (١٦٤ / ٥) ، وابن حبان في المجروحين ١ / ١٢١ ، والطبراني
في الكبير ٦ / ٢٦٣ ، وابن عدي في الكامل (٢٢٨ / ٢) في ترجمة الحسن بن
صالح . وابن أخيه تيوك في مناقب علي ص ٤٣٦ - ٤٣٧ ، والحاكم في المستدرک
٣ / ١٣٧ ، وأبو نعیم في أخبار أصبهان ١ / ٤٩ ، وابن الجوزي في العلل
١ / ٢٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣١ ، والجويني في فرائد السمطين
١ / ٢٩٣ ، والمزني في تهذيب الكمال ٣ / ١٦٠٤ في ترجمة أبي ربيعة . كلهم
من طريق الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن البصري عن أنس به .
واللفظ للترمذي والباقون بنحوه . وعند الطبراني : " ثلاثة تشتاق اليهم =

.....

= الحور العين*.

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح* اهـ .

وقال المزار : " لانعلم رواه عن الحسن بن انس الا أبو ربيعة - وهو كوفي - روى عنه الحسن بن صالح وشريك وتفرد به الحسن بن صالح* اهـ .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه* .
وأقره الذهبي في تلخيص المستدرک .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٤/٩ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجالهم رجال الصحيح غير أبي ربيعة الأيادي وقد حسن الترمذى حديثه* اهـ .
قلت : الكلام حول سند هذا الحديث يدور على أبي ربيعة والحسن البصري .
وأما أبو ربيعة فهم اثنان : أحدهما أبو ربيعة الأيادي الذي اختلف في اسمه فقليل : عمر بن ربيعة وقد سماه بذلك ابن أبي حاتم ، وقد أخرج المصنف الحديث في ترجمته . وقال الحافظ : " مقبول* ولم أجده من وثقه فهو مجهول الحال . لكن ابن أبي حاتم أخرج بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال :
" سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروى عنه شريك ؟ فقال : " كوفي ثقة* .

قلت : لم أجد كلام ابن معين هذا في تاريخ الدارمي المطبوع ، ويبدو لي أن أبا ربيعة الذي وثقه ابن معين هو غير أبي ربيعة الذي معنا قطعاً والا لعرض الحافظ ابن حجر على هذا التوثيق بنواجذه ، علماً بأنه لم يشتر لا هو ولا المزني إلى توثيق ابن معين له فتعين ما قلت .

وقال أبو حاتم في أبي ربيعة : " منكر الحديث* .

انظر ترجمته في : الجرح ١٠٩/٣ ، والتهذيب ٩٤/١٢ ، والتقريب ٤٢١/٢ والآخر أبو ربيعة البصري المكي وهو اسماعيل بن سلم ، وقد أخرج ابن حبان الحديث في ترجمته من كتابه المجروحين ، والعجب أن كليهما يرويان عن الحسن البصري وعنهما الحسن بن صالح بن حي . وأبو ربيعة هذا : ساقط متروك الحديث . قال فيه الامام أحمد وغيره : " منكر الحديث* ، وقال النسائي وغيره : " متروك* وضعفه ابن حبان . وقال البخاري : " تركه ابن المبارك وربما روى عنه ، تركه يحيى وابن سهدى . وقال ابن معين : " ضعيف الحديث ليس =

.....

= بشي " ، وقال أبو حاتم : " ضعيف ليس بمشرك يكتب حديثه " ، وضعفه بعضهم وقال آخرون : " يخطئ كثيرا " ، وقال ابن عدى " أحاديثه غير محفوظة " ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٧٨ : " ضعفه وتركه النسائي " وقال أيضا : " ساقط الحديث مشرك " اهـ .

وقال الحافظ في التقریب ١/ ٧٤ " ضعيف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٧٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٧ ، والجرح ١/ ١/ ١٩٨ ، والمجروحين ١/ ١٢٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٧ - ٣٨ ، وتاريخ الدارمي رقم ١٢١ ، والمشركين ص ١٧ ، والكمال ١/ ٢٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٩١ ، والمغني رقم ٧١٦ ، والميزان ١/ ٢٥٠ ، والتهذيب ١/ ٣٣١ .

وأما الحسن البصري فهو ثقة لكنه كان يدلس (التقریب ١/ ١٦٥) وقد عنعن فيما بين يدي من المراجع .
وجاء من طريق آخر عن أنس بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٢ وأخبار أصبهان ١/ ٤٩ ، من طريق سلمة بن الفضل الأبرش عن عمران بن وهب الطائي عن أنس به .

وسلمة : صدوق كثير الخطأ كما في التقریب ١/ ٣١٨ .

وعمران : ضعفه أبو حاتم وقال : " لا أحسبه سمع من أنس شيئا " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٣٠٦ ، والمغني رقم ٤٦٢٣ ، والميزان ٣/ ٢٤٤ واللسان ٤/ ٣٥١ .

وتابع سلمة : إبراهيم بن المختار التميمي أبو اسماعيل الرازي وهو صدوق لكنه ضعيف الحفظ ، كما في التقریب (١/ ١٩٠) .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٩٠ ولفظ الحديث عندهم : أي عند الطبراني وأبي نعيم هكذا : " اشتاقت الجنة إلى أربعة : علي ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان " .

وأخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٤ من حديث أنس قال : " جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : " إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد " ثم أتاه فقال : " يا محمد ، إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة =

.....

= من أصحابك* (وفي الحديث قصة) فقال علي - رضي الله عنه - : " فمن هم يارسول الله ؟ (كما عند أبي يعلى) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنت منهم وعمار بن ياسر . . . وسلمان منا أهل البيت ، فاتخذها أصحابا* .

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / أ - ب) كلاهما - أي أبويعلى والبزار - من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد بن طريف الاسكافي عن محمد بن علي الباقر عن أنسبه ، عند البزار . وعن الباقر عن علي به عند أبي يعلى .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٧ ، ١١٨ بالنضر بن حميد قال : وهو متروك .

قلت : وهو كما قال ، فقد قال فيه أبو حاتم : " متروك الحديث " وقال البخاري " منكر الحديث " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٤٧٦ ، واللسان ٦ / ١٥٩ .

قلت : سعد بن طريف الاسكافي وهو رافضي متروك اتهمه ابن حبان بالوضع . والسند عند أبي يعلى ، فيه انقطاع ، لأن الباقر لم يدرك عليا رضي الله عنه ولم يره . لكنه أدرك أنسا رضي الله عنه .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بلفظ : " ألا أن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي ، فأحدهم علي ، والثاني : المقداد ، والثالث : سلمان ، والرابع : أبوزر* .

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤ في ترجمة نهشل بن سعيد البصري . وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٣٢٨ . ونهشل : متروك وكذبه اسحاق بن راهويه وأبو داود الطيالسي .

انظر ترجمته في : التهذيب ١٠ / ٤٧٩ ، والتقريب ٢ / ٣٠٧ وفيه ضعفاء آخرون .

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٥٥ من حديث علي بلفظ : " ألا أن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني أن أحبهم . . فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع : أبوزر الغفاري* .

= قال الهيثمي : " رجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس " اهـ .

.....

= ونحو المتن السابق الذى قبل هذا ، أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٠٣ رقم ٨٠ - باب الخمسة ، وفي عيون أخبار الرضا ٦٧/٢ رقم ٣٠٦ ، قال ابن بابويه : حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي ، حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرازي التميمي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه عن أبيه ، عن علي به . شيخ الصدوق هو أبو بكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . وأبوه : ذكره النجاشي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا (المعجم رقم ٧١٢٥) . وجاء من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " سلمان منا أهل البيت ، وإن الجنة تشاق إلى أربعة " هكذا فقط .

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٦ في ترجمة سلمان رضي الله عنه . وعن أبي الشيخ رواه أبو نعميم في أخبار أصبهان ٩١/١ بزياده في المتن : " وإن الجنة تشاق إلى أربعة ، علي ، وسلمان ، وعمار ، والمقداد . " وكثير بن عبدالله بن عمرو : قال فيه الشافعي : " ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب " وقال أبو داود : " كان أحد الكذابين " ، وقال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال النسائي - أيضا - " ليس بثقة " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب " ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال الإمام أحمد : " منكر الحديث ليس بشيء " ، وقال أبو خيثمة : " قال لي أحمد : " لا تحدث عنه شيئا " ، وقال عبدالله بن أحمد : " ضرب أبي علي حديث كثير في المسند ولم يحدثنا عنه " .

وقال الحافظ في التقریب ١٣٢/٢ : " ضعيف من السابعة ومنهم من نسب به إلى الكذب " اهـ . وقال الذهبي في المغنى رقم ٥٠٨٤ : " متروك " ، وقال في الكاشف ٥/٣ : " واه " ، وقال في الميزان ٦٧/٢ في ترجمة أبيه : " أحد التلغى " .

وصحح الترمذی بعض أحاديثه في كتابه السنن .

= قال الذهبي : " فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذی " .

٢٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه مرفوعا : " إن الله أمرني بحسب أربعة وأخبرني أنه يحبهم " ، قيل : يا رسول الله ، سمهم لنا ، قال : " علي منهم - يقول ذلك ثلاث مرات - وأبوذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم " . (١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢١٧/٤ - وهنا سكت عليه - ، الجرح ١٥٤/٣ ، ٢ ، والمجروحين ٢٢١/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٩٤/٢ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧١٣ ، والمتروكين ص ٨٩ ، والكامل ٢٠٧٨/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤ ، والميزان ٤٠٦/٣ ، والتهذيب ٤٢١/٨ ، وتنزيه الشريعة ٩٨/١ رقم ٣ .
وأبو : عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقریب ٤٣٧/١ : " مقبول " .
قلت : قال الذهبي في الميزان ٤٦٧/٢ : " ما روى عنه سوى ابنه كثير أحسن التلغى " اهـ .

وعليه : فيكون مجهول المعين وليس بمقبول .

(١) الحديث من طريق شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه به . ورواه عن شريك جماعة :

١ - اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي وهو شيخ الترمذي واللفظ المزبور له .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٨ ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ٤١٩) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٩٤/١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٠٤/٣ في ترجمة أبي ربيعة الأيادي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٣ رقم ١٢٦ - باب الأربعة .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث شريك " ، وفي نسخة المباركفوري " حسن غريب " . . .

واسماعيل بن موسى : شيعي صدوق يخطئ

وأبو ربيعة الأيادي : مجهول الحال كما تقدم .

وشريك بن عبد الله : صدوق لكنه يخطئ كثيرا واختلط .

٢ - اسماعيل بن موسى الفزاري وسويد بن سعيد .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٣/١ . وسويد بن سعيد هو الأنباري صدوق =

.....

= في نفسه الا أنه عني فصار يتلقن ما ليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠)

٣ - يحيى بن عبد الحميد الحماني .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٩ ، وابن عساكر ١٧٢ / ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٥ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩١ من طريق الحماني ، وسويد بسن سعيد الأنباري .

والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

٤ - أسود بن عامر (ثقة كما في التقريب ١ / ٧٦)

أخرجه أحمد في المسند (٣٥٦ / ٥) ، وفوائد الصحابة رقم ١١٧٦ ، والرويان في سند الصحابة (١ / ٥) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٠ .

ورواه عن شريك أيضا عبد الله بن نعيم الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٤٥٧ عند أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٨١ والحاكم .

ورواه عند الحاكم - أيضا - عن شريك ، محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ١٦٤ وكذا ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٧ - باب الأربعة - .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وقال الذهبي : " قلت : ما خرج مسلم لأبي ربيعة " .

٥ - عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه كما قال الذهبي : " شيعي محترق " وقال أبوداود : " كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال " كان يتشيع " وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي ، وإن قال قائل : رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " وعبيد الله بن موسى أغلبي وأسوء مذها وأروى للعجائب " وقال ابن قانع : " يتشيع " وقال الحافظ : " ثقة كان يتشيع " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ١٦ ، والتهديب ٧ / ٥٠ - ٥٣ ، والتقريب ١ / ٥٣٩ .

والحديث من هذه الطريق أخرجه الرويان في سند الصحابة (١ / ٥)

= ٦ - من طريق محمد بن الطفيل النخعي (صدوق : التقريب ٢ / ١٧٢)

= أخرجه البخارى في الكنى في ترجمة أبي ربيعة (ص ٣١) .

٧ - علي بن شبرة (ضعفه الأزدى : اللسان ٢٣٤/٤)

أخرجه أبونعيم في الحلية ١٧٢/١ في ترجمة المقداد .

٨ - يزيد بن هارون (ثقة : التقريب ٣٧٢/٢)

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ (الفصل العاشر)

٩ - الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه .

أخرجه الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٣)

وجاء من طريق موسى بن عمير عن أبي ربيعة به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١٩٠/١ في ترجمة سلمان .

وموسى بن عمير هو القرشي مولا هم أبوهارون الكوفي الأعشى وهو متروك وقد كذبه أبو حاتم .

انظر : الجرح ١٥٥/١/٤ ، والتقريب ٢٨٧/٢ .

وهناك طريق آخر : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٥/٩ ، وعزاه للطبراني في الاوسط ثم قال : " وفيه عبد النور بن عبد الله المسمى كذبه شعبة ووثقه ابن حبان " .

قلت : عبد النور هذا رافضي كذاب .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

عزاه الهيثمي في المجمع ١٥٥/٩ الى الطبراني في الاوسط وقال : " رجاله ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس " .

وأخرجه ابويعلی (المقصد العلي ١٣١/٢ ب) من حديث أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده قال : " أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا محمد ، ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود " .

والحديث جاء من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد بن طريف الاسكاف عن الباقر به .

والنضر بن حميد : متروك . وسعد بن طريف : رافضي متروك اتهم ابن حبان بالوضع .

٢٦٠ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا سلمان ، امضي إلى فاطمة فإن لها إليك حاجة " فجئت ، فاستأذنت عليها ، فلما نظرت إليّ تبسمت ، فقالت : " أبشرك " ، قلت : " بشرك الله بخير يا مولاتي " قالت : " صليت البارحة وردى " (١) فأخذت مضجعي ، فبينما أنا بين النائمة واليقظانة إذ بصرت بأبواب السماء قد فتحت واذ ثلاث جوارق قد هبطن من السماء ، لم أر أجمل منهن جمالا ، فقللت لاحداهن ، من أنت ؟ ، فقالت : " أنا المقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود الكندي " فقللت للثانية : من أنت ؟ قالت : " أنا درة خلقت لأبي ذر الغفصاري " ، فقللت للثالثة : من أنت ؟ قالت : " أنا سلى خلقت لسلمان الفارسي " ، فأعجبني جمالهن ، فقللت : فما لعلي بن أبي طالب فيكن من زوجة ؟ فقلن : " مهلا ، إن الله يستحي منك أن يغيرك في علي بن أبي طالب ، أنت زوجته في الدنيا والآخرة " (٢)

٢٦١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأشد هم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وإن لكل أمة أمينا ، وأميين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " (٣)

(١) الورد : - بكسر الواو - : معناه هنا الجزء المعتاد عليه من الصلاة ، ومعناه

في الأصل : الجزء كما في مختار الصحاح ص ٧١٦ .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللألي ص ٧٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٢٠) قال ابن عراق : " وفيه أحمد بن محمد الضرير ، وفي الميزان : " أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير شيخ لأبي اليفدادى ، أتى بخبر باطل " فلعله هو هذا والله تعالى أعلم " اهـ .

انظر : المغنى رقم ٤١٢ ، والميزان ١/ ١٤٦ ، واللسان ١/ ٢٨٦ .

(٣) حديث صحيح جدا .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٥ رقم ١٥٤ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٨) وعنده زياده : " وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء " على رجل أصدق ندى لهجة من أبي ذر ، أشبه عيسى في ورعه " . واللفظ المزبور لابن ماجه .

قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن العثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد =

.....

= (الثقفى) ، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس به . ورواه ابن حبان من طريق عبد الوهاب به .

قلت : رجال ابن ماجه رجال الشيخين . وعبد الوهاب : تغير قبل موته بثلاث سنين لكنه ماض تغير حديثه ، فانه ما حدث بحديث زمن التغيير .

انظر : الميزان ٦٨١/٢ ، والتقريب ٥٢٨/١ .

وخالد بن مهران الحذاء - بفتح المهلة وتشديد الذال المعجمة - قال عنه الحافظ في التقريب ٢١٩/١ : " وهو ثقة يرسل من الخامسة . وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام " اهـ .

وأخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ١٤٠/٢)

قال الطيالسي : حدثنا وهيب بن خالد عن أبي قلابة عن أنس به نحوه . وفي الحديث : " وأعلمهم بما أنزل الله علي وأبي بن كعب " .

وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره مات عام ١٦٥ وقيل بعدها . التقريب ٣٩٩/٢ وأخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٩١ ، والحاكم في المستدرک ٤٢٢/٣ ، (وليس عندهما ذكر لعلي)

قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي به . وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب أيضا . قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " . وقال الحاكم والذهبي : " هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ . ووافقهما العلامة الألباني السلسلة الصحيحة رقم ١٢٢٤ وسكت عن تصحيح الترمذى في هامش المشكاة عند رقم ٦١١١ .

قلت : رجال الترمذى رجال الصحيحين كلهم ثقات .

وأخرجه البيهقي في شرح السنة ١٣١/١٤ - ١٣٢ ، والطحاوى في مشكل الآثار ٣٥٠/١ - ٣٥١ ، من طريق قطبة بن العلاء نا سفيان الثوري ، عن خالد

الحذاء ، عن أبي قلابة عن أنس به (وليس عندهما ذكر لعلي) .

وأخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ ٤٧٩/١ ، والحاكم في معرفة علوم

الحديث ص ١١٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٢/٣ ، والخطيب البغدادي في

الفتاوى والمتفق ١٣٩/٢ .

=

.....

= قال الفسوى : حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثوري ، عن خالد وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس بنحوه (وليس فيه ذكر لعلي) .
 وقطبة بن العلاء هو : ابن المضهل أبو سفيان الغنوي الكوفي . قال ابن عدي :
 " أرجو أنه لا بأس به " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يخطئ كثيرا فعدل عنه سلك الاحتجاج به " . اللسان ٤ / ٤٧٤ .

وتابعه قبيصة - بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عتبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - صدوق ربما خالف كذا في التقريب ٢ / ١٢٢ .

وسفيان الثوري ثقة حافظ ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخاري : " ما أقل تدليسه " .

انظر : المدلسين ص ٦٤ .

وعاصم : هو ابن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٣٨٤ .

وأعل الحاكم في المعرفة ص ١١٤ الحديث بالارسال .

قلت : المرسل : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم (٢٠٣٨٧) عن معمر ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي قلابة مرفوعا به . ولم يذكر أنسا .

قال عبد الرزاق : قال معمر وسمعت قتادة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحديث) قال قتادة في حديثه : " وأقضاهم علي " اهـ .

ولما صحح الترمذي الحديث . قال الحافظ في فتح الباري ٨ / ١٦٧ : " لكن

قال غيره : ان الصواب ارساله " . وقال : " وأما قوله : " وأقضانا علي " فسور في حديث مرفوع - أيضا - عن أنس رفعه : " أقض أمتي علي بن أبي طالب " .

أخرجه البغوي . وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي - صلى الله

عليه وآله وسلم : " وأرحم أمتي بأمتي أبوبكر وأقضاهم علي " - الحديث - ورويناه

موصولا في " فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيع من حديث أبي سعيد

الخدري مثله " اهـ .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب ، =

.....

= وأصدق أمتي حياء عثمان ، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب . . . بنحو حديث أنس .

أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠١ / ١ ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٣ / ٢ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٣٩ / ٢ .

قال الطبراني : حدثنا علي بن جعفر الملحمي الأصبهاني ، ثنا محمد بن الوليد العباسي ، ثنا عثمان بن زافر ، ثنا مندل بن علي ، عن (عبد الملك ابن عبد العزيز) ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

قال الطبراني : " لم يروه عن ابن جريج إلا مندل " .

ومندل : ضعيف كما في التقريب ٢٧٤ / ٢ .

وابن جريج : مدلس ثقة (التقريب ١ / ٥٢٠ ، والمدلسين ص ٩٥) وقد عنعن .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٥ : " ضعيف " اهـ .

وجاء من حديث أبي محجن الثقفي الشاعر المشهور - رضي الله عنه -

ولغظه : " أرف الناس بهذه الأمة أبو بكر ، وإن أقواها في أمر الله عـسـر ، وإن أصدقها حياء عثمان ، وإن أعلمها بفصل القضاء علي ، وإن أقرأها أبي وإن أفرضها زيد . . . الحديث .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٤٤ / ب) وابن عساكر (كنز العمال ٧٥٦ / ١١) من طريق أبي سعد الأعرابي يقال عنه به .

وأبو سعد البقال : ضعيف ولم يدرك أبا محجن ، كذا قال الحافظ في الإصابة

١٧٤ / ٤ .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

نحو حديث أنس المزبور ، وفيه زيادات .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٩ / ٢ وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢١٨ / ١)

والحاكمي في الاربعمون المنتقى (باب ١٦ ل ١٠٢ / ١) والجويني في فرائد

السمطين ١٦٦ / ١ كلهم من طريق سلام بن سليم الطويل عن زيد العمي عن

أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به .

قال العقيلي : " لا يتابع (أي سلام الطويل) على هذه الأحاديث ، والغالب =

.....

= على حديثه الوهم ، والكلام كله معروف بغير هذه الأسانيد ثابتة جيار * اهـ

وسلام الطويل : متروك (التقريب ١/٣٤٢)

وزيد العمي هو ابن الحواري أبو الحواري البصري . ضعيف كما في التقريب

١/٢٧٤ .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٦ : * ضعيف جدا * .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

نحو حديث أنس المزبور .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٧٤٤/١ في ترجمة كوثر بن حكيم . قال

السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٤٨ : * كوثر : متروك * اهـ .

قلت : قال الذهبي في المغنى رقم ٥١١٤ : * تركوا حديثه وله عجائب * اهـ

ونذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ٤/٤٩٠ .

وأخرجه أبو يعلى (الجامع الصغير ١/٤٦٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن

البيلماني عن أبيه عن ابن عمر بنحوه . أي بنحو حديث أنس السابق .

ورمزه السيوطي بالضعف ، وبين شارحه المناوي أن فيه : البيلماني - بفتح

الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة - وهو ضعيف .

قلت : قال الحافظ في التقريب ٢/١٨٢ : * ضعيف واتهم ابن عدي وابسن

حبان * اهـ .

وصح الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٨٨١ . وهو

لا ريب أنه صحيح باعتبار طرده والله أعلم .

وجاء حديث بأن عليا أفضى الناس ، من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو

حديث صحيح (انظر رقم ١٦١)

ومن حديث عبد الله بن عباس ، وهو ضعيف . (انظر رقم ١٦٣) ، وحديث

أبي أمامة وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٤) ومن حديث أبي سعيد الخدري

وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٥) وجاء ذلك عن عمر رضي الله عنه ، وهو

أثر صحيح (انظر رقم ١٦٢) .

- دراسة الحديث -

والحديث سواء كان فيه ذكر لعلي رضي الله عنه أم لم يكن فإنه حديث صحيح

بوجهيه .

=

.....

= وتأويله : " أن من جلت رتبته في معنى من المعاني جاز أن يقال له : إنه أفضل الناس في ذلك المعنى ، وإن كان فيهم من هو مثله أو من هو فيه فوقه " اهـ . من مشكل الآثار للطحاوي ١ / ٣٥١ .

وما يدلنا على ذلك أنه لا يجوز أن يكون معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أعلم من علي ، لأن قوله : " وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل " لو أخذناه على ظاهره ، لكان معاذ أعلم من علي ، لأن الأعم بالحلال والحرام أوسع علما من الأعم بالقضاء ، لأن الذي يختص بالقضاء إنما هو فصل الخصومات في الظاهر مع جواز أن يكون الباطن بخلافه ، وعلم الحلال والحرام يتناول الظاهر والباطن فكان الأعم به أعلم بالدين (مستفاد من الفتاوى لابن تيمية ٤ / ٤٠٨ - ٤٠٩)

قلت : وقد وقعت - ولله الحمد - على كلام جيد ، قد نقله البيهقي في شرح السنة ١٤ / ١٣٢ عن أبي حاتم الرازي قوله : " هذه ألفاظ أطلقت بحذف " من " ، يريد : من أرحم أمي ومن أشدهم ، ومن أصدقهم ، ومن أقرضهم ومن أقرئهم ، يريد أن هؤلاء جماعة فيهم تلك الفضائل ، كقوله - عليه السلام - للأنصار : " أنتم أحب الناس إلي " أي : من أحب الناس " اهـ . من شرح السنة .

قلت : وقد جازف الإمام ابن تيمية وأبعد النجعة عندما قال في حديث : " أقضاكم علي " : " لم يصح له إسناد تقوم به الحجة " اهـ . وعجبا كيف يقره الذهبي على ذلك .

انظر : منهاج السنة ٤ / ١٣٨ ، والمنتقى ص ٤٩٦ . وقال في الفتاوى ٤ / ١٠ : " وأما الحديث الذي فيه ذكر علي فإنه ضعيف " وقال في ص (٤٠٨) : " وإنما جاء من طريق الكذابين " اهـ . وقد عرفنا أن الحديث صحيح جدا .

المبحث السادس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الأخيار من الأمم السابقة

٢٦٢ - عن أبي ليلى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 " الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : (يا قوم اتبعوا المرسلين) (يس : آية ٢٠) وحزقييل مؤمن آل فرعون ، الذي قال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) (غافر : آية ٢٨) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم " (١)

(١) حديث باطل .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٢ ، ١١١٧ ، وأبونعيم في المعرفة (١/٢١/ب) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٢٥ - ٢٢٦ ، وابن عساكر ١/٧٩ ، ٢/٢٨٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٥ - ١١٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٣ - ١٢٤ كلهم من طريق عمرو بن جميع البصري أبو المنذر قاضي حلوان .
 واللفظ للقطيعي رقم ١١١٧ والباقون بنحوه .
 وعمرو بن جميع : متروك كذاب وأحاديثه موضوعة .
 وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ من طريق آخر وفيه : المحدث الرافضي أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن أبي دارم وهو كذاب .
 وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٥) وفي الخصال ص ١٨٤ رقم ٢٥٤ .

وفي سند الأمالي : إبراهيم بن محمد الثقفني لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : مجهول ، وقال البخاري : " لم يصح حديثه " ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/٣٢١ ، والجرح ١/١/١٢٧ ،
 والضعفاء للعقيلي ١/٦٤ ، واللسان ١/١٠٢ .
 وفي سنده في الخصال : شيخ شيخ الصدوق النعمان بن أبي الدلهات البلدي :
 لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
 والحديث عنده : مرسل ، لأن راويه محمد بن أبي ليلى مرفوعاً به . والمرسل :
 ليس بصحيح عند المحققين من السنة والشيعة .

.....

= وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٢٣٧/٤ - ٢٣٨ ورمز له بالضعف ولم يتعقبه المناوي . وتعقبه العلامة الألباني بأنها أحاديث موضوعة .
انظر : ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٥٥١ ، ٣٥٥٢ ، والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٥ ، منهاج السنة ٢/٣ ، ٦٠/٤ - ٦٢ ، والمنتقى ص ٣٠٩ ، ص ٤٥٢ - ٤٥٣ .

- دراسة الحديث -

والحديث باطل - على كل حال - ، لأنه ان كان المراد أنه : لا صديق الا هؤلاء الثلاثة ، فهو كذب مخالف للكتاب والسنة واجماع المسلمين ، لأن تسمية غير علي - رضي الله عنه - صديقا ثابتة كتسمية أبي بكر - رضي الله عنه - بالصديق ، كما جاء ذلك من حديث أنس - رضي الله عنه - قال : " صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدا معه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف وقال : " اسكت - أظنه ضربه برجله - فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان " أخرجه البخاري ٢٠٤/٤ في مناقب عثمان رضي الله عنه . وقال صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالصدق ، فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة ، ولا يزال الرجل يصدق ويتحر الصدق حتى يكتب عند الله صديقا . " .

أخرجه البخاري ٩٥/٧ في الأدب - باب قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) " التوبة : ١١٩ " ، وسلم ٢٩/٨ في البر - باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله - واللفظ لمسلم .

فهذا يبين : أن الصديقين كثيرون ، فكيف يقال : الصديقون ثلاثة ؟ ثم ان الله تعالى قد سمى مريم - وهي امرأة - صديقة ، فقال تعالى : " وأمه صديقة " (المائدة : ٧٥) وقال تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء " عند ربهم لهم أجورهم ونورهم " (الحديد : ١٩) ، فهذا يقتضي أن كل من آمن بالله ورسوله وصدق في ذلك فهو الصديق . والأدلة كثيرة من كتاب الله تعالى .

وان كان المراد من الحديث : أن الكامل في الصديقة هم الثلاثة ، فهو أيضا باطل ، لأن أمتنا خير أمة أخرجت للناس ، فكيف يكون الصدق بموس ورسول عيسى أفضل من الصديقين بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ؟

وانظر : منهاج السنة ٢/٣ ، ٦٠/٤ - ٦٢ .

٢٦٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون " .^(١)

(١) موضوع .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٨٢٩/٥) في ترجمة محمد بن المغيرة — الشهرزورى . والخطيب في تاريخه ١٤/١٥٥ ، وابن عساكر ٢/٢٨٢ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ١٧٤ رقم ٢٣٠ - باب الثلاثة - واللفظ للخطيب . ومحمد بن المغيرة : قال فيه ابن عدى : " يسرق الحديث وهو عندى ممن يضع الحديث " ولم أجده عند الشيعة .

ترجمته فى : الكامل ٦/٢٢٨٦ ، والمغنى رقم ٥٩٩٦ ، والميزان ٤/٤٦ ، واللسان ٥/٣٨٦ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٤ رقم ٢٧٠ .

قلت : وفيه يحيى بن الحسين المدائني مولى بنى هاشم ، قال الذهبي والحافظ : " مجهول الحال وخبره غير صحيح ، أورده الخطيب في تاريخه " اهـ (الميزان ٤/٣٦٨ ، واللسان ٦/٢٤٧) وهو هذا الحديث .

أقول : وعبارتهما في هذا الحديث أنه غير صحيح مع كونه موضوعاً لدليل علي أن الحفاظ قد يطلقون على الحديث الموضوع غير صحيح ويقصدون بذلك أنه موضوع لكن مع وجود القرينة .

والحديث ظاهر الوضع في متنه ، لأن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من أسلم من الرجال على وجه الأرض آنذاك ولم يكفر بالوحي طرفة عين .

الفصل الثانى

من

الباب الثالث

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه باحث :

البحث الأول : علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

البحث الثانى : علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم - علي أهله وأمه

البحث الثالث : تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

البحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي صلى الله عليه وسلم وأذية له .

البحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته

البحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لأكرام علي وشأنه على المكرم

البحث السابع : مواساة علي للنبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله المشركين ودونه .

البحث الثامن : ما جاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل ما يكره لنفسه .

البحث التاسع : ما جاء في أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه

البحث العاشر : ما جاء في أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبريل

البحث الحادى عشر : ما جاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته نفسه .

البحث الثانى عشر : ما جاء في أن مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي صلى الله عليه وسلم ومعانقته .

البحث الثالث عشر : ما جاء في أن عليا والنبي صلى الله عليه وسلم في العدل سواء .

البحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي الى رؤية علي وتوحيشه من غييبته

المبحث الخامس عشر : ما جاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث السادس عشر : حسد علي من حسد النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث السابع عشر : ما جاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

البحث الأول

علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢٦٤ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : " يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " . (١)

(١) حديث صحيح متواتر .

أخرجه البخاري في غزوة تبوك من صحيحه (١٢٩/٥) وسلم في فضائل علي من صحيحه (١٢٠/٧) واللفظ المزبور لهما . ويلفظهما أبو بنحوه .
أخرجه أيضا البخاري في مناقب علي من صحيحه ٢٠٨/٤ ، وسلم في فضائل علي من صحيحه ١٢١/٧ ، والترمذي في سننه رقم ٣٧٣١ ، ٣٧٦٤ ، وابن ماجه ٤٣/١ ، وابن اسحاق (سيرة ابن هشام ٥٠٢/٢) ، والطيالسي (منحة المعبود (١٧٩/٢) ، والحميدى في مسنده (٣٨/١) ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٠ ، وأحمد في المسند ١٧٠/١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١١٥/١/١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٨٦ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، والبيهقي في شرح السنة ١١٣/١٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٠٧/٤ ، وأبو يعلى كما في (المقصد العليسي ١٢٢/٢ ب) ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٧ ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٣) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٥٠ ، والطبراني في الكبير ١٠٨/١ ، ٣١١ ، ٣٧٧/٢٣ ، وفي الصغير ٢٢/٢ ، وابن عدي في الكامل ٢٨٢/٢ / ١ - ب ، ٦٥٠/٤ - ب ، في ترجمة علي بن جدعان ، ٩٠٤/٥ / ١ في ترجمة نصر بن حماد ، والقطيبي في زوائد =

.....

- = فضائل الصحابة رقم (١٠٤١، ١٠٤٥)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٠٢٠ في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم الصراف. والحاكم في المستدرک ١٠٨/٣ - ١٠٩، وتام في فوائد، رقم ٩٢٨، وأبو نعیم في الحلیة ١٩٤/٧، ١٩٥، ١٩٦، وفي أخبار أصبهان ٨٠/١، وفي معرفة الصحابة (١/٢٧ أ)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٩، وفي دلائل النبوة ٢٢٠/٥، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص ١٣٥ - باب في هيئة المتعلم - والخطيب في تاريخه ٣٢٤/١، ٣٢٥، ٤٠، ٢٠٤، ٨/٥٢، ١١/٤٣٢، وفي الموضح ٢٤٦/٢، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧، ٢٩، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٨٣، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٨، ٨٣، ٩٦، وابن عساكر ٢١١/١، ٢١٢، ٢١٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، والحاكمي في الاربعون المنتقى (الباب الأول ل ٩٧ ب)، والجويني في فرائد السمطين ١٢٦/١، والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٥٢٢، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب)، والطوسي في أماليه ٢٣١/١ - ٢٣٢.
- قال ابن عساكر ٣٢٩/١ - ٣٣٠ وعنه نقل شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب): "وروى هذا الحديث - أيضا - عن غير سمعد، روى عن: ١ - عمر، ٢ - وعلي، ٣ - وأبي هريرة، ٤ - وابن عباس، ٥ - وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ٦ - ومعاوية، ٧ - وجابر، ٨ - وأبي سعيد الخدري، ٩ - والبراء بن عازب، ١٠ - وزيد بن أرقم، ١١ - وجابر بن سمرة، ١٢ - وأنس بن مالك، ١٣ - وزيد بن أبي أوفى، ١٤ - ونبيط بن شريط، ١٥ - وحيشي بن جنادة، ١٦ - ومالك بن الحويرث الليثي، ١٧ - وأبي الطفيل، ١٨ - وأسماء بنت عميس، ١٩ - وأم سلمة أم المؤمنين، ٢٠ - وفاطمة بنت حمزة "اهـ. بتصرف.
- قلت: وروى من حديث: ٢١ - عبد الله بن مسعود، ٢٢ - وعبد الله بن عمر، ٢٣ - وأبي أيوب الأنصاري، ٢٤ - وعمران بن حصين، ٢٥ - وسعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة، ٢٦ - وحذيفة بن أسيد الفخاري، ٢٧ - وأبي بردة بن نيار البلوي، ٢٨ - وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم.

.....

= واليك تخريج أحاد يشهم :

١ - حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أنه رأى رجلاً يشتم علياً - رضي الله عنه - كانت بينه وبينه خصومة ، فقال عمر :
 " انك من المنافقين ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 (الحديث) .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١٠٦ / ١ ب) في ترجمة اسماعيل بن يحيى بن
 عبيد الله أبي يحيى التيمي . وأبو علي الصواف في فوائده (٢٤٤ ل / ٣ ب) ،
 والخطيب في تاريخه ٤٥٣ / ٧ ، وابن عساكر ٣٣٠ / ١ ، ٣٣١ .
 قال ابن عدى : " وهذا الحديث عن ابن جريج باسناد باطل لا يحدث به
 عن ابن جريج غير اسماعيل " اهـ .

واسماعيل بن يحيى هذا ، قال عنه ابن عدى : " يحدث عن الثقات بالبواطيل " .
 وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن
 الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال " وقال صالح بن محمد
 جزرة وغيره : " كان يضع الحديث " ، وقال الأزدي : " ركن من أركان الكذب
 لا تحل الرواية عنه " ، وقال الحافظ أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم :
 " كذاب " .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٩٧ / ١ ، والمجروحين ١٢٦ / ١ ، والمغنى رقم
 ٧٣٢ ، والميزان ٢٥٣ / ١ ، واللسان ٤٤١ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٤٠ / ١ رقم
 ٣٠٥ .

قلت : لكن جاء الحديث من طريق آخر عن عمر رضي الله عنه (انظر رقم ٤٦٧) .
 ٢ - حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٧) والحاكم في المستدرک ٣٣٧ / ٢ في
 تفسير سورة التوبة ، والحسكاني في شواهد التنزيل في تفسير سورة النساء
 آية ٥٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٤ / ١ ، كلهم من طريق عبد الله
 ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن
 علي به . (وفي الحديث قصة)

قال البزار : " لا يحفظ عن علي إلا بهذا الاسناد " ، وقال الحاكم : " هذا
 حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أنسى =

.....

= له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبد الله بن بكير الغنوي منكسر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض^١ اهـ .

قلت : انظر لفظه عند الحاكم في هامش حديث (رقم ٨٦٨) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٠ : " وفيه حكيم بن جبير وهو متروك " اهـ .
وكذا قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥ / ب) .
قلت : وهو كذلك اضافة الى انه شيعي غال .

وقال الحسكاني : " رواه جماعة عن عبد الله بن بكير وتابعه جماعة في الرواية عن حكيم بن جبير ، وأخرجه زيد بن علي في جامعة كذلك ، وهذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبوحازم الحافظ يقول : " خرجته بخمسة الاف اسناد " اهـ .

أقول : وفي هذا النص جالفة لا تخفى على العاقل البصير أن حديثا يصل الى خمسة الاف اسناد .

وأخرجه في السند المنسوب الى زيد بن علي (ص ٣٦٣ - ٣٦٤) (وفيه قصة) . وعمر بن خالد الواسطي : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨)

قال الهيثمي في المجمع ٩ / ١١٠ : " رجاله رجال الصحيح " اهـ .

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٢ / ١٩٦ من طريق الطبراني في الأوسط . قال الطبراني : حدثنا عباس بن محمد المجاشعي ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن علي به .

قلت : شيخ الطبراني ، ذكره الحافظ في اللسان ٣ / ٢٤٥ ، قال : " عن محمد بن أبي يعقوب الكرمانى ، عنه ابراهيم بن محمد القوسي ، قال ابن القطان : " لا يعرف " اهـ . وبقية رجاله ثقات لكن قتادة بن دعامة السدوسي - وهو ثقة - مشهور بالتدليس ، لكن الراوى عنه شعبة وقد قال شعبة : " كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش وأبي اسحاق وقاتدة " اهـ .

قال الحافظ : " فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنهم إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنونة " اهـ .

انظر : المدلسين مع هامشة ص ١٠٢ - ١٠٤ ، والتهذيب ٨ / ٣٥٦ ، =

.....

= وأخرجه ابن عساكر ٣٣٤/١ من طريق الخطيب . . عن زياد بن المنذر أبو

الجارود عن الأصمغ بن نباتة عن علي به .

وأبو الجارود : رافضي متروك متهم . والأصمغ : رافضي متروك .

وأخرجه الخطيب في الموضح ٣٩٠/١ ، وابن عساكر ٣٣٢/١ وفيه أبو عبد الله

الحسين بن عبيد الله بن الخصيب منقار وهو كذاب يضع الحديث . وتابعه

الحسن بن عثمان التستري وهو كذاب يضع الحديث .

أخرجه الخطيب في الموضح ٣٩٠/١ - ٣٩١ ، وفي التاريخ ٧١/٤ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٣٥٢/١ من طريق جعفر بن محمد بن عيسى ، عن

عبيد الله بن علي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .

وجعفر بن محمد هذا ، قال عنه الحافظ في اللسان ١٢٣/٢ ذكره أبو جعفر

الطوسي في رجال الشيعة .

ولم أر أحدا وثقه من الشيعة إلا أن الخوئي ذكر رواية عنه ثم قال : " سند

الرواية صحيح ودلائلها على حسن جعفر ظاهرة " اهـ . من معجم رجال الحديث

٩١/٤

٣ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٧٤٠ ب) في ترجمة كثير بن زيد مولى بنى

سهم المدني . وابن عساكر ٣٤٠/١ ، قال ابن عدي : حدثنا بهلول الانباري

ثنا ابراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، ثنا عبد العزيز بن

أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رياح ، عن أبي هريرة به .

وكثير بن زيد : صدوق يخطئ (التقريب ١٣٢/٢)

ورجاله كلهم رجال الحسن صادقون الا شيخ ابن عدي بهلول (ت ٢٠٤)

فقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٠٨/٧ وقال : انه كان عالما

بالتفسير والفقه والسيرة والشعر وغير ذلك . ولم يذكر فيه جرحا او تعديلا .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٨١٩ - ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي

حبيب وهو حبيب بن رزيق الحنفي المصري أبو محمد كاتب مالك بن أنس . ومن

طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر ٣٤١/١ . وحبيب هذا : يضع الحديث

كذاب .

قال ابن عدي : " هذا موضوع " .

=

.....

= ٤ - حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٣٣٨/١) وفيه قصة اختصام علي وجعفر وزيد في ابنه حمزة)
وفي سنده :

١ - عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة - بضم الميم وفتح
اللام - المدني وهو ضعيف كما في التقريب ٤٧٤/١ .

٢ - عبد الله بن شبيب أبو سعيد الرعي البصري .
قال فيه ابن حبان : " يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة
ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات " واتهمه بسرقه الحديث الحافظ
عبد الرحمن بن خراش .

وقال ابن عدى : " له أحاديث كثيرة أنكرت عليه " وبالغ فضلك الرازي فقال :
" يحل ضرب عنقه " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " وقال الذهبي
وغيره : " واه " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٤٧/٢ ، والكامل ١٥٧٤/٤ ، وتاريخ
بغداد ٤٧٤/٩ ، والمغني رقم ٣٢١٢ ، والميزان ٤٣٨/٢ ، واللسان
٢٩٩/٣ ، وتنزيه الشريعة ٧٣/١ رقم ٥٧) .

٥ - حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -

(انظر حديث رقم ١٥٧) وسنده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

٦ - حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الكبير ٧٤/١١ وفيه :

١ - ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف كما في
التقريب ٣٢/١ .

٢ - اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : متروك كما في التقريب ٧٥/١ .

٣ - ويحيى بن سلمة بن كهيل : شيعي متروك كما في التقريب ٣٤٩/٢ .
وأخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ٣٢٨/٢ ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٧/١ ،
(وفي الحديث قصة) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس
به .

ونهشل بن سعيد بن وردان الورداني بصرى الأصل سكن خراسان متروك كذاب =

.....

= انظر ترجمته في : التهذيب ١٠ / ٤٧٩ ، والتقريب ٢ / ٣٠٧ .
وجاء عن ابن عباس من طريق آخر ، واسناده حسن (انظر : حديث
رقم ٤٦٩ .

وجاء من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين
٣ / ٣٣٨) وفي سنده حامد بن آدم المروزي وهو كذاب .
٧ - حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه الترمذى ٣٧٣٠ ، وأحمد في السند ٣ / ٣٣٨ ، وابن عساكر
٣٤٧ / ١ كلهم من طريق شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .
قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " اهـ . وهو كما قال
حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٤٨ ، وابن عساكر ٣٤٧ / ١ من طريق
محمد بن عبد السلام السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .
والسلمي : ما عرفته وبقية رجال ابن أبي عاصم ثقات صادقون .
وأخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٣٤٩ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به .
ورواته ثقات صادقون الا شيخ أبي عاصم عبد الله بن شبيب ابو سعيد الربيعي
البصري وهو واه يسرق الحديث .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣ / ٢٨٩ من طريق محمد بن المنكدر به . وفي
اسناده الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . ورواه ابن
عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي (ت ٣٠٦) أبو عبد الله المعروف بابن الجلاء ،
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢١٣ وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح ، لكن
هل هو ثقة صدوق في الحديث ؟ لم يذكر فيه شيئا من ذلك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٧٥ ، وفيه ناصح بن عبد الله المحلي ، وهو
شيعي متروك .

وأخرجه ابوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٨ وابن عساكر ٣٤٧ / ١ ،
والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٢٣ . وفيه : محمد بن يونس الكديني وهو
متروك متهم بالوضع .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩) من طريق محمد بن عبيد الله =

= العرزمي عن أبي الزبير عن جابر به .

والعرزمي - بفتح المهلة والزاي بينهما را* ساكنة - وهو متروك كما في التقريب ١٨٢/٢ . وفي الاسناد أيضا : علي بن يزيد بن سليم الصدائي - بضم المهلة وتخفيف الدال المهلة - فيه لين كما في التقريب ٤٦/٢ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، وابن عساكر ٣٤٦/١ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٨/١ ، والطوسي في أماليه ٢١١/٢ ، وفي الحديث زيادة في آخره وهي : " ولو كان لكنته " .

قال الخطيب : " هذه الزيادة ، لانعلم رواها الا ابن أبي الأزره " اهـ . يعني محمد بن يزيد بن أبي الأزره ، وقد كذبه أصحاب الحديث ، قال الخطيب : " كان يضع الحديث " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، واللسان ٣٧٧/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٣/١ رقم ٢٦٢ .

وانظر الحديث في : تلخيص العلل (ق ٣٥٨) ، واللسان ٣٧٨/٥ ، وذيل اللالكى ص ٥٩ - وعزاه لابن النجار من هذا الطريق .

٨ - حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤/٣ - ١٥ ، وأحمد في المسند ٣٢/٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٨١) ، (١٣٨٢) ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٢٦) ، والخطيب في تاريخه ٣٨٢/٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١) ، وابن عساكر ٣٤٦ - ٣٤١/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٧/١ ، والطوسي في أماليه ٢٦٧/١ ، كلهم من طريق عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي - بفتح العين المهلة - الكوفي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا - مدلسا (ت ١١١ هـ) وكان يدلّس عن الكذابين مثل الكلبي وغيره .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ وقال : " رواه أحمد والبزار ، وفيه عطية ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجماعة وبقية رجال أحمد رجسالة الصحيح " اهـ .

قلت : وهو كما قال : وهذا اسناد ضعيف بعطية .

وجاء من طريق آخر : عزاء العلامة اللبناني في صحيح الجامع الصغير برقم =

.....

= ٣٩٦٩ الى أبي بكر المطيرى في جزئه وقال : " صحيح " .

وجاء من طريق آخر : من طريق الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد به .
أخرجه ابن عساكر ٣٤١/١ وقال : " هذا حديث غريب من حديث أبي صالح
نكوان ، والمحفوظ حديث الأعمش عن عطية " اهـ .

٩ - حديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٥/٣ ، والرويانى في مسند الصحابة
(١/٩٢/ب) والطبرانى في الكبير ٢٣٠/٥ ، وابن عساكر ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ،
٣٦٣ كلهم من طريق ميمون أبي عبد الله عن زيد والبراء به . (وعند بعضهم
قصة) ، ولة الحديث ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة البصرى
الكندى ، قال أحمد : " أحاديثه مناكير " ، وقال ابن معين : " لا شيء " وكان
يحبى القطان سئى الرأى فيه ، ولما سئل عنه حفض وجهه وقال : " زعم شعبة
أنه كان فسلا " (أى زىلا) وقال الحافظ ضعيف .

انظر ترجمته فى : تاريخ ابن معين ٥٩٩/٢ ، والجرح ٢٣٤/١/٤ ،
والضعفاء للعقيلي ١٨٥/٤ ، والكامل ١٧١/٣ ، والمفني رقم ٦٥٦٤ ،
والكاشف ١٧١/٣ ، والميزان ٢٣٥/٤ ، والتهذيب ٣٩٣/١٠ ، والتقريب
٠١١١/٩

وقال فى ميمون : " وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقيّة رجاله رجال الصحيح " هـ
وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٢٣٥/٤ .
١٠ - حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦١/١٢ وعنه ابن أبي عاصم في السنة رقم
٠١٣٤٢

قلت : ورجاله رجال الصحيح ثقات صادقون غير عطية بن سعد العوفى
الراوى عن زيد فإنه صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا يدلّس عن الكذابين
أمثال الكلبي وغيره . وقد غنم .

١١ - حديث جابر بن سُمرة - رضي الله عنه -

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣١١/٤ ، وابن عدى في الكامل (٥/٩٠٦/ب)
فى ترجمة ناصح بن عبد الله المحلي ، وابن عساكر ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ،
والطوسي في أماليه ٢٥٩/١ كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن ناصح عن =

.....

= سماك بن حرب عن جابر به .

وناصح : شيعي متروك . وبه أعلم الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٠ / ٩ - ١١١
بعد أن عزاه للطبراني .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - صدوق لكنه تغيير بآخره فكان رسمًا
يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢)

١٢ - حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٠) ، وابن عساكر ٣٥٠ / ١ - من
طريق نوح بن قيس عن قتادة عن أنس .

ونوح بن قيس هو الأزدي الحداني - بضم المهلة - أبوروح البصري صدوق
رعي بالتشيع (التقريب ٢ / ٣٠٨)

وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس وقد عنعن ويقية رجال ابن
المغازلي ثقات صادقون .

وأخرجه ابن عساكر ٣٥٠ / ١ من طريق آخر عن أنس وفيه الخليل بن زكريا
الشياني أو العبدى البصري وهو متروك كما في التقريب ١ / ٢٢٨ .

١٣ - حديث زيد بن أبي أوفى - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٣ (مختصرا) قال : حدثنا نصر بن
علي ، ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى ، ثنا يزيد بن معن ، ثنا عبد الله
ابن شرحبيل عن رجل من قرش عن زيد به .

وأخرجه ابن عساكر ٣٥١ / ١ من طريق محمد بن يوسف الهروي ، نا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم أن محمد بن اسماعيل بن مرزوق حدثهم عن أبيه
عن شرحبيل بن سعد عن زيد به .

والحديث هذا : منكر لا يصح وفيه مجاهيل (انظر حديث رقم ٣٧٤) .

١٤ - حديث نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي

الكوفي - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ٣٥١ / ١ من طريق الخطيب البغدادي من حديث أحمد
ابن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، ثنا أبي عن أبيه عن جده به .

وأحمد هذا قال فيه الذهبي والحافظ : " عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها =

.....

= بلايا ، وقال : " لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب " . الميزان ٨٢ / ١ ،

واللسان ١٣٦ / ١ .

١٥ - حديث حبشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعد ها يا ثقلية

- ابن جنادة - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهيطة - رضي الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ٤ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) وفي

الصغير ٥٣ / ٢ - ٥٤ ، وأبونعيم في الحلية ٣٤٥ / ٤ ، وفي أخبار أصبهان

٢٨١ / ٢ ، وابن عساكر ٣٥١ / ١ ، والطوسي في أماليه ٢٥٨ / ١ كلهم من

طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين

المهيطة - عن حبشي به .

وأبومريم : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من علماء الحديث .

١٦ - حديث مالك بن الحويرث - بالتصغير - رضي الله عنه - .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٠١ / ١ / ٤ ، وابن عدي في الكامل

(٨٦٢ / ٥ أ) في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . والطبراني

في الكبير ٢٩١ / ١٩ ، وابن عساكر ٣٥٢ / ١ ، من طريق مالك بن الحسن

عن أبيه عن جده به .

ومالك بن الحسن هذا : اتهمه ابن عدي وهو منكر الحديث وليس بمشهور

علما بأن ابن حبان ذكره في ثقافته واحتج به في صحيحه .

١٧ - حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - .

أخرجه ابن عساكر ٣٥٢ / ١ وفيه :

محمد بن سهل العطار وهو كذاب يضع الحديث .

وعنه أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان ، ذكره الخطيب

في تاريخه ١٢٨ / ١٠ ولم يذكر فيه جرعا أو تعدىلا .

١٨ - حديث أسماء بنت عميس - بضم ففتح - رضي الله عنها - .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦٠ / ١٢ - ٦١ ، وأحمد في المسند

٤٣٨ ، ٣٣٩ / ٦ ، وفرائد الصحابة رقم ١٠٢٠ ، والعجلي في ثقافته رقم

٢١٠٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، وابن الأعرابي في معجمة (ق ٩٨ ب) ، (ق ٩٩ أ) ،

والطبراني في الكبير ١٤٦ / ٢٤ - ١٤٧ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٥٤) =

.....

= في ترجمة الحسن بن صالح بن حي - بحاء مهلة ومثناة تحتانية - ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٤/٣ ، والخطيب في تاريخه ٤٠٦/٣ ، ٤٣/١٠ ، ٣٢٣/١٢ ، وابن عساكر ٣٥٤/١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٢/١ ، والمزى في تهذيب الكمال ١٦٩٣/٣ في ترجمة فاطمة بنت علي ، كلهم من طريق موسى ابن عبد الله الجهنني عن فاطمة بنت علي ، عن أسما* به .

قلت : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ : " ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة " اهـ . وهو كما قال فان رجاله كلهم ثقات صادقون .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (١/٢١١/١) في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن فاطمة بنت علي مرسلًا

وجعفر : شيعي صدوق (التقریب ١/١٣٠) .

١٩ - حديث أم سلمة - رضي الله عنها - وسعد بن أبي وقاص .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٧٩/٤ - ٨٠ ، وأبو يعلى (المقصد العليي ١٢٣/٢ ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٣) والطبراني (مجمع الزوائد ١٠٩/٩) ، وابن عدى في الكامل (١/٨٠٢/٥) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - ، وابن عساكر ٣٠٨/١ - ٣٠٩ كلهم من طريق محمد بن سلمة عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد عن سعد ، وعن أم سلمة إلا الطبراني عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة وكذا ابن حبان .

قال الهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ : " رواه أبو يعلى والطبراني ، وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ومثناة رجاله رجال الصحيح ، وقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وعن أم سلمة ، وقال الطبراني : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة قاله أعلم " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهكذا عند ابن حبان مثل الطبراني . وأصاب الهيثمي بأن رجال أبي يعلى كلهم رجال الصحيح إلا محمد بن سلمة بن كهيل . ومحمد هذا : شيعي ضعيف .

=

.....

= وتابعه أخوه يحيى . أخرجه ابن عساكر ٣٠٩/١ ، ٣٥٣ .

ويحيى : شيعى متروك .

٢٠ - حديث فاطمة بنت حمزة - رضي الله عنها -

أخرجه ابن عساكر ٣٥٩/١ - ٣٦٣ من طريق الخطيب البغدادي . وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، قال فيه أبو حاتم : " كان يكذب ف ضرب علي حديثه " ، وقال الدارقطني : " متروك يضع الحديث " . وقال البغوي في معجم الصحابة : " ضعيف الحديث جدا " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢/٢٦٧ ، واللسان ٣/٤٢٤ ، وتنزيه الشريعة

١/٧٨ رقم ١٤٩٠ .

٢١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦ - ٣٧)

قال ابن المغازلي : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاعي الأصبهاني ، حدثنا عبد الغفار بن محمد البغدادي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الله بن موسى ، أخبرني زائدة ، عن عاصم ، عن زر (- بكسر أوله وتشديد الراء -) ابن حبيب (- بمهملة وموحدة ومعجمة مصفرا -) عن ابن مسعود به .

والأصبهاني : (ت ٤٤٥) قال الخطيب : " علقته عنه أحاديث وكان لا بأس به " . من تاريخ بغداد ١٠/١٤٣ .

وعبد الغفار بن محمد البغدادي هو أبو طاهر المؤدب (ت ٤٢٨) .

قال الخطيب : " كتبت عنه وسمعت أبا عبد الله الصوري يقرئه ويذكره بمسا يوجب ضعفه " . من تاريخ بغداد ١١/١١٦ .

ومحمد بن عبد الله الشافعي هو الحافظ أبو بكر الشافعي المعروف صاحب الفيلانيات .

ومحمد بن غالب هو ابن حرب التتام (ت ٢٨٣) وهو ثقة . انظر : تاريخ بغداد ٣/١٤٣ .

وعبد الله بن موسى هو ابن شيبه أبو محمد الانصاري ، قال أبو حاتم : " شيخ كان بحلولان محله الصدق " .

=

.....

= انظر : الجرح ١٦٧/٢/٢ ، وتاريخ بغداد ١٤٧/١٠ .

وزائدة هو ابن أبي الرقاد - بضم الراء ثم قاف - الباهلي أبو معاذ البصري الصيرفي ، قال الحافظ عنه في التقريب ٢٥٦/١ : " منكر الحديث " اهـ . وعاصم : هو ابن بهدلة الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة كذا في التقريب ٣٨٣/١ .

وزر بن حبيش الأسدي الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب ٢٥٩/١ .

٢٢ - حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط (مجمع الزوائد ٩/١١٠) ، وقال الهيثمي " وفي أسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك " اهـ .

قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي هو القوطاني : شيعي ضعيف . وعبد الغفور هو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي : قال البخاري فيه : " تركوه منكر الحديث " ، وضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٥٥/٣ ، والمجروحين ١٤٨/٢ ، وتاريخ ابن معين ٣٦٨/٢ ، والتاريخ الكبير ١٣٧/٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ١١٣/١ ، والكمال ١٩٦٦/٥ ، وتاريخ بغداد ١٣٠/١١ ، والمغني رقم ٣٧٧١ ، والميزان ٦٤١/٢ ، واللسان ٤٣/٤ ، وتنزيه الشريعة ٨١/١ ، رقم ١٨٦ .

٢٣ - حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٠/٤ من طريق ضرار بن صرد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب به .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١١١/٩ بضرار بن صرد وأنه ضعيف .

قلت : ضرار بن صرد : ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي . ومحمد ابن عبيد الله بن أبي رافع متروك متهم .

٢٤ - حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

عن عبد الرحمن بن البيهاني قال : " كنا عند معاوية ، فقام رجل فسب علي بن =

.....

= أبى طالب - رضي الله عنه - وسب وسب ، فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : " يا معاوية ، ألا أرى يسب علي بين يديك ولا تغير ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هو مني بمنزلة هارون من موسى " . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٣ (بدون القصة) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن البيلماني به . والبيلماني : ضعيف كما في التقريب ١/ ٤٧٤ ، وقال صالح جزرة : " حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق " اهـ . ——— التهذيب ٦ / ١٥٠ .

والأجلح بن حجية الكوفي تقدم وأنه شيعي صدوق (التقريب ١/ ٤٩) . وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤) وقد عنعن . ٢٥ - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -
واسناده ضعيف جدا . انظر رقم (٦٤٧) .

٢٦ - حديث أبي بردة بن نيار - يكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - البلوي - رضي الله عنه -

أخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة (ص ٢٣) من طريق الامام أحمد عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي بردة به . والرجال ثقات إلا أن الأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن . أقول : لم أجد هذا الحديث من هذه الطريق في مسند أحمد في مظانّه والله أعلم . ثم سبط ابن الجوزي رافضي غال معروف .

٢٧ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) وفيه أبو الصباح عبد الغفور الأنصاري وهو متروك . اتهمه ابن حبان بالوضع . ٢٨ - حديث فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -

قالت : " أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وقوله صلى الله عليه وسلم : " انت مني بمنزلة هارون من موسى " .

=

.....

= أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب - ١/٤) من طريق أبي سعيد الإدريسي في تاريخ استرabad ، قال حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى من ولد هارون الرشيد ، ثنا أبو الحسن محمد ابن جعفر الحلواني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ، حدثنا بكر بن أحمد النضري ، حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ، حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، عن فاطمة به .

قال الجزري : " هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدني في كتابه السلسل بالأسماء " وقال : " هذا الحديث سلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم تروى عن عمه لها فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمها " اهـ .

ومحمد بن محمد بن الحسن الرشيدى : يقول فيه أبو سعيد الإدريسي : " وكان قد جمع حديث داود بن أبي هند وشيئا من الأبواب ، ووقع فسي أحاديثه من متابعة الأفراد للضعفاء والمجهولين مالا يطيب بها القلب " . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ ، واللسان ٥/ ٣٦٥ . ثم الاسناد مظلم فالله تعالى أعلم به .

وجاء الحديث مرسل عن أبي سعيد المقبرى كيسان أحد التابعين الثقات .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/ ٢٨٦) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب المصرى ت ٢٢٨ هـ وهو كذاب .

- دراسة الحديث -

هذا حديث صحيح متواتر ، وقد ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة وعنه نقل الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ ، وذكره الغماري في اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة ص (١٣) .

وهو حديث متواتر عند الشيعة أيضا ، وقد استدل به ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) على إمامة وخلافة علي رضي الله عنه ، قال : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل عليا بمنزلة هارون من موسى ، ومن جملة منازل هارون أنه خليفة لموسى ، ولو عاش بعده لكان خليفة - أيضا - لأنه خلفه مع وجوده وغيبته مدة يسيرة ، فعند موته تطول الغيبة فيكون خليفة من باب أولى " اهـ . بتصرف .

.....

= والحقيقة : ان استدلال الشيعة بهذا الحديث من جملة استدلالاتهم الباطلة في أمثاله ، فانهم يحملون النصوص فوق ما تحتمل ، ولا حجة فيهم على مدعاهم لا من قريب ولا من بعيد ، وغاية ما في الحديث أن فيهم خصوصية لسيدنا علي رضي الله عنه انغرد بها عن سائر الصحابة حيث جعله من نفسه كهارون من موسى ولا تعرض فيه لكونه خليفة أو كونه أفضل من غيره أو مثله ، وذلك أن موسى لما ذهب لمناجاة ربه استخلف هارون على قومه ، وكذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لما أراد غزو تبوك خلف عليا فسي أهله .

وهنا يحسن بنا أن نذكر سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ذلك ، والسبب هو ما جاء في بعض الروايات الصحيحة في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلفه في المدينة على أهله ، أرفج به المنافقون وقالوا : انما خلفه في المدينة استئقلا منه وأنه صلى الله عليه وسلم قـلـاء وكره صحبته ، فجاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعيناه تد مع يشتكسي من كلام المنافقين له ، وفي بعض الروايات : بأن عليا التقى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في " ثنية الوداع " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - له ذلك أي : اني انما استخلفتك لأمانتك عندي ، وأن الاستخلاف ليس بنقص ، فان موسى استخلف هارون على قومه ، فكيف يكون نقضا وموسى يفعله بهارون ؟ فطيب بذلك قلب علي وبين له أن الاستخلاف يقتضي كرامة المستخلف وأمانته لا يقتضي اهانة ولا تخوينه .

٢ - وما يدل على بعد استدلال الشيعة بالحديث ، أن عليا لو كسسان فاهما بأنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد ماته ، لكان مطمئن القلب ثابت الجأش رابط التئهي ، بأنه مثل هارون بعده وفي حياته ، ولما خرج اليه باكيا ويقول : يا رسول الله ، اتخلفني مع النساء والصبيان ؟

٣ - ثم لو كان علي بمنزلة هارون مطلقا الا النبوة لم يستخلف عليه أحدا ، وقد كان يستخلف على المدينة غيره وهو فيها ، وعلى لم يستخلفه على المدينة وانما استخلفه على أهله فيها كما جاء في بعض الروايات الصحيحة في قصة هذا الحديث ، والذي استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فسي غيبته عام تبوك هو " سباع بن عرفة الغفاري " كما صرح بذلك الواقدي فسي =

.....

= مغازيه (٦٣٦ / ٢) . ونقله ابن جرير الطبري في تاريخه (١٤٣ / ٢) عن

ابن اسحاق . وذلك قال خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٩٧) .

ويرى ابن هشام في السيرة ٥١٩ / ٢ ، وابن سعد في الطبقات ٦٥ / ٢ بأنه
صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة في غزوة تبوك : " محمد بن مسلمة بن
سلمة بن خالد الأنصاري الأوسي " وعنه نقل الحافظ في الاصابة ٣٨٣ / ٣ .

قال ابن سعد : " وهو أثبت عندنا ممن قال استخلف غيره " .

وانظر : هامش خصائص النسائي لزميلنا الدكتور أحمد ميرين ١ / ق ٢٩٩ .

أقول : وقد استخلف النبي - صلى الله عليه وسلم - سباع بن عرفة الغفاري
على المدينة عام خيبر ، قال الحافظ في الاصابة ١٣ / ٢ : " روى ابن خزيمة
والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق جشم بن عراك ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة قال : " قدمت المدينة والنبي - صلى الله عليه وسلم - بخيبر ،
وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفة فشهدنا معه الصبح وجهرنا
فأثينا النبي - صلى الله عليه وسلم - بخيبر " اهـ .

ومن المعلوم أن عليا كان في المدينة ولم يخرج الى خيبر مع المسلمين ابتداءً
بسبب أنه كان أرمداً حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه الراية
حين قدم .

عن

٤ - لو كان المراد بالحديث أنه خليفة علياً للمسلمين بعد النبي - صلى الله
عليه وسلم ، لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك أباً
بكر أميراً عاماً على موسم حج العام التاسع ثم أرفه بعلي ، فكان أبوبكر
أميراً عليه ، وعلي معه ما مور يخلي خلفه وينادي بالناس في الموسم : " ألا لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان " ، وإنما أرفه النبي صلى
الله عليه وسلم لينبذ العهد الى العرب ، فانه كان من عادتهم أن لا يعقد
العقود وينبذها الا السيد المطاع أو رجل من أهل بيته صلى الله عليه وسلم .
قال الامام أبو محمد بن حزم : " وما حصل في حجة الصديق كان من أعظم
فضائله ، لأنه هو الذي خطب بالناس في ذلك الموسم والجمع العظيم ،
والناس منصتون لخطبته يصلون خلفه وعلي من جملتهم ، وفي السورة - يعنسى
سورة براءة - فضل أبي بكر وذكر الغار ، فقرأها علي على الناس ، فهذه
مبالغة في فضل أبي بكر وحجة قاطعة ، وتأثيره لأبي بكر على هذا كان بعد =

.....

= قوله صلى الله عليه وسلم : "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ٣ هـ من الفصل في المثل والأهواء والنحل ٤ / ١٤٩ . بتصرف .

٥ - لو أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكون على خليفة على الأمانة من بعده ، لم يكن هذا خطايا بينهما يناجيه به ، ولا كان أقره حتى يخرج اليه علي ويشتكى بل كان هذا من الحكم الذي يجب بيانه وتليغسه للناس كلهم بلفظ يبين المقصود . (انظر : منهاج السنة ٤ / ٨٧ - ٩٥) .

٦ - هذا الحديث معروف عند كثير من الصحابة - وهو متواتر - فلو فهموه كما فهمته الشيعة لعملوا به ، لأن عدالتهم وزهدهم في المناصب معروف ، ولما اعتدوا على صاحب الحق وهم أهل الحق الذين يرجع اليهم في احقاقه .

٧ - لو كان علي فاهما ذلك المعنى لاحتج به على الصحابة في غير موطن ، ولم يثبت ذلك عنه ، عرفنا أن الاستدلال به باطل غير صحيح .

٨ - " لا نسلم أن الخلافة بعد موت موسى كانت من جملة منازل هارون ، لأن هارون كان نبيا مستقلا في التبليغ ، ولو عاش بعد موسى أيضا لكان كذلك ولم تنزل عنه هذه المرتبة قط ، وهي تنافي الخلافة ، لأنها نيابة للنبي ولا مناسبة بين الأصالة والنيابة في القدر والشرف ، فقد علم ان الاستدلال على خلافة الأمير من هذا الطريق لا يصح أبدا ١ هـ . من مختصر التحفة الاثنى عشرية ص (١٦٣ - ١٦٤)

٩ - " وأيضا ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - لما شبه الأمير بهارون - ومعلوم أن هارون كان خليفة في حياة موسى بعد غيبته ، وصار يوشع بن نون وكالب بن يفتة خليفة له بعد موت موسى - لزم أن يكون الأمير أيضا خليفة في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد غيبته لا بعد وفاته ، بل يصير غيره خليفة بعد وفاته حتى يكون التشبيه على وجه الكمال اذا حمل التشبيه في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم على النقصان ، وغاية عدم الديانة - والعيان بالله ١ هـ . (مختصر التحفة ص ١٦٤) .

ولا يخفى : " أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الاخبار ٣ هـ من شرح النووي على مسلم (١٥ / ١٢٤) .

=

٢٦٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما مرفوعا : " هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وقال : " يا أم سلمة ، اشهدي واعلمي واسمعي ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علي ، وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدين — (١) وخذني في الآخرة ، وسعي في السنام الأعلى " (٢) .

= وقال ابن حزم : " وهذا الحديث لا يوجب له فضلا على من سواه ولا استحقاق الإمامة بعده - عليه السلام - ، لأن هارون لم يل أمر بني إسرائيل بعد موسى - عليهما السلام - وإنما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام يوشع بن نون فتى موسى صاحبه الذي سافر معه في طلب الخضر - عليهما السلام - كما ولي الأمر بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبه في الغار الذي سافر معه إلى المدينة ، وإذا لم يكن علي نبيا كما كان هارون نبيا ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني إسرائيل فقد صح أن كونه رضي الله عنه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمنزلة هارون من موسى إنما هو في القرابة فقط " اهـ من الفصل ٩٤ / ٤ .

١ - وأخيرا : " أن ننزلنا قلنا : ليس في هذا الحديث دلالة على نفي إمامة الخلفاء الثلاثة ، غاية ما في الباب أن استحقاقه الإمامة يثبت به للأمير ولو في وقت من الأوقات ، وهو عين مذهب أهل السنة ، فالتقريب به - أيضا - غير تام " اهـ . من مختصر التحفة ص ١٦٤ .

(١) الخدن - بكسر الخاء المعجمة - وكأثير : صاحب كما في القاموس (٢٥ / ٢)

أو الصديق كما في مختار الصحاح ص ١٧١ .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب في المناقب (ص ٨٦) واللفظ له .

ومختصرا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٧ / ٢ ، وابن عدي في الكامل

(١ / ٥٣٦ / ٣) في ترجمة عبد الله بن داهر . وابن عساكر ٣٣٥ / ١ ، وابن

الجوزي في العلل ٢١٠ / ١ - ٢١١ كلهم من طريق عبد الله بن داهر عن

أبيه ، عن الأعمش ، عن عناية بن ربيعة الأسدي عن ابن عباس به .

وعبد الله بن داهر : رافضي خبيث متروك متهم .

وداهر : رافضي بغيض ولا يعرف ولا يتابع على بلاياه .

وعناية : رافضي ملحد ولا يعرف الا بذلك .

٢٦٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر علي بن أبي طالب في وجهه الناس فقال : " اني لأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووزيره ، وقد علمت اني أولكم ايمانا بالله ورسوله ، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا (١) وانسى لابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولده وزوج أبنته سيدة ولده وسيدة نساء أهل الجنة ، ولقد عرفتم أنا ماخرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مخرجاً قطالا رجعتنا ، وأنا احبكم اليه وأوثقكم في نفسه وأشدكم نكايه للعدو وأثرا في العدو ، ولقد رأيتم بعثته آيات براءة ، ولقد آخى بين المسلمين ، فما أختار لنفسه أحداً غيري ، ولقد قال لي : " أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة " ، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال لي : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " (٢) .

= وجاء هذا الحديث من طريق آخر ينحوه تماماً وفيه : " ووصي . . . يقتل القاسطين والمارقين " .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١٢ / ١٨ (مختصراً) والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٩ - ١٥٠ ، واللفظ للجويني . كلهم من طريق محمد بن تسنيم الوراق الحضرمي ، عن الحسن بن الحسين العرنى ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به . والوراق الحضرمي : قال فيه الذهبي والحافظ : " لا أعرف حاله لكن روى خبراً باطلاً " ثم ذكرنا غير هذا الخبر .
والحسن بن الحسين العرنى : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق فسي الحديث . والرملي : صدوق يخطئ ورمي بالتشيع . كما في التقريب ٣٥٥ / ٢ (١) رسلاً : أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضاً واحد هم رسل - بفتح الراء والسين المهملة (النهاية ٢ / ٢٢٢) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١١ - ١١٢ . وقال : قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ : " هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه ، تفرد به يحيى بن العلاء الرازي ولم يروه غير عباد بن زياد " اهـ .

= قلت : الرازي : متروك متهم بالوضع قال أحمد : " كذاب يضع الحديث " .

٢٦٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه (أى في علي) ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن لكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو عبيدة وأبي بكر وجماعة من أصحابه إذا ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده على منكب علي فقال : " يا علي ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين اسلاماً ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى " (١) .

٢٦٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول غير مرة لعلي : " إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " (٢) .

= عبادة : بفتح العين المهلطة - : لا بأس به وهو شيعي غال (ترجمته فسي المفتي رقم ٣٠٦٤ ، والميزان ٣٨١ / ٢ ، واللسان ٢٣٥ / ٢) .
وعن عبادة : رواه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف وقدا تهمه غير واحد بالكذب ووثق .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر ٣٣١ / ١ ، كلاهما من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمر الأنصاري الأوسي الاضطخري ، ثنا أبو محمد عبد الله بن أد ران الخياط الشيرازي ، ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس به .

والاضطخري (ت ٣٨٤) قال الخطيب : " وأكثر ما يروى عنهم مجهولون لا يعرفون وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة وهي بروايات ابن دريد أشبهه " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٣ ، واللسان ٣٥١ / ٣ .

قلت : وعبد الله بن أد ران : لم أقف له على ترجمة .

وابراهيم بن سعيد الجوهري نزيل بغداد أبو اسحاق الطبري (ت في حدود ٢٥٠) ثقة حافظ كما في التقريب (١ / ٣٥) وبقية الاسناد معروفون .

ولو صح الحديث لكان معناه : أنه من أول المؤمنين إيماناً ، ومن أول المسلمين اسلاماً ، فقد أسلم وهو صبي .

(٢) صدر الحديث باطل وعجزه صحيح .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ٢٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٣ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٧ . وصدر الحديث كذب باطل وغلطه =

.....

= حفص بن عمر بن دينار أبو اسماعيل الأبلبي . كذبه أبو حاتم والساجي ، وقال ابن حبان : " يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتن الواهية ويعمد الى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف " وقال ابن عدى : " أحاديثه كلها إما منكر المتن أو السند "

وقال العقيلي : " يحدث عن شعبة وسمر ومالك بن مغول والأئمة بالبواطيل " انظر ترجمته في : المجروحين ٢٥٨/١ ، والجرح ١٨٣/٢/١ ، والكمال ٧٩٦/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢٧٥/١ ، والميزان ٥٦٢/١ ، واللسان ٣٢٥/٢ ، وتنزيه الشريعة ٥٤/١ ، رقم ٣٨ .

قال الذهبي : " والحمل فيه على حفص " .

انظر : المجروحين ٢٨٥/١ ، والموضوعات ٣٥٧/١ ، ومنهاج السنة ٢٢٤/٢ ، والمنتقى ص ٢١٣ ، والميزان ٥٦٢/١ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) واللسان ٣٢٥/٢ .

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلئ ٣٤٢/١ فقال : " قلت : قال الخطيب " غريب جدا من حديث مالك عن الزهري ، لم يرو عنه غير حفص " اهـ . يعني حفص بن عمر السابق ، ثم قال : " وله طريق آخر عن علي ، قال الحاكم فسي المستدرك (وذكر الاسناد) عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أراد أن يقرض غزاة له ، فدعا جعفر ، فأمره أن يتخلف علي المدينة ، فقال : " لا أتخلف بعمدك " ، فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم ، فبكت ، فقال : " أما ترضي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى ، فان المدينة لا تصلح إلا بي أو بك " ، وقال صحيح ، وتعقب الذهبي بأن حكيم بن جبير ضعيف و (عبد الله بن بكير) الغنوي ، منكر الحديث والله أعلم " اهـ . من اللآلئ .

وانظر : التعقبات ص ٥٧ ، وتبعه الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٢/١ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٥٨ ، وذهبوا الى أن الحديث منكر ليس بموضوع .

قلت : أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٣٧/٢ - كتاب التفسير - سورة التوبة .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي =

٢٦٩ - عن محدوج بن زيد أبي زيد الباهلي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المسلمين ثم قال : " يا علي ، أنت أخي وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي ، أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعي بي ، فأقوم عن يمين العرش في ظل فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم

= بقوله : " قلت أنى له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض " اهـ .
فنقل السيوطي كلام الذهبي فيه قصور ، لأنه لم ينقل حكمه على متن الحديث فتدبر .

قلت : حكيم بن جبير : شيعي غال متروك . وعبد الله بن بكير الغنوي الكوفي سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجي " من أهل الصدق وليس بقوي " وذكر له ابن عدي منكير ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥٣/١/٣ ، والجرح ١٦/٢/٢ ، والكمال ١٥٦٣/٤ ، والميزان ٣٩٩/٢ ، واللسان ٢٦٤/٣ .
والتحقيق ان الحديث من حيث سنده ليس موضوعا لكن صدر الحديث منكسر باطل بل كذب مخالف للواقع .

" وما يبين كذبه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من المدينة غير مرة ومعه علي ، وليس بالمدينة لا هو ولا علي ، فكيف يقول : " ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك " ؟ فيوم بدر كان معه علي ، وبين بدر والمدينة عدة مراحل وليس واحد منهما بالمدينة ، وعلي كان معه يوم بدر بالتواتر ، وكان يوم الفتح معه باتفاق العلماء ، وكانت أخته أجارت حمويين لها ، وأراد علي قتلها ، فقالت : يا رسول الله ، زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا أجرته - فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " قد أجرنا من أجرته يا أم هانيء " والحديث في الصحيح ، ولم يكن في المدينة لا هو ولا علي ، ويوم خيبر كان قد طلب عليا ، فقدم وهو أرمم وأعطاه الراية حتى فتح الله عليه ، ولم يكن بالمدينة لا هو ولا علي ، وكذلك يوم حنين والطائف ، وكذلك في حجة الوداع ، كان علي باليمن والنبي - صلى الله عليه وسلم - خرج حاجا فاجتمعا بمكة وليس بالمدينة واحد منهما " اهـ . من منهاج السنة ٢٢٤/٢ ، ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٢١٣ .

ويكسون

يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيكونون ^(١) سماطين ^(٢) عن يمين العرش، ويكون
 حلا خضرا من حلل الجنة ، ألا واني اخبرك يا علي ، ان امتي اول الام يحاسبون
 يوم القيامة ، ثم ابشر اول من يدعى بك لقربتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك
 لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم - عليه السلام - وجميع خلق الله
 يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنامه ^(٣) ياقوته حمراء ،
 قضيه فضة بيضاء ، زجه ^(٤) درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذؤابة فسي
 المشرق وذؤابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاث أسطر .
 الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثاني : الحمد لله رب العالمين والثالث :
 لا اله الا الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة ،
 فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم
 في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش :
 " نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، ابشر يا علي ، أنك تكسى
 اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا احييت . ^(٥)

(١) هكذا عند ابن المغازلي . وعند القطيعي : " فيقومون " .

(٢) سماط القوم - بكسر السين المهملة - صفهم كما في القاموس (٦١٣ / ٢) أو

الجماعة من الناس كما في النهاية (٤٠١ / ٢)

(٣) هكذا عند ابن المغازلي ، وعند القطيعي " سنامه " .

(٤) في القاموس ٤٣٥ / ٢ : " النج : - بالضم - طرف العرفق والحديدة في أسفل
 الرمح " .

(٥) موضوع .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣١ ، والخطيب فسي
 الموضح ٨٨ / ٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٢ - ٤٣ ، وأخطب
 خوارزم في المناقب ص ٨٤ ، وابن عساكر ١٠٩ / ١ - ١١٠ ، وابن بابويه
 في أماليه (مجلس ٥٢ ص ١٩٥)

وعند أخطب " أن هذه المؤاخاة كانت يوم بدر " .

قال ابن عساكر : " قال أبو بكر الخطيب : " تغرب روايته سعد بن طريف
 الخفاف الكوفي " اهـ .

قلت : كلهم رواوا الحديث من طريق قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن

عطية بن سعد العوفي عن محدوج به . =

البحث الثاني

علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢٧٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " أنت وارثي " .^(١)

= وسعد بن طريف : هو الاسكاف الحنظلي الكوفي ت بعد المائة وهو متروك رافضي ورماه ابن حبان بالوضع (التقريب ٢٢٨ / ١) وعند الشيعة : ثقة (المعجم رقم ٥٠٤٤) وفي اسانيدهم جميعا الحسن بن علي بن زكريا العدوي كذاب عند السننسة وضعيف جدا متهم بالوضع عند الشيعة أيضا . ومحدوج - بمهملة وآخره جيم - الباهلي مجهول من السادسة ، أخطأ من زعم أن له صحبة (التقريب ٢ / ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة . وذكر الحديث الحافظ في الإصابة ٣ / ٣٦٧ ، وعزاه لأبي نعيم . وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٠٦ ، والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٠١ ، وذخائر العقبى ص ٧٥ . وسكتوا عليه .^(١) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٦ وفيه : الحسين بن عبيد الله الأيزاري وهو وضاع .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٨ ص ٢١٩) من حديث ابن عباس أيضا وفيه :

أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (وذكر قصة في جمع النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب لما نزل قوله تعالى " وأندر عشيرتكم الأقربين ") وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم : " من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ " فقال علي : " أنا " .^(١)

٢٧٢ - عن صفية بنت حيي^(٢) أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يا رسول الله ، ليس من نسائك أحد الا ولها عشيرة تلجأ إليها غيري ، فان حدث

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أحمد في المسند ١/١١١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٢ - ٣٣ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٨ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٣١ نحوه . وابن عساكر ١/٨٥ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ ، من طريق شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمر ، عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي به .

وشريك : صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وذلك سنة ١٥٠ هـ . والراوى عنه الأسود بن عامر وهو ثقة ت ٢٠٨ هـ (التقريب ٧٦/١) وبين وفاة شريك واختلاط الأعمش ٥٨ سنة ، فهناك احتمال راجح أنه روى عنه بعد الاختلاط .

والأعمش : يدلّس عن المتروكين والضعفاء .

والمنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة (التقريب ٢/٢٧٨) .

وعباد بن عبد الله الأسدي الكوفي واه متهم .

وقال الشيخ أحمد شاكر في سند أحمد : " اسناده حسن " ، وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/١١٩ - ١٢٠ : " وهذا كذب على علي ، لم يروه قط وكذبه ظاهر من وجوه " ولم يذكرها . وأقره في المنتقى ص ٤٨١ .

(٢) حيي : - بضم أوله ويائين من تحت ، الأولى مفتوحة - وهي صفية بنت حيي ابن أخطب الاسرائيلية ، تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم بعد خيبر وماتت سنة ٣٦ وقيل في ولاية معاوية وهو الصحيح كذا في التقريب ٢/٦٠٣ وانظر ترجمتها في الاصابة ٤/٣٤٦ .

قال من الجأ ؟ قال : " الى علي " . (١)

(١) في اسناده أبو اسحاق السبيعي وقد اختلط .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣١١ ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٢٢ ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٨٦١ / ب) كلهم في ترجمة مالك بن مالك ضيف مسروق عن صفية به . وعنه أبو اسحاق السبيعي .

وقالوا : ان مالكا لا يعرف الا بهذا الحديث . وقال العقيلي : " ولا يتابع عليه " تبعا لما قاله البخاري .

قلت : وفي كلامهم نظر ، فانه توسع كما ستعرف قريبا .

وفي سند البخاري وابن عدي : الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متهم . وفي سند العقيلي ، أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف متهم كذبه ابن معين واتهمه الذهبي .

أقول : مالك بن مالك هذا : ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في المجروحين وقال : " شيخ يروى عنه أبو اسحاق السبيعي في فضائل علي مراسيل ليست بمسانيد كلها مناكير لا أصول لها ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكر ما روى الا على جهة التعجب " اهـ .

وانظر ترجمته في : المجروحين ٣ / ٣٦ ، والمفني رقم ٥١٥٠ ، والميزان ٣ / ٤٢٨ ، واللسان ٥ / ٦٠ .

قلت : فهذا دليل على أن ابن حبان يوثق المتروكين .

وجاء نحوه من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي اسحاق السبيعي قال : حدثني زؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر قالت صفية (الحديث) أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٣ : " ورجاله رجال الصحيح " .

قلت : وهو كما قال ، لكن شيخ الطبراني محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ مطين وهو ثقة وليس من رجال الصحيح .

وزؤيب : هو ابن حلحلة - بمهملتين وسكون اللام الأولى - ابن عمرو بن كليب الخزاعي - رضي الله عنه مات في خلافة معاوية ويقال مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر ترجمته في : الاصابة ١ / ٤٩٠ ، والتقريب ١ / ٢٣٨ .

وحمزة بن حبيب الزيات صدوق ت ١٥٦ أو ١٥٨ هـ . (التقريب ١ / ١٩٩) =

.....

= وأبو اسحاق السبيعي ت ١٢٩ هـ . ثقة اختلط ولا ندرى متى حدث به حمسة عنه .

وقد يقول قائل : ان هذا الحديث معارض بالحديث الصحيح الذي رواه جبير ابن مطعم - بضم الميم وسكون الطاء المهملة وكسر العين المهملة - رضي الله عنه قال : " أتت امرأة النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمرها أن ترجع اليه ، قالت : " أرايت ان جئت ولم أجدك - كأنها تقول : الموت - قال صلى الله عليه وسلم : " ان لم تجديني فاتي ابا بكر " .

أخرجه البخاري في صحيحه ١٩١ / ٤ - باب فضل أبي بكر - ومرادها بقولها : " أرايت ان جئت ولم أجدك " أي ان جئت فوجدتك قد مت ماذا أعـمـل (فتح الباري ٢ / ٢٤) .

قلت : لا تعارض بينهما ، لأن حديث صفية : مفاده أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أراد لصفية أن تبقى في دائرة آل البيت حيث هي من أمهات المؤمنين ، وسيدنا علي خير من يقوم على شئون أهله وأقاربه - لاسيما أنه كان يخلفه على أهله في حياته - وصفية : أصبحت من صلب أقارب علي ، كيف لا وهي أم المؤمنين ؟ فالمسألة مسألة اجتماعية لا علاقة لها بشئون الحكم ومقتضياته . وأما حديث أبي بكر فان مفاده : أن الأمر يتعلق بالمصلحة العامة ، ان هذه المرأة لا علاقة لها بالرسول صلى الله عليه وسلم من الناحية الاجتماعية ، والمصلحة العامة من مقتضيات الامارة والولاية ، ولذلك أرشدنا الى أبي بكر ، وفي هذا اشارة لطيفة في أن الخلافة ستكون من بعد النبي صلى الله عليه وسلم له ، والله هو الهادي الى سواء السبيل لا رب سواه .

البحث الثالث

تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

٢٧٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : " لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيده بعلي ونصرته بعلي " . (١)

٢٧٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " جاع جبريل وفي يده لوزة ، فناوله إياها ، ففكها فإذا فيها جريدة خضراء عليها مكتوب بالنور : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيده بعلي ونصرته به ، ما آمن بي من اتهمني فسي قضائي واستبطاني في رزقي " . (٢)

(١) باطل موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٣ / ١) ، وابن عساكر في ترجمة الحسن بن محمد ابن أحمد بن هشام السلمي (اللسان ٢ / ٢٦٨) كلاهما من طريق الحسين ابن ابراهيم الباهي عن حميد الطويل عن أنس به .

والحديث باطل موضوع وعلة الحسين بن ابراهيم الباهي فانه مجهول ومتهم في هذا .

انظر : الميزان ١ / ٥٣٠ ، واللسان ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

(٢) موضوع

ذكره ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٣٨ ، وفيه محمد بن أبي الزعيزة — أن رعات بالشام ، قال فيه أبو حاتم : " لا يشتغل به منكر الحديث " ، وقال ابن عدى : " منكر الحديث جدا لا يكتب حديثه " ، وقال ابن حبان : " رجال من الدجالة كان يروى الموضوعات " ، وقال البخاري : " منكر الحديث جدا " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٨٨ ، والمجروحين ٢ / ٢٨٩ ، والجرح ٢ / ٣ / ٢٦١ ، والكامل ٦ / ٢٢١١ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٦٧ ، والمفنى رقم ٥٥٠٩ ، والميزان ٣ / ٥٤٩ ، واللسان ٥ / ١٦٦ - ١٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١٠٥ / ١ رقم ١١٦ .

والحديث موضوع .

٢٧٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : * مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيده يعلي قيل أن يخلق السموات والأرض بالفي سنة* (١).

= انظر المجروحين ٢/٢٨٩ ، والميزان ٣/٥٤٩ ، وتلخيص العلل (ق ٣٦٥)

واللسان ٥/١٦٧ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٢ .

ونحوه أخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٣٩ ل ١١١ ب) ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٣٦ ، وفيه : أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى المطلي كذبه الدارقطني ، وقال الخطيب في المؤلف : * كان كذاباً* .

انظر ترجمته في : الميزان ٢/١٩٥ ، واللسان ٣/٧٢ .

ونحو اللفظ المزور : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠١) ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١) من طريق أبي عمارة المستطلي عن علي بن أبي الزعزاع الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلى بن أبي الزعزاع لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا أن يكون مصحفاً عن محمد بن أبي الزعزعة وهذا ما يغلب على ظنني ، لأن محمد بن أبي الزعزعة يروي عن أبي الطليح الرقي ، فلعلم سقطت كلمة (أبو الطليح) وهذا ظاهر جداً .

وأبو عمارة المستطلي لعلم المترجم في تاريخ بغداد ١/٣٦٠ ، والميزان ٣/٤٦٥ ، واللسان ٥/٣٧ ، وقد ضعفه الدارقطني جداً ، وقال الخطيب : * في حديثه مناكير وغرائب* اهـ .

(١) اسناده ضعيف جداً ان لم يكن موضوعاً .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٣٣ ، ٢/٨٦ ، والطبراني في الاوسط (مجمع

البحرين ٣/٣٣٨) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٢٥ ، وابن عساكر

٢/٣٥٦ ، وابن الجوزي في العلل ٢/٢٣٨ ، كلهم من طريق شيخ العقيلي

والطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العباسي نا زكريا بن يحيى

الكسائي (الكوفي) نا يحيى بن سالم (الكوفي) - وكان رجلاً صادقاً (كذا

عند الطبراني) نا أشعث بن عم الحسن بن صالح ، نا سمر بن كدام ، عن

عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله به .

= والحافظ العباسي : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق .

٢٧٦ - عن محمد بن الحنفية - رحمه الله - مرفوعا : " لما عرج بي الى السماء ، رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب : "أيد الله محمدا بعلي" فبقيت متعجبا ، فقال الملك : "لم تعجب ؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام" . (١)

٢٧٧ - عن أبي الحمرا رضي الله عنه مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعا : " رأيت ليلة أسرى (بي) على ساق العرش : اني أنا الله لا اله غيري ، خلقت الجنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بعلي ، نصرته بعلي" . (٢)

= وزكريا : رافضي هالك متهم .

ويحيى : ضعفه الدارقطني (المغني رقم ٦٩٦٩ ، والميزان ٣٧٧/٤ ، واللسان ٢٥٧/٦ .

وأشعث ابن عم الحسن بن صالح : شيعي جلد ليس بعمدة في الحديث ، قال العقيلي : " ليس ممن يضبط الحديث" .

الضعفاء للعقيلي ٣٣/١ ، والمغني رقم ٧٦٤ ، والميزان ٢٦٩/١ ، واللسان ٤٥٧/١ .

وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق يخطئ كثيرا ، وكان يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره .

وانظر الحديث في : الميزان ٧٦/٢ ، واللسان ٤٨٤/٢ .

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع .

والحديث مرسل ، لأن ابن الحنفية تابعي ثقة ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر (نيل اللالك ص ٦٤) ، والعزى في تهذيب الكمالي ١٦٠٠/٣ في ترجمة أبي الحمرا . من طريق عمار بن مطر الرهاوي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمرا به .

وعمار بن مطر الرهاوي العنبري أبو عثمان ، قال ابن عدي عنه : " أحاديثه بواطيل والضعف على رواياته بين" .

.....

= وقال ابن حبان : " يسرق الحديث ويقلبه " ، وقال ابو حاتم الرازي : " كان يكذب " ، وقال العقيلي : " يحدث عن الثقات بمناكير " ، وقال الذهبي والحافظ : " هالك " .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٣٩٤ ، والمجروحين ٢/ ١٩٦ ، والكمال ٥/ ١٢٢٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٢٧ ، والمغني رقم ٤٣٨٧ ، والميزان ٣/ ١٦٩ ، واللسان ٤/ ٢٧٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٩ رقم ٣٥٠ .
وابوحزمة الثعالبي : رافضي ليس بثقة .

وعمر بن ثابت بن أبي المقدام : شيعي متروك .
وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٥٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق أبي بكر محمد بن السري بن عثمان التمار عن ابراهيم بن هانسي النيسابوري عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن ثابت بنحوه .
والتمار : قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر : " يروي المناكير والبلايا ، ليس بشي " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٣١٩ ، والميزان ٣/ ٥٥٩ ، واللسان ٥/ ١٢٤ .

وعباد بن زياد الأسدي : شيعي غال فيه كلام (اللسان ٢/ ٣٨١)
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢ / ٢٠٠) من طريق شيخه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي . . . عن عمرو بن ثابت بنحوه . وأعله الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢١ بعمر بن ثابت وأنه متروك .

قلت : الحافظ العباسي : ضعيف وكذبه غير واحد ووثق .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٧ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ثنا اسماعيل بن عباد عن عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي الحمراء بنحوه .
وزكريا بن يحيى الخزاز هو زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي الخزاز : صدوق له أوهام (التقريب ١/ ٢٦٣)

واسماعيل بن عباد هو السعدي المزني البصري أبو محمد وهو متروك متهم بالوضع وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث .

وفيه أيضا : شاذان بن جبريل القمي لم أقف عليه عند أهل السنة . وعند =

٢٧٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال له : " يا علي ، اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن ، فأنست بالنظر اليه :

١ - اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها مكتوبا : " لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت

= الشيعة : ثقة .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٢٧/٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ ، وابن الجوزي في العلل ٢٣٧/١ من طريق أحمد بن الحسن الكوفي ، ثنا اسماعيل ابن علي ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء بنحوه . قلت : وهذا الحديث موضوع لأن أحمد بن الحسن الكوفي هو المعروف برسول نفسه وهو كذاب يضع الحديث .

قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٤) : " وضعه أحمد بن الحسن الكوفي " اهـ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) من طريق عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي شيخ من الانصار ، عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الحمراء بنحوه .

أما عبد الله بن الحسن المؤدب : فهو مهمل عند الشيعة ، ان لم يذكر في جرحه أو تعديلا ولم أعرفه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٨٠٤ ، ٦٨١٩ .

وأحمد بن علي الأصبهاني : مهمل عند الشيعة ، لم يذكر في جرحه أو تعديلا ، ولم أقف عليه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٢٣ .

ومحمد بن ابراهيم الثقفي : مجهول عند السنة ولم أجده عند الشيعة .

وأبو قتادة الحراني : هو عبد الله بن واقد الحراني أصله من خراسان متروك عند أهل السنة (التقريب ٤٥٩/١) ولم أجده عند الشيعة .

وابراهيم بن موسى الانصاري ، ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة ، وروى عن علي

ابن موسى الرضا .

لجبرئيل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب " .

٢ - فلما انتهيت الى سدرۃ المنتهى ، وجدت مكتوبا عليها : " انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى محمد صفوتى من خلقي ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت لجبرئيل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب " .

٣ - فلما جاوزت السدرۃ انتهيت الى عرش رب العالمين - جل جلاله - فوجدت مكتوبا على قوائمه : " أنا الله لا اله الا أنا وحدى محمد حبيبى ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " .

٤ - فلما رفعت رأسى وجدت على بطنان العرش مكتوبا " أنا الله لا اله الا أنا وحدى ، محمد عدى ورسولى أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " . (١)

= انظر ترجمته فى : اللسان ١١٦/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣١٠، ٣٠٩ (١) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى الخصال ص ٢٠٧ رقم ٢٦ باب الأربعة .
وذكر الحديث السيد الخوئي فى معجمه ثم قال : " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٩٥٩ ، ٣٩٦٢ .
قلت : ومن هؤلاء المجاهيل : حماد بن عمرو النصيبى أحد رجال الكافى ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني . وليس بمجهول عند السنة بل معروف ، فقد قال فيه ابن معين : " كان ممن يكذب ويضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث وضعاً على الثقات " ، وقال السعدى : " كان يكذب " . وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال البخارى : " منكر الحديث " وقال ابن عدى : " وعامة حديثه لا يتابعه أحد من الثقات عليه " ، وقال أبو زرعة : " واهى الحديث " ، وقال أبو بكر النقاش : " روى عن الثقات موضوعات " وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث جدا " .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ٢/١/٢٨ ، والضعفاء الصغير للبخارى ص ٣٥ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٢ ، والمجروحين ١/٢٥٢ ، والجرح ١/٢/١٤٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٠٨ ، والكامل ٢/٦٥٧ ، وتاريخ بغداد ٨/١٥٣ ، والمفني رقم ١٧٢٠ ، والميزان ١/٥٩٨ ، واللسان ٢/٣٥٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٥ رقم ٥٦ .

المبحث الرابع

تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي وأذية لــــه

٢٧٩ - عن أبي عبد الله الجدلي^(١) قال : " دخلت على أم سلمة - رضي الله عنها - فقالت : " أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " ، فقلت : " سبحان الله - أو معاذ الله - " قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من سب عليا فقد سبني " .^(٢)

(١) أبو عبد الله الجدلي الكوفي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة روي بالتشيع كذا قال الحافظ في التقریب ٢ / ٤٤٥ ، والذي رواه بالتشيع هو ابن سعد ، فقد قال : " كان شديد التشيع " (الطبقات ٦ / ٢٨٨) .
(٢) اسناده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٣٢٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٩٠ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢١ ، وأخطب في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٢٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ ، وشمس الدين الجزري في أئني المطالب (ق ٦ / ب) ، والطوسي في أماليه ١ / ٨٤ كلهم من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي به .

وعند أخطب زيادة " ومن سبني فقد سب الله من فوق عرشه وكفر " .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وقال الذهبي : " صحيح " .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة " .

قلت : وهو كما قال لكن أبو اسحاق السبيعي اختلط والراوى عنه إسرائيل وهو روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .

وقال محقق خصائص علي : " رجال الاسناد ثقات الا أن أبا عبد الله الجدلي

وصف بالغلو في التشيع وأبو اسحاق كان قد اختلط بآخره " اهـ .

وتابع إسرائيل ، فطربن خليفة .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٣ ، =

= وابن عساكر ١٨٢/٢ .

وفطر بن خليفة ثقة شيعي غال لكن لا ندرى متى حدث به عن أبي اسحاق أقيلا
الاختلاط أم بعده . وتابعه - أيضا - بكير بن عثمان البجلي .

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ١٢١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٣ وفيه
زيادة * ومن سبني فقد سب الله تعالى * وسكت عليه الحاكم والذهبي .

قلت : بكير بن عثمان : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/ ١/ ٤٠٧ ولم يذكر
فيه جرحا أو تعديلا .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٠) قال حدثنا أحمد
ابن رشد بن نا يوسف بن عدي الكوفي ، ثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن يزيد
ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم قال : * دخلت على أم سلمة
(فذكر نحو حديث أبي عبد الله الجدلي) .

وأحمد بن رشيد بن هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشيد بن سعد
أبو جعفر المصري ، قال ابن عدي : * كذبوه وأنكرت عليه أشياء * وقال سلمة
في الصلة : * حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة * اهـ . (ت ٢٧٦) .

انظر ترجمته في اللسان ١/ ٢٥٧ .

ويوسف بن عدي هو يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولا هم الكوفي نزيل مصر
ثقة (ت ٢٣٢ وقيل غير ذلك) كما في التقريب (٢/ ٣٨١) .

وعمر بن أبي المقدام : شيعي متروك . وهو عمرو بن ثابت بن أبي المقدام .
وزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف كبرفتغير ، صار
يتلقن وكان شيعيا (التقريب ٢/ ٣٦٥) .

وعبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم : ما عرفته .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٧ رقم ٣٠٨ ———
طريق الحافظ أبو بكر الجماعي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد
ابن العباس الرازي التيمي عن الرضا به .

والجماعي : فاسق رقيق الدين شيعي . والرازي التيمي : لم أجده عند
السنة ولا الشيعة .

وانظر التعليق على الحديث الذي يلي هذا رقم ٢٨٠ .

٢٨٠ - عن أبي عبد الله الجدلي قال : " قالت أم سلمة : " يا أبا عبد الله ،
 أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " قلت : " ومن يسب رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم ؟ " قالت : " أليس يسب علي ومن يحبه ؟ " وقد كان رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - يحبه ؟ " (١) .

(١) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وفي الأوسط (مجمع البحرين
 ٣ / ٣٤٠) وفي الصغير ٢ / ٢١ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ٢٥ / ١) ،
 والخطيب في تاريخه ٧ / ٤٠١ ، وابن عساكر ١ / ١٨٤ كلهم من طريق اسماعيل
 ابن عبد الرحمن السدي عن أبي عبد الله الجدلي به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى
 ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة ، ورواه
 الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : مثله " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهو كما قال ، ورجال أبي يعلى - أيضا - ثقات لكن الطريق تسدور
 كلها على اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد
 الدال - الكوفي وهو صدوق يهيم ورمي بالتشيع (التقريب ١ / ٧١ - ٧٢) .
 وتابع أبا عبد الله الجدلي قيس بن أبي حازم (ثقة كما في التقريب ٢ / ١٢٧)
 أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٥٨ ، وهو من طريق السدي الكبير - أيضا - وفي سنده
 اسماعيل بن أبان الوراق ثقة شيعي (انظر التقريب ١ / ٦٥) وهو شيخ الامام
 البخاري .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث ليست فيه خصوصية لعلي رضي الله عنه فقد ثبت ذلك أيضا لغيره
 فعن الأثر قال : " كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام ، فشكا عمار إلى
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 " يا خالد ، انه من يعادي عمارا يعادي الله ومن يفضه يفضه الله ، ومن
 سب عمارا سبه الله " .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٥٢) واسناده صحيح ورجالهم
 ثقات .

٢٨١ - عن عمرو بن شاس الأسلمي (١) وكان من أصحاب الحديث - رضى الله عنه

= وقد ذكر الامام ابن تيمية في كتابه "الصارم السلول" (ص ٥٨٢ طبع بيسروت دار الجيل عام ١٩٧٥) حديث أنس رضى الله عنه مرفوعا : " من سب أصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى " .

فهذا - ان صح - فيكون كل صحابي سبه رافضي فقد سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، كيف وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " وهو حديث صحيح انظر تخريجه (ص ٧٧) وقال - أيضا - : " من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً " .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤١ كلاهما من طريق علي بن يزيد الصدائي - بضم المهملة وتخفيف الدال بمدة - ثنا أبوشية الجوهري عن أنس به .

والصدائي : فيه لين كما في التقريب ٢ / ٤٦ .

وأبوشية الجوهري هو يوسف بن ابراهيم التميمي الواسطي : ضعيف كما فى التقريب ٢ / ٣٧٩ .

وله شاهد صحيح لكنه مرسل ، عن عطاء بن أبي رباح مرفوعا : " لا تسبوا أصحابي ، فمن سبهم فعليه لعنة الله " أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١ . فيصير الحديث حسناً لغيره عند من احتج بالمرسل بالمعاضدة ، والا فرأينا في المرسل أنه لا تقوم به الحجة مهما كثرت طرقه .

أقول : ولو حملنا الحديث - على الخصوصية - جدلاً - فيكون تخصيصه بالذكر - والله أعلم - لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي أن علياً سيب ويلعن ، ولعنة الله على من سب علياً ولعنه اذا كان ذلك ديانة ومعتقداً عاماً متعمداً ، وأما من لعنه بسبب سوء تفاهم وخصومة وخلاف وقع فلا يدخل في هذا الحديث لأنه متأول والله تعالى أعلم .

(١) قال ابن عبد البر : " له صحبة ورواية وهو ممن شهد الحديثية ومن اشتهر

بالباس والنجدة وكان شاعراً مطبوعاً يعد في أهل الحجاز " .

انظر ترجمته فى : الاستيعاب ٢ / ٥٢٦ ، والاصابة ٢ / ٥٤٢ .

قال : " خرجنا مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد ، حتى بلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " فدخلت المسجد ذات غداة ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناس من أصحابه ، فلما رأني أبدني عيني ، قال : يقول : حدد الي النظر حتى اذا جلست قال : " ياعمر ، أما والله لقد آذيتني " ، فقلت : " أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله " ، قال : " بلى ، من آذى عليا فقد آذاني " .^(٢)

(١) وجدت : أى غضبت ، ووجد عليه في الغضب موجد ، بكسر الجيم (انظر مختار الصحاح ص ٧١٠) .

(٢) حديث حسن بطرقه .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٥/١٢ ، وأحمد في المسند ٤٨٣/٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨١ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٣٠٦/٢/٣ - ٣٠٧ ، والفوسى في المعرفة والتاريخ ٣٢٩/١ - ٣٣٠ ، والبزار (كشف الاستسار رقم ٢٥٦١) ، والرويانى في مسند الصحابة (٢٤٩/٢ ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٣) ، والحاكم في المستدرک ١٢٢/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٤/٥ - ٣٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٣ ، وابن عساكر في فرائد السمطين ٢٩٨/١ كلهم من طريق الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي به . واللفظ للحاكم والآخر بنحوه وبعضهم ذكر القصة والبعض الآخر لم يذكرها .

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٢٣٧/٣ مختصرا

وعزاء الحافظ في الاصابة ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ الى ابن منده . وسكت عليه .

وقال البزار : " لانعلم روى عمرو بن شاس الا هذا " .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وقال الذهبي : " صحيح " .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٩/٩ : " رواه أحمد والطبراني باختصار

والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات " اهـ .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير ١٨/٦ بشرحه فيض القدير ، ووافقه العلامة

الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٠٠ وصححه أيضا في السلسلة

الصحيحة رقم ٢٢٩٥ .

= قلت : الفضل بن يسار هو الفضل بن يسار بن سنان الأشجعي ، قال فسي ترجمته في تعجيل المنفعة ص ٣٣٤ : " عن عبد الله بن نيار الأسلمي وعنه أبا نيار بن صالح ليس بمشهور " قال الحافظ : " قلت : ذكره ابن حبان فسي الثقات ، وقال انه الفضل بن عبد الله بن معقل وأن من قال الفضل بن معقل نسبه الى جده . وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . انظر : التاريخ الكبير ١١٤ / ١ / ٤ ، والجرح ٦٧ / ٢ / ٣ .

وعبد الله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثـمـ سكن - الأسلمي ثقة من الثالثة . التقريب ٤٥٧ / ١ .

قلت : جاء في تاريخ ابن معين ما نصه : " حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو متصل ، لأن عبد الله بن نيار يروى عنه ابن أبي ذئب أو قال : يروى عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس " اهـ (٣٣٥ / ٢) . وانظر المراسيل ص ٩٩ .

وعمر بن شاس هو خال لعبد الله بن نيار (انظر التهذيب ٥٨ / ٦) . وتابع عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ، عقيل بن نجدة بن هبيرة وعنه موسى بن عمير القرشي مولى آل جعدة أبوهارون الكوفي . (أخرجه ابن عساكر ٣٩٢ / ٢) .

وعقيل : ما وقفت له على ترجمة . وموسى بن عمير : متروك وكذبه أبو حاتم (الجرح ١٥٥ / ١ / ٤ ، والتقريب ٢٨٧ / ٢) .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بنحو الحديث والقصة تماما .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في سنده (بغية الباحث ق ١١٧ / ب) والبخاري (كشف الأستار رقم ٢٥٦٢) ، وأبو يعلى (المقصد العلي ١ / ٢٥٥ / ١) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ٣٩٣ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٦ كلهم من طريق قنان بن عبد الله النهدي ، ثنا مصعب بن سعد عن أبيه به . وعند الحارث من طريق قنان عن زر بن حبیش عن سعد به .

والقصة رواها أبو يعلى فقط ومن أخرجه من طريقه .

= قال البخاري : " لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد " .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٩/٩ : " رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدّاش وقنان وهما ثقتان ٢ هـ قلت : وهو كما قال إلا أن قنان بن عبد الله ليس بثقة بل هو مقبول كما في التقريب (١٢٧/٢) ، علما بأن ابن معين وابن حبان وثقاه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٠١/٧ ، والمتروكين ص ٨٩ ، وتاريخ ابن معين ٤٨٩/٢ - وسكت عليه - والتهذيب ٣٨٤/٨ .

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٦٧) في ترجمة محمد بن جعفر ابن محمد بن علي . ومن طريقه ابن عساكر ٣٩٢/١ - ٣٩٣ قال السهمي : حدثنا القاضي أبو نعيم عبد الملك بن أحمد النعماني في داره باستراباد ، ثنا أبو زرعة أحمد بن محمد القاضي بجرجان ، أخبرنا محمد بن الفضل بن حاتم ، ثنا اسماعيل بن بهرام الكوفي ، ثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله " ومحمد بن الفضل بن حاتم : لم أجده .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٩٧/٢ في سورة الأحزاب ، قال الحسكاني : أخبرنا أبو بكر التميمي عن أبي الشيخ جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين بالبصرة ، عن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بنحوه .

والحسن بن جعفر : قال فيه أبو حاتم : " كنا نمر بالحسن بن جعفر بن سليمان ولا نسمع منه ، وكان المقدمي يحمل عليه ويقول : " كان لا يصدق " .

ترجمته في : الجرح ٤/٢/١ ، واللسان ١٩٨/٢ .

- دراسة الحديث -

وقوله صلى الله عليه وسلم : " من آذى عليا فقد آذاني " ليس ذلك من خصائصه بل كل من آذى أصحابيا فقد آذى النبي - صلى الله عليه وسلم - كما روى (بصيغة التثنية) عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال " الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه " . (انظر تخريجه ص ٧٦) .

٢٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، من
آدى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني آذى الله ، ومن آذى الله لعنه الله
السموات وملء الأرض ولا يقبل الله منه صرفا (١) ولا عدلا (٢) " (٣)

= وقال صلى الله عليه وسلم (وفي الحديث قصة) : " لا تؤذوا خالدا (يعني
ابن الوليد) فإنه سيف من سيوف الله صبه على الكفار .
أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣ ، والبزار (مجمع الزوائد
٣٥٠ / ٩) ، وابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٢٥٥ ، وأبو يعلى (الاصابه
٤١٤ / ١) ، والطبراني في الكبير ٤ / ١٢١ ، وفي الصغير ١ / ٢٠٩ ، وقال
الهيثمي : " رواء الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ، ورجال
الطبراني ثقات " اهـ .

ونذكره الحافظ في فتح الباري ٧ / ٢٩٠ .

قلت : اسناد عبد الله صحيح ورجاله كلهم ثقات .

وقال صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة رضي الله عنها :
" ويؤذي بني ما آذاها " . أخرجه البخاري ٦ / ١٥٨ في النكاح - باب ذب الرجل
عن ابنته في الفيرة والانصاف ، وسلم ١ / ١٤١ في فضائل الصحابة - باب
من فضائل فاطمة ، كلاهما من حديث السور بن مخرمة - رضي الله عنه -
(وفي الحديث قصة) .

وقال في حق عمه العباس رضي الله عنه : " من آذى عمي فقد آذاني " أخرجه
الترمذي رقم ٣٨٤٧ من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب أن العباس (وذكر قصة فيها هذا الحديث) .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " (طبعة عبد الرحمن محمد
عثمان) .

(١) الصرف : التوبة (مختار الصحاح ص ٣١٦)

(٢) العدل : الفدية (مختار الصحاح ص ٤١٨) .

(٣) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٩٧ ، واللفظ له . وأخرجه ابن
بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١ / ٢٥٠ وذكره أخطب في المناقب
ص ٢٣٥ - وليس عندهما الجملة الأخيرة من الحديث - .

ومداره على أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع عند أهل
السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٢٨٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ما أغضبك ؟ " قال : " آذوني " ^(١) فيك بنو عمك " فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مغضبا فقال : " يا أيها الناس ، من آذى عليا فقد آذاني ، إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله ، يا أيها الناس ، من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا " .

قال جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنهما - : " يا رسول الله ، وإن شهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله ؟ " ، فقال : " يا جابر ، كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماءهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد " ^(٢) وهم صاغرون " ^(٣)

(١) هذه على لغة : " أكلوني البراغيث " ومنها الحديث الصحيح : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " .

(٢) عن يد : أي عن ذلة واستسلام (مختار الصحاح ص ٢٤٢) .

(٣) اسناد

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٥٢)

قال أخبرنا أحمد بن العطف بن أحمد العطار (أبو الحسن الفقيه الشافعي) ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، ثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرئ بنيل واسط قال (بقية الاسناد صادقون معروفون) وكذا الحافظ المزني . وأما ابن العطف وشيخ المزني لم أجد ترجمتهما ولا يفهم من هذا الحديث - لو صح - أن كل من آذى عليا أو أبغضه بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ، فهذا محال ، لأن عليا أحد خلق الله تعالى وليس بمعصوم ، وقد يختلف مع غيره ويؤذى في ذلك كما هو الحال مع معاوية وصحبة وعائشة وطلحة والزبير ، والحديث يفسر بعضه بعضا ، إذ قوله : " آذوني فيك بنو عمك " أي بسببك لا تباعى إياك ، ولا شك أن من آذى عليا لأنه آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه فهو زنديق ملحود ولا يبعد أن يبعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا بل هذا لا يختص بعلي وحده بل في كل صاحبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على الاسلام .

٢٨٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، لعنتك من لعنتي من لعنة الله تعالى ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا " (١) .

٢٨٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " اشتكى الناس عليا رضوان الله عليه ، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا خطيبا ، فسمعتهم يقول : " أيها الناس ، لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى " (٢) .

(١) موضوع

أخرجه في المسند المنسوب إلى زيد (ص ٣٦٠)
وعمر بن خالد الواسطي معروف بكذبه ووضعه للحديث عند أهل السنة . وهو ثقة صدوق عند الشيعة .

وكيف يصح هذا الحديث عند الشيعة ؟ وما علي رضي الله عنه إلا فرد من المسلمين لا يوحى إليه ولا يبلغ عن الله تعالى ، فكيف يستوى مع الله ورسوله في الرحمة وفي اللعنة ؟ ! ان ليس هذا الأمر إلا لله وحده ولا يتعدى لرسول ، فضلا عن أحد من البشر إلا بأمره ، ان اللعنة تعني الطرد والبعد عن رحمة الله ، ولا يطرد الله أحدا من خلقه إلا بعد أن يسخط عليه ، ولا يلعن نبي من الأنبياء أحدا إلا بعد السخط عليه - أيضا - ، فهل يفهم من هذا أن من سخط عليه سخط عليه الله ورسوله ، فهو حينئذ في النار ؟ فكيف يكون ذلك وقد حصل ما بينه وبين أناس من البشر - بالجنة ما هو أعظم من السخط ألا وهو القتل والتقتيل ؟ ! .

(٢) أسناده صحيح .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (السيرة لابن هشام ٢ / ٦٠٣) في سياق حجة الوداع - واللفظ له . قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد به .

وأخرجه أحمد في المسند ٨٦ / ٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦١ ، وابن جرير في تاريخه ١٤٩ / ٣ - في حجة الوداع - والحاكم في المستدرک ١٣٤ / ٣ وأبو نعيم في الحلية ٦٨ / ١ ، وابن عساكر ٣٨٦ / ١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٦٣ / ١ كلهم من طريق ابن اسحاق به .

.....

= وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٢/٤ وعزاه لابن اسحاق .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وقال الذهبي : " صحيح " اهـ . وصححه الحافظ في التهذيب ٤٢٢/١٢ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٩٨/٥) ، وابن عساكر ٣٨٢/١ - ٣٨٨ (وهو حديث طويل وفيه قصة ، مفادها : أن سعد بن مالك بن الشهيد ، جاء من اليمن وشكى عليا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما لقيه منه من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم - قال لسعد : " مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله " وهو من طريق اسماعيل بن أبي أويس حدثنا أخيه عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد به .

وذكره ابن كثير في البداية ٢٠٩/٥ ، ٣٤٦/٧ .

قلت : رجال ابن اسحاق كلهم ثقات الا زينب بنت كعب بن عجرة ، وقد روى عنها ابن أخوها سعد بن اسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب ، فالأول : ثقة (التقريب ٢٨٦/١) . والآخر : وثقه أبو زرعة الرازي (الجرح ١٣٨/١/٢) . ولم يوثق زينب أبدا - فيما أعلم - الا ابن حبان ، وعليه : فهي مجهولة الحال ، وقال الحافظ : " مقبولة " اهـ .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٣١٨/٤ ، والتهذيب ٤٢٢/١٢ ، والتقريب

٦٠٠/٢

قلت : وتابعها عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عند أحمد في

الفضائل . وعبد الرحمن : ثقة (التقريب ٤٨١/١) .

البحث الخامس

وجوب طاعة علي وتحريم معصيته لأن طاعته طاعة

للنبي ومعصيته معصية لـــــــ

٢٨٦ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني " (١)

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٩٦٣/ب) في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي . والحاكم في المستدرک ٣/١٢١ ، ١٢٨ ، وابن عساكر ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر به . قال ابن عدي : " وهذا لا أعلم يرويه عن بسام بهذا الاسناد غير يحيى بسام يعلى ، ويحيى بن يعلى هذا : كوفي وهو في جملة شيعتهم " اهـ . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي : " صحيح " .

قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ١/٣٠٨ ، وبسام هو ابن عبد الله الصيرفي ، قال الذهبي في الميزان ١/٣٠٨ : " ثقة " في ترجمة بسام بن يزيد البقال .

وقال الحافظ في التقريب ١/٩٦ : " صدوق " .

والفقيمي : - بضم الفاء وفتح القاف - الكوفي ثقة ت ١٤٢ (التقريب ١/١٦٩) ومعاوية بن ثعلبة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/١/٣٧٨ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٣٣٣ ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وليس بصحيح .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث على عموم ، لاشك ببطلانه ، لأن سيدنا علياً - رضي الله عنه - ليست له طاعة أصلاً ، ومعصيته لا اعتبار لها أصلاً ، وما نقوله فيه نقوله فسي غيره ، على أننا يمكننا القول - لو صح الحديث - أن ذلك محمول على ما إذا كان أميراً ، وقد أمره النبي - صلى الله عليه وسلم - غير مرة كأميره على الناس =

٢٨٧ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي " . (١)

٢٨٨ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله " ، قيل : يا رسول الله ، وكيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا ؟ قال : " ان عليا يحملكم على الحق ، فان أطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل " . (٢)

= لما سار بهم الى اليمن ، أو على ما اذا كان خليفة المسلمين ، وقد كان ذلك بعد الأئمة الثلاثة .

ولا ريب عندئذ أن طاعة علي مفترضة ومعصيته محرمة ، ويستوى في ذلك هو وغيره فيما لو كان أميرا أو خليفة لقوله صلى الله عليه وسلم : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ، ومن يعصي الأمير فقد عصاني " . . . (خرجته البخاري في صحيحه ٨ / ٤ - كتاب الجهاد والسير - باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٩ وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة ، وعند الشيعة ثقة .

٢ - أبو العباس بن عقده الحافظ رافضي ضعيف متهم كثير المناكير . وعند الشيعة : ثقة .

٣ - حبيب بن أبي راشد المالكي الراوي عن الأعمش ضعيف (الميزان ١ / ٥٧٢ واللسان ٢ / ١٢٤) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل (انظر التعليق على الحديث الذي قبله) .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام - عند الشيعة - في كتابه الكافي ٢ / ٣٨٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكفر - رقم ١٧ - .

وأخرجه - أيضا - في روضة الكافي رقم ١٨٢ وفي سنده في الكافي والروضة سهل ابن زياد الآدمي أبوسعيد الرازي ، وهو عند الشيعة ضعيف جدا .

٢٨٩ - عن أبي زر الغفاري - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : " من فارقتني فقد فارقتك ، ومن فارقتك فقد فارقتني " (١١)

= قال النجاشي : " كان ضعيفا في الحديث غير معتمد عليه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالفلو والكذب " ، وقال الطوسي في الاستبصار " وهو ضعيف جدا عند نقاد الأخبار " .
وقال ابن الغضائري : " كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب . . ويروى المراسيل ويعتمد المجاهيل " .
ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .
انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢٩٣٠ .
(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٢ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٥) وابن عدي في الكامل (٣٢٧/٢ ب) في ترجمة داود بن أبي عوف . والحاكم في المستدرک ١/١٤٦ ، ٣/١٢٣ - ١٢٤ . وابن المقارلي في مناقب علي ص ٢٤١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وابن عساكر ٢/٢٦٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٠ كلهم من طريق أبي الجحاف - بالجيم وتشديد المهلة - مشهور بكنيته واسم داود بن أبي عوف عن معاوية ابن شعبة ، عن أبي ذر به . واللفظ للحاكم .

قال البزار : " لانه لم يروى عن أبي ذر إلا بهذا الاسناد " ، وقال ابن عدي : " هذا منكر " ، وتبعه الذهبي في الميزان ٢/١٨ فقال : " هذا منكسر " وسكت عليه الحاكم في ١/١٤٦ ولم أجده في تلخيص المستدرک المطبوع مع المستدرک لكن في ٣/١٢٣ - ١٢٤ ، قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت بل منكر " ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٣٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ .

قلت : ليس الأمر كما زعم ، لأن معاوية بن شعبة الراوى عن أبي ذر ، لم أجد أحدا وثقه ، وقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا (التاريخ الكبير ٤/١٣٣ - وذكر حديثه هذا - والجرح ٤/١/٣٧٨) .

وداود بن أبي عوف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/٢٣٣) ، وقال ابن عدي : " ليس هو عندى ممن يحتج به شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت " اهـ .

.....

= وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٢٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٩ كلهم من طريق أحمد بن صبيح الأسدي ، ثنا يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن أبي إدريس ، ثني مجاهد عن ابن عمر .

وأحمد بن صبيح : لا يعرف الا ما قال فيه أبوطاهر المديني : " كوفي ليس يساوى شيئا " (اللسان ١ / ١٨٢)

ويحيى بن يعلى : هو الاسلمي الكوفي : شيعتي ضعيف (التقريب ١ / ٣٠٨) وعمران بن عمار لم أجده . وفي الجرح ٣ / ٣٠٢ : " عمران بن عمار كوفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، روى عنه محمد بن جحادة " اهـ . ولم يذكر فيه شيئا . والله أعلم هل هو هو أم غيره .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الأمالي (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠) من طريق الفضل بن شاذان المقرئ عن جعفر بن محمد بن هارون عن عزرة القطان ، عن مسعود أبي عبد الله الخلافي عن بلبل ، عن أبي الجحاف ، عن أبي إدريس عن مجاهد ، عن علي رضي الله عنه بنحوه .

قلت : من الفضل الى بلبل لم أجده لهم ترجمة عند الشيعة . وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٢٧٣ من طريق الحافظ ابن عقدة . قال ابن عقدة : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثني حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله بنحوه (هكذا مرسل) .

وابن عقدة : ضعيف رافضي مشهم كثير المناكير . وعند الشيعة ثقة . وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢١٣ ، وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجده ذلك . ولم أجده ترجمته عند الشيعة .

وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي (ت ٢٢٧) قال فيه أبوحاتم : " واهي الحديث " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٥٦٩ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ : " وثق " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٨٤ : " صدوق يخطئ " . ولم أجده عند الشيعة .

=

المبحث السادس

ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لأكرام علي وثناؤه

علي المكسرم

٢٩٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه ، إذ دخل علي بن أبي طالب

= وقال السيوطي في اللآلئ ٣٣٧/١ عقب كلام ابن الجوزي الذي جاء بكلام أبي حاتم في توهينه : " وإن وهاء أبوحاتم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخاري في الأدب المفرد " . وانظر ترجمته في التهذيب ١٩٤/٦ .

وحبيب بن أبي العالية : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة . وأخرجه الأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وفيه رزين الكوفي الأعني وهو مشرّك وحديثه باطل . (الميزان ٤٩/٢ ، واللسان ٤٦٠/٢)

- دراسة الحديث -

والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأن مفارقة علي تعني أحد أمرين : أما المفارقة في الرأي والاجتهاد ، وحينئذ محال أن يقال : " من فارق فقد فارق الله " حيث فارق عليا كثير من الصحابة في رأيه واجتهاده ، سواء فسي المسائل الفقهية أم في أمور أخرى أعظم من ذلك وأهم إلا وهي الخلافية ، فهل يصح دينا وعقلا أن يقال : " إن من خالفه في مثل هذه الأمور مفارق لله ؟ " فإين سيكون طلحة والزبير ؟ ١ .

وأما أن تكون المفارقة في الإيمان وفي المعتقد ، وهذا لا يختص به علي فقط ، لأن ما يقال فيه يقال في غيره كأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من المبشرين بالجنة والله تعالى أعلم .

فوقف وسلم ونظر الى مكان يجلس فيه ، فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسي وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبوبكر جالسا عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتزحزح له عن مجلسه وقال : " ههنا يا أبا الحسن " ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر . قال أنس : " فرأيت السرور في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أقبل على أبي بكر فقال : " يا أبا بكر ، انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل " .^(١)

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠٥/٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٢ ، وابن عساكر ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٠/١ - ٣٨١ ، كلهم من طريقين :

الأول : من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي ثنا عبد الله بن المثنى ، عن عمه شامة بن عبد الله ، عن أنس به .

وهذه الطريق : أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦/ب) (ق ٥٤/ب) والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١١٦٤ ، وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ الى العسكري في الأمثال والخلعي في تاسع فوائده من هذه الطريق .

والغلابي : وضاع .

والعباس بن بكار الضبي البصري ، قال الدارقطني : " كذاب " وقال ابن حبان : " شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي بكر الهذلي ، وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب ، . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص " ، وقال العقيلي : " الغالب على حديثه الوهم والمناكير " ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات وغيرهم " ، وقال ابونعيم : " يروي المناكير لاشي " ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " كذاب " ، وذكر له الحافظ حديثه في اللسان ثم قال : " هذا من وضع العباس " .

انظر ترجمته في : الكامل ١٦٦٥/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣٦٣/٣ ، والمجروحين ١٩٠/٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢١ ، والمغنى رقم ٣٠٦٧ ، والميزان ٣٨٣/٢ ، واللسان ٢٣٧/٣ ، ٢٣٨ ،

وتنزيه الشريعة ٧١/١ رقم ١٦٠ .

الثاني : من طريق أحمد بن نصر الذارع ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا =

.....

= العباس بن بكار به .

والذارع : كذاب . وصدقة بن موسى ابن تميم مجهول (المغني رقم ٢٨٢٥ ،

والميزان ٣١٣/٢ ، واللسان ١٨٢/٣) .

وجاء من طريق جعفر بن علي بن سهل أبي محمد الدقاق الدوري (ت ٣٣٠)

الحافظ ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا عبيد الله بن عائشة ، أخبرنا

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٢٢/٧ - ٢٢٣ ، وابن عساكر ٤٣٢/٢ ، وابن

الجوزي في الموضوعات ٣٨١/١ .

وجعفر الدقاق : قال حمزة السهمي سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف

الجرجاني يقول (فيه) : " ليس بالمرضي في الحديث ولا في دينه كان فاسقا

كذابا " ويقال انه مات ٣٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٢٢/٧ ، واللسان ١١٩/٢ .

والحديث موضوع .

انظر : الدر المنثور للصفاني ص ٥٩ - طبع بيروت مؤسسة الرسالة - تحقيق

حمدي السلفي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ - واللألي ٣٦٤/١ ، وفيض

القدير ٩/٣ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٩/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧١ وضعيف

الجامع الصغير رقم ٢٠٦٧ ، ولم يرمز له السيوطي بشيء في الجامع الصغير .

قال السيوطي في اللألي : " ورواه الديلمي في مسند الفردوسي من طريق آخر

من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " وسكت عليه هو والشوكانسي .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ : " وهو ضعيف " ، وقال ابن

عراق : " قلت في سنده مجاهيل والله أعلم " اهـ .

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٣ عن الحسن البصري

مرفوعا به نحوه - والحديث مرسل - وفيه : ابوسعيد الحسن بن علي بن

زكريا العدوي وهو وضاع .

ولما حكم السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٠٨) بضعفه ، قال :

" ولا يخدم في اجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة

رضي الله عنهم أجمعين " اهـ .

قلت : ليس في الحديث ما يفيد تقديم علي أبي بكر لا من قريب ولا من بعيد

بل فيه أدب أبي بكر الرفيع مع أخيه علي ، ودلالته على فضل أبي بكر أظهر =

المبحث السابع

مواساة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقتله
المشركين دونه

٢٩١ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي بن أبي طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة (وذكر حديثا وفيه) " ان كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علي رضي الله عنه حتى عد تسعة أنفُس حملوها وقتلهم علي ، وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : " يا محمد ، هذه المواساة " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنا منه وهو مني " ثم سمعنا صائحا يصيح في السماء وهو يقول : " لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي بن أبي طالب " .^(١)

= من دلالة علي علي الله تعالى أعلم .

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٦٧٥/٤) في ترجمة عيسى بن مهران المستعطف . وابن عساكر (١/٤٨٨) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٨١) - ٣٨٢ .

وعيسى بن مهران : رافضي كذاب جيل . وسكت الشيعة عليه .

ترجمته في : الجرح ٣/٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١١/١٦٧ ، والكمال ٥/١٨٩٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣١٨ ، والمفني رقم ٤٨٣١ ، والميزان ٣/٣٢٤ ، واللسان ٤/٤٠٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٤ رقم ٣٨١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٢٢٥ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ١/١٢٨ - ب) والميزان ٣/٣٢٤ ، واللسان ٤/٤٠٦ ، واللآلئ ١/٣٦٤ - ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٢ .

قلت : وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .

ومن طريقه : أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٢/٥١٤ ، والطبراني في الكبير ١/٢٩٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٩ ، وابن عساكر ١/١٥٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٤ ، والجويني في فرائد =

.....

= السمطين ٢٥٧/١ - ٢٥٨ كلهم من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٦ : " وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان * اهـ .

قلت : حبان - : بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة - ضعيف كما في التقريب ١٤٧/١ . ومحمد : تقدم أنه شيعي متروك متهم .
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

ولفظه عن علي قال : " لما كان يوم أحد وفر الناس ، فقلت : " ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفر ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال جبريل : " ان هذه لهي العواسة " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه " فقال جبريل : " وأنا منكما " .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٠ من طريق عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي به . وعمرو : شيعي متروك .

وجاء من طريق آخر من حديث علي ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " . (أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٥١ - ٢٥٢) وفي سنده : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوي وهو متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه . وفيه : الحسن بن الحسين العرنزي أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث .

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " صاح صائح يوم أحد مسن السماء : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٠) وعزاه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢/١ الى ابن مردويه وهو من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

ويحيى بن سلمة : شيعي متروك .

وجاء من طريق عمار بن أخت سفيان الثوري عن طريف الحنظلي عن أبي جعفر =

.....

= الباقر قال : " نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان : " لاسيف

الا ذو الغفار ولا فتى الا علي " .

عزاء ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢ / ١ الى ابن مردويه .

وقال في عمار : " قال الدارقطني : عمار متروك " اهـ .

قال السيوطي في اللآلي ٣٦٥ / ١ : " قلت : كلا بل ثقة ثبت حجة من رجال

مسلم وأحد الأولياء الأبدال " اهـ .

قلت : قال الحافظ في التقریب ٤٨ / ٢ : " صدوق يخطئ " .

وقال الذهبي في الكاشف ٢٦١ / ٢ : " ثقة " .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٥ / ١ : " قلت : قال بعض أشياخي :

شيخ عمار طريف الحنظلي ما عرفته وأخاف ان يكون هو الآفة والله أعلم " اهـ .

قلت : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٩ ، وابن عساكر ١٤١ / ١

والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٧ - ٢٧٩ ، وعندهم عن عمار بن محمد ، عن

سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر الباقر به .

لذلك يترجح عندي أن يكون سعد قد سقط من نسخة ابن مردويه ويكسبون

الصواب : سعد بن طريف الحنظلي الكوفي وهو رافضي متروك ورماء ابن حبان

بالوضع .

قال ابن عساكر : " هذا مرسل ، وإنما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم ذو الغفار

يوم بدر ثم وهبه بعد ذلك لعلي " .

وأقره ابن كثير في البداية ٣٣٧ / ٧ .

قلت : أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٣ موصولا من طريق الباقر

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما به وفي سنده : أبوعمار محمد بن أحمد

ابن مهدى ، قال الدارقطني : " ضعيف " وقال - أيضا - : " متروك " ، وقال

الخطيب : " في حديثه مناكير وغرائب " اهـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٦٠ / ١ ، والمغني رقم ٥٢٤٤ ، والميزان

٤٥٦ / ٣ ، واللسان ٣٧ / ٥ .

وأبوعمار يروى الحديث عن عبد الجبار بن عبد الله عن سليمان بن بلال .

وعبد الجبار : ما وجدته . وسليمان بن بلال هو التيمي مولا هم المدني ثقة

=

(التقریب ٣٢٢ / ١)

.....

= - دراسة الحديث -

قال ابن تيمية : " فان هذا الحديث من الأحاديث المكذوبة الموضوعــــــــــــــــة باتفاق أهل المعرفة بالحديث ، وكذبه معروف من غير جهة الاسناد من وجوه منها :

ان لفظ " الغتي " في الكتاب والسنة ولغة العرب ، ليس هو من أسماء المدح كما ليس هو من أسماء الذم ولكنه بمنزلة الشاب والكهل والشيخ ونحو ذلك ، والذين قالوا عن ابراهيم : " سمعنا غتي يذكرهم يقال له ابراهيم " (سورة الانبياء آية ٦٠) هم الكفار ولم يقصدوا مدحه بذلك وانما الغتي كالشباب الحدث " اهـ .

ثم قال عن الحديث الذي فيه أن المنادات هذه كانت يوم بدر " ان هذه المنادات يوم بدر كذب ، وذو الفقار لم يكن لعلي وانما كان سيفاً من سيوف المسلمين بل من سيوف الكفار ، كما روى أصحاب السنن ، فروى الامام أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذو الفقار يوم بدر " اهـ .

انظر : منهاج السنة ١٦/٣ - ١٧ ، ١٦٩/٤ ، والمنتقى ص ٣١٢ ، ٥١٥ .
اقول : أخرج أبوداود - في الجهاد - باب من أجاز على جريح مشغن ينقل سيفه - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : " نفلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله " . ورجاله صادقون الا شيخ أبي داود هارون بن عباد الأزدي وهو مقيول (التقريب ٣١٢/٢) .

وحديث ابن عباس الذي ذكره ابن تيمية .

أخرجه الترمذي في كتاب السير - باب في النفل ، وابن ماجه في الجهاد - باب السلاح - وأحمد في المسند ٢٧١/١ ، والحاكم في المستدرک ٣٩/٣ نحوه وصححه هو والذهبي .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٣٦/٣ .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنا منه وهو مني " فصحيح وقد جاء ذلك

في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (انظر رقم ٢٩٣) .

المبحث الثامن

ما جاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره

لعلي مثل ما يكره لنفسه

٢٩٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهديت له حلة^(١) من حرير فكسانيها ، قال علي : " فخرجت فيها " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " لست أرضى لك ما أكره لنفسي " قال : فأمرني فشققتها بين نسائي خمر^(٢) ، بين فاطمة وعمته^(٣) .

(١) الحلة : - بضم المهملة - ازار ورداء . . . ولا تكون حلة الا من ثوبين

(القاموس ١/٦٩٦) .

(٢) بضم الميم وسكونها : جمع خمار وهو معروف .

وانظر : القاموس ٢/١٠٦ .

(٣) اسناده صحيح .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٣٥٥) وأحمد في المسند ١/١٣٧ ،

وأبو يعلى في مسنده ١/٣٤٦ ، ٢٧٠ . قال الطيالسي : حدثنا شعبة عن

أبي اسحاق ، قال سمعت هبيرة بن يزيد يحدث قال سمعت عليا (الحديث)

وقال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة به .

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٦٩ : " اسناده صحيح " .

قلت : وهو كما قال .

وأخرجه الطبراني من حديث أم هاني بنحوه .

قال الهيثمي في المجمع ٥/١٤٢ : " رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد

وقد وثق على ضعفه " اهـ .

وفي الحديث : " اني لم أكسكها لتلبسها انما كسوتكها لتجعلها خمرًا بين

الفواطم " .

وفي النهاية ٣/٤٥٨ : " الفواطم : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم زوجته ، وفاطمة بنت أسد أمه وهي أول هاشمية ولدت لها شمس ،

وفاطمة بنت حمزة عمته " اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٦ ، والقطيعي في زوائد فضائل =

المبحث التاسع

ما جاء في أن علياً من النبي - صلى الله عليه وسلم -

والنبي منــــه

٢٩٣ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : " أنت مني وأنا منك " . (١)

= الصحابة رقم ١١٥١ من حديث علي بنحوه وهو من طريق يزيد بن أبي زياد وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد " اهـ . قلت : يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف كبير فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعياً مات سنة ١٣٦ (التقريب ٢ / ٣٦٥) .

(١) حديث صحيح

أخرجه البخاري في صحيحه ١٦٨ / ٣ في الصلح باب رقم ٦ ، والترمذي رقم ٣٧١٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٩ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ١ / ٢٤٢) ، والحاكم في المستدرک ١٢٠ / ٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٨ ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٤ (وفي الحديث قصة اختتام زيد وجعفر وعلي في ابنة حمزة) .

وأشار الترمذي إلى أن في الحديث قصة ولم يشر إلى ذلك النسائي فرواه مختصراً كما هو مزبور في المتن .

كلهم من طريق اسراييل عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء به .

وأخرجه أحمد في المسند ٩٨ / ١ ، ١٠٨ ، ١١٥ (مع القصة) والبزار (كشف الأستار رقم ٢٦٠٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٠ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٧٣ / ٤ ، والحاكم في المستدرک ١٢٠ / ٣ ، والخطيب في تاريخه ١٤٠ / ٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٠ ل ١٠٤ / ١) كلهم من طريق اسراييل عن أبي اسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي رضي الله عنه بنحوه .

قال البزار : " لانعلم أحدا رواه مرفوعا الا علي بن أبي طالب بهـــــــذا الاسناد " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وانما اتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء مختصراً " اهـ . وقال الذهبي : " صحيح =

.....

= واتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء * اهـ .

أقول : الحديث مع القصة مفصلة أخرجه البخارى وليس بمختصر ، وقد يكون مسلم روى أصل القصة باختصار والله أعلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت مني وأنا منك " ليس ذلك من خصائصه ولا يدل على أفضليته ، وقد قال صلى الله عليه وسلم للأشعرين : " هم مني وأنا منهم " متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه (البخارى ١١٠ / ٣ في الشركة - الباب الأول ومسلم ١٧١ / ٢ ، - باب من فضائل الأشعرين) .

وقال لبني ناجية : " هم مني وأنا منهم " .

أخرجه أحمد في المسند (رقم ١٤٤٧ طبعة أحمد شاكر) من طريق سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية (الحديث)

قال الشيخ أحمد شاكر : " واسناده ضعيف لجهالة ابن أخي سعد الذى روى عنه سماك بن حرب " .

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده (٢٥٢ / ٢) من طريق آخر عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث)

قال الهيثمي فى مجمع الزوائد ٥٠ / ١٠ : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح الا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد " اهـ .

وقال أيضا جليبيب - تفسير جلاب كما فى الاصابة ٢٤٢ / ١ - : " هذا مني وأنا منه " .

أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (وفى الحديث قصة) ١٥٢ / ٢ باب من فضائل جليبيب .

وقال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : " العباس مني وأنا منه " (أخرجه الترمذى رقم ٣٧٥٩ ، وقال : " حديث حسن صحيح غريب ") .

قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات صادقون الا عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة والمهمل الكوفي وهو صدوق يهيم (التقريب ١ / ٤٦٤) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

= وقال للحسين بن علي رضي الله عنه : " حسين مني وأنا من حسين " .

٢٩٤ - عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أما أنت يا علي ، فختني (١) وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك" . (٢)

= أخرجه الترمذى رقم ٣٧٧٥ وقال : " هذا حديث حسن " وهو من حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه .

وفى سنده ضعف ، لأن سعيد بن راشد الراوى عن يعلى مجهول ، وقال الحافظ : " مقبول " . وذكره ابن حبان فى الثقات . (ترجمته فى : التهذيب ٢٦ / ٤ ، والتقريب (٢٩٥ / ١) . وفى اسناده غير هذه العلة .

(١) الختن : بالتحريك : الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ .

(القاموس ١٦ / ٢) .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد فى المسند ٢٠٤ / ٥ ، والنسائى فى الخصائص رقم ١٣٨ ، والطبرانى فى الكبير ١ / ٢٣ ، والخطيب فى تاريخه ٩ / ٦٢ ، وابن المغازلي فى مناقب علي ص ٤ ، وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٢٧ كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ابن زيد عن أبيه أسامة به هذا اللفظ الا الطبرانى فيلفظ : " وأنت يا علي ، فمني وأبو ولدي " . وعند أخطب : " ومني واليك وأحب القوم لى " ، وعند أحمد والخطيب وأخطب قصة اختلاف علي وجعفر وزيد فيمن أحبهم السى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال : هذا فى حق علي رضي الله عنه .

قلت : ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٩ - ٢٠ ، والحاكم فى المستدرک ٣ / ٢١٧ من الطريق السابق (وذكر القصة السابقة) وفى الحديث : " وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني والى " قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرک . وصححه العلامة اللبنانى فى السلسلة الصحيحة رقم ١٥٥٠ ، ثم رأيت الحديث قد أخرجه البيهقى فى أماليه (ص ٩٢) وذكر قصة اختصام زيد وجعفر وعلي فى ابنه حمزة (ولغظه : " وأما أنت يا علي ، فانك ابن عمي وصهرى ومن أحب الناس لى " وهو مسن طريق محمد بن اسحاق أيضا أى بالسند السابق .

قلت : محمد بن اسحاق بن يسار إمام المغازي ، صدوق يدل (التقريب ١٤٤ / ٢) وقد عنعن فى كل الطرق التى بين يدي . والمدلس حديثه ضعيف والله أعلم .

٢٩٥ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي مني كمنزلة مني ربي " . (١)

٢٩٦ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي مني بمنزلة رأسي من بدني " . (٢)

(١) اسناده ضعيف جداً .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١١) من طريق ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس به - وفي الحديث قصة - وليث بن أبي سليم اختلط ولم يتميز حد يشه فترك (التقریب ٢ / ١٣٨) . وفيه :

١ - محمد بن المتوكل بن أبي السرى المسقلاني وهو صدوق كثير الغلط والأوهام .

ترجمته في : التهذيب ٩ / ٤٢٤ ، والتقریب ٢ / ٢٠٤ .

٢ - محمد بن الجماهر وعنه محمد بن سعيد بن عباد العطار لم أجد هماً .
وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " قلت : يا رسول الله ما منزلة علي منك ؟ قال : " منزلتي من الله عز وجل " .
وفيه محمد بن داود الرطبي . قال الحافظان الذهبي ، وابن حجر : " فهذا من وضع هذا الجاهل " اهـ . وما وقفت على تخريجه .

(٢) اسناده ضعيف جداً .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٧ / ١٢ ، وابن عساكر ٢ / ٣٧٥ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٢ ، من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق السبعمي عن البراء به .
قال الخطيب : " لم أكتبه إلا من هذا الوجه " .

وقال ابن الجوزي : " في اسناده مجاهيل " .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٣٣) : " سنده ظلمة وضع على إسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء " .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٢ ، ٩٠ نحوه عن شيخه الديلمي مروراً بالحافظ ابن مردويه . وإلى ابن مردويه عزاه ابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٢ ، وعزاه

السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٧ إلى الديلمي في سند الفردوس وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (٩٢ ، ٩٣) كلاهما (أي أخطب وابن المغازلي) من طريق حسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن ليث

عن مجاهد عن ابن عباس بنحوه .

المبحث العاشر

ما جاء في أن علياً أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم -

من جبريل

٢٩٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دخلت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مريض ، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - نائم ، فلما دخلت عليه ، قال الرجل : " ادن ^(١) إلى ابن عمك فانت أحق به مني " ، فدنوت منه ، فقام الرجل وقعدت مكانه ، ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وسلم - في حجره كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ " فقلت : " لما دخلت عليك ، دعاني ثم قال : " ادن إلى ابن عمك فانت أحق به مني " ، ثم قام فجلست مكانه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فهل تدري من الرجل ؟ " فقلت : " لا - بأبي أنت وأمي - " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فإني جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجمعي ونمت ورأسي في حجره " ^(٢) .

= والأشقر : شيعي غال واه مشهم .

وقيس بن الربيع : صدوق تشفير لما كبر أدخل عليه ابنه مالميس من حديثه

فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) .

وليث : هو ابن أبي سليم اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)

والحديث : ضعفه السيوطي ووافقه الألباني في ضعف الجامع الصغير رقم

٣٨٠٧ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٦٣ من طريق الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن

أبي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

وأبو هاشم الرماني : ثقة (التقريب ٢ / ٤٨٣) .

(١) ادن : اقترب . وأصله الفعل دنا من باب سما وحذفت الواو لأنه فعل أمر

ومنه بحذف حرف العلة إذا كان معطلا .

(٢) حديث غريب واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٣ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥

وفيه :

(١) - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف واتبه غير

واحد ووثق ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

المبحث الحادى عشر

معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته لنفسه

- ٢٩٨ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس ولم يعط عليا ، قال : فرئى ذلك في وجهه ، فأخذ بضبعيه أو بضبعه ^(١) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما ترضى أن تعطى إذا أعطيت وتكسى إذا كسيت " ^(٢) .
- ٢٩٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه - يوم غزوة تبوك : " أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ، ولك من المغنم مثل ما لي ؟ " ^(٣) .

= ٢ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٩٣ وسكت عليه فهو مهمل عند الشيعة .

٣ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وعند الشيعة : " امامي مجهول " كذا قال الماقياني في تنقيح المقال ١ / ١١٠ .

٤ - أحمد بن طارق الواشبي يروى عن علي بن هاشم وعنه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) الضبيع : العضد (مختار الصحاح ص ٢٧٦) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٧٥) ، وفيه :

أبوهارون العبدى عمارة بن جوين وهو شيعي متروك ، كذاب ، يروى عن أبي سعيد الخدرى ما ليس من حديثه .

(٣) استناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ وفيه :

١ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق .

٢ - علي بن الحزور - بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعد ها را - الكوفي شيعي غال متروك .

٣ - عن ابن عم له عن أنس به . ففيه ابهام .

ورواه عن علي بن هاشم سفيان بن بشر الأسدى ولم أجده .

وذكر الحديث المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢١٦ وعزاه للخلفي وسكت عليه

المبحث الثاني عشر

مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي - صلى الله عليه

وسلم - ومعانقتهم

٣٠٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من صافح عليا فكانما صافحني ، ومن صافحني فكانما صافح أركان العرش الرفيع ، ومن عانق عليا فكانما عانقني ، ومن عانقني فكانما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب " (١)

(١) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٦ من طريق الدجال محمد بن أحمد ابن الحسن بن شاذان .

أقول : هذا الحديث لا يليق إلا بعقول مخرفي البربر وعجائز الرافضة ولعنة الله على واضعه ، كيف تكون مصافحة من يحب عليا تستلزم غفران الله له وأدخاله الجنة بغير حساب ؟ ان هذا شيء عجاب ، علما بأنه قد أحياه طوائف ففالوا في حبه حتى كفروا ، بل اليوم كثير ممن يحب عليا لا يتقي الله بالاسلام ، بل وجد من النصارى من يحب عليا لعلمه وأدبه فكيف تكون مصافحة هؤلاء تستوجب مغفرة الله ؟ .

المبحث الثالث عشر

علي والنبي - صلى الله عليه وسلم - في العدل سواء

٣٠١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : جئت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ ، وناولني من التمر ملء كفه ، فعددت ثلاثاً وسبعين ثمرة ، ثم مضيت من عنده الى علي بن أبي طالب ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ وناولني من التمر ملء كفه ، فعددت فإذا هو ثلاث وسبعون ثمرة ، فكثرت عجبتي من ذلك ، فرجعت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني ملء كفك فعددت ثلاثاً وسبعين ثمرة ، ثم مضيت الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فناولتني ملء كفه ، فعددت ثلاثاً وسبعين ثمرة ، فتعجبت من ذلك ، فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدى ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء ؟ " (١) .

(١) موضوع سنداً ومتناً

أخرجه الخطيب في تاريخه ٧٦/٨ - ٧٧ ، وابن الجوزي في الملل ٢١٣/١ ، وابن عساكر ٤٣٨/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٦ كلهم من طريق القاسم بن ابراهيم بن احمد المظني ، قال الخطيب : " وكان كذاباً أفاكاً يضع الحديث " اهـ . وقال الدارقطني : " كذاب " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٤٦/١٢ ، ٧٧/٨ آخر ترجمة الحسين بن علي بن محمد ابوالعباس الحلبي ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٨ ، والمغني رقم ٤٩٧٧ ، والميزان ٣٦٧/٣ ، واللسان ٤٥٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٧/١ رقم ١ .

وانظر الحديث في : تلخيص الملل ق ٣٣٤ ، وذيل اللألي ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٣/١ .

وجاء من حديث حبشي بن جناد - رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٧/٥ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٠ - ٢١١ ، وابن عساكر ٤٣٨/٢ ، وابن الجوزي في الملل ٢١٣/١ ، والجويني في فرائد السمطين ٥٠/١ ، والذهبي في الميزان ١٤٦/١ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ =

٣٠٢ - عن أم عطية^(١) - رضي الله عنها - قالت : بعث النبي - صلى الله عليه وسلم جيشا ، فيهم علي بن أبي طالب ، قالت : فسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو رافع يديه - يقول : " اللهم لا تمنني حتى تريني عليا " .^(٢)

قال الترمذی : " هذا حديث حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه " اهـ =

المبحث الخامس عشر

ما جاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يا رسول الله ، من خير الناس بعدك ؟ " قال : " أبو بكر " ، قلت : " ثم من ؟ " ، قال : " عمر " ، قالت فاطمة : " يا رسول الله ، لم تقل في علي شيئا " ، قال : " يا فاطمة ، علي نفسي ، فمن رأيته يقول في نفسه شيئا ؟ " (١)

= وأقره ابن كثير في البداية ٣٥٧/٧ ، وقال الكنجي في كفاية الطالب : " هذا حديث حسن عال " اهـ .

قلت : أبو الجراح هذا : مجهول كما في التقريب ٤٠٥/٢ ، يعني : مجهول العين ، لأنه لم يرو عنه إلا أبو عاصم النبيل .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢٨٢/٣ ، والميزان ٥١٠/٤ ، والتهذيب ٥٣/١٢ وأم سراحيل : لا يعرف حالها من الثالثة ، كذا في التقريب ٦٢٢/٢ ، وقال الذهبي في الميزان ٦١٢/٤ : " لا تعرف " اهـ .

قلت : روى عنها جابر بن صبح - بضم المهطة وسكون الموحدة - الراسبي أبي بشر البصري صدوق (التقريب ١٢٢/١) . ولم أجد من روى عنها غيره ، فهي على ذلك مجهولة العين .

انظر ترجمتها في : الميزان ٦١٢/٤ ، والكاشف ٤٤٢/٣ ، والتهذيب ٤٧٢/١٢ .

(١) موضوع دون شطره الأول .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ من طريق خالد بن اسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ . وأعله بخالد بن اسماعيل المخزومي المدني وهو كذاب ومحمد بن أحمد المهدي وأنه ضعيف .

وانظر ترجمة خالد في الكامل ٩١٢/٣ ، والمغني رقم ١٨٢٧ ، والميزان ٦٤٤ ، ٦٢٧/١ ، واللسان ٣٧٢/٢ ، ٣٨٩ .

وقد قال فيه الأزدي : " كذاب " اهـ . وقال ابن عدي : " يضع الحديث على ثقات المسلمين " اهـ .

.....

= وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١ / ١) ، واللألي

٣٨٢ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٧ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ ،

وأخرجه ابن النجار (اللألي ٣٨٣ / ١) من طريق شيخ ابن مردويه حدثنا أبو الربيع الكسائي الحسين بن الهيثم الرازي ، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، ثنا هشيم عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن الهيثم الرازي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده بنحوه تماما .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٩٠ ، عن شيخه الديلمي مروا بالحافظ ابن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد (القطان) ، ثنا الحسين بن عيسى الكسائي ، ثنا محمد بن صباح الجرجرائي به بلفظ : " قالت عائشة : من خير الناس بعدك يا رسول الله ؟ " ، قال : " علي بن أبي طالب ، هو نفسي وأنا نفسه " .

وشيوخ ابن مردويه وكذا شيخه لم أحدهما .

وهشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ثقة كثير التدليس والارسال الخفي (التقريب ٢ / ٣٢٠) .

والحجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - النخعي الكوفي القاضي أحد الفقهاء : صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١ / ١٥٢) .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٨) من طريق الحافظ ابن بطّة ، حدثنا ظفر بن محمد الحذاء ، ثنا أبو الربيع الزهراني في دار ابن ديوقا ثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم بنحوه .

قال الحافظان الذهبي وابن حجر : " فهذه الزيادة (يعني : ان عليا كنفي . .) موضوعة ، والآفة من ظفراؤ من شيخه الزهراني ، فما هو بأبي الربيع الثقة " اهـ . من (الميزان ٢ / ٣٤٩ ، واللسان ٣ / ٢١٦ - ٢١٧) .

ويروى ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٨ / ١ : بأن الآفة من أبي الربيع ، لأن ظفرا قد تابعه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي الربيع به .

وأخرجه ابن النجار (اللألي ٣٨٢ / ١) من طريق عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا عباد بن العوام ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن

أبي حازم عن عمرو بن العاص - فذكره نحوه - . =

المبحث السادس عشر

حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر " (١)
وعنه رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي والحق معا - وأشار بأصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، يا علي ، حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله ، وحاسد الله في النار " (٢)

= وأخرجه أبو عمر الزاهد في كتاب " اليواقيت " (اللألي ١ / ٣٨٢) ثنا أبو عبد الله بن مني ، عن أبيه ، عن رجاله قالوا : قال عمرو بن العاص (فذكره نحوه) . ومن طريق أبي عمر الزاهد ، أخرجه الخطيب (اللألي ١ / ٣٨٢) وقال : " أبو عبد الله بن مني البغدادي حدث عن أبيه ، روى عنه أبو عمر الزاهد " اهـ . فهو مجهول العين . وأبو عمر الزاهد : هو محمد بن عبد الواحد اللغوي المعروف بفلام ثعلب (ت ٣٤٥) ، وفيه كلام . وانظر ترجمته في اللسان ٢٦٨ / ٥ وفي الاسناد ابهام فمن الرجال الذين حدث عنهم أبو عبد الله بن مني ؟
وعبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي : شيعي متروك متهم .
(١) ضعيف جداً .

أخرجه ابن مردويه (الملل لابن الجوزي ١ / ٢١١) وتلخيصه للذهبي (٣٣٣) والطوسي في أماليه ٢ / ٢٣٥ كلهم من طريق مسيح بن محمد (كذا في الملل) وفي أمالي الطوسي هكذا " مسيح بن حاتم " قال : حدثني سلام بن أبي عمرة أبو علي الخراساني عن ابن سيرين عن أنس به .
وسلام : ضعيف . وسليح هذا : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا الشيعة وفي سند الطوسي : أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة .

(٢) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ٢٣٧ من طريق أبي الفضل الشيباني الكذاب وفيه الحافظ ابن عقدة : رافضي كثير المناكير واتهم .
وأخرجه الطوسي ٢ / ٢٣٦ عن أنس مرفوعاً بلفظ : " من حسد علياً حسدني " =

البحث السابع عشر

ما جاء في أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٦ - عن شراحيل بن مرة الكندي مرفوعاً : * أبشر يا علي ، حياتك وموتك معي * . (١)

= ومن حسدني دخل النار * .

وفيه أبوالمفضل السابق . وفيه أبو الجارود زياد بن الحذر الهمداني الكوفي وهو كذاب كافر ملعون عند الشيعة . وكذاب رافضي زبدي يضع الحديث عند السنة . (١) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٩/٧ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٢) وابن عدي في الكامل (٣/٥٧٣ ب) في ترجمة عبادة بن زياد الأسدي الكوفي وابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣٦) ، وابن عساكر ٢/٤٣٤ ، ٤٣٥ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٢/١٤٢ الى ابن شاهين وابن قانع ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١١/٦١٥ الى ابن منده وقال : * وفيه عبادة بن زياد الأزدي متروك * اهـ .

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٢/١/٣٧٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/١٥٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٢ : * واسناده حسن * اهـ .

قلت : الأسانيد مدارها على عبادة بن زياد الأسدي عن قيس بن الربيع عن أبي اسحاق السبيعي . . . عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل (الحديث) .

وعبادة هذا ، قال عنه الذهبي وابن حجر : * لا بأس به غير التشيع * اهـ وقال ابن عدي : * من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل * اهـ . وقال أبو حاتم : * من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ومحل صدق * اهـ . وقال موسى بن هارون : * تركت حديثه * .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٩٧ ، والكامل ٤/١٦٥٤ ، واللسان ٣/٢٣٥ وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي : شيعي صدوق الا أنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به .

وأبو اسحاق السبيعي : مدلس واختلط والراوى عنه لا يعرف متى روى عن أبي =

الفصل الثالث

من

الباب الثالث

الآيات التي فسرّها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان تفسيرها في فضل علي رضي الله عنه
على ترتيب السور في المصحف

٣٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية " فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " (البقرة : ٢٧٥) ، قيل : يارسول الله ، من أصحاب النار ؟ قال : " من قاتل عليا بعدى ، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا أن عليا مني ، فمن حاربه فقد حاربتني وأسخط ربي " ثم دعا عليا فقال : " يا علي ، حريك حربي وسلحك سلحي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي " . (١)

= اسحاق ، فهذه رواية مختلطة عن مختلط . وحجربن عدى الكندى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٦٦ / ٢ / ١ . وقال بأنه قتل في عهد عائشة روى عن علي روى عنه أبوليلي ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعدىلا .

وشراحيل بن مرة : قال فيه ابن السكن : انه غير معروف في الصحابة ———
انظر : الاصابة . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٧٣ / ١ / ٢ وذكر حديثه هذا ولم يذكر فيه شيئا .

وأخرج الحديث ابن عساكر ٤٣٦ / ٢ من طريق آخر عن حجربن عدى عن شراحيل به . وعزاء الحافظ في الاصابة ١٤٢ / ٢ الى خيثة بن سليمان فسي فضائل الصحابة ، وقال : " والأول أصح " اهـ . يعنى الاسناد السابق أصح من هذا .

قلت : في الاسناد : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك اتهمه بالكذب والوضع غير واحد . وفيه : عمرو بن شعمر الجعفي وهو رافضي متروك كذاب ، وعند الشيعة : ضعيف جدا واتهم في زيادة أحاديث من عنده في كتب جابر الجعفي .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٣٧٤ / ١ من طريق أبي القاسم الخزاعي عن أبيه ، عن الامام الرضا عن آبائه ، عن علي به .
وأبو القاسم الخزاعي اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة .

وأما أبوه ، فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " .

٣٠٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (النساء : ٥٩) ، قلت : يا رسول الله ، عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين (الحديث في بقية الأئمة الاثني عشرية) . (١)

٣٠٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) " الأعراف : ٤٦) قال : " تل على الصراط عليه العباس وحمة وعلي ، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه وبغضبيهم بسواد الوجوه " . (٢)

(١) حديث كذب موضوع ظاهر .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في " اكمال الدين " (ص ٢٤٦) من طريق جابر الجعفي عن جابر به .

وجابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة .

وفيه : جعفر بن محمد بن مالك بن جعفر الغزاري الكوفي أبو عبد الله ، قال النجاشي : " كان ضعيفا في الحديث " ، وقال احمد بن الحسين : " كان يضع وضعاً ويروى عن المجاهيل ، وسمعت من قال : " كان أيضا فاسد المذهب والرواية " ، وقال ابن الفضايري : " كذاب متروك الحديث جملة ، وكان في مذهبه ارتفاع ، ويروى عن الضعفاء والمجاهيل ، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه " ، وضعفه ابن الوليد وابن نوح والصدوق ، ووثقه الطوسي وابن قولويه وعلي بن ابراهيم القمي بروايتهما له وهما لا يرويان الا عن الثقات .

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : " أقول : " ان توثيق الشيخ وابن قولويه وعلي بن ابراهيم اياه يعارضه ما تقدم من تضعيفه فلا يحكم بوثاقته " اهـ .

انظر ترجمته في : المعجم رقم ٢٢٨٠ / ٤ ، ١٢٠ ، واللسان ١٢٣ / ٢ رقم

٥١٦

(٢) موضوع

ذكره الذهبي في الميزان ٣٥٢ / ٢ ، والحافظ في اللسان ٢١٩ / ٣ ، وعلته عاصم بن سليمان أبوشعيب التميمي البصري الكوزي وهو كذاب وضاع .

٣١٠ - عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر - قال : " قلت لسه : لم سمي أمير المؤمنين (يعني : علي بن أبي طالب) قال : " الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه " وأن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم - ألست بربكم وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين " . (١)

٣١١ - عن الأصمغ بن نباته أنه قرأ على علي رضي الله عنه : " وأن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم ، قالوا : بلى - شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين " (الأعراف : ١٧٢) . قال : " فبكى علي وقال : " اني لأذكر الوقت الذي أخذ الله تعالى علي في الميثاق " . (٢)

(١) كذب باطل .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٤١٢ - كتاب الحجة - باب نادر - رقم ٤ .

قال الكليني : علي بن ابراهيم (القمي) عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز ، عن جابر الجعفي به .

والقزاز : مهمل عند الشيعة ، فقد ذكره الخوئي في معجزة رقم ١٤٢٦١ ولم يذكر فيه شيئا . وجابر الجعفي : رافضي متروك اتهمه بالكذب غير واحد . وعند الشيعة : ثقة . وباقي الرجال ثقات عند الشيعة .

والحديث كذب باطل ، والآية محرفة ومزید فيها كما لا يخفى ، وهي في القرآن في سورة الأعراف آية ١٧٢ هكذا : (وأن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) .

ولا ريب أن الآية لعبت بها يد زنادقة الرافضة الغلاة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧١ - ٢٧٢ وفيه ما يأتي :

١ - الحسن بن علي بن زكريا العدوي كذاب يضع الحديث . وضعيف جدا عند الشيعة .

٢ - الأصمغ بن نباته : رافضي متروك متهم .

وعند الشيعة ثقة على الأظهر .

٣١٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا :- " لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى : (وان أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ^{ذريتهم} وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا) قالت الملائكة : " بلى " فقال تعالى : (أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) .^(١)

٣١٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " مكتوب على العرش لا اله الا الله وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي ، وذلك قوله عز وجل : (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) " الأنفال : ٦٢ " علي وحده " .^(٢)

(١) كذب موضوع .

ذكره ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥ ، وعزاه الى سنن الفردوس للديلملي . وكذا فعل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ . وقال ابن تيمية : " ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث " اهـ . ووافقه الذهبي .

وقد عرفنا أن الآية ليس فيها ذكر النبي ولا الأمير ، والمراد بالميثاق هو ميثاق التوحيد خاصة الذي أخذ على جميع الذرية ، فلو كان المراد به ميثاق النبوة والأمير ، للزم أن يكون علي أميراً على جميع الأنبياء من لدن نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا كلام المجانين ، فان أولئك ماتوا قبل أن يخلق الله علياً فكيف يكون أميراً عليهم ؟ وغاية ما يمكن أن يكون أميراً علي أهل زمانه ، أما الامارة على خلق قبله وعلي من يخلق بعده ، فهذا من كذب من لا يعقل ما يقول ولا يستحي ما يقول .

انظر : منهاج السنة ٧٨ / ٤ ، والمنتقى ص ٤٦٢ .

(٢) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل في سورة الأنفال عند آية ٦٢ ، وابن عساكر ٤١٩ / ٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) كلهم من طريق محمد بن السائب بن يزيد الكلبي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

والكلبي : رافض كذاب . وعند الشيعة : رافض مجهول .

وأبو صالح هو باذام بن صالح الكلبي مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، ضعفه =

٣١٤ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المراد من قوله تعالى : (ومن عنده علم الكتاب) * الرد : ٤٣ * فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ذاك أخي علي بن أبي طالب " . (١)

= ابن معين وتركه ابن مهدي ، وقال ابن عدي : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ولم يره ، وقال النسائي : " ضعيف " ، وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " ، وقال الحافظ في التقریب (١ / ٩٣) : " ضعيف مدلس " . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١ / ٢ / ١٤٤) ، وتاريخ ابن معين (٢ / ٥٣) ، والمجروحين (١ / ١٨٥) ، والضعفاء الصغير (٢٣) ، والمتروكين (٢٣) ، والضعفاء للعقيلي (١ / ١٦٥) ، والكامل (٢ / ٥٠١) ، والجرح (١ / ١ / ٤٣١) ، والمغني رقم ٨٤٦ ، ٧٥٣٥ ، والميزان (١ / ٢٩٦) ، ٥٣٨ / ٤ ، والكاشف (١ / ٩٦) .

وإذا كان لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه . وابن عباس (ت ٦٨) وأبوهريرة (ت ٥٨) فيكون عدم سماعه منه أو عدم لقائه به من باب أولى . وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور (٥ / ١٩٢) ، والشوكاني في فتح القدير (٢ / ٣٢٣) وسكتا عليه ، وهو حديث كذب باطل . وانظر : منهاج السنة (٤ / ٥٣) ، والمنتقى (ص ٤٤٩) ، والميزان (٢ / ٣٨٢) ، واللسان (٣ / ٢٣٨) .

(١) حديث باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨٣ ص ٣٣٢) من طريق عمرو بن معلى عن خلف عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد به . وعمرو بن معلى : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة . وخلف لم يتعين لي .

وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق مدلس يخطئ كثيرا . (التقریب (١ / ٢٤) . وعند الشيعة ، فقد ذكره البرقي في أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل حيث لم يوثقه أحد .

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٣ إلى محمد بن الحنفية من طريق الحافظ أبي نعيم وعزاه إلى تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام أنهم قالوا : بأن المراد به * ومن عنده علم الكتاب * هو علي .

وقال ابن تيمية : بأن هذا كذب باطل قطعاً وما يدل على بطلانه وجوه منها : =

٣١٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزلت : (انما أنست منذر ولكل قوم هاد) " الرعد : ٧ ، وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : " أنا المنذر " ، ولكل قوم هاد " وأوماً ^(١) بيده الى منكب علي - فقال : " أنست الهادي يا علي ، بك يهتدى المهتدون من بعدى " ^(٢) .

١ - ان الله تعالى قال : " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " ولو أريد به علي لكان المراد أن محمداً يستشهد على ما قاله بابن عمه علي ، ومعلوم أن علياً لو شهد له بالنبوة وكل ما قال لم ينتفع محمد بشهادته له ، ولا يكون ذلك حجة له على الناس ، ولا يحصل بذلك دليل المستدل ولا ينقاد بذلك أحد ، لأنهم يقولون : من أين لعلي ذلك ؟ وانما هو استفاد ذلك من محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فيكون محمد هو الشاهد لنفسه .

٢ - ان علياً ابن عم النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن أول من آمن ، فيظن به المحابة والمداهنة ، والشاهد ان لم يكن عالماً بما يشهد بريئاً من التهمة لم يحكم بشهادته ، ولم يكن حجة على المشهود عليه ، فكيف اذا لم يكن له علم بها الا من المشهود له ؟ .

انظر : منهاج السنة ٦٨/٤ ، والمنتقى ص ٤٥٧ .

(١) أوامات اليه : أشرت (مختار الصحاح ص ٧٣٧) .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/١٣) ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٣٤ ب - ١/٢٣٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ق ٢١ ب - ١/٢٢) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٦ - ٧٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٨/١ كلهم ممن طريق معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب ، عن ابن عباس به . ومعاذ بن مسلم نكرة مجهول وحديثه باطل فلعل الآفة منه ، كذا قال الحافظان الذهبي وابن حجر .

انظر : الميزان ٤٨٤/١ ، ١٣٢/٤ ، واللسان ١٩٩/٢ ، ٥٥/٦ .

وقال ابن تيمية في المنهاج ٣٨/٤ : " ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث " اهـ . ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٠ .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٠٢/٢) : " وهذا الحديث فيه نكارة شديدة " اهـ . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٧٠/٣ ، وقال ابن كثير =

.....

= - أيضا - في البداية ٣٥٨/٧ - ٣٥٩ : " لا يصح شيء من ذلك " اهـ .

وضعه العلامة الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧) .

وجاء من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه .

ولفظه : " إنما أنت منذر - ووضع يده على صدر نفسه - ثم وضعها على يد علي

وهو يقول : " ولكل قوم هاد " .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١/ ١٤٨) ، وفيه : أبو بكر أحمد بن محمد

ابن السري بن أبي دارم الرافضي وهو كذاب يضع الحديث . ونفع بن الحارث

أبو داود الأعمى : رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي .

وجاء عن علي أنه قال : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر وأنا الهاد "

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١/ ٢٠٣) ، والحاكم في المستدرک ١٢٩/٣

- ١٣٠ ، وابن عساكر ٤١٦/٢ من طريق حسين بن حسن الأشقر -

منصور بن أبي الأسود الليثي عن المنهال بن عمرو الكوفي ، عن عباد بن

عبد الله الأسدي عن علي به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل كذب قبح الله واضعه " اهـ .

قلت : حسين الأشقر : شيعي غال واه متهم .

ومنصور بن أبي الأسود الليثي : شيعي صدوق . وعند الشيعة : ثقة . وقال

ابن معين : " كان من الشيعة الكبار " وقال الذهبي : " صدوق شيعي " .

انظر ترجمته في : الكاشف ١٥٥/٣ ، والتهذيب ٣٠٥/١٠ ، والتقريب

٢/ ٢٧٥ ، والمعجم رقم (١٢٦٧٠) .

والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم (التقريب ٣٧٨/٢)

وعباد بن عبد الله الأسدي : متروك متهم .

وجاء عنه أنه قال : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : المنذر ، والهاد :

رجل من بني هاشم " .

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١٢٦/١ ، وابن أبي حاتم في تفسيره -

(تفسير ابن كثير ٥٠٢/٢) ، والطبراني في الصغير ٢٦١/١ - ٢٦٢ ،

والخطيب في تاريخه ٣٧٢/١٢ - ٣٧٣ ، وابن عساكر ٤١٥/٢ .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا =

.....

= المطلب بن زياد ، عن السدى ، عن عبد خير عن علي به . وقال عبد الله :
حدثنى عثمان بن أبي شيبة به .

شيخ ابن أبي حاتم هو علي بن الحسين بن إبراهيم العامري صدوق (التقريب
٣٤/٢) .

وعثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة له أوهمام
التقريب ١٣/٢ - ١٤ .

والمطلب بن زياد : صدوق ربما وهم (التقريب ٢٥٤/٢)

والسدى : هو اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي : صدوق ربما وهم . وذكروا
أنه كان يتناول أبا بكر وعمر ، فان صح ذلك فهو رافضي .

وعبد خير : ثقة مخضرم (التقريب ٤٧٠/١)

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٧ إلى عبد الله .

والطهراني في الصغير والأوسط ثم قال : " رجال السند ثقات " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على السند ٢٢٧/٢ : " اسناده صحيح " اهـ
- دراسة الحديث المرفوع -

ظاهر قوله : " بك يهتدى المهتدون من بعدى " ، أن كل من اهتدى من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم من بعده فبعلي اهتدى ، وهذا كذب ، فانه لما
فتحت الأمصار وأمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ، كان
جماهير المؤمنين لم يسمعوا من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال : " بـك
يهتدى المهتدون من بعدى " اهـ .

وقوله : " ولكل قوم هاد " ، فـ " هاد " نكرة في سياق الاثبات ، ولا تدل
على معين ، فدعوى أن الهاد هو علي باطل .

وأيا : فان " كل " من صيغ العموم ، وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير
هادي هؤلاء ، فتعدد الهداة ، فكيف يجعل علي هاديا لكل قوم ؟
على أننا نقول لو ورد ذلك في حق أبي بكر أو عمر - مثلا - لقلنا ببطلانه فهو
من جنس ماورد في علي رضي الله عنه والتفسير الصحيح لهذه الآية هو :
" أن معناها : إنما أنت نذير ، كما أرسل من قبلك نذيرا ، ولكل أمة نذير
يهدى لهم : أي يدعو ، كما في قوله : " أن من أمة إلا خلا فيها نذير "

(فاطر : ٢٤) ، وهذا قول جماعة من المفسرين مثل قتادة وعكرمة وأبي الضحى =

٣١٦ - عن أبي جعفر الباقر قال : " لما نزلت هذه الآية علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (وكل شيء أحصيناه في امام مبين) " ياسمين : ١٢ " قام رجلان من مجلسهما وقالا : " يا رسول الله ، هو التوراة ؟ " قال : " لا " ، قالا : " فهو الأنجيل ؟ " قال : " لا " ، قالا : " فهو القرآن ؟ " قال : " لا " ، قال : " فأقبل أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هو هذا ، انه الامام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء " .^(١)

٣١٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، اتقأنا وعلي الصراط ، فما يمر بنا أحد الا سألناه عن ولاية علي ، فمن كانت معه والا القيناه في النار ، وذلك : (وقفوههم انهم سئولون) " الصافات : ٢٤ .^(٢)

= وعبد الرحمن بن زيد * اهـ . من منهاج السنة ٣٩ / ٤ .

والروايات الواردة عن هؤلاء : أخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره .

(١) موضوع .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٠٢ - ١٠٣) من طريق أبي الجارود زياد بن السنذر الهمداني الكوفي أحد الزيدية الغلاة عن الباقره .

وأبو الجارود : كذبه الامام جعفر الصادق ، وقال الشيخ محمد طه نجف الشيعي في كتابه " اتقان المقال " (ص ١٨٤ - ١٨٥) : " كذاب كافر " . وعند السنة : رافضي يضع الحديث .

(٢) حديث كذب باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٧ / ٢ عن شيخه أبي الحسن الفارسي عن أبي الفوارس الفضل بن محمد الكاتب ، عن محمد بن بحر الرهني أبي كعب الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن عن اسماعيل بن موسى ، عن محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

والفارسي : لم يتعين لي . وأبو الفوارس وأبو كعب الأنصاري : لم أجد هما .

ومحمد بن فضيل : شيعي صدوق . وعطاء بن السائب : صدوق اختلط (التقريب ٢ / ٢٢) . ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٣٤) . والسند مظلم .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - =

.....

= عليه وسلم في قول الله عز وجل * وقفوهم انهم مسئولون * قال : " عن ولاية

علي بن أبي طالب * .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢ - ١٠٧ ، والجويني في فرائد

السمطين ٢٩/١ من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبو هارون : يروى عن أبي سعيد مالمس من حديثه ثم هو شيعي متروك كذاب

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٥٩/٢ رقم ٢٢٢ ،

قال حدثنا محمد بن عمر الجماعي ، ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن

محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا (سنداً) عن علي به .

والجماعي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده لا عند السنة

ولا الشيعة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٩٦/١ .

وفيه : محمد بن زكريا الغلابي الجوهري وهو كذاب وضاع . وعند الشيعة :

ثقة في أعلى درجات الحسن .

وجاء عن ابن عباس أنه فسر ذلك بولاية علي .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٨/٢ ، وابن البطريق في خصائص

الوحي المبين ص ٢٨ - ٢٩ من طريق حسين بن نصير بن مزاحم ، عن

القاسم بن عبد الغفار بن القاسم العجلي ، عن أبي الأحوص عن مغيرة ، عن

الشعبي ، عن ابن عباس به .

والحسين بن نصر : لا يعرف قاله ابن القطان (اللسان ٣١٦/٢)

والقاسم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه الذهبي في الميزان ١١٨/٣ عن مجاهد من قوله .

وفيه أبو معاوية علي بن حاتم ، قال الذهبي : " يجهل وأتى بمتكر من

القول " اهـ .

(الميزان ١١٨/٣ ، واللسان ٢١١/٤ - ٢١٢) .

وعزه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٦ إلى فردوس الأخبار

للدليعي من حديث أبي سعيد مرفوعاً به .

=

٣١٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال في قوله تعالى : (والسابقون السابقون) " الواقعة : ١٠ " قال : " يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم " (١)

= قال الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧) : " في سندها الضعفاء والمجاهيل الكثيرون . . . ومع هذا فان نظم الكتاب كذب لها ، لأن هذا الحكم نفسي حق المشركين ، بدليل : " أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقغوهم انهم مسئولون . . . " والكفار والمشركون : يكون السؤال لهم أولا عن الشرك وعبادة غير الله تعالى لا عن ولاية علي ، وأيضا نظم الكتاب يدل على أن السؤال يكون لهم بضمون هذه الجملة الاستفهامية التي بعد قوله : " وقغوهم انهم مسئولون " " مالكـــــــــــــــــم لا تناصرون " توبيخا وزجرا لا عن شيء آخر ، ولهذا أجمع القراء على ترك الوقف على " مسئولون " اهـ . يتصرف يسير .

وقال ابن تيمية في المنهاج ٣٩ / ٤ : " هذا كذب موضوع بالاتفاق " ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤١ .

وقال ابن تيمية (٤٠ / ٤) : " وهذه الآية فيها خطاب عن المشركين المكذبين بيوم الدين ، وهؤلاء مسئولون عن توحيد الله والايان برسله واليوم الآخر ، وما يفسر القرآن بهذا ويقول : النبي صلى الله عليه وسلم فسر به مثل هذا الا زنديق ملحد متلاعب بالدين قاذح في دين الاسلام أو مفرط في الجهل لا يدري ما يقول " اهـ .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٢٨٣ / ٤) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٣ كلهم من طريق عبد الله بن اسماعيل المدائني البزار عن سفيان بن الضحاک المدائني عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي نجيح عن ابن عباس به .

وسكت عليه ابن كثير ، والشوكاني في فتح القدير ١٥١ / ٥ .

قلت : عبد الله بن اسماعيل المدائني وشيخه سفيان بن الضحاک لم أقف لهما على ترجمة .

وقال ابن تيمية في المنهاج : " هذا باطل عن ابن عباس ولو صح لم يكن =

٣١٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : (والسابقون السابقون أولئك المقربون فسي جنات النعيم) الواقعة : ١٠ - ١٢ . " فقال : " قال لي جبرئيل : " ذلك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون إلى الله تعالى بكرامته لهم " . (١)

٣٢٠ - عن محدوج بن زيد الذهلي (٢) - وكان في وفد قومه إلى النبي

= حجة إذا خالفه من هو أقوى منه " اهـ .

ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٢ .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : " سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب " أخرجه الأزدى في الضعفاء (اللسان ١ / ٤٩) من طريق إبراهيم بن الحكم ابن ظهير الكوفي ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس به .

وابراهيم بن الحكم كذبه ابوحاتم وضعفه غيره ، ثم هو شيعي جلد . وأبوه :

رافضي متروك كذاب .

ولنظر التعليق على حديث رقم

(١) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٥) ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٧٠ كلاهما من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن الفضل ابن دكين عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک ، عن ابن عباس به . والوراق : مجهول متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل فلم يوثقه أحد وهو ممن أخرج لهم الكليني في الكافي .

ومقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدى الخراساني أبو الحسن البلخي صاحب التفسير (ت ١٠٥) ، قال عنه في التقريب ٢ / ٢٧٢ : " كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم " اهـ .

وذكره السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " رقم ١٢٦٠٨ وذكر بأنه عامي : أي من أهل السنة ولم يذكر فيه شيئاً . وإذا كان عنده عامياً فهو عند العامة كذاب وحديثه مختلف موضوع .

(٢) محدوج : - بمهطه ساكنة وآخره جيم - الباهلي مجهول أخطأ من زعم أن له صحبة (التقريب ٢ / ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

صلى الله عليه وسلم - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم) تلا هذه الآية :
(لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون) " الحشر
٢٠) .

قال : فقلت : يا رسول الله ، من أصحاب الجنة ؟ قال : " من أطاعني وسلم
لهذا من بعدى " قال : وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم بكف علي - وهو يومئذ
الى جنبه ، فرفعها وقال : " ألا ان عليا مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حاد نبي ،
ومن حاد نبي فقد أسخط الله عز وجل " ثم قال : " يا علي ، حريك حربي وسلحك سلحي ،
وأنت العلم بيني وبين أمتي " .

قال عطية بن سعد العوفي الراوى عن ممدوح : " قد خلت على زيد بن أرقم
في منزله ، فذكرت له حديث ممدوح بن يزيد ، قال : " ما ظننت أنه بقي ممن سمع
رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول هذا غيرى ، أشهد لقد حدثنا به رسول الله -
صلى الله عليه وسلم " ثم قال : " لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا وقد ردوا " . (١) (٢)

٣٢١ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : " دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم - فقال : " كيف أنتم اذا اختصم السلطان والقرآن ؟ " فقلنا :
" وأنى يكون ذلك ؟ " قال : " اذا قالوا : القرآن مخلوق برئ الله منهم وأنا منهم
برئ وصالح المؤمنين " .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وصالح المؤمنين " علي بن أبي طالب (٣) .

(١) أى ردوا قوله فلم يقبلوه ولم يلتزموا به .

(٢) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٠ / ٢ وفيه :

- ١ - أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .
- ٢ - سعد بن طريف الحنظلي متروك متهم عند أهل السنة . وثقة عند الشيعة
- ٣ - وعطية بن سعد العوفي : شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق (التقريب

٢ / ٢٤٤) .

(٣) حديث منكر جدا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٦ - من
طريق أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن علي العلوي
النقيب بالكوفة عن أبي الحسن علي بن إبراهيم الحرار عن زيد بن وهب ، عن =

.....

= حذيفة به . (هكذا اسناده ولا شك أن هناك سقطا) .

قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه الا بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن أبي السوداء " اهـ .

وزيد بن وهب هو الجهنى أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بـ... الثمانين وقيل سنة ست وتسعين . كذا في التقريب ١/ ٢٧٧ .
وشيوخ الحاكم وشيوخه ما وقفت على ترجمتهما .

وجاء من حديث أسامة مرفوعا : " وصالح المؤمنين " (التحريم آية ٤) هو علي ابن أبي طالب .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٣ ، كلاهما من طريق أبي نعيم الحافظ عن شيخه أحمد بن جعفر الشيباني به .

والى أبي نعيم عزاء ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ .
وشيوخ أبي نعيم أحمد بن جعفر بن عبد الله ، ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع " (اللسان ١/ ١٤٤) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦ رقم ٩٠ .
قال ابن تيمية : " والحديث كذب موضوع " .

وأقره الذهبي (منهاج السنة ٤/ ٧٩ ، والمنتقى ص ٤٦٣) .
وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٢٨ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه الى ابن مردويه وسكت عليه كعادته .

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/ ٣٨٩)
والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥ من حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله : " وصالح المؤمنين " قال : " هو علي بن أبي طالب " . قال ابن كثير : " اسناده ضعيف وهو منكر جدا " اهـ .

أقول : قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن الحسين ، قال أخبرني رجل ثقة يرفعه الى علي قال (الحديث) .

ولما أخرجه الحسكاني من طريق محمد بن جعفر بن الحسين قال : " وهذا الاسناد منقطع " اهـ .

=

= ومحمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢/٣/٢٢٠، ولم يذكر فيه
جرحا أو تعدى لا. وقال الذهبي: "تكلم فيه... دعا إلى نفسه في أول دولة
العامون ويبيع له بمكة سنة مائتين، فحج حينئذ المعتصم وهو أمير وظيفه
به واعتقله... وكان بطلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما مات سنة ثلاث ومائتين"
اهـ. (الميزان ٣/٥٠٠، واللسان ٥/١٠٤). وبذلك ظهر الانقطاع في
هذا الحديث. وشيخ ابن أبي حاتم وشيخه صدوقان.
وجاء عن ابن عباس أنه قال: "صالح المؤمنين" هو علي بن أبي طالب.
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٥٥، وابن عساكر ٢/٤٢٥، وابن
البيطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥. وفيه:
١ - محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب وضاع.
٢ - والحكم بن ظهير: وهو رافضي متروك كذاب.
وجاء تفسير: "صالح المؤمنين" مرفوعا: أبو بكر وعمر.
أخرجه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي قال الهيثمي في المجموع
١٢٧/٧ وهو متروك.
وجاء من قول أبي أمامة أنه أبو بكر وعمر.
أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٦٩ وقال: "صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ
وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: موسى واه" يعني: موسى بن عمير القرشي أبو
هارون الكوفي الأعشى.
قال الحافظ في التقریب ٢/٢٨٧: "متروك وقد كذبه أبو حاتم".
وكلها أحاديث منكورة، لأن الله جعل هذه الآية: "صالح المؤمنين" مولى
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كما أخبر أن الله موله، والمولى يمتنع
أن يراد به المولى عليه، فلم يبق المراد به إلا المولى، ومن المعلوم
أن كل من كان صالحا من المؤمنين كان ماليا للنبي - صلى الله عليه وسلم -
قطعا، فان لم يواله لم يكن من صالح المؤمنين، بل قد يواليه المؤمن وان لم
يكن صالحا، لكن لا تكون مولاة كاملة، وأما الصالح فيواليه مولاة كاملة،
فانه اذا كان صالحا أحب ما أحبه الله ورسوله، وأبغض ما أبغضه الله ورسوله
وأمر بما أمر به الله ورسوله، ونهى عما نهى الله عنه ورسوله. انظر منهجناج =

الفصل الرابع

من

الباب الثالث

=====

الآيات التي كان علي سببا في نزولها على ترتيب
السور في المصحف

=====

٣٢٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن هذه الآية : (الذي ينفق أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . " البقرة : ٢٧٤ " . نزلت في علي بن أبي طالب ، كان معه أربع مائة دراهم ، فأنفق درهما في الليل ودرهما بالنهار ، ودرهما سرا ودرهما علانية " (١) .

= السنة ٢٩٩/٤ .

فأل في " المؤمنين " .

للعموم كما في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " إن آل أبي (فلان) ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين " .
أخرجه البخاري ٧٣/٧ في الأدب - باب يبل الرحمة ببلالها ، وسلم ١٣٦/١
في الإيمان - باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم - كلاهما من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه .

(١) ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣٢٦/١) ، والطبراني في الكبير ٩٧/١١ ، والواحدى في أسباب النزول ص ٨٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٠ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١١١/١ ، وابن عساكر ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠١/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين - ٣٥٦/١ كلهم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، عن ابن عباس به إلا أخطب فمن مجاهد فقط . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٦
بعبد الوهاب بن مجاهد وأنه ضعيف .

وضعف الحديث السيوطي في لباب النقول ص ٥٥ .

قلت : عبد الوهاب بن جبر المكي قال عنه في التقريب ٥٢٨/١ : " متروك وكذبه الثوري من السابعة " اهـ .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٩/١ من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس بنحوه . والسدي الصغير : متروك كذاب وضاع ، والكلبي : رافضي كذاب .

وقال ابن تيمية : " إن هذا ليس بثابت " اهـ .

وقال الذهبي : " كذب " .

انظر : منهاج السنة ٦٢/٤ ، والمنتقى ص ٤٥٣ .

٣٢٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنا نقرأ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " . (١) (٢)

(١) آية ٦٧ من سورة المائدة بدون زيادة " أن عليا مولى المؤمنين " .

(٢) كذب باطل

عزاء الشوكاني في فتح القدير ٦٠ / ٢ الى ابن مردويه وسكت .
وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " نزلت هذه الآية يوم غد يسر خم في علي بن أبي طالب " .
أخرجه الواحدى في أسباب النزول ص ١٩٥ ، وابن عساكر ٨٦ / ٢ من طريق محمد بن ابراهيم الحلواني ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، أخبرنا علي ابن عباس ، عن الأعشى ، وأبي الجحاف ، عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

وعلي بن عباس - بموحدة مكسورة بعد ها مهمة - الأسدى الكوفى : ضعيف كما في التقريب ٣٩ / ٢ .

والأعشى : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وأبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف صدوق شيعي (التقريب ١ / ٢٢٣) ، وعطية بن سعد العوفي شيعي كثير الخطأ يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره . ومحمد بن ابراهيم الحلواني ثقة كما في تاريخ بغداد ٣٩٨ / ١ . والحسن بن حماد سجادة : صدوق كما في التقريب ١ / ١٦٥ .

وعزاء الشوكاني في فتح القدير ٦٠ / ٢ الى تفسير ابن لبي حاتم وابن مردويه وسكت .

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٩ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي ، وأنه لما نزلت : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .

والكلبي : رافضي كذاب . وأبو صالح لم يلق ابن عباس .
وقد استدلل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٤٩ بالآية على امامة علي رضي الله عنه . ورد عليه الامام ابن تيمية : " بأن الآية ليس فيها أمر الله نبيه بامامة علي ، فانها لو كانت ما أمره الله بتبليغ امامته لبلغه ، فانه =

.....

= لا يعصى الله في ذلك ولا يجوز أن يكتم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها : " من زعم أن محمدا كتم شيئا من الوحي فقد كذب ، والله يقول : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته " ، فدل ذلك على أن إمامة علي ليست وحييا ولا لبغية ، ولو قدر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلغ ما أوحاه الله اليه في إمامة علي لنقل نقلا متواترا ، لأن هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله وقد نقل من فضائل علي ما هو كذب لا أصل له ، فكيف لا ينقل الحق الذي قد بلغ الناس ، فإن كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك فلا يجوز للصحابة كتمان ما أمرهم الله بتبليغه ، فدل ذلك على كذب كل ما يروى في ذلك .

ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم - لما انتقل إلى ربه واجتمع المسلمون فسي " سقيفة بني ساعدة " ليتشاوروا فيمن يضعونه خليفة عليهم ، فقد طلب بعض الأنصار أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير ، فانكر الصحابة ذلك عليهم وقالوا : الإمارة لا تكون إلا في قريش ، ولم يرو واحد منهم لا في ذلك المجلس ولا في غيره ما يدل على إمامة علي بل بايع المسلمون أبا بكر وكان أكثر بني عبد مناف من بني أمية ، وبنو هاشم وغيرهم لهم ميل قوي إلى علي بن أبي طالب يختارون ولايته ، ولم يذكر أحد منهم أن عليا هو الإمام بنصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

وقد جرى تحكيم الحكيمين ، ومع علي أكثر الناس فلم يكن في المسلمين من أصحابه ولا غيرهم من ذكر شيئا من ذلك الذي تتوفر فيه الهمم والدواعي على اظهار مثله ، ولو كان هناك نص عند شيعة علي لقالوا : هذا نص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خلافته فيجب تقديمه على معاوية ، وأبوموسى الأشعري نفسه - كان من خيار المسلمين - لو علم أن النبي صلى الله عليه وسلم - نص عليه لم يستحل عزله ، ولو عزله لكان من أنكر عزله عليه ، يقول : كيف تعزل من نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على خلافته ، وقد احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم : " تقتل عمار الفئة الباغية " فيأله للعجب ، كيف ساغ عند الناس احتجاج شيعة علي بذلك الحديث ولم يحتج أحد منهم بالنص على إمامة علي وخلافته .

انظر : منهاج السنة (١٤ / ٤ - ١٥) .

٣٢٤ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : * ليلة أسرى بي إلى السماء ، سمعت نداً من تحت العرش : * أن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن بـسي ، بلغ علياً ذلك * ، فلما نزل النبي - صلى الله عليه وسلم أنسي ذلك ، فأنزل الله جل وعلا : * يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فيما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين * ^(١) (المائدة : ٦٧)

٣٢٥ - عن أبي جعفر الباقر (وذكر حديثاً) قال : * ثم نزلت الولاية ، أتاه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، أنزل الله عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) المائدة : ٣ * ، وكان اكمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ، فقال عند ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : * أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ، ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ، فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني ، فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة ^(٢) أوعدني أن لم أبلغ أن يعذبني ، فنزلت : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، إن الله لا يهدي القوم الكافرين) المائدة : ٦٧ * ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي - عليه السلام - فقال : * أيها الناس ، إنه لم يكن نبي من الأنبياء من كان قبلي إلا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فأوشك أن أدعى فأجيب ، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ * فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك - فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين - فقال : * اللهم أشهد - ثلاث مرات - * ثم قال : * يا معشر المسلمين ، هذا وليكم من بعدى ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب * ^(٣) .

(١) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٨ ، وفيه :

اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل ، قال الحافظ فسي التقريب ١ / ٦٩ : * متروك كذبوه * اهـ .

وإدعى ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٤٩ اتفاق أهل السنة على نزولها في علي . ورد عليه ابن تيمية بأن هذا من أعظم الكذب ولم يقل هذا أحد من العلماء الذين يدرون ما يقولون .

انظر : منهاج السنة ٤ / ١٠ ، والمتقى ص ٤٢٢ .

(٢) بتل الشيء : أبانه من غيره (مختار الصحاح مادة بتل) .

(٣) موضوع

٣٢٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس إلى غدِير خم ، وأمرنا بحت^(١) الشجر من الشوك ، فقام فأخذ بخصمي علي ، فرفعهما حتى نظر الناس إلى باطن ابطني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لم يتفرقا حتى نزلت : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) المائدة : ٣ . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر علي اكمل الدين ورضي الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي " ثم قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وانصر من نصره واخذل من خذله " .^(٢)

= أخرجه ثقة الإسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ٢٩١ / ١ - كتاب الحجة - باب مانص الله عز وجل ورسوله على الأئمة واحدا فواحدا - رقم الحديث ٦ - من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر به .
وأبو الجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون .
(١) الحت : الفك والحك والقشر (مختار الصحاح ص ١٢١) .
(٢) مفردة : ضبع : - بفتح الضاد المعجمة المشددة وسكون الموحدة - : العضد (مختار الصحاح ص ٣٢٦) .
(٣) كذب موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ - ٨١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٧ / ١ ، وابن عساكر ٨٥ / ٢ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ ، والجويني في فرائد السمطين ٧٢ / ١ - ٧٣ ، ٧٤ - ٧٥ كلهم من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .
وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ١٦ / ٤ : " أن هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالموضوعات ، وقد ثبت أن الآية نزلت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو واقف بعرفة قبل يوم الغدير بسبعة أيام " هـ وانظر المنتقى ص ٤٢٥ .

قلت : جاء في صحيح البخارى ١٨٦ / ٥ - كتاب التفسير عن عمر رضي الله عنه قال : " اني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أنزلت - يوم عرفة - وأنا والله بعرفة " .

وأخرج مسلم في صحيحه ٢٣٨ / ٨ في كتاب التفسير عن عمر يلفظ : " فقد علمت اليوم الذى نزلت فيه . . . نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفات " . وفي رواية عند مسلم : " بعرفات يوم الجمعة " . وعن ابن عباس =

٣٢٧ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : " من صام يوم ثمان عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بيد علي بن أبي طالب فقال : " الست ولي المؤمنين ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - " بخ — بخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : (اليوم أكملت لكم دينكم) ^(١) الآية .

= رضي الله عنهما قال : " نزلت في يوم عيد بين جمعة ويوم عرفة " خرجه الترمذي رقم ٥٠٣٥ وحسنه .

(١) حديث باطل منكر .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٩٠ / ٨ ومن طريقه ابن عساكر ٢ / ٧٥ - ٧٨ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٦ / ١ من طريق ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شاذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به ، قال ابن الجوزي : " وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، ومن فوقه السلي أبي هريرة ضعفا " ونزول الآية كان يوم عرفة بلا شك ، وذكر ذلك في الصحيحين " اهـ .

وقال ابن كثير في البداية ٢١٤ / ٥ : " قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي بعد إيراده هذا الحديث : " هذا حديث منكر جدا " اهـ .

وشرح ابن كثير في البداية ٣٥١ / ٧ بقوله : " وفيه نكارة " ، وقال في ٢١٤ / ٥ : " فانه حديث منكر جدا بل كذب لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة " وتابع حديثه قائلا : " وقوله : ان صيام يوم الثامن عشر من ذى الحجة - وهو يوم غدیر خم يعدل صيام ستين شهرا لا يصح ، لأنه قد ثبت ما معناه في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا ، هذا باطل " اهـ .

ونعود الآن الى اسناد الحديث لننظر ما فيه . قال أبو بكر الخطيب أنبأنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال ، حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شاذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به .

٣٢٨ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا صمتا ورأيت بهاتين والا عمتا يقول : " علي قائد البسررة وقاتل الكفرة ، فمنصور من نصره ومخدول من خذله " أما اني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا ، فرفع يده الى السماء وقال : " اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك فلم أعط شيئا " وكان علي راکما ، فأولأ اليه بخنصره ، فأقبل فأخذ الخاتم وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما فرغ رفع رأسه الى السماء وقال : (اللهم ان موسى سالك : " واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري ^(١)) واشركه في أمري) (طه : ٣٠ - ٣٢) ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : (سنشد عضدك بأخيك) (القصص : ٣٥) اللهم وأنا نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر ليسي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي أشدد به ظهري .

= قال الخطيب : اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون ، وكان يقال انه تفرد به ، وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن النيرى فرواه عن علي بن سعيد ، أخبرني الأزهري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى املاء حدثنا علي بن سعيد الشامي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شاذب عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وذكر مثل ماتقدم أو نحوه .

وعلي بن عمر الحافظ هو الدارقطني الثقة العلم . وحبشون بن موسى ثقة تاريخ بغداد ٢٩٠ / ٨ .

وعلي بن سعيد الرملي هو علي بن أبي حملة وهو ثقة (انظر اللسان ٢٢٧ / ٤ ، ٢٣٢) . وضمرة بن ربيعة : صدوق بهم (التقريب ١ / ٣٧٤) . وعبد الله ابن شاذب : هو الخراساني صدوق عابد (التقريب ١ / ٤٢٣) . وشهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام (التقريب ١ / ٣٥٥) .

ومطر الوراق هو ابن طهمان الخراساني وهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢ / ٢٥٢) .

فالا سناد : ضعيف والمتن فمكرر باطل .

(١) أزري : أي ظهري (غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٢٨) .

قال أبوذر : " فما استتم كلامه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (١))
(المائدة : ٥٥)

(١) حديث كذب باطل .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١ - ٢٣ ، والجويني فسي فرائد السمطين ١/ ١٩١ كلاهما من طريق المظفر بن الحسن الانصارى ، عن السندی بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي عن أبي ذر به .
والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . وعند الشيعة لسم تثبت وثاقته .

وقيس بن الربيع : صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به وكان شيعيا .

وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه غاليا ملحدا . والأعمش : يدلس عمن المتروكين والضعفاء . والسندی بن علي الوراق : بغدادى ، كان ينسخ لاسحاق ابن ابراهيم الموصلي ، وذكر حماد بن اسحاق أنه وضع على أبيه اسحاق أخبارا في الكتاب الذى صنّفه في الغناء وأقسامه قال : وكان أبي مات قبل أن يكمل الكتاب فأكمّله سندی المذكور ، وأكثر ما ذكر فيه خطأ .

كذا في لسان الميزان ١١٦/٣ - ١١٧ .

والمظفر بن الحسن الانصارى : ما عرفته .

وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٦ ، والواحدى في أسباب النزول ص ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦ - ١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، من طريق محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس (الحديث وفيه قصة ، وقصة التصديق بخاتم علي وهو في الصلاة راكع ثم نزول الآية فيه) .

وأخرجه ابن البطريق أيضا ص ٢٦ باسناد آخر الى الكلبي بنحوه .

والكلبي : رافضي كذاب . والسدى الصغير : متروك كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن البطريق ص ١٩ - ٢٠ من طريق الطبراني عن ابن عباس ان الآية

نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو في الصلاة .

.....

= وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٥٣ الى الطبراني في الاوسط وقال : " بسند فيه مجاهيل " اهـ .

قلت : شيخ الطبراني بكر بن سهل هو الدمياطي (ت ٢٨٩) قال النسائي : " ضعيف " وقال الذهبي : " ومن وضعه " فذكر قصة ، فالذهبي اتهمه بالوضع ، وقال سلمة بن قاسم : " تكلم الناس فيه ووضعه من أجل الحديث الذي حدث به " وذكر الحديث ، وقال الذهبي في المغني : " متوسط وضعه النسائي " .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ٣٤٥ ، واللسان ١/ ٥١ - ٥٢ . وجاء من طريق آخر عن ابن عباس : أنها نزلت في علي . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥ من طريق عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، عن أبيه ، عن ابن عباس به . وعبد الوهاب : متروك كذبه الثوري (التقریب ١/ ٥٢٨) . قلت : وفي السند الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضاع . وجاء من حديث أنس : أن الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو راکع في الصلاة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٦٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٢ من طريق الخضر ابن أبان الهاشمي عن أبي هذبة ابراهيم بن هذبة الفارسي البصري ، عن أنس به .

والخضر بن أبان : لم يوثقه أحد وضعه الحاكم وتكلم فيه الدارقطني . انظر اللسان ٢/ ٣٩٩ .

وابراهيم بن هذبة : متروك كذاب .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٢ ، وابن عساكر ٢/ ٤٠٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٩ من طريق عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والعلوي : متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه

وأخرجه من هذا الطريق الطبراني كما في البداية لابن كثير ٢/ ٣٥٨ . =

.....

= وجاء من حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - وذكر القصة مختصرا ونزول الآية في علي . وفي نهاية الحديث : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩٤ - ١٩٥ من طريق الطبراني في معجمه الأوسط وفيه :

١ - شيخ الطبراني : محمد بن علي بن محمد بن اسحاق . قال الخطيب : " روى أحاديث منكورة وهو مجهول " اهـ .

(تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ ، والميزان ٣/ ٦٥١ ، واللسان ٥/ ٢٩١) .


٢ - عن خالد بن يزيد العمي أبي الهيثم (ت ٢٢٩) المكي قال فيـه البخاري : " زاهب الحديث " ، وقال العقيلي : " يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له " ، وقال ابوحاتم : " كان كذابا ، أتته بكفة ولم أكتب عنه " ، وكان زاهب الحديث وكذبه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروى الموضوعات عن الأثبات " وتركه أبوزرعة .

انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٣٦٠ ، والمجروحين ١/ ٢٨٤ ، والكامل ٣/ ٨٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٧ ، والتاريخ الكبير ٢/ ١٨٤ ، والميزان ١/ ٦٤٦ ، واللسان ٢/ ٣٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٧ رقم ١٧ . قلت : عزاء الهيثم الى الطبراني في الاوسط وقال : " وفيه من لم أعرفهم " اهـ من مجمع الزوائد ٢/ ١٧٧ .

ونذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٧١) من حديث ابن عباس وعلي وعمار بن ياسر وأبي رافع ثم ختم كلامه بقوله : " فليس يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها " اهـ . وقال في البداية ٧/ ٣٥٨ : " وهذا لا يصح بوجه من الوجوه لضعف أسانيدهم ، ولم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصيته " اهـ . وقال الامام ابن تيمية : " وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع " ، وقد بين بطلانها من تسعة عشر وجهها .

انظر : مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٣٩ ، والفتاوى ٤/ ٤١٨ ، ومنهاج السنة ٣/ ٩ - ٩ ، والمنتقى ص ٤١٩ - ٤٢٠ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٤١ - ١٤٢ .

ثم أن المراد بالركوع في قوله تعالى : " الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة =

= وهم راكعون* الخشوع والخضوع - أى يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم خاشعون خاضعون لا يتكبرون ، وما يدل على أن ذلك هو المراد : هو عدم جواز اخراج الزكاة فى تلك الحال (انظر : فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥١) وقال ابن كثير فى تفسيره (٢ / ٧١) : " وليس الأمر كذلك عند أحد العلماء " من نعلم من أئمة الفتوى* اهـ . أى لم يجزأ أحد من العلماء اخراج الزكاة فى حال الركوع فى الصلاة .  القول

وذكر السيوطي فى لباب النقال ص ٩٣ شواهد لهذه القصة التى معنا ثم قال " فهذه الشواهد يقوى بعضها بعضا* " .

قلت : لكن الشواهد كلها واهية لاتصلح للتقوية ، وقد ذكرتها كلها فى ثنايا التخريج والحمد لله .

وقال الكنجي فى كفاية الطالب ص ٢٢٨ : " أجمع أئمة الحديث على صحة هذا الحديث وأن الآية تخص أمير المؤمنين* " .

قلت : دلالات الكذب فى هذا الكلام ظاهرة ، ولعل ابن المطهر الحلي عند ما قال فى منهاج الكرامة ص ١٤٨ : " وقد أجمعوا أنها نزلت فى علي* " أخذ هذا عن الكنجي ، فقد رد عليه ابن تيمية فى منهاج ٤ / ٤ بقوله : " بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل فى علي بخصوصه* " اهـ . وما يبين لك كذب ما قاله الكنجي وابن المطهر ، أن أبا جعفر الباقر - رحمه الله - سأل عبد الملك بن أبي سليمان عن هذه الآية فقال : " هم الذين آمنوا* " ، قلت : (القائل : عبد الملك) " نزلت فى علي* " قال : " علي من الذين آمنوا* " .

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٦ / ٢٨٨) وابن أبي حاتم فى تفسيره (منهاج السنة ٤ / ٤) ، قال ابن جرير : حدثنا هناد ، حدثنا عدة عن عبد الملك ، عن أبي جعفر به ، وقال : حدثنا ابن وكيع ، ثنا المحاربي ، عن عبد الملك به . وقال أبو حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج عن المحاربي عن عبد الملك به .

وهناد هو ابن السرى - بكسر الراء - الخفيفة - ابن مصعب التيمي (ت ٢٤٣) وهو ثقة (التقريب ٢ / ٣٢١) . وعادة : هو ابن سليمان الكلابي ثقة ثبت (التقريب ١ / ٥٣٠) .

٣٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : " أنا أشرف منك ، أنا عمام رسول الله - صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه ، وسقاية الحجيج لي " ، فقال لـ شيبة : " أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا أعتنك كما أعتنني ؟ " وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب ، فقال له العباس : " أفترض بحكمه ؟ " قال شيبة : " نعم قد رضيت " ، فلما جاءهما علي ^(١) قال (شيبة) : " على رسلك يا ابن أخي " ، فقال له العباس : " ان شيبة

= وعبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء - وبالزاي المفتوحة - صدوق له أوهام (التقريب ١ / ٥١٩) .
وجاء عن ابن عباس أنه قال : " كل من آمن فقد تولى الله ورسوله والذي يمن آمنوا " .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (منهاج السنة ٤ / ٤) عن أبيه ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية ، ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .
وأبو صالح : هو عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١ / ٤٢٣) .

ومعاوية : هو ابن صالح الحضرمي : صدوق له أوهام (التقريب ٢ / ٢٥٩)
وعلي بن أبي طلحة : صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس ولم يره (التقريب ٢ / ٣٩) .

وبذلك نخلص إلى أن القصة الواردة في سبب نزول الآية باطلة عقلاً ونقلاً ومع ذلك فقد رواها ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٨٨ رقم ٣ .

عن جعفر الصادق (وذكر القصة) وعنده أن علياً تصدق بالحلة وليس بالخاتم ، بل روى عن الصادق أن المراد بالذين آمنوا : علي بن أبي طالب وأولاده والأئمة إلى يوم القيامة .

(١) في الأصل : العباس .

فاخبرني فزعم أنه أشرف مني (ثم ذكر له ما قاله لشيبة وما قاله شيبة للعباس) فقال
لها علي - رضي الله عنه - : " اجعلاني معكما فخرا " قال : " نعم " قال : " فأنشأ
أشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعد من ذكر هذه الأمة وهاجر وجاهد " ، فانطلقوا
ثلاثتهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلسوا ^(١) بين يديه ، فأخبر كل واحد
منهم بفخره ، فما أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، فنزل الوحي بعد أيام
فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوه ، فقرأ عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - " أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ^{وجاهد} في سبيل الله
لا يستوفون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين " ^(٢) (التوبة : ١٩) .

(١) أي جلسوا على ركبهم .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٤١٢/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ،
والجويني في فرائد السمطين ٢٠٣/١ - ٢٠٤ كلهم من طريق جبرون بن
عيسى عن يحيى بن سليمان القرشي مولى قريش عن عبادة بن عبد الصمد أبي
معمر البصري عن أنس به .

وجبرون : لم أجده . ويحيى بن سليمان القرشي لعنه المترجم في اللسان
٢٦١/٦ وفيه مقال . وعباد بن عبد الصمد : شيعي غال متروك أحاديثه
مناكير ولم يسمع من أنس شيئا .

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤ ، عن ابن عباس أنها :
" نزلت في علي والعباس وطلحة بن شيبة " هكذا ولم يذكر هنا قصة .
وطلحة بن شيبة هذا ، لا وجود له .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٩٦/١٠) قال : حدثني يونس ، نا ابن وهب
أخبرت عن أبي صخر سمعت محمد بن كعب القرظي قال : " افتخر طلحة بن
شيبة والعباس وعلي " (وفي هذه المفاخرة) قال علي : " لقد صليت إلى
القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد " فنزلت الآية .

ويونس : هو ابن عبد الأعلى بن ميسرة أبو موسى المصري (ت ٢٦٤) وله ست
وتسعون سنة . ثقة (التقريب ٣٥٨/٢) وابن وهب : هو عبد الله بن
وهب بن مسلم أبو محمد المصري (ت ٢٩٧) ثقة حافظ عابد (التقريب ٤٦٠/١)
وأبو صخر : هو حميد بن زياد الخراط ، وهو صدوق بهم (ت ١٨٩) كما
في التقريب ٢٠٢/١ .

٣٣٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان " فقال له رجل : " فانت فأى شيء نزل فيك ؟ " فقال علي : " أما تقرأ الآية التي نزلت في هود : " ويتلوه شاهد منه " (١) (هود : ١٧) .

= ورأيت في التهذيب ٤١ / ٣ في ترجمة أبي صخر السابق أنه روى عنه ابن وهب لكنني أشك أنه رآه أو سمع منه كما يتبين من تاريخ وفاتها . ثم ابن وهب يقول : أخبرت ، ولا ندري من الذي أخبره ، ففيه ابهام .
ومحمد بن كعب القرظي ثقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح ووهب من قال : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد قال البخاري : أن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة ، مات سنة ١٢٠ هـ . وقيل قبل ذلك (التقريب ٢ / ٢٠٣) .

فلاستناد ضعيف وأما متنه فباطل للآتي :

١ - أن طلحة بن شيبة لا وجود له ، وإنما خادم الكعبة هو شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة .

٢ - فيه قول علي " صليت ستة أشهر قبل الناس " فهذا ما يعلم بطلانه بالضرورة ، فإن بين إسلامه وإسلام زيد وأبي بكر وخديجة يوماً أو نحوها ، فكيف يصلي قبل الناس بستة أشهر ؟ .

٣ - فيه قول علي " وأنا صاحب الجهاد " ، كيف يقول ذلك علي وهو يعلم أنه قد شاركه فيه عدد كثير جداً ، فهذا ما يدل على أن ما نسب إليه في هذا الحديث كذب موضوع لا أصل له ، وحاشا أمير المؤمنين علي أن يقول ما هو معلوم بطلانه بالضرورة .

انظر : منهاج السنة ٥ / ٣ ، والمنتقى ص ٣٠٦ .

قلت : وقد ذكر رواية محمد بن كعب هذه ابن كثير والشوكاني وسكتا على اسنادها ومثنها .

انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ٤١ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٦ .

(١) حديث ضعيف منكسر .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥ / ١٢) ، ثنا محمد بن عمار الأسدي ، ثنا رزيق بن مرزوق ، ثنا صباح الفراء عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال قال علي (الحديث) .

ورزيق - بتقدم الراء - علي الزاي - ابن مرزوق هو الكوفي المقرئ البجلي وهو =

.....

= صدوق (الجرح ١/٢/٥٠٦) . وبقية الاسناد ما عرفت منهم الا ان يكون صباح الفراء هو صباح بن يحيى المزني الشيعي المتروك المتهم .
وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٠ - ٢٧١ ومن طريقه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٨ من طريق عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بآتم من المتن المزبور أعلاه . وعباد : متروك متهم وفي الاسناد : يقول ابن عقدة : حدثنا علي بن يوسف بن عمير ، عن أبيه قال أخبرني الوليد بن المسيب

والثلاثة لم أجدهم . وابن عقدة : رافضي ضعيف ، كثير المناكير .
وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/١) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٧ من طريق عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بنحوه . وفيه عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه بالوضع غير واحد .

وأخرج ابن عساكر ٢/٤٢١ من طريق حصين بن مخارق عن عطاء عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي به .
وحصين بن مخارق : كذاب يضع الحديث . والحارث الأعور : رافضي متروك .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٣٩ من حديث علي بآتم منه ، من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن حبيب بن يسار عن زاذان عن علي به .
وأبو الجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة كذاب كافر . وثقه الخوئي .
وزاذان أبو عمر الكندي صدوق فيه شيعية (التقريب ١/٢٥٦) .
وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) من طريق الصباح ابن يحيى المزني عن الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بنحوه .

والصباح : شيعي متروك متهم . وعند الشيعة : ثقة .

وعباد : متروك متهم ولم أجده عند الشيعة .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله بنحوه .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٠ من طريق الحافظ ابن عقدة ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع ، ثنا حفص الفراء ، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب عن جابر به .

=

٣٣١ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعاً : * يا علي ، قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة * ، فأنزلت الآية : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)^(١) (مريم : ٩٦) .

= وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير . وحفص الغراء وصباح الغراء لم أجدهما لا عند السنة ولا الشيعة .

والحسن بن علي بن يزيد : لم أجده وصرح الخوئي بأنه مجهول (المعجم رقم ١١١ في ترجمة محمد بن عبد الله) .

وعزاء السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٣٢٤ الى ابن أبي حاتم وابن مردويه وسكت ، وأخرج الجويني ١ / ٣٣٨ ، عن ابن عباس قال في الآية : (اريد منها علي خاصة) . وفي سنده : حسن بن الحسين العرنزي أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه الكلبى : وهو رافضي كذاب .

والصحيح في معنى * ويتلوه شاهد منه * أى وجاءه شاهد من الله ، وهو ما أوحاه الى الأنبياء من الشرائع المطهرة المكلمة المعظمة المختمة بشريعة محمد - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، ولهذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبو العالية والضحاك وإبراهيم النخعي والسدى وغير واحد في قوله تعالى : (ويتلوه شاهد منه) ، أنه جبريل - عليه السلام - ، وعن علي رضي الله عنه والحسن وقتادة : هو محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وكلاهما قريب في المعنى ؛ لأن كلا من جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - بلسان رسالة الله تعالى ، فجبريل الى محمد ، ومحمد الى الأمة * اهـ .

قال ابن كثير : * وقيل هو علي ، وهو ضعيف لا يثبت له قائل ، والأول والثاني (أى التفسير بأنه جبريل أو محمد) هو الحق * اهـ . من تفسيره (٢ / ٤٤٠)

(١) اسناده ضعيف جداً .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٦٠ ، ٣٦١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٠ كلهم من طريق اسحاق بن بشير الكاهلي الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء به .

واسحاق بن بشر الكاهلي : كذاب وضاع .

وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه بنحوه .

=

.....

= أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٢/١ من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده به .
ومحمد : شيعي متروك متهم .

وفيه : محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الجرجرائي الغبيـ
(ت ٣٢٨) روى مناكير عن مجاهيل منهم الحسن بن عبيد الله العبدى
وأحمد بن عبد الرحمن السقطي ، وقد أنكرت عليه أسانيد أعاها ، قال
الذهبي والحافظ : " وهو متهم " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٤٦/١ ، والميزان ٤٦١/٣ ، واللسان
٤٥/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٠/١ رقم ٢٩٠ .
وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٤٣/١ من طريق الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن أبي سعيد به .

والفضيل : شيعي صدوق . وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا
وكان شيعيا مدلسا ، قال الحافظ في المدلسين ص (١٣٠) : " تابعي
معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح " اهـ . وكان يدلّس عن الكلبي
الرافضي الكذاب وغيره . وفي استأده أيضا : نصر بن مزاحم العطار الكوفي
أبو الفضل المنقري (ت ٢١٢) ، قال فيه الذهبي : " رافضي جلد تركوه " .
وقال أيضا : " رافضي سلت تركوه " ، وقال أبو خيثمة : " كان كذابا " ، وقال
ابن عدى : " وعامة أحاديثه غير محفوظة " ، وقال العقيلي : " كان يذهب
الى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير " . وقال النجاشي من الشيعة :
" مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٢/١٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠٠/٤ ،
والكامل ٢٥٠٢/٧ ، والمفني رقم ٦٦٢١ ، والميزان ٢٥٣/٤ ، واللسان
١٥٧/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٢/١ رقم ١٤ ، ومعجم رجال الحديث
رقم ١٣٠٣٠ .

وجاء من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (وذكر حديثا) وفيه ، فقال
النبي - صلى الله عليه وسلم - (لعلي) : " ارفع يدك الى السماء فادعوا ربك
وسل يعطك " ، فرفع يديه وهو يقول : " اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل
=

.....

= لي عندك ودا* فانزل الله عز وجل (الآية) .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٤٣/١ من طريق الحسين بن ثابت عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس به .

والحسين بن ثابت هو ابن بنت أبي حمزة الثمالي الكوفي لا يعرف عند السنة وعند الشيعة : فقد وثقه الطوسي .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦ ، واللسان ٢٧٦/٢ .

وثابت بن أبي صفية ابو حمزة الثمالي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٩/١ من طريق أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن جابر به .

والرقي : قال فيه الدارقطني : يضع الحديث .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٣٧٠ ، والميزان ١٢٠/١ ، واللسان ٢٢٢/١ وتنزيه الشريعة ٣٠/١ رقم ١٥٥ .

ولم أجد من صرح بتوثيقه من الشيعة ، لكن ابن قولويه روى عنه في كتابه " كامل الزيارات " وهو لا يروى الا عن ثقة ، فيكون ثقة عنده . انظر : معجم رجال الحديث رقم ٧٠٦ .

وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا بنحوه .

أخرجه - ايضا - الحسكاني ٣٦٢/١ - ٣٦٣ بنحوه . وعن الباقر : رواه جابر ابن يزيد الجعفي : وهو رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . والباقر لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : " نزلت في علي بن أبي طالب ، ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة " .

أخرجه الجويني في فرائد اسمطين ٧٩/١ - ٨٠ وفي سنده ابوبكر الجرجرائي المفيد وهو يروى المناكير عن المجاهيل واتهم ولم يوثق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٩/٢) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٠ من طريق بشر بن عمار الحنفي عن ابي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

وأعله الهيثمي في المجمع ٥٦/٧ ببشر بن عمار قال : وهو ضعيف ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التقريب ١٠٠/١ وهو بشر بن عمار الخثعمي الكوفي . =

٣٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " جئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً ، فوجدته في ملا من قريش ، فنظر إلي وقال : " يا علي ، إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه " ، فضحك الملائكة عنده ، وقالوا : انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى فأنزل القرآن : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون)^(١) (الزخرف : ٥٧)

= فحديثه ضعيف إلا إذا روى عنه العبادلة وعبد الرحمن بن مهدي فحديثه صحيح لأنهم إنما رَوَوْا عنه قبل اختلاطه .

وعمر بن دينار هو المكي ثقة ثبت (التقريب ٦٩/٢) .

(١) يصدون : - بكسر الصاد المهملة وضم الدال المهملة المشددة - أي : يضجون (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٠) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٢٢/٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٦٠/٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٧/١ - ٢٢٨ كلهم من طريق عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن آبائه عن علي به .

وعيسى : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه ، وهذا منها .

انظر : المجروحين ١٢٢/٢ ، وذييل اللآلئ ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٦/١ .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٦٤/٢ - ١٦٥ من طريق محمد بن عمر بن علي بن حسين عن أبيه ، عن جده ، وعن محمد بن عبيد الله بسنن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قال (الحديث بنحوه) .

وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد يروي المناكير عن المجاهيل وهو متهم بالوضع ولم يوثق .

ومحمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ما عرفته ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر الخوئي فيه شيئاً .

انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١١٤٤٣) . وأبو عمر : صدوق

كما في التقريب (٦١/٢) . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٣ من طريق سعد بن طريف الاسكاف =

٣٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واني لأدناهم في حجة الوداع بمنى حتى قال : " لا ألفينكم " (١) ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله ان فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم " ثم التفت الى خلفه ، ثم قال : " أو علي أو علي - ثلاثا " فرأينا أن جبريل غمزه (٢) وأنزل الله عز وجل على اثر ذلك : (فإما نذهبكم بك فانا منهم منتقمون - يعلي بن أبي طالب - أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون) (٣) ثم نزلت : (قل رب اما ترينى ما يوعدون ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) (المؤمنون : ٩٣ ، ٩٤) ثم نزلت : (فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم - وأن عليا لعلم للساعة - وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - عن علي بن أبي طالب) (٤) (٥)

= عن الأصبح بن نباته عن علي بنحوه .

وسعد : رافضي متروك ورماء ابن حبان بالوضع .

والأصبح : رافضي متروك مشهم .

وأخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٦ عن علي بلفظ : " في "

أنزلت هذه الآية " ، وفي الاسناد :

١ - يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف .

٢ - صباح بن يحيى المزني وهو متروك شيعي مشهم .

٣ - الحارث بن حصيرة : شيعي غال صدوق يخطئ .

(١) ألفينكم : أجدكم . والفى : وجد (مختار الصحاح مادة لفا) .

(٢) غمز الشيء بيده وغمزه بعينه كما في مختار الصحاح ص ٤٨١ . والمعنى : اشارة اليه .

(٣) (٤) الآيات في سورة الزخرف : (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤)

هكذا : " فاما نذهبكم بك فانا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ، فاستمسك بالذى أوحى اليك ، انك على صراط مستقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " ، فالزيادة في الآيات من كذب غلاة الرافضة الذين لا يخافون الله ولا يستحيون منه .

(٥) حديث كذب مرفوعا وموقوفا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي

المبين ص ٩٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٢/٢ (مختصرا) وفي =

٣٣٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما أن عرج بالنبي - صلى الله عليه وسلم - الى السماء السابعة ورأى من العجائب في كد سما ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه وكذبه من أهل مكة من كذبه ، وصدقه من صدقه ، فعند ذلك ، انقض نجم من السماء ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي " ، قال ابن عباس : " فطلبوا

= آخره : " وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب " كلهم من طريق اسماعيل ابن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الامام الرضا عن آباءه ، عن جابر بنه . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وأبوه : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " فهو لا يعرف لا عند الشيعة ولا السنة .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٣/٢ . من طريق الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا نحو لفظ ابن عباس الآتي . وعمر بن موسى الوجيهي يضع متنا واسنادا .

وأخرجه الحسكاني ١٥٣/٢ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا : " فاما نذ هين بك فانا منهم منتقمون " ، قال : " يعلي بن أبي طالب " .

والكلبي : رافضي كذاب . وفي السند : أبو بكر الجرجرائي المفيد : وهو رافضي متهم .

وأخرج الحسكاني ١٥٣/٢ عن ابن عباس يمثل ما تقدم عنه لكن موقوف عليه . وفيه : ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه . وابراهيم : شيعي جلد ضعيف وكذبه أبوحاتم . وأبوه : رافضي متروك كذاب .

وجاء عن حذيفة بن اليمان مثل ما جاء عن ابن عباس موقوفا .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٧ وفيه : ابومرير الأنصاري عبد الغفار بن القاسم وهو شيعي غال متروك كذبه واتبه غير واحد . وفيه : الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ضعيف كذبه غير واحد ووثق . وفيه : مصباح بن هلقام ، قال الذهبي : " لا أعرفه " . وذكره

ابن حبان في الثقات (الميزان ١١٨/٤ ، واللسان ٤٢/٦) .

ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب ، فقال أهل مكة : " ضل محمد وغوى وهو أهل بيته ومال إلى ابن عمه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : (والنجم إذا هوى) إلى قوله تعالى : (شديد القوى) .^(١)

(١) كذب باطل .

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٤ / ب - ١ / ٣٥) وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٢ ، وفيه :

- ١ - محمد بن مروان السدي الصغير وهو كذاب متروك وضاع .
 - ٢ - محمد بن السائب الكلبي وهو رافضي كذاب . عن أبي صالح عن ابن عباس به . وأبو صالح لم يلق ابن عباس .
- قال ابن الجوزي : " والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب ما لا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى !؟ ومن يلكه أنه وضع هذا على ابن عباس ، وكان ابن عباس زمن المعراج ابن سنتين ، فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها ؟! " . اهـ .
- وانظر الحديث في (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / ب) واللائق ١ / ٣٥٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ .
- وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١٠) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٠٣ ، وابن عساكر ٣ / ١٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦١ وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٨ . قال ابن عساكر : " هذا حديث منكر ، ومن بين أبي عمر (محمد بن العباس بن حيوية الخزاز) وهشيم مجهولون لا يعرفون " . اهـ . والمجهولون هم :

- ١ - أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد .
 - ٢ - عن علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري .
 - ٣ - عن محمد بن الخليل الجهنني ، ولم أقف لهم على ترجمة .
- وفي الحديث : " من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى " .
- وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٠٥ من حديث ابن عباس نحوه من طريق علي بن إبراهيم الجرجاني البصري ، قال فيه ابن عدي : " روى عن الثقات البواطيل وهو بصرى سكن جرجان " وقال الاسماعيلي : " لم يكن فسي الحديث بشئ " ، وقال الذهبي في المغني رقم ٤٢٠٧ : " متهم " .
- وانظر ترجمته في : الكامل ٣ / ١٨٥٨ ، والميزان ٣ / ١١١ ، واللسان =

٣٣٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : * كانت أمانة^(١) المنافقين بفض علي بن أبي طالب ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار ، وكنت فيهم ، إذ أقبل علي يتخطى القوم حتى جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به - فصار^(٢) رجل رجلا ، وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أراد ، فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال : * والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يفض هذا ، وأخذ

= ١٩١/٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥/١ رقم ٢٧٧ .

ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٥ / ١ - ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦٦ ، ٣١٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيه ٢٠١/٢ . قال الجوزقاني : * وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس ولا من حديث ثابت* اهـ . وفيه :

١ - أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب

٢ - سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري

٣ - مالك بن غسان النهشلي ، قال الجوزقاني : * ثلاثتهم لا يعرفون* اهـ .

وفيه : أبوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي أخوذي النون المصري ، قال الجوزقاني : * متروك* .

انظر : المغني رقم ٢١٠٧ ، والميزان ٤٥/٢ ، واللسان ٤٤٩/٢ .

وفيه : ثوبان بن إبراهيم أخوذي النون المصري ، قال الجوزقاني : * كان زاهدا صوفيا لكنه ضعيف الحديث* .

والحديث موضوع .

انظر : منهاج السنة ١٧/٤ - ١٩ ، والمنتقى ص ٤٢٦ ، والميزان ٤٥/٢ ،

والمغني رقم ٢١٠٧ ، واللسان ٤٤٩/٢ ، واللائق ٣٥٨/١ ، وتنزيه

الشريعة ٣٥٦/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٩ .

(١) الأمانة - بفتح الهمزة - : العلامة والوقت (مختار الصحاح ص ٢٥) .

(٢) بتشديد الراء من السر .

بكف علي ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما : " يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا باللاثم والعدوان ومعصية الرسول " إلى آخر الآية (١)
(المجادلة : ٩)

٣٣٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أنزلت : " يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم الرسول فقد موا بين يدي نجواكم صدقة " (المجادلة : ١٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلي) : " مرهم أن يتصدقوا " قال : " بكم يا رسول الله " قال : " بدینار " ، قال : " لا يطيقون " قال : " فبتنصف دينار " قال : " لا يطيقون " قال : " فيكم ؟ " قال : " بشعيرة " (٢) قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انك لزهد " فأنزل الله تعالى : " أشفقتم أن تقدوا بين يدي نجواكم " إلى آخر الآية ، وكان علي يقول : " بي خفف الله عن هذه الأمة " (٣)

(١) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢١٨ ، وفيه أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٢) قال الشوكاني في فتح القدير ٥ / ١٩١ : " والمراد بالشعيرة - هنا - وزن شعيرة من ذهب وليس المراد واحدة من حب الشعير " اهـ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٣٥٥ في تفسير سورة المجادلة . وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨١ - ٨٢ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٨ / ٢١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٤٣ ، وأبو يعلى في مسنده (١ / ٣٢٢) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الطمان ص ٥٤٤ - ٥٤٥) وابن عدى في الكامل (٤ / ٦٥٢ ب) في ترجمة علي بن علقمة الأنباري . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٥ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٨ كلهم من طريق سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنباري عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن " اهـ . وأقره الذهبي في الميزان ٣ / ١٤٦

والسيوطي في لباب النقول (ص ٢٠٧) .

وعلي بن علقمة الأنباري الأنصاري ، يقول فيه البخاري : " فيه نظر " وقال

ابن حبان : " منكر الحديث ، ينفرد عن علي مالا يشبه حديثه ، فلا أدري =

٣٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى آية النجوى " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدي نجواكم صدقة " قال : " كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت كلما ناجيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قد مت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : " أشفقتم ان تقدوا بين يدي نجواكم صدقات " (١) .

= سمع منه سماعا أو أخذ ما يروى عنه عن غيره ، والذي عندي : ترك الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات " اهـ .
 وذكره - أيضا - في الثقات ، وقال الحافظ : " مقبول " .
 قلت : من خلال ما رأيت من ترجمته لم أجد أحدا روى عنه الا سالم بن أبي الجعد ، بل صرح علي بن المديني بذلك .
 وعليه : فعلي بن علقمة مجهول العين لا يصلح للمتابعة ، كما قال الحافظ .
 انظر ترجمته في : الجرح ١٩٧/٣ ، والميزان ١٤٦/٣ ، والكاشف ٢٥٣/٢ والتهذيب ٣٦٥/٧ ، والتقريب ٤١/٢ .
 (١) اسناده صحيح .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨١/٢ - ٤٨٢ .
 من طريق منصور عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .
 قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ .
 وأقره الذهبي . وقال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي (ق ٥٦٠) : " وهو كذلك " .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨١/١٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٠/٢٨) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٤ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٨٥/١ من طريق ليث عن مجاهد عن علي به الا ابن أبي شيبة فمن طريق ليث عن مجاهد فقط .

وليث بن أبي سليم - مصفرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حد يثبه فترك (التقريب ١٣٨/٢) .

ومجاهد بن جبر (ت ١١١ - ١١٤) وولد سنة احدى وعشرين في خلافة عمر - رضي الله عنه - ، وعلي رضي الله عنه استشهد عام ٤٠ هـ . فسماعه =

٣٣٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فشكى إليه الجوع ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم إلى بيوت أزواجه ، فقلن : " ما عندنا إلا الماء " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من لهذا الرجل الليلة ؟ " فقال علي بن أبي طالب : " أنا له يا رسول الله " ، وأتى فاطمة فقال : " ما عندك يا ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ " فقالت : " ما عندنا إلا قوت الصبية ، لكن نؤثر ضيفنا " ، فقال علي : " يا ابنة محمد ، نؤتي الصبيحة وأطفيئ الصباح " ، فلما أصبح علي غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)^(١) ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)^(٢) (الحشر : ٩) .

= أى سماع مجاهد من علي ممكن جدا . وقال أبو حاتم : " مجاهد أدرك عليا ، لا يذكر رؤية ولا سماعا " اهـ . وقال أبو زرعة : " مجاهد عن علي مرسل " اهـ من المراسيل ص ١٦٢ .

وانظر الحديث في : أسباب النزول للواحدى ص ٤٣٨ ، والمنتقى ص ٣٠٤ ، ٤٤٤ ، والميزان ١٤٦/٣ ، وتفسير ابن كثير ٣٢٦/٤ ، والتهذيب ٣٦٥/٧ ، والدر المنثور ١٨٥/٦ ، وفتح القدير للشوكاني ١٩١/٥ .

(١) خصاصة : - بفتح الخاء المعجمة - الفقر (القاموس ٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ص ١٧٧) .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف عند الشيعة .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٨٨/١ من طريق أبي نصر محمد بن الحسن المقرئ ، ثنا محمد بن حسن بن سهل العطار ، ثنا أحمد بن عمر الدهقان ، ثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبي هريرة به .

والمقرئ والدهقان : لم أجد ترجمتهما عند الشيعة .

والعطار : لعل في الاسم تقدما وتأخيرا ، ويكون الصواب : محمد بن سهل ابن الحسن العطار : وهو عند السنة أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، والعطار : كذاب . ولم أجده عند الشيعة . وعاصم بن كليب : لم أجده عند الشيعة ، ولعله عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي عند السنة وهو صدوق مات سنة بضع وثلاثين ومائة (التقريب ٣٨٥/١) .

٣٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : (يوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) (الذهر: ٧) قال : " مرض الحسن والحسين فعاد هما جد هما محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر ، وعاد هما عامة العرب فقالوا : " يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولدك نذرا . . . " فقال علي : " ان برئ ولداى ما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا لله (وفي القصة : قالت فاطمة وجارتهم فضة مثل ما قال علي) ، فالبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي الى شمعون بن حاننا الخيبرى - وكان يهوديا فاستقرض منه

= وابوهريرة مات عام ٨ هـ. ولا اظنه أدركه .

وفي صحيح البخارى ٥٩/٦ في كتاب التفسير - باب قوله : " ويؤثرون على انفسهم الآية . من طريق فضيل بن غزوان عن ابي حازم الأشجعي ، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : " أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، أصابني الجهد ، فأرسل الى نساء فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا رجل يضيف هناء الليلة - يرحمه الله - ؟ " فقام رجل من الأنصار ، فقال : " أنا يا رسول الله ، فذهب الى أهله ، فقال لامرأته : " ضيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تدخره شيئا " قالت : " والله ما عندي الا قوت الصبية " قال : " فإذا أراد الصبية العشاء فتؤسهم وتعالى فاطمتي السراج ونطوى بطوننا الليلة " ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان أو فلانة " فأنزل الله عز وجل : " ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة " .

قال ابن كثير : " وكذا رواء البخارى في موضع آخر وسلم والترمذى والنسائسي من طرق عن فضيل بن غزوان به نحوه ، وفي رواية لعلم تسمية هذا الأنصارى بأبي طلحة رضي الله عنه " ١ هـ . تفسير ابن كثير ٣٣٨/٤ . قلت : أخرجه مسلم في الأشربة ١٢٧/٦ - ١٢٨ - باب اكرام الضيف وفضل ايثاره . والترمذى رقم ٣٣٥٩ في التفسير (طبعة عبد الرحمن محمد عثمان)

ثلاثة أصوع من شعير.

وفي رواية : فانطلق علي الى جاره من اليهود يعالج^(١) الصوف يقال لـه
شعمون بن حانا ، فقال له علي : " هل لك أن تعطيني جزء من صوف تفضلها لك
بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أصوع من شعير " ؟ ، قال : نعم فأعطاء ، فجاء
بالشعير والصوف ، فأخبر فاطمة بذلك ، فقبلت وأطاعت فقامت فاطمة الى صاع
فطحنته فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا ، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه
وسلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه وهم صيام عن النذر ان أتاهم
سكين ، فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين — من
ساكنين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علي فبكى
فانشأ يقول (الابيات) فانشأت فاطمة تقول (أبياتا) فأعطوه الطعام بأجمعه
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح^(٢) ، فلما ان كان اليوم الثاني
قامت فاطمة الى صاع وأخبزته (وفي القصة بأن يتيما جاءهم فأعطوه الطعام بأجمعه)
ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح (وكذلك فعلت فاطمة بالصاع
الثالث فجاءهم أسير وأعطوه الطعام بأجمعه) ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا
شيئا الا الماء القراح ، فلما ان كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ علي بيده
اليمنى الحسن وبنيه اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يرتعشون من الجوع كالغراخ ، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا أبا
الحسن ، ما أشد ما يسؤني أن أرى ما بكم ، انطلق الى ابنتي فاطمة ، فانطلقوا
اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها
فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال : " واغورتاه ، يا لله ، أهل بيت محمد
يموتون جوعا " ، فهبط جبرئيل فقال : " يا محمد ، خذ هَذَا الله في أهل بيتك
قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه " هل أتى على الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذكورا " الى قوله : " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " ^(٣)
الى آخر السورة (سورة الدهر)

(١) يعالج الصوف : أى يزاويله . وعالج الشيء معالجه وعلاجه : زاوله (مختار
الصاحح مادة عالج)

(٢) الماء القراح - يفتح القاف - الماء الذى لا يشوبه شيء . (مختار الصحاح
مادة قرح) .

(٣) موضوع .

.....

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٨ - ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص

الوحي المبين ص ١٠٠ - ١٠٣ من طريقين :

١ - من طريق القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

به . ومن هذه الطريق : أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٠٣/٢ - ٣٠٤

وابن الاثير في أسد الغابة ٢٣٦/٦ - ٢٣٧ ، وابن بابويه الصدوق فسي

أماله (مجلس ٤٤ ص ١٥٥ - ١٥٧) .

والقاسم بن بهرام هو قاضي هيت ، قال فيه ابن عدى : " كذاب " ، وقال ابن

حيان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وقال الذهبي : " له عجائب " ، وقال

الماقاني : " إمامي مجهول " أى : شيعي مجهول . وذكره الطوسي في رجال

الشيعة وعده من أصحاب الإمام الصادق .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/٢١٤ ، والكامل ، والمفنى رقم

٤٩٨١ ، ١١٨/٧ ، وتنقيح المقال للماقياني ١/١٢٢ ، ومعجم رجال

الحديث رقم ٩٤٨٧ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٧ رقم ٢ .

٢ - من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .

والكلبي : رافضي كذاب . وأبو صالح : لم يلق ابن عباس . وفي سنده أيضا

محمد بن أحمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي أبو الحسن المؤدب

الواسطي ، قال عنه ابن عدى : " كُتِبَ عنه " ، وهو ممن يضع الحديث متنا

واسنادا ويسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات .

انظر ترجمته في : الكامل ٦/٢٣٠٤ ، والميزان ٣/٤٥٥ ، واللسان ٥/٣٤ ،

وتنزيه الشريعة ١/١٠٠ رقم ٢٥ .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٢ - ١٩٤ باسناد آخر إلى ابن عباس

بنحوه . وفي سنده :

١ - يحيى بن أبي روق - بفتح الراء - وسكون الواو وبعد ها قاف - الكوفي

الهمداني ، قال عنه ابن معين : " ليس بشقة " ، وقال أبو داود السجزي :

" ليس بشي " .

انظر ترجمته في : المفنى رقم ٦٩٦١ ، والميزان ٤/٣٧٤ ، واللسان

٦/٢٣٥ .

٢ - محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني =

.....

= واتهمه (اللسان ٣٥٨/٥) .

٣ - الراوى عن ابن عباس هو الضحاک بن مزاحم الهلالي ، وفي سماعه من ابن عباس نظره . (انظر : الميزان ٣٢٥/٢ ، والتهذيب ٤٥٣/٤) .
وأخرج الحسکاني في شواهد التنزيل ٢٩٩/٢ - ٣٠٢ هذه القصة بنحو من ابن عباس تماما من حديث علي رضي الله عنه . وفي سنده : الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب . وعند الشيعة : ضعيف جدا .
وأخرج القصة - مختصرة - ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٢ - ٢٧٤ مقطوعا على طاووس بن كيسان اليماني أحد التابعين (ت ١٠٦) وهو ثقة كما فسى التقريب ٣٧٧/١ . وفي اسناده :

١ - محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك كذاب وضاع .
٢ - أحمد بن روح البغدادي مجهول (تاريخ بغداد ١٥٨/٤ ، والميزان ٩٨/١ ، واللسان ١٢٢/١) .

٣ - موسى بن بهلول الراوى عن السدي الصغير لم أجده .
وأخرجها - بطولها - ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٠/١ ونحوه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٤٥ - ٣٤٨ كلاهما مقطوعا على الأصح بن نيابة المجاشعي الحنظلي الكوفي أحد التابعين ، وهو رافضي متروك متهم .
وفي السند - أيضا - محمد بن كثير القرشي الكوفي : وهو شيعي متروك متهم .
والحديث هذا متفق على وضعه ونكارة معناه واشتمال القلب ونفور النفس منه .

انظر : منهاج السنة ٤٨/٤ ، والفتاوى ٤١٩/٤ لابن تيمية ، وتفسير القرطبي ١٣٠/١٩ - ١٣٤ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/ب) ، والمنتقى ص ٤٤٧ ، واللسان ٤٥٩/٤ ، والاصابة ٣٨٧/٤ ، واللآلئ ص ٣٧١/١ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٢/١ - ٣٦٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٧ .

٣٤١ - عن بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : "أمرت أن أدنيك ولا أقصيك وأن تعني وحق لك أن تعني ، فأنزلت : "وتعنيها أذن واعية" (١) (الحاقة : ١٢) .

(١) حديث غريب واسناده ضعيف .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٥ / ٢٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤ / ٤١٣) ، والواحدى في أسباب النزول ص ٤٢٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٠ ، ٢٣٦ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٧٥ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٣ كلهم من طريق بشر بن آدم ، عن عبد الله بن الزبير (والد أبي أحمد الزبيرى) ثنى عبد الله بن رستم سمعت بريدة (الحديث) .

ورواه عن بريدة : عبد الله بن رستم كما عند ابن جرير .

وصالح بن الهيثم قال سمعت بريدة كما عند الواحدى . وفي بقية المصادر : صالح بن ميثم قال سمعت بريدة . وعبد الله بن رستم : ما وجدته . وصالح ابن الهيثم : صدوق (ت بعد المائتين) كما فى التقريب (١ / ٣٦٣) ، ووقعه فى هذا الاسناد غلط فاحش فأين هو من بريدة رضي الله عنه (ت ٦٣ هـ) ، وصالح بن ميثم التمار الأسدى الكوفي : لم أقف على ترجمته عند السنة ، وذكره الطوسى فى رجاله وقال : " كوفي تابعي " ، وروى له ابن قالويه فى كامل الزيارات وعلي بن ابراهيم القمي فى تفسيره وهما لا يرويان الا عن الثقات . (انظر ترجمته فى معجم رجال الحديث رقم ٥٨٥٣) . وعبد الله ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدى والد أبي أحمد الزبيرى ، قال فىه أبو حاتم : " لين الحديث " ، وقال أبوزرعة : " ضعيف " (الجرح ٢ / ٢ / ٥٦) وبشر بن آدم : صدوق (التقريب ١ / ٩٨) .

وأخرجه ابن جرير ٥٦ / ٢٩ من طريق آخر عن بريدة بنحوه . وفيه أبو داود الأعمى نفع بن الحارث وهو رافضى متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث ابن كثير فى تفسيره (٤ / ٤١٣) وقال فى هذا الذى قبله : " لا يصح " .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه - بنحو حديث بريدة وزيادة قول علي : " ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا الا حفظته ووعيته ولم أنسه مدى الدهر " .

٣٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : يا علي ، ان الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي * وأنزلت : * وتعيها أذن واعية * * فأنت أذن واعية لعلي * (١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١٩٩) ، وفيه :

١ - العلاء بن سلمة بن عثمان الرواسي - بتشديد الواو - مولي بني تميم ، قال فيه الحافظ : " متروك ورماء ابن حبان بالوضع " اهـ .

قلت : ورماء بالوضع ابن طاهر ، وقال الأزدى : " لاتحل الرواية عنه " .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٥٨/٢ ، والكاشف ٣١١/٢ ، والميزان

١٠٥/٣ ، والتهذيب ١٩٢/٨ ، والتقريب ٩٣/٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥/١

رقم ٢٧٣ .

٢ - جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني :

" لا يحتج بحديثه " وذكره الطوسي في رجاله وقال : " كان ورعاً " وسكت عليه

الخوئي .

انظر ترجمته في : الميزان ٤١٧/١ ، واللسان ١٢٦/٢ ، ومعجم رجال

الحديث رقم ٢٢٨١ .

(١) حديث غريب واسناده ضعيف .

أخرجه ابونعيم في الحلية ٦٧/١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٢/٢ -

٢٧٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ ، والجويني في فرائد

السمطين ٢٠٠/١ كلهم من طريق شيخ شيخ ابى نعيم . قال ابونعيم :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر

ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي

عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن

أبيه علي به .

والقاسم بن محمد ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبد الله ، لم أجدهم

والاسناد مظلم .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧١/٢ - ٢٧٢ ، والجويني في فرائد

السمطين ١٩٨/١ - ١٩٩ من طريق آخر عن علي بنحوه . وفي السند :

أبو بكر الجرجاني المفيد روى مناكير عن مجاهيل وهو متهم . وهو يروى عن =

.....

= عثمان بن خطاب أبي عمرو البلوي المغربي المعروف بابن أبي الدنيا الأشجعي الذي حدث بقله حياً بعد الثلاث مائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافتضح بذلك وكذبه النقادون (ت ٣٢٧) كذا قال الذهبي .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/٣٣ ، ٤/٥٢٢ ، واللسان ٤/١٣٤ ، ٥/٧٠٤ وذكرنا حديثه هذا في ترجمته في الكنى .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٢ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٩ من طريق أبي بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني عن زكريا بن يحيى ابن حمويه عن سنان بن هارون عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرير بن حبيش عن علي مرفوعاً بنحوه .

والصيدلاني وابن حمويه : لم أجدهما . وسنان بن هارون : صدوق لكنه منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير .

انظر ترجمته في : التهذيب ٤/٣٤٣ ، والتقريب ١/٣٣٤ . وعدي بن ثابت الأنصاري الكوفي (ت ١١٦ هـ) ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرهم لكنه شيعي غال ، فقد قال أحمد : " كان يتشيع " نقل ذلك عنه ابن شاهين ، وقال ابن معين : " كان يفرط في التشيع " ، وقال الدارقطني " ثقة إلا أنه كان غالباً " ، وقال أبو حاتم : " صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم " ، وقال المسعودي : " ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي ابن ثابت " ، وقال الذهبي : " ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم " ، وقال في الكاشف ٢/٢٢٦ : " ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة " .

ولم يثبت عند الحافظ أنه شيعي فقد قال في التقريب ٢/١٦ : " ثقة رسمي بالتشيع " اهـ . بل هو شيعي كما ترى .

وانظر ترجمته في : التهذيب ٧/١٦٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/٣٩٦ . وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/١) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي بنحوه . والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب ٢/٣٣٦) وقد عنعن سن والخبر فيه انقطاع ما بين مكحول وعلي رضي الله عنه فإنه لم يسمع منه ، وروايته =

.....

= عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن عمر رسالة . وعبد الله بن عمر (ت ٧٣) فروايته
عن علي رسالة من باب أولى .

انظر ترجمة مكحول في التهذيب ٢٨٩/١٠ ، والمراسيل ص ١٦٥ .

وقد رواه مكحول مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/٤١٣) وابن جرير في
تفسيره (٥٥/٢٩) ، وابن الحافظ في مناقب علي ص ٢٦٥ ، وأبو بكر
النقاش في تفسيره (١٥٩/ب) من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب
عن مكحول به .

وعلي بن حوشب : لا بأس به كما في التقريب ٣٦/٢ .

وأخرجه ابن عساكر ٤٥٣/٢ عن وهيب المكي مرسلًا . وقال ابن عساكر :
" هذا الخبر منقطع السند " يعني بذلك أنه مرسل . وفيه : محمد بن
عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف اتهم وكذبه غير واحد
من الأئمة ووثق .

وأخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٢/٢ رقم ٢٥٦
من طريق شيخه محمد بن عمر الجماعي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن محمد بن العباس الرازي التميمي ، عن الرضا عن آبائه عن علي قال :
قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله عز وجل : " وتعيها أذن واعية " .
قال : دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي . والجماعي : شيعي رقيق
الدين فاسق . والرازي التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرج نحوه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ٢٣/١ كتاب
الحجة - باب فيه نتف من التنزيل في الولاية رقم ٥٧ - من حديث جعفر
الصادق . والحديث مرسل ، لأن جعفر الصادق لم يدرك زمن النبوة . وعند
الشيعة : محمول ذلك على الاتصال بمعنى : أنه رواه عن أبيه عن آبائه
إلى علي رضي الله عنه .

وقال الامام ابن تيمية : " هذا موضوع باتفاق أهل العلم " (منهاج السنة

٤٦/٤ ، والمنتقى ص ٤٤٦) .

وقال الحلبي في منهاج الكرامة (ص ١٥٨) : " فهذه الفضيلة لم تحصل لغير
علي فيكون هو الامام " اهـ .

ورد عليه ابن تيمية بأن قوله تعالى : (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية =

٣٤٣ - عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قول الله عز وجل "سأل سائل بعذاب واقع" فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني أحد عنها قبلك، حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفد يرخم نادى الناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: "من كنت مولا فعلي مولا"، فشااع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له حتى أتى "الأبطح" (١) فنزل عن ناقته فأناخها، فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله، فقبلنا، وأمرتنا أن نصلّي خمسا فقبلنا منك، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت "من كنت مولا فعلي مولا"، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل؟ فقال: "والذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله"

= لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية" لم يرد به أذن واحد من الناس فقط، فإن هذا خطاب لبني آدم وحملهم في السفينة من أعظم الآيات. فكيف يكون ذلك ليمحي علي فقط، نعم أذن علي من الأذان الواعية كأذن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم، وحينئذ فلا اختصاص لعلي بذلك، وهذا ما يعلم بالاضطرار أن الأذان الواعية ليست أذن علي وحدها، أتري أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست واعية ولا أذن الحسن ولا الحسين ولا غيرهم مما يوافق ابن المطهر الحلي على فضيلهم وإيمانهم؟ وإذا كانت الأذان الواعية له ولغيره لم يجز أن يقال: هذه الأفضلية لم تحصل لغيره "أهـ. ملخصاً.

والحقيقة: أن هذا السبب غريب جدا، حيث السياق يبعد أن يكون كذلك - وإن كان الأمر كما قالوا: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب" - إذ سياق الآيات واضح معناه، وهو في إهلاك قوم نوح، وأن الله تعالى قد نجى الفئة المؤمنة بأن حملهم في السفينة أو الجارية، وأراد الله تبارك وتعالى من هذا أن تكون قصة قوم نوح عبرة وعظة لبني آدم جميعا ولا دخل لها إطلاقا في نزولها في علي رضي الله عنه.

(١) الأبطح: مكان معروف بمكة المكرمة، ومعناه في اللغة: مسيل واسع فيه

دقاق الحصى. (مختار الصحاح ص ٥٥).

فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : " اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم " فما وصل اليها حتى رمى الله عز وجل بحجر فسقط على هامته ^(١) ، وخرج الحجر من دبره فقتله ، فأنزل الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع " ^(٢) (المعارج : ١ - ٢)

٣٤٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " قد أتاكم أخي " ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : " والذي نفسي بيده ، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة " ثم قال : " انه أولكم ايئانا معي ، وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعد لكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية " .

(١) الهامة : الرأس (مختار الصحاح ص ٧٠٤)

(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣١ - ٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٢ - ٨٣ باسنادهما الى تفسير الثعلبي عن ابن عيينة وأين الاسناد من الثعلبي الى ابن عيينة . والى تفسير الثعلبي عزاه ابن المطهر الحلبي في منهاج الكرامة (ص ١٤٩) ، وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٠ - ١٥ : " ثم هذا الحديث كذب باتفاق أهل الحديث " وأخذ يبين كذبه من وجوه ذكرها منها :

١ - اتفق الناس على أن ما قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - بـ " غد ير خم " كان بعد مرجعه من حجة الوداع ، والخبر فيه أن الحارث بن النعمان أتى الأبطح ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يرجع الى مكة بعد الغدير .

٢ - في الخبر : أن " سائل سائل بعذاب واقع " نزلت عندئذ ، وهي انما نزلت قبل الهجرة بمكة .

٣ - في الخبر أن قوله تعالى : " وإن قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم " نزلت عندئذ ، وهي بالاتفاق نزلت عقيب بدر .

٤ - ان الحارث بن النعمان : هذا مجهول لا يدري عنه شيء ، ولو كان هذا المجهول قد نزل عليه حجر خرق هامته حتى خرج من دبره لكان آية من جنس أصحاب الغيل ، وذلك مما تتوفر الدواعي والهمم على نقله .

وانظر : المنتقى ص (٤٢٤ - ٤٢٥ ، ٤٦٦ - ٤٦٧) .

قال : وفي ذلك نزلت فيه : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (البينة : ٧) ، قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي ، قالوا : قد جاء خير البرية* .^(١)

(١) كذب باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ٤٤٢/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١٥٥/١ - ١٥٦ ، والطوسي في أماليه ٢٥٧/ ، كلهم من طريق الحافظ ابن عقدة عن محمد ابن أحمد القوطاني عن ابراهيم بن أنس الأنصاري عن ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة . . . عن جابر به .

قلت : ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . والثلاثة الباقون لم أقف على ترجمتهم . وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٠/٦ ، والشوكاني في فتح القدير ٤٧٧/٥ . الى ابن عساكر وسكتنا عليه .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦١/٢ - ٣٦٢ من حديث جابر بنحوه وزيادة : " فكان علي اذا أقبل قال أصحاب محمد : " قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ، والحديث من طريق سليمان ابن محمد البصري ويعرف بابن أبي فاطمة ، عن جابر بن اسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة ويعرف بابن عجلان مولي علي بن أبي طالب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به .

قلت : الاستناد الى ابن لهيعة مظلم ولم أقف لهم على ترجمة .

وابن لهيعة : صدوق لكنه اختلط . وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكي صدوق الا أنه يدلس (التقريب ٢٠٢/٢) .

والحديث كذب باطل .

وقد استدل الحلبي في منهاج الكرامة ص ١٦٤ بآية (ان الذين آمنوا . . . أولئك هم خير البرية) على ائمة علي رضي الله عنه ، لأنه اذا كان خير البرية وجب أن يكون هو الامام لا متنازع تولية المفضول مع وجود الغاضل .

قلت : أثبت العرش ثم انقشه ، فالحديث باطل وسنده مظلم ثم تخصيص الشيعة الخيرية في الآية بعلي وشيعته يقتضي أن يكون هو وشيعته أخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وقد ثبت عن علي من ثمانين وجها أنه قال =

٣٤٥ - عن بريدة - رضي الله عنه - قال : " تلا النبي - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ، فوضَّع يده على كتف علي وقال : " هو أنت وشيعتك يا علي ، ترد أنت وشيعتك يوم القيامة

= على أعواد منبره : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " ، فلو صح الحديث لكان تكذيباً لقول علي - وهذا محال عند السنة وعند الشيعة .

وأيضاً فقد ثبت عن علي نفسه من رواية رجال همدان خاصة الذين قال فيهم :

ولو كنت بواباً على باب جنة . . . لقلت لهمدان ادخلي بسلام منهاج السنة ١٣٧/٤ . وقد سأله ابنه محمد بن الحنفية قال : " قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : " أبو بكر " قلت : ثم من ؟ قال : " عمر " وخشيت أن يقول : عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا إلا رجل من المسلمين " (أخرجه البخاري في صحيحه ١٩٥/٤ في فضائل الصحابة - باب حدثنا الحميد بن الخ .

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم " .

أخرجه البخاري ١٩١/٤ في فضائل الصحابة - باب فضل أبي بكر رضي الله عنه .

ثم أن " نص الآية عام في كل من اتصف بالايان والعمل الصالح ، فما الذي أوجب تخصيصه بعلي والشيعة ؟ هل لأن من سواهم كافر ؟ أو أفضل ؟ ولا يثبت ذلك الا بدليل صحيح متصل ، ثم الآية في معرض مقابلة أهل الكتاب والمشركين مع المؤمنين ، فلو حملنا الآية على تخصيصها بعلي وشيعته لكان غيرهم غير مؤمنين ، وهذا لا يقوله الا من خرج الايمان منه ، والرافضة لجهلهم يدعون الكفر في كثير من سواهم كقول اليهود والنصارى : " وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى ، تلك أمانيتهم ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند

ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " (البقرة : ١١١ ، ١١٢)

وانظر : منهاج السنة ٧٠/٤ - ٧١ .

(١) (٢)

رواه مرويين ، ويرد عدوك عطاشا مقمحين

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر والفعل أقمَح .

انظر (القاموس ٦٨٦ / ٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٩ / ٢ من طريق أبي عبد الله الحاكم
قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه من حديث محمد بن جعدة
الا بهذا الاسناد " .

قلت : محمد : ثقة كما في التقريب ١٥٠ / ٢ ، لكن الراوى عنه هو عمرو بن
شمر : وهو رافضي متروك كذاب يضع عند الشيعة والسنة .

وجاء من حديث أبي برزة - رضي الله عنه -

قال : " تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الآية)

وقال : " هم أنت وشيعتك يا علي ، وميعاد ما بيني وبينك الحوض " .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٩ / ٢ وفي سنده : حصين بن
مخارق وكان يضع الحديث .

وهو عند الشيعة : ضعيف ومتهم بالوضع .

وفيه أيضا : ابوداود نفع بن الحارث الأعشى وهو رافضي متروك كذبه ابن
معين والساجي . وعند الشيعة : يتوقف فيه .

وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا .

وفي الحديث : " هم أنت وشيعتك " .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٩ / ٢ - ٣٦٠ من طريق جابر بن
يزيد الجعفي عن الباقر به .

وجابر : رافضي متروك متهم بالكذب والوضع من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة
ثم هذا حديث مرسل ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة . والمرسل لا تقوم به
حجة عند المحققين من السنة ومن الشيعة .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٥ / ٣٠) من طريق أبي الجارود زياد بن
المندر عن الباقر به مرفوعا .

وأبو الجارود : رافضي يضع الحديث . وعند الشيعة : كذاب كافر .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه قال :

٣٤٦ - عن ابي عبد الله جعفر الصادق قال : * دخل علي - عليه السلام - علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت أم سلمة - رضي الله عنها - فلما رآه قال : * كيف أنت يا علي ، اذا جمعت الأم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ، ودعي الناس الى ما لا بد منه ؟ * قال : * قد سمعت عين أمير المؤمنين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : * ما يبكيك يا علي ؟ تدعي - والله - أنت وشيعتك غسرا

= " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : * ألم تسمع قول الله تعالى : " ان الذين آمنوا . . أولئكهم خير البرية " ؟ هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الأم للحساب تدعون غرا محجلين . "

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٦/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٦ وفيه : أحمد بن محمد السري أبو بكر ابن أبي دارم الرافضي الكذاب . ولم يوثقه احد من الشيعة الا الماقياني فقد قال : " حسن " أي حديثه حسن ، وقاعدته عجيبة ، وهي أن الطوسي عده في رجاله ، فهذا عنده يكشف عن كونه اماميا فيكون من الحسان .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - نحو حديث بريدة تماما . أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣١ من طريق أبي نعيم الحافظ . والى أبي نعيم عزاء الحلبي في منهاج الكرامة (ص ١٦٤) ، وقال ابن تيمية : " ان هذا ما هو كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالمنقولات . "

(منهاج السنة ٧٠ / ٤ ، والمعتقى ص ٤٥٧) .

قلت : في اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك كذاب يضيع . ومن هذه الطريق أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٥٧/٢ ، ٣٥٨ . وجاء عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي وشيعته .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٦/٢ من طريقين عن ابن عباس :

١ - في الطريق الأول : الكلبي الرافضي الكذاب عن أبي صالح عن ابن عباس . وابوصالح : لم يلق ابن عباس .

٢ - وفي الآخر : مقاتل بن سليمان وقد كذبه أهل السنة وهو يروي عن الضحاك عن ابن عباس . والضحاك : لم يسمع من ابن عباس .

مجلين رواه مرويين مبيضة وجوهكم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين
أما سمعت الى قول الله : " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " (البينة : ٧) ؟ أنت وشيعتك " والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شر البرية " (١)
عدوك يا علي " (٢)

٣٤٧ - عن يعقوب (٣) بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال : " دخلت على
أبي جعفر الباقر ، فقلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، اني وجدت في كتاب
أبي أن عليا قال لأبي ميثم : " أحببت حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا ، وأبغض
مبغض آل محمد وإن كان صواما قوما ، فأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وهو يقول : " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " ثم التفت إلي
وقال : " هم - والله - أنت وشيعتك يا علي ، وميمادك وميمادهم الحوض غدا غسرا
مجلين مكحلين متوجين " (٤) (٥)

(١) هكذا في الأصل ، والآية في القرآن هكذا : " ان الذين كفروا من أهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية " (البينة : ٦) .
(٢) كذب موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ من طريق أحمد بسن
رزق الغمشاني (الغمشاني) عن يحيى بن العلاء الرازي عن أبي عبد الله به .
وأحمد بن رزق هذا : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة ويحيى بن العلاء
الرازي : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة . وعند الشيعة : مجهول ،
صرح بذلك السيد الخوئي .

ثم الحديث مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

(٣) لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .

(٤) التاج : الاكليل ، وتوجه فتوجه به أي اليه آياه فليس (القاموس مادة توج

١ / ٣٨٥) .

(٥) حديث كذب موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٩ - ٢٠ وفي سنده : ابراهيم
ابن اسحاق النهاوندي الأحمر ، قال فيه الطوسي : " كان ضعيفا فسي
حديثه " وكذا قال النجاشي (اللسان ١ / ٣٢) ، ومعجم رجال الحديث
رقم ١٠٢) .

والراوي عن يعقوب بن ميثم التمار هو عمرو بن شعمر الجعفي الكوفي : وهو
رافض كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : مجهول ولم تثبت وثاقته .

الفصل الخامس

من

الباب الثالث

خصائص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

وفيه باحث :

المبحث الأول : الخصائص الكبرى .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

المطلب الثاني : اختصاصه بدخوله المسجد جنبا

المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبادة .

المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر

المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه .

المبحث الأول

الخصائص الكبرى

المطلب الأول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

٣٤٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " كان قوم عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، قد دخل علي ، فخرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ، فرجعوا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم " . (١)

(١) حديث صحيح متواتر .

أخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢١١ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٦) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٩ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٦٥ في ترجمة علي بن بشر بن عبيد الله . وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٣٤٢ ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥٢) وفي أخبار أصبهان ٢ / ١٧٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢٩٣ ، وابن عساكر ٢ / ٣١٢ ، كلهم من طريق لوين عن ابن عيينة ، عن ابن دينار ، عن أبي جعفر الياقن عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به .

قال البزار : " هكذا رواه محمد بن سليمان (لوين) عن سفيان (ابن عيينة) عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر ، وغيره إنما يرويه عن سفيان عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسل " اهـ .

وقال أبو الشيخ : " وحدث (أي لوين) عن ابن عيينة حديثا تفرد به " اهـ . وقال أبو نعيم : " من مفاريد حديث لوين هذا الحديث " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ .

وأخرج الخطيب بسنده عن الإمام أحمد أنه ذكر لوينا فقال : " حدث حديثا منكرا عن ابن عيينة ماله أصل " ، قيل : أيش هو ؟ قال : " عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قصة علي : " ما أنا بالذي أخرجتكم ولكن الله أخرجكم " ، فأنكره أنكارا شديدا ، وقال : " ماله أصل " اهـ . وعلق الخطيب على كلام الإمام أحمد هذا فقال : " قلت : أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلا ، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه =

.....

= مرسل عن ابراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ .
وجاء من طريق عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن مالك قال : " أتيت مكة فلقيت
سعد بن أبي وقاص ، فقلت : " هل سمعت لعلي منقبة ؟ " قال : " كنا مع رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، فنودي فينا ليلا : " ليخرج من
المسجد الا آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآل علي " قال : " فخرجنا ،
فلما أصبح أتاه عمر رضي الله عنه - فقال : " يا رسول الله ، أخرجت أصحابك
وأعمالك وأسكنت هذا الغلام ؟ " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
" ما أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام ، ان الله هو أمر به " .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات
٣٦٣/١ . وقال النسائي : " والحارث بن مالك لا أعرفه " اهـ . وبه أعلم ابن
الجوزي وبعبد الله بن شريك وذكر أن السعدي قال فيه : " كان كذابا " وقال
قال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع ، روى عن الأثبات ما لا يشبه حديث
الثقات " اهـ .

قلت : قال الحافظ في التقریب ٤٢٢/١ : " صدوق يتشيع ، أفرط الجوزجاني
فكذبه من الثالثة " اهـ .

والحارث بن مالك : مجهول كما في التقریب (١٤٤/١) .

وجاء من طريق عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد قال :
" أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك
باب علي " .

أخرجه أحمد في المسند ١٧٥/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٤١ ، ومن طريق
أحمد ، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٣/١ ، وأخرجه ابن المغازلي
في مناقب علي ص ٢٥٧ . وقال النسائي : " عبد الله بن الرقيم : لا أعرفه " اهـ .
وقال الحافظ : " مجهول " وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم . وفي رواية
أن البخاري قال عنه : " فيه نظر " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٩٠/١/٣ ، والجرح ٥٤/٢/٢ ، والميزان
٤٢٢/١ ، والتهذيب ١١٢/٥ ، والتقریب ٤١٥/١ .

وأعل الحديث ابن الجوزي ببعد الله بن شريك ، وقد عرفنا أن عبد الله بن
شريك صدوق شيعي . وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٩ وقال
" رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط واسناد أحمد حسن " اهـ . وقال =

.....

= الحافظ في فتح الباري ١٤/٢ : "واسناده قوى" اهـ.

وقال في رواية عزاها للطبراني في الأوسط : "ورجالها ثقات"، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على السند ٥٨/٣ في الرواية السابقة : "اسناده ضعيف" اهـ.

وجاء من طريق خارجة بن سعد عن سعد قال : "كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد ، كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب إلا باب علي". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٦ ، وخارجة : لم أجده .
وجاء من طريق مسلم بن كيسان اللاتني عن خيثمة بن عبد الرحمن عن سعد به .

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢/١٢٤/١) ، والحاكم في المستدرک ١١٦/٣ ، وابن عساكر ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، وعند الحاكم فيه ثلاث مناقب : الأولى : " من كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " والثانية : " حديث الراية يوم خيبر " والثالثة : " ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجه وأسكنه " وفي الحديث قصة . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم متروك " .

وجاء من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه مرفوعا بلفظ : " سدوا عني كل خوخة في المسجد إلا خوخة علي " .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥١) وقال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الطريق ، وقد روى عن غيره من وجوه ، وأظن معلى أخطأ فيها ، لأن شعبة وأبا عوانة يرويان عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس وهو الصواب " اهـ .

قلت : المعلى : رافضي اعترف بوضع الحديث .

وجاء من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه . أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٨) وقال : " لم يروه عن الحكم إلا معاوية تفرد به سويد " . وقال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا سويد بن سعيد ، ثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، ثنا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه به .

=

.....

= قال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨) عن معاوية بن ميسرة بن شريح وهو حفيد القاضي شريح الكندي : " قال البخاري في تاريخه : " سمع الحكم ابن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ . قلت : وقال أبو حاتم : " شيخ " كذا في الجرح ٣٨٦/١/٤ . وسويد بن سعيد الأنباري ، صدوق في نفسه الا أنه عني فصار يتلقن مالميسس من حديثه (التقريب ١/٣٤٠) . وشيخ الطبراني مختلف فيه .
٢ - وجاء من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه -

أخرجه الروياني في سند الصحابة (١/٩٢/ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٧ من طريق ميمون أبي عبد الله عن البراء به . وميمون : ضعيف . وعنه عوف بن أبي جميلة وهو صدوق شيعي غال .
٣ - وجاء من حديث جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٧٤ ، وذكره السيوطي في اللآلي ١/٣٤٩ معزوا الى الطبراني وسكت عليه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٥ : " وفيه ناصح بن عبد الله المحلي وهو متروك " . قلت : وهو شيعي أيضا . وقد سكت عليه الحافظ في الفتح ٧/١٥ . وفيه أيضا : سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب صدوق لكنه تغيير بآخره فكان ربما يلحق (التقريب ١/٣٣٢) وفيه أيضا اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

٤ - وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/٣٤٦ - ٣٤٧ ، وفيه هلال بن سويد الأحمر قال فيه البخاري : " كوفي لا يتابع عليه " وعلى كل حال فهو ليس بالمعروف . انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤/٣٤٦ ، والتاريخ الكبير ٤/٢٠٨ ، والميزان ٤/٣١٤ ، واللسان ٦/٢٠١ .

وفيه : محمد بن حميد الرازي (ت ٢٤٨ هـ) وهو متروك متهم ، وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٦/٢٠١ ، والسيوطي في اللآلي ١/٣٥١ .
٥ - وجاء من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -

(في حديث طويل وفيه قصة) . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٤ من =

.....

= طريق جعفر بن عبد الله بن محمد أبي عبد الله ، ثنا اسماعيل بن أبان ، ثنا سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عن حذيفة به .
وجعفر : ثقة عند الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢١٨٠ ،
واللسان ١١٧/٢ رقم ٤٨٥) .
وسلام بن أبي عمرة : هو الخراساني أبو علي (ت بعد المائة) ضعيف كما في
التقريب ٣٤٢/١ .
ومعروف بن خربوذ : صدوق شيعي .

٦ - وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

وفي الحديث قصة ، وهو حديث طويل - أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة
(اللآلئ ٣٥١/١ - ٣٥٢) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٠٦/١ كلاهما
من طريق بشر بن مهران ، عن شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن
وهب ، عن ابن مسعود به . وسكت عليه السيوطي ، وبشر بن مهران هو
الخصاف الحذاء البصري متروك .

٧ - وجاء من حديث علي رضي الله عنه . ولفظه :

"أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فقال : "إن موسى سأل ربه
أن يظهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك"
ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ثم قال : "سمعا وطاعة" فسد
بابه ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : "لا أنا سدت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله
فتح باب علي وسد أبوابكم" . أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٢) .
من طريق أبي ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به .
قال البزار : "لا نعلم مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الاسناد ، وأبوميمونة :
مجهول ، لا نعلم رواه عنه غير عميد الله بن موسى (العباسي) ، وعيسى الملائي
لا نعلم روى إلا هذا ، وانا كتبناه ، لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه
فرويناه وبينا علته" اهـ .

وقال الهيثمي في المجمع ١١٥/٩ : "وفي استاده من لم أعرفه" .

وأشار ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٦/١ إلى هذا الحديث من هذه الطريق
وأعله بميمونة الملائي وقد قال أبو الفتح الأزدي فيه : "تركوه" اهـ . وأخرجه =

.....

= أبو نعيم في فضائل الصحابة (اللألي ٣٥٢/١) من طريق نصر بن مزاحم عن عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بنحوه . وسكت عليه السيوطي .

قلت : عيسى الملائي هو كما قال ابن الجوزي . وانظر ترجمته في : الميزان ٣٢٨/٣ ، والمغني رقم ٤٨٤١ ، واللسان ٤١٠/٤ . ونصر بن مزاحم : رافضي جلد متروك وكذبه أبو خيثمة .
وعبد الله بن مسلم الملائي : ما عرفت .

وجاء من طريق آخر عن علي رضي الله عنه (انظر رقم) وفيه : عثمان بن عبد الله القرشي الشامي وكان يضع الحديث ، وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) ، وفي عيون أخبار الرضا ٦٢/٢ ، رقم ٣٠٢ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد التميمي الرازي عن أبيه ، عن الرضا عن أبيه ، عن آباءه عن علي به . مختصرا . وأبو بكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٣) من طريق أبي المقدام عن حبة العرنى عن علي به . وقال البزار : " لا نعلم يروى بهذا اللفظ الا عن علي ولا عنه الا حبة ، وحبة : روى عنه سلمة بن كهيل ومسلم الملائي وأبو المقدام " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥/٩ : " وفيه ضعف " وقد وثقوا " اهـ . وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز مشهور بكنيته : صدوق يهم (التقريب ١١٢/١) وحبة : - بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة - ابن جوين - بالجيم مصفرا - العرنى - بضم المهملة وفتح الراء بعد ها نون - صدوق له أغلاط وكان غالبا في التشيع " كذا في التقريب ١٤٨/١ . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥/١) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ .

٨ - وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولغظه : " سدوا الأبواب كلها الا باب علي " وأوما بيده الى باب علي " .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٠٥/٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٥/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠١ .

قال الخطيب : " تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسن بن هذا الاستسار " اهـ =

.....

= يعني : جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٣٠٨) ولا يعرف حاله عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقال ابن الجوزي : " ولا يصح اسنادُه وفيه مجاهيل " اهـ . وأقره السيوطي في اللآلئ ٣٤٧/١ . ومحمد بن مهدي الميموني : لم أقف له على ترجمة .

٩ - وجاء من حديث بريدة الأسلمي - رضي الله عنه -

أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ٣٥١/١) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٠٥/١ من طريق أبي نعيم ، قال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا زكريا بن يحيى ثنا خالد بن مخلد ، ثنا راشد بن سلمة ، عن أبي داود عن بريدة بن — (وفي الحديث قصة) . وسكت عليه السيوطي .

قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف وقد كذبه واتهمه غير واحد ووثق . وزكريا بن يحيى هو ابن حوثر الكسائي وهو متروك رافضى متهم . وخالد بن مخلد : هو القطواني وهو صدوق شيعي (التقريب ٢١٨/١) . وراشد لم أجده .

وأبو داود : هو نفع - بالتصغير - ابن الحارث الأعشى وهو رافضى متروك وكذبه ابن معين والساجي

١٠ - وجاء من حديث أبي الحمراء - رضي الله عنه - (وفيه قصة) .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (الاصابة ٣٧٣/١) من طريق أبان بن شعبة عن نفع بن الحارث عن أبي الحمراء ، وعن أبي مسلم الملائي عن حبة العرنى قالا : (الحديث وفيه قصة) . قال الحافظ : " والاسناد الى أبان : ضعيف ، وسلم الملائي : ضعيف وحبة كما تقدم " والذي تقدم قوله فيه : " وحبة — اتفقوا على ضعفه الا العجلي فوثقه ومشاه أحمد ، وقال صالح جزرة : وسط ، وقال الساجي : " يكفي في ضعفه قوله : أنه شهد صفين مع علي ثمانون بدرية " اهـ . وهو شيعي غال كما تقدم قريبا . وسلم الملائي : متروك . ونفع بن — الحارث : رافضى متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث السيوطي =

.....

= في الدر المنثور ١٢٢/٦ ، وعزاه لابن مردويه وسكت عليه .

١١ - وجاء من حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه - (وفيه قصة)

أخرجه أحمد في المسند ٣٦٩/٤ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٨ وفي سننه الكبرى (القول المسدد ص ١٧ ، والألسي ٣٤٨/١) ، والعقيلي في الضعفاء ١٨٥/٤ ، والحاكم في المستدرک ١٢٥/٣ وأخطب في المناقب ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وابن عساكر ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٥/١ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/٨) وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد به .

قال العقيلي : " وقد روى من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضا " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله " اهـ . وهو يعني - والله أعلم - أن ميمونا ضعيف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٩ : " رواه أحمد وفيه ميمون ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ومثقة رجاله رجال الصحيح " اهـ . وقال الجزري : " حديث حسن " اهـ . وذكره الحافظ في الفتح ١٥/٧ ثم قال : " أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجالهم ثقات " اهـ . وقال في التذكرة ٤٦٦/١ : " بإسناد صحيح " اهـ . ولم يصب كما ستعرف . وحكم ابن الجوزي بوضعه وأعله بـ " ميمون " وذكر الجرح فيه ، وتعقبه الحافظ في القول المسدد (ص ١٧) بقوله " وميمون : وثقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صح له الترمذي حديثا غير هذا ، تفرد به عن زيد بن أرقم " اهـ . ووافقه السيوطي في اللآلئ ٣٤٨/١ .

قلت : لم يصب الحافظ في توثيقه لميمون ، لأنه لم يوثقه أحد إلا ابن حبان - فيما أعلم - ودعوى : وثقه غير واحد مردودة لا دليل عليها ، ثم رأيت الحافظ يقول في التقريب ، ٢٩٢/٢ عن ميمون : " ضعيف " اهـ . وقد نص في مقدمة التقريب (ص ٥) في بحث المراتب فقال : " الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعف ولو لم يفسر ، واليه الإشارة بلفظ " ضعيف " اهـ .

=

.....

= والحديث بهذا الاسناد ليس صحيحا كما قال الحافظ ولا موضوعا كما قال ابن الجوزي ، لأن ميمونا ليس كذابا ولا متبهما بالكذب (وانظر الحديث في الميزان ٢٣٥/٤) .

١٢ - وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

في حديث طويل (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٢ ، وفي السنن الكبرى كما في اللآلئ ٣٤٨/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٢٢/٤ ، وأبونعيم في الحلية ١٥٣/٤ ، وابن عساكر ٢٥٨/١ من طريق سكين بن بكير الحراني أبي عبد الرحمن الحذاء (ت ١٩٨) حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس به . وسكين : صدوق يخطئ (التقريب ٢٤٤/٢) . وأبولج : - بفتح أوله - وسكون اللام بعد ها جيم - الفزاري الكوفي : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٠٢/٢) .

وعمر بن ميمون : ثقة (التقريب ٨٠/٢) .

قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث شعبة ، ورواه أبو عوانة عن أبي بلج ولا يصح عن أبي عوانة " اهـ .

وقال الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي : " رجال الاسناد رجال الحسن " اهـ .

وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٣٢ قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي يحيى (هكذا ، والصواب عن أبي بلج يحيى بن سليم) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بسد الأبواب الا باب علي . وقال الترمذي : " هذا حديث غريب لانعرفه عن شعبة بهذا الاسناد الا من هذا الوجه " اهـ .

قلت : والرازي : حافظ متروك متهم . وابراهيم بن المختار : هو التميمي : ضعيف الحفظ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه " التهذيب ١٦٢/١ ، والتقريب ٤٣/١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٩/١٢ ، وابن عدى في الكامل (٩٦٢/٥ ب) في ترجمة يحيى بن سليم أبي بلج ، وأبونعيم في الحلية ١٥٣/٤ ، وابن عس-

.....

= المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٤ ،
والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٠٧ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن أبي عوانة به . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .
وبه آله ابن الجوزي ، لكن تابعه يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيبانسي
مولا هم البصري وهو ثقة عابد كما في التقريب (٢/ ٣٤٦) . أخرجه —
النسائي في الخصائص رقم ٤٣ مختصرا .

وجاء من طريق حسين الأشقر ، ثنا أبو عبد الرحمن السعودي ، عن كثير
النوء ، عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس به .
وميمون تقدم وأنه ضعيف . وكثير النوء : شيعي ضعيف .
والأشقر : شيعي غال واه متهم .

وجاء الحديث من طريق آخر عن ابن عباس . أخرجه ابن الجوزي في
الموضوعات ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥ وفيه الحسن بن عبيد الله الأبرزاري وهو —
كذاب يضع الحديث .

١٣ - وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

عن عبد الله بن عمر قال : " سألتني عمر بن الخطاب ، فقال لي : " يا بني ، من
أخير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : " قلت من أحل
له ما حرم الله على الناس ، وحرم عليه ما أحل للناس " فقال : " والله لقد قلت
فصدقت ، حرم على علي بن أبي طالب الصدقة وأحلت للناس ، وحرم عليهم
أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له ، وغلقت الأبواب وسدت ولم يغلق
لعلي باب ولم يسد " .

أخرجه الطوسي الشيعي في أماليه ١/ ٢٩٧ وهو حديث منكر بل باطل ، لأنه
يخالف إجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما هما
أخير من علي رضي الله عنه ، ولأنه يخالف ما تواتر عن علي رضي الله عنه في
خطبته على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " . وجاء
الحديث من طريق آخر عن عمر وهو حديث حسن (انظر ص ٦٨٥)

١٤ - وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

عن أبي إسحاق السبيعي قال : " سألت ابن عمر عن عثمان وعلي ؟ فقال :
" تسألني عن علي ؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

.....

= أنه سد أبواب المسجد الا باب علي* .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٦ ، والذهبي في الميزان ٦٤/٣ - ٦٥ وقال الذهبي : " غريب منكر والله أعلم " اهـ .

وتعقبه الحافظ في اللسان ١٦٥/٤ فقال : " أخرجه النباتي من وجهين عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار : أنه سئل ابن عمر ، فذكره فليس بمكبر ، إنما الغرابة فيه قوله : أن أبا اسحاق قال : سألت ابن عمر " اهـ . ومن طريق أبي اسحاق عن العلاء بن عرار ، أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٨) ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١١٥ : " وفيه من لم أعرفه " اهـ . وقال الدكتور أحمد ميرين في هامش الخصائص (١/٢٤٥) : " ورجاله كلهم ثقات " اهـ .

قلت : وهو كما قال لكن شيخ الطبراني أحمد بن جعفر ما عرفته ، وأبو اسحاق اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن .

وجاء من طريق شعبة عن أبي اسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : سألت رجلاً ابن عمر عن عثمان ؟ قال : ... وسأله عن علي فقال : " لا تسأل عنه إلا تسرى قرب منزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ " . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٠٤ ، قال الحافظ : " بسند صحيح " وقال أيضا : " ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره " اهـ .

انظر : القول المسدد ص ١٨ ، وفتح الباري ١٥/٧ ، والنكت ١/٤٦٤)

قلت : لكن ابن اسحاق مدلس وقد عنعن .

وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨) : " وأخرجه الكلابي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس - أحد الضعفاء - عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه نحوه ، وفيه : " هذا بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأشار إلى بيت علي إلى جنبه " .

قلت : الأفطس : متروك وكذبه أزهر ويحيى بن سعيد القطان وقال أبو زرعة : " صدوق " ، وقال أبو حاتم : " ترك الناس حديثه " .

انظر ترجمته في : اللسان ٢٩٢/٣ ، والجرح ٢/٢٦٩ ،

وجاء حديث سد الأبواب الا باب علي عن ابن عمر بإسناد حسن (انظر

.....

= دراسة الحديث =

ذهب ابن الجوزي رحمه الله بأن هذه الأحاديث كلها موضوعة من وضوع الرافضة ، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في " سدوا الأبواب الا بساب أبي بكر . وقد أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله كما تقدم ، وكذلك ذهب الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٩/٣ وفي الفتاوى ٤/١٥٠ حيث قال : " فسان هذا ما وضعت الشيعة على طريقه المقابلة " اهـ . ووافقه الذهبي في المنتقى (ص ٣١١) .

وقال الحافظ في التكت ١/٦٦٦ : " وأما ادعاء ابن الجوزي أنه من وضوع الرافضة فكلامه في ذلك دعوى عريّة عن البرهان " اهـ . وقال في فتح الباري : " وهذه الأحاديث يقوى بعضها بعضا ، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها " .

وقال في القول المسدد (ص ١٨) : " فهذه الطرق المتضافرة من رواية الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية " .

وقال : " هو حديث مشهور ، له طرق متعددة ، كل طريق منها على أفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث " اهـ . من القول المسدد (ص ١٦) . وقال : " فهذه الطرق المتضافرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث ، وأما كون المتن معارضا للتمن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري ، فليس كذلك ، ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث الخوخ ، لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال القاضي اسماعيل بن اسحاق الطالبي في كتاب " أحكام القرآن " له : " حدثنا ابراهيم ابن حمزة ، ثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب ، وهو عبد الله بن حنطب ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي بن أبي طالب ، لأن بيته كان في المسجد " ، وهذا مرسل قوى يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " لا يَحْضِلْ =

.....

= لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيرى وغيرك* أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه قال ، وقال علي ابن المنذر : قلت لضرار بن صرد ما معناه ؟ قال : * لا يحل لأحد أن يستطرقه جنباً غيرى وغيرك* ، فهذا ما يتعلق بسد الأبواب.

وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الاخوخة أبي بكر ، وفي ذلك إشارة الى استخلاف أبي بكر ، لأنه يحتاج الى المسجد كثيراً دون غيره وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض ، فكيف يدعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ، ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لا دُعي في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون* اهـ.

وقال الحافظ في النكت ٤٧٠/١ : * الجمع ممكن لأن أحدهما فيما يتعلق بالأبواب والآخر يتعلق بالخوخ ولا سبب له الا الاختصاص المحض فلا تعارض ولا وضع* اهـ.

وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٩) : * ثم وجدت في كتاب * معانسي الأخبار * لأبي بكر الكلابي ، قال : * لا تعارض بين قصة غني وقصة أبي بكر ، لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع الى المسجد خوخت ، وأبواب البيوت خارجة من المسجد ، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها الا المسجد ، وتركت خوخة أبي بكر فقط ، وأما باب علي ، فلأنه داخل المسجد ، يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر للذي سأله حين أشار الى بيت علي ، * هذا بيت علي الى جنبه ، بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - * ، وكان بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، وينحوه جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار ، وهو في أوائل الثلث الثالث منه والله أعلم* اهـ. وانظر : فتح الباري ١٥/٢ .

والخلاصة ما تقدم : أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ، ففي المرة الأولى استثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - علياً ، وفي المرة الأخرى ، استثنى أبا بكر ، وأن المراد بباب أبي بكر هو الخوخة كما جاء ذلك في بعض طرق الحديث من حديث أبي سعيد بلفظ : * لا تيقن في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر* . أخرجه سلم في صحيحه في فضائل أبي بكر رضي الله عنه =

.....

= وقد كان بعض الصحابة يتخذ خوفاً يستقربون بها الدخول للمسجد - فمنعهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك واستثنى أبا بكر ، وهذا يدل على محض خصوصيته .

وجمع الحافظ ابن كثير في البداية ٣٤٣/٧ جمعا آخر ، فذهب الى أن سد الأبواب غير باب علي : * كان في حال حياته - صلى الله عليه وسلم - لا احتياج فاطمة الى المرور من بيتها الى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها ، وأما بعد وفاته ، فقد زالت هذه العلة ، فاحتيج الى فتح باب الصديق لأجل خروجه الى المسجد ليصلي بالناس ، إذ كان الخليفة عليهم بعد موت - عليه السلام - وفيه إشارة الى خلافة * اهـ . بلفظه ، وتبعه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/٨) .

قلت : قال الزميل الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص النسائي (١/ق ٢٤٨) * وما ذكره كان حسنا ، لكن يعكّر عليهما حديث العلاء بن عرار عن ابن عمر ، فإنه يدل على بقاء باب علي في المسجد بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - * اهـ .

قلت : وأخرج البخاري ٢٠٨/٤ في مناقب علي عن سعد بن عبيدة أن رجلا سأل ابن عمر عن علي ، فذكر محاسن عمله وقال : * هو ذلك بيته أوسط بيوت النبي - صلى الله عليه وسلم - * .

وصحح الحديث السيوطي وابن عراق والفتني والشوكاني .

انظر : اللآلئ ٣٤٦/١ - ٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٥ - ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٣/١ - ٣٨٤ ، وتذكرة الموضوعات ص ٩٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٦ . وذكره الكتاني في * نظم المتناثر * (ص ١٢٢) ، والغماري في * اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة * (ص ١٣٠) ، وهو حديث متواتر عندهما ورواه عن تسعة من الصحابة ، وقد عرفت أنه جاء عن أربعة عشر صحابيا .

المطلب الثاني

اختصاصه بدخول المسجد جنباً

٣٤٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك " .

قال علي بن المنذر : " قلت لضرار بن صرد : " ما معنى هذا الحديث ؟ " قال : " لا يحل لأحد أن يستطرقة جنباً غيري وغيرك " .^(١)

(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٧ ، وأبو يعلى في سننه (٣١١ / ٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦٦ / ٢ - كتاب النكاح - باب دخوله - صلى الله عليه وسلم - المسجد جنباً - ، وابن عساكر (٢٦٨ / ١) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨ / ب) كلهم من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه . قال الترمذي : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة به . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعني محمد بن اسماعيل (البخاري) هذا الحديث فاستغربه " اهـ .

ولفظه : " فاستغربه " ثابتة في نسخة الشيخ أحمد شاكر وكذا في نسخة الاستاذ عبد الرحمن محمد عثمان برقم ٣٨١١ (طبعة بيروت دار الفكر - الطبعة الثانية عام ١٤٠٣ هـ) وكذا في نسخة المباركفوري ٢٣٣ / ١٠ (طبعة السلفية - مصر) . وقد سقطت عند ابن كثير في البداية ٣٤٤ / ٧ ، وعند الحافظ في التهذيب ٣٨٧ / ٩ ، والسيوطي في اللآلئ ٣٥٣ / ١ ، والتعقيبات ص ٥٦ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٤ / ١ .

وشاخ الترمذي : علي بن المنذر : صدوق شيعي (التقريب ٤٤ / ٢) ومحمد ابن فضيل : ثقة شيعي . وسالم بن أبي حفصة : صدوق شيعي غـال (التقريب ٢٧٩ / ١) . وعطية بن سعد العوفي : صدوق وكان يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً قبيح التدليس . وقد عنعن وتابع سالم بن أبي حفصة كثير النوء . أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ٣٦٧ / ١ - ٣٦٨) ، وابن عساكر ٢٧٠ / ١ . وأعله ابن الجوزي بعطية العوفي وكثير النوء وذكر =

.....

= الجرح فيهما .

قلت : كثير النوا - بالتشديد - غال في تشيعه ضعيف عند السنة والشيعة .
وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لاصحة له وإنما هو مبني على سد الأبواب
غير بابه وفيه آفات " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / ١) : " وهذا ليس بصحيح " اهـ .
وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . أخرجه وكيع في أخبار القضاة
١٤٩ / ٣ نحوه . ومحمد : صدوق إلا أنه سيء الحفظ جدا وسبب ذلك وقعت
المنكير في مروياته . (ترجمته في التهذيب ٣٠١ / ٩ ، والتقريب ١٨٤ / ٢) .
وقال النووي : " إنما حسنه الترمذي لشواهد " اهـ .

انظر : (اللآلي ٣٥٣ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٤ / ١ ، والفوائد المجموعة
ص ٣٦٦) .

٢ - وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه نحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٢) من طريق خارجة بن سعد عمن
أبيه به . قال البزار : " لا تعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الاسناد ، ولا نعلم
روى عن خارجة إلا الحسن " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥ / ٩ : " وأخرجه لم أعرفه وبقي رجاله
ثقات " اهـ . وسكت عليه السيوطي في اللآلي ٣٥٣ / ١ ، والتعقبات ص ٥٦ .

٣ - وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد
فضربتنا بمسيب كان في يده رطباً ، وقال : " ترقدون في المسجد ؟ انه لا يرقد
فيه " ، فأنجفنا وأنجفل معنا علي ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
" تعال يا علي ، انه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، والذي نفسي
بيده انك لتزود عن حوضي يوم القيامة كما يزد البعير الضال عن الماء بعضاً
لك من عوسج ، ولكنني . انظر معامك من حوضي " .

أخرجه ابن منيع (المطالب العالمة ٦٦ / ٤) واللفظ له .

وأخطب في المناقب ص ٦٠ ، وابن عساكر ٢٦٦ / ١ - ٢٦٧ بزيادة بعد قوله
صلى الله عليه وسلم : " يحل لك في المسجد ما يحل لي ، ألا ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيي بعدى ، والذي نفسي =

.....

= بيده ... (الحديث) .

وفي الاسناد : حرام بن عثمان الأنصاري المدني (ت ١٤٩) قال فيه الامام مالك : " ليس بثقة " ، وقال الامام الشافعي : " الحديث عن حرام بن عثمان حرام " ، وكذا قال يحيى بن معين .

وقال أبو حاتم : " منكر الحديث متروك " ، وقال أحمد : " ترك الناس حديثه " وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل " ، وقال ابن عدي : " عامة حديثه منكر " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٨٢/٢/١ ، والمجروحين ٢٦٩/١ ، والتاريخ الكبير ١٠١/١/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٣٨ ، والكامل ٨٥٠/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٠/١ ، والميزان ٤٦٩/١ ، واللسان ١٨٣/٢ . وسكت عليه السيوطي في اللآلئ ٣٥٣/١ ، والتعقبات ص ٥٦ . شرح الفريب : فانجفلنا : أي هربنا سرعين (انظر : مختار الصحاح ص ١٠٦) . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها (القاموس ٢٢٠/٣) وتذود : تطرد (مختار الصحاح ص ٢٢٥) .
٤ - وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

ولفظه : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس فقال : " يا أيها الناس ، ان الله أمر موسى وهارون أن يتبوا لقومها بيوتا وأمرهما أن لا يبيتا في مسجد هما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته ، لا يحل لأحد أن يعرك النساء في سجدى هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته " .

أخرجه ابن عساكر ٢٧١/١ - ٢٧٢ ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ١٥١ ، وشعر الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨/ب) من طريق مخول بسن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن أبيهما عن أبي رافع به .

ومخول : صدوق في نفسه لكنه رافضي بغض (الميزان ٨٥/٤)

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

= وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٣ وسكت عليه .

.....

= شرح الغريب : يترك : كناية عن الجماع . وعرك الشيء : دلكه (مختار الصحاح ص ٤٢٨) .

وجاء بلفظ : " ان الله أمر موسى أن يبني سجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون ، وان الله أمرني أن ابني سجدا طاهرا لا يسكنه الا أنا وعلي وابنا علي " .

أخرجه الزبير بن بكار في " أخبار المدينة " من مرسل أبي حازم الأشجعي كما في التمعينات ص ٥٦ ، والدر المنثور ٣ / ٣١٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٥ وسكتا عليه . والمرسل : ضعيف جدا عدى . وضعيف عند جماهير المحققين من السنة والشيعة .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٥٢) عن عدى بن ثابت قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال (وذكر نحو حديث أبي حازم تماما) . وجاء في التهذيب ٧ / ١٦٥ : في ترجمة عدى : أنه روى عن أبي حازم الأشجعي . وفي الاسناد : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهم بالكذب والوضع غير واحد ووثق . وفيه : ابراهيم بن محمد ابن سيمون وهو من أجلاء الشيعة وليس بثقة متهم . وعدى بن ثابت ثقة شيعي غال . وفيه : الحارث بن حصيرة : وهو شيعي غال صدوق يخطئ . ه - وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو مرسل أبي حازم تماما .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) من طريق موسى بن اسماعيل عن آبائه عن علي به . وموسى هذا : لم أجده . وجاء من حديث علي بلفظ : " لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فانهم مني " .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٠ رقم ٢٣٦ ، وفي أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) من طريق شيخه أبي بكر الجعابي ، عن الحسن ابن عبد الله بن محمد التميمي الرازي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عن علي به . وليس في العيون عن أبيه أي الرازي لا يرويه عن أبيه . وأبو بكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

٦ - وجاء من حديث عمر رضي الله عنه .

= كذا في التمعينات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٥ وسكتا . قلت : روى حديث حسن . انظر ص ٦٨٥

= ٧ - وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت عائشة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووجوه بيوت أصحابه
شارعة في المسجد : " وجهوا هذه الأبواب عن المسجد " فدخل عليهم فسي
ذلك رخصة ، فخرج عليهم فقال : " وجهوا هذه الأبواب عن المسجد ، فإني
لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد " . أخرجه عبد الغنى بن سعيد
في إيضاح الأشكال (اللألي ٣٥٤ / ١) وسكت عليه السيوطي .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦٧ / ٢ / ١ ، وذكره ٤٠٨ / ١ / ١ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٥ / ٧ ، واليهما عزاه السيوطي في
التعقبات ص ٥٦ وسكت .

قال البيهقي : " لا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم " .
والحديث من طريق أفلت - بقاء - وشاة فوقانية - ابن خليفة العامري أبي
حسان الكوفي عن جسر عن عائشة بنحوه . وأفلت صدوق (التقريب ٨٢ / ١)
وجسر هي : بنت دجاجة العامرية الكوفية . قال فيها البخاري : " عندها
عجائب " وقال البيهقي : " فيها نظر " ووثقها المجلي وذكرها ابن حبان
في الثقات ، وذكرها أبونعيم في الصحابة فأخطأ وإنما هي تابعة ، كذا
قال الحافظ وقال : " مقبولة " ، وقال الذهبي : " وثقت " .
انظر ترجمتها في : التاريخ الكبير ٦٧ / ٢ / ١ ، والميزان ٣٩٩ / ١ ، والكاشف
٤٢٢ / ٣ ، والتهذيب ٤٠٦ / ١٢ ، والتقريب ٥٩٣ / ٢ .
٨ - وجاء من حديث أم سلمة - رضي الله عنها -

قالت : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى صرح المسجد ، فنادى
بأعلى صوته : " ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا النبي -
صلى الله عليه وسلم - وأزواجه وعليه وفاطمة ، ألا هل بينت لكم الأسماء
أن تضلوا " .

أخرجه ابن أبي شيبة في سننه (اللألي ٣٥٣ / ١) ، وابن أبي حاتم في
العلل ٩٩ / ١ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢٩١ / ١ ، والبيهقي في السنن
الكبرى ٦٥ / ٧ ، وابن عساكر ٢٧٠ / ١ ، وشمس الدين الجزري في أسننى
المطالب (ل ٨ / ب) من طريق أبي الخطاب الهجرى عن مجدوح الذهلي
عن جسر بنت دجاجة العامرية الكوفية عن أم سلمة به . =

= وأبو الخطاب : مجهول كما في التقريب ٤١٧/٢ . ومجدوح : مجهول كما في التقريب ٢٣١/٢ . وقال البيهقي : قال البخاري : " فيه نظر " كما في سننه ٦٥/٧ ، والميزان ٤٤٣/٣ .

وذكره ابن كثير في البداية ٣٤٤/٧ وقال : " وهذا اسناد غريب وفيه ضعف " وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٥/٧ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ من وجه آخر عن جسة به ولفظه : " ألا ان سجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين " وقال البيهقي : " وفيه ضعف " اهـ . وهو من طريق عطاء بن مسلم عن اسماعيل ابن أمية عن جسة به .

وعطاء : اثنان : احدهما الخفاف وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٢٢/٢ . والآخر أبو عثمان الخراساني وهو صدوق يهم كثيرا ويدلـس (التقريب ٢٣/٢) . واسماعيل بن أمية : ثقة (التقريب ٦٧/١) .

وأخرجه ابن عساكر ٢٧١/١ نحوه من طريق عمرو بن عمير الهجري ، عن عروة بن فيروز عن جسة به . وعمرو : هو ذلك المجهول أبو الخطاب الذي تقدم قريبا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٣/٢٣ عنها بلفظ : " لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي " . وفيه : مخول بن ابراهيم : وهو رافضي بفيض صدوق . وفيه :

عبد الجبار بن العباس الشامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - شيعي صدوق (التقريب ٤٦٥/١) . وفيه : عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله - وسكون الهاء - بعدها نون - شيعي صدوق (التقريب ٤٨/٢) . وعمرة بنت أفعى الراوية عن أم سلمة . ذكرها ابن حبان في الثقات ٢٨٨/٥ والله أعلم بحالها .

وانظر الحديث في : الميزان ٣٩٩/١ ، ٤٦٩ ، واللسان ١٨٣/٢ ، والتهذيب ٥٥/١٠ .

والحديث بطرقه لا ينزل عن مرتبة الحسن لغيره ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه لم تكن لأحد غيره ، لأن بيته كان داخل المسجد مجاورا لبيت النبي - صلى الله عليه وسلم فكان هذا رفقا به وبابنته ، والله أعلم .

المطلب الثالث

اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبادة

٣٥٠ - عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " ذكر علي عبادة " (١)

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٦) قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءة تي عليه فأقر به ، أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الطقب بالسقاء الحافظ الواسطي ، ثنا محمد بن علي بن مصر الكوفي ، أنبأنا حمدان بن المعافا ، أنبأنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به . وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) أنبأني الحافظ صدر الحفاظ أبو المعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والامام الأجل أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا أنبأنا الامام الشريف الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان ، حدثنني القاضي المعافا بن زكريا ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن الفضل بن يوسف (القصابي) عن الحسن بن صابر ، عن وكيع به .

وأخرجه ابن عساكر ٤٠٨ / ٢ أخبرنا أبو الحسن السلمي ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبو جابر زيد بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن عمر الجعابي ، أنبأنا عبد الله بن يزيد أبو محمد ، أنبأنا الحسن بن صابر الهاشمي ، أنبأنا وكيع به .

وشاخ ابن المغازلي : لم أقف عليه بعد . ومحمد بن علي بن مصر الكوفي وحمدان بن المعافا : لم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

ونذكرهما الخوئي في معجمه برقم ٤٠٠٤ ، ١١٣٥٨ ولم يذكر فيهما جرحا أو تعدىلا .

وفي سنده عند أخطب وابن عساكر : الحسن بن صابر ، قال فيه ابن حبان : " الحسن بن صابر الكسائي من أهل الكوفة ، يروي عن وكيع بن الجراح وأهل بلده ، روى عنه العراقييون ، منكر الرواية جدا عن الأثبات ، ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة " اهـ .

٣٥١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " النظر الى وجه علي - عليه السلام - عبادة " . (١)

= انظر ترجمته في : المجروحين ٢٣٩/١ ، والمفني رقم ١٤١٦ ، والسيزان ٤٩٦/١ ، واللسان ٢١٤/٢ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥٦٥/٣ ، وعزاه الى الديلمي ورمز لضعفه وقال شارحه المناوي : " وفيه الحسن بن صابر ، قال الذهبي : قال ابن حبان : " منكر الحديث " اهـ .

وقال العلامة اللباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٤٩ : " موضوع " وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم ١٧٢٩ التي لم تطبع . وفي سند أخطب محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وهو دجال . وفي سند ابن عساكر : الحافظ محمد بن عمر أبوبكر الجماعي وهو فاسق رفيق الدين شيعي وجاء من حديث علي رضي الله عنه (انظر رقم)

وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٣٥٨/٧ وذكر أيضا حديث : " النظر الى علي عبادة " ثم قال : " ولكن لا يصح شيء منها ، فانها لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي .

وهذا الحديث واضح البطلان ، وواضعه بعض صوفية الشيعة الفسالة المتطرفين ، ومتى كان ذكر أحد من البشر ذكرا مجردا عبادة ؟ وهل يكون هذا الا لله عز وجل ، حتى ان الشارع الحكيم لم يرتب على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مجردا عن الصلاة عليه أو السلام ، فكيف يرتب الأجر على من هو دون ذلك ؟ .

(١) حديث منكر باطل .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٤١/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٨/١ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة عن أبي بكره . وفيه : الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦ / ب) : " موضوع وآفته العدوي " هـ وأخرجه ابن الجوزي ٣٥٨/١ من طريق آخر الى عبد الرزاق به ثم قال : " آفته (القاضي محمد بن عبد الله) الجعفي أو شيخه (أبو الحسين محمد بن أحمد

ابن مخزوم) " وأقره السيوطي في اللآلئ ٣٤٢/١ ، وابن عراق في تنزيهه =

.....

= الشريعة ٣٨٢/١ .

وقال السيوطي : " قلت : له طريق آخر " ثم ذكره وعزاه لابن النجار ، وابن عساكر ثم قال : " فبرئ الجعفي وشيخه " .

قلت : لم يبين علة هذه الطريق - وتلك مصيبة - وفيها : أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عسامة بن فرج أبو العباس الكندي اللبني الصوفي المقرئ المعروف بابن الوشاء التنيسي (ت ٣٣٨ أو ٣٤٤ هـ) ، قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / ١) : " متهم " اهـ . وقال الحافظ في اللسان ٢٤٢ / ١ : " قلت : وقد وجدت له حديثا باطلا " ثم ذكر هذا الحديث وعزاه لابن عساكر في ترجمة عثمان بن عمر بن عبد الرحمن بن الربيع من تاريخ مشق .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٠) من طريق أحمد بن محمد ابن الحسن العطار أبي الحسن (ت ٣٨٠) عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق به . والعطار هذا : قال فيه الخطيب البغدادي " كان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة " ، وقال : سمعت أبا القاسم الأزهرى يقول : " لم يكن ثقة وقد رأيته " . وقال الخطيب : " وسمعت ذكوره مرة أخرى فقال : " كان كذابا " ، وقال حمزة السهمي : " حدث عن لم يره ومن مات قبل أن يولد " وقال محمد بن أبي الفوارس : " كان سيئ الحال في الحديث مذموما ذاهبا لم يكن بشيء البتة " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٩ / ٤ .

ومحمد بن حماد الطهراني (ت ٢٧١) فتى رآه العطار ؟ وبين وفاتيهما مائة وتسع سنوات ، فهذا يؤيد ما قاله حمزة السهمي بأنه حدث عن لم يره ومن مات قبل أن يولد .

وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري عن الأستاذ أبي الحسن علي بن مردك الرازي الحافظ قال أخبرني أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، أخبرني عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي (ثقة : تاريخ بغداد ٣٨٠ / ١٠) ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار ، ثنا أبو الحسن علي بن شداخ المصري ، عن عبد الرزاق به .

قلت : اسناده مظلم . والعطار وشيخه لم أجد ترجمتهما وكذلك شيخه =

.....

= الزمخشري .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩١/٢ من طريق أبي علي الحسن بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي ، أنبأنا دحيم ، أنبأنا شعيب بن اسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة ، عن أبي بكره (وفي الحديث قصة) .
والأزدي هذا : لم أقف على ترجمته . وأخرجه ابن مردويه من طريق حارثة ابن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - الأنصاري (ت ١٤٨) ، قال فيه الذهبي في الكاشف : " ضعفه " ، وقال في المغني : " تركوه " ، وقال الحافظ في التقریب ١٤٥/١ : " ضعيف " .

لكن أراه ضعيفا جدا ، فقد قال فيه احمد : " ضعيف ليس بشئ " ، وقال ابن معين : " ضعيف " ، وفي رواية : " ليس بثقة " ، وقال أبو زرعة : " واهي الحديث ضعيف " ، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث منكر الحديث " ، وقال البخاري : " منكر الحديث " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أيضا : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " ، وقال علي بن الجنيد : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان ممن كثر وهمه وفحش خطأه ، تركه أحمد ويحيى " ، وقال ابن عدي : " بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه " ، وقال الامام أبو داود : " ليس بشئ " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٥٥/٢/١ ، والمجروحين ٢٦٨/١ ، والتاريخ الكبير ٩٤/١/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٣٧ ، وتاريخ ابن معين ٩٥/٢ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢٣٧ ، ٢٦٤ ، والمتروكين ص ٢٩ ، والكمال ٦١٦/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢٨٨/١ ، والمغني رقم ١٢٦٢ ، والميزان ٤٤٥/١ ، والكاشف ١٤٢/١ ، والتهديب ١٦٥/٢ .

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٢/١ : " ورواه (أي ابن مردويه) أيضا من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل " اهـ .

الصحابي الثاني : عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٣٩٣/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٨/١ - ٣٥٩ وقال : " رواه مجاهيل " ، ووافقه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب)
الصحابي الثالث : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٤٢/٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦٠ - =

.....

= طريق عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي ، عن عمرو بن مرة ،

عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .

وصرحه الحاكم والذهبي . وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة

رقم ٣٥٦ : " موضوع . . . وقد صحح الذهبي في تلخيص المستدرک ٣ / ١٤١ ،

أحد شواهده ، وفيه نظر سأفرغ لبيان ان شاء الله تعالى " اهـ . ويبدو أنه

تفرغ له في سلسلته السابقة عند حديث رقم ٢٠٢ الذي لم يطبع بعد .

قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد ليس بصحيح ، لأن عبد الرحمن بن

عبد الله السعدي : اختلط اختلاطاً قبيحاً حتى قال فيه ابوالحسن بن

القطان : " اختلط حتى كان لا يعقل " .

وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط ، قاله الامام أحمد (انظر : الكواكب

النيرات ص ٢٨٢) .

ونذكر السيوطي في اللآلئ ٣ / ١٣٤ متابعات لهذا الحديث :

الأولى : عزاه للشيرازي في الألقاب وسكت عليها .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٥ ، وفيه : أحمد بن الحجاج بن الصلت

متهم بالوضع ولم يوثق . انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٨٩ ، واللسان ١ / ١٤٩ .

الثانية : عزاه لأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وسكت .

قلت : عاصم بن عمر البجلي الراوي عن الأعمش ، وعنه علي بن المثنى لم أقف له

على ترجمة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٩٥٩ / ٥) في ترجمة يحيى بن عيسى الرملي

والحاكم في المستدرک ٣ / ١٤١ - ١٤٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٥٨ ، وابن

المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٩ ، وابن عساكر ٢ / ٣٩٤ ، وابن الجوزي في

الموضوعات ١ / ٣٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦ - ١٥٧ . قال

الحاكم : " صحيح " . وتعبه الذهبي بقوله : " قلت : وهذا موضوع " . وأعلمه

ابن الجوزي بـ يحيى بن عيسى الرملي ولم يصب ، لأن يحيى صدوق يخطئ

وقد أحسن الثنا عليه الامام أحمد ووثقه ابن حبان وغيره ولم يتهم بالكذب .

انظر ترجمته في : التهذيب ١١ / ٢٦٢ ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

ونذكره الذهبي في الميزان ٤ / ٢٨٣ وقال : " وهذا باطل " وأقره الحافظ في

اللسان ٦ / ١٢٨ .

=

.....

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٣/١٠ من طريق يحيى بن عيسى الرطلي ، عن الأعشى ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن سعد به . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد بأن أحمد بن بديل - بالتصغير - أبو جعفر اليامي قاضي الكوفة (ت ٢٨٥) وثقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف ومقبة رجاله رجال الصحيح .

قلت : أحمد بن بديل : صدوق له أو هام كما في التقريب (١١/١) ، وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح بل هو ضعيف متهم بالكذب والوضع من غير واحد ووثق .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ من طرق ثلاث عن الأعشى : وفي الطريق الأولى : هارون بن حاتم الكوفي وهو متروك (الميزان ٢٨٣/٤ ، واللسان ١٢٨/٦) . وفي الطريق الثانية محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي كنيته أبو الحسن ولم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة وفي الطريق الأخيرة الحسن بن صابر : وتقدم في الحديث الذي قبل هذا أن الحسن هذا منكر الحديث جدا يأتي بالمتون الواهية عن الثقات .
الصحابي الرابع : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٩/١ وفيه :

١ - يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر الميملة وتشديد الميم - وهوشيعي بغيض متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١/٢٢) : " الحماني : كذاب " اهـ .

٢ - يزيد بن أبي زياد القرشي الدمشقي متروك (التقريب ٣٦٤/٢) .

الصحابي الخامس : عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١٢٣/٢ ، والطبراني في الكبير ١٠٩/١٨ - ١١٠ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) ، وأخطب في المناقب (ص ٢٦٠) وابن عساكر ٣٩٨/٢ - ٣٩٩ كلهم من طريق عمران بن خالد بن طليق ابن محمد بن عمران بن حصين قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده به .

وعند وكيع وأخطب ، وابن عساكر قصة . وقال ابن عساكر : " قال الخطيب :

" هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران ، عن أبيه ، وغريب من رواية =

.....

ابن

= خالد بن طليق عن أبيه ، تفرد به عنه ابن عمران بن خالد ، ولم نكتبه
الا من هذا الوجه . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥ / ٩ بـ عمران بن
خالد وأنه ضعيف . وخالد بن طليق : قال فيه الدارقطني : " ليس بالقوى "
وذكره ابن أبي حاتم وسكت ، وقال الساجي : " صدوق يهمل والذي أتى منه
روايته عن غير الثقات .

انظر ترجمته في : المغنى رقم ١٨٥٢ ، والميزان ١ / ٦٣٣ ، واللسان
٣٢٩ / ٢ ، والجرح ١ / ٢ / ٣٣٧ .

وطليق : - بالتصغير - ابن محمد ، قال فيه الدارقطني : " لا يحتج به "
وذكره ابن أبي حاتم وسكت . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي :
" وثق " وقال : " ضعفه " . وقال الحافظ : " مقبول " .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٢ / ٤٩٩ ، والمغنى رقم ٢٩٧٢ ، والكاشف
٤١ / ٢ ، والميزان ٢ / ٣٤٥ ، والتهذيب ٥ / ٣٤ ، والتقريب ١ / ٣٨١
ثم طليق لم يدرك جده ، قال الذهبي : " طليق بن محمد بن عمران بن
حصين منقطع " هكذا في الميزان ٢ / ٣٤٥ .

وأخرجه الحافظ في اللسان ٣ / ٢٣٧ ، من طريق خالد بن طليق عن أبيه
عن جده (الحديث وفيه قصة) . وفي سنده : محمد بن زكريا الغلابي : وهو
ضعاف . وفيه العباس بن بكار الضبي وهو كذاب يضع الحديث . وذكر
الحديث الذهبي في الميزان ثم قال : " وهذا باطل في نقدي " اهـ . وقال
الحافظ : " وهذا هو الذي قيل بعينه ما لتركاه معنى ، وقال العلاءي :
" الحكم عليه بالبطلان فيه ^{بعد} ، ولكنه كما قال الخطيب : " غريب " اهـ .

انظر : الميزان ٣ / ٢٣٦ ، واللسان ٤ / ٣٤٥ .

وأخرجه ابن مردويه (تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣) من طريق نوح بن
دراج الكوفي النخعي الكوفي الفقيه القاضي (ت ١٨٢) قال ابن عراق : " وقد
كذبوه " اهـ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) وابن عساكر ٢ / ٤٠٢ ، وابن
مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٦١) والطوسي في أماليه ١ / ٣٦٠
من طريق محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب .

انظر : اللآلئ ١ / ٢٤٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٦ رقم ٣١٣ ، والفوائد
المجموعة ص ٣٦١ .

=

= وأخرجه ابن مردويه من طريق فيها مجاهيل . وانظر : (الموضوعات لابن الجوزي ٣٦١/١ ، والألئ ٣٤٥/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٣/١) .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٤١/٣ وصححه ، قال الذهبي في تلخيصه :
" ذا موضوع " اهـ .

قلت : وفيه ابراهيم بن اسحاق الجعفي .

وعبد الله بن عبد ربه العجلي : لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم .

الصحابي السادس : ثوبان الهاشمي رضي الله عنه

أخرجه ابن عدى في الكامل (٩٥١/٥ ب) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وابن عساكر ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦١/١ ،
والجويني في فرائد السمطين ١٨٢/١ . كلهم من طريق يحيى بن سلمة بن
كهيل وهو شيعي متروك . (التقريب ٣٤٩/٢) . وذكر الحديث الذهبي
في الميزان ٣٨١/٤ في ترجمة يحيى السابق .

الصحابي السابع : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه الدارقطني في الأفراد ، وابن أبي الفراتي في جزئه (الألئ ٣٤٥/١)
وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٩) وابن الجوزي في الموضوعات
٣٥٩/١ - ٣٦٠ . وفيه : ابوسعيد العدوي الحسن بن علي بن زكريا
والعباس بن بكار الضبي وهما كذا بان يضعان الحديث . وفيه أبو بكر
الهذلي سلمى بن عبد الله وهو واه متروك (ترجمته في المغنى رقم ٢٥٥٢ ،
٧٣٣٩ ، والميزان ١٩٤/٢ ، واللسان ٧١/٣) .

وأخرجه ابن أبي الفراتي في جزئه (الألئ ٣٤٥/١) من طريق آخر ولفظه :
" النظر في المصحف عبادة ونظر الولد الى الوالد بن عبادة والنظر الى علي بن
أبي طالب عبادة " .

وفيه : محمد بن زكريا الفلابي والعباس بن بكار الضبي وهما كذا بان يضعان
الحديث .

وأخرجه ابن عساكر ٤٠٣/٢ من طريق ثوبان بن ابراهيم ، أنبأنا سالم
الخواص عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وثوبان وسالم : لسم
أجد ترجمتهما والله أعلم .

.....

= الصحابي الثامن : أبوزر الغفاري - رضي الله عنه -

ولفظه : " مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة أو المشهورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة ". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٦ - ١٠٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧ . وفي سنده :

١ - أبو الفضل الشيباني محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢ - عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، قال العقيلي : " كان من الشيعة لا يتابع علي كثير من حديثه " .

وقال الحافظ في ترجمة سفيان بن إبراهيم الكوفي من اللسان : " تالف " . وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٢ ، والميزان ٢ / ٦٧٠ ، واللسان ٣ / ٥٢ ، ٤٠ ، ٧٦ .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٧٠ ولفظه : " النظر إلى علي عبادة ، والنظر إلى الوالد بن برافة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة " ، وفيه : أبو الفضل الكذاب .

وفيه : أبو الليث محمد بن محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي شيخ أبي الفضل عن أحمد بن المنذر أبي بكر الصنعاني ولم أجدهما عند الشيعة .

وفيه : عبد الوهام بن همام الحميري الصنعاني أخو عبد الرزاق ، وثقه ابن معين في رواية . ووثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : " يتكلمون فيه " ، وقال أبو حاتم : " كان شيخا يغلو في التشيع ، كان أغلى في التشيع من عبد السرزاق " . وسئل محمد بن رافع النيسابوري عنه فقال : " كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيع يفرط جدا ما رأيته صلى معنا جماعة قط " . وذكره البخاري وسكت عليه .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٧٠ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٧٤ ، والكامل ٥ / ١٩٣٢ ، والمغني رقم ٣٩٠٢ ، واللسان ٤ / ٩٣ ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي التاسع : أبوهريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٧٥٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٠ . =

.....

= وفيه الحسن بن علي العدوي الكذاب وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/١)
 الصحابي العاشر : معاذ بن جبل - رضي الله عنه - (وفي الحديث قصة)

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥١/٢ ، وابن عساكر ٣٩٧/٢ ، والحاكمي
 في الأربعون المنتقى (باب ٢٧ ل ١٠٥/١) وابن الجوزي في الموضوعات
 ٣٥٩/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٠ - ١٦١ ، والذهبي في الميزان
 ٤٨٤/٣ - ٤٨٥ كلهم من طريق محمد بن أيوب ، نا هودة بن خليفة ، نا
 ابن جريج ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن معاذ به .

قال الخطيب : " وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ، علي أنا لانعلم
 أن محمد بن أيوب روى عن هودة بن خليفة شيئا قط ولا سمع منه ، لأن هودة
 مات سنة ٢١٦ هـ . وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة ٢٢٠ هـ . وفيه :
 محمد بن اسماعيل بن موسى بن هارون أبو الحسين الرازي عاش الى بعد سنة
 ٣٥٠ هـ . وقد كذبه أبو القاسم الطبري في روايته عنه . وقال الخطيب : " كان
 غير ثقة " بل اتهم بالوضع هو والذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٢/٢ ، والميزان ٤٨٤/٣ ، وتلخيص
 الموضوعات (ق ٢٦/ب) ، واللسان ٨١/٥ ، واللآلئ ٣٤٤/١ ، وتنزيه
 الشريعة ١٠١/١ رقم ٤٦٠ .

وقال الذهبي : " قلت المشهم بوضعه الرازي ثم ان محمد بن أيوب لم يدرك
 هودة ولا ابن جريج ولا أبا صالح " هـ . (الميزان ٤٨٤/٣ ، واللسان
 ٨١/٥) ، علي أن الاسناد مظلم أيضا . وانظر : تلخيص الموضوعات
 (ق ٢٦/ب) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وابن عساكر ٣٩٨/٢
 من طريق آخر ، وفيه :

١ - محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب متروك .

٢ - عبد الحميد بن بحر الكوفي : يسرق الحديث ويروي الموضوعات .

٣ - سوار بن مصعب الهمداني الأعني الكوفي المؤذن أبو عبد الله (ت ١٧٣) ،

قال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أحمد أيضا متروك ، وقال ابن

معين : " ضعيف ليس بشئ " ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث لا يكتسب =

.....

= حديثه ذاهب الحديث * ، وقال البخارى : " منكر الحديث " ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " متروك " ، وكذا قال السيوطي في اللآلئ ٣٧٩/١ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨١ ، وقال الذهبي أيضا في تلخيص العلل (ق ٢٦١) : " ساقط " ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/أ) : " ليس بثقة " ، وقال الماقياني من الشيعة : " امامي مجهول " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٧١/١/٢ - ٢٧٢ ، والمجروحين ٣٥٦/١ ، وتاريخ ابن معين ٢٤٣/٢ ، والمتروكين ص ٥١ ، والتاريخ الكبير ١٦٩/٢/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٥٦ ، والكامل ص ١٢٩٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٨/٢ ، والمغني رقم ٢٧٠١ ، والميزان ٢٤٦/٢ ، واللسان ١٢٨/٣ ، وتنقيح المقال ٧٠/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٩٢ .

٤ - محمد بن السائب الكلبي رافضي كذاب .

الصحابي الحادي عشر : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٨٦٧/ب) في ترجمة مطرب بن ميمون . وابن عساكر ٤٠٤/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٠/١ ، وعلمه مطرب بن ميمون المحاربي الاسكاف أبو خالد الكوفي وهو متروك ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، يروى عن أنس مالم يسن من حديثه في فضل علي وغيره ، لا تحل الرواية عنه " . وقال الحاكم وابونعيم : " روى عن أنس الموضوعات " ، وقال البخارى وأبو حاتم والنسائي وابن عساكر : " منكر الحديث " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٠١/٧ ، والجرح ٢٨٧/٤/١ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٩/٤ ، والمجروحين ٥/٣ ، والكامل ٢٣٩٣/٦ ، والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، والمغني رقم ٦٢٨٥ ، والميزان ١٢٧/٤ ، والكاشف ١٣٢/٣ ، والتهديب ١٧٠/١٠ ، والتقريب ٢٥٣/٢ .

وانظر الحديث في : الميزان ١٢٧/٤ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) .

وأخرجه ابن عدى في الكامل ٧٥٠/٢ ، (٥/٨٦٧/ب) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٠/١ ، وفيه الحسن بن علي العدوي وهو كذاب .

وأخرجه ابن مردويه (الموضوعات ٣٦٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٣/١) وفيه =

.....

= محمد بن القاسم الأسدي الطلقب كاو (ت ٢٠٧) وهو كذاب ، قال الحافظ في التقریب ٢ / ٢٠١ : " كذبوه " اهـ . وهو أحد رجال الترمذی الذين روى عنهم في سننه ، وبهذا تعلم أن رجال الترمذی فيهم من هو كذاب .
الصحابی الثاني عشر : واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٠) وفيه :
 ابراهيم بن مهدي الأيلي - بالموحدة - البصري ، كذبوه (التقریب ١ / ٤٤)
الصحابی الثالث عشر : أبوسعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨١ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب .

الصحابی الرابع عشر : عائشة رضي الله عنها

أخرجه ابونعيم في الحلية ٢ / ١٨٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦١ ،
 والكنجي في كفاية الطالب (١٥٧٠) وفيه :

عباد بن صهيب البصري ، قال فيه البخاري : " تركوه " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ضعيف الحديث تركت حديثه " ، وقال ابن أبي شيبة : " تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة " ، وقال الساجي : " كان يحدث عن كل من لقي وكانت كتبه ملأى من الكذب " ، وقال ابن حبان : " يروى المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها البتدي في هذه الصناعة شهد لها بالوضع " اهـ . وقال ابن عدي : " ويتبين على حديثه الضعف ، ومع ضعفه يكتب حديثه " ، وقال أبوداود : " صدوق " وقال الذهبي " أحد المتروكين " ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / ١) : " ليس بثقة " اهـ .
 انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٣ ، والضعفاء الصغير ص ٧٦ ، والمتروكين ص ٧٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٢٩٢ ، والجرح ٣ / ٨١ ،
 والمجروحين ٢ / ١٦٤ ، والكامل ٤ / ١٦٥٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٤٤ ،
 والمغني رقم ٣٠٣٧ ، والميزان ٢ / ٣٦٧ ، واللسان ٣ / ٢٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٠ ، رقم ٧ ، ووثقه من الشيعة النجاشي وعلي بن ابراهيم القمي كما في معجم رجال الحديث رقم ٦١٣٧) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٧) وفيه

يحيى بن صابر : تقدم أنه منكر الحديث جدا عن الاثبات وكان ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات ، ولا يعرف الا بذلك .

=

.....

= الصحابي الخامس عشر : معاذة الغفارية

وهو حديث ضعيف جدا (انظر رقم ٦٦٣)

- منزلة الحديث عند العلماء -

١ - قال ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٤١) : " وهذا شيء لا يشك عموماً أصحاب الحديث أنه موضوع " .

٢ - وعرفنا أن الحاكم صححه ، ٣ - وسبق أن وقفنا على قول الخطيب " غريب " وكذا قوله : " باطل " .

٤ - وابن الجوزي ذكر أكثر طرقه في الموضوعات .

٥ - وقال العلائي : " الحكم عليه بالبطان فيه بعيد لكنه كما قال الخطيب " غريب " وأقره - هنا - الحافظ في اللسان ٤ / ٣٤٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ .

٦ - وأما الذهبي فقد وقفنا على أقواله في هذا الحديث ، فقد قال : " باطل " (الميزان ٣ / ٢٣٦) وقال هو والحافظ : " موضوع " (الميزان ٣ / ٤٨٤ ، واللسان ٥ / ٨١) ، وقال الذهبي : " موضوع " (الميزان ٤ / ١٢٧) ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / ١) . وقال في تلخيص المستدرک ٣ / ١٤١ في حديث عبد الله بن مسعود : " صحيح " ، وقال في حديث ابن مسعود - أيضاً - لكن من طريق آخر ، : " وهذا باطل " ووافقه الحافظ (الميزان ٤ / ٢٨٣ ، واللسان ٦ / ١٧٨) وقال الحافظ في اللسان ١ / ٢٤٢ ، ٣ / ٢٣٨ : " باطل " .

٧ - وقال ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٨ : " ... لا يصح شيء منها ، فإنه لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي " اهـ .

٨ - وأما السيوطي فقد تعقب ابن الجوزي لا يراؤه في الموضوعات (اللآلئ ١ / ٣٤٢ - ٣٤٦) ، وقال في التعقبات (ص ٥٧) : " المتروك والمنكسر إذا تعددت طرقه ، ارتقى إلى درجة الضعيف القريب ، بل ربما يرتقى إلى الحسن ، وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق ، وتلك عدة التواتر في رأى قوم ، وقد أخرج الحاكم في المستدرک حديث عمران بن حصين ثم أخرج حديث ابن مسعود شاهداً له ولله الحمد " اهـ .

٩ - وضعه تماماً ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ ونقل كلام السيوطي

السابق ونسبه إلى نفسه .

= ١٠ - وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ١٢٣) : " اسناد حسن " اهـ .

١١ - وذكره الغثي في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧) وذكر كلام السيوطي السابق ونسبه الى نفسه .

١٢ - وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٦١) في خاتمة هذا الحديث : " فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحا كما قال الحاكم ولا موضوعا كما قال ابن الجوزي " .

١٣ - وقال الشيخ عبد الله محمد الصديق في تعليقه على تنزيه الشريعة ٣٨٣ / ١ : " لشقيقي السيد عبدالعزيز الصديق جزء في طرق هذا الحديث وتصحيحه أجاد فيه " اهـ .

١٤ - وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٦ وضعيف الجامع الصغير رقم ٦٠٠٤ : " موضوع " هذا وقد أوله الخطابي فقال : " معناه - والله أعلم - أن النظر الى علي كرم الله وجهه يدعو الى ذكر الله لما يتوسم فيه من نور الاسلام ، ولما يرى عليه من بهجة الايمان ولما يتبين فيه من أثر السجود وسيما الخشوع ، وبذلك نعتة الله فيمن معه من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - فقال : " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " (جـ) من آية في آخر سورة الفتح) ، وهذا كما يروى لابن سيرين أنه دخل فلما نظر اليه وقد جهده العبادة سبحوا " اهـ . كلام الخطابي في غريب الحديث ١٨٢ / ٢ .

وذكر الزمخشري هذا الحديث في " الفائق " (٤٤٦ / ٣) ثم قال : " قال ابن الأعرابي : " ان تأويله : أن عليا كان اذا برز قال الناس : لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله الا الله ، ما أشجع هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى ، لا اله الا الله " اهـ . قلت : هذا حديث لا ريب في بطلانه ، لأنه اذا لم يثبت - في حد علمي - أن النظر الى وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - عبادة فكيف بالنظر الى من دونه ؟ ثم لو كان النظر الى علي أو الى وجهه عبادة لكان مستحبا أو مندوبا ، وهذا يعني أنه يؤجر عليه ، ولو كان ذلك صحيحا لزدحم الناس على علي ليروه ولنقل اليئا ذلك نقلا مستفيضا أو متواترا ، ينقله الثقات الصادقون المعروفون جيلا عن جيل كما نقلوا خبر الراية يوم خيبر ، وخبر : " من كنت =

المطلب الرابع

خصائصه يوم خيبر

٣٥٢ - عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ، قال : " فبات الناس يدركون ^(١) ليلتهم أيهم يعطاها ، قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : " أين علي بن أبي طالب ؟ " ، فقالوا : هو يا رسول الله ، يشتكي عينيه ، قال : " فأرسلوا إليه " ، فأتى به ، فبصق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية فقال : " يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ " ، فقال : " أنفذ ^(٢) على رسلك ^(٣) حتى تنزل بساحتهم

= يولاه فعلي مولاه اللهم وآل من وآله وعباد من عاده " وخبر " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وخبر : " لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق " وغيرها من الأحاديث الصحيحة المشهورة المعروفة .

وطرق هذا الحديث كلها واهية وبعضها أوهى من بعض ، وكل سند منها لا يخلو عن كذاب أو مشهم بالكذب أو الوضع أو متروك أو مجهول لا يعرف وهو شيعي أو رافضي إلا حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - الذي رواه الحاكم وصححه هو والذهبي ، ورجاله كلهم ثقات صادقون ، وقد بينت أثناء تخريجي له أن راويه هو عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . والمسعودي اختلط اختلاطاً قبيحاً حتى كان لا يعقل ، والراوي عنه عاصم ابن علي إنما روى عنه بعد الاختلاط . والمختلط لا يرى ما يقول ولا يميز بين صحيح الحديث وبين ضعيفه ، وإذا عرفنا أن المسعودي رواه في حال اختلاطه القبيح ، فما يدرينا - وهو ما يغلب على الظن - أن بعض الكذابين لقنه آياء أو حدثه به ؟ .

هذا وقد ذكر هذا الحديث المحلي في منهاج الكرامة ص ١٢٥ - ١٢٦ ، ضمن حديث ورد عليه ابن تيمية في منهاج السنة ١٠ / ٣ بأنه كذب موضوع .

(١) يدركون : أي يخوضون ويموجون (النهاية ١٤٠ / ٢) .

(٢) أنفذ : امض (المصدر السابق ٩٢ / ٥) .

(٣) الرسل - بالكسر : الهيئة والثاني ، أي : اتقد (المصدر السابق ٢٢٢ / ٢)

ثم ادعهم الى الاسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله ، لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم (٢) (٣)

٣٥٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه " ، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما أحببت الا مارة الا يومئذ " قال : " فتساورت لها رجاء أن أدعى لها " ، قال : فدعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، فأعطاه اياها وقال : " امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يا رسول الله ، على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : " قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله " . (٤)

(١) حمر النعم : - بضم الحاء المهبطه وسكون الميم - وفتح النون المشددة والعين المهبطه - وقد تسكن - هي : الابل (القاموس ٤ / ٤٠٤) .
(٢) حديث صحيح متواتر .

أخرجه البخارى فى مناقب علي ٢٠٧ / ٤ وفى غزوة خيبر ٧٦ / ٥ ، وسلم فى فضائل علي ١٢١ / ٧ - ١٢٢ واللفظ له . وأحمد فى المسند ٣٣٣ / ٥ ، وفى فضائل الصحابة رقم ١٠٣٧ ، والنسائى فى الخصائص رقم ١٧ ، والبيهقى فى شرح السنة ١١١ / ١٤ - ١١٢ ، والرويانى فى مسند الصحابة (٢ / ١٧٩) - (١ / ١٨) ، والطبرانى فى الكبير ٢٠٥ / ٦ - ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، وأبو نعيم فى الحلية ٦٢ / ١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٦٠٥ / ٣ ، والجوينى فى فرائد السمطين ٢٥٣ / ١ .

(٣) فتساورت لها : بالسين المهبطه والواو ثم الراء : معناه : تناولت لها ، أى حرصت عليها أى أظهرت وجهي وتصديت لذلك لئذ كرتي (شرح النووي ١٥ / ١٧٦) .

(٤) كسابقه .

أخرجه سلم فى صحيحه ١٢١ / ٧ فى فضائل علي واللفظ له . وأحمد فى المسند ٣٨٤ / ٢ ، وفى فضائل الصحابة رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، وابن أبي عاصم فى السنة رقم ١٣٧٢ ، ١٣٧٨ ، والنسائى فى الخصائص رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، والقطيعي فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، والخطيب فى تاريخه ٥ / ٨ ، وابن عساكر ١٦٣ / ١ - ١٦٨ (من طرق) وأبو الخير الحاكسي فى الأربعون المنتقى (باب ٣٨ / ١١٠ / ١) والجوينى فى فرائد السمطين =

.....

= ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ، والطوسي في أماليه ٣٩٠/١ ، وفي بعض الألفاظ : " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " كما عند النسائي بإسناد صحيح .
وجاء من حديث سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - .

ينحو ماتقدم ، وفي الحديث : " يحب الله ورسوله " أو قال : " يحب الله ورسوله " أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٧/٤ في مناقب علي ، وسلم في صحيحه ١٢٢/٧ في فضائل علي ، وابن سعد ١١٠/٢ ، وأحمد في المسند ٥١/٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٦ ، والرويان في سند الصحابة (٢/١٩٨ ق/١) والطبراني في الكبير ١٤/٧ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٤ ، والحاكم في المستدرک ٣٨/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣١/٩ ، وابن عساكر ١٦٣/١ - ١٧٤ (من طرق) وشمس الدين الجزري في أئني المطالب (ق/٩ ب) من طريق البخاري ثم قال : " وهذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء الراية لعلي وما ورد مخالفا فهو موضوع " اهـ .

وجاء عن سلمة رضي الله عنه قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق - رضي الله عنه - برأيه إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يسك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لأعطين الراية الحديث .

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٣٣٤/٢) والرويان في سنن الصحابة (٢/٢٠٠ ق/١ - ق/٢٠١ ب) والطبراني في الكبير ٣٨/٧ ، وابن عدي في الكامل (١/١٧٨ ق/١) في ترجمة بريدة بن سفيان الأسلمي (مختصرا) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٠٩/٤ ، قال ابن اسحاق : حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي ، عن أبيه ، عن سفيان عن سلمة به .

وبريدة هذا : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال النسائي : " ليس بالقوي في الحديث " وقال أيضا : " ضعيف " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابوداود " ليس بذاك " ، وسئل الامام أحمد عن حديثه فقال : " بليّة " ، وقال ابن عدي : " منكر جدا " ، وقال السعدي : " ردى المذهب جدا غير مقتنع مغموض عليه في دينه " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم : =

.....

= "ضعيف الحديث" ، وقال الذهبي في الكاشف ٩٩/١ : "فيه نظر" ، وقال الحافظ في التقریب ٩٦/١ : "ليس بالقوى وفيه رفض من السادسة".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٤١/٢/١ ، والجرح ٤٢٤/١/١ ،
والمترولين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٦٤) ، والضعفاء للعقيلي ١٦٤/١ ، والكمال ٢٩٤/٢ ، والمغنى رقم ٨٧١ ، والميـزان ٣٠٦/١ ، والتهذيب ٤٣٣/١ .
والحديث بهذا المتن منكر ، وانظر الكلام على حديث بريدة الآتي .
وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - :

قال : "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر الى خيبر فهزم فرجع ثم بعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" . الحديث .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤٣/٢ ، وابن عساكر ١٨٢/١ من طريق عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال العقيلي : " هو (أى عبد الله بن حكيم) وأبوه من الغلاة في الرفض وهما ضعيفان في الحديث . . . وقد روى سعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكسوع وغيرهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دفع الى علي - رضوان الله عليه - الراية يوم خيبر ، وأما قصة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فليست بمحفوظة . قلت : عبد الله بن حكيم : قال أبو زرعة فيه : "ترك حديثه" ، وقال أبو حاتم " ناهب الحديث" ، وقال الحاكم : " روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوى عندهم " ، وقال الذهبي والحافظ : " رافضي غال كآبيه ، يروى عنه إبراهيم بن اسحاق الضبي حديثا شبه موضوع " اهـ . ثم ذكر هذا الحديث .

انظر ترجمته في : الجرح ٤١/٢/٢ ، والميزان ٤١١/٢ ، واللسان ٢٧٨/٣ وتنزيه الشريعة ٧٢/١ رقم ٤٥ .

وأخرجه الجزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٥) ثنا عباد بن يعقوب (الرواجني) ثنا عبد الله بن بكير ، ثنا حكيم بن جبير به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد =

.....

= ١٢٤/٩ الى الطبراني ولم يعزه الى البزار ، وقال : " فيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشي " اهـ .

وهو شيعي غال ايضا . وعبد الله بن بكير : يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر " اهـ . وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير . واخرجه ابن عساكر ١/١٨٣ ، ١٨٥ من طريق آخر ، وفيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . واخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٤ - وهو حديث طويل فيه مناقب - وقد خرجته في محث خصائصه المجتمع (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن صحيح .
وجاء من حديث بريدة بن الحصيبي - بمهملتين مصغرا - رضي الله عنه

قال : " حاصرنا خير ، فأخذ اللوا أبو بكر ولم يفتح له ، وأخذه من الفساد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اني دافع لوائي غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح له . . . " الحديث . أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥٣ - ٣٥٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٠٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥ ، وابن عساكر ١/١٢٥ ، وابن الاثير في اسد الغابة ٣/٥٩٥ ، واللفظ للنسائي كلهم من طريق حسين بن واقد المروزي (ثقة له اوهام : التقريب ١/١٨٠) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة . واسناد أحمد والنسائي حسن لكن متنه منكر .

وجاء من حديث بريدة : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى اللوا لعمر ابن الخطاب ، فأنكشف عمر وأصحابه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (الحديث) . وفي الحديث : (ارتجاز مرحب بأبيات ثم اختلافه هو وعليه بضريتين ، فضربه علي على هامته حتى قتله) .

أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٤ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٩ ، والبزار (كشف الأستار ٢/٣٨٨) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٦ ، وابن جرير في تاريخه ٣/١١ - ١٢ ، والحاكم في المستدرک ٣/٣٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٠٩ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٨٧) وأخطب في المناقب ص ١٠٣ - ١٠٤ ، وابن عساكر ١/١٢٧ - ١٨٠ كلهم من طريق عوف الأعرابي عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥٠ - =

.....

= الى أحمد والبزار وقال : " وفيه سيمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة وثقة رجاله ثقات " اهـ .

قلت : سيمون أبو عبد الله : ضعيف . وعوف : هو ابن أبي جميلة : ثقة لكنّه شيعي غال . والمتن فمكرر .

وجاء نحوه من طريق المسيب بن مسلم الأودي ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بمتن مقارب لما سبق .

أخرجه ابن جرير في تاريخه ١٢/٣ - ١٣ ، والحاكم في المستدرک ٣٧/٣ ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . ووافقه الذهبي .

قلت : المسيب بن مسلم هذا لم أجد ترجمته والله أعلم ، وهذه المتنون المتقدمة ، منكّرة ، لأن الراية لم يأخذها أحد قبل علي لا أبو بكر ولا عمر ، ولم يرو هذا من الثقات أحد ، بل في الصحيح أن عليا كان غائبا عن خير ولم يكن حاضرا فيها ، تخلف عن الغزاة ، لأنه كان أرمدًا ، ثم انه شق عليه التخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلحقه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه " ، ولم تكن الراية قبل ذلك لأبي بكر ولا لعمر ولا قريشها واحد منهما ، قال ابن تيمية : " بل هذا من الأكاذيب ، ولهذا قال عمر : " فما أحببت الامارة الا يومئذ " ، وبات الناس كلهم يرجون أن يعطاها " (منهاج السنة ٩٨/٤) .

وأما قتل علي لمرحب ، فقد ثبت في صحيح مسلم ١٩٥/٥ من حديث سلمة ابن الأكوع - رضي الله عنه - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد - قال سلمة : " فضرب رأسي مرحب وقتله ثم كان الفتح على يديه " . وجاء في بعض الروايات عن جابر - رضي الله عنه - بأن الذي قتل مرحبا هو محمد بن سلمة . أخرجه أحمد باسناد حسن ، كذا قال الحافظ في فتح الباري ٤٧٨/٧ وقال أن أهل السير على ذلك وبه جزم ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدي ثم جمع بينهما بأن محمد بن سلمة كان قد بارز مرحبا فقطع رجله فاجهم عليه عليه فقتله ثم قال : " وقيل : ان الذي قتله هو الحارث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة ، فان لم يكن كذلك والا فما في الصحيح مقدم على ما سواه

ولا سيما قد جاء من حديث بريدة أيضا " اهـ .

=

.....

= وحديث بريدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم رفع الراية الى على يوم خيبر ، ثابت صحيح ، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٧٤ (مختصرا) . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٠ من طريق آخر ، وفيه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ١٤٥) وهو صدوق يهم كثيرا ويدلس (التقريب ٢٣/٢) وقد غنعن .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

ولغظه : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فأعطاها عليا " . أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٥٩١/٤) في ترجمة عمر بن زياد أبي حفص الهلالي . وابن عساكر ١/٢٢٥ . قال ابن عدى : " ولعمر بن زياد غير ما ذكرت وهو كوفي لا بأس به ورواياته " (الميزان ٣/١٩٨ ، واللسان ٤/٣٠٦) .

قلت : وفي السند : نبيح - بمهطه مصفرا - ابن عبد الله العنزي - بفتح المهطه والنون ثم زاي - أبو عمرو الكوفي مقبول (التقريب ٢/٢٩٧) وجاء من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ الراية ، فهزها ، ثم قال : " من يأخذها بحقها ؟ " فجاء فلان فقال : " أنا " ، قال : " أمط " ، ثم جاء رجل آخر ، فقال : " أمط " ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " والذي كرم وجهه محمد لأعطينها رجلا لا يفر ، هاك يا علي " فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء يعجوتها وقديدها - وقال مصعب : يعجوتها وقديدها " .

أخرجه أحمد في المسند ١٦/٣ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٧ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/٢ ق ١٢٤/ب) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٤ ، وابن عساكر ١/١٩٣ - ١٩٤ .

وعزاء الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٤ ، الى أبي يعلى ثم قال : " ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ " اهـ .

قلت : وهو كما قال ، وعبد الله هذا هو ابن عصيم - بمهطتين مصفرا - ويقال عصمة أبو علوان - بضم المهطه وسكون اللام - الحنفي اليمامي نزيل الكوفة صدوق يخطئ أفرط ابن حبان فيه وتناقض " كذا قال الحافظ في التقريب

.....

= وجاء من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد بنحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٨٤ . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

قال : " لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم " قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : " تزوجه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسكناه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر " .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٠ - ٧١ حدثنا وكيع ، عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد (وهو عمرو بن سفيان بن أسيد) عن عبد الله بن عمر عن أبيه - رضي الله عنهما به .

قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات إلا هشام بن سعد المدني فانه صدوق له أوهام ورمي بالتشيع (كذا في التقريب ٢ / ٣١٨) وقال الحافظ في النكت ١ / ٤٦٤ : " فحديثه في رتبة الحسن " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩٦ : قلت : حسن الحديث " اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ ب) وابن عدى في الكامل (٣ / ٥١٨) في ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني . والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦١ ، وابن عساكر ١ / ٢٢٠ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنني المطالب (ق ١٠ / ١) كلهم من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المدني عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر به .

وأخرجه القطيعي رقم ١١٢٣ قال : حدثنا علي بن طيفور ثنا قتيبة ، ثنا يعقوب عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال (الحديث) بنحوه ، وقال محققه : " استاده صحيح " ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وأقره شمس الدين الجزري ، وتعبه الذهبي بقوله : " قلت بل المدني عبد الله بن جعفر ضعيف " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيع وهو متروك " اهـ

لكن تابعه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري - بتشديد =

.....

= التحثانية - عند القطيعي كما مضى ، ويعقوب : ثقة (التهذيب ٣٩١/١١ ، والتقريب ٣٧٦/٢) ورجال القطيعي ثقات لكن فيه انقطاع ما بين أبي صالح ذكوان السمان الزيات المدني (ت ١٠١) وبين عمر رضي الله عنه ولم يدركه (انظر : المراسيل ص ٥٣) ، فاسناده ليس بصحيح ، وأخرجه أخطب ص ١٠٥ من طريق آخر ، وفيه صالح بن أحمد بن يونس ، قال أبو أحمد الحاكم : " فيه نظر " (الميزان ٢٨٨/٢ ، واللسان ١٦٥/٣) .
وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

قال : " كنا نقول في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خير الناس ثم أبي بكر ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم : زوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

أخرجه أحمد في المسند ٢٦/٢ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٥ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ٢٤٢/١ - ب) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٧٧/١ ٢١٠/٢ ، وابن عساكر ٢٢١/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٤/١ - مقتصرًا على حديث سد الأبواب فقط - والجويني في فرائد السمطين ٢٠٨/١

كلهم من طريق هشام بن سعد عن عمر بن راشد ، عن ابن عمر به . واللفظ لأحمد . وأعله ابن الجوزي بهشام ابن سعد وأن ابن معين قال فيه : " ليس بشئ " ، وقال أحمد : " ليس هو محكم الحديث " . قلت : هشام بن سعد : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع كما قال الحافظ في التقريب ٣١٨/٢ ولم يتهم بالكذب ، بل هو أحد رجال مسلم الذين روى لهم في صحيحه وانظر ترجمته في (الجرح ٦١/٢/٤ ، والمجروحين ٨٩/٣ ، والتاريخ الكبير

٢/٢/٤ ، والميزان ٢٩٨/٤ ، والتهذيب ٣٩/١١) ، وتقدم : أن

الحافظ الذهبي قال عنه في الكاشف ١٩٦/٣ : " قلت : حسن الحديث " اهـ . وعزا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٠/٩ إلى أحمد وأبي يعلى وقال : " ورجالهما رجال الصحيح " اهـ . وذكره الحافظ في فتح الباري ١٥/٧ وعزاه لأحمد وقال : " اسناده حسن " ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٦/٧ : " اسناده صحيح " اهـ . وضعفه محقق فضائل الصحابة =

= والصواب أنه حديث حسن والله أعلم.

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/١٢٣) ، وابن عساكر ١/١٨١ من طريق كثير النواء عن جميع بن عمير عن ابن عمر به . وضعفه الهيثمي بجميع بن عمير وأنه ضعيف .

قلت : جميع : شيعي متهم واه . وكثير بن اسماعيل النواء : شيعي ضعيف . وأخرجه ابن عساكر ١/١٨٠ - ١٨١ ، وابن سيد الناس في عيون الأشرار ٢/١٣٢ في غزوة خيبر من طريق آخر (وفيه قصة) .

قلت : وسنده جيد ورجاله كلهم ثقات لكن حبيب بن أبي ثابت الكوفي : كثير التدليس (التقريب ١/١٤٨ ، والمدلسين ص ٨٤) وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/١٢٣) من طريق قال فيه الهيثمي : " وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " اهـ . وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

عن عبد الرحمن بن سابط (ويقال ابن عبد الله بن سابط ، قال الحافظ : " وهو الصحيح " : ثقة كثير الإرسال (ت ١١٨) كما في التقريب ١/٤٨٠) ، عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا علياً فقال منه ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا للرجل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وسمعتنه يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وسمعتنه يقول : " لأعطين الراية - اليوم - رجلاً يحب الله ورسوله " .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/٤٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٩/١) مختصراً ، وابن عساكر ١/٢١٢ ، ٢١٤ ، والحاكسي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١١٠/١) واللفظ لابن ماجه والآخرين بنحوه . وذكره الحافظ ابن كثير في البداية ٢/٣٤١ وقال : " استاده حسن " اهـ . قلت : رجال ابن ماجه كلهم ثقات صادقون ، إلا أن يحيى بن معين سئل عن عبد الرحمن بن سابط هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : " لا " . انظر تاريخ ابن معين ٢/٣٤٨ . لكن تابعه ربيعة بن عمرو الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء - بعد ها معجبة - مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة =

.....

= أربع وستين ، وثقه الدارقطني وغيره ، كذا قال الحافظ في التقریب (٢٤٧/١) ،

وانظر : الاصابة (٥١٠/١) .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٦ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٣ بنحوه تماما .

قلت : رجال ابن أبي عاصم كلهم ثقات صادقون ، وشيخ ابن أبي عاصم وهو يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم كما في التقریب (٣٧٥/٢) .

فالحديث لا ريب في أنه حسن الاسناد والله أعلم . وانظر ص ٨٣٣ ٨٣٤

والمراد بقوله : " فذكروا عليا هنا : العيب ، أي يعيرون عليا ويذكرونه بالسوء ، كما في قوله تعالى : " قالوا سمعنا فتي يذكركم يقال لله ابراهيم . " (الأنبياء آية ٦٠)

والطعن بسيدنا علي - رضي الله عنه - لم يكن من سعد وإنما كان من غيرهِ كما يدل على ذلك نص الحديث .

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٣ مقتصرًا على حديث الراية فقط ، وسنده صحيح على شرط البخاري . وجاء من طريق آخر عن سعد وهو حديث صحيح (انظر رقم ٤٦٢)

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الصغير (١٠/٢ - ١١) ، والحاكم في المستدرک (٣٨/٣) ، والجويني في فرائد السمطين (٢٥٩/١ - ٢٦٠) كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبي - بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة - عن الخليل بن مسرة عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . وقال الطبراني : " لم يروه عن عمرو الا الخليل ولا عن الخليل الا جعفر ، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب " ، وقال الحاكم : " وقد اتفق الشيخان على اخراج حديث الراية " وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٦) : " وفيه خليل بن مرة ، قال ابو زرعة : " شيخ صالح " اهـ . وقال الحافظ في التقریب (٢٢٨/١) : " ضعيف من السابعة مات سنة ١٦٠ هـ . وجعفر : صدوق لكنه شيعي (التقریب (١٣١/١) . وفضيل بن

عبد الوهاب هو الغطفاني : ثقة (التقریب (١١٣/٢) .

وجاء من حديث أبي ليلى الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٧) ، وفي الاوسط (مجمع البحرين (٣٢٩/٣) =

.....

= وفيه : ضرار بن سرد وهو شيعي ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي .

وفيه : علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق .

وجاء من حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٢ ، وابن عساكر ١/١٩٢ من طريق
عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور
ابن المعتمر ، عن ربيعة بن حراش ، عن عمران به . وعزاء ابن كثير في البداية
٢/٣٣٩ الى البخاري في التاريخ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي به .

قلت ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٧ ،

وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٨٠ ، وابن عساكر ١/١٩٣ كلهم ———
طريق أبي نعيم ضرار بن سرد ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي ،
عن منصور بن المعتمر به .

وضرار : شيعي ضعيف كذب واتهم . وعلي بن هاشم : شيعي غال صدوق
وأخرجه ابن المغازلي ص ١٨٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي
ابن هاشم به . وعباد : رافضي كبير صدوق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٧ - ٢٣٨ من طرق عن منصور بن المعتمر
به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٤ : " رواه الطبراني بأسانيد
وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلاني ولم أعرفه ويقية رجاله رجال
الصحيح " اهـ . وقال محقق المعجم الكبير للطبراني السيد حمدي السلفي :
لكن في المخطوطة محمد بن أبي السرى وهو صدوق له أوهام كثيرة ، ولعله
صحف في نسخة المؤلف الى معتمر " اهـ . يعني بالمؤلف الهيثمي .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه البزار (كشف الاستار ٢/٣٣٩) نحو حديث بريدة المتقدم . وقال
البزار : " وهذا الحديث قد روى عن علي بن أبي طالب من غير هذا الوجه
بغير هذا اللفظ " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥١ : " وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن
حبان وغيره وفيه لين " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٢/٣٠٥ : " صدوق له
أوهام مات سنة ١٤٨ " .

= وجاء من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -

.....

= قال : " لقد كان فيكم بالأمن رجلا ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد - يعني : رايته - حتى يفتح الله عليه " ماترك ديناراً ولا درهماً الا سبعمائة درهم ، أخذها من عطاءه كان أراد أن يتاع بها خادم لأهله . أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧٤ ، وأحمد في المسند ١/١٩٩ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، والنسائي رقم ٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الطمان ص ٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٣/٧٩ - ٨١ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٦٥ ، وفي أخبار أصبهان ١/٤٥ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٣) ، وابن عساكر ٣/٣٣٠ - ٣٣٥ من طرق . والجويني ١/٢٣٤ كلهم من طريق أبي اسحاق السبيعي عن هبيرة ابن يريم عن الحسن به . وفي بعض الطرق : عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن به . واللفظ المزبور للنسائي والباقون بنحوه . وعن أبي اسحاق رواء الجرم الغفير .

وهناك طرق أخرى من غير طريق أبي اسحاق ، ذكرها زميلنا الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي (انظر ١/ق ١٧٣ - ١٧٦) . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٣/١٦٧ ، ١٦٨ : " اسناد صحيح " اهـ .

وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/١٧٣ من طريق اسماعيل بن محمد بن اسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، ثني عمي علي بن جعفر بن محمد ، ثني الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، قال : خطب الحسن بن علي (الحديث) بنحوه . وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : " قلت : ليس بصحيح " اهـ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/٣٣٣ : " وهذا غريب جدا وفيه نكارة والله أعلم " اهـ .

واسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر : ذكر الحافظ في التهذيب ٧/٢٩٣ في ترجمة علي بن جعفر بن محمد أنه روى عنه . ولم أقف على ترجمته . وعلي بن جعفر بن محمد : مقبول (التقريب ٢/٣٣) .

وجاء من حديث سعيد بن المسيب - رحمه الله - مرسل بنحوه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٥ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧٠ =

= كتاب السهو - باب الدعاء بعد الذكر ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ما خلا عقبة بن مسلم التجيبي - يضم المثناة الفوقية وكسر الجيم بعد ها تحتانيصة ساكنة ثم موحدة - أبو محمد البصري وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٢٨ - ، ولما سئل النبي - صلى الله عليه وسلم : من أحب الناس إليك ؟ قال : " عائشة " قيل من الرجال ؟ قال : " أبوها " ، وهو حديث صحيح (انظر ص ١٠٥٣) والأحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو الأحب الى الله تعالى ، فهذه الشهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي لا تدل على الخصوصية وعلى الأفضلية ، لاسيما وقد شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الله بن حمار أنه يحب الله ورسوله ، وكان قد جلدته في الشراب مرات (أخرجه البخاري في صحيحه ١٤ / ٨ في الحدود - باب ما يكره من لعن شارب الخمر - رضي الله عنه -) . وقد شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - أيضا لأعيان العشرة بالجنة ولثابت بن قيس ولعبد الله بن سلام وعكاشة بن محصن ولأهل بدر وببيعة الرضوان - رضي الله عنهم - .

(انظر : منهاج السنة ٣ / ١١ ، ٤ / ٩٧ - ٩٨) .

فان قيل : لماذا كان النص على المحبة والمحبة في حق علي مع وجود همسا في غيره ؟ يقول الألوسي : " لنكتة دقيقة تحصل من ضمن قوله : " يفتح الله على يديه " ، وهي أنه لو ذكر مجرد الفتح لربما توهم أن ذلك غير موجب لفضيلته لما ورد : " ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الكافر " فأزال ذلك التوهم بإثبات هاتين الصفتين له ، فصار المقصود منه تخصيص مضمون " يفتح الله على يديه " ، وما ذكر من الصفات لازالة ذلك التوهم " اهـ . من مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٢٠) .

ويرى الامام ابن تيمية : أن هذه الشهادة لعلي بايمانه باطنا وظاهرا وإثباتا لموالاته لله ورسوله ووجوب موالاته المؤمنين له ، لأن أهل العلم والسنة يحتاجون الى اثبات ايمان علي وعدله ودينه للرد على النواصب الذين يعتقدون كفره أو فسقه كالخوارج المارقين الذين كانوا أعياد الناس لازالة الشبه التسي تسكوا بها في حق الأمير - رضي الله عنه - وان لم يكن ذلك من خصائصه كالنصوص الدالة على ايمان أهل بدر وببيعة الرضوان باطنا وظاهرا ، فان فيها ردا على من ينازع ذلك من الروافض والخوارج . (انظر : منهاج السنة ٣ / ١٢)

٣٥٤ - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنها - قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الفأل الحسن ، فسمع عليا وهو يقول : " هذه خضرة " ، فقال : " يالبيك ، قد أخذنا فالك من فيك ، فاخرجوا بنا الى خضرة " ، قال : فخرجوا الى خير ، فما سرفيها بسيف الا بسيف علي بن أبي طالب " .^(١)

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١/١٥٦ - ١٥٧ ، والكنجي في كفاية الطالب رقم الباب ١٤ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب .

المطلب الخامس

اختصاصه بتكليم الشمس له ورد ها عليه

٣٥٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أبا الحسن ، كلم الشمس ، فانها تكلمك " ، قال علي : " السلام عليك يا أيتها العبد الصالح المطيعة لله " ، فقالت الشمس : " وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يا علي ، أنت وشيعتك في الجنة ، يا علي ، أول من تنشق عنه الأرض محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت " قال : فانكب ساجدا وعيناه تذرفسان^(١) بالدموع فانكب عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا أخي وحبيبي ، ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سموات " .^(٢)

٣٥٦ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوحى اليه ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " صليت ؟ " قال : لا ، قال : " اللهم ، انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس " قالت أسماء : " فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت " .^(٣)

(١) نرف الدمع : سال وبابه ضرب (مختار الصحاح ص ٢٢١)

(٢) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٣ - ٦٤ ومن طريقه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٤ - ١٨٥ ، من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضع .

(٣) حديث باطل .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٣ (فقط الى عند قول أسماء : " ورأسه في حجر علي ") . والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٨ ، ٣٨٨ / ٤ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٥٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٦ ، والحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤ / ١٨٨) ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٩ ب - ٤٠ أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٧ ، وابن عساكر ٢ / ٢٨٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٥ ، وأبو الحسن شاذان الفضلي في جزئه (اللألي ١ / ٣٣٩) كلهم من طريق =

.....

= عبيد الله بن موسى العباسي عن فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن

عن فاطمة بنت الحسين عن أسما* به . واللفظ للطحاوي والباقون بنحوه .

وعبيد الله بن موسى : صدوق لكنه شيعي محترق . وفضيل بن مرزوق الرقاشي :

شيعي صدوق يخطئ على الثقات ويهم ويروى عن عطية الموضوعات . وابراهيم

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ذكره ابن حبان في الثقات

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٩٢/١/١ ولم يذكر فيه جرحا أو تعدى سلا .

وانظر ترجمته في : اللسان ٤٧/١ ، وتعجيل النفع ص ١٤ ، وفاطمة

بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة (التقريب ٦٠٩/٢)

وقال ابن تيمية في المنهاج ١٩٠/٤ : " ان فضيل بن مرزوق لم يعرف سماعه

من ابراهيم ولا سماع ابراهيم من فاطمة ولا سماع فاطمة من أسما* ، ولا بد

من ثبوت هذا الحديث من أن يعلم أن كلا من هؤلاء عدل ضابط وأنه سمع

من الآخر ، وليس هذا معلوما* اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٨ في رجال الطبراني : " رجاله رجال

الصحيح عن ابراهيم بن حسن ، وهو ثقة ، وثقه ابن حبان وفاطمة بنت

علي بن أبي طالب لم أعرفها* اهـ .

هكذا عنده فاطمة بنت علي لابنت الحسين ، علما بأن فاطمة بنت علي معروفة

وهي ثقة كما في (التقريب ٦٠٩/٢) . ثم أن ابراهيم بن حسن ليس بثقة

بل هو مجهول الحال . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي

ليس من رجال الصحيح ولا من رجال أحد بل لم أجده .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ وابن الجوزي في الموضوعات

٣٥٥/١ ، قال العقيلي : حدثنا أحمد بن داود (ابن عبد الغفار أبو

صالح الحراني المصري) ثنا عمار بن مطر (الرهاوي) ثنا فضيل بن مرزوق به .

وشيخ العقيلي : كذاب يضع الحديث ، كذبه الدارقطني وقال ابن طاهر :

" كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان بالقسطاط يضع الحديث "

لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل التنبيه عليه* اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٤٦/١ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١١٩) ،

والميزان ٩٦/١ ، واللسان ١٦٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٧/١ رقم ١٠٧

وعمار بن مطر الرهاوي : أحاديثه بواطيل وكان يكذب ويسرق الحديث =

.....

= وأخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة (ص ٤٩ - ٥٠) قال : أخبرنا أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي ، حدثنا أبي عبد الله عن أبيه أبي نصر أحمد الطوسي ، حدثنا أبو الحسين بن النعمان ، أنبأنا ابن حبان ، حدثنا البغوي ، ثنا طالوت بن عباد ، عن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسامة به نحوه . وقال في (ص ٥١) : " ما روينا إلا عن العدول الشقات الذين لا يغمز فيهم ، وليس في أسناد أحمد من ضعفه " اهـ .

قلت : سبط ابن الجوزي هو يوسف بن قزلي (ت ٦٥٤ هـ) بدمشق ، وهو رافضي متهم فيما ينقله في " مرآة الزمان " من مناكير الحكايات .
انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٤٧١ ، واللسان ٦ / ٣٢٨ .
وشيخه أبو القاسم هو خطيب الموصل (ت ٦٢٢) وهو صدوق (اللسان ٤ / ٥٦) وابن حبان : هو عبيد الله بن محمد بن اسحاق (ت ٣٨٩) وهو ثقة (تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٧) وطلوت بن عباد (ت ٢٣٨) صدوق (اللسان ٣ / ٢٠٥) .

وابراهيم بن الحسن : تقدم أنه مجهول الحال وليس بثقة .
وينظر بقية الاسناد .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٩ / ٢ ، ٣٨٨ / ٤ - ٣٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٤٤ - ١٤٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٧ من طريق الطحاوي نحو اللفظ المتقدم ، وفيه : قالت أسامة : " رأيتهما طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض وذلك بالصهبا " في خير .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشعم (منهاج السنة ٤ / ١٨٨) ، وأبو الحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١ / ٣٣٩) .

وعندهما عن أسامة : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر بالصهبا ، ثم أرسل عليا في حاجة ، فرجع وقد صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر ، فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - رأسه في حجر - علي ، فلم يحركه حتى غابت الشمس " (الحديث) ، وكلهم روه من طريق محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى الفطري - بكسر الفاء - وسكون الطاء - المدني عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن أسامة به . =

= وقال الطحاوى : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، ثنا

أحمد بن صالح المصرى ، عن محمد بن اسماعيل بن أبي فديك به .

وشيوخ الطحاوى : ثقة (ت ٢٧٢) كما في التقريب ٤٠ / ٢ ، وأحمد بن صالح

المصرى : ثقة حافظ (ت ٢٤٨) كما في التقريب ١٦ / ١ .

وابن أبي فديك - بالفاء - مصفرا - : صدوق (ت ١٨٠ على الصحيح) كما في

التقريب ١٤٥ / ٢ . ومحمد بن موسى الفطرى المدني : صدوق ، وقيل

أبو حاتم : " كان يتشيع " .

انظر ترجمته فى : الجرح ٨٢ / ١ / ٤ ، والميزان ٥٠ / ٤ ، والتهذيب

٤٨٠ / ٩ ، والتقريب ٢ / ٢١١ .

وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب : ذكره البخارى ، وابن أبي حاتم ولم

يذكر فيه جرعا ولا تمديلا . وقال الصالحى فى ميزان اللبس (ص ٧) : " وثقه

ابن حبان " .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٦ / ٤ ، والجرح ٣٨٦ / ٣ .

وأم جعفر : هي أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، روت عن

جدتها أسماء بنت عيسى وعنها ابنها عون وأم عيسى الجزار ويقال الخزاعية ،

هكذا ذكرها الحافظ فى التهذيب ١٢ / ٤٧٤ ، ولم يذكر فيها جرعا

أو تمديلا ، وقال فى التقريب ٢ / ٦٢٣ : " مقبولة " . وذكرها الذهبي فى

الكاشف ٣ / ٤٤٣ وقال : " عن جدتها أسماء وعنها ابنها (عون) وأم عيسى "

أه ، ولم يذكر فيها شيئا .

قلت : أم عيسى الخزاعية التى روت عن أم عون : لا يعرف حالها . كذا قال

الحافظ فى التقريب ٢ / ٦٢٣ . وبناء على ذلك فإن أم عون التى هي أم جعفر

مجهولة العين فلم يرو عنها حتى ثقة واحد . وعون : عرفنا أنه مجهول الحال .

وهذا الحديث قال فيه أحمد بن صالح المصرى : " لا ينبغي لمن سبيله

العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذى روى ، لأنه من أجل علامات

النبوة " أه . من مشكل الآثار ١٠ / ٢ .

قلت : وهناك تناقض بين متن الطحاوى ومن وافقه وبين متن الحسكاني

والفضلي ، فإن رواية الحسكاني والفضلي تعنى أنه صلى الله عليه وسلم نام فى

حجر علي من صلاة العصر الى غروب الشمس وأن ذلك فى غزوة خيبر بالصهباء =

.....

= فهذا تصريح أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في هذا الوقت ، ورواية الطحاوي : أنه صلى الله عليه وسلم كان مستيقظا يوحى اليه ورأسه في حجر علي حتى غربت الشمس .

الطريق الثالث : قال أبو الحسن (اللألي : ٣٤٠ / ١) أخبرني أبو طالب

محمد بن صبيح بدمشق ، ثنا علي بن العباس ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى ، عن عبد الله بن الحسين بن جعفر ، عن حسين المقتول ، عن فاطمة بنت علي ، عن أم الحسن بنت علي ، عمن أسما قالت :

" لما كان يوم خيبر ، شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا : " هل صليت العصر ؟ " قال : لا ، فدعا الله تعالى ، فارتفعت (الشمس) حتى توسطت المسجد ، فصلى علي فلما صلى غابت الشمس ، قالت : " فسمعت لها صريرا كصير النشر فسي الخشبة " .

قال علي بن العباس : " وحد ثنا عباد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح ، عن أبي سلمة مولى آل عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أم جعفر بنت محمد عن جدتها أسما قالت :

" كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا المكان ، ومعه علي ، إذ أغشي عليه ، فوضع رأسه في حجر علي ، فلم يزل كذلك حتى غابت الشمس ثم أفساق فقعده فقال : " يا علي ، هل صليت ؟ " قال : لا ، فقال : " اللهم ، ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس " فخرجت من تحت هذا الجبل كأننا خرجت من تحت سحابة ، فقام علي فصلى فلما فرغ آتت مكانها " .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤ / ١٩١) ، من طريق محمد بن عمر القاضي أبي بكر الجعابي ، ثنا علي بن العباس بنحوه تماما .

وأبو الحسن الغضلي : من هذا ؟ لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة . وعلى بن العباس : هو المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة مهمل وصرح الخوئي بأنه ضعيف .

=

.....

= وعباد بن يعقوب الرواجني : رافضي كبير صدوق . وعلي بن هاشم بن البريد :

شيعي غال صدوق . والصبح بن يحيى هو المزني وهو شيعي متروك متهم .

وقال أبو الحسن الفضلي في جزئه (اللألي* ٣٣٩/١) حدثنا أبو جعفر محمد

ابن الحسن الفضلي في جزئه (اللألي* ٣٣٩/١) حدثنا أبو جعفر محمد بن

الحسين الأشثاني ، ثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي ، ثنا يحيى بن سالم

عن صباح المروزي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن

الحسن ، عن أمه فاطمة ابنة حسين عن أسما* قالت :

* اشتغل علي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم في قسمة الغنائم يوم خيبر

حتى غابت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث ، وفيه

رجوع الشمس ثم مغيبها) قالت أسما* : * فسمعت لها صريرا كالغشار فسي

الخشب وطلعت الكواكب* .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ١٨ دل ١١٣/١) ، والجويني في

فرائد السمطين ١٨٣/١ من طريق أبي عبد الله الحاكم ، قال الحاكم : أنبأنا

أبو زكريا القشيري (العنبري) ثنا أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ

عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

دينار ، عن علي بن حسن (حسين) عن فاطمة بنت علي عن أسما* بنحوه .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/١٩١) من

طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، عن علي بن هاشم

به نحوه .

ويحيى بن سالم هو الكوفي : ضعفه الدارقطني ولم يوثقه أحد .

وصباح المروزي : هو صباح بن يحيى الذي تقدم قريبا وهو شيعي متروك

متهم . وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : صدوق يخطئ* (التقريب ٤٨٦/١)

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة جليل

القدر (التقريب ٤٠٩/١) .

وفاطمة بنت الحسين : هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة كما في

التقريب ٦٠٩/٢ . وعباد بن يعقوب : رافضي صدوق . وعلي بن هاشم :

شيعي غال صدوق . وعلي بن حسن (حسين) : ما عرفته ، وفاطمة بنت علي

الراوي عنها : هي : فاطمة بنت علي بن أبي طالب وهي ثقة (التقريب ٦٠٩/٢) =

.....

= شيخ الحاكم أبي زكريا العنبري : ما عرفته بعد . وأبو عمرو أحمد بن نصر بن
ابراهيم النيسابوري هو حافظ امام (تذكرة الحفاظ ص ٦٥٤) .
وحسين بن حسن الأشقر : شيعي غال واه متهم .
الطريق الرابع :

قال الكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٨٣) أخبرنا عبد الله بن عمر الليثي ،
أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السحري ، أخبرنا أبو عيسى
سعيد بن أبي أحمد المعلم في سنة ٤٦٣ قال أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف
ابن أحمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولى أمير المؤمنين
قدم علينا بهرة سنة ٣٤٣ قال أخبرنا الإمام أبو منصور البخاري حدثنا حامد
ابن سهل ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ثنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله
ابن الحسن (المعروف بعبد الله المحض) عن فاطمة بنت علي عن أم حسن
بنت علي ، عن أسماء قالت : * أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا
يوم خير أن يقسم الغنائم على الناس ، فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس
تغرب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : * صليت العصر ؟ *
قال : لا يا رسول الله ، شغلني ما أمرتني به ، فدعا رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي ، فأقبلت الشمس وبها خفيف
كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خير ، فقام علي
- عليه السلام - فصلى ، فلما فرغ من صلاته غربت الشمس .

قلت : السند مظلم الى حامد بن سهل وما عرفتهم .
ويحيى بن سليمان بن نضلة : قال فيه أبوحاتم : * شيخ * ، وذكره ابن حبان
في الثقات ، وقال ابن خراش : * لا يسوى شيء * (ترجمته في الجرح
١٥٤/٢/٤ ، واللسان ٢٦١/٦) ، وإبراهيم بن محمد : لم يتعين لسي .
وعبد الله بن الحسن المعروف بعبد الله المحض : لم أجده . وفاطمة بنت
علي ان كانت بنت علي بن أبي طالب فهي ثقة (التقريب ٦٠٩/٢) .

وأم حسن بنت علي : ما عرفتها .

وفي هذه الرواية : * ان الشمس : توسطت مسجد خير ، وهذا من الكذب
الظاهر ، فان مثل هذا من أعظم غرائب العالم التي لو وجدت لنقلها الجَمُّ
الغفير .

.....

= انظر : منهاج السنة ١٩١ / ٤ . ولثبت ذلك - أيضا - في كتب الصحاح
واللسانيد والسنن كما ثبت تَقْلُ النبي - صلى الله عليه وسلم - في عين علي
وهو أرمذ فبرا من رَمْتِهِ ، وحمل الراية وكل ذلك يوم خيبر .
وفي هذه الرواية واللواتي قبلها : تفيد أن سبب التأخير كان لأجل الفنائم
وتوزيعها يوم خيبر ، ولم يكن لأجل أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوحى
اليه . ومعلوم أن عليا لم يقسم الفنائم يوم خيبر ، وإنما الذي تولى قسمتها
وتوزيعها هو جبار بن صخر الأنصاري من بني سلمة ، وزيد بن ثابت من بني
النجار ، وهما اللذان كانا حاسبين قاسمين كما قال ابن اسحاق (انظر :
عيون الأثر ١٣٩ / ٢) .

الطريق الخامس :

أخرج الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٠ / ٤) عن
أبي حفص الكتاني ، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، ثنا محمد بن
ابراهيم بن جعفر العسكري من أصل كتابه ، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد
ابن سليم ، ثنا خلف بن سالم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان الثوري ، عن
أشعث بن أبي الشعثاء عن أمه ، عن فاطمة ، عن أسماء : أن النبي - صلى
الله عليه وسلم - دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس* .

وأبو بكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق . ومحمد بن ابراهيم بن جعفر
العسكري : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . وأحمد بن محمد بن
يزيد بن سليم لعنه ابن مسلم الأنصاري الطرابلسي وهو صددوق
الجرح ٧٣ / ١ / ١ .

وخلف بن سالم هو المخربي - بتشديد الراء - أبو محمد المهلب مولا هــم
السندی : ثقة حافظ (التقريب ٢٢٥ / ١) .

وسفيان الثوري : معروف . وأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي : ثقة
ت ١٢٥ (التقريب ٧٩ / ١) .

وأمه أم أشعث : يقول عنها ابن تيمية في منهاج ١٩٠ / ٤ : " مجهولة " اهـ .

الطريق السادس :

قال ابن شاهين (الموضوعات لابن الجوزي ٣٥٦ / ١) ، حدثنا أحمد بن
سعيد الهمداني (ابن عقدة) ، ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، ثنا =

= عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثنا عروة بن عبد الله بن قشير ، قال : " دخلت على فاطمة ابنة علي الأكبر فقالت حدثني أسماء بنت عميس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوحى إليه ، فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس ، فلما سرى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا علي ، صليت العصر ؟ " قال : لا ، قال : " اللهم أردد الشمس علي علي ، قالت : فرجعت الشمس حتى رأيته في نصف الحجر أو قالت : نصف حجرتي " .
وأخرجه أبو الحسن الفضلي في جزئه (اللألي ٣٣٨ / ١) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن اسماعيل الدقاق بالموصل ، حدثنا علي بن جابر الأودي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك به . ومن طريق ابن شاهين أخرجه ابن عساكر ٢٩٢ / ٢ .

قال ابن الجوزي : " وهذا حديث باطل ، أما عبد الرحمن بن شريك ، عمن أبيه ، فقال أبو حاتم الرازي : " هو واهي الحديث " .
وتعقبه السيوطي في اللألي ٣٣٧ / ١ بقوله : " وإن واه أبحاثهم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخاري في الأدب المفرد " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٤٨٤ / ١ : " صدوق يخطئ " .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد من وثقه غيره ، ورواية البخاري له في الأدب المفرد ، لا تدل - فيما أعلم - على أنه ثقة أو صدوق . والله أعلم .
ولذلك نجد الذهبي في الميزان ٥٦٩ / ٢ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ يقول فيه : " وثق " وهي كلمة لا تعني توثيقه عنده بل هي إشارة إلى أن ابن حبان وثقه . وهذا يعرف لمن تتبع ذلك في كتابه الكاشف .

وانظر ترجمته في : التهذيب ١٩٤ / ٦ .

وشريك بن عبد الله : صدوق كثير الخطأ واختلط .
وقال ابن الجوزي : " قلت : وأما أنا فلا أتهم بهذا الحديث إلا ابن عقدة ، فإنه كان رافضياً يحدث بمطالب الصحابة " اهـ . وذكر الدليل الصحيح على ذلك .
وتعقبه السيوطي في اللألي ٣٣٧ / ١ فقال : " وابن عقدة من كبار الحفاظ ، والناس مختلفون في مدحه ودمه " اهـ .

قلت : ثبت أن ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير ، ولم أجد من وثقه .
وإن وجدت الشنا على حفظه ، فالحفظ شيء وكونه ثقة في الحديث شيء آخر ،
وأما تعليل ابن الجوزي به يمكن ذلك لو تفرد به ، لكنه لم يتفرد فـ
رواه غيره .

.....

= ثم أن الراوى عن عبد الرحمن بن شريك هو أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، ذكره في تاريخ بغداد ٢١٣ / ٥ وذكر جماعة أثنوا عليه بالصلاح ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد ، ولم أجد ترجمته عند الشيعة . وتابعه علي بن جابر الأودى عند أبي الحسن الغضلي - الذى لم نجد ترجمته - . والأودى : لم أجد في كتب التراجم التي بين يدي ، وقال الصالح في ميزان اللبس (ص ٧) : " ثقة ابن حبان " اهـ .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٣ - ٣٨٤ ، والحاكي في الأريتمون المنتقى (باب ١٨ ل ١١٣ / ١) من طريق ابن عبد الله الحاكم في ترجمة عبد الله بن حامد من تاريخ نيسابور ، قال الحاكم : حدثنا عبد الله بن حامد بن ماهان (الفقيه الواعظ المحدث) ثنا أبو بكر محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عبيد الكندى ، ثنا عبد الرحمن بن شريك بنحوه . وقال عبد الرحمن بن شريك : قال أبي : وحدثني به موسى الجهنني عن فاطمة بنت علي . مثله .

وشيوخ الحاكم : ما وجدته في كتب التراجم التي بين يدي وما أدرى ماذا قال فيه في تاريخه . ومحمد بن عبيد الكندى : هو أبو جابر الكوفي ، قال فيـه الحافظ في التقريب ١٨٩ / ٢ : " مقبول " وذكر في التهذيب ٣٣٣ / ٩ أن ابن حبان ذكره في الثقات .

قلت : ولم أجد من وثقه . والراوى عنه : لم يتعين لي . وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١١ ص ٥٥) قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، حدثنا الشيخ الصالح أبو عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن حنبل ، قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك (وذكر الحديث) بنحوه . والمرزباني (ت ٣٨٤) قال فيه أبو القاسم الأزهرى : " كان يضع المحبرة وقنينة النبيذ ، فلا يزال يكتب ويشرب " ، وقال : " وما كان ثقة " ، ووثقه العتيقي ، وقال أبو عبد الله بن الكاتب : " كان كذابا " ، وقال الخطيب : " ليس بكذاب أكثر ما عيب عليه المذهب وروايته بالاجازة ولم يبين " ، وقال الذهبي : " صدوق لكنه معتزلى جلد " ، وقال ابن خلكان : " كان ثقة في الحديث وماثلا إلى التشيع " اهـ .

=

.....

= قلت : والعجب أنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، فقد ذكروه ونقلوا توثيقه عن ابن خلكان .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٦/٣ ، والمغني رقم ٥٨٧٤ ، والميزان ٦٧٢/٣ ، واللسان ٣٢٦/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٧٥/٣ ، وأمل الأمل ٢٩٢/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٤٩٠ .

وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي : لم أجده . عند الشيعة
والشيخ الصالح أبو عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن حنبل : لم أجده لا عند
السنة ولا الشيعة .

ثم في السند ابهام ، فانه يقول : " أخبرت " ولا ندري من أخبره به .
وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٢/٤) من
طريق الحافظ ابن عقدة ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، ثنا يعقوب بن معبد
(سعيد) حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام قال : سألت عبد الله بن
حسن بن حسن بن علي عن حديث رد الشمس على علي ، هل ثبت عندكم ؟
فقال لي : " ما أنزل الله في علي في كتابه أعظم من رد الشمس " ، قلت : صدقت
- جعلني الله فداك - ولكنني أحب أن أسمع منك " ، قال : " حدثني أبي الحسن
عن أسماء بنت عميس أنها قالت : " أقبل علي ذات يوم ، وهو يريد أن يصلي
العصر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوافق رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قد انصرف ونزل عليه الوحي ، فأسنده الى صدره ، فلم يزل مسنده
الى صدره حتى أفاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أصليت العصر
يا علي ؟ " ، قال : جئت والوحي ينزل عليك فلم أزل مسندك الى صدرى حتى
الساعة ، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القبلة وقد غربت الشمس
، فقال : " اللهم ان عليا كان في طاعتك فارد لها عليه " .

قالت أسماء : " فأقبلت الشمس ولها صرير كصرير الرجا حتى ركدت في موضعها
وقت العصر ، فقام علي ممكنا ، فصلى العصر ، فلما فرغ رجعت الشمس ولها صرير
كصرير الرجا ، فلما غابت الشمس اختلط الظلام وبدت النجوم " .

وعمر بن ثابت بن أبي المقدام : رافضي ليس بثقة " .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ١٩٣/٤ : " وهذا الحديث ان كان ثابتاً
عن عمرو بن ثابت الذي رواه عن عبد الله (ابن حسن) فهو الذي اختلقه ،
فانه كان معروفاً بالكذب " اهـ .

.....

= قلت : ان الله يحب الانصاف ، فاني لم أجد في ترجمة عمرو بن ثابت أنه كان معروفا بالكذب بل ولم يكذبه أحد ، نعم قال فيه ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " اهـ .

والحاصل : أنه ضعيف جدا عند الشيعة وعند السنة .
وبعد : فتلک الطرق التي وقفت عليها من حديث أسما ، وقد ذكرت متونها لأبين تناقضها واضطرابها كما سأوضح ذلك في نهاية الحديث . وقسـد بدأت بحديث أسما لأنه مشهور بها .
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

قال ابوالحسن شاذان الفضلي (اللألي ٣٤٠ / ١) ، حدثنا عبيد الله ابن الفضل التهماني ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفیر ، ثنا ابواسحاق ابراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني ، حدثنا يحيى بن عبد الله ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : " لما كنا بخيبر ، شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتال المشركين ، فلما كان من الفد ، وكان مع صلاة العصر جثته ولم أصل العصر ، فوضع رأسه في حجرى ، فنام فاستقل فلم يستيقظ حتى غربت الشمس ، فقلت : يا رسول الله ، ماصليت العصر كراهية أن أوقظك من نومك ، فرفع يده ثم قال : " اللهم ان عبدك تصدق بنفسه على نبيك فارد عليه شرفها " . قال : " فرأيتها على الحال في وقت العصر بيضا نقيّة حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت " .

تراجع الاسناد :

ابوالحسن الفضلي نفسه : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وعبيد الله بن الفضل التهماني : ويلقب بشيطان الطاق الصغير ، قال عبد الله بن المنذر : " كان ثقة الا أنه يغلو في التشيع " اهـ . من لسان الميزان ٣ / ٣٢٦ ، ولم أجد فيه غير ذلك . وقال الشيخ عبد الرحمن المعلي في تعليقه على الفوائد المجموعة : " لكن عبد الله بن المنذر ليس من أئمة الجرح والتعديل الذين يعتد بهم " اهـ .

وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفیر هو ابوالقاسم المصري (ت ٢٧٣) قال فيه ابن حبان : " يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المغلوّات ، لا يشبهه =

.....

= حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد * اهـ . واتهمه
ابن عدى بروايته عن أبيه حديثين منكرين ، وقال الذهبي والحافظ : " قلت :
روى عنه أبو عوانة في صحيحه " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٦٧/٢ ، والميزان ٩/٣ ، واللسان ١٠٤/٤
وأبواسحاق الهاشمي الخراساني : لم أجده .

ويحيى بن عبد الله بن حسن ، يقول عنه الصالحى في مزيل اللبس (ص ٨) :
" ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولم يضعفه " اهـ .

قلت : لم أجده في كتب التراجم المعتمدة ، ويقيني أن الذهبي لم يوثقه
أيضا . فجعلته قائمة .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٤/٤) قال :
أخبرنا أبو العباس الفرغاني أخبرنا أبو الفضل الشيباني ، ثنا رجاء بن يحيى
الساماني ، ثنا هارون بن مسلم بسامرا سنة ٢٤٠ حدثنا عبد الله بن عمرو
الأشعث ، عن داود بن الكميث ، عن عمه المستهل بن زيد ، عن أبي زييد
ابن سهل عن جويرية بنت سهر قالت : " خرجت مع علي فقال : " يا جويرية ،
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوحى اليه ورأسه في حجرى (وذكر
الحديث بنحوه) .

قال ابن تيمية : " وفيه من الرجال المجاهيل الذين لا يعرف أحد هم بعدالة
ولا ضبط ، وانفرادهم بمثل هذا لو كان علي قاله لرواه عنه المعروفون من
أصحابه ، ومثل هذا الاسناد عن هذه المرأة ، ولا يعرف حال هذه المرأة
ولا حال هؤلاء الذين رووا عنها بل ولا تعرف أعيانهم فضلا عن صفاتهم " اهـ .
قلت : أبو الفضل الشيباني هو محمد بن عبد الله الكوفي وهو كذاب يضيع
الحديث عند أهل السنة والشيعة .

وقال أبو الحسن الفضلي (اللؤلؤ ٣٤١/١) حدثنا أبو الحسن بن صفوة
حدثنا الحسن بن علي بن محمد العلوى الطبرى ، ثنا أحمد بن العملا
الرازى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم التيمي ، ثنا محل الضبي ، عن ابراهيم
النخعى ، عن علقمة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : " قال علي - يوم
الشورى - : " أنشدكم بالله ، هل فيكم من ردت له الشمس غيرى ؟ " ، حين
نام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعل رأسه في حجرى حتى غابت الشمس =

.....

= فانتبه فقال : " يا علي ، صليت العصر ؟ " قلت : اللهم لا ، فقال : " اللهم

اردها عليه ، فانه كان في طاعتك وطاعة رسولك " .

وأبو الحسن الفضلي : عرفنا أنه لا يوجد في كتب التراجم المعتمدة عند السنة وعند الشيعة . وشيخه وشيخه وشيخه وشيخه كلهم مجاهيل ، صرح بذلك الصالح في ميزان اللبس (ص ٨) .

واسحاق بن ابراهيم التيمي : لم يتعين لي ، وقال الصالح : " ان كان هو المعدل الأصبهاني المكنى بأبي عثمان واسم جده زيد بن سلمة ، فقد قال الذهبي في تاريخه الكبير : " ثقة " اهـ .

ومحل : - يضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام - ابن محرز الضبي الكوفي ، لأبائه من السادسة مات عام ١٥٣ (التقريب ٢/٢٣٢) و ابراهيم وعلقمة ثقتان معروفان .

وجاء من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما -

قال الخطيب في تلخيص المشابه (اللألي* ١/٣٣٧) حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا المطلب بن زياد عن ابراهيم بن حيان ، عن عبد الله بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين ، عن الحسين بن علي قال - وذكر نحو حديث علي المتقدم - .

قال الخطيب : " ابراهيم بن حيان كوفي في عداد المجهولين " .

قلت : شيخ الخطيب : لم أهتم إليه . وعمرو بن حماد هو القناد ، وهو صدوق ، وقال أبوداود : " كان من الرافضة " .

انظر ترجمته في : التهذيب ٨/٢٢ ، والميزان ٣/٢٥٤ ، والتقريب ٢٢٨/١/٣ .

وسويد بن سعيد هو الأنباري : صدوق في نفسه الا أنه عني فصار يتلقون مالميس من حديثه (التقريب ١/٣٤٠) .

والمطلب بن زياد : لم يتعين لي الا أن يكون المترجم في الميزان ٤/١٢٨ ، والتهذيب ١٠/١٧٧ ، والتقريب ٢/٢٥٤ ، وهو صدوق ربما وهم .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

قال أبو الحسن شاذان الفضلي (اللألي* ١/٣٣٨) أنبأنا أبو الحسن أحمد =

.....

= ابن عمير ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك
عن أبيه ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة به .
وعن عمارة بن فيروز ، عن أبي هريرة نحو حديث علي السابق .
وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٣ / ٤)
قال : أنبأنا عقيل بن الحسن العسكري ، ثنا أبو محمد صالح بن أبي الفتح
الشناس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن جوصا ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
به .

قال ابن تيمية : " هذا اسناد مظلم لا يثبت به شيء عند أهل العلم — بل
يعرف كذبه من وجوه " اهـ .

وأحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبو الحسن : صدوق له غرائب ، كذا قال
الذهبي ، وقال الدارقطني : " لم يكن بالقوى " ، وترك الرواية عنه حمزة بن
محمد الكتاني . وقال الطبراني : " من ثقات المسلمين " (تيد مشق ٣٢٠) .
وهو ركن من أركان الحديث وشيخ الشام في وقته .

انظر ترجمته في : الميزان ١٢٥ / ١ ، واللسان ٢٣٩ / ١ .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي : قال فيه الذهبي : " واه " ، وقال
أبو حاتم الرازي : " منكر الحديث ، لا أدرى منه أو من أبيه ، لا ترى في
حديثه حديثا مستقيما " اهـ . من الجرح ١٩٨ / ٢ / ٤ . وقال ابن عدي :
" الضعف على حديثه بين " اهـ . وقال أبو زرعة وأحمد : " لا بأس به " . انظر
ترجمته في اللسان ٢٨١ / ٦ .

وأبو يزيد بن عبد الملك النوفلي (ت ١٦٧) ضعيف كما في التقريب (٣٦٨ / ٢)
وداود بن فراهيج : ضعفه أحمد ، وقال يعقوب الحضرمي : " حدثنا شعبة
عن داود وكان قد كبر واقتقر " اهـ . وقال أبو حاتم : " صدوق " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٤٢٢ / ٢ / ١ ، والميزان ١٩ / ٢ ، واللسان
٤٢٤ / ٢ .

وعماره بن فيروز : ذكره العقيلي ، وقال : " مدني لا يتابع على حديثه " .
انظر : الضعفاء للعقيلي ٣١٦ / ٣ ، والمغني رقم ٤٤١١ ، والميزان
١٧٨ / ٣ ، واللسان ٢٧٩ / ٤ .

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٧ / ١ ، وعزاه لابن مردويه وأعله =

.....

= بداود بن فراهيج وأن شعبة ضعفه .

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ٣٣٧/١ بأن قوما وثقوه وضعفه آخرون .

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

قال ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩٨) أخبرنا أبوطاهر محمد بن علي البيهقي البغدادي أن أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الغرضي البغدادي حدثهم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ثنا الفضل بن يوسف الجعفي ، ثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسين (ابن علي بن الحسين) عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : " رقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فخذ علي ، وحضرت صلاة العصر ولم يكن على صلى ، وكره أن يوقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ قال : " ما صليت يا أبا الحسن العصر ؟ " قال : لا يا رسول الله ، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - فردت الشمس على علي كما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت ، فقام علي فصلى العصر ، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس ، فإذا النجوم مشتبكة " .

وشيوخ ابن المغازلي : صدوق (ت ٤٥٠) . انظر : تاريخ بغداد ١٠٦/٣ .

وأبو أحمد الغرضي البغدادي : ثقة (تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠)

وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير منهم .

والفضل بن يوسف الجعفي : لم أقف على ترجمته .

ومحمد بن عقبة هو ابن المفيرة الكوفي (ت ٢٢٠) ثقة كما في التقريب ١٩١/٢ ومحمد بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم ٩٣٩٦ ، وسكت عليه ، فهو عند الشيعة مهمل أي لم يوثقه أحد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي (ت قبل سنة ١٢٠) : ثقة كما في التقريب ٩٠/٢ . وأبوه : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - : وثقه العجلي وجماعة ، كذا في التقريب (٤٣٢/١) . ووثقه

ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب ٣١١/٥) .

وانظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٦٦/٢ ، والاصابة ٣٤٠/٢ .

.....

= وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

قال الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٣ / ٤) ،
أخبرنا محمد بن اسماعيل الجرجاني كتابة أن أبا طاهر محمد بن علي
الواعظ أخبرهم قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن منعم ، أنبأنا القاسم بن
جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر (ابن علي بن أبي طالب)
ثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله ، عن أبيه عمر قال : قال الحسين
ابن علي سمعت أبا سعيد الخدري يقول : " دخلت على رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ، فإذا رأسه في حجر علي ، وقد غابت الشمس ، فاتبته النبي
- صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا علي ، صليت العصر ؟ " قال : " لا
يارسول الله ، ماضيت ، كرهت أن أضع رأسك من حجرى - وأنت وجع -
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادع الله أن يرد عليك الشمس " .
فقال علي : " يارسول الله ، ادع أنت وأنا أوّسن " قال : " يارب ، ان عليا
(كان) في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس " ، قال أبو سعيد
" فوالله ، لقد سمعت للشمس صريحا كصيرير البكرة حتى رجعت بيضا نقية " .
قال ابن تيمية : " قلت : هذا الاسناد لا يثبت بمثله شيء ، وكثير من رجاله
لا يعرفون بعدالة ولا ضبط . . . ولا لهم ذكر في كتب العلم ، ورجاله ، لو
لم يكن فيهم الا واحد بهذه المنزلة ، لم يكن ثابتا ، فكيف اذا كان كثير
منهم أو أكثر كذلك ؟ . . . وفي الخبر : أنه كان وجعا ، وأنه سمع صوتها
حين طلعت كصيرير البكرة ، وهذا باطل عقلا . . . ولو كان مثل هذا
الحديث عند أبي سعيد مع محبته لعلي وروايته لفضائله لرواه عنه أصحابه
المعروفون كما رروا غير ذلك من فضائل علي ، مثل رواية أبي سعيد عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - لما ذكر الخوارج ، قال : " تقتلهم أولى الطائفتين
بالحق " ، ومثل روايته أنه قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . . . فكيف
لا يروى عنه مثل هذا لو كان صحيحا . . . فان هذا أمر عظيم " اهـ .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

بلفظ : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الشمس أن تتأخر ساعة من
النهار ، فتأخرت ساعة من النهار " .

أخرجه أبو الحسن الفضلي (اللآلي ١ / ٣٤١) قال : حدثنا أبو الحسن =

= خيثمة بن سليمان ، حدثنا عثمان بن خرزاذ ، حدثنا محفوظ بن يحيى
(الأنطاكي الحراني أبو عمرو) حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، ثنا معقل
ابن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .
قال السيوطي : " وحديث جابر : أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق الوليد
ابن عبد الواحد وقال : " لم يروه عن أبي الزبير إلا معقل ولا عنه إلا الوليد ٣هـ .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٨ : " رواه الطبراني في الأوسط واسناده
حسن " ١هـ .
وذكر الحافظ في فتح الباري ٢٢١/٦ ، وعزاه لأوسط الطبراني ثم قال :
" واسناده حسن " ١هـ .

قلت : محفوظ بن بحر الأنطاكي : كذبه أبو عمرو . واتفقه الذهبي في حديث
جعله من بلاياه ، وقال ابن عدي : " له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره
يرسلها ويوقفها " ١هـ . وقد تقدمت ترجمته .
والوليد بن عبد الواحد : لم أقف له على ترجمة .
ومحمد بن مسلم بن تدرس - يفتح الثناة الغوية وسكون المهمة وضم المهمة -
أبو الزبير : صدوق لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين ص ١٠٨) ، والتقريب
٢٠٧/٢ .

وشيوخ الطبراني علي بن سعيد بن بشير الرازي الحافظ فيه كلام . ومعقل
ابن عبيد الله : صدوق يخطئ (التقريب ٢٦٤/٢) ومهما يكن من أمر
فان حديث جابر هذا لا يصح سنده فكيف يكون حسنا ؟ .
- دراسة الحديث -

وهذا الحديث لم يثبت له اسناد ، ورواته إما كذابون وأما مجهولون لا يعرفون
بعدالة ولا ضبط .
ثم ان المتتبع لأسانيد - خاصة في الأسانيد المروية عن أسما - يجد
اضطرابا عجيبا .

وانظر : الأباطيل للجوزقاني (ل ٤٠ / ١) ، والموضوعات لابن الجوزي ٣٥٦/١
ومنهاج السنة ١٨٦/٤ .

ثم هناك اضطراب - أيضا - في متون الأحاديث المروية عن أسما وغيرها ،
وقد حرصت أن أذكر متونها لأبين هذا الاضطراب فيها ، ففي بعض =

.....

= الروايات : أن عليا اشتغل بقسمة الغنائم يوم خيبر لا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يوحى اليه ، وفي بعضها : أنه صلى الله عليه وسلم كان وجعا (أى مريضا) نائما على فخذه علي ، فانشغل علي بذلك . وفي رواية أن عليا كان مسندا رسول الله صلى الله عليه وسلم - الى صدره ، وفي رواية أنه كان رأسه في حجر علي ، وفي رواية : أنه غطاه بثوبه ، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما من العصر الى غروب الشمس ، وفي رواية : أنه كان مستيقظا يوحى اليه حتى غربت الشمس ، وفي رواية أن الشمس ردت الى موضعها وقت العصر ، وفي رواية أنها ردت الى نصف النهار ، وفي رواية أنها ظهرت على رؤوس الجبال ، وفي رواية أنها توسطت المسجد ، فكل هذه المتون المتناقضة المضطربة دليل على أن هذا الحديث غير صحيح لاسيما وقد جاء في بعض طرقه ، أن الله تعالى أنزل في كتابه في علي رد الشمس وأمين ذلك في كتاب الله ٢ ! .

ثم * مثل هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لا شتهرت وتوقرت الهمم والدواعي على نقلها ، إذ هي في بعض العادات جارية مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر (تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٦ / ١ - ب) لاسيما ، وأن القصة كانت في خيبر في البرية قدام العسكر والمسلمون أكثر من أربعائة ألف ، وكان هذا ما يروونه ويشاهدونه ، فيمتنع أن ينفرد بنقله المجهولون والكذابون ولا يرويه أحد من الثقات الذين رووا خبرا الراية يوم خيبر وخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في عين علي فبرا من الرمد .

ثم : أن غروب الشمس : يخرج الوقت المضروب للصلاة ، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصليا في الوقت ، ولو عادت فطلعت بعد غروبها حصل بفروبيها افطار الصائم وصلاة المسلمين المغرب ، أفبعد طلوعها يبطل صوم الصائم وصلاته ؟ فطلوعها يستلزم تخبيط الأمة في ذلك ، ويلزم - أيضا - اختلال الأفلاك وفساد نظام الكون .

انظر : منهاج السنة ١٨٧ / ٤ ، والمنتقى ص ٥٢٧ .

ثم أن طلوعها من مفرها آية ظاهرة إذا رآها الناس آمنوا جميعا ، فكيف يقع مثل هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ولا ينقل أنه ترتب عليه إيمان رجل ! ؟ . انظر : هامش الفوائد المجموعة للشيخ المعلى (ص ٣٥٧) . =

.....

= وأيضا : فان سنة الله عز وجل في الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ، ولا يظهر هنا مصلحة ، فانه ان فرض أن عليا فاتته صلاة العصر كما يقول الخبر ، فان كان ذلك لعذر ، فقد فاتت النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر يوم الخندق لعذر ، وفاتته وأصحابه صلاة الصبح في سفر ما ، فصلاهما بعد الوقت ، وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط ، وجاءت عدة أحاديث في أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل أجرها كما كان يؤدّيها وان كان لغير عذر فتلك خطيئة ، اذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على اطلاع الشمس من مغربها ، ولا يظهر بطلوعها معنى .
انظر : (المصدر السابق) .

ثم في بعض الروايات السابقة : أن الشمس لما غابت سمع لها صرير كصرير المتشار في الخشبة أو الحديد أو كصرير البكرة أو الرّحا ، يقول ابن تيمية : وهذا من الكذب الواضح وضوحا تاما لكل عاقل أعطاه الله حاسة الادراك الدقيق ، لأن ذلك لا موجب له ، والشمس عند غروبها لا تلاقي من الأجسام ما يوجب هذا الصوت العظيم الذي يصل من الفلك الرابع الى الأرض .
انظر : منهاج السنة ١٩١ / ٤ .

ثم لا يجوز لعلي - رضي الله عنه - ولأمثاله ولمن سار على نهجه أن ينشغل عن صلاة العصر - مهما كانت الظروف - وهو يعلم أن تأخيرها حرام بل مسن الكبائر ، فلو فعل ذلك علي - رضي الله عنه - لعُد من مثالبه لا من مناقبه وكذلك القول في غيره ، وقد روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " الذي تغوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله " .

أخرجه البخاري ١٣٨ / ١ في مواقيت الصلاة - باب اثم من فاتته صلاة العصر ومسلم ١١١ / ٢ في المساجد - باب التغليظ في تغويت صلاة العصر - واللفظ له .

وتر : - بضم الواو وكسر المثناة الفوقية - : " أهله وماله " . يقول النووي في شرح مسلم ١٢٦ / ٥ - ١٢٧ : " روى بنصب اللامين ورفعهما ، والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله ، ومعناه : انتزع منه أهله وماله ، وهذا تفسير مالك بن =

.....

= أنس ، وأما على رواية النصب ، فقال الخطابي وغيره : " نقص هو أهله وماله وسلبه فبقي بلا أهل ولا مال " ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهب هباب أهله وماله اهـ .

وعلي - رضي الله عنه - كان يعلم أن صلاة العصر هي الصلاة الوسطى التي خصها الله تعالى بالذكر بعد التعميم في قوله : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين " (البقرة : ٢٣٨)

يل على نفسه يروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال يوم الخندق (الأحزاب) : " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً " ، ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء .

أخرجه البخاري ٤٨/٥ في المغازي - في غزوة الخندق وسلم ١١٢/٢ - في المساجد - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر - واللفظ لسلم وهذا كان في الخندق التي فيها أنزل الله - عز وجل - الآية السابقة ، ونسخ التأخير بها يوم الخندق مع أنه كان للقتال عند أكثر أهل العلم ، ومن قال أنه لم ينسخ بل يجوز التأخير للقتال كابى حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين عنه - رحمهما الله تعالى - فلم يتنازع العلماء قاطبة في أنه لا يجوز تفويت الصلاة لأجل قسم الغنائم ، فإن الغنائم لا تفوت ، والصلاة تفوت ، ومن المعلوم بالاضطرار والمتواتر عند أهل العلم جميعاً ، أن غزوة الخندق كانت قبل خيبر ، أما سنة أربع ، وأما سنة خمس من الهجرة ، وإن خيبر كانت بعد الخندق سنة سبع وبعد الحديبية سنة ست . (انظر : منهاج السنة ١٩١/٤ .

وروى جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ، فجعل يسب كفار قريش ، فقال : " يا رسول الله ، ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب " ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " والله ما صليتها " ، فقننا إلى بطحان ، فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعد هذا المغرب .

أخرجه البخاري ١٤٧/١ - ١٤٨ في مواقيت الصلاة - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وسلم ١١٣/٢ في المساجد - باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - واللفظ للبخاري .

.....

= قال الجوزقاني : " فالرسول - صلى الله عليه وسلم - أفضل من علي ، وكذلك
عمر بن الخطاب خير من علي ، فلم ترد الشمس لهما بعد ما غربت ، فكيف
ترد الشمس لعلي - رضي الله عنه - " اهـ . من الأباطيل (ل / ٤٠ ب)
وقيل : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - لو دعا ربه أن يرد عليه الشمس لكان
ذلك لكنه لم يدع .

قلت : قيام الصلاة أداء ، لا يتنازع فيه أحد أنه خير وأفضل من أدائها قضاء
فلو كان رجوع الشمس مهماً لفضيلة صلاة العصر لدعا صلى الله عليه وسلم
بارجاعها ، ان لا يقدم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على نفسه أحداً فيما
يُتَقَرَّبُ الى الله تعالى ، ان الصلاة في وقتها أفضل من قضائها - كما قلت -
فكيف يدعو الرسول - صلى الله عليه وسلم - ببرد الشمس للسيد علي - رضي الله
عنه - لكي يصلى العصر في وقتها ، ولا يدعو لنفسه من أجل هذه الفضيلة ؟
فائدة :

في الأحاديث التي تقدمت ، تغيد أن النبي صلى الله عليه وسلم - صلى العصر
في واقعة الخندق بعد ما غربت الشمس ، فالحديث الذي نقله النووي في
شرح مسلم ٥٢ / ١٢ ، عن القاضي عياض قوله : " وقد روى أن نبينا صلى الله
عليه وسلم حبست له الشمس مرتين : أحدهما يوم الخندق حين شغلوا عن
صلاة العصر حتى غربت ، فردها الله عليه حتى صلى العصر ، ذكر ذلك
الطحاوي وقال : " رواه ثقات " اهـ . حديث منكر وان أقره النووي ، وذكره
الحافظ في التلخيص في باب الأذان ١٩٥ / ١ عازياً ذلك الى القاضي عياض
وأقره وعزاء عياض لمشكل الآثار ، وذكر الحافظ أن النووي ذكره ولم يتعقبه
بشيء .

قال الصالح في مزيل اللبس (ص ٣) : " وقد راجعت مشكل الآثار وترتيبها
لابن رشد فلم أر فيها ما ذكره القاضي في " الاكمال " والله أعلم بالصواب " اهـ .
قلت : وقد تصفحت مشكل الآثار المطبوع بين أيدينا فلم أجد ذلك أيضاً ،
والموجود فيه حديث أسما في رد الشمس ، وهو الذي ذكره عياض في الشفا

السَّانِي

المبحث الثالث

خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعة شأنه

وفيه مطالب

- المطلب الأول : ما اختص به من غضب الله لغضبه
- المطلب الثاني : ما اختص به من تكريم الملائكة له
- المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء
- المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايتـــــــــــــــه
- المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب
- المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرع إبليس
- المطلب السابع : ما خص به من تعدد راحضه فضائله
- المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

المطلب الاول

ما اختص به من غضب الله لغضبه

٣٥٧ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق ، قال : " أوحى الله تعالى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قل لفاطمة : لا تعصي عليا ، فإنه إن غضب غضبت لغضبه " . (١)

(١) اسناده ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٠ قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي - رحمه الله - قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله جعفر الصادق به . قلت : قال زعيم الحوزة العلمية الشيعية الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " (١٩٩ / ٥) في ترجمة الحسين بن أبي غندر الكوفي : " وكيف كان (أي هذا الحديث) فطريق الشيخ (يعني : الطوسي) ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ .

وذكر الخوئي أبو القاسم علي بن حبشي برقم ٧٩٧٧ وقال : " لم تثبت وثاقته " اهـ . وغضب الله لغضب علي - إن صح الحديث - ليس خاصا به ، فالله يغضب إذا أذى المسلم الحق ، ويحضرني حديث عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى عليه سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا : " والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها " ، قال : فقال أبو بكر : " اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ " ، فأثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال : " يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك " ، فأتاهم أبو بكر فقال : " يا اخوتاه ، أغضبتكم ؟ " قالوا : " لا ، يغفر الله لك يا أخي " .

(أخرجه مسلم ٧ / ١٧٣ باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال - رضي الله

عنهم) .

المطلب الثاني

ما اختص به من تكريم الملائكة لـــــــه

٣٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما كانت ليلة بسدر ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من يستقي لنا من الماء ؟ " فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قرية ، ثم أتى بثراً بعيدة القمر مظلمة ، فأنحدر فيها ، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل : " تاهبوا لنصرة محمد - عليه السلام - وحزبه " ، فهبطوا من السماء لهم لَغَطٌ يذعر ^(١) من سماعه ، فلما حاذوا البئر ، سلموا عليه من عند آخرهم ، أكراماً وتبجيلاً ^(٢) .

٣٥٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظــــة بكيونتتهما مع علي ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه يسخط الله تعالى " ^(٣) .

(١) اللفظ : - بفتحتين - الصوت والجلبة (مختار الصحاح ص ٦٠٠)
 يذعر : أى يخيف من الذعر وهو الخوف . (انظر مختار الصحاح ص ٢٢٢) .
 (٢) موضوع

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٩ ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة (تنزيه الشريعة ٣٩٥ / ١) .
 وأخطب في المناقب ص ٢١٨ ، وابن عساكر ٣٦٠ / ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٢١٣ / ١ كلهم من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي به . واللفظ للقطيعي وأبو الجارود كذاب رافضي يضع الحديث .
 انظر : ذيل اللآلي ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٥ / ١ .

(٣) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٩ / ١ ، ٥٠ من ثلاثة طرق عن شريك عن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه به .
الطريق الاول : وفيه هشام بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام أبو محمد السلمي (التميمي) (التيمي) (التيطي) الكوفي (ت ٤٣٢) كذبــــه
 محمد بن علي الصوري الحافظ ، لأنه روى هذا الحديث الموضوع وهو الآفة . =

.....

= الطريق الثاني : وفيه أحمد بن الحكم البراجمي (ت ٢٢٣) قال الدارقطني :
"متروك".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٢/٤ ، والمغني رقم ٢٢٤ ، والميزان
٩٤/١ ، واللسان ١٦٣/١ .

قال الخطيب : "قلت : وهذا الحديث إنما يُروى من طريق مظلّم عن شريك
وهو حديث لا أصل له" اهـ .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٥ - ٢٢٦ من هذه الطريق ، وذكرها ابن
الجوزي في الموضوعات ٣٨٤/١ .

الطريق الثالث : قال الخطيب : "في اسناده غير واحد من المجهوليين"
قلت وهم محمد بن الحسين الكوفي ^{عن} محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الرّؤاسي
ثنا أحمد بن إبراهيم العوفي عن شريك به .
فالثلاثة لم أقف لهم على ترجمة .

وهذه الطريق : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٣/١ .
وله طريق رابع : قال الخطيب : "وقد وقع هذا الحديث الى أبي سعيد
الحسن بن علي العدوي ، فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد
عن شريك ، عن أبي الوقاص ، فمن رآه فلا يفتريه ، لأن أبا سعيد العدوي
كان كذاباً أفاكاً وضاعاً" اهـ .

وله طريق خامس : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٨) وفيه :
إبراهيم بن مهدي الأبلّي - بالموحدة - (ت ٢٨٠) قال عنه الحافظ فسي
التقريب ٤٤/١ : "كذبه" .

وله طريق سادس : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٤/١ - ٣٨٥ من
طريق أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع ، عن صدقة بن موسى ، عن أبيه ، عن
شريك بنحوه .

والذراع : كذاب يضع . وصدقة : مجهول .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٧)

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال الذهبي : "عن ابن
بشر الواسطي ، فذكر خبر موضوعاً" اهـ .

=

٣٦٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وذكر قصة ارسال النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - إلى علي - رضي الله عنه - ليحدثهما ما كان منه في ليلته) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، حدثهما ما كان منك في ليلتك " ، فقال : " استحي يا رسول الله " فقال : " حدثهما ، إن الله لا يستحي من الحق " فقال علي : " أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فأبطأ علي فأحزنني ذلك ، فرأيت السقف قد انشق ونزل عليّ منه سطل مُغطى بمنديل ، فلمّا صار في الأرض ، نحّيت المنديل عنه ، وإذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ، ثم ارتفع السطل والمنديل ، والتأم السقف " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : " أما السطل فمن الجنة ، وأما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما المنديل فمن استبرق " (١) الجنة من مثلك يا علي في ليلته ، وجبريل يخدّمه " (٢).

= وابن جسر : هو علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٨٢١ بـ " محدث واسط " .

والحديث موضوع : انظر : الموضوعات ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨ / ب) ، والميزان ٤ / ٣٠٥ ، واللسان ٦ / ١٩٧ ، واللائلي ١ / ٣٦٧ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(١) الاستبرق : الديباج الصفيق (انظر : نزهة القلوب ص ٢٤٦) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٤ - ٩٥ بنحوه . وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٠ ص ١٣٦ - ١٣٧) وفي اسناد ابن المغازلي : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي أبو جعفر اتهم بالوضع ، وقال أبو نعيم في تاريخه : " قدم علينا سنة تسع وثمانين ومائتين . . . وكان صاحب غرائب وحديث كثير . . . كان يعرف بالجوال ، روى عن هشام بن عمار وغيره وتكلموا في روايته " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٢٧٨ ، والمغني رقم ٣٩٨ ، والميزان ١ / ١٢٧ ، واللسان ١ / ٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣١ ، رقم ١٢٣ .

وفي اسناده عند الصدوق : محمد بن منده الأصهباني نزّل الريح كذبته مهرا بآدلة صريحة في تكذيبه ، وقال أبو حاتم : " لم يكن بصدوق " اهـ .

وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجده عند الشيعة . =

٣٦١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن عليا احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء ، فخرج من البيت ، فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه أحد ، فقالت فاطمة : " ما عليك لو جعلته على نفسك واتبعت به لنا دقيقا ، فان جاء صاحبه رددته عليه " ، قال : فخرج يبتاع به دقيقا ، فأتى رجلا معه دقيق ، فقال : " كم بدينار ؟ " ، فقال كذا وكذا " ، فقال : " كل " ^(١) ، فقال ، فأعطاه الدينار ، فقال : " والله لا أخذه " ، قال : فرجع الى فاطمة فأخبرها ، فقالت : " سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينار ؟ " ، قال : " حلف أن لا يأخذه فما أصنع ؟ " ، قال : فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد . فخرج يشتري به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : " كم بدينار ؟ " قال : " كذا وكذا " ، قال : " كل " ، فقال له ، فأعطاه ، فحلف أن لا يأخذه ، فجاء بالدينار والدقيق ، فأخبر فاطمة ، فقالت : " سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينار ؟ " فقال : " فما أصنع ؟ حلف أن لا يأخذه حتى ينفذ " ، قالت : " كان لك أن تبادره الى اليمين " ، قال : فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ، قال : فخرج يشتري دقيقا ، فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : " كم بدينار ؟ " قال : " كذا وكذا " ، قال : " كل " ، فقال له ، فقال علي : " والله لتأخذنه " ثم رمى به وانصرف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " يا علي ، كيف كان أمر الدينار ؟ " فأخبره أمره وما صنع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتدري من الرجل ذاك جبريل - صلوات الله عليه - وكان رزقا ساقه الله اليكم ، والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك " ^(٢) .

= انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ١٠٧ ، والمغني رقم ٦٠٠٣ ، والميزان

٤٧ / ٤ ، واللسان ٣٩٣ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٤ / ١ رقم ٢٧٥ .

قلت : هذا أحد الكذابين الذين يذكروهم ابن حبان في ثقاته .

وفي سندهما : محمد بن حميد الرازي حافظ متروك اتهم بالكذب أئمة .

(١) كل - بكسر الكاف - من الكيل .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦٦ - ٣٦٨ ونحوه ص ٣٦٩ - ٣٦٨)

وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

وفي اسناده : أبوهارون العبدى عمارة بن جُوَيْن وهو شيعي متروك كذاب .

المجلد الثالث (٧٢٢)
ما من بحمد من البركة النبوية

٣٦٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، لولا أن تقول طوائف من أمي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا ، لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون البركة " . (١)

٣٦٣ - عن أبي الحمراء - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في خلقه ، ويحيى في زهده ، وموسى في بطشه ، فليُنظر إلى علي " . (٢)

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/١ ، ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٢٠) وفيه : .

يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف .

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .

وحرب بن الحسن الطحان : وهو شيعي ضعيف .

وهذا حديث باطل ، فكيف يصح أن يُتبرك بالتراب الذي يمشي عليه علي - رضي الله عنه - ؟ ولم نر أن أحداً فعل هذا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وإذا كنا نفتقد الدليل الذي يجيز التبرك بعلي ، فأين الدليل الصحيح الذي يجيز التبرك بتراب قدمه ؟ ويدل على أن واضع الحديث الباطل من غلاة صوفية الشيعة الذين تكثروا لا تتهم .

(٢) حديث منكر ولا يصح اسناده .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٩٩/١ - ٨٠ ، وأخطب في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٢/٢٨٠ ، والحاكمي في الأريعون المنتقى (باب ٢٩ ل ١/١٠٦) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٠/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٧٠/١ من طريق أبي عمر الأزدي ، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع وأبو عمر الأزدي : متروك " اهـ . وأقره (اللألي ١/٣٥٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨) وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٣٥٧/٧ : " وهذا خبر منكر جداً ولا يصح اسناده " اهـ .

وجاء من طريق آخر عن أبي الحمراء بنحوه .

أخرجه ابن شاهين من طريق الديلمي (اللألي ١/٣٥٦) ومن طريق =

= الديلمي ، أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ - ٢٢٠ وسكت عن بيان علّة هذه الطريق السيوطي ، وابن عراق ، والشوكاني .

قلت : في الاسناد نفع بين الحارث ، أبوداود الأعشى وهو رافضي متروك ، كذبه ابن معين والساجي . وفي السند ظلمة أيضا .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه ابن شاهين (اللآلي ١ / ٣٥٦) وسكت السيوطي وابن عراق والشوكاني .

قلت : راويه عن أبي سعيد الخدري هو أبوهازون العبدي وهو شيعي متروك كذاب .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

عزاه ابن عراق ١ / ٣٨٥ الى ابن بطة . ومن طريقه أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٢١ - ١٢٢ ، وبين ابن عراق ان فيه مسعر بن يحيى النهدي قال فيه الذهبي : " أتى بخبر منكر " .

ولفظ الذهبي : " لا أعرفه وأتى بخبر منكر " ثم ذكر هذا الحديث ووافقـه الحافظ في اللسان ٦ / ٢٤٠ . وقال الألويسي في مختصر التحفة (ص ١٦٥ - ١٦٦) بأنه كذب مفترى .

ولو صح الحديث - جدلا " فلا حجة للشيعه في هذا التشبيه على مساواة الأمير بالأنبياء ، لأن التشبيه كما يكون بأدواته المتعارفة كالكاف وكان ومثل ونحوها ، كذلك يكون بهذا الأسلوب كما تقرر في " علم البيان " ، ومثله : " من أراد أن ينظر القمر ليلة البدر ، فليتنظر الى فلان ، فهذا القسم داخل أيضا في التشبيه ، أو نقول : هي استعارة مبناه على التشبيه ، وفهم المساواة بين المشبه والمشبه به من كمال السفاهة ، وأيضا : ان المساواة بالأفضل في صفة لا تكون موجبة لأفضلية المساوي ، لأن ذلك الأفضل له صفات أخرى قد صار بسببها أفضل " اهـ . من مختصر التحفة ص ١٦٦ .

قلت : وقد صح لدى أهل السنة ، تشبيه النبي - صلى الله عليه وسلم - بأب بكر بعيسى - عليه السلام - وعمر بنوح - عليه السلام - في قصة أسارى بدر المعروفة المشهورة ، ولم يقل أحد من أهل السنة : أن أبابكر يساوي عيسى وأن عمر يساوي نوحا .

٣٦٤ - عن علي بن الحسين عن أبيه - رضي الله عنه - قال : " نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى علي ، وقد أقبل جماعة من أصحابه ، فقال : " من أراد أن ينظر الى يوسف في جمالة ، والى ابراهيم في سخائه ، والى سليمان في بهجته ، والى داود في حكمته ، فليُنظر الى هذا " .^(١)

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٩٤ ص ٣٩١) من طريق محمد ابن سنان الزاهري ، عن جعفر بن سليمان النهدي ، عن أبي حمزة الثمالسي عن علي بن الحسين به .

والزاهري : ضعيف جدا وعده الفضل بن شاذان أحد الشيعة - من الكذابين . وجعفر هذا : لم أجده عند الطرفين الا أن يكون الضُّعْفِي وهو شيعي صدوق .

وثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثُّمَالِي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

المطلب الخامس

ما خص به من التكريم دون العتساب

٣٦٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما أنزل الله آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها " (١)

٣٦٧ - وعنه رضي الله عنه موقوفا : " ليس من آية في القرآن : " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها وشریفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد فـ في القرآن وما ذكر عليا الا بخير " (٢)

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم في الحلية (١/٦٤) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٥٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٨ ، وابن عساكر ٢/٤٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٩ - ١٤٠ كلهم من طريق عبيد بن يعقوب الرَوَّاجِني ، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - ع - واللفظ لأبي نعيم وقال : " لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي خيثمة (يعني : أحمد) والناس : روه موقوفا " اهـ .

وعباد : رافضي كبير صدوق . وموسى بن عثمان الحضرمي هو الكوفي المؤدب ، قال فيه ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث " وقال ابن عدى : " غال في التشيع " .

انظر ترجمته في الجرح ١/١٥٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٩٤ ، والكامل ٦/٢٣٤٩ ، والمغني رقم ٦٥١٠ ، والميزان ٤/٢١٤ ، واللسان ٦/١٢٥ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٢٢٨ ، وابن أبي حاتم في تفسيره في سورة آل عمران (رقم ١٠١٠ ق ٥٩٦ تحقيق الدكتور حكمت بشير) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٦٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٤ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢١ ق ١) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٨ ، وابن عساكر ٢/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٩ ، ١٢٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٠ كلهم من طريق عيسى بن راشد عن علي بن =

.....

= بذيمة الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . ومدار الحديث الموقوف على عيسى بن راشد وهو مجهول وخبره منكر (المغني رقم ٤٧٩٢ ، والميزان ٣ / ٣١١ ، واللسان ٤ / ٣٩٥)

وعلي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانيصة ساكنة - ثقة ، وقال الامام أحمد : " كان رأسا في التشيع " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٤٣ : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ١١٥ ، والتهذيب ٧ / ٢٨٥ ، والتقريب ٢ / ٣٢ وقال العقيلي : " وقد روى هذا الكلام - أيضا - بأسناد غير هذا يقارب هذا الاسناد " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ : " وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف " اهـ . وقد عرفنا أنه مجهول .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٢١ من طريق عيسى بن مهيار - المستعطف عن علي بن خلف العطار البغدادي ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن هارون بن الحكم ، عن علي بن بذيمة بنحوه .

والمستعطف : رافضي جبل كذاب . والعطار : سكت عليه ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي (الجرح ٣ / ١٨٤ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٢٣) .

والأسلمي : شيعي ضعيف . وهارون بن الحكم : ما عرفته .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٢٨ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

وابن جريج : مدلس ، وقال الدارقطني : " شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح " .

انظر : المدلسين ص ٩٥ ، والتقريب ١ / ٥٢٠ .

وفي الاسناد : أبو الحسن علي بن عبد الله بن دينار بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) نعتة الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٨٢١) بـ " محدث واسط " ورواه عن ابن مبشر : أبو معاذة شاه بن عبد الرحمن بن محمد بن مأمون عن أبيه عنه . والشاه : لم أجده .

وقال ابن تيمية : " ان هذا كذب على ابن عباس . . . ثم الكلام الذي قاله : ليس فيه مدح لعلي ، فان الله كثيرا ما يخاطب الناس بمثل هذا في مقام عتاب ،

كقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ، لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند =

.....

= الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (الصف : آية ١) ، فإن كان علي رأس هذه الآية ، فقد وقع منه هذا الفعل الذي أنكره الله وذكروا ، وقال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلحقون بهم بالمكيدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . . .) (المستحنة : آية ١) ، وثبت في الصحاح أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة - رضي الله عنه - لما كاتب المشركين بمكة ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا والزبير لياتيا بالمرأة التي كان معها الكتاب ، وعلي كان بريئا من ذنب حاطب ، فكيف يجعل رأس المخاطبين الملامين على هذا الذنب ؟ ، وقال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا . . .) (النساء : آية ٩٤) ، وهذه الآية نزلت في الذين وجدوا رجلا في غنمة له ، فقال : " اني سلم " فلم يصدقوه ، وأخذوا غنمهم ، فأمرهم الله سبحانه وتعالى بالتثبت والتبين ونهاهم عن تكذيب مدعي الاسلام طمعا في دنياه ، وعلي - رضي الله عنه - برئ من ذنب هؤلاء ، فكيف يقال هو رأسهم وأميرهم ؟ وأما ذلك في القرآن كثير .

ثم القول بأن بعض الصحابة هو رأس الآيات وأميرها وشريفها وسيدها : كلام لا حقيقة له ، فإن أريد أنه أول من خطب بها فليس كذلك ، فإن الخطاب يتناول المخاطبين تناولا واحدا لا يتقدم بعضهم بما تناوله عن بعض ، وإن قيل : أنه أول من عمل بها فليس كذلك ، فإن في الآيات آيات قد عمل بها من قبل علي ، وفيها آيات لم يحتج على أن يعمل بها . . . الخ .

ثم أن قول القائل : " لقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليهم الا بخير " كذب معلوم ، فإنه لا يعرف أن الله عاتب أبا بكر - رضي الله عنه - في القرآن بل ولا أنه ساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل روى عنه عليه الصلاة والسلام - أنه قال في خطبته : " أيها الناس ، اعرفوا لأبي بكر حقه ، فإنه لم يسؤني يوما قط " .

والثابت من الأحاديث الصحيحة ، يدل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينتصر لأبي بكر وينهى الناس عن معارضة ، ولم ينقل أنه ساء كما نقل عن غيره ذلك . . . وقد أنزل الله تعالى في علي : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) (النساء : آية ٤٣) =

.....

= وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وكان الانسان أكثر شئ جدلاً " (الكهف: آية ٥٤) لما قال له ولغاطمة : " ألا تصلين ؟ " فقالا : " إنما أنفسنا بيد الله سبحانه وتعالى " اهـ . كلام ابن تيمية في منهاج السنة (٦٣ / ٤ - ٦٥) باختصار وتصرف .

وحديث : " وكان الانسان أكثر جدلاً " : صحيح ، أخرجه أحمد في المسند ١١٢ ، ٩١ ، ٧٧ / ١ من حديث علي رضي الله عنه .

وحديث نزول آية (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) الآية . أخرجه أبوداود في سننه ٣ / ٢٢٥ في الأشربة - باب تحريم الخمر - قال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى عن سفيان الثوري ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاها قبل أن تحرم الخمر ، فأتهم علي في المفرب فقرأ " قل يا أيها الكافرون " فخلط فيها ، فنزلت : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " اهـ .

قلت : هذا اسناد صحيح على شرط البخاري ورجاله كلهم رجال الصحيح . وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، لكن سفيان الثوري روى عنه قبل الاختلاط (انظر : الكواكب النيرات ص ٣٣٣) . والثوري : ربما دلس وقد رأينا أنه صرح بالتحديث .

ورواه النسائي من طريق سفيان الثوري به . وكذا ابن جرير في تفسيره ، لكن عنده أن الذي صلى هو عبد الرحمن بن عوف . ورواه الترمذي ، وابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبو جعفر ، عن عطاء بنحوه ، وفيه : أن فلانا قد موه فضلى بهم (الحديث) . وانظر : تفسير ابن كثير ٥٠٠ / ٢ .

وقد استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٢) على أفضلية علي رضي الله عنه ، وإذا كان هو الأفضل فيكون هو الامام لا متنازع امامة المفضول مع وجود الفاضل عند الشيعة .

قلت :

(- ان نكارة الحديث واضحة جلية ، ان كيف يكون علي أمير ورأس قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا) والرسول - صلى الله عليه وسلم - داخل فيها دخولاً أولياً ؟ ! .

المطلب السادس

ما فزع به من تمكين الله له صريح الربليس

٣٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض شعاب^(١) المدينة ، إذ سمع صلصلة^(٢) شديدة ، فقلت : " يا رسول الله ، ما الذي نسمع ؟ " فقال صلى الله عليه وسلم : " هذا ابليس فسي جيشه " ، فقال علي - رضي الله عنه - " يا رسول الله ، اني أحب أن أراه " ، فقال

= ٢ - يعارض هذا الحديث الضعيف السند مع حديث صحيح يفضل فيه أبو بكر وعمر وعثمان على علي ، بل الأولى أن يكون رأس الآية وأميرها - ان خرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم - هو أبو بكر من منطوق الحديث الصحيح وهو مقدم على الضعيف باتفاق الأئمة ، ويجمل بنا أن نذكر نص الحديث الصحيح ، فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم - " (أخرجه البخاري ٤ / ١٩١ في باب فضل أبي بكر - رضي الله عنه) .

وعن ابن عمر قال : " كنا في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم ، لانهدل بأبى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - لانهاضل بينهم " (أخرجه البخاري ٤ / ٢٠٣ في فضائل عثمان) .
وعن ابن عمر قال : " انا قد كنا نقول ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حي : أفضل أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم " (أخرجه ابوداود ٤ / ٢٠٦ في كتاب السنة وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٦ ، واسناده صحيح) .

وعن محمد بن الحنفية رحمه الله قال : " قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : " أبو بكر " قلت : ثم من ؟ قال : " ثم عمر " ، وخشيت أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا إلا رجل من المسلمين " (أخرجه البخاري ٤ / ١٩٥ في فضل أبي بكر رضي الله عنه) .

(١) الشعاب : جمع شعب - بكسر الشين المعجمة - وهو الطريق في الجبل ومسيل

الماء في بطن أرض أو ما انفرج بين الجبلين (القاموس ٢ / ٧١٦ - ٧١٧)

(٢) الصلصلة : الصوت ، وصلصلة اللجام : صوته اذا ضوعف . وانظر : مختار

الصالح (ص ٣٦٨) .

النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا عدو الله ، تجلّ لعلي " فتجلّى ، فاذا شيخ قصير
أبيض الشعر واللحية ، لحيته أطول منه ، له عینان في جبينه ، وعینان في صدره ،
فوثب عليه فصرعه وقعد على صدره وقال : " يا رسول الله ، ائذن لي فيه " ، فضحك
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا علي ، فأين النظرة إلى يوم القيامة " .^(١)

(١) موضوع

أخرجه ابن المفازلي في مناقب علي (ص ٣٠٠) من طريق الكذاب الحسين
ابن عبيد الله بن الخصيب الأبخاري المطب بمتنقار .

المطلب السابع

ما خص به من تعذر احصاء فضائله

٣٦٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لو أن الغياض (١)
أقلام والبحر مداد ، والجنّ حسّاب ، والإنس كتاب ، ما أحصوا فضائل علي بن
أبي طالب " . (٢)

المطلب الثامن

ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

٣٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنت بمنزلة
الكعبة تُؤتَى ولا تأتي ، فإن أتاك هؤلاء القوم فمكّنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم ،
وان لم يأتوك فلا تأتهم " . (٣)

(١) الغياض : جمع غيضة - بفتح الغين المعجمة - : مجتمع الشجر في مغيض
• (القاموس ٣/٣٤٣) .

(٢) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه أخطب في المناقب (ص ٢) وذكره (ص ٢٣٥) ، وأخرجه الكنجي
في كفاية الطالب ص ٢٥١ - ٢٥٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٦١ كلهم
من طريق الدجال محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .
وانظر : منهاج السنة ٣/١٠ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٣/٤٦٦ ،
واللسان ٥/٦٢ .

(٣) موضوع .

أخرجه الديلمي في سند الفردوس ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٩
من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث . وعند ابن الأثير
يرويه الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي وهو كذاب أيضا .

المبحث الثالث

خصائصه مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم لعلي دون سائر الناس

المطلب الثاني : اختصاصه بالمحبة والخلة

المطلب الثالث : اختصاصه بالنجوى

المطلب الرابع : اختصاصه بصموده على منكبي النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الخامس : اختصاصه بأبوة ذرية النبي - صلى الله عليه وسلم - .

المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - وكنيته

المطلب السابع : اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم -

والدفاع عنه .

المطلب الثامن : اختصاصه بمعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والأداء عنه

المطلب التاسع : اختصاصه بتفسير النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع

على عورته .

المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال

غضبه

المطلب الحادي عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم -

به وشفقته عليه ونزع الكلفة عنه .

المطلب الأول

مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي دون
سائر الناس

٣٧١ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " لما ورد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة ، آخى بين أصحابه ، فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه ، فقال : " يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك ، ولم تؤاخ بيني وبين أحد ؟ " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة " (١)

(١) استناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٢٠ ، وابن عدى في الكامل (١/٢٢٢/٢) في ترجمة جميع بن عمير التيمي ، ٦٣٦/٢ في ترجمة حكيم بن جبير ، والحاكم في المستدرک ١٤/٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧ ، ٣٨ ، وابن عساكر ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٦/٣ ، وسبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٢٣ - ٢٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٤ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٩٩/١ - ٢٠٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١١٦/١ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ١/٢) كلهم — طريق جميع بن عمير عن ابن عمر به . واللفظ للحاكم والباقون بنحوه . قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " اهـ . وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي : " قلت : جميع اتهم " اهـ . وذكره في الميزان ٤٢١/١ ، في ترجمة جميع ، وذكره - أيضا - في ترجمة سعيد بن عمير وقال : " عن ابن عمر — بحديث : " يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة ، وهذا موضوع " اهـ كلام الذهبي .

وعزاء السيوطى في الجامع الصغير ٣٥٥/٤ ، الى الطبراني ، عن ابن عمر ورمز له بالحسن ، وعزاء المناوى الى الديلمي ، وذكر كلاما ثم ختمه بقول الحافظ العراقي : " كل ما ورد في أخوة علي ضعيف " اهـ .

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠١ ، وقال في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥١ : " موضوع " ، وقال : " قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " وحديث مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي من الأكاذيب " وأقره

الحافظ الذهبي في مختصر منهاج السنة ص ٣١٧ " اهـ كلام الألباني .

٣٧٢ - عن زيد بن أوفى قال : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سجده ، فقال : " أين فلان أين فلان ؟ " ، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ، ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمد الله وأثنى عليه ، فأخى بينهم - وذكر حديث المؤاخاة بينهم - فقال علي - رضي الله عنه - : " لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت بغيري ، فان كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " والذي بعثني بالحق ما أخرجتكم إلا لأنفسى ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي " ، قال : " ما أرت منك يا نبي الله ؟ " قال : " ما ورث الأنبياء - من قبلك - قال - : " كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة ، مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي " ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إخواننا على سرر متقابلين " ^(١) ، التحابون في الله - عز وجل - ينظر بعضهم إلى بعض " ^(٢) .

= قلت : مدار حديث ابن عمر على جميع بن عمير التيمي أبو الاسود الكوفي وهو شيعي واهمته (١) سورة الحجر آية ٤٧ .

(٢) حديث منكر وأسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٥) ، والبغوى في معجم الصحابة (ق ٣٢٠) ، والطبراني في الكبير ٢٥١/٥ - ٢٥٣ ، وابن عدى في الكامل (٢/٣٦٧/ب) في ترجمة زيد بن أبي أوفى ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٧ ، والدارقطني في الملل (١/٥٩ - ب) من طريق البغوى . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر ١/١٠٨ ، وابن الجوزى في الملل ٢١٢/١ من طريق ابن عدى . وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤١ - ١٤٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١١٢ - ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه . كلهم من طريق عبد المؤمن ابن عباد بن عمرو العبدي ، حدثنا يزيد بن معن ، حدثنا عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى به . وفي بعض المصادر السابقة يقول يزيد بن معن : حدثنا عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قریش ، عن زيد به .

وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٣٨٦/٢/١ عن شيخه حسان ، ثنا ابراهيم ابن بشر أبو عمرو الأزدي ، عن يحيى بن معين المدني ، ثنا ابراهيم القرشي عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى قال : " خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخى بين أصحابه " اهـ . هكذا رواه مختصرا . ثم قال البخارى : " لا يتابع عليه " اهـ . أى زيد بن أبي أوفى .

= قلت : شيخ البخارى : هو حسان بن حسان أبو علي بن أبي عباد البصري

.....

= نزيل مكة وهو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ١٦١)

وابراهيم بن بشر الازدي وشيخه يحيى بن معين المدني ، قال عنهما الذهبي
والحافظ : " لا يدري من هو وكذلك شيخه ، قال أبوحاتم : " مجهولان " اهـ

من الميزان ٢٣ / ١ ، واللسان ٣٩ / ١ . وانظر : الجرح ٩٠ / ١ / ١
وابراهيم القرشي : قال في الحفاظ الذهبي وابن حجر : " مجهول " اهـ من

الميزان ٧٧ / ١ ، واللسان ١٢٨ / ١

وسعد بن شرحبيل أو شراحيل : مجهول (اللسان ١٦ / ٣) .

وذكر الحديث أبوحاتم في العلل ٣٦١ / ٢ وقال : " هذا حديث منكر وفي اسناده
مجهولون " اهـ .

وزيد بن أبي أوفى : قال البخاري كما تقدم : لا يتابع على حديثه .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢٧٧ / ٢ (طبعة الشعب) وقال : " له صحبة " ثم ذكر حديثه هذا .

وقال البزار : " لا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
الا هذا " اهـ .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥٥٩ / ١ في ترجمة زيد : " روى حديث
المؤاخاة بتمامه الا أن في اسناده ضعفا " اهـ .

وقال الحفاظ في الإصابة ٥٦٠ / ١ : " روى حديثه ابن أبي حاتم والحسن بن
سفيان والبخاري في التاريخ الصغير من طريق ابن شراحيل عن رجل من قريش

عن زيد بن أبي أوفى قال : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره
وقال : " ولحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل ، وقال ابن السكن : " روى

حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح " وقال البخاري : " لا يعرف سماع بعضهم
من بعض ولا يتابع عليه " ، ورواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي
أوفى ولا يصح " اهـ كلام الحفاظ .

وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١ / ١٦٩) : " في روايته مجهولون " اهـ .

قلت : وعبد الله بن شرحبيل : هو ابن حسنة القرشي ، ذكره ابن أبي حاتم
في الجرح ٨١ / ٢ / ٢ وسكت عليه .

ويزيد بن معن : لم أقف له على ترجمة .

وعبد المؤمن بن عباد العبدى : يقول عنه البخاري : " لا يتابع على حديثه " ، =

٣٧٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يواخي بين أصحابه ، فقال : " علي أخى وأنا أخوه " - وأحسبه - قسالة : " اللهم وال من والاه " (١) .

= وضعفه أبوحاتم ، وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١١٧/٢/٣ ، والجرح ٦٦/٣ ، والمغني رقم ٣٨٦٠ ، والميزان ٦٧٠/٢ ، واللسان ٧٦/٤ .

وقال ابن تيمية في هذا الحديث : " انه مكذوب باتفاق أهل المعرفة " اهـ من المنهاج ٧٥/٤ ، والمنتقى ص ٤٦٠ .

وقال : " ان أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض ، والانصار بعضهم مع بعض ، كلها كذب ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يواخ عليا ولا أخى بين أبي بكر وعمر ولا بين مهاجرى ومهاجرى ، ولكن أخى بين المهاجرين والانصار ، كما أخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين سلمان الفارسي وأبي الدرداء ، وبين علي وسهل بن حنيف ، وكانت المؤاخاة في دور بني النجار كما أخبر بذلك أنس في الحديث الصحيح ، ولم تكن في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - كما ذكر هذا الحديث الموضوع " اهـ . بتصرف من المنهاج ٧٥/٤ - ٧٦ .

وانظر : ٩٦/٤ ، ١٧/٣ ، والمنتقى ص ٣١٧ ، ٤٦٠ .

ووافق ابن تيمية والذهبي ، العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة رقم ٣٥٢ . هذا ، وأنكر الحافظ ابن كثير صحة هذه المؤاخاة ، بل أنكر صحة كل شيء ورد في حديث المؤاخاة .

انظر : البداية ٢٢٧/٣ ، ٢٢٤/٧ ، ٣٣٦ .

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧) : " وكل ما ورد في أخوة علي ضعيف " اهـ .

قلت : هذا كلام الحافظ العراقي ، ونقله عنه العلامة المناوى في فيض القدير ٣٥٥/٤ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٩٣٢/٥ ب) في ترجمة هياج - بفتح أوله - والتحتانية المشددة ثم جيم - ابن بسطام التميمي البرجمي - بضم الموحدة =

٣٧٤ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : " آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه - الأنصار والمهاجرين - ، فكان يواخى بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : " هذا أخي " .
قال حذيفة : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سيد المسلمين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير ، وعلي بن أبي طالب أخوان " (١) .

٣٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين ، فقال لعلي : " أنت أخي وأنا أخوك " وآخى بين أبي بكر وعمر ، وآخى بين المسلمين جميعاً " . (٢)

٣٧٦ - وعن أنس قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي - رضي الله عنه - " أنت أخي في الدنيا والآخرة " (٣)

= والجيم بينهما را ساكنه - أبو خالد الهروي . وأخرجه من طريق ابن عدى ابن عساكر ١٢٢/٢ .

والهياج : قال عنه الحافظ في التقریب ٣٢٥/٢ : " ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة " اهـ .

وقال الذهبي في الكاشف ٢٠٢/٣ : " ضعيف " اهـ .

(١) استاده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٩) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٠٠/٢ ، وفيه :

١ - سعد بن حذيفة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٨١/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب علي - رضي الله عنه أنظر : معجم رجال الحديث رقم ٥٠١٦ .

٢ - عمرو بن شعير الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك متهم بروايات الموضوعات عند الشيعة والسنة .

(٢) استاده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ١٠٥/١ ، وفي سنده : مطرب ميمون المحاربي الاسكافي أبو خالد الكوفي ، وهو متروك يروى عن أنس الموضوعات وماليس من حديثه .

(٣) استاده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١٠٥/١ ، وفي سنده : الحسن بن الحسين العرنى أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث .

٣٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزلت : (انما المؤمنون اخوة) ^(١) ، آخى - رسول الله صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمن ، وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن أبي طالب : " أنت أخي وأنا أخوك " ^(٢)

٣٧٨ - وعن ابن عباس مرفوعا : " يا علي ، أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي وصاحبي " ^(٣)

٣٧٩ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : " لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الناس ، آخى بينه وبين علي " ^(٤)

(١) سورة الحجرات آية ١٠

(٢) موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ١٩٩/٢ من طريق أبي الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

(٣) اسناده ؟

أخرجه ابن عساكر ١٠٩/١ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني عن محمد بن أيوب الرازي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم - بكسر الميم - عن ابن عباس به .

قلت : والرجال هؤلاء ، كلهم ما بين ثقة أو صدوق . ويبقى النظر في حال الرجال الذين هم من فوق ابن مسعدة . لذلك لم يكتفي الحكم عليه بـ " كان " (٤) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٧ ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، وأخرجه ابن عساكر ١٠٥/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١١١/١ من طريق أبي عبد الله الحاكم . وكلهم روى من طريق العلاء بن عمرو الحنفي عن أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة به .

وذكره شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/٧) وقال : " قال الحاكم : " لم نكتبه من حديث مكحول الا من هذا الوجه ، فكان المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام " اهـ .

.....

= قلت : العلاء بن عمرو هذا ، قال فيه ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما خالف " وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : " ما رأينا الا خيرا " ، وقال الأزدي : " لا يكتب حديثه " وقال النسائي : " ضعيف " وسئل صالح جزرة عنه فقال : " لا بأس به " ، وقال الذهبي : " متروك "

انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/٣٥٩ ، والمجروحين ٢/١٨٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٤٨ ، والمفني رقم ٤١٨٥ ، والميزان ٣/١٠٣ ، واللسان ٤/١٨٥ .

وأيوب بن مدرك : هو الحنفي ، قال فيه ابن معين : " ليس بشي " وقال مرة : " ليس بثقة " ، وقال مرة " كذاب " ، وقال أبو حاتم والنسائي : " متروك " ، وقال النسائي - أيضا - في التمييز : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " ، وقال الدارقطني : " شامي متروك " ، وقال ابن عدي : " يتبين على روايته أنه ضعيف " وقال : " أحاديثه عن مكحول منكير ، وإذا روى عن مكحول فيكون عن صحابة لم يدركهم مكحول " ، وقال ابن حبان : " يروى المناكير عن المشاهير ، ويدعى شيوخا لم يرهم ، ويزعم أنه سمع منهم ، روى عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره " اهـ . وضعفه أبوزرعة ، وقال البخاري : " عن مكحول مرسل " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/٤٢٣ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٠ ، والمجروحين ١/١٦٨ ، والجرح ١/١/٢٥٨ ، والكمال ١/٣٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/١١٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥١ ، والمتروكين ص ١٥ ، والمفني رقم ٨٣١ ، والميزان ١/٢٩٣ ، واللسان ١/٤٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١ ، رقم ٣٢٢ .

قلت : وسمع مكحول من أبي أمامة فيه نظر .

انظر ترجمته في التهذيب ١٠/٢٩٠ .

وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٢/٣٣٦ وقال : " وفي صحة هذا الحديث نظر " اهـ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٤٩ من طريق بشر بن عون عن مكحول به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٢ في بشر : " وهو ضعيف " اهـ .

قلت : قال أبو حاتم في العلل ٢/٣٨٩ : " هذا حديث كذب وبشر وبكزار

(يعني : ابن تميم) مجهولان " اهـ .

٣٨ - عن سماك بن حرب ^(١) قال : " قلت لجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي ، قال : " ما عسيت ان تشتم به ؟ " قال : " اكنيه بأبي تراب " ، قال : " فوالله ما كانت لعلي كنية أحب اليه من أبي تراب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس ، ولم يواخ بينه وبين أحد ، فخرج مغضبا ، حتى أتى كنييا ^(٢) من الرمل ، فنام عليه ، فأناه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " قم يا أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ، ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ " قال : " نعم " قال : " أنت أخي وأنا أخوك " ^(٣) .

= وقال في الجرح ٣٦٢/١/١ عن بشر : " مجهول " اهـ .

وقال في الجرح في ترجمة بكار (٤٠٨/١/١) : " مجهولان " اهـ . وله نسخة أحاد يشها كلها موضوعة .

انظر ترجمته في : الميزان ٣٢١/١ ، واللسان ٢٨/٢ .

(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي ، صدوق لكنه تغير بأخسره

فكان ربما يلحق (التقريب ٣٣٢/١) .

(٢) الكنيب من الرمل : المجتمع (مختار الصحاح ص ٥٦٣) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر في ترجمة علي من تاريخ دمشق ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٣) ، والجويني في فرائد السمطين ١١٧/١ كلهم من طريق محمد ابن يحيى بن أبي بكر الصولي ، عن أبي علي هشام بن علي العطار ، عن عمر ابن عبيد الله التيمي ، عن حفص بن جميع ، عن سماك به .

وأبو بكر الصولي (ت ٣٣٥) ، كذبه أبو أحمد بن أبي العشار ، ووصفه الخطيب : بأنه كان حسن الاعتقاد ، حسن الحفظ للآداب ، جميل الطريقة مقبول القول ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ ، واللسان ٤٢٧/٥ .

والعطار : لم أجده . والتيمي : لم يتعين لي . وحفص بن جميع : هـ

العجلي الكوفي ، ضعيف من الثامنة ، كذا في التقريب ١٨٥/١ .

وقال الساجي : " يحدث عن سماك بأحاديث مناكير " اهـ .

٣٨١ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين الناس وترك عليا آخرهم ، لا يرى أن له أخا ، فقال : " يا رسول الله ، آخيت بين الناس وتركنتي ؟ " قال : " ولم تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فإن حاجتك أحد فقل اني أخو عبد الله ورسوله ، لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب " (١)

(١) استاده ضعيف جدا .

أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية ٥٨ / ٤) ، وابن حبان في المجروحين ٩٢ / ٢ ، عن شيخه أبي يعلى . وابن عدى في الكامل (١ / ٥٨٤ / ٣) في ترجمة عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٥ ، والدارقطني في العلل (ق ١ / ٥٩) وابن عساكر ١٢١ / ١ وابن الجوزي في العلل ٢١٦ / ١ كلهم من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده به .

وعمر بن عبد الله : قال فيه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : " منكر الحديث " ، وقال ابن معين - أيضا - : " ليس بشئ " ، وقال أبو حاتم أيضا : " متروك " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وسئل عنه أبو زرعة فقال : " أسأل الله السلامة " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث عن أبيه " ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : " متروك " وقال أيضا (ق ٣٤٢) : " تركوه " اهـ ، وقال في المغني رقم ٤٥٠٠ " ضعفه " اهـ . وكذا قال في الكاشف ٢٧٤ / ٢ ، وقال الحافظ في التقریب ٥٩ / ٢ : " ضعيف " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٧٠ / ٢ / ٣ ، والضعفاء الصغير ص ٨٠ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٦ / ٣ ، والمجروحين ٩١ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٣١ / ٢ ، وتاريخ الدارمي رقم ٤٦٢ ، ٦٤٠ ، والكامل ١٦٩٢ / ٥ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والجرح ١١٨ / ٣ ، والميزان ٢١١ / ٣ ، والتهذيب ٤٧٠ / ٢ .

وعبد الله بن يعلى بن مرة : ضعفه غير واحد ، وقال البخاري والعقيلي : " فيه نظر " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٣٥ / ١ / ٣ ، والضعفاء الصغير ص ٦٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣١٨ / ٢ ، والكامل ١٥٤٠ / ٤ ، والجرح ٢٠٤ / ٢ / ٢ ، والمجروحين ٢٥ / ٢ ، والمغني رقم ٣٤٣٥ ، والميزان ٥٢٨ / ٢ ، واللسان ٣٧٩ / ٣

- ٣٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : "أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك" (١).
- ٣٨٣ - عن سعيد بن المسيب (٢) - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين أصحابه ، فبقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعلي ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وقال لعلي : "أنت أخى وأنا أخوك" (٣).
- ٣٨٤ - قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، ثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وآخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة إلا قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمواصلة ، فأخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي بن أبي طالب".
- وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن محمد

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨/١ ، وفيه :

(١) - حرب بن الحسن الطحان : قال الأزدي : "ليس حديثه بذلك" ، وذكره

ابن حبان في الثقات . انظر : اللسان ١٨٤/٢ .

٢ - يحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف .

٣ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

(٢) المسيب - بمضمومة وسين مهمله فياء مشددة مفتوحين وقد يكسر الياء

(المغنى ص ٢٣١) .

(٣) مرسل واسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠١٩ قال حدثنا زيد بن الحباب ، ثني حسين بن واقد ، ثني مطر الوراق ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب به .

وزيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدين - : صدوق يخطئ كما في التقريب

٢٧٣/١ .

وحسين بن واقد : هو المروزي ثقة له أوهام (التقريب ١٨٠/١)

ومطر : هو ابن طهمان الوراق ، صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢٥٢/٢) .

وقتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين

ص ١٠٢) وقد عنعن .

ابن عمر بن علي عن أبيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين آخى بين أصحابه ، وضع يده على منكب علي ، ثم قال : " أنت أخي ترثني وأرثك " ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذاك " (١) .

٣٨٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة " . (٢)

(١) حديث مرسل أو معضل واستاده حسن صحيح .

أخرجه في الطبقات ٣/ ١ ق / ١٣ (طبع ليدن) .

وشيوخ ابن سعد : هو محمد بن عمر الواقدي متروك منهم .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣/ ٧٣ ، والتهذيب ٩/ ٣٦٣ ، والتقريب ٢/ ١٩٤ .

وعبد الله بن محمد بن عمر أبو محمد العلوي المدني : مقبول من السادسة كما في التقريب ١/ ٤٤٨ ، وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ١١٤ : " ثقة " اهـ .

وأبوه : محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة كما في الكاشف ٣/ ٧٣ ، وقال الحافظ في التقريب ٢/ ١٩٤ : " صدوق من السادسة ، وروايته عن جده مرسل " اهـ .

وشيوخ ابن سعد في الاسناد الثاني : صدوق (الكاشف ٣/ ٢٠ ، والتقريب ٢/ ١٤٥) . وفديك - بالغاء - مصفرا ..

وهذا حديث مرسل أو معضل لا تقوم به الحجة ولا يصلح للمتابعة .

وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/ ب) : " وورد (أي حديث المؤاخاة) من حديث أنس وعمر : أنه - صلى الله عليه وسلم - قال له : " أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة " ، وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عباس وزيد بن أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ذر وعامر بن ربيعة ومحدوج بن زييد الذهلي ، وجاء - أيضا - عن علي من غير وجه ، وإن كانت كلها ضعيفة لكن بهذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها بعضا " اهـ . وتقدم حديث محدوج برقم ٢٦٩ وهو حديث موضوع .

(٢) اسناده ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٢٦٨ ، ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١٢٢ مسن

طريق عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي المالكي القرشي أبو عمرو (ت في

خلافة الرشيد) ، قال الحافظ في التقريب ٢/ ١١ : " متروك وكذبه ابن معين " اهـ .

قلت : وقال أبو حاتم : " كذاب " اهـ . وقال ابن حبان : " كان ممن يروى عن =

٣٨٦ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعاً : " إذا كان يوم القيامة ، نوديت من بطنان (١) العرش : " يا محمد ، نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " (٢)

٣٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أسرى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " رفعت إلى رفارف من نور ، ثم رفعت إلى حجب من

= الثقات الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به " اهـ . وأجمعوا على تركه .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/٣٩٤ ، والجرح ٣/١٥٧ ، والمجروحين ٢/١٩٨ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٣٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨١ ،
والضعفاء للعقيلي ٣/٢٠٦ ، والكامل ٥/١٨٠٨ ، وتاريخ بغداد ١١/٢٧٩ ،
والمفني رقم ٤٠٣٨ ، والكاشف ٢/٢٢١ ، والميزان ٣/٤٣ ، والتهذيب ٧/١٣٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٤ رقم ٢٥٠ .
وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٢ : " قلت : وهذا سند موضوع ، عثمان بن عبد الرحمن هو القرشي وهو كذاب . . . " اهـ .
(١) بطنان العرش : أي من وسطه ، وقيل من أصله ، وقيل البطنان : جمع بطن وهو الغامض من الأرض ، يريد : دواخل العرش (النهاية ١/١٣٧)
(٢) موضوع

أخرجه الصابوني في الماتين (ذيل اللألي ص ٦٠) ، وفيه :
أحمد بن علي بن صدقة ، روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ، نسخة
مكذوبة ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ، قال الحافظ : " وهذا الحديث
من النسخة المذكورة وهو منكر جداً " اهـ .
انظر : ذيل اللألي ص ٦٠ ، والمفني رقم ٣٧٤ ، والميزان ١/١٢٠ ،
واللسان ١/٢٢٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٩٨ .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٤٤) ، وفيه : داود بن سليمان
الجرجاني الغازي الراوي عن الرضا بنحوه وهو كذاب .
وأخرجه ابن المغازلي (ص ٦٧) ، وأخطب (ص ٢٩) وابن عساكر ١/١١٦
والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٨٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد
ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا بنحوه . وأبو القاسم هذا : هو صاحب
تلك النسخة التي رواها عن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

نور ، فأوعز^(١) التي الجبار بما شاء ، فلما انقلبت من عنده ، نادى مناد من وراء
الحجاب : " يا محمد ، نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ،
فاستوص به خيرا " (٢)

٣٨٨ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلهم
أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدى الا كذاب أو مفتر " (٣)

(١) . أوعز اليه في كذا أن يفعل أو يترك (القاموس ٤ / ٦٣١) .

(٢) موضوع .

أخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ١٣ ل ١ / ١٠١) ، والجويني فسي
فرائد السمطين ١ / ١٠٩ ، ونحوه خرجه أيضا (باب ٣١ ل ١٠٦) ،
١١٠ / ١ كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم . وفيه : عثمان بن عبد الله
الأموي الشامي وهو وضع .

(٣) في استاده ضعف .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنعه ١٢ / ٦٢ ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٢٢٨ ب)
في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٧ كلهم
من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا يقول
(الحديث) .

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن نعيم عن الحارث به .

ورجال ابن أبي شيبة رجال الصحيحين ثقات الا الحارث بن حصيرة الكوفي
وهو شيعي غال صدوق يخطئ .

وأخرجه من الشيعة : ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقم
٢٦٢ نحوه من طريق أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي
به .

والجعابي : شيعي اختلط ، فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقة

والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٨٣ من طريق آخر نحوه ، بزيادة " ونكحت
سيدة نساء الأمة " ، وفيه :

(- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي وهو : شيعي غال ستروك عند السنّة .

وأما عند الشيعة : فهو مهمل لم يوثق أحد .

٣٨٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " هذا أخي وصاحبي ، ومن باهى الله به ملائكته . . . " (١)

= ٢ صباح بن يحيى المزني : شيعي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة ، فقد وثقه النجاشي وضعفه ابن الفضايري .

أقول لا بد من توجيه هذا الحديث ، فالأخوة التي عناها كلها لا تشمل ^{عليه} أن تكون واحدة من ثلاث :

١ - إما أن يكون علي أخا النبي - صلى الله عليه وسلم - في النسب ، وهذا باطل بالاجماع .

٢ - وإما أن تكون الأخوة بمعنى : أخوة الاسلام ، فإن حمل الحديث عليها فلا ريب في بطلانه حينئذ ، لأننا نشترك مع علي - رضي الله عنه - في هذا ، وقد قال الله تعالى : (إنما المؤمنون أخوة) (الحجرات : آية ١٠) ، وقال صلى الله عليه وسلم : " ووددت أنا قدر رأينا اخواننا " ، فقالوا : يا رسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ قال : " أنتم أصحابي ، واخواني الذين لم يأتوا بعهد " ، وهو حديث صحيح .

انظر تخريجه (ص ٣٢٢) ^{عليه}

٣ - وإما أن تكون الأخوة التي يعنيها كلها هي الواردة في المدينة المنورة حين أخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي ، فإن حمل على هذا فيكون متجها ، لأن تلك الأخوة لها أصل وليست بموضوعة .

(١) اسناده ضعيف وباطل عن مالك .

أخرجه الخطيب البغدادي : أخبرنا ابن الصلت الأهوازي نا المطيري ، ثنا علي بن الحسين الهاشمي ، ثنا أبي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ليث ، عن طاووس عن جابر به .

وعلي بن الحسين وأبوه ، قال عنهما الخطيب : " مجهولان " . وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " قلت : والخبر باطل عن مالك " اهـ . من الميزان واللسان ٣١٨/٢ .

قلت : وليث بن أبي سليم - بالتصغير ، صدوق أختلط ولم يتميز حد يشهه فترك " اهـ .

ولم يصح الحديث : فلا شك في صحة معناه ، وكون علي رضي الله عنه قد باهى الله به ملائكته ليس ذلك خاصا به ، بل كل من حج وأخلص فيه لله وكان =

٣٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، على أخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن تخلق السموات والأرض بالغي عام " (١) .

= قد وقف بعرفة ، فالتله بياهي به الملائكة ، وبرهان ذلك ما روته السيدة عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبدا أو أمة من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنوا ثم يباهي بهم الملائكة ، ويقول " ما أراد هؤلاء " .

أخرجه النسائي في سننه ٢٥١/٥ - ٢٥٢ - في باب الحج - باب ما ذكر في يوم عرفة ، وابن ماجه في سننه رقم ٣٠١٤ في المناسك - باب الدعاء بعرفة ، واللفظ للنسائي .

قلت : ورجالهما ما بين ثقة أو صدوق رجال الصحيح الا شيخ النسائي عيسى ابن ابراهيم بن عيسى الخافقي وهو ثقة (التقريب ٩٧/٢) وقال صلى الله عليه وسلم لأولئك الذين مكثوا في المسجد ينتظرون صلاة العشاء بعد ما صلوا المغرب : " أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : " انظروا الى عبادي ، قد قضا فريضة وهم ينتظرون أخرى " .

أخرجه ابن ماجه رقم ٨٠١ في المساجد - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة . ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ١١١/٩) والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٠ ، والدارقطني في العلل (ق ١/٦٠ - ب) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٦/٧ ، والخطيب في تاريخه ٣٨٧/٧ ، وفي الموضح ٤٤١/١ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩١) ، وأخطب في المناقب ص ٨٧ - ٨٨ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٠/١ كلهم من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي ، نا زكريا بسنن يحيى (الكسائي الكوفي) عن يحيى بن سالم (الكوفي) قال : نا أشعث ابن عم حسن بن صالح ، قال نا سمع عن عطية العوفى عن جابر به . وأعله الهيثمي بأشعث ابن عم الحسن بن صالح وأنه ضعيف .

= قلت : هو شيعي جلد وليس يعمدة .

.....

= وأعله ابن الجوزي بزكريا بن يحيى الكسائي واتهم به وذكر الجرح فيه .
قلت : هو رافضي متهم متروك . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف
اتهم بالكذب والوضع غير واحد ووثق . ويحيى بن سالم الكوفي ، لم أجده
فيه الا تضعيف الدارقطني له . وعطية هو ابن سعد العوفي - بفتح العين
المهمل - الكوفي (ت ١١١) : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا
(التقريب ٢/٢٤) .

وانظر الحديث في : الميزان ٧٦/٢ ، واللسان ٤٨٤/٢ .
وتابع محمد بن عثمان : أبو جعفر غالب بن حرب الضبي التهامي .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (رقم ١١ ص ٦٣٨) ، والتهامي
هذا ، لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وفي سنده - أيضا - شيخ
الصدوق وهو علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي
(ت ٣٥٣) ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨/١٢ ولم يذكر فيه جرحا
أو تعديلا ، ولم أجده عند الشيعة .

وجاء من حديث جابر رضي الله عنه من طريق آخر نحوه .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/٢٢٩ ، وابن عدي في الكامل (١/٧٤٧/٥)
في ترجمة كادح بن رحمة ، والقطيبي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٤ ،
١١٣٥ ، وابن عساكر ١/١٢٣ كلهم من طريق أبي يعلى حمزة بن داود
المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا
مسعر عن عطية العوفي عن جابر بن جابر نحوه . وعند القطيبي رقم ١١٣٥ يقول
كادح : نا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر بن
تراجع رجال الاسناد :

أبو يعلى المؤدب : قال فيه الدارقطني : " ليس بشي " (المغني رقم
١٧٥٠ ، والميزان ٦٠٧/١) . ولم أجده في اللسان والتهذيب والتقريب .
وسليمان بن الربيع النهدي : متروك . وكادح بن رحمة الزاهد : متروك
متهم وأحاديثه موضوعة ، والحديث موضوع .
انظر : الميزان ٣/٣٩٩ ، واللسان ٤/٤٨١ .

٣٩١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " أنت أخي " . (١)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ١٧٠ - ١٨٠ من طريق سدير بن حكيم
الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقري عن أبي سعيد به .
وسدير : شيعي غال مشرك متهم . وأبو جعفر الباقر : لم يدرك أبا سعيد ،
ففيه انقطاع ، وقد قال العقيلي : " وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد
متقاربة ، وأبو جعفر محمد بن علي : لا يتصل بأبي سعيد الخدري " اهـ .

المطلب الثاني

اختصاصه بالمحبة والخلّة

٣٩٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيتها لما حضره الموت - : " ادعوا آلّي حبيبي " ، فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ، ثم وضع رأسه ، ثم قال : " ادعوا آلّي حبيبي " ، فدعوا له عمر ، فلمّا نظر إليه وضع رأسه ، ثم قال : " ادعوا آلّي حبيبي " فقلت : ويلكم ، ادعوا له علي ابن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه ، فرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه ، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه . (١)

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الدارقطني (اللآلئ ٣٧٤ / ١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٢ / ١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٩ ، وابن عساكر ١٤ / ٣ - ١٥ ، والطوسي في أماليه ٣٤١ / ١ ، كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة به . قال الدارقطني : غريب ، تفرد به مسلم بن كيسان الأعور ، وتفرد به ابنه عبد الله ، وتفرد به عن ابنه اسماعيل بن أبان الوراق " اهـ . قال السيوطي : " وسلم روى له الترمذي وابن ماجه وهو متروك ، واسماعيل بسن أبان من شيوخ البخاري " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩ / ب) : " اسماعيل : متهم ، وفي الصحيحين ما يردّه " اهـ .

قلت : اسماعيل هذا هو الوراق ، وهو كوفي ثقة (التقريب ٦٥ / ١) ولمعل الذهبي ظنه اسماعيل بن أبان الغنوي الخياط الكوفي وهو متروك ورمى بالوضع (التقريب ٦٥ / ١) وهذا حديث منكر جدا يعارضه ماجاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يسأل في مرضه الذي مات فيه : " أين أنا غدا ، أين أنا غدا " ، يريد يوم عائشة ، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها ، قالت : " فمات في اليوم الذي كان يدور عليّ فيه في بيتي ، فقبضه الله ، وإن رأسه لبين نحرى وسحرى ، وخالط ريقه ريقى " .

أخرجه البخاري ١٥٥ / ٦ - في النكاح - باب إذا استأذن الرجل نساءه فسي

أن يعرض - بضم أوله وفتح الراء المشددة - في بيت بعضهن فأذن له . =

٣٩٣ - عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي^(١) قال : " مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المرض الذي توفي فيه ، قال : " وكانت عنده حفصة وعائشة - رضي الله عنهما - ، فقال لهما : " أرسلنا إلى خليلي " ، فأرسلنا إلى أبي بكر ، فجاء فسلم ودخل فجلس فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر إلى لهما ، فقال : " أرسلنا إلى خليلي " ، فأرسلنا إلى عمر ، فجاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر إلى لهما ، فقال : " أرسلنا إلى خليلي " فأرسلنا إلى علي ، فجاء فسلم ودخل ، فلما جلس ، أمرهم ما فقامتا ، قال : " يا علي ، أدع صحيفة وداوة " ، فأطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكتب علي ، وشهد جبريل ، ثم طويت الصحيفة ، " فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها أو كتبها أو شهد لها فلا تصدقوه " .^(٢)

(١) صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤ /)

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، وفيه : نصر بن مزاحم المنقري الكوفي : رافضي جلد تركوه وقال أبو خيثمة : " كان كذابا " . وهذا حديث مرسل ، لأن عطية العوفي لم يدرك زمن النبوة . وعلى كل حال فالحديث باطل ، وألفاظه تشهد بأنه من وضع الرافضة . والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يتخذ أحدا خليلا ، ولو اتخذ خليلا لكان أبو بكر ، كما جاء في الحديث الصحيح : " لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخي وصاحبي " .

(أخرجه البخاري ٤ / ١٩١ من حديث ابن عباس ، وسلم ٧ / ١٠٨ من حديث ابن مسعود . واللفظ للبخاري) .

قلت : وما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسر إلى علي بشيء فيه مصلحة للمسلمين ويكنهم عنهم أو يكنهم علي - رضي الله عنه - وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - ، كما يروى ذلك لنا أبو الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " قلنا لعلي : أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال : " ما أسراي شيئا كنتم الناس " .

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١ / ١٠٨ ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لابراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة بيضاء ، فما ظنكم بحبيب بين خليلتي " . (١)

(١) حديث كذب .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٥٠ / ١ .

وعلمته : علي بن الحسن الخسروجردي ، قال الذهبي : " مجهول " وقال : " روى عن يحيى بن المغيرة (السعدي) بخبر كذب في فضائل علي - رضي الله عنه " اهـ .

وفيه أيضا : محمد بن صالح بن هاني ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : " مجهول " .

والحديث كذب باطل .

انظر : الميزان ١٢٢ / ٣ ، والمغني رقم ٤٢٤٢ ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٣) واللسان ٢١٩ / ٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (باب ٣٦ ل ١٠٧ / ١) ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٤ / ١ ، كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم بنحوه . قال الجويني : " قال الحاكم : " هذا البورقي قد وضع من المناكير على الشقات ما لا يحصى " اهـ .

قلت : وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد المروزي البورقي - بضم الباء الموحدة ، والواو الساكنة وفتح الراء كما في اللباب ١٨٥ / ١ - (ت ٣٨٣) وهو كذاب . انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٥٦٦ ، والميزان ٥٦٦ / ٣ ، واللسان ١٧٨ / ٥ ، وتاريخ بغداد ٣٠٨ / ٥ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٩ - ٢٢٠ من طريق حديث سهل بن أبي حنيفة عن أبيه رضي الله عنهما بنحوه . وفي سنده :

١ - الهيثم بن خلف : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٦٠ / ١٤ وسكت عليه . عن :

٢ - أحمد بن محمد بن يزيد : ذكره الخطيب في تاريخه ١١٩ / ٥ وقال : " حدث عن الحسين بن الحسن الأشقر ، وروى عنه الهيثم بن خلف " ولم يذكر =

٣٩٥ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم :
 " أنت يا علي ، فصيفي وأميني " . (١)

= فيه شيئاً . عن :

٣ - الحسين الأشقر : وهو شيعي غال واه متهم .
 وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٥٠ / ١ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى
 (باب ٣٠ ل ١ / ١) ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٢ / ١ - مسن
 حديث حذيفة - رضي الله عنه - بنحوه كلهم من طريق أبي عبد الله الحاكم .
 قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، يزيد بن معقل وعقبة بن موسى
 مجهولان " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : " سنده ظلمات من الحاكم الى
 حذيفة وهو كذب " اهـ .

قال الحاكم : أنبأنا أبو جبير محمد بن أحمد بن محمد المصاحفي حدثني
 أبي نا أحمد بن أبي حبيب الجرجاني نا أبو معقل يزيد بن معقل عن عقبة
 ابن موسى عن سالم عن حذيفة به .

قلت : ذكر السيوطي هذا الحديث في اللآلئ ٣١ / ١ شاهدًا لحديث ذكره
 وسكت عليه ، وفيه من المجاهيل ما قد رأيت .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٧ / ٢ من حديث حذيفة نحوه .
 وفي سنده : أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٩ / ١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم
 ١٣٣٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٢ ، والبيهقي في السنن ٦ / ٨ كلهم
 من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد
 عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي به .

وأخرجه أبوداود في سننه ٧٠٩ / ٢ (طبع دار الحديث حمص - الأولى ١٣٩٤ -
 تعليق عزت عبيد الدعام وعادل السيد) والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦٠٨ ،
 والطحاوي في مشكل الآثار ١٧٤ / ٤ كلهم من طريق الدراوردي الا الطحاوي
 فمن طريق بكر بن مضر كلاهما عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم ، عن
 نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي مثله في قصة اختصام علي وجعفر وزيد في
 ابنه حمزة .

= قال البزار : " لا نعلم روى عجير أبو نافع عن علي الا هذا " اهـ .
وقال البيهقي : " الصواب في اسناد الحديث عن محمد بن نافع بن عجير عن
أبيه عن علي ، وليس فيه لعجير رواية في هذا الحديث " اهـ .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٦/٩ بعد أن عزاه للبزار : " ورجالهم
ثقات " اهـ .

والدراوردي : - بفتح الدال المهملة الأولى والرائين والواو وسكون الثانية
- نسبة الى قرية تقع في خراسان ، وهو صدوق سي الحفظ يخطئ ويهمل
ترجمته في : التهذيب ٣٥٣/٦ ، والتقريب ٥١٢/١ ، والمفني في ضبط
الرجال ص ١٠٣ .

لكن تابعه بكر بن مضر المصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب ١/ ١٠٧ .
وميزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني أبو عبد الله : ثقة أكثر
(مات ١٣٩) كما في التقريب ٣٦٢/٢ .

تنبيه : في التقريب : يزيد بن عبد الملك ، وهو خطأ من النساخ .
ومحمد بن نافع بن عجير ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحها
أو تعديلها (انظر : التاريخ الكبير ٢٤٩/١ ، والجرح ١٠٨/١/٤)
ونافع بن عجير - بمهملة وجيم مصفرا - ابن يزيد بن هاشم بن المطلب : ذكره
ابن حبان في الثقات ، والبقوى في معجم الصحابة ، وجزم الذهبي فسي
الكاشف ١٩٧/٣ بأنه تابعي موثق . وقال الحافظ في التقريب ٢٩٦/٢ :
" قيل له صحبة ، وذكره ابن حبان وغيره في التابعين " اهـ .
قلت : وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨٤/٨ ، والجرح ٤٥٤/١/٤ ، والثقات
لابن حبان ٤١٣/٣ ، والتهذيب ٤٠٨/١٠ ، والاصابة ٥٤٦/٣ .
ومحمد بن ابراهيم هو التيمي القرشي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد
(التقريب ١٤٠/٢)

وعجير - بالتصغير - ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب : صحابي - رضي الله عنه -
كان من مشايخ قريش ، وكان عمر من بعده لتجديد أعلام الحرم .
انظر ترجمته في : الاصابة ٤٦٦/٢ ، والتقريب ١١٦/١ .

المطلب الثالث

اختصاصه بالنجوى

٣٩٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا يوم الطائف ، فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه —ع ابن عمه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما انتجيته ولكن الله انتجاه " .^(١)

(١) اسناده ضعيف ورواه شيعه .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٢٦ ، وأخطب في المناقب ص ٨٢ ، وابن عساكر ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٤/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، كلهم من طريق محمد بن فضيل ، عن الأجلح عن أبي الزبير ، عن جابر به . وقال الترمذى : حدثنا علي بن المنذر الكوفي ثنا محمد بن فضيل به . وقال : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الأجلح ، وقد رواه غير ابن فضيل - أيضا - عن الأجلح ، ومعنسى قوله : " ولكن الله انتجاه " يقول : الله أمرني أن أنتجي معه " اهـ . كلام الترمذى . وأقره ابن كثير في البداية ٣٥٧/٧ .

ترجمة رجال الاسناد :

علي بن المنذر : هو الطريقي - بفتح المهملة وكسر الراء - بعدها تحتانيه ساكنة ثم قاف - صدوق شيعي - (التقريب ٤٤/٢) .

ومحمد بن فضيل : ثقة شيعي ووصف بأنه كان محترقا غالبا في تشيعه

والأجلح : هو عبد الله الكندي : صدوق شيعي (التقريب ٤٩/١) .

وأبو الزبير هو : محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة

وضم الراء - المكي : صدوق مدلس (التقريب ٢٠٧/٢)

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢١ ، والخطيب في تاريخه ٤٠٢/٧ ،

وابن عدى في الكامل (١٥٢/١ ب) في ترجمة الأجلح ، وابن أخي تيموك

في مناقب علي (ص ٤٣٢) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٤ ، ١٢٦ كلهم

من طريق خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان عن الأجلح

بنحوه . قال ابن أبي عاصم : ثنا وهبان بن بقية ، ثنا خالد به . وهبسان

هو وهب بن بقية بن عثمان الواسطي وهو ثقة (التقريب ٣٣٧/٢) ، وخالد

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان : ثقة (التقريب ٢١٥/١) =

.....

= وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٩٢ في ترجمة إبراهيم بن جعفر

الأشعري ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/١٤١ .

قال أبو الشيخ : حدثنا إبراهيم (ابن جعفر الأشعري) ثنا أحمد بن يحيى
ابن زكريا الصوفي ، ثنا مخول ، ثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني
عن أبي الزبير بنحوه .

وشيوخ أبي الشيخ : لا أذكر ما قال فيه في الطبقات .

وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكر الخطيب في تاريخه ٥/٢١٣ ثنا جماعة عليه
بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد من وثقه .

ومخول هو ابن إبراهيم بن مخول النهدي الكوفي ، وهو رافضي بغيض صدوق
في نفسه (اللسان ٦/١١) .

وعبد الجبار بن العباس هو الشامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة -

صدوق شيعي (التقريب ١/٤٦٥)

وعمار : هو ابن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء - بعد ها نون - أبو

معاوية البجلي : صدوق شيعي (التقريب ٢/٤٨)

ومن طريق عمار الدهني : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٥ ، وابن

عساكر ٢/٣٠٩ ، والمفيد في الاختصاص (ص ١٩٩ - ٢٠٠) لكن عنده عن

معاوية بن عمار الدهني به . ومعاوية : صدوق كما في التقريب ٢/٢٦٠ .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٣٠٩ ، والطوسي في أماليه ١/٢٦٦ من طريق
عبد الرحمن بن شريك عن الأجلح به نحوه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٤٠ من طريق عبد الله بن مسلم الملائي عن
الأجلح بنحوه .

وعبد الرحمن بن شريك : ضعيف . وعبد الله بن مسلم الملائي ، قال عنه
الذهبي في المغني رقم ٦٢٢٠ : " تركوه " .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٠٢ ، وابن عدي في الكامل (٥/٨١٤/١)

في ترجمة محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي . وابن عساكر ٢/٣٠٨ كلهم

من طريق سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير عن جابر بنحوه .

ومحمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي - بضم الزاي - صدوق شيعي

(التقريب ٢/١٤٥) .

وسالم بن أبي حفصة أبو يونس الكوفي : صدوق شيعي غال (التقريب ١/٢٧٩) =

٣٩٧ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : " جاء علي مرارا " ، قالت وأظنه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد ، فظننت أن له إليه حاجة ، فخرجنا في البيت فقعدنا عند الباب ، فكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه علي ، فجعل يساره ويناحيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا " . (١)

= وأخرجه ابن عساكر ٣١١/٢ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، عن أبي عبد الرحمن (هكذا) عن سالم بن أبي حفصة وإبراهيم بن حماد عن أبي الزبير بنحوه .

وابراهيم بن حماد : لم أجده . وعباد : رافضي كبير صدوق .
والحديث ضعيف اسناده لأجل عنعنة أبي الزبير وهو مدلس .
(١) حديث منكر جدا واسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٧/١٢ ، وأحمد في المسند ٣٠٠/٦ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٥ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ١٢٣/٢ ب - ١٢٤/١) والطبراني في الكبير ٣٧٥/٢٣ والحاكم في المستدرک ١٣٨/٣ - ١٣٩ - بإتم منه - وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٥٠/١ - ٢٥١ ، وابن عساكر ١٦/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٣ كلهم من طريق المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - عن أم موسى عن أم سلمة به . واللفظ لأحمد والباقون بنحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ .
وقال الذهبي في تلخيصه : " صحيح " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٢/٩ بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني : " رجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة " اهـ .
وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .

قلت : المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي أبو هشام الكوفي الأعشى ، ثقة متقن مات سنة ١٣٦ على الصحيح لكنه مدلس .

انظر ترجمته في : التقريب ٢٧٠/٢ ، والمدلسين ص ١١٢ .

وأم موسى : سرية علي ، قيل اسمها : فاختة ، وقيل حبيبة ، وثقتها المعجلي وقال الدارقطني : " حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا " اهـ . ولم يسرو =

المطلب الرابع

اختصاصه بصعوده على منكي - النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي منكي فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفه قال له : " اجلس " فجلس ، فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اصعد علي منكي " فنهض به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : " انه ليخيل اليّ اني لو شئت لزلت أفق السما " ، فصعد على الكعبة وعليها تمثال من صفر ^(١) أو نحاس ، فجعلت أعالجه لا زيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنك منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " اقدفه " فقفدت به فكسرت كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا ^(٢) بالبيوت خشية ان يلقانا أحد من الناس " ^(٤).

= عنها الا المفيرة بن مقسم فهي مستورة ، وقال الحافظ في التقریب ٢/ ٢٦٥ : " مقبولة " اهـ . أى عند المتابعة والا فهي لينة الحديث .

انظر ترجمتها في : الكاشف ٣/ ٤٤٤ ، والتهذيب ١٢/ ٤٨١ ، والميزان ٤/ ٦١٤ .

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٦١ وقال : " وهذا منكر جدا ، وفي الصحيح ما يرد هذا والله أعلم " اهـ . قلت : انظر التعليق على حديث رقم ٣٩٦ .

(١) الصفر - بضم فسكون - وقيل بفتح فسكون : الذي يعمل منه الأواني

(مختار الصحاح ص ٣٦٤) .

(٢) أعالجه : أزاوله (المصدر السابق ص ٤٥٠)

(٣) توارينا : اختفينا (المصدر السابق ص ٧١٨)

(٤) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في المسند ٨٤/ ١ ، وابنه عبد الله في زوائد المسند ١٥١/ ١

مختصرا . والمزار (مجمع الزوائد ٦/ ٢٣) ، والنسائي في الخصائص رقم

١٢٢ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، وأبو يعلى =

.....

= (المقصد العلي ٢ / ١٢٢ / ب) ، والحاكم في المستدر ك ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧ ، والخطيب في تاريخه ١٣ / ٣٠٢ ، وفي الموضح ٢ / ٤٣٢ ، وابن المفاظ في مناقب علي ص ٢٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧١ ، والحاكي فسي الأربعمون المنتقى (باب ٤٠ ل ١١١ / ب - ١ / ١١٢) وابن أخي تبوك فسي مناقب علي ص ٤٢٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٧ ، والجويني فسي فرائد السمطين ١ / ٢٤٩ كلهم من طريق أبي مريم الثقفي عن علي به . قال ابن جرير : " وهذا خبر عندنا صحيح اسناده " اهـ . من تهذيب الآثار ١ / ٨٨ . وقال : " وأبومريم غير معروف في نقلة الآثار " .

قلت : فكيف يكون سنده صحيحا اذا كان أبومريم هذا لا يعرف ؟ . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . وتعبه الذهبي بقوله : " قلت اسناده نظيف والمتن منكر " . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٣ الى أحمد وابنه وأبي يعلى والبزار وقال : " رجال الجميع ثقات " اهـ . وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢ / ٥٧ . وأخرج الحديث الحاكم في المستدر ك ٣ / ٥ في كتاب الهجرة - عن أبي مريم الثقفي عن علي قال : " لما كان الليلة التي أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أبيت على فراشه ، وخرج من مكة مهاجرا " - وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم تماما .

قال الحاكم : " وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . وقال الذهبي في تلخيصه : " وقد مر " اهـ . أى مضى الحديث وكلامه عليه . قلت : الذين صححوا الحديث اعتبروا أبا مريم الثقفي هو الحنفي ، أى أنهما واحد ، لكن الحافظ فرق بينهما ، فقال في الثقفي : " مجهول " ، وقال في الحنفي : " مقبول " .

انظر : التقريب ٢ / ٤٧١ ، ٤٧٢ .

وعلى كل حال ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لأن أبا مريم الحنفي ليس بثقة بل مقبول حيث يتابع والا فهو لين الحديث ، وهناك متابعة قاصرة له وذلك في الحديث الذي يلى هذا (رقم ٣٩٩) واسناده ضعيف جدا ، لأن فيه مجهولا متبعا بالوضع ، وفيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك =

.....

= لعلي - يوم فتح مكة - ، ورواية أبي مريم الشقفي عن علي ، أن ذلك كان ليلة الهجرة ، وهذا تضارب بين الحديثين يوجب ضعف الحديث . قلت : وضع النسائي في الخصائص ترجمة لهذا الحديث فقال : " ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ . ولو صح الحديث ، لم يكن فيه ما يدل على الخصوصية ولا على الأفضلية وبرهان ذلك ، أن البخاري أخرج في صحيحه ١٣١ / ١ في كتاب الصلاة - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه - عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فإذا سجد وضعها ، وإذا أقام حملها * .

وعن أبي قتادة قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم .. يؤم الناس ، وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، فإذا فرغ من سجوده أعادها * .

أخرجه النسائي في سننه ١٠ / ٣ في كتاب السهو - باب حمل الصبايا فسي الصلاة ووضعهن في الصلاة ، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين غير عثمان ابن أبي سليمان فمن رجال مسلم وهو ثقة كما في التقريب ٩ / ٢ . وأخرج أحمد في المسند ٤٩٤ / ٣ من حديث عبد الله بن شداد ، عن أبيه - وذكر قصة حمل النبي - صلى الله عليه وسلم - الحسن والحسين وفي الحديث : " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة ، قال الناس : يا رسول الله ، انك سجدت بين ظهرائي صلاتك هذه سجدة قد أطلتها ، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى اليك ، قال : " فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته * . ورجاله ثقات رجال الصحيحين إلا الصحابي شداد بن الهاد اللبثي رضي الله عنه فمن رجال النسائي .

ومعنى : ارتحلني : أي اتخذه كالراحلة في الركوب عليه - صلى الله عليه وسلم - ورحل البعير وارتحله : حط عليه الرجل فهو مرحول ورحيل ، وترحله : ركه . (انظر القاموس ٣١٦ / ٢) .

ومعنى عاتقه في الحديث السابق : وهو موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والمنتق (القاموس ١٥٠ / ٣) .

٣٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب - يوم فتح مكة - : "أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟" ، قال : بلى يا رسول الله ، قال : " فأحطك فتتناوله " فقال بل أنا أحطك يا رسول الله ، فقال : " والله ، لو أن ربيعة ومضر جهدا أن يحملوا مني بضعة ^(١) وأنا حي ما قدروا ، ولكن قف يا علي " ، ف ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيده إلى ساق علي فوق القرنوس ^(٢) ثم اقتلعه من الأرض بيده ، ورفعته حتى تبين بياض أبطيه ثم قال له " ما ترى يا علي ؟ " ، قال : أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتي أني لـ أردت أن أمس السماء لمسستها ، فقال له : " تناول الصنم يا علي فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحت علي وترك رجله ، فسقط على الأرض ، فضحك ، فقال له : " ما أضحكك يا علي ؟ " فقال سقطت من أعلى الكعبة ، فما أصابني شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وكيف يصيبك شيء وأنا حطك محمد وأنزلك جبريل " . ^(٣)

-
- (١) البضعة - بفتح الموحدة - : القطعة من اللحم (مختار الصحاح ص ٥٥)
 (٢) القرنوس : الخززة في أعلى الخف ، كذا في معجم من اللغة ٥٥٣ / ٤ للأستاذ أحمد رضا ، ولم يتضح لي معناها في هذا الحديث .
 (٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٢ - ٢٠٣) قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان اجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر ابن محمد بن المعلّى الخيوطي ، حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، ثنا محمد بن غياث . . . عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة به .

والخيوطي هذا : لا يعرف واتهمه الذهبي بوضع حديث .

وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٣٧٢ / ٢ .

المطلب الخامس

اختصاصه بأبوة ذرية النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٠٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ دخل علي بن أبي طالب ، فسلم ، فرد عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبش^(١) به ، وقام إليه واعتقه ، وقبل بين عيني ، وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : " يا رسول الله ، أحب هذا ؟ " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا عم رسول الله ، والله لله أشد حباله مني ، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا " .^(٢)

(١) بش به ييشى - بالفتح - ورجل هشبش : أى طلق الوجه (مختار الصحاح

ص ٥٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣١٦/١ - ٣١٧ ، وابن الجوزي في العلل ٢١٤/١ ، وابن عساكر ١٥٩/٢ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٢٦ ل ١٠٥ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٩ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٢٤/١ كلهم من طريق أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ثني خزيمة بن خازم ، ثني أمير المؤمنين المنصور (سنداً) عن ابن عباس به .

والحديث موضوع ، وعلته المجهولين الذين هم في السند ، منهم عبد الرحمن ابن محمد الحاسب .

انظر : الميزان ٥٨٦/٢ ، وتلخيص العلل (ق ٣٣٧) ، واللسان ٤٢٩/٣ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ١٥٨٩ والسلسلة الضعيفة رقم (٨٠١) ورمز السيوطي له في الجامع الصغير ٢٢٣/٢ بالضعف .

وجاء نحو الحديث (مختصراً) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥/٣ ، وابن عدي في الكامل (٩٥٢/٥ ب) في ترجمة يحيى بن العلاء الرازي ، وابن الجوزي في العلل ٢١٤/١ ، وأبو المغازلي في مناقب علي ص ٤٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٩ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ وعزاء للطبراني .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٢/٩ بعد أن عزاه للطبراني " وفيه يحيى بن =

المطلب السادس

اختصاص ذريته بانتحال كنية النبي - صلى الله عليه وسلم

(٤٠) - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يولد لك ابن قد نحلته ^(١) اسمي وكنيتي " ^(٢) .

= العلاء وهو متروك * اهـ .

قلت : بل هو كذاب وضاع .

(١) نحلته : أعطيته (انظر مختار الصحاح ص ٦٤٩) .

(٢) اسناده حسن لغيره .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٥

ومن طريق القطيعي : أخرجه الخطيب في تاريخه ٢١٨/١١ ، وابن الجوزي في الملل ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، قال القطيعي : حدثنا عمر بن يوسف بن الضحاك المخرمي في سنة ٢٨٥ نا الحسين بن شداد المخرمي حدثنا الحسن بن بشر نا قيس ، عن ليث ، عن محمد بن الأشعث عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي به .

ترجمة رجال الاسناد : شيخ القطيعي سكت عليه الخطيب في تاريخه ٢١٨/١١

والحسين بن شداد : قال عنه الخطيب : " وما علمت من حاله الا خيرا "

تاريخ بغداد ٥٢/٨ .

والحسن بن بشر : هو البجلي الهمداني أبو علي الكوفي ، وهو صدوق يخطئ

(ترجمته في الكاشف ١٥٨/١ ، والتقريب ١٦٣/١)

وقال ابن الجوزي في الملل : " منكر الحديث " وبه أعل الحديث .

وقيس : هو ابن الربيع الكوفي : صدوق شيعي ، تغير لما كبر ، وأدخل

عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به . (التقريب ١٢٨/٢)

وليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز

حديثه فترك (التقريب ١٣٨/٢)

ومحمد بن الأشعث : ابن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي قال محقق فضائل

الصحابة : " تابعي ثقة ، روى عنه جماعة ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات

التهذيب ٣٦٤/٩ .

قلت : ذكره الذهبي في الكاشف ٢٠/٣ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعد يـ

وقال الحافظ في التقريب ١٤٦/٢ : " مقبول " أي عند المتابعة والا فهو ليس =

٤٠٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " يارسول الله ، أرايت ان ولد لي بعدك (ولد) أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك ؟ " قال : " نعم " ، قال : " فكانت رخصة لي " . (١)

= الحديث .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٠ / ٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٢ وكلاهما رويهما من طريق الحاكم . . . عن قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية بنحوه .

قلت : محمد بن بشر الهمداني : لم أجده .

(١) اسناده صحيح على شرط البخاري .

أخرجه ابوداود في سننه ٢٩٢ / ٤ - في الأدب - باب في الرخصة في الجمع بينهما (أي بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته) ، والترمذي في سننه رقم ٢٨٤٣ في الأدب - باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته ، وابن سعد في الطبقات ٩١ / ٥ ، وأحمد في المسند ٩٥ / ١ ، والدولابي في الكنى ٥ / ١ ، وأبويعلى في سننه ٢٥٩ / ١ ، والحاكم في المستدرک ٢٧٨ / ٤ ، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠٩ / ٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ كلهم من طريق فطر بن خليفة ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن محمد بن الحنفية عن علي به .

واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث صحيح " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " اهـ . وسكت الذهبي

قلت : رجال الترمذي وأبي داود وابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح غير

فطر بن خليفة وهو من رجال الصحيح لكنه شيعي صدوق .

ونذكر هذه الرخصة الحافظ في فتح الباري ٣٧٥ / ١٠ وقاله : وسندها قوى " اهـ

وقال في ص ٣٧٣ : " رويها هذه الرخصة في أمالي الجوهرى ، وأخرجها ابن

عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوى " اهـ .

ملحوظة : هذه الرخصة موجودة عند الترمذي وابن سعد وأحمد والحاكم

وأبي يعلى .

= وأخرج ابن سعد في الطبقات ٥ / ٩١ - ٩٢ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث

ص ١٩٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٨ .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد ، ثنا الربيع بن المنذر الثوري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحنفية قال : " وقع بين طلحة وبين علي كلام ، فقال له طلحة : " لا كبرأتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سميت باسمه وكنيت بكنيته ، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجمعهما أحد من أمته بعده " ، فقال علي : " أن الجري من أجترئ على الله ورسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش ، فشهدوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص لعلي أن يجمعهما وحرهما على أمته من بعده " .

قلت : رجال ابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح الا الربيع ابن المنذر الثوري ، فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ٢ / ٧٠ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . لكن روى عنه أئمة ثقات ذكرهم ابن أبي حاتم .

- دراسة الحديث -

في الأحاديث السابقة : أن النبي صلى الله عليه وسلم - رخص عليا بأن يجمع بين اسمه - صلى الله عليه وسلم - وكنيته لولد يولد له - فيما بعد - وقد كان محمد بن الحنفية - رحمه الله - ، ولم يرخص لأحد من الصحابة ، بل حرهما على الأمة ، كما تفيد ظواهر الأحاديث السابقة واللاحقة ، فقد أخرج البخاري ٤ / ١٦٣ - في المناقب - باب كنية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ومسلم ٦ / ١٧١ في الأدب كلاهما من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " سمو باسمي ولا تكتنوا بكنيتي " .

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : " نادى رجل رجلا بالبيع : يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا رسول الله ، انني لم أعنك ، انما دعوت فلانا " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سمو باسمي ولا تكتنوا بكنيتي " . أخرجه البخاري ٤ / ١٦٣ ، ومسلم ٦ / ١٦٩ واللفظ له .

وأخرج أبو داود في سننه ٤ / ٢٩٢ في الأدب - باب من رأى أن لا يجمع بينهما - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - =

.....

= قال : " من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ، ومن تكتني بكنيتي فلا يتسمى باسمي " .

قلت : ورجاله ثقات رجال الصحيحين لكن أبو الزبير المكي واسمه محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء - صدوق مدلس وقد عنعن .

وقد اختلف الناس في هذه المسألة على مذاهب كثيرة :

أحدها : وهو ما ذهب اليه الامام الشافعي وأهل الظاهر بأنه لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد - أصلاً - سواء كان اسمه محمداً أم أحمد أم غيرهما ، لظاهر حديث أنس - رضي الله عنه - الذي سبق .

قلت : الا لعلي رضي الله عنه فقط لصحة الحديث الوارد في خصوصيته دون غيره وهو قوله : " فكانت رخصة لي " .

الثاني : ان هذا منسوخ ، فان هذا الحكم كان في أول الأمر لذلك المعنى المذكور في حديث أنس ، وهو خشية أن يختلط بغيره صلى الله عليه وسلم ثم نسخ ، قالوا : فيباح التكني اليوم بأبي القاسم لكل أحد ، سواء كان اسمه محمداً أم أحمد أم غيرهما ، وهذا مذهب مالك ، قال القاضي عياض : " وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار ، وجمهور العلماء " ، قالوا : وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول وفيما بعد ذلك إلى اليوم مع كثرة فاعل ذلك وعدم الإنكار ، وبعض الصحابة سمي ابنه محمداً وكناه أبا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله ، وقد جزم الطبراني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كناه ، وأخرج ذلك من طريق عيسى بن طلحة عن ظئر محمد بن طلحة ، وكذا يقال لكل من المحدثين : ابن أبي بكر ، وابن سعد ، وابن جعفر بن أبي طالب ، وابن عبد الرحمن بن عوف ، وابن حاطب بن أبي بلتعة ، وابن الأشعث بن قيس ، كلهم يقال لهم أبو القاسم وأن آباءهم كنوهم بذلك .

الثالث : وهو ما ذهب اليه ابن جرير الطبري ، فقد قال : انه ليس بمنسوخ وإنما كان النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم ، وقال : " في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده أبا القاسم إشارة إلى أن النهي عن ذلك كان على الكراهة لا للتحريم " اهـ .

قلت : وهذا الذي ذهب اليه ابن جرير فيه نظر ، لأن اباحة ذلك لعلي =

المطلب السابع

اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم -

والدفاع عنه

٤٠٣ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - (وذكر قصة شكوى فاطمة لأبيها - صلى الله عليه وسلم - حالتها وحالة زوجها من الفقر الذي هم فيه ، وفي الحديث) : " أما تدرين ما منزلة علي مني ؟ ، كفاني أمرى وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست ^(١) عشرة سنة ، وقاتل الأبطال وهو ابن سبع ^(٢) عشرة سنة ، وفرج همومي وهو ابن اثنتين ^(٣) وعشرين سنة وحده ، وكان من معه خمسون رجلا " ، فأشرق وجه فاطمة ، ولم تنزل قد ماها من مكانها حتى أتت عليا ، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها ، وقال لها علي : " يا أبنة محمد ، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال . ، فقالت : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرني بفضلك " ^(٤) .

= انما كان من باب الخصوصية له ، فيبقى النهي على ما هو عليه ، ويؤيد ذلك قول علي رضي الله عنه : " فكانت رخصة لي " .

الرابع : ان النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمد أو أحمد ، ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الأسمين السابقين ، وهذا قول جماعة من السلف ، وعمدتهم : حديث جابر الذي تقدم .

وهناك أقوال أخرى في هذه المسألة . انظرها وانظر ما نقلناه في (شرح

النووي على سلم ١١٢/١٤ - ١١٣ ، وفتح الباري ١٠/٥٧٣) .

(١) في الأصل : ستة

(٢) في الأصل : سبعة

(٣) في الأصل : اثنتين

(٤) استاده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧٩ - ٣٨٠ من طريق علي بن

الحزور عن الأصمغين بن نباته عن أبي سعيد الخدري به .

= وابن الحزور : شيعي غال متروك . والأصمغين : رافضي متروك متهم .

المطلب الثامن

اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم -

والأولاه عنه

٤٠٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نتحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى علي سبعين عهداً ، لم يعهد لها إلى غيره " .^(١)

= وفي الحديث من شطحات الصوفية والأدباء ما لا يخفى على البصير ، وهو ما علمته الرافضة الغلاة .

(١) حديث منكر واستاده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٦ ، والطبراني في الصغير ٦٩/٢ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٢٣٢ في ترجمة أبي سعود أحمد بن الفرات بن خالد ، وأبونعيم في الحلية ٦٨/١ ، وفي أخبار أصبهان ٢٥٥/٢ والخطيب البغدادي في الموضح ١٣٩/٢ ، وابن عساكر ٩٩/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩١ ، والطوسي في أماليه ١١٣/١ (وعنده قصة) وكلهم من طريق أحمد بن الفرات ، ثنا سهل بن عبدويه السندی الرازي ، ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن أريدة - بسكون الراء - بعد ها موحدة مكسورة - ويقال أريد التميمي عن ابن عباس به إلا الطوسي فمن طريق اسحاق بن اسماعيل جنويه ، ثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من بني تميم عن ابن عباس به . وعنده " ثمانين " بدلا من سبعين .

قال الطبراني : " لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن قيس ولا عن عمرو إلا سهل ، تفرد به أحمد بن الفرات ، واسم التميمي أريدة " .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٣/٩ بعد أن عزاه للطبراني في الصغير " وفيه من لم أعرفهم " اهـ .

وقال الذهبي في الميزان ١٢٠/١ في ترجمة أريدة : " تفرد به (أي الحديث) أحمد بن الفرات عن السندی وهو منكر " اهـ .

وقال الحافظ في التهذيب ١٩٧/١ في ترجمة أريدة بعد أن ذكر الحديث : " قرأت بخط الذهبي : " هذا حديث منكر " اهـ .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم : " استاده فيه =

.....

- = ضعف وجهالة ، والحديث منكر كما قال الذهبي ، وفي الصحيحين ما يخالفه من رواية على نفسه - رضي الله عنه " اهـ .
- قلت : انظر : فصل : " أهم أسباب وضع الشيعة للحديث " ، فانه يتبين لك فيه بكل وضوح نكارة هذا الحديث الضعيف .
- والزائدة : وثقه المجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى عنه أبو اسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٣٤٥ وسكت عليه وكذا الذهبي في الكاشف ١/٥٥٠ .
- وقال الحافظ في التقريب ١/٥٠ : " صدوق " اهـ مع أن المجلي وابن حبان تساهلان في التوثيق .
- انظر ترجمته في : الميزان ١/١٧٠ ، والتهذيب ١/١٩٧ .
- والمنهال بن عمرو الكوفي : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/٢٧٨) .
- ومطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي : ثقة فاضل (التقريب ٢/٢٥٣) .
- وعمر بن أبي قيس الرازي : صدوق له أوهام (التقريب ٢/٧٧) .
- وسهل بن عبدويه السندی الرازي الذهلي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب " وسئل عنه أبو حاتم فقال : " شيخ " . وقال مرة : " رأيت مخضوب الرأس واللحية ، ولم أكتب عنه وسمعت كلامه " اهـ . وقال أبو الوليد الطيالسي " لم أربأ إلى أعلم بالحديث منه ومن يحيى بن الضريس " اهـ . وأخرج له أبو عوانة في صحيحه .
- انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/٢٠١ ، ١/٢/٣١٨ ، واللسان ٣/١١٦ .
- وشيوخ ابن أبي عاصم : أحمد بن الفرات بن خالد أبو سعود (ت ٢٥٨)
- قال الحافظ في التقريب ١/٢٣ : " تكلم فيه بلا ستند " .
- وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٥ : " الحافظ " اهـ . وقال في تذكرة الحفاظ ص ٤٤٥ : " الحافظ الحجة . . . محدث أصبهان " .
- وقال فيه ابن عدي : " لا أعلم له رواية منكرة وهو من أهل الصدق والحفظ " اهـ من التذكرة .
- واسحاق بن اسماعيل جنوية : لم أجده عند الشيعة .
- وميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون - أبو حازم الكوفي صدوق عند أهل =

٤٠٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بعث النبي - صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليا ، فبينما أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء^(١) ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القصواء^(٢) فخرج أبوبكر فرغا ، فظن أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذا هو علسي ، فدفع إليه كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأمر عليا أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا ، فقام علي أيام التشريق ، فنادى : " ذمة الله ورسوله بريئة ممن كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجبن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن^(٣) بالبیت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادى ، فإذا عي^(٣) قام أبوبكر ، فنادى بها^(٤) .

= السنة (التقريب ٢ / ٢٩١) وعده الطوسي من أصحاب الصادق ، ولم يذكر فيه شيئا ، فهو مهمل .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٩٣٠ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦١ من طريق أبي نعيم الحافظ ، قال ابونعيم : أخبرت عن عمرو بن حميد ، ثنا هارون بن المغيرة ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، وعنده " ثمانين " بدلا من " سبعين " . وعمرو بن حميد هذا : لم أجده ولعله محمد بن حميد الرازي فانه يروى عن هارون بن المغيرة . والرازي هذا : حافظ متروك متهم بالكذب من قبل أئمة وفي السند ابهام ، لأن أبا نعيم لم يذكر من أخبره .

والحديث على كل حال منكر لمعارضته الأحاديث الصحيحة بنفي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد عهد اليه شيئا لم يعهده الى الناس ، وذلك من طريق علي نفسه - رضي الله عنه .

(١) الرغاء : بضم المهمله - : صوت ذوات الخف ، وقد رغا البعير يرغو رغاء - بالضم والمد - أي : ضج (مختار الصحاح ص ٢٤٩) .

(٢) القصواء : لقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والقصواء : الناقة التي قطع طرف أنفها ، ولم تكن ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - قصواء ، وإنما كان هذا لقبا لها ، وقيل كانت مقطوعة الأذن . (النهاية ٤ / ٢٥) .

(٣) عي : عجز (النهاية ٣ / ٣٣٤) .

(٤) اسناده حسن صحيح .

.....

= أخرجه الترمذى رقم ٣٠٩١ ، والطبراني فى الكبير ٤٠٠/١١ ، والحاكم فى المستدرک ٥١/٣ - ٥٢ ، والبيهقى فى الدلائل ٢٩٦/٥ - ٢٩٧ ، وأخطب خوارزم فى المناقب ص ١٠٠ ، وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٩٢ من طريق الترمذى واللفظ له . والباقون بنحوه . وعند غير الترمذى : " فإذا بَحَّ قام أبوهريزة فنادى بها " ، فتنبه .

قال الترمذى : حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة ، ع — عن مقسم عن ابن عباس به . والباقون رَوَوْه من طريق سعيد بن سليمان (السخ) الاسناد .

قال الترمذى : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس " اهـ .

وقال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي : " صحيح " اهـ . قلت : ورجال الترمذى كلهم ثقات رجال الصحيح الا مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - فهو صدوق . وقال أخطب : " فهذه الرواية تصرح بأن الأمير على الحاج كان أبا بكر ، وإنما خرج علي لقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات ، وعلى هذا أهمل المغازى " اهـ .

وجاء عن ابن عباس : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر براءة ثم اتبعه غدا - يعني عليا - فأخذها منه ، فقال أبيبكر : " يا رسول الله ، حدث في شيء " قال : " لا ، أنت صاحبي في الفار وعلى الحوض ، ولا يؤدى عني الا أنا أو علي . . . " .

أخرجه البزار فى سننه (مختصر زوائد البزار ق ٣٥٢) وابن جرير فى تفسيره (٦٤/١٠) والطبراني فى الكبير ٤٠٠/١١ ، وابن عدى فى الكامل (٣٨٤/٢) فى ترجمة سليمان بن قرم الضبي ، وابن عساكر ٣٧٨/٢ ، واللفظ لابن عدى والباقون بنحوه .

وسليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - سيء الحفظ شيعي (التقيسب ٣٢٩/١) .

والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء .

وليس فى الحديث هذا - ان صح - رجوع أبي بكر لثوّه .

٤٠٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة ^(١) ، بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالمرج ^(٢) ثوب ^(٣) بالصبح ، ثم استوى ليكر ، فسمع الرغوة ^(٤) خلف ظهره ، فوقف عن التكبير ، فقال : " هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ، فإذا علي عليها ، فقال أبو بكر : "أميرام رسول ؟" ، فقال : " لا بل رسول ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقروها على الناس في موقف الحج " ، فقد منا مكة ، فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس ، فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها (وهكذا فعلا يوم عرفه ويوم النفر الأول) . ^(٥)

(١) الجعرانة : موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للحرام وهي بتسكين العين المهطة والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء ، كذا في النهاية في غريب الحديث ٢٧٦ / ١ .

(٢) المرج : - بفتح العين المهطة وسكون الراء - : قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة المنورة (النهاية ٢٠٤ / ٣)

(٣) ثوب بالصبح : أي دعي إليها . انظر (غريب الحديث للخطابي ١ / ٧١٥)

(٤) الرغوة - بفتح الراء وضمها وكسرها (مختار الصحاح ص ٢٤٩) والمراد : رغوة ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم . والرقاء : صوت الابل كما في النهاية ٢٤٠ / ٢ .

(٥) منكر جدا واسناده ضعيف .

أخرجه النسائي في سننه ٢٤٧ / ٥ - ٢٤٨ في كتاب الحج - باب الخطبة قبل يوم التروية ، وفي الخصائص رقم ٧٧ ، والدارمي في سننه ٦٦ / ٢ - ٦٧ في المناسك - باب خطبة الموسم ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١ / ٥ وفي دلائل النبوة ٢٩٧ / ٥ - ٢٩٨ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٣ / ١ - ب) من طريق النسائي وكلهم روه من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر به .

قال الجوزقاني : " هذا حديث حسن ، تفرد به عن أبي الزبير عبد الله بن عثمان بن خثيم " اهـ .

قلت : رجال النسائي كلهم ما بين ثقة أو صدوق لكن أبو الزبير مدلس وقد عنعن فالحديث بهذا الاسناد ضعيف لعننة أبي الزبير ، ثم هو غريب ، وذكر =

٤٠٧ - قال ابن اسحاق : حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن
أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي - رضوان الله عليه - أنه قال : " لما نزلت براءة
على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان بعث أبا بكر الصديق - رضي الله عنه -
ليقيم للناس الحج - ، قيل له : يا رسول الله ، لو بعثت بها إلى أبي بكر ، فقال :
" لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي " .

ثم دعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - ، فقال له : " أخرج بهذه القصة
من صدر براءة ، وأنّ في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى ، أنه لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عـــــــ

= ابن كثير في تفسيره (٣٣٢ / ٢) أن عبد الرزاق روى عن معمر ، عن الزهري ،
عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . قال : " لما كان النبي
- صلى الله عليه وسلم - زمن حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمّر (بتشديد الميم)
أبا بكر على تلك الحجة . . . ، ثم قال ابن كثير : " وهذا السياق فيه غرابية
من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب بن الأسيد ،
فأما أبو بكر إنما كان أميراً سنة تسع " اهـ .

وعتاب : - بالتشديد - (الاصابة ٢ / ٤٥١) ابن الأسيد والمشهور أسيد
- بفتح أوله - كما في التقريب ٣ / ٢ .
وذكر المصدر أن السابق أن عتاباً هذا كان أميراً على مكة في عهد النبي
- صلى الله عليه وسلم - وذكر ابن اسحاق في السيرة أن عتاب بن أسيد هو
الذي حج بالمسلمين سنة ثمان من الهجرة (انظر : تهذيب سيرة ابن
هشام ص ٣١٩) .

قلت : هذا حديث منكر جداً ، لأنه يفيد أن صدر سورة براءة نزل قبل سنة
تسع وهي إنما نزلت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك التسي
وقعت في رجب سنة تسع ، قال ابن كثير في تفسيره (٣٣١ / ٢) : " وأول هذه
السورة الكريمة نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من غزوة
تبوك وهم بالحج ، ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على
عادتهم في ذلك وأنهم يطوفون بالبيت عراة ، فكره مخالطتهم وبعث أبا بكر
رضي الله عنه أميراً على الحج تلك السنة . . . " اهـ .

ويبدو أن ذكر " الجعرانة " في هذا الحديث وهم وصوابه تبوك والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته* ، فخرج علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على ناقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العُضْبَاءُ^(١) ، حتى أدرك أبا بكر بالطريق ، فلما رآه أبوبكر بالطريق ، قال : "أميرام مأمور؟" ، فقال : "بل مأمور" ثم مضى ، فأقام أبوبكر للناس الحج . . . حتى إذا كان يوم النحر ، قام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . ثم قدما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٢) .

(١) ناقه عُضْبَاءُ : مشقوقة الأذن ، وهولقب ناقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

ولم تكن مشقوقة الأذن (مختار الصحاح) ص ٤٣٨ .

(٢) حديث مرسل منكر .

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٥٤٥/٤ - ٥٤٦) وهذا حديث مرسل واسناده حسن ، وحكيم بن حكيم : صدوق (التقريب ١/١٩٤) والامام الباقر : ثقة فاضل . أخرج له أصحاب الكتب الستة (التقريب ٢/١٩٢) .
والحديث منكر جدا ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - كان موجودا في المدينة المنورة عند نزول براءة ، وهو الذي أرسله بها في بادئ الأمر الى مكة ، وصدر الحديث يفيد بنصه : أن أبا بكر - رضي الله عنه - أرسله النسيي - صلى الله عليه وسلم - أميرا على الحج قبل نزول براءة ، وهذا مخالف لما رواه الثقات الأثبات كما مضى من حديث ابن عباس الصحيح (انظر رقم ٤٠٩) وهذا الحديث المرسل ، على مذاق الشيعة صحيح ، لأنه يتصل بأحد المعصومين ، ثم هذا المعصوم يرويه عن أبيه عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو متصل عندهم حكما ، وإذا كان صحيحا عندهم ، فيتمتع عليهم أن يقولوا أن أبا بكر كان أميرا وان عليا كان مأمورا ، وإذا قالوا بذلك ، قلنا لهم : أن أبا بكر - بهذا النص - أفضل من علي ، لأنه يمتنع عندكم إمامة المفضول مع وجود الفاضل .

وأما قوله : " لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي " فقد قال ابن تيمية بأن هذا كذب باطل مخالف للحقيقة والواقع ، ونقل عن الخطابي في " شعار الدين " قوله بأن هذا شيء قد جاء به أهل الكوفة ، وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى اليمن يدعو الناس الى الاسلام ويعلمهم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معـاذا =

٤٠٨ - عن جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : " أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ؟ فَانْتَهَرَنِي ^(١) ثُمَّ قَالَ : " أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ ؟ هَذَا بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَسْجِدِ ، وَهَذَا بَيْتُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ أَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِبِرَاءَةٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَانْطَلَقَا ، فَإِذَا هُمَا بِرَاكِبٍ ، فَقَالَا : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : " أَنَا عَلِيٌّ يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ " ، قَالَ : " وَمَالِي ؟ " قَالَ : " وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا " ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ الْكِتَابَ ، فَذَهَبَ بِهِ وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَا : " مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ " ، قَالَ : " مَا لَكُمَا إِلَّا خَيْرٌ ، وَلَكِنْ قِيْلَ لِي : أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ " ^(٢)

= وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ إِلَى الْيَمَنِ ، وَبَعَثَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَيْنَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ : لَا يَبْلُغُ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ .
انظر : منهاج السنة ١٥ / ٣ .

قلت : توجيه النص - ان صح - أولى من الحكم عليه بالكذب والوضع أو بالبطلان والمخالفة ، وقوله : " لَا يُؤْدِي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي " ، واضح معناه من المناسبة المذكورة في سياق الحديث ، ويكون المعنى : لَا يُؤْدِي عَنِّي سِوَةَ بِرَاءَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وهذا صحيح ، لأن من المعروف عند مشركي العرب أنه لا يعقد العهد ولا يحلها إلا المطاع أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد .

(١) انتهرني ونهرني : زجرني وبابه قطع (مختار الصحاح ص ٦٨٢)

(٢) حديث موضوع .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٥١ / ٣ وقال : " هذا حديث شاذ ، والحمل فيه على جميع بن عمير ويَعْدُهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ " اهـ . وقال الذهبي : " قلت : فلم يورد الموضوع هنا " اهـ .

وإسحاق بن بشر هو الكاهلي كذاب وضاع . وجميع : شيعي واه متهم . ومن طريق جميع : أخرجه ابن عساكر ٣٨٦ / ٢ . ورواه عن جميع عنده كثير النواة وهو شيعي ضعيف .

٤٠٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق ، أرسل عليهما - رضي الله عنه - فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبو بكر في نفسه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤذي عني إلا أنا أو رجل مني " . (١)

٤١٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - ببراءة مع أبي بكر - رضي الله عنه - إلى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث إليه فرده ، وقال : " لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي " ، فبعث علياً . (٢)

(١) استاده ضعيف .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٦ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢ / ب) من طريق أسباط بن نصر عن فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد به .

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢ / ب) من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن شعبة عن سعد به .

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ١ / ٥٣) وفطر بن خليفة : شيعي غال صدوق . وعبد الله بن شريك : صدوق شيعي غال (التهذيب ٢ / ١٥٦ ، والتقريب ١ / ١٤٤) .

وعبد الله بن الرقيم : - بالقاء مصفراً : مجهول (التقريب ١ / ٤١٥) وزافر - بالغاء - ابن سليمان الأيادي : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ١ / ٢٦٥ .

وإسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة كما في التقريب ١ / ٦٤ .

والحارث بن شعبة هو الحارث بن مالك : مجهول (التهذيب ٢ / ١٥٦ ، والتقريب ١ / ١٤٤) .

وصرح الجوزقاني بأن هذا الحديث منكر .

(٢) حديث منكر .

أخرجه الترمذي رقم ٣٠٩٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٨٤ - ٨٥ ، وأحمد في المسند ٣ / ٢١٢ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٤ ، وأبو يعلى في مسنده (مسند سماك عن أنس) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٢٠ / ب) وابن عدي في الكامل (٣ / ٤٥٨ / ب) في ترجمة سماك بن حرب ، والقطيعي =

٤١١ - عن زيد بن يثيع ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث بيراة الى أهل مكة مع أبي بكر - رضي الله عنه - ثم أتبعه بعلي ، فقال له : " خذ الكتاب ، فامض به الى أهل مكة " ، فقال : " فلحقته فأخذت الكتاب منه " ، فأنصرف أبو بكر - وهو كئيب - ، فقال : " يا رسول الله ، أنزل في شيء ؟ " قال : " لا ، اني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي " . (١)

= في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٦ ، ١٠٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ١/٣٣) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٣ كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب عن أنس به . واللفظ للقطيعي . قال القطيعي : حدثنا الفضل بن الحباب ، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا حماد به .

ترجمة رجال الاسناد :

الفضل بن الحباب هو أبو خليفة الجمحي البصري : ثقة (تذكرة الحفاظ ١٧٧) ومحمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي البصري ، ثقة (التقريب ١٧٨/٢) .

وحماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة تغير حفظه بآخره (التقريب ١٩٧/١) وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب البكري الكوفي ، صدوق وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلحق (التقريب ٣٣٢/١) .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٥ من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع به .

ويونس : سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط ، ثم أبو اسحاق مدلس وقد عنعن بوقية الرجال ثقات .

وجاء من حديث زيد بن يثيع عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه نحوه - وفيه بعض الزيادات .

أخرجه أحمد في المسند ٣/١ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ١/٣٢) وأخطب في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٣٨٣/٢ - ٣٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب

ص ٢٥٤ ، والجويني في فرائد السمطين ٦١/١ كلهم من طريق إسرائيل بن

يونس ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن زيد بن يثيع به . =

٤١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " أدرك أبا بكر ، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه ، فاذهب به إلى أهل مكة ، فاقرأهم عليهم ، فلحقته بالجحفة ^(١) ، فأخذت الكتاب منه ، ورجع أبو بكر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " يا رسول الله ، نزل في شيء ؟ " ، قال : " لا ، ولكن جبري - جاءني فقال : " لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " . ^(٢)

= وعند أحمد : " فسار بها ثلاثا (أي أبو بكر) ثم قال لعلي : " الحقه فرد علي " أبا بكر وبلغها أنت " قال : " ففعل " ، قال : فلما قدم علي النبي - صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، بكى ، قال : " يا رسول الله ، حدث في شيء ؟ " قال : " ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني " . وقال أحمد شاكر في شرح المسند ١٥٦/١ : " اسناده صحيح " . قلت : اسرائييل : سمع من أبي اسحاق قبل الاختلاط لكن تبقى علة تدليس أبي اسحاق وقد عنعن . ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٤/١٠) عن زيد بن يثيع مرسلا .

(١) الجحفة - بضم الجيم وسكون الحاء المهبط - : موضع بين مكة والمدينة ، وهي ميقات أهل الشام ، وكان أسماها " مهبة " فاجحف السيل بأهلها فسميت جحفة (مختار الصحاح ص ٩٣) .

وهذا الحديث يفيد بأن عليا التقى بأبي بكر في الجحفة ، وتقدم في حديث أنس (رقم ٤١٠) أنه التقى به في ذي الحليفة ، وهي أبيار علي وهي ميقات أهل المدينة ، وفي هذا تناقض ما لا يخفى ما يؤكد أن هـ الأحدث منكرة متضاربة .

(٢) حديث منكر واستناده ضعيف .

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١٥١/١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٢٠٣ ، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٤/٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٠ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب - ل ٣٣/أ) نحوه بزيادة : " قال علي : يا رسول الله ، اني غلام حدث السن ، فلا يبلغ عنى لسانى " ، قال : فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على صدرى وقال : " ان الله هاد قلبك ومثبت لسانك " وفي الحديث أن عليا التقى بأبي بكر فـ هـ ذي الحليفة " .

.....

= كلهم من طريق محمد بن جابر الحسيبي عن سماك ، عن حنش ، عن علي به .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/٧ : " رواء عبدالله بن أحمد وفيه —
محمد بن جابر السحبي وهو ضعيف وقد وثق " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٣٢٢/٢ : " اسناد حسن " .
قلت : السحبي هذا : صدوق في الأصل لكن ذهب كتبه ، فساء حفظه
وخلط كثيرا ، وعي ، فصار يلقن .

انظر ترجمته في : الميزان ٤٩٦/٣ ، والتهذيب ٨٨/٩ ، والتقريب ١٤٩/٢
ومقبة الرجال ما بين ثقة أو صدوق .

وقال ابن كثير في البداية ٣٥٨/٧ : " وفيه نكارة من جهة أمره برد الصديق ،
فان الصديق لم يرجع بل كان هو أمير الحج في سنة تسع ، وكان علي هو
وجماعة معه بعثهم الصديق يطوفون برحاب منى في يوم النحر وأيام التشريق
ينادون ببراءة " اهـ .

وقال الجوزقاني بعد أن أخرجه من حديث سعد وأنس وعلي - رضي الله عنهم -
" فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكورة " اهـ .

قلت : لا ريب في أن الروايات التي مفادها أن أبا بكر رضي الله عنه رجع إلى
المدينة روايات منكورة بل قال ابن تيمية : " ان هذا كذب باتفاق أهل العلم
وبالتواتر العام ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، استعمل أبا بكر على
الحج سنة تسع ولم يرد ، ولا رجع بل هو الذي أقام للناس الحج ذلك
العام ، وعلي من جملة رعيته ، يصلي خلفه ويدفع بدفعه ، ويأتمر بأمره
كسائر من معه ، وهذا من العلم المتواتر عند أهل العلم ، ولم يختلف
اثنان في أن أبا بكر هو الذي أقام الحج ذلك العام بأمر النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، فكيف يقال : انه أمر يرد ؟ . ولكن أردفه لينفذ إلى المشركين
عهدهم ، لأن عادتهم كانت جارية أن لا يعقد اليهود ولا يحلها الا المطاع
أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد " اهـ . من منهاج
السنة ٢٢١/٤ .

وقد أخرج البخاري في صحيحه ٢٠٢/٥ - ٢٠٣ - كتاب التفسير - باب
قوله تعالى : (وأذان من الله ورسوله . . .) (الآية) عن أبي هريرة
- رضي الله عنه - قال : " بعثني أبو بكر - رضي الله عنه - في تلك الحجة فسي =

٤١٣ - عن علي - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - بعثه ببسراة ، فقال : " يانبي الله ، اني لست باللسن ولا بالخطيب " ، قال : " ما بُدَّ أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت " ، قال : " فان كان ولا بد فساذهب أنا " ، قال : " انطلق ، فان الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك " ثم وضع يده على فمه . (١)

٤١٤ - عن حبشي بن جنادة السلولي - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي منسي وأنا منه ، ولا يؤدى عني الا أنا أو علي " . (٢)

= المؤننين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمعنى . . . ثم أرف النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي بن أبي طالب ، فأمره أن يؤذن ببراءة ، فاذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وبالله التوفيق . (١) اسناده ضعيف .

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١٥٠ / ١ ، وزوائد فضائل الصحابة رقم ١٢٠١ ، وابن عساكر ٣٥٨ / ٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل في مقدسة براءة ، كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن سماك ، عن حنش ، عن علي به . وعمرو : صدوق رافضي . وأسباط : صدوق كثير الخطأ (التقريب ٥٣ / ١) . وسماك بن حرب : صدوق وقد تغير بأخيه فكان ربما يلحق (التقريب ٣٣٢ / ١) . وشيخ عبد الله هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة المعروف . وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده حسن " ، ولم يصب ، بل اسناده ضعيف . والدرر منه غير المهمة حسن لغيره . انظر رقم ١٦٦ . (٢) اسناده ضعيف .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٩ ، وابن ماجه ٤٤ / ١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٩ / ١٢ ، وأحمد في المسند ١٦٤ / ١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٣ ، والغسوى في المعرفة والتاريخ ٦٢٥ / ٢ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٨ (الجزء الأول منه فقط) والطبراني في الكبير ١٩ / ٤ ، وابن عدى في الكامل (١ / ٢٩٤ / ٢) في ترجمة حبشي ، وأخطب في المناقب ص ٧٩ ، وابن عساكر ٣٧٩ / ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٥٩ / ١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٤٥٥ ، وفي تاريخ الاسلام ١٩٥ / ٢ كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق السبيعي عن حبشي - بضم الحاء المهمة ثم باء موحدة ساكنة ثم ثنين معجمة بعد هاء =

.....

= شاة تحتية ثقيلة - ابن جنادة - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب صحيح " اهـ .

وعند أحمد في المسند : " ولا يؤدى عني ديني " .

وجاء من طريق اسراييل عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ١٦٤/٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٠ ، والنسائي

في الخصائص رقم ٧٣ ، وأخطب في المناقب ص ٧٩ ، وابن عساكر ٣٧٨/٢ ،

والجويني في فرائد السمطين ٥٨/١ . ورواه أحمد والنسائي ثقات .

وجاء من طريق عنبسة بن سعيد الكوفي الرازي

أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢٥٣/١ ، وابن عساكر ٣٨٢/٢ ، وفي

الحديث : " لا يبلغ عني الا أنا أو علي " ، وفيه أن حبشي بن جنادة قال :

" هذا القول قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع " اهـ .

قلت : عنبسة بن سعيد : ثقة (التقريب ٨٨/٢) ، وفي الاسناد هذا ، محمد

ابن حميد الرازي وهو حافظ متروك مشهم .

وجاء من طريق قيس بن الربيع عن أبي اسحاق بنحوه

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤ ، ٩١ - ٩٢ ، وقيس بن الربيع : صدوق لكنه

أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، وكان شيعيا . وأيضا لا نعلم

من رواه قيس بن أبي اسحاق قبل الاختلاط أم بعده ؟ .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (ل ٩٩ / ب باب ٦) من حديث

عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

وفيه : عبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري أبو بكر القاضي ، (ت ٣٤٢) ،

قال الحافظ : " كان يركب الأسانيد على المتن . . . وحدث بأحاديث

موضوعة " اهـ .

وقال الحاكم في تاريخ نيسابور - بعد أن ساق له أحاديث - : " كلهم

موضوعة ، فالحمل فيها على الأبهري " اهـ . وقال غنجار : " كان متبها بالوضع

وكان كذابا " اهـ . مختصرا .

وقال صالح بن أحمد : " لم يكن بصدوق "

=

.....

= انظر ترجمته في : اللسان ٣ / ٤٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٩ رقم ١٥٦ .
 وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٩ ورمزه بالضعف وذكره
 الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٧٠ وقال : " حسن " لكنه تسرد
 في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٣ بسبب أن إسرائيل بن يونس بن أبي
 اسحاق السبيعي أخذه عن أبي اسحاق في حال اختلاطه كما يظهر له .
 قلت : لكنه متابع بشريك بن عبد الله وقد روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط
 ومدار الأسانيد على أبي اسحاق ، فانه ان أمنا اختلاطه فلا نقد ران نأمن
 تدليسه وقد عنعن في الطرق التي بين يدي عنه .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " علي مني ، وأنا منه " ، لا ريب في
 صحته ، وأما قوله : " ولا يؤدى عني الا علي " ، فان حملنا هذا اللفظ على
 معنى التبليغ ، كما جاء واضحا في بعض الروايات : " لا يبلغ عني الا أنا
 أو علي " ، فان كان المراد أنه لا يؤدى أو يبلغ براءة الا علي فهذا صحيح ،
 وان كان المراد ، عموم الأداء وعموم التبليغ فهو كذب باطل مخالف للواقع
 لأن عامة من أدى وبلغ عنه غير علي وغير أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -
 وقد تقدم التعليق على حديث رقم (٤٠٧) فانظره .

وان كان المراد بالأداء هو الدين - كما جاء في بعض روايات الحديث -
 فهو - أيضا - كذب مخالف للواقع ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - هو الذي
 تولى ديون النبي - صلى الله عليه وسلم - وانجازها ، ولو كان المتضمن ذلك
 من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، لم يتول قضاءها
 أبوبكر ، بل كان الذي يتولى ذلك بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 عليا لو كان وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك . وقد
 أخرج البخاري في عدة مواضع من صحيحه ، منها في ٣ / ٥٨ في الكفالة
 - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع - عن جابر بن عبد الله
 - رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لو قد جاء
 مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا " (والخطاب لجابر) ، فلم يجبي
 مال البحرين حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما جاء مال البحرين
 أمر أبوبكر فنادى : " من كان له عند النبي - صلى الله عليه وسلم - عدة أو دين
 فليأتنا " ، فأتيته فقلت : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال لسي =

٤١٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب سب ينجز عداتي ^(١) ويقضي ديني " ^(٢) .

٤١٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع قريشا ، ثم قال : " لا يؤدى أحد عني ديني الا علي " ^(٣) .

= كذا وكذا " ، فحنا له حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة " .

وأخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل بن أبي خيثمة قال : " بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابيا ، فسأله : ان أتى عليه أجله من يقضيه ؟ فقال : " أبويكر " ثم سأله من يقضيه ؟ قال : " عمر " (الحديث) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه مختصرا .

انظر : فتح الباري ٢٤ / ٧ .

ففي هذا الحديث والذي قبله ، أن مواعيد النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت على من يتولى الخلافة بعده انجازها .

وأيا ، فانه لا يعرف أن هناك ديونا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بل في الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مات ودرعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين وسقا من شعير ، ولم يعرف على النبي - صلى الله عليه وسلم - دين آخر ، وفي الصحيح - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يقسم ورثتي دينار ولا درهم ، ما تركت بعد نفقة نسائي ومئة عاملي فهو صدقة " ، فلو كان قضي ما تركه ، وكان ذلك مقدما على الصدقة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح والله سبحانه وتعالى أعلم " اهـ . من منهاج السنة .

(١) عداتي : جمع عِدَّة وهي الوعد .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٧ من طريق مطرب بن ميمون الاسكاف المحاربي عن أنس بن مالك عن سلمان به . والاسكاف : متروك منكر الحديث يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس ما ليس من حديثه .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٨٥ ، من طريق شريك بن عبد الله عن الأعمش ، عن

المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي به .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط والراوى عنه ابن أبي شيبة الحافظ =

٤١٧ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يقضي ديني وينجز موعودى ،
وخير من أخلفه في أهلي " . (١)

٤١٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يقضي ديني " . (٢)

= ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء .
وعباد : متروك متهم .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١١٤/١ - ١١٥ من طريق حديث رقم (٤١٦) .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٥) قال البزار : حدثنا نجيع بن
إبراهيم الكوفي ، ثنا ضرار بن صرد ، ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت
أبي يحدث عن الحسن عن أنس به . وقال البزار : " هذا الحديث منكر " اهـ .
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٥٩/٤ ورمزه بالحسن ، ولم يقره
الناوي ، وتعقبه بقول الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٣/٩ : " وفيه ضرار بن
صرد وهو ضعيف " اهـ . ويقول الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٥ /
١) : " قلت : أبونعيم ضرار بن صرد ضعيف جدا " اهـ .

قلت : ضرار : شيعي متروك متهم .

هذا وقد حسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم

٣٩٧١ والسلسلة الصحيحة رقم ١٩٨٠ .

ولم يتبين لي وجه تحسينه له والله أعلم .

المطلب التاسع

اختصاصه بتفسير النبي - صلى الله عليه وسلم -
والا طلاع على عورته

٤١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - ألا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتي الا طست عيناه " .
قال علي : " فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر ، وهما معصومان العين " .^(١)

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/١٣ ،
والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٥٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٨ كلهم
من طريق كيسان أبو عمرو القصار ، عن موله يزيد بن بلال قال : قال علي
(الحديث) .

قال ابن سعد : أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال أخبرنا كيسان
به . واللفظ له . وعند العقيلي وابن الجوزي : " قال علي : " كان أسامة يناولني
الماء وهو مغمض عينيه " .

وشيوخ ابن سعد : وثقه ابن معين في رواية ، وقال أبو حاتم : " صالح
الحديث صدوق " ووثقه المجلي .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/٣٦٤ ، والجرح ٣/٥١ - ٥٢ ، وتاريخ
بغداد ١١/٣٩٠ .

وكيسان هذا : ضعيف (المعنى رقم ٥١١٥ ، والتقريب ٢/١٣٧٠ .
ويزيد بن بلال هو يزيد بن بلال بن الحارث الغزاري الكوفي ، قال ابن الجوزي
" لا يعرف " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٩) : " مجهول " اهـ
مع أن البخاري قال : " فيه نظر " ، وقال ابن حبان : " لا يحتج به منكر
الحديث " .

وقال الأزدى : " منكر الحديث " ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ :
" ضعيف " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/٣٢٣ ، والمجروحين ٣/١٠٥ ، والجرح

٤/٢٠٤ ، والميزان ٤/٤٢٠ ، والتهذيب ١١/٣١٦ ، والتقريب =

.....

= ٣٦٢/٢ .

قلت : قال الذهبي في الميزان ٤/ ٢٠٠ وكذا في المفني رقم ٢٠٨٨ : " لم يصح حديثه " اهـ .

وقال العقيلي : " وقد روى في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - باسنه - أجود من هذا أنه غسله علي والعباس والفضل وغيرهم ، وليس فيه أحد منهم غمض عينيه " اهـ .

وجاء من حديث أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا علي ، إذا أنا مت فغسلني ، فانه لا يرى أحد عورتي غيرك الا انغقت عيناه " .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/ ٢٧٤ ، وفيه الحسن بن عيسى ابن عبد الكريم الزعفراني ، مهمل وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئاً . وفي السند رافضة ثقات عند الرافضة ولا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط منهم أحمد بن محمد بن خالد البرقي كنيته أبو جعفر . شمس الحديث عند السنة لا تقوم حجة لأنه مرسل ، ولا عند الشيعة لأنه ضعيف .

وأخرج ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١ قال أخبرنا محمد بن عمرو أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه " اغسلني يا علي إذا مت " .

وشاخ ابن سعد هو الواقدي متروك منهم . وعبد الله بن جعفر الزهري المخرمي - بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة - ليس به بأس (ت ١٧٠) كما في التقريب (١/ ٤٠٦) . وعبد الواحد بن أبي عون (ت ١٤٤) صدوق يخطئ كما في التقريب (١/ ٥٢٦) ، والحديث هذا مرسل أو معضل .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " يا علي ، لا يغسلني أحد غيرك " أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٦ في ترجمة زرارة بن أعين الكوفي عن الإمام الباقر عن ابن عباس به .

وزرارة ، يقول عنه السفينان : " لم يراها جعفر الباقر " .

وانظر الحديث في ترجمة زرارة في : الميزان ٢/ ٩٦ ، واللسان ٢/ ٤٧٣ .

قلت : وفي سنده ظلمة .

=

.....

= وجاء من حديث عبد الله بن عباس وجابر - رضي الله عنهما - في حديث طويل - وفيه : "أما الغسل فغسلني أنت *". وفيه عبد المنعم بن أدريس بن سنان - وهو كذاب - وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٣١ : "وهو المتهم به" اهـ. وانظر الحديث في ترجمة عبد المنعم هذا في : الميزان ٢/ ٦٦٨ ، واللسان ٢٣/ ٤ - ٢٤.

وهذا الحديث منكربكل حال وذلك من وجهين :

الأول : من جهة السند ، فقد روى ما هو أجود من ذلك أنه غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والعباس والفضل وغيرهم وليس فيه أحد منهم غمس عينية كما قال العقيلي ٤/ ١٣ .

الثاني : من جهة المتن ، فان النكارة فيه واضحة ، ان لو كانت عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمة على عوام المسلمين فتكون على علي من باب أولى ، ان هو أكثرهم أديا وورعا ، فالذي في حق غيره ممنوع ففي حقه يكون أكثر.

والأولى هنا ان يقال - وهذا بالضرورة - ان عليا غطي عورة الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة كما يفعل الناس في موتاهم ، وعلي أجدر بهذا وأحق . وعندئذ تكون عورة المصطفى صلى الله عليه وسلم مغطاة عن أعين الناظرين فليس هناك من ضرورة لكي يغطي أسامة والفضل عينيها بشئ .

قلت : ثم رأيت أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل بقميصه فلم تظهر عورته ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : " لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : " والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ " ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذاقته في صدره ، ثم كلمهم مكرم من ناحية البيت ، لا يدرون من هو : " ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه " ، فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم " ، وكانت عائشة تقول : " لست استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسله الا نساؤه " (أخرجه ابوداود ففى الجنائز ٣/ ٩٦) باب في ستر الميت عند غسله .

=

٤٢٠ - عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يحل لمسلم أن يجرى مجردى أو عورتى الا علي " (١)

= قلت : هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٥٠ . ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث وهو صدوق من رجال مسلم انظر : التقريب ٢ / ١٤٤ .

وفي هذا الحديث دلالات منها :

- ١ - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص أحدا بعميته بفلسه ولو أوصى لأحد لما اختلفوا والا لحل الموصى له الخلاف لتوّه ، ولم يرد شيء من ذلك .
 - ٢ - أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل وعليه قميصه فلم تبين عورته على أحد ، ولما اختلفوا : أيفسلون في ثيابه أم يجرذونه منها ، لم يحتج عليهم علي رضي الله عنه بأن قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد السي بان أغسله وحدي دون غيري وأنه أباح لي رؤية عورته من أجل تغسيله .
 - ٣ - اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد غسل وهو مقص يقميصه فلا ترى عورته ، ولم يحتج أحد أن يضع على عينيه عصاية أو يفضضهما ، لأن عدم رؤية العورة من المصطفى صلى الله عليه وسلم مأثورة .
- فكل ذلك يبين لك أن الخبر الذي نحن بصدده الكلام عليه خبر منكر ليس له وجه صحيح لا من قريب ولا من بعيد . وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه ابن المفازي في مناقب علي (ص ٩٣ ، ٩٤) .

وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وفيه عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوجيهي ، قلب الراوى اسمه تدليسا ، والوجيهي كذاب يضع الأسانيد والمتون .

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩ / ب) ، واللآلئ ١ / ٣٧٥ ، وتنزيه

الشرعية ١ / ٣٦٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨ .

٤٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " لا يرى عورتي غير علي الكافر " . (١)

(١) باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٦٠ / ٢ رقم ٢٣٧ ، عن شيخه محمد بن عمر الجماعي الحافظ أبوبكر عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن أبيه عمن آبائه عن علي به .

والجماعي : شيعي فاسق رقيق الدين اختلط . وشيخه : لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة .

والحديث لا ريب في بطلانه وتكراره ، ووضوح الوضع فيه أظهر من أن يستطرد في بيان كذبه .

المطلب العاشر

اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - له
حال غضبه

٤٢٢ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب* (١)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٠ ، وأبو نعیم في الحلية ٩ / ٢٢٧ كلهم من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخل ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهم ابن عدى ، وجعفر تكلم فيه " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ : " وسقط منه التابعي ، وفيه حسين ابن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقيته رجاله وثقوا " اهـ . والأشقر : شيعي غال واه مشهم . وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١ / ١٢٩) .

ومخل : هو ابن ابراهيم بن مخلو النهدي الكوفي ، رافضي بغيض صدوق في نفسه (اللسان ٦ / ١١) .

ومندر : هو ابن يعلى الثوري الكوفي ، ثقة من السادسة (التقريب ٢ / ٢٧٥) قلت : قال الحافظ في مقدمة التقريب (ص ٦) في حديثه عن الطبقات : " السادسة : طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصغرى من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " اهـ . فالانقطاع السدي عنه الهيثمي هو هذا ، فان منذر الثوري لم يدرك أم سلمة - رضي الله عنها - أو لم يثبت سماعه منها .

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٥ / ١٥٠ ، وصححه ، وتعقبه شارحه المناوي وكذا العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٤٣٨ ، بأنه ضعيف .

المطلب الحادي عشر

ما أختص به من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - له
وشفقتة عليه ونزع الكلفة عنه

٤٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كنت إذا سألت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاني ، وإذا سكنت ابتدأني " (١)

(١) اسناده حسن .

جاء هذا الحديث بلفظه أو بنحوه عن علي من طرق :
الطريق الأول : عبد الله بن عمرو بن هند الجملي : صدوق لكن لم يثبت
سماعه من علي (التقريب ١ / ٤٣٧)
أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٩ / ١٢ ،
والنسائي في الخصائص رقم ١١٩ ، والحاكم في المستدرک ١٢٥ / ٣ ، وابن
عساكر ٤٥٤ / ٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٧ / ٣ ، والكنجي في كفاية
الطالب ص ٢٢٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٢ ص ١٤٧) .
وعند الكنجي زيادة : " وكان علي يقول : " هل تدرون ما هذا ؟ " فنقول
والله ما ندرى إلا أن يكون بطنك ، قال : فيقول : " انه لعلم كله " ويشير
إلى بطنه " .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " . ويين المباركفوري
في تحفة الأحوزي بأن عبد الله بن عمرو لم يثبت سماعه من علي " .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ .
ووافقه الذهبي .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٦ : " قلت :
وسنده ضعيف لانقطاعه " اهـ .

الطريق الثاني : من طريق أبي البختري عن علي به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٨ / ١٢ ، والنسائي في الخصائص رقم
١٢٠ ، والطبراني في الكبير ٢٦١ / ٦ (في حديث طويل) وأبو نعيم

في الحلية ٦٨ / ١ ، ٣٨٢ / ٤ ، وابن عساكر ٤٥٤ / ٢ .

وأبو البختري - بفتح فسكون ففتح المثناة الفوقية - شيعي ثقة ولم يسمع من

علي (التهذيب ٧٢ / ٤ ، والتقريب ١ / ٣٠٣) .

.....

= الطريق الثالث : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - بالتصغير - عن أبي

حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبيه أبي الأسود الديلي - بكسر المهملة وسكون التحتانية - ورجل آخر كلاهما عن زاذان عن علي به .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٦ ،
والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٩ ، والدارقطني في المعلىل
(١١٢/١ ب - ١١٣/١) وابن عساكر ٢/٢٥٤ . وعند القطيعي زيادة
" فبين الجوانح مني علم جم " .

وابن جريج : ثقة مدلس (التقريب ١/٥٢٠) لكنه صرح بالتحديث عند
القطيعي من أبي حرب الديلي .
وهذا اشكال ، فان الحافظ قال في التهذيب ١٢/٧٠ : " ما علمت أن ابن
جريج سمع من أبي حرب " اهـ .

وجزم أبو عبد الرحمن النسائي بأنه لم يسمع منه .

قلت : لكن عند الطبراني والدارقطني وابن عساكر : يرويه ابن جريج عن
داود بن أبي هند عن أبي حرب به . وداود : ثقة كان يهم بآخره (التقريب
١/٢٣٥) .

وزاذان : شيعي صدوق (التقريب ١/٢٥٦)

وأبو حرب الديلي وأبوه ثقتان (التقريب ٢/٣٩١ ، ٤١٠٠) .

الطريق الرابع : عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه
عن علي به .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٨ ، وابن عساكر ٢/٤٥٦ ، ومحمد بن
عمر : صدوق وروايته عن جده مرسل (التقريب ٢/١٩٤)

الطريق الخامس : عامر بن شراحيل عن علي به .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٣/١١٦٣ من طريق سليم مولى الشعبي عن عامر
الشعبي به .

وسليم هذا : ضعيف (انظر : اللسان ٣/١١٢) و عامر الشعبي : لم
يسمع من علي الا حرفا .

الطريق السادس : يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن أبي
ادريس عن الحسين بن نجبة - بفتح النون والجيم والوحدة - عن علي به . =

٤٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، : " سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتني من الدنيا خيرا ، فمن قليل ينهدّ ركناك ، والله خليفتي عليك " ، قال : فلما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - قال علي : " هذا أحد الركنتين الذي قال النبي - صلى الله عليه وسلم " ، فلما ماتت فاطمة - رضي الله عنها - قال علي : " هذا الركن الذي قال النبي - صلى الله عليه وسلم " . (١)

= أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٣ ص ١٥٢)

ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٣٤٩/٢) .

والحديث بطرقه حسن ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه من جملة الخصائص التي منحها إياها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) اسناده موضوع

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٤/ب) والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٧ ، وأبونعيم في الحلية ٢٠١/٣ ، وفي معصرة الصحابة (١١/٢١/ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الحسين (ص ١٢٠ رقم ١٦٠) - طبعة أولى بيروت - تحقيق محمد باقر المحمودي - والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٨٢/١ - ٣٨٣ ، والذهبي في الميزان ٧٦/٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٢) كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي عن حماد بن عيسى الجهني الواسطي غريق الجحفة عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر عن جابر بن عبد الله الصدوق فمن طريق محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد به .

والكديمي : كذاب . وغريق الجحفة : (ت ٢٠٨) ضعيف ، وقال ابن حبان : " يروى عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر أشياء مقلوبة تتخايل إلى من هذا الشأن صناعتها أنها معولة ، لا يجوز الاحتجاج به " ، وقال أبو عبد الله الحاكم والنقاش : " يروى عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة " ، وقال الذهبي : " يأتي عن جعفر الصادق وابن جريج بطامات " . وقال ابوداود : " ضعيف روى أحاديث منكرة " . وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الجرح ١٤٥/١ ، والمجروحين ٢٥٣/١ ، والمفني رقم ١٧٢١ ، والميزان ٥٩٨/١ ، والكاشف ١٨٨/١ ، والتهذيب

١٨/٣ - ١٩ ، والتقريب ١٩٧/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٩٦٣ . =

٤٢٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه* (١)

= ومحمد بن يحيى العطار وابن أبي الخطاب : ثقتان عند الشيعة ، ولهم
أجدهما عند السنة . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٩٨٦ ، ١٢٠٨ ،
١٠٥٥٩) .

(١) استناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢٣٦٢/٦ من طريق النضر بن سلمة ، حدثنا
جعفر بن عون ، حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل (شقيق) عن عبد الله
ابن مسعود به .

ونذكره ابن حبان في المجروحين ١٦/٣ من هذا الطريق وكذا الذهبي
والحافظ (الميزان ١٤٩/٤ ، واللسان ٦٤/٦) .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢١) من طريق سليمان بن
الربيع النهدي ، ثنا كادح الزاهد عن المعلى به .
والنضر بن سلمة بن شاذان المروزي أبو محمد : وهو كذاب وضاع يفتعل
الحديث .

انظر ترجمته في : الجرح ٤٨٠/١/٤ ، والمجروحين ٥١/٣ ، والكامل
٢٤٩٤/٧ ، والمغني رقم ٦٦٣٤ ، والميزان ٢٥٦/٤ ، واللسان ١٦١/٦ ،
وتنزيه الشريعة ١٢٢/١ رقم ١٥ .

والمعلى بن عرفان هو الأسدى المعروف - كان من غلاة الشيعة ، قال ابن
معين : " ليس بشيء " وقال البخاري وأبو حاتم : " منكر الحديث " ، وقال
النسائي : " متروك الحديث " وقال ابن حبان " كان ممن يروى عن الأثبات
وعن عمه (أبو وائل شقيق) ما لم يحدث به عمه ، لا يحل الاحتجاج به " اهـ
وقال ابن أبي حاتم : حدثنا مسلم بن الحجاج ، نا عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت معلى بن عرفان يقول : قال
أبو وائل : " خرج علينا عبد الله بن مسعود بصفين " ، قال أبو نعيم " فياسبحان
الله ، قبر ثم يموت بعد الموت " اهـ . وقال ابن عدى : " متهم غال ممن
متشيعي أهل الكوفة " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٣٠/١/٤ ، والمجروحين ١٦/٣ ، والتاريخ
الكبير ٣٩٥/٤ ، والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، وتاريخ ابن معين ٥٢٦/٢ =

٤٢٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كانت لي ساعة من السحر
أدخل فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فان كان في صلاته سبّح ، فكان
ذلك اذنه لي ، وان لم يكن في صلاته اذن لي " . (١)

= والضعفاء للعقيلي ٢١٣/٤ ، والكامل ٢٣٦٧/٤ ، والمتروكين ص ٩٧ ، والمغني
رقم ٦٣٥٧ ، والميزان ١٤٩/٤ ، واللسان ٦٤/٦ .
وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي : متروك .
وكادح هو ابن رحمة الزاهد : متروك منهم .
(١) اسناده حسن صحيح .

أخرجه أحمد في السند ٧٧/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٥ ، وابن
خزيمة في صحيحه ٥٤/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٦/٢ ، والبيهقي
في السنن الكبرى ٢٤٧/٢ ، ونحوه أخرجه النسائي في سننه ١٢/٣ ، وفي
الخصائص رقم ١١٤ ، ١١٦ كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحارث بن
يزيد العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى أنه سمع عليا
يقول (الحديث) .

ورجالهم كلهم ثقات الا عبد الله بن نجى - بالتصغير - فهو صدوق (التقريب
٤٥٦/١) .

وجاء عن علي أنه قال : " كانت لي منزلة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتية كل سحر فأقول : " السلام عليك يا نبي
الله ، فان تنحنح انصرفت الى أهلي والا دخلت عليه " .

أخرجه أحمد في السند ٨٥/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٨ ، وفي سننه
١٢/٣ ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٤/٢ ، والجويني في فرائد السمطين
٢٠٢/١ كلهم من طريق عبد الله بن نجى عن أبيه - وكان صاحب مطهرة
علي - عن علي به .

ونجى - بالتصغير - الحضرمي الكوفي مقبول من الثالثة (التقريب ٢٩٨/٢) ،
وقال الذهبي في الكاشف ١٧٦/٣ : " لين " اهـ . وانظر ترجمته في التهذيب
٤٢٢/١٠ .

ونذكر الحديث الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٧ وعزاه للنسائي
وقال محققه العلامة الألباني : " واسناده ضعيف " اهـ .
=

المبحث الرابع

ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحقوق
الوالد على ولده

٤٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " حق علي على كل المسلمين كحق الوالد على الولد " . (١)

= ورواية التنحج : أخرجه أحمد - أيضاً - في المسند ٨٠ / ١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٧ وفي سننه ١٢ / ٣ ، وابن ماجه ١٣٢٢ / ٢ ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٤ / ٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٦ / ٢ وابن عدى في الكامل (٥٣٧ / ٣ ب) في ترجمة عبدالله بن نجى الحضرمي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧ / ٢ ، وفي دلائل النبوة ٧ / كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة بن مقسم ، عن الحارث بن يزيد العكلي ، عن عبدالله بن نجى عن علي به .

وأبو بكر بن عياش : ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه (التقريب ٣٩٩ / ٢) .
والمغيرة بن مقسم - بكسر الميم - أبو هشام الكوفي : ثقة يدللس (التقريب ٢٢٠ / ٢) وقد عنعن .

وأخرجه أحمد في المسند ١٠٧ / ١ من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن عبدالله بن نجى عن علي به نحوه (وهي رواية التنحج) .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد من الأئمة .
وقال الإمام النووي في المجموع ١٠ / ٤ . في رواية التنحج : " هو حديث ضعيف لضعف راويه واضطراب أسناده ومثله ، ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر " اهـ (١) حديث باطل كذب .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٢٢ / ٢ ، وابن عدى في الكامل ٦٦٨ / ٤ ب في ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٧ - ٤٨ ، وابن عساكر ٢٧٢ / ٢ ، والطوسي في أماليه ٣٤٤ / ١ كلهم من طريق عيسى ، وهو متروك ، قال ابن حبان : " يروى عن آبائه أشياء موضوعة فمن ذلك " ثم أخرجه . وأقره الذهبي والحافظ . الميزان ٣١٦ / ٣ ، واللسان ٣٩٩ / ٤ .

= وجاء من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - بنحوه

.....

= أخرجه الديلمي (نيل اللؤلؤ ص ٦٠) وأخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧١ ، كلهم من طريق كادح بن رحمة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر به .

قال ابن عساكر : " قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير عن جابر ، ومن حديث أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير تفرد به كادح بن رحمة عنه " اهـ .

وكادح بن رحمة : متروك متهم برواية الموضوعات . وأبو الجارود : كذاب وضاع وعند الشيعة : كذاب كافر . ومن طريق أبي الجارود : أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٥٣ ، وفيه : مخول بن إبراهيم النهدي الكوفي . وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه . ومهمل عند الشيعة .

وجاء من حديث عمار بن ياسر وأبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنهم -

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧٢ من طريق أحمد بن الفضل بن عمر العبقري (العنبري) حدثني جعفر بن زياد الأحمر عن أبي رافع حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عنهما به .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٦ من طريق الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته ، حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ، حدثني جعفر الأحمر عن أبي رافع ، عن عمار بن ياسر (فقط) .

وأحمد بن الفضل هذا : لم أقف على ترجمته . وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١ / ١٢٩ ، والتقريب ١ / ١٣٠) .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٧ من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي البصري عن بشر بن زياد عن أنس به .

والفساطيطي : قال فيه أبو داود : " تركوا حديثه " ، وقال ابن المديني :

ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك

حديثه ، كان الناس لا يحدثون عنه " ، وقال النسائي : " ضعيف ليس بثقة "

وقال البخاري : " سكتوا عنه " وفي رواية (يتكلم فيه بعضهم " ، وقال العجلي :

" كان معروفاً بالحديث ، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين ، كان يلقي ، =

البحث الخامس

ما خص به من أنه أفضل الخلق

- ٤٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني " ، قال علي : " فقلت : يا رسول الله ، أفأنت أفضل أم جبرئيل ؟ " ، فقال : " إن الله تبارك وتعالى ، فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من بعدك ، فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا " .
- ٤٢٩ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً : " من لم يقل علي خير الناس فقد كفر " . (٢)

(١) حديث باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في " إكمال الدين " ص ٢٤٨ - ٢٥٠ ، باب ٢٣ (والحديث طويل بقيته في التنصيص على اثني عشر مائاً) من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وعبد السلام : شيعي متروك متهم . وعند الشيعة ثقة . (معجم رجال الحديث رقم ٦٥٠٥) .

والحديث ظاهر البطلان وسيما الوضع فيه بارزة ، بل هذا كفر صريح ، لأن فيه أن علياً والأئمة أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ، والشيعة يقولون بذلك فهو من عقيدتهم في أنفسهم وقلوبهم فيهم .

(٢) باطل موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٩٢/٣ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٠/ب) ، وابن عساكر ٤٤٤/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٧/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١٥٤/١ ، وفسي اسناده :

- ١ - محمد بن كثير الكوفي القرشي وهو شيعي متروك واتهمه ابن الجوزي ، وابن عراق والشوكاني في هذا الحديث . وقال السيوطي في اللآلئ ٣٢٧/١ : " قلت : قال في الميزان : " مشاه ابن معين وقال : لم يكن به بأس " اهـ . قلت : هذه رواية عن ابن معين ، وفي الرواية الأخرى أنه كذبه عند استبان له كذبه .

٤٣٠ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " أنت خير البشر ، ولا يشك فيه الا

كافر". (١)

= وفيه : عبد الله بن جعفر الشعلبي وهو ليس بثقة .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٤٠٤/٢ ، واللسان
٤٦٨/٣ .

والحديث باطل موضوع

انظر : الاباطيل (ل ٤٠/ب) ، والموضوعات ٣٤٧/١ ، وتلخيصه للذهبي
(ق ٢٤/ب) ، والمغني رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٤٠٤/٢ ، والبدايية
والنهاية ٣٥٩/٧ ، واللسان ٢٦٨/٣ ، والتهذيب ٤١٩/٩ ، وتنزيه
الشريعة ٣٥٣/١ ، والغوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وهذا الحديث معارض بأحاديث صحيحة صريحة على أن أبا بكر وعمر وعثمان
- رضي الله عنهم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، بل تواتر
عن أمير المؤمنين علي القول بتفضيل الشيخين على نفسه .

وانظر : (ص ٦٣٩ ، ٣٠٧) .

(١) حديث باطل :

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٧ - ٤٨) وفي
عيون أخبار الرضا ٥٩/٢ ، عن شيخه أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد
الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرازي عن الرضا ، عن أبيه
عن آبائه عن علي به .

والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والرازي هذا : لم أجده لا عند
السنة ولا الشيعة .

وهذا حديث باطل ، ان ظاهر قوله : " أنت خير البشر " يفيد أن عليا أفضل
الناس اطلاقا حتى الأنبياء والرسول وحتى أفضل من محمد ، وهذا مالا يقول
به مسلم عاقل ، ولو قال قائل : لعل المراد من ذلك أنه من خير البشر ،
فنقول : ان هذا أسلوبا ^(١) بعيدا ^(٢) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أدبنا
منه في حق الأنبياء والمرسلين ، ولو أراد ذلك لقال له : أنت من خير
البشر أو يمثلها من العبارات .

ثم قوله : " ولا يشك فيه الا كافر " ، فان كان المراد أنه لا يشك في دينه وإيمانه
الا كافر فهو صحيح ، وان كان المراد أنه لا يشك في أنه خير البشر الا كافر ،
فهو كلام زنديق ، بل الذي لا يشك في أن هذا الكلام كذب يخشى عليه الكفر =

٤٣١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : " أيها الناس ، عليكم بعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعده " (١)

٤٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " الشاك في فضل علي بن أبي طالب ، يحشر يوم القيامة في قبره وفي عنقه طوق من نار ، في ثلاثمائة شعبة ، على كل شعبة شيطان يكلح " (٢) في وجهه ويتغل فيه " (٣)

٤٣٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي خير البشر ،

= لأنه مخالف للاجماع الذي عليه أهل السنة بما فيهم السيد علي رضي الله عنه على أن أبا بكر وعمر هما أفضل الأمة اطلاقا بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - وبالله التوفيق :

(١) أخرجه فخر الشيعة المفيد (الميزان ٤ / ١٦٠ ، واللسان ٦ / ٧٥) من طريق المغيرة بن سعيد البجلي الرافضي وهو كذاب زنديق عند السنة والشيعة . فالحديث موضوع بهذا الإسناد . انظر ترجمته في المصدرين السابقين والمفني رقم ٦٣٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٦٢ .

وهنا أمر عجيب ، كيف يروى الشيخ المفيد الرافضي هذا الحديث من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحاله معروف عندهم ؟

(٢) يكلح : يعبس (النهاية ٤ / ١٩٦)

(٣) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) وفي أسناده :

١ - جعفر بن عبد الله المحدث العلوي وهو ثقة عند الشيعة ولا يعسرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .

٢ - يحيى بن هاشم السمسار الفسائي ، كذبه أهل السنة ودجلوه ، ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ وهو عندهم ثقة .

٣ - أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز أو ابن سعيد الواسطي لم أجده عند الشيعة ، وعند أهل السنة متروك . واتهم ابن حبان بوضع الحديث وذكر نحو الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٦ من غير اسناد .

فمن اشترى ^(١) فقد كفر* . (٢)

(١) الاثراء في الشيء : الشك فيه (مختار الصحاح ص ٦٢٢) .

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢١ / ٧ ، والجوزقاني في الأباطيسـل
(ل ٤١ / ١) ، وابن عساكر ٤٤٦ / ٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٨ / ١ ،
والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر ، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الاسناد
وليس بثابت " اهـ . وقال الجوزقاني : " هذا حديث منكر باطل " اهـ . وعلـة
الحديث : أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين العلوي ابن أخي طاهر النسابة وهو رافضي كذاب .

انظر : الموضوعات ٣٤٨ / ١ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٤ / ب) والميزان
٥٢١ / ١ ، وطبقات الشافعية للسيكي ١٧٠ / ٤ ، واللسان ٢٥٢ / ٢ ، واللآلئ

٣٢٨ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٣ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وجاء من طريق آخر عن جابر بنحوه . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات
٣٤٨ / ١ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب .

انظر تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / ب) ، واللآلئ ٣٢٨ / ١ ، وتنزيه الشريعة
٣٥٣ / ١ .

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - بنحوه تماما .

أخرجه ابن عساكر ٤٤٥ / ٢ ، وأبو الحسن شاذان الفضلي في خصائص علي
(اللآلئ ٣٢٨ / ١) من طريق الحر بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال
حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة به . قال
ابن عساكر : " قال الخطيب : " لم يرو هذا الحديث عن شريك غير الحر بن
سعيد ، وهذا الحديث تفرد برفعه الحر ، والمحفوظ عن شريك من قوله " اهـ .
ثم ساق بسنده من طريق ابن عدى ، عن شريك قال : " علي خير البشر فمن
أبى فقد كفر " .

قلت : بل هذا كذب على شريك وحاشاه أن يقول ذلك ، وفي السند اليـه
الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متروك .

وأخرج الحديث من طريق الحر بن سعيد بن بابويه الصدوق في أمانـه
(مجلس ١٨ ص ٤٧) . والحر بن سعيد : مجهول ، وفي معجم رجال =

٤٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه ، ان أقبل علي بن أبي طالب ، فلما بصر به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا معشر الناس ، أقبل اليكم خير الناس بعدى ، وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ، ومعصيته محرمة كمعصيتي ، معاشر الناس ، أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها ، ولن يوصل الى السدار الا بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً " . (١)

٤٣٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي خير البشر " . (٢)

= الحديث رقم ٢٦٢٧ : " الحربين سعد الشيباني : من أصحاب الحسين والحسين - عليهما السلام - ذكره البرقي " أهـ . فهو مهمل لم يوثق . والحديث باطل كذب .

انظر : المغنى رقم ١٣٦٢ ، والميزان (١/ ٤٧٢) ، والبداية والنهاية ٣٥٩/٧ واللسان ١٨٥/٢ .

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٦ ص ٢١٢) وفيه : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري (ت ٢٢٠) ضعيف جداً عند الشيعة وعنه الفضل بن شاذان من الكذابين . وفيه : أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، رافضي كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٤٠) ، وابن عدى في الكامل (١/ ١٧٤) ، والحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٦٥) ، وأخطب في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر (٢/ ٤٤٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٨ - ٣٤٩) ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ١٥٥) . وعلة الحديث أحمد بن سالم بن خالد بسن جابر بن سمرة أبوسمرة الكوفي وقد حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث .

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللسان (١/ ١٧٥) ، والالسي

(١/ ٣٢٨) ، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٥٤) ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وقال ابن عراق : " قال السيوطي : " قال الذهبي في الميزان : " ويروى عن غير أحمد (ابن سالم) عن شريك ، وهذا كذب ، وإنما جاء عن الأعشى عن =

٤٣٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل أنه قال لي : " يا محمد ، علي خير البشر ، ممن أبي فقد كفر " . (١)

٤٣٧ - عن الأصمغين بن نباته قال : " خرج علينا أمير المؤمنين علي ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، ويدي في يده هكذا وهو يقول : " خير الخلق بعدى وسيدهم أخسى هذا ، وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي " ، ألا واني أقول : " خيـر الخلق بعدى وسيدهم ابني هذا ، وهو امام كل مؤمن ، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ، ألا وأنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . " (٢)

= عطية العوفي عن جابر قال : " كنا نعد عليا من خيارنا " وهذا حق .

انظر : الميزان ١/ ١٩٩ - ١٠٠ ، واللسان ١/ ١٧٥ ، واللآلئ ١/ ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٤ .

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨ وقال : " فيه حفص بن عمر وليس بشيء " ، ومحمد بن شجاع الثلجي كذاب والمتهم به الجرجاني الشيعي " اهـ يعني محمد بن علي بن عبدك واسم عبدك : عبد الكريم ، أبو أحمد الجرجاني امام أهل التشيع في زمانه .

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللآلئ ١/ ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والغوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

ومحمد بن شجاع الثلجي - بالمثلثة والجيم - البغدادي القاضي (ت ٢٦٦) قال عنه ابن عدي : " كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك " ، وقال زكريا الساجي : " كذاب احتال في إبطال الحديث نصرا للرأي " اهـ . وقال الأزدى : " كذاب لا تحل الرواية عنه " وكذبه غيرهم ، وقال الخطيب : " كان فقيه أهل العراق في وقته " ، وقال الحافظ : " متروك " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٠ ، والكامل ٦/ ٢٢٩٢ ، والميزان

٣/ ٥٧٧ ، والمغني رقم ٥٦١١ ، والتهذيب ٩/ ٢٢٠ ، والتقريب ٢/ ١٦٩ .

(٢) حديث ضعيف عند الشيعة وباطل كذب عند أهل السنة .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في إكمال الدين ص ٢٥٣ - باب ٣٤ في النص =

٤٣٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي أخِي وصاحبِي وابن عمي وخير من أترك بعدى يقضي ديني وينجز موعدي " .^(١)

= على القائم ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو مهمل لم يوثق عند الشيعة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٧٨٩٢ ، ٧٨٩٣ .

٢ - أبوه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو شيخ الكليني في الكافي ، مهمل أيضاً لم يوثق ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٦٢٦ ، ٦٢٩) .

٣ - جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو : أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال النجاشي والطوسي : " كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل " اهـ . وقال ابن الغضائري : " طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه ، وإنما الطعن فيمن يروى عنه ، فإنه كان لا يبالي عن يأخذ على طريقة أهل الأخبار " اهـ . انظر (المصدر السابق رقم ٨٥٩) .

٤ - وهو يروى عن أبيه محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، ضعفه النجاشي ووثقه الطوسي والعلامة .

٥ - عن محمد بن داود الفنوي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠٧٢٥) ولم يذكر فيه شيئاً .

٦ - عن محمد بن الجارود العبدى : لم أجده لأعند السنة ولا الشيعة .

٧ - الأصمغ بن نباته : رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " .

وهذا الحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل ، وهو في نقد أهل السنة : حديث كذب باطل عاطل كاسد فاسد ، واضعه رافضي سياب لعنان والرفض والتشيع الغفالي ظاهر على متن هذا الحديث وواضح لكل من يريد الحق ويعرفه ويقف إلى جانبه ويناصره .

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٨٦٢/٥) في ترجمة مطرب بن ميمون .

والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٣٧٣ - ٣٧٤ ، وأخطب في المناقب

ص ٦٢ ، وابن عساكر ١/١١٥ ، ١١٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٧٨ =

٤٣٩ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يقتل هذه العصاة ^(١) خير امتي " ^(٢)

= وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٥ ص ٢٠٩) واللفظ لابن عسدي .
وعند أخطب والصدوق : عن أنس عن سلمان به .
والحديث موضوع والمتهم به مطرب من ميمون المحاربي الاسكاف : متروك ويروى عن أنس الموضوعات .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / ب) والميزان ١٢٨ / ٤ ، والمنتقى ص ٤٧٠ ، ومنهاج السنة ٩٥ / ٤ .

(١) يعني : الخوارج .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٧ ، وفيه :

١ - عبد الله بن قيس الرقاشي ، قال العقيلي : " حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به " اهـ . وذكر حديثا غير هذا .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢٨٩ / ٢ ، والميزان ٤٧٣ / ٢ ، واللسان ٣٢٨ / ٤ .

٢ - أبو سعيد الرقاشي الراوى عن عائشة ، قال ابن معين : " لأعرفه " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ " .

انظر ترجمته في : الميزان ٥٣٠ / ٤ ، واللسان ٦٩ / ٧ .

ولو صح هذا الحديث ، فان معناه : أن عليا خيرا أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم قاتلهم ، إذ ظاهر الحديث لا يدل على غير هذا جمعا بينه وبين ما تواتر عن علي أن أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر .

ولا ريب أن عليا كان أفضل هذه الأمة يوم قاتل الخوارج باتفاق أهل السنة وغيرهم ، وكان أقرب المتخاصمين إلى الحق بشهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك .

البحث السادس

الأدعية التي خص بها النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليها - رضي الله عنه -

٤٤٠ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : " كان أبوليلي يسمر ^(١) مع علي ، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقلنا : لو سألته ، فقال : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إلي - وأنا أرمد العين يوم خيبر - ، قلت : يا رسول الله ، اني أرمد العين ، فتفل في عيني ثم قال : " اللهم أذهب عنه - الحر والبرد " .

قال : " فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ " وقال : " لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس يفرار " ، فتشرف له الناس ، فبعث عليا فأعطاه إياه " . ^(٢)

(١) السمر : - بفتح السين - من السامرة وهو الحديث بالليل (النهاية ٢ / ٤٠٠)

(٢) استاده ضعيف .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣ / ١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٢ - ٦٣ ، وأحمد في السند ٩٩ / ١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٠ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٤٦) والنسائي في الخصائص رقم ١٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٤ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٣٧ ، وأبو نعیم في دلائل النبوة ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢١٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٤ ، وابن عساكر ١ / ١٩٦ - ٢٠٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧١ - ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٤ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١ / ١٩) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه به . واللفظ لابن ماجه . والباقون بنحوه .

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٢٢ الى ابن جرير الطبري ، وصححه

ابن جرير ، وذكره الدارقطني في العلل ٤ / ١٢٤١

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٤ : " رواه البزار ، وفيه

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقيّة رجاله رجال الصحيح " هـ =

.....

= وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦ / ١) : " هذا اسناد حسن " اهـ . وحسنه الشيخ احمد شاكر في شرح المسند ١٢٠ / ٢ ، — مع أن محمدا هذا صدوق سيء الحفظ جدا (التقريب ١٨٤ / ٢) ملحوظة :

في متن الحديث عند النسائي والحاكم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر ، فسار بالناس وانهمزم ، حتى رجع - وهذا عند الحاكم - ، وعند النسائي : بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس .

قلت : وهذا منكر ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يبعث أحدا قبل علي - رضي الله عنه . (انظر ص ٦٨٣) .

وجاء الحديث من طريق هاشم بن مغلد الثقفى حدثنا عبيد الله بن ابراهيم - قال محمد بن يحيى - وهو جدى - عن ابراهيم الصائغ عن أبي اسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به نحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٥١ ، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٢ : " واسناده حسن " اهـ .

وأيوب بن ابراهيم هو أبو يحيى الثقفي المروزي ، قال عنه الحافظ في التقريب ٨٨ / ١ : " صدوق من العاشرة " اهـ .

ونكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " هو في عصر مالك مجهول ، قلت : روى عنه ابن أخيه هاشم بن مغلد فقط " اهـ .

وقال في المغنى رقم ٨٠١ : " كان في عصر مالك مجهول " اهـ .

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٢٨٤ ، والتهديب ١ / ٣٩٥ .

قلت : إذا كان الأمر كذلك ، فهو مجهول العين وليس بصدوق وتوثيق ابن حبان له منفردا لا يقدم ولا يؤخر عند جماهير المحققين حتى عند الحافظ نفسه ، ولا أدري على ماذا اعتمد في قوله : " صدوق " ؟ . وأبو اسحاق السبيعي : اختلط ثم هو مدلس ، وابراهيم بن ميعون الصائغ : صدوق (التقريب ١ / ٤٤) ولا ندري متى روى عنه .

=

.....

= وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢٦٤/١ من طريق فردوس الأشعرى عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولى سويد ابن غفلة عن سويد (وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٩) من طريق الحسن ابن حسين العرنى ، حدثني سعاد (هكذا في المخطوطة) ابن سليمان عن حبيب بن نحوه . والصواب مسعود لا سعاد ، ومسعود هذا : مجهول . انظر ترجمته في : المغنى رقم ٦١٩٩ ، والبيان ١٠٠/٤ ، واللسان ٢٦/٦ ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٢ وعزاه الى الطبراني فسي الأوسط وسكت عن بيان علته .

قلت : وفيه - أيضا - الحسن بن الحسين العرنى أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفردوس الأشعرى الذى تابعه قال عنه أبوحاتم : " شيخ " (الجرح ٢/٣/٩٣) .

وأخرجه ابن عساكر ٢٠١/١ من طريق آخر الى عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه . وفيه معاوية بن بشر العبدى الراوى عن الحكم بن عتيبة لم أجده . وفيه الحافظ ابن عقدة رافضى ضعيف كثير المناكير متهم .

وأخرجه ابن عساكر ٢٠١/١ - ٢٠٢ من طريق الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبي الصيرفي عن بكير بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه .

وهذا اسناد مظلم ، والأزدي وأبوه وفضيل وبكير لم أجد ترجمتهم والله أعلم . وأخرجه من الشيعة : فخرهم المفيد في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٨٨) وشيخهم الطوسي في أماليه ٨٧/١ (مختصرا) من طريق أبي بكر الجعابي : وهو شيعي اختلط وكان رقيق الدين فاسقا مدلسا . والراوى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو الحسن بن عبد الرحمن الأصفهاني ، لم أجده لا عند السنّة ولا الشيعة . وأخرجه صدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/٦٣ رقم ٢٦١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بلفظ : " دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيني الله - عز وجل - الحر والبر " .

والجعابي : عرفنا القول فيه ، والرازى التميمي : لم أجد ترجمته لا عند السنّة ولا عند الشيعة .

٤٤١ - عن الأصمغ بن نباته : أن أمير المؤمنين ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بالغي عام ، لا يشذ منها شاذ ، ولا يدخل فيها داخل ، واني لأعرفهم حين أنظر اليهم ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما تغل في عيني وكنت أرمدا قال : " اللهم اذهب عنه الحر والبرد ويضره صديقه من عدوه " فلم يصبني رمد ولا حر ولا برد ، واني لأعرف صديقي من عدوى . . . " (وفي الحديث قصة) (١)

٤٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كنت شاكيا ، فمرّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول : " اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فأرفعني ، وان كان بلاء فصبّرني " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كيف قلت ؟ " ، فأعاد عليه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : " اللهم عافه " أو " اللهم اشفه " - شك شعبة - ، قال : " فما اشتكيست وجعي ذاك بعد ؟ " (٢)

(١) استاده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣١٠ - ٣١١) من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصمغ به .

والأصمغ : رافضي متروك متهم . وعند الشيعة : ثقة .

والاسكاف : رافضي متروك ورماء ابن حبان بالوضع .

وعند الشيعة : ثقة .

(٢) في سنده مختلط .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٥٦٤ ، وأحمد في المسند ٨٣/١ - ١٠٧٠٨٤

، ١٢٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٢ ، وأبو يعلى في سنده (١/٢٤٤) ،

٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٥) ، والدارقطني

في العلل (١/١١٩ ب - ١/١٢٠) والحاكم في المستدرک ٢/٦٢٠ - ٦٢١

والسهمي في تاريخ جرجان ص ١٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/٩٧ ، وفي دلائل

النبوة ص ٤٨٥ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٣ ، وابن عساكر

٢/٢٧٩ ، كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن عيسى .

واللفظ لأحمد في المسند ١/١٠٧ ، والباقون بنحوه .

قال الترمذى : " وهذا حديث حسن صحيح " اهـ . وقال الحاكم : " هذا

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ . ووافقه الذهبي . وقال =

٤٤٣ - عن أبي صرمة^(١) - رضي الله عنه - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اللهم اني أسألك غناى وغنى مولاى بعدى - يعني : ابن عمه " .^(٢)

= الشيخ أحمد شاكرفي المسند ٥٤/٢ : " اسناده صحيح " اهـ . وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٨ - بعد أن عزاه الخطيب التبريزى للترمذى - : " قلت واسناده ضعيف " اهـ .
وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي وهو صدوق قد تغير حفظه من الثانية (التقريب ١/٤٢٠) ، والراوى عنه عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى الكوفي وهو ثقة (التقريب ٢/٧٨) . ولا ندرى متى حدث به عنه .
أقبل التفسير أم بعده ؟ وبقية رجال الترمذى وأحمد ما بين ثقة أو صدوق .
(١) أبوصرمة : - بكسر أوله وسكون الراء - المازني الأنصارى ، صحابي شهد فتح مصر ، اسمه : مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة ، وكان شاعرا .
انظر ترجمته فى : الاصابة ٤/١٠٨ ، والتقريب ٢/٤٣٧ .
(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه - بهذا اللفظ - ابن المغازلي فى مناقب علي (ص ٢٤٠) وأخرجه أحمد فى المسند ٤٥٣/٣ ، والطبراني فى الكبير ٢٢/٣٣٠ الى عند قوله : " مولاى " .
وأخرجه الدؤلابي فى الكنى ١/٤٠ بلفظ " اللهم اني أسألك الغنى وغنى الموالى " .

قال الهيثمي فى مجمع الزوائد ١٧٨/١٠ : " رواه أحمد والطبراني وأحمد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك الاسناد الآخر ، واسناد الطبراني غير للؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة " .

قلت : اسناد أحمد الآخر من طريق للؤلؤة ، بل كلهم رووه من طريق للؤلؤة مولاة الأنصار عن أبي صرمة به .

ولؤلؤة : روى عنها محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - الأنصارى المدنى وهو ثقة (التقريب ٢/٢١٦)

ولم أجد من روى عنها غير محمد بن يحيى ولم يوثقها أحد ، فهي مجهولة وليست ثقة كما قال الهيثمي ولا مقبولة كما قال الحافظ فى التقريب ٢/٦١٣ ، وقد حسن الترمذى حديثها .

انظر ترجمتها فى : الميزان ٤/٦١٠ ، والتبذيب ١٢/٤٥٠ .

٤٤٤ - عن رافع مولى عائشة قال : " كنت غلاما أخذها (أى : عائشة - رضي الله عنها -) إذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم عندها ، وأنه قال : " عادى الله من عادى عليا " . (١)

٤٤٥ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اللهم أقول كما قال أخي موسى : " اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي ، علي أخي ، أشدد به أزري " (٢) وأشركه في أمرى ، كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا " . (٣)

(١) اسناده ضعيف ، والدعاء له بهذا صحيح .

أخرجه ابن منده في " تاريخ الصحابة " (الاصابة ١ / ٥٠١) من طريق أبي إدريس المرهبي - بضم أوله وكسر الهاء - بعدها موحدة الكوفي عن رافع به . وأبو إدريس : شعبي صدوق (التقريب ٢ / ٣٨٩) ورافع مولى عائشة : لم أجده .

وقال ابن منده : " هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " اهـ . ووافق الحافظ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٢٩٨ ورمزه بالضيف وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٨٦١ ، والسلسلة الصحيحة رقم ١٢٥٠ .

قلت : قوله : " عادى الله من عادى عليا " صحيح وقد جاء معناه من طريق انظر تخريج حديث " من كنت مولا فعلي مولا " رقم ٥٦٣ . وأما هذا الحديث بهذا الاسناد فهو ضعيف .

(٢) أزرى - يسكون الزاى - معناه هنا : الظهر ، ومنه يقال : آزرت فلانا على الأمر ، أى قويته عليه (غريب القرآن ص ٢٧٨ لابن قتيبة) .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ من طريق عباد بسن يعقوب عن علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول : سمعت أسماء (الحديث) .

وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير . وعلي بن عابس - بالموحدة المكسورة -

الأسدي الكوفي ، ضعيف (التقريب ٢ / ٣٩) .

والحارث بن حصيرة - بفتح المهلة وكسر الصاد المهلة بعدها -

الأزدى : رافضي صدوق ، والقاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديقي =

٤٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " وجعت وجعا ، فاتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأقامني في مكانه ، وقام يصلي ، وألقى عليّ طمطريفه ، ثم قال : " قم يا علي ، قد برئت ، لا بأس عليك ، وما دعوت لِنفسي بشيء " إلا دعوت لك مثله ، وما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي - أو قال : أعطيت إلا أنه قيل لي : لا نبي بعدى " . (١)

= - رضي الله عنه - أحد الفقهاء السبعة ، ثقة (التقريب ١٢٠ / ٢) . وفي الاستناد مجهول كما ترى وهو ذلك المجهول .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٢١١ ب) وابن عساكر ١٠٧ / ١ ، من طريق الخطيب البغدادي وكلاهما رواه من طريق أحمد بن الفضل الكوفي الحفصري - يفتح المهلة والفاء - حدثنا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن عمران بن سليمان ، عن حصين بن يزيد الشعلبي عن أسماء بنحوه . وأحمد بن الفضل : صدوق وكان أحد رؤوس الشيعة ، وفي حفظه شيء . انظر ترجمته في : الجرح ٧٧ / ١ / ١ ، والميزان ١٥٧ / ١ ، والكاشف ٢٨ / ١ والتقريب ٢٦ / ١ .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١٣٠ / ١) وعمران بن سليمان هو القيسي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : يعرف وينكر ، وسكت عليه ابن أبي حاتم . انظر ترجمته في : الميزان ٢٣٨ / ٣ ، واللسان ٣٤٦ / ٤ ، والجرح ٢٩٩ / ٣ . وحصين بن يزيد الشعلبي : قال عنه البخاري : " فيه نظر " وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عليه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧ / ١ / ٢ ، والجرح ١٩٨ / ٢ / ١ ، والضعفاء للمعقيلي ٣١٥ / ١ ، والمفني رقم ١٦٠١ ، والميزان ٥٥٤ / ١ ، واللسان ٣٢٠ / ٢ .

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥ / ٤ ، وعزاه لابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر عن أسماء . وسكت عليه . ثم قال : " وأخرج السلفي في " الطيوريات " بسند واه عن أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي نحوه ، وفيه : اللهم أشدد أزرى بأخي علي ، فأجابه إلى ذلك " اهـ .

(١) اسناده ضعيف وفيه باطل .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٣ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٤٨ ، =

.....

= والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢١ كلهم من طريق علي بن قادم ، حدثنا جعفر ابن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وعلي بن قادم الخزاعي : شيعي صدوق (التقريب ٢/ ٤٢) .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠)

وزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولا هم الكوفي أبو عبد الله ، ضعيف كبرفتير وكان شيعيا (ترجمته في التهذيب ١/ ٣٢٩ ، والتقريب ٢/ ٣٦٥ ، والكاشف ٣/ ٢٤٣) .

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : " أجمعوا على توثيقه " ، مات سنة ٩٩ وقيل سنة ٨٤ .

انظر ترجمته في (التقريب ١/ ٤٠٨) .

ورواه عن علي بن قادم شيخان ابن أبي عاصم : محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ (٢٥٥) التقريب ٢/ ١٨٥ ، وسليمان بن عبد الجبار بن زريق - بتقديم الزاي مصفرا - الخياط

أبو أيوب البغدادي وهو صدوق (التقريب ١/ ٣٢٧)

وقال ابن أبي عاصم : " لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه " اهـ .

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٤٧ ، وأخطب في المناقب ص ٨٦ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢٠ من طريق منصور ابن أبي الأسود الكوفي عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده الحارث به نحوه .

ومنصور بن أبي الأسود هو الكوفي الليثي : شيعي صدوق (الكاشف ٣/ ١٥٥)

وسليمان بن عبد الله بن الحارث : مجهول الحال (التقريب ١/ ٣٢٦) وذكر

الحافظ حديثه هذا - باختصار - في التهذيب ٤/ ٢٠٣ .

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٧٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٨ من

طريق عبد الله بن شبيب حدثني عثمان بن اليمان ، حدثني عثمان بن أبي عثمان =

.....

= حدثني يحيى بن زرعة عن عمار بن أبي عمار قال : قال عبدالله بن الحارث (الحديث بنحوه) .

وعبدالله بن شبيب هو أبوسعيد الربيعي وهو واه يسرق الحديث .
وعثمان بن اليمان هو الحداني - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - أبو محمد اللؤلؤي ، مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " ، وقال الحافظ : " مقبول " .

انظر ترجمته في : التهذيب ١٦٠ / ٧ ، والتقريب ١٥ / ٢ .
وعثمان بن أبي عثمان : لم يتعين لي - وشيخه يحيى بن زرعة : لم أجده .
وعمار بن أبي عمار : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٨ / ٢) .
وأخرجه الخطيب في السابق واللاحق ص ١٦٩ - ١٧٠ ، وابن عساكر ٢٧٢ / ٢ - ٢٧٣ من طريق حسن بن الحسين العربي عن يحيى بن يعلى عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق عن علي بنحوه .

وحسن العربي : أحد رؤوس الشيعة ، لم يكن يصدق في الحديث .
ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي القطواني : شيعي ضعيف .
وأبان بن تغلب : شيعي جلد صدوق . والامام جعفر بن محمد الصادق :
صدوق (ت ١٤٨) كما في التقريب ١٣٢ / ١ ، ولم يدرك عليا ولم يــــره ،
فالحديث منقطع .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢٢ / ٢ رقم ٣٣٧ بنحوه مع زيادة : " أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين " .
قال الصدوق : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البفسدادي
حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، عن محمد بن القاسم بن عباس بن موسى
العلوي ودارم بن قبيصة بن نهشل عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن
علي رضي الله عنه به .

وشيوخ الصدوق : مهمل عند الشيعة ، وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ وذكر بأنه من مشايخ الصدوق وسكت على حاله .
وعلي بن محمد بن عيينة : لم أجده ترجمته عند الشيعة .

ومحمد بن القاسم هذا : ذكره الطوسي في أصحاب الهادي ولم يذكر فيه

شيئا فهو مهمل (انظر معجم رجال الحديث رقم ١١٥٩٦) . ودارم بن

=

٤٤٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق : " اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا علي ، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين ^(١) .

= ابن قبيصة ، قال عنه ابن الغضائري : " لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به " اهـ .

معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ . وعند السنة : متروك واه متهم .
والحديث فيه شيء من الباطل ، لأن فيه دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بشيء محال ، وحاشا أن يفعل هذا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أن كيف يتوجه بالدعاء إلى الله بأن تكون النبوة من بعده لعلي ؟ ، وهو يعلم بالضرورة ، أنه خاتم النبيين والمرسلين ، وقد يرد على ذلك بالقول بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دعا لعلي بذلك قبل أن يعلم أنه خاتم النبيين ، وهذا باطل ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لسو كان بعدى نبي لكان عمر " ، فهذا فيه دلالة واضحة على أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يعلم أنه لا نبي بعده ، وهو الذي يجب أن يكون ، أن هذا من بدعيات ومقتضيات نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - فيما إذا أضفنا لهذه الارهاصات والأقاويل التي كانت تدور عند العرب من أهل الكتاب ، حيث كان معلوما لديهم ، أن هذا النبي هو نبي آخر الزمان ، وكانت هذه المقولة تتردد كثيرا على سماع العرب ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيد هم في العلم والمعرفة وغير ذلك قبل الاسلام وبعده ، وكان جديرا بأن يعلم مثل هذه الأمور حيث كان يعرفها من هو أقل منه شأنا والله أعلم .

(١) استاده ضعيف

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٧ من طريق الحافظ ابن عقدة حدثني محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ، حدثني الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به .

وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . والراوى عنه هو محمد بن زيد ابن علي الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . ومحمد بن اسماعيل والحسين بن موسى : ما وجدتاهما عند أهل السنة ، وذكرهما الخوئي ولم يذكر فيهما شيئا فهما مهملان عند هم .

=

٤٤٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كنت اذا سألته أجابني وان سكنت ابتدأتني ، وما نزلت عليه آية الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني آياه ، فما نسيت من حرام ولا حلال ، وأمر ونهي ، وطاعة ومعصية ، ولقد وضع يده على صدرى وقال : " اللهم املأ قلبه علما وفهما وحكما ونورا " .

ثم قال : " أخبرني ربي - عز وجل - أن قد استجاب لي فيك " . (١)

٤٤٩ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس قال له علي : " أعلى الله ذكرك يا رسول الله " ، واذا عطس علي قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أعلى الله عقبك يا علي " . (٢)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٦٧١ ، ١٠٢٤٧ ، ١٠٢٦٣ .
(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عساكر ٤٨٦/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٩ ، وفيه : أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي (ت ٣٦٩) قال عنه الخطيب : " روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٣٦/٤ ، واللسان ٢٢١/١ ورواه الروذباري عن أبي بكر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب (هكذا عند ابن عساكر) . وعند الكنجي : عن أبي بكر محمد بن الحسين القنطري عن علي بن أحمد بن محمد ابن علي العلوي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب به . قلت : هذا اسناد مظلم ولم أجد ترجمة لهؤلاء . والله أعلم .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وفي الخصال ص ٢٥٥ - ٢٥٦ رقم ١٣١ باب الأربعة بأتم منه ، وفي آخر الحديث " أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك " . وفي اسناده : شيخ الصدوق : المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي والحكم بن بهلول ، ذكرهما الخوئي وسكت عليهما فهما مهملان . (انظر معجم رجال الحديث رقم ٣٨٤٣ ، ١٢٤٠٨ ، ١٢٤٠٩) وفيه أبان بسن أبي عياش وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

= أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٣ ، وفيه :

٤٥٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قتل علي بن أبي طالب عروين ود ، ودخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما رآه كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لسم تعطها أحدا قبله ولا تعطها أحدا بعده " ، فهبط جبريل - عليه السلام - ، ومعه أترجه ^(١) من الجنة ، فقال : " ان الله عز وجل ، يقرأ عليك السلام ويقول لك : " حبي بهذه علي بن أبي طالب " ، فدفعها إليه ، فانفلقت في يده فلقنتين ، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران ^(٢) : " تحية من الطالب الغالب الي علي ابن أبي طالب " ^(٣) .

٤٥١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما عقد رسول الله

= عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي وهو شيخ لا يعرف واتهم ، (انظر

ترجمته في : الميزان ٢/ ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، واللسان ٣/ ٣٤٦)

وذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٠٦ بلفظ : " كان - صلى الله عليه وسلم - اذا عطس قال له علي : " يرفع الله ذكرك " ، فاذا عطس علي قال له : " أعلى الله كعبك "

والكعب : هو دعاء له بالشرف والعلو ، والأصل فيه : كعب القناة وهو انبويها ، وما بين كل عقدتين منها كعب ، وكل شيء علا وارتفع فهو كعب (النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٢٩)

وذكر الحديث الحافظ في التهذيب ٧/ ٣٨٨ وسكت عليه .

قلت : وهو من طريق عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، وهو شيعي متروك متهم .

(١) الأترجة - بضم الهمزة وسكون المثناة الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم المفتوحة - ثمرة حامضة مسكن غلظة النساء ويجلو اللون والكلف ، وقشره في الثياب يمنع السوس ، كذا في القاموس ١/ ٣٦٤ مادة : ترج .

(٢) في الأصل : " سطرين " وهو خطأ .

(٣) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات

١/ ٣٩٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٧ - ٧٨ ، واللفظ لابن الجوزي

والحديث موضوع وعلته أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال .

- صلى الله عليه وسلم - اللّواء لعلي يوم خيبر ، دعا له هنيهة ^(١) ، فقال : " اللهم أعنه وأعزه ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " ^(٢) .

٤٥٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي وأخذ بيد علي ، فصلّى أربع ركعات ثم رفع يده إلى السماء فقال : " اللهم سالك موسى بن عمران وأنّ محمدا سالك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري ، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيرا من أهلي عليا ، أشد به أزرى وأشركه في أمري " .

= وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩ / ١ - ب) ، والميزان ١ / ١٦٢ ، واللسان ٣١٨ / ١ ، واللآلئ ٣٧٠ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٢ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٦ .

(١) هنيهة : أى شيئا يسيرا كما في القاموس ٤ / ٥٤١ ، مادة : هنو .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٢٢ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس به .

وجوير - تصغير جابر - ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي (ت بعد ١٤٠) قال عنه الحافظ : " ضعيف جدا " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ١٣٣ : " تركوه " اهـ .

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي وهو صدوق ولم يسمع من ابن عباس كما صرح بذلك عن نفسه (انظر : التهذيب ٤ / ٤٥٣) .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٦٧ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن مريث عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال له - يوم غد ير خم - وذكر الحديث مثله ، وعند الطبراني في " وأعز " وعند الجويني : " وأعز به " ولعله هو الصواب من أجل السياق .

وعمر بن مريث : مجهول (التقريب ٢ / ٨١)

ومين رواية الطبراني والجويني تناقض في مكان الدعاء ، فعند الطبراني أن ذلك كان يوم خيبر ، وعند الجويني أن ذلك كان يوم غد ير خم وهو يوم ١٨ من ذى الحجة عام تسع من الهجرة ، إلا إذا حملنا ذلك على التكرار فلا تناقض حينئذ .

قال ابن عباس : فسمعت مناديا ينادي : " يا أحمد ، قد أوتيت ما سألت " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا أبا الحسن ، ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك " ، فرفع علي يده الى السماء وهو يقول : " اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا " ، فأنزل الله على نبيه : " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (سورة مريم آية ٩٦) ، فتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فعجبوا من ذلك عجبا شديدا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " سم تعجبون ؟ ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع فسي أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، والله أنزل في علي : كرائم القرآن " .^(١)

(١) حديث باطل واسناده مظلم .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٣/١ كلاهما من طريق أحمد بن موسى الحرامي ، حدثنا الحسين ابن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر حدثني أبي عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس به .

والحرامي : ما وجدت ترجمته . والحسين بن ثابت هو ابن بنت أبي حمزة الشامي الكوفي ، ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال أخذ عن الصادق والباقر ، وروى عنه الحسن بن محبوب وغيره ، وقال : " كان زاهدا صالحا ووثقه .

انظر ترجمته في : اللسان ٢/٢٧٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦ . وأبوه : لم يتعين لي .

وذكر الحديث ابن تيمية في منهاج السنة ٤/٧٤ وقال : " ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث " اهـ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٥٩ . والغرابية على وجه الحديث ظاهرة ، وان قلنا الوضع قد لانعدوا الحقيقة ، حيث لو استعرضنا الآيات في كتاب الله ، لم نجد ما يعد على أصابع اليد الواحدة في علي أو يسببه تنزلت هذه الآيات ، فمن أين يصح لفظ " والله أنزل في علي كرائم القرآن " ؟ ثم في تقسيم القرآن الى أربعة أصناف تقسيم غير كامل ، ان في القرآن الكريم ما هو غير ذلك كقصص الأنبياء والأقوام السالفة وآيات الوعد والارشاد والتوجيه والترغيب والترهيب ، وهذا حافل بـ القرآن الكريم ، فأين هذه من الأصناف الأربعة ١ ؟ .

٤٥٣ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - وكان قد أسند ظهره الى الكعبة ، قال : "أيها الناس ، هلموا^(١) أحدكم ماسمعت من نبيكم ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي كلمات : "اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به ، فانه عبدك وأخو رسولك".^(٢)

٤٥٤ - عن أبي امامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : "ولا يمنعني مكان معاوية - رضي الله عنه - أن أقول الحق في علي - عليه السلام - ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "علي أفضلكم وفي الدين أفقهكم ، وسنتي أبصركم ، ولكتاب الله أقرؤكم ، اللهم اني أحب عليا وأحبه ، اللهم اني أحب عليا فأحبه".^(٣)

(١) هلموا : تعالوا : وفيه لغتان : فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح ، وينوتيم : تثني وتجمع وتؤنث فتقول : هلم وهلمي وهلما وهلموا ، (النهاية في غريب الحديث ٢٧٢/٥)
(٢) حديث منكر.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٤١/٤/١ (مختصرا) وأخطب في المناقب ص ٩٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٦٨/١ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١٢ ص ٣٢ - ٣٣) كلهم من طريق مهلهل العبدى عن كديرة بن صالح الهجرى عن أبي ذر به . وقال البخاري : " مجهولان (أى مهلهل وكديرة) وحديثهما منكر " اهـ .

انظر : المغنى رقم ٦٤٧١ ، والميزان ١٩٨/٤ ، واللسان ١٠٩/٦ . قلت : لم أجد كلام البخاري في التاريخ الكبير والصغير والعقيلي والكاظم والضعفاء الصغير ، فلعله في التاريخ الأوسط والله أعلم . وأخرجه الطوسي في أماليه ٣٧٢/١ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحوه تماما وفيه : " فانه عبدك وكتيبة رسولك " .

والكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش (النهاية ١٤٨/٤) وفي السند أبو القاسم اسماعيل بن علي الدعبل الراوى عن أبيه عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن عمر به .

واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة .

وأبوه : لا يعرف الا برواية ابنه عنه

(٣) موضوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) وفي أسناده :

٤٥٥ - عن عمرو بن شراحيل مرفوعا : " اللهم انصر عليا ، اللهم اكرم من اكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا - رضي الله عنه - " . (١)

= ١ - أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي ، وهو ثقة عند الشيعة ومجهول عند السنة . عن

٢ - يحيى بن هاشم السمسار الفسائي الكوفي ، وهو وضيع كذاب عند السنة ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ وثقه الطوسي .

(١) استاده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٩ / ١٧ ، وذكره الحافظ في الإصابة ٥٤٣ / ٢ وقال " وسنده واه " .

قلت : فيه عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو يحيى النرمقي - بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم بعد ها قاف - الرازي وهو منكر الحديث كذا في (التقریب ٥١٠ / ١ ، والكاشف ١٧٦ / ٢) .

وعن عمرو بن شراحيل رواه القاسم بن عبد الغفار لم أجده ، وعمرو بن شراحيل لا يعرف علي أنه صاحب الا من طريق هذا الحديث ، وحديث واه أخسر . انظر الإصابة ٥٤٣ / ٢ .

المبحث السابع

خصائصه المجتمعة

٤٥٦ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " كفوا عن علي ، فلقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يقول) فيه خلا لا ن تكون واحدة منهن فسي آل الخطاب أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فانتبهنا إلى باب أم سلمة - وعلي نائم على الباب - ، فقلنا : أردنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يخرج اليكم " ، فخرج فسرنا إليه ، فاتكا على علي بن أبي طالب ، ثم ضرب بيده على منكبيه ، ثم قال : " إنك مخاصم مخصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهد ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفقهم بالرعية ، وأعظمهم مزية ، وأنت عضدي وفاسلي ودافتي ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولئن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد تزود عن حوضي " ثم قال ابن عباس : " ولقد فاز علي بصهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبسطة في العشيرة ، وبذل للعامة ، وعلم بالتنزيل ، وفقه بالتأويل ، وقتلات الأقران " (١) .

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤ من طريق الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأبرار وهو كذاب يضع الحديث .
وأخرجه أيضاً من طريق آخر ، وفيه علي بن المبارك الرعي ، قال ابن الجوزي : " ولعل ابن المبارك أخذه من الأبرار " اهـ . والمتهم به هو علي بن المبارك .
وانظر : منهاج السنة ٤/ ١٢٠ ، والمنتقى ٤٨٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/ ١) ، والميزان ٣/ ١٥٢ ، والمغني رقم ٤٥٤ ، واللسان ٤/ ٢٥٢ ، وكنز العمال ١٣/ ١١٧ ، واللآلئ ١/ ٣٢٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤ .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ١١٨ إلى قوله : " وأعظمهم عند الله مزية " من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان بن راشد السواق عن عبد الله بن مسعود الشامي ، عن ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي صالح عن أبي حازم (المدني) عن ابن عباس به .

وياسين مجهول لا يعرف ، وقال الأزدى : " متروك " .

٤٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، اني سألت الله تعالى فيك خمس خصال فأعطاني :
 أما أولها : فسألت ربي أن تشق عني الأرض ^(١) وأنغص التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني .
 وأما الثانية : فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني .
 وأما الثالثة : فسألت الله أن يجعلك حامل لوائي الأكبر - وهو لواء الله الأكبر - عليه المفلحون الفائزون فأعطاني .
 وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقي أمي من حوضي ^(٢) فأعطاني .
 وأما الخامسة : فسألت ربي أن تكون قائد أمي الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك ^(٣) .

= وأبوسميد السواق وشيخه وأبو حازم المدني ما وجدت ترجمتهم والله أعلم .
 وذكر الحديث الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٧) قال : " روى ياسين بن محمد بن أيمن . " .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٣٦ رقم ٣٩ - باب الستة - من حديث علي رضي الله عنه الى قوله : " وأفضلهم عند الله " ، وفيه :
 شيخ الصدوق محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي وهو مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٠٩٠) عن أحمد بن الفضل الأهوازي : ولم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

عن بكر بن أحمد القصري (العصري) قال فيه ابن الغضائري : " يروى الغرائب ويعتمد المجاهيل ، وأمره مظلم " اهـ . من معجم رجال الحديث رقم ١٨٣٢ .

(١) في الخصال : " فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض " .

(٢) في الخصال زيادة " بيدك " .

(٣) ضعيف جداً .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ . والجويني في فرائد السمطين ١٠٥ / ١ - ١٠٦ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣١٤ رقم ٩٣ - باب الخمسة ، وشاذان الفضلي (كنز العمال ١٥٢ / ١٣) واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وكلهم روه من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن

الرضا عن آبائه عن علي به .

٤٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في وصيته له : " يا علي ، ان الله تبارك وتعالى : أعطاني فيك سبع خصال :
 ١ - أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، ٢ - وأنت أول من يقف على الصراط معي ،
 ٣ - وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحى إذا حييت ، ٤ - وأنت أول من يسكن معي في عليين ، ٥ - وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختاه منك^(١)
 ٤٥٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أعطيت في علسي خمس خصال لم يعطها نبي^(٢) في أحد قبلي ، أما خصلة منها : فانه يقضي ديني

= والطائي : هو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وأخرجه ابن بابويه في الخصال ص ٣١٤ رقم ٩٤ باسناد آخر إلى علي بن حمزة .
 ورجاله كلهم ثقات عند الشيعة ولا يعرفون عند أهل السنة بعدالة منهم —
 بإسناد الخادم الراوى عن الرضا فاني لم أقف له على ترجمة .

(١) موضوع . وعند الشيعة ضعيف .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال رقم ٥ ص ٣٤٢ - باب السبعة -
 قال : حدثنا محمد بن علي الشاه بمرارود ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد
 ابن أحمد بن الحسين ، ثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخلدی ، ثنا محمد
 ابن أحمد بن صالح التميمي ، ثنا أبي أحمد بن صالح التميمي ، حدثنا
 محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو عن جعفر الصادق ، عن أبيه
 عن جده عن علي به .

واسناد الحديث مظلم جدا من عند الصدوق إلى القطان فاني لم أقف على
 ترجمتهم عند الشيعة . وحماد بن عمرو هو النصيبي وهو كذاب وضاع عند
 أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل وسكتوا عليه ولم يوثقه أحد منهم .

قلت : ذكر هذا الحديث الخوئي في معجمه ٦ / رقم ٣٩٥٩ ، ثم قال :
 " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ .

(٢) وعند العقيلي " ربي " ، والمثبت من العلل لابن الجوزي وتنزيه الشريعة .

ويؤارى عورتي ، وأما الثانية : فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة : فانه متكاة^(١) لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة : فان لوائي معه يوم القيامة وتحتاه آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا أخشى أن يكون زانيا^(٢) بعد احصان ولا كافرا^(٣) بعد ايمان^(٤) .

(١) عند العقيلي " متكى " والمثبت من المصدرين السابقين .

(٢) (٣) عند العقيلي " زان ، كافر " وهو خطأ .

(٤) حديث كذب باطل .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٢/٢ ، والدارقطني في العلل (١/٢٢/١) ، وابن عساكر ٣٤٢/٢ ، وابن الجوزي في العلل ٤٦/١ من طريق خلف بن المبارك الكوفي ، حدثنا شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي به .

وقال العقيلي : " ليس له من حديث أبي اسحاق أصل ولا من حديث شريك ، وقد روى باسناد لين " اهـ .

وانظر : الميزان ٦٦١/١ ، واللسان ٤٠٤/٢ ، وذيل اللآلي ص ٦٣ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠١/١ في تعليقه على قول العقيلي : " وقد روى باسناد لين " ، قال : " وقضية هذا أن الحديث ضعيف لا موضوع الا من هذا الوجه الخاص والله أعلم " اهـ .

وقال الدارقطني : " ليس له أصل " اهـ .

وأعل الحديث ابن الجوزي بالحارث الأعور وأن علي بن المديني والشعبي كذباء . وأقره السيوطي في ذيل اللآلي ص ٦٣ .

قلت : الحارث الأعور : رافضي ضعيف ، وتكذيب ابن المديني والشعبي له انما هو في رأيه لا في روايته ، ولهذا لم يقر الذهبي ، ابن الجوزي على تحليل الحديث به ، فقد قال في تلخيص العلل (ق ٣٧٧) في خلف بن المبارك الكوفي : " لعله واضمه " اهـ . وقال في المغني رقم ١٩٤١ : " خلف بن المبارك عن شريك بخبر كذب ، قال العقيلي : " لا يتابع عليه " اهـ . وخلف مجهول .

وانظر ترجمته مع الحديث في : الميزان ٦٦١/١ ، واللسان ٤٠٤/٢ .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٢١١/١٠ من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد =

.....

= الخدرى - رضي الله عنه - بنحوه . ومن هذا الطريق : أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٦١ ص ٢٩٥ - باب الخمسة .
ومحمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي ، يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٥٢٤٨ : " كذاب مشهور " اهـ .

وقال ابن عدى : " مجهول منكر الحديث " ، وقال أبو الفتح الأزدي : " كذاب متروك الحديث " ، وقال الدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال العقيلي : " وهو مجهول " ، وقال الذهبي وابن حجر : " وهو متهم ليس بثقة " اهـ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ١٠٢/٤ ، والميزان ٦٢٣/٣ ، واللسان ٢٥٠/٥ ، وذييل اللآلئ ص ٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١٠٨/١ رقم ١٢٨ . وانظر الحديث في ذيل اللآلئ ص ٦٣ .

قلت : وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤/٢) .

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٧ من طريق الحسين ابن عميد الله العجلي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى بنحوه . والحسين العجلي هذا : قال عنه الخطيب : " كان غير ثقة " ، وقال الدارقطني : " يضع الأحاديث على الثقات " . وقال أيضا : " ضعيف " ، وقال ابن عدى : " يشبه أن يكون ممن يضع الحديث " ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥٤٣ : " كان ممن يضع الحديث " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٦/٨ ، والكامل ٧٧٤/٢ ، والميزان ٥٤١/١ ، واللسان ٢٩٥/٢ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤٨/٣ - ١٤٩ ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عمر بن أبي الحجبي ، ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أعطيت في علي تسع خصال " اهـ . لم يسـُـزد العقيلي عن ذلك فاختصره . قال الذهبي : " فأحسن " .

وعمر بن أبي الحجبي مولى هم البصري : " متهم " وقال الذهبي في المغني رقم ٤٤٣٠ : " عمر بن أبي بكر الحجبي ، عن ابن جريج ، متهم ليس بثقة " اهـ . وقال العقيلي : " حدث عن ابن جريج ببواطيل " اهـ . وقال أيضا في هذا الحديث وآخر : " ليس لهما من حديث ابن جريج أصل ولا يعرفان إلا به " ، =

٤٦٠ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " قال أمير المؤمنين : " والله ، لقد أعطانني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه عليه وسلم :

١ - لقد فتحت لي السبل ، ٢ - وعلمت الأنساب ، ٣ - وأجرى لــــي السحاب ، ٤ - وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ٥ - ولقد نظرت فــــي الملوكوت بادن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي ، ٦ - وإن بولايتني أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي اسلامهم ، ان يقول يوم الولاية لمحمد - صلى الله عليه وسلم - : " يا محمد ، أخبرهم اني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً ، وأتممت عليهم نعمتي " ، كل ذلك من من الله عليّ فله الحمد * (١)

= وله أحاديث لا يقيم منها شيء * اهـ .

وانظر ترجمته في : الميزان ١٨٢/٣ ، واللسان ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ .

(١) حديث باطل واستناده ضعيف عند الشيعة .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال ص ٤١٤ رقم ٤ - باب التسعة - قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي) ثنا أحمد بن الحسين بن سعيد ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، وأحمد بن زكريا ، عن محمد بن نعيم ، عن يزيد بن إبراهيم عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله الصادق به . وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٠٨/١ بنحوه تماما من طريق أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله به .

والد الصدوق : مجهول عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وسعد بن عبد الله القمي الأشعري هو شيخ الطائفة الشيعية ووجهها وفقهها في وقته ، ولا اشكال في وثاقته عند الشيعة (انظر معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩) ، ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط . ويزداد بن إبراهيم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . وأبو الحسن بن الوليد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٠ ، ٨٤١ ولم يذكر فيه شيئا . وأبوه أحمد بن الحسن بن الوليد : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٤٦٨) ولم أجده عند السنة . ومحمد بن أبي عمير : ثقة عند الشيعة . ولم أجده عند السنة =

٤٦١ - عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عن جده ، قال : " قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة : " أيها الناس ، انه كان لي — رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر خصال ، هن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة ، في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الأخوان في الله ، وأنت الوارث عني ،

= والمفضل بن عمر : انه قوم من الشيعة ومدحه آخرون ورجح الخوئي مدحه (معجم رجال الحديث رقم ١٢٥٩١) والحديث على نقد الشيعة لا يصح بطريقه لوجود بعض المجاهيل فيه ، ورواية المجهول ليس لها اعتبار عند المحققين من الشيعة وعندنا أن هذا الحديث منكر باطل ، والدليل على ذلك ما يأتي :

١ - أن آية : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " ، لم تنزل يوم الولاية وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة وإنما نزلت يوم عرفة كما بينت ذلك في مكان آخر .

٢ - كون علي رضي الله عنه يعلم المنايا والبلايا ويجرى له السحاب ككذب واضح ، فالمنايا والبلايا علمها إلى الله تعالى " أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى بأى أرض تموت أن الله عليم خبير " ، وكيف يجري له السحاب ؟ فلو كان صحيحاً لتواتر عنه ذلك .

٣ - قوله : " ولقد نظرت في الملكوت بأذن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي " كذب باطل لا يخفى على المسلم العاقل ، والغيب مردء إلى الله ، وعلي لا يتميز بوحى حتى يعلم ذلك كله ، حتى الأنبياء والرسل الذين امتازوا عن الناس بالوحي لا يعلمون الغيب ، قال تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) (الجن : ٢٦ ، ٢٧) . أى أنه يعطيه شيئاً من المغيبيات ولا يعطيه كل الغيب .

وأنت الوصي من بعدى في عدالتى وأمرى ، وأنت الحافظ لى فى أهلى عند غيبتى ،
وأنت الامام لأمتى ، القائم بالقسط فى رعيتى ، وأنت ولى ، وولى ولى الله ، وعدوك
عدوى ، وعدوى عدو الله . (١)

(١) ضعيف وفيه باطل .

أخرجه فخر الشيعة المفيد فى أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) وشيخ الشيعة
 الطوسي فى أماليه (١٩٦ / ١ - ١٩٧) كلاهما من طريق أبى الحسن علي بن
 محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن
 عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر الصادق به .

وأبو الحسن الكاتب : لعله المترجم فى تاريخ بغداد ٨٧ / ١٢ ، رقم ٦٥٠٣
 (ت ٢٨٤) ولم يذكر فيه جرأاً أو تعدىلاً ، ولم أجده عند الشيعة . والزعفراني :
 لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي فى معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئاً .
 والثقفى : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة (انظر معجم رجال الحديث
 رقم ٢٦٢٣ ، ٢٧٩) .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه فى أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٨) وفى
 الخصال رقم ٦ ص ٤٢٨ - ٤٢٩ - باب العشرة - نحوه وكذا رقم ٧ ص ٤٢٩
 نحوه ، وأخرجه الطوسي فى أماليه ١٣٦ / ١ نحوه وكلهم روه من طريق نصر
 ابن مزاحم المنقرى عن أبى خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه
 عن علي به .

والمنقرى : رافضى متروك وقال أبو خيثمة : " كان كذاباً " .

وعند الشيعة : مستقيم الطريقة صالح الأمر يروى عن الضعفاء .

وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي كذاب وضاع عند السنة . وعند الشيعة :
 ثقة .

وأخرجه الصدوق فى الخصال رقم ٩ ص ٤٣٠ نحوه قال : حدثنا أبى ، ثنا
 سعد بن عبد الله القمي عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد
 الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله جعفر الصادق قال قال علي
 (الحديث) بنحوه .

وفى السند مجهول وهو ذلك المبهم . وأبو الصدوق وإن كان ثقة عند الشيعة
 فهو مجهول عند السنة . وسعد بن عبد الله القمي ثقة عند الشيعة ولم أجده
 عند السنة . وأحمد بن إسحاق القمي الأشعري : ثقة عند الشيعة =

٤٦٢ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا ، فقال : " ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ " فقال : " أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمْر النَّعَم ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له - : وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : " يا رسول الله ، خلقتني مع النساء والصبيان ؟ " فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدى " ، وسمعت يقول يوم خيبر : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ، قال : فتطاولنا^(١) لها ، فقال : " ادعوا لي عليا " فأتي به أرمدا ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية : " فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " ^(٢) ، دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فقال : " اللهم هؤلاء أهلي " ^(٣) .

= (المعجم رقم ٤٣٣) ولم أجده عند السنة .

ويكره بن محمد : وثقه النجاشي ولا يعرف عند السنة .

انظر ترجمته في : اللسان ٥٧/٢ والمعجم رقم ١٨٦٧ .

وقوله : " وأنت الوصي من بعدى في عد التي وأمرى " كذب باطل ، وكذا قوله " وأنت الامام لأمتي " ، لأن أحاديث الوصية والامامة لعلي من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - باطلة لمخالفتها ما صح عن علي أنه نفى أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشي .

(١) أي فتساورنا لها أي حرصنا عليها أي أظهرنا وجوهنا وتصدينا لذلك

ليتذكرنا . انظر شرح النووي ١٥/١٧٦ .

(٢) آل عمران آية ٦١ .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه مسلم في صحيحه ٧/١٢٠ - ١٢١ في فضائل علي ، والترمذي في سننه

رقم ٣٧٢٤ ، وأحمد في المسند ١/١٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١ ،

٥٤ ، والحاكم في المستدرک ٣/١٠٨ - ١٠٩ ، وأخطب في المناقب ص ٥٩

وابن عساكر ١/٢٠٦ - ٢٠٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ب -

٣٨ ل ١١٠/١ - ب) وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٦٠١ - ٦٠٢ ، والكنجي

في كفاية الطالب ص ٨٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٧٧ ، والطوسي

في أماليه ١/٣١٣ واللفظ لمسلم والباقون بنحوه .

.....

= قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " ،
 وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة " ،
 وقال الذهبي : " قلت : على شرط مسلم فقط " اهـ .
 وليس عند بعضهم آية المباهلة ، بل عندهم آية التطهير وهي : " انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " .
 وذكر الحديث الحافظ في الاصابة ٥٠٩ / ٢ وعزاه للترمذى ، قال : " بسند
 قوى " وقد عرفت أن مسلما رواه .
 وعند النسائي زيادة صحيحة على شرط مسلم : " والله ما ذكره معاوية يحرف
 حتى خرج من المدينة " .

قال النووى في شرح مسلم ١٥ / ١٧٥ - ١٧٦ : " قوله : " ان معاوية قال
 لسعد بن أبي وقاص : مامنعك ان تسب أبا تراب " ، قال العلماء : الأحاديث
 الواردة التي في ظاهرها تدخل على صحابي يجب تأويلها ، قالوا : ولا يقع
 في روايات الثقات الا ما يمكن تأويله ، فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح
 بأنه أمر سعدا بسبّه ، وانما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه
 يقول : هل امتنعت تورعا أو خوفا أو غير ذلك ، فان كان تورعا واجلالا له
 عن السب فانت مصيب محسن ، وان كان غير ذلك فله جواب آخر ، ولعل
 سعدا قد كان في طائفة يسيبون ، فلم يسب معهم ، وعجز عن الانتكار وأنكر
 عليهم ، فسأله هذا السؤال ، قالوا : ويحتمل تأويلا آخران معناه : مامنعك
 أن تخطئه في رأيه واجتهاده وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا وأنه
 خطأ " اهـ .

لكن أخرج ابن ماجه في سننه ٥ / ١٠٥ قال حدثنا أبو معاوية ، ثنا موسى بن
 مسلم عن ابن سابط وهو عهد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية
 في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا عليا فقال منه (أى نال معاوية
 من علي ووقع فيه وسبه) ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا لرجل سمعت
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من كنت مولا فعلي مــــــولاه " ،
 وسمعت يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " .
 وسمعت يقول : " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله " .

وأبو معاوية هو الضرير الكوفي وهو محمد بن خازم ثقة كما في التقريب ١٥٧ / ٢ =

٤٦٣ - عن خيثة بن عبد الرحمن ^(١) قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : ان عليا يقع فيك أنك تخلعت عنه - فقال : " والله انه لراى رأيته وأخطأ رأيي ، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت احداهن أحب الي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غد ير خم بعبد حمد الله والثناء عليه : " هل تعلمون اني أولى بالمؤمنين ؟ " ، قلنا : نعم ، قال : " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاؤه وعاد من عاداه " ، وجيء به يوم خير - وهو أرمد ما يبصر - فقال : " يا رسول الله ، اني أرمد ، فتغل في عينيهِ ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خير .

وأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : " تخرجنا ونحن عصبتك وعموتك وتسكن عليا ؟ " فقال : " ما أنا أخرجه وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه " . ^(٢)

= موسى بن مسلم هو الكوفي أبو عيسى الطحان لا بأس به كما في التقريب ٢ / ٢٨٨ .
وعبد الرحمن بن سابط - بكسر الهمزة الموحدة - وهو جمحي مكي : ثقة كثير
الارسال (ت ١١٨) كما في التقريب ١ / ٤٨٠ . وسعد بن أبي وقاص آخر
العشرة المبشرين بالجنة ^{وكان} مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور
كما في التقريب ١ / ٢٩٠ .

ويروى على هذا الاسناد : أن عبد الرحمن بن سابط سئل عنه يحيى بن معين هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : لا ، وكذا سئل عن سماعه من أبي أمية وجابر فقال : لا هو مرسل .

انظر : تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٨ ، والمراسيل ص ١٠٩ .
لكن عبارة المحدثين عن ابن معين أن هذا مذ هبه في هؤلاء ، فيفهم من ذلك أن مذ هب غيره أنه سمع منهم أي من سعد وجابر وأبي أمية - رضي الله عنهم . قلت : وعلى كل حال ، فالحديث هذا اسناده حسن وانظر ص ٦٨٧ ، ٦٨٨ .
(١) خيثة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي الكوفي ثقة (ت بعد سنة ٨٠) كما في التقريب ١ / ٢٣٠ .
(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١١٦ - ١١٧ من طريق مسلم الملائي عن خيثة به . وقال الذهبي : " سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم (الملائي) مبروك " اهـ .

٤٦٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أعطاني ربي عز وجل في علي خصالا في الدنيا وخصالا في الآخرة : أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائني عند كل شدة وكربة ، وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي ودافئني . وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافرا .

وأعطاني في الآخرة :

أنه صاحب لواء الحمد يقدرني به .

وأعطاني به في الآخرة أنه متكئ في طول المحشر يوم القيامة
وأعطاني به في الآخرة ، أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة . (١)

= وأخرجه ابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ من هذا الطريق وذكر فيه حديث المنزلة وحديث الراية وحديث الغدير .

وأخرجه ابن عساكر ٢١١/١ بأخصر منه من طريق إبراهيم بن المهاجر بن سمار عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه به . وذكر حديث المنزلة بدلا من حديث المسجد . وإبراهيم بن المهاجر : " ضعيف " كما في التقريب ٤٤/١ .

ومهاجر بن سمار : مقبول كما في التقريب (٢٧٨/٢) .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، وابن عساكر ٣٤٢-٣٤١/٢ من طريق أبي عبد الله الحاكم في معجم شيوخه ، قال الحاكم : حدثنا بشر بن محمد بن ياسين (ابن نصر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي القاضي) من أصل كتابه حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد حدثنا عبد الله بن مسعود بن الشامي حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح عن أبي حازم عن ابن عباس به .

قال الجويني : " قال الحاكم : " هذا حديث لم نكتبه الا عن الحاكم أبي قاسم (يعني : شيخه بشر بن محمد) من أصل كتابه ، وذكر ان الامام أبا بكر (يعني : ابن خزيمة) قال لابنه : " هل تعرفون في الرواة ياسين غير جدكم ؟ " قالوا : لا ، فحدثهم بهذا الحديث " اهـ .

وياسين بن محمد هذا : قال عنه الذهبي والحافظ : " لا يعرف " وقال الازدي : " متروك " اهـ .

= انظر : الميزان ٣٥٨/٤ ، والمغني رقم ٦٩١٥ ، واللسان ٢٣٨/٦ .

٤٦٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فغدا عليه علي بن أبي طالب بالفداء ، وكان يحب أن لا يسبقه أحد ، فدخل وإذا النبي صلى الله عليه وسلم في صحن الدار ، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ^(١) ، فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله ، قال له علي : " جزاك الله عنا أهل البيت خيرا " ، قال له دحية : " اني أحبك ، وإن لك عندي مدحة أزفها اليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنة زفا زفا ، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبوب محمد * محبوب ، ومفضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، إن مني صفة الله " ، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره وذهب ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال : " ما هذه المهمة ^(٢) ؟ " فأخبره علي رضي الله عنه ، فقال : " يا علي ، ليس هو دحية الكلبي ، هو جبرئيل ، سماك باسم سماك الله به ، هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين " ^(٣) .

= والاسناد مظلم ، وشيخ ابن خزيمة وكذا شيخه وكذا أبو حازم ما وجدتهم والله أعلم .

(١) هو دحية - بكسر دال مهمة وسكون المهمة وبمثناة تحت ، وعند ابن ماكولا بفتح دال - ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي - رضي الله عنه - نزل العزة ومات في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة (١ / ٤٧٣) ، والتقريب (١ / ٢٣٥) ، والمغنى ص ١٠٠ .

(٢) المهمة : الكلام الخفي (القاموس ٤ / ٥٣٥) .

(٣) ضعيف جدا وفيه باطل .

أخرجه أخطب في المناقب ص (٢٣) من طريق الحافظ ابن مردويه ، قال ابن مردويه : حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثني محمد بن أبي يعلى ، حدثني اسحاق بن ابراهيم شاذان (أبو بكر الفارسي) حدثني زكريا بن يحيى أبو علي الخزاز البصري ، ثنا مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ من طريق أبي بكر =

٤٦٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، مع ما أنت فيه من الفرح ؟ ما منزلة أخسي وأبن عمي علي بن أبي طالب عند ربك ؟ فقال : " والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ، ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا ، يا محمد ، الله الأعلى يقرأ عليك السلام وقال : " محمد نبي رحمتي وعلي مقبم حجتي ، لا أعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وان أطاعني " قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا كان يوم القيامة ، يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فأخذه وأدفعه الي علي بن أبي طالب " ، فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : " يا رسول الله ، وكيف يطيق علي حمل اللواء ؟ " وقد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اذا كان يوم القيامة ، يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الصوت ما يداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيبا في الجنان لأعطي مثل صوته ، وان عليا أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ، لا يجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبتت له مكانها أخرى ، فان لعلي وشيعته من الله مكانا يفيطه به الأولون والآخرون " . (١)

= اسحاق بن ابراهيم شاذان بنحوه .

وشيوخ ابن مردويه وكذا شيخه ما وقفت لهما على ترجمة وكذا زكريا بن يحيى أبو علي الخزاز البصري . واسحاق بن ابراهيم شاذان (ت ٢٦٧) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابو حاتم : " صدوق " وقال الحافظ : " له مناكير وغرائب " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢١١ / ١ / ١ ، واللسان ٣٤٢ / ١ .

ومندل - مثلث الميم - ابن علي أبو عبد الله الكوفي ضعيف (الكاشف ١٥٣ / ٣ -

١٥٤ ، والتقريب ٢ / ٢٧٤) .

والأعشى : يدلّس عن المتروكين والضعفاء .

وفي سند ، عند الطوسي أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

(١) حديث باطل لعنة الله على واضعه .

- ٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أعطاني الله تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا :
- ١ - أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع الكلم .
 - ٢ - وجعلني نبيا وجعله وصيا .
 - ٣ - وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل .
 - ٤ - وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام .
 - ٥ - وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السموات والحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه .

قال : ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : ما يبكيك - فذاك أمي وأبي ، فقال : " يا ابن عباس ، ان أول ما كلمني به أن قال : " يا محمد ، انظر تحتك " ، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل " ، فقلت : يا رسول الله ، بسم الله عليك ؟ قال : " قال لي : " يا محمد ، اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فيها هو يسمع كلامك " فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل ، فقال لي : " قد قبلت وأطعت " فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ، ففعلت ، فسرور عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون^(١) به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء

= أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال رقم ٧ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ قال حدثنا أبي ثنا الحسن بن أحمد الأسكفي القمي بالري يرفع الحديث إلى محمد ابن علي ، ثنا محمد بن حسان التوسي (المقدسي) ، ثنا علي بن محمد الأنصاري المروزي ، ثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازي المعروف بأبي زرعة ثني أحمد بن عبد الحميد الحماني عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس به . وأبو الصدوق : هو علي بن الحسين بن بابويه شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم (ت ٣٢٩) . وعند السنة : مجهول .

والباقون إلى أحمد بن عبد الحميد الحماني : لم أجد ترجمتهم عند الشيعة وليث هو ابن أبي سليم - مصفرا - صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حد يشبهه فترك ، وهذا عند السنة ، أما عند الشيعة : فهو مجهول ، قال ذلك الخوئي في معجمه رقم (٩٧٧٥) .

(١) من البشارة : أي يفرحون .

الا هنتوني وقالوا : " يا محمد ، والذي بعثك بالحق ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة ، باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حطة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل ، لم نكس حطة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ، ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حطة العرش ، فانهم استأذنوا الله في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا الى علي ابن أبي طالب ، فنظروا اليه ، فلما هبطت ، جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعملت أني لم أظأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه " .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله ، أوصني ، فقال : " عليك بمودة علي بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحق نبيا ، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ، وهو تعالى أعلم ، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ، ثم أمر به الى النار ، يا ابن عباس ، والذي بعثني بالحق نبيا ، ان النار لأشد غضبا على ميفضي علي منها علي من زعم أن لله ولدا ، يا ابن عباس ، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على يفض علي - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار " ، قلت : يا رسول الله ، وهل يفضه أحد ؟ قال : " يا ابن عباس ، نعم ، يفضه قوم يذكرون أنهم من أمي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ، يا ابن عباس ، ان من علامة بفضهم ، تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبيا ، ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيـا اكرم عليه من وصيي علي " .

قال ابن عباس : " فلم أزل كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصاني بمودته وانه لأكبر علي عندي " ، قال ابن عباس : " ثم مضى من الزمان ماضى ، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة ، حضرت فقلت له : " فداك أبي وأُمِّي يا رسول الله ، قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس ، خالف من خالف عليا ولا تكنن لهم ظهيرا ولا وليا " ، قلت : " يا رسول الله ، فلم تأمر الناس بترك مخالفتي ؟ " قال : فيكى (صلى الله عليه وسلم) حتى أغمي عليه ثم قال : " يا ابن عباس ، قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبيا ، لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة ، يا ابن عباس ، اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راضي فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} ^(١) معه حيث مال ، وارضى به اماما ، وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا ابن عباس ، احذر ان يدخلك شك فيه

فان الشك في علي كفر بالله تعالى* (١)

٤٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " معاشر الناس ، من أحسن من الله قليلا ؟ وأصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس ، ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا ، وأن أتخذ أخا ووزيرا ، معاشر الناس ، ان عليا باب الهدى يمدى ، والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين معاشر الناس ، ان عليا مني ولده ولدي ، وهو زوج حبييتي ، أمره أمرى ونهيته نهيتي . معاشر الناس ، عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي . معاشر الناس ، ان عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومعدنها ،

(١) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٥٢ ص ٢٩٣ (مختصرا) ، قال ابن بابويه : " والحديث أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج " اهـ .

قلت : أخرجه بتمامه من طريقه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ١٩١ - ١٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ - هنا بتمامه .-

قال ابن بابويه : حدثنا أبي ثنا سعد بن عبد الله القمي ، ثنا عبد الله بن موسى بن هارون المغتي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي ، ثنا المعلى بن ابن هلال عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .

أبوه الصدوق : تقدم قريبا ، وسعد : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط . والمغتي : لم أجده عند الطرفين .

والعزمي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٥٤ وسكت عليه .

والمعلى بن هلال : ذكره أيضا برقم ١٢٥١٤ وسكت عليه .

ولعله : معلى بن هلال بن سويد الطحان : فقد قال فيه الدارقطني فسي الضعفاء ص ٣٥٨ : " يكذب " اهـ .

ومحمد بن السائب الكلبي : رافضي كذاب وضاع عند السنة .

وعند الشيعة : امامي مجهول . وأبوصالح : لم أجده عند الشيعة . وعند

السنة : ضعيف مدلس ولم يسمع من ابن عباس . (انظر ترجمته في التهذيب

١ / ٤١٦)

والحديث كذب باطل موضوع مصنوع مختلف مفترى ، ألا لعنة الله على واضعائه =

انه هارونها واصفها وشمعونها ، انه باب حطتها وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها ، معاشر الناس ، انه محنة الوري^(١) والحجة العظمى والآية الكبرى وأمام أهل الدنيا والعروة الوثقى . معاشر الناس ، ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه . معاشر الناس ، ان عليا قسيم النار ، لا يدخل النار ولي له ولا ينجس منها عدوله ، انه قسيم الجنة ، لا يدخلها عدوله ولا يزحزح عنها ولي له . معاشر اصحابي ، قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولسي هذا واستغفر الله لي ولكم^(٢) .

٤٦٩ .. عن عمرو بن ميمون الأودي^(٣) قال : " اني لجالس الى ابن عباس ، ان اناه تسعة رهط^(٤) ، قالوا : يا ابن عباس ، اما ان تقوم معنا ، واما ان تخلصو بنا عن هؤلاء ؟ قال : فقال ابن عباس : " بل أنا أقوم معكم " ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمي ، قال : فابتدأوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء

= وهل يجوز السكوت على هذا الحديث ١٢ ، وقد خرجه الصدوق والطوسي وسكتا عليه وهما علما من أعلام الرافضة ، وانها لخيانة عظيمة فان هذا الحديث لا يجوز ذكره ولا كتابته الا على سبيل بيان كذبه واختلافه .

(١) الوري كالفتى : الخلق (القاموس ٤ / ٦٠٤) .

(٢) حديث باطل واستاده ضعيف جدا عند الشيعة او موضوع .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨ ص ٢٠)

وفيه : محمد بن علي الكوفي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٤٠٥) وسكت عليه . عن محمد بن سنان الزاهري أبي جعفر وهو ضعيف جدا وعده الفضل ابن شاذان من الكذابين .

عن مفضل بن عمر أبي عبد الله الجعفي : وهو مختلف فيه ورجح الخوئي فسي معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه مدوح . عن ثابت بن أبي صفية وهو ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي ليس بثقة .

والحديث باطل والفاظه تدل على ذلك .

(٣) مخضرم مشهور ثقة عابد (ت سنة ٧٤ وقيل بعدها) كما في التقريب ٢ / ٨٠

(٤) الرهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (مختار الصحاح

يتصور (١) ، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا :
انك للثيم ، كان صاحبك نرميه فلا يتصور ، وأنت تتصور ، وقد استكرنا ذلك ؟ .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي : " أخرج معك ؟ " قال
له نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا " ، فبكى علي ، فقال له : " أما ترضيني
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك ليس نبي ؟ انه لا ينبغي أن أذهب
إلا وأنت خليفتي " .

قال : وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنت ولي كل مؤمن بعدي
ومؤمنة " .

قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فدخل المسجد جنباً وهو
طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : " من كنت مولاه فإن مولاه علي " .

قال : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم
ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ قال : وقال نبي الله - صلى الله
عليه وسلم - لعمرحين قال : " أئذن لي فأضرب عنقه " (٢) قال : " وكنت فاعلاً ؟
وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على أهل بدر فقال : " اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم ؟ " (٣) .

(١) التضور - بوزن التفوق : الصباح والتلوى عند الضرب أو الجوع (مختار
المصاحح ص ٣٨٥) .

(٢) يعني : حاطب بن أبي بلتعة - بمفتوحة وسكون لام وفتح مثناة فوق واهمال
عين كذا في المعني ص ٤٢ - وقصته مشهورة .

(٣) حديث حسن .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١٧٨/٢) وأحمد في المسند ٣٣٠/١ -
٣٣١ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٨ ،
١٣٥١ ، والهيزار (كشف الأستار رقم ٢٥٢٥) والنسائي في الخصائص رقم
٢٤ ، والطبراني في الكبير ٩٧/١٢ - ٩٨ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين
٣/٣٤١) ، والحاكم في المستدرک ١٣٢/٣ - ١٣٤ ، وأخطب في المناقب
ص ٧٢ - ٧٤ ، وابن عساكر ١٨٣/١ - ١٩١ ، وابن البطريق في خصائص
الوحي المبين ص ٥٧ - ٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤١ - ٢٤٣ ، =

.....

= والجويني في فرائد السمطين ١/٣٢٢ كلهم من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون به بتنا ——— الا الطيالسي ، وابن أبي عاصم رقم ١١٨٨ ، والبخاري والطبراني في الأوسط فباختصار شديد قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة " اهـ . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ : " رجال البخاري رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة " اهـ . وقال في ١٢٠/٩ : " رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين " اهـ .

وقال الألباني : " اسناده حسن " - يعني : اسناد ابن أبي عاصم . وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢٥/٥ : " اسناده صحيح " اهـ . قلت : الكلام في سند الحديث يدور على أبي بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - الفزاري الكوفي الواسطي ، واسمه : يحيى بن سليم وقيل غير ذلك ، قال الذهبي في الكاشف ٣/٢٧٩ : " وثقه ابن معين والدارقطني وقال أبو حاتم : " لا بأس به " ، وقال البخاري : " فيه نظر " اهـ . كـلام الذهبي ، وزاد في المغني رقم ٦٩٨٥ : " وقال أحمد : " روى حديثا منكرا " ، وقال ابن حبان : " كان يخطئ " اهـ .

ووثقه ابن سعد والنسائي والجوزجاني والأزدى . ولخص فيه القول الحافظ فقال في التقريب ٢/٤٠٢ : " صدوق ربما أخطأ " اهـ .

وانظر ترجمته في : الميزان ٤/٣٨٤ ، والتهذيب ١٢/٤٧٠ . وذكر الذهبي طرفا من هذا الحديث ووصفه بأنه من منكر أبي بلج (الميزان ٤/٣٨٤) . وذكره الحافظ في الإصابة ٢/٥٠٩ ولم يبين فيه شيئا . وقد قال الامام أحمد - يرحمه الله تعالى - : " روى حديثا منكرا " كما في (الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٦٦ ، والميزان ٤/٣٨٤ ، والمغني رقم ٦٩٨٥ ، والتهذيب ١٢/٤٧٠) . وبين ابن الجوزي بأن مراد أحمد بالحديث المنكر الذي رواه أبو بلج هو هذا الحديث .

قلت : قال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي للنساء (١/٢٤٣) : " وكون الامام أحمد قال عن أبي بلج أنه روى حديثا منكرا ، ليس (ذلك) قدحا فيه ، يقول ابن حجر : " المنكر : أطلقه =

٤٧٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (والحدِيث طويل وفيه قصة بين الأعمش وأبي جعفر المنصور) مرفوعاً : " هل أدلكم على خير الناس أبا وأماً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " عليكم بالحسن والحسين ، فإن أباهما علي ابن أبي طالب وهو خير منهما ، شاب يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام ، وأمه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة . . . (وفي الحديث) عن ابن عباس قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بباب داره ، فإذا فاطمة قد أقبلت ، وهي حاملة الحسين ، وهي تبكي بكاءً شديداً ، فاستقبلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فتناول الحسين منها وقال لها : " ما يبكيك يا فاطمة ؟ " قالت : " يا أبا ، غيرتني نساء قريش وقلن : " زوجك أبوك مُعَدِّماً لشيء له " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مهلاً ، وإياي أن أسمع هذا منك ، فاني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه ، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وإن الله تعالى أطلعني أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم أطلع الثانية ، فاختر من الخلائق علياً ، فأوحى إليّ فزوجتك إياه ، واتخذته وصياً ووزيراً ، فعلي أشجع الناس قلباً ، وأعلم الناس علماً ، وأحلم الناس حلماً ، وأقدم الناس اسلاماً ، وأسمحهم كفاً ، وأحسن الناس خلقاً ، يا فاطمة ، اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فأرفعها إلى علي ، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه ، يا فاطمة ، اني غدا مقيم علياً على حوضي ، يسقي من عرف من أمي . . . يا فاطمة ، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ، ولواء الحمد في يدي ، وأمتي تحست لوائه ، فأنا وله علياً لكرامته على الله ، وينادي مناد : " يا محمد ، نعم الجد جدك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، وإذا دعاني رب العالمين دعا علياً معي ، وإذا جثوت ، جثا علي معي ، وإذا شفعني شفع علياً معي ، وإذا أجبت أجيب علي معي ، وإنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة ، قومي يا فاطمة ، ان علياً وشيعته

= أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفردي لا متابع له " اهـ . انظر : فتح الباري (ص ٤٣٧) ، وهذا ينطبق على هذا الحديث ، فإن أبا بلج تفرد به عن عمرو بن ميمون ، كما قال أبو نعيم ، وكون الراوي يتفرد عن شيخه بحديث ليس قدحا فيه ، إذا كان ثقة " اهـ . وهو كما قال .

هم الفائزون غدا . . . فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت وعلي والحسن والحسين . . . " (الحديث)^(١).

٤٧١ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أخلصك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية " .^(٢)

(١) موضوع وضعيف عند الشيعة .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٩ - ١٥٣ من ثلاثة طرق تدور على شيخه محمد بن الحسن بن سليمان أبي بكر القزويني (ت ٣٧٥) ، ذكره الخطيب في تاريخه ٢/٢١٢ وقال : " وكان عند المالكي (أي علي بن محمد بن الحسن المالكي شيخ الخطيب) عن هذا الشيخ جزء واحد عن جماعة الشيوخ الذين ذكرتهم ، وكان في أكثر الأحاديث تخطيط في الأمانيد والمتون " اهـ . ولم يذكر فيه غير ذلك .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٠ - ٢٠٨ من طريق آخر نحوه . وفيه : الحسن بن غفير - يعين معجزة وفا - المصري العطار يروي عن يوسف بن عدي بن زريق الكوفي وغيره ، قال فيه أبو سعيد بن يونس : " كذاب يضع الحديث " اهـ . وقال الحافظ في اللسان ٢/٢٤٣ : " فذكر قصة طويلة ثقيلة ركيكة من وضع جهلة القصاص " اهـ . وهذا هو الحديث والقصة .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٦٧ ص ٢٦٠ - ٢٦٤) نحوه . وفيه :

أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، وهو مهمل عند الشيعة ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١٣ وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

عن أبي محمد بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال فيه النجاشي : " يعسر وينكر " ولم أجده فيه غير ذلك (المعجم رقم ١٨٥٤) . ولم أجده عند السنة . وفيه : الفضل بن عباس عن عبد القدوس الوراق لم أجدهما عند الطرفين والله أعلم .

(٢) موضوع

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر =

.....

= ١١٢/١ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٤ ل ١/١٠٧) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٢٣/١ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٥٤ ص ٣٦٦ - باب السبعة - كلهم من طريق بشر بن ابراهيم الأنصاري أبو عمرو المفلح البصري . لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : كذاب وضاع ، قال فيه ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات والأئمة . . . وهوبين الضعف جدا . . . وهو عندى ممن يضع الحديث على الثقات " اهـ .

وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " اهـ . وقال العقيلي : " يروى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها " اهـ .

انظر ترجمته في : (المجروحين ١/١٨٩ ، والكامل ٢/٤٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٤٢ ، والمغني رقم ٨٨٩ ، والميزان ١/٣١١ ، واللسان ٢/١٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١ رقم ١٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٦٦ من حديث أبي سعيد الخدري وذكره السيوطي في اللآلئ ١/٣٢٣ وسكت عليه وفيه : عصمت بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري المدني ، قال فيه ابن معين : " كذاب يضع الحديث " ، وقال العقيلي : " يحدث بالبواطيل عن الثقات ليس ممن يكتب حديثه الا على جهة الاعتبار " ، وقال ابن عدي : " وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث " وقال الدارقطني وغيره : " متروك " ، وقال أبو حاتم : " ليس بقوى " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢٠٠ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٤٠ ، والكامل ٥/٢٠٠٩ ، والمغني رقم ٤١١٤ ، والميزان ٣/٦٨ ، واللسان ٤/١٧٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٥ رقم ٢٦٣ .
والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ٤/١٢٠ ، والمنتقى ص ٤٨٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ١/٢٤) ، والميزان ١/٣١٣ ، واللسان ٢/١٩ ، واللآلئ ١/٣٢٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤ .

٤٧٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً - : " يا أبا هريرة ، ان رب العالمين تعالى ، عهد النبي في علي بن أبي طالب عهداً ، فقال : علي رايضة الهدى ، وشار الایمان ، وامام أولیائی ، ونور جمیع من اطاعني ، يا أبا هريرة ، علي ابن أبي طالب غداً في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعني غداً على مفاتيح خزائن جنة ربي " (١) .

٤٧٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : " لما قدم علي بن أبي طالب يفتح خيبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، لولا أن تقول طائفة من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالا لا تمر بهلاً من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنت مني بعزلة هارون من موسى غير أنه لاني بعدى ، وأنت تبرئ ذمتي وتستتر عورتني ، وتقاتل على سنتي ، وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق مني ، وأنت على الحوض خليفتي ، وإن شيعتك على منابر من

(١) كذب باطل .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥ / ٩٣٤ / ب) في ترجمة لا هز بن عبد الله التميمي (أبو عمرو) . وأبو نعيم في الحلية ١ / ٦٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٩٩ ، وأخطب ص ٢٢٠ ، وابن عساكر ١ / ١٨٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٤ .

قال ابن عدى : " وهذا بهذا الاسناد باطل وهو منكر الاسناد منكر المتن . . ولا هز : مجهول لا يعرف ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث " اهـ . وقال الأزدي : " لا هز غير ثقة ولا مأمون وهو أيضاً مجهول .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤ / ٩٨ ، والميزان ٤ / ٣٥٦ ، والمفني رقم ٦٩١٣ ، واللسان ٦ / ٢٣٦ .

قلت : وفي سنده عند ابن عدى والخطيب وابن عساكر : أحمد بن عيسى الخشاب التميمي وهو ضعيف متهم . وفي سنده عند الباقية محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة .
والحديث باطل

انظر : الكامل ٥ / ٩٣٤ / ب ، والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٨٨ ، وتاريخ ابن عساكر ١ / ١٨٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩ / ١) والميزان =

نور مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني ، وإن حريك حريسي
وسلمك سلمي ، وسريرتك سريرتي ، وعلائيتك علائيتي ، وإن ولدك ولدي ، وأنت تقضي
ديني ، وأنت تنجز وعدي ، وإن الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصيب
عينيك ، إلايمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، لا يرد عليّ الحوض مفيض
لك ولا يغيب عنه محب لك* ، فخر علي ساجدا وقال : " الحمد لله الذي منّ عليّ
بالاسلام ، وعلمني بالقرآن وحبّ النبي خير البرية وأعز الخليقة وأكرم أهل السموات
والأرض على ربه ، وخاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة الله في جميع العالمين احسانا
من الله العليّ النبيّ وتفضلا منه عليّ* .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لولا أنت يا عليّ ، ما عرف المؤمنون بعدي ،
لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك ، يا عليّ ،
فأنت أعز الخلق وأكرمهم عليّ وأعزهم عندي ، ومحبيك أكرم من يرد عليّ من أمّتي* . (١)

= ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٣٧/٦ ، واللألي ٣٦٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٩/١
والفوائد المجموعة ص ٣٧١ .

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣٧ - ٢٣٩

وفيه : محمد بن أحمد بن يعقوب بن محمد أبوبكر الجرجرائي الففيد روى المناكير
عن المجاهيل وهو متهم . وفيه الحسن بن الحسين العرنى أحمد
رؤوس الشيعة وكان لا يصدق في الحديث . وفيه : عبد الرحمن بن زياد بن
أنعم الأفرقي (ت ١٥٦) ضعيف كثير المناكير ووهاه الامام أحمد .

انظر ترجمته في : الميزان ٥٦١/٢ ، والتهذيب ١٧٦/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١
وأخرجه أخطب في المناقب ص ٧٥ - ٧٦ ، من حديث علي بنحوه الى عند قسول
علي : " وتفضلا منه عليّ* . وفيه :

محمد بن سهل المطار وهو كذاب عن محمد بن عبد الله بن محمد البلوى
لا يعرف وكذبه ابن الجوزي ثم هو يروى الأباطيل .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٦٧٧ ، والميزان ٥٩٧/٣ ، واللسان ٢١٩/٥
وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ ، رقم ١٥٦ .

وأخرجه بطوله الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ - ٢٦٥ من طريق محمد بن
عبد الله البلوى ، عن ابراهيم بن عبد الله بن العلا* ، عن أبيه عن زيد بن
علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب بنحوه .

٤٧٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا : " أما ترضين يا فاطمة اني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما ؟ ان الله اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا واطلع الثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا ، وأوحى الله الي أن أنحكك إياه ، أما علمت يا فاطمة ، انك لكرامة الله تعالى إياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما ؟ " ، فضحكت واستبشرت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا فاطمة ، ان لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين مثلها ، هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس ، وانت يا فاطمة ، سيدة نساء أهل الجنة وزوجة ، وسبطا الرحمة سبطاى ولداه ، وأخوه العزيز بالجناحين في الجنة يطير على الملائكة حيث يشاء ، وعنده علم الأولين والآخرين وهو أول من آمن بي ، وآخر الناس عهدا بي ، وهو وصي ووارث الوصيين " (١) .

= وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢١ ص ٥٩) من طريق الحافظ أبي بكر الجعابي عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحاق بن منصور عن كادح بن جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة . . عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما بنحوه .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين مدلس . والثلاثة من بعده لم أجدهم وكادح بن جعفر البجلي صدوق لأبأس به (ترجمته في اللسان ٤ / ٤٨٠) . ولم أجده عند الشيعة .
(١) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٦ من طريق أبي بكر محمد بن الحسن العظفر عن عمر بن عبد الله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبو هارون العبدى : شيعي متروك كذاب ، وقال الما مقاني : " لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " اهـ .

وقيس بن الربيع الأسدى الكوفي شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به وذكره الشيخ طه نجف في كتابه اتقان المقال ص ٣٣٦ في قسم الضعفاء .

وعبد الله بن موسى ان كان هو عبد الله بن موسى العبسي فهو ثقة شيعي غال ، ولم أجده ترجمة للباقيين .

٤٢٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال علي - كرم الله وجهه -
 " معاشر المسلمين ، ناشدكم الله ، هل تعلمون أن جبرئيل أتى النبي - صلى الله
 عليه وسلم - ، فقال : " لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي ؟ " ، هل تعلمون
 كان هذا ؟ " ، قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي - صلى الله عليه
 وسلم - ، فقال : " يا محمد ، ان الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه ، فـان
 الله تعالى يحب عليا ويحب من يحب عليا " ؟ ، قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
 " لما أسرى بي الى السماء السابعة ، رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب
 من نور ، فوعد النبي - صلى الله عليه وسلم - الجبار - لا اله الا هو - أشياء ، فلما
 رجع من عنده ، نادى مناد من وراء الحجب : " نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم
 الأخ أخوك علي بن أبي طالب ، واستوص به " ، أتعلمون معاشر المهاجرين
 والأنصار كان هذا ؟ " ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " سمعتها من رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - والا فصتا " .^(١) ثم قال : " هل تعلمون أن أحدا كان
 يدخل المسجد جنباً غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن أبواب المسجد ، سدها وترك بابي
 بأمر من الله ؟ " ، قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أنني كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - قال : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى " ؟
 قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ
 الحسن والحسين ، فجعل يقول : " هي يا حسن " فقالت فاطمة : " يا رسول الله ،
 ان الحسين أصغر وأضعف ركننا منه فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 " ألا ترضين أن أقول : " أنا هي يا حسن ، ويقول جبرئيل : هي يا حسين ؟ "
 " فهل لأحد من الناس مثل منزلتنا عند الله تعالى وعند رسوله - صلى الله عليه
 وسلم - ؟ " .^(٢)

(١) أي أنبياه .

(٢) موضوع .

٤٢٦ - عن أبي ليلى الأنصارى - رضي الله عنه قال :
 " دفع النبي - صلى الله عليه وسلم - الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب -
 - رضي الله عنه - ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس أنه
 مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال له : " أنت مني وأنا منك " .
 وقال له : " تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل " .
 وقال له : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " .
 وقال له : " أنا سلم لمن سالمته وحرب لمن حاربت " .
 وقال له : " أنت العمرة الوثقى التي لا انفصام لها " .
 وقال له : " أنت تبين لهم ما يشتهي عليهم من بعدى " .
 وقال له : " أنت امام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى " .
 وقال له : " أنت الذي أنزل الله فيك : " وأدان من الله ورسوله الى الناس يوم
 الحج الأكبر " . (١)

وقال له : " أنت الآخذ بسنتي والذاب (٢) عن ملتي " .
 وقال له : " أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي " .
 وقال له : " أنا عند الحوض وأنت معي " .
 وقال له : " أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن والحسين
 وفاطمة .

وقال له : " ان الله أوحى اليّ ان أقوم بغضلك ، فقامت به في الناس ، وبلغتهم
 ما أمرني الله بتبليغه " .
 وقال له : " اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي ،
 أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " .

ثم بكى - صلى الله عليه وسلم - ، فقيل : " ما بكاؤك يا رسول الله ؟ " ، فقال :
 " أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويضعونه حقه ، ويقاتلونه ، ويقتلون ولده ويظلمونهم
 بعده . . . " ، وسكن البكا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " معاشر

= ابن عمر بن عثمان بن عفان الشامي الأموي وكان يروى الموضوعات عن الثقات .

(١) التوبة آية ٣ .

(٢) الذاب : الدافع ، والذاب : المنع والدفع كما في مختار الصحاح ص ٢١٩ .

الناس ، أبشروا بالفرج ، فان وعد الله لا يخلف ، وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير
وان فتح الله قريب ، اللهم انهم اهلي ، فان هب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ،
اللهم اكلاهم .^(١)

وارعهم ، وكن لهم وانصرهم ، واعزهم ولا تذلبهم ، وأخلفني فيهم انك على
ما تشاء قدير .^(٢)

٤٧٧ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت مع علي عليه السلام في
البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول له : " لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عريكم
ولا عجمكم بغير ذلك :
ثم قال : " أنشدكم بالله ، أيها النفر جميعا ، أفيكم أحد وحد الله قبلي ؟ "
قالوا : اللهم ، لا .

(١) اكلاهم : احفظهم (انظر مختار الصحاح ص ٥٧٥) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣ - ٢٥ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٦١ -
٣٦٢ وفيه :

١ - اسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي الخياط (ت ٢١٠) ، كذبه ابن معين
فقال : " وضع أحاديث على سفيان لم تكن " .

وكذبه أبوداود ، وقال الجوزجاني : " ظهر منه الكذب " ، وقال ابن حبان :
" كان يضع الحديث على الثقات " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث ، كان
كذابا " ، وقال الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين كذبه "
وقال أحمد : " كتبنا عنه عن هشام بن عروة ، ثم روى أحاديث موضوعة عن مطر
وغيره فتركناه " ، وقال الذهبي : " كذاب " وقال الحافظ : " متروك رمي بالوضع "
أهـ . وعند الشيعة مهمل .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ١ / ١٦٠ ، والمجروحين ١ / ١٢٨ ، والتاريخ
الكبير ١ / ١ / ٣٤٧ ، والضعفاء الصغير ص ١٦ ، والمتروكين ص ١٦ ، والضعفاء
للعقيلي ١ / ٧٧ ، وتاريخ بغداد ٦ / ٢٤٠ ، والكمال ١ / ٣ ، ٣ ، ٣ ،
رقم ٦١٦ ، والميزان ١ / ٢١١ ، والتهذيب ١ / ٢٧٠ ، والتقريب ١ / ٦٥ ،
وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨ ، رقم ٢٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٧٢ .

٢ - عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو شيعي غال متروك
وكذبه واتهمه غير واحد .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسود رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له سيطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليبلغ الشاهد منكم الغائب " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم أئتني بأحب الخلق إليك والي وأشد هم حبا لك وحبا لي يأكل معي من هذا الطائر " فاتاه فأكل معه غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله حتى يفتح الله على يديه " غيري ؟ " ، قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني وليلة : " لتنتهسن أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسى ، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يفشاكم بالسيف غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه : " كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد أسلم عليه في ساعة واحدة ثلاثمائة ألف من الملائكة ، فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القليب " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

= ٣ - عن نويرة بن أبي فاختة وهو رافضي متروك متهم . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له جبرئيل : " هذه هي المواساة " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه " ، فقال له جبرئيل : " وأنا منكما " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد نودي فيه من السماء : " لاسيف الا ذو الفقار ، ولا فتى الا علي " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر فني وقتها " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ براءة من أبي بكر ، فقال له أبو بكر : " يا رسول الله ، أنزل في شيء ؟ " فقال له : " انه لا يؤدى عني الا علي " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يفيضك الا كافر " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم فسي ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنا سد دت أبوابكم ولا أنا فتحت بابي ، بل الله سد أبوابكم وفتح بابي " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاء دوننا فقال : " ما أنا انتجيت ، بل الله انتجاء " غيري ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحق مع علي وعلي مع الحق ، يزول الحق مع علي حيث زال ؟ " قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " انسي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، وقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه من المشركين فأضطجع مضطجعة " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبدود حيث دعاكم السي
البراز " غيرى قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول :
" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " ^(١) غيرى ؟ " قالوا :
اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" أنت سيد العرب " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
" ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا ^(٢)

(١) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلي ص ١١٢ - ١١٨ ، وفيه :

١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ابن عقدة وهو رافضسي
ضعيف كثير المناكير .

٢ - نصر بن مزاحم رافضي جلد متروك وكذبه أبو خيثمة .

٣ - وفيه جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي والحكم بن مسكين وأبو الجارود
ابن طارق لم أجد هم .

٤ - وفيه أبو حمزة الثمالي رافضي واه ليس بثقة .

وأخرجه بأخصر من هذا المتن نحوه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه
٣٤٢/١ من طريق الحافظ ابن عقدة . وفيه : حسن بن حسين العرنسي
أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث عن أبي غيلان سعد بن طالب
الشيواني : ولا يعرف عند الشيعة سوى أنه من أصحاب الإمام الصادق . وعند
السنة : فيه ضعف .

انظر ترجمته في : الجرح ٨٧/١/٢ ، واللسان ١٧/٣ ، رقم ٦١ ، ومعجم
رجال الحديث رقم ٥٠٤٣ .

أقول : وأخرج حديث المناشدة عن أبي الطفيل أيضاً ، الكنجي في كفاية
الطالب ص ٣٨٦ - ٣٨٧ من طريق أبي عبد الله الحاكم عن شيخه أبي بكر بن =

.....

= أبي دارم وهو رافضي كذاب عن منذر بن محمد بن منذر عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي الطفيل به مختصرا .

وحديث المناشدة هذا ، ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامنة " (ص ١٢٦ - ١٢٧) وقال في مقدمة ذكره لأحاديث فضائل علي " ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيامة " اهـ .

وهنا نقول لابن المطهر : من الذي صحح هذا الحديث ؟ وأين هو في الكتب المعتمدة عند السنة ؟ وهذا الحديث : " كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث ولم يقل علي رضي الله عنه يوم الشورى شيئا من هذا ولا ما يشابهه ، بل قال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه " لان أمرتك لتعدلين " ، قال : " نعم " ، قال : " ان بايعت عثمان لتسمعن وتطيعن " ، قال : " نعم " ، وكذلك قال لعثمان . مكث عبد الرحمن ثلاثة أيام يشاور المسلمين ، ففسي البخاري عن عمرو بن ميمون - في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فلما فرغ من دفنه ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم " ، فقال الزبير : " قد جعلت أمرى الى علي " ، فقال طلحة : " قد جعلت أمرى الى عثمان " وقال سعد : " قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن " ، فقال عبد الرحمن : " أيكما تبرا من هذا الأمر فنجعله اليه ، والله عليه والاسلام ، لينظرن أفضلهم في نفسه " فأسكت الشيخان ، فقام عبد الرحمن فقال : " أفجعلونه اليّ ، والله عليّ أن لا آلوا عن أفضلكم " ، قال : " نعم " ، فأخذ بيد أحدهما فقال : " لك قرابة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقدم في الاسلام ما قد علمت ، فالله عليك لكن أمرتك لتعدلين ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ، ولتطيعن " ، ثم خلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : " ارفع يدك يا عثمان " ، فبايعه ما يبع له عليّ ، وولج أهل الدار فبايعوه .

(أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ في فضائل الصحابة - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان - رضي الله عنه) .

وفي حديث المسور بن مخرمة ، قال المسور : " ان الرهط الذين ولاهم عمر ، اجتمعوا فتشاوروا ، قال لهم عبد الرحمن بن عوف : " لست بالذي أنافسكم =

.....

= على هذا الأمر ، ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم " ، فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن ، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم ، فقال الناس على عبد الرحمن . . . يشاورونه تلك الليالي ، حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها ، فبايعنا عثمان ، قال المسور : " طرقتي عبد الرحمن بعد هجع من الليل ، ف ضرب الباب حتى استيقظت " ، فقال : " أراك نائما ، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم ، انطلق فادع الزبير وسعدا " ، فدعوتهما له ، فشاورهما ثم دعاني ، فقال : " ادع لي عليا " ، فدعوته ، فاجاء حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح ، فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر ، فأرسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار ، وأرسل الى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر ، فلما اجتمعوا ، تشهد عبد الرحمن ثم قال : " أما بعد يا علي ، اني قد نظرت في أمر الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلا تجعلن على نفسك سبيلا " ، فقال : " أبايعك على سنة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والخليفتين من بعده " ، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس - المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون - اهـ .

(هذا لفظ البخاري في صحيحه ١٢٣ / ٨ في الأحكام - باب كيف يبايع الامام الناس -) .

قال ابن تيمية : " وفي هذا الحديث الذي ذكره هذا الرافضي (يعني ابن المطهر الحلبي) أنواع من الأكاذيب التي نثره الله تعالى عليا عنها ، مثل احتجاجه بأخيه وعمه وزوجته ، وعلي - رضي الله عنه - : أفضل من هؤلاء ، وهو يعلم أن أكرم الخلق عند الله أتقاهم " ، وقال : " وفيه أكاذيب متعددة مثل قوله : " ما سألت الله شيئا الا وسألت لك مثله " وكذلك قوله : " لا يؤدى عني الا علي " فمن الكذب ، وقال الخطابي في كتابه " شعار الدين " : " قوله : " لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي ، هو شئ جاء به أهل الكوفة وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى المدينة يدعو الناس الى الاسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين ، وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذنا وأبا موسى الى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد الى مكة ، فأبى قول من زعم أنه لا يبلغ عنه الا رجل من أهل بيته " اهـ . من منهاج السنة ١٥ / ٣

٤٧٨ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليا رضي الله عنه يقول " يا أيها الناس لأبي بكر ، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر ، وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، إذن أسمع وأطيع ، أن عمر جعلني في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا عليهم في الإصلاح ولا يعرفوه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله ، لو أشاء أن أتكم ثم لا يستطيع عريبيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت " .

ثم قال : " أنشدكم بالله أيها النفر جميعا ، أفياكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري ؟ " قالوا : اللهم لا ، ثم قال : ناشدكم بالله - أيها النفر جميعا . . . أفياكم أحد له عم مثل عبي حمزة أسد الله وأسود رسوله وسيده الشهيد ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

ثم قال : " أفياكم أحد له أخ مثل أخى جعفر بن الجناحين الموشى بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد له مثل سبطي الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد كان أعظم غنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسه وبذلت له مهجة دمي ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفياكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيري ؟ " قالوا : اللهم لا ، فقال " أكان أحد مظهرا في كتاب الله - غيري ؟ حين سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي ؟ فقام اليه عماء حمزة والعباس ، فقالا : يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنسا فتحت بابيه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابيه وسد أبوابكم " فقالوا : اللهم نعم ،

قال : " أفیکم أحد ثم الله نوره من السماء غیرى ؟ حين قال : " وآت ذا القربى
حقه " (١) ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفیکم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة مرة غیرى ؟
حين قال الله عز وجل : " یا أيها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقد موا بین یدى
نجاواکم صدقة " (٢) قالوا : اللهم لا .

قال : " أفیکم أحد تولى غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى وضعته فسي
حفرت - غیرى ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفیکم أحد أخذ عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه فسي
حفرت غیرى ؟ " قالوا : اللهم لا . (٣)

(١) الاسراء : آية ٢٦ .

(٢) المجادلة : آية ١٢ .

(٣) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢١١/١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٤ - ٢٢٥
وابن عساكر ٩١/٣ - ٩٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٧٨/١ - ٣٨٠ ،
والجويني في فرائد السمطين ٣٧٨/١ - ٣٨٠ كلهم من طريق زافر بن
سليمان عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة بسنه .
وقال العقيلي : " وفيه رجلان مجهولان رجل لين لم يسمه زافر والحارث بن
محمد " اهـ . والحارث بن محمد مجهله ابن عدى أيضا (المغنى رقم ١٢٥٠)
وأخرجه العقيلي ٢١١/١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٢ - ٢٢٤ من طريق
محمد بن حميد ، ثنا زافر ، ثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل بنحوه .
وقال العقيلي : " وهذا عمل محمد بن حميد أسقط الرجل وأراد أن يجسوز
الحديث . . . وهذا الحديث لا أصل له عن علي " اهـ .

وقال ابن الجوزى : " هذا حديث موضوع لا أصل له ، وزافر : مطعون فيه . .
ثم قد رواه عن رجل لم يسمه ، ولعله الذى وضعه " اهـ .

وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨/١) ، وقال في ميزان الاعتدال
٤٤١/١ : " وهو خبر منكر . . . فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من
قول هذا " اهـ . وقال الحافظ في اللسان ١٥٧/٢ : " قلت : لعل الآفة في
هذا الحديث من زافر " اهـ .

قلت : زافر : هو أبو سليمان الأيادى أبو سليمان القهستاني - بضم القاف
والهاء - وسكون المهملة - ، قال فيه الذهبي : " فيه ضعف ، وثقه أحمد " اهـ . =

٤٢٩ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(وفي الحديث أن جماعة كانوا يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه ، وذكروا فضل قريش وفضل الأنصار ، وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته) فأقبل القوم عليه ، فقالوا : يا أبا الحسن ، ما يمنعك أن تتكلم ؟ فقال : " ما ممن الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال : حقا ، فأنا أسألكم ما معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ أبانفسكم وعشائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعشيرته ، لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا ، قال : " صدقتم ، يا معشر قريش والأنصار ، أستم تعلمون ، ان الذي نلت من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم ؟ وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الأرض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ، ثم لم يزل الله تعالى فنقلنا في الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الأبياء والأمهات ، لم يلق واحد منهم على سفاح قط " ؟

فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال علي : " أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق علي السبوق في غير آية وانني لم يسبقني الى الله عز وجل والي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة " قالوا اللهم : نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار " (التوبة : ١٠٠) " والسابقون أولئك المقربون " (الواقعة - ١٠) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فانا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي وأفضل الأوصياء " .

= وقال الحافظ : " صدوق كثير الأوهام " اهـ . (انظر : الكاشف ٢٤٦/١ ،

والتقريب ٢٥٦/١) .

وأنظر الحديث في : اللآلي ٣٦١/١ - ٣٦٣ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٨/١ - ٣٥٩ ،

والفوائد المجموعة ص ٣٧٠ .

قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم الله : " أتعلمون حيث نزلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (النساء : ٥٩) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله ، والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (المائدة : ٥٥) وحيث نزلت " أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه (التوبة : ١٦) قال الناس : يا رسول الله . خاصة في المؤمنين أم عامه لجميعهم ؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم ، فينصيني للناس بغد يرخم ثم خطب وقال : " يا أيها الناس ان الله أرسلني برسالة ضاق بها صدرى وظننت ان الناس مكذبى فأوعد نبي لأبلغها أولي عذبتى " ثم أمر فتودى بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : " أيها الناس : أتعلمون أن الله عز وجل مولى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا علي " فقام ، فقال : من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه " فقام سلمان فقال : يا رسول الله ، ولاء كذا ؟ فقال " ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " فأنزل الله تعالى ذكره " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " (١) فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولا يسه علي بعدى " ، فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله ، هؤلاء الآيات خاصة فسي علي قال : " بل ، فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة " ، قال : يا رسول الله بينهم لنا ، قال :

" علي أخي ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدى ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة ولد من ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض " . فقالوا كلهم : اللهم نعم ، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء .

وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اختيارنا وأفاضلنا .

فقام علي رضي الله عنه وقال : " صدقتم ، ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام فأخبر به " .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر وهو قائم على المنبر وأنت السبي جنبه وهو يقول " يا أيها الناس ، ان الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيى وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته ، فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفساق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أوليئذي بني .

يا أيها الناس ، ان الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها ، وأمركم بالولايه ، واني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على علي بن أبي طالب - ثم لا ينيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولد هم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن ، حتى يردوا عليّ الحوض .

أيها الناس ، قد بينت لكم مقرعكم بعدى وإمامكم ووليكم وهادىكم وهو أخى علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم ، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم ، فان عند جميع ما علمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه من بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، فانهم مع الحق والحق معهم ، لا يزالوه ولا يزالهم" (١)

ثم جلسوا . قال سليم (يعني ابن قيس الهلالي) ثم قال علي : " أيها الناس ، اتعلمون أن الله أنزل في كتابه : " انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (٢) فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ثم التقى علينا كساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذي بني ما يؤذيهم ويجرحني ما يجرحهم ، فاذهبن عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" فقالت أم سلمة : وانما يارسول الله ، فقال : " أنت الى خير ، انما نزلت في . وفي ابنتي وفي علي بن أبي طالب وفي ابني ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها لأحد شرك .

فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة . ثم قال علي رضي الله عنه : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل " يا أيها الذين آمنوا ، اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (٣) فقال سلمان يارسول الله ، عامة هذا أم خاصة ؟ قال : أمما

(١) أى ملازم لهم وهم ملازمون له .

(٢) آية رقم ٣٣ من الأحزاب .

(٣) آية رقم ١١٩ من التوبة .

المؤمنون فعامة المؤمنين أمروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة " ، قالوا : اللهم نعم .

قال : " أنشدكم الله ، أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسي غزوة تبوك : " لم خلفتني ؟ " فقال : " ان المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون ان الله أنزل في سورة الحج " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا فسي الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملأ أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير " (الحج ٧٧ - ٧٨) .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وهم على ملأ أبيكم ابراهيم .

قال : " عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة " قال سلمان : بيئتهم لنا يا رسول الله ؟ فقال : " أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي " ، قالوا : اللهم نعم .

وقال : أنشدكم الله ، أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : " يا أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتسكوا بهما لن تضلوا ، فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " ، فقال عمر بن الخطاب شبه المغضب ، فقال : يا رسول الله ، أكل أهل بيتك ؟ قال : " لا ، ولكن أوصيائي منهم : أولهم أخي ووزيرى ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، هو أولهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض ثم شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله " ، فقالوا : كلهم : تشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

ثم تمادى لعلي السؤال فما ترك شيئا الا ناشد هم الله فيه ، وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه ، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، وكانوا فسي

كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه سعه . (١)

(١) حد يث موضوع مختلف .

أخرجه صدوق الشيعة في " اكمال الدين " ص ٢٦٨ - ٢٧٣ باب ٢٤ في النص على القائم . ومن طريقه الجويني في " فرائد السمطين " ١ / ٣١٢ - ٣١٨ ، قال الصدوق : ثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي) ثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي به .
وأبان بن عياش ثبت لدى أهل السنة أنه كذاب دجال وضعفه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف لا يلتفت إليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس (الهلالي) إليه " اهـ .
وغالب رجال الاسناد : ثقات عند الشيعة الا حماد بن عيسى فلم يذكر الخوئي في ترجمته شيئا (رقم ٣٩٦٤) .

لقد قام الطالب بتجميع ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم يطلب تعديلاً ولا
تواقيع أعضاء لجنة المناقشة .
د. أبو لبابة الطاهر صيني د. د. عبد العال عبد العال د. د. أبو ضيف مجاهد صني

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
الرياض
قسم الدراسات العليا
فروع الكليات والاساتذة

عبد العال عبد العال
أبو ضيف مجاهد صني

توقيع الطالب
عبد العال عبد العال

الدراسة في فقهنا الحديث

أهل السنة والجماعة

إعداد
فهد بن عبد الله بن عبد
نزار عبد الحليم بن عبد

تسليم : العالمية العليا «الدكتوراه»
١٠٠٣٣١٨



إشراف
الدكتور أبو ضيف مجاهد صني

الجزء الثالث

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السادس

من

الباب الثالث

منزلة علي يوم القيامة

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : بשרاء بففران ذنوبه ورضوان الله عليه .
- المبحث الثاني : ما جاء في أنه أول من يجثو بين يدي الله للمخضومة
- المبحث الثالث : الأحاديث التي تزعم أنه حجة الله على خلقه يوم القيامة .
- المبحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة
- المبحث الخامس : ما جاء من أن عليا حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة
- المبحث السادس : ما جاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما أختص به النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج والولد
- المبحث السابع : منزلته عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة
- المطلب الثاني : ما جاء من أنه قسيم الجنة والنار
- المطلب الثالث : ما جاء من أنه باب الجنة ورواد الكافرين عنها .
- المطلب الرابع : ما جاء في أزواج علي في الجنة
- المطلب الخامس : ما جاء في خصائصه في الجنة .
- المبحث الثامن : منزلة علي عند الحوض
- وفيه مطالب :
- المطلب الأول : ما جاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الثاني : ما جاء من أنه أول من يرد الحوض

المطلب الثالث : ما جاء من أنه يزود العصاة والمنافقين عن الحوض

المطلب الرابع : ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه
وأعداؤهم خلاف ذلك .

المبحث الأول

بشراء بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه

٤٨٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أعلمك كلمات ، إذا قلتهن غفر لك - مع أنه مغفور لك - ؟ ، لا إله إلا هو الحليم الكريم ، لا إله إلا هو العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، الحمد لله رب العالمين " . (١)

(١) حديث صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ٩٢/١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٥ ، ١٣١٦ والنسائي في الخصائص رقم ٢٥ ، ٢٦ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الزمان ص ٥٤٤) ، والطبراني في الصغير ١٢٧/١ ، والدارقطني في العلل (١٢٦/ب) كلهم من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن به . واللفظ للنسائي .
وعلي بن صالح : هو ابن حي الهمداني (ت ١٥١) ثقة كما في التقريب ٣٨/٢ وعمرو بن مرة : ثقة (التقريب ٢٨/٢) ، وعبد الله بن سلمة - بكسر الهمزة - المراد الكوفي صدوق تغير حفظه (التقريب ١/٤٢٠) . وقال عمرو بن مرة : " كان عبد الله يحدثنا فيعرف وينكر ، كان قد كبر " (التهذيب ٥/٢٤٢) ، فهذا يدل على أن عمرو بن مرة حدث عن عبد الله في حال اختلاطه .
وأبو إسحاق السبيعي : اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن والراوى عنه لم يتبين سماعه منه .

وهذا الإسناد قال عنه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٩٣/٢ : " صحيح " اهـ .

وجاء من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن نحوه .

أخرجه أحمد في المسند ١٥٨/١ وفي فضائل الصحابة رقم ١٢١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٢٩ والحاكم في المستدرک ٣/١٣٨ ، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢١٩ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٢ . =

.....

= قال الحاكم والذهبي : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ . وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٣٤٩/٢ : " اسناده صحيح " اهـ .

واسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة لكنه روى عن أبي اسحاق بعد الاختلاط .

وجاء من طريق نصير بن الأشعث الأسدي الكوفي عن أبي اسحاق ، عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بنحوه .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٧ .

ونصير بن الأشعث : ثقة كما في التقريب ٣٠٠/٢ .

وجاء من طريق عبد الله بن علي بن الأزرق عن أبي اسحاق عن عمرو بن مسرة بنحوه - وفي الحديث : " ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهم وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك (الحديث) .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٥٦/٩ - ٣٥٧ . وابن الأزرق : صدوق يخطئ كما في التقريب ٤٣٤/١ .

وجاء من طريق سفيان الثوري عن أبي اسحاق به .

أخرجه الدارقطني في العلل (١٢٦/١ ب) . والثوري : روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط .

وجاء من طريق الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي بنحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٠ ، والطبراني في الصغير ٢٧٠/١ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٦٣/١٢ .

وقال النسائي : " أبو اسحاق : لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ، ليس هذا منها ، وإنما أخرجه لمخالفة الحسين بن واقد لاسرائيل ولعلي بن صالح ، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث " اهـ .

وقال الطبراني : " لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى (المروزي) " اهـ . =

.....

= وهو ثقة كما في التقريب ١١٢/٢ .

وحسين بن واقد (ت ١٥٩) ثقة له أو هام (التقريب ١٨٠/١) والحوارث الأعرور : رافضي ضعيف .

والحديث : صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٢٦١٨ . قلت : مدار الطرق التي بين يدي أبي اسحاق السبعمي وهو مدلس وقد عنعن ، والمدلس حديثه ضعيف الا اذا صرح بالتحديث أو جاء من طريق آخر متابع أو شاهد له . لكن الأمر بالنسبة لأبي اسحاق هنا مقبول حيث روايته متصلة ان الحديث في صحيح ابن حبان ، ولم يخرج ابن حبان في صحيحه لمدلس الا اذا ثبت لديه أنه قد صرح بالتحديث في موطن آخر .

انظر : مقدمة صحيح ابن حبان في كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥١/١ - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى عام ١٤٠٤ هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط -

والحديث بدون قوله صلى الله عليه وسلم " اذا قلتهم غفر لك مع أنه مفسور لك " صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما . أخرجه البخاري (١٥٤/٧) في الدعاء - باب الدعاء عند الكرب . ومسلم (٨٥/٨) في الذكر والدعاء . . . - باب دعاء الكرب .

ثم حديث علي ، ليس فيه خصوصية له بل فيه فضيلة له ، وهذا لا شك فيه فهو أحد العشرة الذين ثبتت بشارتهم بالجنة .

وقد بين الله - عز وجل - في كتابه بأنه رضي عن المؤمنين الذين بايعوا نبيه صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال : " لقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعوك تحت الشجرة " (الفتح : آية ١٨) . ولا ريب أن من رضي الله عنه فقد غفر له ذنبه ، وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله : " لا يدخل النار - ان شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها " أخرجه (م ١٦٩/٧) باب من فضائل أصحاب الشجرة - من حديث أم مبشّر الأنصارية رضي الله عنها .

وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين طلب الاذن منه بأن يقطع عنق حاطب بن أبي بلتعة - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة فوقية - ثم مهلة مفتوحات - ، لأنه قد نافق في ظن عمر بسبب افشائه سر رسول الله =

٤٨١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : " لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل الى اليمن ، خطبهم فاذا هم صليح ^(١) كلهم ، فقال : " مالي اراكم صليحا كلكم ؟ " قالوا : خلقنا ربنا ، قال : " أفلا أحدكم حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " قالوا : وددنا ، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان الله طهر قوما من الذنوب بالصدقة في رؤوسهم وان عليا لأولهم " . ^(٢)

= صلى الله عليه وسلم عند ما أزمع على فتح مكة - وكان حاطب من أهل بدر - والحدبية - : " انه قد شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : " اعطوا ما شئتم فقد غفرت لكم " .
خرجه (خ ٨٩/٥) في غزوة الفتح و (م ١٦٨/٧) باب من فضائل أهل بدر واللفظ له .

وعن جابر رضي الله عنهما : أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا ، فقال : " يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كذبت ، لا يدخلها فانه شهد بدر " والحدبية .

خرجه (م ١٦٩/٧) باب من فضائل أهل بدر .
(١) صليح : جمع أصلع كاحمر وحمير . وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه ، وبابيه طرب (مختار الصحاح ص ٣٦٢) .
(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن عساكر ٤٤٠/٢ - بهذا اللفظ - من طريق أبي الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة بن علي بن محمد بن الحسن التميمي عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله العدوي ، عن علي ابن الحسن بن سليمان القطيعي عن اسحاق بن وهب العلاف ، عن عمر ابن المختار بن يزيد بن سمرة - وكان رجلا صالحا لابأس - عن الحسن بن موسى الأزدي عن عنبسة القطان عن أبي ضمرة عن أبي الدرداء به .

ومحمد بن صدقة : لعله المترجم في اللسان ٢٠٥/٥ رقم ٨١٧ قال فيسه الحافظ : " فذكر حديثا منكرا في مناقب علي لا يعرفه أحد . والا لم أقف له على ترجمة . والقطيعي : ثقة كما في (تاريخ بغداد ٣٧٧/١) . والعلاف : صدوق (التقريب ٦٢/١) .

= وعنبسة : هو ابن سعيد القطان : ضعيف منكر الحديث .

.....

= انظر ترجمته في : الكاشف ٣٠٥/٢ ، والتهديب ١٥٧/٨ ، والتقريب

٠٨٨/٢

وأبوضمرة : - ان كان هو أنس بن عياض بن ضمرة فهو ثقة (ت ٢٠٠) كما في
التقريب (١/٨٤) ، وعلى ذلك ، فالحديث منقطع ، لأنه لم يلق أحداً من
الصحابة ، فهو من الطبقة الوسطى عند ابن حجر - وهي طبقة كبار أتباع
التابعين . والباقون : لم أقف لهم على ترجمة .

وأخرجه الديلمي (اللألي ١/١٢٢) من طريق آخر من حديث أبي السرداء
بنحوه ، وسكت عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/١٧٥ :
" قلت في سنده ضعفاً ومجاهيل " اهـ . والحديث من طريق غيبة عن أبي
ضمرة . وفي اللألي هكذا : " عيينة بن سعيد العطار عن شيخ يكنى أبا شيخة "
فظنى أن عيينة مصحف عن غيبة .

وجاء الحديث من غير القصة من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -
بنحوه .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٦٦ ب) في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم بن
جعفر الجرجاني . وابن عساكر ٢/٤٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات
١/١٦٧ .

والحديث موضوع كذب باطل . والجرجاني : كذاب .

انظر : (الكامل ١/٦٦ ب) ، والموضوعات ١/١٦٧ ، والميزان ١/١١٦ ،
والمفني رقم ٣٤٨ ، واللسان ١/٢١٤ ، واللألي ١/١٢١ ، وتنزيه الشريعة
١/١٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٤٧٥) .

تنبيه :

ذكر الحديث في اللسان هكذا : " ان الله طهر قوما الصلوة - بالفاء - من
الذنوب وان علياً لأولهم " .

وقال المعلق في الهامش : " الصلوة : المخالطون للناس والمنكرون عليهم
مع التمسك بالدين " (قاموس) اهـ .

قلت : الكلمة مصحفة عن " الصلعة " وهي بالصاد المهملة واللام والعين
المهملة - ليس الا .

٤٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث عليا مبعثا ، فلما قدم ، قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله ورسوله وجبريل - عليه السلام - عنك راضون " .^(١)

(١) استاده ضعيف جدا ومعناه صحيح .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨/١ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/٩ : " رواه الطبراني من رواية حرب ابن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف " اهـ . قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي القنطواني الكوفي شيعي ضعيف . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

المبحث الثاني

ما جاء من أنه أول من يجثو بين يدي الله للخصومة

٤٨٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة " .

قال قيس بن عباد ^(١) الراوى عن علي : " وفيهم أنزلت " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (الحج : ١٩) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة . وفي رواية قال قيس : " سمعت أبا ذر يقسم قسما : أن هذه الآية : " هذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في الذين برزوا يوم بدر (ثم ذكرهم) ^(٢)

(١) - بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة - أبو عبد الله البصرى ثقة من الثانية

مخضرم مات بعد الثمانين ووههم من عدة في الصحابة (التقريب ٢ / ١٢٩) .

(٢) صحيح .

أخرجه البخارى في صحيحه ٦ / ٥ - ٧ في كتاب المغازى - باب قتل أبي جهل - قال الحافظ في فتح البارى ٢٩٧ / ٧ : " والمراد بهذه الأولوية : تقييده بالمجاهدين من هذه الأمة ، لأن المبارزة المذكورة أول مبارزة وقعت في الاسلام " اهـ .

قلت : هذا الحديث يعد من فضائل علي رضي الله عنه ، والعجب أني لم أجد من ذكره في فضائله .



المبحث الثالث

ما جاء فيمن زعم أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة

٤٨٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أقبل علي - رضي الله عنه - ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا أنس ، أنا وهذا حجة الله على خلقه يوم القيامة " .^(١)

٤٨٥ - عن عباية بن ربيعة قال : قال علي - رضي الله عنه - " أحاج الناس يوم القيامة بتسع : ١ - بإقام الصلاة ، ٢ - وإيتاء الزكاة ، ٣ - والأمر بالمعروف ، ٤ - والنهي عن المنكر ، ٥ - والعدل في الرعية ، ٦ - والقسم في السوية ، ٧ - والجهاد في سبيل الله ، ٨ - وإقامة الحدود ، ٩ - وأشباهه " .^(٢)

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٨٦٧ / ٥) في ترجمة مطربين ميمون الاسكاف والخطيب في تاريخ بغداد ٧٨ / ٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ ، ١٩٧ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٣ / ١ ، والذهبي في الميزان ١٢٧ / ٤ ، وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧٣ ، إلى أخطب خوارزم في المناقب ولم أجده فيه .
والحديث موضوع ، وعلته مطربين ميمون المحاربي الاسكاف وهو متروك ، كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس مالمس من حديثه في فضل علي وغيره .

انظر : منهاج السنة ١٨ / ٣ ، ٩٦ / ٤ ، ١٠٧ ، والمنتقى ص ٣١٨ ، ٤٧٧ والميزان ١٢٨ / ٤ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨ / ب) واللآلئ ٣٦٦ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٠ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٩٨ ، وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٥٣ - باب السبعة - وعنده : " أحاج الناس يوم القيامة بسبع " ثم ذكره كما هو مزبور أعلاه - مع حذف : " والجهاد في سبيل الله " ، والكلمة الأخيرة . كلاهما من طريق =

٤٨٦ - عن عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنسوة ، وتحتاج قومك ، فتحاجهم بسبع خصال : اقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والأخذ بأمر الله عز وجل " .

أما علمت يا علي ، أن إبراهيم موافقنا يوم القيامة ، فيدعى فيقام عن يمين العرش ، فيكسى كسوة الجنة ، ويحلّى من حلّيها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة ، فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد ، وأبيض من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش ، فيفعل بي مثل ذلك . ثم تدعى أنت يا علي ، فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضي يا علي ، أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلّى إذا حليت أنا ؟ ، ان الله - عز ذكره - أمرني أن أدنّيك فلا أقصيك ^(١) ، وأعلمك فلا أجفوك ^(٢) ، وحقا عليك أن تعي ، وحقا علي أن أطيع ربي تبارك وتعالى ^(٣) .

= عبد الله بن عبد القدوس التميمي الأسدي عن الأعشى عن موسى بن طريف الاسكاف عن عباية به .

وعبد الله بن عبد القدوس : رافضي ضعيف . وموسى بن طريف : شيعي غال متروك . وعباية بن رعي : لا يعرف الا بكونه شيعيا غالبا ملحدا ولم يوثقه أحد لا من السنة ولا من الشيعة .

(١) أى : فلا أبعدك . والقصو : البعد (النهاية ٧٥/٤) .

(٢) الجفاء : البعد عن الشيء ، يقال : جفاه : اذا بعد عنه ، وأجفاه : أبعد (النهاية ٢٨٠/١) .

(٣) ضعيف بعدة من المجاهيل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ رقم ٥٢ - باب السبعة - قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، ثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، ثنا تميم بن بهلول ، ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار وجابر به .

وأحمد بن الحسن القطان وشيخه ، وتمام بن بهلول وشيخه ذكرهم الخوئي في معجمه ولم يذكر فيهم شيئا فهم مهطون .

٤٨٧ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي ، فيأتي النداء من عند الله - عز وجل - : لسنا إياك أردنا ، وإن كنت خليفة ، ثم ينادى ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فيأتي النداء من قبل الله : " يامعشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، ليستضي بنوره ولتبعه في الدرجات العلى من الجنان " ، قال : فيقوم قوم قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة . . . (الحديث)^(١)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٥٠٨ ، ١٠٢٣ ، ١٩١٩ ، ٦٣٤٥ . ولم أجد ترجمة لشيخ الصدوق وشيخه عند أهل السنة . ويكره بن عبد الله : لم أجد فيه عند الشيعة إلا ما قال النجاشي : " يعرف وينكر " ولم أجده عند السنة . انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) . ومحمد بن عبد الله : يقول المعلق على الخصال : بأنه غير موجود في كتب التراجم . فالحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .

(١) صحيح عند الشيعة وباطل عند السنة . أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٤ ، ص ١٦٦) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١ / ٦١ ، ٩٧) كلاهما من طريق ابن بابويه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني أبي ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي) عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله به . وهذا الاسناد : رجاله كلهم ثقات عند الشيعة . والد الصدوق : مجهول عند السنة ، وقد صرح الخطيب في تاريخه ٨٩ / ٣ في ترجمة ابنه محمد بجهالة جماعة منهم أبوه . وأبان بن عثمان الأحمر : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويهم " ، وقال الأزدى : لم يصح حديثه ، وقال الذهبي : " تكلم فيه ولم يترك بالكليسة ، وأما العقيلي فاتهم " اهـ . وأجمعت العصابة الشيعية على تصحيح حديثه . انظر ترجمته في : الميزان ١ / ١٠ ، واللسان ١ / ٢٤ ، والمعجم رقم ٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧ ولم أجد فيه أنه اتهم . والحديث مرسل . وعند الشيعة محمول على الاتصال .

المبحث الرابع

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

٤٨٨ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، يدك في يدي يوم القيامة ، تدخل حيث أدخل " (١).

٤٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا ترضى يا علي ، إذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة ، قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى إبراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ، ثم يفجر شعب (٢) من الجنة إلى حوضي ، وحوضي أبعد ما بين بصرى (٣) وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قد حان (٤) من فضة ، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ثم تدعى

(١) استاده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٣٣٧/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٢ ، وفيه : بكر بن سهل الدمياطي (ت ٢٨٩) كنيته أبو محمد مولى بني هاشم : قال فيه النسائي : ضعيف ، وقال الذهبي ، وابن حجر : " حمل عنه الناس وهو مقارب الحال " ، إلا أنه كان يكذب في حديثه ، فقد جاء عنه أنه قال : " هجرت - أي بكرت - يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمان ختمات " ، قال الحافظ : " فاسمع إلى هذا وتعجب " .

وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا ، وذكر سلمة بن قاسم أن الناس تكلموا فيه ووضعوه من أجل حديث رواه ، لكنه لم ينفرد به كما قال الحافظ فقد رواه غيره أيضا .

انظر ترجمته في : الميزان ٣٤٥/١ ، واللسان ٥١/٢ .

ورواه الدمياطي عن محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني وهو مجهول (اللسان ٢٢٦/٥) عن عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أجده .

(٢) الشعب : - بوزن المصعد ، وجمعه مثاعب كمصاعد : وهو سيل الوادي ، وشعبت

- كصعدت - الباء ، فانشعب : أي فجرته وأسلته فسال ، ومنه شعب المطر .

انظر : (مفردات البراغبي لأصفهاني ص ٧٩ ، والقاموس ٤٠٤/١) .

(٣) بصرى - بضم الموحدة - محلة بالشام .

(٤) جمع قدح أقداح ، وأما جمع قدحان فلم أجده .

فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين ، فتقوم معي ، ولا أدعي إلى خير إلا دعيت له .^(١)

(١) منكر جدا أو موضوع .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٢ - ٣٤٣) ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٧٨) وابن عساكر ٢ / ٣٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٦ نحوه .

قال الكنجي : " هذا حديث حسن " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ : " وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب " اهـ . وأقره السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٧٩ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٦٥ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .

وقال ابن عراق : " قلت : لم أقف لعمره هذا على ترجمة لا في الميزان واللسان ولا في المغني ونذيله والله أعلم " اهـ .

قلت : نعم وأنا لم أقف له على ترجمة لا فيها ولا في غيرها من كتب التراجم المعتمدة . ويعني ابن عراق : عمرو بن ميثم ، هكذا وقع في أوسط الطبراني ، وكذا نقل السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٧٩ عن الهيثمي أنه قال عمرو بن ميثم وأما أنا فقد رأيت في مجمع الزوائد : عمران بن ميثم وهو الذي كذبه الهيثمي ، وهو أحد كبار الرافضة . الذين يروون الأحاديث المكذوبة ولا يعرف إلا بذلك وقع في الميزان ٢ / ١٦٤ ، واللسان ٣ / ٥٢ هكذا : " عمران بن مقسم " وهو مصحف عن ميثم .

وفي السند - أيضا - سفيان بن إبراهيم الحري الكوفي ، قال فيه الأزدي : " زائع ضعيف " اهـ .

انظر : الميزان ٢ / ١٦٥ ، واللسان ٣ / ٥٢ .

وفيه - أيضا - : عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري وهو شيعي تالف . وصرح الحافظان الذهبي وابن حجر بأن الحديث منكر جدا (انظر المصدران السابقان) .

وأخرجه الدارقطني في الأفراد (اللآلئ ١ / ٣٧٨) من حديث علي رضي الله عنه بنحوه . ومن طريق الدارقطني : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٦ ، وفي سنده : الحكم بن ظهير وهو رافضي متروك كذاب .

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٠ / ١ - ب) واللآلئ ١ / ٣٧٨ ،

وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .

٤٩٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " طوبى لهم " ، قال :
 " طوبى : شجرة : أصلها في دار علي في الجنة ، وفي دار كل مؤمن ، منها غصن
 يقال له : " طوبى لهم وحسن مآب " (١) ، حسن المرجع " ، قال : وقيل : يارسول الله
 ، سألتك عنها فقلت : " شجرة في الجنة ، أصلها في دارى وفرعها على أهل الجنة " ،
 ثم سألتك فقلت : " شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة " ، فقال :
 " ان دارى ودار علي غدا واحدة في مكان واحد " (٢) .

٤٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - قال لعلي : " هذا أول من يضافحتني يوم القيامة " (٣) .

٤٩٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أول من يكس
 يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم أنا لصفوتي ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين
 ابراهيم زفا الى الجنة " (٤) .

(١) آية ٢٩ من سورة الرعد (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن
 مآب) .

(٢) موضوع

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٣ من طريق الشعبى
 المفسر عن الحسين بن الحكم الحبرى ، ثنا حسين بن الحسن الأشقر عن
 حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .
 والأشقر : شيعي غال واه متهم . والكلبي : رافضي كذاب . وأبو صالح : لم
 يلق ابن عباس .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٩ / ٤٥٣ من طريق عبد الله بن داهر
 عن أبيه عن الأعمش عن عباية بن ربيعة الاسدي عن ابن عباس به .
 وعبد الله بن داهر : رافضي متروك متهم . وأبو داهر : رافضي بغيض صاحب
 بلايا ولا يعرف الا بذلك .

والأعمش : يدلّس عن المتروكين والضعفاء . وعباية : شيعي غال ملح
 ولا يعرف الا بذلك .

(٤) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين
 ص ١٣٠ كلاهما من طريق محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى =

.....

= الدامغاني ، ثنا محمد بن حسان عن أبي الأحوص عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

والدامغاني : شيخ ابن جرير ، قال فيه أبو حاتم : " يكتب حديثه " ، وقال الحافظ : " مقبول من العاشرة " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٩/١/٤ ، والكاشف ٧٧/٣ ، والتهذيب ٣٨٧/٩ ، والتقريب ١٩٧/٢ .

ومحمد بن حسان : لم يتعين لي (١) وأبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي (ت ١٧٩) وهو ثقة متقن (التقريب ٣٤٢/١) ولكن يبدو لـ أن وجود أبي الأحوص - هنا - خطأ وأن الصواب فيه سلام - بالتشديد - ابن سليم أو سلم أبو سليمان الطويل المدائني (ت ١٧٧) وهو كثير ما يروى عن زيد العمي وهو متروك الحديث كما في التقريب ٣٤٢/١ .

ووجدت ابن البطريق قد أخرج الحديث عن ابن عباس موقوفاً ص ١٣١ من طريق سلام المدائني عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وفي الحديث أن ابن عباس قرأ : (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه) (التحريم : آية ٨) ثم قال ابن عباس : " علي وأصحابه " .

وزيد العمي هو زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري ضعيف كما في التقريب ٢٧٤/١ .

وعزاء ابن المطهر الحلبي في منهاج الكرامة ص ٦٣ إلى أبي نعيم الحافظ وهو من طريق سلام المدائني المتروك وقد أخرجه ابن البطريق من طريق أبي نعيم .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٦٩/٤ : " قبح الله من اختلق هذا على ابن عباس الذي نجزم بأنه ما قاله " اهـ . وقال : " أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ . ودلل على بطلان الحديث بقوله : " أن هذا يقتضي أن يكون علي أفضل من إبراهيم ومحمد ، لأنه وسط وهما طرفان ، وأفضل الخلق إبراهيم ومحمد ، فمن فضل عليهما عليا كان أكفر من اليهود والنصارى " اهـ . وأقره الذهبي في المتقى ص ٤٥٧ .

(١) ولا يبعد أن يكون هو محمد بن سعد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب وقد كذبه أهل السنة . انظر التقريب ١٦٤/٢ .

٤٩٣ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث ، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب " .^(١)

٤٩٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا وهذا - يعني عليا - نجى يوم القيامة كهاتين ، وجمع بين أصبعيه السابيتين " .^(٢)

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٢ ، وفيه : من لم أجد له ترجمة منهم شاذان بن جبرئيل القمي وهو ثقة عند الشيعة . وفيه : عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١/ ٤٢٣) . والراوى عنه هو أحمد بن جعفر بن أحمد الجرجاني لم أجد .

(٢) ضعيف .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٣٨٤ / ١) وابن عساكر ٢/ ٤٣٦ ، وفيه :

- ١ - عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي صدوق .
- ٢ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق
- ٣ - سليمان بن قرم - بفتح فسكون - شيعي غال صدوق سيء الحفظ .
- ٤ - يزيد بن أبي زياد الكوفي : ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢/ ٣٦٥ .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٨ من حديث علي رضي الله عنه بنحوه وفيه زيادة : " وشيعتنا معنا ومن أعان مظلومنا كذلك " .

رواه الصدوق عن شيخه أبي بكر الجماعي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عن علي به .

والجماعي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس مغلط .

والرازي التميمي : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

٤٩٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " تأتي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ، فتركبها وركبتك مع ركبتي ، وفخذك مع فخذي ، حتى تدخل الجنة " . (١)

٤٩٦ - عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أصحابه ذات يوم ، أجمع ما كانوا ، فقال : " يا أصحاب محمد ، لقد أراني الله منازلكم من منزلتي " ، قال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال : " يا علي ، أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابلاً

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٧ ، وابن عساكر ٣٣٨/٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨١ كلاهما من طريق القطيعي .
قال القطيعي : حدثنا علي بن الحسن القاضي قثنا أبو سعود محمد بن عبيد بن عقيل قثنا عبد العزيز بن الخطاب قثنا عيسى ذكره عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر وسمعه يذكره عن رجل عن أنس به .

قال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لا بهام من روى عن أنس " اهـ .
وعلي بن الحسن القاضي : هو علي بن الحسن بن سليمان بن سريج بن إسحاق أبو الحسن القافلائي القطيعي (ت ٣٠٦) قال الخطيب في تاريخه ٣٧٧/١١ : " وكان ثقة " اهـ .

وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة ، صدوق (ت ٢٢٤) كما في التقريب ٥٠٨/١ .

وأبو سعود محمد بن عبيد بن عقيل : لم أقف له على ترجمة .
وعيسى : لم يتعين لي . وداود بن أبي هند : ثقة متقن كان يهم بآخره ، من الخامسة (ت ١٤٠) وقيل قبلها) ، رأى أنس بن مالك ، صرح بذلك الحافظ ، لكن لم يثبت سماعه منه لأن الطبقة الخامسة عنده تعني : الطبقة الصفوى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة (مقدمة التقريب ص ٥) وقد صرح الحاكم أنه لم يصح سماعه من أنس .

أنظر ترجمته في : التهذيب ٢٠٤/٣ ، والتقريب ٢٣٥/١ .

منزلي^٢ قال : بلى ، بأبي وأمي يا رسول الله ، قال : " فان منزلتك في الجنة مقابل منزلي " . (١)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٦) وابن الجوزي في العلل ٢٥١/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٣/١ كلهم من طريق محمد بن جعفر بن أبي مواتية نا عبد الرحمن بن المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله ابن أبي أوفى به .

قال البزار : " عمار بن سيف : صالح ، وعبد الرحمن المحاربي : ثقة ، وابن أبي مواتية : صالح ، ولا تسأل عن بقيتهم لثقتهم ، ولا نعلم هذا يروى عن ابن أبي أوفى الا بهذا الاسناد " اهـ . وتعقبه الهيثمي في كشف الاستار فقال : " قلت : البزار يتساهل في التوثيق ، وهذا الحديث ضعيف " اهـ وقال أيضا : " قلت : وعمار بن سيف : منكر الحديث " اهـ .

وعمار بن سيف : هو الضبي - بالمعجمة ثم الموحدة - أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٦٠) ، قال فيه ابن حبان : " كان ممن يروى المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لها ، فيبطل الاحتجاج به لما أتى من المضللات عن الثقات ، روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى عن النبي - عليه الصلاة والسلام - أحاديث بواطل لا أصول لها يطول الكتاب بذكرها " اهـ . وقال ابن عدى : " منكر الحديث والضعف بيين في حديثه " اهـ . وقال ابن معين في الرواية^{رواية} الدورية عنه : " ثقة " وفي رواية أحمد بن زهير : " ليس حديثه بشي " ، ووثقه العجلي ، وأثنى عليه ابن المبارك ، وقال أبو داود : " كان مغفلاً " ، وقال البخاري : " لا يتابع منكر الحديث ذاهب " وقال أبو حاتم : " كان شيخا صالحا ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث " اهـ . وضعفه أبو زرعة ، وقال الحاكم : يروى عن اسماعيل بن أبي خالد والثوري المناكير " اهـ . وقال الدارقطني : " كوفي متروك " ، وقال أبو نعيم : " روى المناكير لاشي " ، وقال الحافظ : " ضعيف " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٣٩٣ ، والمجروحين ٢/١٩٥ ، والتاريخ الكبير ٤/٢٩١ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ٦٢٥ ، والكمال ٥/١٧٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٢٤ ، والمفني رقم ٤٣٧٧ ، والميزان =

البحث الخامس

ما جاء في أنه حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة

٣٩٧ - عن جابر بن سمرة ^(١) - رضي الله عنه - قال : * قالوا : يا رسول الله ، من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : * الذي حملها في الدنيا علي بن أبي طالب * ^(٢)

= ١٦٥/٣ ، والكاشف ٢٦٠/٢ ، والتهذيب ٤٠٢/٧ ، والتقريب ٤٧/٢ .
وعبد الرحمن المحاربي : لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد كما في التقريب
٤٩٧/١ - وقد عنعن . ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية هو الفيدى - بالفاء -
والتحتانية الساكنة - ، قال الحافظ في التقريب ١٥١/٢ : * مقبول * اهـ .
واسماعيل بن أبي خالد هو الأحسي - بفتح الهمزة وسكون الحاء - المهمة وفتح
الميم - البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ (التقريب ٦٨/١)
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٤) عن سند ابن الجوزي : * يروى
بسند مظلم عن عمار بن سيف * اهـ .

(١) سمرة - بفتح المهمة وضم الميم وقد تسكن عند البعض (المغنى ص ١٣٣)
(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٥٤/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٧٥/٢ ، وابن
عدي في الكامل (٩٠٦/٥ ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلّي ، وابن
أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤١ ، وابن المفازلي في مناقب علي ص ٢٠٠ ،
وأخطب في المناقب ص ٢٥٨ ، وابن عساكر ١٤٦/١ ، وابن الجوزي في
الموضوعات ٣٨٨/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٦ كلهم من طريق
ناصر بن عبد الله المحلّي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة به . وناصر
اتهم ابن الجوزي بوضع هذا الحديث ، وهو شيعي متروك .

انظر : اللآلئ ٣٦٩/١ ، وتنزيه الشريعة ١٢١/١ رقم ١ ، وص ٣٦١ ،
والفوائد المجموعة ص ٣٧٥ .

وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٢٤٠/٤ ، وقال في تلخيص الموضوعات
(ق ٢٩/١) : * ناصح شيعي متروك ، وقد رواه ابن مردويه من طرق في أمثاله
وما بين بطلانها ، ان هذه لخيانة وقلة ورع * اهـ . وذكره ابن كثير في البداية
٣٣٦/٧ ثم قال : * وهذا اسناد ضعيف * اهـ .
قلت : بل اسناده ضعيف جدا .

٤٩٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : بأبي وأمي أنت ، من صاحب لوائك يوم القيامة ؟ قال : " صاحب لوائي يوم القيامة هو صاحب لوائي في دار الدنيا " وأشار إلى علي بن أبي طالب ^(١) .

٤٩٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين علي ابن أبي طالب " ، فقام إليه أبود جانة ^(٢) ، فقال له : " ألم تخبرنا عن الله تعالى ، أنه أخبرك : " أن الجنة محرمة على الأنبياء " حتى تدخلها أنت ، وعلى الأم حتى تدخل أمك ؟ " قال : بلى ، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم علي بن أبي طالب ؟ حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ ، يدخل به الجنة ، وأنا على أثره ^(٣) ، فقام علي - عليه السلام - وقد أشرق وجهه سرورا وقال : " الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله " ^(٤) .

(١) لا يصح

أخرجه ابن عساكر ١٤٦/١ - ١٤٧ ، وفيه :
أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو البزاز عن محمد بن خزيمة أبي بكر القرشي والقرشي : قال فيه ابن عساكر : " أحاديثه تدل على ضعفه " اهـ . وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " محمد بن خزيمة عن هشام بن عمار يخبر كذب ولا يكاد يعرف " اهـ . وهو يروى عن هشام بن عمار .
انظر : المغني رقم ٥٤٧٢ والميزان ٥٣٧/٣ ، واللسان ١٥٤/٥ .
والبزار : لم أجد ترجمته . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٣٣٦/٧ وقال " لا يصح " اهـ .

(٢) أبود جانة - بضم المبهمة وخفة جيم وينون - (المغني ص ١٠٠) واسمـه : سماك بن خرشة - بمعجمة وراء - وشين معجمة مفتوحات (المغني ص ٩١) وهو صحابي جليل متفق على شهوده بدر ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أخذ سيفاً يوم أحد ، فقال : " من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ " فأخذه أبود جانة ففلق به هام المشركين . انظر ترجمته في : الإصابة ٥٨/٤ .

(٣) أثره : - بكسر الهمزة وسكون المثلثة - أي في أثره ، والأثر : - بفتح التين -

ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف (مختار الصحاح ص ٥) .

(٤) موضوع وواضعه زنديق ملحد .

البحث السادس

ما جاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما اختص به في
الدنيا من الصهر والزوج والولد

... هـ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنك أعطيت
ثلاثا " ، قلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، وما أعطيت ؟ قال : " لقد أعطيت
صهرا مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة الزهراء " ، وأعطيت مثل ولدك الحسن
والحسين " (١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٧ من طريق محمد بن شاذان الدجال
(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ وابن بابويه صدوق الشيعة فـ في
عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٨ واللفظ لأخطب . وفيه :
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه ، عن الرضا ، وهو
صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع
أبيه . ولم أجد أحدا من الشيعة وثقهما فهما مهملان .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٢ وشيخ الشيعة الطوسي فـ في
أماله ١ / ٣٥٤ من طريق داود بن سليمان الغازي الجرجاني وهو كذاب
له نسخة موضوعة على الرضا . وعند الشيعة مهمل .

المبحث السابع

منزله عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

- المطلب الاول : ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة
- المطلب الثاني : ما جاء من أنه قسيم الجنة والنار
- المطلب الثالث : ما جاء من أنه باب الجنة وزائد الكافرين عنها
- المطلب الرابع : ما جاء في أزواج علي في الجنة
- المطلب الخامس : ما جاء في خصائصه في الجنة

المطلب الأول

ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة

٥٠١ - عن أم هانئ^(١) - رضي الله عنها - مرفوعا : " يا علي ، ما أجاءك ؟ " قال : " لم أشبع منذ كذا وكذا " ، قال : " أبشر يا الجنة " ^(٢)

٥٠٢ - عن سلمى^(٣) امرأة أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : " اني لمح النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسواق ، فقال : " ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة ، اذا سمعت الخشقة " ^(٤) ، فاذا علي بن أبي طالب^(٥) .

(١) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم - الهاشمية اسمها فاخنة وقيل هند والأول أشهر ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت فسي خلافة معاوية - رضي الله عنه -

انظر ترجمتها في : الاصابة ٥٠٣/٤ ، والتقريب ٦٢٥/٢ .

(٢) موضوع

أخرجه الامام أبوحنيفة في مسنده كما في جامع مسانيد أبي حنيفة - رحمه الله - لمحمد بن محمود الخوارزمي ٢٢١/١ (طبعة حيدرآباد عام ١٣٣٢) ، وهو حديث موضوع وعلة محمد بن القاسم الطايكاني (الطالقاني) وشيخه حفص ابن سليمان أبو مقاتل وهما كذا بان وضاعان .

وانظر الحديث مع ترجمتها في (الميزان ١٢/٤ ، واللسان ٣٤٣/٥)

(٣) سلمى أم رافع زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٣٣٣/٤ ، والتقريب ٦٠١/٢ .

(٤) الخشقة : - يفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة ويفتحها - الحركة

والصوت أو الحس الخفي (القاموس ٦٠/٢)

(٥) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠١/٢٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد -

١١٩/٩ : " وفيه محمد بن الفضل الراقي ، ذكره ابن أبي حاتم (فسي

الجرح ٥٨/١/٤) ولم يجرحه ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف^{*} اهـ .

قلت : يعقوب بن حميد بن كاسب (ت ١٤٠) على خلاف (صدوق ربما وهم

(التقريب ٢٧٥/٢) وقال الذهبي في الميزان ٤٥١/٤ : " قلت : كان من =

٥٠٣ - عن عمرو بن الحمق (١) الخزاعي - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول: " يا عمرو ، وهل لك في أن أريك آية الجنة ، يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ "

فقلت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، فأرينهما ، فأقبل علي يمشي حتى سلم فجلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " يا عمرو ، هذا وقوف آية الجنة ". ثم أقبل معاوية حتى سلم ثم جلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " يا عمرو ، هذا وقوف آية النار " (٢)

= علماء الحديث ، لكنه له مناكير وغرائب " اهـ .

وفيه : ابراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني نزيل بغداد : ضعيف (التقريب ٤٠ / ١) .

وسيدنا علي - رضي الله عنه - ، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة فلست بحاجة الى احاديث موضوعة أو ضعيفة تثبت ذلك .

(١) هو عمرو بن الحمق - بفتح المهلة وكسر الميم بعدها قاف - ابن كاهل ويقال الكاهن - بالنون - ابن حبيب الخزاعي رضي الله عنه ، سكن الكوفة ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٥٣٢ / ٢ - ٥٣٣ ، والتقريب ٦٨ / ٢ .

(٢) باطل مختلف وضعيف اسناده عند الشيعة

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ١٥) وفيه :

١ - صخر بن الحكم الغزاري ، قال محقق الاختصاص الشيخ علي أكبر

الغفاري : " لم نعر على ترجمة لصخر في كتب التراجم " اهـ .

٢ - صخر هذا : يروى عن حدثه ولم يذكر اسمه ، فهو مجهول .

٣ - صباح بن يحيى المزني الراوي عن الحارث بن حصيرة : شيعي متروك متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٤ - الحارث بن حصيرة : رافضي صدوق .

والحديث كذب باطل وواضعه شيطان الرافضة ، وعدم التعليق على هذا الحديث أبلغ - فيما أرى - .

٥٠٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته فاطمة ومعها علي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، ألا إن من يحبك قوماً يـُـغـُـفـُـرون ^(١) إلا سلام بالسنتهم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم لهم نيز ^(٢) يسمون الرافضة ، فإذا لقيتهم فجاهد هم فأنهم شركون* .

قالت أم سلمة : يا رسول الله ، ما علامة ذلك فيهم ؟ قال : " يتركون الجمعة ويـُـطـُـعنون في السلف الأول* " ^(٣) .

(١) قال الخطابي في غريب الحديث ١/١٧٧ : " قوله : " يـُـغـُـفـُـرون " (بضم فسكون الضاد المعجمة وفتح الفاء) معناه : " يـُـلـُـقـُـنونه ولا يقبلونه ، ويقال : ضغزت الغرس لجامه إذا أدخلته في فيه* " اهـ .

(٢) النيز - بفتح تحتين - اللقب (مختار الصحاح ص ٦٤٣) .

(٣) منكر باطل

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٠ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢ / ب ، ١٥٣ / ١) والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٥ ، والخطيب في غريب الحديث ١ / ١٧٧ ، والخطيب في تاريخه ١٢ / ٣٥٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ١٦٦ - ١٦٧ ، واللفظ للخطيب والياقون بنحوه وبعضهم اختصره ، كلهم من طريق سوار بن مصعب الكوفي وهو متشكك (اللآلئ ١ / ٣٧٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١) . وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : " أسناده ضعيف جداً ، آفته سوار* ثم ذكر الجرح فيه وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢ بالفضل بن غانم الراوى عن سوار وأنه ضعيف .

وجاء من حديث علي - رضي الله عنه - نحوه

أخرجه أبونعيم في الحلية ٤ / ٣٢٩ ، والخطيب في تاريخه ١٢ / ٢٨٩ ، وابن عساكر ٢ / ٣٤٥ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، وفي الموضوعات ١ / ٣٩٧ ، وأعله بسوار بن مصعب وأنه ليس بثقة ، وجميع بن عمير البصري وذكر بيان ابن نمير قال فيه : " من أكذب الناس* " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث* وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٠ وأعله بجميع =

.....

= وأنه وضاع لكن السيوطي في اللآلئ ٣٧٩/١ نازع في وضعه فهو يذهب الى أنه ضعيف جدا .

قلت : وأنا مع السيوطي من حيث سند الحديث لكن متنه باطل وقد صرح الحافظ في التهذيب ١١١/٢ في ترجمة لجميع بقوله : " قلت له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شعبة علي " اهـ .

وانظر : الميزان ٤٢١/١ ، وتلخيص الموضوعات ق ١/٣٠ .

قلت - أيضا - وهم ابن الجوزي في الموضوعات في تعليقه الحديث بجميع بن عمير الذي اتهمه ابن نمير وابن حبان ، فابن نمير وابن حبان انما قالوا ذلك في جميع بن عمير الكوفي كنيته أبو الأسود ، وانما هذا جميع بن عمير آخر وهو - بصرى ، وقد قال فيه الذهبي : " متروك " لكن سماء : جميع بن عمير بن سوار .

وقال الحافظ في التقريب ١٣٣/١ : " ضعيف " ولم يذكر فيه شيئا في التهذيب ١١١/٢ . وانظر ترجمته في الميزان ٤٢١/١ .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (١/٩٥٧/٥) في ترجمة يحيى بن أبي حنيفة - بمهملة وتحاتنية - الكلبي أبي جناب - بجيم ونون خفيفتين وآخره موحسدة - مشهور بها . وأخرجه ابن عساكر ٣٥١/٢ من طريق أبي جناب عن أبي سلمة عن عمه عن علي . وعند ابن عساكر : عن أبي سليمان الهمداني عن عمه عن علي نحوه . وأبو جناب : " كان ممن يدلّس على الثقات ماسم من الضعفاء " ، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير فوها يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا " اهـ . من المجروحين ١١١/٣ ، ولخص القول فيه الحافظ فقال : " ضعفه لكثرة تدليسه " التقريب ٣٤٦/٢ وقد عنعن .

وأبوسليمان الهمداني عن عمه عن علي ، رأيت " أبوسليمان الهمداني عن أبيه عن علي ، لا يدري من هو كآبيه ، وأتى بخبر منكر " اهـ . فلعله هو .

انظر : المغني رقم ٧٥١٢ ، والميزان ٥٣٣/٤ ، واللسان ٥٧/٧ . وأبوسلمة عن عمه : ما وقفت له على ترجمة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٥٧/١ ، ١٣٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بلفظ : " أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك في الجنة " . والغلابي : كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة . وكثير بن طارق لم تثبت وثاقته عند الشيعة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٢٠٧ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

ولفظه : " يا علي ، أنت في الجنة (ثلاث مرات) .

أخرجه ابن عساكر ٣/٣٥٢ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٢٤ ل ١٠٤ / ب) - وعنده زيادة - ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/٥٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٩٤ من طريق محمد بن معاوية عن يحيى ابن سابق المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر - وفي الذيل : يحيى بن سابق المدني عن زيد بن أسلم به .

ويحيى بن سابق : قال فيه الدارقطني : " شروك " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة " ، وقال أبو نعيم : " حدث عن موسى بن عقبة وغيره بموضوعات " ، وقال أبو حاتم : " ليس بقوى في الحديث " وقال أبو زرعة : " كوفي لين " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/٢/١٥٣ ، والمجروحين ٣/١١٤ ، والميزان ٤/٣٧٧ ، واللسان ٦/٢٥٦ .

ومحمد بن معاوية : وجدت اثنين أحدهما قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال ابن عدي : " لا يعرف " . والآخر هو النيسابوري الخراساني وهو متروك كذاب .

انظر ترجمته في : التهذيب ٩/٤٦٤ ، والتقريب ٢/٢٠٩ . وانظر ترجمة الأول في اللسان ٥/٣٨٥ .

وعلى كل حال : فالحديث معناه صحيح لا ريب فيه .

وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

ولفظه : " هذا في الجنة ، وإن من شيعته قوما يُعطون الإسلام فيلغظونه لهم نَبَزَ يسمون الرافضة ، فمن لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون " .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمة (ق ١٥٣ / ١) ، وابن حبان في المجروحين ١/٢٠٥ ، وابن عدي في الكامل (٢/٣٢٧ / ب) ، والدارقطني في العلل (١/١٥٨ / ٥) ، والخطيب في الموضح (١/٤٣) ، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨

وابن عساكر ٢/٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٥ كلهم من طريق =

.....

= تليد بن سليمان الكوفي ، عن أبي الجحّاف عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي عن فاطمة به . وأعله ابن الجوزي بـ " تليد بن سليمان " ، وذكر بأن الامام أحمد ويحيى بن معين قالا فيه : " كذاب " ، وأقره الذهبي فـسي تلخيصه (ق ٢٦٢) ، وقال الذهبي في الميزان ٣٥٨ / ١ في ترجمة تليد : " فمن مناكيره " ثم ذكره . وقال في ترجمة داود بن أبي عوف أبي الجحاف ١٨ / ٢ : " فهذا آفته تليد فانه متهم بالكذب " اهـ .

قلت : تليد : رافضي متروك كذاب .

وقال ابن عدى في ترجمة أبي الجحاف (٣٢٧ / ٢ ب) : " وهذا قد رواه عمن أبي الجحاف أبو الجارود زياد بن المنذر " اهـ . قال الذهبي في الميزان ١٨ / ٢ : " وهو ساقط " اهـ .

قلت : بل هو رافضي كذاب .

ونحوه : أخرجه الخطيب في الموضح (٣ / ١) ، وفيه سهل بن عامر البجلي ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابوحاتم : " هو ضعيف الحديث " ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدى : " أرجو أنه لا يستحق الترك " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٠٢ / ١ / ٢ ، والميزان ٢٣٩ / ٢ ، والمغني رقم ٢٦٧٧ ، واللسان ١١٩ / ٣ .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٣٣ في ترجمة أبي اسحاق اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ، ورقم ٨٨٩ في ترجمة محمد بن علي الفرقدى الداركي ، من حديث أبي جعفر الباقر عن فاطمة بنحوه . من طريق اسماعيل بن عمرو قال حدثنا عثمان بن غالب ، عن أبي الجحاف عن أبي جعفر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى به .

واسماعيل بن عمرو هذا : ضعفه وهو كثير الغرائب والمناكير .

وعثمان بن غالب : لم أقف له على ترجمة . وأبو الجحاف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقریب ٢٣٣ / ١) .

وأبو جعفر هو محمد بن علي الباقر وهو ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة (التقریب ١٩٢ / ٢) .

وفاطمة الصغرى : هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب أخت محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ، (ت ١١٧) وهي ثقة كما في التقریب ٦٠٩ / ٢ . وانظر ترجمتها =

- ٥٠٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الي علي ، فقال : " هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة " .^(١)
- ٥٠٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان عليا وشيعته هم الفائزون " .^(٢)
- ٥٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " تغترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم : " ومن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " .^(٣) وهم أنا وشيعتي " .^(٤)

= في التهذيب ١٢ / ٤٤٣

وفاطمة الكبرى : هي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم التي توفيت في العام الحادي عشر من الهجرة ، ويقيني أن فاطمة بنت علي لم تدركها ، فعلى ذلك يكون الخبر منقطعاً .

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٣ ، وسيط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٥٣ - ٥٤ ، وفيه : أحمد بن يحيى بن الحسن بن الغرات القزاز : لم أقف له على ترجمة . وأبوهارون العبدى : شيعي متروك كذاب .

(٢) باطل مختلف

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٨ ، وفيه : ١ - علي بن الحسين بن عبيد الكوفي : لم أجده عند الشيعة ، وجاء في لسان الميزان ٤ / ٢٥٥ أن القاسم بن زكريا قال فيه : " ما رأيت أرفض منه " اهـ . ولم يذكر فيه غير ذلك .

٢ - جابر بن يزيد الجعفي وهو ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك ورء بالكذب أئمة .

٣ - محمد بن علي الباقر يروي الحديث عن أم سلمة ولم يلقها . انظر :

التهذيب ٩ / ٣٥١

(٣) الآية ١٨١ من الأعراف هكذا : " ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٦ - ٢٢٧ من طريق الكذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان .

٥٠٨ عن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " يا علي ،
 مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون به ،
 وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه ، فخرجوا من الإيمان ، وان
 أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق : فرقة : شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة أعداؤك وهم
 الناكثون ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون ، فانت يا علي وشيعتك في الجنة
 ومحبوها شيعتك في الجنة ، وعدوك والغالي فيك في النار " (١)

٥٠٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، اذا كان يوم
 القيامة ، يخرج قوم من قبورهم ، لباسهم النور على نجائب (٢) من نور ، أزمتهم (٣)
 يواقيت حمر ، تزفهم (٤) الملائكة الى المحشر ، فقال علي : " تبارك الله ، ما أكرم
 قوما على الله ! " ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، هم أهل
 ولايتك وشيعتك ومحبيك ، يحبونك بحبي ، ويحبوني بحب الله ، وهم الفائزون يوم
 القيامة " (٥)

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٧ ، وفيه :

شيخ الحافظ ابن مردويه أحمد بن محمد بن السري أبو بكر الكوفي الرافضي
 الكذاب .

(٢) النجائب : مفرد ها : نجيب ، وهي من الأهل وهي عتاقها التي يسابق
 عليها (مختار الصحاح ص ٦٤٦) .

(٣) مفرد ها : زمام .

(٤) تزفهم : أي تسوقهم ، والزف : الاسراع .

انظر : مفردات الراغب الأصفهاني ص ٢١٣ .

(٥) حديث منكر باطل .

أخرجه ابن عساكر ٣٤٦/٢ في ترجمة علي من تاريخ دمشق وفي السند : أبو
 محمد العلوي الحجازي القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد
 ابن عبد الله عن الصادق عن آبائه عن علي به .

وأبو محمد العلوي هذا : قال عنه الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها عن
 أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها منكير " اهـ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٤٣/١٢ ، واللسان ٤٥٩/٤ .

٥١٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظل العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، ومنزلة الشهداء ، وليسوا بالشهداء " . فقال : رجل : " أنا منهم يا رسول الله ؟ " قال : " لا " ، فقال آخر : " أنا منهم يا رسول الله ؟ " فقال : " لا " . قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : - فوضع يده على رأس علي وقسال - " هذا وشيعته " . (١)

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه مجلس ٤٢ ص ١٤٧) ، وفي سنده :

١ - سليمان بن داود المنقري الشاذكوني البصري الحافظ (ت ٢٣٤) :

وثقه النجاشي ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف جدا ، لا يلتفت إليه ، وضع كثيرا على المهمات " اهـ . ولم يُرق ذلك للسيد الخوئي فقد قال : " لا ينبغي الاشكال في وثاقه الرجل " ثم علل بأن كتاب الرجال لابن الغضائري لم تصح نسبه اليه . قلت : ابن الغضائري : يحكم على الرجال بالمنظار الذي يراه حقا ، ولما رآته الشيعة أنه يصرح بتهمة كثير من روايتهم شككوا في كتابه المنسوب اليه ، وهذه شنشنة نعرفها من أخزم ، فالشيعة تثبت ما يروون لها ولو كان كذبا وتكرأو تشكك بما لا يروون لها ولو كان صحيحا . وقد قال البغوي : " رماه الأئمة بالكذب " وقال ابن معين : " جربت عليه الكذب " وفي رواية : " كان يضع الحديث " .

وقال صالح بن محمد الحافظ : " ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث " ، وقال البخاري : " فيه نظر " وقال أبو حاتم : " ليس بشيء " متروك الحديث ، وقال النسائي : " ليس بثقة " . وقال ابن عدي : " عندي ممن يسرق الحديث " ، وقال الذهبي في التذكرة : " من أفراد الحافظين إلا أنه واه " .

انظر ترجمته في : الجرح ١١٤ / ١ / ٢ ، والكامل ١١٤٢ / ٣ ، والضعفاء للعقيلي ١٢٨ / ٢ ، وتاريخ بغداد ٤٠ / ٩ ، والمغني رقم ٢٥٨١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٨ ، والميزان ٢٠٥ / ٢ ، واللسان ٨٤ / ٣ ، وتنزيه الشريعة ٦٤ / ١ ، رقم ٤٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٤٣٨ .

٢ - وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

٥١١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان عن يمين العرش كراسي من نور ، عليها اقوام تتلأأ وجوههم نورا " ، فقال أبو بكر : " أنا منهم يا نبي الله ؟ قال : " أنت على خير " ، فقال عمر : " يا نبي الله ، أنا منهم ؟ " فقال له : " مثل ذلك ، (قال) : " ولكنهم قوم تحابوا من أجلي ، وهم هذا وشيعته " - وأشار بيده الى علي بن أبي طالب - (١)

٥١٢ - عن عتبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ، ونحن جلوس ، وفيما أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فسي ناحية ، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجلس الى جانب علي ، فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال : " ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجال على منابر من نور ، تتلأأ وجوههم نورا " ، قال : فقام أبو بكر وقال : " يا بني أنت وأمي يا رسول الله ، أنا منهم ؟ " قال : " اجلس " ثم قام اليه عمر فقال : مثل ذلك فقال له : " اجلس " فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال : يا بني أنت وأمي يا رسول الله ، صفهم لنا نعرفهم بصفتهم " قال : ف ضرب على منكب علي ثم قال : " هذا وشيعته هم الغائزون " (٢)

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ٣٤٧/٢ ، وفي سنده :

١ - أبو الجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب كان يضع الحديث .

٢ - أبو هارون العبدى : وهو شيعي متروك كذاب .

(٢) حديث باطل كذب .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في فضائل الشيعة ص ١٤٣ - ١٤٤ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن مستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى بن أبان الفسطاط عن محمد بن زياد عن عتبة بن عامر .

وعبد الله بن محمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٧١١٩ وقال : " من مشايخ الصدوق " اهـ . ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . والثلاثة الباقون لم أجسده ترجمتهم عند الشيعة .

٥١٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أبشرك ؟ " فقال : " بلى يا رسول الله ، بشرني " ، قال : " فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ، ففضلت فضلة ، فخلق الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة ، دُعي الناس بأسمائهم سوى شيعتنا ، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولد هم " . (١)

٥١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " كيف بك يا علي ، إذا وقفت علي شفير (٢) جهنم وقد مت الصراط ، وقيل للناس : جُوزوا ، وقلت لجهنم : " هذا لي وهذا لك ؟ " فقال علي : " يا رسول الله ، ومن أولئك ؟ " فقال : " أولئك شيعتك معك حيث كنت " . (٣)

(١) حديث باطل كذب .

أخرجه فخر الشيعة المغيد في الارشاد ص ٢٩ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٧١ / ٢ ، وفيه :

أحمد بن عبد المنعم الصيداوي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
عن عبد الله بن محمد الغزاري الرازي ولم أجده كذلك عند الطرفين .
وفي بعض أسانيد الطوسي ، يرويه أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شعير عن جابر الجعفي به .

وعمر بن شعير الجعفي : رافضي متروك متهم عند السنة والشيعة . وجابـر الجعفي : رافضي متروك ورماء أئمة بالكذب . وعند الشيعة : ثقة .
(٢) شفير : يقال لحرف كل شيء : شفير . انظر مختار الصحاح ص ٣٤١ . والمراد بشفير جهنم : حرقها .

(٣) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٩٣ / ١ وفيه :

١ - أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري وهو كذاب وضاع عند الشيعة والسنة .

٢ - عن عمر بن المختار البصري : قال عنه الخوثي في معجمه رقم ٨٧٩٥ : " ذكره الغلاة لا يعرف " .

وعند السنة : فقد قال فيه ابن عدي : " روى أباطيل " .

وقال الذهبي والحافظ في ترجمة غالب بن خطاف القطان بعد حديث ذكره : " قلت : الآفة من عمر فانه متهم بالوضع " اهـ . وانهم أيضا الحافظ في ترجمة =

٥١٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " إذا كان يوم القيامة ، ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : يادال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ، يا فتى ، يا علي ، مُرَّانت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب " (١) .

٥١٦ - وعنه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم " ثم التفت إلى علي ، فقال : " هم من شيعتك وأنت إمامهم " (٢) .

= عمار بن عمر بن المختار .

انظر ترجمته في : الميزان ٢٢٣/٣ ، ٣٣١ ، واللسان ٢٧٣/٤ ، ٣٢٩ ،
والكامل ١٦٩٣/٥ ، وتنزيه الشريعة ٩١/١ ، رقم ٣٨٥ ، ومعجم رجال
الحديث رقم ٨٧٩٥ .

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٨ من طريق محمد بن أحمد بسنن
شاذان الكذاب الدجال . ثم الراوى عن أنس هو الربيع بن يزيد الرقاشي
لم أجده .

(٢) الزيادة موضوعة وبقيته صحيح .

أخرجه الخطيب في " المتفق والمفترق " (اللسان ٣٥٩/٤) ، وابن المغازلي
في مناقب علي ص ٢٩٣ ، وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٩ من طريق
عمرو بن حريث عن داود بن سليك عن أنس به .

وعمر بن حريث ، قال فيه ابن عدي : " مجهول " ، وروى أبو نعيم الاسترأبادي
عن أبي نعيم ابن عدي عن اسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريث قال : وكان
ثقة . ، قال الحافظ في التهذيب ١٩/٨ : " فذكر حديثاً منكراً في شيعة علي ،
قد ذكرته في لسان الميزان " اهـ .

قلت : ذكره في اللسان ٣٦٠/٤ ثم قال : " قلت : وهذه الزيادة موضوعة " اهـ
لأن حديث : " يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم " صحيح
ثابت من غير هذه الطريق .

وداود بن سليك - بضم السين المهملة - لم أجده بهذا الاعتبار أى باعتبار
أنه يروى عن أنس وعنه عمرو بن حريث . ورأيت في التهذيب ١٨٦/٣ : " داود
ابن سُلَيْك السعدي ويقال الحنَّاني " .

=

٥١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " لما أَدخلت الجنة ، رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل ^(١) ، أسفلها خيل بلق ^(٢) وأوسطهم ^(٣) حور العين ، وفي أعلاها الراضون . قلت : يا جبرئيل ، لمن هذه الشجرة ؟ قال : " هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة ، يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة ، فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق ، ينادى مناد : " هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحببوا اليوم " . ^(٣)

= وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الحافظ في التقريب ٢٣٢/١ :
" مقبول من السابعة " اهـ .

قلت : والطبقة السابعة عنده هي : " طبقة كبار أتباع التابعين كما لـك والثوري (التقريب ٦/١) ، فان كان هو المذكور في سند الحديث ، فيكون منقطعاً والله أعلم .

واسماعيل بن أبان المذكور في السند : لم يتعين لي هل هو الوراق الثقة أم هو الخياط الغنوي الكذاب ؟ .

والراوى عن اسماعيل هو أحمد بن يحيى الأزدي أبو بكر ، ذكره الخطيب في تاريخه ٢١٢/٥ ولم يذكر فيه شيئاً . وعنه أيضاً كما عند ابن المغازلي والمفيد : علي بن الحسين بن عبيد الرازي الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . قال : " روى الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم - الحديث .

(١) الحلل : جمع حلة - بضم المهلة - وهي ثوبان : ازار ورداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تُحلّ عن طيها فتلبس .

انظر : غريب الحديث للخطابي ٤٩٨/١ .

(٢) البلق - بوزن الخلق - وهو سواد وبياض (مختار الصحاح ص ٦٤) والمسراد : أن لون الخيل سوداء وبيضاء .

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب .

٥١٨ - وعن علي - رضي الله عنه - قال : " قال لي سلمان : " قلما اطلعت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا الحسن ، الا ضرب بين كتفي وقال : " هذا وحزبه هم المفلحون " . (١)

٥١٩ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، اذا كان يوم القيامة ، أخذت بحِجْزَةِ (٢) الله ، وأخذت أنت بحِجْزَتِي وأخذ ولدك بحِجْزَتِكَ ، وأخذت شيعته ولدك بحِجْزِهِمْ ، فترى أين يؤمر بنا " . (٣)

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / عند الآية الخامسة من سورة البقرة ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ - ١٢٦ كلهم من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب العلوي عن آبائه عن علي به .

والعلوي : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه .

(٢) الحجزة - بوزن الحجرة - : هي معقد الازار ، وحجزة السراويل - أيضا - التي فيها التكة - بكسر التاء المثناة (انظر : مختار الصحاح ص ١٢٤)

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٠ من طريق ، ونسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهذه النسخة لا تنفك عن وضع الطائي أو أبيه .

وانظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٧ .

وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١ ص ٣ - ٤)

وفي آخر الحديث : " فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه " ، وفيه :

١ - الأصبع بن نباته وهو رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " ولم يذكر فيه شيئا .

٢ - والراوى عنه أبو خالد الكاظمي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة ، الا أنه وقع ذكره في أسانيد تفسير القمي ، والقمي لا يروى الا عن الثقات .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٤٢١٦ .

٣ - وعنه جميل بن صالح وهو ثقة عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ٢٣٦٦) . ولم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

المطلب الثاني

ما جاء في أن عليا قسيم الجنة والنار

٥٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " أنا قسيم ^(١) النار ، هذا لي وهذا لك " ^(٢).

٥٢١ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا - : " أنك قسيم النار ، وأنك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب " ^(٣).

(١) قال الجويني في فرائد السمطين ٣٢٦/١ : " قوله - عليه السلام - : " أنا قسيم النار " أي مقاسمها ومساها - يعني : أصحابه على شطرين : مهتدون وضالون ، فكانه قاسم النار أيهم ، فشطرها وشطر معه في الجنة ، فالذين هم ضالون في نار جهنم ، والذين هم مهتدون إلى جنات النعيم .
(٢) استاده ضعيف جدا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤١٥/٣ ، ١٥٨/٤ ، وابن عدي في الكامل (٥/٧٣٠/ب) في ترجمة قيس بن الربيع ، (١/٨٥٩/٥) في ترجمة موسى بن طريف الأسدي الكوفي . وابن عساكر ٢/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، وابن الجوزي في العلل ٢/٩٤٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧١ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٢٦/١ . وعند ابن عساكر ، والكنجي والجويني هكذا : " أنا قسيم النار يوم القيامة ، أقول : خذني ذاك وذري ذاك " . وكلهم روه عن طريق موسى بن طريف عن عباية بن ربعي عن علي بن .
وموسى بن طريف : شيعي غال متروك متهم ، وقال الذهبي في المغني رقم ٦٥٠١ : " واه ، تفرد بحديث أنا قسيم النار " . ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

وعباية بن ربعي : شيعي غال ملحد ولا يعرف الا بذلك . وعند الشيعة مهمل لم يوثق .

قال ابن الجوزي : " وقد فسّر الامام أحمد بن حنبل الحديث على تقدير الصحة فقال : " لأنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق " .

وانظر الحديث في : الميزان ٢/٣٨٧ ، ٢٠٨/٤ ، واللسان ٣/٢٤٧ ، ١١٣/٦ ، ١٢١ .

(٣) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧ ، وأخطب في المناقب ص ٢٠٩ ، =

٥٢٢ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول : " أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفارق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والمِيسَم (١) ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد - صلى الله عليه وآله - ، ولقد حملت على مثل حملته ، وهي حمولة الرب ، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - ، يُدعى فُيْكسي ، وأُدعى فأكسي ، ويستنطق واستنطق فأنطق على حد منطقه ، ولقد أعطيت خلاصا ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشربان الله وأؤدي عنه ، كل ذلك من الله مكّنتني فيه بعلمه " . (٢)

= والجويني في فرائد السمطين ٣٢٥/١ ، وابن يابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢٧/٢ كلهم من نسخة أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائسي عن أبيه عن الرضا الموضوعة التي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ولغظه عند أخطب : " أنك قسيم الجنة والنار . " .

وأخرج العقيلي في الضعفا ٤١٦/٣ ومن طريقه ابن عساكر ٢٤٦/٢ ، قال العقيلي : حدثنا محمد بن موسى ، ثنا محمد بن اسماعيل بن سمره قال سمعت محمد بن بشر العبدي يذكر عن بسام الصيرفي قال : " قلت لجعفر (الصادق) : " ان ناسا يزعمون أن عليا قسيم النار " ، فقال : " أنا أكفر بهذا " .

رجاله كلهم ثقات معروفون الا شيخ العقيلي لم اهتد اليه بعد .

(١) في هامش الكافي : " وصاحب العصا " أي عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم ، يعني : هي عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى . والمِيسَم - بكسر الميم وفتح السين المهملة - المكواة ، لما كان بحبه وبغضه يتميز المؤمن من المنافق ، فكانه يسم على جبين المنافق بكى التفاق " اهـ .

(٢) كذب مختلف وسنده ضعيف جدا عند الشيعة أو موضوع .

أخرجه ثقة الاسلام - عند الشيعة - الكليني في أصول الكافي ١٩٦/١ - ١٩٧ في كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض رقم ١ - من طريق محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله به .

ومحمد بن سنان هو أبو جعفر الزاهري (ت ٢٢٠) وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين والفضل بن عمر : مختلف فيه عند الشيعة بين زام له ومادح ورجح الخوئي أنه مدوح . =

المطلب الثالث

ما ورد بأنه باب الجنة وزائد الكافرين عنها

٥٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة ، وأنت بابها يا علي ، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها " . (١)

= وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه (٢٠٩ / ١) من طريق أبي القاسم نصر ابن الحسن الوراميني ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي حدثنا محمد ابن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم ، حدثنا سعيد الأعرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد علي أبي عبد الله (جعفر الصادق) - وذكر قصة - وفيها هذا الحديث بنحوه .

والوراميني : لم أجده . وسهل بن زياد : ضعيف جدا عند الشيعة ، وشهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب . ولم أجده عند السنة . وشباب الصيرفي : ضعيف عند الشيعة (المعجم رقم ١١٩٣٩) ولم أجده عند السنة .

وسعيد الأعرج : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ٥١٤٤) . وهذا الحديث كذب موضوع مختلف وحاشا علي أن يقول ذلك ، واسناده عندهم ضعيف جدا أو موضوع . (١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبو الحسن بن عمر الحرابي في أماليه (اللآلي ٣٣٥ / ١) ، والطوسي في أماليه ٣١٥ / ١ ، وسكت السيوطي قلت : فيه محمد بن مروان القطان : شيعي متروك حاطب ليل لا يكاد يحدث عن ثقة .

وفيه : سعد بن طريف الاسكاف : وهو رافضي متروك ورماء ابن حبان بالوضع . وفيه : الأصمغين ثباته المجاشعي الكوفي وهو رافضي متروك ورماء أبو بكر ابن عياش بالكذب .

٥٢٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها " (١)

٥٢٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " إذا كان يوم القيامة ، أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة ، فلا يدخلها الا من معه براءة من علي بن أبي طالب " (٢)

٥٢٦ - وعنه رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يوم القيامة على الحوض ، لا يدخسل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب " (٣)

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ ، والطوسي في أماليه ١٩٠ / ٢ وفيه
١ - أبو عبد الفنى الحسن بن علي بن عبد الغنى الأردني المعاني وهو وضع .
٢ - عن عبد الوهاب بن همام الحميري وهو شيعي غال ضعيف .
٣ - عن أبيه همام بن نافع - وهو مقبول - (التقريب ٢ / ٣٢١) عن أبيه نافع : ولم أقف على ترجمته .

وفي سنده أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضع عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣١ وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ وفيه
يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي وهو ضعيف كبر فتنغير وصار يتلقن
وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢ / ٣٦٥ . وهو يروى عن مجاهد ،
وفي سماعه منه نظرا (انظر : التهذيب ١ / ٣٣١) .
وفيه اسماعيل بن موسى السدي الغزاري صدوق يخطئ ورماه بعض الأئمة
بالتشيع والغلو فيه .

(٣) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١٩ ، وفيه :
أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي (ت بواسطة سنة ٣٥٢) وهو متهم
ذو أوابد وذلك عند الطرفين . وهو يروى عن أبيه . وأبوه لا يعرف الا برواية
ابنه عنه .

والرافضة الغلاة والشيعة أخذوا من كل دين مذهبيا ، فهذه الأحاديث
وشبهها مأخوذة من عند النصارى التي مشى عليها بطارقتهم ورهبانهم الذين
يفرونها باعنائهم صكوك الغفران بدخولهم الجنة - يزعمهم - ، والشيعة =

٥٢٧ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب : حلقة معلقة بباب الجنة ، من تعلق بها دخل الجنة " . (٢)

= عند هم هذا الصَّك ، فهم يحبون عليا ويوالونه ، وهذا هو الصك الذي سيدخلون به الجنة ، أى عقل متزن يصدق هذا ؟ ألم يعلموا أن محبته وحدها لا تنفع ، ولا ينفعهم إلا العمل الصالح الذي كان يعمل عليه علي رضي الله عنه ، فإذا أردنا أن نحبه ونواليه فلنعمل بما قال ، وقد قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " وقد تواتر عنه ذلك من نحو ثمانين وجها ، فهو كان يحترم الصحابة ويجلهم ويعترف لهم بالفضل والا حسان ، فلماذا الشيعة لا تعترف بمثل ما كان يعترف به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ؟ انها لا تعنى الأبصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور . والشيعة يهيمها حب علي وآل البيت فقط ، وقد رووا حديثا كذبا بأنه صلى الله عليه وسلم يقول : " أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما " . انظر حديث رقم ٣٤٧ ، الله أكبر عليهم وعلى عقائد هم الباطلة وكذبهم الغادح .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه :

(١ - شانان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٢ - محمد بن الفضل بن العباس الغاريابي عن حمزة بن نوح لم أقف لهما على ترجمة .

وأخرجه أخطب ص ٢٢٠ من طريق الحافظ أبي نعيم .

وفي سنده : محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك اتهم بالكذب أئمة .

المطلب الرابع

ما جاء في أزواج علي في الجنة

٥٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي إلى السماء ، أخذ جبريل بيدي ، وأقعدي على درنوك ^(١) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فأنا أقبلها ، إذ انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أرا حسـن منها ، فقالت : " السلام عليك يا محمد " ، فقلت : " من أنت ؟ " ، قالت : " أنا الراضية المرضية ، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف ، أسفلي من مسك ، ووسطي من كافور ، وأعلى من عنبر ، عجنني بما الحيوان ، قال لي الجبار : " كوني " فكنـت ، خلقتني لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب " . ^(٢)

(١) الدرنوك - بوزن العصفور - بضم العين المهملة - وهو ضرب من الثياب أو البسط (القاموس ١٧٦/٢ مادة درنك) .
(٢) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٨٨ ، وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٦ - ٢٧ ، كلهم من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - بنحوه - وفيه " خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب " .

وفيه : شيخ الصدوق أحمد بن محمد بن حمدان المكتب : وهو مهمل عند الشيعة . (ترجمته في المعجم رقم ٨٥٣) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار : لم أجده عند الطرفين . عن محمد بن عيسى الدامغانى (الدهقانى) لم أجده عند الشيعة ، ووجدت في الميزان ٣/ ٦٧٩ ، واللسان ٥/ ٣٣٣ : محمد بن عيسى الدهقان : لا يعرف .

وفى السند - أيضا - : عطية بن سعد العوفي وهو شيعى مدلس صدوق كثير الخطأ .

٥٢٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليلة أسرى بي إلى السماء ، دخلت الجنة ، فرأيت نورا ضارب وجهي ، فقلت لجبرئيل : " ما هذا النور الذي رأيته ؟ " قال : " يا محمد ، ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب ، اطلعت من قصورها ، فنظرت إليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها علي أمير المؤمنين " . (١)

٥٣٠ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي ، دخلت الجنة ، فناولني جبريل تفاحة ، فانفلقت بنصفين ، فخرج منها حورا ، فقلت : لمن أنت ؟ " قالت : " لعلي بن أبي طالب " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢١-٣٢٢ ، من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب .

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٧٩/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٣٢/١ ، وفيه : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان أبو جعفر الرازي الراوي عن زنيج الرازي ولا يعرف إلا ما قال فيه أبو نعيم في تاريخه : " وكان صاحب غرائب وحدث كثير " اهـ . وزنيج الرازي : ما وجدته

والحديث موضوع

انظره وانظر ترجمته في : اللآلئ ٣١٥/١ ، والمفني رقم ٣٩٨ ، والميزان

١٢٧/١ ، واللسان ٢٤٣/١

المطلب الخامس

خصائص المجتمعة في الجنسية

٥٣١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، انك تقـرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب " (١)

٥٣٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، ان لك كنزا من الجنة ، وانك ذو قرنيها " (٢) فلا تتبع النظرة النظرة ، فانما لك الأولى

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٤٢ من طريق علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .

ورواه عن الرضا عند ابن المغازلي : أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عنه . والطائي وأبوه : وضاعان .
ورواه داود بن سليمان الغازي وهو كذاب . ورواه أخطب من أحد الطريقين وذكر الحديث المحب الطبري في الرياض النضرة ١/٢١١ وقال : " خرجـه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده " اهـ .

(٢) قال أخطب في المناقب ص ٢٥٧ : " قال أبو عبيدة : " معناه : انك ذو قرني هذه الأمة ، وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين ، فقال : دعا قومه السي عبادة الله فضربوه على قرنيه ، وفيكم مثله ، أراد به نفسه ، يعني : أدعو الى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلي " اهـ .

يعني : أن هاء الضمير يعود على الأمة التي أضمرت كما أضمرت الشمس في قوله تعالى : " حتى توارت بالحجاب " (ص آية ٣٢) وكذلك الأرض ، في قوله تعالى : " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مترك على ظهرها من دابة " (فاطر آية ٤٥)

والمعنى : أن عليا في هذه الأمة كذا القرنين في أمته في دعائه اياها السي الله عز وجل ، فقليل كذلك : " انه ذو قرنيها " تشبيها له به ، والمسرار : انك كيسها وفارسها .

انظر : مشكل الآثار للطحاوي ٢/٣٥٠ - ٣٥١ .

وليس لك الآخرة". (١)

= أو أن المراد : أنك ذو قرني الجنة ، أي ذو طرفيها ومكينها الممكن فيها ، يسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي الأرض ، فسمي ذا القرنين انظر : الترغيب والترهيب ١٠٨/٤ (طبع دار الفكر - تحقيق محي الدين عبد الحميد) .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٤/١٢ ، وأحمد في المسند ١٥٩/١ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٨ ، ١١٠١ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٧٧/٢/٢ (الجزء الأول من الحديث) والطحاوي في مشكل الآثار ٣٥٠/٢ ، والحاكم في المستدرک ١٢٣/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/ب) وأخطب في المناقب ص ٢٥٧ ، وابن عساكر ٣٢٧/٢ واللفظ لأحمد في المسند . كلهم من طريق محمد بن اسحاق - صاحب السيرة - عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي بن .

وابن اسحاق : صدوق يدلّس (التقريب ١٤٤/٢) وقد عنعن في الطبرق التي بين يدي .

وسلمة بن أبي الطفيل : ذكره البخارى وابن أبي حاتم وسكتا عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول " اهـ . ولم يقره الحافظ على أنه مجهول وكأنى به يريد أن يقول : هو مجهول الحال وليس بمجهول العين لأنه روى عنه محمد بن ابراهيم التميمي وفطر بن خليفة وهو كذلك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧٧/٢/٢ ، والجرح ١٦٦/١/٢ ، والمغني رقم ٢٥٤١ ، والميزان ١٩١/١ ، واللسان ٧٠/٣ ، وتمجيل المنفعة ص ١٦٠ .

والحديث : صححه الحاكم والذهبي . وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٣٥٣/٢ : " اسناده صحيح " اهـ .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٤ الى البزار والطبراني في الأوسط ثم قال : " رجال الطبراني ثقات " اهـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠/٥ وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه ولم يتكلم عليه .

٥٣٣ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " إذا سألت الله عز وجل فاسأله لي الوسيلة " ، قال أبو سعيد : " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسيلة ؟ " فقال : " هي درجتى في الجنة وهي ألف مرقة ما بين المرقاة الى المرقاة سفر الفرس الجواد شهرا ، وهي ما بين مرقة جوهر الى مرقة زبرجد ، فمرقة يا قوت الى مرقة ذهب الى مرقة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنتصب مع درجة النبيين ، فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته " ، فيأتى النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلائق ، هذه درجة محمد ، فأقبل أنا يومئذ متزرا بريطة ^(١) من نور الجنة وعليّ تاج الملك واكليل الكرامة وعليّ بن أبي طالب أمامي ويده لوائي ، وهولاء الحمد مكتوب عليه : " لا اله الا الله " ، المفلحون الفائزون بالله " ، فإذا مررنا بالنبيين ، قالوا : " هذان ملكان مقربان نعرفهما ولا نراهما " ، وإذا مررنا بالملائكة ، قالوا : " هذان نبيان مرسلان " حتى أعلوا الدرجة ، وعليّ بن أبي طالب يتبعني حتى صرت في أعلى درجة منها ، وعليّ أسفل مني بدرجة ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لهذين العبدین ، ما أكرمهما على الله " ، فيأتى النداء من قبل الله - جل جلاله - يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين : " هذا حبيبى محمد وهذا وليي علي ، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فلا يبقى يومئذ أحد يا علي ، الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد من عبادك ونصب لك حربا الا اسود وجهه واضطربت قدمه ، فبينما أنا كذلك ان ملكا قد أقبل عليّ ، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة ، وأما الآخر : فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان الله فيقول : " السلام عليك يا أحمد " ، فأقول : " السلام عليك يا ملك ، من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك " فيقول : " أنا رضوان خازن الجنة ، وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة ، فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك من ربي ، فليسه الحمد على ما فضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب " ثم رجع رضوان ، فيدنو مالك ، فيقول : " السلام عليك يا أحمد " فأقول : " السلام عليك أيها الملك ، من أنت ؟ ما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك " فيقول : " أنا مالك خازن النار ، وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك

(١) الريغة : الملاة اذا كانت قطعة واحدة (مختار الصحاح ص ٢٦٦) .

من ربي ، فله الحمد على ما فضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب * ثم يرجع مالك ، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، حتى يقف على عجرة (١) جهنم ، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها ، وعلى أخذ بزمامها فتقول له جهنم : " جزني يا علي ، فقد أطفا نورك لهبي " فيقول لها - عليه السلام - :

" قرى يا جهنم ، خذى هذا واتركي هذا ، خذى ، هذا عدوى ، واتركي هذا وليي " فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه ، فان شاء يذهبها يمتة وان شاء يذهبها يسرة ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيمما يأمرها به من جميع الخلائق * . وصلى الله على سيدنا ونبيينا محمد وآله الطاهرين . (٢)

(١) عجرة جهنم : مؤخرها

(٢) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/١٠٦ - ١٠٨ من طريق صدوق الشيعة ابن بابويه في كتابه " معاني الأخبار " ص ١١٥ - باب ٢٥ - معني الوسيلة . وفي الأمال (مجلس ٢٤ ص ٧١ - ٧٢) من طريق أبي حفص العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى به . وأبو حفص العبدى هو عمر بن حفص ، قال فيه الامام أحمد : " تركنا حديثه وحرقناه " وقال علي : " ليس بثقة " وكذا قال النسائي ، وقال ابن عدى : " والضعف بين علي رواياته " وضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " وقال البخارى : " ليس يقوى " ، وقال الذهبي : " واه بسرة " . ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/١٠٣ ، والمجروحين ٢/٨٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٦ ، والتاريخ الكبير ٣/٢/١٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٤١٢ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والكامل ٥/١٧٠٥ ، والميزان ٣/١٨٩ ، ٤/٥١٦ ، واللسان ٤/٢٩٨ ، والمغنى رقم ٧٤١٠ . وأبو هارون العبدى : هو عمارة بن جوين وهو شيعي متروك كذاب . وعند الشيعة : ثقة . وفي السند والد ابن بابويه الصدوق علي بن الحسين بن بابويه وهو مجهول عند السنة وثقة عند الشيعة .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وذكر حديثا طويلا ركك الألفاظ فيه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا ينصب لهما منبر فيسه =

٥٣٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " علي بن أبي طالب : يزهر في الجنة كوكب الصبح لأهل الدنيا " . (١)

= الف مرقاة ، فيصعد النبي - صلى الله عليه وسلم على أعلى مرقاة ، ويصعد علي دونه بمرقاة ، فلا يزالان يسألان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العليا ، فذلك المقام المحمود ، ثم يتسلم النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاتيح الجنة والنار ، فيسلمها لعلي ، فيدخل شيعته الجنة وأعداءه النار .

أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي (اللسان ٢٦٦/٤) ، وفيه علي بن هلال الأحسسي الكوفي ، قال الحافظ : " لا يعرف جاء بخبر منكر (ثم ذكره) ثم قال : " فهذا المتن مركب على هذا الاسناد . . . فالآفة من علي بن هلال فيما أرى " اهـ .

(١) ضعيف جداً .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٠ من طريقين : الأول : من طريق سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به .

وسليمان بن الربيع : وصفه الذهبي بأنه أحد المتروكين .

وكادح بن رحمة الزاهد : ستروك منهم .

وفي الاسناد : محمد بن الحسن أبوبكر النقاش المفسر وهو متروك الحديث ورماء محمد بن طلحة بالكذب في الحديث .

الثاني : قال ابن المغازلي : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحسان الواسطي عن أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، ثنا علي ابن جامع ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ، ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ١٠ ل ١٠٠ / ١) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٩٥ / ١ كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم ، قال الحاكم : ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المزكي ، ثنا محمد بن هشام السرخسي ، ثنا رجاء بن عبد الله الصنعاني ، ثنا أسد بن موسى به .

= والخیوطی : لا يعرف ومتهم برواية خبر موضوع .

.....

= والطحان الواسطي وشيخ الخيوطي وشيخ الحاكم وكذا السرخسي والصنعاني لم أجد هم .

واسد بن موسى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٣٨/١/١ ولم يذكر فيه جرحا أو تعدىلا .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٥٢/١ من طريق يحيى بن الحسن الغاطمي نا ابراهيم بن أبي يحيى عن حماد به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والغاطمي متهم ، وابراهيم بن أبي يحيى متروك " .

والغاطمي : كما قال ابن الجوزي : متهم . وهو مجهول على كل حال .

انظر ترجمته في : المغنى رقم ٦٩٤٧ ، والميزان ٣٦٨/٤ ، واللسان ٢٤٧/٦ . وابراهيم بن أبي يحيى هو ابراهيم بن أبي حنيفة البسعي بن الأشعث أبو اسماعيل المكي ، وقد قال فيه - أيضا - البخاري .

وأبو حاتم : " منكر الحديث " وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدى : " وضعفه بين على أحاديثه ورواياته " وضعفه النسائي ، وقال ابن حبان : " يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابع ، يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها " . ووثقه ابن معين في رواية .

انظر ترجمته في : الضعفاء الصغير رقم ٢ ، والتاريخ الكبير ٢٨٣/١/١ ، والجرح ٩٥/١/١ - ٩٦ ، والمجروحين ١٠٣/١ ، وتاريخ الداربي رقم ١٥٩ ، والكامل ٢٣٨/١ ، والضعفاء للعقيلي ٦٩/١ ، والمغنى رقم ٢١٢ ، والميزان ٢٩/١ ، واللسان ٥٢/١ - ٥٣ ، ١٢٤ .

وعزاء السيوطي في الجامع الصغير ٣٥٨/٤ الى البيهقي في فضائل الصحابة والى الديلمي من حديث أنس وقال : " صحيح " وتعقبه المناوي بما قاله ابن الجوزي في العلل .

وقال العلامة الالباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٨ : " ضعيف جدا " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٥) : " . . . وضع على حماد بن سلمة عن حميد عن أنس " .

٥٣٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن في الجنة لطيرا مثل البُخْت ^(١) ، وأن أول من يأكل منها علي بن أبي طالب ، لحمها ألين من الزبد وأحلى من العسل " . (٢)

(١) البخت - بضم الموحدة وسكون المعجمة - الابل الخراسانية كذا في القاموس

٠٢٢٢/١

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٨ ، وفيه :

١ - فضيل بن مرزوق الرقاشي وهو شيعي صدوق يهيم .

٢ - عطية بن سعد العوفي : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا يدلّس

عن الكذابين أمثال محمد بن السائب الكلبي

البحث الثامن

منزلة علي عند الحوض

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أن عليا صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الثاني : ما جاء من أنه أول من يرد الحوض

المطلب الثالث : ما جاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحوض

المطلب الرابع : ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض
الوجده وأعداؤهم خلاف ذلك .
الوجه

المطلب الأول

ما جاء في أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

٥٣٦ - عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - مرفوعا : " علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواب كعدد النجوم ، وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء " . (١)

(١) ضعيف

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣ / ١ ب) ومن طريقه خوارزم فسي المناقب ص ٢١٩ .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان الا ابنه سعيد ، ولا عن سعيد الا ابن كهيعة ، تفرد به روح بن صلاح " اهـ .
وعبد الله بن كهيعة - بفتح اللام - صدوق لكنه اختلط ولم يرو عنه في هذا الاسناد أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدي ، ثم هو مدلس وقد عنعن .

وموسى بن وردان العامري مولا هم أبو عمر المصري مدني الأصل ، صدوق ربما أخطأ (ت ١١٢) كما في التقريب ٢ / ٢٨٩ .

وسعيد بن موسى بن وردان : لم أجده ، ثم هو يروى عن أبيه عن جده وردان ، ووردان : لم يتعين لي ، وذكر ابن أبي حاتم في الجرح خمسة ممن يسمى بهذا الاسم ولم يذكر فيهم جرحا أو تعدى .

وروح بن صلاح : - يغلب على ظني - أنه روح بن صلاح بن سيابة الحارثي المصري أبو الحارث ، وقد ضعفه الدارقطني وابن عدي ، وقال ابن ماكولا : " ضعفه " ، وقال ابن يونس : " رويت عنه منكر " اهـ . ترجمته في اللسان

٢ / ٤٦٥ .

المطلب الثاني

ما جاء من أن علياً أول الناس وروداً الحوض

٥٣٧ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعاً : " أولكم وارداً عليّ الحوض ، أولكم اسلاماً علي بن أبي طالب " .^(١)

(١) ضعيف

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٦/٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨١/٢ ، واللفظ له ، من طريق سيف بن محمد عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن الأغر عن سلمان به . وسكت عليه الحاكم والذهبي ، وذكره السيوطي في التمعينات (ص ٥٧) وقال : " قلت أخرجه من طريق سيف الحاكم ، وتعبه الذهبي فقال : " سيف كذاب " اهـ .

قلت : سيف بن محمد هو ابن أخت سفيان الثوري وقد كذبوه . وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/٥٥٦/٣) في ترجمة عبد الرحمن بن قيس أبي معاوية الزعفراني . وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٦/١ - ٣٤٧ - من طريق الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن سلمان به . والزعفراني : كذاب وضاع وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١/١٢٦) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٢ ل ١/١٠٤) من طريق عبد السلام بن صالح الهروي عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن عليم - بالتصغير - الكندي عن سلمان به .

وعبد السلام بن صالح : شيعي متروك متهم . وعبد الرزاق هو : ابن همام الصنعاني الحافظ أبو بكر ، ثقة لكنه عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع (التقريب ٥٠٥/١) . وعليم الكندي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم .

ترجمته في : التاريخ الكبير ٨٨/٤/١ ، والجرح ٤٠/٣/٢ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٩٣ .

وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق الثوري به . وفيه محمد بن يونس الكندي وهو كذاب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١/١١٧) وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٨/٣ ، وفيه : يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب . =

= وأخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ٢١١/١) وأعله بمحمد بن يحيى (الماربي السبأ) وأنه منكر الحديث وأحاديثه مظلمة منكورة . وبذلك قال ابن عدى قبله ، لكن الدارقطني وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولخص القول فيه الحافظ في التقریب ٢١٨/٢ فقال : " لين الحديث " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ٩٥/٣ : " وثق " اهـ .

وانظر ترجمته في : الميزان ٦٢/٤ ، والتهديب ٥٢١/٩ . وأخرجه الطوسي في أماليه ٣١٨/١ - ٣١٩ من طريق أبي صادق عن عليم به وفي سنده محمد بن علي بن خشيش لم أجده ترجمته عند السنة ولا الشيعة . وجاء الحديث موقوفاً على سلمان - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٦/١٢ قال : حدثنا معاوية بن هشام ، ثنا قيس عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن سلمان به . ومعاوية بن هشام هو القصار أبو الحسن الكوفي (ت ٢٠٤) وهو صدوق له أوهام (التقریب ٢٦١/٢)

وقيس : هو ابن الربيع الأسدي : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به (التقریب ١٢٨/٢) . وسلمة بن كهيل - بالتصغير - : ثقة كما في التقریب ٣١٨/١ . وأبو صادق الأزدي : صدوق كما في التقریب ٤٣٦/٢ . وعليم : تقدم وهو مجهول الحال .

قلت : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٥/٦ ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٠/٣ - ٥٩١ من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم به .

وعن عبد الرزاق رواه شيخنا الطبراني إبراهيم بن محمد بن برة - بفتح الموحدة والراء - الصنعاني والحسن بن عبد الأعلى البوسي - بفتح الموحدة والـواو الساكنة ثم السين المهملة - الصنعاني . وهما ممن روى عن عبد الرزاق بهــ الاختلاط . انظر : الكواكب النيرات ص ٢٧٦ .

وابن برة : ترجمته في الاكمال ٢٥٣/١ ، وتصير العنتبه ٧٤/١ .

والبوسي : ترجمته في الأنساب ٣٥٩/٢ ، واللباب ١٨٧/١ .

قال السيوطي في اللآلئ ٣٢٦/١ : " وأخرج ابن أبي عاصم : حدثنا أبو مسعود =

- = ثنا عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن عليم به .
- قلت : أبو سمعون هو : أحمد بن الغرات الرازي (ت ٢٥٨) وهو صدوق كما في التقريب ١/ ٢٣ ، لكن لا نعلم متى روى عن عبد الرزاق أقبل الاختـسـلاط أم بعده ؟ .
- وقال السيوطي : " وهذه متابعة قوية جدا ولا يضر إرادته بصيغة الوقف لأن له حكم الرفع " اهـ .
- قلت : وهو يعني أن هذه المتابعة للكذابين الذين تقدم ذكرهم . وقال الشيخ عبد الرحمن المعلي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٤٧ : " فقول السيوطي : " أن له حكم الرفع " ، مردودة ، إذ لا مانع أن يستشعر سلمان أن السبق إلى الإسلام يقتضي السبق في الورود " اهـ .
- وأخرجه الحافظ عبد الفني بن سعيد في " إيضاح الأشكال " (اللآلئ ٣٢٧/١) وسكت السيوطي .
- قلت : وفيه السندی بن عديويه أبو الهيثم الكلبي الرازي : قال فيه أبوحاتم : " رأيت مخضوب الرأس واللحية ولم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبوحاتم الرازي : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول : " لم أربأرى أعلم بالحديث منه " وذكر آخر معه . وأخرج له أبو عوانة في صحيحه .
- ترجمته في : الجرح ٢/ ٣١٨ ، واللسان ٣/ ١١٦ .
- وأخرجه ابن عساكر ١/ ٧٤ ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٢ ، وفيه : الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف متهم .
- وكامل بن العلاء التميمي أبو العلاء صدوق يخطئ كما في التقريب ٢/ ١٣١ .
- وفيه شيخ ابن عقدة وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي : لم أجده وأخرجه ابن عساكر ١/ ٧٣ - ٧٤ من طريق آخر ، وفيه :
- ١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه أئمة بالكذب والوضع .
- ٢ - يحيى بن يمان العجلي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (التقريب ٢/ ٣٦١) .
- ٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن المجبر - يفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة - : كان رجلا صالحا إلا أنه كان ضعيفا في الحديث . (انظر ترجمته في : اللسان ١/ ٢٥٥) .

المطلب الثالث

ما جاء من أنه يزود العصاة والمنافقين عن الحوض

- ٥٣٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً : " معك يا علي ، يوم القيامة عصا من عصي الجنة تزود بها الناس عن حوضي " . (١)
- ٥٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي : " أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع اليّ لواء الحمد ، فأدفعه اليك ، وأنت تزود عن حوضي " . (٢)
- ٥٤٠ - عن علي بن أبي طلحة (٣) قال : " حججنا ، فمررنا على الحسن بن

(١) لا أصل له .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦١/٢ ، والطبراني في الصغير ٨٩/٢ ، وفيه : " تزود بها المنافقين عن حوضي "

وفي سندهما : سلام بن سليمان بن سوار أبو العباس الثقفي المدائني ابن أخي شبابة بن سوار الضرير الأعمى (ت ١٧٧)

قال العقيلي : " في حديثه مناكير منها " ثم ذكر الحديث ، ثم قال : " وهذا لا أصل له " اهـ . وأقره الذهبي في الميزان ١٧٨/٢ ، والحافظ فـ

التهذيب ٢٨٤/٤ .

قلت : سلام هذا : بتشديد اللام - هو ابن سليم أو سلم أبو سليمان ويقال له الطويل المدائني : متروك كما في التقريب ٣٤٢/١ . وانظر ترجمته فـ الجرح ٢٦٠/١/٢ ، والمتروكين ص ٤٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٣٣ ، والتاريخ الكبير ١٣٣/٢/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٥٥ ، والكامل ١١٥٦/٣

(٢) موضوع

أخرجه ابن عساكر (كنز العمال ١٤٥/١٣) وقال ابن عساكر : " فيه أبو حذيفة اسحاق بن بشر ضعيف " اهـ .

قلت : بل هو كذاب وضاع .

(٣) علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، من السادسة ، صدوق قد يخطئ ، مات سنة ١٤٣ . (التقريب

٣٩/٢)

علي بالمدينة ، ومعنا معاوية بن حديج ^(١) ، ف قيل للحسن : " ان هذا معاوية بن حديج الساب لعلي " ، فقال : " علي به " ، فأتى به ، فقال : " أنت الساب لعلي ؟ " ، فقال : " ما فعلت " ، فقال : " والله ، ان لقيتك وما أحسبك تلقاء يوم القيامة ، لتجده قائما على حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يذود عنه رايات المنافقين ، بيده عصا من عوسج ^(٢) ، حدثنه الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - ، وقد غاب من افتري ^(٣) " .

(١) معاوية بن حديج - بمهلة ثم جيم مصفرا - الكندي أبو عبد الرحمن ، صاحب سي صغير ، كان عامل معاوية على مصر ، قال الحافظ : " قلت : انما أمره معاوية على الجيش الذي جهزه الى مصر معها محمد بن أبي بكر الصديق ، فلما قتلوه ، بايعوا لمعاوية ثم ولي أمرة مصر لميزيد ٣ هـ . وذكره ابن سعد فيمن ولي مصر من الصحابة مات سنة ٥٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٤٣١ ، والتقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٢) العوسج : - بفتح العين والسين المهملتين - : جمع عوسجة وهي : معدن للفضة ، كما في القاموس ٣ / ٣٤٣ .
(٣) ضعيف منكر .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٧٦ ، والطبراني في الكبير ٣ / ٩٤ - ٩٥ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٨ كلهم من طريق الوليد بن يسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة به . واللفظ للحاكم وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ١ هـ .

وتعقبه الذهبي فقال : " قلت : بل منكر واه فيه غير واحد من الضعفاء " ١ هـ . منهم الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو شيعي غال متروك متهم . والوليد بن يسار الهمداني : ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٢١ اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما جرحا أو تعديلا . وعند ابن أبي عاصم : " الوليد بن يسار " - بالميم - قال عنه الألباني : " لم أعرفه " ١ هـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ : " رواه الطبراني باسنادين ، ففي أحد هما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، ولم أعرفه ويقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف " ١ هـ .

قلت : قد عرفت أن علي بن أبي طلحة معروف وهو صدوق ، والوليد بن يسار مجهول الحال فكيف يكون ثقة ؟ .

.....

= وفي سند ابن أبي عاصم : شيخه اسماعيل بن موسى الغزاري وهو صدوق يخطئ ،
ورماه بعض الأئمة بالرفض والغلو فيه .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : " اسناده ضعيف ومنقطع ، علي
ابن أبي طلحة : ما أظنه أدرك معاوية (ابن أبي سفيان) ، وقد صرحوا في
ترجمته أنه لم ير ابن عباس ، والوليد بن مسار : لم أعرفه " اهـ . كـلام
الالباني .

قلت : سبب الانقطاع في سند ابن أبي عاصم هو أن علي بن أبي طلحة قال :
" حج معاوية بن أبي سفيان وحج معاوية بن حديج . . . " إلى آخر الحديث .
لكن هذا الانقطاع لا حقيقة له ، لأن عليا أدرك معاوية بن حديج بل حج
هو وإياه معا كما في متن الحديث المزبور . ثم القياس على أن علي بن أبي
طلحة لم ير ابن عباس ، ليس في محله ، لأنهم عرفوا ذلك بالتتابع والاستقراء
وها هو قد أدرك الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما (ت ٤٩) أو
(٥٠) ولم ير ابن عباس (ت ٦٨) ، ومعاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠) ، ومعاوية
ابن حديج (ت ٥٢) .

وجاء الحديث من طريق آخر ، من طريق أبي كثير قال : " كنت جالسا عند
الحسن بن علي - رضي الله عنه - فذكره نحوه تماما . أخرجه الطبراني في الكبير ٨٢/٣ - ٨٣
وأبو كثير : هو الزبيدي - بالتصغير - الكوفي ، قال الذهبي : " ثقة " وقال
الحافظ : " مقبول من الثالثة " .

انظر : الكاشف ٣/٣٢٧ ، والتقريب ٢/٤٦٥ .
والراوى عنه هو بدر بن الخليل أبو الخليل : لم أجده . ووجدت في الجرح
٤١٢/١/١ : " بدر بن خليل الأسدي " هكذا ، ولم يذكر أنه روى عن
أبي كثير ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " شيخ " . وفي السند - أيضا -
عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي كبير صدوق .

وفيه : علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الكوفي :
ضعيف من التاسعة كما في التقريب ٢/٣٩٠ . وهذا هو اسناد الطبراني
الآخر الذي عناه الهيثمي في المجمع ٩/١٣١ وضعفه .

٥٤١ - عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي قال : " اشتكى أبو الأسود الدؤلي الغالغ ، فنُفِئت له شعلب ، فطلبناها في خرب البصرة ، فبينما أنا أطوف إذ أنسا برجل يصلي ، فأشار إليّ ، فأتيته ، فقال : " من أنت ؟ " ، فقلت : " أبو حرب بن أبي الأسود " ، فقال : " اقرأ أباك السلام وقل له : عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : " أشهد أني سمعت عليا يقول : " لأذودنّ بيدي هاتين عن القصيرتين عن حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رايات الكفار والمنافقين كما تزد غريبة الأبل عن حياضها " . (١)

(١) ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٧ قال : وفيما كتب اليننا عبد الله بن غنام الكوفي يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم نا علي بن عابس عن عبد الله (بن فلان) عن أبي حرب به . وعبد الله بن غنام وابن فلان : لم أقف لهما على ترجمة .

وجاء من طريق عبد الله بن أجارة بن قيس قال : سمعت أسير المؤمنين علي بن أبي طالب - وهو على المنبر - يقول (وذكر الحديث بنحوه) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٣) قال حدثنا محمد بن نصر بن حميد ، ثنا محمد بن قدامة الجوهري ، ثنا الأوص بن جواب ، ثنا أبو مريم عن عبد الله بن عطاء ، ثنا أبو حرب الدئلي ثنا عبد الله بن أجارة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ : " وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف " اهـ . وقال الذهبي : " لين " وقال الحافظ : " فيه لين " (الكاشف ٣ / ٨٠ ، والتقريب ٢ / ٢٠١) .

قلت : عبد الله بن أجارة بن قيس : لم أقف له على ترجمة .

وفي سند القطيعي : عباد بن يعقوب وهو رافضي كبير صدوق . وعلي بن عابس وهو ضعيف كما تقدم قريبا .

المطلب الرابع

ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه وأعداؤهم
بخلاف ذلك

٥٤٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي :
" أنت وشيعتك تردون علي الحوض رؤا مرويين ، مبيضة وجوهكم ، وإن عـــــــدوك
يردون علي ظمأ مقبحين " . (١)

٥٤٣ - عن أبي ذر الفغاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " ترد علي الحوض رايضة
أمير المؤمنين وإمام الفر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيباض (٢) وجهه ووجهه
أصحابه ، فأقول : " ما خلغتموني في الثقلين بعدى ؟ " ، فيقولون : تبعتنا الأكبر (٣)
وصدقناه ، ووازرنا الأصفر (٤) ونصرتنا وقاتلنا معه ، فأقول : " ردوا رؤا مرويين ،
فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا ، ووجه إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجههم
كالقمر ليلة البدر ، أو كأضواء نجم في السماء " . (٥)

(١) حديث باطل كذب واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨ / ١ ، وفيه :

حرب بن الحسن الطحان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي : " ليس

حديثه بذاك (اللسان ١٨٤ / ٢) .

وفيه : يحيى بن يعلى الأسلمي : وهو شيعي ضعيف ، وفيه محمد بن عبيد الله

ابن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .

(٢) فعله : أبيض (مختار الصحاح ص ٧٠)

(٣) المراد به القرآن الكريم .

(٤) المراد به علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

(٥) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٩ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٦

وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤٦٠ ، رقم ٢ - أبواب الأثني عشر -

(وهو عنده حديث طويل فيه أن الأمة تحشر يوم القيامة على خمس رايسات)

وقد ذكرته في (ص ٧٤) كلهم من طريق الحارث بن حصيرة عن صخر بن

الحكم الغزاري عن حبان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن

مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر ربه .

الباب الرابع

الأحاديث الواردة في ولايته واتباعه وإمامته ووجوب
محبه وتحريم بغضه

وفيه فصول :

الفصل الاول : ما جاء في الزام الأمة باتباع علي ومواليه

الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبه وتحريم
بغضه .

الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في إمامة علي
رضي الله عنه .

الفصل الأول

ما جاء في الزام الأمة باتتباع علي وموالاته

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ما جاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

المبحث الثاني : الأحاديث التي تنص على وجوب موالاته

وفيه مطالب

المطلب الاول : ما جاء في أن موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصروفة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصروفة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب

المطلب الاول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان

المطلب الثاني : نجات أولياء علي من النار يوم القيامة

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة

المبحث الأول

ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

٥٤٤ - عن أبي جعفر الباقر قال : " دخل علي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو مغضب ، فقال : " يا ابن أبي طالب ، مالي أراك مغضبا ، وإن الغضب في وجهك بارز ؟ " ، فقال : " يا رسول الله ، اني كلمت رجلا من قريش فسبني ، ولو اني سببتهم لقاتلني ، فقال : " يا ليلال ، ناد في الناس بالصلاة الجامعة " ، فلما اجتمع اليهم الناس : صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أيها الناس ، ألا أخبركم بأخير الناس بعدى ؟ هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا والآخرة ، وهو بضعة من لحمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، فأين مال فميلوا ، فإن الحق معه " . (١)

= قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . واسناده مظلم ، وفيه مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١ / ٢٩) : " وهذا كذب بين " اهـ . وانظر : (اللآلئ ١ / ٣٧٠ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٥) . وأخرجه العقيلي ٣ / ٣٠٦ في الضعفاء قال حدثنا محمد بن أحمد العبدى ، ثنا سفيان بن بشر ، ثنا علي بن هاشم بن البريد عن زياد بن المنذر عن عمران ابن ميثم عن مالك بن زمعة عن أبي ذر قال : " لما نزلت هذه الآية : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " (آل عمران : آية ١٠٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات " وذكر الحديث " اهـ . من الضعفاء . وقد اختصره العقيلي فأحسن ، لأنه حديث كذب موضوع مختلف واضعه عمران بن ميثم فإنه كان من كبار الرافضة وكان يروى أحاديث سوء كذب تدل على أنه سيحدث يوم القيامة - إن شاء الله - من زنادقة غلاة الرافضة والشيعة .

وانظر الحديث في : الميزان ٣ / ٢٤٤ ، واللسان ٤ / ٣٥٠ .

(١) موضوع

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٢ / ١) ثم قال : " هذا حديث منكسر واسناده مرسل ، وفيه محمد بن منده الأصبهاني ، قال ابوحاتم : " لم يكن عندي بصدوق " اهـ .

قلت : ثبت بالدليل الصحيح أنه كذاب .

٥٤٥ هـ - عن الأصمغ بن نباته قال : " لما أن أصيب زيد بن صُوحان ^(١) يوم الجمل ، أتاه علي بن أبي طالب ^(٢) وهو لما به ، فقال : " رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك الا خفيف العتونة كثير المعونة " ، قال : فرفع اليه رأسه وقال : " وأنت مولاي - يرحمك الله - ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكنني سمعت حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول : " علي أمير البررة ، وقاتل الفجيرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وإن الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه " ^(٣) .

٥٤٦ هـ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار " ^(٤) .

(١) زيد بن صوحان - بضم المهملة وسكون الواو ثم مهملة - ، ذكره الحافظ فسي الاصابة ١/ ٦٨ هـ في القسم الثالث : " من أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم ، وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك " ثم قال ص ٧٤ هـ في ترجمة زيد العبدى بعد كلام : " وعلى هذا ، فهو صحابي لا محالة " اهـ .

وانظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٤٣٩ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٣٩ .

(٢) الرق - بتشديد الراء المفتوحة وفتح الميم - : بقية الروح كما في مختار الصحاح ص ٢٥٧ .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١١١ عن شيخه الديلمي مرويا بابن مردويه . والأصمغ بن نباتة : رافضي متروك كذبه أبو بكر بن عياش . وفي السند : قثم بن قتادة الحراني : لم أجده .

(٤) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٧ من طريق اسماعيل بن علي بسنن علي الخزاعي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن ابن عباس به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وأما أبوه فهو مجهول وقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " اهـ .

٥٤٧ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم - ، في نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا فقال : " ألا أخبركم بخياركم ؟ " قالوا : بلى ، قال : " خياركم الموفون المطيعون ، إن الله يحب الخفي التقي " ، قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : " الحق مع ذا ، الحق مع ذا " . (١)

٥٤٨ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : " كنا جلوسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " هو هذا " - وأشار إلى علي بن أبي طالب - ثم قال : " واخوه ووازره واصلوه وانصحوه ، فإن جبريل أخبرني بما قلست لكم " . (٢)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبو يعلى في سنده (٣١٨ / ٢) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٤ ، من طريق الدارقطني . وابن عساكر ١١٩ / ٣ من طريق أبي يعلى . قال أبو يعلى : حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٤ / ٧ - ٢٣٥ : " رواه أبو يعلى ورجاله ثقات " اهـ . ومحمد بن عباد هو ابن الزبرقان المكي (ت ٢٣٤) صدوق بهم كما في التقريب ٧٤ / ٢ . وأبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم (ت ٢٩٧) وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٨٧ / ١) . وصدقة ابن الربيع : هو الزرقى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٣٣ / ١ / ٢ قال : " صدقة بن الربيع الزرقى ، روى عن عمارة بن غزية وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم " اهـ . ولم يذكر فيه جرحا أو تعدى لا فهو مجهول العين .

وعامة بن غزية - بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصارى (ت ١٤٠) ، قال الحافظ في التقريب ٥١ / ٢ : " لا بأس به " اهـ . وقال الذهبي في الميزان ١٧٨ / ٣ : " صدوق مشهور أنصارى مدني " اهـ .

وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (ت ١١٢) ثقة كما في التقريب ٤٨١ / ١ .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٥ وفيه :

١ - معروف بن خربوذ - بفتح المعجمة وتشديد الراء - يسكنونها ثم موحددة =

٥٤٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها قالت : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " علي مع القرآن ، والقرآن معه ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " . (١)

= مضمومة وواو ساكنة ونال معجمة - المكي مولى آل عثمان ، وهو شيعي صدوق .
٢ - عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد الكوفي : صدوق روى بالرفض كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٨ . وقال أبوداود : " كان عمرو من الرافضة " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " صدوق يترفض " اهـ .
وانظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٢٥٥ ، والتهذيب ٧ / ٢٣ . ثم هو يروى عن اسحاق بن ابراهيم السبيعي : لم أقف على ترجمته .
(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٥٥ وفي الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤) والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢١ ، وأخطب في المناقب ص ١١٠ ، وابن عساكر ٣ / ١١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٧ ، والطوسي في أماليه ٢ / ٧٥ - ٧٦ ، ٩٢ - ٩٣ كلهم من طريق هاشم بن البريد عن عقيص أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة به . واللفظ للطبراني في الصغير وقال : " لا يروى عن أم سلمة الا بهذا الاسناد ، تفرد به صالح بن أبي الأسود ، وأبوسعيد التيمي يلقب عقيصا كوفي " اهـ . وأعله الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣٤ بصالح بن أبي الأسود قال : " وهو ضعيف " اهـ .
قلت : بل هو واه منكر الحديث ، وقال ابن عدى : " أحاديثه ليست بالمستقيمة وليس بالمعروف " اهـ .

انظر ترجمته في : المفني رقم ٢٨١٥ ، والميزان ٢ / ٢٨٨ ، واللسان ٣ / ١٦٦ . لكن لم يتفرد به بل تابعه غيره كما عند الحاكم (وفي الحديث قصة ، ذكرها بعضهم) . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، وأبوسعيد التيمي هو ثقة مأمون ولم يخرجاه " اهـ . وأقره الذهبي .

قلت : ليس الأمر كذلك ، بل عقيص ضعيف متروك شيعي ورواه ابوبكر بن عياش بالكذب ، وهاشم بن البريد : رافضي أو شيعي غال صدوق . وثابت مولى أبي ذر لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . ووجدت في الجرح ١ / ١ / ٤٦١ : " ثابت مولى أم سلمة ، روى عن أم سلمة ، روى عنه موسى بن عبيدة الرّبّذي سمعت أبي يقول ذلك " اهـ . وأراه مجهول المين .

٥٥ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو آخذ بكف علي : * الحق بعدى مع علي ، يدور معه حيث دار .^(١)

= وثيقة رجال الحاكم مابين ثقة أو صدوق . وحسن الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٣٥٦/٤ ، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٦ : * ضعيف* اهـ .

وليس في هذا الحديث - ان صح - دلالة على أن عليا - رضي الله عنه - معصوم من الخطأ ، وغاية ما فيه أنه يتحرى الحق ويرجع فيه الى كتاب الله ، وكتساب الله يكون معه في ذلك ، فصح أن يقال انه مع القرآن والقرآن معه لا يفسارق أحد هم الآخر ، بل كل مؤمن عالم بالله وعامل بهديه فهو كذلك ، وهذا اسلوب فيه مبالغة في تحرى علي للصواب والوقوف في جانبه وليس فيه أن معصوم ، كيف وقد أخطأ في تحريفه لأولئك الذين ادعوا ألوهيته بالنصار ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : * . . . وان النار لا يعذب بها الا الله* .

أخرجه البخارى ٢١/٤ في الجهاد - باب لا يعذب بعذاب الله - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - . وقد خالفه في ذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - وكان يرى حد هم بالسيف فهم بمثابة من ارتد عن دينه فالحكم فيهم القتل - كما هو معروف - لا الحرق بالنار ، فان هذا من خصائص الله عز وجل وليس لأحد من خلقه وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٩٣/٢ من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، ثنى سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

ومالك بن جعونة : لم أجده عند الشيعة . وعياض هذا : ذكره الخوئي في مجمه رقم ٩١٣٨ وذكر عن الطوسي قوله فيه : * وكان من خيار أهل القبلة* اهـ . وفي سنده أيضا : أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

وذكره الحلي في منهاج الكرامة ص ١١٠ بلفظ : * علي مع الحق والحق معه يدور حيث دار ، لن يفترقا حتى يرثا علي الحوض* اهـ . وقال ابن تيمية : * فان هذا الحديث . . . من أظهر الكذب . . . وأيضاً : فالحق لا يدور =

٥٥١ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : * كان علي علي الحق ، ممن أتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا * . (١)

= مع شخص غير النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو دار الحق مع علي حيثما دار لوجب أن يكون معصوما كالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهم من جهلهم (أي الرافضة والشيعة) يدعون ذلك ، ولكن من علم أنه لم يكن بأولسي بالعصمة من أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، وليس فيهم من هو معصوم ، علم كذبهم * اهـ . من منهاج السنة ٢١٢/٢ ووافقه الذهبي في المستقى ص ٢٠٠ . (١) اسناده ضعيف

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦٥/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢٩/٢٣ - ٣٣٠ ، ٣٩٦ ، واللفظ له . كلاهما من طريق موسى بن قيس الحضرمي الملقب بصفور الجنة عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

وموسى بن قيس : ثقة شيعي كما في الكاشف ١٦٦/٣ وقال العقيلي : * من الغلاة في الرفض . . . وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل * . وسلمة : ثقة كما في التقريب ٣١٨/١ . وعياض : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٠٩/٣ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وثقه ابن حبان (انظر : تعجيل المنفعة ص ٣٢٦) . ومالك بن جعونة - هكذا بالجيـم والعين المهملة والواو والنون بعدها يا * - لم أقف على ترجمته ، ووجدت في الجرح ٢٠٧/١/٤ : مالك بن الجوين الحضرمي ويقال : مالك بن الجون ، ويقال : أبوالحجاج الأسلمي وهو خال سلمة بن كهيل * اهـ . وطني أنه هو ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٥/٩ : * وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه ، وبقية أحد الأسنادين ثقات * اهـ . لكن عياض : ليس بثقة بل مجهول الحال . وتابع موسى بن قيس الحضرمي يحيى بن سلمة بن كهيل وهو شيعي متسـرـوك (التقريب ٣٤٩/٢) . أخرجه الدلايـل في الكنى ٨٩/٢ بنحوه . وتابعه شعيب بن خالد البجلي الرازي عن سلمة بن كهيل عن مالك بن جعونة عن أم سلمة بنحوه . أخرجه ابن عساكر ١٠٢/٣ من طريق الدارقطني ثم قال : * قال الدارقطني : * هذا غريب من حديث شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل ، تفرد به عمرو بن أبي قيس * اهـ .

٥٥٢ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - (وذكرت قصة) مرفوعا : * والذي نفسي بيده ، ما يفضيه مؤمن ولا يحبه كافر ، ألا ان الحق بعدى مع علي يميل معه حيث مال ، لا يفترقان جميعا حتى يردا علي الحوض* . (١)

٥٥٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : * كان علي يقول فسي حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان الله يقول : * أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم* (آية ١٤٤ من آل عمران) ، والله لا نقلب على أعقابنا بعد ان هدانا الله ، والله : لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله اني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه ، فمن أحق به مني* . (٢)

= قلت : شعيب : لا بأس به (التهذيب ٣٥٢/٤ ، والتقريب ٣٥٢/١) .
وعمر بن قيس هو الرازي الأزرق وهو صدوق له أوهام (التقريب ٧٧/٢ . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٢١٧/٤)

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٨٩/٢ - ٩٠ وفيه أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الطرفين ، وفيه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي وهو متروك متهم بالوضع عند السنة . ولم أجده عند الشيعة .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (الجزء الذي حققه الدكتور حكمت بشير) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢١/ب) ، والطبراني في الكبير ٦٤/١ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٠ والحاكم في المستدرک ١٢٦/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/١) ، وابن عساكر ١١٣/١ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٢٤/١ ، والطوسي في أماليه ١١٦/٢ كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به .

وعزه السيوطي في الدر المنثور ٨١/٢ الى ابن المنذر ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٩ : * رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح* اهـ .

والقناد : صدوق يترفض (الكاشف ٢٨٣/٢) . وأسباط بن نصر الهمداني صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة (التقريب ٥٣/١) . وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلحق (التقريب ٣٣٢/١) ورواية أسباط عنه غير معروفة أكانت قبل الاختلاط أم بعده .

٥٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بضبع^(١) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو يقول : " هذا أمير البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله " ثم مد بها صوته .^(٢)

= وسكت الحاكم والذهبي في تلخيص المستدرک علی هذا الحديث ، وذكره الذهبي في الميزان ٢٥٥/٣ في ترجمة القتاد وقال : " هذا حديث منكر " اهـ .
والذي سوغ لي وضع الحديث في هذا المطلب هو أن علياً - رضي الله عنه - كان يقول هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو بمثابة المرفوع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو على الأقل قد حاز إقرار النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضاه فكان فيه بيان ثبات علي على الحق واستماتته في نصرته .
والحديث منكر ، لأن قوله : " ووارث علمه " ، يعني أنه أعلم الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ووجه الدلالة على هذه الأهمية ، أن الارث هو مجموع التركة التي خلفها المتوفى ، فان كان الوارث واحداً فقد حاز جميع التركة ، وقد بينت في تعليقي على حديث رقم (١٤٤) أن أبا بكر رضي الله عنه أعلم من علي وذلك باجماع أهل السنة والله أعلم .
وقوله : " وليه " ، ان كان المراد أنه القائم بأموره بعد وفاته ، فهو منكر ، لأن القائم بذلك كان أبوبكر - رضي الله عنه - فهو الذي تولى أمور النبي - صلى الله عليه وسلم - من عهد وديون ووعود ونحو ذلك .
وان كان المراد أنه محبه وناصره ومتبع طريقته فهذا لا اشكال فيه فكل مؤمن هو ولي النبي - صلى الله عليه وسلم - اذا أحبه واتبعه .
وقوله : " فمن أحق به مني " : أي فمن أحق بمكانته أو من أحق بحبه ونصرتيه مني . أو من أحق بالبقاء والثبات على منهجه من بعده مني ؟
(١) الضبع - يسكون الباء الموحدة - : وسط العضد ، وقيل هو ماتحت الابطال (النهاية ٢٣/٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢١٩/٤ ، وابن عساكر ٦٣/٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١٥٧/١ ، واللفظ للحاكم .
وعندهم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك لعلي يوم الحديبية كلهم من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني أبي جعفر المكتب وهو كذاب يضع الحديث .

المبحث الثاني

الأحاديث التي تنص على وجوب موالاة علي

وفيه مطالب :

المطلب الأول : موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصروفة بوجوب ولاية علي بعد النبي
- صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصروفة بأن عليا ولي رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المطلب الاول

موالة علي هي من موالة الله ورسوله

٥٥٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها " (١)

٥٥٦ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولاني الله عز وجل " (٢)

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . وتعقبه
الذهبي بقوله : " قلت : بل - والله - موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهدك
على سعة معرفتك " اهـ .

قال الخطيب : " وهو أنكر ما حفظ عليه " اهـ . أي على أحمد بن عبد الله .

(١) موضوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣٤٣) من طريق أبي حفص
العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبو حفص العبدى : هو عمر بن حفص واه بكرة عند السنة .

ولم أجده عند الشيعة . وأبو هارون العبدى : شيعي كذاب مشرك . وعند

الشيعة : ثقة . وفي الاسناد أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي

والعباس بن معروف وعبد الله بن المغيرة الخزاز : لم أجده ترجمتهم عند

السنة . وعند الشيعة : ثقات .

والحديث كذب مختلق موضوع على عقيدة الرافضة في تسلسل الوصية من

آدم عليه السلام الى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥ / ٧٥٧ ب) في ترجمة محمد بن عبيد الله

ابن أبي رافع . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ - ٢٣٢ .

وابن عساكر ٢ / ٩١ - ٩٤ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٧ ل ٩٩ ب

، ل ١٠٠ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٤ ، والطوسي في أماليه

١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ كلهم من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو =

٥٥٧ - عن عبد الله بن سعد - رضي الله عنه - قال : * رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخذ بيد علي وهو يقول : * الله وليي وأنا وليك ، ومعاد من عاداك ومسالمة من سالمتك * .^(١)

= شيعي متروك متهم . وفيه علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق . وأخرجه ابن عساكر ٩١ / ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٩١ / ١ نحوه . وكلاهما رواه من طريق الطبراني ، واليه عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩ / ٩ وقال : * رواه بإسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء وقد وثقوا * اهـ . قلت : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه بالكذب والوضع أئمة . وفيه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي ضعيف جدا عند السنة والشيعة ، ويروى الموضوعات عن الأثبات . وفيه أحمد بن طارق الوابشي : لم أجده .

(١) موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٣٦٧ / ٦) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق زكريا بن يحيى الكسائي عن علي بن القاسم الكندي عن المعلى بن عرقان عن أبي وائل عن عبد الله به . وقال ابن عدي : * رواه هذا الحديث متهمون ، المعلى بن عرقان وعلي بن القاسم وزكريا بن يحيى الكسائي كلهم غالين من متشيعي أهل الكوفة * اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ٢٤٩ / ٤ - ٢٥٠ .

قلت : المعلى بن عرقان متروك متهم . وزكريا بن يحيى الكسائي : رافضي هالك متهم . وعلي بن القاسم هو أبو الحسن الكندي قال فيه أبو حاتم : * ليس بقوى * ، وقال المعقيلي : * شيعي فيه نظر ، ولا يتابعه إلا مثله أو دونه ، واتهمه ابن عدي . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٣٦٧ / ٦ ، والضعفاء للمعقيلي ٢٤٨ / ٣ ، والجرح ٢٠١ / ٣ ، واللسان ٢٤٩ / ٤ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٢ نحوه من طريق آخر . وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو وضاع .

وانظر الحديث في : الميزان ٧٥ / ٢ ، واللسان ٤٨٣ / ٢ .

٥٥٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، وأوليائه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله " . (١)

٥٥٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجحفة ، وأخذ بيد علي ، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يا أيها الناس ، اني وليكم ؟ " قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال : " هذا وليي والمؤدى عني ، وان الله موالي لمن والاه ومعادي من عاداه " . (٢)

٥٦٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل " . (٣)

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٩ ص ٢١) وفيه : محمد ابن سنان أبو جعفر الزاهري : ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين . وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث صحيح واسناده ضعيف وفي بعض متنه نكارة .

أخرجه ابن جرير الطبري (البداية ٢١٢ / ٥) ، والنسائي في الخصائص رقم ٩ واللفظ له . وقال ابن كثير : " قال شيخنا الذهبي : " وهذا حديث حسن

غريب " اهـ . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٣٢ / ٤ - ٦٣٣ . والحديث من طريق محمد بن خالد بن عثمة - بفتح العين المهمة بعدهما - ثلثة ساكنة - قال حدثنا موسى بن يعقوب (بن عبد الله بن وهب) الزمعي ، ثنا مهاجر بن سمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها به . ومحمد : صدوق يخطئ (التقريب ١٥٧ / ٢) .

وموسى : صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢٨٩ / ٢)

ومهاجر : مقبول (التقريب ٢٧٨ / ٢) . وعائشة : ثقة (التقريب ٦٠٦ / ٢)

وقوله : " والمؤدى عني " زيادة منكرة . وانظر (ص ٧٨٣)

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٩٦ / ٢ - ٩٧ ، والطوسي في أماليه ٣٤٥ / ١ وفيه :

١ - يحيى بن سعيد بن حيان - بمهمة وتحتانية - أبو حيان التميمي الكوفي =

٥٦١ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تبارك وتعالى : " استكمال حجتى على الأشقياء من أمتك ، من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علي من بعدك " . (١)

= وهو ثقة عابد من السادسة مائة سنة ١٤٥ هـ . كما في التقريب ٢ / ٣٤٨ . وهو يروى عن علي رضي الله عنه فهو لم يدركه ولم يره ، والطبقة السادسة هي : " طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصفري من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " . انظر : مقدمة التقريب ص ٦ .

٢ - مختار بن نافع التميمي العكلي وهو متروك ، ولم أجده عند الشيعة .

٣ - أحمد بن حماد الهمداني ، قال فيه الذهبي وابن حجر : " ضعفه الدارقطني ، لا أعرف ذا " هـ . من الميزان ١ / ٩٤ ، واللسان ١ / ١٦٤ . وقال الذهبي في المغني رقم ٢٧٦ : " ضعفه الدارقطني " هـ . ولم أجده عند الشيعة .

٤ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير .

(١) باطل كذب .

اخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي ١ / ٩٣ في كتاب الحجارة - باب أن الأئمة ولاية أمر الله - رقم ٤ ، وفيه :

١ - النضر بن شعيب : مهمل عند الشيعة أى لم يوثقه أحد منهم

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم (١٣٠٤٩)

٢ - محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي الصيرفي وهو شيعي غال عند الشيعة ضعيف ، ضعفه الطوسي ، وقال الخوئي : " لم تثبت وثاقة الرجل فلا يعتمد على روايته " هـ .

ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١١٦٥٨) .

٣ - أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

٤ - أبو جعفر الباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل على رأى أهل السنة ، ومتصل على رأى الشيعة .

٥٦٢ - وعنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تبارك وتعالى يقول : " استكمال حجتي على الأشقياء من أمك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم ، وحقك حقهم ، ومعصيتك معصيتهم . . . " (١)

(١) باطل كـذب .

أخرجه الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٠٨ - كتاب الحجة - باب ما فرض الله ورسوله من الكون مع الأئمة رقم ٤ . وفي سنده ما في سابقه .

المطلب الثاني

ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

٥٦٣ - " من كنت مولاة فعلي مولاة " (١) * اللهم وال من والاه وعاد من عاداه * (٢)

(١) حديث صحيح متواتر .

(٢) زيادة صحيحة الاسناد .

جاء هذا الحديث بالزيادة وبدونها عن عدد كثير من الصحابة - رضي الله عنهم -
وإذا جاء بالزيادة نهبت والا سكت .

الصحابي الأول : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ ، وابن عساكر ٢/٧٩ من طريق
شاذان النضر بن سلمة المروزي وهو كذاب يضع الحديث .

الصحابي الثاني : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

جاء ذلك عنه من طرق كثيرة متعددة ، قال ذلك ابن كثير في البداية -
٣٤٩/٧ ، وقال شمس الدين الجزري : " هذا حديث حسن صحيح من وجوه

كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي .. " اهـ من أسنى المطالب (ق ٢/ب)

الطريق الأول : طريق أبي اسحاق السبيعي عن ...

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٦٧ ، وأحمد في المسند ٥/٣٦٦ ، وفي

فضائل الصحابة رقم (١٠٢) ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٠ ، ١٣٧٤ ،

وعبد الله في زوائد المسند ١/١١٨ والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم

٢٥٤١ ، ٢٥٤٢ ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٩ ، والعقيلي في

الضعفاء ٣/٧١ ، والدارقطني في العلل (ق ٤٠/ب) وابن المغازلي في مناقب

علي ص ٢٠ - ٢١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٥ ، وابن عساكر ٢/١٨ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٣ ، والجويني في فرائد

السمطين ١/٦٨ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب) ،

والطوسي في أماليه ١/٢٦٠ - ٢٦١ . وأبو اسحاق يرويه في الأسانيد السابقة

عن عمرو بن مرسعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعبد خير وحبّة العرني عن

علي به . وعن أبي اسحاق رواه فطربن خليفة وشريك بن عبد الله وشعبة =

= وجابر بن الحر والجراح الكندي وسليمان بن قرم وهارون بن سعد ، وسعيد ابن دينار .

وأبواسحاق السبعي : ثقة مدلس واختلط ، وقد زال تدليسه برواية شعيسة عنه حيث كفانا تدليسه ، فان روايته عنه تعني عدم تدليس أبي اسحاق . وأما علة اختلاطه فقد زالت برواية شعبة وشريك عنه وهما قد روايا عنه قبل الاختلاط وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٤ / ٩ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " اهـ . وقال في ١٠٥ / ٩ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ . وقال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " رجال هذا الاسناد ثقات " اهـ . وقال الحافظ في مختصر الزوائد : " قلت : ولكنهم شيعة ، وما أدري ما أقول " اهـ . وقال الهيثمي في المجمع ١٠٧ / ٩ في رواية أحمد والبزار : " واسنادهما حسن " اهـ . وهو غير الاسناد الذي حكم عليه بالصحة . وقال ابن كثير في البداية ٢١٠ / ٥ في رواية البزار : " هذا اسناد جيد " . وعند البزار باسناد صحيح : الزيادة وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره وأخذل من خذله " .

وكذا عند النسائي في الخصائص رقم ٩٩ . وعند النسائي في الخصائص رقم ٥٦ بالزيادة وزيادة : " وانصر من نصره " ، وهي موجودة في المسند وغيره .

الطريق الثاني : طريق محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه به :

أخرجه اسحاق بن راهويه (المطالب العالية المسند ق ٥٥٨) كما في هامش الخصائص (١ / ق ٣٥٩) وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦١ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٧ / ٢ - ٣٠٨ ، وابن عساكر ٣٠٧ / ٢ . وعند الطحاوي : الزيادة ، وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانته ، وانصر من نصره وأخذل من خذله " .

وصحح الحديث الطحاوي ، وقال الحافظ في المطالب العالية : " اسناد صحيح " اهـ . لكن صحيح لغيره ، لأن كثير بن زيد الأسلمي الراوي عن محمد بن عمر بن علي : صدوق يخطئ كما في التقريب ١٣١ / ٢ .

الطريق الثالث : طريق أبي الطفيل عن زيد بن أرقم عن علي - رضي الله عنهم - أخرجه أحمد في المسند ١١٨ / ١ وابن عساكر ١٩ / ٢ من طريق شريك عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . ورجاله كلهم ثقات . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦ / ٩ (مع الزيادة) الى الطبراني في الكبير =

= الاسناد وكذا غيرها .

وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١١/٣ - ١٢ من طريق أبي بكر الشافعي الحافظ . . . عن فطربن خليفة عن أبي الطفيل به . مع الزيادة . وعند ابن حبان: يروى الحديث أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطربن خليفة قال أبو نعيم : " فقلت لفطر : كم بين هذا القول وموته ؟ (أى موت النبي - صلى الله عليه وسلم) قال : " مائة يوم " اهـ .

الطريق السابع : أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالقة ٦٥/٤) وقال الحافظ : " هذا اسناد صحيح " اهـ .
الطريق الثامن : عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١١٩/١ - بالزيادة - والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٣) - مختصرا - وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ١/١٢٤/٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٢٨/٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٦/١٤ ، وابن عساكر ٩/٢ ، ١١ ، ١٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٥/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٦٩/١ ، وشمس الدين الجزري في أسنن المطالب (ق ٢/ب) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ قلت : وهو كما قال ، فان رجال البزار كلهم ما بين ثقة أو صدوق وكلهم من رجال الصحيحين الا شيخ البزار يوسف بن موسى القطان فانه من رجال البخاري وهو صدوق (التقريب ٣٨٣/٢) وعزاه الهيثم في مجمع الزوائد ١٠٥/٩ لأبي يعلى وقال : " ورجاله وثقوا " اهـ . وعزاه لعبد الله وسكت . وأكثرهم رواوا الزيادة .

الطريق التاسع : عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني الكوفي عن علي به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٣ ، والطبراني في الصغير ٦٤/١ وفي الأوسط (ق ٢٦/ب) والنسائي في الخصائص رقم ٨٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٦/٥ - ٢٧ ، وفي أخبار أصبهان ١٠٧/١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ ، وابن عساكر ١٣/٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ٩٧) - أ الباب الأول (والمزى في تهذيب الكمال ١٠٦٢/٢) في ترجمة عميرة .

وعميرة : مقبول كما في التقريب ٨٧/٢ ورجال النسائي وابن أبي عاصم ما بين ثقة أو صدوق . والزيادة عند أبي نعيم والطبراني .

.....

= وعند أبي نعيم زيادة : " أنهم شهدوا له (أى لعلي) بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له ذلك يوم الغدير إلا رجل لم يشهد ، فقال علي : " ما منعك أن تقوم ؟ " قال : " يا أمير المؤمنين ، كبرت سني " ، فقال علي : " اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن " ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة " ، وهذه الزيادة من طريق اسماعيل بن عمرو عن مسعر عن طلحة بن مطرف عن عميرة به . قال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث طلحة ، تفرد به مسعر عنه مطولا ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله ورواه الأجلح وهاني بن أيوب عن طلحة مختصرا .

قلت : اسماعيل بن عمرو هو البجلي وهو ضعيف منكر الحديث والزيادة - لا شك - من منكراته .

الطريق العاشر : نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي به .

أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٥) وعبد الله في زوائد المسند ١ / ١٥٢ - بالزيادة - وفي فضائل الصحابة رقم ١٢٠٦ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (الباب الثاني ل ٩٧ / ب) . وعزاه الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٧ لأحمد ولم يعزه لعبد الله وقال : " رجاله ثقات " اهـ . وفي بعض الأسانيد أن نعيم بن حكيم قال : " فزاد الناس بعد ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " .

وعند أحمد في المجمع : " وزاد الراون بعد : وال من والاه وعاد من عاداه " . قلت : أبو مريم هو علي بن قيس المدائني وهو مجهول كما في التقريب ٢ / ٤٧١ فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، لأن الزيادة في الحديث ليست من زيادة الناس ، وإنما هي روايات ثابتة بأسانيد جياد كما لا يخفى والذين رووها هم أئمة ثقات .

الطريق الحادي عشر : رقاعة عن إياس الضبي عن أبيه عن جده عن علي .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) - بالزيادة - . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ : " رواه البزار : ونذير : تفرد عنه ابنه " اهـ .

= قلت : إياس بن نذير - أوله نون مصفرا - مجهول كما في التقريب ١ / ٨٨ =

.....

= وكذا نذير : مجهول كما في التقريب ٢/٢٩٨ . والراوى عن رفاعه بن اياس
الثقة (التقريب ١/٢٥١) هو حسين بن حسن الأشقر : وهو شيعي غسال
متروك متهم .

الطريق الثانى عشر : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
عن آبائه عن علي به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ٥/٣٦٤ وقال : " غريب من حديث عمر ، تفرد به
عمر بن شبة عن عيسى " اهـ . وفي الحديث قصة .

قلت : عيسى هذا متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة .

الطريق الثالث عشر : يعلى بن مرة - رضي الله عنه - عن علي به .

أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة الذى جمع فيه طرق هذا الحديث (الاصابة
١/٥٦٢) - وهو من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن
جده به . وعمر : متروك . وعبد الله : ضعيف وقال البخارى : " فيه نظر " .
وقال الحافظ في الاصابة : " اسناده ضعيف جدا " .

الطريق الرابع عشر : الحسين بن علي - رضي الله عنه - عن أبيه به - بالزيادة -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ " من طريق أبي حامد أحمد بن
جعفر الأشعرى : متهم بسرقة الحديث ، وقال الذهبي : " فيه ضعف ولم
يترك " اهـ . انظر : (الميزان ١/٨٢ ، واللسان ١/١٤٤) .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٥٥ من طريق أحمد بن علي بن مهدي الرقي - وهو
كذاب - عن أبيه عن الرضا عن آبائه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٥٢ من طريق داود بن سليمان الفازي عن
الرضا عن آبائه . والفازي : كذاب . ومهمل عند الشيعة .

الطريق الخامس عشر : حبة العرنى عن أبي قلابه عن علي به .

أخرجه الدلايى في الكنى ٢/٨٨ . وحبة : - بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة - ابن
جوين - بجيم مصغرا - العرنى - بضم المهملة وفتح الراء بعد ها نون - قال عنه
الحافظ في التقريب ١/١٤٨ : " صدوق له أغلاط وكان غالبا في التشيع " .

وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١/١٦٥) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ .

وأبو قلابه : هو عبد الله بن زيد الجرمي وهو ثقة (التقريب ١/٤١٢) . وفي

= السند : يحيى بن سلمة بن كهيل : وهو شيعي متروك .

.....

= وجاء من طريق آخر عن حبة . أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٨٠٢ / ٥) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل وهو شيعي ضعيف . وفيه : عباد بن يعقوب وعلي بن هاشم وهما صدوقان لكن الأول رافضي كبير والآخر شيعي غال .
الطريق السادس عشر : الأصبع بن نباتة عن علي - مع الزيادة -

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٢٦٥ / ٣ - ٢٦٦ .
والاصبع رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش .

وقال الحافظ في الاصابة ٤٠٨ / ٢ : " وفي سنده من لا يعرف " اهـ .
الصحابي الثالث : طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - .

أخرج الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧١ ، وأخطب في المناقب ص ١١٥ من طريق رفاعه بن اياس الضبي عن أبيه عن جده قال : " كنا مع علي يوم الجمل ، فبعث الى طلحة بن عبيد الله أن ألقي ، فأتاه طلحة ، فقال : " نشدتك الله ، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (الحديث مع الزيادة)
قال : " نعم " ، قال : " فلم تقاتلني ؟ " ، قال : " لم أذكر " ، قال : فانصرف طلحة . قال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : الحسن هو العربي ليس بثقة " اهـ . يعني الراوى عن رفاعه وهو أحد رؤوس الشيعة .

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في سنده ، كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) نحوه من طريق حسين بن حسن ، ثنا رفاعه بن — .
والحسين بن حسن هو الأشقر وهو شيعي غال متروك متهم ، واياش وأبوه : مجهولان (التقريب ١ / ٨٨ ، ٢ / ٢٩٨) .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٥٦ من طريق عبد الله بن زياد المقبري ، عن أبيه عن حفص بن عمر العمري ، عن غياث بن ابراهيم ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه عيسى بن طلحة عن طلحة به مختصرا .

وعبد الله وأبوه : لم أجد هما . وغياث : - يغلب على ظني - أنه ابن ابراهيم النخعي الكذاب . وطلحة بن يحيى هو طلحة بن يحيى بن طلحة المدني وهو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ٣٨٠) وعيسى : ثقة (التقريب ٢ / ٩٨) .

الصحابي الرابع : سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٢ (وعند ابن أبي عاصم قصة) . وسندهما صحيح . وأخرجه ابن أبي عاصم رقم =

.....

= ١٣٧٦ من طريق الحارث بن مالك عن سعد به . والحارث : مجهول كما في التقريب وبقية سنده لا بأس بهم . وأخرجه البزار في سنده (كشف الاستسار رقم ٢٥٢٩) من طريق موسى بن يعقوب ، ثنا مهاجر بن سمار ، عن عائشة بنت سعد عن سعد (مختصرا) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٧/٩ :
* رواه البزار ورجاله ثقات * اهـ .

قلت : مهاجر بن سمار الزهري مقبول كما في التقريب ٢٧٨/٢ .
وموسى بن يعقوب : صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢٨٩/٢) . وعن موسى رواه محمد بن خالد بن عثمة - يثلاثة ساكنة قبلها فتحة - صدوق يخطئ
(التقريب ١٥٧/٢) .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٦٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد به - (والحديث فيه قصة) مع الزيادة . وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٣٧/٢ . وفي سنده حرب بن صبيح لم أجده وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف .

وجاء عن سعد بلفظ : * كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطريق مكة وهو موجه اليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ، ثم رد من مضى ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : (الحديث مع الزيادة) لكن لفظه : * من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه * . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٦ من طريق يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني عن مهاجر بن سمار عن عائشة بنت سعد عن سعد به . ويعقوب : قال فيه الحافظ : * مقبول من التاسعة * اهـ . كما في التقريب ٣٧٥/٢ . وقال في التهذيب ٣٨٢/١١ : * روى عن موسى بن يعقوب الزمعي وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر * اهـ .

وهذا الخبر منكر ، لأن عليا لم يكن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسي سفره من المدينة الى مكة للحج ، بل أرسله صلى الله عليه وسلم - الى اليمن قبل سفره الى مكة ، ولم يرجع حتى لقيه فيها في موسم الحج .

ثم من المعروف عند الثقات أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع الناس في غدير خم بعد حجة الوداع في ١٨ ذى الحجة من العام ^{الفاطر} التاسع الهجري ، وأما قبل ذلك لا يعرف الا في هذا الحديث .

= ولمزيد من التحقيق : انظر : البداية لابن كثير ١٠٤/٥ - ١٠٦ .

.....

= الصحابي الخامس : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٤/١٢ ، وابن عساكر ٣٦٨/١ ، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى المحامي في أماليه ، وقال العلامة الألباني : " صحيح " اهـ . من صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٦٨ والسلسلة الصحيحة رقم ٧٥٠ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨/٩ : " رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ .

الصحابي السادس : عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٧ ، وابن جرير في الجزء الأول من كتاب غدير خم (البداية ٢١٣/٥) - مع الزيادة - من طريق جميل بن عماره الوالي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . قال ابن كثير : " وهذا حديث غريب بل منكر ، واسناده ضعيف ، قال البخاري في جميل هذا : " فيه نظر " اهـ . كلام ابن كثير . قلت : وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وسماه : جميل بن عامر وكذا البخاري . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢١٦/٢/١ ، الجرح ٥١٨/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ١٩١/١ ، والمغني رقم ١١٨٧ ، والميزان ٤٢٤/١ ، واللسان ١٣٧/٢ .

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ١٠٦/٩) وابن عدي في الكامل ٨٣/٢ كلهم بالزيادة - . وعمر بن شبيب - بفتح المعجمة وبموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة - السلي - بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام - الكوفي : ضعيف كما في التقريب ٥٧/٢ . والراوى عن ابن عمر هو : عطية بن سعد العوفي وهو شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ

الصحابي السابع : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ١٠٨/٩) وابن عدي في ترجمة المعلى بن عرفان ٢٣٦٧/٦ ، وفي ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي ١٠٧٠/٣ ، وابن عساكر ٨٩/٢ - ٩٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ١٠٠/١ - باب ٨) كلهم من طريق المعلى بن عرفان عن عمه أبي وائل عن ابن مسعود به . ولغظه عند الطبراني : " هذا وليي وأنا وليه " وزاد الحاكمي : " واليت من والاه ، وعاديت من عاداه " ، وعند ابن عدي : " الله وليي وأنا وليك ، ومعاد من =

= عاد اك وسالم من سالت*.

قال ابن عدى : " وهذا الحديث عن معلى منكر " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨ / ٩ : " وفيه المعلّى بن عرفان وهو متروك " اهـ . قلت : وهو شيعي غال متهم متروك .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣ ، وابن عساكر ٥٨ / ٢ وفيه : قيس ابن الربيع الأسدي وهو صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به (التقريب ١٢٨ / ٢) وفيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

~~الصحابي الثامن : عمار بن ياسر رضي الله عنه -~~

~~واسناد موضوع (انظر ص)~~

الصحابي التاسع : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٧ / ٧ ، وابن عساكر ٨١ / ٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف - كما في التقريب ٣٧ / ٢ عن أنس به وفيه : الحسن بن علي بن سهل العاقولي ، أخرج الحديث الخطيب في ترجمته وسكت عليه . وهو يروى عن حماد بن المختار وهو شيعي مجهول لا يعرف انظر ترجمته في : الكامل ٦٦٨ / ٢ ، والمغني رقم ١٧٢٧ ، والميزان ٥٩٩ / ١ ، واللسان ٣٥٤ / ٢ ، وقال الذهبي في الحديث بأنه واه كما في البداية ٢١٤ / ٥ . وأخرجه الطوسي في أماليه ٣٤١ / ١ - بالزيادة - من طريق مسلم الملائي عن أنس به . وسلم : متروك . وابن عقدة : رافضي ضعيف .

الصحابي العاشر : أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٤ / ٢ / ٢ ، وابن عساكر ٦٧ / ٢ - ٦٨ ، ٧٧ ، والطوسي في أماليه ٢٥٢ / ١ ، من طريق علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن الحصين الأسدي عن أبي سعيد به . وعلى بن قادم : صدوق شيعي . وعبد الله بن شريك : صدوق يتشيع (التقريب - ٤٢٢ / ١) وسهم بن الحصين : قال فيه البخاري : " لا يدرى من هو " وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩١ / ١ / ٢ ، والميزان ٢٤٢ / ٢ ، واللسان ١٢٤ / ٣ - وسماه الذهبي : سهل - . وقال عن هذا الاسناد : " واه " كما في البداية

.....

= وجاء من طريق الأعمش عن عطية بن سعد الكوفي عن أبي سعيد به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٦ ، وبالإضافة : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠ من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية به . وعطية : شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ . وجاء من طريق عميرة - بفتح أوله - ابن سعد - الهمداني الكوفي عن أبي سعيد به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ١٠٨/٩) ، وفي الصغير ٦٤/١ . وعميرة : مقبول كما في التقريب ٨٧/٢ ، وقال الهيثمي في المجمع : " ونسبي اسناده لين " اهـ .

الصحابي الحادي عشر : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٩/١٢ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٦ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٥٨/٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥ ، وابن عساكر ٥٩/٢ - ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ٦٣/١ . قال ابن أبي شيبة : حدثنا المطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . والمطلب : صدوق ربما وهم (التقريب ٢٥٤/٢) . وعبد الله : صدوق في حديثه لين وحديثه حسن وقال الحافظان الذهبي وابن كثير : " هذا حديث حسن " كما في البدايعة ٢١٣/٥ - وهو كما قالا .

الصحابي الثاني عشر : أبو هريرة - رضي الله عنه - بالإضافة -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٨/١٢ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣١) وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ١٢٣/٢ ب) وابن عدى في الكامل (٣٢٦/٢ ب) ، (٤٦٣/٣ ب) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤٣ ، وابن عساكر ٧٤/٢ ، ٧٥ من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بسن عبد الله عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي عن أبيه عن أبي هريرة به . وعند ابن عدى وابن عساكر : يقول شريك : " وزاد الكذابون بالكوفة : " ووال من والاه ، وعاد من عاداه " اهـ . وداود : ضعيف (التقريب ٢٣٥/١) وتابعه أخوه إدريس بن يزيد الأودي وهو ثقة كما في التقريب ٥٠/١ . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٢) ، وابن عساكر ٧٤/٢ ، وعن إدريس رواه منصور بن أبي الأسود وهو شيعي صدوق . والراوى عنه رجل لم يسمه البزار . وليس في هذا الإسناد شريك . ورجاله كلهم ثقات الا ذلك المجهول . =

.....

= وتابع منصور بن أبي الأسود عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن إدريس به . أخرجه
البيزار كما في رقم ٢٥٣٢ . وإبراهيم : مجمع على ضعفه كما في المغني رقم
٤١٦٤ . ومنصور تابع لشريك بن عبد الله .

وقال الهيثمي في المجمع ١٠٦/٩ : " رواه أبو يعلى والبيزار بنحوه ، والطبراني
في الأوسط ، وفي أحد أسناد البيزار رجل غير مسمى ويقية رجاله ثقات ، وفي
أسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف " اهـ . قلت : داود موجود في
كلا أسنادي البيزار لكنه تابع بأخيه كما مضى .

وجاء من حديث أبي هريرة من طريق آخر :
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل
١٥٦/١ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٥ / ب) وأخطب في المناقب ص ٩٤ ،
والجويني في فرائد السمطين ٧٧/١ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه ٣ / ٢
كلهم من طريق ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن مطرب بن طهمان الوراق ، عسبن
شهر بن حوشب عن أبي هريرة به . قال الجوزقاني : " هذا حديث باطل " . اهـ
وضمرة : صدوق يهم كما في التقريب ٣٧٤/١ . ومطر : - يفتحان - ابن
طهمان الوراق السلمي الخراساني : صدوق يخطئ كثيرا (ت ١٢٥ أو ١٢٩)
كما في التقريب ٢٥٢/٢ . وشهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام
(التقريب ٣٥٥/١) .

وجاء من طريق عميرة - بفتح المهملة - ابن سعد عن علي أنه ناشد الناس
فيمن شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث مع الزيادة) فقام
من جملة الذين شهدوا أبوهريرة - رضي الله عنه - .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ١٠٨/٩) وفي الصغير ٦٤/١ ، وعميرة
مقبول كما في التقريب ٨٧/٢ .

الصحابي الثالث عشر : أبوأيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٠/١٢ ، وأحمد في المسند ٤١٩/٥ ، وفي
فضائل الصحابة رقم ٩٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٥ ، والطبراني
في الكبير ٢٠٧/٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ ، وابن عساكر ٢٩/٢
قال ابن أبي شيبة : حدثنا شريك عن حنشل عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب
به . وقال أحمد : حدثنا يحيى بن آدم ثنا حنشل به . ورواه ابن المغازلي من
طريق أبي أحمد الزبير عن حنشل به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد
= ١٠٤/٩ : " رجال أحمد ثقات " اهـ .

.....

= قلت : حنش - بفتح أوله - ابن الحارث الكوفي : لا بأس به كما في التقريب -
 ٢٠٥ / ١ . ورياح : - بكسر أوله ثم تحتانية - ابن الحارث ، ثقة (التقريب
 ٢٥٤ / ١) . ويحيى بن آدم : ثقة (التقريب ٢ / ٣٤١) . والحديث حسن
 بهذا الاسناد .

الصحابي الرابع عشر : البراء بن عازب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣ / ١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧٨ / ١٢ ، وأحمد
 في المسند ٢٨١ / ٤ وفي فضائل الصحابة ١٠١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة
 رقم ١٣٦٣ ، وأبو يعلى (البداية ٢٠٩ / ٥) ، والقطيعي في زوائد فضائل
 الصحابة رقم ١٠٤٢ ، وأخطب في المناقب ص ٩٤ ، وابن عساكر ٤٧ / ٢ ، ٤٨ ،
 ٥١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٢ ، والجويني في فرائد
 السمطين ٦٤ / ١ ، ٦٥ ، ٧١ ، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عدى
 ابن ثابت عن البراء به . - والزيادة - : رواها أكثرهم كأحمد وابن ماجه
 والقطيعي . وابن جدعان : ضعيف (التقريب ٢ / ٣٧) وقد تابعه أبو
 هارون العبدى - عند بعضهم . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب . وأخرجه
 الدؤلابي في الكنى ١ / ١٦٠ من طريق إبراهيم بن ميمون ، ثنا أبو حنيفة سعيد
 ابن بيان سابق الحاج عن أبي اسحاق عن البراء به . وإبراهيم : من أجلا
 الشيعة وليس بثقة . وأبو حنيفة هذا : لم أقف عليه .

الصحابي الخامس عشر : زيد بن أرقم رضي الله عنه -

وجاء من طرق متعددة كثيرة عنه كما قال ابن كثير في البداية ٢ / ٣٤٩ . وقد
 وقعت على الطرق التالية .

الأولى : طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة
 ابن أسيد أو زيد بن أرقم - وشعبة الشاك - .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧١٣ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٩ ، والطبرانى
 في الكبير ٣ / ١٩٩ ، وابن عساكر ٢ / ٣٥ - ٣٦ ، قال الترمذى : " هذا حديث
 حسن صحيح " ، وفي نسخة المباركفوري ١٠ / ٣٧٩٨ : " حسن غريب " اهـ .

قلت : رجال أحمد رجال الصحيحين ، وحذيفة بن أسيد رضي الله عنه - روى له
 سلم . فالحديث صحيح بهذا الاسناد ، وقد صححه العلامة الألباني فسي

تخريج أحاديث مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٢ .

= وجاء من طريق عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد به -

= - بالزيادة - . أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٥ . وحكيم : شيعي متروك .
وعبد الله بن بكير الغنوي الكوفي : حديثه منكر . وجاء من طريق فطر بن خليفة
عن أبي الطفيل عن زيد به . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٣ ، وابن حبان
في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٤) ، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد في المسند ٣٧٠/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٨ ،
والطبراني في الكبير ١٨٥/٥ ، وفيه : عبد الرحمن بن مصعب بن يزييد
الأزدى ، قال عنه الحافظ في التقريب ٤٩٨/١ : " مقبول " اهـ . وقال الذهبي
في الكاشف ١٦٤/٢ : " لم يضعف " اهـ . وقال ابن سعد : " عابد ناسك " وقال
ابن القطان : " مجهول الحال " ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التهذيب
٢٧٠/٦ .

وجاء من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن زيد به
أخرجه الحاكم في المستدرک ١٠٩/٣ - ١١٠ ، وابن عساكر ٣٦/٢ ، وقال
الحاكم : " حديث صحيح على شرطهما " اهـ . وتعبه الذهبي بقوله : " قلت
لم يخرجوا لمحمد وقد وهاه السعدى " اهـ . ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف
ورواه حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة
رقم ١٣٦٥ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩) والنسائي في
الخصائص رقم ٧٨ ، والطبراني في الكبير ٨٥/٥ ، ١٨٦ ، والحاكم في المستدرک
١٠٩/٣ ، وأخطب في المناقب ص ٩٣ ، وابن بابويه الصدوق في اكمال الدين
ص ٢٢٩ . وعند البزار والحاكم والنسائي - بالزيادة - . قال الحاكم : " هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله " اهـ . وأقره الذهبي وعزاه
ابن كثير في البداية ٢٠٩/٥ الى سنن النسائي - بالزيادة - ثم قال : " تفرد به
النسائي من هذا الوجه ، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : " هذا حديث
صحيح " اهـ .

قلت : رجال النسائي كلهم رجال الشيخين لكن حبيب مدلس وقد غلبت
والحديث صحيح .

الطريق الثاني : من طريق حبيب بن حبيب أخى حمزة الزيات عن أبي اسحاق
السبيعي عن عمرو بن مَرْثَد عن زيد به .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٧/٥ - بالزيادة - : وعمرو هذا : مجهول كما
في التقريب ٨١/٢ . وحبيب : لم يتعين لي .

.....

= وأخرجه ابن عساكر ٤٣/٢ - ٤٥ من طريق فطر بن خليفة عن أبي اسحاق عن زيد - بالزيادة - . وفي سنده الحافظ ابن عقدة : وهو راقضي ضعيف . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٦/٥ - ٢١٧ من طريق اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن سعيد بن وهب وحبشة العرنزي عن زيد به . واسماعيل بن عمرو : ضعيف . وجاء من طريق موسى بن عثمان الحضرمي المؤدب الكوفي عن أبي اسحاق عن زيد به - بالزيادة ويدونها - .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦٢ / ب) وابن عدي في الكامل ص ١٨ - ٦ في حديث طويل ، ٢٠ ، ٢٣ ، وأخطب في المناقب ص ٩٣ ، وابن عساكر ٥٢/٢ ، وابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٢٩ . وعند ابن الأعرابي وابن عساكر : عن زيد والبراء بن عازب - رضي الله عنهما - . وموسى : متروك شيعي غال . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٢١٠/٥ من هذه الطريق وعزاء لابن جرير الطبري ثم قال في موسى : " ضعيف جدا " اهـ .
الطريق الثالث : عطية بن سعد العوفي - بالزيادة - عن زيد به .

أخرجه أحمد في المسند ٣٦٨/٤ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٩٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢١/٥ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٣٥/١ ، وابن عساكر ٣٩/٢ ، ٤١ ، والطوسي في أماليه ٢٥٩/١ . وعطية يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤/٢) وقد صرح بالتحديث عند أحمد ، وبقية رجال أحمد مابين ثقة أو صدوق .

الطريق الرابع : أبي الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني الكوفي عن زيد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧١ ، والطبراني في الكبير ١٩١/٥ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩ ، وابن عساكر ٤٢/٢ . واسناده حسن صحيح .
الطريق الخامس : كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة عن زيد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٤ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١١٨ ، والطبراني في الكبير ١٩٢/٥ وابن عدي في الكامل (٧٤٦/٥) ، =

.....

= في ترجمة كامل بن العلاء وهو صدوق يخطئ (التقريب ١/١٤٨) . ويحيى ابن جعدة بن هبيرة : ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة كما في التقريب ٢/٣٤٤ . والطبقة الثالثة هي الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين (التقريب ١/٥) ، وزيد بن أرقم ت ٦٨ هـ ، ويقيني أن يحيى أدركه .

الطريق السادس : أبو هارون العبدى عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٣١ . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

الطريق السابع : حبيب بن زيد بن خالد الأنصاري عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٤١ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٥ : " وفيه حبيب بن زيد ولم أعرفه وثقة رجاله ثقات " اهـ . وهو كما قال ولم أجسد ترجمة لحبيب الذي لم يعرفه .

الطريق الثامن : اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سلمة عن أبي ليلى الكندي عن زيد . وعن اسماعيل رواه ابنه إبراهيم وهو ضعيف كما في التقريب ١/٣٢ . واسماعيل : متروك (التقريب ١/٧٥) ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢/٣٤٩) .

الطريق التاسع : نوح بن قيس الحداني عن الوليد بن صالح عن امرأة زيد - مع الزيادة - .

أخرجه ابن المنازلي في مناقب علي ص ١٦ . والحداني هو أبو روح البصري الأزدي وهو صدوق رمي بالتشيع كما في التقريب ٢/٣٠٨ (والوليد بن صالح : روى عن ابن امرأة زيد بن أرقم ، روى عنه نوح بن قيس الحدانسي) هكذا رأيت في الجرح ٤/٢/٧ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وابن امرأة زيد أو امرأة زيد لم يتمين لي .

الطريق العاشر : عاصم بن مهجع عن يونس بن أرقم عن أبي ليلى الحضرمي عن زيد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٩ ، والطبراني في الكبير ٥/٢٢١ . وأبو ليلى الحضرمي هذا : لم أجده . ويونس : لعله المترجم في اللسان ٦/٣٣١ ، وقد لينه ابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع .

= الطريق الحادي عشر : ميمون أبي عبد الله عن زيد - بالزيادة ويدونها -

.....

= أخرجه أحمد في المسند ٣٧٢/٤ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٢ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٣٧) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٣ ، والدولابي في الكنى ٦١/٢ ، والطبراني في الكبير ٥/٢٣٠ ، وابن عدى في ترجمة ميمون أبي عبد الله (٥/٨٧٢/ب) وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥/٢١٢ من طريق أحمد ثم قال : " وهذا اسناد رجاله ثقات على شرط السنن " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٤ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني والبزار : " وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات " اهـ . وهو كما قال . وميمون : ضعيف كما في التقريب ٢/٢٩٢ .
الطريق الثاني عشر : أبو سليمان المؤذن عن زيد به .

أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٧٠ - بالزيادة - وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٦ ، والطبراني في الكبير ٥/١٩٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣ . وفي مسنده عند أحمد : أبو إسرائيل الملائي وهو اسماعيل بن خليفة وهو صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع ، كذا في التقريب ١/٦٩ ، وقال الذهبي في الكاشف ١/٧٢ : " ضعيف " اهـ . وعند الطبراني وابن المغازلي : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٧ : " رواه أحمد وفيه أبو سليمان (هكذا) ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات " اهـ .

قلت : ليس هو بشير بن سليمان ، وفي هامش مجمع الزوائد : أن المراد به هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي الثقة ، وهذا وارد ، لأنه روى عن زيد وعنه الحكم بن عتيبة . وجاء في التهذيب ١٢/١١٤ : " أبو سليمان المؤذن ، مؤذن الحجاج : اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم وعنه الحكم بن عتيبة . . . قال الدارقطني : " مجهول " اهـ . وهو الأشبه بالصواب لأنه هو الموصوف بالمؤذن والله أعلم .

الطريق الثالث عشر : سليمان بن قرم - بفتح فسكون - عن هارون بن سعد عن شوير بن أبي فاخته عن زيد به مع الزيادة .

= أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٢٠ . وسليمان : صدوق شيعي سيء الحفظ =

.....

= (التقريب ١/٣٢٩) . وهارون بن سعد العجلي : صدوق رعي بالرفض

(التقريب ٢/٣١١) . وثوير - مصفرا - ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة

وشناة مفتوحة - الكوفي وهو شيعي متروك متهم .

الطريق الرابع عشر : اسماعيل بن عمرو البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل

- بالتصغير - عن أبيه عن أبي عبد الله الشامي عن زيد به - مع الزيادة - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢١٩ - ٢٢٠ . والبجلي : ضعيف . ويحيى :

شيعي متروك (التقريب ٢/٣٤٩) . والشامي : وثقه ابن حبان والحافظ

(التهذيب ١٢/١٤٧ ، والتقريب ٢/٤٤٤) .

الطريق الخامس عشر : قال البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٠) ،

حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، ثنا أبو عمارة الأحمر ، أخبرني حبيب

ابن زيد وأبوليلي مولى بني فلان بن سعيد وحبيب بن ياسر قالوا عن زيـد

(الحديث) .

قلت : الصواب في (أبو عمارة) عمارة بحذف (أبو) وهو شيخ ابن أبي عاصم

قال الذهبي : " مجهول " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن

حبيب بن زيد (الميزان ٣/١٧٨ ، واللسان ٤/٢٧٩) . وحبيب بن زيد :

لم يتعين لي . وحبيب بن ياسر : لعله ابن يسار الذي يروى عن زيد بن أرقم

وهو ثقة كما في التقريب ١/١٥١ .

الصحابي السادس عشر : بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصفرا - رضي الله عنه

قال : " لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن عليا ، خرج

بريدة الأسلمي معه ، فعتب عليّ في بعض الشيء ، فشكاه بريدة إلى

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(الحديث) .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٨ وأحمد في فضائل الصحابة رقم

١٠٠٧ عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما بعث (الحديث) . وهذا

حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤/ب ، ق ٢٥/أ) والطبراني في

الصغير ١/٧١ ، وابن عدي في الكامل ٢/٧٧٢ وأبو نعيم في الحلية ٤/٢٣ ،

وفي أخبار أصبهان ١/١٢٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن

=

= د ينار عن طاووس عن بريدة به . قال الطبراني : " لم يروه عن سفيان الا
 عبد الرزاق تفرد به أحمد بن الغزاة * اهـ . وهو صدوق (التقريب ١ / ٢٣)
 وتابع عبد الرزاق شهاب بن عباد القيسي عند ابن الأعرابي ولم أقف له على ترجمة
 وحسين الأشقر عند أبي نعيم ، والأشقر : شيعي غال متروك متهم ، ورجال
 الطبراني ثقات صادقون الا شيخه أحمد بن اسماعيل فلم يتعين لي .
 وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٣٤) وابن الأعرابي في
 معجمه (ق ٢١٦ / ب) وابن عساكر (١ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ من طريق
 أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس
 عن بريدة به . قال البزار : " لا نعلم أسندا بن عباس عن بريدة الا هذا * . اهـ
 وعبد الغفار : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من الأئمة .
 وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : " غزوت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ،
 فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت
 وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتغير ، فقال : " يا بريدة ، ألسنت أولى
 المؤمنين من أنفسهم ؟ " ، قلت : بلى يا رسول الله ، فقال (الحديث) .
 أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٨٤ ، وأحمد في المسند ٥ / ٣٤٧ ، وفي
 فضائل الصحابة رقم ٩٨٩ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٣٣) ،
 والنسائي في الخصائص رقم ٨٠ ، ٨١ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١١٠ ، وأبو
 نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٢٩ (من غير القصة) وابن المغازلي في مناقب
 علي ص ٢٥ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٩ كلهم من طريق عبد الملك بن
 أبي غنية عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة به .
 قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي
 وقال ابن كثير في البداية ٥ / ٢٠٩ في سند أحمد : " وهذا اسناد جيد
 قوى رجاله كلهم ثقات * اهـ .
 قلت : اسناده صحيح على شرط الشيخين . والحكم بن عتيبة ربما دلس وقد
 عنعن ، وأرى أن تدليسه محتمل فلا يضر طالما أنه نادر التدليس . وانظر
 ترجمته في (التقريب ١ / ١٩٢ والمدلسين ص ٥٨) .
 وجاء من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه -
 وذكر بعضهم قصة شكاية بريدة عليا للنبي - صلى الله عليه وسلم - عندما جاء
 من سرية كان قائدها علي - .

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٧/١٢ ، وأحمد في المسند ٣٥٨، ٣٥٠/٥ ، ٣٦١ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٤٧ ، ١١٧٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٤ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣٥) ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٩ ، والرويان في مسند الصحابة (١٥/١ ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٣ - ٥٤٤) ، والحاكم في المستدرک ١٢٩/٢ وابن المفاز في مناقب علي ص ٢١ ، ٢٤ ، وابن عساكر ٣٧٢/١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨/٩ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " اهـ . وهو كما قال وكذا اسناد أحمد . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٤ ب) : " صحيح " اهـ . ورمز له السيوطي في الجامع الصغير ٢١٨/٦ بالحسن وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٦٤٠٠ " صحيح " اهـ .

الصحابي السابع عشر : جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -
ولفظه مرفوعا : " من يكن الله ورسوله مولى ، فان هذا مولا ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ، ومن أبغضه فكن له مبغضا ، اللهم انى لا أجد أحدا استودعه في الأرض يعد العبيد بين الصالحين غيرك ، فاقض فيه بالحسنى " (الحديث قاله في غدير خم) .

أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٩/٢ ، وابن عساكر ٨٤/٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦/٩ : " فيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا " اهـ . وقال المتقي الهندي في كنز العمال ٦٠٩/١١ : " قال ابن كثير : " غريب جدا بل منكر " اهـ . وبشر بن حرب هو الأزدي أبو عمرو الندبي - بفتح النون والبدال المهمة بعدها موحدة - بصرى ، صدوق فيه لين كذا في التقريب ٩٨/١ .

الصحابي الثامن عشر : سُمرة - بضم الميم - ابن جندب الغزاري رضي الله عنه
أخرجه ابن عساكر ٧١/٢ من طريق الخطيب البغدادي عن غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة بن جندب عن سمرة به . وغياث بن كلوب : ضعفه الدارقطني وقال : " له نسخة عن مطرف بن سمرة " وقال البيهقي : " غياث هذا مجهول " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣٣٨/٣ ، واللسان ٤٢٣/٤ .

ومطرف هذا : لم أقف له على ترجمة . وفي المسند ابن عقدة وهو رافضي ضعيف

الصحابي التاسع عشر : مالك بن الحويرث - رضي الله عنه -
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩١/١٩ وابن عدي في الكامل (١/٨٦٢/٥) في =

- = ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . وابن عساكر ٢ / ٨٠ - ٨١ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا " اهـ . وقال في ٩ / ١٠٨ : " وفيهم خلاف " اهـ . ومالك بن الحسن منكر الحديث واتهمه ابن عدى مع أن ابن حبان ذكره في الثقات واحتج به في صحيحه .
- الصحابي العشرون : حُبْشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعد ها يا - ثقلية ابن جنادة - بضم الجيم - السلولى - بفتح المهملة - رضي الله عنه . -
- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٠ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٢٠ - بالزيادة - وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٨٤ / ١) في ترجمة سليمان بن قرم . والحاكمي في الأرمعون المنتقى (باب ٢ ل ٩٧ ب) وابن عساكر ٢ / ٧٠ ، وعند ابن عدى - الزيادة - وزيادة " وأنصر من نصره وأعز من أعانه " . - كلهم روه من طريق سلمة ابن الفضل الأبرش عن سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين المهملة - عن حبشي به .
- وسلمة : صدوق كثير الخطأ (التقريب ١ / ٣١٨) . وسليمان : شيعي سني الحفظ (التقريب ١ / ٣٢٩) . وهذا اسناد صحيح لغيره .
- الصحابي الواحد والعشرون : عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -
- أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ . ولم يكن الكتاب بين يدي أثناء التبييض للنظر في اسناده .
- الصحابي الثاني والعشرون : حذيفة بن أسيد - بفتح الهمة - الففـارى - رضي الله عنه . -
- أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ : " وفيه زيد بن الحسن الأنطاقي ، قال أبو حاتم : " منكر الحديث " ووثقه ابن حبان " اهـ . وقال الحافظ في التقريب ١ / ٢٧٣ : " ضعيف " اهـ .
- انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ١٠٢ ، والتهذيب ٣ / ٤٠٦ ، والجرح ١ / ٢ / ٥٦٠ والحديث فيه الزيادة وقصة .
- الصحابي الثالث والعشرون : شريط بن أنس بن هلال الأشجعي - رضي الله عنه -
- أخرجه ابن عساكر ٢ / ٨٦ - ٨٧ من طريق أحمد بن ابراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه ابراهيم عن أبيه نبيط عن أبيه شريط به . وأحمد هذا : كذاب - وهو أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ، فنسب الى جده . والحديث فيه الزيادة =

= وزيادة : " وانصر من نصره واخذل من خذله " .

الصحابي الرابع والعشرون : حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي - رضي الله عنه -
أخرجه ابوالعباس ابن عقدة في كتاب الموالات (الاصابة ١ / ٣٠٥) . قال
الحافظ : " باسناد ضعيف من رواية أبي مريم عن زر بن حبيش قال : " قال علي :
" من ههنا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " ، فقام اثنا عشر
رجلا ، منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) .

قلت : قيس بن ثابت : لم أجده في الصحابة والله أعلم .

الصحابي الخامس والعشرون : أبو زينب بن عوف الأنصاري .

أخرجه ابوالعباس ابن عقدة في كتاب الموالات (الاصابة ٤ / ٨٠) من طريق
سعد بن طريف الاسكافي عن الأصمغ بن نباتة قال : نشد علي الناس في الرحبة
من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم ، قال فقام بضعة
عشر رجلا منهم أبو أيوب ، وأبو زينب بن عوف (الحديث) . وقال الحافظ :
" وفي سنده غير واحد من المنسويين الى الرفض " اهـ . وسعد بن طريف : رافضي
متروك ورماء ابن حبان بالوضع . والأصمغ بن نباتة : رافضي متروك وكذبه أبو بكر
ابن عياش .

الصحابي السادس والعشرون : عمارة قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : - وهو آخذ بيد علي - (الحديث
مع الزيادة) . أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٣٠) وقال : " لا نعلم
روى عن جميل بن عمارة الا اسماعيل " اهـ . يعني : اسماعيل بن نشيط .

وجميل : قال فيه البخاري : " فيه نظر " .

قلت : لم أجده عمارة هذا في الصحابة والله أعلم .

الصحابي السابع والعشرون : عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري .

ذكره ابن عقدة في كتاب الموالات (الاصابة ٢ / ٤٠٨) وساقه من طريق الأصمغ
ابن نباتة عن علي أنه لما نشد الناس في الرحبة من سمع النبي - صلى الله عليه
وسلم - يقول يوم غدير خم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع " ، فقام بضعة

عشر رجلا منهم أبو أيوب وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد رب الانصاري . وقال

الحافظ : " وفي سنده من لا يعرف " . والأصمغ رافضي متروك وكذبه أبو بكر =

= ابن عياش . ومن هذه الطريق أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٦٥/٣ - ٢٦٦ .

الصحابي الثامن والعشرون : زيد بن شراحيل الانصاري أو يزيد .

أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة (الإصابة ٥٦٢/١) من طريق عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قدم علي الكوفة ، فنشد الناس من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) فانتدب له بضعة عشر رجلا ، منهم زيد بن شراحيل هذا . قال الحافظ : " وإسناده ضعيف جدا " .

وأخرجه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ١٣٨/٢ . وعمر بن عبد الله ابن يعلى : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعيف .

الصحابي التاسع والعشرون : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٤/٢ رقم ٢٧٨ من طريق أبي بكر الجعابي عن الحسن بن عبد الله التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن فاطمة به . والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازي لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

الصحابي الثلاثون : أم سلمة - رضي الله عنها - بالزيادة .-

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٧٩)

والكشي في رجاله (معجم رجال الحديث ٣٤٤/٧) .

قال السيد الخوئي في ترجمة زيد بن صوحان في رواية الكشي : " ضعيفة السند بجهالة عدة من رواتها " وقال " ورواها (المفيد) في الاختصاص في ترجمة زيد بن صوحان بسند آخر ، وفيه أيضا عدة من المجاهيل ٣هـ .

وجاء من حديث عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث ، وفيه قصة) .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٦٤/٥ ، والجويني في فرائد السمطين ٦٦/١ من طريق عيسى بن عبد الله بن عمر العلوي عن يزيد بن عمر بن مورك عن عمر بن عبد العزيز به . وعيسى : متروك يروي عن آبائه أحاديث موضوعة .

وجاء من طريق مروان الغزاري عن مسروق بن ماهران التميمي عن أبي بسطام مولى

أسامة بن زيد به .

= أخرجه ابن عساكر ٨٦/٢ . مروان هو : ابن معاوية الفزاري ثقة لكنه يروى عن المجهولين ويدلس أسماء الشيوخ . (انظر : المغني رقم ٦١٧٤ ، والتهذيب ٩٦/١٠ ، والتقريب ٢٣٩/٢) . وسروق : لم أجده ولا يبعد أن يكون مجهولا . وأبوسطام هذا : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٤٨/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وذكر شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣ / ١ - ب) بأن هذا الحديث جاء مرفوعا عن ثلاثين صحابيا ثم ذكرهم ، وأذكر الذين ما وقعت على من خرج حديثهم وهم :

- ١ - أبوبكر الصديق . ٢ - العباس بن عبدالمطلب . ٣ - وعبد الرحمن بن عوف . ٤ - والزبير بن العوام . ٥ - وأبوذر الغفاري . ٦ - وسلمان الفارسي . ٧ - وعمران بن حصين . ٨ - وحذيفة بن اليمان . ٩ - وزيد بن ثابت . ١٠ - وخزيمة بن ثابت ، ١١ - وأسعد بن زرارة . ١٢ - وسهل بن حنيف .
- وذكر السيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٧ رواية هذا الحديث عن عشرين صحابيا ، وذكر منهم : جندع الأنصاري . وذكر الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ عن خمسة وعشرين صحابيا ، وذكر منهم : أبو الطفيل .

دراسة الحديث

الحديث صحيح بالزيادة والشرط الأول منه متواتر ، صرح بذلك جماعة ممن أهل السنة منهم :

- ١ - الحافظ شيخ الاسلام الذهبي ، فقد قال : " وصدر الحديث متواتر ، اتيقن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاله ، وأما : " اللهم وال من والاه " ، فزيادة قوية الاسناد " اهـ .

قلت : وكذا : " وانصر من نصره واخذل من خذله " فزيادة صحيحة الاسناد .

- ٢ - وذهب الى أنه متواتر الحافظ ابن كثير في البداية ٢١٤/٥ ، حيث نقل كلام شيخه الذهبي السابق ووافقه .

- ٣ - والحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص ٣٧) .

- ٤ - والحافظ شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب (ق ٣ / ١) .

- ٥ - والكتاني في نظم المتناثر (ص ١٢٤)

.....

= ٦ - والعلامة الألباني في سلسلته الصحيحة ٣٤٣/٤ . وهو متواتر عند الشيعة
صرح بذلك منهم ابن المطهر الحلبي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) والموسوي
في مراجعاته (ص ٢٠٩ - ٢١٢) .

هذا وقد أفرد الذهبي بمصنف وقال : " له طرق جيدة " (تذكرة الحفاظ
ص ١٠٤٣) ، وقال الحافظ في فتح الباري ٧/٧٤ : " وهو كثير الطرق جدا ،
وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " هـ
وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ٤٢) : " انه حديث صحيح لا مرية
فيه . . . وطرقه كثيرة جدا . . . وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " اهـ .

وقال ابن المغازلي الشافعي (ت ٤٨٣) بأن شيخه الفضل بن محمد بسنن
عبد الله الأصفهاني قال : " هذا حديث صحيح عن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ، وقد روى حديث غدیر خم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو
مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة ، تفرد علي به هذه
الفضيلة ليس يشركه فيها أحد " اهـ . من مناقب علي ص ٢٧ . وشيخ ابن المغازلي
هذا : ما عرفته .

وبعد : فقد تجرأ ابن حزم الظاهري تجرأ عجبيا وعظيما في انكار هـذا
الحديث أصلا من طريق الثقات ، فقد قال : " وأما من كنت مولاه فعلي مولاه ،
فلا يصح من طريق الثقات أصلا " اهـ من الفصل ٤/١٤٨ ، ولو كان هـذا
الكلام منسوبا اليه في غير كتبه لردناه كلية ، لأن أمثاله كمحدث لا يمكن
أن يتلفظ بمثل هذا الكلام الباطل ، ولكن المشكلة أنني وجدت هذا في كتابه
الذي أشرت اليه ، وانها لهفة كبيرة منه أرجو أن يغفرها الله له وهو أرحم
الراحمين .

وقد تجرأ - أيضا - الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية على تكذيب الزيادة
الواردة في الحديث وهي قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم وال اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ، اللهم انصر من نصره وأخذل من خذله " ، وزعم أنها :
" كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ . من منهاج السنة ٤/١٦ وقال
في الفتاوى ٤/٤١٨ : " وسئل عنها أحمد ، فقال : " زيادة كوفية " ، ولا ريب
أنها كذب " اهـ . وذكر في المنهاج - أيضا - أن علي بن المديني أنكرها وقال
بكذبها .

= قلت : الله أكبر على دعوى الاتفاق بكذبها ، وهي صحيحة لا ريب فيها ولا شك وأنا أرى - ان صح انكار الامام أحمد وعلي بن المديني للزيادة - انكارهما من جهة وليس على الاطلاق ، وهما - كما يبدو لي - صنعنا ذلك في الزيادة الواردة من طريق حسين بن الحسن الأشعر (وهو شيعي غال متروك متهم) عندما رواها عن سفيان بن عيينة ، وهذا صحيح ، فان الزيادة لم تصح من هذه الطريق ، وعلى ذلك يتنزل انكارهما والا كان ذلك غلطا فاحشا وخطأ قبيحا ، وصدق الامام مالك عندما قال : " ما من أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه الا صاحب هذا القبر " اهـ . وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد استدل الشيعة بهذا الحديث الصحيح المتواتر على امامة سيدنا علي رضي الله عنه - من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة ، يقول الموسوي الرافضي في مراجعته (ص ٢٢١) : " فالحديث مع ما قد حُف به من القرائن ، نص جلي في خلافة علي ، لا يقبل التأويل ، وليس الى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد " اهـ . وقال في (ص ١٢٨ - ١٢٩) بأن الموالاة في الحديث معناها : التصرف بشئون النبي - صلى الله عليه وسلم - كلها ، بدليل أنه - صلى الله عليه وسلم - قال : " الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " ، فالأولى بمعنى : أولى في التصرف .

قلت : وهكذا قال من قبل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٨ بأن المراد بالمولى - هنا - الأول بالتصرف . والرد على ذلك :

١ - " لا يخفى أن أول الغلط في الاستدلال هو انكار أهل العربية قاطبة ثبوت ورود " المولى " بمعنى الأولى ، بل قالوا : لم يجز " قط " المفعول " بمعنى " أفعل " في موضع ومادة أصلا ، فضلا عن هذه المادة بالخصوص ، إلا أن أبا زيد اللغوي : جَوَّزَ هذا متمسكا فيه بقول أبي عبيدة في تفسير " ما واكم النار هي مولاكم " (الآية ١٥ من سورة الحديد) أولى بكم ، لكن جمهور أهل العربية خطأوه في هذا التجويز والتمسك ، قائلين : بأن هذا القول - لو صح - لسزم أن يقال : " مكان فلان أولى منك مولى منك " ، وهو باطل منكر بالاجماع ، وأيضا قالوا : ان تفسير أبي زيد ببيان لحاصل المعنى ، يعني : النار مقرم ومصيركم والموضع اللائق بكم ، لا أن لفظ " المولى " شدة بمعنى " الأولى " .

٢ - ان المولى : لو كان بمعنى الأول - أيضا - لا يلزم أن تكون صلته بالتصرف ، =

.....

= وكيف تقرر هذه الصلة ؟ ومن أية لغة ؟ ان يحتمل أن يكون المراد أولسى بالمحبة وأولى بالتعظيم ، وأية ضرورة في كل ما نسمع لفظ " الأولى " أن نحمله على أن المراد أولى بالتصرف ، كما في قوله تعالى : " ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين " (آية ٦٨ من آل عمران) ، وظاهر أن أتباع إبراهيم لم يكونوا أولى بالتصرف من جنابسة المعظم .

٣ - ان القرينة البعدية ، تدل صراحة على أن المراد من الولاية المفهومة من لفظ " المولى " المحبة ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " ، ولو كان المراد من " المولى " المتصرف في الأمور أو الأولى بالتصرف لقال : " اللهم وال من كان في تصرفه وعاد من لم يكن كذلك " ، وذكر المحبة والعداوة دليل صريح على أن المقصود : ايحباب محبته والتحذير من عداوته ، لا التصرف وعدمه ، وظاهر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علم الناس ولقنهم أدنى الواجبات بل السنن والآداب حتى الخراة ، بحيث تفهم المعاني المقصودة من ألفاظها الواردة في قوله الشريف كل من كان حاضرا أو غائبا بعد معرفته بلفظ العرب من غير تكلف ، وهذا في الحقيقة هو كمال البلاغة ، وهو مقتضى لمنصب الارشاد والهداية أيضا ، ولو اكتفى في مثل هذه المقدمة العمدة بنحو هذا الكلام الذي لا يحصل المعنى المقصود أصلا بطبق القاعدة اللغوية ووفقها ، لثبت في حق النبسي - صلى الله عليه وسلم - قصور البلاغة في الكلام بل المساهلة في التبليغ والهداية وهو محال والعيان بالله ، فعلم أن مقصوده بهذا الكلام إنما كان افسادة هذا المعنى الذي يفهم منه بلا تكلف بوفق قاعدة لغة العرب ، يعني : محبة على فرض كمحبته - عليه الصلاة والسلام ، وعداوته حرام كعداوتهم - عليه الصلاة والسلام ، وهذا مذهب أهل السنة ، فتفسير الشيعة " الأولسى " الواقع في صدر الحديث الأولى بالتصرف باطل ، والمراد : الأولى في المحبة ، يعني : " الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم بالمحبة ؟ " لتتلاءم أجزاء الكلام انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٥٩ - ١٦٠ .

٤ - قد يقول قائل : فما توجيه تخصيص علي رضي الله عنه بالذكر في هذا الحديث دون غيره ؟ وقد جمع الناس لأجله في صعيد واحد ، فإذا أراد =

.....

= النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يبين فرض محبته وتحريم عداوته لم يحتاج إلى مثل ذلك الاجتماع الكبير في " غدير خم " . والجواب :

أ - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قد علم بالوحي من وقوع الفساد والبغي في زمن خلافته ، وانكار بعض الناس لاماته وبغض كثير من الناس له ، فكان ذلك الاجتماع من أجل الزام المسلمين محبة علي رضي الله عنه .

ب - يضاف إلى ذلك : أن عليا عندما بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن أميرا ، وكان معه بريدة رضي الله عنه ، وكان يبغض عليا بسبب أنسه رأى منه جفوة ، فتنقصه عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل يتغير وجهه ويقول : " يا بريدة ، أأستأوى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " قلت : بلى يارسول الله ، قال : " من كنت مولا فعلي مولا " ، وكذلك : صنع خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ، عندما اشتكاه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبب أنه اختار أمة من السبي واتخذها لنفسه .

ج - وأيضا : فقد روى ابن اسحاق فقال : " حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن ركانة قال : " لما أقبل علي - رضي الله عنه - من اليمن ليلقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، تعجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واستخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي ، فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم ، فاذا عليهم الحلل فقال : " ويلك ، ما هذا ؟ " قال : كسوت القوم ليتجملوا به إذ قدموا في الناس ، قال : " ويلك انزع من قبل أن تنتهي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، قال : فانتزع الحلل من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم .

انظر : سيرة ابن هشام ٦٠٣/٤ ، وتاريخ ابن جرير ١٤٩/٣ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٩٥/٥ ، وأسد الغابة ٦٠٤/٣ - ٦٠٥ .

وعندما رجع علي - رضي الله عنه - من اليمن ، والتقى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع كبرت فيه المقالة ، فلما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من حجه ، نزل " غدير خم " - وهو مكان قريب من الجحفة بين مكة والمدينة - خطب النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك الخطبة في فرض محبة علي والتهديس

من بغضه وعداوته وتنبيهها على قدره وعلو منزلته وردا على من تكلم فيه وأساء =

.....

= الأدب معه ، وتبرئه لساحته ما نسب اليه من القول الذي لا أصل له .
وانظر : البداية ١٠٤/٥ - ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٣٣٥/٧ ، والصواعق المحرقة
ص ٤٤ ، وأسنى المطالب (ق ٤) ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٢ .
٥ - الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، مشتركة بين جميع
المؤمنين والمسلمين ، قال الله تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (المائدة : ٥٥) وقال تعالى : " وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاة
وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير " (التحريم : ٤) ، فبين
أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولي المؤمنين وأنهم أولياؤه وأن المؤمنين
بعضهم أولياء بعض . وفي الجملة : هناك فرق بين الولي والمولى وبين الوالي
فالأول من الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، والثاني : من
الولاية - بكسر الواو - ، بمعنى الامارة ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يقل
" من كنت واليه فعلي واليه " ، وانما قال : " من كنت مولاة فعلي مولاة .
(انظر : منهاج السنة ٨٦/٤) .
٦ - لو افترضنا - جدلا - أن " المولى " جاء بمعنى الولي بالتصرف ، ففسد
جاء أيضا معناه الورثة كما في قوله تعالى : " ولكل جعلنا موالى ما تسرك
الوالدان والأقربون " (النساء : ٣٣) . وانظر تفسير غريب القرآن ص ١٢٥ .
وكذلك العصبية كما في قوله تعالى : " واني خفت الموالى من ورائى " (مريم : ٥) .
وانظر : المرجع السابق ص ٢٧٢ .
وكذا الناصر كما في قوله تعالى : " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين
لا مولى لهم " (محمد : ١١) وكذا صاحب والصديق والقريب كما فسي
قوله تعالى : " يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا " (الدخان : ٤١) .
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته (ص ٥٣٥) : " والمولى يقال : للمعتق
- بكسر التاء المثناة من فوق - ، والمعتق - بفتحها - ، والحليف وابن العم
والجار ، وكل من ولي أمر الآخر فهو وليه * اهـ . وقد جاء لغير ذلك . فهو
إذا مشترك لفظي لمعان متعددة ، فلا يجوز حمله على معنى الا بقرينة
صحيحة أو بدليل صحيح ، والأدلة الصحيحة قامت على بطلان حمل " المولى "
على معنى الولي بالتصرف - هنا - وذلك لأن عليا لم يحتج على الناس بأنهم
الأولى بالتصرف بهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمعنى أنه خليفة
عليهم مباشرة ، اضافة الى الأدلة السابقة التي ذكرناها .
=

المطلب الثالث

الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٥٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : * سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك : أنك أول من تنشق (عنه) الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت حامله ، وأعطاني أنك وليي المؤمنين من بعدى * . (١)

٥٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : * من سره أن ينظر إلى القضييب الباقوت الأحمر الذي غرسه الله بيده ، ويكون مستسكا به فليتل عليه والأئمة من ولده ، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة * . (٢)

٧ - وأخيرا : فلو سلمنا - جدلا - أن معنى " المولى " في هذا الحديث هو الأولى بالتصرف والخلافة لكن لا يحتمل الاتصال والانفصال ؟ وحمله على الانفصال هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأنه الأولى بالتصرف في شئون المسلمين في أيام خلافته المعهودة وأن الذين خرجوا عليه وحاربوه وقتلوه بفاة ظالمون والله تعالى أعلم .

وفي هذا الحديث اثبات إيمان علي باطنا وشهادة له أنه يستحق الموالاتة باطنا وظاهرا ، كذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٨٦ / ٤ .

(١) ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٩ / ٤ ومن طريقه ابن الجوزي في العليل ٢٤٦ / ١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ نحوه مختصرا . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٩ / ١ من حديث علي هكذا : * معك لواء الحمد وأنت تحمله * وعزا ذكره إلى كتابه العليل المتناهية .

وعلة الحديث : عيسى بن عبد الله العلوي وهو متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعية عن آبائه .

وانظر : تلخيص العليل (ق ٣٧٧) ، واللائلي ٣٦٩ / ١ ، وتنزيه الشريعة

٣٦١ / ١

(٢) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٥٧ / ٢ . قال : حدثنا محمد بن =

٥٦٦ - عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه مرفوعاً : " من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويمتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدى ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدى ، وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزيهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشياطين " . (١)

= علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن

تاتانا - رضي الله عنهم - قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا - عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي به .

ومحمد بن علي ماجيلويه : ضعيف عند الشيعة (انظر معجم رجال الحديث ٢١٧/١) .

وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم : مهمل لم يوثقه أحد ولم يذكر الخوئي فيه شيئاً (المعجم رقم ٦٧٦ ، ٦٧٧) .

والحسين بن إبراهيم بن تاتانا : ذكره أبو جعفر القمي في شيوخه ولم يذكر فيه شيئاً . (انظر : المعجم رقم ٣٢٤٥ ، واللسان ٢٧٢/٢) .

وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي وأبوه : ثقتان عند الشيعة .

ومحمد بن علي التميمي لم أستطع معرفته .

والحديث كذب باطل وهو موضوع على عقيدة الرافضة في عصمة الأئمة الاثنى عشر من الذنب والخطيئة ، ولا أحد معصوم الا الأنبياء والرسل فقط .

(١) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٥ ص ١٣) وفي عيون أخبار الرضا ٢٩٢/١ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق : حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر وهو مهمل عنده الشيعة لم يوثق (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٤٠٦٠ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٥) .

٢ - الحسين بن خالد الصيرفي ، وهو ممن لم تثبت وثاقته عند الشيعة ومن موم ، لأنه خالف قول الإمام الرضا في أمره بالتزام العافية .

٥٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من سره أن يحيى حياته ويموت ماتى ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدى ، وليوال وليه ، وليقتد بالائمة من بعدى ، فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمما وعلما ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنا لهم الله شفاعتي " . (١)

٥٦٨ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سره أن يحيى حياته ويموت ميتي ويتمسك بالقصة الباقوة التي خلقها الله بيده ، ثم قال لها : كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدى " . (٢)

(١) حديث منكر باطل وصحيح عند الشيعة .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٨٦ ، وابن عساكر ٢/ ٩٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٥٣ ، وفيه محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ، عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، عن عبد الرحمن ابن عمران بن أبي ليلى أخي محمد بن عمران عن يعقوب بن موسى الهاشمي . كل هؤلاء لم أقف لهم على ترجمة ثم رأيت ابن عساكر يقول : " هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجهولين " اهـ .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٩ ص ٢٣) بزيادة : " وليأتم بالأوصياء من ولده فانهم عترتي . . الخ " الحديث . وفي سنده أبان ابن تغلب الشيعي الجلد الصدوق في نفسه . وفيه أبان بن عثمان الأحمر : تكلم فيه ولم يترك بالكلية . وفيه الحسين بن محمد بن عامر وعبد الله بن عامر لم أقف على ترجمتهما عند السنة . وهما ثقتان عند الشيعة

انظر ترجمتها في : معجم رجال الحديث رقم ٣٦١٦ ، ٦٩٤٣ .

(٢) موضوع

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٨٦ ، ٤/ ١٧٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨١ - ٨٢ ، وابن عساكر ٢/ ٩٩ ، وفيه : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب . وشير بن مهران الخفاف الحذاء البصري وهو متروك . وقسائل الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٧ : " موضوع " .

وانظر : منهاج السنة ٤/ ١٠٦ - ١٠٧ ، والمنقذ ص ٤٧٧ ، والميزان

١/ ٣٢٥ ، واللسان ٢/ ٣٤ ، واللآلئ ١/ ٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦١

٥٦٩ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فإن ربي - عز وجل - غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هديي ، ولن يدخلكم في ضلالة " .^(١)

(١) ضعيف جداً أو موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٠ / ٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٩ / ٤ - ٣٥٠ ، والجويني في فرائد السمطين ٥٥ / ١ ، قال أبو نعيم : " غريب من حديث أبي إسحاق (السبيعي) ، تفرد به يحيى (ابن يعلى الأسلمي) عن (عمار) ابن رزق " اهـ .

والحديث من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم ابن الحسن التغلبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا عمار بن رزق - عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨ / ٩ : " وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " اهـ . قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيف واتهمه بالكذب أئمة وثق . والتغلبي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٩٢ / ١ / ١ ، وقال : " شيخ " وبلاستقرا : معنى شيخ عند أبي حاتم ، أي أنه ليس بحجة ، كذا قال الذهبي . ويحيى الأسلمي : شيعي ضعيف . وعمار بن رزق - بتقديم الراء - مصغرا - لا بأس به (التقريب ٤٧ / ٢) - وهو ممن حدث عن أبي إسحاق بعد الاختلاط . - وزياد بن مطرف : ذكره مطين والبارودي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه (الحديث) كذا في الإصابة ٥٥٩ / ١ .

قال الحافظ : " قال ابن منده : " لا يصح " (قلت) : في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه " اهـ . كلام الحافظ .

قلت : يحيى بن يعلى المحاربي ثقة كما في التقريب ٣٦٠ / ٢ ، والصواب هو الأسلمي وهم الحافظ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٠ / ٤ ، وابن عساكر ٩٩ / ١ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الأسلمي به .

والحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٨ / ٣ من طريق القاسم بن أبي شيبة عن يحيى ابن يعلى به . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " اهـ =

.....

= وتعليقه الذهبي بقوله : " قلت : أني له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك فهو الى الوضع أقرب " اهـ . والقاسم هو : ابن محمد بن أبي شيبة أخو عثمان وأبي بكر (ت ٢٣٥) ، واه ، قال أبو حاتم : تركت حديثه ، وقال الخليلي : ضعفه وتركوا حديثه ، وقال الدارقطني : " يكذب " وقال النسائي : " ضعيف " واتهمه ابن عدى والذهبي والحافظ . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح ١٢٠ / ٣ / ٢ ، والمتروكين ص ٨٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤٨١ / ٣ ، والمفتي رقم ٥٠١٣ ، والميزان ٣٧٩ / ٣ ، واللسان ٤٦٦ / ٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٧ / ١ رقم ١٠ . والحديث موضوع :

انظر : الميزان ٣٧٩ / ٣ ، واللسان ٤٦٦ / ٤ ، والسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٨٩٢ .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٧ / ٢ من طريق علي بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى به .

وفي سنده : أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع عند الشيعة والسنة . وأخرجه ابن عساكر ٩٨ / ٢ ، والطوسي في أماليه ١٩٠ / ٢ - ١٩١ من حديث أبي زر - رضي الله عنه بنحوه . من طريق أبي الفضل الشيباني الكذاب . وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٤ من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه .

وفيه : القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله ، لا يعرف الا بكونه قسدا بفداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير ، كذا قال الخطيب في تاريخ بفداد ٤٤٣ / ١٢ . وفيه من لم أجد له ترجمة . وجاء من حديث محمد بن علي الباقر مرفوعا بنحوه .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ٢٠٩ / ١ رقم ٥ - كتاب الحجة - باب ما فرض الله من الكون مع الأئمة . والباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ، ومتصل عند الشيعة . وفي سنده : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك متهم من غير واحد ، وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الكليني من طريق آخر عن الباقر ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

=

٥٧٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال في خطبته : " من آمن بي وصدقني ، فليتول عليا من بعدي ، فإن ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، أمر عهده التي ربي وأمرني أن أبلغكموه ، ألا هل بلغت ؟ " فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ، قال : " أما انكم تقولون : نشهد أنك قد بلغت ، وإن منكم لمن ينازع حقه ويحمل الناس على كفه " ، قالوا : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعنا لكنا ، قال : " أمرت بالاعراض عنهم ، وكفى بالمرء منك ما يجد لعلي في نفسه " . (١)

= وجاء من حديث جعفر الصادق مرفوعا بنحوه . أخرجه الكليني أيضا . والحديث مرسل على رأى أهل السنة ومتصل على رأى الشيعة ، وفي سنده أبان بـ... تغلب وهو وثقة عند الجميع لكنه شيعي جلد . والراوى عنه هو محمد بن سالم وهو مهمل لم يوثقه أحد (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٠٨٠٢) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعن محمد بن سالم رواه أبوالمغراء ، وهو مهمل لم يوثقه أحد من الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٤٨٣٥) موضوع مختلق (١)

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٢ - ٣٣ وفيه :

١ - أبوسعيد سهل بن زياد الآدمي وهو ضعيف جدا عندهم وشهد عليه أحدهم بالكذب والفلو .

٢ - محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي ، وهو ضعيف عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١١٩٣٩) . ولم أجده والذي قبله عند أهل السنة .

٣ - الحسين بن قبيصة : لم أجده عند الطرفين .

والحديث كذب باطل وعلته سهل بن زياد الآدمي فإنه مشهور عليه بالكذب ثم أين الحق الذي كان لعلي رضي الله عنه ؟ وهو هو ينبغي عن نفسه أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشيء أو عهد إليه شيئا لم يعهده إلى الناس ، ولستأ ندرى ماذا نصنع مع الشيعة ، أنصدقهم ونكذب عليهم - وتلك جريمة نكراء - أو نكذبهم ونصدق عليا ، وهذا هو الحق ، لأن الشيعة الفالية معروف عنها الوضع والكذب واختلاق الأحاديث وافتعالها ولستم يزالوا .

٥٧١ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بين له من يلي من بعده ، فهبيل بين لك ؟ " ، قال : " لا " ، ثم سأله بعد ذلك فقال : " نعم علي بن أبي طالب ^(١) . "

٥٧٢ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنت ولي الناس بعدي ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني ^(٢) . "

(١) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ١٣٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٢ / ١ ، وقال العقيلي : " حكيم بن جبير رآه ، والحسن (ابن سفيان) والأصمغ (ابن سفيان الكلبي) مجهولان لا يعرفان الا في هذا الحديث " اهـ وفي اسناده : محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة . والحديث موضوع :

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٢ / ب) ، والميزان ١ / ٥٨٤ ، واللسان ١ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، واللآلئ ١ / ٣٥٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه فخر الشيعة المقيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده به .

وعمر : متروك ومهمل عند الشيعة ، وعبد الله : ضعيف . وقال البخاري : " فيه نظر " ، وعند الشيعة : مهمل .

وفي السند : عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي (ت ٢٣٥) وهو شيعي صدوق (التقريب ١ / ٤٨٤) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل ، ان كيف تكون معصية علي كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطاعته كطاعته ؟ فهو لا يمتاز عن العشرة المبشرين بالجنة بوحي أو نبوة ، ولم يقل أحد بان معصيه أحد منهم كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم وكذا طاعته ، وقد أخرج ابن عساكر باسناده في ترجمة علي من تاريخ دمشق ٣ / ١٧٨ أنه قيل لعلي رضي الله عنه : ان طاعتك طاعة الرب تعالى ، ومعصيتك معصية الرب تعالى ، فقال علي للقاتل : " كذبت ، ولست كذلك انما ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي طاعته طاعة الرب ومعصيته معصية الرب " اهـ .

٥٧٣ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشا ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السريسة ، فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : إذا لقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر يدأوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلموا عليه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية ، سلموا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب ، صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قال الثاني ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع ، فقال : مثل مقالته ، فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والفضب يعرف في وجهه ، فقال : " ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ " ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .^(١)

(١) حديث حسن صحيح على شرط مسلم .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧١٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ١٧٨/٢ - ١٧٩) وعبد الرزاق في أماليه (ل ١٢ / ١ - ب) وابن أبي شيبة في مصنفه ٨٠ / ١٢ ، وأحمد في المسند ٤٣٧ / ٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٥ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٧ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٧ - مختصرا - ورقم ٨٨ وابن جرير الطبرى وصححه (كنز العمال ١٣ / ١٤٢) ، والبيهقى في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وأبو يعلى في مسنده (٢٩٣ / ١) والرويانى في مسنده الصحابة (١ / ٢٨) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٣) ، والطبرانى في الكبير ١٢٨ / ١٨ - ١٢٩ ، وابن عدى في الكامل (١ / ٢١٢ / ب) في ترجمة جعفر بن سليمان . والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٠ ، والحاكم في المستدرک ١١٠ / ٣ - ١١١ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٩٤ / ٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩٢ - بزيادة ومؤنة - ، وابن عساكر ٣٧٩ / ١ ، ٣٨٠ ، وابن الأثير في أسد الغابسة ٦٠٤ / ٣ ، وسيط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٣٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٣ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ٥٦ / ١ كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضيعي - بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة - =

.....

= أبي سليمان البصري عن يزيد بن أبي يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - عن مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن - الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعد هـ - تحتانية ثم راء - عن عمران بن حصين به . واللفظ للترمذى ، والباقون بنحوه .

قلت : رجال الترمذى والنسائي وأبي يعلى والطيالسي كلهم ثقات رجال الصحيحين إلا جعفر بن سليمان - وهو شيخ الطيالسي في هذا الاسناد - فهو صدوق شيعي من رجال مسلم (التقریب ١ / ١٣١) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان " اهـ . وفي نسخة المباركفوري : " هذا حديث غريب " ، وليس فيه حسن والصواب ما جاء في النسخة الأولى ، والحديث كما قال الترمذى : حسن .

وقال ابن عدى : " وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخارى " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " اهـ . وأقره الذهبي وقال الحافظ في الإصابة ٢ / ٥٠٩ : " وأخرج الترمذى بإسناد قوى " اهـ . ثم ذكر هذا الحديث .

وصححه العلامة الألباني في تعليقه على السنة فقال : " إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم " اهـ .

قلت : ذكر الحديث الذهبي في الميزان ١ / ١٠٤ في ترجمة جعفر بن سليمان وقال في جعفر : " ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه ، وأختلف في الاحتجاج بها " اهـ . وهو هو قد أقر الحاكم في تلخيص المستدرک على صحته على شرط مسلم وهو كذلك .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٠٤ ما لفظه : " قوله : " هو ولي كسل مؤمن بعدى " ، كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن ، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات ، فالولاية (بفتح الواو) التي هي ضد العداوة ، لا تختص بزمان ، وأما الولاية (بكسر الواو) التي هي الامارة ، فيقال فيها : والي كل مؤمن بعدى ، كما يقال في صلاة الجنازة ، اذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الأكثر ، وقيل يقدم الولي .

=

= وقول القائل : " علي ولي كل مؤمن بعدى " : كلام يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فانه ان أراد الموالاته لم يحتج أن يقول : " بعدى " ، وان أراد الامارة ، كان ينبغي أن يقول : " وال علي كل مؤمن " اهد بلفظه ، وما بين الأقواس الكبيرة زيادات توضيحية مني .

قلت : أنا مع شيخ الاسلام ابن تيمية - يرحمه الله - في رده على ابن المطهر حيث فهم من الولاية : الامارة ، ولا يفهم من الحديث ما ذهب اليه ابن المطهر ، ولكنني في الوقت نفسه لا أذهب الى ما ذهب اليه ابن تيمية من أن هذا الحديث وهو قوله : " وهو ولي كل مؤمن بعدى " حديث كذب يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، لأن سند الحديث صحيح على شرط مسلم ، ويمكن توجيهه بوجهة أخرى ، وهي أنه عليه الصلاة والسلام ما دام على قيد الحياة فهو الصدر الذي يحنو على المسلمين ويواليهم ويؤازرهم وييسر في وجوههم واليه يرجع ، وأما بعده - صلى الله عليه وسلم - فعلي فيه من هذه الصفات فهو الصدر الذي يحتضن الأتقياء الأوفياء ، وهو المحب لكل مؤمن تقى ، وفي الوقت نفسه ولي لكل من أطاع وآمن .

وقوله : " بعدى " ، فيها التأكيد على محبة علي ومناصرته ، فكانه يريد أن يقول : كما هو وليكم في حياتي فكذلك هو وليكم من بعدى ، والبعدية لها وزنها في هذا الحديث وهي لطيفة جدا في موضعها لأن العداء لعلي يظهر بعده - صلى الله عليه وسلم - ، أما في حياته فلا يظهر - الا نادرا - ولو ظهر لأنكر النبي - صلى الله عليه وسلم - عليهم ذلك ، كما أنكر على بريدة وغيره ، ومن أجل ذلك كان حديث غدیر خم الصحيح المتواتر ، الذي فيه التأكيد على وجوب موالاته علي وتحريم بغضه . ولعل الله عز وجل فتح على نبيه - صلى الله عليه وسلم - من أمور الغيب ، أن عليا سيحاجج وسيخاصم وسيقاتل وسيبغض وسيب ويلعن ، فكان التأكيد بقوله : " بعدى " على محبته وموالاته ومناصرته وليس فيه نفي محبته في حياته صلى الله عليه وسلم .

٥٧٤ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث عليا علي جيش آخر ، وقال : " ان التقيتما فعلي علي الناس ، وان تفرقتما فكل واحد منكما علي حدته " ، فلقينا بنسي زيد من أهل اليمن ، وظهر المسلمون علي المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية من السبي ، فكتب بذلك خالد بن الوليد الي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمرني أن أنال منه ^(١) ، قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي ، فتفجير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : هذا مكان العائد ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته ، فبلغت ما أرسلت به ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تقعن يا بريدة في علي ، فان عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدى " ^(٢) .

٥٧٥ - عن وهب بن حمزة ^(٣) قال : " صحبت عليا من المدينة الي مكة ، فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : " لئن رجعت الي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأشكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : رأيت من علي كذا وكذا ، فقال : " لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى " ^(٤) .

(١) أي أعينه وأطعن فيه وأسيه .

(٢) اسناده حسن صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ٣٥٦/٥ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧٥ ، والنسائي في الخدائص رقم ٨٩ ، قال أحمد : حدثنا ابن نمير ، شي أجلى الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

قال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم ٥٦٥/٢ في سنن أحمد هذا : " واسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلى وهو ابن عبد الله بن حجية (بالمهمله والجيم مصفرا) الكندي وهو شيعي صدوق " اهـ . وهو كما قال .

وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٦٤) : " وهذا الحديث باطل ، لأن في سنده أجلى وهو شيعي متهم في روايته " اهـ . وليس كذلك . (٣) قال ابن السكن : " يقال أن له صحبة ، وفي اسناد حديثه نظر " اهـ . من الاصابة ٦٤١/٣ ، وهو هذا الحديث .

(٤) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن السكن (الاصابة ٦٤١/٣) والطبراني في الكبير ١٣٥/٢٢ ، وابن عساكر ٣٨٥/١ كلهم من طريق يوسف بن صهيب عن دكين عن وهب بن حمزة به =

المطلب الرابع

الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله في الدنيا والآخرة

٥٧٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟" ، فقال لكل رجل منهم : "أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟" ، فقال : لا ، حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي - رضي الله عنه - "أنا أتولك في الدنيا والآخرة" ، فقال : "أنت وليي في الدنيا والآخرة" . (١)

= قال الطبراني : حدثنا أحمد بن عمرو البزار وأحمد بن زهير التستري ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب به . واللفظ له . وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٩ : " وفيه دكين : ذكره ابن أبي حاتم (في الجرح ١ / ٢ / ٤٣٩) ولم يضعفه وبقيّة رجاله وثقوا " اهـ . وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه يوسف بن صهيب ولم يذكر غيره ، فهو مجهول العين . ويوسف : ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٨١ واسناد الطبراني كلهم ثقات . وعبيد الله ابن موسى العباسي شيعي غال .

وعلة هذا الحديث دكين فانه مجهول .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بلفظ : " علي ولي كل مؤمن بعدى " . أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١ ص ٣) ، وفي السند : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . ولم تثبت وثاقته عند الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه من حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه بلفظ : " علي ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم من بعدى " .

وفيه : الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصفرا - الغزاري أبو محمد وهو متروك كذاب ، ولم تذكر الشيعة فيه شيئا فهو مهمل .

وفيه : أبنة إبراهيم بن الحكم وهو كذاب .

(١) حديث حسن لغيره .

أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٥ قال : حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأنا زياد بن الخليل القشيري ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبو عوانة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس به . ومن طريق الحاكم : أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٤ . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . ولم أجد الحديث في تلخيص المستدرک للذهبي .

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكري
ولايته في الدنيا والآخرة

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : الالتزام بولاية علي شرط الإيمان
- المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة
- المطلب الثالث : عقوبة منكري ولاية علي في الدنيا
- المطلب الرابع : عقوبة منكري ولايته في الآخرة

المطلب الأول

الالتزام بولاية علي شرط الايمان

٥٧٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " قال الله تعالى :
" من آمن بي وبنبيي ومولاي (١) ، أدخلته الجنة على ما كان من عمله . (٢) "

= قلت : القشيري : لم أقف له على ترجمة . وكثير بن يحيى هو : كثير بن يحيى بن يحيى بن كثير صاحب البصري : شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه ، وقال الأزدي : " عنده مناكير " ، وقال أبو زرعة : " صدوق " ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق وكان يتشيع " .

انظر ترجمته في : الجرح ١٥٨/٣/٢ ، والميزان ٤١٠/٣ ، واللسان ٤٨٤/٤ - ٤٨٥ .

وجاء نحو هذا المتن في حديث ابن عباس الطويل وقد ذكرته في خصائصه
الجمعة رقم (٤٦٩) وهو حديث حسن .

والولاية معناها : المحبة والنصرة ، ولا يمكن حملها على الامارة ، لأنه لو أجابوه لقال لهم : أنتم أوليائي في الدنيا والآخرة ولا يمكن أن يكونوا جميعهم أمراء في آن واحد ، ثم لو كان معنى الولاية : الامارة - وهذا يكون في الدنيا - فأمير من سيكون في الآخرة ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فهذا يشترك فيه علي وغيره ، فكل مؤمن ولي النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (المائدة : ٥٥) وقال : " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض " (التوبة : ٧١) .

(١) أي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

(٢) ضعيف جداً ان لم يكن موضوعاً .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٣٠٦/١ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٣٧٦/١ ، ٣٨٩ ، من طريق أبي القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به . واسماعيل ذو وأبدا متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة ولم يوثقه أحد من الطرفين . وأبوه : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " اهـ .

٥٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله ، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر " ثم قال : " النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه " . (١)

٥٢٩ - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر الصادق عمن أبيهما عن جدهما قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان في القردوس لعينا أحلى من الشهد " (٢) وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها ، وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب " . (٣)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٩ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٦) .

وفيه : محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكذاب .

وفي سنده عند الصدوق : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : ثقة .

والحديث كذب موضوع لعنة الله على واضعه .

وانظر : منهاج السنة ٣ / ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ .

(٢) الشهد : بفتح الشين المعجمة وضمها : العسل في شمعها كما في مختار الصحاح ص ٣٤٩ .

(٣) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١ / ١٣١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٨ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣١٥ ، ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠ وهنا زيادة عند الطوسي وهي : ————

" ان لله تعالى ملكا رأسه تحت العرش ، وقد ماء في تخوم الأرض السابعة =

٥٨٠ - عن جعفر الصادق عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 " ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره
 كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ، ومن جاء
 بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار " (١)

٥٨١ - عن قنبر مولي علي - رضي الله عنه - (وذكر قصة) عن علي رضي الله عنه
 قال : " يا قنبر ، ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السموات وأهل الأرض
 من الجن والانس والشم وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم
 يقبل منه خيب وردئ ومنتن " (٢)

= السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فاذا أراد الله - عز وجل - أن يخلق خلقا
 على ولاية علي بن أبي طالب ، أمر ذلك الملك ، فأخذ من تلك الطينة ، فرمى
 بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق " وفيه :
 ١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) ، كان لا يقرأ
 ولا يكتب ولا ممن يحتج بحديثه . وعند الشيعة مهمل .
 ٢ - عن أبيه محمد بن مروان القطان : وهو حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث
 عن ثقة . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .
 ٣ - عن عميد بن مهران العطار : مجهول لا يعرف وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال : " يروى المقاطيع والمراسيل " مات سنة ٢٥٤ . والحديث موضوع .
 انظره في ترجمة عميد هذا من الميزان ٢٣ / ٣ ، واللسان ١٢٤ / ٤
 (١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠١ / ٢ من طريق أبي الفضل الشيباني
 وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .
 (٢) حديث باطل

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٢٤٩) من طريق عمران بن
 يسار اليشكري عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة . . . لم أقف لهم
 على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة .
 والحديث باطل واضح ، وأهل السموات معصومون من الزلل والانحراف ،
 فهم (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) - آية ٦ من التحريم .-

٥٨٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً - : " لما أسرى بـي الى السماء ، أمر الله يعرض الجنة والنار عليّ ، فرأيتهما ، رأيت الجنة والسّـوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت ، قال لي جبرئيل : " هـل قرأت يا رسول الله ، ما كان مكتوباً على أبواب الجنة ، وما كان مكتوباً على أبواب النار ؟ " ، فقلت : لا يا جبرئيل ، قال : " ان للجنة ثمانية أبواب ، على كل باب منها أربع كلمات . . . وان للنار سبعة أبواب ، على كل باب منها ثلاث كلمات . . . " ، فقلت : يا جبرئيل ، ارجع معي لأقرأها ، فرجع معي جبرئيل ، فبدأ بأبواب الجنة (وفي الحديث) " أنه مكتوب على كل باب من أبواب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله " (١) .

٥٨٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا عبد الله ، أتأني ملك ، فقال : " يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثوا ؟ " قلت : على ماذا بعثوا ؟ قال : " على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢٣٨ / ١ - ٢٤١ - والحديث طويل قصرته على موضع الحاجة منه - ، وفيه : عمرو بن جميع الكوفي البصري قاضي حلسوان : وهو ضعيف عند الشيعة . وعند السنة : متروك كذاب وأحاديثه موضوعة . وفيه : شاذان بن جبرئيل القمي : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقد رويت أحاديث الاسراء في الصحاح والسنن والسانيد ، ورجعت الى مظان أحاديث الاسراء فيها فلم أجد هذا الحديث ، بل راجعت كتب الفضائل فلم أجد فيها هذا الحديث الا عند الجويني والله أعلم .

(٢) كذب موضوع

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٩٦ ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٦ / ٢ ، ١٥٨ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢١ ، وابن عساكر ٩٧ / ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٥ ، والجويني في فرائد السمطين ٨١ / ١ من طريق محمد بن المظفر الحافظ عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان أبي بكر الخزازي المقرئ المؤدب المعروف جده بقران عن علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود به .

.....

= قال الحاكم : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ، لم نكتبه الا عن ابن مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون* اهـ . وذكر الحديث السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وعزاء للحاكم وسكت عليه . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٩٧) : قلت : لم يبين علته (السيوطي) ، وقد أورد الحافظ ابن حجر في " زهر الفردوس " من جهة الحاكم ثم قال : " ورواه أبو نعيم وقال : " تفرد به علي بن جابر عن محمد بن فضيل " اهـ .

قال ابن عراق : " وعلي بن جابر ما عرفته " اهـ .

قلت : عبد الله بن محمد أبو بكر الخزازي (ت ٣٠٩) ، قال فيه الدارقطني " متروك يضع هو وأبوه جميعا " اهـ . من تاريخ بغداد ١٠٨/ ١٠ . ومحمد بن خالد هو محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي (ت ٢٤٠) ، قال أبوحاتم : " سألت ابن معين عنه ؟ فقال : " ذاك رجل سوء كذاب " ، وقال البخاري : " قال ابن معين : " لا شيء " ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال : " كذاب ان لقيتموه فاصفوه " اهـ . وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث لا أحدث عنه " وكان حدث عنه قديما ، وسئل أبوحاتم عنه فقال : " هو على يدي عدل " . قال ابن حجر : " وقوله على يدي عدل " معناه قرب من الهلاك ، وهذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه عدل فاذا دفع اليه من جنبي جناية جزموا بهلاكه غالبا ، ذكره ابن قتيبة وغيره ، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب " اهـ . كلام الحافظ . وقال الخليلي : " ضعيف جدا " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/ ٢٤٣ ، والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٧٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٢ ، والميزان ٣/ ٥٣٣ ، والكاشف ٣/ ٣٣ ، والتهذيب ٩/ ١٤١ والتقريب ٢/ ١٥٧ وقال : " ضعيف " ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٤ رقم ١٠١ . وتابع عبد الله بن محمد في روايته عن علي بن جابر رجل يقال له عبد العزيز بن محمد بن عمران ولم أقف له على ترجمة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ١٥٨ .

وأخرجه الحسكاني ٢/ ١٥٧ من طريق آخر من طريق علي بن ابراهيم العطار عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن فضيل بنحوه . والعطار هكذا : =

٥٨٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا من جانب وعلي أمير المؤمنين من جانب ، إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبّب به ^(١) ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما باله ؟ " ، فقال : " حكى عنك يا رسول الله ، أنك قلت : " من قال : لا اله الا الله محمد رسول الله ، دخل الجنة " ، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ " ، قال : " نعم ، إذا تسك بمحبة هذا وولايته " . ^(٢)

= لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة . والحديث : تفرد به محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وهو صدوق لكنه شيعي غال .
وذكر الحديث الحلبي في منهاج الكرامة ص ١٥٨ وعزاه لابن عبد البر . قال : " أخرج أبو نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به ، جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال : " سلهم يا محمد ، علام بعثتم ؟ قالوا : " بعثنا على شهادة أن لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب " . وقال ابن تيمية في منهاج ٤ / ٥٥ : " أن هذا وأمثاله من أسمع الكذب وأقبحه " ، وقال ص ٤٦ : " أن مثل هذا ما اتفق أهل العلم على أنه كذب موضوع " اهـ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٤٦ .

(١) تلبّب به : أي جمع ثيابه عند نحره - في الخصومة - ثم جره . انظر القاموس ١١٤ / (٢) حديث منكر جدا .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٢٨٨ ، وفيه عمرو بن يحيى الفحام وإبراهيم بن عبد الله البلخي : لم أجد ترجمتهما لا عند السنة ولا عند الشيعة . والحديث منكر ، ولقد جاء حديث " من قال لا اله الا الله دخل الجنة " من طرق صحيحة ، بعضها في الصحيح ، وحاولت أن أتفحص هذه الزيادات الواردة في هذا الحديث فلم أجدها ، ثم دخل الجنة بمحبة علي وولايته غلو ملحوظ ، إذ لا تنفع محبة علي وولايته وحدها الا بالأعمال الصالحات والسير على ماسار عليه علي رضي الله عنه ، والا فقد أحبه أناس حتى غالوا في محبته وادعوا فيه الألوهية كالسبائية - مثلا - أو قالوا : أن عليا فيه جزء من الألوهية على طريقة اتحاد اللاهوت بالناسوت كالاسماعيلية والنصيرية - مثلا - وكل هؤلاء متسكون بمحبة علي ، ومع ذلك فلا تنفعهم بشيء لأنهم لم يوالوا عليا حق الولاية على ما يرضى عنه الله ورسوله وعلي نفسه ، فإنا كنا نحبه ونواليه فلنصدق ما تواتر عنه أنه قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " .

٥٨٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " إن الله لما خلق السموات والأرض ، دعاهن فأجبنه ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب ، فقبلتاهما ، ثم خلق الخلق ، وفوض إلينا أمر الدين ، فالسميد من سعد بنا ، والشقي من شقي بنا ، نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه " . (١)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ من طريق محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان الدجال الكذاب .

المطلب الثاني

نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

٥٨٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجر أحد إلا من كان معه براءة بولاية علي بن أبي طالب " (١)

(١) موضوع

أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور (اللسان ١/٥١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٩٩ ، والحاكمي في الأربعين المنتقى (باب ٣٣/١٠٦٧/١) والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨٩ - ٢٩٠ كلهم من طريق شيخ الحاكم عطية بن سعيد بن محمد الأندلسي ، حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري ، ثنا عثمان بن جعفر الدينوري ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي ، ثنا ذوالنون المصري ، ثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به . ومن عند شيخ الحاكم إلى ذوالنون : اتهمهم ابن الجوزي بوضع هذا الحديث وسرقته وأقروه .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ب) ، والمغني رقم ١١٥ ، والميزان ١/٢٨ ، ٤٤ ، واللسان ١/٥١ ، ٧٥ ، واللائلي ١/٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٢١ ، رقم ١٩ ، وص ٣٦٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١ .

وجاء من حديث علي من طريق آخر : أخرجه أبو علي الحداد في معجمه اللائلي ١/٣٨٥ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٦٧ : قلت : فيه داود بن سليمان الغازي والله أعلم هـ . وداود كذاب وضاع .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٢ من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه تماماً ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي والعباس بن بكار الضبي وهما كذا بهان وضاعان

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٤٢ في ترجمة سوار بن أحمد بن أبي سوار أبي الحسن عن علي بن أحمد بن بشر الكسائي ، ثنا أبو العباس الهيثم ابن أحمد الزيداني ، ثنا ذوالنون بن إبراهيم المصري ، ثنا مالك بن أنس عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده بنحوه .

والسند مظلم ، أما سوار فلم يذكر أبو نعيم في ترجمته شيئاً . وأما الكسائي : =

٥٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ، ويلج الجنة بغير حساب ، فليتل وولي ووصي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته ، فوعزة ربي وجلاله ، انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه ، وأنه انصراط المستقيم ، وأنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة " . (١)

٥٨٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال : يقول الله تعالى : " ولاية علي بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن تاري " . (٢)

= فلم أقف له على ترجمة وكذا الهيثم الا أن يكون هو المترجم في اللسان ٢٠٣/٦ وهو كذاب وضاع . وذو النون المصري (ت ٢٤٥) الزاهد العارف ، قال فيه الدارقطني : " روى عن مالك أحاديث فيها نظر " اهـ . وقال الجوزجاني : " كان زاهداً ضعيف الحديث " اهـ . (اللسان ٤٣٧/٢) . (١) حديث موضوع باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٩/١ ، وابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٤٨ ص ١٧٣) واللفظ له من طريق عيسى بن عبد الله العلوي وهو مهمل عند الشيعة . وعند السنة : متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة وفيه علي بن داود اليعقوبي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وهو مهمل عند الشيعة . (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٥٥٤٣ ، ١٥١١٥ ، ٨) . (٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) وفي عيون أخبار الرضا (باب ٣٨ ج ٢ ص ١٣٦) ، وفيه :
١- أحمد بن الحسن القطان شيخ الصدوق ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئاً فهو مهمل . ولم أجده عند أهل السنة .

٢ - عبد الرحمن بن محمد الحسيني ومحمد بن إبراهيم بن محمد الغزاري ، وعبد الله بن يحيى الأهوازي ، وأبو الحسن علي بن عمرو ، كل هؤلاء يروون عن بعض ، ولم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣١/١ نحوه به . وفيه : عبد العزيز بن نصر الأيوبي عن سليمان بن أحمد الحضي عن أبي عمارة البغدادي ، عن عمر بن خليفة أخي هوزة : كل هؤلاء ، لم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند =

٥٨٩ - عن الباقر عن آبائه مرفوعا : " أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله ، فقال : " يا محمد ، ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك : " بشر أخاك عليا ، بأنني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه " .^(١)

= الشيعة . وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة وهو ضعيف عند السنة (التقريب (١/٤٧٤ ، والكاشف ٢/١٤٠) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل قطعا ، لأن الأمان من عذاب الله لا يكون بالألقاب والأحساب والمحبة التي هي الموالاة ولا يكون ذلك أيضا حتى بالأعمال الصالحة - ابتداء - . على سبيل القطع ، لأن العبرة بالخواتيم وقبولها عند الله ، ان قد تكون أعمالنا صالحة في نظرنا ، أما عند الله فهو أعلم بها ، فهو انما يتقبل ممن المتقين ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " سددوا وقاربوا واعلموا أنه لمن يدخل أحدكم عمله الجنة . . . (الحديث) .

أخرجه البخاري ١٨٢/٧ في الرقاق - باب القصد والمداومة على العمل - من حديث عائشة ، وسلم ١٤١/٨ في صفات المنافقين ٨/١٤١ - باب لمن يدخل أحد الجنة بعمله . . . فكيف تكون ولاية علي وحدها أمان من النار ، وبعض الناس اليوم من الرافضة والشيعة يدعي هذه الموالاة وهو فاسق فاجر أو كافر يحكم بشرع غير الله ، فهل هذا الصنف منهم يأمن نار الله بحجة أنه يوالي عليا ، فهنيئا للناس حينئذ ؟ .

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٠ ص ٢٥) ، وفيه :
١ - شيخ الصدوق الحسين بن أحمد بن إدريس أبو عبد الله القمي الأشعري ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٢٨٢ ، ولم يذكر فيه شيئا . وقال الحافظ في اللسان ٢/٢٦٢ : " ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية وقال : " كان ثقة " اهـ .

٢ - أحمد بن محمد بن خالد : لم أجده عند الطرفين .

٣ - طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الراوي عن الصادق ، قالت الشيعة فيه : انه عامي أي أنه من أهل السنة ، صرح بذلك النجاشي والطوسي ولم يذكر في شيئا فهو مهمل مجهول . وعند السنة فقد قال فيه الحافظ : " مشرؤك ، قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع الحديث " اهـ .

٥٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت ابن مسعود يقول : " قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : * حرم على النار من آمن بي ، وأحب عليا وتولاه ، ولعن الله من مارى عليا وتاواه ، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب * " (١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٥١/٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٥١ ، والمتروكين ص ٦٠ ، والميزان ٣٣٨/٢ ، والكاشف ٣٩/٢ ، والتقريب ٣٢٨/١ وتنزيه الشريعة ٦٩/١ رقم ٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠١٢ . (١) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٣٠١/١ من طريق أبي الحسن محمد ابن أحمد الهاشمي المنصوري عن عم أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري عن الامام علي بن محمد أبي الحسن العسكري عن أبيه محمد بن علي أبي جعفر ابن الامام الرضا عن الرضا عن آبائه عن جابر بن محمد بن أحمد هو ابن عميد الله بن أحمد بن عيسى المنصوري العباسي أبو الحسن ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١١٩ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . وفي تاريخ بغداد ٣٥٦/١ رقم ٢٨٧ يقول عنه الخطيب : " كان صدوقا " وذكر مولده سنة ٣٨٤ هـ .

وعم أبيه عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٩١٥٤ ، وسكت عليه . ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة . والامام علي بن محمد أبو الحسن العسكري (ت ٢٥٤) : ذكره الخطيب في تاريخه ٥٦/١٢ وقال : " أحد من يعتقد الشيعة والأمامية فيه " اهـ . ولم يذكر فيه شيئا .

وأبوه محمد بن علي أبو جعفر بن الامام الرضا : ذكره الخطيب في تاريخه ٥٤/٣ ، وسكت عليه .

ولاية علي - رضي الله عنه - بمعنى محبته واتباعه ومناصرته لا شك فيها ، فهي واجبة ، وولايته ومحبته وحدها لا تستوجب جنة وتركها لا يستوجب نارا ، وولايته بمعنى : امارته بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوضة لمخالفة ذلك للأخبار الصحيحة التي أفادت نفي الوصية والامارة والخلافة عن علي نفسه .

وقوله : " لعن الله من مارى عليا وتاؤه " كلام باطل ، لأن عليا رضي الله عنه ليس بمعصوم ، فكيف الذي يجادل به يكون مطردا عن رحمة الله ؟ . وإذا كان المراد بالمناوئة - وهي العداوة - لدينه وتقواه فلا ريب أنه ملعون بل منافق ، =

٥٩١ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً : " إذا كان يوم القيامة

يقعد علي بن أبي طالب على الغردوس . . . وهو جالس على كرسي من نور ، يجسري بين يديه التسنيم ^(١) ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار ^(٢) .

٥٩٢ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فناولته النبي - صلى الله عليه وسلم - حصاة ، فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول : " لا إله إلا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً " ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من أصبح منكم راضياً بالله وبولايته علي بن أبي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه " ^(٣) .

= وأما إذا كانت المعادة بسبب خلاف وقع بينه وبين آخر فلا يكون داخلًا في الحديث ، لأن الجبلية البشرية غطورة على أن من يقع بينه وبين آخر خلاف تكون هناك معادة وبالله التوفيق .

(١) التسنيم : " قالوا : هو ما " في الجنة ، سمي بذلك لأنه يجري فوق الفسيفساء والقصور " (مختار الصحاح ص ٣١٢) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٩٢/١ من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكذاب .

(٣) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٨٩/١ من طريق سعد بن طريف الإسكافي عن الأصمغ بن نباته عن أبي مريم عن سلمان به . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماء ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

والأصمغ : رافضي متروك ورماء أبو بكر بن عياش بالكذب . وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " اهـ . ولم يزد . وما أكثر الصالحين . وما أكثرهم في الكذب .

وأبومريم الرازي عن سلمان : - سواء كان هو الحنفي المجهول عند السنة أم هو الثقفي المقبول - لم يذكر السيد الخوئي في ترجمته في المعجم رقم (١٤٨١٤) شيئاً فهو مهمل وعنده : الثقفي .

وهذا حديث لا ريب ببطلانه ، ولا يأمن من خوف الله وعقابه أحد ، ثم كيف تكون ولاية علي ومحبه أماناً من ذلك ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

.....

= "سددوا وقاربوا وأبشروا ، فإنه لا يُدْخِلُ أحداً الجنةَ عملهُ " ، قالوا :
 ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : " ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة
 ورحمة " أخرجه البخاري ١٨٢ / ٧ في الرقاق من حديث عائشة رضي الله
 عنها . أخرجه - أيضا من حديث أبي هريرة بلغظ : " لن يُنْجى أحداً منكم
 عمله " ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : " ولا أنا إلا أن يتغمدني
 الله برحمته ... " .

ثم نطق الحصة آية أو كرامة ، وهذا يجري ويقع بخلاف العادة كطوفان نوح
 وإنشقاق القمر ، فلوصح ، لتضافرت الدواعي والهمم على نقله ، وينقله
 الصادقون الثقات ولا ينقله أمثال هؤلاء الرافضة المتروكين المتهمين .

المطلب الثالث

عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

٥٩٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أيها الناس ، ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك ، فقال : " يا أنس ، ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كنت مولاه فعلى مولاه " ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا أمانتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة " .

" وأما أنت يا أشعث ، فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : " من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا أمانتك الله حتى يذهب بكر يبتيك " (١) .

وأما أنت يا خالد بن يزيد ، ان كنت سمعت رسول الله يقول : " من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية ، فلا أمانتك الله الا ميتة جاهلية " ، " وأما أنت يا براء بن عازب ، ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا أمانتك الله الا حيث هاجرت " .

قال جابر بن عبد الله : " والله ، لقد رأيت أنس بن مالك وقد أبتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ، ولقد رأيت الأشعث وقد ذهب كريمة وهو يقول : " الحمد لله الذى جعل دعاء أمير المؤمنين علي عليه السلام فى الدنيا ولم يدع علي بالعذاب فى الآخرة فأعذب " ، فأما خالد بن يزيد ، فانه مات ، فأراد أهله أن يدفنه وحفر له فى منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة ، فجاءت بالخيول والإبل فعقرتها على باب منزله ، فمات ميتة جاهلية ، وأما البراء بن عازب فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر " (٢) .

(١) أى جارحتيك الكريمتين عليك ، وكل شىء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتهك (النهاية ٤/ ١٦٧) والمراد : أن ذهب الله عينيك .

(٢) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة فى أماليه (مجلس ٢٦ ص ٢٤-٧٥) وفى الخصال ص ٢١٩ رقم ٤٤ باب الأربعة ، من طريق محمد بن سنان الزاهرى =

المطلب الرابع

عقوبة منكري ولايته في الآخرة

٥٩٤ هـ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " لو أن عبداً عبد الله مثل ما أقام نوح في قومه ، وكان له مثل أحد ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ، ومدّنى عمره حتى يحج ألف عام على قدمية ، ثم قتل بسين الصفا والبروة مظلوماً ، ثم لم يوالك ، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها " (١) .

= عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله به .

ومحمد بن سنان الزاهري : ضعيف جداً وعده الفضل بن شاذان — من الكذابين .

ومفضل بن عمر أبو عبد الله الجعفي : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئسي أنه مدوح .

وأبو الجارود زياد بن المنذر الرافضي وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

وجابر بن يزيد الجعفي : رافض متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعند الشيعة : ثق به .

(١) موضوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٨ ، وفيه محمد بن عبد الله بن محمد البلوي وعنه محمد بن سهل العطار وهما كذبان وضاعان .

ومحمد بن عبد الله بن محمد : هو عبد الله بن محمد البلوي انقلب اسمه ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث " ، وقال الحافظ : " وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق " ٩ هـ .

انظر ترجمته في (الميزان ٤٩١/٢) واللسان ٣٣٨/٣ وتنزيه الشريعة ٧٥/١ رقم ٨٨ وص ١٠٧ رقم ١٥٦) .

والحديث موضوع

انظر : (منهاج السنة ١٠/٣ والفتاوى ص ٣١٢ والميزان ٥٩٧/٣)

واللسان ٢١٩/٥ وذيّل اللألي ص ٦١-٦٢ وتنزيه الشريعة (٣٩٨/١) .

٥٩٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : " لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون " ^(١) فقال : " أصحاب الجنة : من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدى وأقربوا بيته " ، فقيل : وأصحاب النار ؟ قال : " من سخط الولاية ونقض العهد وقتله بعدى " ^(٢) .

٥٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه سئل عن قول الله - عز وجل - " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا " ^(٣) قال : سأل قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال : " إذا كان يوم القيامة ، عقد لواء من نور أبيض ، فإذا نادى (ينادى) : " ليقيم سيد المؤمنين " ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فيقوم على بن أبي طالب ، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين ، الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطى أجره ونوره ، فإذا أثنى على آخرهم ، قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول : " عندي مغفرة وأجر عظيم " - يعني الجنة ، فيقوم على والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع إلى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، وينزل أقواما إلى النار ، فذلك قوله تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون ، والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم " ^(٤) - يعني : السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له ، " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

(١) سورة الحشر آية ٢٠ .

(٢) ضعيف جدا

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أمالية ٣٧٤ / ١ وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢٨٠ / ١ من طريق أبي القاسم اسماعيل بن عيسى الخزاعي وهو ليس بثقة ومتهم بالوضع عند السنة والشيعة . عن أبيه : وأبوه : لا يعرف حديثه إلا من قبل ابنه كما قال النجاشي ، وعليه : فهو مجهول .

وهذا تفسير باطل عاطل ، وقد راجعت كتب التفسير فلم أجد فيها هذا الحديث الغريب .

(٣) الفتح آية ٢٩ .

(٤) الحديد آية ١٩ .

أولئك أصحاب الجحيم^(١) . يعني : بالولاية بحق علي ، وحق علي الواجب
على العالمين^(٢) .

(١) الحديد آية ١٩ .

(٢) حديث موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٢ - ٣٢٣ والطوسي في أماليه
٣٨٧/١ من طريق اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي عن أبيه
وأخيه دعبل به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة .
وأبوه لا يعرف مجهول .

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر : رافض يفيض سباب منكر الحديث . وعند
الشيعة : مشهور في الايمان وعلو المنزلة .

وفي السند : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي وميسرة بن عبد ربه الفارسي
التراس وهما كذابان يضعان الحديث .

الفصل الثاني

من الباب الرابع

الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه
وفيه مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحُب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط
شائيه به .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي أمانة الايمان وبغضه أمانة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي أمانة طهارة الأنساب وبغضه أمانة الزيغ والغواية .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والى
رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير .

المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبتي علي في الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخرة .

المبحث الاول

الاحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين

المطلب الاول

مشابهة على بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شائيه به

٥٩٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ان فيك من عيسى مثلاً ، أبغضته يهود حتى بهتوا^(١) أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس فيه " .
 " ألا ، وانه يهلك في اثنتان محب مطر^(٢) يقرظني^(٣) بما ليس في ، وميفض يحمله شتائي^(٤) على أن يبهتني ، ألا اني لست بنبي يوحى الي ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت ، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتكم " .^(٥)

- (١) بهتوا أمه : أي قالوا عليها ما لم تفعله . وانظر مختار الصحاح ص ٦٦ .
 (٢) فعله : أطراً ، والاطراء : المبالغة في المدح (القاموس ٦٢ / ٣) .
 (٣) يقرظني : يمدحني ، والتقريط : مدح الانسان وهو حي بحق أو باطل (القاموس ٥٩٧ / ٣) .
 (٤) شتائي - يسكون النون وفتحها - : أي بغضي ، والشتائي : البغض كما في مختار الصحاح ص ٣٤٨ .
 (٥) اسناده ضعيف .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٨١ - ٢٨٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠٠٤ وعبد الله في زوائد المسند ١ / ١٦٠ وفي زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٣ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلى ٢ / ١٢٣ / ٩ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٣ / ٩) والدارقطني في العلل (ل ٦٣ / ٩) والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧١ - ٧٢ وابن عساكر ٢ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ وابن الجوزي في العلل ١ / ١٦٧ - ١٦٨ ، ٢٢٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٩ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ - ١٧٤ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالبين (ق ١٠ / ب - ١١ / ٩) كلهم من طريق الحكم بن عبد الملك القرشي عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي به . =

.....

وبعضهم اختصره الى عند قوله : " حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس فيه " .
وبعضهم الى عند قوله : " ومفسر يحمله شتائي على أن يبهرتني " .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ٩ - هـ .
وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الحكم : وهاء ابن معين " ٩ - هـ .
وقال في تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " واه " ٩ - هـ . وقال الشيخ احمد
شاكرفي شرح المسند ٣٥٤ / ٢ : " اسناده حسن " ٩ - هـ . وعلل بسان
الحكم بن عبد الملك ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٨ / ٢ / ١ فلم يخرجه
ولم يذكره في الضعفاء ، قال : " فلذلك نرى تحسين حديثه " ٩ - هـ .
قلت : وقال ابن معين : " ليس بشيء " وقال أيضا : " ضعيف " ٩ - هـ وقال
وقال يعقوب بن شيبة : " ضعيف الحديث جدا له أحاديث منكير " وقال
أبو حاتم : " مضطرب الحديث جدا ، وليس بقوى في الحديث " ٩ - هـ وقال
ابن حبان : " ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه " وسكت عليه
البخاري ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " وقال أبو داود : " منكـر
الحديث " وقال الذهبي في الكشف ١٨٣ / ١ : " ضعيف " وقال الحافظ
في التقريب ١٩١ / ١ : " ضعيف " . انظر ترجمته في (التاريخ الكبير
٣٤٠ / ٢ / ١ والجرح ١٢٣ / ٢ / ١ والجروحين ٢٤٨ / ١ وتاريخ ابن معين
١٢٥ / ٢ وتاريخ الدارمي رقم ٢٨٠ وتاريخ بغداد ٢٢٠ / ٨ والكامـل
٦٣٠ / ٢ والمتروكين ص ٣٠ والضعفاء للعقيلي ٢٥٧ / ١ والميزان ٥٧٦ / ١
والمفني رقم ١٦٦٤ والتهذيب ٤٣١ / ٢ .
والحارث بن حصيرة : شيعي غال صدوق يخطيء . وأبو صادق الأزدي
الكوفي : صدوق وحديثه عن علي مرسل (التقريب ٤٣٦ / ٢) . وربيعة بن
ناجد الأزدي الكوفي : وثقه الحافظ وابن حبان والعجلي ، وقال الذهبي :
" لا يكاد يعرف " ٩ - هـ والتحقيق أنه مجهول ولم يرو عنه الا أبو صادق الأزدي .
وتابع الحكم محمد بن كثير القرشي الكوفي . أخرجه البزار (كشف الاستار
رقم ٢٥٦٦) - مختصرا - وقال : " لا نعلمه عن علي مرفوعا الا بهـذا
الاسناد " ٩ - هـ . وهو شيعي متروك منهم . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد
١٣٣ / ٩ بقوله : " وهو ضعيف " ٩ - هـ .
وتابعه صباح بن يحيى المزني . أخرجه ابن عساكر ٢٣٩ / ٢ والطوسي في
أمالية ٢٦١ / ١ - ٢٦٢ ، والصباح : شيعي متروك منهم . وعنه رواه عمرو بن
ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي غال متروك .

٥٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " يهلك في رجلان
محب مفرط ومبغض مفتري " (١) .

(١) حديث حسن لغيره .

جاء هذا الحديث عن علي - رضى الله عنه - من طرق :
الطريق الأول : أبو البخترى - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة
- سعيد بن فيروز (ت ١٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل (التقريب ٣٠٣/١)
ولم يسمع من علي ولم يدركه (المراسيل ص ٦٦) . أخرجه أحمد في فضائل
الصحابة رقم ٩٥١ - بإثبات الياء من " مفتري " ، ولها وجه في العربية
والأشهر حذفها - وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٣٧/١) (ق ١٥٣/ب)
والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٧ وابن عساكر ٢٤٠/١ ،
٢٥٥ وعند أحمد : شك الأعمش فقال : عن أبي البخترى أو عبد الله بن
سلمة - بكسر اللام - المرادى وهو صدوق تغير حفظه (التقريب ٤٢٠/١)
ولا يعرف متى رواه الأعمش عنه أقبل الاختلاط أم بعده .

الطريق الثاني : أبو مريم الشقي وعنه نعيم بن حكيم أخرجه ابن أبي
شيبه في مصنفه ٨٥/١٢ وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٤ . وأبو مريم :
مجهول كما في التقريب ٤٧١/٢ . ونعيم بن حكيم : صدوق له أو هـ -
(التقريب ٣٠٥/٢) ولفظه : " يهلك في رجلان مفرط غال ومبغض غال " .

الطريق الثالث : أبو حيرة عن علي . أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف
٨٤/١٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٤ . وأبو حيرة : اسمه شيممة
ابن عبد الله الضبعي : روى عنه جماعة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح
٣٨٩/١/٢ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . وبقية الاسناد ما بين ثقة
أو صدوق . وقال الألباني : " اسناده حسن " أ - هـ .

الطريق الرابع : حسين بن عقيل عن عائشة بنت بجدان عن علي بنحوه .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٧ . وقال الألباني : " اسناده
ضعيف ، عائشة بنت بجدان : لم أجد من ترجمها ، وأحمد بن محمد بسنن
الحسين بن جعفر (شيخ ابن أبي عاصم) لم أعرفه " أ - هـ .

الطريق الخامس : النزال بن سبرة عن علي بلفظ : " يهلك فينا أهل البيت
فريقان محب مطرى وباهت مفتري " . أخرجه ابن أبي عاصم في السنن
رقم ١٠٠٥ . وقال الألباني : " اسناده ضعيف جداً ، جوير وهو ابن
سعيد الأزدي متروك " أ - هـ .

٥٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبته طائفة وأفرطت في حبه فهلك ، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلك ، وأحبته طائفة فاقصدت في حبه فنجت " (١) .

- = الطريق السادس : من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى (ت ٨٦) عن علي به .
- أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) وفي هامش المطالب : قال البوصيري : " رواه ثقات " ٩ - هـ .
- وعبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة (التقريب ١ / ٤٩٦) .
- الطريق السابع : أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهمل والمد - صحابي معروف رضي الله عنه عن علي به .
- أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) .
- وفي هامش المطالب : " قال البوصيري : رواه ثقات " ٩ - هـ .
- الطريق الثامن : الحارث الأعور عن علي به .
- أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ . والحارث : رافض ضعيف .
- الطريق التاسع : أبو اسحاق السبيعي عن علي به .
- أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ .
- وأبو اسحاق : مدلس مع اختلاطه ، والراوى عنه عمرو بن مرة وهو ثقة (التقريب ٢ / ٧٨) ولا ندرى متى حدث به عنه .
- وأبو اسحاق عنمن وقد توفي سنة ١٢٠ هـ . وعلى رضي الله عنه استشهد سنة ٤٠ هـ ، ولا أظنه أدرك عليا .
- الطريق العاشر : زاذان عن علي وعنه هلال بن خباب .
- أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤١ . وهلال : صدوق تغير بآخره (التقريب ١ / ٢٥٦) .
- ٢ / ٣٢٣) . وزاذان : صدوق وفيه شيعية (التقريب ١ / ٢٥٦) .
- (١) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .
- أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٥ قال حدثنا وكيع عن شريك عن عثمان أبي اليقظان عن زاذان عن علي به . وكيع هو ابن الجراح الكوفي وهو ثقة حافظ عابد (التقريب ٢ / ٣٣١) .
- وشريك بن عبد الله الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط ، والراوى عنه لم يتبين سماعه منه أقبل الاختلاط أم بعده .
- عثمان أبو اليقظان هو ابن عمير البجلي الكوفي الأعشى قال فيه الحافظ =

.....

= في التقريب ١٣/٢ : " ضعيف واختلط وكان يدلّس ويفلّو في التشيع " أ- هـ .
وانظر ترجمته في : (الجرح ١٦١/١/٣ والمجروحين ٩٥/٢ والميزان ٥٠/٣
والكاشف ٢٢٣/٢ والتهذيب ١٤٥/٢) .

وزاذان : هو أبو عمر الكندي البزاز الكوفي ويكنى أبا عبد الله أيضا : صدوق
وفيه شيعية مات سنة ٨٢ كما في التقريب ٢٥٦/١ . ورواة هذا الاسناد
كوفيون .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٣٥٤/١ من طريق آخر مرفوعا بنحوه ، —
طريق جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الامام الرضا عن
أبيه عن آبائه عن علي به .

وجعفر : ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، ولم يوثقه أحد من الشيعة ، وذكر
الخوئي رواية ثم قال : " سند الرواية صحيح ودلائلها على حسن جعفر
ظاهرة " أ- هـ فهو يذهب الى أنه حسن .

وعبيد الله بن علي هو ابن سوار ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا
ولم يذكر فيه شيئا (ترجمته في المعجم رقم ٧٤٩٠) .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٦٣/٢ رقم ٢٦٣ عن علي
قال : " قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم : " فيك مثل من عيسى أحببه
النصارى حتى كفروا ، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه " . وفيه أبو بكر
الجعابي : وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وأبو محمد الحسن بن عبد الله
ابن محمد بن العباس الرازي التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وهذا حديث معناه صحيح : فقد أحبه قوم حتى ادعوا فيه أنه اله فهلكوا ،
وأبغضه قوم كالخوارج فهلكوا ، واقتصد في محبته قوم فلم يفرطوا فأنجاهم
الله مما وقع فيه الطرفان وهم أهل السنة والجماعة .

المطلب الثاني

محبة علي من محبة الله ورسوله وبفضله كذا

- ٦٠٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انك تعيش على ملتي وتقاتل على سنتي ، من أحببك أحبني ومن أبغضك أبغضني " (١) .
- ٦٠١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قابضا على يد علي ذات يوم فقال : " ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله " (٢) .
- ٦٠٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا (وفي الحديث قصة) : " يا أنس ، أتحب عليا ؟ " ، قلت : " يا رسول الله ، والله اني لأحبه لحبك ايأاه " ، فقال : " أما انك ان أحببته أحبك الله ، وان أبغضته أبغضك الله ، وان أبغضك الله أولجك " (٣) في النار " (٤) .

(١) حديث صحيح واسناده ضعيف .

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٦٤٨/٤ ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان . وابن عساكر ١٨٨/٢ . وعلي بن نزار : ضعيف كما في التقريب ٤٥/٢ . وفيه يونس بن أبي يعفور - بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء - العبدى الكوفى وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٣٨٦/٢ .
- (٢) اسناده موضوع .
- أخرجه ابن التجار (كنز العمال ١٠٩/١٣) وفيه اسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى وهو كذاب وضاع .
- (٣) أولجك : أدخلك . وانظر : مختار الصحاح ص ٧٣٥ .
- (٤) اسناده ضعيف جدا .
- أخرجه شيخ الشيعة الطوسى في أماليه ٢٣٧/١ وفيه : عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى ، وهو شيعى غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من أهل السنة .
- وعند الشيعة : ثقة . والراوى عنه هوسفیان بن ابراهيم الكوفى بیاع الحریر : مهمل عند الشيعة .
- وعند السنة : قال فيه الأزدى : " زائع ضعيف " . =

٦٠٣ - عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعا : " لما خلق الله عز وجل - الخلق ، اختار العرب ، فاختار قريشا ، واختار بنى هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فأحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ، ما خلا سببى ونسبى ، ألا وإن على بن أبى طالب من نسبى ، من أحبه فقد أحببني ، ومن أبغضه فقد أبغضني " (١) .

= انظر ترجمته في (اللسان ٥٢/٣ ومعجم رجال الحديث رقم ٥٢٤٤٠٥٢١٣ ، ٥٢٤٤٠٥٢٤٥) .
(١) اسناده موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٨ - ١٠٩ من طريق محمد بن يونس الكديمي عن زياد بن سهل الحارثي عن عمارة بن ميمون عن عبد الله بن عمر به .

وأخرجه ابن النجار نحوه (ذيل اللآلئ ص ٦٢) وأعله السيوطي بالكديمي قال : " الكديمي كان يضع الحديث " ٦ - هـ .

قلت : وزيايد بن سهل الحارثي : مجهول كما في التقريب ٥١/٣ .
وأما حديث : " كل سبب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى " فقد جاء نحوه من طريق آخر .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٤٥٥) قال : حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ثنا عاصم بن عبيد الله عن ابن عمر - عن عمر - مرفوعا به نحوه .

وعبد الله بن محمد بن عمر : مقبول كما في التقريب ٤٤٨/١ .
وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني : ضعيف كما في التقريب ٣٨٤/١ . ومقبة رجاله ثقات .

وأخرجه أبو علي الصواف في فوائده (٣/٢٣/٩) قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا عباد بن زياد بن موسى الأسدي عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر بنحوه .

ويونس بن أبي يعفور : صدوق يخطئ كثيرا (التقريب ٣٨٦/٢) وبقيسة رجاله ما بين ثقة أو صدوق مترجم لهم في التقريب .
فالزيادة الواردة في الحديث حسنة .

٦٠٤ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سألتنا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن علي بن أبي طالب ، فغضب - صلى الله عليه وسلم - ثم قال : " ما يسأل أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي ؟ .

ألا ومن أحب عليا أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه الجنة .

ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، ويأكل من طويسى ويرى مكانة في الجنة .

ألا ومن أحب عليا ، قبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه .

ألا ومن أحب عليا ، استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثانية يدخلها من أى باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحب عليا ، أعطاه الله كتابه بيمينه وخاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن أحب عليا ، هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة .

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله لكل عرق فى بدنه حورا وشفع فى ثمانين من أهل بيته ، وله لكل شعرة فى بدنه حورا ومدينة فى الجنة .

ألا ومن أحب عليا ، بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الأنبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيّض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء .

ألا ومن أحب عليا ، أثبت الله فى قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا ومن أحب عليا سمّي فى السموات والأرض " أسير الله " .

ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ، يا عبد الله استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلها .

ألا ومن أحب عليا ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك ، وألبس حلة الكرامة .

ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف .

ألا ومن أحب عليا ، كتب له براءة من النار ، وجواز على الصراط وأمن من العذاب ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بغير حساب .

ألا ومن أحب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل خاصة .

ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .
قال أبو رجاء : " كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول : " هو الأمل " (١) .

٦٠٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحببني فليحب عليا ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله - عز وجل - ، ومن أبغض الله أدخله النار " (٢) .

(١) حديث كذب باطل وعدم التعليق عليه أبلغ .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في فضائل الشيعة ص ١٣٧ - ١٣٩ قال :
حدثني أبي (علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي) ثنا عبد الله
ابن الحسين المؤدب ثنا أحمد بن علي الأصهباني ثنا محمد بن أسلم
الطوسي ثنا أبو رجاء عن نافع عن ابن عمر به .

والد الصدوق : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة .

والمؤدب : مهمل عند الشيعة فلم يذكروا فيه شيئا .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٦٨٠٤ ، ٦٨١٩) .
والأصهباني : مهمل عند الشيعة ، فلم يذكروا فيه شيئا ولم أجد ترجمته عند
أهل السنة . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٦٧٣ وسماه أحمد
ابن علي الأصهباني . ومحمد بن أسلم الطوسي : مهمل عند الشيعة .

وانظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (١٠٢٣٦) .

وأبو رجاء هذا ما وجدته لا عند الشيعة ولا عند السنة .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ / ٣٢ في ترجمة موسى بن سهل
الراسبي الذي قال فيه : " أحد المجبولين " . وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٢١٧
والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٣٢ ، وفي اسناده اسماعيل بن عيسى
الخزاعي ، قال الخطيب : " هذا الحديث موضوع الاسناد ، والحمل فيه عندى
على اسماعيل بن علي والله أعلم " أ - هـ .

والحديث بهذا الاسناد موضوع .

انظر : (تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢ وابن عساكر ٢ / ٢١٧) ومحتاج السنن

٩ / ٣ والمنتقى ص ٣١٢ - ٣١٣ والمغنى رقم ٦٤٩٤ واللسان ٦ / ١٢٠
ونيل اللآلئ ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢ وتذكرة الموضوعات للفتني

ص ٩٧ - ٩٨ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .

٦٠٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه ، عطس آدم ، فقال : " الحمد لله " ، فأوحى الله اليه : " حمدني عبدى ، وعزتي وجلالى ، لولا عبدان أريد أن أخلقهما فى دار الدنيا ما خلقتك " ، قال : " الهى ، فيكونان معي ؟ " قال : " نعم يا آدم ، ارفع رأسك وانظر " ، فرفع رأسه ، فإذا هو مكتوب على العرش : " لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة ، على مقيم الحجة " ومن عرف حق على زكا وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وان عصاني ، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني " (١) .

٦٠٧ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني " (٢) .

(١) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢٢٧ من طريق الكذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان . وواضع هذا الحديث زنديق ملحد غال رافضى ملعون ، والعجب لك يا أخطب خوارزم ، كيف أخرجت هذا الحديث فى كتابك ولم تبين بأنه كذب مصنوع من وضع شيعتك الغلاة . وسبب ذكر هذا الحديث تحت هذه الترجمة أن فيه تنبيها على زيادة حجب على وأنها من محبة الله ، فالله تعالى يرى أن محبة على مع معصية الله أحب اليه من طاعته مع بغض على ، وهذا قمة فى المحبة المطلقة وهو ما يعتبر عنه بالقياس من باب أولى .

(٢) حديث صحيح .

أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣ / ١٣٠ وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٣٠ - وفى الحديث قصة وهى : أن رجلا جاء الى سلمان فقال له : " ما أشد حبك لعلى ؟ " فقال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " أ - هـ . ووافقه الذهبي . وصححه السيوطي فى الجامع الصغير ٦ / ٣٢ بشرحه فيض القدير ، ووافقه المناوي والعلامة الألباني . انظر : صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٣٩ والسلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩ .

قلت : لست أدرى على ماذا اعتمد الامام ابن تيمية عندما قال عن هذا الحديث : " كذب " أ - هـ . انظر : منهاج السنة ٣ / ٩ والمنتقى ص ٣١٢ - ٣١٣ . وانظر توجيهه معناه فى حديث رقم (٦١٩) .

٦٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - " محبك محبي ، ومبغضك مبغضي " (١)

٦٠٩ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحبه الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله " (٢)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الهزار والطبراني (مجمع الزوائد ١٣٢/٩) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٦ وابن عساكر ١٨٦/٢ ، ٢٣٠ ، والطوسي في أماليه ٣٦٢/١ كلهم من طريق عبد الملك بن موسى الطويل عن سلمان به . قال الهيثمي في المجمع ١٣٢/٩ : " وفيه عبد الملك الطويل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأزدي ، وبقيّة رجاله وثقوا " أ - ه .

وقال أبو حاتم : " مجهول " وقال الذهبي : " لا يدرى ما هو " .

وقال الأزدي : " منكر الحديث " وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في (الجرح ٣٧٦/٢/٢ والمفني رقم ٣٨٤٨ والمميزان ٦٦٥/٢ واللسان ٧١/٤) .

قلت : وفيه زاذان أبو عمر الكندي (ت ٨٢) : صدوق وفيه شيعية كما في التقريب ٢٥٦/١ . وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٢٠ ب ، ٦٢١ أ) في ترجمة عمرو بن خالد الواسطي . وابن عساكر ١٨٧/٢ نحوه ، وقال ابن عدي : " وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ، وكنا نتهم به جعفر ابن أحمد بن بيان هذا " أ - ه . يعني : شيخ ابن عدي .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١٣٢/١ . وعندهم جميعا : عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

وانظر : (اللسان ١٠٩/٢ ونيل اللآلي ص ٥٩) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨/١ ، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/٩ وأعله يجرب بن الحسن الطحان ويحيى بن يعلى الأسلمي بأنهما ضعيفان . قلت : حرب بن الحسن : قال فيه الأزدي : " ليس حديثه بذلك " وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ١٨٤/٢) . ويحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف . وفيه : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .

٦١٠ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا أميراً على اليمن ، وخرج معه رجل من أسلم ، يقال له : عمرو بن شاس ، فرجع هو يذم عليا ، وشكاه ، فبعث إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " اخسأ ^(١) يا عمرو ، هل رأيت من علي جوراً في حكمه ؟ أو أثره ^(٢) " فبقي قسمة ؟ " قال : " اللهم لا " ، قال : " فعلام تقول ما بلغني ؟ " ، قال : " بغضه ، لا أملك " ، قال : فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم قال : " من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى " ^(٣) .

٦١١ - عن بريد بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : " أبغضت عليا بغضاً لم أبغضه أحدا قط " ، قال : " وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا " ، فأصننا سبياً ، قال : فكتب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ابعث إلينا من يخسسه ، قال : فبعث إلينا عليا ، وفي السبي وصيفة ^(٤) هي من أفضل السبي ، فخمست وقسم ، فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : يا أبا الحسن ، ما هذا ؟ قال : " ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ ، فاني قسمت وخمست ، فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم صارت في آل علي ، فوقعت بها " ، قال : وكتب الرجل إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالت : ابعثني صدقا ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ، قال : فأسك يدي والكتاب ،

(١) اخسأ : كلمة تدل على الزجر والاستهانة . وينظر مفردات الراغب

الأصفهاني (ص ١٤٨) .

(٢) الأثر - بفتح تين - اسم والفعل استأثر ، يقال : استأثر فلان بالشئ : أي

استبد به (انظر مختار الصحاح ص ٥ - ٦) .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جداً .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٥٩) قال : حدثنا عباد

(ابن يعقوب الرواحي) ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي

رافع عن أبيه وعمه عن أبي رافع به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد

١٢٢/٩ : " رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم " ١ - هـ .

وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦ / ب) : " قلت :

هذا متن منكر ورجاله من عباد إلى الصحابة في عداد الرافضة ، ومحمد

من بينهم ضعيف جداً " ١ - هـ .

(٤) الوصفة : الأمة - بتخفيف الميم - (انظر : النهاية ١٩١ / ٥) .

قال : " أتبغض عليا ؟ " ، قال : قلت : نعم ، قال : " فلا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذى نفس محمد بيده ، لنصيب آل محمد فى الخمس أفضل من وصيفة " .

قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحب إلى من على " (١) .

(١) حديث صحيح لغيره واسناده حسن .

أخرجه أحمد فى المسند ٣٥٠ / ٥ - ٣٥١ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٨٠ والنسائى فى الخصائص رقم ٩٧ والطحاوى فى مشكل الآثار ١٦٠ / ٤ والبيهقى فى دلائل النبوة ٣٩٧ / ٥ واللفظ لأحمد فى الفضائل والباقون بنحوه ، قال أحمد : نا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال : انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابنا بريدة فقال عبد الله بن بريدة حدثنى أبى بريدة قال (الحديث) . وعبد الجليل هو : ابن عطية القيسى أبو صالح ، قال فيه الذهبي : " صدوق " وزاد الحافظ : " يهيم " (الكاشف ١٣٢ / ٢ والتقريب ٤٦٦ / ١) وبقية الرجال ثقات رجال الشيخين . وقال محقق فضائل الصحابة فى هذا الاسناد : " اسناده حسن صحيح لغيره " أ - هـ . وأخرجه البخارى فى صحيحه ١١٠ / ٥ فى المغازى - باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد - رضى الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع - قال حدثنى محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة ثنا على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال : " بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا إلى خالد ليقبض الخمس ، وكنت أبغض عليا ، وقد اغتسل ، فقلت لخالد : " ألا ترى إلى هذا ؟ " فلما قدمنا على النبى - صلى الله عليه وسلم - ذكرت ذلك له ، فقال : " يا بريدة ، أتبغض عليا ؟ " قلت : " نعم " ، قال : " لا تبغضه ، فإن له فى الخمس أكثر من ذلك " . وقال أحمد فى المسند ٣٥٩ / ٥ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٧٩ أنبأنا روح بن نحوة ، وفيه : " لا تبغضه " ، قال روح مرة : " فأحبه ، فإن لله فى الخمس أكثر من ذلك " .

وقال أبو ذر الهروى : " إنما أبغض الصحابى عليا ، لأنه رآه أخذ من المغنم ، فظن أنه غل " ، فلما أعلمه النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه أخذ أقل من حقه أحبه " أ - هـ .

قال الحافظ فى فتح البارى ٥٤ / ٨ (طبع مصر - تصوير دار احياء التراث =

٦١٢ - عن أبي بَرزَةَ الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -
 - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تعالى عهد الىّ عهدا في علي ، فقلت : يارب
 بيتي لي ، فقال : " اسمع " ، فقلت : " سمعت " فقال : " ان عليا راية المهدي
 واما أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحببته
 أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فيشره بذلك " ، فجاء علي ، فبشرته " فقلت :
 " يا رسول الله ، أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعدّني فيذنبني ، وان يتم لي الذي
 بشرتني به فالله أولى به " ، قال : " قلت : اللهم اجل ^(١) قلبه واجعل ربيعه
 الايمان " ، فقال الله : " قد فعلت به ذلك ، ثم انه رفع اليّ أنه سيخصه من
 البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت : يارب ، أخي وصاحبي ، فقال :
 " ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به " ^(٢) .

= (بيروت) : " وهو تأويل حسن ، لكن يعبده صدر الحديث الذي أخرجه
 أحمد ، فلعل سبب البغض كان لمعنى آخر ، وزال بنهي النبي - صلى الله
 عليه وسلم لهم عن بغضه " ١ - ه .

(١) من الجلاء .

(٢) كذب باطل موضوع .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٦/١ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٦-٤٧
 وابن الجوزي في العلل ٢٣٩/١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٢-٧٣
 والجويني في فرائد السمطين ١٥١/١ وابن بابويه الصدوق في أماليه
 (مجلد ٧٢ ص ٢٨٦) كلهم من طريق محمد بن عثمان بن البهلـول
 الجعفي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعشى
 الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزّة به . قال ابن الجوزي : " هـ
 حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل " ١ - ه . منهم البهلـول وأبو المطهر
 وسلام الجعفي ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : " وهـ
 الجبل لا يعرف من وضعه منهم " ١ - ه .

وأخرجه ابن عساكر ١٨٨-١٨٩ والطوسي في أماليه ٢٥٠/١ من طريق
 محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر
 وعن عمر بن علي قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث)
 ذكره مختصرا . قال ابن عساكر : " هذا الخبر مرسل " ١ - ه . وعند
 الطوسي : من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي عن
 أبي جعفر الباقر به (هكذا) . =

٦١٣ - عن حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى منزل على بن أبي طالب وأنا معه ، فقال : " كيف أنت اذا كنت في قوم تغدو وتحدثهم بالحديث الحق ، تكون أكذب عندهم فيهم من الأمة ؟ " (١) . قال : ووجه على يتلقون ألوانا ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما ترضى أن من أحبك أحبني ويرد على الحوض ؟ ومن أبغضك أبغضني ؟ " ، قال : " بلى يا رسول الله " . (٢)

٦١٤ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصا عليا فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر أو منافق " . (٣)

= ومحمد : شيعي متروك متهم ومهمل عند الشيعة . والحديث كذب باطل موضوع . انظر : (منهاج السنة ١٨/٣) والمنتقى ص ٣١٨ والبيان ٣٦٦/٢ وتلخيص العلل (ق ٣٦٧) واللسان ٢٢٩/٣ واللائلي (١/٣٦٣) .
(١) الأمة : بتخفيف الميم المفتوحة - وهي خلاف الحرة .
(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٦٠ قال ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود بن علي عن عبد الله بن عطاء حدثني محبّر عن حذيفة بن أسيد به . قال الألباني : " اسناده ضعيف ، عبد الله بن عطاء وهو الطائفي : صدوق يخطئ ويدلس وشيخه محبّر مجهول لم يسم ، وسويد بن عبدالعزيز : لين الحديث " أ - ه .

انظر ترجمة عبد الله بن عطاء في التقريب ١/٣٤٤ وكذا سويد بن عبدالعزيز ١/٣٤٠ . وداود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس أبو سليمان أمير مكّة وغيرها ، مقبول كما في التقريب ١/٢٣٣ . ومحمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي : صدوق له أوهام وكان يدلس مات سنة ٢٤٦ هـ كما في التقريب ٢/٢٠٨ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٥٧٣/ب) في ترجمة عبادة بن زياد الكوفي الأسدي . وابن عساكر ١٨٨/٢ وقال ابن عدي : " وعبادة بن زياد هو من أهل الكوفة من الغالين في تشيعه وله أحاديث منكير في الفضائل " أ - ه . =

٦١٥ - عن الصلصال بن الدلهمس مرفوعا : " يا علي ، كذب من زعم أنه يحبني ويفضك ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار " (١) .

٦١٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها - قالت : " أشهد أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله " (٢) .

= وعلى كل حال : فهو صدوق شيعي . وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة : واه متروك . وعبد الله بن يعلى ضعفه غير واحد .

(١) اسناده موضوع وصعنا صحيح .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣١٠ / ٢ وابن عساكر ٢١٥ / ٢ من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس أبي جعفر الكوفي ، قال ابن حبان : " شيخ يروى عن أبيه المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به " ١ - ه . وقال الخطيب : " ليس بحل لأن يؤخذ عنه العلم ، لأنه كان كذابا ، وكان أحد المتهمين المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور " ١ - ه . وكذبه الجوزقاني .

انظر ترجمته في (المجروحين ٣١٠ / ٢ وتاريخ بغداد ٣٧٤ / ٥ والمفهرس رقم ٥٦٤١ والميزان ٥٨٦ / ٣ واللسان ٢٠٧ / ٥ والاصابة ١٩٣ / ٢ فـي ترجمة الصلصال . والصلصال : قال ابن حبان : " له صحبة " ١ - ه . وقال الذهبي والحافظ في هذا الحديث : " باطل " ١ - ه . انظر المصدرين السابقين الميزان واللسان .

(٢) اسناده صحيح .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٠ / ٢٣ وابن عساكر ١٩٠ / ٢ ، من طريق محمد بن عبد الملك أبي جابر الأزدي البصري الأصل المكي البلد عن الحكم ابن محمد شيخ مكي عن فطرين خليفة عن أبي الطفيل عن أم سلمة به . ومحمد بن عبد الملك : قال فيه أبو حاتم : " أدركه مات قبلنا بيسير وليس بعقوى " وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في (الجرح ٥ / ١ / ٤ واللسان ٢٦٦ / ٥) .

والحكم بن محمد : ما وجدت ترجمته . وفطرين خليفة : شيعي صدوق ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٢ / ٩ : " واسناده حسن " =

المطلب الثالث

حب علي أمانة الايمان ونفضه أمانة النفق

٦١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " علي بن أبي طالب : محنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين " . (١)

٦١٨ - وعنه - رضي الله عنه مرفوعا : " لولا ك ما عرف المؤمنين من بعدى " . (٢)

٦١٩ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " والذي فلق الحبيصة وبرأ (٣) النسمة (٤) ، انه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - التي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق " . (٥)

= وكذا قال المناوي في فيض القدير ٣٢ / ٦ . وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩ : " رواه المخلص في الفوائد المنتقاة (٢ / ٥ / ١٠) بسند صحيح " ١ - هـ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٣٧٣ / ١ . وفيه : أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل الخزاعي ثني أبو الحسن علي بن رزيق ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي ثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي القاسم الدعبل الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة . وعلي بن رزيق هو أبوه ، ولا يعرف حديثه الا من قبل ابنه كما قال النجاشي الشيعي .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٠ وشاذان الفضلي (كنز العمال ١٥٢ / ١٣) وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٤٨ / ٢ كلهم من نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي بن الطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة علي الرضا التي ماتت عن وضعه أو وضع أبيه ، وهذا الحديث من النسخة الموضوعة .

(٣) برأ : خلق .

(٤) النسمة : بفتح السين المهملة - النفس (مختار الصحاح ص ٦٥٨) .

= (٥) حديث صحيح ~~جديد~~ . =

.....

= أخرجه مسلم في صحيحه ٦١/١ في كتاب الايمان بهذا اللفظ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش - بالتصغير - عن علي به .
وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٣٦ والنسائي في سننه ١١٥/٨ - ١١٦ ،
١١٧ وابن ماجه في سننه ٤٢/١ والحميدي في سننه (٣١/١) وابن
أبي شيبة في مصنفه ٥٧/١٢ وأحمد في المسند ١٢٨، ٩٥، ٨٤/١ وفي
فضائل الصحابة رقم ٩٤٨، ٩٦١ والميغوي في شرح السنة ١١٣/١٤ وابن
أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٥ وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم
١١٠٧ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ والميغوي في معجم
الصحابة (ل ٤٢٠) وأبو يعلى في سننه (٢٥١/١) وابن الأعرابي
في معجمه (ق ٦٢/ب) ، (ق ٩٨/ب) وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ والخطيب
في تاريخ بغداد ٢/٢٥٥، ١٤/٢٦٦ وفي الفقيه والمتفقه ٥٤/٢ وابن
المغازلي في مناقب علي ص ١٩٠ - ١٩٥ وأخطب خوارزم في المناقب
ص ٢٣٤ وابن عساكر ٢/١٩٠ - ١٩٢ والحاكي في الأربعون المنتقى
(باب ١٠ ل ١٠٠/١) والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٨ والجويني في
فرائد السمطين ١/١٣١، ١٣٢، ١٣٣ وشمس الدين الجزري في أسنى
المطالب (ق ٥/أ - ب) وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٧ - ٢٨
وشيخهم الطوسي في أماليه ١/٢٦٤ وصدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار
الرضا ٢/٦٣ رقم ٢٦٦ كلهم من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت بسند
الا صدوق فمن طريق الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد
ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .
وجاء من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به .

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٤٠٠ وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤
والخطيب في الموضح ٢/٤٦٨ . قال أبو حاتم : " هذا الحديث معروف من
حديث الأعمش ، رواه عنه خلق ، ومن حديث شعبة غلط " أ - ه .
وقال أبو نعيم : " رواه عن عدي بن ثابت : كثير النوء وسالم بن أبي حفصة
والحكم بن عتيبة ، وجابر بن يزيد الجعفي والحسن بن عمرو الفقيمي وسليمان
الشيحاني ، وسالم الغراء ومسلم الملائي وأيوب وعمار أبناء شعيب الصُّبَيْرِ
وأبان بن قطن المحاربي ، كل هؤلاء من رواية الكوفة وأعلامهم " أ - ه . =

.....

= قلت : تفرد بهذا الحديث عدي بن ثابت وهو ثقة لكنه شيعي غال وكان قاصّ الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة . وهذا أحد الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على مسلم فقال : " وأخرج حديث عدي بن ثابت " والذي فلسق الحبة " ولم يخرج البخاري " ٩ - هـ من الالتزام والتتبع للدارقطني ص ٤٢٧ - ٤٣٠ (طبع مصر المدني - الطبعة الاولى - تحقيق مقبل بسن هادي) . لكن جاء الحديث من غير طريق عدي بن ثابت ، فقد جاء من طريق :

١ - الربيع بن سهل بن الركين بن عميلة الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن نحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٧/٨ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٣ رقم ٢٢٩ وابن عساكر ٢٠٣/١ .
والربيع : ضعيف . والطائي : ثقة (التقريب ٣٠١/١) . والوالبي - بسلام مكسورة وموحدة - ثقة (التقريب ٣٧/٢) .

٢ - النضر بن حميد الكندي عن أبي الجارود عن الحارث الأعور الممداني عن علي بن نحوه .

أخرجه ابن عساكر ١٢٠/١ والشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٨ . والنضر : قال فيه البخاري : " منكر الحديث " وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " .
انظر ترجمته في : (الجرح ٤٧٦/١/٤ والضعفاء للعقيلي ٢٨٩/٤ والميزان ٢٥٦/٤ واللسان ١٥٩/٦) . وزياد بن المنذر الممداني أبو الجارود : رافض كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . والحارث الأعور : رافض ضعيف .

٣ - عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن يحيى عن علي بن نحوه .

أخرجه ابن عساكر ٥٤/١ - ٥٥ . وعبد الرحمن بن شريك وهما أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وجابر بن عبد الله بن يحيى : لم أجده .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٤ رقم ٢٣٠ من طريق جابر الجعفي عن علي بن نحوه وعنه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافض ليس بثقة . وجابر الجعفي : رافض متروك منهم .

= وجاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . =

.....

= أخرجه الترمذى فى سننه رقم ٣٧١٧ وابن أبى شيبة فى المصنف ٧٧/١٢ ،
 وأحمد فى المسند ٢٩٢/٦ وابن أبى عاصم فى السنة رقم ١٣١٩ وعبد الله
 فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٢، ١١٦٩ والبغوي فى معجم الصحابة
 (ق ٤١٩) وأبو يعلى فى مسنده (المقصد العلى ٢/٣٢٠، ١/٣٢١) ب
 والطبرانى فى الكبير ٢٣/٣٧٤ وابن عدى فى الكامل (٣/٥٣٥) فى
 ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الانصارى ، والقطيعى فى زوائد
 فضائل الصحابة رقم ١٠٥٩ وابن عساكر ١/٢٠٨ - ٢٠٩ والحاكى فى
 الاربعون المنتقى (باب ٣٢ ل ١٠٦/ب) كلهم من طريق مساور الحميرى
 عن أمه عن أم سلمة به . ومساور الحميرى : مجهول كما فى التقريب ٢/٢٤١ .
 وأمه : لا يعرف حالها كما فى التقريب ٢/٦٢٥ . وذكر الذهبى هـ
 الحديث فى الميزان ٢/٤٥٤، ٤/٩٥ شم قال : " هذا الحديث منكر " أ - هـ .
 وأقره الحافظ فى التهذيب ١٠/١٠٣ فى ترجمة مساور . وقال الحافظ ابن
 كثير ٢/٣٥٥ من البداية بعد أن ذكر حديث على رضى الله عنه : " وقد روى
 من غير هذا الوجه عن أم سلمة بلفظ آخر ، ولا يصح " أ - هـ .

وجاء من حديث عمران بن حصين رضى الله عنه بنحوه .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (مجمع الزوائد ٩/١٣٣) وقال الهيثمى :
 " وفيه محمد بن كثير الكوفى ، حرق أحمد حديثه ، وضعفه الجمهور ووثقه
 ابن معين . وعثمان بن هشام لم أعرفه وبقية رجاله ثقات " أ - هـ .
 قلت : محمد بن كثير الكوفى : شيعى متروك متهم .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث صحيح لا ريب فيه ، وفيه فضيلة لعلى - رضى الله عنه - وليس فيه
 خصوصية كما ذهب الى ذلك النسائى فى كتابه الخصائص ، حيث أخرجه فيه
 على أنه من خصائصه وليس الأمر كذلك ، لأنه صلى الله عليه وسلم - قال ذلك
 للأنصار ، قال عدي بن ثابت : سمعت البراء يحدث عن النبى - صلى الله
 عليه وسلم - أنه قال فى الأنصار : " لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ،
 من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله " أخرجه البخارى فى
 صحيحه ٤/٢٢٣ فى مناقب الأنصار - باب حب الأنصار من الايمان ، وسلم
 فى صحيحه ١/٦٠ فى الايمان - باب الدليل على أن حب الأنصار =

٦٢٠ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- " أنت أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ، بحبك يعرف المؤمنون ، وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتى فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله - عز وجل - منافقاً " (١) .

= وعلى - رضي الله عنهم - من الايمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق . واللفظ لمسلم . وجاء من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : " آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار " . أخرجه البخارى ٢٢٣ / ٤ فى مناقب الأنصار ، ومسلم ٦٠ / ١ فى الايمان واللفظ له . وجاء من حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر " أخرجه مسلم ٦٠ / ١ فى كتاب الايمان من صحيحه . وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النسيب - صلى الله عليه وسلم - : دعا له ولأمته أن يحببهما الله الى عباده المؤمنين ، قال أبو هريرة : " فما خلق مؤمن يسمع بهى ولا يرانى الا أحبنى " أخرجه مسلم ١٦٦ / ٧ فى فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى هريرة - وفى الحديث قصة .

وانظر مقاله شيخ الاسلام ابن تيمية فى منهاج السنة ٢ / ٢٣١ - حول هذا الحديث .

ههنا

وهذا الحديث ليس على عمومه ، قال الحافظ : " ان البغض هاهنا مقيد بسبب كونه نصر النبى - صلى الله عليه وسلم - ، لأن من الطبع البشرى بغض من وقعت منه اساءة فى حق المبغض ، والحب بعكسه ، وذلك ما يرجع الى أمور الدنيا غالباً ، والخبر فى حب على وبغضه ليس على العموم ، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبى أو أنه اله تعالى الله عن افكهم " ٩ - ه . كلام الحافظ من التهذيب ٨ / ٤٥٨ فى ترجمة لمازة - بكسر اللام وتخفيف الميم والزاي - .

(١) موضوع .

مخرج فى المسند المنسوب الى زيد ص ٣٦١ - ٣٦٢ من طريق أبى خالس عمرو بن خالد الواسطى وهو كذاب يضع الحديث .

- ٦٢١ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " على باب حطمة (١)
من دخل منه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا " (٢) .
- ٦٢٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " عنوان صحيفة المؤمن
حب على بن أبى طالب " (٣) .

(١) قد يستحق الله ايمان عباده بأشياء لا يفسرها لهم ، كما قال لبنى اسرائيل :
" وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة " (البقرة : ٥٨) فبدلوا قوله حطمة
الى حنطة ، علوا وكبرا ، فعذبهم الله بما ذكر فى كتابه ، فحبة على بمثابة
هذا الامتحان الذى لا مناص من دخوله ، فهو بمثابة حطة بالنسبة لبنى
اسرائيل .

(٢) حديث باطل .
أخرجه الدارقطنى فى الافراد (الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦) ومن طريقه
ابن الجوزى فى العلل ١ / ٢٤١ ، وفيه :
الحسين بن الحسن الأشقر الفزارى (ت ٢٠٨) وهو متروك متهم شيعى غال .
وقال الذهبى فى تلخيص العلل (ق ٣٦٩) : " هو آفته " أ - هـ . وقال فى
الميزان ١ / ٥٣٢ : " باطل " . وسكت عليه السيوطى فى الجامع الصغير
٤ / ٣٥٦ وبين شارحه العلامة المناوى أن " قضية المصنف (هـ سى) أن
الدارقطنى أخرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : " تفرد به حسين
الأشقر عن شريك وليس بالقوى ، قال : وقال البخارى : " حسين عنده مناكير " ،
وقال المذلى : كذاب " أ - هـ كلام المناوى . وقال العلامة الألبانى فى
ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٤ : " موضوع " أ - هـ وذكره السخاوى فى
المقاصد الحسنة ص ٩٧ وعزاه للديلمى ثم قال : " بسند ضعيف جدا " أ - هـ .
وقد يفهم من هذا الحديث - لوضح - أن عليا - رضى الله عنه - باب واسع
لدخول الناس فى الاسلام عن طريقه ، كيف وهو أول من آمن ومن أعظم
المجاهدين فى سبيل هذا الدين ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ،
فمن كره عليا لدينه - لا شك حينئذ - أنه كافر ، وعلى هذا قد يتنزل الحديث ،
وهذا ليس خاصا به ، بل نقوله فيه وفى غيره كالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم
لا شك أن من خرج من الايمان يصير كافرا ، وعلى هذا يكون معنى الحديث
- لوضح - " ومن خرج منه كان كافرا " والله أعلم .

(٣) موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه ٤ / ٤١٠ وابن المغازلى فى مناقب =

٦٢٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلى : " جعلتك علما فيما بيني وبين أمتي ، فمن لم يتبعك فقد كفر " (١) .

= على ص ٢٤٣ وابن الجوزى فى العلل ٢٤٥/١ كلهم من طريق أحمد بن محمد بن جورى العكبرى أبو الفرج وهو لا يعرف .

والحديث موضوع : انظره وانظر ترجمته فى (تلخيص العلل (ق ٣٧٦) والمغنى رقم ٥٠٣٥ والميزان ٣٨٦/٣ واللسان ٤٧١/٤ وذيل اللآلئ ص ٦٣ وتنزيه الشريعة ٤٠١/١ والسلسلة الضعيفة للألبانى رقم ٧٨٩ وضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٢٥) .

وفى الحديث مجاهيل آخرون وهم : قدامة بن النعمان وإبراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق عن هارون بن خالد بن أيان الكاتب . قال الذهبى فى تلخيص العلل (ق ٣٧٦) : " وهما مجهولان " ١ - ه . وانظر ترجمة قدامة بن النعمان فى المغنى رقم ٥٠٣٥ .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر ٤٨٩/٢ من طريق الخطيب البغدادي عن أبي الفرج الطناجيرى عن عمر بن أحمد الواعظ عن محمد بن محمود الأنبارى عن محمد ابن القاسم بن هاشم عن أبيه عن عبد الصمد بن سعيد أبى عبد الرحمن عن الفضل بن موسى عن وكيع عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى حذيفة به .

قال ابن عساكر : " من بين الفضل والواعظ مجاهيل لا يعرفون " ١ - ه . ولا ريب أن هذا الحديث باطل ، إذ من قال أن عليا - رضى الله عنه - هو الباب الوحيد الذى يدخل الناس منه الى الاسلام ، بل نريد أن نذهب الى ما هو أبعد من ذلك ، فهل الذى يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخالف عليا يكون كافرا ؟ فأين هذا من قول الله تعالى : " قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " (آل عمران : ٣١) والضمير فى قوله : " فاتبعوني " يعود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهل الزبير وطلحة ومن شايعهما من خيار الصحابة كفارا ؟ إن وقفوا أمام على فى صفين والجمل ، - والوقفة أمامه لا تعنى الولاية ولا التبعية - وفيهم من كان من أصحاب بيعة الرضوان ومن شهد بدرا الذين قال الله فيهم : " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا " (الفتح : ١٨) .

٦٢٤ - عن أبي ذر الففارى - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلى : " ان الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك ، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، ولو ضربت خيشوم ^(١) المؤمن ما أبغضك ، ولو نسثرت ^(٢) الدنانير على المنافق ما أحبك ، يا على ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ^(٣) .

- (١) الخيشوم : أقصى الأنف (مختار الصحاح ص ١٢٦) .
- (٢) نثر الشيء ينثره - بضم الناء المثناة وكسرهما - : رماه متفرقا (القاموس ٤/٣٢٣) .
- (٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا الذى يشهد به القلب .
- أخرجه ابن عساكر ٢٠٤ / ٢ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقاني عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر به .
- وفيه الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوى وهو كذاب يضع الحديث .
- وأخرجه الشيخ الطوسي في أماليه ٢٠٩ / ١ من طريق أبي الطفيل عن علي مرفوعا بنحوه . وفيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي أبو عبد الله وهو رافضى متروك متهم بالكذب والوضع عند السنة وعند الشيعة .
- وأخرجه ابن عساكر ٢٠٥ / ٢ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقاني عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن علي موقوفا بنحوه . والخلقاني : لا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط ، وعند الشيعة : ثقة .
- انظر ترجمته في (اللسان ٥٢ / ٤ والمعجم رقم ٦٦٢٣) .
- وأسلم المكي لا يعرف عند السنة ولا عند الشيعة .
- وانظر ترجمته في (اللسان ٣٨٩ / ١ والمعجم رقم ٨٣)
- وفيه عبد الله بن عمر مشككاته - بضم الميم والكاف بينهما . عجمة ساكنة ويعدد الألف نون - وهو شيعى صدوق .
- انظر ترجمته في (التهذيب ٣٣٢ / ٥ والتقريب ٤٣٥ / ١) .
- وأخرجه ابن عساكر ٢٠٦ / ٢ من طريق الباغندي عن أبي ذر هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم الخفاف عن الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميشم التمار عن أبيه ميشم عن علي موقوفا بنحوه . وأبو ذر : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . والخفاف : لم أجده في الكتب الرجالية عند الشيعة ، وعند السنة : فقد قال فيه أبو حاتم : " كان شيخا صالحا يشبهه بيوسف بن أسباط ، وكان دفين كتبه وليس بقوى فلا يثبت حديثه " ٩ - هـ
- من الجرح ٣٣٦ / ٣ . والوليد بن يسار : وجدت في الجرح ٢١ / ٤ / ٤
- اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما ابن أبي حاتم جرحا أو تعديلا ، =

٦٢٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً : * حبيك ايمان وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت مني وأنا منك ولا نبي بعدى * (١) .

٦٢٦ - عن عبد الله بن حنطب^(٢) قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة فقال : (الحديث في فضل قريش وفيه) : * يا أيها الناس ، أوصيكم بحسب نبي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه

= ولم أجدهما عند السنة .

وعمران بن ميثم التمار : ثقة عند الشيعة ، وعند السنة معروف بأنه رافضي كبير روى أحاديث سوء كذب . وميثم أبوه : لم أجده عند السنة . وعند الشيعة : من أجلّاء أصحاب علي . (انظر : المعجم رقم ١٢٩١٩) .

(١) حديث كذب باطل .

أخرجه ابن خالويه كما في منهاج الكرامة للحلي ص ١٧٢ وقال ابن تيمية في منهاج ١٠٧/٤ : * ان هذه الأحاديث التي رواها ابن خالويه كذب موضوعة عند أهل الحديث ، وأهل المعرفة يعلمون علماً ضرورياً يجزمون به أن هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقال : " قوله : " أول من يدخل الجنة محبك " ، فهل يقول عاقل : ان الأنبياء والمرسلين سبب دخولهم أولاً هو حب علي بن حبيب الله ورسوله وسائر الأنبياء ورسله ، وحب الله ورسله : ليس هو السبب في ذلك ، وهل تعلق السعادة والشقاوة بمجرد حب علي بن حبيب الله ورسوله الا كتعلقها بحب أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم ؟ فلو قال قائل : * من أحب عثمان ومعاوية دخل الجنة ومن أبغضهما دخل النار " كان هذا من جنس قول الشيعة ... وكذلك قوله : * أول من يدخل النار مبغضك " فهل يقول مسلم : ان الخوارج يدخلون النار قبل أبي جهل بن هشام وفرعون وأبي لهب وأمثالهم من المشركين " هـ .

(٢) عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، قال الحافظ في التقریب ٤١١/١ : * مختلف في صحبته ، وله حديث مختلف في اسناده " أـ هـ . وقال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال أبو عمر بن عبد البر : له صحبة ، وقال الترمذي عقب حديث : * هذا مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - " أـ هـ . =

الا منافق ، ومن أحبه فقد أحبنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى ، ومن أبغضنى عذبه
الله عز وجل " (١) .

٦٢٧ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " ما كنا نعرف منافقيننا
- معشر الانصار - الا ببغضهم علينا " (٢) .

= انظر ترجمته فى : (الجرح والتعديل ٢/٢٩٠ والاستيعاب ٢/٢٩١ ،
والكشاف ٢/٧٣ والاصابة ٢/٢٩٨ - ٢٩٩) .
(١) اسناده موضوع .

أخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٦ وابن عساكر ٢/٢٠٧ .
وعزاه ابن عراق فى تنزيه الشريعة ١/٣٩٩ الى ابن النجار من حديث
أنس مثله . وفى سندهم : محمد بن يونس الكديمي وكان يضع الحديث .
(٢) اسناده حسن .

أخرجه عبد الله فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٦ والبخارى فى مسنده
(كشف الأستار ٣/٢٥٦٠) من طريق عبيد الله بن موسى العباسى عن محمد
ابن على السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله به .
والعباسى : ثقة شيعى غال . ومحمد بن على بن ربيعة الكوفى السلمى :
وهو شيعى صدوق (الجرح ٤/٢٧) .

وعبد الله بن محمد بن عقيل : حسن الحديث صدوق . وشيخ عبد الله هو
على بن مسلم بن سعيد الطوسى وهو صدوق (التقريب ٢/٤٤) .
وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) قال حدثنا احمد
ابن زهير ثنا اسماعيل بن أبى الحارث أنبأنا محمد بن القاسم الأسدى
أنبأنا زهير بن معاوية عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . وهذا اسناد رجاله
كلهم مابين ثقة أو صدوق الا محمد بن القاسم الأسدى وهو أبو القاسم الكوفى
لقبه كاو وقد كذبه (التقريب ٢/٢٠١) .

وأخرجه الخطيب فى الموضح ١/٤١ من طريق عمرو بن عبد الغفار الفقى
عن محمد بن على السلمى به . والفقى رافضى متروك متهم بالوضع .
وأخرجه أبو على الصواف فى فوائده (٣/ل ٢٨) وابن عساكر ٢/٤٤٨ من
طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائى عن معاوية بن عمار الدهنى عن أبى
الزبير عن جابر بنحوه ، وفيه أن أبى الزبير سأل جابرا فقال : " كيف كان على
فيكم ؟ " قال : " ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف ... (الحديث) .
= والطائى : منكر الحديث . =

.....

= انظر: (المغني رقم ٣٨٢٦ والميزان ٦٥٨/٢ واللسان ٦٦/٤) .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢٣/٢ من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بنحوه . وفيه : أحمد بن الحسن الخزاز : لم أجده ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة وسكت عليه . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٥٠٤) . وفيه أيضا : حصين بن مخارق بن ورقاء وكان يضع الحديث .
وفيه أيضا : عمر بن الحسن بن علي بن أشرس بن عبد الله بن منجباب أبو الحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني (ت ٣٣٩) ، كذبه الدارقطني ، وفي رواية أنه ضعفه وقال بعضهم : " صدوق " . وأقام أبو عبد الله الحاكم الدليل على كذبه واتهمه الذهبي أيضا .
انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٢٢٦/١١ واللسان ٢٩٠/٤ وتنزيهة الشريعة ٩٠/١ رقم ٣٦٢ والميزان ١٨٥/٣ والمغني رقم ٤٤٤٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) قال حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن حيان الحراري بالري أنبأنا عمرو بن ثابت ثنا عمران عن محمد بن علي عن جابر بنحوه .
وعلي بن سعيد الرازي : مختلف فيه . وعمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدم وهو شيعي متروك ليس بثقة ويروى الموضوعات . والرواي عن جابر هو محمد بن علي الباقر الثقة الفاضل . وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٨ من طريق الحافظ البيهقي ، قال البيهقي : أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن حريث عن عمار بن سليمان الفني عن أبي جعفر الباقر عن جابر بنحوه . أقول : من عند البيهقي إلى أبي جعفر لم أجد ترجمتهم إلا أبا حاتم وشيخه فهما معروفان ثقتان .
ونذكر ابن المطهر الحلبي في منهاج الكرامة ص ١١١ حديث ابن عمر قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ببغضهم عليا . ولم يعزه لأحد ولم أجد من خرجه ، ورد عليه ابن تيمية بأن هذا الحديث لا يستريب أهل المعرفة فيه أنه حديث موضوع مكذوب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لأن النفاق له علامات كثيرة وأسباب متعددة غير بغض علي ، فكيف لا يكون علي النفاق علامات الا بغض علي ؟ وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح : * آية الايمان حب الانصار ، =

.....

= وآية النفاق بفض الأتصار " . أخرجه البخارى ٢٢٣ / ٤ فى مناقب الأتصار -

باب حب الأتصار من الايمان - من حديث أنس رضى الله عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح : " آية النفاق ثلاث اذا حدث

كذب واذا وعد أخلف واذا أوتمن خان " أخرجه البخارى ١٤ / ١ وسلم

٥٦ / ١ كلاهما فى كتاب الايمان - باب علامات المنافق - من حديث أبى هريرة

- رضى الله عنه .

وقال الله تعالى فى القرآن فى صفة المنافقين : " ومنهم من يلزمك فــــى

الصدقات فان أعطوا منها رضوا " ، " ومنهم الذين يؤذون النبى " ، " ومنهم

من عاهد الله " ، " ومنهم من يقول : أئذن لى ولا تفتنى " ، " ومنهم من يقول

أيكم زادته هذه ايماننا " ، وذكر لهم سبحانه وتعالى فى سورة براءة وغيرها

من العلامات والصفات مالا يسع هذا الموضع بسطه .

انظر : منهاج السنة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣١ ، والمنتقى ص ٢١٥ .

قلت : اسلوب الحصر والقصر لا يفيد دائما الدفيقة ، ألا ترى الى قول الله

تعالى : " قل لا أجد فيما أوحي الىّ محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون

ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجم ... " (الآية ١٤٥ من الأنعام) ،

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى معنى هذه الآية : " ان الكفار

لما حرّموا ما أحل الله وأحلوا ما حرم الله ، وكانوا على المضادة والمحاداة ،

جاءت الآية الكريمة مناقضة لغرضهم ، فكانه تعالى قال : " لا حلال الا ما

حرّموه ولا حرام الا ما أحلّتموه نازلا منزلة من يقول : لا تأكل اليوم حلاوة ،

فتقول : لا أكل اليوم الا الحلاوة ، والغرض : المضادة ، لا النفى والاثبات

على الحقيقة ، فكانه قال : لا حرام الا ما حلّتموه من الميتة والدم ولحم

الخنزير وما أهل لغير الله به ، ولم يقصد حل ما وراءه ، ان القصد اثبات

التحريم لا اثبات الحل " ١ - ه .

انظر : (ثعلبة بن حاطب المفترى عليه ص ٣٨ - ٣٩ للاستاذ عدا ب محمود

الحشى طبعة عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) وهكذا هنا فى هذا الحديث :

فالقصد اثبات أن المنافقين كانوا يعرفون ببغضهم عليا ، وفى ذلك تأكيد

واهتمام وليس من باب القصر والحصر كما يرى شيخ الاسلام ابن تيمية بسـل أن

المنافقين كانوا يعرفون ببغض غير على ، فان كل من أبغض ما يعلى

أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يحبه ويواليه كآبى بكر وعمر وعثمان - رضى =

- ٦٣ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : " ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، والبغض لعلي بن أبي طالب " (١) .
- ٦٣١ - عن علي بن الحسين - رحمه الله - قال : " ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا ببغضهم عليا وولده " (٢) .
- ٦٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نعرف المنافقين في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببغضهم عليا " (٣) .

= ابن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

شيخ خيشمة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٨/١/١ ولم يذكر من روى عنه وسكت عليه . وعمر بن موسى البربري : لم أقف له على ترجمة . وعطية بن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

(١) موضوع .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٣ وصححه هو وشمس الدين الجـزري في أسنى المطالب (ق ٥/ب) على شرط مسلم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت بل اسحاق (بن بشر الكاهلي) متهم بالكذب " ٩ - هـ . قلت : بل هو كذاب يضع الحديث .

(٢) كذب .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٧/٢ رقم ٣٠٥ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن أبيه عن الرضا به والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة . وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين (ت ٩٣ على خلاف) وهو ثقة كما في التقريب ٣٥/٢ . ولم يدرك زمن النبوة فالحديث عنه غلط بين .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/١٣ وابن عساكر ٢١٨/٢ وفيه : ١ - محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي (ت ٣٥٣) أبو علي ، قال عبد العزيز الكثاني : " كان يتهم " ١ - هـ من اللسان ٤١١/٥ . ٢ - حفص بن سليمان الأسدي المقرئ أبو عمرو البزاز (ت ١٨٠) قال الحافظ في التقريب ١٨٦/١ : " متروك الحديث مع امامته في القراءة " ١ - هـ . وقال الذهبي في الكاشف ١٧٨/١ : " تركوه " ١ - هـ .

المطلب الرابع

حب على أمانة طهارة الأنساب وبغضه أمانة الزين والغواية

٦٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، من أحببني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته " (١) .

٦٣٤ - وعن ———— رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يبغضك من الأنصار إلا من كان أصله يهوديا " (٢) .

٦٣٥ - وعنه رضي الله عنه قال : " لا يحبني كافر ولا ولد زنا " (٣) .

(١) حديث كذب .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦) وفيه :

١- شيخ الصدوق : الحسين بن إبراهيم بن ثاان لا يعرف عند الشيعة ولا عند الشيعة .

انظر ترجمته في (اللسان ٢٧٢/٢ والمعجم رقم ٣٢٤٥) .

٢- أبو زياد النهدي الراوي عن عبد الله بن صالح : لم أجده عند الشيعة .

ونذكره الخوئي في معجمه رقم (١٤٢٨١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .
وهذا حديث كذب ، لأن الذين أبغضوا عليا رضي الله عنه - والنبي - صلى الله عليه وسلم - كانوا معروفين بولادتهم حسبا ونسبا .

(٢) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٠ / ٢ رقم ٢٣٤

قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .

والرازي التميمي : لم أجده عند الشيعة ولا عند الشيعة .

(٣) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ١٩٦ / ٩) في ترجمة أحمد بن مفضل

الكوفي . و (٤ / ٦٩٩ / ب) في ترجمة عبد الغفار بن القاسم أبي مريم

الانصاري . وفي أسناده :

١ - أحمد بن مفضل الكوفي أبو علي الحفري - بفتح المهملة والفاء - صدوق =

٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بينما نحن بفنائنا الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ، إذ خرج علينا ما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الغيلة قال : فتغل^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " لعنت " أو قال : " خزيت " شك اسحاق (ابن أبي إسرائيل) . قال : فقال علي بن أبي طالب : " ما هذا يا رسول الله ؟ " قال : " أو ما تعرفه يا علي ؟ " قال : " الله ورسوله أعلم " قال : " هذا إبليس " ، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : " يا رسول الله ، أقتله ؟ " قال : " أو ما علمت أنه قد أجّـل إلى الوقت المعلوم ؟ " قال : فتركه من يده ، فوقف ناحية ثم قال : " مالي ولك يا ابن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه ، اقرأ ما قاله الله تعالى : " وشاركهم في الأموال والأولاد " (الإسراء : ٦٤) .^(٢)

= وكان أحد رؤس الشيعة .

انظر ترجمته في (الجرح ٧٧/١/١ والميزان ١٥٧/١) والتهذيب

٨١/١ والتقريب ٢٦/١ والكاشف ٢٨/١) .

٢ - عبد الغفار بن القاسم وهو شيعي غال متروك ، واتهمه وكذبه غير واحد من الأئمة .

٣ - ثوير بن أبي فاختة وهو متروك متهم .

(١) تغل تغلا من باب ضرب ونصر . والتغل : شبيه بالبرق وهو أقل منه ، أوله

البرق ثم التغل ثم النقت ثم النفخ (مختار الصحاح ص ٧٨) .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٩/٣ وأخطب في المناقب ص ٢٣٢

وابن عساكر ٢٢٦/٢ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٦/١ والكنجي في

كفاية الطالب ص ٧٠ كلهم من طريق محمد بن يزيد بن أبي الأزهر

البوشنجي كنيته أبوبكر (ت ٣٢٥) وهو كذاب يضع الحديث .

وجاء من حديث عبد الله بن سمعون - رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٩٠/٣ وابن عساكر ٢٢٧/٢-٢٢٨ وابن

الجوزي في الموضوعات ٣٨٥/١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٩ والذهبي

في الميزان ١٩٧/١ من طريق اسحاق بن محمد النخعي الأحمر الرافضي

الدجال الكافر الذي اعتقد في علي الألوهية ، قال فيه الخطيب : " وكان من

الفلاة ، واليه تنسب الطائفة المعروفة بـ " الاسحاقية " ، وهي من يعتقد في

علي الألوهية " ١ - ه . =

٦٣٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفصوا دونه " وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر عليا يوم خيبر فقال : " يا أيها الناس ، من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه وأنا في خلقي وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى يحيى في زهده وإلى عيسى في سنه ، فليتنظر إلى علي ابن أبي طالب ، إذا خطر ^(١) بين الصفيين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدّر ^(٢) من صلب " ^(٣) .

يا أيها الناس ، استحنوا أولادكم بحبه ، فإن عليا لا يدعوا إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم " .

قال أنس بن مالك : وكان الرجل بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ^(٤) ثم يقف على طريق علي ، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءه - وأو مأبأ صبيه ^(٥) - أي بني ،

= وقال ابن الجوزي : " كذاب " ، وقال الذهبي والحافظ : " رجال " .

انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٣٧٨/٦ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨/ب) والمعنى رقم ٥٧٨ والميزان ١٩٦/١ واللسان ٣٧٠/١ وتنزيه الشريعة ٣٧/١ رقم ٦٢) .

وأخرجه من الشيعة ابن بابويه صدوقهم في عيون أخبار الرضا ٧٢/٢ رقم ٣٣٥ عن شيخه الجعابي الفاسق الشيعي الرقيق الدين عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي بنحوه . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة . والحديث موضوع .

انظر : (الموضوعات ٣٨٥/١ ، ٣٨٦ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨/ب) ، والميزان ١٩٧/١ ، ٣٥/٤ ، واللسان ٣٧٠/١ ، ٣٧٧/٥ ، والألئ ٣٦٨/١ وتنزيه الشريعة ٣٦٠/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) .

(١) خطر الرجل في مشيه : اهتز وتبختر (مختار الصحاح ص ١٨٠) .

(٢) تحدّر الدمع : تنزل (مختار الصحاح ص ١٢٦) .

(٣)

(٤) العاتق : موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق (القاموس ١٥٠/٣) .

(٥) أو مأ : أشار (مختار الصحاح ص ٧٣٧) .

تحب هذا الرجل المقبل ؟ فان قال الغلام : " نعم " قبله ، وان قال : لا ، حـرف
به الارض وقال له : الحق بأمك ولا تلحق بأبيك ، فلا حاجة لى فيمن لا يحـب
على بن أبى طالب (٢) .

٦٣٨ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم - أن نعرض أولادنا على حب على بن أبى طالب " (٢) .

(١) تحريف الكلام عن مواضعه : تغييره . وانحرف عنه وتحرف واحرورف أى :

مال وعدل (مختار الصحاح ص ١٣١) .

(٢) حديث منكسر مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢٢٤/٢-٢٢٦ وقال : " هذا حديث منكر ، وأبو أحمد
المكي : مجهول ١٢٢ - هـ . يعنى : العباس بن الفضل بن جعفر .
قلت : وفى الاسناد عباد الدبرى أو ابراهيم بن عباد الدبرى : لم أجـد
ترجمته ، وفيه - أيضا - اسحاق بن ابراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق وهو
صدوق لكنه روى عن عبد الرزاق بعد اختلاط عبد الرزاق أحاديث منكـرة . قال
ابن الصلاح فى علوم الحديث فى نوع المختلطين ص ١٩٦ : " ذكر أحمد بن
حنبل أن عبد الرزاق عمى فى آخر عمره ، فكان يلحن فيتلحن ، فسمع من سمع
منه بعد ما عمى لاشئ " ، وقال : " وقد وجدت فيما روى عن الطبرانى عن اسحاق
ابن ابراهيم عن عبد الرزاق أحاديث استكرتها جدا ، فأحلت أمرها على ذلك ،
فان سماع الدبرى منه متأخر جدا " - هـ .

انظر ترجمته فى (الكامل ٣٣٨/١ والمغنى رقم ٥٣٩ والميزان ١/١٨١ ،

واللسان ٣٤٩/١ والكواكب النيرات ص ٢٢٣) .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢٤١/١ وابن الجوزى فى الموضوعات
٣٦٩/١ . وعلته الحسن بن على بن زكريا أبو سعيد العدوى وهو كذاب .

انظر : (المجروحين ٢٤١/١ والموضوعات ٣٧٠/١ وتلخيص الموضوعات

(ق ٢٧/ب) والميزان ٥٠٩/١ واللسان ٢٣١/٢ والألئى ٣٥٥/١ ،

وتنزية الشريعة ٣٥٥/١ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

هذا الحديث غير واضح المقصود من هذا العرض وقد أوضحته الاحاديث
الاتية .

٦٣٩ - عن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - قال : * كنا نؤور أولادنا بحب
على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فإذا رأينا أحدهم لا يحب على بن أبى طالب
علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة (٢) * (٣)

٦٤٠ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : * كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم - ذات يوم جماعة من الأنصار ، فقال لنا : * يا معشر الأنصار ،
نؤوروا أولادكم بحب على بن أبى طالب ، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده ، ومن أبغضه
فاعلموا أنه لغير رشده * (٤)

(١) نبور :- يفتح فضم - من البور بوزن الشور وهو الاختبار كما فى القاموس ١/ ٣٤٠ .
أى تختبر ونتجس .

(٢) قال شمس الدين الجزرى : * قوله : لغير رشدة :- هو بكسر الراء واسكان
الشين المعجمة - أى : ولد زنا * ١ - هـ .

قلت : * رشدة * - هكذا بالراء ويجوز فيها الكسر والفتح مع اسكان الشين
المعجمة ثم دال مهملة ثم تاء مشاة مدورة وهو : ضد قولهم : الزنيصة .
انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٤ .

(٣) موضوع مختلص .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤ وشمس الدين الجزرى فى أسنى المطالب
(ق ١/ ٦) من طريق حصين بن مخارق أبو جنادة وكان يضع الحديث وهو
ضعيف متهم بذلك عند الشيعة أيضا . وفيه أيضا : أحمد بن الحسين
الخرازى عن أبيه : ولم أقف له على ترجمة عند أهل السنة . وعند الشيعة
مهمل ، فقد ذكره الخوئى فى معجمه رقم (٥٠٤) ولم يذكر فيه شيئا .

قلت : ولما فسر شمس الدين الجزرى (ت ٨٨٣) معنى " لغير رشدة " بأنه
ولد زنا ، قال : * وهذا المشهور من قبل والى اليوم معروف أنه ما يبغض عليا
- رضى الله عنه - الا ولد زنا * ١ - هـ .

أقول : هذا كلام منكرباطل غريب عجيب ، فلو كان معروفا لكان معروفا فى
يومنا هذا أيضا وتتناقضه الأجيال ويصير خبرا مشهورا مستفيضا ، ولكن أين
هذا ؟ ! والذين أبغضوه لم يكونوا أولاد زنا بل كانوا معروفين بحسبهم
ونسبهم .

(٤) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد فى الارشاد (ص ٣٠) ، وفيه :

١ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى متهم عند أهل السنة . =

٦٤١ - عن أبي ذر الغفاري - رضى الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد ضرب كنف على بن أبي طالب بيده وقال : " يا على ، من أحبنا فهو العربى ، ومن أبغضنا فهو العِلج " (١) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعسكرات والشرف ومن كان مولده صحيحا " (٢) .

= وثقة عند الشيعة .

- ٢- جعفر بن محمد بن مالك الغزاري وهو كذاب يضع عند الشيعة . ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .
- ٣- محمد بن نعمة السلولى : لم أجده عند الطرفين .
- ٤- عبد الله بن جبلة الطائي عن أبيه : قال فيه الأزدي : " متروك " . وقال النجاشي من الشيعة : ثقة .
(انظر : اللسان ٢٦٦/٣ والمعجم رقم ٦٧٤٧) .
- (١) العِلج - بوزن العجل - وهو الواحد من كفار العجم . كما في مختار الصحاح ص ٤٤٩ .
- (٢) كذب مختلق .
- أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٩٤/١ ، وفيه :
١- أبو بكر الجماعى وهو شيعى فاسق رقيق الدين .
٢- الحافظ ابن عقدة : وهو رافضى ضعيف متهم ، وهو والجماعى : ثقتان عند الشيعة .
٣- سعيد بن يوسف البصرى عن عبد الرحمن المدائنى : لم أجدهم عند الطرفين .
- وهذا حديث باطل كذب ، فهناك كثير من مسلمى العجم يحبون عليا - رضى الله عنه - وليسوا بعرب ، كما أن الذين أبغضوه كالخوارج كثير منهم عرب وليسوا بعجم ، وهذا حديث مختلق ، يعرفه عوام أصحاب الحديث بل عوام الناس يعرفون أن ذلك كذب ، غير أن الشيعة تضع ولا تحسن الوضع ، وليس لها مهارة فيه ، بل أساءت الى الكذابين فى أسواق الكذب .

٦٤٢ - عن محبوب بن أبي الزناد^(١) قال : " قالت الأنصار : " انّا كنا لنعرفه الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبي طالب " ^(٢) .

٦٤٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " جاءت امرأة السبي على بن أبي طالب ، فقالت : اني أبغضك ، فقال علي : " أنت اذا سَلَقَ " ، قالت : وما السَلَقُ ؟ قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يا علي ، لا يبغضك من النساء الا السَلَقُ " ، فقلت : يا رسول الله ، وما السَلَقُ ———— ؟

(١) قال الملحى : " ومحبوب بن أبي الزناد ، هذا شيخ من شيوخ المدينة ، وليس هو ابن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان " ٦ - هـ ولم أقف له على ترجمة .
(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢٢٤ / ٢ من طريق عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل عن محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي وعن محمد بن اسحاق الملحى كلاهما عن عبد السلام بن سهل السكري عن ابراهيم بن صالح أبو صالح الحرار عن مالك بن أنس عن محبوب بن أبي الزناد به .
والمعدل : (ت ٣٩٧) ثقة كما فى تاريخ بغداد ٣٠١ / ١٠ .
ومحمد بن الحارث ومحمد بن اسحاق : لم أجد ترجمتهما .
والسكري : (ت ٢٩٨) صدوق لكنه تغير فى آخر أيامه .
انظر : (تاريخ بغداد ٤٥ / ١١ واللسان ١٣ / ٤) .
وابراهيم بن صالح : لم أجده .

وأخرجه الجوينى فى فرائد السمطين ٣٦٥ / ١ بسنده الى أبى عبد الله الحاكم ، قال الحاكم : أخبرنى أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمر الأحمسى بالكوفة أنبأنا محمد بن سليمان بن خالد أنبأنا أبو صالح وهو عبيد بن محمد الكوفى عن محبوب به . ورجاله من عند الحاكم : لم أجدهم .
وهذا حديث مختلق باطل ، فالذين أبغضوا عليا لم يكونوا خلقوا من غير آبائهم ، فهم معروفون حسبا ونسبا كعمران بن حطان - بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة - السدوسى ، وقد أدرك جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - ثم لو كان هذا منتشرا ومعروفا لنقل اليها نقلا مستفيضا - ان الهمم والدواعى تستدعى نقل مثل ذلك .

قال : " التي تحيض من دبرها " قالت : صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أنا أحيض من دبري ، وما علم أبيواي (١) .

(١) حديث كذب .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٦٢) ولم يبين
السيوطي علته . قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٩/١ : " وفي سننه
مجاهيل ، ورأيت عن مناقب الشافعي للبيهقي عن الربيع بن سليمان قال :
قيل للشافعي : ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت ،
وانا سمعوا أحدا يذكرها ، قالوا : هذا رافضي ، وأخذوا في حديث آخر ،
فأنشأ الشافعي رضي الله عنه يقول :

" اذا في مجلس ذكروا عليا .. وسبطيه وفاطمة الزكيّة
فأجرى بعضهم ذكرى سواهم .. فأيقن أنه ابن سلقطيّة
وقال تجاوزوا يا قوم هذا .. فهذا من حديث الرافضيّة
برثت الى المهيمن من أناس .. يرون الرفض حب الفاطميّة
على آل الرسول صلاة ربّي .. ولعنته لتلك الجاهليّة "

قال ابن عراق : " فان صحت هذه الأبيات للشافعي ، ففيها دلالة على
أن الحديث أصلا والله أعلم " أ - ه .

قلت : قرأت مناقب الشافعي للبيهقي ، فلم أجد هذا فيه ، وقد أخرج
هذه الحكاية ابن الموءيد الجويني في فرائد السمطين ١/٣٥٥ قال :
أنبأني الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخوارزمي البيهقي أنبأنا
أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حامد
العدل أنبأنا أبو عبد الله النابغ أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري ثنا عبد الله
ابن محمد بن الفضل الرافي بالبصرة سمعت الربيع بن سليمان يقول :
قلت للشافعي (القصة) .

قلت : هذا اسناد الله أعلم به ولم أعرف منه الا الواحدي والربيع
ابن سليمان .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في وجوب محبة الله

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .
- المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والى رسوله والى الملائكة .
- المطلب الثالث : حديث الطير .
- المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند الله تعالى .
- المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة ويغضه يدخل النار .
- المطلب السادس : جزاء محبي علي في الدنيا والآخرة .
- المطلب السابع : عقوبة مبغضى علي في الدنيا والآخرة .

المطلب الاول

الاحاديث الواردة في الزام الخلق بحبة على رضى الله عنه

٦٤٤ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى ، فليتمسك بحب علي وأهل بيته " (١) .

٦٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " على أقضى امتي بكتاب الله تعالى ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولا يتقى الا بحب علي " (٢)

٦٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " جاءني جبريل من عند الله بورقة آسن خضراء ، مكتوب فيها بيباؤض : انى افترضت محبة على بن أبي طالب على خلقى قبلهم ذلك " (٣) .

(١) ياتل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى عيون أخبار الرضا ٥٨/٢ هـ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابى ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى عن على بن موسى الرضا عن آبائه عن على به .
والجعابى الخافض : شيعى فاسق رقيق الدين .
والرازى : لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٢) منكر باطل .

أخرجه ابن عساكر ٩٧/١ هـ من طريق الفضل المعروف بالنسائى عن محمد بن على بن خلف العطار عن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن قبيصة .
والفضل وعبد الرحمن : لم أجد ترجعتهما ، وأبو حذيفة : ما عرفته .
والعطار : اتهمه ابن عدى وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " ، ووثقه الخطيب .
والحديث منكر ، لأن حب على - رضى الله عنه - وحده لا يكون ذلك سببا فى ولاية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل الحب والعمل الصالح واتباع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أمر وما نهى هو الولاية الصحيحة مع محبتنا لعلى رضى الله عنه وللعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة ممن رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - وآمن به ومات على ذلك .

(٣) موضوع .

أخرجه الديلى فى مسند الفردوس (ذيل اللآلى ص ٦٠) وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٢٧ والطوسى فى أماليه ٢٣٢/٢ . ولم يبين السيوطى علته =

٦٤٧ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " كنا يوماً مع علي في السوق ، فرأى بطيخاً ، فحلّ درهما ، فدفعه لبلال ، فقال : " اذهب فاشتر به بطيخاً " ، ففعل ، فأخذ علي واحدة فقوّرها ثم ذاقها ، فإذا هي مرّة ، قال : " يا بلال ، ردّه وآتنا بالدرهم ، ان حبيبي - صلى الله عليه وسلم - قال لي : " ان الله تعالى : أخذ محبتك على البشر والشجر والشر والمدر ، فما أجاب الى حبك عذب وطسّاب ، وما لم يجب غبث ومر " ، واني أظن هذا البطيخ لم يجب " (١) .

= وقال ابن عراق في تنزية الشريعة ٣٩٧/١ : " وفيه موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق وغيره ولم أقف لهم على تراجم والله أعلم " ١- هـ . قلت : وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٢٧٣٠) ولم يذكر فيه شيئاً فهو مهمل لم يوثق .

وفيه : أبو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أباان البغدادي يعرف بالنعمي ، قال فيه أبو الفتح بن مسرور : " كان غير ثقة " ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة في ترجمة خليفة بن الصباح ولم يذكر فيه شيئاً فهو مهمل . انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣٨٦/٧ ، واللسان ٢٣٦/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٩٩٧) .

وفيه : عتبة بن منهال بن بحر أبو زياد : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة . وفي سند الطوسي أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسي أيضاً من هذا الطريق عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده به . والراوى عن جعفر الصادق هو المنتجع بن مصعب بن توبة المزني ولم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ، بسند رجاله كلهم ثقات الا أحمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الجندی وهو الذي وضعه واقتراه .

انظر : (اللسان ٢٨٨/١ واللائي ٣٥٤/١ ، وتنزية الشريعة ٣٥٤/١) . وانما الحقوا به التهمة ، لأنه ضعيف شيعي ليس بشيء .

انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧٧/٥ والميزان ١٤٧/١ ، والمفهرسني رقم ٤٣٧) . وذكر ابن عراق عن محب الدين الطبري الشافعي في كتابه " ذخائر العقبى " (ص ٩٢) قوله : " وفيه دلالة على أن الحادث من =

٦٤٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " عليكم بعلي بن أبي طالب ، فإنه مولاهم فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فأكرموا ، وقائدكم إلى الجنة فعزّروه ^(١) ، وإذا دعاكم فأجيبوه ، وإذا أمركم فأطيعوه ، فأحبوه كحبي وأكرموا بكرامتي ، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلّ عظمته ^(٢) .

= العيب إذا اطلع به على عيب قديم ، لا يمنع من الرد " أ - ه ، قال ابن عراق : " وقضيته أن الحديث ليس عنده موضوعا ، والله أعلم " أ - ه .
أقول : وكما ذكر الطبري هذا في كتابه الآنف الذكر وكذا في كتابه الرياض النضرة أحاديث موضوعة ، ولا أدري كيف خفي ذلك على أمثال العلامة ابن عراق . ومن العجائب التي نشاهد في مثل هاتيك الكتب أن أصحابها يحاولون استنباط أحكام شرعية منها ، فيوهمون القارئ أنها عندهم صحيحة أو سالحة للتفريع ، وهذا يجب على المحققين التنبيه عليه وبيان مناهج مصنفى الكتب التي يخرجونها حتى لا يقع للقارئ في لبس أو خطأ عظيم .
ولعمري : أن هذا الحديث أسخف من أن يغيب وضعه على المحقق الطبري ، وكأنني به أراد أن يذكر بقاعدة فقهية فأوردها هنا على وجه التندر لا على أنه استنبطها أو استدلل لها بهذا الحديث والله أعلم .
وقوله : " فقورها " : أي قطعها مدورا (مختار الصحاح ص ٥٥٥) .
وقوله : " أخذ محبتك على البشر . . . والمدر " ، فالمراد بالمدر : المدن والحضر . انظر القاموس ٢١٦/٤ .

(١) التعزير : التوقير والتعظيم (مختار الصحاح ص ٤٢٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٧٨ وذكره أخطب في المناقب ص ٢٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرجال . والراوى عن سلمان هو الأصمغ بن نباتة وهو رافضى متروك كذبته أبو بكر بن عياش .

٦٤٩ - عن سلمان الغارسي - رضى الله عنه - مرفوعا : " يا معاشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تسلكم به لن تضلوا بعدى أبدا ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " هذا على أخى ووصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى ، فأحبوه لحبى ، وأكرموه لكرامتى ، فان جبرئيل أمرنى أن أقوله لكم " (١) .

٦٥٠ - عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الذى غرسه الله بيده ، فليتمسك بحب على بن أبى طالب (٢) .

٦٥١ - عن زيد بن أرقم - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله بيده فى جنة عدن ، فليستمسك بحب على بن أبى طالب (٣) .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة فى أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦ ، والطوسي فى أماليه ٢٢٧/١ من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبع بن نياتيه عن سلمان به . والاسكاف : رافضى متروك ورماه ابن حبان بالوضع . والأصبع : معروف رافضى متروك وكذبه أبو بكر بن عياش . وهما ثقتان عند الشيعة .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات ٣٨٧/١ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن يعقوب بن عباد العوام الواسطى المؤدب ، وآه ابن عدى وكذبه ورآه يضع الحديث . وكذبه الأزدى .

انظر ترجمته فى (الكامل ٣٣٨/١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٩/١) والميزان ١٨٠/١ واللسان ٣٤٨/١ وتنزيه الشريعة ٣٦/١ رقم ٢٥٠) .

وأخرجه ابن عساكر ١٠١/٢ نحوه ، وفيه جعفر بن نصر أبو ميمون العنبري الكوفي ، قال فيه ابن عدى : " حدث عن الثقات بالبواطيل وليس بالمعروف " أ - هـ . وقال الذهبي والحافظ : " متهم بالكذب " .

انظر ترجمته فى (الكامل ٥٧٥/٢ والمغنى رقم ١١٢٠ والميزان ٤١٩/١ واللسان ١٣١/٢) .

وانظر الحديث فى (تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/١) واللالئ ٣٦٨/١) .

(٣) موضوع .

أخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٢ وابن المغازلى فى مناقب على ص ٢١٧ - ٢١٨ وأخطب فى المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ١٠٢/٢ والحاكى فى الأربعون المنتقى (باب ١٤ ل ١٠١/ب) =

.....

= وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٨٧/١ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٣٢٣
والجوينى فى فرائد السمطين ١٨٦/١ كلهم من طريق الحسن بن على بن
زكريا أبو الحسن العدوى وكان يضع الحديث .
وجاء من طريق آخر عن زيد بنحوه .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب (اللآلى ٣٦٩/١) . وأشار أبو نعيم فى
الحلية ٨٦/١ الى هذه الطريق ، وفيها دليل بن عبد الملك ، روى عنه
ابنه عبد الملك نسخة موضوعة ، منها هذا الحديث ، قال ابن حبان : " روى
عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ولا الاحتجاج بدليل
هذا " ١ - هـ .

انظر ترجمته فى (المجروحين ٢٩٥/١ والمغنى رقم ٢٠٤٧ والمميزان
٢٨/٢ واللسان ٤٣٢/٢) .

وجاء من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا بنحوه .
أخرجه ابن المغازلى فى مناقب على ص ٢١٦ من طريق أحمد بن محمد بن
غالب غلام خليل (ت ٢٧٥) قال فيه أبو بكر بن اسحاق : " لا أشك فى كذبه " ،
وقال أبو داود : " أخشى أن يكون رجال بغداد " ، وقال الدارقطنى :
" متروك " ، وقال ابن عدى : " أحاديثه مناكير لا تحصى كثيرة وهو بين الأمر
بالضعف " ، وعلى كل حال فهو معروف بالوضع وكان يرقق قلوب العامة بوضعه
الحديث فى الرقائق .

وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشى : " ضعيف جدا لا يلتفت اليه " ١ - هـ .
وقال ابن الغضائرى : " كذاب وضاع للحديث ، فاسد ، لا يلتفت اليه " ١ - هـ .
انظر ترجمته فى (الكامل ١٩٨/١ وتاريخ بغداد ٧٨/٥ والضعفاء
للدارقطنى ص ١٢٢ والمجروحين ١٥٠/١ والمغنى رقم ٤٤٠ والميزان ١٧١/١
واللسان ٢٧٢/١ وتنزية الشريعة ٣٣/١ رقم ٢٠٩ ومعجم رجال الحديث
رقم ٧٨٣) .

وأخرجه ابن المغازلى - أيضا - من طريق آخر الى ابن عباس . وفيه اسحاق
ابن ابراهيم الواسطى المؤدب الكذاب الوضع ، وأخرجه ابن المغازلى
فى مناقب على ص ٢١٧ قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن على بن جعفر بن مروان الكوفى قراءة
عليه سنة ٣٧٢ هـ . ثنا أبو عبد الله محمد بن على بن شاذان ثنا محمد =

المطلب الثاني

الاحاديث الواردة في أن عليا أحب الخلق إلى الله وملائكته ورسوله .

٦٥٢ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - جيشين ، وأمّر علي أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلي الآخر خالد بن الوليد ، وقال : " إذا كان القتال فعلى " ، فافتتح علي حصنا ، فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد كتابا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشي به ^(١) ، قال : فقد مات علي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرأ الكتاب ، فتغيّر لونه ، ثم قال : " ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ^(٢) .

= ابن اسماعيل ثني اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس به . والسند مظلم جدا إلى اسحاق بن موسى . وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وفيه محمد بن عبد الله ابن ثابت بن ابراهيم أبو بكر الأشناني وهو كذاب يضع الحديث . وأخرجه ابن عساكر ١٠١ / ٢ من طريق آخر فيه محمد بن منده بن أبي الهيثم الأصبهاني وهو كذاب . والاحاديث هذه موضوعة .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ١/٢٩) والميزان ٤٣٣ / ٢ ، واللسان ٤٣٣ / ٢ والألسي ٣٦٩ / ١ .

(١) وشي به إلى السلطان وشيا ووشاية - بكسر الواو - ثم وسعى .

انظر : القاموس ٦١٧ / ٤ .

(٢) أسناده حسن لغيره .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٥ وابن أبي شيبة في مصنفه ٧٩ / ١٢ ، والرويان في سند الصحابة (١ / ١ ل ٧٢ ب) قال ابن أبي شيبة حدثنا أبو الجواب ثنا يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن البراء به . وأبو الجواب هو أحوص بن جواب - يفتح الجيم وتشديد الواو (ت ٢١١ هـ) الكوفي ، قال فيه الذهبي في الكاشف ٥٤ / ١ : " صدوق " ، وزاد الحافظ في التقریب ٤٩ / ١ : " ربما وهم " .

ويونس بن أبي اسحاق السبيعي : صدوق يهم قليلا (ت ١٥٢ هـ) كما في

= التقریب ٣٨٤ / ٢ . =

٦٥٣ - عن عائشة - رضى الله عنها - مرفوعا : " تفرق أمتي على فرقتين :
 تفرق فرقة مخلوقون رؤوسهم محفون ^(١) شواربهم ، أزهرهم ^(٢) الى أنصاف سوقهم ^(٣) ،
 يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم ^(٤) يقتلهم أحبهم الى وأحبهم الى الله تعالى " ^(٥)
 (وفى الحديث قصة) .

٦٥٤ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " صلى بنا رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - صلاة العصر ، فأبطل في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد
 سها ، وغفل ثم رفع رأسه فقال : " سمع الله لمن حمده " ثم أوجز في صلاته وسلم ،
 ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه الى الصف الأول ، يتفقد أصحابه
 ثم الى الصف الثانى ثم الى الصف الثالث ، يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : " ما لى لا أرى
 ابن عمى على بن أبى طالب " فأجابه على من آخر الصغوف : " لبيك يا رسول الله " ^(١)
 فقال : " ما خلفك عن الصف الأول ؟ " قال : " شككت أنى على طهر ، فنادييت :
 يا حسن ، يا حسين ، يا فاطمة ، فلم يجبنى احد ، فاذا بهاتف يهتف من ورائى :
 " يا أبا الحسن " التفت فالتفت فاذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء ، وعليه مند يمل ،
 فأخذت المنديل ووضعت على منكبى ، وأومأت الى الماء ، فاذا الماء يفيض على كفى ،
 فتطهرت فلا أدرى من وضع السطل والمنديل . فتبسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى وجهه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه ثم قال : " ألا أبشرك ؟ إن السطل

= وأبو اسحاق مدلس مع اختلاطه ، وابنه يونس روى عنه بعد الاختلاط .

قال الترمذى : " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه " ١ - ه .

وحديث : أن عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، صحيح متواتر كما

مضى فى حديث الراية يوم خيبر رقم ٣٥٣ .

(١) الاحفاء : استقصاء شعر الشوارب ، وقال فى مختار الصحاح ص ١٤٦ :

" أحفى شارب : استقصى فى أخذه " ١ - ه .

(٢) أزهر - كحمر - جمع ازار وهو معروف (مختار الصحاح ص ١٥) .

(٣) سوق : جمع ساق .

(٤) الترقوة - بفتح التاء والمثناة المشددة من فوق وسكون الراء وضم القاف وفتح

الواو - : العظم بين ثغرة النحر والعاتق . (القاموس ٢ / ٣٦٦) .

(٥) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي فى تاريخه ١ / ١٦٠ من طريق احمد بسنن

اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعى ثنى أبى عن أبيه عن جده

عن عائشة به . واحمد بن اسحاق : كسذاب .

من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذي هيأك للصلاة جبريل ، والذي
مند لك ميكائيل ، والذي نفس محمد بيده ، ما زال اسرافيل قابضا على ركبتي حتى لحقت
معى ، فلا يلومنى أحد على حبك ، والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء " (١) .

٦٥٥ - عن أنس بن مالك : رضى الله عنه - مرفوعا : " مررت ليلة أسرى بـ
الى السماء ، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور ، والملائكة تحرق به ، فقللت :
يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال : " ادن منه وسلم عليه " ، فدنوت منه وسلمت عليه ،
فإذا أنا بأخى وابن عمى على بن أبى طالب ، فقلت : يا جبرئيل ، سبقنى علي السى
السماء الرابعة ؟ فقال : " يا محمد ، لا ، ولكن الملائكة شكت حبها لعلى ، فخلق
الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي ، فالملائكة ترمده " (٢) فى كل ليلة جمعة
سبعين ألف مرة ، يستبحون الله ويقدمون له ويهدون ثوابه لمحبة علي " (٣) .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢١٦ وابن الجوزى فى الموضوعات
٣٠٩ / ١ - ٣٠١ واللفظ له . وعلمته : هناد بن ابراهيم النسفى وهو راوية
للموضوعات والبلايا ، وفيه سند مجاهيل . (انظر : تلخيص الموضوعات
(ق ٢٠ / ١) واللائى ٢٨٩ / ١) وأخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ٢٨٩
نحوه بسند مظلم ، قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنبأنا أبو الفتح
محمد بن محمد بن علي بن محمك نا عمر بن ابراهيم نا أبو محمد النيسابورى
نا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد نا أحمد بن محمد بن محمد بن علي
عن حميد الطويل عن أنس به .

(٢) حدّثوا به تحديقا وأحدقوا به : أحاطوا به (مختار الصحاح ص ١٢٧) .

(٣) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب : ترده أو تزوره ، فالتصحيح سهل هنا .

(٤) حديث خرافة .

أخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ١٣١ - ١٣٣ عن منصور بن السككن
عن ابن خضير عن القاضي أبى محمد عبد الله بن معروف عن أبى محمد يحيى
ابن محمد بن صاعد عن الحسن بن عرفة العبدى عن يزيد بن هارون عمن
حميد الطويل عن أنس به .

وابن السككن وابن معروف : لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة
وابن خضير : ما عرفته وبقيّة الرجال ثقات .

قال الكنجى : " هذا حديث حسن عال لم نكتبه الا من هذا الوجه ، تفرد به

يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة " أ - ه . =

٦٥٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وان ملك الموت ليترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء " (١) .

٦٥٧ - عن الضحاك الأنصاري قال : لما سار النبي - صلى الله عليه وسلم - الى خيبر ، جعل عليا على مقدمته ، فقال : " من دخل النخل فهو آمن " ، فلما تكلم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - نادى بها علي ، فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى جبريل - عليه السلام - يضحك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما يضحك ؟ " قال : اني أحبه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ان جبريل يقول : " اني أحبك " ، فقال : " وبلغت ان يحبنى جبريل ؟ " ، قال : " نعم ومن هو خير من جبريل ، الله تبارك وتعالى " (٢) .

= قلت : هذا حديث خرافة لا حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لعن الله واضعه ، وهو اسطورة كاساطير جحا وأبي زيد الهلالي وغيرهما ، وهذا الكلام لا يليق الا بعقول مخرفي كربلاء وعجائز النجف .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، وفيه : محمد بن احمد بن شاذان الرافضي الكذاب . ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

(٢) ضعيف .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦) ، وقال الهيثمي : " وفيه نصير ابن مزاحم وهو متروك " ١ - هـ . وهو رافضي وكذبه أبو خيثمة .

وقال الحافظ في الاصابة ٢ / ٨٠ في ترجمة الضحاك الانصاري : " ذكره الطبري ، وأخرج من طريق اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن بشير الانصاري عن الضحاك الانصاري قال (الحديث) ، اسناده ضعيف " ١ - هـ .

واسماعيل : لم يتعين لي ، وابراهيم بن بشير : ذكره ابن أبي حاتم فسي الجرح ١ / ١ / ٨٩ ولم يذكر فيه جرحا أو تعدى . وذكره الحافظ أيضا فسي

الاصابة ٤ / ١١١ في ترجمة أبو الضحاك الانصاري ، قال : " ذكره (أي ذكر أبا الضحاك) الحسن بن سفيان في مسنده وأخرج من طريق ابراهيم ابن أوس الانصاري عن أبي الضحاك الانصاري قال (الحديث) " ١ - هـ . =

٦٥٨ - عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه قال : " استأذن أبو بكر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول : " والله لقد عرفت أن عليا أحب اليك من أبي - مرتين أو ثلاثا - ، فاستأذن أبو بكر ، فدخل فأهوى إليها فقال : " يا ابنة فلانة ، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " (١) .

= وإبراهيم : لم أجده .

(١) استاده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ٢٧٥ / ٤ وفي فضائل الصحابة رقم ٣٩ والسيرار في مسنده (كشف الأستار ١٩٤ / ٣ - ١٩٥) والنسائي في الخصائص رقم ١١٠ كلهم من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن العيزار - بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره را - ابن حريث العبدى الكوفى عن النعمان به . قال أحمد : ثنا أبو نعيم ثنا يونس به . أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفى ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخارى (التقريب ١١٠ / ٢) .

ويونس : قال عنه الذهبي في الكاشف ٢٦٤ / ٣ : " صدوق " وزاد الحافظ : "هم قليلا " كما في التقريب ٣٨٤ / ٢ .

والعيزار : ثقة (التقريب ٩٦ / ٢) . وذكر الحديث الحافظ في الفتح ٢٣ / ٨ (طبعة الحلبي) وعزاه لأحمد وأبى داود والنسائي ، قال : " باسناد صحيح " ١ - هـ وقال الهيثمى في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦) : " صحيح ، رواه أبو داود مختصرا " ١ - هـ ووافقه الحافظ .

قلت : أخرجه أبو داود في الأدب ٣٠٠ / ٤ ما جاء في المزاج وليس فيه " والله لقد عرفت أن عليا أحب ... " . وحسن الحديث الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي وكذا محقق فضائل الصحابة .

ويحسن أن أختتم تخريج هذا الحديث بكلمة وجيزة تبين وجه الدلالة فيه ، إذ قد يفهم البعض منه أنه دال على أفضليته على أبي بكر ، مستدلا بسكوت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى أن السكوت في موضع التشريع اقترار ، ولكن هل السكوت عن ايجابية الفضيلان تهدأة لغضبه يعد اقترارا ؟

الذى يبدو لى أن الحديث ليس فيه من ذلك شيء ، فعائشة رضي الله عنها كانت تغار من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث أنهى رزقت الولد وكان أولادها أبناء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بينما =

٦٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضى الله عنه - قال : " كان أحب النساء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة ، ومن الرجال على " ، قال ابراهيم النخعي : " يعنى : من أهل بيته " (١) .

= حرمت هي الولد منه ، وحيث ان عليا أصغر من أبيها سنا ومن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وحيث انه عاش منذ صغره في كنف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان يطلب منه قضاء حوائجه بدون تحفظ ، فظنت المرأة الغيرة عاشئة رضى الله عنها : أن هذا دلالة على أنه أحب الى النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبيها ، بينما هو في حقيقة الأمر ليس كذلك ، فكم من الرجال الموقرين من يستحي الرجل أن يطلب منهم قضاء مصلحة له ، وهم أحب اليه من كثيرين غيره ، لا يجد حرجا أن يطلب منهم ذلك .
فالسألة في هذا الغلظ تدور ، ولكن النساء يُفَلِّحْنَ بالصمت ، وصمت النبي - صلى الله عليه وسلم - أمام جوابها صمت تربوي لا صمت اقرار وباللله التوفيق .

(١) اسناده حسن لمغيره

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٨٦٨ والنسائى في الخصائص رقم ١١٣ والحاكم في المستدرک ١٥٥ / ٣ وابن عساكر ١٦٣ / ٢ وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٨ / ٤ كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

قال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " ١ - ه .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ١ - ه .
وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " صحيح " ١ - ه . وحسنه العلامة الالبانى في تحقيقه لمشكاة المصابيح ١٧٣٥ / ٣ . وجعفر بن زياد الأحمر : صدوق شيعى (الكاشف ١٢٩ / ١) والتقريب ١ / ٣٠ .
وعبد الله بن عطاء هو الطائفى أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ، ويدلس من السادسة (التقريب ١ / ٤٣٤) .

قلت : أخرج أبو داود الطيالسى (منحة المعبود ١٤٠ / ٢) .
قال : حدثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " أسامة (يعنى : ابن زيد) أحب الناس الى " ولم يستثن فاطمة ولا غيرها . واسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم =

.....

= بعثه على جيش " ذات السلاسل " قال : فأتيته ، فقلت : أي الناس أحب اليك ؟ قال : " عائشة " ، فقلت : من الرجال ؟ قال : " أبوها " ، فقلت : ثم من ؟ قال : " ثم عمر بن الخطاب " فعد رجالا .

(أخرجه البخارى ١٩٢ / ٤ - كتاب فضائل الصحابة رقم الباب ٥ ، وسلم ١٠٩ / ٧ فى فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى بكر واللفظ للبخارى) . وعن عبد الله بن شقيق أنه سأل عائشة - رضى الله عنها - فقال لها : " أي الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت : " عائشة " ، قلت : فمن الرجال ؟ قالت : " أبوها " . أخرجه أحمد فى المسند ٢٤١ / ٦ ورجاله ثقات رجال الصحيح .

وأخرج البخارى ١٩٤ / ٤ من فضائل أبى بكر حديث عائشة الطويل فى وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - واجتماع الصحابة فى سقيفة بنى ساعدة ، وفى الحديث أن عمر قال لأبى بكر : " بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " .

قلت : الجمع بين الأحب الى النبى - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر أو على أو أسامة بن زيد أو الأنصار - كما جاء فى بعض الروايات فى الصحيح - ، أن هذه الأحاديث وقائع أحوال لا مفهوم لها ولا عموم ولا حاجة بنا الى تكلف الجمع ، فقد يقول الانسان فى ساعة اذا سئل من أحب الناس اليك ؟ فيقول : فلان تلطيفا لخاطره أو خاطر من يلون به ، وقد يقول مثله فى وقائع أخرى لأناس آخرين يحبهم ، فهذه الاطلاقات لا عموم لها أو هى وقائع

خاصة تحمل حكمها الخاص دون أن يكون لها مفهوم مخالفة ، وبخاصة اذا علمنا أن مفهوم الوصف لا عبرة به عند الأصوليين ، فقد يكون جمع من الناس فى منزلة واحدة عند المتكلم ، ويصح له أن يقول عن كل منهم بأنه أحب الناس اليه ، أو أن يكون هذا على تقدير " من " ، حيث النصوص التى تقدمت ثابتة كلها ، فيجب الجمع بين الأحاديث الثابتة التى بينها تعارض فى الظاهر ، ولكننا فى معرض الترجيح وليس التوفيق فقط ، نرجح على أن أحب الناس الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الرجال أبو بكر ثم عمر ، والدليل على ذلك قولنا - وبالله التوفيق - أن الاحاديث الصحيحة مقدمة على الاحاديث الحسنة ، والتى هى أقل رتبة منها ، فالأحاديث الصحيحة تنص صراحة على أن أبا بكر أحب الرجال الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

٦٦٠ - عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر - وهو جالس في المسجد وعلى يصلي أمامه - فقال : " يا أبا ذر ، ألا تحدثني بأحب الناس إليك ؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبهم اليك " ، قال : " أجل ، والذي نفسي بيده ، أن أحبهم الي " أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذلك الشيخ - وأشار الى علي بن أبي طالب " (١) .

٦٦١ - عن جميع بن عمير قال : " دخلت مع عبي على عائشة - رضي الله عنها ، فسئلت : أي الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت : فاطمة " ، قيل : من الرجال ؟ قالت : " زوجها - ان كان ما علمت صواما قواما - " (٢) .

= ثم عمر وذكر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أنهما أحب الناس اليه صلى الله عليه وسلم - في معسرة الترتيب ، مما يدل على أن هناك درجات في المحبة فأولها أبو بكر ثم عمر . إضافة الى ما تقدم ، فإن أهل السنة والجماعة مجمعون بما فيهم السيد علي رضي الله عنه - على أن أبا بكر وعمر أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، ومن كان أفضل فهو الأحب الى الله ورسوله وصالح المؤمنين ، لأن بين الأحبية والأفضلية تلازماً والله أعلم .

(١) حديث حسن واسناده ضعيف .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٢٧/٢ ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ وابن عساكر ١٧٠/١ ، ١٧١ ، كلهم من طريق علي بن هاشم بن البريد عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة به .

وعلي بن هاشم : صدوق شيعي غال . وداود : شيعي صدوق .

ومعاوية بن ثعلبة : لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرماً أو تعدياً

(الجرح ٣٧٨/١/٤) .

(٢) اسناده ضعيف جداً .

أخرجه الترمذي في سننه ٣٠/٥ والنسائي في الخصائص رقم ١١٢٠١١١ والحاكم في المستدرک ١٥٤/٣ والسهمي في تاريخ جرجان ص ٢١٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٧٨/٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٠/١١

وابن عساكر ١٦٤/٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٣/٦ والطوسي في أمالية ٣٤١/١ . واللفظ للترمذي والباقون

بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " أ - هـ ووافقه الألباني في تعليقه =

٦٦٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " ما خلق الله خلقا كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علي " (١) .

٦٦٣ - عن معاذة الغفارية - رضي الله عنها - قالت : " كنت أنيسا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخرج معه في الأسفار ، أقوم على العرضي وأدواي الجرحي ، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيت عائشة ، وعلى خارج من عندها ، فسمعت يقول لعائشة : " ان هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليّ ، فاعرفي له حقّه وأكرمي مثواه " (٣) . . . النظر إلى علي عبادة " (٤) .

= علي مشكاة المصابيح ١٧٣٥/٣ . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ١ - هـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " جميعاتهم ولم تقل عائشة هذا أصلا " ١ - هـ . وذكره في تاريخ الاسلام ١٩٨/٢ ، وقال : " قلت : جميع كذبه غير واحد " ١ - هـ . وهو شيعي واه متهم . واضطرب جميع في رواية الحديث ، فقد قال مرة : ١ - دخلت مع عمي ، ٢ - ومرة مع عمتي ، ٣ - ومرة مع أبي ، ٤ - ومرة مع أبي ، ٥ - ومرة مع عثمان ، ٦ - ومرة أنه دخل على عائشة . وقد ذكره الدارقطني في العـلل (٥/ق ١/٢٨) وقال : " والصحيح قول من قال عن جميع أنه دخل على عائشة " ١ - هـ .

(١) ضعيف جدا منكر .

أخرجه ابن عساكر ١٦٢/٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ كلاهما من طريق الخطيب البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عيسى الداهقاني عن مسمع (يسع) بن عدي عن شاه بن الفضل عن ابن المبارك عن حياة (حمويه) عن شريح بن هانئ عن أبيه عن عائشة به . وهذا اسناد مظلم من عند ابن جرير إلى شريح فاني لم أقف على ترجمتهم . ورأيت محمد بن عيسى الدهقاني وهو - أيضا - لا يعرف .

(٢) في الأصل " لسي " .

(٣) أي أكرمي منزله ومقامه عندك من قولك ثويت بالمكان إذا أقمت به (تفسير

غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٤) .

(٤) ضعيف جدا .

= أخرجه ابن مردويه ومن طريقه أبو موسى (انظر الاصابة ٤٠٣/٤) =

المطلب الثالث

حديث الطير

٦٦٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - طير ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير " ، فجاء علي ، فأكل معه ^(١) .

= في ترجمة ليلي الغفارية . وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمتها ٢٦٨/٦ كلهم من طريق يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة بنت عبد الرحمن عن معاذة به . وقال الحافظ : " وحارثة ضعيف " أ- هـ . قلت : بل هو متروك ضعيف جدا .

(١) حديث حسن بطرقه .

وقفت على أربعة وثلاثين طريقا عن أنس - رضي الله عنه - واليك بيان تفصيلها :
الطريق الاول : اسماعيل بن عبد الرحمن السدي - بضم المهملة وتشديد السين - الدال المهملة - عن أنس به .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢١ وفي العلل الكبير (٢/ق ٨٣٤) واللفظ له . والنسائي في الخصائص رقم ١٠ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلوي ق ١٢٤/١) وابن عدي في الكامل (١/٨٨٨/٥) في ترجمة مسهر بن عبد الملك الهمداني . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧٢ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٩ وابن عساكر ٢/١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ وابن الجوزي في العلل ١/٢٣٠ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٧ - ٦٠٨ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٧ . وعند النسائي بعد دعائه - صلى الله عليه وسلم - : " فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده ، وجاء علي فأذن له " .

ونحو ذلك عند ابن عدي وابن الجوزي وابن الأثير . قال النسائي : أخبرني زكريا (ابن يحيى بن ايامس السجزي) ثنا الحسن بن حماد (الضبي أبو علي الوراق) قال حدثنا مسهر بن عبد الملك (ابن سلع الهمداني الكوفي) عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس به . وقال ابن عدي : نا الحسن بن أبي الطيب بن شجاع نا الحسن بن حماد الضبي به . ومن طريقه ابن الجوزي . وكلهم روه من طريق عيسى بن عمر عن السدي به . وقال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر به . =

.....

= قال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدى الا من هذا الوجه " أ - هـ . وقال العلامة الألبانى فى تعليقه على المشكاة ١٧٢١ / ٣ عند قول الترمذى هذا : " أى ضعيف وهو كما قال " أ - هـ . وقال ابن عساكر : " قال الدارقطنى : " تفرد به عيسى بن عمر عن السدى " أ - هـ . وهو ثقة كما فى التقريب ١٠٠ / ٢ ، لكن لم يتفرد به ، فقد تابعه الحارث بن نبهان الجرمى - بفتح الجيم - أبو محمد البصرى وهو متروك كما فى التقريب ١٤٤ / ١ . أخرجه ابن عساكر ١٣٠ / ٢ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٢٥ / ٩ فى سنن أبى يعلى : " رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف " أ - هـ . وقال الذهبى فى تلخيص العلل (ق ٣٦٠) فى هذه الطريق : " أمثلها " أ - هـ . أى أحسن الطرق المروية عن أنس . وقال الحافظ فى اللسان ٤٢ / ١ : " وأحسن شئ فيها طريق أخرجه النسائى فى الخصائص " أ - هـ . وتعقب من قال بوضعه (انظر الملحق بآخر مشكاة المصابيح ١٧٨٧ / ٣) وقال بأن السدى : أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان .

وقال ابن الاثير : " ذكر أبى بكر وعمر فى هذا الحديث غريب جدا " أ - هـ .

ترجمة رجال الترمذى :

شيخ الترمذى : سفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه من العاشرة . كذا فى التقريب ٣١٢ / ١ وقال الذهبى فى الكاشف ٣٠٢ / ١ : " ضعيف " أ - هـ . وعبيد الله بن موسى العيسى ثقة لكنه شيعى قال .

وعيسى بن عمر هو الأسدى القارى ، ثقة (التقريب ١٠٠ / ٢) . والسدى : قال عنه الحافظ فى التقريب ٧٢ / ١ : " صدوق يهم ورمى بالتشيع " أ - هـ . وقال الذهبى فى الكاشف ٧٥ / ١ : " حسن الحديث " أ - هـ . ولم يذكر أنه روى بالتشيع .

ترجمة رجال النسائى :

زكريا بن يحيى بن ايامر السجزي - بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي - المعروف بخياط السنة ، ثقة حافظ (التقريب ٢٦٢ / ١) . والحسن بسنن حماد الضبي ابو على الوراق الكوفى : ثقة من العاشرة كما فى التقريب ١٦٥ / ١ . وسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني - بسكون الميم - الكوفى ، لين الحديث =

.....

من كبار التاسعة (التقريب ٢/٢٤٩) قال ابن عدي عقب إخراج له هذا الحديث : " وهذا الحديث من هذا الطريق ما أعلم رواه غير مسهر وليس بالكثير " أ - هـ . وقد رأيت أن عبيد الله بن موسى العباسي تابعه به عن عيسى بن عمر .

الطريق الثاني : خالد بن عبيد أبو عصام البصري العتكي (ت بعد المائة) قال عنه البخاري : " فيه نظر " قال العقيلي : " لا يتابع على حديثه " وقال ابن حبان : " يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة مألها أصل يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة . . . لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب " أ - هـ . وقال الذهبي : " متهم " ، وقال الحافظ : " متروك " . انظر ترجمته في (الجرح ١/٢/٣٤٢ والمجروحين ١/٢٧٩ والكامل ٣/٨٩٥ والضعفاء للعقيلي ٢/١٠ والتاريخ الكبير ٢/١٦١ والكاشف ١/٢٠٦ والمغني رقم ١٨٦٢ والميزان ١/٦٣٤ والتهديب ٣/١٠٥ والتقريب ١/٢١٥) .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٨٩٦) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٣ - ١٧٤ وابن الجوزي في العلل ١/٢٣٢ .
الطريق الثالث : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي (ت ٣٦ هـ) وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس كما في التقريب ١/٥٢١ . ورواه عن عبد الملك :

١ - حماد بن المختار الكوفي وهو شيعي مجهول لا يعرف . أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٦ وابن عدي في الكامل ٢/٦٦٩ وابن أخى تيسوك في مناقب علي ص ٤٣٥ وابن عساكر ٢/١٢٨ - ١٢٩ وابن الجوزي في العلل ١/٢٣١ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٨ والجويني في فرائد السمطين ١/٢١٠ والطوسي في أماليه ١/٢٥٩ .
قال ابن الجوزي : " لا يصح " ، وقال الذهبي والحافظ : " هذا حديث منكر " وقال : " لا يصح " (الميزان ١/٥٩٩ ، ٦٠٢ ، واللسان ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٥ : " حماد بن المختار لم أعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح " أ - هـ .

٢ - حسين بن سليمان الطلحي وهو مجهول لا يعرف .
أخرجه ابن عساكر ٢/١٣٠ وذكره ابن عدي في الكامل (٢/٢٧٠/١) =

.....

= وقال الذهبي والحافظ: " روى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح " أ - ه .

(الميزان ٥٣٦/١ واللسان ٢٨٥/٢) .

الطريق الرابع: من طريق أبي الهندي .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧١/٣ وابن المغازلي في مناقب علي

ص ١٦٦ وابن عساكر ١٢٢/٢ - ١٢٤ وابن الجوزي في العلل ٢٣٠/١

والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٩، وقال الخطيب: " غريب، لم نكتبه الا من

حديث أبي العيناء محمد بن القاسم عن أبي عاصم، وأبو الهندي مجهول

واسمه لا يعرف " أ - ه .

وانظر: " المغني رقم ٧٧٩٩ والميزان ٥٨٣/٤ واللسان ١١٩/٢) .

الطريق الخامس: اسماعيل بن سليمان الرازي عن عبد الملك بن أبي

سليمان عن عطاء بن السائب عن أنس .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) والخطيب في تاريخه

٣٦٩/٩ وابن عساكر ١٣١/٢ - ١٣٢ وابن الجوزي في العلل ٢٣١/١

وقال: " وهذا لا يصح وفيه مجاهيل لا يعرفون " أ - ه منهم النجم بن بشير

الرازي عن اسماعيل بن سليمان وما وجدت ترجمته .

وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء - وبالمرزاي

المفتوحة - صدوق له أوهام (ت ١٤٥) كما في التقريب ٥١٩/١ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/٢/١ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٧

من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس به . قال البخاري: " مرسل "

أي أن عبد الملك لم يدرك أنسا فهو منقطع .

وانظر الحديث في (الضعفاء للعقيلي ١٨٢/١ والميزان ٢٣٣/١ واللسان ٤٠٩/١)

الطريق السادس: الحسن البصري .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧٩٣/٢ وابن عساكر ١١٥/٢ ، ١١٦ وابن

الجوزي في العلل ٢٣١/١ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٢٠٨ ، والحسن

البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس (ت ١١٠) كما في التقريب ١٦٥/١ ،

لكن الراوي عنه موسى بن مسعود أو ابن سعد أو ابن سعيد أو ابن مسعود

البصري لم أقف على ترجمته . وفي الاسناد أيضا: حفص بن عمر العدني الملقب

بالفرخ ، قال فيه النسائي: " ليس بثقة " وقال ابن حبان: " كان ممن يقلب

الاسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد " وقال ابن معين: " ليس بثقة " =

.....

= وقال العقيلي : " لا يقيم الحديث " ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث " وقال
أبو داود : " ليس بشئ " منكر الحديث ؟ وسكت عليه البخاري في التاريخ
الكبير ١ / ٢ / ٣٦٥ ، ووثقه أبو عبد الله الطهراني ، وضعفه الحافظ ، وقال
الذهبي : ضعفه . انظر ترجمته في (المجروحين ١ / ٢٥٧ والجرح
١ / ٢ / ١٨٢ والمتروكين ص ٣٢ والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٧٣ والمفني رقم
١٦٢٠ والميزان ١ / ٥٦٠ والكاشف ١ / ١٧٩ والتهذيب ٢ / ٤١٠ والتقريب
١ / ١٨٨) .

الطريق السابع : من طريق حميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٢)
على خلاف وهو ثقة مدلس (التقريب ١ / ٢٠٢) .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٦ ، وفيه : زكريا بن داود بن محمد
ابن الأشعث بن قيس الكندي ، قال فيه الذهبي والحافظ : " كذاب " .
انظر : (المفني رقم ٢١٩١ والميزان ٢ / ٧٢ واللسان ٢ / ٤٧٩) . وعنه
ولده محمد ، قال الذهبي والحافظ : " . . . عن حميد الطويل بخبر باطل
وعنه علي بن الحسن بن مهدي الجوهري ، لا أدري من هذا " (الميزان
٣ / ٥٤٩ واللسان ٥ / ١٦٧) .

الطريق الثامن : اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .
أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦ / ٣٣٩ وابن الجوزي في العلل ٢ / ٢٢٩ ، قال
أبو نعيم : " غريب من حديث مالك واسحاق ، رواه الجم الغفير عن أنس ،
وحديث مالك : لم نكتبه الا من حديث القداحي ، تغرد به " أ - هـ .
والقداحي هو : عبد الله بن محمد بن عمارة القداح الانصاري السعدي ،
قال الذهبي والحافظ : " مستور ما وثق ولا ضعف " أ - هـ . وقال الحافظ :
" وهو خبر منكر " أ - هـ .

انظر ترجمة القداح في (الميزان ٢ / ٤٨٩ واللسان ٣ / ٣٣٦) .
وفيه : محمد بن صالح المدني وهو مقبول كما في التقريب ٢ / ١٧١ .
الطريق التاسع : دينار بن عبد الله بن مكيم - بكسر الميم وسكون الكاف
وفتح الياء المثناة التحتية وقيل بفتح الميم وكسر الكاف الحبشي وهو كذاب
منكر الحديث شبه المجهول . انظر ترجمته في (المجروحين ١ / ٢٩٥ وتاريخ
بغداد ٨ / ٣٨١ والكامل ٣ / ٩٧٦ والمفني رقم ٢٠٥٩ وتلخيص العلسل
(ق ٣٦٠) والميزان ٢ / ٣٠ واللسان ٢ / ٤٣٤) . =

.....

= أخرجه ابن عدى فى الكامل ٩٧٦/٣ والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٧٦
والخطيب فى تاريخ بغداد ٣٨٢/٨ وابن الجوزى فى العلل ٢٣٢/١-٢٣٣،
وهذا موضوع . انظر : (الميزان ٣٠/٢ واللسان ٤٣٤/٢) .

الطريق العاشر : الزبير بن عدى وعنه بشر بن الحسين أبو محمد
الاصبهانى . والزبير : ثقة (التقريب ٢٥٨/١) وبشر بن الحسين : قال
فيه أبو حاتم : " يكذب على الزبير بن عدى " ، وفى رواية أنه سئل عنه فقال :
" لا أعرفه " ، فقيل له : ان ببغداد قوما يحدثون عن ... بشر بن الحسين
عن الزبير بن عدى عن أنس نحو عشرين حديثا مسندة ، فقال : " هى أحاديث
موضوعة ، ليس يعرف للزبير عن أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - الا أربعة
أحاديث أو خمسة أحاديث " أ - هـ .

وقال الدارقطنى : " متروك يروى عن الزبير بواطيل ، والزبير : ثقة ، والنسخة
موضوعة " أ - هـ . وقال البخارى : " فيه نظر " ، وقال ابن عدى : " ضعيف " .
انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ٧١/٢/١) والكامل ٤٤٣/٢ والضعفاء
للعقلى ١٤١/١ وأخبار أصبهان ٢٣٢/١ و ٣٥٥/١/١ والمغنى رقم
٩٨ ، والميزان ٣١٥/٢ واللسان ٢١/٢ والتهذيب ٣١٧/٣ فى ترجمة
الزبير) .

أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢٣٢/١ وابن المغازلى فى مناقب على
ص ١٦٣ وابن عساكر ١٢٠/٢ والجوينى فى فرائد السمطين ٢١٢/١ - ٢١٣ .
الطريق الحادى عشر : عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن
جدة عن أنس به .

أخرجه العقلى فى الضعفاء ٣١٩/٢ والخطيب فى تاريخه ٣٧٦/١١ وابن
الجوزى فى العلل ٢٣٣/١ .

وعمر بن عبد الله : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعفه غير واحد ، وقال
البخارى : " فيه نظر " .

الطريق الثانى عشر : أبى النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله .

أخرجه ابن الجوزى فى العلل ٢٣٣/١ وعلته : أحمد بن سعيد بن فرقد
الجدي شيخ الطبرانى ، قال فيه الذهبى : " فذكر حديث الطير باسناد
الصحيحين فهو المتهم بوضعه " أ - هـ . وقال الحافظ : " وأحمد بن سعيد
معروف من شيوخ الطبرانى ، وأظنه دخل عليه اسناد فى اسناد " أ - هـ . =

.....

= وانظر : (المغنى رقم ٢٩٧ والميزان ١٠٠ / ١ واللسان ١٧٧ / ١) .
 وأبو النضر سالم : ثقة (ت ١٢٩ هـ) كما فى التقريب ٢٧٩ / ١ .
الطريق الثالث عشر : شامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى
 البصرى ، وهو صدوق (ت بعد سنة ١١٠) كما فى التقريب ١٢٠ / ١ .
 أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ٢٣٤ / ١) وفيه : العباس بن بكار
 الضبى وهو كذاب يضع الحديث . ومحمد بن زكريا الفلابي وهو وضاع . وعبد الله
 ابن المثنى الأنصارى الراوى عن شامة ، قال ابن الجوزى : " وكان ضعيفا " ،
 وقال الحافظ فى التقريب ٤٤٥ / ١ : " صدوق كثير الغلط " أ - هـ . وتابعه
 عبد السلام بن راشد . أخرجه ابن عساكر ١١٠ - ١١١ ، قال الذهبى فى
 ترجمة عبد السلام هذا : " ... بحديث الطير لا يعرف والخبر لا يصح " أ - هـ .
 وقال أيضا : " فذكر حديث الطير لا يدري من هذا والحديث منكر " أ - هـ .
 وأقره الحافظ .

انظر : (المغنى رقم ٣٦٩٢ والميزان ٦١٥ / ٢ واللسان ١٢ - ١٣) وقال
 الحافظ فى ترجمة عبد السلام بن راشد : " وقد تابعه على رواية حديث الطير
 عن عبد الله بن المثنى ، جعفر بن سليمان الضبعى ، وهو مشهور من حديثه " .
 أ - هـ . من اللسان ١٢ - ١٣ وهذه الطريق : أخرجه ابن عساكر
 ١١١ - ١١٢ من طريق أبى يعلى . وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢١٤ / ١
 وابن المغازلى فى مناقب على (ص ١٧٢) .

وذكر الحديث الذهبى فى الميزان ١٠٠ / ١ فى ترجمة جعفر ، وقال : " وهو
 صدوق فى نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه واختلف فى الاحتجاج
 بها منها ... " ثم ذكر حديث الطير . وقال فى تاريخ الاسلام ١٩٧ / ٢ :
 " له طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها ، وبعضها على شرط السنن ، ومن أجودها
 حديث قطن بن نسير (بنون ومهملة مصفرا أبو عباد البصرى وهو صدوق
 يخطئ من العاشرة ، كما فى التقريب ١٢٦ / ٢) شيخ مسلم " أ - هـ . وقطن
 هذا هو شيخ أبى يعلى فى هذا الاسناد . وجعفر بن سليمان : شيعى
 صدوق .

الطريق الرابع عشر : الحسن بن الحكم النخعى الكوفى (صدوق يخطئ
 من السادسة كما فى التقريب ١٦٥ / ١) .
 أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ٢٣٤ / ١) وأعله ب :
 =

.....

١- محمد بن طريف وهو مجهول (الجرح ٢٩٣/٣/٢ والمفني رقم ٥٦٤٥ =

والميزان ٥٨٧/٣ واللسان ٢١٠/٥) .

٢- مفضل بن صالح أبو جميلة وهو ضعيف منكر الحديث .

قلت : الحسن بن الحكم : لم يلق أنسا كذا قال أبو حاتم في المراسيل ص ٤٤ .
الطريق الخامس عشر : أبو جعفر الباقر - يرحمه الله - .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ٢٣٥/١) وأبو الشيخ في طبقات
المحدثين رقم ٦١٣ في ترجمة أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن .
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : " وسنده مظلم الى عبد الله
ابن ميمون القداح وهو واه " ١ - ه .

وقال البخاري : " زاهب الحديث " ، وقال الحافظ : " متروك منكر الحديث "
١ - ه . وقال أبو حاتم : " متروك " وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

راجع ترجمته في (المجروحين ٢١/٢ والجرح ١٧٢/٢/٢ والتاريخ الكبير
٢٠٦/١/٣ والضعفاء للعقيلي ٣٠٢/٢ والكاشف ١٢١/٢ والمفني
رقم ٣٣٩٢ والميزان ٥١٢/٢ والتهذيب ٤٩/٦ والتقريب ٤٥٥/١ .
الطريق السادس عشر : عبد الله بن مسلم بن كيسان الأعور الملائني
الضبي الكوفي .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ٢٣٥/١ - ٢٣٦) وابن عسدي
في الكامل ٢٣٠٩/٦ والخطيب في الموضح ٣٩٨، ١٧١/٢ وابن المغازلي
في مناقب علي ص ١٦٨، ١٧٣، وابن عساكر ١١٤/٢، ١٣١٠ . والأعور
هذا : قال عنه الذهبي في المفني رقم ٦٢٢٠ : " تركوه " . وذكر الحديث
في الميزان ١٠٧/٤ ، وقال الحافظ في التهذيب ١٣٦/١٠ في ترجمة أبيه
سلم : " والحديث باطل " ١ - ه .

الطريق السابع عشر : إبراهيم بن مهاجر وعنه خالد بن طهمان .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ٢٣٦/١) وقال ابن الجوزي :
" وكلاهما مقدوح فيهما " وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٢) :
" وسنده الى خالد بن طهمان لا أعرفه " ١ - ه . يعني أن السند اليه مظلم .
وقال في خالد : " واه " . وهو خالد بن طهمان الكوفي أبو العلاء الخفاف
مشهور بكنيته ، وهو صدوق شيعي ثم اختلط (الكاشف ٢٠٤/١) والتقريب
= (٢١٤/١) =

.....

= الطريق الثامن عشر : ابو حذيفة العقيلي (لم أقف له على ترجمة)

أخرجه ابن عساكر ١٣٢/٢ - ١٣٣ ، وفيه :

١- سليمان بن قزم - يفتح القاف وسكون الراء - البصري - وهو شيعي غال

سئ الحفظ (انظر : التهذيب ٢١٣/٤) .

٢- ابن عقدة : رافضي ضعيف متهم .

٣- احمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي : لم أجد ترجمته .

الطريق التاسع عشر : الحكم بن محمد بن سليم عن أبيه .

أخرجه ابن عساكر ١٢٤/٢ . وقال الذهبي : " محمد بن سليم عن أنس بن
بحديث الطير وعنه حكم بن محمد لا يعرف " أ- هـ .

(المغني رقم ٥٥٩٤ والميزان ٥٧٣/٣ واللسان ١٩٢/٥) .

الطريق العشرون : ميمون أبو خلف .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٨٩/٤ وابن عساكر ١١٨/٢ - ١١٩ ، وقال

العقيلي : " لا يصح حديثه " ١- هـ . ووافقه الحافظ في اللسان ١٤٠/٦ ،

وقال العقيلي أيضا : " طرق هذا الحديث فيها لين " ١- هـ . وقال ابن عساكر :

" قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث ميمون أبي خلف عن أنس ،

تفرد به سكين بن عبد العزيز عنه " ١- هـ .

وميمون : هو ابن جابر الرقاء : قال فيه أبو زرعة : " متروك الحديث منكسر

الحديث " . انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ١٨٨/٤ والجرح

٢٣٤/١/٤ والمغني رقم ٦٥٥٦ والميزان ٢٣٢/٤ واللسان ١٤٠/٦) .

وسكين : - بالتصغير - ابن عبد العزيز العبدى المطار صدوق يروى عن

الضعفاء كما في التقريب ٣١٣/١ .

قلت : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٨/١/١ مختصرا .

الطريق الواحد والعشرون : من طريق أبي يعقوب اسحاق بن الفيص

عن المضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد عن الحجاج بن يوسف

الثقفى عن أنس به .

واسحاق بن الفيص : لم أقف له على ترجمة . والمضاء بن الجارود : لا يسدري

من هو (المغني رقم ٦٢٧٧ والميزان ١٢٤/٤ واللسان ٤٦/٦)

وعبد العزيز بن زياد هو العمى البصري ، قال فيه أبو حاتم : " مجهول "

كما في الجرح ٣٨٣/٢/٢ . وأثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامسة =

.....

= السرخسي خيرا . والحجاج بن يوسف الطاغية الظالم المبير : قال فيــــه
النسائي : " ليس بثقة ولا مأمون " ، وقال الحافظ : " ليس بأهل أن يروى
عنه " . انظر ترجمته في (الميزان ٤٦٦/١) والتقريب (١٥٤/١) .

الطريق الثاني والعشرون : قتادة بن دعامة السدوسي .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٩ وابن عساكر ١١٦/٢ ، وفيه :
علي بن الحسين بن يعمر الشامي : قال فيه الدارقطني : " يكذب " ، وقال
ابن عدي : " ضعيف جدا " وقال الذهبي والحافظ : " في عداد المتروكين " .

انظر : (الكامل ١٨٥٢/٥ والميزان ١٢٠/٣ واللسان ٢١٣/٤) .

وفيه : خلود بن دعلج الراوي عن قتادة ، قال فيه أبو حاتم : " حدث عن
قتادة أحاديث بعضها منكورة " ، وعده الدارقطني من المتروكين ، وقال
النسائي : " ليس بثقة " وقال ابن معين : " ليس بشيء " وسكت عليه البخاري
في التاريخ الكبير ١٩٩/١/٢ ، وضعفه الامام أحمد وأبو داود والحافظ .

انظر : (الجرح ٣٨٤/٢/١ والمجروحين ٢٨٥/١ والمتروكين ص ٣٧

والضعفاء للعقيلي ١٩/٢ وتاريخ ابن معين ١٤٩/٢ والميزان ٦٦٣/١

والتهذيب ١٥٨/٣ والتقريب (٢٢٧/١) .

الطريق الثالث والعشرون : عثمان الطويل عن أنس .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١١٧/٢/١ - ٢/٢ - ٣ وابن المغازلي في مناقب
علي ص ١٦٢ وابن عساكر ١١٧/٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٥ . وقال
البخاري : " ولا يعرف لعثمان سماع من أنس " أ - هـ . وقال ابن عدي في
عثمان هذا : " عزيز السند ، إنما له هذا الحديث وآخر عن أنس " أ - هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، روى عنه شعبة وزهير .

انظر : (الكامل ١٠٢٦/٣ في ترجمة أبي العالية . واللسان ١٥٩/٤)

وفيه احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني ، وضعفه أبو حاتم من
العاشرة ، ولم يرو عنه البخاري الا حديثا واحدا متابعة ، كذا في التقريب

٢٨/١ . وانظر ترجمته في الجرح ٨٢/١/١ .

الطريق الرابع والعشرون : ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن أنس .

وابراهيم ثقة (التقريب ٤٦/١) .

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٦٠٨/٣ وفيه محمد بن اسحاق بن ابراهيم
الأهوازي وهو كذاب يضع الحديث ، قال ابن عدا : " أقرب بالوضع " أ - هـ . =

.....

= انظر ترجمته في (الميزان ٤٧٨/٣ والسان ٦٩/٥ وتنزيه الشريعة ١٠٠/١)

رقم ٣٩ .

الطريق الخامس والعشرون : سعيد بن المسيب عن أنس .

أخرجه ابن عساكر ١١٢/٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، وفيه :

١- علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف (التقريب ٣٧/٢) .

٢- عبد الله بن زياد أبو العلاء ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث " .

انظر : (التاريخ الكبير ٩٥/٥ واللسان ٢٨٧/٣) . ولما أخرجه ابن عساكر

قال : " قال ابن شاهين : " تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن

عمه ، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث حسن غريب " ١ - هـ .

قلت : عم عبد القدوس اسمه : صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب

البصري وهو مجهول كما في التقريب ٣٦١/١ . وعبد القدوس : صدوق كما

في التقريب ٥١٥/١ .

الطريق السادس والعشرون : أبو جعفر السباك عن أنس به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٨ . والسباك هذا : لم أقف

له على ترجمة . وفي الاسناد : اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الكوفي

ليس بثقة منهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

الطريق السابع والعشرون : من طريق الحسن بن عبد الله الثقفي عن

نافع بن هرم عن أنس به . والحسن بن عبد الله : منكر الحديث والذات

(المغني رقم ١٤٢٠) . ونافع بن هرم هو الجمال : قال فيه ابن معين :

" ضعيف " ، " ليس بشيء " ، " ليس بثقة كذاب " ، " لا أعرفه " ، وقال ابو حاتم :

" متروك الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وضعفه احمد وجماعة ،

وقال الذهبي والحافظ : " واه " ، قال

ذلك في ترجمة الحسن بن عبد الله الثقفي . وقال ابن عدي : " عامة مايرويه

غير محفوظ ، والضعف على روايته بين " ١ - هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٤٥٥/١/٤ والمجروحين ٥٧/٣ وتاريخ ابن معين

٦٠٢/٢ وتاريخ الدارمي رقم ٨٢٦ والضعفاء للعقيلي ٢٨٦/٤ والكامل

٢٥١٣/٧ والميزان ٢٤٣/٤ والمغني رقم ٦٥٨٨ واللسان ١٤٦/٦) .

الطريق الثامن والعشرون : ثابت بن أسلم البتاني - يضم الموحدة

ونونين مخفيين - عن أنس به . =

.....

= أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٦/١ والحاكم في المستدرک ١٣١/٣ - ١٣٢ وسكت عليه وأعله الذهبي في تلخيص المستدرک بإبراهيم بن ثابت القصار وأنه ساقط ، وقال ابن كثير : " مجهول " ثم رأيت الذهبي يقول : " واه لا يكان يعرف الا بحدیث الطیر " وسكت عليه البخاری وابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢٧٨/١/١ والجرح ٩٠/١/١ والمغني رقم ٤٣ والميزان ٢٥٠٢١/١ واللسان ٣٧/١ ٤٢٠ والبدایة ٣٥٢/٧) . وقال العقيلي : " ليس لهذا من حدیث ثابت أصل ، وقد تابع هذا الشيخ (یعنی : إبراهيم بن ثابت القصار) معلى بن عبد الرحمن ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، حدثنا الصائغ عن الحسن الحلواني عنه ، ومعلى عندهم يكذب ، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة ولا عن ثقة عن ثابت ، وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف ، لا نعلم فيه شيئا ثابتا " أ - هـ .

الطريق التاسع والعشرون : من طريق أبي الخليل عائذ بن شريح الحضرمي عن أنس به .

أخرجه الخطيب في الموضح ٣٠٤/٢ . وأبو الخليل : قال فيه أبو حاتم : " في حدیثه ضعف " ، وقال ابن طاهر : " ليس بشيء " وقال الذهبي في المغني رقم ٣٠٢١ : " لم أر لهم فيه تضعيفا ولا توثيقا الا قول أبي حاتم ، قلت : وما هو بحجة " أ - هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ١٦/٣/٢ والميزان ٣٦٣/٢ واللسان ٢٢٦/٣) . وعن أبي الخليل : رواه عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، قال عنه الذهبي في المغني رقم ٣٣٤٥ : " واه " أ - هـ .

وفي الاسناد : محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق أبو بكر القطيعي (٣٧٨) ، قال فيه ابن أبي الفوارس : " كان يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل " أ - هـ . من تاريخ بغداد ٢٦١/١ .

الطريق الثلاثون : يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أنس به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣ ق ٣٤٠) . ويحيى بن أبي كثير : ثقة لكنسه يدلن ويرسل (التقريب ٣٥٦/٢) وقد عنعن ، وقال أبو حاتم : " روى عن أنس مرسلًا وقد رأى أنسا يصلي في المسجد الحرام رؤية ولم يسمع منه " أ - هـ .

وقال ابن حبان : " كان يدلن ، فكلمنا روى عن أنس فقد دلن عنه ، ولم يسمع من أنس ولا من صحابي " أ - هـ . انظر : (الميزان ٤٠٢/٤) والتهديب ٢٦٨/١١) =

.....

= الطريق الواحد والثلاثون : يغمم بن سالم بن قنبر عن أنس .

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٨٧٨/٥ ب) فى ترجمة يغمم . وابن المغازلى فى مناقب على ص ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ . وأشار ابن الجوزى فى العلل ٢٣٠ / ١ الى هذه الطريق ولم يعزها لأحد .

ويغمم هذا : قال فيه ابن حبان : " شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار " أ - ه . وقال أبو حاتم : " مجهول ضعيف الحديث " وقال ابن يونس : " حدث عن أنس فكذب " ، وقال الذهبي : " هالك " ، وقال أيضا : " تركوه " ، وقال الحافظ : " متروك الحديث " ، وقال العقيلي : " منكر الحديث " وقال ابن عدى " يروى عن أنس مناكير " . انظر ترجمته فى (الجرح ٣١٤ / ٢ / ٤) والمجروحين ١٤٥ / ٣ والكامل ٢٧٣٨ / ٧ والضعفاء للعقيلي ٤٦٦ / ٤ والمغنى رقم ٧٢١٦ والميزان ٤٥٩ / ٤ واللسان ١٦٩ / ٦ (٣١٥) .

الطريق الثانى والثلاثون : عمران بن وهب الطائى عن أنس .

وعمران : قال فيه أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، ما حدث عنه اسحاق بن سليمان فهى أحاديث مستوية ، وحدث محمد بن خالد بن حمويه صاحب الفرائض أحاديث أبان بن أبى عياش ، ولا أحسبه سمع من أنس شيئا " أ - ه . وقال أبو حاتم : " لم يسمع من أنس " كذا فى المراسيل ص ١٢٦ . وانظر : (الجرح ٣٠٦ / ٣ والميزان ٢٤٤ / ٣ واللسان ٣٥١ / ٤) . والحديث هذا موجود فى الميزان واللسان ، ولم أقف على من خرجه .

الطريق الثالث والثلاثون : من طريق محمد بن أحمد بن عياض بن

أبى طيبة حدثنا أبى ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس قال : " كنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقُدِّم لرسول - صلى الله عليه وسلم - فرخ مشوى ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير " ، قال : فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء على رضى الله عنه - فقلت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجة ، ثم جاء ، فقلت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجة ، ثم جاء ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " افتح " ، فدخل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما حبسك عليّ ؟ " ، فقال : ان هذه آخر ثلاث كرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال : " ما حملك على ما صنعت ؟ " =

.....

= فقلت : يا رسول الله ، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن الرجل قد يحب قومه " .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠) والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٠ - ١٣١ وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٥ / ٥٨) واللفظ للحاكم وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک بأنه موضوع وقال : " ابن عياض لا أعرفه " .

أ- هـ وقال في الميزان ٣ / ٤٦٥ : " قلت : الكل ثقات الا هذا (يعني : محمد بن احمد بن عياض أبو علاثة ت ٢٩١) فأنا أتهمه به ، ثم ظهر لي أنه صدوق ... فأما أبوه فلا أعرفه " ١ - هـ . وقال الحافظ : " ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ... ولم يذكر فيه شيئا " ١ - هـ من اللسان ٥ / ٥٨ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٠ بعد أن عزاه للطبراني : " تغرد به (محمد بن احمد بن عياض) عن أبيه " ١ - هـ . وقال العلائي : " رجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح " ١ - هـ من طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٧٠ في ترجمة الحاكم . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ : " وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح " ١ - هـ .

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بجهالة أحمد بن عياض والله أعلم .

الطريق الرابع والثلاثون وهو الأخير : اسماعيل بن سلمان بن أبي المفسيرة الكوفي الأزرق التميمي عن أنس (وفيه قصة طويلة) . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٥٨ والبخاري (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦١ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٦٥ .

قال البخاري : " قد روى عن أنس من وجوه ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي ، واسماعيل كوفي ، حدث عن أنس بحديثين " ١ - هـ . وقال الخليلي في الارشاد : " ما روى حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء مثل اسماعيل بن سليمان الأزرق وأشباهه " ١ - هـ من التهذيب ١ / ٣٠٤ . واتهمه ابن عدي فقال : " روى حديث الطير وغيره من الاحاديث البلاء فيها منه " ١ - هـ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : " وهو متروك " ١ - هـ . وقال ابن نمير والنسائي : " متروك " ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشيء " ، وقال أبو زرعة : " وأهوى الحديث " ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني والذهبي والحافظ . =

.....

= انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٣٥/٢ والجرح ١٧٦/١/١ والمجروحين ١٢٠/١ والمفني رقم ٦٦٧ والميزان ٢٣٢/١ والكاشف ٧٣/١ والتهديب ٣٠٤/١ والتقريب ٧٠/١) .

وعن اسماعيل رواه عبيد الله بن موسى العباسي ثقة لكنه شيعي غال .
وهناك طرق أخرى عن أنس ، وقد قال ابو عبد الله الحاكم في المستدرک ١٣٠/٣ :
" وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً " أ - ه .
وجاء حديث الطير من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٨٢/٤ - ٨٣ والطبراني في الكبير ٣٤٣/١٠ ،
وابن عدي في الكامل (٢/٣٣٠ ب) في ترجمة داود بن علي الهاشمي .
وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٤ - ١٦٥ وأخطب خوارزم في المناقب
ص ٥٨ - ٥٩ وابن عساكر ١٠٨/٢ - ١١٠ وابن الجوزي في العلل ٢٢٨/١ ،
وقال ابن عدي : " وهذا يرويه عن داود ، محمد بن شعيب ، ومحمد بن شعيب
هذا لا أعرفه " أ - ه . وقال ابن المغازلي : " هذا حديث غريب تفرد بسنه
حسين المروزي عن سليمان بن قرم ، ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد " أ - ه .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/٩ : " وفيه محمد بن سعيد (هكذا
والصواب شعيب) شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه وبقيّة رجاله وثقوا " أ - ه .
وقال الحافظ في آخر المشكاة ١٧٨٨/٣ : بأن سنده متقارب .
قلت : محمد بن شعيب مجهول لا يعرف ، وقال العقيلي : " حديثه غريب
محفوظ " أ - ه .

انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٨٢/٤ وتلخيص العلل (ق ٣٥٩)
والمفني رقم ٥٦١٥ والميزان ١٤/٢ - ١٤/٣ - ٥٨٠ واللسان ١٩٩/٥) .
وسليمان بن قرم : سني الحفظ شيعي غال . وداود بن علي الهاشمي مقبول
(التقريب ٢٣٣/١) .

وجاء من حديث سفيّنة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وفي الحديث : (أهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
طيرين بين رغيفين) .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٥ وابن المغازلي في مناقب
علي ص ١٧٥ وابن عساكر ١٣٣/٢ - ١٣٤ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٠ =

.....

= والجويني في فرائد السمطين ٢١٤-٢١٥ ، وفيه : ثابت البجلي الراوى عن سفينة : لم أجده . وفيه مطير بن أبى خالد الراوى عن ثابت ، قال فيه الخطيب : " مجهول " كذا نقل ابن عساكر عنه في ترجمة على من تاريخ دمشق ١١٥ / ١ ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال البخارى : " لم يثبت حديثه " ، وقال العقيلي : " كوفى لم يصح حديثه " أ - ه .

انظر ترجمته في (الجرح ٣٩٤ / ١ / ٤ والضعفاء للعقيلي ٢٥٢ / ٤ والمفلسي رقم ٦٢٩١ والميزان ١٢٩ / ٤ واللسان ٥٠ / ٦ في ترجمة مطهر بن أبى خالد (هكذا) .

ورواه بعضهم من طريق سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن سفينة به . وسهل بن شعيب هو الكوفي النهدي يروى عن الشعبي وغيره ، ذكره ابن أبى حاتم في الجرح ١٩٩ / ١ / ٢ ولم يذكر فيه شيئا . وبريدة بن سفيان هذا : رافضى ضعيف أو متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٦ / ٧ من طريق آخر ، قال : ثنا عبيد العجل ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن أبى نعيم عن سفينة به .

ترجمة رجال الاسناد

١- عبيد العجل هو الحافظ الثقة المتقن أبو على حسين بن محمد بن حاتم البغدادي (ت ٢٩٤) . انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٩٣ / ٨ وتذكرة الحفاظ ص ٦٧٢) .

٢- ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبرى نزيل بغداد ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود الخمسين . كذا فـ التقریب ٣٥ / ١ .

٣- وحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي نزيل بغداد ، ثقة كما في التقریب ١٩٧ / ١ .

٤- سليمان بن قرم - بفتح فسكون - صدوق سيء الحفظ شيعي غال ، قال فيه الامام أحمد : " كان يفرط في التشيع " أ - ه . وقال ابن عدى : " وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع " أ - ه . وقال ابن حبان : " كان رافضيا غالبا في الرفض " أ - ه . وقد أخرج له البخارى ومسلم .

انظر ترجمته في (الجرح ١٣٦ / ١ / ١ والمجروحين ٣٣٢ / ١ =

.....

= تاريخ الدارمي رقم ٤٠٥ والكامل ١١٠٥/٣ والضعفاء للعقيلي ١٣٦/٢

والميزان ٥٨٠/٣ والتهديب ٢١٣/٤ والتقريب ١/٣٢٩ .

٥- وفطر بن خليفة : شيعي جلد صدوق ، وقد أخرج له البخاري .

٦- عبد الرحمن بن أبي نعيم - بضم النون وسكون المهملة - البجلي أبو الحكم

الكوفي ، صدوق عابد كما في التقريب ١/٥٠٠ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٦ : " رجال الطبراني رجال

الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " ١ - ه .

قلت : رجاله كلهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وعزاء الحافظ الى الطبراني في الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣/١٧٨٨ وقال

بأن سنده متقارب . وقال الحاكم في المستدرک ٣/١٣٠ : " صحت الرواية

عن علي وأبي سعيد وسفيانة " ١ - ه . ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک .

ونقل ابن كثير في البداية ٧/٣٥١ - ٣٥٢ عن شيخه الذهبي بعد أن ذكر

كلام الحاكم السابق قوله : " لا والله ، ما صح شيء من ذلك " ١ - ه .

قلت : لا يخفى أن كلام الذهبي هذا فيه نظر ، فان الرواية عن سفيانة لا تنقل

عن "رتبة الحسن .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما .

قال : " صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة

أرغفة ، وذهبت له دجاجة ، فطبختها ، فقدمته بين يدي النبي - صلى الله

عليه وسلم - ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أبي بكر وعمر ،

فأتياه ، ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه الى السماء ثم قال :

" اللهم سق إلينا رجلاً رابعاً محباً لك ولرسولك ، تحبه اللهم أنت ورسولك

فیشركنا فی طعامنا وبارک لنا فيه " ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

: " اللهم اجعله على بن أبي طالب " قال جابر : " فوالله ما كان بأوششك

أن طلع على بن أبي طالب ، فكبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال :

" الحمد لله الذي سرنى بكم جميعاً ، وجمعه وإياكم " (الحديث)

أخرجه ابن عساكر ٢/١٠٦ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٦ نحوه . فقال

ابن عساكر : " هذا حديث غريب والمشهور حديث أنس " ١ - ه . وفي السند :

١ - عبد الله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت

فيه غفلة (التقريب ١/٤٢٣) =

.....

٢ - عبد الله بن لهيعة صدوق لكنه اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن ، والراوى عنه ليس من أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدي ، فحديثه لا يقبل .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

أخرجه ابن عساكر ١٠٧/٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ - ١٥٥ ، وفيه : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي وهو متروك يروى عن آباءه أحاديث موضوعة ، وقال الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤٠ بأن الرواية صحت عن علي وذكرت قريبا أن الذهبي قال : " لا والله ما صح شيء من ذلك " .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - .

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في علي بن أبي طالب ثلاث خصال : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله " ، وحديث الطير ، وحديث " غد يرخم " . أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٥٦ وقال : " غريب من حديث شعبة والحكم ما كتبناه إلا من هذا الوجه " ١ - هـ .

قال أبو نعيم : ثنا محمد بن المظفر ثنا زيد بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن الحميم ثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر ثنا سليمان بن محمد المباركي ثنا محمد بن جرير الصنعاني - وأثنى عليه خيرا - ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن سعد به . وهذا سند مظلم من عند شيخ ابن المظفر السبي شعبة قاله أعلم بهم فاني لم أجدهم .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - .

وقال الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٠ بأن الرواية صحت عنه ، وعرفنا أن الذهبي قال : " لا والله لم يصح شيء من ذلك " . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٢ : " وصححه الحاكم ولكن اسناد مظلم وفيه ضعف " ١ - هـ .

ونذكر ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٤ بأنه جاء من حديث أبي رافع من حديث حبشي بن جنادة ومن حديث يعلى بن مرة ووصفها بأنها كلها لم تصح . =

.....

= منزلة الحديث عند المحدثين :

- ١ - قال الترمذى فى العلل الكبير (٢ / ٨٣٤ ق) : " سألت محمدا (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدى عن أنس ، وجعل يتعجب منه " أ - ه . وانظر : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٧٨ ، واللسان ١ / ٤٢ .
- ٢ - وسبق أن الترمذى ضعفه وأقره الألبانى .
- ٣ - وقال البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) : " قد روى عن أنس من وجوه كثيرة ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوى " أ - ه . وأقره الحافظ فى مختصر زوائد مسند البزار (ق ١ / ١٦٦) .
- ٤ - وقال العقيلي : " وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيئا ثابتا " أ - ه من الضعفاء له ١ / ٤٦ . وانظر ٤ / ١٨٩ .
- ٥ - وسئل الحاكم عن حديث الطير ؟ فقال : " لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أ - ه . قال السبكي : " قال شيخنا (يعنى : الذهبى) : " وهذه الحكاية : سندها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير فى المستدرک ؟ " ثم قال : " فلعله تغير رأيه فيه " أ - ه .
- قال السبكي : " قلت : وكلام شيخنا حق ، وادخاله حديث الطير فى المستدرک مستدرک ، وقد جوّز أن يكون زيد فى كتابه وألا يكون هو أخرجه ، وبحث عن نسخ قديمة من المستدرک فلم أجد ما ينشرح الصدر لعدم ، وتذكرت قول الدارقطنى : انه يستدرک حديث الطير ؟ ، فغلب على ظنى أنه لم يوضع عليه . ثم تأملت قول من قال : انه أخرجه من الكتاب ، فجوّز أن يكون خرّجه ثم أخرجه من الكتاب ، وبقي فى بعض النسخ ، فان ثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرّجه فى الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما فى هذه الحكاية التى صحح الذهبى سندها ، ولكنه بقي فى بعض النسخ " أ - ه .
- يعنى التى انتشرت (طبقات الشافعية ٤ / ١٦٨ - ١٦٩) .
- قلت : والغريب أن أحدا لم يتعرض الى كون الحاكم حين وضع كتابه المستدرک أراد تهذيبه غير أن المنية عجلت به ، ولو هذب الكتاب =

.....

= لربما حذف منه هذا الحديث ، حيث من الجائز أن الحاكم قد بان لسه بطلان هذا الحديث فيما بعد ، وعلى كل حال فظني الغالب أن الحاكم تخبط في هذا الحديث كثيرا واضطربت أقواله فيه ، وقد رأينا تصحيحه لحديث الطير صريحا في المستدرک ، لا سيما وقد ألف جزءا ضخما كما يقول ابن الجوزي في العلل ٢٣٦ / ١ في تصحيحه لهذا الحديث ، وقال ابن الجوزي : " وكان قد أدخله في المستدرک على الصحيحين ، فبلغ ذلك الدارقطني فقال : " يستدرک عليها حديث الطائر ؟ " فبلغ ذلك الحاكم فأخرجه من الكتاب " ١ - هـ وقال ابن الجوزي : " وكان يتهم (أي الحاكم) بالتعصب للرافضة ، وكان يقول : " هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح " ١ - هـ .

٦ - وقال محمد بن طاهر المقدسي : " كل طريقه باطلة ومعلولة " وقال أيضا : " حديث الطائر موضوع " ١ - هـ من العلل ٢٣٦ / ١ .

٧ - وقال ابن تيمية : " ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل " ١ - هـ وقال أيضا : " حديث مكذوب موضوع " ١ - هـ من منهاج السنة ٩٩ / ٤ ، ١٠٠ ، وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٧٢ .

٨ - وقد اضطرب الذهبي اضطرابا كبيرا في حكمه على هذا الحديث ، فمرة يقر ابن تيمية على وضعه كما مضى ، بل صرح بوضعه في تلخيص المستدرک ١٣١ / ١ وقال في رده^{عليه} الحاكم الذي صححه على شرط الشيخين : " ولقد كنت زمانا طويلا أظن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدرکه ، فلما علقت هذا الكتاب ، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فاذا حديث الطير بالنسبة اليها سماء " ١ - هـ . ثم نجده يقول في تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٢ : " وأما حديث الطير فله طرق كثيرة ، قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل " ١ - هـ .

ويذكر ابن كثير في البداية ٣٥٤ / ٧ عن الجزء الذي جمعه شيخه الذهبي فيقول عنه : " الجميع (أي الذين روه) بضعة وتسعون نفسا :

١ - أقربها غرائب ضعيفة .

ب - أردؤها طرق مختلعة مفتعلة .

ج - وغالبها طرق واهية " ١ - هـ من البداية . =

.....

- ولما ذكره الألويسي في مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٤ . قال :
 " قد حكم أكثر المحدثين بأنه موضوع ، ومن صرح بوضعه الحافظ
 شمس الدين الجزري وكذلك الذهبي في تلخيصه " ٩ - هـ . ثم نجد
 الذهبي يذكر الحديث في كتابه تاريخ الاسلام ١٩٧/٢ ويقول فيه :
 " هو على شرط السنن " ٩ - هـ . وذكره في الميزان ٦١٥/٢ وقال :
 " والحديث منكر " ٩ - هـ . وقال في ٦٠٢/١ : " هذا حديث منكر " أهـ .
 وقال في ٥٣٦/١ : " ولم يصح " ٩ - هـ وقال في ٦١٥/٢ : " والخبر
 لا يصح " ٩ - هـ . ووصف طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أنس :
 بأنها أمثل الطرق كما في تلخيص العليل (ق ٣٦٠) ، وقال في سير
 أعلام النبلاء ٢٣٣/١٣ : " وحديث الطير على ضعفه فله طرق جملة
 وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه " ٩ - هـ .
- ٩ - ولما ذكره ابن كثير في البداية ٣٥٤/٧ ونقل عن شيخه الذهبي تقسيمه
 طرق الحديث ، قال : " وبالجمل في القلب من صحة هذا الحديث
 نظر وإن كثرت طرقه والله أعلم " ٩ - هـ .
- ١٠ - قال السبكي في طبقات الشافعية ١٦٩/٤ : " وأما الحكم على حديث
 الطير بالوضع فغير جيد " ٩ - هـ وهو كذلك .
- ١١ - وقال الحافظ العلائي : " إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة
 الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ، فأما كونه ينتهي إلى أنه
 موضوع من جميع طرقه فلا " ٩ - هـ . من طبقات الشافعية للسبكي ١٦٩/٤ .
- ١٢ - وقد اضطرب الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الحديث أيضا ،
 فقد ذكره في أجوبته على الأحاديث التي وقعت في مصابيح السنة
 ووصفت بالوضع وهي ليست بموضوعة .
- انظر : الملحق بآخر مشكاة المصابيح ١٧٨٨/٣ .
- ووصف طريق اسماعيل السدي عن أنس بأنها أحسن الطرق كما في
 اللسان ٤٢/١ وقال أيضا ٣٥٤/٢ : " هذا حديث منكر " وقال في
 ٢٨٥/٢ : " ولم يصح " وقال في ٣٣٦/٣ : " وهو خبر منكر " .
 وقال في ١٢/٤ : " والخبر لا يصح " ، وهو هو قد قال في التهذيب
 ١٣٦/١٠ في ترجمة مسلم بن كيسان الضبي الأعور : " ومن منكراته
 حديثه عن أنس في الطير . . . والحديث باطل " ٩ - هـ . =

.....

= الذين أفردوا حديث الطير بالتأليف :

- ١ - ابن عقدة الحافظ (منهاج السنة ٩٩/٤) .
- ٢ - أبو عبد الله الحاكم (منهاج ٩٩/٤ واللسان ٤٢/١ والعلل لابن الجوزي ٢٣٦/١ وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٤) .
- ٣ - الحافظ أبو نعيم (منهاج السنة ٩٩/٤) .
- ٤ - الحافظ ابن مردويه (منهاج السنة ٩٩/٤ والبداية ٣٥٠/٧ واللسان ٢٢/١) .
- ٥ - الحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني (تذكرة الحفاظ ص ١١١٢ والبداية ٣٥٤/٧) .
- ٦ - وتقدم قريبا أن الذهبي أفرد به بالتأليف .
- ٧ - وقال ابن كثير في البداية ٣٥٤/٧ : " رأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سنداً ومثلاً للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم " ٩ - هـ .

الحكم الأخير على الحديث وراسته :

تقدم طريق الترمذي والنسائي في أول هذا الحديث وتقدم الكلام عليه بأنه أحسن طريق ورد في طرق حديث أنس - رضي الله عنه .

وأخرجه ابن عساكر ١١١/٢-١١٢ من طريق أبي يعلى ، قال أبو يعلى حدثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس ابن مالك بن نحوه . وقطن - بفتحيتين - ابن نسير - بنون ومهملة مصفصرا - أبو عباد البصري صدوق يخطئ من العاشرة ، كذا في التقريب ١٢٦/٢ .

وجعفر بن سليمان هو الضبعي - بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة - وهو صدوق شيعي . (انظر : الكاشف ١٢٩/١ والتقريب ١٣١/١) .

وعبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري أبو المثنى البصري ، صدوق كثير الغلط من السادسة كما في التقريب : ٤٤٥/١ .

وعبد الله بن أنس بن مالك الانصاري : روى عن أبيه أنس ، روى عنه يزييد الرشك وعبد الله بن المثنى ، هكذا في الجرح ٧/٢/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعدى . وعلى كل حال فليس هو بمجهول العين وتبقى جهالة حاله ، =

.....

= والمجهول الحال اذا توبع فحديثه مقبول .

قلت : وهذه الطريق وصفها الذهبي في تاريخ الاسلام ١٩٢/٢ بأنها أجود الطرق . ويضاف الى هذين الطريقين بعض الطرق الضعيفة المعلّية بالا نقطاع بين الراوى وبين أنس أو بعدم السماع منه . وتقدم قريبا اسناد الحديث المروى عن سفينة - بفتح السين المهمة وكسر الغاء ونون بعد تحتية - مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - (الضبط من المغنى ص ١٢٩) والذي رواه الطبراني ورجاله كلهم رجال الصحيح ما بين ثقة أو صدوق الا شيخ الطبراني وهو ثقة ، لذلك لا يمنعني مانع من أن أقول : ان هذا الحديث حسن بطرقه والله أعلم .

قلت : هناك علة تعرض لها الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص على للنسائي (١/ق ١١٢) وهي الاضطراب من ثلاثه وجوه :

١ - الاختلاف في نوع الطير المهداة ، ففي بعض الروايات أنه كان " حجلًا " وفي بعضها أنه " حبارى " ، وفي بعضها " يعاقيب " (قلت : اليعقوب هو الحجل كما في القاموس ٢٦٨/٣) وفي بعضها " نحامة " ، وفي بعضها الآخر : " دجاجة " .

٢ - الاختلاف في عدد الطيور ، فقد جاء أنه طير واحد ، وجاء أن امرأة من الانصار أهدت للنبي - صلى الله عليه وسلم - طيرين ، وجاء أنها كانت نحامات ، وفي رواية : " أطيار " ، و " طواير " .

٣ - الاختلاف في الذي أهدى الطير أو الطيور ، ففي بعض الروايات أن المهدى أم أيمن - رضی الله عنها - وفي بعضها : ان امرأة من الانصار ، وأم أيمن ليست أنصارية .

قال الاستاذ ميرين : ان هذا الاضطراب يوجب ضعف الحديث بصرف النظر عن أسانيده .

قلت : دعوى الاضطراب مقبولة فيما اذا كان رواية هذا الحديث ثقات ^{صادقين} أو صادقون ، فالثقات أو الصادقون أو الذين ضعفهم محتمل لم يرووا هذا الاضطراب ، فهم متفقون على أنه طير ، وبعضهم روى أن امرأة أهدت للنسبي - صلى الله عليه وسلم - طيرا ، فكون الكذابين أو المتهمين أو المتروكين أو الضعفاء قد زادوا في الحديث زيادات فلا يعتبر ذلك اضطرابا ، لأن روايتهم غير مقبولة . =

.....

= وأخيرا : ماذا علينا لو قلنا : ان الحديث باعتبار طريقه حسن وهذا ماتقتضية صناعة الحديث ، فهو ليس بباطل ولا منكر ، ولا يجوز أخذه على ظاهره ، لأننا لو أخذناه على ظاهره لكان على أحب الى الله من محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا لا يقول به مسلم عاقل ، والحديث جمعا بينه وبين الاحاديث الأخرى لا بد وأن نحمله على التبعض ، وهذا أسلوب وارد عند العرب وليس بغريب علينا ، كما قالوا : فلان أعقل الناس أو أعلم الناس أو أفضل الناس ، ولا يعنون بذلك أنه أعقلهم وأعلمهم وأفضلهم على الإطلاق ، وكما قلنا سابقا بأن مثل هذه الأوصاف لا عموم لها وإنما هي بحسب اقتضاء المقام لها . وعندئذ يكون معنى الحديث : " اللهم ائتنى برجل أو انسان هو من أحب الخلق اليك " ، ولا شك أن هذا هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأن عليا من أحب الخلق الى الله والى رسوله ، فأفعل التفضيل الوارد في الحديث " أحب " ليس على بابسه ، وهذا مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - في حق أبي نذر - رضى الله عنه - : " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبي نذر " .

ولا ريب : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد بذلك التأكيد والمبالغة في صدقه ، يعنى : هو متناه في الصدق ، ولا يعنى أنه أصدق من غيره مطلقا ، ان لا يصح أن يقال : بأنه أصدق من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضى الله عنهم - .

والحديث صحيح : (أخرجه الترمذى رقم ٣٨٠٢ وابن ماجه ٥٥/١ رقم ١٥٦ وابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان ص ٥٦٠) والحاكم فى المستدرک ٣/٣٤٢ من حديث أبي نذر واللفظ للترمذى . وحسنه الترمذى وصححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ، وحسنه السيوطى فى الجامع الصغير ٥/٢٣ والألبانى فى صحيح الجامع رقم ٥٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٥٤١٥ وفى هامش المشكاة رقم ٦٢٢٩) .

وكذلك حديث أنس قال : جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعها صبي لها ، فكلمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " والذي نفسى بيده انكم أحب الناس الى " مرتين . أخرجه البخارى ٤/٢٢٣ فى مناقب الانصار - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - للأنصار : " أنتم أحب الناس الى " . ولا شك أن المراد : أى أنتم من أحب الناس الى =

.....

= فأفعل التفضيل ليس على بابيه . وانظر (ص ٥٧) .

تهافت استدلال الشيعة بالحديث على الامامة :

قال ابن شهر آشوب الرافضي في " مناقب آل أبي طالب " (٢ / ٢٥٨) : " فإذا ثبت أن عليا كان أحب الخلق إلى الله ورسوله ، فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " آ - ه . وقال ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧١ : " وإذا كان أحب الخلق إلى الله تعالى ، وجب أن يكون الامام " أ - ه .

قلت : لقد عرفنا بأن الشيعة تستدل على مدعاها بالأدلة الباطلة البعيدة التي لا تحملها النصوص ، وحتى لو فرضنا أن عليا أحب الخلق إلى الله مطلقا ، فلا يلزم أن يكون صاحب الرياسة العامة ، فكأن من أولياء وأنبياء كانوا أحب الخلق إلى الله ولم يكونوا ذوي رياسة كزكريا ويحيى وشمويل الذي كان طالوت في زمنه صاحب رياسة عامه بنص الهى .

انظر : مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٥ .

ثم لو أخذنا الحديث على ظاهره كما تقول الشيعة بأنه الأحب مطلقا إلى الله للزم من ذلك مخالفة اجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر هما أفضل هذه الأمة بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - ولكان ذلك تكذيبا لما تواتر عن علي من ثمانين وجها أنه قال على أعواد منبره في الكوفة : " ألا ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " ، وقد جاء عنه في الصحيح معنى ذلك . ومن كان أفضل الأمة فهو أحبها إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم - وبالله التوفيق .

وهناك أجوبه أجاب بها شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٩٩ / ٤ - ١٠٢ فارجع اليها ان شئت .

وأما ما جاء عند النسائي في الخصائص وعند ابن الأثير وغيرهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير " - فجاء أبو بكر فردّه وجاء عمر فردّه وجاء علي فأذن علي - فكذب باطل مخالف للأحاديث الصحيحة واجماع الأمة على أفضلية أبي بكر وعمر على الأمة من بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - كما هو واضح معلوم .

المطلب الرابع

حب علي من أفضال الاعمال عند الله تعالى

- ٦٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " قلت لجبريل : أي الاعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : " الصلاة عليك يا محمد ، وحب علي بن أبي طالب ^(١) .
- ٦٦٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يكون في آخر الزمان : الرأي خير من العمل ، والعمل للساعة خير من الرأي " ، فقلت : يا رسول الله ، وما هذا الرأي ؟ قال : " محبة علي بن أبي طالب " - وذكر حديثا طويلا ^(٢) .
- ٦٦٧ - عن أبي علقمة مولى بني هاشم ^(٣) قال : " صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - الصبح ، ثم التفت إلينا فقال : " معاشر أصحابي ، رأيت البارحة عني حمزة بسن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق ^(٤) فأكلا ساعة ، ثم تحول النبق عني ، وأكلا ساعة ، فتحول العنب رطبا ، وأكلا ساعة ، ودنوت منهما ، فقلت : " بأبي أنتما ، أي الاعمال وجدتما أفضل ؟ " قالا : " فديناك بالآباء والأهات ، وجدنا أفضل الاعمال : الصلاة عليك وسقي الماء ، وحب علي بن أبي طالب " ^(٥) .

(١) موضوع .

أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٦٠ وتنزيه الشريعة ٣٩٨ / ١) وعلته أبو سعيد الحسن بن عثمان التستري وهو كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع .

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٢٨٤ رقم ٤٨٧ في ترجمة عدي الجرجاني ، قال السهمي : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بالبصرة ثنا زيد بن محمد بن علي ثنا الحسن ثنا عدي بن محمد بن حاتم البصري ثنا محمد بن عدي الجرجاني عن أبيه عن الزهري عن نافع عن ابن عمر . قال : " وذكر حديثا طويلا تركته ، لأنه موضوع وكذب ، وما بين شيخي أبي الحسن البصري إلى الزهري كلهم مجاهيل " - هـ . ووافقه الحافظ في اللسان ١٦١ / ٤ .

(٣) لم أجد هذا في الصحابة ، وهناك أبو علقمة المصري مولى بني هاشم قاضي إفريقية وهو تابعي ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب ١٢ / ١٧٣ والتقريب ٢ / ٤٥٢ .

(٤) النبق : - بكسر الباء الموحدة - وهو حمل الصدر ، الواحدة : نبقة مثل كلمة

وكلم وكلمات . انظر : مختار الصحاح ص ٦٤٣ .

(٥) مختلف مصنوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ ، وفيه : =

المطلب الخامس

حب علي يدخل الجنة ويفضه يدخل النار

٦٦٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ليحبنى قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضني " (١) .

٦٦٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ن محمد - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي ذات يوم فقال : " من مات وهو يبغضك ففي سنة جاهلية ، يحاسب بما عمل في الاسلام ، ومن عاش بعدك وهو يحبك ، ختم الله له بالأمم والايان ، ما طلعت شمس وغربت حتى يردها علي الحوض " (٢) .

= ١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم أبو محمد الأسدي الكفاني

القاضي ، لم يكن في الحديث شيئاً وقد أثني عليه بعض الناس .

ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠/١٤١ والميزان ٢/٤٩٨ واللسان ٣/٣٥٢) .

٢- علي بن سليمان بن أبي الرقاق المصري ، لم أجد فيه الا ما قاله الحافظ

عبد الغني بن سعيد : " روى أبا طيل عن عبد الرزاق " .

انظر : (المغني رقم ٤٢٧٦ والميزان ٢/٤٩٨ واللسان ٣/٣٥٢) .

٣- عباس بن لهيعة الراوي عن عمه عبد الله بن لهيعة : لم أجد عند السنة

ولا الشيعة .

والحديث كذب باطل لا يشك أحد في أنه مختلق مصنوع .

(١) صحيح علي شرط الشيخين .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٨٤ وأحمد في الفضائل رقم ٩٥٢ وابن

أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٣ ، ٩٨٦ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢ / ١)

وابن عساكر ٢/٢٤١ - ٢٤٢ .

قلت اسناد ابن أبي شيبة صحيح علي شرط الشيخين ، وهذا الحديث علم

من أعلام النبوة حيث أخبر علي رضي الله عنه بما أخبر به صلى الله عليه وسلم ،

وقد أحبه قوم حتى ادعوا أنه نبي أو أنه اله ، وأبغضه النواصب حتى خرجوا

عليه وحاربوه وقتلوه .

(٢) ضعيف جداً ان لم يكن موضوعاً .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٣٤ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن نصير بن أبي

الأشعث عن كثير النواء عن أبي مريم الخولاني عن عاصم بن ضمرة قال سمعت

علياً (الحديث) . =

٦٢٠ - عن علي رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لعلي : " من أحبك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيامة ، ومن مات وهو يفضلك
فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا " (١) .

٦٢١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " حب علي حسنة لا يضر
معه سيئة ، ويغضه سيئة لا تنفع معه حسنة " (٢) .

= وعمر بن عبد الغفار هو الفقيه الرافضي وهو متروك متهم . وكثير النسوة :
شيعي ضعيف . وعند الشيعة : كذبه الباقر ودعا عليه بالتيه فمات
- كما زعموا - تائها .

(١) باطل مختلق .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٥٨/٢ رقم ٢٢١ قال
: حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد
ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .
والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة
ولا عند الشيعة .

وهذا حديث باطل مختلق ، اصطنعه رافضي غال ، وهل يعقل أن مجرد محبة
علي تكون سببا لبلوغ درجة الأنبياء يوم القيامة ؟! يالهل هذا الحديث !
(٢) باطل مختلق .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ ، وفيه :

١- عمرو بن حمزة القيسي أبو أسد ضعيف ، وقال البخاري : " لا يتابع علي
حديثه " أ - هـ .

ترجمته في : الميزان ٢٥٥/٣ واللسان ٣٦١/٤ .

٢- الحسين بن علي بن العباس الفقيه الكرابيسي (ت ٢٤٥ أو ٢٥٦) وفيه
كلام . انظر ترجمته في (الميزان ٥٤٤/١ واللسان ٣٠٣/٢) .

وفيه من لم أقف لهم على ترجمة .

وهذا الحديث محال أن يقوله - صلى الله عليه وسلم - وما يقوله الا زنديق
فاجر أو عفريت ماكر ، قال ابن تيمية : " فان حب الله ورسوله أعظم من حسب
علي ، والسيئات تضر مع ذلك ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب
عبد الله بن حمار في الخمر وقال : " انه يحب الله ورسوله " ، وكل مؤمن
فلا بد أن يحب الله ورسوله ، والسيئات تضره ، وقد أجمع المسلمون وعلم
بالا ضطرار من دين الاسلام : أن الشرك يضر بصاحبه ولو أحبب =

٦٧٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " إذا كان يوم القيامة ، قال الله لي ولعلي بن أبي طالب : " أدخلوا الجنة من أحيكما ، وأدخلوا النار من أبغضكما " ، فذلك قوله تعالى : " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " (ق : ٢٤) .^(١)

= علي بن أبي طالب ، فان أباه أبا طالب كان يحبه وقد ضربه الشرك حتى دخل النار ، والغالية يقولون : انهم يحبونه وهم كفار من أهل النار ، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح : " ولو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " ، وقد علم بالاضرار من دين الاسلام : أن الرجل لو سرق لقطعت يده وان كان يحب عليا ، ولو زنى أقيم عليه الحد ولو كان يحب عليا ، ولو قتل لأُقيد بالمقتول وان كان يحب عليا ، وحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أعظم من حب علي ، ولو ترك رجل الصلاة والزكاة وفعل الكبائر لضربه ذلك مع حب النبي - صلى الله عليه وسلم - فكيف لا يضربه ذلك مع حب علي ؟ وبالجمل : هذا القول كفر ظاهر يستتاب صاحبه ، ولا يجوز أن يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وكذلك قوله : " وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة " ، فان من أبغضه ان كان كافرا ، فكفره هو الذي أشقاه ، وان كان مؤمنا نفعه ايمانه وان أبغضه " ١ - هـ . من منهاج السنة ١٧/٣ - ١٨ ، والمنتقى ص ٣١٧ - مختصرا .

قلت : يجب تلخيص كلام ابن تيمية الأخير ، فأقول : بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة ، اذا كان من أبغضه لدينه وتقواه ، وهذا لا اشكال فيه ، وأما من أبغضه لدنيا يصيبها أو لخلاف وقع فلا يكون دخلا في الحديث - لو صح شطره الأخير - أما شطره الأول فباطل قطعا .

(١) موضوع مختلف .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٠٠ والحسكاني في شواهد التنزيل ١٩٠/ ٢ من طريق اسحاق بن محمد بن أبان النخعي - وهو رافضي زنديق دجال - ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متروك متهم بالوضع وسرقته الحديث . وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٢٧٢

والحسكاني في شواهد التنزيل ١٩٠/ ٢ (وفي الحديث قصة) من طريق آخر الى أبي سعيد نحوه . وفيه محمد بن الطفيل الحراني مجهول لا يعرف (الميزان ٥٨٧/ ٣ واللسان ٢١١/ ٥) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢٩٦/ ١ من طريق آخر ، فيه أبو الطيب محمد ابن الغرغان بن روزبة الدوري (ت ٣٦٠) كان غير ثقة واتهموه بالوضع =

٦٧٣ - عن زيد بن ثابت - رضى الله عنه - مرفوعا : " من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله - عز وجل - له الأمان والايامن ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موته ^(١) جاهلية وحوسب بما عمل " ^(٢) .

٦٧٤ - عن أبي ذر - رضى الله عنه - قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال له : " يا علي ، أنت أخى وصفىى ووزيرى وأمينى ، مكانك منى فى حياتى وبعد موتى كمكان هارون من موسى الا أنه لاني معى ، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمان والايامن ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له فى الاسلام نصيب " ^(٣) .

= اسنادا ومتنا . ولم أجده عند الشيعة . انظر : (تاريخ بغداد ١٦٧/٣ ، واللسان ٣٤٠/٥) . وأخرجه الطوسى فى أماليه ٢٤١/٢ - ٢٤٢ من طريق آخر عن أبي سعيد . وفيه زيادة ، قال أبو سعيد : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما آمن بالله من لم يؤمن بى ، ولم يؤمن بى من لم يحسب عليا " وتلا الآية . وفيه ابو المفضل الشيبانى وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسى ٣٧٨/١ من طريق آخر نحوه . وفيه أبو القاسم الخزاعى اسماعيل بن على بن على بن دعلج عن أبيه عن الرضا عن آبائه به . واسماعيل : ليس بثقة منهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وأما أبوه فلا يعرف الا برواية ابنه عنه .

والحديث موضوع مختلف .

انظر : (الموضوعات ٤٠٠/١) وتلخيصه (ق ٣١/١) واللائى ٣٨١/١ وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١ والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) هكذا فى الأصل .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة فى فضائل الشيعة ص ١٤٠ ورواه عن زيد ابن ثابت هو على بن أحمد بن الحسين القزوينى كنيته أبو الحسن المعروف بابن مقبر (هكذا) . ولم أقف عليه فى الكتب الرجالية عند الشيعة . ولم أجده - أيضا - عند أهل السنة .

(٣) موضوع .

أخرجه الطوسى شيخ الشيعة فى أماليه ١٥٨/٢ من طريق أبي المفضل الشيبانى وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

٦٧٥ - عن عمار بن ياسر - رضى الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يا على ، ان الله تعالى ، زينك بزيئة لم يزين العباد بزيئة أحب اليه منها ، زهدك فيها ، وينقصها اليك ، وحبب اليك الفقراء ، فرضيت بهم أتباعا ، ورضوا بك اماما ، يا على ، طوبى لمن أحبك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، أما من أحبك وصدق عليك ، فاخوانك في دينك وشركائك في جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فحقيق على الله أن يقيمه يوم القيامة مقام الكذابين " (١) .

(١) باطل موضوع .

أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ١١٦٢ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العللى ١/١٣٢/٢) والطبرانى في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) وابن عدى في الكامل (١/٦٤٥/٤) في ترجمة على بن الحزور ، والدارقطنى في العلل (ل ١/٧١) والحاكم في المستدرک ٣/١٣٥ وأبو نعيم في الحلية ١/٧١ والخطيب في تاريخه ٩/٧٢ وفي الموضح ٢/٢٧٣ وابن الحلية في مناقب على ص ١٠٦ وطراد الزينى في أماليه (ل ١/٦) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ ، ٦٦ وابن عساكر ٢/٢١٠ - ٢١١ ، ٢١٣ والحاكى في الأربعون المنتقى (باب ٤ ل ١/٩٩) وابن الجوزى في العلل ١/٢٤٥ والجوينى في فرائد السمطين ١/١٢٩ والذهبي في میزان ٣/١١٨ . كلهم من طريق على بن الحزور وهو متروك شديد التشيع ، وبه أعله الهيثمى في مجمع الزوائد ٩/١٣٢ . قلت : الحديث جاء هكذا بطوله وجاء مختصرا .

وأخرجه الجوينى في فرائد السمطين ١/٣٠٩ - ٣١٠ من طريق ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١/٢٦١ رقم ٢١ باب ٢٦ بتمامه - مع بعض الزيادات ، من طريق احمد بن على بن مهدى الرقى عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه به . والرقى هذا : اتهمه الدارقطنى بوضع الحديث . وجاء من حديث على رضى الله عنه - بطوله - .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢١٢ والكنجى في كفاية الطالب ص ١٩٢ وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٥٩٨ من طريق على بن الحزور عن أبى مريم عن على به . وابن الحزور : متروك شديد التشيع كما مر ، وفي السند يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب يضع الحديث . وفيه الرقى المتقدم . وأبو مريم الراوى عن على هو الثقفى وهو مجهول كما في التقريب ٢/٤٧١ .

وجاء من حديث أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه - بنحوه . =

٦٧٦ - عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : * خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة ، فقال : * ان الله تعالى باهى ^(١) بكم وغفر لكم عامة ولعللى خاصة ، واني رسول الله غير محاب ^(٢) لقرايتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته * ^(٣) .

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢١ من طريق اسحاق بن بشير الكاهلي عن مهاجر بن كثير الأسدي أبي عامر عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبع بن نباته عن أبي أيوب به . والكاهلي كذاب وضاع . ومهاجر مترك . وراجع ترجمته في (الميزان ١٩٣/٤ واللسان ١٠٤/٦) . وسعد : رافضي مترك ورماء ابن حبان بالوضع . والأصبع : رافضي مترك ورماء أبو بكر بن عياش بالكذب .

وقال ابن كثير في البداية ٣٥٦/٧ : * وقد روى في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها * أ - ه .

والحديث باطل موضوع .

انظر : (منهاج السنة ١٣٢/٤ والمنتقى ص ٤٨٩ - ٤٩٠ والميزان ١١٨/٣ وذيّل اللآلي ص ٦٤ - ٦٥ وتنزيه الشريعة ٤٠٢/١) .

- (١) باهى : افتخر ، والمباهاة : المفاخرة (مختار الصحاح ص ٦٨) .
(٢) المحابي : الذي يميل الى قومه ويخصهم بشيء ، وحابا فلان فلانا : نصره واختصه ومال اليه . (انظر القاموس ٥٨٤/١) .
(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٤١٥/٢٢ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢١ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٣٧ وعزاه للطبراني . وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٤٠/١ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٠/ب) وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) كلهم من طريق محمد بن عمر المازني عن عباد بن كليب الكوفي عن جعفر بن محمد عن فاطمة به . وعند الجزري من طريق محمد بن عمر عن أحمد بن محمد ابن السري بن يحيى بن أبي دارم أبي بكر الرافضي الكذاب عن جعفر به . قال ابن الجوزي : * هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وعباد الكلبي ليس بشيء ، وقال النسائي وابن حبان : * هو مترك * أ - ه . وقال الحافظ الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : * رواه الحاكم بسند =

المطلب السادس

جزء محبى على فى الدنيا والآخرة

٦٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " حب على يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب " (١).

= مظلم " أ - ه . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٣٢ / ٩ : " وفيه من لم أعرفهم " أ - ه . وقال شمس الدين الجزرى : " حديث غريب " أ - ه . قلت : محمد بن عمر المازنى : لم أقف له على ترجمة . وعباد بن كليب متروك وهو المتهم بهذا الحديث .

انظر : (المغنى رقم ٣٠٦٠ والميزان ٣٧٥ / ٢) . ونحوه بتمامه أخرجه فخر الشيعة المغيد فى أماليه (مجلس ٢٠ ص ٩٥) من طريق أبى هارون العبدى عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه مرفوعا به . وفيه : " ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدى ، وان الشقى كل الشقى حق الشقى من عصاك ونصب لك عداوة من بعدى " . وأبو هارون العبدى : شيعى متروك كذاب . وقال المامقانى أحد علماء الجرح والتعديل عند الشيعة : " ولم أقف على اسمه ولا حاله فى كتب أصحابنا " أ - ه .

(١) موضوع باطل .

أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٩٥ / ٤ وابن عساكر ١٠٣ / ٢ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٧٠ / ١ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٣٢٥ وابن بابويه الصدوق فى فضائل الشيعة ص ١٤٣ .

وعلقه احمد بن شبيب عن محمد بن مسلمة الواسطى الشافعى (ت ٢٨٢) وأهدهما وضعه .

انظر : (تاريخ بغداد ١٩٥ / ٤ وابن عساكر ١٠٣ / ٢ والموضوعات ٣٧٠ / ١ وتلخيصه (ق ٢٧ / ب) والمغنى رقم ٥٩٨٦ والميزان ٤١ / ٤ واللسان ١٨٥ / ١ ، ٣٨٢ / ٥ واللآلى ٣٥٥ / ١ وتنزيه الشريعة ٣٥٥ / ١ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

٦٧٨ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " انا أعطيتك الكوثر " ، قال له على بن أبى طالب : " يا رسول الله ، ما الكوثر ؟ " قال : " نعم يا على ، الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله عز وجل (وذكر أوصافه) " ان هذا النهر لى ولك وللمحببك من بعدى " (١) .

٦٧٩ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : يا رسول الله ، هل للنار جواز ؟ " قال : " نعم " ، قلت : " وما هو ؟ " قال : " هو حب على بن أبى طالب " (٢) .

(١) للجنة

(١) كذب مصنوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد فى أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٣) وشيخهم الطوسى فى أماليه ٦٧/١ من طريق المفيد عن محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو رزين (أبو كدينة) عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

ومحمد بن الصلت : مهمل عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١٠٩٨٥) ولم أقف على ترجمته عند السنة .

وأبو رزين كما عند المفيد أو أبو كدينة كما عند الطوسى ، لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا الشيعة .

والحديث كذب باطل ، لأنه يفيد بأن الكوثر خاص بغلى ومحببه ، وواضعه يعنى به الرافضة والشيعة ، وهذا لا يقول به مسلم عنده ايمان بالله واليسوم الآخر ، ولا يقول به الا رافضى غال ملحد دجال .

هذا وقد جاءت أحاديث الكوثر كثيرة بأسانيد صحيحة ، ذكرها الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٥٥٦/٤ - ٥٥٨) وفى الفتن والملاحم ص ١٩٢ - ١٩٤ وقال فى تفسيره : " قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث " أ - ه . ولم يذكر من بين تلك الأحاديث هذا الحديث المختلق المصنوع ، وقد طالعت كتب التفسير - عند آية : " انا أعطيتك الكوثر " فلم أجد فيها هذا الحديث أيضا .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٦١/٣ وابن عساكر ١٠٤/٢ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٩٩/١ ، والمتهم به أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان ابن عبد الرحمن المعبدى العطشى عن أبيه عن جده به . وأبوه وجده لا يعرفان . والمعبدى العطشى : رافضى غال ليس بثقة .

وانظر ترجمته مع هذا الحديث الموضوع فى : =

٦٨٠ - عن الباقر عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " . . . يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل " قل هو الله أحد " ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين ، فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بیده فقد استكمل الايمان ، والذي بعثنى بالحق يا علي ، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار . . . " (والحديث فيه قصة) (١) .

٦٨١ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " يا علي ، ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى يدخله الله الجنة بحبك " (٢)

= تاريخ بغداد ١٦١/٣ والموضوعات ٣٩٩/١ وتلخيصه (ق ١/٣١) والميزان ٣/٤٠٣٣٩/٣ واللسان ٤٢٤/٤ - ٤٢٥ ، ٣٣٨/٥ واللائي ٣٨١/١ وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١ والغوائد المجموعة ص (٣٨) .
(١) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أمالية (مجلس ٩ ص ٢١) عن شيخه أحمد ابن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخى شعيب المقرئ عن شعيب عن أبي بصير عن جعفر الصادق عن أبيه به .
والعطار : مجهول عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه رقم (٩٣٠) .
ولم أجده عند السنة . ونوح بن شعيب : ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٣١١١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

والدهقان : ضعفه النجاشي ولم يوثقه أحمد . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٧٤٨٣ . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٦ - ٧٠ من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه - مرفوعا بلفظ : " انما مثل علي في هذه الامة مثل : " قل هو الله أحد " في القرآن " .

وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي وهو كذاب يضع الحديث .
وفيه : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك ليس بثقة .
وفيه من لم أجده له ترجمة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٨٥ ص ٣٤٨) وفي اسناده :

٦٨٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - مرفوعا : " ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب على - عليه السلام - الا أدخله الله الجنة " (١) .

١ - احمد بن يحيى بن زكريا القطان : مهمل ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٣) وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

٢ - بكر بن عبد الله بن حبيب المزني العطار ، قال فيه الطوسي : " يعرف وينكر " ، ولم يوثقه أحد . (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) .

٣ - علي بن الحكم الكوفي : وثقه الطوسي (معجم رجال الحديث رقم ٨٠٩٠) . ولم أجده عند السنة .

٤ - هشام بن سالم الجواليقي ، قال فيه الطوسي : " ثقة " (المعجم رقم ١٣٣٣٥) ولم أجده في كتب التراجم التي بين يدي .
٥ - ابو حمزة الثمالي : رافضى مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الصدوق في فضائل الشيعة ص ١٣٩ - ١٤٠ من طريق الحسين بن ابراهيم عن هشام به . والحسين هذا : لم أجده .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١٣٢ / ٢ عن أبي جعفر الباقر موقوفا به . وفيه : محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد وبابن المعلم وهو رافضى سباب يطعن على الصحابة . وفيه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، وهو شيعى فاسق رقيق الدين وفيه : الحافظ ابن عقدة وهو رافضى ضعيف متهم . وفيه : حنان بن سدير الصيرفي : ثقة عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(١) كذب باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٣٣٩ / ١ من طريق الشيخ المفيد عن أبيه قال أخبرنا محمد بن علي بن خشيش عن القاضي نذير بن جناح بن اسحاق المحاربي ثنا عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي ثنا عباد بن يعقوب أخبرنا يوسف بن كليب عن هارون بن الحسن عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاى الى المدائن سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت أبي حذيفة (الحديث) .

وهذا اسناد غريب ، ومن عند المفيد الى حذيفة لم أجده لهم ترجمة =

٦٨٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مسجد المدينة - وذكر بعض أصحاب الجنة - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان لله رؤاء من نور ، وعموداً من زبرجدة ، خلقها (الله) قبل أن يخلق السموات بألفي سنة ، مكتوب على رؤاء ذلك : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء ، إمام القوم " ، فقال على : " الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وكرمنا وشرفنا " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا على ، أما علمت أن من أحبنا وانتحل ^(١) محبتنا أسكنه الله معنا ؟ " ثم تلا هذه الآية : " فى مقعد صدق عند مليك مقتدر " (آخر سورة القمر) ^(٢) .

٦٨٤ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ، فقال لى : " يا أنس ، ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت منى فى على بن أبى طالب حتى أدركك العقوبة ، ولولا استغفار على بن أبى طالب لك ما شمت رائحة الجنة أبداً ، ولكن أبشر فى بقية عمرك : ان علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون الى الجنة ، وهم جيران الله وأولياء الله ، جعفر وحمة والحسن والحسين ، وأما على فهو الصديق الأكبر ، لا يخشى يوم القيامة من أحبه " ^(٣) .

= عند السنة ولا الشيعة الا عباد بن يعقوب فهو رافضى صدوق ، والاسعد بن حذيفة فقد ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٨١ / ١ / ٢ ولم يذكر فيه شيئاً ، وذكره الطوسى فى رجال الشيعة ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهممل . وانظر : معجم رجال الحديث رقم (٥٠١٦) .

(١) انتحل مذهب كذا وقبيلة كذا : اذا انتسب اليه .

انظر : مختار الصحاح ص ٦٥٠ . والمعنى : اتخذها مذهباً له .

(٢) ضعيف جداً ان لم يكن موضوعاً بل حديث باطل .

أخرجه الحسكاني فى شواهد التنزيل ٣٦٣ / ٢ - ٣٦٤ وفى سنده :

١ - محمد بن عثمان بن أبى شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق .

٢ - زكريا بن يحيى الكسائى الكوفى وهو رافضى هالك متهم .

٣ - عمرو بن ثابت بن أبى المقدام الكوفى وهو شيعى متروك . وذكر الحديث

أخطب خوارزم فى المناقب ص ٩٥ عن جابر رضى الله عنه به .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه أخطب فى المناقب ص ٣٢ من طريق الدجال محمد بن احمد بن

شيسانان . =

٦٨٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه قال : " كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فقال له : " ألا أبشرك يا علي ؟ " ، قال : " بلى يا رسول الله " ، قال : " هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال :

- ١ - " الرفق عند الموت ،
- ٢ - والأنس عند الوحشة ،
- ٣ - والنور عند الظلمة ،
- ٤ - والأمن عند الغزاع ،
- ٥ - والقسط عند الميزان ،
- ٦ - والجواز على الصراط ،
- ٧ - ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بشانين عاما " . (١)

= وهذا ليس بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لأن أنسما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، ورواية النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، وحديثه لنا لا يتعلق بها حكم ولا يثبت بها شرع .
(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠٢ - ٢٠٣) وفيه : حمران - بضم أوله - ابن أعين الكوفي الشيعاني ت بعد المائة وهو ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة ، فقد قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال أبو داود : رافضي ، وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن عدي : " هو غريب الحديث ممن يكتب حديثه " . ولخص الحافظ القول فيه بأنه ضعيف .

انظر ترجمته في (الجرح ٢٦٥ / ١ / ١) وتاريخ ابن معين ١٣٣ / ٢ والكمال ٨٤٢ / ٢ والمتروكين ص ٣٢ والمغني رقم ١٧٤٤ والميزان ٦٠٤ / ١ والكاشف ١٨٩ / ١ والتهذيب ٢٥ / ٣ والتقريب ١٩٨ / ١ ومعجم رجال الحديث رقم (٤٠١٨) .

وفيه : حمزة بن حمران بن أعين الكوفي : مهمل لم تثبت وثاقته عند الشيعة (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٠٢٨) . ولم أجد له ترجمة عند أهل السنة .

وفيه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافضي مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة . =

٦٨٦ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " حسبك ما المحييك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة " . (١)

= وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ١١٢ ص ٤٠٢ باب السبعة ورقم ٢ ص ٤١٣ باب التسعة (وليس فيه الا سبعة) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - نحوه . وفيه :
١ - أحمد بن محمد الطبري المعروف بـ غلام خليل وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .
٢ - الحسين بن الليث الرازي : لم أقف له على ترجمة عند الشيعة ولا عند السنة .

وهذا حديث كذب مختلق ، والذي اصطنعه رافضي أراد أن يؤذي المسلمين ، فلو أعطى شيعة على ومحبه هذا العطاء فماذا يعطى غيرهم ؟ ثم أمر عجيب جدا وهو أن يعطى محبوا على هذا العطاء ؟ أمن أجل ماذا ؟ هل من أجل أنهم أحبه ؟ ، وإذا كان الأمر كذلك فسيدخل الجنة كل من أحبه حتى الذين ادعوا فيه أنه نبي أو أنه اله ، والشيعة لجهلهم يدعون ذلك بدعوى أنهم يحبون آل البيت ، ولو كان هذا المحب من أفجر خلق الله والعنهم وأخبثهم . لاسيما وقد رووا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا ، وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما " . انظر حديث رقم ٣٤٧ .

(١) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠٢ / ٤ وابن الجوزي في العلل ٢٤٩ / ١ .
قال الخطيب : " أحمد بن الحسين أبو الحسن البرقي يعرف بالبسطامي حدث عن أبي ذر البجلي - وهو شيخ مجهول - حديثا منكرا " أ - هـ .
ثم خرج الحديث .

والحديث موضوع :

انظر (تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٨٢) والمغني رقم ٢٧٢ والميزان ٩٤ / ١ واللسان ١٦٢ / ١ وذييل اللآلي ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ٤٠٢ / ١) .

المطلب السابععقوبة مبغضى على فى الدنيا والآخرة

٦٨٧ - عن عروة بن الزبير ^(١) أن رجلا وقع فى على بن أبى طالب يحضر من عمر - رضى الله عنه - ، فقال له عمر : " تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب و (هذا) على بن أبى طالب ، فلا تذكر عليا الا بخير ، فانك ان أبغضته آذيت هذا فى قبره " . ^(٢)

٦٨٨ - عن على - رضى الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كسب " . ^(٣)

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده فسى أوائل خلافة عمر الفاروق - رضى الله عنه . قال ابو حاتم : " عروة عن عمر مرسل " انظر ترجمته فى (التقریب ١٩ / ٢ والمراسيل ص ١٢٤) .

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح . أخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٩ وابن عساكر ٢٤١ / ٣ . وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة " أ - ه . قلت : عبد الله بن لهيعة - يفتح اللام وكسر الهاء - صدوق فى الأصل الا أنه لما احترقت كتبه صار يحدث من حفظه فاختلفت لكن رواية عبد الله بن مسلم القعنبي عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه فحديثه من هذه الحثية يكون صحيحا الا أنه مدلس وقد عنعن ، ومقبة رجال القطيعى ثقات ومع ذلك فهو صحيح المعنى ، لأن النبى - صلى الله عليه وسلم قال : " من آذى عليا فقد آذانى " . انظر حديث رقم (٨٨٠) .

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابن حبان فى المجروحين ١٢٢ / ٢ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب العلوى وهو متروك ويروى عن آبائه - أحاديث موضوعة وهذا منها كما يفهم من صنيع ابن حبان . وأخرجه ابن بابويه الصدوق فى عيون أخبار الرضا ٦٠ / ٢ رقم ٢٣١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابى عن أبى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازى التميمى عن الرضا عن آبائه عن على به . والجعابى : شيعى فاسق رقيق الدين . والرازى : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة . =

.....

= وجاء من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٢٦٩/٢ ب) فى ترجمة الحسين بن سليمان الطلحى الرِّفَاء . وابن المغازلى فى مناقب على ص ٥١ (وعنده قصة) . والجوينى فى فرائد السمطين ١٣٤/١ والطوسى فى أماليه ٢١٧/٢، ٣٦٣/١ . كلهم من طريق الحسين الطلحى . وقد قال فيه ابن عدى : " لا يتابعه أحد على أحاديثه " ٩ - هـ . وقال الذهبي : " لا يعرف " ، وقال العقيلي : " وليس بمعروف بالنقل " . وذكره ابن حبان فى الثقات . ولم أجد ترجمته عند الشيعة . انظر ترجمته فى (الضعفاء للعقيلي ٢٥٢/١) والكامل ٧٧٣/٢ والمغنى رقم ١٥٣٠ والميزان ٥٣٦/١ واللسان ٢٨٥/٢ . والحديث منكسر .

انظر : (الكامل ٢٦٩/٢ ب والميزان ٥٣٦/١ واللسان ٢٨٥/٢) . وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما نحوه - وفى الحديث قصة -

أخرجه ابن عساكر ١٨٥/٢ وفيه :

- ١ - أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمى : قال فيه ابن أبى الفوارس : " خلط فيما حدث " (ت ٣٤٨) . انظر ترجمته فى اللسان ١٠٨/٥ .
- ٢ - إبراهيم بن الحسن التغلبى : ذكره فى الجرح ٩٢/١/١ وقال أبو حاتم : " شيخ " ٩ - هـ . يعنى : ليس بحجة .

٣ - يحيى بن يعلى الأسلمى القطوانى وهو شيعى ضعيف .

٤ - عبيد الله بن موسى العيسى ثقة لكنه شيعى غال .

و جاء من حديث أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عساكر ١٨٥/٢ ، وفيه :

- ١ - الربيع بن بدر التميمى السعدى أبو العلاء البصرى الملقب بـ علياسة - بضم العين المهملة - (ت ١٧٨) . متروك كما فى التقريب ٢٤٣/١ .
 - ٢ - أبو هارون العبدى عمارة بن جوين وهو شيعى متروك كذاب .
- و جاء من حديث أم سلمة - رضى الله عنها - بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ١٨٦/٢ ، وفيه :

١ - محمد بن على بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدى ووثقه الخطيب .

٢ - حسين بن حسن الأشقر وهو شيعى غال واه متهم . =

- ٦٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والله أوحى إلى أن أزوجك فاطمة على خُسن الأرض فهي صداقها ، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض ، فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها ^(١) .
- ٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضا لك يمشى حراما " ^(٢) .
- ٦٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب ، لما خلق الله النار " ^(٣) .
- ٦٩٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله منع القطر ^(٤) عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وأنه يمنع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب " ^(٥) .

- ٣ - جابر بن يزيد الجعفي : وهو رافضى متروك اتهمه بالكذب غير واحد .
- وقد ذكرت الحديث في هذا المطلب ، لأن محبة النبي صلى الله عليه وسلم - واجبة ، ولا يدخل الجنة من يبغضه ، فمن ادعى حبه وهو يبغض عليا فهو كاذب في دعواه محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبالتالي فإنه يعاقب بعدم دخول الجنة .
- (١) موضوع .
- أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٩٥ من طريق محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي وقد كذبه أصحاب الحديث واتهموه بالوضع .
- (٢) موضوع .
- أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ١٦٦ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب . وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . والحديث موضوع . انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٣٤ / ١) واللائلي ١ / ٣٩٦ وتنزيه الشريعة ١ / ٤١١ والفوائد المجموعة ص ٣٩٠) .
- (٣) موضوع .
- أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٨ . ولم يبين السيوطي علته في ذيل اللائي ص ٦٢ . وفيه أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع . والحديث موضوع .
- انظر : (منهاج السنة ٣ / ١٨ والمنتقى ص ٣١٨ وذيل اللائي ص ٦٢ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٩) .
- (٤) القطر - بسكون الطاء - : المطر (مختار الصحاح ص ٥٤١) .
- (٥) موضوع .
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٢٦٤ / ١) في ترجمة الحسن بن عثمان =

٦٩٣ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " ان الله - عز وجل - خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس ، يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب " ، قالوا : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : " هم القنابر ^(١) ينادون في السحر ^(٢) على رؤوس الشجر ، ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب * " ^(٣) .

= التستري . و (٦٩٤/٤ ب) في ترجمة عبد الرزاق . وابن عساكر ٢١٤/٢ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٧/١ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس به .

وعلمته : الحسن بن عثمان التستري وكان يضع الحديث . وانظر : (الكامل ٢٦٤/٢) والموضوعات ٣٨٧/١ وابن عساكر ٢١٤/٢ وتلخيص

الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/١) والميزان ٥٠٢/١ واللسان ٢١٩/٢ واللائئ ٣٦٨/١ وتنزيه الشريعة ٣٦١/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤ . قال السيوطي في اللائئ ٣٦٨/١ : " وجدت له طريقا آخر ، قال الديلمي . . ثم ذكر نحوه . وسكت عن بيان ما في سنده . وأخرجه من هذه الطريق

ابن عساكر ٢١٣/٢ . قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦١/١ : " قلت : فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق ، وفي الميزان : قال ابن منده : " منكر الحديث " ، وأظنه هو هذا وعنه أحمد بن عبد الله العطار ، لم أعرفه والله أعلم * ١ - هـ كلام ابن عراق .

وانظر ترجمة محمد بن سهل في الميزان ٥٧٦/٣ واللسان ١٩٥/٥ . قلت : وفيه : محمد بن علي بن الحسين العلوي ، قال فيه الادريسي : " كان يجازف في الرواية في آخر أيامه " ١ - هـ (ت بيلخ سنة ٣٩٥ هـ) .

انظر : (الميزان ٦٥٥/٣ واللسان ٢٩٩/٥) . ووجدت له طريقا آخر : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤١ وفيه الحسن بن علي بن عيسى الأرمني المعاني وهو كذاب يضع الحديث .

(١) القنابر : جمع قنبرا - بضم القاف وسكون النون وضم الباء الموحدة - وهو

ضرب من الطير (مختار الصحاح ص ٥١٨) .

(٢) السحر : الوقت الذي هو قبيل الصبح (المصدر السابق ص ٢٨٨) .

(٣) حديث خرافة وهو ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٢ من طريق المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري أبي عمرو (ت ٢٨٣) قال فيه النسائي في الكنى : " ليس بثقة " ، وقال ابن أبي حاتم : " سمعت منه بمصر وتكلموا فيه " =

٦٩٤ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " إذا كان يوم القيامة ، نصب منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادى مناد من بطنان العرش : " أين محمد ؟ " ، فأجيب ، فيقال لى : " برزق ^(١) " ، فأكون أعلاه ، ثم ينادى الثانية : " أين على ؟ " ، فيكون دونى بمرقاة ^(٢) ، فيعلم جميع الخلائق ، أن محمدا سيد المرسلين ، وأن عليا سيد المؤمنين .

قال أنس : فقام إليه رجل فقال : " يا رسول الله ، من يفيض عليا بعد هذا ؟ " ، فقال : " يا أخا الأنصار ، لا يفيضه من قريش الا شقى ، ولا من الأنصار الا يهودى ، ولا من العرب الا دعى ^(٣) ، ولا من سائر الناس الا شقى " ^(٤) .

= وقال محمد بن يوسف الكندى : " لم يكن بالمحمود فى الرواية " أ - ه .
انظر ترجمته فى (الجرح ٣٠٣ / ١ / ٤) والمغنى رقم ٦٤٠٣ والمـيزان ١٧٥ / ٤ واللسان ٨٤ / ٦ .

(١) وهو الصعود والارتفاع .

انظر : غريب الحديث للخطابى ٦١٢ / ١ ومختار الصحاح ص ٢٥٤ .
(٢) المرقاة - يكسر الميم وفتحها وسكون الراء - : الدرجة (مختار الصحاح ص ٢٥٤) .

(٣) الدعى : - بفتح الدال المهملة المشددة وكسر العين المهملة - هو المتبنى ، أى الذى تبنيته ، ومنه قوله تعالى : " وما جعل أدعياءكم أبناءكم " .
والمراد : الذى ليس له أصل . وانظر : مختار الصحاح ص ٢٠٥ .
(٤) موضوع .

أخرجه الدارقطنى فى الافراد (اللآلى ٣٧٧ / ١) وابن الجوزى فى -
الموضوعات ٣٩٦ / ١ والجوينى فى فرائد السمطين ١٣٤ / ١ - ١٣٥ نحوه ،
وفيه : " وأن عليا سيد الوصيين " ، من طريق اسماعيل بن موسى عن على بن
يزيد الدهلى عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به .

قال ابن الجوزى : " وعلى بن يزيد مجهول ، والمتهم به اسماعيل بن موسى ،
كان غالبا فى التشيع ، وكان أبو بكر بن أبى شيبة يسميه الفاسق " أ - هـ وأقره .
انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / ١) والمغنى رقم ٧٢٧ والمـيزان
٢٥٢ / ١ ١٦٢ / ٣٠ واللسان ٤٤٠ / ١ ٢٦٧ / ٤٠ واللى ٣٧٨ / ١
وتنزية الشريعة ٣٦٥ / ١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٩) .

٦٩٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بيت زينب بنت جحش ، وأتى بيت أم سلمة ، فكان يومها - من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يلبث أن جاء على ، فدفق الباب دفقا خفيفا ، فانتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - للدق ، وأنكرته أم سلمة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " قومي فافتحي له " ، قالت : " يا رسول الله ، من هذا الذى يلبس من خطره ما يفتح له الباب ؟ أتلقاه بمعاصمي ^(١) ، وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمر " ، فقال لها كهيئة المفضب : " إن طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - طاعة لله ، ومن عصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد عصى الله ، إن بالباب رجلا ليس بفرق ^(٢) ولا علق ^(٣) ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء " ، قالت : فقلت وأنا أختال ^(٤) في مشيتي وأقول : " بخ بخ ، من ذا الذى يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ ! ففتحت الباب فأخذ بعَضَاتِي ^(٥) الباب ، حتى إذا لم يسمع حسا ولا حركة ، وصرت في خدرى ^(٦) ، استأذن فدخل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أم سلمة ، أنعر فينه ^(٧) ؟ " قالت : " نعم يا رسول الله ، هذا على بن أبى طالب " ، قال : " صدقت ، سيد أحبه لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة بيتي ، اسمعي واشهدي ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى ، فاسمعي واشهدي ، وقوقاضي عدايتي ^(٨) ، فاسمعي واشهدي ، وهو - والله - يحيي سنّتي ، فاسمعي واشهدي ، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله مبغضا لعلى بن أبى طالب وعترتي ، كبّته ^(٩) الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم " ^(١٠) .

(١) جمع معصم - بوزن معول - وهو : موضع السوار من الساعد (مختار الصحاح ص ٤٣٧)

(٢) الفرق - بفتح الراء - : الغزع (القاموس ٤٨٠ / ٣) .

(٣) العلق - بفتح اللام - الفليظ (المصدر السابق ٢٩٥ / ٣) .

(٤) أختال : أى اتمايل غير نشطة .

(٥) أى جانبي الباب .

(٦) الخدر : الستر (مختار الصحاح ص ١٧٠) والمراد المكان الذى تستتر فيه .

(٧) أى موضع سره . انظر القاموس ٣٥١ / ٣ .

(٨) عدايتى جمع عداة - بكسر العين المهملة وفتح الدال المهملة الخفيفة - وهى الودع .

(٩) كبّته الله على منخريه : أى : صرعه (مختار الصحاح ص ٥٦٠) .

(١٠) موضعو .

٦٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه آمن بسى وما جئت به وهو يفيض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن " (١) .

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " يا على ، لو أن أمى أبغضوك لأبغضهم الله على مناخرهم فى النار " (٢) .

٦٩٨ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " ثلاث من كن فيه ، فليس منى ولا أنا منه : بفض على ، ونصب أهل بيتى ، ومن قال : الايمان كلام " (٣) .

= والكنجى فى كفاية الطالب ص ٣١٢ نحوه . والجوينى فى فرائد السمطين ٣٣١/١ من طريق اسماعيل بن عباد السعدى البصرى أبى محمد المزنى وهو متروك وقد أعل به ابن الجوزى عدة أحاديث فى الموضوعات .
والحديث موضوع . انظر : ذيل اللالى ص ٦٥ وتنزيه الشريعة ٤٠٣/١ .
(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ٣١٠/٢ والطوسى فى أماليه ٢٥٤/١ - ٢٥٥ ، وفيه :
١- الحافظ ابن عقدة وهو رافضى ضعيف كثير المناكير متهم .
٢- سوار بن مصعب الهمداني متروك عند أهل السنة . وعند الشيعة :
" إمامي مجهول " .

٣- يحيى بن الجزار العرنى - بضم المهملة وفتح الراء ثم نون - الكوفى وهو صدوق لكنه شيعى غال .

انظر ترجمته فى : (الميزان ٣٦٧/٤) والتهذيب ١٩١/١١ والتقريب ٣٤٤/٢) .
قلت : قال ابن كثير فى البداية ٣٥٦/٧ : " وهذا بهذا الاسناد مختلق لا يثبت " ت - ه .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٤/٦٤١/ب) فى ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامى . وابن عساكر ٢٤٣/٢ وابن الجوزى فى العلل ٢٤٢/١ والكنجى فى كفاية الطالب ص ١١٦ . كلهم من طريق عثمان بن عبد الله الشامى .
قال ابن عدى : " وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التى ذكرتها لا يروىها غير عثمان بن عبد الله هذا ، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات " .
١ - ه . وانظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧٢) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه أبو نعيم (تنزيه الشريعة ١٥٤/١) وابن عساكر ٢١٨/٢ من طريق =

٦٩٩ - عن معاوية بن حيدة القشيري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من مات وفي قلبه بغض لعلي بن أبي طالب ، فليمت يهوديا أو نصرانيا " (٢) .

= عباد بن يعقوب الرّواحي عن أبي يزيد العكلى . وعباد : صدوق رافضى كبير ، وأبو يزيد العكلى : يقول عنه ابن عراق : " لم أقف له على ترجمة والله أعلم " ١ - هـ .

(١) معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح كما فى الخلاصة - ابن معاوية بن كعب القشيري ، صحابى ، نزل البصرة ومات بخراسان . (الاصابة ٣ / ٤٣٢ والتقريب ٢ / ٢٥٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه العقيلي فى الضعفاء ٣ / ٢٥٠ وابن الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٨٥ من طريق على بن قرين ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدة معاوية به . قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود ، وعلى بن قرين وضع هذا الحديث " ١ - هـ وقال : " وجارود متروك الحديث " ١ - هـ . وعلى بن قرين هو ابن بهيم (ت ٢٣٣) وهو كذاب وضاع . انظر ترجمته فى (تاريخ بغداد ١٢ / ٥١) وتاريخ الدارمى رقم ٩٣٩ والجرح ٣ / ٢٠١ والكامل ٥ / ١٨٥٧ والمفنى رقم ٤٣١٩ والميزان ٣ / ١٥١ واللسان ٤ / ٢٥١) . وجارود بن يزيد هو أبو الضحّاك النيسابورى (ت ٢٥٣) متروك الحديث عندهم ، وكذبه أبو أسامة وأبو حاتم ، واتهمه ابن عدى فى أحاديث فقال : " البليّة منه ، لأنه بيّن الأمر فى الضعف " ١ - هـ . وقال ابن حبان : " يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروى عن الثقات ما لا أصل له " ١ - هـ .

انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ١ / ٢٣٧ والضعفاء الصغير ص ٢٦ والجرح ١ / ١ / ٥٢٥ والمجروحين ١ / ٢٢٠ والمتروكين للنسائى ص ٢٨ والضعفاء للدارقطنى ص ١٧٤ والضعفاء للعقلى ١ / ٢٠٢ والكامل ٢ / ٥٩٥ وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦١ والمفنى رقم ١٠٨١ والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ ، ٤ / ٢٥١) . والحديث موضوع . انظر : (الضعفاء للعقلى ٣ / ٢٥٠ والموضوعات ١ / ٣٨٥ وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨ / ب) والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ - ٩١ ، ٤ / ٢٥١ واللائلى ١ / ٣٦٧ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٠ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) . =

.....

= وجاء من طريق آخر بلفظ : " يا علي ، ما كنت أبالي ، من مات وهو ييغضك مات يهوديا أو نصرانيا " .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللألي ٣٦٧/١) وأخطب (أوابن المغازلي) في المناقب ص ٥١ نحوه .

وسكت عليه السيوطي ، وفيه أحمد بن عبد الله البغدادي الهشيمي المؤدب وهو وضاع . والحديث موضوع .

انظر : (منهاج السنة ١٠٧/٤ والمنتقى ص ٤٧٧ وتنزيه الشريعة ٣٦٠/١) .

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في إمامة علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في الوصية .

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : ما جاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .
- المطلب الثاني : ما جاء في أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم .
- المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علي .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته .

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : الأحاديث التي نصت على إمارته .
- المطلب الثاني : ما جاء في التعريض والتمهيد لخلافته .
- المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .
- المطلب الرابع : ما جاء أن إنكار خلافة علي كفر ومعارضة لله ورسوله .

المبحث الثالث : الأحاديث الجامعة .

وفيه مطالب :

- المطلب الأول : الأحاديث التي جمعت بين الإمارة والخلافة والإمامة .
- المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .
- المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والإمامة .

المبحث الاول

الاحاديث الواردة في الوصية

المطلب الاول

ما جاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية

- ٧٠٠ - عن أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس ، والبستان يخترق^(١) بالصياح نخلة بنخلة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أتدرون ما قالت النخلة ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " صاحت ، هذا محمد رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب " ، قال : فسمّاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الصّيحاني " .^(٢) (٣)
- ٧٠١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، إذ مررنا بنخل ، فصاحت نخلة بأخرى : " هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى " ، ثم جزناها^(٤) ، فصاحت ثانية بثالثة : " موسى وأخوه هارون " ، ثم جزناها ، فصاحت رابعة بخامسة : " هذا نوح وإبراهيم " ، ثم جزناها ، فصاحت سادسة بسابعة : " هذا محمد سيد المرسلين ، وهذا علي سيد الوصيين " ، فتبسم ثم قال : " يا علي ، انما سُمّي نخل المدينة صّيحانيا ، لأنه صاح بفضلتي وفضلك " .^(٥)

- (١) يخترق : أى يجتسنى . وانظر : النهاية ٢٤/٢ .
- (٢) قال في القاموس ٨٧٣/٢ : " والصيحاني : من تمر المدينة ، نسب إلى صيحان لكبش كان يربط اليها أو اسم الكبش الصياح " أ - هـ .
- (٣) كذب باطل .
- أخرجه أبو زكريا النجاشي في فوائده (اللآلئ ٣٥٥/١) وسكت عليه ، قال ابن عراق في تنزية الشريعة ٣٥٥/١ : " قلت : فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعيطي لم أقف لهما على ترجمة " أ - هـ .
- قلت : الفضل بن هارون الراوى عن سيدنا أبي بكر لم أقف عليه بجرح أو تعديل . وشيخ حمدان بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني وهو صدوق ، قال فيه الذهبي : " له حديث منكر " أ - هـ .
- انظر ترجمته في (الميزان ٦٠٢/٣ واللسان ١٨٠/٢) .
- (٤) جزناها : أى جاوزناها الى غيرها . انظر : مختار الصحاح ص ١١٧ .
- (٥) موضوع .
- أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢١ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٩/١ =

٧٠٢ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض حيطان المدينة ، ويد على - عليه السلام - في يده ، فمسر بنخل ، فصاح النخل : " هذا محمد سيد الأنبياء ، وهذا علي سيد الأوصياء أبـو الأئمة الطاهرين " ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : " هذا محمد رسول الله ، وهذا علي سيف الله " ، فالتفت النبي - صلى الله عليه وسلم - الى علي ، - صلوات الله عليه وآله - فقال : " يا علي ، سمع الصيحاني " ، قال : " قسمني من ذلك اليوم بالصيحاني " .^(١)

٧٠٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : حدثني النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أتاني جبريل ، فقال : " تختموا بالعقيق ، فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ، ولى بالنبوة ، ولعلي بالوصية ، ولولده بالامامة ، ولشييعته بالجنّة " .^(٢)

= والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٥ من طريق أبي بكر احمد بن نصر الذارع وهو كذاب وضاع عن صدقة بن موسى وهو مجهول . والحديث موضوع .
انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) والميزان ٦١/١ واللسان ٣١٧/١ والألئ ٣٥٥/١ وتنزيه الشريعة ٣٥٥/١) .
(١) هكذا في الأصل .

(٢) كذب مختلق .
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١٣٧/١ - ١٣٨ من طريق الحافظ أبي نعيم ، قال أبو نعيم : أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ثنا عثمان بن طالوت ثنا كثير بن بشر أبو عمرو ابن علي النحوي ثنا أبو عمرو بن العلاء القارئ عن أبي الزبير عن جابر به . قلت : هذا اسناد مظلم ومن عند أبي نعيم الى أبي عمرو بن العلاء لم أقف لهم على ترجمة . وذكر الحديث ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٥/١ وقال : " أورده السهودي في تاريخ المدينة وقال : " أسنده الصدر ابراهيم بن محمد ابن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه " فضل أهل البيت " ، ولم أقف على هذا الكتاب ، فليُنظر في رجاله " أ - هـ . وقد عرفنا أن رجاله ليس فيهم من يعرف . والحديث لا ريب في كذبه ، ولو صح ، لنقل نقلا مشهورا أو متواترا لأن العادة جارية بنقل مثل هذا لو وقع ، ولنقله الثقات المعروفون ، ولكن أين هذا ؟ .

(٣) حديث خرافة باطل .

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨١ ، وفيه : =

٧٠٤ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " يا علي ، تختم باليمين ، تكن من المقربين " ، قال : " يا رسول الله ، ومن المقربون ؟ " ، قال : " جبرئيل وميكائيل " ، قال : " فبم أتختم يا رسول الله ؟ " ، قال : " بالعقيق الأحمر ، فإنه جبل أقر الله بالعبودية ولي بالنبوة ولك بالوصية ، ولولدك بالامامة ، ولمحبيك بالجنة ، ولشيعة ولدك بالفردوس " (١) .

٧٠٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بساط من بهندف ، فقال لي : " يا أنس ، ابسطه " ، فبسطته ، ثم قال : " أدع العشرة " (٢) ، فدعوتهم ، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ، ثم دعا عليا ، فناجاه طويلا ثم رجع علي ، فجلس على البساط ، ثم قال : " ياريح احملينا " ، فحملتنا الريح ، قال : فإذا البساط يدف بنادقا ثم قال : " ياريح ضعينا " ثم قال : " تدرن في أي مكان أنتم ؟ " ، قلنا : لا ، قال : " هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم " (٣) ، قوموا فسلموا على اخوانكم " ، قال : فقمنا رجلا رجلا ، فسلمنا عليهم ، فلم يردوا علينا ، فقام علي بن أبي طالب فقال : " السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء " ، قال : فقالوا : " عليك السلام ورحمة الله وبركاته " ، قال : فقلت : " ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ " ، فقال لهم علي : " ما بالكم لم تردوا على اخواني ؟ " فقالوا : " انا معشر الصديقين والشهداء ، لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا " ، قال : " ياريح احملينا " فحملتنا تدف بنادقا ، ثم قال : " ياريح ضعينا " ، فإذا نحن بالحفرة ،

= القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي ، لا يعرف واتهم . عن أبي الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي ولم أقف له على ترجمة .

(١) كسابقه .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، وفيه :

أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي عن أبي أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الحلبي ، وسعد بن مزيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي كل هؤلاء لم أقف على ترجمتهم عند السنة ولا الشيعة . وفيه علي بن العباس المقانعى : ضعفه الخوئي ، ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

(٢) هكذا ، وما عرفت المراد من العشرة .

(٣) الرقيم : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف .

والرقيم : الكتاب ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، ومنه " كتاب مرقوم " أى : مكتوب

(تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٣) .

فقال علي : " ندرك النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر ركعة " ، فطوينا ^(١) وأتيننا ،
 وإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في آخر ركعة : " أم حسبت أن أصحاب
 الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ^(٢) " ^(٣) .

(١) يقال : طوينا البلاذ : أى قطعناها . وانظر القاموس ١١٤/٣ .

(٢) سورة الكهف آية رقم ٩ .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣٢ - ٢٣٤ من طريق عبد الرزاق عن
 معمر عن أبان بن أبي عياش عن أنس به . وأبان هذا : كذاب يضع الحديث
 عند الشيعة والسنة .

المطلب الثاني

ما جاء في أن علياً سيد الأوصياء وأفضلهم

٧٠٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لأقولن قولاً ، لم يقله أحد قبلي ولا يقوله بعدى إلا كذاب ، أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم - ووزير نبي الرحمة ، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خير الوصيين " (١) .

٧٠٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - جالس ذات يوم ، إذ هبط عليه جبريل الروح الأمين ، فقال : " يا محمد ، إن رب العزة يقروك السلام ويقول : " إنه لما أخذ ميثاق النبيين ، أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم ، فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب " (٢) .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جداً .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٣١١/١ ، وفيه .

١ - علي بن نزار بن حيان الأسدي الكوفي مولى بني هاشم ، قال فيهِ ابن معين وابن عدي : " ليس حديثه بشيء " ، وقال الأزدى : " ضعيف جداً " ، وقال الذهبي والحافظ : " ضعيف " .

انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٤٢٣/٢ ، والكامل ١٨٣٨/٥ والميزان ١٥٩/٣ والمغني رقم ٤٣٥٠ والكاشف ٢٥٨/٢ والتهذيب ٣٨٩/٧ والتقريب ٤٥/٢) .

٢ - جده حيان : لم أجد فيه إلا أن الأزدى : تركه (الميزان ٦٢٣/١ واللسان ٣٧٠/٢) .

(٢) موضوع باطل .

أخرجه الدارقطني في (غرائب مالك) كما في اللسان ٤٨٠/١ - ٤٨١ من طريق أبي طالب أحمد بن نصر عن موسى بن عيسى بن يزيد عن أيوب بن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر به . وقال الدارقطني : " هذا حديث موضوع ، ومن بين مالك وأبي طالب ضعفاء " أ - هـ . وقال الحافظ : " وقد رواه أبو سعد بن السمعاني في خطبة كتاب " الأنساب " من هذا الطريق ، لكن عن أيوب بن زهير عن يحيى بن مالك بن أنس عن أبيه ، فكان الواضع له أيوب المذكور ، فكان يخطئ فسيئ اسناده " أ - هـ . =

٧٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال : يا رسول الله ، انسه
 ليس من نبي الا وله وصي وشيطان ، فمن وصيك وشيطانك ؟ ، فسكت رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - ولم يرجع اليه شيئا ، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - الظهر ، قال : " أدن يا سلمان ، سألتني عن شيء لم يأتني فيه أمــــر ،
 وقد أتاني ، أن الله تعالى بعث أربعة آلاف نبي ، وكان لهم أربعة آلاف وصي
 وثمانية آلاف شيطان ، فوالذي نفسي بيده ، لآنا خير النبيين ، ووصيي خير
 الوصيين وشيطاني خير الشياطين " (١) .

٧٠٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه مرفوعا الى النبي - صلى الله عليه
 وسلم - : " ان الله - عز وجل - اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر
 رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني من جميع الأنبياء ، واختارني عليا ،
 وفضلته على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين
 الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل
 الضالين تاسعهم قائمهم " (٢) .

= وانظر هذا الحديث الموضوع في (الميزان ٢١٦/٤ واللسان ٤٨١/١ ،
 ١٢٦/٦ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ وذيل اللآلي ص ٥١ وتنزيه
 الشريعة ٣٤٠/١ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .
 (١) حديث باطل مختلق .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة ص ١٢٤ - ١٢٥ قال : عن عبيد بن عتيبة
 العمري عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سور الأزدي عن سلمان به .
 وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (اللآلي ٣٦٠/١) وسكت
 عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٦/١ : " قلت :
 وفيه وهب بن كعب الأزدي : لم أقف له على ترجمة والله أعلم " ١ - ه .
 قلت : وعبيد بن عبيدة أو عتيبة : لم أقف له على ترجمة أيضا . ولغــــظ
 الحديث للخطيب .

(٢) حديث كذب باطل مختلق رافضي .
 أخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٥ باب ٢٤ - فسي
 النص على القائم ، وفيه :

١ - يقول الصدوق : حدثنا غير واحد من أصحابنا ولم يسمهم .
 ٢ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي (ت ٢٦٧ هـ) ، قال فيه الطوسي
 : " مشهور بالغلو واللعة وما يختص بروايته لا تعمل بســــه " =

- ٧١٠ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده مرفوعا : " لما أسرى بي إلى السماء ، انتهيت إلى سدة المنتهى ، فنوديت : يا محمد ، استوص بعلي خيرا ، فانه سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى يوم القيامة " (١) .
- ٧١١ - عن أبي زر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " كما أنا خاتم النبيين ، كذلك علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين " (٢) .

= وقال : " ضعيف فاسد المذهب ، لا يلتفت إلى حديثه فيما يختص بنقله " . هـ . وقال : " وكان غالبا متبهما في دينه " ، وقال النجاشي : " صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري - عليه السلام " ١ - هـ . وقال الخوئي : " ان الظاهر ان أحمد ابن هلال هذا ثقة ، غاية الأمر انه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة ، لا يضر بصحة رواياته على ما نراه من حجية خبر الثقة مطلقا " ١ - هـ .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٠٠٦ .

٣ - سعيد بن غزوان : لم أجده عند الشيعة . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٥٤/٢ وقال : " روى عن صالح بن يحيى بن المقدام ، روى عنه الحارث بن عبيدة " ١ - هـ . ولم يذكر فيه شيئا .

٤ - أبو بصير ليث المرادي الراوي عن جعفر الصادق : مدحه قوم من الشيعة وذهبه آخرون ، وطعن عليه جعفر الصادق ولعنه وكان يتضرع منه ويتبرم ، قال ابن الغضائري : " وعندى أن الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندى ثقة " ١ - هـ . (المعجم رقم ٩٧٢٨) ولم أجده عند السنة .

(١) كذب مختلس .

أخرجه فخر الشيعة المغيرة في أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) ، وفيه : بكر بن صالح الضبي الرازي : وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، ولا يعرف بعد السنة أو ضبط عند السنة .

وفيه : أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ذكره الخوئي في معجمه رقم (٨٤٠ ، ٨٤١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

(٢) موضوع .

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٦٨ / ب) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٢/١ والجويني في فرائد السطيين ١٤٧/١ نحوه . =

المطلب الثالث

الأحاديث التي نصت على وصية علي

٧١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه ، فإذا في أحدهما مكتوب : " لا اله الا الله ، محمد النبي " ومكتوب على الآخر : " لا اله الا الله ، علي الوصي " (١) .

٧١٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " ما قبض الله نبيا حتى أمره الله أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته ، وأمرني أن أوصي " ، فقلت : " إلى من يارب ؟ " فقال : " أوص يا محمد ، إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتب فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموathيق أنبيائي ورسلي ، أخذت موathيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية " (٢) .

٧١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق ، حيث أقامهم أشباحاً ، فقال لهم : " ألسن بربكم ؟ " قالوا : بلى ، قال : " ومحمد رسولي ؟ " قالوا : بلى ، قال : " وعلي بن أبي طالب وصي ؟ " فأبى الخلق جميعاً الا استكباراً وعتوا من ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين " (٣) .

= والحدِيث موضوع ، والمتهم به الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وهو رافضي كذاب . وإبراهيم بن عبد الله بن همام الصنعاني وهو كذاب .

انظر : (الميزان ٥٢١/١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨/١) واللسان ٢٥٢/٢ والالهي ٣٦١/١ وتنزيه الشريعة ٣٥٧/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٩٠ ، وفيه : عباد بن صهيب البصري وهو متروك وأحاديثه موضوعة ، وولده صهيب الراوي عنه لم أقف له على ترجمة .

(٢) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٢/١ ، وفيه محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر وهو ضعيف جداً عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٣) كذب مختلق .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٣٧/١ - ٢٣٨ من طريق أحمد =

٧١٥ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
: " ان أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، وامن نبي مضى الا وله وصي ،
وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولوا العزم ، نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليه وسلم - ، وان على بن أبي طالب
كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله " (١) .

٧١٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما في القيامة
راكب غيرنا ، نحن أربعة " ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب ، فقال : " من هم
يا رسول الله ؟ " ، فقال : " أما أنا فعلى البراق " (٢) قال العباس : " ومن
يا رسول الله ؟ " قال : " وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، وعسى
حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، سيد الشهداء على ناقتي " ، فقال
العباس : " ومن يا رسول الله ؟ " ، قال : " وأخي على على ناقة من نوق الجنة
ويده لواء الحمد ، وهو ينادى : " أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله " ،

= ابن محمد بن موسى الهاشمي ثنا محمد بن عبد الله الذاري عن أبيه عمن
الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي
جعفر الباقر . . والهاشمي والذاري : ذكرهما الخوئي في معجمه رقم
(١١١٤٣ ، ٩١٦) ولم يذكر فيهما شيئا . وأبو زكريا الموصلي : لم أجده .
وجابر الجعفي : ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك كذبه أئمة .
اقول : هذا حديث جحى وحديث خرافة المعروف عند العرب ، لا حديث
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أبطل من الباطل ولا يخفى اختلاقه وصنعه
على أحد ، والرافضة تضع ولا تحسن الوضع وليس لها مهارة فيه .
(١) كذب مختلق .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٢٤ رقم ٢ باب
أن الأئمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - وجميع الأنبياء والأوصياء
الذين قبلهم - كتاب الحجة ، وفيه : عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي
جعفر الباقر ، قال فيه النجاشي : " كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه " وقال : " كان
يضع الحديث " ، ووثقه ابن قولويه وعلى بن ابراهيم القمي ، قال الخوئي في
معجمه رقم ٦٤٣٠ بأن توثيقهما معارض بتضعيف النجاشي اياه ، فلم تثبت
وثاقته " ١ - ه . ثم الامام الباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ،
لكن عند الشيعة متصل بناء منهم على أن الباقر رواء عن آبائه .
(٢) البراق : هي الدابة التي ركبها النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الاسراء ، =

فيقول الخلائق : " ما هذا الا نبي مرسل أو ملك مقرب " ، فينادى مناد من بطنان العرش : " ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ^(١) ولا حامل عرش ، هذا على بين أبي طالب وصى رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين " ^(٢) .

= سعى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه ، وقيل : لسرعة حركته ، شبهه فيهما بالبرق (النهاية ١ / ١٢٠) .

(١) في الأصل " ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل " .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١٢ / ١١ وابن عساكر ٣٣٤ / ٢ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٤ / ١ من طريق عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار ثنا علي بن المثنى الطهوي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس به . قال الخطيب : " لم أكتبه الا بهذا الاسناد ، وابن لهيعة ذاهب الحديث " ١ - هـ . وقال الحافظ في تعليقه على كلام الخطيب هذا : " قلت : ابن لهيعة - مضعف - لبرئ من عهدة هذا الخبر ، ولو حلفت لحلفت بين الركن والمقام أنه لم يروه قط " ١ - هـ من اللسان ٣٨٧ / ٣ وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة ، وتعبه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١ / ٣٠) بقوله : " خبر ركيك مكذوب ... وأنا أحسبه وضع بعد زيد بن الحباب " ١ - هـ . وعلة الحديث هو عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار وهو مجهول والحديث موضوع لأصل له . انظر : (الموضوعات ٣٩٥ / ١) وتلخيصه (ق ١ / ٣٠) والمغني رقم ٣٤٥٢ والميزان ٥٣٣ / ٢ والبداية ٣٥٦ / ٧ واللسان ٣٨٧ / ٣ والألئ ٣٧٧-٣٧٥ / ١ وتنزيه الشريعة ٣٦٤ / ١ - ٣٦٥ والفوائد المجموعة ص ٣٧٨) وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٢٢ / ١٣ وابن عساكر ٣٣٥ / ٢ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٤ / ١ من طريق أبي الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ثنا الفضل بن سلم عن الأعشى عن عباية بن ربيع الأسدي عن الأصمغ بن نباته عن ابن عباس بنحوه ، وفي آخر الحديث : " هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين الى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه وخاب من كذبه ، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبعضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم " . =

.....

= قال الخطيب : " حديث منكر ، تفرد بروايته اهل بخارى " وقال : " قلت : لم اكتبه الا بهذا الاسناد ، ورجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة " ١ - هـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١/٣٠) : " واسناد ظلمات " ١ - هـ . وذكر بأن أبا الطيب حاتم بن منصور ومفضل بن سالم مجهولان ، وأعله ابن الجوزي بالأصحح بن نيابة وذكر الجرح فيه . قلت : هو رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش ، وفيه عناية بن ربيع لا يعترف الا بكونه غالبا ملحدا ولم يوثقه أحد من السنة ولا الشيعة .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ١٩ باب الأربعة - وفيه : شيخ الصدوق أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل لم أقف عليه فسي كتب الرجال عند الشيعة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٢٧٩) وذكر بأن الصدوق روى عنه في الخصال ، ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجده عند السنة . وفيه : عبد الله بن زيدان البجلي : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . وفي الاسناد أيضا : ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير منهم . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ - ٢٦٠ وابن عساكر ٣٢٣/٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٣ - ١٨٤ والطوسي في أماليه ٢٦٤/١ - ٢٦٥ من حديث ابن عباس بنحوه . وقال ابن عساكر : " وفي اسناده غير واحد من الشيعة " ١ - هـ . أقول : فيه محمد بن أحمد بن الحسن القطواني : ما وجدته عن خزيمة بن مهران المروزي ، قال فيه الذهبي والحافظ : " أتسنى بخبر موضوع ، فما أدري هو الآفة فيه أو الراوى عنه " ١ - هـ من الميزان ٦٥٢/١ واللسان ٣٩٧/٢ . ولم أجده عند الشيعة . وفيه الحافظ ابن عقدة الرافضي . وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٥٩ - ١٦٠) وفي آخر الحديث : "... ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب " . وفيه :

١ - إبراهيم بن مهدى الأبلق - بالموحدة - البصري ، وقد كذبه أهل السنة والجماعة . ولم أجده عند الشيعة .

٢ - محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور الهاشمي أبو اسحاق المعروف بابن برية - بضم فسكون - ، قال فيــــه الخطيب : " في حديثه مناهج كثيرة " ، وقال : " زاهب الحديث " =

.....

= وقال الدارقطني : " لاشئ " وقال ابن عساكر : " يضع الحديث " .
 انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ والميزان ٤/ ٥٧ واللسان
 ٥/ ٤٠٩ وتنزيه الشريعة ١/ ١١٥ رقم ٢٩٥) .
 ٣ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباد بن عبد المطلب
 أبو يعقوب الهاشمي عن أبيه عن جده ، ذكره الخطيب في تاريخه
 ٦/ ٣٢٩ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال الدارقطني وابن القطان : " لا يعرف
 حاله " (اللسان ١/ ٣٦٤) . ولم أجده في الكتب الرجالية عند
 الشيعة .

قلت : ومن هذه الطريق أخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٢ وفي آخر الحديث
 : " . . . هذا علي بن أبي طالب ، ويحيى شيعته من بعده ، فينادى مناد
 لشيعته : " من أنتم ؟ " فيقولون : " نحن العلويون " ، فيأتيتهم النداء :
 " أيها العلويون ، أنتم آمنون ، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون " . وهو
 كذب موضوع مختلق .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٢٠ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ - بسبب
 الأربعة - ، وفي أماليه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) ، وفي آخره : " ولكنه علي أخو
 رسول الله في الدنيا والآخرة " ، وفيه :

١ - عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري السمعى : وهو عند السنة مجهول
 لا يعرف . وعند الشيعة : غال ليس بشئ ، وله كتاب في الزيارات يدل
 على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة ، كذا
 قالت الشيعة .

وانظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٧٣ والميزان ٢/ ٤٥٤ واللسان
 ٣/ ٣٠٩ ومعجم رجال الحديث رقم ٦٩٥٣) .

٢ - عبد الله بن قاسم الحضرمي البطل ، لم أجده عند السنة ، وقال في
 النجاشي : " ضعيف غال " ، وقال ابن الغضائري : " كذاب غال ضعيف
 متروك معدول عن ذكره وهو واقفي " ومع ذلك فقد وثقه الخوئي في
 معجمه (رقم ٧٠٦٦) .

٣ - عمرو بن أبي المقدام : رافضى ليس بثقة عند السنة ولا عند الشيعة .
 وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه بنحوه .
 أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ - ٢١٠ والجويني في =

٧١٧ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه - مرفوعا : " وصي علي بن أبي طالب " (١)

٧١٨ - عن جرير بن عبد الحميد الكندي عن أشياخ من قومه قال : " أتينا سلمان ، فقلنا : " من وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " قال : " سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه ؟ " فقال : " وصي وموضع سرى وخليفتي في أهلي وخير من خلف بعدي علي بن أبي طالب " (٢)

٧١٩ - وعنه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " هذا وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدي " (٣)

= فرائد السطيين ٨٧/١ وفي آخر الحديث " .. هذا علي بن أبي طالب " . وأخرجه شاذان الفضلي (كنز العمال ١٥٣/١٣) وفي آخره : " ... هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب " . كلهم روه من طريق أبي القاسم أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به . والطائي : هـسو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي لا تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ونحوه : أخرجه ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٤٨/٢ من طريق الطائي به . ونحوه : أخرجه الطوسي في أماليه ٣٥٥/١ من طريق داود بن سليمان الغازي الجرجاني عن الرضا به . وداود هذا : مهمل عند الشيعة . وعند السنة : كذاب .

(١) موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٦٩/٣ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٥/١ من طريق اسماعيل بن زياد الكوفي قاضي الموصل وقد كذبه (التقريب ٦٩/١) انظر : (المغني رقم ٥٠٧٠ والميزان ٣٩٨/٣ واللسان ٤٨٠/٤ واللاسي ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٤/١ من طريق الحافظ عبد الغني ابن سعيد في إيضاح الأشكال . والحديث من طريق اسماعيل السابق . وأكثر رواية هذا الحديث ضعفاً ومجهولون ، وقال الجوزقاني : " باطل لا أصل له " أ - هـ . وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) واللاسي ٣٥٨/١ .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٧٩/١ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٥/١ من طريق خالد بن عبيد العتكي أبو عصام البصري وهو متروك منهم =

٢٢٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قلت لسلمان الفارسي : " سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه ؟ " فقال له سلمان : " يا رسول الله ، من وصيك ؟ " قال : " من كان وصي موسى ؟ " قال : " يوشع بن نون " ، قال : " فان وصيي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدي وخير من أخلف علي بن أبي طالب " (١) .

٢٢١ - عن نافع قال : قلت لابن عمر : " من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " قال : " ما أنت وذاك لا أم لك ؟ " ثم قال : " استغفر الله ، خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه " ، قلت : " من هو ؟ " قال : " علي ، سد أبواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : " لك في هذا المسجد مالى وعليك فيه ماعلى " ، وأنت وارثي ووصي تقضى ديني وتنجز عداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يفضك ويحبني " (٢) .

= يروى عن أنس عن سلمان أحاديث موضوعة . والحديث موضوع .

انظر : (المجروحين ٢٧٩/١ والموضوعات ٣٢٥/١ والميزان ٦٣٥/١ والمنار المنيف ص ٥٧ والتهذيب ١٠٦/٣ واللآلئ ٣٥٨/١ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(١) موضوع .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٢ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٢٤/١ من طريق مطرب بن ميمون المحاربي الاسكافي وهو متروك يروى عن أنس أحاديث موضوعة . ونحوه : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧١/٦ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٢-٢٩٣ من حديث أبي سعيد الخدري عن سلمان به وقال الهيثمي في المجمع ١١٤/١ : " وفي اسناده ناصح بن عبد الله (المحلي) وهو متروك " ١ - هـ وهو شيعي . وفي اسناده : يحيى ابن يعلى الأسلي وهو شيعي ضعيف . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٣٢٢/١ . ولما أخرجه الطبراني قال : " قوله : " وصيي " ، يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة ، وقوله : " خير من أترك بعدى " ، يعني : من أهل بيته صلى الله عليه وسلم " ١ - هـ كلام الطبراني .

وحكم المحدثون على الحديث بالوضع .

انظر : (منهاج السنة ٦/٤ والمنتقى ص ٣٠٧ والميزان ١٢٢/٤ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨/١) واللآلئ ٣٥٨/١ وتنزيه الشريعة ٣٥٦/١) وحكمهم عليه بالوضع من طريق مطرب بن ميمون لا من طريق ناصح المحلي ، ومع ذلك فهو حديث باطل قطعاً .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦١ من طريق حسين بن نصر بن

٢٢٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا دعوة أبى ابراهيم " ، قلنا : " يا رسول الله ، وكيف صرت دعوت أبى ابراهيم ؟ " ، قال : " أوحى الله - عز وجل - الى ابراهيم : " انى جاعلك للناس اماماً " (١) ، فاستخف ابراهيم الفرح ، قال : " يارب ، ومن ذريتى أئمة مثلى ؟ " فأوحى الله اليه : " أن يا ابراهيم ، انى لا أعطيك عهداً لا أفى لك به " ، قال : " يارب ، ما العهد الذى لا تنفى لى به ؟ " ، قال : " لا أعطيه لظالم من ذريتك " (٢) ، قال ابراهيم عندها : " فاجنبنى ومنى أن نعبد الأصنام ، رب انهن أضللن كثيراً من الناس " ، قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : " فانتهدت الدعوة الى " والى على ، لم يسجد أحد منا لصنم قط ، فاتخذنى الله نبياً ، واتخذ علياً وصياً " (٣) .

٢٢٣ - عن بريدة - رضى الله عنه - مرفوعاً : " لكل نبى وصى ، وان علياً وصيى ووارثي " (٤) .

= ابن مزاحم عن أبيه ثنا خالد بن عيسى العكلى ثنا حصين بن مخارق ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن نافع به . ونصر بن مزاحم : رافضى متروك متهم . وأما حسين بن نصر : فلم أجده . وحصين بن مخارق وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٢) فى الأصل هكذا : " لا أعطيك لظالم من ذريتى " .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلى فى مناقب على ص ٢٧٦ - ٢٧٧ وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٦٩ - ٧٠ والطوسى فى أماليه ٣٨٨/١ من طريق اسماعيل ابن على الخزاعى وهو ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وفى السند أيضاً : مينا بن أبى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف وهو رافضى متروك وكذبه أبو حاتم . وقال العقيلي : " روى عنه همام بن نافع أحاد يسث مناكير لا يتابع منها على شيء " ١ - هـ وهو فى هذا الاسناد يروى عنه همام . وقال الامام ابن تيمية فى المنهاج ٣٧/٤ : " ان هذا الحديث كذب موضوع باجماع أهل العلم بالحديث " ١ - هـ .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب فى المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٥/٣ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٧٦/١ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٢٦٠ من طريق محمد بن حميد الرازى عن على بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن شريك بن عبد الله =

.....

= عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

ومن طريق الرازي : أخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٤٦٤ / ب) في ترجمة شريك بن عبد الله ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

والرازي : حافظ متروك رماه بالكذب أثمة . وشيخه علي بن مجاهد وهو ابن سلم القاضي الكابلي - بضم الموحدة وتخفيف اللام - ، كذبه صالح جزرة ويحيى بن الضريس - بالتصغير - ومحمد بن مهران الجمال . وقال ابن معين : " كان يضع الحديث " وكذا قال الجوزقاني وقال الذهبي : " كذاب " وقسنا في الكشف ٢ / ٢٥٦ : " كذبه يحيى بن الضريس ووثقه غيره " ١ - هـ . وسكت عليه البخاري في الكبير ٣ / ٢ / ٢٩٧ ، وقال الحافظ : (متروك من التاسعة ، وليس في شيخ أحمد أضعف منه مات بعد ٢٨٠) ١ - هـ . وذكره ابن حبان في الثقات . فهذا دليل على ان ابن حبان يوثق المتروكين .

انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ٢٠٥ والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٥٢ والمغني رقم ٤٣٢٣ والميزان ٣ / ١٥٢) والتهذيب ٧ / ٣٧٧ والتقريب ٢ / ٤٣ وتنزيه الشريعة ١ / ٨٨ رقم ٣٢٣ . وفي سنده عند ابن المغازلي : شيخه الخيوطي : لا يعرف واتهم . وفيه : محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي ، قال الذهبي : " لا أعرفه ، لكن أتى بخبر باطل هو آفته " ١ - هـ . وضعفه الدارقطني ، وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في (الميزان ٣ / ٤٥٧ واللسان ٥ / ٣٩ ، ٥١٠ وتنزيه الشريعة ١ / ٩٩ رقم ٢٣) .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٦ من طريق أبي عبد الرحمن أحمد ابن عبد الله الغرياني عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق به .

والغرياني : قال فيه النسائي : " ليس بثقة " وقال الدارقطني : " متروك الحديث " وقال أبو نعيم : " مشهور بالوضع " وقال ابن حبان : " كان ممن يروى عن الثقات مالم يثبت مالم يحدثوا " ١ - هـ . وقال ابن عدي : " يحدث بمناكير " ١ - هـ .

انظر ترجمته في (المتروكين ص ٢٢ والضعفاء للدارقطني ص ١١٤ والمجروحين ١ / ١٤٥ والكامل ١ / ١٧٦ والمغني رقم ٣٢٣ والميزان ١ / ١٠٨ واللسان ١ / ١٩٤) وتنزيه الشريعة ١ / ٢٨ رقم ١٢٨ .

= والحديث كذب موضوع . =

٧٢٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها (وفي الحديث قصة) أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال لها : " يا أم سلمة ، لا تلوميني ، فإن جبرئيل عليه السلام - أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليا من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي ، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة ، فاعذريني ولا تلوميني ، إن الله اختار من كل أمة نبيا ، واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصي في عترتي وأهل بيتي وأستي من بعدي " (١) .

٧٢٥ - عن سعيد بن كرز قال : " كنت مع مولاتي (٢) يوم الجمل ، فأقبل عمار بن ياسر ، فقال : " يا أم المؤمنين ، أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين جعل عليا وصيا على أهله وفي أهله ؟ " ، قالت : " اللهم نعم " ، قال : " فما لك ؟ " قالت : " أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان " ، ثم جاء علي فقال : " أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسوله في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

= انظر (الميزان ٢٧٣/٢ وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨/١) وتنزيه الشريعة ٣٥٧/١ واللآلئ ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .
(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٩ - ٩٠ عن شيخه الديلمي مرورا بالحفاظ ابن مردويه . والجويني في فرائد السمطين ٢٧٠/١ - ٢٧١ كلاهما من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي - دارم المحدث الرافضي الكذاب .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦٠ ص ٢٢٨ - ٢٢٩) من طريق آخر نحوه من حديث جعفر الصادق عن أبيه عن جده به . وفي سند : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة وعنده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٢) المراد بها عائشة - رضي الله عنها - كما يفهم من السياق .

جعلنى وصيا فى أهله وعلى أهله ؟ " ، قالت : " اللهم نعم " ، قال : " فمالك ؟ " ،
 قالت : " أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان " (١) .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبرانى (اللآلى ١ / ٣٦٠) ، وذكره السيوطى فى طرق حديث الوصية ، ولم يبين علته من ناحية الاسناد ، وقال : " عندى أن المراد بهذا استخلافه على أهله لما خرج الى غزوة تبوك كما هو معنى قوله : " أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، لا وصية بعد الموت والله أعلم " أ - ه .

قلت : سعيد بن كرز : مجهول (الجرح ٢ / ١ / ٥٧ والمغنى رقم ٢٤٤٥ والميزان ١٥٦ / ٢ واللسان ٤١ / ٣) .

وفى اسناده : عبيد الله بن موسى العيسى وهو ثقة لكنه شيعى غال .
 وفيه : أسباط بن نصر الهمداني صدوق لكنه كثير الخطأ يغرب (التقریب
 ٥٣ / ١) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته

وفيه مطالب :

- المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارته .
- المطلب الثاني : ماورد من الحديث في التعريض والتمهيد لخلافته .
- المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .
- المطلب الرابع : ماورد في أن إنكار خلافته كفر ومحاربة لله ورسوله .

المطلب الاول

الاحاديث التي نصت على إمارته

٧٢٦ - عن أبي جعفر الباقر مرفوعاً : "على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء" ، وفي ذؤابة^(١) العرش : "على أمير المؤمنين"^(٢) .

٧٢٧ - عن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين ونحن سبعة ، وأنا أصغر القوم يومئذ"^(٣) .

٧٢٨ - عن عمر^(٤) بن الحصيب أخى بريدة قال : "بيننا أنا وأخى بريدة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ، إذ دخل أبو بكر ، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "انطلق ، فسلم على أمير المؤمنين" ، فقال : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : "علي بن أبي طالب" ، قال : عن أمر الله وأمر رسوله ؟

(١) ذؤابة العرش : أعلاه (القاموس ٢ / ٢٤٥) .

(٢) موضوع .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٢٤ رقم ٢ في كتاب الحجة - باب أن الائمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - . . . وفيه :

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر الباقر وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة . وأبو جعفر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مع كذبه مرسل .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن صاكر ٢ / ٢٦٠ وقال : "منكر وفيه مجاهيل" ١ - هـ . وفيه :

١ - أبو العباس بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير منهم .

٢ - صباح بن يحيى المزني وهو شيعي متروك منهم .

٣ - أبو داود نفع بن الحارث وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي . وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٨ رقم ٣١٢ - عن طريق شيخه الجعابي (وهو شيعي فاسق رقيق الدين) عن الحسن بن عبد الله التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا به .

والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٤) لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

قال : " نعم " ، ثم دخل عمر فسلم ، فقال : " انطلق فسلم على أمير المؤمنين " ، فقال : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : " علي بن أبي طالب " ، قال : عن أمر الله ورسوله ؟ قال : " نعم " (١) .

٢٢٩ - عن جندب بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : دخل علي - رضي الله عنه - والبيت غاصص بمن فيه ، وعائشة - رضي الله عنها - إلى جانب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يؤمر بالحجاب ، فقام علي ينظر هل يرى مجلسا ؟ ، فأشارت إليه ، فجلس بينهما وبينه ، فالتفت إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ماتريدن إلى أمير المؤمنين " (٢) .

(١) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٩٥/١ ، وفيه :

- ١ - عيسى بن مهران المستعطف وهو رافضي كذاب ومهمل عند الشيعة .
- ٢ - أبو داود نفيح بن الحارث وهو رافضي متروك متهم ويروى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة . وعند الشيعة : يتوقف فيه ويخرج شاهدا .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٠/٢ - ١١ من طريق عبد الغفار ابن القاسم أبو مريم الأنصاري وهو شيعي غال متروك ، كذبه واتهمه غير واحد . ومن طريقه أخرجه الطوسي في أماليه ٢١٥/٢ بزيادة : " ماتريدن من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين " . وفي سنده عنده - أيضا - أبو الفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

المطلب الثاني

الأحاديث الواردة في التعريض والتمهيد لخلافته

٧٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة خيبر ، نزل عليه : " اذا جاء نصر الله والفتح " - الى آخر القصة - ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي بن أبي طالب ، يا فاطمة ، جاء نصر الله والفتح ، (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) .
علي ، انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد " ، قال علي : " (علي ما اذا)
نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ؟ " ، قال : " على الاحداث في الدين ، اذا ما عملوا بالرأى ، ولا رأى في الدين ، انما الدين من الرب ، أمره ونهيـه " ، قال علي : " يا رسول الله ، أرأيت : ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ، ولم يخص فيه سنة منك ؟ " قال : " تجعلونه شورى بين العابد من المؤمنين ، ولا تقضونه برأى خاص ، فلو كنت مستخلفا أحدا ، لم يكن أحق به منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين ، وقيل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرى له نفسي وليده " (٢) .

(١) الزيادة هذه يقتضيها السياق وليست في الأصل .

(٢) موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٨٠ الى الطبراني وقال : " وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : " منكر الحديث " ١ - هـ . والحديث من طريق اسحاق بن عبد الله ابن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به .
واسحاق بن عبد الله بن كيسان : قال فيه البخاري في ترجمة أبيه " منكر الحديث " ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه : " يتقى حديثه من رواية ابنه عنه " .

انظر ترجمته في (الجرح ١ / ٢٢٨ واللسان ١ / ٣٦٥) .

وأبوه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد الروزي ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث " ، وقال أبو حاتم + " ضعيف " ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " =

المطلب الثالث

الاحاديث التي نصت على خلافته

٢٣١ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " أن أخى ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى ، يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب " (١).

= وقال العقيلي : " فى حديثه وهم كثير " ، وقال ابن عدى : " له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة " ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ، وقال الحاكم : " هو من ثقات المراوزة ممن يجمع حديثه " ، وقال الحافظ : " صدوق يخطئ كثيرا " ١ - ه . وقال النسائي : " ليس بالقوى " .

انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ١٧٨/١/٣ والجرح ١٤٣/٢/٢ والضعفاء للعقيلي ٢٩٠/٢ والمتروكين ص ٦٢ والكامل ١٥٤٧/٤ والمفنى رقم ٣٣١٥ والميزان ٤٧٥/٢ والكشف ١٠٨/٢ والتهذيب ٣٧١/٥ والتقريب ٤٤٣/١) . وصرح الحافظ فى التهذيب ٣٧١/٥ بأنه موضوع وعسرا ذكره له فى اللسان ٣٦٦/١ فى ترجمة اسحاق بن عبدالله بن كيسان .
(١) موضوع .

أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٥/٣ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٤٧/١ والحسكاني فى شواهد التنزيل ٣٧٣/١ والطوسى فى أماليه ٣٤٣/١ (مختصرا) كلهم من طريق مطرب بن ميمون المحاربى الاسكاف ، وهو مستترك منكر الحديث يروى عن أنس الموضوعات وليس من حديثه . ولم أجد ترجمته فى الكتب الرجالية عند الشيعة .

والحديث موضوع .

انظر : (الموضوعات ٣٤٧/١ ومنهاج السنة ٩٥/٤ والمنتقى ص ٤٧) وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/ب) والميزان ١٢٧/٤ والتهذيب ١٢٠/١٠ والالسي ٣٢٦/١ وتنزيه الشريعة ٣٥٣/١ والفوائد المجموعة ص ٣٤٦) .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ١١٥/١ من طريق الخطيب البغدادي من حديث أنس عن سلمان - رضى الله عنهما - مثله . (وفى الحديث قصة) ثم قال ابن عساكر : " قال الخطيب : " مطير هذا مجهول " ١ - ه . يعنى : مطير بن أبى خالد مولى طلحة بن عبيد الله . وأخرجه العقيلي فى الضعفاء ٢٥٢/٤ فى ترجمة مطير هذا . ومن طريقه ابن عساكر ٧٨/١ بلفظ : =

٧٣٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة وفد الجن ، قال : فتنفس ، فقلت : " ما شأنك يا رسول الله ؟ " قال : " نعيم^(١) التي نفسي يا ابن مسعود ! " ، قال : قلت : فاستخلف ، قال : " من ؟ " قلت : عمر ، قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ، ثم تنفس ، قال : فقلت : " ما شأنك ؟ " قال : " نعيم التي نفسي يا ابن مسعود ! " ، قال : قلت : فاستخلف ، قال : " من ؟ " ، قال : قلت : على بن أبي طالب " ، قال : " أما والذي نفسي بيده ، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين^(٢) " .^(٣)

= " أن أخى وخليفتى فى أهلى على بن أبى طالب " ويطير هذا : قال فيه البخارى : " لا يصح حديثه " وقال أبو حاتم : " متروك " وقال أبو زرعة : " ضعيف " .

ترجمته فى (الجرح ٣٩٤/١/٤ والميزان ١٣٠/٤ والمغنى رقم ٦٢٩١) .
(١) نعيم الى نفسى : أى حدثته بخبر موته . والنعي : خبر الموت (مختصر الصحاح ص ٦٦٩) .

(٢) أكتعين : تأكيد أجمعين ، ولا يستعمل مفردا عنه ، وواحد أكتع ، وهو من قولهم : " جبل كتيع " أى : تمام .

انظر : النهاية فى غريب الحديث ١٤٩/٤ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف رقم ٢٠٦٤٦ وأحمد فى المسند ٤٤٩/١ (مختصرا) . وابن أبى عاصم فى السنة رقم ١١٨٣ والعقيلي فى الضعفاء ٢٥٣/٤ والطبرانى فى الكبير ٨٢/١٠ والجوزقانى فى الاياطيل (ل ٣٣/ب) وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٦٤ وابن عساكر ٧٢/٣ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٤٦/١ والجوينى فى فرائد السطيين ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ، ٢٧٣ - ٢٧٤ والشيخ المفيد فى أماليه (مجلس ٥ ص ٢١ - ٢٢ والطوسى فى أماليه ٣١٣/١ - ٣١٤ كلهم من طريق عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء ابن أبى ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود به . واللفظ لعبد الرزاق والباقون بنحوه .

قال الجوزقانى : " هذا حديث باطل ، تفرد به عن عبد الله بن مسعود ، ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف " أ - هـ ثم ذكر الجرح فيه . وقال ابن الجوزى : " هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على ميناء " . . . وكان يغلو فى التشيع " أ - هـ . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٨٥/٥ بعد أن عزاه للطبرانى : " وفيه =

٧٣٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " على بن أبى طالب ، أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا وأعلمهم حلما وأسجهم كفاً وأشجعهم قلبا ، وهو الامام والخليفة من بعدى " . (١)

= ميناء وهو كذاب* ١ - هـ وقال فى ٢٢/٩ بعد أن عزاه لأحمد (مختصرا) :
" وفيه ميناء بن أبى ميناء ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات*
١ - هـ . وقال الحافظ ابن كثير فى البداية ١٦٦/٤ : " وهو حديث غريب جدا ، وأحرى به أن لا يكون محفوظا * ١ - هـ .

وقال الجوينى : " هذا حديث غريب به عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن ميناء ابن أبى ميناء ... وميناء : قد جرحه يحيى بن معين والبخارى وأبو عبد الرحمن النسائى وغيرهم من الحفاظ ، وأنكروا حديثه * ١ - هـ .

وقال العلامة الألبانى فى تعليقه على السنة لابن أبى عاصم : " موضوع آفته ميناء ... * ١ - هـ . قلت : ميناء : شيعى غال متروك وكذبه أبو حاتم .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٨١/١٠ (وفيه قصة) من طريق آخر السلى ابن مسعود بنحوه . وأعله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣١٥/٨ بيحيى بن يعلى الأسلى ، قال : " وهو ضعيف * ١ - هـ وهو شيعى أيضا .

قلت : وفيه الحسين بن أبى بردة ، قال فيه الذهبى : " لا يدرى من ذا * ١ - هـ . (الميزان ٥٣١/١ واللسان ٢٧٤/٢) . وفيه أبو مرة الصنعانى السراوى عن أبى عبد الله الجدلى : لم أقف له على ترجمة . وأبو عبد الله الجدلى ثقة ، وقال فيه ابن سعد : " وكان شديد التشيع * ١ - هـ من التهذيب ١٢/١٤٨ . وقال السيوطى فى اللآلى ٣٢٦/١ : " وقد يقوى هذا (أى حديث ابن مسعود) بحديث على قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت الله أن يقدمك - ثلاثا - فأبى على إلا تقديم أبى بكر " رواه الدارقطنى فى الأفراد * ١ - هـ كلام السيوطى .

قلت : هذا حديث باطل ، وقد أخرجه الخطيب فى تاريخه ٢١٣/١١ من طريق الدارقطنى من رواية على بن الحسن الكلبى عن يحيى بن الضريس عن مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه مرفوعا به .

قال الذهبى : " لعل آفته على بن الحسن الكلبى " .

انظر : (المغنى رقم (٤٢٤٠) والميزان ١٢٢/٣ واللسان ٤/٢١٨) .

(١) موضوع .

= أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٢ ص ٦)

المطلب الرابع

ماورد في أن إنكار خلافة علي كثر ومحاربة لله ورسوله

٧٣٤ - عن أبي نذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من ناصب عليا
الخلافة بعدى فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر " (١)

= وفيه : احمد بن علي الرطلي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحاق
المروزي عن عمرو بن منصور ، لم أجد ترجمتهم عند الشيعة .
وفيه اسماعيل بن أبان الخياط الغنوي : مهمل عند الشيعة ، وكذاب
وضاع عند السنة .

وفيه : عمارة بن جوين أبو هارون العبدى وهو شيعى متروك كذاب ، وقال
الناقدان من الشيعة : " لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " هـ .
(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ - ٤٦ .
وفيه :

١ - اسماعيل بن علي الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند
السنة .

٢ - عن عبد الغفار بن جعفر : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند
الشيعة .

والحديث موضوع .

انظر (منهاج السنة ١٠٧ / ٤) والمتقى ص ٤٧٧ ومختصر التحفة الاثنى
عشرية ص ١٦٧ .

المبحث الثالث

الأحاديث الجامعة

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة .

المطلب الاول

الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة

٧٣٥ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسرى بي الى السماء ، أوحى إليّ ربي - ^{جل} جلاله - ، فقال : " يا محمد ، اني أطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ، وشققت لك من اسمي اسما ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية : فاخترت منها عليا ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي ، فأنا العلي الأعلى وهو علي ، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندى من المقربين ، يا محمد ، لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن^(١) البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ، فما اسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد ، بقى أن تراهم " قلت : " نعم يارب " فقال الله عز وجل : " ارفع رأسك فرفعت رأسي ، وإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين .. (الحديث طويل في ذكر بقية الأئمة لأثنى عشرية قصرته على موضع الحاجة)^(٢) .

٧٣٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسرى بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى ، وقفت بين يدي ربي - عز وجل - فقال لي : " يا محمد ، قلت " لبيك وسعديك " ، قال : " قد بلوت خلقي ، فأبهم رأيت أطوع لك ؟ " قال : " قلت : يا ربي ، عليا " ، قال : " صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك

(١) الشن : القرية الخلق (أى البالية) . انظر مختار الصحاح ص ٣٤٨ .

(٢) حديث كذب .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٤٥ - ٢٤٦ وفي عيون أخبار الرضا ٥٨ / ١ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني وهو رافضي لم تثبت وثاقته عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٩٩٣٨) .

٢ - احمد بن مابندار : مهمل عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٧٦٧ .

٣ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرثاني : ضعيف عند الشيعة فاسـ

المذهب مشهور بالغلو واللعنة . ولم أجده عند السنة .

خليفة يؤدى عنك ، يعلم عبادى من كتابى مالا يعلمون ؟ " قال : " قلت : يا سارب ، اختر لى ، فان خيرتك خيرتى " قال : " اخترت لك عليا ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ، ونحلته على وحلى ، وهو أمير المؤمنين حقا ، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده ، يا محمد ، على راية الهدى وامام من أطاعنى ونور أوليائى وهو الكلمة التى ألزمتها المستقين ، ^{فمن} فى أحبه فقد أحببني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فيشره يا محمد بذلك " فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " قلت : رب ، فقد بشرته " ، فقال : " أنا عبد الله وفى قبضته ، ان يعاقبني فيذنوبى ، لم يظلمني شيئا ، وان تم لى وعدى ، فانه مولاى " ، قال : " أجل " ، قال : " قلت : يا رب ، واجعل ربيعه الايمان بك " ، قال : " قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير انى مختص له بشىء من البلاء لم أخص به احدا من أوليائى " قال : " قلت : يا رب ، أخى وصاحبى " ، قال : " قد سبق فى على أنه مبتلى ، ولولا على لم يعرف حزبى ولا أوليائى ولا أولياء رسلى " (١) .

٢٣٧ - عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أحب أن يستمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى ، فليقتد بعلى بن أبى طالب ، وليعاهد عدوه وليوال وليه ، فانه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد وفاتى ، وهو امام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعدى ، قوله قولى وأمره أمرى ، ونهيه نهى ، وتابعه تابعى ، وناصره ناصرى ، وخاذله خاذلى " - ثم قال عليه الصلاة والسلام - : " من فارق عليا بعدى لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة " - ثم قال عليه الصلاة والسلام - :

(١) كذب مخلوق .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢١٥ والجوينى فى فرائد السمطين ٢٦٨/١ - ٢٦٩ والطوسى فى أماليه ٣٦٤/١ كلهم من طريق أبى اسحاق محمد بن هارون الهاشمى ثنا محمد بن زياد الثقفى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا غانم الجهنى عن أبى جعفر الباقر عن أبيه عن جده به .
والهاشمى : لم أجده عند الشيعة . وعند السنة متروك ذاهب الحد يسه .
وقال ابن عساكر : " يضع الحديث " أ - ه . والثقفى : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة . ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبي : صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعى غال . وغانم الجهنى : عده الطوسى من أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا . (انظر معجم رجال الحديث رقم ٩٢٦٤) .
ولم أقف عليه عند أهل السنة .

"والحسن والحسين اماما أمتي بعد أبيهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأمهـما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيدا الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكـو المنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحرمتهم بعدى ، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وأئمة أمتي ، ومنتقما من الجاحدين حقهم " وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون^(١) .

٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " ان الله تبارك وتعالى : اطلع الى الأرض اطلاعة ، فاخترنى منها فجعلنى نبيا ، ثم اطلع الثانية فاخترنا عليا ، فجعله اماما ، ثم أمرنى أن اتخذه أخا ووصيا وخليفة ووزيرا ، فعلى منى وأنا من على ، وهو زوج ابنتى فاطمة وأبوسيطى الحسن والحسين ، ألا وان الله جعلنى وإياهم حججا على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى " (٢) .

(١) كذب مختلق .

أخرجه الجوينى فى فرائد السمطين ١/ ٥٤-٥٥ من طريق ابن بابويه الصدوق فى اكمال الدين ص ٢٥٤-٢٥٥ ، قال ابن بابويه : حدثنا محمد ابن على ماجيلويه ثنا على بن ابراهيم (القمى المفسر) عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام الرضا عن أبيه عن آياه عن على به . شيخ الصدوق : مهمل ضعيف عند الشيعة (المعجم ١/ ٢١٧) وعلى بن ابراهيم وأبوه : ثقتان عند الشيعة . والحسين بن خالد : لم تثبت وثاقته عند الشيعة بل انه مقدوح فيه لأجل أنه خالف قول الامام الرضا فى أمره بالتزام العافية (المعجم رقم ٣٣٨٢) . وكل هؤلاء لا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط الا القمى المفسر فانه معروف بكونه رافضيا له تفسير فيه مصائب وأبوه ابراهيم (ترجمته فى اللسان ١/ ١١٨) ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٢) . والحديث هذا ، لم أكتبه الا لأبين سخافات الشيعة التى تبدو على أحاديثهم ، فهو مختلق مكذوب مصنوع على عقيدة الرافضة الاثنى عشرية ، وأى مسلم يرى على مثل هذا الحديث نور النبوة ، وهذا يعود الى أن الرافضة تضع وليس لها زكاة فى الوضع ولا فن فيه ، فلو ألحقوا هذا الحديث بعجائز النجف وشموخ كربلاء لكانوا مصيبين فى ذلك ، لأن الكذب طبعهم والتقية شعارهم .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى اكمال الدين ص ٢٥١ . =

٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " المخالف على على ابن أبي طالب بعدى كافر ، والمشارك به مشرك ، والمحِب له مؤمن ، والبغض لسه منافق ، والمقتضى لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، على نسور الله فى بلاده ، وحجته على عباد ، على سيف الله على أعدائه ، ووارث علم أنبيائه ، على كلمة الله العليا ، وكلمة أعدائه السفلى ، على سيد الأوصياء ، ووصى سيد الانبياء ، على أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وامام المسلمين ، لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته " (١) .

٧٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " لما نزل قوله تعالى : " وأنذر عشيرتك الأقربين " (الشعراء : ٢١٤) ، جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سى عبد المطلب فى دار أبى طالب ، وهم أربعون رجلا وامرأتان ، فصنع لهم طعاما . . وكان الرجل منهم يأكل الجذعة (٢) فى مقعد واحد ، ويشرب الفرق (٣) من الشراب فى ذلك المقام ، فأكلت الجماعة كلهم من ذلك اليسير حتى شبعوا ،

= وفيه : الحسن بن على بن سالم البطائنى الكوفى ، ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة الامامية ، وقالوا فى ترجمته هكذا : " واقفى كذاب ملعون غال وضاع " انظر ترجمته فى اتقان المقال ص ٢٧٥ فى قسم الضعفاء واللسان ٢٣٤ / ٢ . وفيه ابو حمزة الثمالى ثابت بن أبى صفية : متفق على ضعفه وعدم ثقته عند أهل السنة وهو رافضى . وعند الشيعة ثقة . وفيه موسى بن عمران النخعى والحسين بن يزيد النوفلى مهملان عند الشيعة ولم أقف لهما على ترجمة عند أهل السنة . وانظر معجم رجال الحديث رقم (٣٧٠٦ ، ١٢٨٢٢) .

(١) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٣ ص ٨) وفيه : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهرى (ت ٢٢٠) ضعيف جدا عند الشيعة ، وعنده الفضل بن شاذان من الكذابين . عن أبى الجارود زياد بن المنذر وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون .

(٢) الجزعة - بالتحريك - الأنثى ، تقول منه لولد الشاة فى السنة الثانية ولولد البقرة والحافر فى السنة الثالثة وللابل فى السنة الخامسة .

انظر : مختار الصحاح ص ٩٧ .

(٣) الفرق - يسكون الراء - مفتحا - مكيا - معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا كذا فى مختار الصحاح ص ٥٠٠ .

ولم يتبين ما أكلوا ، فبهرهم ^(١) ذلك ، وتبين لهم أنه صادق في نبوته ، فقال :
 " يا بني عبد المطلب ، إن الله بعثني إلى الخلق كافة ، وبعثني اليكم خاصة ، فقال :
 " وأنذر عشيرتك الأقربين " ، وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ، ثقيلتين
 في الميزان ، تملكون بهما العرب والعجم ، وتنقاد لكم بهما الأمم ، وتدخلون بهما
 الجنة ، وتنجون بهما من النار ، شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فمن
 يجيبني إلى هذا الأمر يؤازرنى على القيام به يكن أخى ووزيرى ، ووصيى ووارثي
 وخليفتي من بعدى ؟ " ، فلم يجبه أحد منهم ، فقال أمير المؤمنين : " أنا
 يا رسول الله ، أوأزرك على هذا الأمر " ، فقال : " اجلس " ، ثم أعاد القول على
 القوم ثانية ، فصمتوا ، فقال على : " فقلت فقلت مثل مقالتي الأولى " ، فقال : " اجلس " ،
 ثم أعاد القول ثالثة ، فلم ينطق أحد منهم بحرف ، فقلت : " أنا أوأزرك يسا
 رسول الله ، على هذا الأمر " ، فقال - صلى الله عليه وسلم - : " اجلس ، فأنت
 أخى ووزيرى ووصيى ووارثى وخليفتي من بعدى " ، فنهض القوم ، وهم يقولون لأبى
 طالب : " ليهنك اليوم إن دخلت في دين ابن أخيك ، فقد جعل ابنك وزيراً عليك ^(٢) .

(١) بهرهم : أى أخذ اعجابهم .

(٢) حديث كذب باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، ونحوه ابن عساكر
 ١ / ٨٨ والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٤ - ١٩٦ ، وذكره الشيخ المفيد في
 الارشاد ص ٣٢ - ٣٣ . وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره (١٩ / ١٢١)
 نحوه تماما وعنده : " فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر ، على أن يكون أخى
 وكذا وكذا " وفي آخر الحديث يقول النبى - صلى الله عليه وسلم - لعلى : " إن
 أخى وكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا " ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى
 طالب : " قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع " . ويقولون

وأخرجه ابن جرير الطبرى في تهذيب الآثار رقم ١٣٢ قال حدثنا ابن حميد
 ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن
 المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 عن عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - : " يا بني عبد المطلب انى قد جئتم بخير الدنيا والآخرة ،
 وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون
 أخى ووصيى وخليفتي فيكم ؟ " ، قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلست :
 " أنا يا نبى الله أكون وزيرك " ، فأخذ برقبتي ثم قال : " هذا أخى ووصيى =

.....

= وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا * . وكلهم رووا الحديث من طريق ———
عبد الغفار بن القاسم أبي مريم به وعند الطوسي من طريق الأعشى ———
المنهال به . وأبو مريم ، قال فيه ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٥١) : " وهو
متروك كذاب شيعي " ١- هـ . وقال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ : " وهو مجمع
على تركه " ١- هـ . وفي سند الطوسي : أبو الفضل الشيباني وهو كذاب
يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة . وفي سنده عنده وعند ابن جرير :
محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك واتهمه بالكذب أئمة . وفي سند
ابن عساكر : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥١) من حديث علي
من طريق آخر ، وفيه أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر عليا أن يصنع لهم طعاما ،
ثم قال لهم : " أيكم يقضى عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ " ، فسكتوا
وسكت العباس ، قال علي : " فلما رأيت ذلك ، قلت : أنا يا رسول الله ، واني
يومئذ لأسوأهم هيئة ، واني لأعشى العينين ، ضخم البطن ، حمش الساقين " .
وفي الحديث : أن عددهم كان أربعين رجلا .

قال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ . " وفي أسناده عبد الله بن عبد القدوس
وهو ليس بثقة " ١- هـ . وهو رافضي ضعيف . ومن هذا الطريق : أخرجه
ابن عساكر ١ / ٨٦-٨٧ من حديث علي بلفظ : " أيكم يقضى ديني ويكنون
خليفتي ووصي من بعدي ؟ " ، فقال علي : " أنا يا رسول الله " ، فقال صلى
الله عليه وسلم : " أنت يا علي ، أنت يا علي " . وفي سنده أيضا : عباد بن
عبد الله الأسدي وهو متروك متهم . وذكر الحديث ابن عدي في الكامل
(٣ / ٥٧٢) في ترجمة عباد ثم أتبعه بقول البخاري : " فيه نظر " ١- هـ .
والحديث هذا لا شك أنه باطل منكر .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٨٣-٨٤ من حديث علي من طريق آخر ، وفيه قوله صلى
الله عليه وسلم لبني عبد المطلب - وكان عددهم أربعين - من يومئذ رزني علي
ما أنا عليه ، ويبايعني علي أن يكون أخي وله الجنة ؟ " ، فقال علي : " أنا
يا رسول الله " . وفي سنده : يزيد بن عياض بن جعدية - بضم الجيم
والهجمة بينهما مهلة ساكنة - اللبثي أبو الحكم المدني ، كذبه الإمام مالك
وغيره (ترجمته في التهذيب ١ / ٣٥٢ والتقريب ٢ / ٣٦٩) . =

.....

- = وأخرجنا بن عساكر ٨٨/١-٨٩ من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - قال :
 " جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد عبد المطلب وهم يومئذ أربعون
 رجلا . . . فقال لهم : " يا بني عبد المطلب ، ان الله لم يبعث رسولا الا جعل
 له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا ومنجزا لعداته وقاضيا لدينه ، فمن منكم
 يبأيعني على أن يكون أخي ووزيري ووصي وقاضي ديني ومنجز عدااتي ؟ "
 وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاث مرات في ثلاثة أيام ،
 وفي كل مرة يجيئه على ، فبأيعه على في اليوم الثالث . وفي هذا الاسناد :
- ١- ابن عقدة الحافظ وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
 - ٢- عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف (التقريب ١/٤٣٠) .
 - ٣- علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة
 ولا عند الشيعة .
 - ٤- اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، ذكره
 الخوئي في معجمه رقم (١٤١٨) وقال : " ضعيف " .
 - ٥- اسماعيل بن الحكم الرافعي قاضي همدان ، قال فيه الذهبي : " صويلح
 لكنه شيعي " ، وذكره النجاشي في رجال الشيعة وسكت عليه فهو مهمل .
 انظر ترجمته في (الميزان ٢٢٥/١) واللسان ٣٩٨/١ والمعجم رقم ١٣٢٣) .
- وجاء من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه نحو حديث ابن عباس المزبور
 في المتن . أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٢٠ والثعلبي (منهاج
 السنة ٤/٨١) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ والكنجى
 في كفاية الطالب ص ٢٠٤ - ٢٠٦ والجويني في فرائد السمطين ١/٨٥ - ٨٦
 كلهم من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي بن هاشم بن البريد عن
 صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي اسحاق السبيعي عن
 البراء به . قال ابن تيمية في المنهاج ٤/٨١ : " وفيه من لا يعرف ، وفيه
 من الضعفاء والمتهمين من لا يجوز الاحتجاج بمثله في أقل مسألة " ١ - هـ .
- قلت : عباد بن يعقوب : رافضي كبير وان كان صدوقا في الحديث .
 وعلي بن هاشم : شيعي غال ، صدوق . وصباح بن يحيى : شيعي متروك متهم ،
 وأرى أنه هو الآفة . وزكريا بن ميسرة : لم أجده .
- وقد بين ابن تيمية في المنهاج ٤/٨١ - ٨٤ كذب الحديث وبطلانه من جميع
 الوجوه ، فمن ذلك : =

٧٤١ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أنس ، اسكب لى وضوءاً ^(١) ، ثم قام فصلّى ركعتين ، ثم قال : " يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب ، أمير المؤمنين وسيد المسلمين ^(٢) وقائد الفرس المحجلين وخاتم الوصيين " ، قال أنس : " قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، وكنسته ^(٣) ، إذ جاء على ، فقال : " من هذا يا أنس ؟ " ، فقلت : " على " ، فقام مستبشراً ، فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق على بوجهه ، قال على : " يا رسول الله ، لقد رأيته صنعته شيئاً ما صنعت به من قبل ؟ " ، قال : " وما يمنعنى ؟ وأنت تؤدى عنى وتسمعهم صوتى ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ^(٤) " .

- ١ - ان عدد بنى عبد المطلب عند نزول هذه الآية لم يبلغ أكثر من عشرين .
 ٢ - كون الواحد منهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، من الكذب على القوم ، فليس بنو هاشم معروفين بذلك ولا عرف هذا فيهم .
 ٣ - ان نزول آية " وأنذر عشيرتک الاقربين " ، ليس كما جاء فى الحديث ، بل فى الصحيحين عن ابن عمرو أبى هريرة - رضى الله عنهما - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ونادى :
 " يا فاطمة بنت محمد اشترى نفسك فانى لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا معشر قريش ، اشترؤا أنفسكم ، لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يا صفيّة عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشترى نفسك فانى لا أغنى عنك شيئاً " . وانظر : المنتقى ص ٤٦٥ ، ٤٨١ .

(١) الوضوء - بفتح الواو - : الماء الذى يتوضأ به (مختار الصحاح ص ٧٢٦) .

(٢) عند ابن الجوزى : " المرسلين " .

(٣) أى أخفيت اسمه فى نفسى .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٦٣-٦٤ ومن طريقه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٢/ ٤٨٧ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/ ٣٧٦-٣٧٧ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٢١١-٢١٢ والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ١٤٥-١٤٦ كلهم من طريق محمد بن عثمان بن أبى شيبة الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا على بن عابس عن العارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس به .

قال ابن الجوزى : " هذا حديث لا يصح ، قال يحيى بن معين : " على بن

عابس : ليس بشئ " أ - ه . =

المطلب الثاني

الاحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة

٧٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوفاة ، دعاني ، فلما دخلت عليه ، قال لي : " يا علي ، أنست وصي وخليفتي علي أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، وليك ولي ، وولي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي ، المنكر لولايتك بعدى كالمنكر لرسالتى فى حياتى ، لأنك منى وأنا منك " ، ثم أدنانى ، فأسرّ الىّ ألف باب من العلم ، كل باب يفتح له ألف باب " (١) .

= قلت : علي بن عباس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدى الكوفى الأزرق ، ضعيف كما فى التقريب ٣٩/٢ والكاشف ٢٥١/٢ - وعبارته - : " ضعفه " . أقول : ان ابن الجوزى أعل الحديث بما لا يصح أن يُعَلَّ به فى الحكم عليه بالوضع ، مع أن فيه : ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو من أجلاء الشيعة وليس بثقة بل ستم ، وأرى بأن الحديث مما عملته يده . وفيه الحارث بن حصيرة وهو صدوق يخطئ لكنه شيعى غال . ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة الحافظ : ضعيفاتهم وكذبه غير واحد وثق . والقاسم بن جندب : لم أجده وقال أبو نعيم فى الحلية ٦٤/١ : " رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن أنس نحوه " . وجابر : رافضى متروك واتهمه بالكذب والوضع أئمة . والحديث موضوع :

(الموضوعات ٣٧٧/١ وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨/١) والمغنى رقم ١٧٠ والميزان ٦٤٠٦٣/١ واللسان ١٠٧/١ والألئى ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) كذب باطل مختلق .

- أخرجه ابن بابويه الصدوق فى الخصال ص ٦٥٢ رقم ٥٣ ، وفيه :
- ١- احمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس ، مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠١٣) ولم أجده عند السنة .
- ٢- بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال النجاشى : " يعرف وينكر " ، لم أجده فيه غير ذلك عند الشيعة . انظر المعجم رقم (١٨٥٤) .
- ٣- تميم بن بهلول : مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٩١٩) ولم أجده عند السنة .

٧٤٣ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " يا علي ، ان الله تعالى أمرني أن أأخذك أخا ووصيا ، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، يا علي ، أنت مني وأنا منك ، يا علي ، لولا أنت لما قتل أهل النهسر " ، فقال : فقلت : " يا رسول الله ، ومن أهل النهسر ؟ " قال : " قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية " (١) .

٧٤٤ - عن الصادق عن الباقر عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الأئمة من بعدي اثنا عشر (٢) ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم (٣) ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي من بعدي ، المقرب بهم مؤسسين والمنكر لهم كافر " (٤) .

(١) كذب موضوع مختلق .

- أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٠٣/١ ، وفيه :
- ١- الحسين بن علوان الكلبي وهو كذاب وضاع عند السنة . وعند الشيعة : ثقة مع أنهم صرحوا بكونه عاميا أي من أهل السنة .
 - ٢- عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الواسطي الرازي عن زيد بن علي ، كذاب وضاع عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .
 - ٣- أبو الجوزاء المنبه بن عبد الله ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد - (انظر معجم رجال الحديث رقم ١٢٦٣٦) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

(٢) في الأصل : اثني ، والصواب ما أثبتته لأنه مشي مرفوع بالألف .

(٣) هو المهدي المنتظر عندهم .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في اكمال الدين ص ٢٥٣ باب ٢٤ فـ في

النص على القائم ، وأخرجه في عيون أخبار الرضا ٥٩/١ ، وفيه :

- ١- شيخ الصدوق : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البرقي ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد (انظر المعجم ٧٨٩٢ ، ٧٨٩٣) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

٢- موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي : لم أقف على ترجمته

=

عند الشيعة . =

٢٤٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : " يا رسول الله ، من وصيك ؟ " ، قال : فأسـسـك عني عشرا لا يجيبني ، ثم قال : " يا جابر ، ألا أخبرك عما سألتني ؟ " ، فقلت : " بأبي أنت وأمي ، أما والله لقد سكـت عني حتى ظننت أنك وجدت ^(١) علي " ، فقال : " ما وجدت عليك يا جابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتيـني من السماء ، فأتاني جبرئيل فقال : " يا محمد ، ان ربك يقول لك : " ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلـك وأمتك ، والزائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة " ، فقلت : " يا نبي الله ، من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ " ، قال : " نعم يا جابر ، ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه ، فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد على الحوض أبدا " ^(٢) .

٢٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : يا علي ، أنت أخـي ووصي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبك محبي ، وبغضك مبغضـي ، وعدوك عدوي ووليـك وليي ^(٣) .

= ٣ - الحسين بن يزيد النوفلي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة .

انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٣٢٧٠٦) .

٤ - الحسن بن علي بن أبي حمزة سالم البطائني : كذاب غال وضاع ملعون عند الشيعة ، ولم أجده عند السنة .

(١) وجدت علي : أي غضبت علي . وانظر مختار الصحاح ص ٧١٠ .

(٢) موضوع مختلف .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٩٣/١ ، وفيه :

١ - جعفر بن محمد الحنفي : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .

٢ - عن يحيى بن هاشم السمار : كذاب وضاع عند السنة . ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم الخوئي رقم ١٣٦٠٥ حيث وصفه بأنه كوفي ، ووثقه النجاشي .

٣ - عمرو بن شمر الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :

١ - محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين ، ولم أجده عند السنة . =

٧٤٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله آخى بيني وبين علي بن أبي طالب ، وزوجه ابنتي من فوق سمواته ، وأشهد علي ذلك مقرري ملائكته ، وجعله لي وصيا وخليفة ، فعلي مني وأنا منه ، ومحبه محبي ، وبغضه مبغضه وان الملائكة لتتقرب ^(١) الى الله بحبيته " ^(٢) .

= ٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة : ثقة .

٣ - ابراهيم بن محمد الثقفى : مجهول عند السنة ، ولم أجده عند الشيعة .

٤ - سليمان بن عبد الله بن الحارث الهاشمي : مجهول عند السنة ، وذكره

الخوئي وسكت عليه . انظر ترجمته في (التقريب ١/ ٣٢٦) ومعجم

رجال الحديث رقم ٥٤٧١ ، ٥٤٧٥ .

٥ - وفيه عبد الله بن الحسن أو الحسين المؤدب وأحمد بن علي الأصبهاني

ومحمد بن علي الكوفي ، كل هؤلاء مهملون عند الشيعة لا يعرفون بعدالة

أو ضبط .

انظر ترجمتهم مرتين في معجم رجال الحديث رقم (٤٦٨٠ ، ٤٦٨١ ، ٤٦٨٣ ،

١١٤٠٥) .

(١) هكذا في الأصل : والمعنى : هي تقرب محبي علي الى الله ، وان كنت أرى صواب

الكلمة " لتتقرب " ، أي هي تتقرب الى الله بحبيته .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :

١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي شيخ الصدوق ، مجهول عند

الشيعة (انظر ترجمته في المعجم رقم (٩٣٠) .

٢ - محمد بن عبد الجبار الشيباني : لم أجده في كتب الرجال عند الشيعة .

٣ - أبان بن تغلب : صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعي جلد .

المطلب الثالث

الاحاديث الجامعة بين الوصية والا مامسة

٧٤٨ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا : " نزل عليّ جبرئيل صبيحة يوم فرحا سرورا مستبشرا ، فقلت : حبيبي ، مالي أراك فرحا سرورا ؟ فقال : " يا محمد ، وكيف لا أكون فرحا مستبشرا ، وقد قرّرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب ؟ " ، فقلت : " ولم أكرم الله أخى ووصي وامام أمتي ؟ " قال : " باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملته عرشه ، وقال : " ملائكتي ، انظروا إلى حجتى فى أرضى على عبادى بعد نبىي محمد ، فقد عفر^(١) خده فى السراب تواضعا لعظمتى ، أشهدكم أنه امام خلقى ومولى بريتى " .^(٢)

٧٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يا علي ، أنا مدينة ، وأنت بابها ، ولن توئى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحيى سنى ويغضك ، لأنك منى وأنا منك ، لحكمك من لحمى ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك سريرتى ، وعلايتك علانيتى ، وانت امام أمتى وخليفتى عليها بعدى وسعد من أطاعك ، وشقى من عصاك ، وريح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فاركك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح . . . مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم " .^(٣)

(١) عفر : مرغ . انظر مختار الصحاح ص ٤٤١ .

(٢) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢٢٨ من طريق الدجال محمد بسن أحمد بن شاذان . وفيه : غياث بن ابراهيم النخعي الكوفي الراوى عن الصادق وهو كذاب وضاع .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٤٥ ص ١٦٢) وفى اكمال الدين ص ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينسار عن سعد بن طريف الاسكاف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وغياث ابراهيم : ظنى أنه النخعي الكوفي وقد ثبت أنه وضاع عند السنة وعند الشيعة . وثابت بن دينار هو : أبو حمزة الثمالى - بمثلثة مضمومة . وهو رافضى ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وسعد بن طريف : رافضى متروك ورءاء ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

٧٥٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر ، فخطب واجتمع الناس اليه ، فقال : " يا معشر المؤمنين ، ان الله - عز وجل - أوحى اليّ أني مقبوض ، وان ابن عمي عليا مقتول ، وانني أيتها الناس ، أخبركم خبرا ، ان علمتم به سلمتم ، وان تركتموه هلكتم ، ان ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيرى ، وهو خليفتي ، وهو المبلغ عنى ، وهو امام المتقين وقائد الفرس المحجلين ، ان استرشدتموه أرشدكم ، وان تبعتموه نجوتهم ، وان خالفتموه ضللتهم ، وان أطعتموه فالله أطعتم ، وان عيصيتهم فالله عصيتهم ، وان بايعتموه فالله بايعتم ، وان نكشتم بيعته ، فبيعة الله نكشتم ، ان الله عز وجل أنزل على القرآن ، وهو الذى من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك . . . " (١) .

٧٥١ - عن عامر بن الطفيل عن حذيفة رضي الله عنهما مرفوعا : " يا حذيفة ، ان حجة الله عليكم بعدى على بن أبى طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك فى الله ، والالحاد فيه الحاد فى الله ، والا نكار له انكار لله ، والايمان به ايمان بالله ، لأنه أخو رسول الله ووصيه وامام أمته ومولاهم ، وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، ويهلك فيه اثنان ولا نيب له ، محب غال ومفتقر ، يا حذيفة ، لا تفارقن عليا فتفارقنى ، ولا تخالفن عليا فتخالفنى ، ان عليا منى وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطنى ، ومن أرضاه فقد أرضانى " (٢) .

(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٠) عن شيخه أبى بكر الجعافى عن أبى عبد الله محمد بن احمد بن ثابت بن كنانة عن محمد الحسن بن العباس أبى جعفر الخزازى عن حسن بن حسين العرنى عن عمرو ابن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس به .

والجعافى : حافظ شيعى فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقة . وشيخه وشيخ شيخه : لم أجدهما عند الشيعة ولا عند السنة . والعرنى : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق فى الحديث ، وذكره النجاشى فى رجاله وسكت عليه . انظر : معجم رجال الحديث رقم (٢٧٨٠) .

وعمر بن ثابت بن أبى المقدام : وهو شيعى غال متروك . ليس بثقة . وقال الخوئى من الشيعة : " ضعيف جدا " كما فى المعجم رقم (٨٧٠٩) .

(٢) موضوع سنداً ومتناً .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٣٦ ص ١١٨ - ١١٩) =

.....

= عن عيسى بن محمد العلوي عن أبي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع
 الخزاز (لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة) عن اسماعيل بن أبان
 الغنوي الخياط عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن أبي الطفيل به .
 واسماعيل بن أبان الغنوي : كذاب يضع الحديث عند السنة ، وعند الشيعة :
 مهمل . سلام بن أبي عمرة : ضعيف جدا عند السنة . ووثقه النجاشي
 عند الشيعة .

الخاتمة

لا أكون مبالغا إذا قلت بأننى فى حيرة من أمرى بصدور خاتمة رسالتى هذه ، ذلك أن كل أو جل ما جاء فى هذه الرسالة لم يحذر من قبل تحريرا علميا موضوعيا مجردا من وجهة نظرى ، ولهذا يمكننى القول بأن أساسيات هذه الرسالة التى تلخصت فى عنوانات أبوابها الأربعة ، فضائل أهل البيت وما يخص عليا وأهل بيته منها ، والأحاديث الواردة فى شخصية الامام على خاصة ، ثم الأحاديث الواردة فى فضائله ، ثم الأحاديث الواردة فى حقه على هذه الأمة من ولايته وامامته ونصرتة ووجوب محبته وتحريم بغضه ، كل هذه الأساسيات قد توصلت فيها الى نتائج كثيرة كان الشائع غيرها ، أو كانت غير واضحة لديّ ولدى أكثر طلبة العلم من أمثالى .

أما الفرعيات المندرجة تحت هذه الأبواب الأساسية والتى عقدت لها فصولا ومباحث ومطالب متتابعة ، فلا أبعد الحقيقة إذا قلت : بأن أكثرها ان لم يكن كلها جديدة التحرير والمناقشة ، بيد أن ثمة قضايا هى أكثر أهمية فى أي بحث علمي من قضايا أخرى فى البحث ذاته .

ولو أردت التمثيل على ذلك ببعض الأمثلة لطال بى الأمر ، وجاءت الخاتمة ملخصا مبتورا عن الرسالة الأم ، والخاتمة ليس هذا الغرض منها .

ولعل أبرز النتائج التى توصلت اليها فى دراستى هذه يمكن تلخيصها بكلمة واحدة هى : أن الفرقاء جميعا لم ينصفوا الامام عليا وأهل بيته انصافا حقيقيا ، بل كان بعضهم جانحا فى تعظيمه وتعظيم أهل بيته وعصمتهم والسمو بهم الى درجة الملائكة بل الى درجة الآلهة - والعيان بالله - .

وبعضهم حاول أن يرد غلو هؤلاء ، فذهب يقارن بين على وغيره من أكابر الصحابة - رضوان الله عليهم - ، فوقع من حيث لا يدري ولا يقصد فى انتقاص الامام على والتهمين من بعض شأنه ، قياسا على أولئك الأفاضل من اخوانه الصحابة . وراح بعضهم يرد أحاديث صحيحة بأدلة لا تقوى على الصمود ولا تصلح عللا تعل بها الأحاديث ، فوقعوا فى تجريد على من خصال لو أنهم تجردوا وأنصفوا لأثبتوها له ولما ضلّوا اخوانه الصحابة شيئا .

هذه نقطة أحببت أن تكون بداية الخاتمة كما أحببت أن تكون تقريرا وجزءا عن خلاصة معتقدى فى نتيجة دراستى التى عانيت فيها ما يعلمه الله تعالى .

وبعد هذا يمكننى أن أنوه بذكر بعض النتائج التى أرجو أن تكون وجيزة محسرة
نافعة معطية صورة أقرب ما تكون الى طبيعة هذه الدراسة .

أولا : ما يتعلق بالشيعة بصفة عامة :

١ - ان التشيع لم يعرف فى تاريخ الاسلام قبل سنة ٣٥ هـ ، فلم يكن شيعة فى عهد
النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا فى عهد أبى بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان ،
وأن كل ما يروى فى ذلك لا يصح منه شىء .

وبعد استشهاد الخليفة الراشد عثمان - رضى الله عنه - تحزب الناس الى شيعة
على وأنصار معاوية وأنصار عائشة وطلحة والزبير ، وأناس اعتزلوا الغرقاء ، وههنا
برز مصطلح الشيعة كحزب سياسى فى بداية الأمر ، ولم يكن له أية دلالة
عقدية أو فقهية مخالفة .

٢ - لم أقف على تعريف جامع مانع تام لكلمة الشيعة ، وقد بينت فى رسالتى ههذه
أن الشيعة تنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسة :

أ - الشيعة المعتدلون : وهم فى عرف المتقدمين من العلماء من اعتقد
تفضيل على على عثمان - رضى الله عنهما - واعتقد أن عليا كام مصيبا
فى حروبه ، وأن مخالفيه كانوا بقاءة عليه ظالمين له مع تقدم الشيخين
أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - على على رضى الله عنه .

ب - الشيعة الغلاة فى عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل على على عثمان
وطعن فى عثمان وفى الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا
وتعرض لسبهم وانتقاصهم .

ج - الشيعة الغلاة فى عرف المتأخرين : هم الرافضة الذين تبرأوا من
الشيخين أبى بكر وعمر وكفروا الصحابة وبخاصة عثمان والزبير وطلحة
ومعاوية ومن حارب عليا .

وقد كان هؤلاء يرون أن عليا - رضى الله عنه - أفضل الخلق بعد رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - وقد بينت أن عليا أنكر عليهم ذلك وتوعدهم بجلدهم
حد الفريسة .

٣ - ذكرت دور غلاة الشيعة والرافضة فى وضع الحديث ، وبينت أن أهم أسباب
وضعهم للحديث القول بالولاية والرجعة وتحريف القرآن وغلوهم فى الأئمة
وعصتهم والقول بالتقية والشعوبية ، وتعريفا لعقيدتهم فى لعن الصحابة
وسبهم وبغضهم .

- ٤ - لقد توضّح لى فى هذا البحث أن خلافتنا مع الشيعة اليوم بل ومنذ قسرون
خلاف مبدأ وعقيدة فى أصول الدين وليس فى الفروع فحسب .
- ٥ - لقد ساهم الشيعة ساهمة بغليضة فى تشوية شخصية الامام على - رضى الله عنه -
جهلا أو تجاهلا ، وكثير من الموضوعات التى افتروها لو ثبتت لكنت نقائص فى
شخصية الفذة المبراة ما افتروه عليه .
- ٦ - ان الغلو الذى صاحب معتقدات الشيعة فى على وأهل بيته حتى أنهم
رفعوهم الى مستوى الانبياء بل الى مستوى الملائكة بل جعلوهم فوق البشر
فى أصل الخلقة وفى الصفات الذاتية حين افترضوا لهم العصمة ، كل ذلك فى
حقيقته يؤول الى تجريد على وأهل بيته من الصفات الانسانية التى تتعامل مع
هدى الكتاب والسنة اللذين طولب بهما البشر ، فلم يعد على ولا أهل بيته
أمثلة بشرية تعاملت مع نصوص الشرع ببشريتها ، وانما تعاملت بملائكيتها
أو نبوتها أو الوهيتها ، وبهذا لا يصلح على ولا أهل بيته للقذوة البشرية
ان ما قاموا به بشأن هذا الدين أمر خارج عن طوق البشر .
هذا على فرض التسليم بدعاوى الشيعة المهترئة فى هذا الجانب .
- ٧ - ومن نتائج هذه الدراسة فيما يخص الشيعة أنفسهم هو عدم وجود منهم
نقدى متقارب عندهم يمكن أن يحاكمهم الباحث اليه ، وكان هذا أحد الاسباب
فى صعوبة هذا البحث وضرورة العودة بالأحاديث الى منهج أهل السنة
للاحتكام اليه .
- ٨ - لقد كان أهل السنة أكثر انصافا بمرات عديدة من علماء الشيعة ومفكرهم ، ذلك
أن الشيعة لا يقبلون مرويات أهل السنة الا اذا أيدت مذهبهم ، ولو كان
رواة هذه المرويات ممن يحكمون بكفرهم أو كذبهم .
ولهذا كانت روايات أهل السنة فى كتب الشيعة مقصورة على فضائل الامام على
وأهل بيته مما اتفق الشيعة والسنة على روايته ، ولم أقف على روايات لأهل
السنة فى كتبهم فى العقائد أو التشريع ، بينما تجد كتب أهل السنة مسلاى
بالحرواية عن الشيعة . وأعتقد أن هذا من أبرز الأدلة على اعتدال علماء
أهل السنة وانصافهم . واقتداء بعلماء أهل السنة فأننى فى رسالتى هذه
قبلت روايات الشيعة الثقات حتى فيما يؤيد بدعتهم ، بعد أن يثبت عندى
صدقه وأمانته وحفظه وعدم مخالفة روايته للأصول الشرعية أو الأحاديث الصحيحة .
- ٩ - لقد ثبت عندى فى هذه الرسالة أن الشيعة يطعنون فى القرآن الكريم

الموجود بين أيدينا ويتهمون الصحابة الكرام بتحريفه وتزويره كما ثبت عنسدي أن الشيعة كفروا الصحابة جميعهم الا بضعة عشر صحابيا ، وهذا فيه رد على من زعم خلاف ذلك من السذج ومن لا علم عندهم ، وهذا بالتالي يؤكد أن الالتقاء والاتفاق بين السنة والشيعة أمر مستحيل ، لأننا - كما قد منا - نختلف معهم أو يختلفون معنا في الأصول لا في الفروع فحسب . اللهم الا فسي حالات نادرة أو اضطرارية فيمكن الالتقاء ويتم الوفاق حينئذ ولكنه مشـوب بالحذر والاضطراب .

١ - الكتب المصنفة في فضائل على - رضى الله عنه - خاصة أو مقرونة بفضائل غيره من اخوانه الصحابة الكرام أكثر عند أهل السنة منها عند الشيعة مع أنهم يدعون حبه ويتهموننا بيفضه .

وأرجو أن لا أكون في أحكامى هذه متحيزا ، فالله يعلم أننى قد تحريـت الحق جهدى وبلغ على وماتوفيقى الا بالله تعالى .

ثانيا : ما يتعلق بآل البيت :

لا يخفى أن كلمة أهل البيت لها اطلاقات متعددة :

- ١ - فقد ورد في القرآن الكريم بمعنى آل ابراهيم من ذرية اسماعيل خاصة ، قال الله تعالى : " ^{صلى} الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد " .
- ٢ - وقد كان يطلقها العرب فى جاهليتهم على قريش ، فيسمون قريشا أهل البيت باعتبار السابق وباعتبار حمايتهم للبيت وخدمتهم له .
- ٣ - وتطلق بالمعنى الأعم على آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس الذين حرموا الصدقة كما جاء ذلك فى حديث مسلم من رواية زيد بن أرقم - رضى الله عنه - (انظر حديث رقم ١) . وقد يطلق آل البيت ويراد بهم الرجل وكل من سار على نهجه واتبعه كما فى حديث واثلة رقم (٣١) .

وفى ما يتعلق باطلاقها الخاص فقد وردت نصوص تحمل اطلاقات متعددة :

- ١ - اطلاقها بالمعنى الخاص بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وتشمل أزواجه وأولاده وذرياتهم وخدمه وعبيده ، لأنهم تبع للبيت .
- ٢ - اطلاقها بالمعنى الأخص ، وتعنى أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم وفاطمة ^{ولدها} وزوجها وولدها الحسن والحسين باعتبار الآية من سورة الاحزاب " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . . " ، فهى نص واضح

فى دخول أزواج النبى - صلى الله عليه وسلم - فيها .

٣ - اطلاقها بالمعنى المحدود جدا وهم أخص الأخص ، وتشمل أصحاب الكساء كما فى حديث مسلم (انظر رقم ٢٣) وهم : النبى - صلى الله عليه وسلم - وابنته وزوجها على وولداه الحسن والحسين .

وهذا المعنى الأخير هو الذى اعتمدته الشيعة وأغفلوا المعانى الصحيحة السابقة كلها واعتبروها غير معتبرة شرعا .

ولذلك غمطوا كثيرا من الأخيار من أمثالهم فى صحابة النبى - صلى الله عليه وسلم - وما يجب ذكره هنا أنه قد صحت عندى كثير من الأحاديث فى فضائل أهل البيت عموما وخصوصا ، كما صحت أحاديث أخرى فى الوصاية بهم واحترامهم واتباعهم والاحسان اليهم ، وقد كان الشيعة مغالين فى هذا الاحترام من جهة ، وسفّين فيه من جهة أخرى ، ومن يقرأ كتاب " الشيعة وأهل البيت " للأستاذ إحسان ظهير ، يجد العجب العجيب فى ذلك .

ومع أننى أعترف بأن أهل السنة كانوا أكثر انصافا واعتدالا فى حب أهل البيت واحترامهم الا أننى وجدت بعض علماء أهل السنة لم يوقروهم حق توقيرهم ولم يقفوا عند وصية النبى - صلى الله عليه وسلم - فيهم .

ثالثا : ما يتعلق بعلى خاصة :

قدمت أن كل ما يتعلق بأئمة المؤمنين على ما حصل النزاع فيه بين أهل السنة والشيعة يحتاج الى تحرير مجرد عن الغرض والهوى ، وهذا ما أرجو أن أكون قد قمت به فيما يخص فضائل الامام على وولايته وامامته ووجوب محبته ، وقد مت أن هذا كله نتائج ، بعضها قد تنازع فيه العلماء من قبل ، وبعضها - وهو الأكثر - لم يحفظ بالبحث العلمى قبل هذه الرسالة - فيما أعلم - غير أننى أذكر هنا عددا من القضايا التى كان شائعا عند أهل السنة عدم صحتها أو كان بعض أهل السنة يردونها على أنها صواب ، وهى ليست كذلك فى الحالتين :

١ - كل حديث ورد بأن الله خلق عليا من نور أو من نوره أو أنه مسوس بذات الله - تعالى الله عن ذلك - أو أنه خلقه من طينة كذا أو شجرة كذا فهو كساذب مختلق موضوع ، فعلى بشر من ذرية أبى طالب حقيقة وأمه فاطمة بنت أسد - رضى الله عنها - .

٢ - قال الذهبى فى تلخيص الموضوعات (ق ٣٢) : " لم يرو لأحد من الصحابة

في الفضائل أكثر مما روى لعلي - عليه السلام - لكنها ثلاثة أقسام :

- أ - قسم صحاح وحسان .
- ب - وقسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة .
- ج - وقسم أباطيل وموضوعات ، وهو كثير الى الغاية ، لعل بعضها ضلال وزندقة ، قاتل الله من افترأها .
- وغالبا ما معنا من القسم الثالث ، وعلى - رضى الله عنه - سيد كبير الشأن ، قد أغناه الله تعالى عن أن تثبت مناقبه بالأكاذيب * ١ - هـ كلام الذهب .
- ٣ - قال الحافظ ابن كثير في البداية ٣٨٥ / ٧ : " لم ينزل في شيء من القرآن بخصوصه * ٢ - هـ .
- قلت : الا آية النجوى (انظر حديث رقم ٣٣٨) ، فهي مكرمة له بالمآل .
- ٤ - كل حديث ورد فيه أن عليا هو أول من أسلم على الإطلاق فهو موضوع أو ضعيف أو منكر ، والذي صح من ذلك محمول على محامل صحيحة عند أهل السنة .
- ٥ - كل حديث ورد فيه أن عليا يقضى دين النبي - صلى الله عليه وسلم - ومواعيده ، فهو موضوع أو منكر .
- ٦ - كل حديث فيه أن الله أيد رسوله بعلي فهو موضوع أو باطل أو ضعيف جدا .
- ٧ - كل حديث ورد فيه أن عليا أحب الناس الى الله ورسوله مطلقا فهو موضوع أو منكر ، وما صح من ذلك فهو مؤول بما يجمع بينه وبين الأحاديث المشابهة له في غير علي من الصحابة - رضوان الله عليهم - .
- ٨ - كل حديث ورد فيه أن عليا كان أعلم الصحابة مطلقا فهو موضوع أو منكر . وقد وردت أحاديث في علي وغيره تثبت لهم الأعلمية ، والجمع بين هـ - هذه الأحاديث ينفي الأعلمية المطلقة لعلي .
- ٩ - كل حديث ورد فيه أن عليا أفضل الخلق أو خيرهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو موضوع أو باطل أو منكر ، وما صح من ذلك قد جمعت بينه وبين الأحاديث الواردة بمثله في غيره من الصحابة .
- ١٠ - كل حديث فيه النص على الوصية أو الخلافة أو الامارة أو الولاية أو الامامة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو موضوع أو باطل أو منكر . والأحاديث الصحيحة التي استدلت الشيعة بظاهرها على ذلك ، قد بينت عدم صلاحيتها للاحتجاج على ما ذهبوا اليه .

١١ - كل حديث ورد في قصة تزويج فاطمة من علي وأن الله أمر نبيه بذلك أمراً صريحاً فهو موضوع أو منكراً .

١٢ - كل حديث ورد في اخوة علي فهو موضوع أو ضعيف جداً أو ضعيف .

١٣ - كل حديث ورد في سيادته فهو حديث موضوع أو ضعيف جداً أو ضعيف إلا حديثان أحدهما حسن والآخر صحيح .

١٤ - كل حديث ورد فيه أنه كان في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - شيعياً - لعلى معروفين بالانقطاع اليه فهو موضوع أو باطل أو منكراً .

١٥ - قال ابن حزم في الفصل ٤ / ١٤٧ - ١٤٨ : " والذي صح من فضائل علي فهو قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " ، وقوله عليه السلام : " لأعطين الراية غدا رجلاً يحمي الله ورسوله ويحب الله ورسوله " ، وهذه صفة واجبة لكل مؤمن فاضل ، وعمده - عليه السلام - أن علياً لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ، وقد صح مثل هذا في الأنصار - رضي الله عنهم - أنه لا يبغضهم من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وأما من كنت مولاه فعلي مولا ، فلا يصح من طريق الثقات أصلاً ، وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة ، يعرف ذلك من لـه أدنى علم بالأخبار ونقلتها " ١ - هـ . كلام ابن حزم .

وقد دافع شيخ الاسلام ابن تيمية عن كلام ابن حزم هذا ، فقال : " فان قيل : فما ذكر ابن حزم قوله : " أنت مني وأنا منك " ، وحديث المباهلة والكساة ، قيل : مراد ابن حزم ما يذكر فيه علي وحده " ٢ - هـ . من المنتقى ص ٤٦ .

قلت : في قولهما هذا نظر كبير ، وقد بينت في هذه الرسالة صحة أحاديث كثيرة سوى هذا ، مفردة وغير مفردة وتعقيبتها في مواضع كثيرة لم ينصفا فيها الإمام علياً - رضي الله عنه - كيداً للشيعه ، وهذا قصور كبير كنت أرى بهما عنه ، ولكن الكمال لله وحده والعصمة منه تعالى : والا فأي من حديث الطائر وحديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " ، وحديث " من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني " ، وحديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وهو صحيح متواتر وغير ذلك ؟ .

١٦ - لقد صح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بشر علياً بالشهادة وأنه يقتل قتلاً ، ولكن ليس هذا من خصائصه لأنه صلى الله عليه وسلم - كان قد بشر بذلك عثمان ابن عفان وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم - .

١٧ - لقد صح حديث الطير ، واستقصيت طرقه ورواياته على ماسلف ، وتقدم توجيهه .

١٨ - لقد صح حديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " ، وبينت تأويله هناك بما يشفى

- ان شاء الله تعالى - .

١٩ - لقد تواتر - عندي - حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " ، وصح عندي أيضا

زيادة : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله " ، خلافا لمن ذهب الى وضعها أو ضعفها .

وقد بينت في موضعه أن ما قاله ابن حزم من أن هذا الحديث لم يثبت من طريق الثقات أصلا ، فيه غلو لا يقل عن غلو الشيعة بالمقابل .

٢٠ - لقد تواتر عندي - أيضا - حديث اعطاء الراية لعلى رضى الله عنه يوم خيبر .

٢١ - وقد تواتر أيضا حديث " أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنى " —

لا نبى بعدى " .

٢٢ - وتواتر أيضا حديث سد أبواب المسجد الا باب على .

٢٣ - هذه الأحاديث السابقة بعض ماصح ما لم يصححه كثير من علماء أهل السنة

كابن حزم وابن تيمية وغيرهما ناهيك عن الأحاديث الصحيحة الكثيرة

الواردة في فضله والتي بلغت عندي ثمانية وخمسون حديثا بغير تكررة .

وهي تنقسم الى قسمين :

أ - فضائل مقرونة وعددها عشرة .

ب - فضائل مفردة وعددها ثمانية وأربعون حديثا .

ثم الفضائل المفردة تنقسم الى قسمين :

أ - فضائل عامة وعددها سبعة وثلاثون حديثا .

ب - فضائل خاصة وهي (الخصائص) وعددها احدى عشر حديثا .

وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

وصايا ومقترحات

ان الامام عليا - رضى الله عنه - شخصية فذة فريدة كشخصية السيد بن الكبيرين العظيمين أبى بكر وعمر - رضى الله تعالى عنهم جميعا - ، ولكن قدر الله تعالى بهذه الأمة أن يتولى على الخلافة في زمن قد ساءت فيه العلاقة بين الرعية وبين بطانته الراعى الصالح عثمان - رضى الله عنه - ، فحدث ما حدث ، واستغل أهل الأهواء الفتنة ، فأفسدوا على الناس دينهم وأحوالوا وشوهوا صورة كثير من عظماء الصحابة في أعين العوام والرعاى .

وان كان لى من كلمة توصية أو مقترح أختتم به رسالتى المتواضعة هذه فليست سوى العبارات الوجيزة الاتيصة :

١ - يجب التفريق بين الدين الاسلامى ونصوصه الشرعية وبين أفعال النـاس وأقوالهم مهما سمت منزلتهم وبلغت درجتهم ، فالشرع شئ ، وأعمال الناس شئ آخر ، ولا يجوز الاحتجاج بأفعال فلان على الشرع ، كما لا يجوز السكوت عن خطأ فلان العظيم اذا كان هذا السكوت يبطل حقا أو يحق باطلا ، لأن بيان الشرع من أوجب الواجبات على أهل العلم ، والبيان شئ وسب الناس شئ آخر ، فليس كل بيان للحقيقة سباً للناس .

٢ - ان كثيرا من الروايات التاريخية الواردة في خصومة على مع البغاة عليه صحيحة ، وفيها من السوء الشئ الكثير الذى لا يجوز تبريره مهما حاولنا التماس المعاذير ، فبيان أنه خطأ وسوء وقبيح الى جانب أنه واجب شرعى ، مادام خاليا عن الشتم والسب والتشفى ، فانه يغتفر الفرصة على الشيعة فى دعواهم تحزيننا لخصوم على وكراهيتنا لأهل بيته .

٣ - اننى أقترح أن يكسر الجدار بين أهل السنة وكتب الشيعة ، لأن فى هذه الكتب من الأدلة على ضلال كثير من الشيعة وفجورهم فى الخصومة وبعدهم عن الحق ، ما يجعل أهل السنة أعلم بخبايا مذاهبهم ومصنفاتهم ، مما يجعل لديهم القدرة على محاورتهم بغية النصح وهداية من يشاء الله هدايته منهم ، كما أن فى كتب الشيعة والفقهية منها على وجه الخصوص لغات طيبة جميلة فى حكمة التشريع وتفسير النصوص ودقة الاستنباط ، والحكمة ضالة المؤمن - أنى وجدها فهو أحق بها .

٤ - اننى أدعو علماء الشيعة الذين اتصلت بهم بالعراق ولبنان وفى مكة المكرمة القادمين لأداء الحج وخاصة الإيرانيين أو الذين لم أتصل بهم -

ففي شتى أصقاع العالم الى كتابة أبحاث في نقد الحديث وبيان دخائل كتب الشيعة وما فيها من موضوعات ومنكرات وأباطيل هم أنفسهم يعتقدون كذبها وبطلانها ، ولكنهم لا ينبهون على ذلك ، مما يؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على عقول عوامهم وجهلتهم - وما أكثرهم - وبالتالي يحول ذلك بينهم وبين رؤية الحق .

٥ - اننى أدعو علماء الشيعة الى وضع قواعد فى مصطلح الحديث وقواعد فى الجرح والتعديل ودلالات الألفاظ النقدية التى أطلقها علماءهم ومحدثوهم على الرواة حتى يرجع اليها حين التحاكم والاختلاف حول صحة حديث أو ضعفه .

٦ - وأخيرا أدعو علماء أهل السنة المتخصصين أن يقوموا بدراسات علمية متجردة منصفة يوازنون فيها بين مناهج نقادنا ومناهج علماء الحديث من الشيعة حتى يكون ذلك سبيلا الى أن ينظر الشيعة بعين الانصاف والعدل الى علمائنا بدلا من نظرتهم الحانقة الحاقدة اليهم .

كما أدعوا علماءنا الأفاضل عامة الى هجر العبارات القاسية والكبيرة التي يرمون بها الشيعة ، لأننا دعاة الى الله ، ولسان الداعية أنظف من لسان الخصم الحاقـلـد أو المحارب ، وبذلك أدعوا علماء الشيعة عامة ، وعليهم أن يكونوا واقعيين ومحققين لا مدلسين أو كذابين كما هو الحال عند بعضهم ، ولعل القارئ وجد بعض عباراتسى القاسية القاسمة وما ذلك الا بفعل وسبب بعض الكذابين من علماء الشيعة الغفلة الذين جمعوا بين الغث والسمين وخلطوا الحابل بالنایل ومزجوا الحقيقة بالباطل .

والله أسأل أن يلهمنا رشدنا وأن ينفع بما كتبنا وأن يوئلف بين قلوبنا ويجمعنا
على الحق ويصّرنّا بأمور ديننا إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * * * *

كان الانتهاء من كتابة هذه الأطروحة في شهر جمادى الآخرة سنة ^{سبعمائة} وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية الطاهرة ، والموافق في شهر شباط (فبراير) عام سبعة وثمانين وتسعمائة وألف من الميلاد

~~TOP SECRET~~

الفهارس العامة

~~~~~~~~~

- ١ - فهرس المصادر
- ٢ - فهرس الرجال
- ٣ - فهرس الأحاديث الصحيحة
- ٤ - فهرس الأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة .
- ٥ - فهرس الموضوعات

فهرس المصادر  
=====

- بعد كتاب الله تعالى .
- الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير .
- ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني (ت ٥٤٣ هـ) ، مخطوط منه صورة  
بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم ١٢١٦ .
- اتقان المقال في أحوال الرجال .
- الشيخ طه نجف الشيعي - طبع النجف - ١٣٤٠ - المطبعة الملوية .
- أجوبة على أحاديث وقعت في مصابيح السنة .
- ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) المطبوع بآخر مشكاة المصابيح  
- تحقيق الألباني - طبع بيروت المكتب الاسلامي .
- الاحتجاج .
- أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الشيعي - طبع النجف  
عام ١٣٨٦ - مطبعة النعمان .
- أخبار القضاة .
- محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦ هـ) طبع بيروت - عالم الكتب .
- اختصار علوم الحديث .
- أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٢٤ هـ) بشرحه الباعث الحثيث للشيخ  
احمد شاكر - الطبعة الثانية - بيروت - دار الكتب العلمية .
- الاربعون المنتقى من مناقب علي المرتضى .
- أبو الخير الحاكمي القزويني . مخطوط بمكتبة الامام علي بالنجف .
- الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين .
- للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن  
عساكر (ت ٥٧٣ هـ) - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ومنه صورة في  
الجامعة الاسلامية رقم ١٤٠٥ .
- الارشاد .
- أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيعي  
المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) - الطبعة الاولى بالحيدرية بالنجف  
ورجعت الى الطبعة الثالثة - بيروت - ١٣٩٩ هـ - منشورات مؤسسة الأعلمي .



- أسباب نزول القرآن .
- أبو الحسن علي بن الواحدى ( ٤٦٨ ) - طبع دار القبلة فى السعودية - الطبعة الثانية ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م - تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة .
- عزالدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزرى ( ت ٦٣٠ ) - طبع دار الفكر - بيروت .
- أسنى المطالب فى مناقب علي بن أبى طالب .
- شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الدمشقى الشافعى المعروف بابن الجزرى ( ت ٨٨٣ ) - مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ١٦١٩ - ثم رأيت مطبوعاً سنة ١٣٢٤ فى عهد السلطان عبدالحميد بمكة المكرمة بالمطبعة الميرية على نفقة الحاج عمر الميمنى والشيخ أحمد المكي .
- الاستيعاب فى أسماء الأصحاب .
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى المالکى ( ت ٤٦٣ ) المطبوع بهامش الاصابة - طبع بيروت عام ١٣٩٨ - ١٩٢٨ - دار الفكر .
- الاصابة فى تمييز الصحابة .
- ابن حجر - المطبوع بهامشه الاستيعاب .
- أصول التشيع .
- هاشم معروف الحسنى - طبع دار القلم - بيروت .
- أصل الشيعة وأصولها .
- محمد الحسين آل كاشف الغطاء - طبع بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م - منشورات مؤسسة الأعلمى .
- الأعلام .
- خير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة - بيروت .
- اكمال الدين واتمام النعمة فى اثبات الوصية .
- رئيس المحدثين عند الشيعة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أبو جعفر الصدوق القمى ( ت ٣٨١ ) - طبع المطبعة الحديدية بالنجف عام ١٣٨٩ هـ - قدم له محمد مهدي حسون الموسوى الخراسان .

- أمالي عبد الرزاق بن همام الصنعاني ( ت ٢١١ ) .  
مخطوط منه صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- الأمالي .  
أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ( ت ٣١٠ ) - طبع الهند - حيدر  
آباد - الطبعة الأولى عام ١٣٦٧ هـ .
- الأمالي .  
ابن بابويه صدوق الشيعة - مطبوع طبعة قديمة وتوجد منه نسخة بمكتبة الإمام  
علي بالنجف رقم ٦/٣٧٥ - حديث .
- الأمالي .  
الشيخ المفيد الشيعي - طبع الحيدرية بالنجف - الطبعة الأولى .
- الأمالي .  
شيخ الطائفة الشيعية أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ( ت ٤٦٠ ) -  
طبع النجف - مطبعة النعمان عام ١٣٨٤ - ١٩٦٥ قدم له محمد صادق بحر العلوم .
- أمالي طراد بن محمد أبو الفوارس الزيني ( ت ٤٩١ ) .  
مخطوط منه صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- أصل الأصول .  
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الشيعي ( ت ١١٠٤ ) - تحقيق  
السيد أحمد الحسيني - طبع بغداد - مكتبة الأندلس - الطبعة الأولى  
عام ١٣٨٥ هـ .
- الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية .  
السيد نعمة الله الجزائري الموسوي الشيعي ( ت ١١١٢ ) طبع ايران .
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .  
اسماعيل باشا البغدادي - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - عام ١٩٨١ م .
- البداية والنهاية .  
ابن كثير - الطبعة الثانية - بيروت - مكتبة المعارف ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .  
محمد بن علي الشوكاني ( ت ١٢٥٠ ) طبع مصر - السعادة - الأولى - ١٣٤٨ هـ .

- بغية الباحث في زوائد سند الحارث .  
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغة .  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١ ) الطبعة الاولى - مصر -  
الحلبي ١٣٨٤ هـ .
- البغية في ترتيب احاديث الحليّة .  
السيد عبدالعزيز محمد الصديق ، عنيت بطبعه وتصويره دار القرآن الكريم  
ببيروت .
- تاريخ يحيى بن معين ( ت ٢٣٣ ) .  
تحقيق الدكتور أحمد نور سيف - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم  
القرى بمكة المكرمة - الطبعة الاولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
- التاريخ الكبير .  
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ( ت ٢٥٦ ) - طبع المكتبة  
الاسلامية بتركيا ومصور في دار الكتب العلمية ببيروت .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ( ت ٢٨٠ ) .  
طبع ببيروت - دار المأمون - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى  
بمكة المكرمة .
- تاريخ الأمم والملوك .  
محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ ) - طبع دار المعارف - مصر - تحقيق  
محمد ابو الفضل ابراهيم .
- تاريخ جرجان .  
أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي الجرجاني ( ت ٤٢٧ ) -  
الطبعة الثالثة - عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - الناشر : عالم الكتب ببيروت .
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام .  
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣ هـ ) طبع  
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام .  
الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله ( ت ٧٤٨ ) طبع  
مصر عام ١٣٦٨ - مكتبة القدسي .

- تاريخ الخلفاء للسيوطي .
- طبع مصر - الطبعة الاولى عام ١٣٧١ هـ - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- تاريخ المذاهب الاسلامية .
- الشيخ محمد أ - زهرة - طبع مصر - الطبعة الاولى .
- تاريخ الشيعة .
- الشيخ محمد حسين المظفر - طبع بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- دار الزهراء .
- تاريخ الفرقة الزيدية .
- الدكتورة فضيلة عبد الأمير الشامي - طبع مطبعة الآداب بالنجف عام ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م .
- التبيان في تفسير القرآن .
- شيخ الشيعة الطوسي - نشر مكتبة الأمين بالنجف - تحقيق أحمد حبيب قصر العاطسي .
- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي .
- نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة .
- أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الشيعي ( ت ٦٥٤ هـ ) - طبع طهران ، قدم له محمد صادق بحر العلوم .
- تذكرة الحافظ .
- الذهبي - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - مصورة عن الطبعة الهندية .
- تذكرة الموضوعات .
- محمد طاهر بن علي الهندي الفتني ( ت ٩٨٦ هـ ) - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق .
- ابن عساكر - طبع بيروت - دار التعارف - الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- تحقيق محمد باقر المحمودي الشيعي .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
- ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى
- ٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، تحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري والأستاذ
- محمد احمد عبدالعزيز - توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
- التعقيبات على الموضوعات .
- السيوطي - الطبعة الأولى - الهند .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة .
- ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتاب العربي .
- تفسير غريب القرآن .
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ ) - طبع بيروت - دار الكتب العلمية
- ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - تحقيق الأستاذ السيد احمد صقر .
- تفسير محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) .
- طبع مصر - الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، والمسمى
- بـ جامع البيان .
- تفسير القرآن العظيم .
- ابن كثير - طبع مصر - الطبعة الأولى - الحلبي .
- تفسير الصافي .
- محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن الطقب بالفيض الكاشاني الشيعي
- ( ت ١٠٩١ هـ ) - طبع ايران - منشورات المكتبة الاسلامية .
- تقريب التهذيب .
- ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار المعرفة - نشر دار الباز بمكة المكرمة .
- تلخيص العلل التناهية .
- الذهبي - مخطوط - رسالة ماجستير من الجامعة الاسلامية عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ
- تحقيق أبي عبيد محفوظ الرحمن باشراف استاذنا الدكتور محمود ميرة .
- تلخيص الموضوعات للذهبي .
- مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٦٦١ .
- تلخيص المستدرك للذهبي .
- طبع الهند - حيدرآباد - المطبوع بهامش المستدرك .

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .
- أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنانى ( ت ٩٦٣ هـ ) - الطبعة الاولى - بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- تنقيح المقال فى أحوال الرجال .
- الشيخ عبدالله الماقانى - طبع النجف - المطبعة المرتضوية عام ١٣٥٠ هـ - طبعة حجرية .
- تهذيب الآثار وتفصيل معانى الثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأخبار - محمد بن جرير الطبرى - طبع مكة المكرمة - مطابع الصفا - تحقيق الدكتور ناصر الرشيد والدكتور عبد القيوم عبد رب النبى .
- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال .
- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى ( ت ٧٤٢ هـ ) - مخطوط وقسم صورته دار المأمون - قدم له عبد العزيز رباح وأحمد دقاق .
- تهذيب اللغة للأزهري .
- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ( ت ٣٧٠ هـ ) - تحقيق مجموعة من المحققين - دار الكتاب العربى - القاهرة - ١٩٦٧ م .
- الثقات .
- محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التميمى البستى ( ت ٣٥٤ هـ ) طبع دائرة المعارف - حيدرآباد ١٣٩٧ هـ .
- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال .
- فخر الدين بن طريح الشيعى النجفى ( ت ١٠٨٧ هـ ) طبع طهران عام ١٣٧٤ - ١٣٥٥ تحقيق محمد كاظم الطريحي .
- الجرح والتعديل .
- أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازى ( ت ٣٢٧ هـ ) . مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد بالهند - الطبعة الاولى - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- الحكومة الاسلامية للامام الحسينى - طبع ايران .
- حلية الاولياء وطبقات الأصفياء .
- أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ أبو نعيم ( ت ٤٣٠ هـ ) ، طبع بيروت - دار الكتاب العربى - الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- الحور العين .
- أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري اليزيدي (ت ٥٧٣)  
تقديم محمد زاهد الكوثري ، تحقيق ابراهيم الأبياري وكمال مصطفى -  
طبع مصر - المكتبة العربية .
- الاختصاص .
- للشيخ المفيد الشيعي - طبع بيروت عام ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - مؤسسة الاعلمي .
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .
- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) - مخطوط رسالة  
ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق الزميل الدكتور  
أحمد ميرين البلوشي الإيراني .
- خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين .
- يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدى المحلى الربيعي المعروف  
بابن البطريق الشيعي (ت ٦٠٠ هـ) طبع ايران عام ١٣١١ هـ طبعة حجرية .
- الخصال .
- أبو جعفر ابن بابويه الصدوق الشيعي - طبع ايران عام ١٣٨٩ هـ . الناشر  
مكتبة الصدوق - صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري .
- الخطوط العريضة .
- محب الدين الخطيب - طبع مصر .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
- ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - المدني - تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- الدر المنثور في التفسير بالأنوار .
- السيوطي - الطبعة الاولى - طهران - الناشر المكتبة الإسلامية .
- دلائل النبوة .
- أبو نعيم - نشر دار البازيمكة المكرمة ، طبع سنة ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م .
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .
- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) طبع بيروت - دار الكتب  
العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . تحقيق الدكتور  
عبد المعطي قلعجي .

- ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى .
- محـب الدين احمد بن عبد الله الطبرى (ت ٥٩٩ هـ) طبع مصر - مكتبة  
القدسى ١٣٥٦ هـ .
- ذكر أخبار أصبهـان .
- أبو نعيم - مطبعة ابريل - ليدن - عام ١٩٣٤ .
- ذيل تاريخ بغداد .
- ابن النجار محمد بن محمود - طبع دائرة المعارف فى الهند عام ١٣٩٨ هـ .
- ذيل اللآلىء .
- السيوطى - الطبعة الاولى - الهند .
- روضة الكافىسى .
- محمد بن يعقوب الكلينى الشيعى (ت ٣٢٩ هـ) طبع طهران - الطبعة  
الثانية عام ١٣٨٩ هـ - ورجعت الى طبعة النجف عام ١٣٨٥ هـ .
- روضات الجنات .
- الميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى الأصبهاني الشيعى - تحقيق  
أسد الله اسماعيليان - طبع دار المعرفة - بيروت .
- الرياض النضرة فى مناقب العشرة .
- محـب الطبرى - طبع مصر - دار التأليف - الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- السابق واللاحق فى تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد .
- الخطيب البغدادي - طبع الرياض - دار طيبة - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ -  
١٩٨٢ م ، تحقيق محمد مطر الزهراني .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة .
- العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني - طبع المكتب الاسلامى ببيروت .
- سنن أبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) .
- طبع بيروت - دار احياء التراث العربى - تعليق الشيخ محمد محى الدين  
عبد الحميد .
- سنن الترمذى .
- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) - طبع دار احياء  
التراث العربى - بيروت - تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر .



- سنن النساء - طبع بيروت - دار الكتاب العربي - بشرح السيوطي وحاشية السندی .
- سنن ابن ماجه .
- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( ت ٢٧٥ هـ ) - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي .
- السنن الكبرى .
- البيهقي - الطبعة الاولى - الهند .
- السنن -
- أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ( ت ٢٨٧ هـ ) طبع المكتب الاسلامي - بيروت عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ بتحقيق العلامة اللبناني .
- السنة والشيعة .
- الشيخ رشيد رضا - طبع مصر - دار المنار - الطبعة الثانية .
- السير والمغازي .
- محمد بن اسحاق ( ت ١٥١ ) - الطبعة الاولى عام ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - دار الفكر ببيروت - تحقيق الدكتور سهيل زكار .
- السيرة النبوية .
- ابن هشام عبد الملك - طبع مصر الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م تحقيق السقا والأبياري والشلبى .
- سير اعلام النبلاء .
- الذهبي - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - تحقيق شعيب الأرنؤوط - الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الشيعة والسنة .
- الاستاذ احسان الهى ظهير - طبع لاهور - مطبعة وفاق - الطبعة الثانية عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- الشيعة وأهل البيت .
- الاستاذ احسان ظهير - طبع باكستان الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الشيعة بين الحقائق والأوهام .
- السيد محسن الأمين الشيعي - طبع المطبعة العالمية في لبنان - الطبعة الثانية عام ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .

- الشيعة في عقائدهم وأحكامهم .
- السيد أمير محمد الكاظمي القزويني الشيعي - طبع بيروت - دار الزهراء -  
الطبعة الثالثة - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- شرح نهج البلاغة .
- ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين  
المعتزلي الشيعي ( ت ٦٥٦ هـ ) - طبع مصر الحلبي عام ١٩٦١ - تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم .
- شرح نهج البلاغة .
- كمال الدين ميشم بن علي بن ميشم البحراني الشيعي ( ت ٦٧٩ هـ ) طبع  
المطبعة الحيدرية - طهران عام ١٣٧٨ هـ - منشورات مؤسسة النضر
- شرح السنن .
- البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء ( ت ٥١٦ هـ ) طبع المكتب  
الاسلامي بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م . تحقيق شعيب  
الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش .
- شرح النووي على صحيح مسلم .
- أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ( ت ٦٧٦ هـ ) - طبع بيروت ،  
دار احياء التراث العربي - الطبعة الاولى ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- شرح العقيدة الطحاوية .
- يقال بأنها لأبي العز الحنفي - طبع بيروت - المكتب الاسلامي - تحقيق الالباني .
- شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الايات النازلة في أهل البيت .
- عبيد الله بن عبد بن أحمد أبو القاسم المعروف بالحاكم الحسكاني الحنـ  
الحنفي النيسابوري من علماء القرن الخامس الهجري - وهو شيعي - الطبعة  
الاولى ١٣٩٣ - ١٩٧٤ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - تحقيق  
محمد باقر المحمودي .
- صحيح الامام البخاري .
- وقد سماه البخاري : " الجامع السند الصحيح المختصر من أمور رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه " . طبع دار الفكر بيروت .
- صحيح مسلم .
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ ) - طبع بيروت - دار الفكر .

- صحيح الجامع الصغير .
- العلامة الألباني - طبع المكتب الاسلامي بيروت عام ١٣٩٩ هـ .
- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة .
- احمد بن حجر الهيتمي المكي ( ت ٩٢٤ هـ ) طبع مصر عام ١٢٩٢ هـ .
- الضعفاء الصغير .
- البخاري - طبع دار الوعي بحلب - تحقيق محمود ابراهيم زايد - الطبعة الاولى عام ١٣٩٦ هـ .
- الضعفاء والمتروكون .
- أبو عبد الرحمن النسائي - مطبوع مع الضعفاء الصغير للبخاري .
- الضعفاء الكبير .
- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ( ت ٣٢٢ هـ ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .
- الضعفاء والمتروكون .
- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ( ت ٣٨٥ هـ ) طبع مكتبة المعارف بالرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .
- ضعيف الجامع الصغير .
- العلامة الألباني - طبع بيروت المكتب الاسلامي عام ١٣٩٩ هـ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي ( ت ٩٠٢ هـ ) طبع بيروت - مكتبة الحياة .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها .
- للمعافظ أصبهان أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري ( ت ٣٦٩ هـ ) مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، حقق نصفه الأول الزميل الدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي الايراني ونال به درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية ثم أكمل تحقيقه تعميماً للفائدة .
- الطبقات الكبرى .
- الحافظ محمد بن سعد المعروف بكتب الواقدي البصري ( ت ٢٣٠ هـ ) طبع بيروت - دار صادر عام ١٣٨٠ هـ .

- طبقات الشافعية الكبرى .
- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ( ت ٧٧١ هـ ) طبع مصر - الحلبي  
عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م - الطبعة الاولى - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو  
ومحمود محمد الطناحي .
- عقائد الشيعة .
- الشيخ محمد رضا المظفر الشيعي - طبع ونشر المطبعة الحيدرية بالتجف  
عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م - ورجعت الى طبعة طهران بتقديم الدكتور  
حامد حفي داود .
- علل الحديث .
- عبد الرحمن بن أبي حاتم . طبع مصر عام ١٣٤٣ هـ - نشر مكتبة المثنى ببغداد .
- العلل الكبير .
- الترمذي ، تحقيق الزميل الأستاذ حمزة ذيب مصطفى - رسالة ماجستير من  
جامعة أم القرى عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- العلل .
- الدارقطني - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .
- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ( ت ٩٢٧ هـ ) طبع بيروت - دار  
الكتب العلمية - الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ - تقديم وتعليق الشيخ  
خليل الميس .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير .
- أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد  
الناس الشافعي ( ت ٧٣٤ هـ ) - طبع بيروت - دار المعرفة .
- عيون أخبار الرضا .
- ابن بابويه الصدوق الشيعي - طبع ايران - الناشر : انتشارات جهان -  
تصحيح وتذييل السيد مهدي الحسنی اللاجودي .
- غريب الحديث .
- أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ( ت ٣٨٨ هـ ) - طبع  
دار الفكر - دمشق عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م تحقيق عبد الكريم ابراهيم  
الفرباوي - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- الغيلانيات .
- أبو بكر الشافعي الحافظ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ويسه  
البغدادي ( ت ٣٥٤ هـ ) - تحقيق الدكتور حلمي كامل - رسالة دكتوراه  
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الفائق في غريب الحديث .
- أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ( ت ٥٨٣ هـ ) - طبع  
مصر الحلبي - الطبعة الثانية - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعليه  
محمد البجاوي .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري .
- ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - السلفية .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .
- محمد بن علي الشوكاني ( ت ١٢٥٠ هـ ) - طبع مصر - الحلبي - الطبعة  
الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- فتح الطك العلوي بصحة حديث باب مدينة العلم على .
- السيد أحمد بن محمد الصديق الغماري طبع مصر - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .
- الفتاوى .
- شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ( ت ٧٢٤ هـ ) جمع وترتيب  
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي بإشراف الرئاسة  
العامة لشئون الحرمين .
- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم .
- إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويهي  
الخراساني ( ت ٧٣٠ هـ ) - طبع بيروت - مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر -  
الطبعة الأولى عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - تحقيق الشيخ محمد باقير  
المحمودي الشيعي .
- فرق الشيعة .
- أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي - طبع المطبعة الحيدرية  
بالنجف عام ١٣٨٩ هـ - الطبعة الرابعة .

- الفصل في الملل والأهواء والنحل .
- أبو محمد علي بن حزم الظاهري الاندلسي القرطبي ( ت ٤٥٦ هـ ) منشورات  
مكتبة المثنى ببغداد - المطبوع مع الملل والنحل للشهرستاني .
- فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب .
- حسين نوري الطبرسي الشيعي النجفي - طبع ايران ١٢٨٩ - طبعة حجرية .
- فضائل الصحابة .
- الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١ هـ ) طبع بيروت - مؤسسة  
الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . الناشر : مركز البحث العلمي  
بمكة المكرمة في جامعة أم القرى - تحقيق وصي الله بن محمد عباس .
- فضائل الشيعة .
- ابن بابويه الصدوق الشيعي - مطبوع مع كتاب علي والشيعة لنجم الدين  
الشريف العسكري ، طبع النجف - مطبعة الآداب .
- الفقيه والمتفقه .
- الخطيب البغدادي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية  
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . بتصحيح وتعليق الشيخ اسماعيل الانصاري .
- الفهرست .
- محمد بن اسحاق بن النديم الشيعي - توزيع دار البازيمكة المكرمة - طبع  
بيروت - دار المعرفة .
- فوائد أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف .
- مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٨٦ .
- فوائد تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ( ت ٤١٤ هـ ) .
- تحقيق الدكتور عبد الغني التميمي - رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى  
عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
- الشوكاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٣٨٠ هـ -  
١٩٦٠ م - بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلي .
- في ظل الوحشي .
- علي فضل بن الحسيني الشيعي - طبع بيروت - دار مكتبة الحياة - عام  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

- القاموس المحيط .
- أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي المعروف بالفيروز آبادي  
(ت باليمن عام ٨١٦ هـ و ٧١٧) طبع بيروت - دار الكتب العلمية  
عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . ترتيب الطاهر الزاوي .
- القرامطية وآراءهم الاعتقادية .
- الزميل الأستاذ سليمان السلومي - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى  
بمكة المكرمة عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- قواعد الحديث .
- محس الدين الموسوي الفريقي الشيعي - مطبعة الآداب بالنجف -  
الطبعة الاولى .
- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد .
- ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - مكتبة ابن تيمية .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .
- الذهبي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال .
- أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) طبع بيروت - دار الفكر  
- الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ورجعت اليه مخطوطا منه صورة بمكتبة الاستاذ الفاضل عدا ب محمود الحمش .
- كشف الاستار عن زوائد مسند البزار .
- الهيثمى - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- كشف الغمة في معرفة الاثمة .
- أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي الشيعي - طبع ايران -  
المطبعة العلمية عام ١٣٨١ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
- حاجي خليفة - أعادت طبعة دار العلوم الحديثه - بيروت عام ١٩٨١ م ،  
عن طبعة استنبول .
- الكشف .
- الزمخشري - طبع مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م - مطبعة الاستقامة - تعليق  
مصطفى حسين أحمد .

- الكفاية في علم الرواية .
- الخطيب البغدادي - طبع الهند - حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٧ هـ -  
وتصوير المكتبة العلمية في بيروت .
- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب .
- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي ( ت ٦٥٨ هـ )  
طبع النجف - المطبعة الحيدرية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م - الطبعة الثانية -  
تحقيق محمد هادي الأميني .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
- علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ( ت ٩٧٥ هـ ) -  
طبع مكتبة التراث الاسلامي - حلب .
- الكنى .
- البخارى - المطبوع بآخر التاريخ الكبير للبخارى .
- الكنى والاسماء .
- الدولابى محمد بن احمد ( ت ٣١٠ هـ ) - طبع دائرة المعارف - حيدرآباد  
عام ١٣٢٢ هـ .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
- أبو البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيال ( ت ٨٣٩ هـ ) - تحقيق  
عبد القيوم عبد رب النبي - الناشر : مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى  
بمكة المكرمة عام ١٤٠١ هـ .
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
- السيوطي - طبع مصر - المكتبة التجارية الكبرى .
- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث .
- يوسف بن أحمد البحراني الشيعي ( ت ١١٨٦ هـ ) طبع النجف - مطبعة  
النعمان - الطبعة الثانية - تحقيق محمد صادق بحر العلوم .
- اللباب في تهذيب الاسماء .
- ابن الاثير - طبع دار صادر - بيروت .
- لباب النقول في أسباب النزول .
- السيوطي - طبع بيروت - دار احياء العلوم - الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .



- لسان العرب .
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ( ت ٧٢١ هـ ) طبع دار صادر - بيروت - ١٩٥٦ م - ١٣٧٥ هـ .
- لسان الميزان .
- ابن حجر - طبع الهند - ١٣٢٩ هـ .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
- ابن حبان - توزيع دار الباز بعكة المكرمة - تحقيق محمود ابراهيم زايد .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين .
- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ( ت ٨٠٧ هـ ) - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
- الهيثمي - طبع بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن .
- أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) - طبع بيروت عام ١٣٨٠ هـ نشر : دار مكتبة الحياة .
- مختار الصحاح .
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - طبع بيروت - دار الفکر - ترتيب محمود خاطر .
- مختصر زوائد مسند البزار .
- ابن حجر العسقلاني / مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٨١٧ .
- مختصر التحفة الاثنى عشرية .
- السيد محمود شكرى الألوسى - طبع مصر السلفية ١٣٨٧ هـ - تحقيق
- محب الدين الخطيب .
- المراجعسات ( المكدوسة ) .
- عبد الحسين شرف الدين الموسوى الشيعى - الطبعة الجديدة بتحقيق الشيعى حسين على الراضى - مطبعة حسام .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر .
- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السعدي الشيعي ( ت ٣٤٦ هـ ) -  
نشر دار الفكر - الطبعة الخامسة ١٣٩٣ هـ - تحقيق محي الدين عبد الحميد .
- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس .
- محمد بن يوسف الصالح أبو عبد الله نزيل دمشق - مخطوط بمكتبة الحرم  
المكي - وعندى صورة منه .
- المستدرک علی الصحيحين في الحديث .
- أبو عبد الله الحاكم ( ت ٥٠٤ ) طبع الهند - حيدرآباد - وصورته دار  
الفكر بيروت ١٩٧٨ م .
- سند الامام أحمد بن حنبل .
- طبع بيروت ، دار صادر والمكتب الاسلامي - ورجعت الى المسند بتحقيق  
الشيخ احمد شاکر - طبع دار المعارف بمصر عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- سند الصحابة .
- الحافظ محمد بن هارون الرويانى ( ت ٣٠٧ هـ ) - مخطوط - منه صورة  
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ .
- سند الامام زيد .
- جمع عبد العزيز بن اسحاق البغدادي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية -  
الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - الناشر دار الباز بمكة المكرمة .
- سند الحافظ أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى التميمي ( ت ٣٠٧ هـ ) .
- طبع بيروت - دار المأمون - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - تحقيق  
حسين سليم أسد .
- سند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ( ت ٢١٩ هـ ) .
- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر : دار الباز بمكة المكرمة .
- مشكاة المصابيح .
- محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي - طبع المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة  
الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - تحقيق العلامة الألباني .
- مشكل الآثار .
- أبو جعفر الطحاوي احمد بن محمد ( ت ٣٢١ هـ ) طبع الهند - الطبعة  
الاولى .

- مصنف عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ( ت ٢٣٥ هـ ) .  
 طبع الدار السلفية الهند - الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - تحقيق  
 مختار أحمد الندوي .
- مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ( ت ٢١١ هـ ) .  
 طبع دار القلم - بيروت ١٣٩٠ هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .  
 ابن حجر العسقلاني - طبع الكويت - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م -  
 المطبعة العصرية - نشر ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف بالكويت -  
 تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- المختصر من مصطلحات أهل الأثر من أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية .  
 عبد الوهاب عبد اللطيف - طبع مصر - دار الكتب الحديثة - الطبعة الخامسة  
 عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- معجم الشيخ -  
 أبو سعيد احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ( ت ٣٤٠ هـ )  
 مخطوط ، مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- معجم الصحابة -  
 البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ( ت ٣١٧ هـ ) مخطوط ، منه  
 صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- المعجم الكبير .  
 أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ( ت ٣٦٠ هـ ) - طبع وزارة الأوقاف  
 ببغداد - مطبعة الأمة - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .
- المعجم الأوسط .  
 الطبراني - مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- المعجم الصغير .  
 الطبراني - طبع بيروت دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - نشر  
 دار الباز بمكة المكرمة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .  
 الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي - طبع بيروت - دار الفكر - الطبعة الثانية  
 ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف .
- للغيث من المستشرقين - طبع ليدن ١٩٣٦ م .
- معجم الأدباء .
- ياقوت الحموي - طبع مصر الحلبي - الطبعة الأخيرة - مراجعة وزارة المعارف .
- معجم رجال الحديث .
- أبو القاسم الخوئي الموسوي زعيم الحوزة العلمية الشيعية بالنجف - طبع مطبعة الآداب بالنجف - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- معجم المؤلفين
- عمر رضا كجالة - طبع مكتبة المثنى - بيروت - دار احياء التراث العربي .
- معرفة الصحابة .
- أبو نعيم - مخطوط - منه صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- معرفة علوم الحديث .
- أبو عبد الله الحاكم - منشورات المكتب التجاري - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٧ م - تحقيق السيد معظم حسين .
- المعرفة والتاريخ .
- يعقوب بن سفيان الفسوي ( ت ٢٧٧ هـ ) مطبعة الارشاد ببغداد عام ١٣٩٤ هـ - تحقيق الاستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري .
- المغني في الضعفاء .
- الذهبي - تحقيق نور الدين عتر - مطبعة البلاغة ١٣٩١ هـ .
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسبهم .
- محمد طاهر الفتني - طبع بيروت - دار الكتاب العربي - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .
- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ( ت ٧٦١ هـ ) طبع مصر - مطبعة المدني - تحقيق محي الدين عبد الحميد .
- مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب .
- السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري - عنيت بطبعة وتصويره دار القرآن الكريم في بيروت .

- المفردات في غريب القرآن .
- أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني  
( ت ٥٠٢ هـ ) طبع مصر الحلبي - الطبعة الأخيرة عام ١٣٨١ - ١٩٦١ م .  
تحقيق محمد سيد كيلاني .
- مقاتل الطالبين .
- أبو الفرج الأصبهاني ( ت ٣٥٦ ) - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام  
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م - الطبعة الثانية - تقديم السيد كاظم المظفر .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .
- أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ( ت ٩٠٢ هـ ) طبع بيروت - دار  
الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - تقديم عبد الوهاب  
عبد اللطيف وتصحيح وتعليق عبد الله محمد الصديق .
- المقالات والفرق .
- سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي أبو القاسم الشيعي ( ت ٢٩٩ أو ٣١٠ )  
طبع طهران عام ١٩٦٣ - مطبعة حيدري - تقديم محمد جواد مشكور .
- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين .
- أبو الحسن الأشعري - طبع مصر عام ١٣٨٩ هـ - الطبعة الثانية - تحقيق  
محي الدين عبد الحميد .
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .
- أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ( ت ٦٤٢ هـ )  
طبع بيروت - دار الكتب العلمية عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ - نشر دار الباز  
بمكة المكرمة .
- المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي .
- المهشمي - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣ .
- الملل والنحل .
- أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ( ت ٥٤٨ هـ ) طبع  
بيروت - دار المعرفة - تحقيق محمد سيد كيلاني عام ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- مناقب علي بن أبي طالب .
- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي مسند دمشق ( ت ٣٩٦ هـ ) المعروف  
بابن أخي تبوك - المطبوع مع كتاب المناقب لابن المغازلي وهو الاتي .

- مناقب علي بن أبي طالب .
- علي بن محمد بن المغازلي الواسطي المالكي ( ت ٤٨٣ هـ ) تحقيق الشيخ محمد باقر البهبودي الشيعي - طبع طهران - المكتبة الاسلامية ١٣٩٤ هـ .
- المناقب .
- الموفق بن احمد بن اسحاق المعروف بأخطب خوارزمي الخوارزمي ( ت ٥٦٨ هـ ) - طبع طهران - مكتبة نينوى .
- مناقب آل أبي طالب .
- ابن شهر آشوب أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني الشيعي ( ت ٥٨٨ هـ ) طبع المطبعة الحيدرية بالنجف - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف .
- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بابن القيم - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الاسلامية عام ١٣٩٠ هـ .
- من أطيب المنح في علم المصطلح .
- رسالة مقررة على طلاب السنة الثالثة الثانوية بالمعهد الثانوي التاسع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تأليف الشيخ عبد المحسن العباد وعبد الكريم مراد - ومراجعة عبد القادر شبيبة الحمد وعطية سالم - طبع جدة - شركة المدينة .
- المنتقى من منهاج الاعتدال .
- الذهبي - طبع دمشق - مكتبة دار البيان - تحقيق وتعليق السيد محاسب الدين الخطيب .
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود .
- أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الطبعة الاولى - المنيرية - مصر - عام ١٣٧٢ هـ .
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية .
- شيخ الاسلام ابن تيمية - الناشر : مكتبة الرياض الحديثة بالرياض - المملكة العربية السعودية .

- منهاج الكرامة في معرفة الامامة .
- الشيخي الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر أبو منصور الحلي الملقب  
بالعلامة ( ت ٧٢٦ هـ ) - طبع مصر المدني ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م - تحقيق  
الدكتور محمد رشاد سالم - ومطبوع في أول منهاج السنة بتحقيقه فتنه .
- موارد الظمان الى زوائد ابن حبان .
- الهيثي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - حققه ونشره الشيخ محمد  
عبدالرزاق خصة .
- الموضوعات .
- عبدالرحمن ابن الجوزي - طبع مصر - تحقيق محمد عثمان .
- موهب أوهام الجمع والتفريق .
- الخطيب البغدادي - طبع حيدرآباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
- الذهبي - طبع بيروت - دار المعرفة - الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م -  
تحقيق علي محمد البجاوي .
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
- ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - دار الطباعة المحمدية - الناشر :  
مكتبة القاهرة .
- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن .
- أبو بكر السجستاني ( ت ٣٣٠ ) طبع دار الكتب العلمية في بيروت -  
مراجعة عبدالحليم بسيوني - مطبوع بهامش القرآن الكريم .
- نظم المتناثر من الحديث القواتر .
- أبو الفيض جعفر الحسني الادريسي الشهير بالكثاني - طبع بيروت - دار  
الكتب العلمية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- النكت على ابن الصلاح .
- ابن حجر العسقلاني - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . نشر المجلس  
العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق ربيع بن هادي عمير .
- النهاية في غريب الحديث والأثر .
- ابن الاثير - طبع بيروت - دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - تحقيق الدكتور  
محمود محمد الطناحي .

- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
- اسماعيل باشا البغدادي - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - ١٩٨١ م .
- وجاء دور المجوس - الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية .
- الدكتور عبد الله محمد الغريب - طبع مصر - دار الجيل - عام ١٩٨١ م .
- الوشيعة في نقد عقائد الشيعة .
- موسى جارا الله التركستاني - طبع باكستان - لاهور - الطبعة الاولى - عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة .
- نهاد عبد الحليم عبيد - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١ هـ .
- ينابيع المودة في شمائل النبي - صلى الله عليه وسلم - ومناقب أهل البيت وأخبارهم .
- سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي ( الشيعي ) ت عام ١٢٩٤ هـ -
- منشورات المكتبة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م - قدم له
- السيد محمد مهدي حسن الخرسان .



فهرس الرجال  
معجم

رقم الصفحة

" حرف الالف "

|         |                                                |
|---------|------------------------------------------------|
| ٣٧٣٠١٨٨ | - أمان بن تغلب                                 |
| ٨٧٧     | - أمان بن عثمان الأحمر                         |
| ١٣٨     | - أمان بن أبي عياش فيروز الديلمي               |
| ٤٧٧     | - ابراهيم بن ابراهيم بن الأصم البجلي العكاوي   |
| ٦٧٢     | - ابراهيم بن اسحاق الجعفي                      |
| ١٤٤     | - ابراهيم بن اسحاق النهاوندی                   |
| ٩٥٨     | - ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن كهيل           |
| ٤٤٧     | - ابراهيم بن بشار الرمادي                      |
| ٧٣٦     | - ابراهيم بن بشر الازدي                        |
| ١٠٥٠    | - ابراهيم بن بشير الأنصاري                     |
| ١٠٦٧    | - ابراهيم بن ثابت القصار                       |
| ٧٥٧     | - ابراهيم بن جعفر الأشعري                      |
| ٢٩٧     | - ابراهيم بن الحجاج                            |
| ٦٩٥     | - ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب |
| ٩٧٥     | - ابراهيم بن الحسن التغلبي                     |
| ٢٢٩     | - ابراهيم بن الحكم بن أمان العدني              |
| ٤٩١     | - ابراهيم بن الحكم بن ظهير                     |
| ٧٠٧     | - ابراهيم بن حيان                              |
| ١٠٧١    | - ابراهيم بن سعيد الجوهري                      |
| ١٠٣٩    | - ابراهيم بن صالح أبو صالح الحرار              |
| ١٨٦     | - ابراهيم بن قهمان الخراساني                   |
| ١٠٣٦    | - ابراهيم بن عباد الديري                       |
| ٢٧٦     | - ابراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية             |
| ١٨٩     | - ابراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح                |
| ١٠٢٥    | - ابراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق              |
| ٩٩٠     | - ابراهيم بن عبد الله البلخي                   |
| ٩٩٢     | - ابراهيم بن عبد الله الصاعدي                  |

رقم الصفحة

- ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ٣٨١
- ابراهيم بن عبدالله بن معدان ٤٦٠
- ابراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني ٨٩٠
- ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ٩٢٠
- ابراهيم بن محمد بن ميمون ٣٧٩
- ابراهيم بن محمد الثقفي ٥٠٨
- ابراهيم بن محمد القوسي ٥١٦
- ابراهيم بن المختار التميمي الرازي ٤٩٦
- ابراهيم بن مرزوق البصري ٣٦٦
- ابراهيم بن مهاجر ٨٣٥
- ابراهيم بن مهدي الأبهلي ٣٣٣
- ابراهيم بن موسى الأنصاري ٥٤٦
- ابراهيم بن موسى الرازي ٣٣٦
- ابراهيم بن ميمون ٣٠٨
- ابراهيم بن ميمون الصائغ ٨٠٩
- ابراهيم بن نعيم أبو الصباح الكناني ٣٧٠
- ابراهيم بن هاشم أبو اسحاق القمي ٢٩١
- ابراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي ٣٨٢
- ابراهيم بن أبي يحيى اليسع بن الأشعث ٩١٥
- ابراهيم بن يزيد النخعي ١٠٦٥
- ابراهيم بن يعقوب السعدي ٤٣
- ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي ٣٢١
- ابراهيم القرشي ٧٣٦
- أجلاح بن حجة الكندي ٢٠٩
- أجلاح بن عبدالله الكندي ٤٣٦
- أحمد بن ابراهيم العوفي ٧١٩
- أحمد بن إدريس بن أحمد القمي ٢٩٠
- أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط ٥٢٣-٥٢٢
- أحمد بن اسحاق القمي الأشعري ٨٣١
- أحمد بن بديل الهامي ٦٦٩

رقم الصفحة

- ٨٥٠ - احمد بن بشر بن عبدالله
- ٥٩٨ - احمد بن جعفر بن عبدالله شيخ أبى نعيم
- ٩٤٨ - احمد بن جعفر الأشعري
- ١٠٣٢ - احمد بن حازم بن أبى عزرة
- ٤٣٧ - احمد بن حازم بن محمد الغفاري
- ٤٨٢ - احمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي
- ٨٢٩ - احمد بن الحسن بن الوليد
- ١٦٤ - احمد بن الحسن القطان
- ٩٢١ - احمد بن الحسين بن عبد الطك الأودي
- ١٠٩٤ - احمد بن الحسين البسطامي
- ٦٦٨ - احمد بن الحجاج بن الصلت
- ٣٣٧ - احمد بن حفص السعدي
- ٧١٩ - احمد بن الحكم البراجي
- ٩٤١ - احمد بن حماد الهمداني
- ٨٢٦ - احمد بن خالد الخلدی
- ٦٩٥ - احمد بن داود بن عبد الغفار ابو صالح الحراني
- ٦٤٢ - احمد بن رزق الغشاني ( الغشاني )
- ٥٤٩ - احمد بن رشد بن
- ٣٥٩ - احمد بن أبى روح البغدادي
- ٢٨٧ - احمد بن زفر
- ٢٤١ - احمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة
- ٢٤١ - احمد بن سلمة السمری الجرجاني الكوفي
- ١٠٦١ - احمد بن سعيد بن فرقد الجدي
- ١١١٦ - احمد بن سليمان بن علي أبو يعقوب الهاشمي
- ٦٨٧ - احمد بن سهل بن علي الباهلي
- ١٠٨٨ - احمد بن شبيب
- ٤٢ - احمد بن شعيب النسائي
- ٨٢٦ - احمد بن صالح التميمي
- ٦٩٧ - احمد بن صالح المصري
- ٥٦٢ - احمد بن صبيح الأسدي

رقم الصفحة

- احمد بن طاهر بن حرملة ٣٤٠
- احمد بن طارق الواشبي ٥٧٦
- احمد بن عبد العلیم بن تيمية ٥
- احمد بن عبد الرحيم بن جعفر الجرجاني ٨٧٢
- احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي ٨٠٦
- احمد بن أبي عبد الله البرقي ٨٠٦
- احمد بن عبد الله العطار ١٠٩٨
- احمد بن عبد الله الفرماناني ١١٢٠
- احمد بن عبد الله المروزي ٤٨٨
- احمد بن عطاء الروذباري ٨١٨
- احمد بن عطاء السهيمي البصري الزاهد ١٨٧
- احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ٩٧٣
- احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ٢٨٧
- احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٣٨
- احمد بن علي بن صدقة ٧٤٥
- احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ٥٩
- احمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي ٦١٨
- احمد بن علي الأصبهاني ٥٤٦
- احمد بن علي الرملي ١١٣٠
- احمد بن علي الأصفهاني ١٠٩١
- احمد بن العلا الرازي ٧٠٦
- احمد بن عمر الدهقان ٦٢٧
- احمد بن عمير بن جوصاء الحافظ ٧٠٨
- احمد بن عياض بن أبي طيبة ١٠٦٩
- احمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي ٧٢٠
- احمد بن عيسى بن محمد أبو لعباس الكندي الليثي ٦٦٦
- المعروف بابن الوشاء
- احمد بن عيسى بن محمد الهاشمي ٣٦٨
- احمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود ٧٧٠
- احمد بن الفضل أبو علي ٧٩٨

رقم الصفحة

- احمد بن الفضل الأهوازي ٨٢٥
- احمد بن مابندار ١١٣٢
- احمد بن محمد بن احمد بن الحسين ابو حامد ٨٢٦
- احمد بن محمد بن اسحاق أبو بكر المقرئ ١٨٦
- احمد بن محمد بن جوري العكبري ١٠٢٥
- احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ٥٤٩
- احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ٣٢٢
- احمد بن محمد بن الحسين بن جعفر ١٠٠٥
- احمد بن الحسن الخزاز ١٠٢٩
- احمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ ٣٥٦
- احمد بن محمد بن الحسن العطار ٦٦٦
- احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ١١١١
- احمد بن محمد بن حسن بن الزمني ٤٧٩
- احمد بن محمد بن حمدان المكتب ٩٠٨
- احمد بن محمد بن خالد البرقي ٥٨
- احمد بن محمد بن ربيعة ابن عجلان ٦٣٨
- احمد بن محمد بن السري الكوفي الراضي ٢٩٩ - ٢٩٨
- احمد بن محمد بن سعيد ( ابن عقدة ) ١٥١
- احمد بن محمد بن صالح التمار ٥٧٩
- احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ٦٨١
- احمد بن محمد بن عبد الله العطار ٦٦٦
- احمد بن محمد بن علي بن حجر المكي ٣٨
- احمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الجندی ١٠٤٣
- احمد بن محمد بن عيسى المكي ٧٠٤
- احمد بن محمد بن غالب غلام خليل ١٠٤٦
- احمد بن الفرات الرازي أبو مسعود ٩٢١
- احمد بن محمد بن موسى الهاشمي ١١١٣
- احمد بن محمد بن موسى المجير ٩٢١
- احمد بن محمد بن موسى أبو بكر الملحني ٣٢٧
- احمد بن محمد بن يحيى العطار ١١٤٣

رقم الصفحة

- احمد بن محمد بن يزيد ٧٥٣
- احمد بن محمد بن يزيد بن سليم الطرابلسي ٧٠١
- احمد بن محمد الضرير ٥٠٢
- احمد بن الفضل الكوفي الحفري ٨١٤
- احمد بن المظفر بن احمد العطار ابو الحسن الشافعي ٥٥٦
- احمد بن موسى الحرابي ٨٢١
- احمد بن نصر بن ابراهيم النيسابوري ٧٠٠
- احمد بن نصر ابو بكر الذارع ٢٥٦
- احمد بن النضر بن الربيع ١٠٦٤
- احمد بن هارون الكرخي ٢٨٧
- احمد بن هلال ابو جعفر العبرثاني ١١١٠
- احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٨
- احمد بن يحيى بن زكريا القطان ٨٤٦
- احمد بن يحيى الصوفي ٥١٩
- احمد بن يحيى العطار ١٠٩٠
- احمد بن يزيد بن ابراهيم الحراني ١٠٦٥
- ادريس بن يزيد الأودي ٩٥٣
- اريد التيمسي ٧٧٠
- اريدة التيمسي ٧٧٠
- اسباط بن نصر الهمداني ١٨٩
- اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب الواسطي المؤدب ١٠٤٥
- اسحاق بن ابراهيم التيمسي ٧٠٧
- اسحاق بن ابراهيم الدبري ١٠٣٦
- اسحاق بن أبي اسرائيل ابراهيم المروزي ٤٤٩
- اسحاق بن اسماعيل جنويه ٧٧٠
- اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي ٣٠٩
- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ١٣٦
- اسحاق بن عبد الله بن كيسان ٤٣٠
- اسحاق بن الفيض ابو يعقوب ١٠٦٤
- اسحاق بن كعب بن عجرة ٢٤٦

رقم الصفحة

- ٤٦٨ - اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسى
- ٣٦٤ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان
- ١٠٣٤ - اسحاق بن محمد النخعى الأحمر
- ٨٥٠ - اسحاق بن منصور
- ٨٧١ - اسحاق بن وهب العلاف
- ٢٥٩ - أسد بن عبد الله البجلي
- ٩١٥ - أسد بن موسى
- ١٠٢٦ - أسلم المكي
- ٥٥٠ - اسماعيل بن أبان الوراق
- ٨٥٣ - اسماعيل بن أبان الغنوى الخياط
- ٣٤٢ - اسماعيل بن ابراهيم الهمداني
- ٦٦٣ - اسماعيل بن أمية
- ٢٦٠ - اسماعيل بن اياس بن عفيف
- ١١٣٨ - اسماعيل بن الحكم الراعى
- ٣٢٠ - اسماعيل بن أبى خالد الأحمي
- ٩٥٩ - اسماعيل بن خليفة الملاشى
- ٦٠٤ - اسماعيل بن زياد أو ابن أبى زياد قاضى الموصل
- ١١١٧ - اسماعيل بن زياد الكوفى
- ٤٣٩ - اسماعيل بن سالم الأسدى
- ١٠٦٩ - اسماعيل بن سلمان بن أبى المغيرة الأزرق
- ١١٠١ - اسماعيل بن عباد السعدى البصرى
- ١٨٩ - اسماعيل بن عبد الرحمن السدى
- ٣١٣ - اسماعيل بن على الخزاعى
- ٢٠٧ - اسماعيل بن عمرو بن نجيع البجلي
- ٦٩٠ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر
- ٢٨٧ - اسماعيل بن عياش الحمصى
- ١١٣٨ - اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن على
- ٣٣٧ - اسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون الفلسطينى
- ١١٠٧ - اسماعيل بن محمد الحلبي أبو القاسم
- ٧٩٩ - اسماعيل بن مرشد ( مزيد )

رقم الصفحة

|      |                                       |
|------|---------------------------------------|
| ٤٩٥  | - اسماعيل بن سلم أبو ربيعة البصري     |
| ٣١١  | - اسماعيل بن موسى الغزاري             |
| ١٠٩٩ | - اسماعيل بن موسى                     |
| ٩٥٨  | - اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل     |
| ٥١٥  | - اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي |
| ٤٤٢  | - اسود بن عامر الشامي                 |
| ٧٠١  | - أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي        |
| ٥٤٤  | - أشعث بن عم الحسن بن صالح            |
| ١٤٤  | - أشعث بن قيس الكندي                  |
| ٩٧٨  | - اصبع بن سفيان الكلبي                |
| ١٤٤  | - اصبع بن نباته المجاشعي              |
| ٦٦٢  | - أقلت بن خليفة العامري               |
| ٤٨٣  | - اليهم بن محمد                       |
| ٨٧٢  | - أنس بن عياض أبو ضرة                 |
| ٢٦١  | - اياس بن عفيف الكندي                 |
| ٩٤٧  | - اياس بن نذير الضبي                  |
| ٨٠٩  | - أيوب بن ابراهيم الثقفي المروزي      |
| ١١٠٩ | - أيوب بن زهير                        |
| ٢٧٧  | - أيوب بن سويد                        |
| ٢٣٤  | - أيوب بن أبي علاج الموصلي            |
| ٧٤٠  | - أيوب بن مدرك الحنفي                 |

" حرف الباء "

|           |                                            |
|-----------|--------------------------------------------|
| ٥٨٩ - ٥٨٨ | - باذان بن صالح الكلبي ابو صالح            |
| ٩٢٤       | - بدر بن الخليل أبو الخليل                 |
| ٦٨٠       | - بريدة بن سفيان الأسلي                    |
| ٣٦٦       | - بسام بن عبد الله الصيرفي                 |
| ٨٤٧       | - بشر بن ابراهيم الانصاري ابو عمرو المفلوج |
| ٩٦٢       | - بشر بن حرب الأزدي                        |
| ١٠٦١      | - بشر بن الحسين ابو محمد الأصبهاني         |



رقم الصفحة

|      |                                         |
|------|-----------------------------------------|
| ٤٨٨  | - بشر بن داود                           |
| ٤٦٦  | - بشر بن زاذان                          |
| ٧٩٩  | - بشر بن زياد عن أنس                    |
| ٦١٨  | - بشر بن عمارة الحنفى                   |
| ٧٤٠  | - بشر بن عون                            |
| ٢٦١  | - بشر بن مهران الخفاف الحذاء            |
| ٣٢٠  | - بشر بن موسى                           |
| ٢٣٩  | - ببيعة بن الوليد                       |
| ٧٤٠  | - بكار بن تميم                          |
| ١٠٩١ | - بكر بن عبد الله بن حبيب المزنى العطار |
| ٤٣٤  | - بكار بن عبد الله الريذى               |
| ٨٢٥  | - بكر بن أحمد القصرى                    |
| ٨٧٨  | - بكر بن سهل الدمياطى                   |
| ٣٢٢  | - بكر بن صالح الضبي الرازى              |
| ٨٤٦  | - بكر بن عبد الله بن جيب أبو محمد       |
| ٥٤٩  | - بكر بن عثمان البجلي                   |
| ٨٣٢  | - بكر بن محمد الأزدي                    |
| ٧٥٥  | - بكر بن مضر المصرى                     |
| ١٦٩  | - بكر بن يحيى بن زيان                   |
| ٥١٧  | - بهلول الأنبارى                        |
| ٤٢٦  | - بلال بن ثوبان                         |
| ٢٠٠  | - بلال بن حماسة                         |

"حرف التاء"

|          |                                  |
|----------|----------------------------------|
| ٨٩٤، ١٩٠ | - تلید بن سليمان المحاربى الكوفى |
| ٨٧٦      | - تميم بن بهلول                  |

"حرف الشاء"

|     |                                     |
|-----|-------------------------------------|
| ١٤٨ | - ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى |
| ٢١٣ | - ثابت بن هرمز أبو المقدام          |

رقم الصفحة

- ثابت مولى أبى ذر وأُم سلمة ٩٣٢
- ثابت البجلي ١٠٧١
- ثعلبة بن يزيد الحناني ٤٣٦
- ثمامة بن عبد الله بن أنس ١٠٦٢
- ثوبان بن ابراهيم أخو ذى النون المصري ٦٢٤
- ثوير بن أبى فاخسه الكوفي ٣٧٩
- ثوير بن مجزاة ٤٢٦

"حرف الجسيم"

- جابر بن اسحاق البصري ٦٣٨
- جابر بن عبد الله بن يحيى ١٠٢١
- جابر بن صبيح الراسبي ٥٨٠
- جابر بن يزيد الجعفي ١٩٤
- جارود بن يزيد النيسابوري ١١٠٢
- جبار الطائسي ٢٠٤
- جبرون بن عيسى ٦١٣
- جرير بن عبد الحميد ٤٤٣
- جرة بنت دجاجة العامرية الكوفية ٦٦٢
- جعفر بن أبان المصري ٢٣٥
- جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ٦٩٥
- جعفر بن أحمد بن علي الفافقي المصري ٢٣٥
- جعفر بن زياد الأحمر ٢٢٥
- جعفر بن سليمان الضبعي ٩٨٠ - ٩٧٩
- جعفر بن سليمان النهدي ٧٢٤
- جعفر بن علي بن سهل الدقاق ٥٦٥
- جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي ٢٧٦
- جعفر بن محمد بن سعيد الأحسي ٨٥٦
- جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد ٦٣٣
- جعفر بن محمد بن عمارة ١٦٥
- جعفر بن محمد بن علي الصادق ٤١

رقم الصفحة

|         |                                               |
|---------|-----------------------------------------------|
| ٥١٧     | - جعفر بن محمد بن عيسى                        |
| ٥٨٦     | - جعفر بن محمد بن مالك الفزارى                |
| ٦٣٣     | - جعفر بن محمد بن مروان القطان                |
| ٥٦٢     | - جعفر بن محمد بن هارون                       |
| ٣٣٦     | - جعفر بن محمد البغدادي الفقيه                |
| ١١٤٢    | - جعفر بن محمد الحنفى                         |
| ١٥٤     | - جعفر بن محمد ابو عبد الله الحسنى            |
| ٣١٧     | - جعفر بن <sup>ميرة</sup> <u>ميرة</u> الاشجعي |
| ٢٩٠     | - جعفر بن النعيم ابو محمد                     |
| ٩٠٢     | - جميل بن صالح                                |
| ٩٥١     | - جميل بن عمارة الوالى                        |
| ٤٥٢     | - جميل الخياط                                 |
| ٢٢٨     | - جميع بن عفان                                |
| ١٧٥     | - جميع بن عمير التميمى                        |
| ٨٩٢-٨٩١ | - جميع بن عمير البصرى                         |
| ٨٢٠     | - جوير بن سعيد الأزدي البلخى                  |

" حرف الحاء "

|      |                             |
|------|-----------------------------|
| ١١١٥ | - حاتم بن منصور أبو الطيب   |
| ٧٧٧  | - الحارث بن ثعلبة           |
| ١٤٣  | - الحارث بن حصيرة الكوفى    |
| ٢٠٢  | - الحارث بن عبد الله الأعور |
| ٦٤٥  | - الحارث بن مالك            |
| ٨٦٠  | - الحارث بن محمد            |
| ١٤٦  | - الحارث بن محمد المكوف     |
| ١٠٥٧ | - الحارث بن نهبان الجربى    |
| ٦٣٧  | - الحارث بن النعمان         |
| ٦٦٧  | - حارثة بن أبي الرجال       |
| ٢٥٠  | - حامد بن آدم المروزى       |
| ٥٦٧  | - حبان بن عيسى              |

رقم الصفحة

|         |                                   |
|---------|-----------------------------------|
| ٦٥٠٠٦٤٩ | - حبة بن جوين الحضرمي             |
| ٦٠٧     | - حبشون بن موسى بن أيوب الخلال    |
| ٩٤٨٠٢٧١ | - حبة بن جوين العرني              |
| ٤٣٦     | - حبيب بن أبي ثابت الكوفي         |
| ٢١٨     | - حبيب بن أبي حبيب المصري         |
| ٩٥٦     | - حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات    |
| ٥٦٠     | - حبيب بن أبي راشد المالكي        |
| ٥١٧     | - حبيب بن رزيق الحنفى المصري      |
| ٩٥٨     | - حبيب بن زيد                     |
| ٥٦٣     | - حبيب بن أبي العالية             |
| ٣٤٠     | - حبيب بن النعمان                 |
| ٦٨١     | - الحجاج بن أرطاة الكوفي          |
| ٧٩٨     | - حجاج بن نصير الفساطيطي البصري   |
| ١٠٦٥    | - الحجاج بن يوسف الطاغية          |
| ٥٨٥     | - حجر بن عدي الكندي               |
| ٢٩٢     | - حجر بن العنيسى<br>العنيسى       |
| ٨٠٣     | - الحر بن سعيد النخعي             |
| ٦٦٠     | - حرام بن عثمان الانصارى          |
| ٢١١     | - حرب بن الحسن الطحان             |
| ٩٥٠     | - حرب بن صبيح                     |
| ٤٩١     | - حزام بن هشام                    |
| ٧٣٥     | - حسان بن حسان ابو علي البصري     |
| ٨٣٨     | - الحسن بن احمد الاسكيف القتي     |
| ٧٦٤     | - الحسن بن بشر البجلي الكوفي      |
| ٥٥٤     | - الحسن بن جعفر بن سليمان الضبيعي |
| ٤٦٣     | - الحسن بن أبي جعفر الجفري        |
| ٤٩٦     | - الحسن بن أبي الحسن البصري       |
| ٤٨٣     | - الحسن بن الحسن النخعي           |
| ٢٠٩     | - الحسن بن الحسين العرني          |
| ٢٢٥     | - الحسن بن الحسين اللؤلؤي         |

رقم الصفحة

|        |                                                      |
|--------|------------------------------------------------------|
| ١٠٦٢   | - الحسن بن الحكم النخعي                              |
| ٦٠٢    | - الحسن بن حماد سجادة                                |
| ١٠٥٧   | - الحسن بن حماد الضبي الوراق                         |
| ٩٧٨    | - الحسن بن سفيان                                     |
| ٦٦٤    | - الحسن بن صابر الكسائي                              |
| ٣٦٩٠٢١ | - الحسن بن صالح بن حسي                               |
| ١٩٧    | - الحسن بن صدقة الشيباني                             |
| ٩٢٠    | - الحسن بن عبد الأعلى البوسي                         |
| ٤٦٤    | - الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني                       |
| ٨١٠    | - الحسن بن عبد الرحمن الأصفهاني                      |
| ١٠٦٦   | - الحسن بن عبد الله الثقفي                           |
| ١٩١    | - الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي |
| ٣٣٥    | - الحسن بن عثمان بن زياد أبو سعيد التستري            |
| ٦١٦    | - الحسن بن علي بن بزيع                               |
| ٢٣٦    | - الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي              |
| ١١٣٥   | - الحسن بن علي بن سالم البطائي                       |
| ٩٥٢    | - الحسن بن علي بن سهل العاقولي                       |
| ٧٨٧    | - الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني               |
| ٢١١    | - الحسن بن علي بن عفان العامري                       |
| ٢٩٠    | - الحسن بن علي بن محمد النوفلي                       |
| ٢٠١    | - الحسن بن علي بن محمد أبو علي العطار                |
| ٧٠٦    | - الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري                 |
| ٢٢٠    | - الحسن بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري      |
| ١٠٤٣   | - الحسن بن علي بن نعيم البغدادي                      |
| ٢٣٣    | - الحسن بن علي الاردني العماني                       |
| ٢٩٨    | - الحسن بن علي المعمرى                               |
| ٢٢٠    | - الحسن بن العماني أبو الفرج                         |
| ٥٥٩    | - الحسن بن عمرو الفقيمي                              |
| ٨٤٦    | - الحسن بن غفير المصري العطار                        |
| ٤٥٢    | - الحسن بن قتيبة                                     |

رقم الصفحة

- ٣٦٤ - الحسن بن محبوب
- ٨٠٣ - الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ابن أخى طاهر
- النسابة
- ٦ - الحسن بن موسى الوختى
- ٨٢٩ - الحسن بن الوليد
- ٤٣٤ - الحسن بن يحيى بن هشام البصرى
- ٩٧٣ - الحسين بن ابراهيم تانانا
- ٥٤٢ - الحسين بن ابراهيم البابى
- ٩٩٤ - الحسين بن احمد بن ادريس القمى الأشعرى
- ٢٣٤ - الحسين بن ادريس التستري
- ٤٨٤ - الحسين بن أيوب الدمشقى
- ١١٢٩ - الحسين بن أبى بردة
- ٨٢١ - الحسين بن ثابت ابن بنت أبى حمزة الثمالى
- ١٤١ - حسين بن حسن الأشقر
- ٢٩١ - حسين بن خالد
- ٤٧٧ - الحسين بن ذكر بن محمد العكاوى
- ٢٥٥ - الحسين بن أبى السرى العسقلانى
- ١٠٩٦ - الحسين بن سليمان الطلحى
- ٧٦٤ - الحسين بن شداد المخرمى
- ٨١٠ - الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي
- ٣٤٠ - الحسين بن عبد الله التميمى
- ٨٢٨ - الحسين بن عبيد الله العجلي
- ٢٩٨ - الحسين بن عبيد الله الأبرارى الملقب منقار
- ٣١٩ - الحسين بن علوان الكلبي
- ١٠٨٣ - الحسين بن على بن العباس الفقيه الكرابيسى
- ٦٢٣ - الحسين بن على الدهان
- ٦٨١ - الحسين بن عيسى الكسائى
- ٩٧٧ - الحسين بن قبيصة
- ٥٩٤ - حسين بن نصر بن مزاحم
- ٧٤٣ - حسين بن واقد المروزى

## رقم الصفحة

|      |                                            |
|------|--------------------------------------------|
| ١١٣٥ | - الحسين بن يزيد النوفلي                   |
| ٧٤٧  | - الحسين الهاشمي عن مالك                   |
| ١٠٩٤ | - الحسين بن الليث الرازي                   |
| ١٠٧١ | - حسين بن محمد بن بهرام                    |
| ٨١٧  | - الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد           |
| ١٠٧١ | - حسين بن محمد بن حاتم البغدادي عبيد العجل |
| ٩٢٤  | - الحسين بن محمد بن عامر                   |
| ١١٦  | - حسين بن محمد بن الفضل الراغب الأصفهاني   |
| ٤٦٤  | - حسين بن محمد العتكي شيخ الطبراني         |
| ١٣٤  | - حصين بن سبرة الكوفي                      |
| ٧٤١  | - حفص بن جميع العجلي الكوفي                |
| ١٠٣٢ | - حفص بن سليمان الأسدي المقرئ              |
| ٨٨٩  | - حفص بن سليمان أبو مقاتل                  |
| ٥٣٥  | - حفص بن عمر بن دينار الأيلي               |
| ٣٤٣  | - حفص بن عمر بن ميمون العدني               |
| ١٠٥٩ | - حفص بن عمر العدني الفرخ                  |
| ٦١٦  | - حفص بن الفراء                            |
| ٨١٨  | - الحكم بن بهلول                           |
| ٨٥٦  | - الحكم بن سكين                            |
| ٤٩٢  | - الحكم بن ظهير                            |
| ١٠٠٤ | - الحكم بن عبد الملك القرشي                |
| ١٠٦٤ | - الحكم بن محمد بن سليم                    |
| ٤٣٧  | - حكيم بن جبير الأسدي                      |
| ٣٢   | - حماد بن سلمة بن دينار                    |
| ١٨٦  | - حماد بن أبي سليمان الأشعري               |
| ٥٤٧  | - حماد بن عمرو النصيبی                     |
| ٧٩٤  | - حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة          |
| ٩٥٢  | - حماد بن المختار                          |
| ١١٠٥ | - حمدان بن عبد الله الرازي                 |
| ٦٦٤  | - حمدان بن المعافا                         |

رقم الصفحة

|          |                                 |
|----------|---------------------------------|
| ١٠٩٣٠٣٥٣ | - حمزان بن أعين الكوفى          |
| ٤٤٣      | - حمزة بن حبيب الزيات           |
| ١٠٩٣     | - حمزة بن حمزان بن أعين         |
| ٤٦٢      | - حمزة بن داود بن سليمان المؤدب |
| ٣٣٨      | - حمزة بن أبى سعيد الخدرى       |
| ٩٧٣      | - حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر  |
| ١٠٦٠٠١٦٧ | - حميد بن أبى حميد الطويل       |
| ٦١٣      | - حميد بن زياد الخراط           |
| ٣٨٣      | - حميد بن عبد الله              |
| ١٤٩      | - حنان بن سدير الكوفى           |
| ٩٥٥      | - حنش بن الحارث الكوفى          |
| ٤٩١      | - حنش بن خالد                   |
| ٣٧٢      | - حنش بن المعتز الكوفى          |
| ١٧٨      | - حوشرة بن أشرس أبو عامر        |
| ٤٢٩      | - حيان الأسدى الكوفى            |
| ٣٥٥      | - حصى بن عبد الله المعافى       |

" حرف الخاء "

|      |                                          |
|------|------------------------------------------|
| ٦٤٦  | - خارجة بن سعد بن أبى وقاص               |
| ٣١٣  | - خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسى         |
| ٣١٦  | - خاقان بن عبد الله بن الأهم             |
| ٥٨٠  | - خالد بن اسماعيل المخزومى               |
| ٦٧٠  | - خالد بن طليق                           |
| ٣٦٠  | - خالد بن طهمان الخفاف                   |
| ٧٥٦  | - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى |
| ١٠٥٨ | - خالد بن عبيد أبو عصام البصرى           |
| ٢٨٥  | - خالد بن عمرو الحمصى                    |
| ٤٨٧  | - خالد بن عمرو القرشى الاموى             |
| ٦٥٠  | - خالد بن مخلد القطوانى                  |
| ٥٠٣  | - خالد بن مهران الحذاء                   |



رقم الصفحة

- ٤٩٠ - ٤٩١ - خالد بن نجيع المصري
- ٩٤٥ - خالد بن أبي يزيد بن سمالك
- ٦١٠ - خالد بن يزيد العمى أبو الهيثم
- ١١١٥ - خزيمة بن ماهان المروري
- ٦٠٩ - الخضر بن أبان الهاشمي
- ٣٢٠ - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي
- ٧٠١ - خلف بن سالم المخرمسي
- ٤٧٨ - خلف بن عمر بن خلف الخياط المدائني
- ٨٢٧ - خلف بن المبارك الكوفي
- ١٠٦٥ - خليد بن دعلج
- ٣٣١ - الخليل بن زكريا البصري الشيباني
- ٣٤ - خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي
- ٨٣٤ - خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة

" حرف الدال "

- ٢٣١ - دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السائح
- ٤٨٨ - داود بن الحسين العسكري
- ٩٠٠ - داود بن سليك
- ٢١٨ - داود بن سليمان الغازي الجرجاني
- ١٦٩ - داود بن أبي عوف أبو الجحاف
- ٣٧٠ - ٢٣٧ - داود بن المحبر البصري
- ٨٨٣ - داود بن أبي هند
- ٩٥٣ - داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي
- ٣٠٦ - داهر بن يحيى الرازي
- ٤٧٦ - دريد بن مجاشع
- ٣٥٢ - دعل بن علي الخزاعي
- ٩٨٣ - دكسين
- ١٠٤٦ - دليل بن عبد الملك
- ٤٧٦ - دويد بن مجاشع
- ١٠٦٠ - دينار بن عبد الله بن مكيس

رقم الصفحة"حرف الذال"

- ذكوان السمان الزيات ابو صالح ٦٨٦
- ذوالنون المصرى ٩٩٣

"حرف الراء"

- الربيع بن بدر التميمى ١٠٩٦
- الربيع بن العنذر الثورى ٧٦٦
- الربيع بن نافع أبو توبه ١٨٣
- الربيع بن يونس ابو الفضل ٣٠٥
- ربيعة بن أبى عبد الرحمن المدنى ( ربيعة الراى ) ١٠١
- ربيعة بن عمرو الجرشى ٦٨٧
- ربيعة بن محمد الطائى ٦٢٤
- ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفى ٢٥٧
- رجاء بن سلمة ٣٣٤
- رشدين بن سعد ابو الحجاج المهرى ٤٣٥، ٣٥٦
- رشيد والد داود بن رشيد ٣٢٧
- رزق بن مرزوق الكوفى ٦١٤
- رزين الكوفى الأعشى ٥٦٣
- رقية بنت اسحاق بن موسى ١٤٧
- روح بن صلاح الحارثى المصرى ٩١٨

"حرف الزاى"

- زائدة بن أبى الرقاد البصرى ٥٢٦
- زاذان ابو عمر الكندى ١٠٠٧، ١٠٠٦
- زافر بن سليمان ٨٦٠
- زبيد بن الحارث الأيمى ٣١٤
- الزبير بن عدى ١٠٦١
- زرار بن أعين الكوفى ٣٥٣
- زرين حبيش الأسدى الكوفى ٥٢٦
- زحموية بن أيوب البغدادى ٤٦٤
- زكريا بن دويد بن محمد الكندى ١٠٦٠

رقم الصفحة

|         |                                      |
|---------|--------------------------------------|
| ٢٥١     | - زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني |
| ١١٣٨    | - زكريا بن ميسرة                     |
| ١٠٥٧    | - زكريا بن يحيى بن اياس السجزي       |
| ٤٥٦     | - زكريا بن يحيى بن حوشرة الكسائي     |
| ٦٣٤     | - زكريا بن يحيى بن حمويه             |
| ٥٤٥     | - زكريا بن يحيى الطائي الخزاز        |
| ٤٤٦     | - زهير بن حرب بن شداد                |
| ٢٠٤     | - زهير بن عباد الرواسي               |
| ١٠٠٩    | - زياد بن سهل الحارثي                |
| ٩٢٥     | - زياد بن مطرف                       |
| ٢٣٨-٢٣٧ | - زياد بن المنذر الهمداني            |
| ٧٣٦     | - زيد بن أبي أوفى                    |
| ٧٤٣     | - زيد بن الحباب                      |
| ٩٦٣     | - زيد بن الحسن الأنباطي              |
| ١٨      | - زيد بن علي بن الحسين               |
| ١٠٨١    | - زيد بن محمد بن علي                 |
| ٥٩٨     | - زيد بن وهب الجهني                  |
| ٤٥١     | - زيد بن يثيع الكوفي                 |
| ٣٧١     | - زيد بن الحواري العمي البصري        |
| ٥٥٨     | - زينب بنت كعب بن عجرة               |

\* حرف السين \*

|     |                                  |
|-----|----------------------------------|
| ٤٤٣ | - سالم بن أبي الجعد الأشجعي      |
| ٤٩٤ | - سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي |
| ٦٧١ | - سالم الخواص                    |
| ٤٤٤ | - سدير بن حكيم الصيرفي           |
| ١٤٩ | - سديف بن ميمون المكي            |
| ٣٧١ | - السري بن عاصم بن سهل           |
| ٥٥٨ | - سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة    |
| ٧٣٨ | - سعد بن حذيفة بن اليمان         |

رقم الصفحة

- سعد بن شراحيل أو شرحبيل ٧٣٦
- سعد بن طالب ابو غيلان الشيباني ٨٥٦
- سعد بن طريف الاسكاف ٤٤٦
- سعد بن عبد الحميد الأنصاري ١٣٥
- سعد بن عبد الله القمي الأشعري ٨٢٩
- سعد بن يزيد الكندي ١١٠٧
- سعيد بن بيان بن سابق الحاج ابو حنيفة ٩٥٥
- سعيد بن حيان والد أبي حيان ٤٧٣
- سعيد بن راشد ٥٧٣
- سعيد بن عبد الكريم الواسطي ٤٦٠
- سعيد بن عبيد الطائي ١٠٢١
- سعيد بن أبي عروبة ٢٩٦
- سعيد بن عقبة أبو الفتح الأزدي ٣٣٧
- سعيد بن عمرو بن سفيان ٥١
- سعيد بن علاقة الهاشمي أبو فاخته ٢١٣
- سعيد بن غزوان ١١١١
- سعيد بن فيروز ابو البختري ٣٦٧
- سعيد بن كرز ١١٢٢
- سعيد بن موسى بن وردان ٩١٨
- سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ٣٣٩
- سعيد بن يوسف البصري ١٠٣٨
- سعيد الأعرج ٩٠٥
- سفيان بن ابراهيم الحرابي ٨٧٩
- سفيان بن ابراهيم الكوفي ١٠٠٨
- سفيان بن بشر الأسدي ٥٧٦
- سفيان بن بشر أو بشير ٢٤٦
- سفيان بن الضحاك المدائني ٥٩٥
- سفيان بن محمد الفزاري المصيصي ٢٨٥
- سفيان بن وكيع بن الجراح ١٠٥٧
- سكين بن عبد العزيز العطار ١٠٦٤

## رقم الصفحة

- ٦٧١ - سلمى بن عبد الله
- ٩١١ - سلمة بن أبي الطفيل
- ٤٩٦ - سلمة بن الفضل الأبرش
- ٣١٧ - سلمة بن كهيل الكوفي الحضرمي
- ٤٨٤ - سليم بن عبد الله الأيلي
- ٧٩٣ - سليم مولى الشعبي
- ٦٢٤ - سليمان بن أحمد بن يحيى المصري
- ٥٤٣ - سليمان بن أحمد بن يحيى الططسي
- ٩٩٣ - سليمان بن أحمد الحصى
- ٣٦١ - سليمان بن بريدة بن الحصيب
- ٥٦٨ - سليمان بن بلال
- ٢٠ - سليمان بن جرير البصري
- ٨٩٧ - سليمان بن داود المنقري الشاذلي
- ٤٦٣ - سليمان بن الربيع النهدي
- ٤٦٣ - سليمان بن شعيب بن الليث
- ٤٨٣ - سليمان بن عبد الأعلى الأيلي
- ٨١٥ - سليمان بن عبد الجبار بن زريق
- ٨١٥ - سليمان بن عبد الله بن الحارث الهاشمي
- ٢٦٦ - سليمان بن عبد الله أبو فاطمة
- ٤٧٩ - سليمان بن عيسى بن نجيع السجزي
- ١٠٧١ - سليمان بن قسرم
- ٦٣٨ - سليمان بن محمد البصري ابن أبي فاطمة
- ٤٨٣ - سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني
- ٥٥٨ - سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة
- ١٤٢٤٣٠ - سليمان بن مهران الأعشى
- ٦٣ - سليمان بن نصر
- ٣٧٢ - سماك بن حرب الكوفي
- ٩٢١ - السندی بن عبدويه الكلبي الرازي
- ٦٠٨ - السندی بن علي الوراق
- ٥٦٠ - سهل بن زياد الأدمي

رقم الصفحة

|      |                                         |
|------|-----------------------------------------|
| ١٠٧١ | - سهل بن شعيب الكوفي                    |
| ٨٩٤  | - سهل بن عامر البجلي                    |
| ٧٧٠  | - سهل بن عبدويه السندي الرازي           |
| ٤٨٧  | - سهل بن يوسف بن مالك بن سهل            |
| ٩٥٢  | - سهم بن الحصين                         |
| ٦٧٣  | - سوار بن مصعب الهمداني الكوفي          |
| ٢٥٤  | - سودة بنت سرح الكندية                  |
| ١٦٥  | - سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأنباري   |
| ٢٣٩  | - سويد بن عبد العزيز الدمشقي            |
| ٣٤٥  | - سويد بن غفلة الجعفي                   |
| ٩٢٢  | - سلام بن سليمان بن سوار الطويل الدائني |
| ٣٦٢  | - سلام بن سليمان المدائني الضرير        |
| ٣٧١  | - سلام بن سلم أبو سليمان الطويل         |
| ٨٨١  | - سلام بن سليم الحنفي الكوفي            |
| ١٠١٦ | - سلام الجعفي                           |
| ٤٧٥  | - سيف بن عمر التميمي البرجمي            |
| ٢٦٨  | - سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري       |
| ٤٦٩  | - سيف بن منير                           |

\* حرف الشين \*

|        |                                 |
|--------|---------------------------------|
| ٧٢٧    | - شاه بن عبد الرحمن أبو معاذة   |
| ٤٨٨    | - شابور عن علي بن عاصم          |
| ٥٤٥    | - شاذان بن جبرئيل القمي         |
| ٩٠٥    | - شهاب الصيرفي                  |
| ٥٨٥    | - شراحيل بن مسرة                |
| ١٥٩٠٣٢ | - شريك بن الله النخعي           |
| ٣٦٦    | - شعبة بن الحجاج الواسطي البصري |
| ٩٣٥    | - شعيب بن خالد البجلي           |
| ٩٦١    | - شهاب بن عباد القيسي           |
| ١٧٨    | - شهر بن حوشب                   |

رقم الصفحة

١٠٠٥

- شيمسة بن عبد الله الضبعي ابو حيرة

" حرف الصاد "

٦٨٦

- صالح بن احمد بن يونس

٩٣٢

- صالح بن أبي الأسود

١٠٦٦

- صالح بن عبد الكبير بن شعيب البصري

٦٢٢

- صالح بن ميثم التمار الكوفي

٦٢٢

- صالح بن الهيثم

١٤٣

- صباح بن يحيى المعزني الكوفي

٦١٦

- صباح الفراء

٨٩٠

- صخر بن الحكم الفزاري

٩٣١

- صدقة بن الربيع الزرقسي

٥٦٥

- صدقة بن موسى بن تميم

٣٨٣

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي

" حرف الضاد "

٤٣٥

- الضحاك بن مزاحم الهلالي

١٠٥٠

- الضحاك الأنصاري

٤٧٦

- ضرار بن سهل

٢٥٢

- ضرار بن مرد أبو نعيم الطحان

٦٠٧

- ضمرة بن ربيعة القرشي

" حرف الطاء "

٢٣٤

- طالوت بن عباد ابو عثمان البصري

١٦٢

- طريف بن عيسى العنبري

٥٦٨

- طريف الحنظلي

٩٩٤

- طلحة بن زيد النهدي الشامي

٩٤٩

- طلحة بن يحيى بن طلحة المدني

٦٧٠

- طليق بن محمد

٦٨١

- ظفر بن محمد الحنذا

١٠٦٧

- عائذ بن شريح الحضرمي

١٠٠٥

- عائشة بنت بجسران

٢١٧

- عاصم بن بهدلة

٣٧٣

- عاصم بن حميد النخعي

٥٠٤

- عاصم بن سليمان الأحمول البصري

٥٨٦

- عاصم بن سليمان أبو شعيب البصري الكوفي

٢٠٩

- عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي

١٠٠٩

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم المدني

٦٦٨

- عاصم بن عمر البجلي

٦٢٧

- عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي

٣٢١٠٣٠

- عامر بن شراحيل الشعبي

٥٨٣

- عباد بن زياد الأزدي

٥٨٣

- عباد بن زياد الأسدي

٦٧٥

- عباد بن صهيب البصري

٢٧٤

- عباد بن عبد الله الأسدي

٢٧١

- عباد بن عبد الصمد

١٠٨٨

- عباد بن كليب الكلبي

٢٣١

- عباد بن يعقوب الرواحني

١٠٣٦

- عباد الدبري

٥٦٤

- العباس بن بكار الضبي

١٠٣٦

- العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد المكي

١٠٨٢

- عباس بن لهيعة

١٤٣

- عباية بن ربعي

٦١١

- عبدة بن سليمان الكلابي

١١١٠

- عبيد بن عيينة أوعينة

٩٨٧

- عبيد بن مهران العطار

١٠٧١

- عبيد العجل



## رقم الصفحة

- عبد الله بن أجارة بن قيس ٩٢٥
- عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ٢١٩
- عبد الله بن أحمد بن محمد الغياغي ٤٧٦
- عبد الله بن أدران ٥٣٤
- عبد الله بن اسماعيل المدائني ٥٩٥
- عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي ٢٣٤
- عبد الله بن بكير الغنوي ٥٣٦
- عبد الله بن جعفر بن نجيع ٦٨٥
- عبد الله بن جعفر الثعلبي ٨٠١
- عبد الله بن جعفر الزهري المخزومي ٧٨٧
- عبد الله بن حازم الخزاعي ١١٠٧
- عبد الله بن حامد بن ماهان ٧٠٣
- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٦٩٩
- عبد الله بن الحسن المعروف بعبد الله المحض ٧٠٠
- عبد الله بن الحسن المؤدب ٥٤٦
- عبد الله بن الحسين الجعفي ١٠٣١
- عبد الله بن الحسين المؤدب ١٠١١
- عبد الله بن حفص الوكيل السامري ١٩٨
- عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي ٦٨١
- عبد الله بن خراش ٤٧١
- عبد الله بن خليل الحضرمي ٣٧٨
- عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ٣٠٥
- عبد الله بن داود الخريبي ٣٦٦
- عبد الله بن ذكوان ( ابن أبي الزناد ) ١٠١
- عبد الله بن رستم ٦٣٢
- عبد الله بن الرقيم ٦٤٥
- عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد الزبيري ٦٣٢
- عبد الله بن زياد اليمامي أبو العلاء ١٣٦
- عبد الله بن زياد البحراني ١٣٦
- عبد الله بن زيدان البجلي ١٠٩١

رقم الصفحة

- عبد الله بن زهد الجرمي أبو قلابة ٩٤٨
- عبد الله بن سبع ٤٤٢
- عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ٧٠٥
- عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم قائد الاعمش ٢١٥
- عبد الله بن سلمة المرادي ٤٦١
- عبد الله بن سلمة الأقطس ٦٥٤
- عبيد الله بن سوار ١٠٠٧
- عبد الله بن شبيب الربيعي ٥١٨
- عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي ٧٣٦
- عبد الله بن شريك ٦٤٥
- عبد الله بن صالح كاتب الليث ٨٨٢
- عبد الله بن عامر ٩٧٤
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري ١٠٢٢
- عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري ١١١٦
- عبد الله بن عبد القدوس ٤٦١
- عبد الله بن عبد الملك ١١٠٩
- عبد الله بن عبيدة الرندي ٤٣٤
- عبد الله بن عدي بن عبد العجلي ٦٧١
- عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٧٠٩
- عبد الله بن عصيم أبو علوان الحنفي ٦٨٤
- عبد الله بن عطاء الطائفي ١٠١٧
- عبد الله بن عكيم الجهني ٣٢٣
- عبد الله بن علي بن الأزرق ٨٦٩
- عبد الله بن عمر بن حفص العمري ٤٦٠
- عبد الله بن عمر شكدانة ١٠٢٦
- عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ٤٩٩
- عبد الله بن عمرو بن هند الجملي ٧٩٢
- عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ٤٣٦
- عبيد الله بن عبد الله الدهقان ١٠٩٠
- عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرة الرازي ٤٣

رقم الصفحة

|            |                                                    |
|------------|----------------------------------------------------|
| ٧٠٥        | - عبد الله بن الفضل التهماني                       |
| ١١١٦       | - عبد الله بن قاسم الحضرمي البطل                   |
| ٨٠٧        | - عبد الله بن قيس الرقاشي                          |
| ٣٦٥        | - عبد الله بن الكواء الخارجي                       |
| ٤٢٩        | - عبد الله بن كيسان ابو مجاهد المروزي              |
| ٢٨٨        | - عبد الله بن لهيعة                                |
| ٣٣         | - عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي              |
| ١٠٦٢       | - عبد الله بن المثنى الأنصاري                      |
| ٢٢٠        | - عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان                |
| ١٠٢٩       | - عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي                 |
| ٥٣٤        | - عبد الله بن محمد بن سعيد الاضطخري                |
| ٨١٩        | - عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي               |
| ٥٢٥        | - عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني           |
| ١٠٨٢       | - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاكفاني |
| ١١٠٦       | - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب                   |
| ٤٦٠٤ (٤٤١) | - عبد الله بن محمد بن عقيل                         |
| ٤٩٨        | - عبد الله بن محمد بن علي الرازي التميمي           |
| ٧٤٤        | - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب       |
| ١٠٦٠       | - عبد الله بن محمد بن عمارة القداح                 |
| ٧٠٩        | - عبد الله بن محمد بن أبي مسلم الغرضي              |
| ١٠٦٧       | - عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي               |
| ٨٣٦        | - عبد الله بن محمد بن يزيد                         |
| ٢٣٩        | - عبد الله بن محمد العكري ابن بطة                  |
| ٩٩٩        | - عبد الله بن محمد البلوي                          |
| ٩٨٩        | - عبد الله بن محمد أبو بكر الخزاعي                 |
| ٦٩٦        | - عبد الله بن محمد بن اسحاق                        |
| ٨٢٤        | - عبد الله بن مسعود الشامي                         |
|            | - عبد الله بن مسلم بن قتيبة                        |
| ١٠٦٣       | - عبد الله بن مسلم بن كيسان الأعور                 |
| ٤٩٣        | - عبد الله بن ميسل                                 |

رقم الصفحة

- ٥٢٥ - عبد الله بن موسى بن أبي شيبة الانصارى
- ٨٤٠ - عبد الله بن موسى بن هارون المغنى
- ٥٠٠ - عبيد الله بن موسى العيسى
- ١٠٦٣ - عبد الله بن ميمون القداح
- ٧٩٦ - عبد الله بن نجى الكوفى
- ٥٥٣ - عبد الله بن نيار الأسلى
- ٥٠٠ - عبد الله بن نمير
- ٤٧٨ - عبد الله بن هلال الغازى الريحاني
- ٥٤٦ - عبد الله بن واقد الحراني
- ٤٥٣ - عبد الله بن الوضاح الكوفى
- ٦١٣ - عبد الله بن وهب المصرى
- ٩٩٣ - عبد الله بن يحيى الاهوازى
- ٤٨٦ - عبد الله بن يزيد البكرى
- ٢٧١ - عبد الله بن يزيد الهشيمى المؤدب
- ٧٤٢ - عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفى
- ١١١٤ - عبد الجبار بن احمد بن عبيد الله السسار
- ٤٦٩ - عبد الجبار بن الحجاج الخراسانى
- ١٧٧ - عبد الجبار بن العباس الشبامى
- ٥٦٨ - عبد الجبار بن عبد الله
- ١٠١٥ - عبد الجليل بن عطية القيسى
- ٢٠٢ - عبد الحميد بن بحر الكوفى البصرى
- ١٨١ - عبد الحميد بن بهرام
- ٤٥٠ - عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء
- ٣٥ - عبد الحميد بن هبة الله ( ابن أبى الحديد )
- ٣٧٨ - عبد خير بن يزيد الهمداني
- ٤٨٥ - عبد الرحمن بن الأحنس
- ٨٧٦ - عبد الرحمن بن الأسود
- ٢١٣ - عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الانصارى الأزرق
- ١٧٩ - عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة
- ٤٢ - عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى

رقم الصفحة

|         |                                          |
|---------|------------------------------------------|
| ٨٤٩٠٢١٨ | - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفریقی    |
| ٦٨٧     | - عبد الرحمن بن سابط                     |
| ٥٥٨     | - عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري          |
| ٧٠٢٠٥٦٢ | - عبد الرحمن بن شريك النخعي              |
| ٩٧٨     | - عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي       |
| ١٥٧     | - عبد الرحمن بن عابس الكوفي              |
| ٩٣١     | - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري   |
| ٦٩٩     | - عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار         |
| ٦٨٧     | - عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط          |
| ٦٦٨     | - عبد الرحمن بن عبدالله السعدي           |
| ٣٥      | - عبد الرحمن بن علي ( ابن الجوزي )       |
| ١٠٣٩    | - عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل       |
| ٥٢٥     | - عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي     |
| ٨٠٩     | - عبد الرحمن بن أبي ليلى                 |
| ٧٠٤     | - عبد الرحمن بن محمد بن حنبل             |
| ٧٨٢     | - عبد الرحمن بن محمد بن علوية الأبهري    |
| ٨١٠     | - عبد الرحمن بن محمد الأزدي              |
| ٧٦٣     | - عبد الرحمن بن محمد الحاسب              |
| ٩٩٣     | - عبد الرحمن بن محمد الحسيني             |
| ٩٥٦     | - عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي      |
| ٤٤٤     | - عبد الرحمن بن ملجم المرادي             |
| ١٠٧٢    | - عبد الرحمن بن أبي نعم الكوفي           |
| ١٠٤٢    | - عبد الرحمن قبيصة                       |
| ٢٧٣     | - عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني |
| ١١١٣    | - عبد الرحمن بن كثير الهاشمي             |
| ٣٧١     | - عبد الرحمن البيلمانسي                  |
| ٨٨٥     | - عبد الرحمن بن المحاربي                 |
| ١٠٣٨    | - عبد الرحمن المدائني                    |
| ٥٩٩     | - عبد الرحمن بن زيد العمي                |
| ١٧٠     | - عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الواسطي   |

رقم الصفحة

- ١٩٧ - عبد الرحيم بن مردك الرازي
- ١٠٦٢ - عبد السلام بن راشد
- ١٠٣٩ - عبد السلام بن سهل السكري
- ٢٦٤ - عبد السلام بن صالح ابو املت الهروي
- ٧٨٦ - عبد الصمد بن النعمان البزاز
- ١٠٢٥ - عبد الصمد بن سعيد ابو عبد الرحمن
- ٤٧٩ - عبد العزيز بن اهان القرشي
- ٢١١ - عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ابو الحسن
- ١٠٦٤ - عبد العزيز بن زياد العبي
- ٨٢٣ - عبد العزيز بن عبد الله القرشي الزمقي
- ٤٥٠ - عبد العزيز بن عمران
- ٩٨٩ - عبد العزيز بن محمد بن عمران
- ٧٥٥ - عبد العزيز بن محمد الدراوردي
- ٩٩٣ - عبد العزيز بن نصر الأيوبي
- ٤٧٩ - عبد العزيز بن النعمان القرشي
- ٣٨٠ - عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي
- ٥٢٥ - عبد الغفار بن محمد البغدادي
- ٥٢٦ - عبد الغفور بن عبد العزيز ابو الصباح الواسطي
- ٢٩٢ - عبد الكريم بن سليط
- ١٠٢٦ - عبد الكريم بن هلال الخلقي
- ٣٦١ - عبد الكريم بن يعفور
- ٧٣٦ - عبد المؤمن بن عباد العبيدي
- ٦٩٦ - عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي
- ٤٤٩ - عبد الملك بن أعين الكوفي
- ٢٨٦ - عبد الملك بن حبان الدمشقي
- ٦١٢ - عبد الملك بن أبي سليمان العرزي
- ٣٢٠ - عبد الملك بن عبد ربه الطائي
- ٧٢٧ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
- ١٠٥٨ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
- ١٠١٣ - عبد الملك الطويل

## رقم الصفحة

|      |                                             |
|------|---------------------------------------------|
| ٣٣٩  | - عبد المهيمن بن العباس بن سهل              |
| ٨٤٦  | - عبد القدوس الوراق                         |
| ١٠٦٦ | - عبد القدوس بن محمد                        |
| ٧٨٨  | - عبد المنعم ادريس بن سنان                  |
| ٢٨٣  | - عبد النور بن عبد الله السمعى              |
| ٧٨٧  | - عبد الواحد بن أبى عون                     |
| ٥٠٣  | - عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى           |
| ٦٧٢  | - عبد الوهاب بن همام الحميرى                |
| ٦٠٩  | - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر                |
| ٩٩٢  | - عثمان بن جعفر الدنيورى                    |
| ٦٣٤  | - عثمان بن خطاب ابو عمر والبلوى السفريى     |
| ٣١٧  | - عثمان بن سعيد بن مرة القرشى               |
| ١١٠٦ | - عثمان بن طالوت                            |
| ٢٣٠  | - عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي العثماني  |
| ٣٣٨  | - عثمان بن عبد الله الأموى                  |
| ٧٤٤  | - عثمان بن عبد الرحمن الزهرى الوقاصى القرشى |
| ٥٩٢  | - عثمان بن محمد بن أبى شيبة                 |
| ١٠٢٢ | - عثمان بن هشام                             |
| ٨١٦  | - عثمان بن اليمان الحداني اللؤلؤى           |
| ١٠٦٥ | - عثمان الطويل                              |
| ٧٥٥  | - عجير بن عبد يزيد بن هاشم                  |
| ٦٣٤  | - عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى               |
| ١٠٨١ | - عدى بن محمد بن حاتم البصرى                |
| ٢٧٧  | - عراق بن مالك الغفارى                      |
| ١٠٩٥ | - عروة بن الزبير بن العوام                  |
| ٥٦٢  | - عزرة القطان                               |
| ٨٤٧  | - عصمت بن محمد بن فضالة الأنصارى المدني     |
| ٤٧٩  | - عطاء بن أبى مسلم الخراسانى                |
| ٦٦٣  | - عطاء بن مسلم الخفاف                       |
| ٩٩٢  | - عطية بن سعيد بن محمد الاندلسى             |

## رقم الصفحة

|         |                                          |
|---------|------------------------------------------|
| ٦١٧     | - عطية بن سعد العوفي                     |
| ١٧٨     | - عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي         |
| ١٠٤٣    | - عقبة بن منهل بن بحر                    |
| ٧٥٤     | - عقبة بن موسى                           |
| ٥٥٣     | - عقيل بن نجدة بن هبيرة                  |
| ٩٥٤     | - عكرمة بن ابراهيم الازدي                |
| ١٣٦     | - عكرمة بن عمار العجلي                   |
| ٥٩٧     | - علي بن ابراهيم الحرار                  |
| ٦٢٣     | - علي بن ابراهيم الجرجاني البصري         |
| ٩٨٩     | - علي بن ابراهيم العطار                  |
| ١١٣٤٠٥٧ | - علي بن ابراهيم القتي مفسر الشيعة       |
| ٩٩٢     | - علي بن احمد بن بشر الكسائي             |
| ١٠٨٥    | - علي بن احمد بن الحسين القزويني         |
| ٢٠١٠٢٠٠ | - علي بن احمد بن حمويه الحلواني          |
| ٤       | - علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري     |
| ٨٠٦     | - علي بن احمد بن عبد الله بن احمد البرقي |
| ٢٨٧     | - علي بن احمد بن نوح                     |
| ١٣      | - علي بن اسماعيل أبو الحسن الأشعري       |
| ٧٢٧     | - علي بن بذيمة الجزري                    |
| ٧٠٣     | - علي بن جابر الأودي                     |
| ١٩٧     | - علي بن جعفر بن محمد بن علي             |
| ٥٩٤     | - علي بن حاتم أبو معاوية                 |
| ٧١٧     | - علي بن حبشي أبو القاسم                 |
| ٨٧٧     | - علي بن الحسن بن بابوية والد الصدوق     |
| ١١٣٨    | - علي بن الحسن بن الحسين بن علي          |
| ٨٧١     | - علي بن الحسن بن سليمان القطيعي         |
| ٨٩٥     | - علي بن الحسن بن عبيد الكوفي            |
| ٧٥٣     | - علي بن الحسن الخسرو جردى               |
| ٨٨٣     | - علي بن الحسن القاضي القطيعي            |
| ٥٩٢     | - علي بن الحسين بن ابراهيم العامري       |



رقم الصفحة

- ٨٣٨ - علي بن الحسين بن بابوية القمي
- ٥٥٦ - علي بن الحسين بن سعيد القرئ نبيل واسط
- ٤١ - علي بن الحسين بن علي ( زين العابدين )
- ٣ - علي بن الحسين بن موسى ( المرتضى )
- ١٠٦٥ - علي بن الحسين بن يعمر الشامي
- ٧٤٧ - علي بن الحسين الهاشمي
- ٢٢٥ - علي بن حفص العوسي
- ١٠٩١ - علي بن الحكم الكوفي
- ٤٦٤ - علي بن حماد بن السكن
- ٦٣٥ - علي بن حوشب
- ٧٢٧ - علي بن خلف العطار البغدادي
- ٩٩٣ - علي بن داود اليعقوبي
- ١٠٢١ - علي بن ربيعة الواسطي
- ٥٤٣ - علي بن أبي الزعزاع
- ١٦٧ - علي بن زيد بن جدعان
- ٦٠٧ - علي بن سعيد الرملي
- ١٠٨٢ - علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري
- ٥٠١ - علي بن شبرمة
- ٦٦٦ - علي بن شداخ المصري ابو الحسن
- ٤٨١ - علي شيان
- ٨٦٨ - علي بن صالح بن حي الهمداني
- ٩٢٢ - علي بن أبي طلحة
- ٣٠٨ - علي بن عابس الأسدي الكوفي
- ٤٨٨ - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي
- ٢٢٨ - علي بن العباس المقانعي
- ٧٢٠ - علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي
- ٦٩٧ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة
- ٦٢٥ - علي بن علقمة الأنباري
- ٤٣ - علي بن عمر بن احمد الدارقطني
- ٣٤٣ - علي بن عمر الهاشمي

رقم الصفحة

- علي بن عمر وابو الحسن ٩٩٣
- علي بن الفضل البغدادي ابو الحسن الخيوطي ٧٤٩
- علي بن قادم ٤٣٦
- علي بن القاسم ابو الحسن الكندي ٩٣٩
- علي بن قرين بن بهيس ١١٠٢
- علي بن قيس المدائني ابو مريم ٩٤٧
- علي بن مبارك الربيعي ٨٢٤
- علي بن مجاهد القاضي الكابلي ١١٢٠
- علي بن محمد بن الحسن القزويني ٢٠٩
- علي بن محمد بن الخليل البصري ٦٢٣
- علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ١٦
- علي بن محمد بن عبيدة ٨١٦
- علي بن محمد الانصاري المروزي ٨٣٨
- علي بن محمد ابو الحسن العسكري ٩٩٥
- علي بن محمد الكاتب ابو الحسن ٨٣١
- علي بن مردك الرازي الحافظ ٦٦٦
- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ١٠٢٨
- علي بن معبد بن نوح ٢٩١
- علي بن المنذر الطريقي ٦٥٨
- علي بن هاشم بن البريد ٥٧٦٠٢٢٧
- علي بن هلال الأحسن ٩١٤
- علي بن نزار بن حيان الكوفي ١١٠٩
- علي بن يزيد بن سليم الصدائي ٥٢٠
- علي بن يزيد الذهلي ١٠٩٩
- علي بن الكندي ٩١٩
- عمر بن احمد بن علي البغدادي ٤٧٦
- عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمداني ٣٣٤
- عمر بن الحسن بن علي ابو الحسين الشيباني (ابن لاشناني) ١٠٢٩
- عمر بن الحسن الراسبي ٣١٩
- عمر بن الحبيب أخو بريدة ١١٢٤

رقم الصفحة

- ٩١٣ - عمر بن حفص ابو حفص العبدى
- ٦٨٤ - عمر بن زياد ابو حفص الهلالى
- ٣١١ - عمر بن سعيد المصرى
- ٥١ - عمرو بن سفيان
- ١٥٥ - عمر بن أبى سلمة الزهرى
- ٩٥١ - عمر بن شبيب المسلى
- ٤٦٦ - عمر بن صبح بن عمران التميمى
- ٣٧٢ - عمر بن الصبح الخراسانى
- ٦٢٠ - عمر بن على بن حسين بن على بن أبى طالب
- ٨٥٠ - عمر بن عبد الله بن عمران
- ٧٤٢ - عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفى
- ٧٤١ - عمر بن عبيد الله التميمى
- ٤٧٠ - عمر بن على بن سعيد
- ٣٦٢ - عمر بن المشى الرقى
- ٨٩٩ - عمر بن المختار البصرى
- ٤٦١ - عمر بن مرة المرادى الكوفى
- ٢٠٧ - عمر بن موسى بن وجيه الوجيهمى
- ١٠٣٢ - عمر بن موسى البربرى
- ٤٥٨ - عمر بن واصل
- ٧٦٤ - عمر بن يوسف بن الضحاك المخرمى
- ٤٥٦ - عمرو بن الأزهى العتقى البصرى
- ٢٣٢ - عمرو بن اسماعيل الهمدانى
- ١٥٦ - عمرو بن ثابت بن أبى المقدام
- ٢٧٢ - عمرو بن جميع البصرى قاضى حلوان
- ٨٢٨ - عمرو بن أبى الحجى مولا هم البصرى
- ٩٠٠ - عمرو بن حريث
- ٣٢٥ - عمرو بن الحصين العقيلى
- ٧٠٧ - عمرو بن حماد القناد
- ١٠٨٣ - عمرو بن حمزة القيسى
- ١٩٩ - عمرو بن خالد ابو خالد الواسطى

رقم الصفحة

- ٩٥٦ - عمرو بن ميسر
- ٢٠٣ - عمرو بن زياد بن عبد الرحمن أبو الحسن الثوباني الباهلي
- ٢٤٣ - عمرو بن شمر الجعفي
- ١٥٩ - عمرو بن عبد الله بن علي أبو اسحاق السبيعي
- ٨٢٤ - عمرو بن عثمان بن راشد الواق
- ٦٦٣ - عمرو بن عمير الهجري
- ٢٢٦ - عمرو بن عبد الغفار القيسي الكوفي
- ٩٣٥ - عمرو بن قيس الرازي الأزرق
- ٨٦٨ - عمرو بن مرة
- ٥٨٩ - عمرو بن معلى
- ١١٣٠ - عمرو بن منصور
- ٨٤١ - عمرو بن ميمون الأودي
- ٨٧٩ - عمرو بن ميثم
- ٩٩٠ - عمرو بن يحيى الفحام
- ٥٦٨ - عمار بن أخت سفيان الثوري
- ٤٤٣ - عمار بن رزيق الكوفي
- ١٠٢٩ - عمار بن سليمان الغني
- ٨٨٤ - عمار بن سيف الضبي
- ٨١٦ - عمار بن أبي عمار
- ٥٤٤ - عمار بن مطر الرهاوي
- ٧٥٧ - عمار بن معاوية الدهني
- ٢٢٤ - عمار بن جوين أبو هارون العبدي
- ٩٣١ - عمار بن غزية بن الحارث
- ٧٠٨ - عمار بن فيروز
- ٩٦٠ - عمارة الأحمر
- ٢١٧ - عمران بن أبان
- ٦٧٠ - عمران بن خالد
- ٨٤١ - عمران بن سليمان القيسي الكوفي
- ٥٦٢ - عمران بن عمار الكوفي
- ٣١٢ - عمران بن ميثم

رقم الصفحة

|      |                                   |
|------|-----------------------------------|
| ٤٦٩  | - عمران بن وهب الطائي             |
| ٩٥٤  | - عميرة بن سعيد                   |
| ٧٨٢  | - عنيسة بن سعيد الكوفي الرازي     |
| ٨٧١  | - عنيسة بن سعيد القطان            |
| ٧٠٩  | - عون بن عبد الله الهذلي الكوفي   |
| ٦٩٧  | - عون بن محمد بن علي بن أبي طالب  |
| ٧٣٩  | - العلاء بن عمرو الحنفي           |
| ٦٣٣  | - العلاء بن سلمة بن عثمان الرواسي |
| ٩٣٤  | - عياض بن عياض                    |
| ٩٩٥  | - عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري   |
| ٧٢٧  | - عيسى بن راشد                    |
| ٣٢٤  | - عيسى بن سودة النخعي             |
| ٩٤٩  | - عيسى بن طلحة                    |
| ٢٩٤  | - عيسى بن عبد الله بن محمد العلوي |
| ١٠٥٧ | - عيسى بن عمر الأسدي القاري       |
| ٥٦٦  | - عيسى بن مهران المستعطف          |
| ٤٧٥  | - عيسى بن يونس                    |
| ٦٤٩  | - عيسى الملائي                    |

" حرف القسين "

|      |                             |
|------|-----------------------------|
| ٧٤٩  | - غالب بن حرب الضبي التهامي |
| ١١٣٣ | - غانم الجهنني              |
| ١٥٠  | - غياث بن ابراهيم النخعي    |
| ٩٦٢  | - غياث بن كلوب              |

" حرف الفاء "

|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| ٦٩٥ | - فاطمة بنت الحسين بن علي   |
| ٨٩٤ | - فاطمة بنت علي بن أبي طالب |
| ٥٩  | - فرات بن ابراهيم بن فرات   |
| ٨١٠ | - فردوس الأشعري             |

رقم الصفحة

|           |                                       |
|-----------|---------------------------------------|
| ٢٣٤       | - فضال بن جبير                        |
| ٤٤٠       | - فضالة بن أبي فضالة الأنصاري         |
| ٦٣٤       | - الفضل بن جعفر الصيدلاني أبو بكر     |
| ٧٧٨       | - الفضل بن الحباب أبو خليفة الجعفي    |
| ٣٦١       | - الفضل بن دكين                       |
| ٥٦٢       | - الفضل بن شاذان المقرئ               |
| ٨٤٦       | - الفضل بن عباس                       |
| ٨٩١       | - الفضل بن غانم                       |
| ٩٦٧       | - الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني |
| ٣٠٩       | - الفضل بن محمد البيهقي               |
| ٤٨٤       | - الفضل بن محمد الشعراني              |
| ٥٩٣       | - الفضل بن محمد الكاتب                |
| ٨٦٩ - ٨٧٠ | - الفضل بن موسى المروزي               |
| ١١٠٥      | - الفضل بن هارون                      |
| ٥٥٣       | - الفضل بن يسار بن سنان الأشجعي       |
| ٧٠٩       | - الفضل بن يوسف الجعفي                |
| ١٠٤٢      | - الفضل المعروف بالنسائي              |
| ٦٨٨       | - الفضل بن عبد الوهاب الفطفاني        |
| ٨١٠       | - فضيل بن عثمان                       |
| ٣١٢       | - فضيل بن مرزوق الرقاشي               |
| ٣١٥       | - فطر بن خليفة أبو بكر الحنات         |

" حرف القاف "

|      |                                          |
|------|------------------------------------------|
| ٥٧٨  | - القاسم بن إبراهيم بن أحمد الطلي        |
| ٣٦٦  | - القاسم بن أبي بزة المكي                |
| ٦٣٠  | - القاسم بن بهرام قاضي هيت               |
| ٨٩٦  | - القاسم بن جعفر بن محمد أبو محمد العلوي |
| ١١٤٠ | - القاسم بن جندب                         |
| ٥٩٤  | - القاسم بن عبد الغفار بن القاسم العجلي  |
| ٨١٣  | - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق       |

رقم الصفحة

|      |                                        |
|------|----------------------------------------|
| ٦٣٣  | - القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد       |
| ٩٩٢  | - القاسم بن علقمة الأبهري              |
| ٩٧٦  | - القاسم بن محمد بن أبي شيبة           |
| ١٠٢٥ | - القاسم بن هاشم                       |
| ٤٣٧  | - قبصة بن عقبة بن محمد السوائي         |
| ٧٤٣  | - قتادة بن دعامة السدوسي               |
| ٤٣٥  | - قتيبة بن عبد الرحمن بن عثمان الرواسي |
| ١٠٢٥ | - قدامة بن النعمان                     |
| ٤٣٥  | - قدامة الرواسي                        |
| ٥٠٤  | - قطبة بن العلاء الغنوي الكوفي         |
| ٥٥٤  | - قنان بن عبد الله النهسي              |
| ٣٦٥  | - قيس بن أبي حازم البجلي               |
| ١٤٢  | - قيس بن الربيع الأسدي                 |
| ٤٩   | - قيس بن عباد القيسي                   |
| ٨٧٤  | - قيس بن عباد البصري                   |

" حرف الكاف "

|           |                                     |
|-----------|-------------------------------------|
| ٨٥٠       | - كادح بن جعفر البجلي               |
| ٤٦٢       | - كادح بن رحمة الزاهد               |
| ٢٨٨       | - كامل بن طلحة الجحدري              |
| ٩٢١       | - كامل من العلاء التميمي            |
| ١٧٠٠٢١    | - كثير بن اسماعيل أو ابن نافع النوا |
| ١١٠٦      | - كثير بن بشر أبو عمرو النحوي       |
| ٥١٧       | - كثير بن زيد مولى بني سهم المدني   |
| ٩٤٤       | - كثير بن زيد الأسلمي               |
| ٨٩٢       | - كثير بن طارق                      |
| ٤٩٩ - ٤٩٨ | - كثير بن عبد الله بن عمرو          |
| ٢١٣       | - كثير بن يحيى بن كثير الحنفي       |
| ٩٨٥       | - كثير بن يحيى صاحب البصري          |
| ٨٢٢       | - كديرة بن صالح الهجري              |

رقم الصفحة

- الكرنان بن عمرو ١٦٨
- كوثر بن حكيم ٥٠٦
- كيسان ابو عمرو القصار ٧٨٦

" حرف السلام "

- لوط بن يحيى الأزدي ابو مخنف ٢٤٤
- لؤلؤة مولاة الأنصار ٨١٢
- ليث بن داود القيسي ٣٣٠
- ليث بن أبي سليم ٨٣٨
- ليث المرادي ابو بصير ١١١١

" حرف الميم "

- مالك بن الجعونة ٩٣٤٠٩٣٣
- مالك بن الحارث النخعي الكوفي ٥٠
- مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ٢١٧
- مالك بن غسان النهشلي ٦٢٤
- مالك بن مالك ضيف مسروق ٥٤٠
- المشني بن القاسم الحضرمي ٣٢٦
- مجاشع بن عمر بن حسان الأسدي ٣٢٤
- مجاعة بن ثابت ٤٦٤
- مجاهد بن جبر المكي ٦٢٦
- مجزأة بن ثور السدوسي ٤٢٦
- محبّر عن حذيفة بن أسيد ١٠١٧
- محبوب بن أبي الزناد ١٠٣٩
- محدوج الباهلي ٦٦٣٠٥٩٦٠٥٣٨
- محفوظ بن بحر الانطاكي ٣٣٥
- محل بن معرز الضبي الكوفي ٧٠٧
- محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ١١٣٢
- محمد بن ابراهيم بن جعفر العسكري ٧٠١
- محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ٥٩



رقم الصفحة

- محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري ٩٩٣
- محمد بن ابراهيم التيمي القرشي ٧٥٥
- محمد بن ابراهيم الحلواني ٦٠٢
- محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادى ٨١٦
- محمد بن احمد بن الحسن القطواني ١١١٥
- محمد بن احمد بن الحسين البغدادى ٢٣١
- محمد بن احمد بن سعيد ابو جعفر الخيوطنى ١١٢٠
- محمد بن احمد بن سفيان الترمذى ٢٩٩
- محمد بن احمد بن سهل الباهلى المؤدب ٦٣٠
- محمد بن احمد بن صالح التميمي ٨٢٦
- محمد بن احمد بن طلحة الأزهرى ١٠
- محمد بن احمد بن عثمان الذهبى ٣٧
- محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان ١٤٥
- محمد بن احمد بن على الأسدى ١٤٧
- محمد بن أحمد بن أبى العوام الرياضى ٤٧٩
- محمد بن احمد بن عياض ١٠٦٩
- محمد بن احمد بن عيسى المنصورى ٩٩٥
- محمد بن احمد بن محمد بن علان ١٠٣١
- محمد بن احمد بن محمد ابوبكر الجرجرائى المفيد ٦١٧
- محمد بن احمد بن مخزوم ابو الحسين ٦٦٥
- محمد بن أحمد بن مهدى أبو عمارة ٥٦٨
- محمد بن احمد بن الوليد ٢٢٥
- محمد بن احمد بن يزيد السلمى الزهرى ٣١٥
- محمد بن احمد المهدى ٥٨٠
- محمد بن اسحاق بن ابراهيم الأهوازى ١٠٦٥
- محمد بن اسحاق بن عيسى ابوبكر القطيعى ١٠٦٧
- محمد بن اسحاق بن مهران أبوبكر المقرئ شامخ ٢٠٠
- محمد بن اسحاق بن النديم ٢
- محمد بن اسحاق الطحسى ١٠٣٩
- محمد بن اسحاق صاحب السيرة ٩١١

رقم الصفحة

|          |                                             |
|----------|---------------------------------------------|
| ١٠١١     | - محمد بن أسلم الطوسي                       |
| ٨١٧      | - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى        |
| ٤٣٧      | - محمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ الكبير     |
| ٧٥٧      | - محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي           |
| ٦٩٧      | - محمد بن اسماعيل بن أبي فديك               |
| ٦٧٣      | - محمد بن اسماعيل بن موسى ابو الحسن الرازي  |
| ٤٢       | - محمد بن اسماعيل البخاري                   |
| ٧٦٤      | - محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الكوفي       |
| ٥٦       | - محمد باقر المجلسي                         |
| ٥٩٣      | - محمد بن بحر الرهني الأنصاري               |
| ٧٦٥      | - محمد بن بشر الهمداني                      |
| ٣٧       | - محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب ابن القيم     |
| ٢٧٦      | - محمد بن تسنيم الوراق                      |
| ٣٣١      | - محمد بن ثابت بن أسلم البتاني              |
| ٨٥٠      | - محمد بن ثواب                              |
| ٧٨٠      | - محمد بن جابر السحيمي                      |
| ٨٠٦      | - محمد بن الجارود العبيدي                   |
| ٦٤٠      | - محمد بن حجارة                             |
| ٥٧٤      | - محمد بن الجماهر                           |
| ٥٩٩      | - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين     |
| ١٠٩٦     | - محمد بن جعفر بن محمد الآدمي               |
| ٨٨٥، ٣٣٦ | - محمد بن جعفر بن أبي مواتية الفيدى         |
| ٣٦٦      | - محمد بن جعفر المدني البصري                |
| ١٠٣٩     | - محمد بن الحارث بن الأبيض                  |
| ٣٧١      | - محمد بن الحارث بن زياد الحارثي            |
| ٢٤٢      | - محمد بن حامد بن محمد أبو رجاء التميمي     |
| ٤٢       | - محمد بن حبان بن احمد                      |
| ١١٠٧     | - محمد بن حبيش بن عبد الله النيلي أبو الطيب |
| ١٠٢٩     | - محمد بن حرث                               |
| ٨٣٨      | - محمد بن حسان التوسي ( المقدسي )           |

## رقم الصفحة

|      |                                            |
|------|--------------------------------------------|
| ٢٣٩  | - محمد بن الحسن بن سليمان أبو بكر القزويني |
| ٤٦٥  | - محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر النقاش     |
| ٣٢٢  | - محمد بن الحسن بن الوليد                  |
| ٥٩   | - محمد بن الحسن الحر العاملي               |
| ٦٢٧  | - محمد بن الحسن المقرئ                     |
| ١٠٢٩ | - محمد بن الحسين بن داود العلوي            |
| ٧٩٥  | - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب             |
| ٧٠٩  | - محمد بن الحسين بن علي بن الحسين          |
| ٧١٩  | - محمد بن الحسين الكوفي                    |
| ٦٦٦  | - محمد بن حماد الطهراني                    |
| ١٨٦  | - محمد بن حمدويه الحافظ                    |
| ٢٤٥  | - محمد بن حميد الرازي الحافظ               |
| ٢٣٣  | - محمد بن حيوية الهمداني                   |
| ٩٨٩  | - محمد بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي  |
| ٩٤٠  | - محمد بن خالد بن عثمة                     |
| ٣٥٦  | - محمد بن خالد البرقي                      |
| ٤٣٣  | - محمد بن خثيم أبو يزيد المحاربي           |
| ٨٨٦  | - محمد بن خزيمة أبو بكر القرشي             |
| ٦٢٣  | - محمد بن خليل الجهنّي                     |
| ٥٧٤  | - محمد بن داود الرملي                      |
| ٨٠٦  | - محمد بن داود الغنوي                      |
| ٤٤١  | - محمد بن راشد الشامي                      |
| ٥٤٢  | - محمد بن أبي الزعزعة                      |
| ١٠٦٠ | - محمد بن زكريا بن داود الكندي             |
| ٢٨٦  | - محمد بن زكريا بن دينار العرقى            |
| ١٦٤  | - محمد بن زكريا الجوهري الغلابي            |
| ١١٣٣ | - محمد بن زياد الثقفي                      |
| ٨١٧  | - محمد بن زيد بن علي الكوفي                |
| ٩٧٧  | - محمد بن سالم                             |
| ٥٤٥  | - محمد بن السري بن عثمان التمار            |

رقم الصفحة

|      |                                               |
|------|-----------------------------------------------|
| ٦٨٩  | - محمد بن أبي السرى                           |
| ٨٨١  | - محمد بن سعد بن حسان الشامي المصلوب          |
| ٥٧٤  | - محمد بن سعيد بن عباد العطار                 |
| ٧٥٣  | - محمد بن سعيد المروزي البورقي                |
| ٥٠٠  | - محمد بن سعيد الأصبهاني                      |
| ٢٦٩  | - محمد بن سلعة بن كهيل                        |
| ١٠٦٤ | - محمد بن سليم                                |
| ١٩٤  | - محمد بن سنان الزاهري                        |
| ٢٤٠  | - محمد بن سهل العطار                          |
| ٨٠٥  | - محمد بن شجاع الثلجي                         |
| ١٠٧٠ | - محمد بن شعيب                                |
| ٧٥٣  | - محمد بن صالح بن هاني                        |
| ١٠٦٠ | - محمد بن صالح المدني                         |
| ٤٨٩  | - محمد بن الصبيح                              |
| ٨٧١  | - محمد بن صدقة بن الحسين التميمي              |
| ١٠٨٩ | - محمد بن الصلت                               |
| ١٠٦٣ | - محمد بن طريف                                |
| ١٠٨٤ | - محمد بن الطفيل الحراني                      |
| ٥٠٠  | - محمد بن الطفيل النخعي                       |
| ٢١٥  | - محمد بن عائد بن الحسين انحلال               |
| ٤٧١  | - محمد بن عامر المسرقندي                      |
| ٩٣١  | - محمد بن عباد بن الزبيران المكي              |
| ٢٣٨  | - محمد بن عبد الله بن ابراهيم الأشثاني        |
| ٤٧٦  | - محمد بن عبد الله بن احمد بن جحش             |
| ٣٦٠  | - محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد الزبيري |
| ٨٧٨  | - محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني        |
| ٣٤١  | - محمد بن عبد الله بن عمرو اللاهقي الصفار     |
| ٦٣٣  | - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر             |
| ٨٤٩  | - محمد بن عبد الله بن محمد البلوي             |
| ٦٦٥  | - محمد بن عبد الله الجعفي القاضي              |

رقم الصفحة

- محمد بن عبد الله الذاري ١١١٣
- محمد بن عبد الله الاسكندراني
- محمد بن عبد الله الكوفي ابو الفضل الشيباني ٢١٤
- محمد بن عبد الله ٨٧٧
- محمد بن عبد الجبار الشيباني ١١٤٣
- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزاز البغدادي ٨١٥
- محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الرواسي ٧١٩
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٦٥٩
- محمد بن عبد الرحمن السلمي ٣٧٠
- محمد بن عبد الرحمن البيهقي ٣٧١
- محمد بن عبد الرحمن العرزمي ٨٤٠
- محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي ٨٢٨
- محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ١٦
- محمد بن عبد الملك الأزدي البصري ١٠١٨
- محمد بن عبد الواحد اللقوي أبو عمر الزاهد ٥٨٢
- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ٢١١
- محمد بن عبيد الله بن علي العلوي ٥٩٧
- محمد بن عبيد الله العرزمي ٥٢٠
- محمد بن عبيد الكندي ٧٠٣
- محمد بن عثمان بن المهلول الجعفي
- محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ٢١٥
- محمد بن عدي الجرجاني ١٠٨١
- محمد بن عقبة بن المغيرة الكوفي ٧٠٩
- محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر ١١١٥
- محمد بن علي بن الحسين الباقر ٤١
- محمد بن علي بن الحسين العلوي ١٠٩٨
- محمد بن علي بن خشيش ٩٢٠
- محمد بن علي بن خلف العطار ٣٣٩
- محمد بن علي بن راشد ٢٨٤
- محمد بن علي بن ربيعة السلمي ١٠٢٨

## رقم الصفحة

|         |                                         |
|---------|-----------------------------------------|
| ٨٠٥     | - محمد بن علي بن عبدك أبو أحمد الجرجاني |
| ٦١٠     | - محمد بن علي بن محمد بن اسحاق          |
| ٣٨      | - محمد بن علي بن محمد الشوكاني          |
| ٦٦٤     | - محمد بن علي بن معمر الكوفي            |
| ٩٩٥     | - محمد بن علي بن موسى                   |
| ٧٠٩     | - محمد بن علي البيهقي البغدادي          |
|         | - محمد بن علي الشاه                     |
| ١٩٤     | - محمد بن علي الكوفي                    |
| ٩٧٣     | - محمد بن علي ماجيلويه                  |
| ١٦٥     | - محمد بن عمر بن صالح الكلاعي           |
| ٦٢٠     | - محمد بن عمر بن علي بن الحسين          |
| ١٥٤     | - محمد بن عمر أبو بكر الجعابي           |
| ٣٤٥     | - محمد بن عمر الوري البصري              |
| ١٠٨٨    | - محمد بن عمر المازني                   |
| ٧٤٤     | - محمد بن عمر الواقدي                   |
| ٤٣      | - محمد بن عمرو بن موسى العقيلي          |
| ٢٥٨     | - محمد بن عمرو الحوضي                   |
| ٧٠٣     | - محمد بن عمران المرزباني               |
| ٤٨٩     | - محمد بن عون الخراساني                 |
| ٤٣٥     | - محمد بن العلاء أبو كريب الحافظ        |
| ٨٨١-٨٨٠ | - محمد بن عيسى الدامغاني                |
| ٥٢٥     | - محمد بن غالب بن حرب التتنام           |
| ١٠٨٩    | - محمد بن فارس بن حمدان المعبدى العطشي  |
| ١٦٩     | - محمد بن القرات الجرجي أو التبيي       |
| ١٠٨٤    | - محمد بن الفرخان بن روزبة الدورى       |
| ٥٥٤     | - محمد بن الفضل بن حاتم                 |
| ٨٨٩     | - محمد بن الفضل الرافعي                 |
| ٩٤١     | - محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي         |
| ٨١٦     | - محمد بن القاسم بن عباس العلوي         |
| ١٠٢٥    | - محمد بن القاسم بن هاشم                |

رقم الصفحة

|      |                                          |
|------|------------------------------------------|
| ٦٧٥  | - محمد بن القاسم الأسدي كاو              |
| ٢٠٨  | - محمد بن القاسم أبو الضياء الأخباري     |
| ٨٨٩  | - محمد بن القاسم الطائيكاني              |
| ٣٧٠  | - محمد بن القاسم المحاربي                |
| ٩٢٥  | - محمد بن قدامة الجوهري                  |
| ٨٠٠  | - محمد بن كثير الكوفي القرشي             |
| ٦١٤  | - محمد بن كعب القزطبي                    |
| ٥٧٤  | - محمد بن الشوكل بن أبي السري العسقلاني  |
| ١٥٦  | - محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي          |
| ٥٢٨  | - محمد بن محمد بن الحسن الرشيدى          |
| ٦٧٢  | - محمد بن محمد بن معاذ الحضرمي           |
| ٦٣٠  | - محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي |
| ٥٥   | - محمد بن محمد بن النعمان المفيد         |
| ٤٠   | - محمد بن محمد بن محمد الغزالي           |
| ١٠٢٥ | - محمد بن محمود الأنباري                 |
| ٣٦٦  | - محمد بن المشي بن عبيد العنزي           |
| ٥٧   | - محمد بن مرتضى الكاشاني                 |
| ٢٢٨  | - محمد بن مروان السدي الصغير             |
| ٣٦٤  | - محمد بن مروان القطان                   |
| ٥٨   | - محمد بن مسعود العياشي                  |
| ٦٣٨  | - محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير        |
| ١٠١  | - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري            |
| ١٠٨٨ | - محمد بن مسلمة الواسطي الشافعي          |
| ٨٥٠  | - محمد بن مظفر أبو بكر                   |
| ١٨٦  | - محمد بن مظفر الحافظ                    |
| ٨٩٣  | - محمد بن معاوية                         |
| ٥١٠  | - محمد بن المغيرة الشهرزوري              |
| ٥٢٠  | - محمد بن مزيد بن أبي الأزهر             |
| ١٠١٧ | - محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي           |
| ٧٢٠  | - محمد بن منده الأصبهاني                 |

رقم الصفحة

|      |                                        |
|------|----------------------------------------|
| ٤٦٠  | - محمد بن المنكدر                      |
| ٦٥٠  | - محمد بن مهدى الميموني                |
| ٦٩٧  | - محمد بن موسى الفطري                  |
| ٤٨٤  | - محمد بن المسيب الأرياني              |
| ٧٥٥  | - محمد بن نافع بن عجير                 |
| ٤٦٨  | - محمد بن النضر الموصلي صاحب أبي يعلى  |
| ١٥٥  | - محمد بن نهار                         |
| ٦٦٩  | - محمد بن هارون بن حسان ( ابن البرقي ) |
| ٤٧٧  | - محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري       |
| ٤٧٥  | - محمد بن الوليد بن أمان القلانسي      |
| ٩٧٧  | - محمد بن الوليد وهو شباب الصيرفي      |
| ٧٤١  | - محمد بن أبي يحيى بن أبي بكر الصولي   |
| ٢٢٥  | - محمد بن يحيى العطار                  |
| ١١٠٥ | - محمد بن يحيى المعيطي                 |
| ٩٢٠  | - محمد بن يحيى المأري السبائي          |
| ٢٥١  | - محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعي        |
| ٥٨   | - محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني       |
| ٤٨١  | - محمد بن يعقوب الطبري                 |
| ٥١٦  | - محمد بن أبي يعقوب الكرمانى           |
| ٨٣٦  | - محمد بن أبي يعلى                     |
| ٢٠٦  | - محمد بن يونس الكديمي القرشي          |
| ٩    | - محمود بن عمر بن محمد الزمخشري        |
| ٤٦٠  | - مختار بن غسان                        |
| ٤٧٣  | - مختار بن نافع شيخ بصري               |
| ٢٧٣  | - مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي        |
| ٩٦٦  | - مروان بن معاوية الفزاري              |
| ١٠٢٢ | - مساور الحميري                        |
| ٨١٠  | - مسعود بن سليمان                      |
| ٥٦٢  | - مسعود الخلافي ابو عبد الله           |
| ٣٧٥  | - مسلم بن كيسان الأعور                 |



رقم الصفحة

|           |                                           |
|-----------|-------------------------------------------|
| ١٠٥٧      | - مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني       |
| ٦٨٣       | - المسيب بن مسلم الأودي                   |
| ٤٩٤       | - المسيب بن نجيب                          |
| ٤٨٠       | - مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله  |
| ٧٢٣       | - مسعر بن يحيى النهدي                     |
| ٦٥٢       | - مسكين بن بكير الحراني                   |
| ٤٥٧       | - مسلم بن خالد الزنجي                     |
| ٥٨٢       | - مسيح بن محمد                            |
| ٦٢٢       | - مصباح بن هلقام                          |
| ١٠٦٤      | - المضاء بن الجارود                       |
| ٦٠٧       | - مطر بن طهمان الوراق                     |
| ٦٧٤       | - مطر بن ميمون المحاربي الاسكافي          |
| ١١٢٨-١١٢٧ | - مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله |
| ٩٦٢       | - مطرف بن سمرة                            |
| ٧٧٠       | - مطرف بن طريف الكوفي                     |
| ٥٩٢       | - المطلب بن زياد                          |
| ٤٣١-٤٣٠   | - مطلب بن شعيب الأزدي المروزي             |
| ٨١٨       | - المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي         |
| ٦٠٨       | - المظفر بن الحسن الأنصاري                |
| ٥٩٠       | - معاذ بن سلم                             |
| ٨١٠       | - معاوية بن بشر العبدي                    |
| ٥٥٩       | - معاوية بن ثعلبة                         |
| ٤٤٥       | - معاوية بن جوين الحضرمي                  |
| ٦١٢       | - معاوية بن صالح الحضرمي                  |
| ٦٤٧       | - معاوية بن ميسرة بن شريح                 |
| ٩٢٠       | - معاوية بن هشام القصار الكوفي            |
| ٦٨٩       | - معتمر بن أبي السري العسقلاني            |
| ١٤٧       | - معروف بن خريز                           |
| ٧١١       | - معقل بن عبيد الله                       |
| ٢١٦       | - المعلى بن عبد الرحمن النواسطي           |

رقم الصفحة

|          |                                          |
|----------|------------------------------------------|
| ٨٤٠      | - المعلى بن هلال                         |
| ٣١       | - المغير بن سعيد البجلي الكذاب           |
| ١٨٣      | - المغيرة بن فروة الثقفي أبو الأزهر      |
| ٧٥٨      | - المغيرة بن مقسم الكوفي الأعشى          |
| ١١١٥     | - مفضل بن سالم                           |
| ٣٦٠      | - المفضل بن صالح الأسدي أبو جميلة        |
| ١٩٤      | - المفضل بن عمر أبو عبد الله الجعفي      |
| ٥٩٦      | - مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي          |
| ١٠٩٨     | - المقدام بن داود الرعيني المصري         |
| ٤٩١      | - مكرم بن محرز                           |
| ٦٣٥-٦٣٤  | - مكحول الشامي                           |
| ١١٤١     | - المنبه بن عبد الله أبو الجوزاء         |
| ١٠٤٣     | - المنتجع بن مصعب بن توبة المزني         |
| ١٦٩      | - مندل بن علي العنزي                     |
| ٧٩١      | - منذر بن يعلى الثوري                    |
| ٥٩١      | - منصور بن أبي الأسود الليثي             |
| ١١٠٦     | - منصور بن عبد الله أبو نصر              |
| ٤٦٥، ٤٦٤ | - منصور بن عبد الله الهروي               |
| ٥٣٩      | - المنهال بن عمرو الكوفي                 |
| ١٠٨٧     | - مهاجر بن كثير الأسدي                   |
| ٨٣٥      | - مهاجر بن سمار                          |
| ٨٢٢      | - مهلهل العبدي                           |
| ٢٢٣      | - موسى بن إبراهيم المروزي                |
| ٢٥٨      | - موسى بن إدريس                          |
| ١٠٤٣     | - موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق |
| ٦٣١      | - موسى بن بهلول                          |
| ٣٣٩      | - موسى بن جعفر بن إبراهيم                |
| ١٠١١     | - موسى بن سهل الراسبي                    |
| ٣٠٧      | - موسى بن طريف الاسكاف                   |
| ٤٣٦      | - موسى بن عبيدة الريذي                   |

رقم الصفحة

|         |                                                    |
|---------|----------------------------------------------------|
| ٧٢٦     | - موسى بن عثمان الحضرمي الكوفي                     |
| ١١٣٥    | - موسى بن عمران النخعي                             |
| ٥٠١     | - موسى بن عمير القرشي الكوفي                       |
| ١١٠٩    | - موسى بن عيسى بن يزيد                             |
| ٢٦٣     | - موسى بن القاسم التغلبي                           |
| ٢٩٣     | - موسى بن قيس الحضرمي                              |
| ١٠٥٩    | - موسى بن سعد أو ابن سعد أو ابن سعيد أو سعد البصري |
| ٢٣١     | - موسى بن نعيان                                    |
| ٩١٨     | - موسى بن وردان العامري                            |
| ٩٤٠     | - موسى بن يعقوب الزمعي                             |
| ٧٧٠     | - ميسرة بن حبيب النهدي                             |
| ٢٤٣     | - ميسرة بن عبد ربه الفارسي                         |
| ٥٩      | - ميثم بن علي بن ميثم كمال الدين البحراني          |
| ١٠٢٧    | - ميثم التمار                                      |
| ١٠٦٤    | - ميمون بن جابر الرضا                              |
| ٥٢١     | - ميمون ابو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة       |
| ٢٣٣-٢٣٢ | - ميناء بن أبي ميناء                               |

" حرف النون "

|      |                                         |
|------|-----------------------------------------|
| ٢١٠  | - ناصح بن عبد الله المحلي               |
| ٧٥٥  | - نافع بن عجير                          |
| ١٠٦٦ | - نافع بن هرمز                          |
| ٧٩٦  | - نجى الحضرمي الكوفي                    |
| ٦٨٤  | - نبيح بن عبد الله العنزي               |
| ١٠٥٩ | - النجم بن بشير الرازي                  |
| ١٠٩١ | - نذير بن جناح بن اسحاق المحاربي القاضي |
| ٦    | - نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري        |
| ٨٦٩  | - نصير بن الأشعث الكوفي                 |
| ٦٢٤  | - نصر بن محمد بن يعقوب العطار           |

رقم الصفحة

|      |                                    |
|------|------------------------------------|
| ٦١٧  | - نصر بن مزاحم العطار الكوفي       |
| ٤٩٧  | - النضر بن حميد الكندي             |
| ٧٩٥  | - النضر بن سلمة بن شاذان المروزي   |
| ٩٤١  | - النضر بن شعيب                    |
| ٥٠٨  | - النعمان بن الدلهات البلدي        |
| ٤٥٤  | - النعمان بن أبي شيبة              |
| ١٦   | - نعمة الله بن عبد الله الموسوي    |
| ٦٨٩  | - نعيم بن حكيم                     |
| ١٨٦  | - نعيم بن عمرو الكلبي              |
| ١٤٦  | - نعيم بن الحارث أبو داود الأعمى   |
| ٤٩٧  | - نهشل بن سعيد البصري              |
| ٦٧٠  | - نوح بن دراج الكوفي               |
| ١٠٩٠ | - نوح بن شعيب النيسابوري           |
| ٥٢٢  | - نوح بن قيس الحداني               |
| ٣١   | - نوح بن أبي مريم المروزي أبو عصمت |

" حرف الهاء "

|      |                                   |
|------|-----------------------------------|
| ٢٢٦  | - هارون بن حاتم الكوفي            |
| ١٠٩١ | - هارون بن الحسن                  |
| ٧٢٧  | - هارون بن الحكم                  |
| ١٠٢٥ | - هارون بن خالد بن أبان الكاتب    |
|      | - هارون بن سعد العجلي             |
| ٣٣   | - هارون الرشيد                    |
| ١٥٢  | - هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري |
| ٣٠٩  | - هارون بن عمرو المجاشعي          |
| ٢٦٥  | - هاشم بن البريد الكوفي           |
| ٤٧٩  | - هاشم بن القاسم أبو النضر        |
| ١٠٢٦ | - هاشم بن ناجيه أبو دور           |
| ١٣٥  | - هديّة بن عبد الوهاب المروزي     |
| ١٠٩١ | - هشام بن سالم الجواليقي          |

رقم الصفحة

|      |                                       |
|------|---------------------------------------|
| ٦٨٥  | - هشام بن سعد المدني                  |
| ٧٤١  | - هشام بن علي العطاس                  |
| ٧١٨  | - هشام بن محمد بن أحمد السطلي التميمي |
| ٤٣٩  | - هشيم بن بشير السلمى                 |
| ٩٠٦  | - هشام بن نافع الصنعاني               |
| ٦١١  | - هناد بن السري التميمي               |
| ٢٤٢  | - هناد بن ابراهيم النسفي              |
| ٦٤٧  | - هلال بن سويد الأحمرى                |
| ١٠٠٦ | - هلال بن خباب                        |
| ٣٢٦  | - هلال الصيرفي                        |
| ٩٩٢  | - الهيثم بن أحمد الزيداني             |
| ١٤١  | - الهيثم بن حبيب                      |
| ٧٥٣  | - الهيثم بن خلف                       |
| ٦٧٣  | - هوزة بن خليفة                       |
| ٧٣٧  | - هياج بن بسطام التميمي البرجمي       |

\* حرف الواو \*

|      |                                 |
|------|---------------------------------|
| ٤٣١  | - والد علي بن مدني              |
| ٩١٨  | - وردان                         |
| ١٠٠٦ | - وكيع بن الجراح                |
| ٩٥٨  | - الوليد بن صالح                |
| ٧١١  | - الوليد بن عبد الواحد          |
| ٤٦٩  | - الوليد بن الفضل العسزي        |
| ٦٣٤  | - الوليد بن مسلم                |
| ٩٢٣  | - الوليد بن يسار الهمداني       |
| ٧٥٦  | - وهبان بن بقية                 |
| ٧٥٦  | - وهب بن بقية بن عثمان الواسطي  |
| ١١١٠ | - وهب بن كعب الأزدي             |
| ١٦١  | - وهب بن وهب أبو البختری        |
| ٥٠٣  | - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي |

رقم الصفحة

٢٦٥

- وهيب بن عمرو النمري

" حرف لا "

٨٤٨

- لاهز بن عبد الله التميمي ابو عمرو

" حرف الهاء "

٨٢٦

- ياسر الخادم عن الرضا

٨٣٥

- ياسين بن محمد بن أيمن

٢٣٢

- يحيى بن بشار الكندي

١١٠١

- يحيى بن الجزار العربي

٩٥٨

- يحيى بن جعدة بن هبيرة

٩١٥

- يحيى بن الحسن الفاطمي

٥١٠

- يحيى بن الحسين المدائني

٦٥٣

- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني

٨٩٢

- يحيى بن أبي حية

٦٣٠

- يحيى بن أبي روق الكوفي

٨١٦

- يحيى بن زرعة

٨٩٣

- يحيى بن سابق المدني

٩٤٠

- يحيى بن سعيد بن حبان التميمي

٢٦٩

- يحيى بن سلمة بن كهيل

٨٤٤

- يحيى بن سليم ابوبلج

٧٠٠

- يحيى بن سلمة بن نضله

٦١٣

- يحيى بن سليمان القرشي

٣٦

- يحيى بن شرف الدين النووي

٣١٨

- يحيى بن عبد الحميد الحماني

٣٦٨

- يحيى بن عبد الله بن الحسن الهاشمي

٢٥٩

- يحيى بن عفيف الكندي

٢٩٥

- يحيى بن العلاء البجلي الرازي

٣٥٤

- يحيى بن عيسى الرملي

رقم الصفحة

- ١٠٦٧ - يحيى بن أبى كثير
- ٤٢ - يحيى بن معين بن عون
- ٧٣٦ - يحيى بن معين المدنى
- ١٥٠ - يحيى بن هاشم الغساني السمسار
- ٧٠٨ - يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى
- ٢١١ - يحيى بن يعلى الأسلى
- ٩٧٥ - يحيى بن يعلى المحاربى
- ٣٦٩ - يحيى بن يمان العجلي
- ٨٢٩ - يزيد بن ابراهيم
- ٤٣٠ - يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلى
- ٧٨٦ - يزيد بن بلال بن الحارث الغزارى
- ٤٧٩ - يزيد بن حيان النبطى
- ٢٧٣ - يزيد بن زياد الكوفى
- ٢٤٦ - يزيد بن أبى زياد القرشى الدمشقى
- ٤٩ - يزيد بن شريك بن طارق التميمى
- ١٨٣ - يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك الهمدانى
- ٤٣٥ - يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثى
- ٩٥٩ - يزيد بن عبد الملك أبو سليمان المؤذن
- ٧٠٨ - يزيد بن عبد الملك النوفلى
- ١١٣٧ - يزيد بن عياض بن جعدة
- ٤٣٣ - يزيد بن محمد بن خثيم
- ٧٥٤ - يزيد بن معقل أبو معقل
- ٧٣٦ - يزيد بن معن
- ٣٤ - يزيد بن هارون بن زاذان الواسطى
- ٤٦٧ - يزيد الخلال صاحب بن أبى الشوارب
- ١١٣٠ - يعقوب بن اسحاق المروزى
- ٩٥٠ - يعقوب بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى
- ٤٨١ - يعقوب بن الجهم الحمصى
- ٦٨٨ - يعقوب بن حميد بن كاسب
- ٦٨٥ - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارى

رقم الصفحة

|      |                                      |
|------|--------------------------------------|
| ١٠٦٨ | - يغم بن سالم                        |
| ٤٨٤  | - يمان بن سعيد المصيصي               |
| ٥٥١  | - يوسف بن ابراهيم التميمي الواسطي    |
| ١٦٠  | - يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي |
| ٤٧٠  | - يوسف بن حسن البغدادي               |
| ٩٨٣  | - يوسف بن صهيب                       |
| ١٦٢  | - يوسف بن عبد الحميد                 |
| ٥٤٩  | - يوسف بن عدي بن زريق الكوفي         |
| ٦٩٦  | - يوسف بن قزغلي ( سبط ابن الجوزي )   |
| ١٠٩١ | - يوسف بن كليب                       |
| ٩٤٦  | - يوسف بن موسى القطان                |
| ٧٠٧  | - يوسف بن يعقوب النيسابوري           |
| ١٦٠  | - يونس بن أبي اسحاق السبيعي          |
| ٩٥٨  | - يونس بن أرقم                       |
| ٦١٣  | - يونس بن عبد الأعلى المصري          |
| ١٩٧  | - يونس بن عبد الله بارد بيل          |
| ٢٧٧  | - يونس بن ميسرة أبو حليس             |
| ١٠٠٨ | - يونس بن أبي يعفور العبدي           |

الكوفي

|         |                                  |
|---------|----------------------------------|
| ١٠٣٦    | - أبو احمد المكي                 |
| ٤٣٩     | - أبو ادريس الأزدي               |
| ٨١٣     | - أبو ادريس المرهبي              |
| ٤٤٧     | - أبو الأسود الديلي              |
| ٩٦٥     | - أبو بسطام مولى أسامة بن زيد    |
| ٧٨١     | - أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ     |
| ١١١١    | - أبو بصير                       |
| ١٤٦     | - أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي |
| ٦٧١     | - أبو بكر الهذلي                 |
| ٨٤٤٠٦٥٢ | - أبو بلج الغزاري الكوفي         |



رقم الصفحة

|           |                             |
|-----------|-----------------------------|
| ٨٥٦       | - ابو الجارود بن طارق       |
| ٥٨٠       | - ابو الجراح البهزى         |
| ١٠٦٦      | - ابو جعفر السباك           |
| ١٠٦٤      | - ابو حذيفة العقيلي         |
| ٧٠٦       | - ابو الحسن بن صفوة         |
| ٥٩٣       | - ابو الحسن الفارسي         |
| ٦٩٨       | - ابو الحسن الفضلي          |
| ١٠٠٥      | - ابو حيرة                  |
| ٩٠٢       | - ابو خالد الكابلي          |
| ٦٦٣       | - ابو الخطاب الهجري         |
| ١٠٦٧      | - ابو الخليل                |
| ١٠٢٦      | - ابو دور                   |
| ١٠٩٤      | - ابو ذر البعلبكي           |
| ٢٤٠       | - ابو ذكوان                 |
| ٦٨١       | - ابو الربيع الزهراني       |
| ٥٨٧       | - ابو الربيع القزاز         |
| ٤٩٥       | - ابو ربيعة الايادي         |
| ٤٩٦ - ٤٩٥ | - ابو ربيعة البصري المكي    |
| ١٠٨٩      | - ابو رزين                  |
| ٦٣٨       | - ابو الزبير                |
| ٧٠٠       | - ابو زكريا العنبري         |
| ١١١٣      | - ابو زكريا الموصلي         |
| ١٠٣٣      | - ابو زياد النهدي           |
| ٣١٠       | - ابو سخيطة                 |
| ٥٠٥       | - ابو سعد الأعور البقال     |
| ٨٠٧       | - ابو سعيد الرقاضي عن عائشة |
| ٤٨٣       | - ابو سليمان الأيلي         |
| ٩٥٩       | - ابو سليمان الموهن         |
| ٨٩٢       | - ابو سليمان الهمداني       |
| ١٠٩١      | - ابو سلام مولى قيس         |

رقم الصفحة

|         |                                  |
|---------|----------------------------------|
| ٥٥١     | - ابو شيبة الجوهري               |
| ٢٥٦     | - ابو صادق الأزدي                |
| ٥٨٩-٥٨٨ | - ابو صالح                       |
| ١٠٥٠    | - أبو الضحاك الأنصاري            |
| ٩٤٥     | - أبو عبد الرحيم الكندي          |
| ٥٨٢     | - ابو عبد الله بن مني البغدادى   |
| ٥٤٨     | - ابو عبد الله الجدلي            |
| ٩٦٠     | - ابو عبد الله الشامي            |
| ٢٤١     | - ابو عقيل                       |
| ١٠٨١    | - ابو علقمة المصري مولى بني هاشم |
| ٩٦٠     | - ابو عمارة الأحمر               |
| ٩٩٣     | - ابو عمارة البغدادى             |
| ٥٤٣     | - ابو عمارة المستطلي             |
| ٧٢٢     | - ابو عمر الأزدي                 |
| ١٤٨     | - ابو القاسم بن قولويه القمي     |
| ٥٤٦     | - ابو قتادة الحراني              |
| ٦٢٤     | - ابو قضاة أخو ذي النون المصري   |
| ٩٢٤     | - ابو كثير الزبيدي               |
| ١٠٨٩    | - ابو كدينة                      |
| ٩٥٨     | - ابو ليلى الحضرمي               |
| ٣١٠     | - ابو ليلى الغفاري               |
| ٧٦٠     | - ابو مريم الثقفي                |
| ٧٦٠     | - ابو مريم الحنفى                |
| ٩٩٦     | - ابو مريم                       |
| ١٠١٦    | - ابو المطهر الرازي              |
| ١٨٠     | - ابو المعدل                     |
| ٩٧٧     | - ابو المغراء                    |
| ٦٤٨     | - ابو ميمونة                     |
| ٥٧٥     | - ابو هاشم الرماني               |
| ١٠٥٩    | - ابو الهندي                     |

رقم الصفحة

|      |                              |
|------|------------------------------|
|      | - أبو يزيد العكلى            |
| ٤٥٣  | - أبو اليقظان بن عمير البجلي |
| ٧٠١  | - أم أشعث                    |
| ٦٩٧  | - أم جعفر                    |
| ٧٠٠  | - أم حسن بنت علي             |
| ٥٨٠  | - أم شراحيل                  |
| ٦٩٧  | - أم عون                     |
| ٦٩٧  | - أم عيسى الخزاعية           |
| ١٠٢٢ | - أم ساور الحميري            |
| ٧٥٨  | - أم موسى سرية علي           |
| ٦٣٤  | - ابن أبي الدنيا الأشج       |

فهرس الأحاديث الصحيحة (١)  
 =====

رقم الحديث

- أنكركم الله في أهل بيتي .. ١
- أرحم أمي بأمي أبوبكر .. وأقضاهم علي .. ٢٦١
- أف وثف وقعوا في رجل له عشر .. ٤٦٩
- اقرونا أبي وأقضانا علي .. ١٦٢
- ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين .. ٢٠٩
- ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك .. ٤٨٠
- أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة فسسى المسجد وترك باب علي .. ص ٦٤٥
- اللهم افتني بأحب خلقك اليك يأكل معنى من هذا الطير .. ٦٦٤
- اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله .. ص ٩٤٤
- اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ٥٦٣
- اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد .. ٢٧
- اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس .. ٢٥
- اللهم هؤلاء أهل بيتي ( فيهم وأثله ) .. ٣١
- اللهم هؤلاء أهلي .. ص ١٧٢
- أما انك ستلقى بعدى جهدا ، قال في سلامة من ديني .. ١٩١
- أما اني لم آلك ، انكحتك أحب أهلي الي .. ١١٢
- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ٢٦٤
- أما ترضين ان الله اختار من أهل الأرض رجلين .. ١١٣
- أو ماترضين اني زوجتك أقدم أمتي .. ١٥٤
- أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة .. ٤٨٣

رقم الحديث

ص ٣١٦-٣١٢

- أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ..

١٤٤

- أنا مدينة العلم وعلى بابها ..

١٤٠

- انت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة

٢٩٣

- أنت منى وأنا منك ..

ص ٨٤٢

- انت ولي في الدنيا والآخرة ..

٥٧٦

- انت ولي في الدنيا والآخرة ..

ص ٨٤٣

- انت ولي كل مؤمن بعدى ومؤمنة ..

٢٢٠

- ان تؤمروا أبا بكر تجدوه آميناً .. وان تؤمروا عمر تجدوه قويا ..

وان تؤمروا علياً ..

٢٥٨

- ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة على وعمار وسلمان ..

٢١٢

- ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد الى أنى لا أيسوت حتى

أؤمر ثم تخضب ..

٢٣٨

- ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ..

٦٢٨

- انا كنا لنعرف المنافقين - نحن معشر الانصار - ببغضهم على بن

أبى طالب ..

٢٠٨

- انك ستضرب هاهنا - وأشار الى صدغيه - فيسيل دمها حتى ..

٢٥٩

- ان الله أمرنى بحب أربعة وأخبرنى أنه يحبهم ..

١٦٦

- ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ..

ص ٧٧٩ و رقم ٤١٣

- ان الله هاد قلبك وثبت لسانك

٢٣

- انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (حديث الكساء) ..

١٩٥

- ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

ص ٨٤٣

- انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتى ..

١٠٩

- انها صغيرة - فخطبها على فزوجها منه ..

٥٠

- انى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان ..

٢٨٥

- أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله انه لأخشن فى ذات الله ..

رقم الحديث

- بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - أباً بكر وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات .. ٤٠٥
- تمرق مارقة عند فرقة المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .. ١٩٦
- الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منها .. ٥٢
- سلوني قبل أن لاتسألوني .. ١٥٨
- الصلاة يا أهل البيت " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس .. ٢١
- عاد الله من عاد عليا ٤٤٤
- عشرة في الجنة .. ٢٥٠
- عشرة من قریش في الجنة .. ٢٥١
- عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل .. ٢١٩
- فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أضراسه .. ١٦٨
- فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حباً .. ٦١١
- القضاء كما قضى على (حديث الزبيدة) .. ١٦٧
- قم أبا التراب .. ٧٦
- كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فاطمة ومن الرجال علي .. ٦٥٩
- كانت لي ساعة من السحر ادخل فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فان كان في صلاته سبح فكان اذنه لي وان لم يكن في صلاته اذن لي .. ٤٢٦
- كل سبب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ص ١٠٠٩
- كنت اذا سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاني .. ٤٢٣
- واذا سكنت ابتدأني ..
- كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على .. ١٦١
- لست أرضى لك ما أكره لنفسى .. ٢٩٢
- ليحببني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضني .. ٦٦٨

رقم الحديث

- لم ينتهين بنو ربيعة أو لا بعثن إليهم رجلا كنفسي .. ١٢٩
- ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم ٣٤٨
- ماترى فى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ٦٥٢
- ماتريدون من على ( ثلاث مرات ) ان عليا منى وأنا منه وهوولى كل ٥٧٣
- مؤمن بعدى ..
- ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار الا ببغضهم عليا .. ٦٢٧
- ما منعك أن تصب أبيا تراب .. ٤٦٢
- ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا ٢١٦
- من آذى عليا فقد آذانى .. ٢٨١
- من أحب عليا فقد أحببني ومن أبغض عليا فقد أبغضنى .. ٦٠٧
- من أحب عليا فقد أحببني ومن أحببني فقد أحب الله ومن أبغضه ٦١٦
- فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله ..
- من أحبك فقد أحببني .. وعدوك عدوى والويل لمن أبغضك من بعدى... ١٤٠
- من أشقى الأولين .. ٢١٠
- من سب عليا فقد سبني .. ٢٢٩
- من كنت مولا فعلى مولا .. ٥٦٣
- هذا وليي والمودى عني وان الله موالي لمن والاه ومعادى من عاداه ٥٥٩
- هذان خصمان اختصموا فى ربهم - الحج آية ١٩ ص ٨٢٤
- هؤلاء أهل بيتى .. ٢٩
- وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأعن من أعانته وأنصر من نصصره ٩٤٤ ص
- واخذل من خذله ..
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه .. ٢١٤
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الأمى - صلى الله عليه ٦١٩
- وسلم - الى أن لا يحببنى الا ..
- والله لتسلمن أو لا بعثن إليكم رجلا منى أو قال مثل نفسى .. ١٧٨

رقم الحديث

- والله لقد عرفت أن عليا أحب اليك من أبي .. ٦٥٨
- والله لعهد النبي الأمي إلى أن الأمة ستغدربي .. ٢١١
- ولكن أكلكم إلى ما وكلكم إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .. ٢١٤
- لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .. ٣٥٢
- لاتأت أهل العراق فأنك إن أتيتهم أصابك ذباب السيف .. ٢١٨
- لاتقعن يا بريدة في علي فان عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدى .. ٥٧٤
- لا يحل لأحد أن يجنب في هذا السجد غيري وغيرك .. ٣٤٩
- يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ .. ٢٨٠
- يا بريدة اتبغض عليا ؟ .. لاتبغضه فان له في الحسن أكثر من ذلك ص ١٠١٥
- يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم .. ص ٩٦١
- يا معشر قريش لتنتهين أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين .. ١٧٦
- يا رسول الله أرايت إن ولد لي بعدك ( ولد ) أسميه محمداً واكتبه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فكانت رخصة لي .. ٤٠٢
- يدخل عليكم رجل من أهل الجنة .. ٢٢٤
- يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفترى .. ٥٩٨
- يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي .. ٤٠١



## فهرس الأحاديث الضعيفة

## والموضوعة والباطلة والمنكرة

## الرقم

## " حرف الالف "

- الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب ٧٤٤
- أبشر بالجنة (١) ٥٠١
- أبشر يا على حياتك وموتك معى ٣٠٦
- أبشر يا على فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد .. ١٨٢
- أبى الله أن يدخل الجنة من نكح بيعتى ٢٠٣
- ابوبكر أوزن أمتى .. وعلى ولي أمتى وأوسنها ٢٢٨
- ابوبكر الصديق تاج الاسلام .. وعلى بن أبى طالب طيب الاسلام ٢٤٠
- أبوبكر وزهري .. وعلى أخى وصاحب لواشى ٢٢٥
- أبوبكر وعمر وعثمان وعائشة آل الله عز وجل وعلى و ... ٢٥٥
- أتانى جبريل بدرسوك من دارنيك الجنة ١٤٥
- أتانى ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل .. ٩٩
- اتق الضفائن التى لك فى صدور من لا يظهرها الا بعد موتى .. ٤٧٦
- اجلس فأنت أخى ووزيرى ووصى ووارشى وخليفتى من بعدى ٧٤٠
- أحب اخوانى الى على بن أبى طالب .. ١١
- احاج الناس يوم القيامة بتسع .. ٤٨٥
- احاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة وتحاج قومك .. بسبع خصال .. ٤٨٦
- أحب أهلى الى من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه ١٥٥
- أخبرنى جبرئيل أنه مر بعلى وهو يرعى ذودا .. ٩٨
- اخترت لك عليا فاتخذ لنفسك خليفة ووصيا ٧٣٦
- اخسأ يا عمرو هل رأيت من على جورا فى حكمه .. ٦١٠
- ادعوا الى حبيبى ٣٩٢
- ادعو لى أخى .. ١٤٨
- ادن الى ابن عمك فأنت أحق به منى ٢٩٧
- اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ٥٨٦
- اذا سألتهم الله عز وجل فاسألوه لى الوسيلة ٥٣٣

الرقم

- اذا سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي (١) .. ١٣٣
- اذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلى على الصراط ٣١٧
- اذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل ان يجلس على باب الجنة .. ٥٢٥
- اذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسمائهم سوى شيعتنا ٥١٣
- اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض .. ٥٩٥
- اذا كان يوم القيامة قال الله لى ولعلى بن أبى طالب أَدْخِلَا الجنة من .. ٦٧٢
- اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ٤٨٧
- اذا كان يوم القيامة نادى من تحت العرش هاتوا أصحاب محمد صلى الله .. ٢٤٩
- اذا كان يوم القيامة نصب منبر طوله ثلاثون ميلا .. ٦٩٤
- اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش .. ٣٨٦
- اذا كان يوم القيامة يقعد على على الفردوس .. ٥٩١
- اذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض .. ٢٤٤
- اذا كان يوم القيامة ينادون على بن أبى طالب بسبعة أسماء .. ٥١٥
- اربع أنزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه .. ١٧١
- أرسلنا الى خليلي .. ٣٩٣
- استكمال حجتي على الأشقياء من أتاك من ترك ولاية على .. ٥٦١
- اسمى فى القرآن " والشمس وضحاها " واسم على بن أبى طالب " والقمر ٨٣
- اذا تلاها .. .. .
- أشهدكم أنه امام خلقى ومولى بريتى ٧٤٨
- أصحاب الجنة من أطاعنى وسلم لعلى بن أبى طالب بعدى .. ٥٩٥
- اصعد على منكبى .. ٣٩٨
- اعطاني ربي عز وجل فى على خصالا فى الدنيا وخصالا فى الآخرة ٤٦٤
- أعطاني الله تبارك وتعالى خسا وأعطى عليا خسا ٤٦٧
- أعطيت فى على تسع خصال ٨٢٨
- أعطيت فى على خمس خصال .. ٤٥٩
- أعلم أمتى بالسنة والقضاء بعدى على .. ١٦٤
- أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب ١٥٥
- اعلى الله عقبك يا على .. ٤٤٩

الرقم

- اغسلنى يا على اذا مت .. ٧٨٧
- اقسمت بعزتى ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصانى .. ٦٠٦
- الله اكبر على اكمال الدين ورضي الرب برسالتى وبالولاية لعلنى من بعدى ٣٢٦
- الله ورسوله وجبريل عنك راضون .. (١) ٤٨٢
- الله وليى وأنا وليك ومعاد من عاداك وسالم من سالمك .. ٥٥٧
- اللهم اذهب عنه الحر والبرد ٤٤٠
- اللهم اذهب عنه الحر والبرد وبصره صديقه من عدوه ٤٤١
- اللهم انصر عليا ، اللهم اكرم من اكرم عليا ٤٥٥
- اللهم انى أسألك غناى وغنى مولاى بعدى ٤٤٣
- اللهم أقول كما قال أخى موسى اللهم اجعل لى وزيرا من أهل على أخى ٤٤٥
- اللهم انك أخذت منى عبدة بن الحارث يوم بدر .. ٤٤٧
- اللهم اعطف على ابن عمى على .. ٢٢١
- اللهم اعط على بن أبى طالب فضيلة لم تعطها أحدا قبله .. ٤٥٠
- اللهم أعنه وأعزبه وأرحمه وأرحم به .. ٤٥١
- اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به ٤٥٣
- اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتى ٢٨
- اللهم املا قلبه علما وفهما وحكما ونورا ٤٤٨
- اللهم انك باركت لأمتى فى صحابتي فلا تسلبهم .. ٢٣٧
- اللهم انهم منى وأنا منهم فاجعل صلواتك .. ٣٢
- اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس ٣٥٦
- اللهم انى لا اعترف بعبد من هذه الأمة عبدك قبلى غير .. ٩٠
- اللهم انى لا أجد أحدا استودعه فى الأرض بعد العبدى .. ٩٦٢
- اللهم سألك موسى بن عمران وان محمدا سألك ان .. ٤٥٢
- اللهم عاد من عاداهم ووال من والا هم .. ٣٥
- اللهم عافه أو اللهم اشفه .. ٤٤٢
- اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيرا من أهلى ٣٢٨
- اشدد به ظهري ..
- اللهم هو لا عترتى .. ١٩

## الرقم

- اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجم .. ٢٤
- اللهم لا تمنني حتى ترينني عليا .. ٣٠٢
- اللهم الله أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي .. ٢٢٩
- أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي .. ٢٩٤
- أما أنت يا علي فصفي وأميني .. ٣٩٥
- أما ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثني أن قاتلي شبه اليهود ٢١٥
- أما انك ان احببته أحبك الله وان أبغضته أبغضك الله ٦٠٢
- أما انهم لا يزالون لك هائمين الى يوم القيامة ١٦
- أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ ٤٩
- أما ترضى أن من أحبك أحبني ويرد علي الحوض .. ٦١٣
- أما علمت ان الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم ص ١٤١
- أما علمت يا علي أن ابراهيم موافينا يوم القيامة ٤٨٦
- أما الغسل فغسلني أنت .. ص ٧٨٨
- أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين ٧٣٢
- أما والله يا أم أيمن زوجتها شريفا .. ١١١
- أما تدرين ما منزلة علي مني - . . ؟ ٤٠٣
- أما ترضى انك أخى وأنا أخوك .. ٣٨٢
- أما ترضى ان تعطى اذا أعطيت وتكسى اذا كسيت .. ٢٩٨
- أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالي ؟ .. ٢٩٩
- أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن نهر الكوثر .. ٣٦٠
- أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتي أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل .. ٣٢٥
- أمرت أن أدنك ولا أقصيك .. ٣٤١
- أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان نسلم على علي بالمرّة المؤمنين ٧٢٧
- أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نعرض أولادنا على حب علي ٦٣٨
- أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتال الناكثين .. ١٩٠
- أمير النحل علي .. ٣٠٨
- أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا ٣٣٢
- أنا أول من تنشق عنه الأرض وأنت معي .. ٤٧٦
- أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالتم ٣٦
- أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم الأوصياء .. ٤٥٨

الرقم

- أنا خزانة العلم وعلى مفتاحها<sup>(١)</sup> .. ص ٣٤١
- أنا دار الحكمة وعلى بابها .. ٣٤٤
- أنا دار الحكمة وعلى مفتاحها .. ٤٣٤
- أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلى أميركم .. ٣١٢
- أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهم .. ٣٧
- أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلى سيد شباب العرب<sup>(٢)</sup> .. ١٣٥
- أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وأنه لأول من ينفذ .. ١٣١
- أنا الشجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها .. ٦٠
- أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها .. ٦٢
- أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر .. ٨٧
- أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدى  
الا كذاب أو مفتر .. ٣٨٨
- أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الا مفترى كذاب .. ٨٩
- أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر ولقد أقرت لى .. ٥٢٢
- أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذى ذا وذرى ذا .. ٩٠٣
- أنا قسيم النار ، هذا لى وهذا لك .. ٥٢٠
- أنا كذا لتعرف الرجل لغير أبيه بيفضه على بن أبى طالب .. ٦٤٢
- أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا على .. ٥٢٣
- أنا مدينة الجنة وعلى بابها ، فمن أراد الجنة .. ٥٢٤
- أنا مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان سورها وعلى بابها .. ٣٤١
- أنا مدينة الفقه وعلى بابها<sup>(٣)</sup> .. ص ٣٤٤
- أنا ميزان العلم وعلى كفتاه .. ٤١
- أنا وعلى بن أبى طالب والحسن والحسين .. مطهرون معصومان .. ص ٨٢
- أنا وفاطمة وعلى والحسن والحسين فى حظيرة القدس .. ٤٧
- أنا وهذا نجى يوم القيامة كهاتين .. ٤٩٤
- أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين .. ١٢٣

( ١ ) . وحديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

( ٢ ) . وحديث " أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب " ، حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

( ٣ ) . هذا اللفظ ضعيف جدا .

الرقم

- ١٢٢ - أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ( أشر على ) ..
- ٦٠٠ - إنك تعيش على ملتي وتقاتل على سنتي (١) ..
- ٢٠١ - إنك تقاتلني وأنت ظالم لى ..
- ٥٢١ - إنك قسيم النار وإنك تفرع باب الجنة ..
- ٣٣٧ - إنك لزهيد ..
- ٢٠٥ - إنك مؤمر مستخلف وإنك مقتول (٢) ..
- ٤٧٦ - أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي ..
- ٣٩١ - أنت أخى ..
- ٣٨٢، ٣٧٧، ٣٧٥ - أنت أخى وأنا أخوك ..
- ٣٧٦ - أنت أخى فى الدنيا والآخرة ..
- ٢٦٦ - أنت أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخرة ..
- ٣٨١ - أنت أخى وأنا أخوك فإن حاجك أحد فقل انى ..
- ٦٢٠ - أنت أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ..
- ٧٨ - أنت أخى ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى ..
- ٤٧٦ - أنت العروة الوثقى التى لا انفصام لها ..
- ٧١٤ - أنت الذى احتج الله بك فى ابتداء الخلق ..
- ٧٤٩ - أنت امام أمتى وخليفتى عليها بعدى ..
- ٥٣٩ - أنت أمانى يوم القيامة ..
- ١٢٦ - أنت أول من آمن بسى (٣) ..
- ٤٣٠ - أنت خير البشر ولا يشك فيه الا كافر ..
- ١٥٦ - أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه بعدى ..
- ص ٣٦٤ - أنت تغسلنى وتوارينى فى لحدى وتبين لهم بعدى ..
- ١٣٢ - أنت سيد العرب (٤) ..
- ٣١٥ - أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى ..
- ٢٧٠ - انت وارشى ..

( ١ ) معناه صحيح لكن الاسناد ضعيف .

( ٢ ) معناه صحيح وقد ذكرت نحوه فى الصحيحة .

( ٣ ) معناه صحيح وسنده ضعيف جدا .

( ٤ ) ذكرته هنا لأنه فيه قصة والحديث حسن .

الرقم

- أنت وشيعتك تردون على الحوض رواه مرويين .. ٥٤٢
- أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة .. ٥٠٤
- أنشدكم بالله ... أفياكم أحد وحد الله قبلي ... ٤٧٧
- أنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه .. ثلاثة آلاف من الملائكة .. ٤٧٧
- أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي .. ٤٧٧
- أنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم السي ٨٥٦ هـ  
البراز غيري ..
- انطلق فسلم على أمير المؤمنين ٨٢٨
- انما مثل علي في هذه الأمة مثل " قل هو الله أحد " .. ص ١٠٩٥
- انه أولكم ايمانا معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله و .. ٣٤٤
- انه سيكون في أمتي من بعدى هنات ... فاذا رأيت .. ذلك فعليك ٢٠٠  
بهذا الأصلح ..
- انه كما أخذ ميثاق النسيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم ٧٠٧
- انه لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك .. ٤٠٨
- انه لم يكن نبي قبلي الا قد أعطى سبعة رفقاء .. ٢٥٧
- انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا ٧٠٥
- ان أحبهم الي أحبهم الي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذلك ٦٦٠  
الشيخ ..
- ان أحب أصهارى الي وأعظمهم .. ( في فضائل الأربعة ) .. ٢٣٣
- ان أخى ووزيرى وخليفتى في أهلى وخير من أترك .. ٧٣١
- ان أخى وخليفتى في أهلى على بن أبى طالب ص ١١٢٨
- ان اقضى أمتي على بن أبى طالب (١) .. ١٦٥
- ان أول من اتخذ على بن أبى طالب أخا من أهل السماء ٦٥٦
- ان أول وصى كان على وجه الأرض .. ٧١٥
- ان ابن عمى عليا هو أخى وهو وزيرى وهو خليفتى .. وهو امام المتقين .. ٧٥٠
- ان جبريل أخبرنى أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والانصار ٩
- ان جبريل يقول : انى أحبك .. ٦٥٧
- ان حافظى على بن أبى طالب ليفتخران على .. ٣٥٩

الرقم

- ان خليلي حدثني ان اُضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان وهي .. ٢١٧
- ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد ٤٩٠
- ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا بقتال ثلاثة مع علي .. ١٨٨
- ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من الحلال والحرام .. ١٤٩
- ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كحل عيني على بريقه .. ٤٢٥
- ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدى ص ١٠٨٨
- وان الشقي ..
- ان السموات والأرض لو وضعتا في كفه ٩٧
- ان علي حوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد .. ٢٥٣
- ان علي الصراط لعقبة لا يجوزها أحد الا بجواز من علي .. ص ٤٥٨
- ان عليا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ١١٩
- ان عليا راية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا ذلك ٣٢٤
- ان علي بن أبي طالب أعطى ثلاثا لأن أكون أعطيت احداهن أحب الي ص ٤٦٣
- من الدنيا وما فيها ..
- ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك علي أهلك وأنتك .. ٧٤٥
- ان عن يمين العرش كراسي من نور ص ٥١١
- ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجال علي من نور ٥١٢
- ان في الجنة لطيرا مثل البخت وان أول من يأكل منها .. ٥٣٥
- ان في صدري هذا لعلماء جما .. ١٥٠
- ان في الفردوس لعينا أهلي من الشهد .. ٥٧٩
- ان فيك من عيسى مثلا أبغضته يهود حتى .. ٥٩٧
- ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة .. ٤٥٢
- ان لك لأضراسا ثواقب : أمرت بتزويجك من النساء .. ١٠٠
- ان لله تعالى ملكا رأسه تحت العرش .. ص ٩٨٦-٩٨٧
- ان الله تعالى اختار أصحابي على العالمين .. ٢٥٤
- ان الله اختار من الأيام الجمعة .. واختار مني عليا وفضله علي .. ٧٠٩
- ان الله اختار من كل أمة نبيا واختار لكل نبي وصيا فأنا نبي هذه ص ٧٢٤
- الأمة وعلي وصي .
- ان الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة .. ٤
- ان الله تعالى أخذ محبتك على البشر والشجر والشر والمدر ٦٤٧



الرقم

- ان الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك .. ٦٢٤
- ان الله آخى بيني وبين علي .. وجعله لي وصيا وخليفة ٧٤٧
- ان الله تبارك وتعالى اطلع الي الأرض اطلاعة فاخترني منها فجعلني .. ٧٣٨
- ان الله أمرني أن أذكرك فلا أقصيك .. ٤٨٦
- ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ١٠٣١٠١
- ان الله عز وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضل وسيسن ٧٥٠
- ابتغى علمه عند غير علي هلك ..
- ان الله عز وجل أنزل قطعة من نور ٦٧
- ان الله أوصى اليّ أن أقوم بفضلك .. ٤٧٦
- ان الله تعالى أوحى اليّ في علي ثلاثة أشياء .. ١٣٨
- ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ٤٠٠
- ان الله جعل عليا وزوجته وابناءه حجج الله على خلقه ٣٩
- ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة ٥٧٨
- ان الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ٦٤
- ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب .. ٧٤
- ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن .. ٦٩٠
- ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا .. ٤٨١
- ان الله تعالى عهد اليّ عهدا في علي ٦١٢
- ان الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ٢٤١
- ان الله فضل انبياءه المرسلين علي ملائكته .. وفضلني على جميع ٤٢٨
- النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي ..
- ان الله قد اتخفك بهذه السفر جله ٢٣٩
- ان الله لما أراد أن يزوج عليا فاطمة أمر ملكا ان يهز شجرة طوبى .. ٤٤
- ان الله لما خلق السموات والأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن ٥٨٥
- نبوتى وولاية علي ..
- ان الله لم يبعث نبيا الا بين له من يلي من بعده .. ٥٧١
- ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا .. ١٥١
- ان الله منع القطر عن بنى اسرائيل .. وانه يمنع القطر عن هذه الامة ٦٩٢
- ببغضهم علي بن أبي طالب ..
- ان هذا أحب الرجال اليّ وأكرمهم عليّ فاعرفنى .. ٦٦٣

الرقم

- ان هذا شيء قد سبق أنه ميتلى وميتلى به ٦١٢
- ان هذا النهر (الكوثر) لى ولك ولحبيبك من بعدى ٦٧٨
- ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه .. ٥٨٠
- ان الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور .. ٥١٠
- ان الله تبارك وتعالى يقول : استكمال حجتي على الأشقياء من أمثلك ٥٦٢
- من ترك ولاية على ..
- ان الله عز وجل يناجى عليا .. ص ٨١
- ان مثلك فى هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم .. ٣٣٣
- ان ملك الموت ليترحم على محبى على بن أبى طالب كما يترحم على الانبياء ٦٥٦
- ان الملائكة صلت على وعلى على سبع سنين ٩٤
- ان الملائكة لتقرب الى الله بمحبته .. ٧٤٧
- ان منكم رجلا يقاتل الناس بعدى على تأويل القرآن (١) ١٩٤
- ان المدينة لاتصلح الا بى أوبك .. ٢٦٨
- ان النبى - صلى الله عليه وسلم - أخبرنى بفضلك .. ٤٠٣
- انسى أحبك وان لك عندى مدحة أزفها اليك أنت أمير المؤمنين و .. ٤٦٥
- انى افترضت محبة على بن أبى طالب على خلقى .. ٦٤٦
- انى أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتى .. ٤١١
- انى أنا الله لا اله غيرى .. محمد صفوتى .. أيده به على .. ٢٧٧
- انى راض عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحه .. ٢٥٢
- انى عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر .. ٩٦
- انى لأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووزيره .. ٢٦٦
- انى لأذكر الوقت الذى أخذ الله تعالى على فيه الميثاق ٣١١
- أوحى الى فى على ثلاث أنه سيد المسلمين وامام الستين وقائد الفرس ٣٢٤ ص
- المحجلين ..
- أوحى الى فى على أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين و .. ص ٣٢٦
- أوصى النبى - صلى الله عليه وسلم - ألا يفسله أحد غيرى ٤١٩
- أوصى من آمن بى وصدقنى بولائه على بن أبى طالب .. ٥٥٦
- أوصى يا محمد الى ابن عمك على بن أبى طالب ٧١٣

الرقم

- أولكم واردة على الحوض أو لكم اسلاما .. ٥٣٧
- أول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك .. ٦٢٥
- أول من يدخل الجنة من النبيين والصدقيين على بن أبي طالب .. ٤٩٩
- أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم لخلته ثم أنا لصفوتي ثم على .. ٤٩٢
- ألا أدلكم على من إذا استرشموه لن تضلوا ؟ .. ٥٤٨
- ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا .. ٦٤٩
- ألا أسرك ألا أمحك ألا أبشرك .. ٥١٣
- ألا أبشرك أن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس .. ٦٥٤
- ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي .. ص ٤٩٧
- ألا إن الحق بعدي مع علي يميل معه حيث مال .. ٥٥٢
- ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النبيين في صعيد واحد .. ٤٨٩
- ألا لعنة الله على مبغضى علي بن أبي طالب (حديث القنابر) .. ٦٩٣
- ألا لعنة الله على مبغضى أبي بكر وعمر وعثمان وعلي .. ٢٤٥
- ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله .. ٦٠١
- ألا من أحبك حلف بالأمن والايان .. ٧٧
- ألا وإن الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه .. ٥٤٥
- ألا وإن علي بن أبي طالب من نسبي من أحبه فقد احبني ومن .. ٦٠٣
- ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا .. ٣٣٦
- ألا وإنه يهلك في اثنان محب مطر .. ٥٩٧
- أيد الله محمداً بعلي .. ٢٧٦
- أيكم يقضى عني ديني ويكون خليفتي في أهلي .. ص ١١٣٧
- أيكم يقضى ديني ويكون خليفتي ووصي من بعدي .. ص ١١٣٧
- أي الناس كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ .. ٦٦١
- أيها العلويون أنتم آمنون .. ص ١١١٦
- أيها الناس ألا أخبركم بأخير الناس بعدي ؟ .. ٥٤٤
- أيها الناس إنه كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر خصال .. ٤٦١
- أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط .. ( كلام علي في منكر ولايته ) .. ٥٩٣
- أيها الناس اني لأعرف أنكم ترجعون بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض .. ١٨٥
- أيها الناس قد بينت لكم مقرعكم بعدي وإمامكم ووليكم وهادىكم وهو أخى علي .. ص ٨٦٣

الرقم"حرف الباء"

- بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه .. ٤٧٨
- بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .. ٣٢٧
- بخ بخ من مثل علي ؟ وزيرى عند الميزان وأنيسى عند كربتى .. ٢٣٣
- بخ بخ يا أبا الحسن حشيت علما وحكما .. ١٧٣
- بشر أخاك عليا بأنى لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه ٥٨٩
- بعثنى الله أزوج النور من النور .. ١٠٥
- بعثنى الله لتزوج النور من النور .. ١٠٦

"حرف التاء"

- توعدنى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى .. ٤٩٥
- ( تختم ) بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر لله بالعبودية ولى بالنسوة ٧٠٤
- ولك بالوصية .
- تختموا بالعقيق فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولى بالنسوة ٧٠٣
- ولعلى بالوصية ..
- تدرون ما على العرش مكتوب .. ٢٣٥
- ترد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ٥٤٣
- تفرق أمتى على فرقتين .. يقتلهم أحبيهم الى واحبيهم الى الله .. ٦٥٣
- تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فى النار ٥٠٧
- وواحدة فى الجنة .. وهم أنا وشيعتى ..
- تل على الصراط عليه العباس وحمة وعلى .. ٣٠٨

"حرف الشاء"

- ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك .. ٧٣٥
- ثلاث من كن فيه فليس منى ولا أنا منه : بغض على .. ٦٩٨
- ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين .. ٢٦٣

"حرف الجيم"

- جزنى يا على ، فقد اطفأ نورك لهبى ٥٣٣
- جعلتك علما فيما بينى وبين أمتى فمن لم يتبعك فقد كفر .. ٦٢٣

الرقم"حرف الحاء"

- حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا .. ٦٧١
- حب على يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .. ٦٧٧
- حرم على النار من آمن بي وأحب عليا وتولاه ٥٩٠
- الحق بعدى مع على يدور معه حيث دار .. ٥٥٠
- الحق مع ذا الحق مع ذا .. ٥٤٧
- الحق مع على بن أبى طالب حيث دار .. ٥٤٦
- حق على على كل المسلمين كحق الوالد على الولد .. ٤٢٧
- الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت .. ١٧٥

"حرف الخاء"

- خلقتك من نورى وخلقت عليك من نورك .. ٧٢
- خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى .. ٧١
- خلقت أنا وعلى من نور .. ٦٥
- خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلى من طينة واحدة .. ٥٥
- خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلى .. ٥٦
- خلق الناس من شجر شتى وخلقت .. ٥٧
- خلق الله الانبياء من أشجار شتى وخلقنى وعليا .. ٦٣
- خلق الله قضيا من نور قبل أن يخلق الدنيا .. ٦٨
- خلق الله من نور وجه على بن أبى طالب .. ٧٥
- خير اخوانى على وخير أعمامى حمزة .. ١٢
- خير رجالكم على بن أبى طالب .. ٣٣
- خير الخلق بعدى وسيدهم أخى هذا .. ٤٣٧

"حرف الذال"

- ذاك أخى على بن أبى طالب .. ٣١٤
- ذكر على عباده .. ٣٥٠
- ذلك على وشيعته هم السابقون الى الجنة .. ٣١٩

"حرف الراء"

- رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار .. ٢٣٦

الرقم

- رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر وأنا الهاد .. ص ٥٩١
- رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر والهاد رجل من بني هاشم ص ٥٩١
- رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي وليا ( نطق الحصاة ) ص ٥٩٢

" حرف السين "

- سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ص ٥٦٤
- سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه .. ص ٣٨
- سألتني أن أدعو الله لأجل مؤجل .. ص ١٩٢
- السبق في ثلاثة .. والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم - علي بسن ص ٨٠
- أبي طالب ..
- ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليمة بخصلة من كتاب الله وعلي .. ص ١٢٠
- ستكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب .. ص ١٢٥
- سلوني قبل أن تغدوني فانما بين الجوانح مني علم جم .. ص ١٥٩
- سلام عليك أبا الريحنتين .. ص ٤٢٤
- سولت لبني آدم الخطايا فخطموها بالاستغفار فسولت لهم .. ص ٢٤٦
- سيد أحبه لحمه من لحمي ودمه من دمي .. ص ٦٩٥

" حرف الشين "

- الشاك في فضل علي يحشر يوم القيامة في قبره وفي عنقه .. ص ٤٣٢
- شجرة أنا أصلها وعلي فرعها .. وأنا مدينة العلم .. ص ٣٤٣

" حرف الصاد "

- صاح صائح يوم أحد من السماء لاسيف الا ذوالفقار ولا .. ص ٥٦٧
- صاحبت هذا محمد رسول الله ووصيه علي .. ص ٧٠٠
- صاحب لواثي يوم القيامة هو صاحب لواثي في دار الدنيا .. ص ٤٩٨
- الصديقون ثلاثة .. ص ٢٦٢
- صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العصر .. ص ٦٥٤
- صلى عليّ الملائكة وعلي علي بن أبي طالب .. ص ٩٢

الرقم

- ٩٣ - صلت اللائكة على " وعلى على بن أبي طالب ..
- ٨٨ - صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل ان يصلى معه أحد ..

" حرف الضاد "

- ١٨٦ - ضغائن في صدور رجال عليك لن بيدوها لك للأمر بعدى ..

" حرف الطاء "

- ٢٨٨ - طاعة على ذل ومعصيته كفر بالله ..

" حرف العين "

- ٣٧٣ - على أخى وأنا أخوه ..
- ٤٣٨ - على أخى وصاحبي .. وخير من أترك بعدى ..
- ٨٦٢ ص - على أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أمتى ..
- ١٣ - على أصلى وجعفر فرعى ..
- ١٦٣ - على بن أبى طالب أعلم أمتى وأقضاهم ..
- ٤٥٤ - على أفضلكم وفى الدين أفقهكم ويسنتى أبصركم ..
- ٧٣٣ - على بن أبى طالب أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما .. وهو الامام والخليفة من بعدى ..
- ٦٤٥ - على أقضى أمتى بكتاب الله تعالى (١) ..
- ٤٤٥ - على أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
- ٧٣٩ - على أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ..
- ٦٢١ - على باب حطة من دخل منه ..
- ٣٣٨ ص - على باب على ومبين لأمتى ما أرسلت به .. والنظر اليه رافة ..
- ٥٢٧ - على بن أبى طالب حلقة معلقة بباب الجنة ..
- ٤٣٣ - على خير البشر فمن امترى فقد كفر
- ٤٣٥ - على خير البشر ..
- ٤٣١ - على خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدى ..
- ٧٣٦ - على راية الهدى وامام من أطاعنى ونور أوليائى ..

الرقم

- على سيد الأوصياء ووصى سيد الأنبياء .. ٧٣٩
- على راية الهدى ومنار الايمان وامام أوليائى .. ٤٧٢
- على سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه .. ٧٣٩
- على بن أبى طالب صاحب حوضى يوم القيامة .. ٥٣٦
- على طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ٢٨٧
- على عيبة علمى .. ١٤٧
- على قائد البررة وقاتل الكفرة فنصور من نصره .. ٣٢٨
- على بن أبى طالب محنة للعالم .. ٦١٧
- على مخشوشن فى ذات الله .. ص ٢٤٦
- على مع الحق والحق معه يدور حيث دار .. ص ٩٣٣
- على مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى .. ٥٤٩
- على منى بمنزلة رأسى من بدنى .. ٢٩٦
- على منى كمنزلتى من ربى .. ٢٩٥
- على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى الا أنا أو على .. ٤١٣
- على نور الله فى بلاده وحجته على عباده .. ٧٣٩
- على يقضى دينى .. ٤١٨
- على بن أبى طالب ينجز عداتى ويقضى دينى .. ٤١٥
- على يقضى دينى وينجز موعودى وخير من أخلفه فى أهلى .. ٤١٧
- على والحق معا لن يفترقا حتى يردا على الحوض .. ٣٠٤
- على بن أبى طالب يزهر فى الجنة كوكب الصبح لأهل الدنيا .. ٥٣٤
- على يعسوب المؤمنين .. ١٢٤
- على يعسوب المؤمنين .. ١٢١
- على يعلم الناس بعدى .. ١٦٩
- على يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من .. ٥٢٦
- عرضت على أمتى فى الميثاق فى صور الذر .. ٨١
- علمنى ألف باب كل باب يفتح له ألف باب .. ١٤٨
- على قائمة العرش مكتوب حمزة .. وفى ذؤابة العرش على أمير المؤمنين ٧٢٦
- عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبى طالب .. ٦٢٢
- عليكم بعلى بن أبى طالب فانه مولاكم فأحبوه وكبركم فاتبعوه .. ٦٤٨



الرقم"حرف الفين"

- غسلت النبي - صلى الله عليه وسلم - فشربت ماءً معاجر عينيه .. ١٦٠

"حرف الفاء"

- فأنت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبا وشيعتك .. ٥٠٨
- فأن وصي ووارثي .. وخير من أخلف علي بن أبي طالب .. ٧٢٠
- فانتبهت الدعوة اليّ والى علي .. فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا .. ٧٢٢
- فأين مال فميلوا فان الحق معه .. ٥٤٤
- فأياكم يؤازرنى علي هذا الأمر على أن يكون أخى ووصي وخليفتي فيكم ص ١١٣٦
- فأياكم يبيايعننى علي أن يكون أخى وصاحبى ووارثى .. ٨٢
- فضل علي علي سائر الناس كفضل جبريل علي سائر الملائكة .. ٦٩
- فقال أبو بكر : أمير أم رسول ؟ ( قاله لعلي ) .. ٤٠٦
- فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه .. ٥٣٣
- فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحق به منك لقدمك في الاسلام .. ٧٣٠
- فلا تذكر عليا الا بخير ، فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره .. ٦٨٧
- فلا يلومنى أحد على حبيك والله وملائكته يحبونك فوق السما .. ٦٥٤
- فما سر فيها بسيف الا بسيف علي بن أبي طالب ..
- فما ظنكم بحبيب بين خليلين .. ٣٩٤
- فمن يجيئني الى هذا الأمر ويؤازرنى علي القيام به يكن أخى ووزيرى ووصي ووارثى وخليفتي .. ٧٤٠
- فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك .. ؟ ٧٣٦
- فوالذى نفسى بيده لأنا خير النبيين ووصي خير الوصيين .. ٧٠٨
- فى أنزلت " وأقسموا بالله جهد أيمانهم " .. ص ٨٥
- فى الجنة درجة تسمى الوسيلة .. ٤٦
- فى دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدى .. ٣٣٥
- فى الكتاب الأول مكتوب صدق أبو بكر .. وفى الكتاب الرابع : صدق علي ( حديث القاق ) .. ٢٢٧
- فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا .. ٥٧٩

"حرف القاف"

- قاتل مع علي وقاتل .. ٢٠٢

الرقم

- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى على بن أبى طالب ثلاث خصال ص ١٠٧٣
- قالوا يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة . . ٤٩٧
- قرى يا جهنم خذى هذا واتركى هذا ٥٣٣
- قسمت الحكمة عشر أجزاء فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً . . ١٧٤
- قعد العباس بن عبد المطلب وشيعة صاحب البيت يفتخران . . ٣٢٩
- قلت لجبريل : أى الأعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال الصلاة عليك ٦٦٥
- يا محمد وحب على بن أبى طالب . .
- قلت : يا رسول الله ، ليس من نسائك أحد الا ولها عشيرة تلجأ اليها ٢٧٢
- غيرى فان حدث بك حدث . .
- قم فما صلحت الا ان تكون أباً تراب . . ٧٧
- قم يا على قد برئت لا بأس عليك . . ٤٤٦
- قيل يا رسول الله ، عن نكث العلم بعدك ؟ قال : عن على وسلمان . . ١٥٣

"حرف الكساف"

- كان اذا غضب لم يجترأ أحد منا يكلمه غير على . . ٤٢٢
- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا لم يفرز لم يعط سلاحه ١٥
- الا علياً أو . .
- كان على على الحق من اتبعه اتبع الحق . . ٥٥١
- كان على يقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . ٥٥٣
- كفوا عن على فلقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ٤٥٦
- فيه خلاصاً . .
- كلا والذى نفسى بيده بل مقتول قتلاً (١) . . ٢١٣
- كل ياسـيـدى . . ١١٦
- كما أنا خاتم النبيين كذلك على وذريته . . ٧١١
- كنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب . . ٦٣٩
- كنا نتحدث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - عهد الى على سبعين عهداً ٤٠٤
- كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل ٦٦
- كيف أنت اذا كنت فى قوم تغدو وتحدثهم بالحدِيث الحق . . ٦١٣

الرقم

- كيف أنتم اذا اختصم السلطان والقرآن ؟ .. ٣٢١
- كيف بك يا على اذا وقفت على شفير جهنم .. ٥١٤
- كيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا .. ٢٠٧

"حرف السلام"

- لمبارزة على بن أبي طالب لعمر بن ود .. ١٨١
- لتقيم الصلاة أو لأبعثن اليكم رجلا .. ١٨٠
- لقد أصابت عليا يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل .. ١٨٤
- لقد صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين .. ٩٥
- لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفره العلم غرا .. ١٥٧
- لك في الجنة خير منها .. ١٨٦
- لك في هذا المسجد مالى وعليك فيه ماعلى وأنت وارثى ووصى ٧٢١
- لكل شيء أس وأس الايمان الورع .. ٢٥٦
- لكل نبي وصى وان عليا وصى ووارثى .. ٧٢٣
- لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين على ٣٧٩
- لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل ٥١٧
- لما أراد الله أن يهلك قوم نوح .. ٣٦٥
- لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم - ثم هبط الى الأرض .. ٤٨
- لما أسرى بى الى السماء وانتهيت الى سدة المنتهى .. ١٣٧
- لما أسرى بى الى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدنى على درنوك .. ٥٢٨
- لما أسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل تغافة .. ٥٣٠
- لما خلق الله آدم وحواء تبحثرا في الجنة .. ٥٣
- لما خلق الله تعالى آدم أبى البشر .. ٧٠
- لما عرج بى رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا اله الا الله .. ٢٧٣
- لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخى بين المهاجرين .. ٣٨٤
- فأخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين على ..
- لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى " .. ٢٠
- لو اجتمع الناس على حب على لما خلق الله النار ٦٩١
- لو أن الفياض أقلام والبحر مداد .. ما أحصوا فضائل على .. ٣٦٩

الرقم

- لو أن عبدا عبد الله مثل ما أقام نوح في قومه .. ثم لم يو لك لم  
يشم رائحة الجنة ٥٩٤
- لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام .. ثم لقي الله مفضا لعلی .. ٦٩٥
- لولا أنت يا علی ما عرف المؤمنون بعدی ص ٨٤٩
- لولا ك ما عرف المؤمنون من بعدی ٦١٨
- لو لم أخلق علیا لما كان لفاطمة كفو علی وجه الأرض .. ١٠٧
- ليس من آية في القرآن " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها و .. ٣٦٧
- ليطلعنّ علیکم رجل من أهل الجنة (١) ٥٠٢
- ليلة أسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب وجهی .. ٥٢٩
- ليلة عرج بى الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا .. ٤٥
- ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا أبا الحسن .. ١٧٢
- ليهنئك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم ١٥٢
- لن يوءدى عنك الا أنت أو رجل منك .. ٤١٢

"حرف الميم"

- ما استعصى على أهل ملكة قط الا رميتهم بسهم الله تعالى .. ١٨٣
- ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها غيرى .. ٩١
- ما أنا انتجيت ولكن الله انتجاء ٣٩٦
- ما أنزل الله من آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها وأميرها ٣٦٦
- ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما أنزلت .. ١٧٠
- ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتى (الحديث فيه ١٦ ٦٠٤
- فضيلة فى حبسه ) .
- ما تريد من أمير المؤمنين .. ٧٢٩
- ما خلق الله خلقا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - من على ٦٦٢
- ما فى القيامة راكب غيرنا نحن أربعة .. ٧١٦
- ما قبض الله نبيا حتى أمره الله أن يوصى .. ٧١٣
- ما لى ولك يا ابن ابى طالب والله ما أبغضك أحد الا وقد شاركت أباء فيه ١٠٣٤
- ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فأنا أسألکم يا معشر قريش .. ٤٧٩
- ( حديث المناشدة ) .

( ١ ) الحديث معناه صحيح لكن بهذه القصة ضعيف .

الرقم

- مامن رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان .. ٣٣٠
- مامن عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب على ٦٨٢
- مامن نبي الا وله نظير من أمتي ، على نظيري .. ٣٤
- ما ييكيك يا علي تدعى - والله - أنت وشيعتك غرا .. ٣٤٦
- المتفرسون في الناس أربعة .. ٢٢٣
- مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن .. ومثل علي كمثل الخمر لذة للشاربين ٢٢٦
- مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح .. ٧٤٩
- مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم .. ١٠٠٦
- مثل علي فيكم .. كمثل الكعبة .. النظر اليها عبادة والحجج ص ٦٧٢
- اليها فريضة ..
- مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها .. ٦١
- محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حاجتي لا أعذب من ولاء وان عصانسي ٤٦٦
- ولا أرحم من عاداء وان أطاعني ..
- محبك محبي وبغضك مبغضي .. ٦٠٨
- المخالف علي علي بعدى كافر والمشارك به مشرك .. ٧٣٩
- مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين .. ١٣٦
- مرحبا وأهلا .. ١٠٨
- مررت ليلة أسرى بي الى السماء فاذا أنا بملك .. ٦٥٥
- معاشر الناس ان ريكم أمرني أن أقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا ٤٦٨
- معاشر الناس ان عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ٤٦٨
- معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته ٤٦٨
- معصيتي ..
- معاشر الناس ناشدكم الله ( حديث المناشدة ) .. ٤٧٥
- معك يا علي يوم القيامة عصا من عصي الجنة .. ٥٣٨
- معك لواء الحمد وأنت تحمله .. ص ٩٧٢
- ( مكتوب ) بين كفي صرناثيل : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ١٠٦
- على مقيم الحجة ..
- مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي .. ٢٧٥
- مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله ٣٩٠
- مكتوب على العرش لا اله الا الله وحدي .. ومحمد عبدى ورسولى ٣١٣
- أيده بعلى ..

الرقم

- من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة .. ٨
- من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني .. ٦١٠
- من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج .. ٦٤١
- من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي .. فليتول على بن أبي طالب .. ٥٦٩
- من أحب أن يركب سفينة النجاة .. فليوال عليا بعدى .. ٥٦٦
- من أحب أن يستسك بديني .. فليقتد بعلي .. فانه وصي وخليفتي .. ٧٣٧
- من أحب أن يتسك بالعروة الوثقى فليتسك بحب علي وأهل بيته .. ٦٤٤
- من أحب أن يتسك بالقضيب الرطب الدر الذي غرسه الله بيده فليتسك بحب علي .. ٦٥٠
- من أحب أن يستسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده فليتسك بحب علي .. ٦٥١
- من أحب أن ينظر الى ابراهيم في خلته فليتنظر الى أبي بكر .. ٢٣٢
- من أحب أن ينظر الى ادريس في رفقه فليتنظر الى عثمان .. ٢٣٢
- من أحب أن ينظر الى نوح في شدته فليتنظر الى عمر .. ٢٣٢
- من أحب أن ينظر الى يحيى بن زكريا في جهادة فليتنظر الى علي .. ٢٣٢
- من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله - عز وجل - له الأمن والايمان ٦٧٣
- من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه .. ٦
- من أحبك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيامة .. ٦٧٠
- من أحبني فليحب عليا ومن أبغض عليا .. ٦٠٥
- من أحبني فليحب عليا .. ٤٢
- من أحبني وأحب هذين .. ٤٠
- من أحبه فقد أحبني ومن أحبني .. ٦٠٩
- من أراد أن ينظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه و .. ٣٦٣
- من أراد أن ينظر الى علم آدم .. ١٤٣
- من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في خلته و .. ٣٦٤
- من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي فقد أمن .. ٥٩٢
- من أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني .. ٢٨٦
- من أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني .. ٦١٤
- من افتري على الله كذبا قتل ولا يستتاب .. ٢٤٨
- من آمن بي ونبىي وبولي أدخله الجنة .. ٥٧٧

الرقم

- من آمن بي وصدقني فليتول عليا من بعدى .. ٥٧٠
- من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصى من بعدى .. ص ٦٢٣
- من تولي عليا فقد تولاني ومن تولاني .. ٥٦٠
- من خير الناس بعدك يا رسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب .. ص ٦٨١
- من زعم أنه آمن بي وما جئت به وهو يفض عليا .. ٦٩٦
- من زعم أنه يحبني ويفض عليا فقد كذب .. ٦٨٨
- من سره أن يجوز علي الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب .. ٥٨٧
- من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي .. فليوال عليا من بعدى .. ٥٦٧
- من سره أن يحيا حياتي و .. فليتول علي بن أبي طالب من بعدى .. ٥٦٨
- من سره أن ينظر الي القضيب الأحمر .. فليتول عليا والأئمة من ولده ٥٦٥
- من صافح عليا فكأنما صافحني .. ومن عانق عليا فكأنما عانقني .. ٣٠٠
- من صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب .. ٣٠٠
- من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام .. ٣٢٧
- من شتم الصديق فانه زنديق .. ومن شتم عليا فخصمه النبي .. ٢٤٧
- من فارقتني فقد فارق الله ومن فاركك فقد فارقتني .. ٢٨٩
- من قال في موطن قبل وفاته : رضيت بالله ربا .. ومعلي وأهل بيته أولياء ٤٣
- من قاتل عليا بعدى أولئك هم أصحاب النار مع الكفار .. ٣٠٧
- من فارق عليا بعدى لم يرني ولم أراه يوم القيامة .. ٧٣٧
- من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ٤٢٩
- من مات وفي قلبه يفض لعلي فليمت .. ٦٩٩
- من مات وهو يفضك ففي سنة جاهلية يحاسب .. ٦٦٩
- من مات وهو يفضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا ٦٧٠
- من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالآمن والايمان ومن .. ٦٧٤
- من مثلك يا علي في ليلته وجبريل يخدمه .. ٣٦٠
- من ناصب عليا الخلافة بعدى فهو كافر .. ٧٣٤
- من يؤازرنى على ما أنا عليه ويبايعنى على أن يكون أخى وله الجنة ص ١١٣٧
- من يستقى لنا من الماء ( تسليم الملائكة على علي ) .. ٣٥٨
- من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ٢٧١
- مهلا ان الله يستحي منك أن يغيرك في علي .. ٢٦٠

الرقم"حرف النون"

- نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسيف الا .. ص ٥٦٨
- نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة .. ٢
- نزلت هذه الآية ( انما يريد الله .. ) فى خمسة .. ٢٢
- نزلت هذه الآية ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس .. ) وفى البيت سبعة ٢٦
- النظر الى أخى على بن أبى طالب عبادة وذكره عبادة ٥٧٨
- النظر الى على عبادة والنظر الى الوالدين برأفة عبادة .. ص ٦٧٢
- النظر الى وجه على عبادة ٣٥١
- النظر فى المصحف عبادة ونظر الولد الى الوالدين عبادة ص ٦٧١
- نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على .. ٢٦٩
- نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على فاستوص به .. ٢٢٢
- نعم اذا تمسك بسحبة هذا وولايته ٥٨٤

"حرف الهاء"

- هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الأذى فحبوا اليوم .. ٥١٧
- هذا فى الجنة وان من شيعته .. ص ٨٩٣
- هذا أمير البرره قاتل الفجرة منصور من نصره مخدول من خذله .. ٥٥٤
- هذا أمير البرره وقاتل الفجرة .. وأنا مدينة العلم .. ص ٣٣٩
- هذا أول من آمن بى وأول من يضافحنى يوم القيامة .. ١٢٠
- هذا أول من يضافحنى يوم القيامة ٤٩١
- هذا حبيبى محمد وهذا ولى على طوبى لمن أحبه .. ٥٣٣
- هذا حبيبى جبرئيل يخبرنى عن الله أنه قد أعطى محببك وشيعتك ٦٨٥
- سبع خصال ..
- هذا أخى ( حديث المواقاة ) .. ٣٧٤
- هذا أخى وصاحبى ومن باهى الله به ملائكته ٣٨٩
- هذا أخى ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا .. ص ١١٣٦ - ١١٣٧
- هذا على بن أبى طالب أخى فى الدنيا والآخرة وهو بضعة من لحمى ٥٤٤
- هذا على بن أبى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمي .. ٢٦٥
- هذا على فأحبوه بحبى وأكرموا بكرامتى .. ١٢٩
- هذا على بن أبى طالب وصى رسول رب العالمين وامام .. ٧١٦
- هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله .. ٧٠٢



الرقم

- هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء ٧٠٢
- هذا وحزبه هم المفلحون .. ٥١٨
- هذا وشيعته هم الفائزون يوم القياسة .. ٥٠٥
- هذا وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى .. ٧١٩
- هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة .. ٢٣٤
- هل أدلكم على خير الناس أبا وأما .. ٤٧٠
- هم أنت وشيعتك يا علي وميعاد ما بيني وبينك الحوض .. ص ٦٤٠
- هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم علي .. ٣٠٨
- هم والله أنت وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض .. ٣٤٧
- هو أنت وشيعتك ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواه .. ٣٤٥
- هو هذا انه الامام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء .. ٣١٦
- هي أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها .. ١١٤
- هي لك يا علي لست بدجال .. ١١٠

" حرف الواو "

- وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم .. ألتست بربكم وأن محمدا ٣١٠
- رسولي وأن عليا أمير المؤمنين ..
- وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي .. ص ٥٧٣
- وأما أنت يا علي فأنك ابن عمي وصهرى ومن أحب الناس اليّ .. ص ٥٧٣
- وجدنا أفضل الاعمال الصلاة عليك .. وحب علي بن أبي طالب .. ٦٦٧
- وأنت أبو حسن الخير .. ٧٩
- والذي أحلف به ان كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله - صلى الله .. ٣٩٧
- والذي بعثني بالحق ما أخرجتك الا لنفسى (حديث المؤاخاة) .. ٣٧٢
- والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدي في الدنيا وسيدي في الآخرة .. ١٤١
- والذي نفسى بيده انك لتزود عن حوضي يوم القيامة .. ص ٦٥٩
- والذي نفسى بيده لو لم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك ٣٦١
- والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .. ٣٤٤
- والذي لا اله غيره ليظهرن علي أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير .. ١٨٧
- والله ان لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة لتجده قائما .. ٥٤٠
- والله لأقتلن شم لأبعثن شم لأقتلن .. ص ٨٥

الرقم

- والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي .. ٤٦٠
- والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين .. ٨٤
- وصي على بن أبي طالب .. ٧١٧
- وصي وموضع سرى وخليفتي في أهلي وخير من أخلفه بعدى .. ٧١٨
- وكيف يصيبك شيء وإنما حملك محمد وأنزلك جبريل .. ٣٩٩
- وهو خليفتي من بعدى .. ١٢٠
- ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلى إلا خيرا .. ٢٣١
- ولاية على بن أبي طالب ولاية الله وحيه عبادة الله .. ٥٥٨
- ولاية على بن أبي طالب حصني .. ٥٨٨

" حرف لا "

- لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله .. ٥٨٢
- لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة على مقيم الحجة .. ٦٠٦
- لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي ( حديث اللوزة ) .. ٢٧٤
- لا اله الا الله محمد النبي .. لا اله الا الله على الوصي .. ٧١٢
- لا ألفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم .. ٣٣٤
- لا ألوم الناس يكتونك أبا تراب .. ٧٨
- لا حتجن عليكم بما لا يستطيع عربكم ولا عجمكم بغير ذلك ( حديث المناشدة ) .. ٤٧٧
- لا ذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض .. ٥٤١
- لا تقتلن العمالقة في كتيبة فقال جبريل أو على .. ١٧٧
- لا قولن قولا لم يقله أحد .. أنا عبد الله وأخو رسوله .. وأنا خير الوصيين ٧٠٦
- لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن حبنا أهل البيت ص ١٤٦
- لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله .. ٧
- لا تسبوا عليا فانه مسوس بذات الله ٧٣
- لا تعصى عليا فانه ان غضب غضبت لغضبة .. ٣٥٧
- لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى .. ٥٧٥
- لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان .. ١٩٧
- لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على .. ٢٩١
- لا يؤدى أحد عني ديني الا على .. ٤١٦

الرقم

- لا يؤدى عني الا أنا أو رجل مني .. ٤٠٩
- لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي .. ٤٠٧
- لا يبلغ عني الا أنا أو على .. ص ٢٨٢
- لا يبغضك من الأنصار الا من كان أصله يهوديا .. ٦٣٤
- لا يبغض عليا الا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا .. ٦٢٩
- لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن .. ٢٤٣
- لا يحبني كافر ولا ولد زنا .. ٦٣٥
- لا يحل لسلم أن يرى مجردى أو عورتى الا على .. ٤٢٠
- لا يذهب بها الا رجل من أهل بيتي .. ٤١٠
- لا يرد على الحوض يبغض لك ولا يفيب عنه محب لك ص ٨٤٩
- لا يرى عورتى غير على الا كافر .. ٤٢١
- لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه .. ٥٧٨

"حرف اليا"

- يا أبا برزة على بن أبى طالب غدا في القيامة على حوضي .. ٤٧٢
- يا أبا برزة ان رب العالمين عهد اليّ في على عهدا فقال .. ٤٧٢
- يا أبا بكر انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوا الفضل .. ٢٩٠
- يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك .. ٤٥٢
- يا أبا الحسن كلم الشئ فانها تكلمك .. ٣٥٥
- يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل " قل هو الله أحد " .. ٦٨٠
- يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا .. ١٩٨
- يا أبا هريرة أما علمت أن يدى ويد على فى العدل سواء .. ٣٠١
- يا أبا اليقظان هل لك أن تاتى هؤلاء فننظر ... ٢٠٩
- يا أبى عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فى على كفر بالله تعالى ص ٨٣٩ - ٨٤٠
- يا أبى عباس ان من علامة بغضهم (لعلى) تفضيلهم من هو دونه على ص ٨٣٩
- يا أبى عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لأشد غضبا على مبغضى ص ٨٣٩
- على منها على من زعم أن لله ولدا ..
- يا أخا الأنصار لا يبغضه من قريش الا شقى ولا من الأنصار الا يهودى ولا .. ٦٩٤
- يا أخى هل تدري ما هاتان الرمانتان .. ١٤٦
- يا أخى وحببى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات .. ٣٥٥

الرقم

- يا أم سلمة اشهدي واعلمي واسمعي هذا على أمير المؤمنين وسيد .. ٢٦٥
- يا أم سلمة لاتلوميني فان جبريل أتاني من الله يأمران أوصي به عليا ٧٢٤  
من بعدي ..
- يا أم المؤمنين أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك .. ٧٢٥
- يا أنس ، أنا وهذا حجة الله على خلقه .. ٤٨٤
- يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين .. وخاتم الوصيين ٧٤١
- يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين .. ٣٢٣
- يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخى وابن عمى على .. ٦٢٦
- يا أيها الناس من أحب أن ينظر الى آدم فى خلقه وأنا فى خلقى .. ٦٣٧
- يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذانى .. ٢٨٣
- يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه .. ٦٣٧
- يا أيها الناس ، هذا على بن أبى طالب وأنتم تزعمون أنا الذى زوجته .. ١٠٤
- يا بنيمى لك رقة الولد وعلى أعز على منك ١١٥
- يا بنى عبد المطلب ان الله لم يبعث رسولا الا جعل الله من أهله أخا ص ١١٣٨  
ووزيرا ووارثا ووصيا ..
- يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا .. ٢٨٣
- يا جبرئيل سبقنى على الى السماء الرابعة .. ٦٥٥
- يا حبيبتى ، أما علمت ان الله تبارك وتعالى اطلع الى أهل الأرض اطلعه ٥  
فاختار منها بعلك ..
- يا حذيفة أنا من النبيين الذين انعم الله عليهم .. ٣
- يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على بن أبى طالب .. ٧٥١
- يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقنى ولا تخالفن عليا فتخالفنى .. ٧٥١
- يا رسول الله ، أمن أهل البيت أنا .. ١٧
- يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصى وشيطان .. ٧٠٨
- يا رسول الله ، ما منزلة على منك ؟ .. ص ٥٧٤
- يا رسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال : من أطاعنى وسلم لهذا من بعدى ٣٢٠
- يا رسول الله ، من عترتك ؟ قال : على والحسن والحسين والأئمة من ١٨  
ولسد الحسين ..
- يا رسول الله ، هل للنار جواز ؟ .. ٦٧٩

الرقم

- يا عائشة دعى أخى فانه أول الناس اسلاما .. ٨٦
- يا عبد الله ، أثنى ملك فقال : يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من ٥٨٣  
رسلنا على ماذا بعثوا ..
- يا على أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع .. ٤٧١
- يا على ، ادن منى ، ضع خمسك فى خمسى .. ٥٩
- يا على اذا أنا مت ففسلنى فانه لا يرى أحد عورتى الا .. ص ٧٨٢
- يا على اذا كان يوم القيامة أخذت بهجزة الله .. ٥١٩
- يا على اذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم .. ٥٠٩
- يا على ، أو ما علمت ان الله خلق خلقا من أمتى يستغفرون .. ١٤
- يا على ، أما ترضى ان تكون منزلتك فى الجنة .. ٤٩٦
- يا على أما علمت أن من أحبنا وانتحل صحبتنا أسكنه الله معنا .. ٦٨٣
- يا على ، أنا رسول الله وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب ١٣٢
- يا على أنا مدينة وأنت بابها .. ٧٤٩
- يا على أنت أخى فى الدنيا والآخرة .. ٣٧١
- يا على أنت أخى وصاحبى ورفيقى فى الجنة .. ٣٨٥
- يا على أنت أخى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى .. ٢٦٩
- يا على أنت أخى ووصى ووارثى وخليفتى على أمتى .. ٧٤٦
- يا على أنت أخى وصفى ووزيرى وأمينى .. ٦٧٤
- يا على أنت أول المؤمنين ايمانا وأول المسلمين اسلاما .. ٢٦٧
- يا على أنت بمنزلة الكعبة توهتى ولا تأتى .. ٣٧٠
- يا على أنت سيد المرسلين وامام المتقين .. ١١٧
- يا على أنت سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين .. ١١٨
- يا على ، أنت سيد شباب أهل الجنة .. ١٤٢
- يا على أنت سيد العرب (١) .. ١٣٠
- يا على أنت منى وأنا منك وأنت أخى وصاحبى .. ٣٧٨
- يا على أنت وصى وخليفتى على أهلى وأمتى .. ٧٤٢
- يا على أنت ولى الناس بعدى فمن أطاعك فقد أطاعنى .. ٥٧٢
- يا على انك أعطيت ثلاثا .. ٥٠٠

## الرقم

- يا على انك تفرع باب الجنة فقد دخلها بغير حساب .. ٥٣١
- يا على انك عبقريهم .. ١٣٩
- يا على ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده .. فمن مشى على الأرض وهو لكم ميفض .. ٦٨٩
- يا على ان الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال .. ٤٥٨
- يا على ان الله أمرني أن أتخذك أخا ووصيا فأنت أخي ووصي وخليفتي .. ٧٤٣
- يا على ان الله أمرني أن أتخذ .. ٢٣٨
- يا على ان الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعسى .. ٣٤٢
- يا على ، ان الله زينك بزيينة لم يزين العباد .. ٦٧٥
- يا على ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك .. ٥٢
- يا على ان لك كنزا من الجنة وانك ذو قرينها .. ٥٣٢
- يا على انما سمى نخل المدينة صيحانبا لأنه .. ٧٠١
- يا على ، اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن .. ٢٧٨
- يا على اني سألت الله تعالى فيك خمس خصال .. ٥٤٧
- يا على سمه ( أى النخل ) الصيحاني .. ٧٠٢
- يا على بأبي أنت والذي نفسي ( بيده ) ان معك من لا يخذلك .. ١٣٠
- يا على حاسدك حاسدي .. ٣٠٤
- يا على حريك حربي وسلمك سلمى وأنت العلم بيني وبين أمتي .. ٣٢٠
- يا على ، ستقاتلك الفئة الهاغية وأنت على الحق .. ١٩٩
- يا على ، سلمك سلمى وحريك حربي وأنت العلم .. ١٤٥
- يا على طوبى لمن أحبك .. وويل لمن أبغضك .. ٦٧٥
- يا على فأين النظرة الى يوم القيامة ( حديث صريح البليس ) .. ٣٦٨
- يا على فأنت أعز الخلق وأكرمهم على وأعزهم عندي .. ٨٤٩ ص
- يا على قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي .. ٣٣١
- يا على كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك .. ٦١٥
- يا على لعنتك من لعنتي من لعنة الله .. ٢٨٤
- يا على لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة .. ١٠٧
- يا على لو أن أمتي أبغضوك لأكبههم الله على مناخرهم .. ٦٩٧
- يا على لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى .. ٤٧٣ ، ٣٦٢
- ابن مريم لقلت فيك ..

الرقسم

- يا على ما بعث الله نبيها الا وقد دعاه الى ولايتك .. ٥٥٥
- يا على ما ثبت حبك في قلبا مرئى مؤمن فزلت به .. ٦٨١
- يا على ما كنت أبالي من مات وهو يفضك مات يهوديا أو نصرانيا ص ١١٠٣
- يا على مثلك في أمي مثل المسيح عيسى بن مريم .. ٥٠٨
- يا على من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك .. ٦٣٣
- يا على من آذى شعرة منك فقد آذاني .. ٢٨٢
- يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة .. ٥٨
- يا على هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك .. ٥٠٩
- يا على لا يفضك من النساء الا السلفلق .. ٦٤٣
- يا على لا يفسلني أحد غيرك .. ص ٢٨٧
- يا على يدك في يدي يوم القيامة .. ٤٨٨
- يا عمار بن ياسر ، ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك .. ١٨٨
- يا عمار ، طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل .. ٢٠٠
- يا عمار من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله .. ١٨٨
- يا عمرو وهل لك في أن أريك آية الجنة .. ٥٠٣
- يا فاطمة ان لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين مثلها .. ٤٧٤
- يا فاطمة اني زوجتك سيدا في الدنيا وانه .. ١٠٢
- يا فاطمة على نفسي فمن رأيتني .. ٣٠٣
- يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السموات وأهل الارض .. ٥٨١
- يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد الوصيين .. ٧١٠
- يا محمد خذ هتاك الله في أهل بيتك .. ٣٤٠
- يا محمد على خير البشر .. ٤٣٦
- يا محمد .. فأبهم رأيت أطوع لك قال : قلت : يا ربى عليا .. ٧٣٦
- يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي .. ٣٨٧
- يا محمد هذه المواساة .. ٢٩١
- يا محمد وكيف لا أكون فرحا وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمته علي .. ٧٤٨
- يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما أن تسكنم به لن تضلوا بعده أبدا .. ١٢٩
- يا معشر الأنصار نوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب .. ٦٤٠

الرقم

- يا معشر الخلائق هذا على بن أبي طالب خليفة الله في أرضه .. ٤٨٧
- يا معشر المسلمين ، هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب ٣٢٥
- يا معشر الناس أقبل اليكم خير الناس بعدى .. ٤٣٤
- يأتى الوحيد الشهيد .. ٢٠٤
- يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحا .. ٥١
- يخرج قوم من أمتى .. يقتلهم على بن أبي طالب ١٩٣
- يخرج معاوية من قبره وعليه رداء .. عليه مكسب .. ٢٣٠
- يدخل من أمتى الجنة سبعون ألفا .. هم من شيعتك .. ٥١٦
- يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلى .. ٤٩٣
- يقتل هذه العصاة خير أمتى .. ٤٣٩
- يكون فى آخر الزمان رأى خير من العمل .. ٦٦٦
- يهلك فينا أهل البيت فريقان .. ص ١٠٠٥
- يوشع بن نون سبق الى موسى ... وعلى سبق الى محمد صلى الله عليه وسلم ٣١٨



فهرس الموضوعات  
~~~~~

الصفحة

| | |
|----|---------------------------------------|
| ١ | الاهـداء |
| ٢ | شكر وتقدير |
| ٣ | الافتتاحية |
| ٤ | المقدمة |
| ٤ | التحذير من الخلاف |
| ٥ | بداية خلاف الأمة كان بداية الجرح فيها |
| ٧ | الأسباب : سبب على تأليف هذا الموضوع |
| ٨ | خطوات العمل في هذا البحث |
| ٨ | الشكل العام لهذا البحث |
| ١٢ | العمل العلمي في هذا الموضوع |
| ١٦ | خطة الموضوع |
| ٢٨ | ترجمة موجزة عن الامام علي |
| ٣١ | الاصطلاحات |

القسم الاول

الباب الاول : في الشيعة والرافضة

| | |
|----|---|
| ١ | الفصل الاول : تاريخ نشأة التشيع |
| ٩ | الفصل الثاني : مصطلح الشيعة عند الفريقين
(أهل السنة والشيعة) . |
| ١٩ | الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم |
| ٢٨ | الفصل الرابع : دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث
وموقف أهل السنة من ذلك . |
| ٤٤ | الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة
الشيعة والرافضة . |

| | |
|----|---|
| ٩٦ | الباب الثاني : في الرواية بين أهل السنة والشيعة |
| ٩٦ | الفصل الاول : مصطلح أهل السنة والجماعة |

الصفحة

- ١٠١ الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية ورد هــ
عند أهل السنة والشيعة .
- ١٠٩ الفصل الثالث : موقف أهل السنة والشيعة في الرواية
عن كل منهما .
- ١١٥ الباب الثالث : التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب
علي وخصائمه .
- ١١٥ الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحاً
- ١١٧ الفصل الثاني : بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة
لفضائل علي - رضي الله عنه .
- ١١٩ الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة
- ١٢٦ الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي
غيره من الصحابة - رضي الله عنهم .

القسم الثاني

- ١٣٤ الباب الاول : فضائل أهل البيت
- ١٣٤ - الفصل الاول : ما يشترك فيه علي وغيره من بني هاشم في الفضائل
- ١٣٤ المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب
موالاتهم .
- ١٣٥ المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون .
- ١٤٥ المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم
- ١٥٤ المبحث الرابع : ما يشترك فيه علي وآخر من بني هاشم
- ١٥٤ المطلب الاول : ما يشترك فيه علي والعباس
- ١٥٦ المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمره
- ١٥٧ المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر
- ١٥٩ المطلب الرابع : ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت
- ١٦٤ - الفصل الثاني : ما يخص آل علي من الفضائل
- ١٦٤ المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخص
- ١٦٤ المطلب الاول : آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخص

الصفحة

- المطلب الثاني : نساء النبي - صلى الله عليه وسلم -
لسن من آله بالمعنى الأخص . ١٧٥
- المطلب الثالث : خصوصية واثلة ومدلولها ١٨٢
- المبحث الثاني : فضائل آل البيت بالمعنى الأخص ١٨٦
- المطلب الأول : آل علي خير هذه الأمة ١٨٦
- المطلب الثاني : تنظير آل البيت بالأنبياء ١٨٧
- المطلب الثالث : الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم ١٨٨
- المطلب الرابع : نجاة المتوسل بهم والمهتدي بهديهم ١٩٣
- المطلب الخامس : جزاء محبي آل البيت في الآخرة ١٩٦
- المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضهم ٢٠٠
- المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة ٢٠٢
- المطلب الثامن : علي وزوجته وابناء سادات أهل الجنة ٢١٦
- المطلب التاسع : ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل . ٢٢٠
- المطلب العاشر : بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم في الآخرة . ٢٢١
- الباب الثاني : الأحاديث الواردة في شخصية الامام علي - رضي الله عنه . ٢٢٣
- الفصل الأول : الأحاديث الواردة في خلق علي ٢٢٣
- المبحث الأول : الأحاديث الواردة في خلق النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي من طينة واحدة . ٢٢٣
- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في خلق آل البيت . ٢٢٤
- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في خلق علي من النور ٢٣٥
- المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في من علي ذات الله تعالى عن ذلك . ٢٤٦
- المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في خلق ملائكة من نور وجه علي يستغفرون له ولمحبيه . ٢٤٧
- الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في كنيته ٢٤٩
- المبحث الأول : الأحاديث الواردة في تكميته بأبي الحسن

الصفحة

المبحث الثاني : الاحاديث الواردة في تكميته بأبي تراب

٢٥٤ - الفصل الثالث : الاحاديث الواردة في اسلام علي وايمانه

٢٥٤ المبحث الاول : ما جاء من أن عليا أحد السابقين الثلاثة

٢٥٦ المبحث الثاني : ما جاء من أنه أول هذه الأمة اسلاما

٢٦٧ المبحث الثالث : ما جاء من أنه عبد الله سنين قبل أن

يسلم غيره من الناس

٢٧٦ المبحث الرابع : ما جاء في رجحان ايمان علي على

السماوات والارض .

٢٧٧ المبحث الخامس : ما جاء في تفوق ايمان علي على ايمان

جبرئيل - عليه السلام .

٢٨٢ - الفصل الرابع : الاحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنها

٢٨٢ المبحث الاول : ما جاء في تزويج الله عليا .

٢٩١ المبحث الثاني : ما جاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليها

٣٠٢ - الفصل الخامس : الاحاديث الواردة في سيادته

٣٠٢ المبحث الاول : ما جاء في تسويد النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا

٣٠٣ المبحث الثاني : ما جاء في أنه سيد المرسلين

٣٠٤ المبحث الثالث : ما جاء في أنه يعسوب المؤمنين

٣١٢ المبحث الرابع : ما جاء في أنه سيد العرب

٣٢١ المبحث الخامس : ما جاء في أنه سيد المسلمين

٣٢٨ المبحث السادس : ما جاء في أنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

٣٣١ المبحث السابع : ما جاء في أنه سيد شباب أهل الجنة

٣٣٣ - الفصل السادس : الاحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنه

٣٣٣ المبحث الاول : ما جاء في سعة علم علي العام

٣٦٩ المبحث الثاني : ما جاء من أن عليا أقضى الناس

٣٧٢ المبحث الثالث : ما جاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -

لعلي : " ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك "

الصفحة

- ٣٧٦ المبحث الرابع : ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي
- صلى الله عليه وسلم - لها وسروره بها
- ٣٧٨ المبحث الخامس : ما جاء من أن عليا وارث علم القرآن
- ٣٨١ المبحث السادس : ما جاء من أن عليا حكيم
- ٣٨٥ - الفصل السابع : الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده
- ٣٨٥ المبحث الأول : ما جاء في تهديد العمالة والطفة بعلي
- ٣٩٢ المبحث الثاني : ما جاء في تسديد الملائكة بعلي
- ٣٩٦ المبحث الثالث : ما جاء في اعلام النبي - صلى الله عليه وسلم -
عليما مما يكون بعده من حروبه .
- ٤١٩ المبحث الرابع : ما جاء من أن خصوم علي بغاة ظالمون
- ٤٢٧ المبحث الخامس : ما جاء في استشهاده
- ٤٤٩ الباب الثالث : فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه .
- ٤٤٩ - الفصل الأول : الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة
والمصالحين .
- ٤٤٩ المبحث الأول : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبي بكر
- ٤٥٠ المبحث الثاني : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبي بكر وعمر
- ٤٦٢ المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بين علي والراشد بين الثلاثة
- ٤٨٥ المبحث الرابع : الفضائل المشتركة بين علي وبين بقيّة
العشرة المبشرين بالجنة .
- ٤٨٨ المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة .
- ٥٠٨ المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من
الأمم السابقة .
- ٥١٣ - الفصل الثاني : منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم .
- ٥١٣ المبحث الأول : علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم
- ٥٣٨ المبحث الثاني : علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم
- ٥٤٢ المبحث الثالث : تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي
- ٥٤٨ المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيتة ، لأنه سب للنبي -
صلى الله عليه وسلم - وأذية له .

الصفحة

- ٥٥٩ المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته ، لأن طاعته طاعة للنبي صلى الله عليه وسلم - ومعصيته معصية للنبي - صلى الله عليه وسلم .
- ٥٦٣ المبحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لأكرام علي وثناؤه على المكرم .
- ٥٦٦ المبحث السابع : مواساة علي للنبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله المشركين دونه .
- ٥٧٠ المبحث الثامن : ما جاء من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل ما يكره لنفسه .
- ٥٧١ المبحث التاسع : ما جاء من أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه .
- ٥٧٥ المبحث العاشر : ما جاء من أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبرئيل - عليه السلام .
- ٥٧٦ المبحث الحادي عشر : ما جاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته نفسه .
- ٥٧٧ المبحث الثاني عشر : ما جاء من أن مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعانقته .
- ٥٧٨ المبحث الثالث عشر : ما جاء من أن عليا والنبي - صلى الله عليه وسلم - في العدل سواء .
- ٥٧٩ المبحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى رؤية علي وتوحيشه من غيبته .
- ٥٨٠ المبحث الخامس عشر : ما جاء من أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم .
- ٥٨٢ المبحث السادس عشر : حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم -
- ٥٨٣ المبحث السابع عشر : ما جاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -
- ٥٨٥ - الفصل الثالث : الآيات التي فسرها النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان تفسيرها في فضل علي على ترتيب السطور في المصحف .

الصفحة

- ٦٠١ - الفصل الرابع : الآيات التي كان على سبيلها في نزولها على ترتيب
الصور في المصحف .
- ٦٤٤ - الفصل الخامس : خصائص على رضى الله عنه .
- البحث الاول : الخصائص الكبرى
- ٦٤٤ المطلب الاول : اختصاص على ببقا* باب بيته مفتوحا
الى المسجد .
- ٦٥٨ المطلب الثانى : اختصاصه بدخول المسجد جنبا
- ٦٦٤ المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر الى وجهه عبادة
- ٦٧٨ المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر
- ٦٩٤ المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه
- البحث الثانى : خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعه شأنه
- ٧١٧ المطلب الاول : ما اختص به من غضب الله لغضبه
- ٧١٨ المطلب الثانى : ما اختص به من تكريم الملائكة له
- ٧٢٢ المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء
- ٧٢٥ المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايتهم
- ٧٢٦ المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب
- ٧٣٠ المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرع ابليس
- ٧٣٢ المطلب السابع : ما خص به من تعذر احصاء فضائله
- ٧٣٢ المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين
- البحث الثالث : خصائصه مع النبى - صلى الله عليه وسلم
- ٧٣٤ المطلب الاول : مؤاخذ النبى - صلى الله عليه وسلم -
له دون سائر الناس .
- ٧٥١ المطلب الثانى : اختصاصه بالمحبة والخلة
- ٧٥٦ المطلب الثالث : اختصاصه بالنجوى
- ٧٥٩ المطلب الرابع : اختصاصه بصعوده على منكبى النبى
- صلى الله عليه وسلم .
- ٧٦٣ المطلب الخامس : اختصاصه بأبوة ذرية النبى - صلى
الله عليه وسلم .
- ٧٦٤ المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبى
- صلى الله عليه وسلم - وكنيته .

الصفحة

- ٧٦٨ المطلب السابع : اختصاصه بتفريخ هموم النبي - صلى الله عليه وسلم - والدفاع عنه .
- ٧٦٩ المطلب الثامن : اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والاداء عنه .
- ٧٨٦ المطلب التاسع : اختصاصه بتفسير النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع على عورته .
- ٧٩١ المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال غضبه .
- ٧٩٢ المطلب الحادي عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - به وشغفته عليه ونزع الكلفة عنه .
- ٧٩٧ المبحث الرابع : ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحق الوالد على ولده .
- ٨٠٠ المبحث الخامس : ما خص به أنه أفضل الخلق
- ٨٠٨ المبحث السادس : الادعية التي خص بها عليا
- ٨٢٤ المبحث السابع : خصائصه المجتمعة
- ٨٦٨ - الفصل السادس : منزلة على يوم القيامة
- ٨٦٨ المبحث الاول : بشرى على بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه .
- ٨٧٤ المبحث الثاني : ما جاء من أنه أول من يجثوا بين يدي الله للخصومة .
- ٨٧٥ المبحث الثالث : الأحاديث الزاعمة أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة .
- ٨٧٨ المبحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة .
- ٨٨٥ المبحث الخامس : ما جاء من أنه حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة .
- ٨٨٧ المبحث السادس : ما جاء من اختصاص على في الآخرة بمثل ما اختص به النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج والولد .
- ٩١٠ المبحث السابع : منزلة على عند الله في الجنة

الصفحة

- المطلب الاول : ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة ٨٨٩
- المطلب الثاني : ما جاء من أنه قسيم الجنة والنار ٩٠٣
- المطلب الثالث : ما جاء من أنه باب الجنة وذائد الكافرين عنها . ٩٠٥
- المطلب الرابع : ما جاء في أزواج علي في الجنة ٩٠٨
- المطلب الخامس : ما جاء في خصائصه في الجنة ٩١٠
- البحث الثامن : منزلة علي عند الحوض ٩١٨
- المطلب الاول : ما جاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم . ٩١٨
- المطلب الثاني : ما جاء من أنه أول من يرد الحوض ٩١٩
- المطلب الثالث : ما جاء من أنه يزود العصاة والمنافقين عن الحوض . ٩٢٢
- المطلب الرابع : ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه وأعداءهم خلاف ذلك . ٩٢٦
- الباب الرابع : الأحاديث الواردة في ولايته واتباعه وأماته ووجوب محبته وتحريم بغضه . ٩٢٩
- الفصل الاول : ما جاء في الزام الأمة باتباع علي ومولاته ٩٢٩
- البحث الاول : ما جاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه ٩٢٩
- البحث الثاني : الأحاديث التي تنص على وجوب مولاته ٩٣٨
- المطلب الاول : ما جاء من أن مولاة علي هي من سؤالات الله ورسوله . ٩٣٨
- المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث المولاة . ٩٤٣
- المطلب الثالث : الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم - فسي الدنيا والآخرة . ٩٧٢
- المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة . ٩٨٣
- البحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة . ٩٨٥

الصفحة

- المطلب الاول : الالتزام بولاية على شرط الايمان ٩٨٥
- المطلب الثانى : نجاة أولياء على من النار يوم القيامة ٩٩٢
- المطلب الثالث : عقوبة منكرو ولاية على فى الدنيا ٩٩٨
- المطلب الرابع : عقوبة منكرو ولايته فى الآخرة ٩٩٩
- الفصل الثانى : الاحاديث الواردة فى وجوب محبته وتحريم بغضه ١٠٠٣
- المبحث الاول : الأحاديث التى جاء فيها الأمر بالمحبة والنهى عن البغض مقتربين . ١٠٠٣
- المطلب الاول : مشابهة على بالسيح - عليه السلام - فى افراط محبيه وتفريط شائئيه به . ١٠٠٣
- المطلب الثانى : محبة على من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك ١٠٠٨
- المطلب الثالث : حب على أمانة الايمان وبغضه أمانة النفاق ١٠١٩
- المطلب الرابع : حب على أمانة طهارة الانساب وبغضه أمانة الزبوع والغواية . ١٠٣٣
- المبحث الثانى : الاحاديث الواردة فى وجوب محبته ١٠٤٢
- المطلب الاول : الأحاديث الواردة فى الزام الخلق بمحبة على . ١٠٤٢
- المطلب الثانى : الأحاديث الواردة فى أنه أحب الخلق الى الله تعالى والى رسوله والى الملائكة . ١٠٤٧
- المطلب الثالث : حديث الطير وشبوت حسنه ١٠٥٦
- المطلب الرابع : حب على من أفضال الأعمال عند الله تعالى ١٠٨١
- المطلب الخامس : حب على يدخل الجنة وبغضه يدخل النار ١٠٨٢
- المطلب السادس : جزاء محبى على فى الدنيا والآخرة ١٠٨٨
- المطلب السابع : عقوبة يبغضى على فى الدنيا والآخرة ١٠٩٥
- الفصل الثالث : الأحاديث الواردة فى امامة على رضى الله عنه ١١٠٥
- المبحث الاول : الأحاديث الواردة فى الوصية ١١٠٥
- المطلب الاول : ما جاء فى شهادة الشجر والحجر والموتى لعلى بالوصية . ١١٠٥
- المطلب الثانى : ما جاء من أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم ١١٠٩
- المطلب الثالث : الأحاديث الواردة فى امارته وخلافته ١١٢٤

الصفحة

| | |
|------|---|
| ١١٢٤ | البحث الثاني : الاحاديث الواردة في امارته وخلافته |
| ١١٢٤ | المطلب الاول : الاحاديث التي نصت على امارته |
| ١١٢٦ | المطلب الثاني : ما جاء في التعريض والتسبيد لخلافته |
| ١١٢٧ | المطلب الثالث : الاحاديث التي نصت على خلافته |
| ١١٣٠ | المطلب الرابع : ما جاء من أن انكار خلافة علي كفر ومعارضة لله ورسوله . |
| ١١٣٢ | البحث الثالث : الاحاديث الجامعة |
| ١١٣٢ | المطلب الاول : الاحاديث التي جمعت بين الامارة والخلافة والامامة . |
| ١١٤٠ | المطلب الثاني : الاحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة |
| ١١٤٤ | المطلب الثالث : الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامة |
| ١١٤٧ | الخاتمة ونتائج البحث |
| ١١٥٥ | وصايا ومقترحات |
| ١١٥٦ | الفهرس |
| ١١٥٨ | فهرس المصادر |
| ١١٨٣ | فهرس الرجس |
| ١٢٤٢ | فهرس الاحاديث الصحيحة |
| ١٢٤٧ | فهرس الاحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة |
| ١٢٧٩ | فهرس الموضوعات |

* * * * *

تمت والله الحمد